

كتاب

علم الاعلام امام كل امام مالك أزيمة الادب وملك علوم
العرب أبي بشر عمرو الملقب

٧٠

(الجزء الاول)

(وبها مشه)

تقريرات وزبد من شرح أبي سعيد السيرا في فهو الكتاب الوافر الوافي ومن غيره أيضا

وبأسفل الصحيفة بالقاعدة الصغيرة شرح الشواهد المسمى (تحصيل
عين الذهب من معدن جوهر الادب في علم مجازات العرب) لمؤلفه علم الاعلام
ومولى الانام يوسف بن سليمان بن عيسى الشنمري رحم الله الجميع وأرسل على
أضرحتهم شآبيب الرحمت ونفعنا بما لهم من المؤلفات

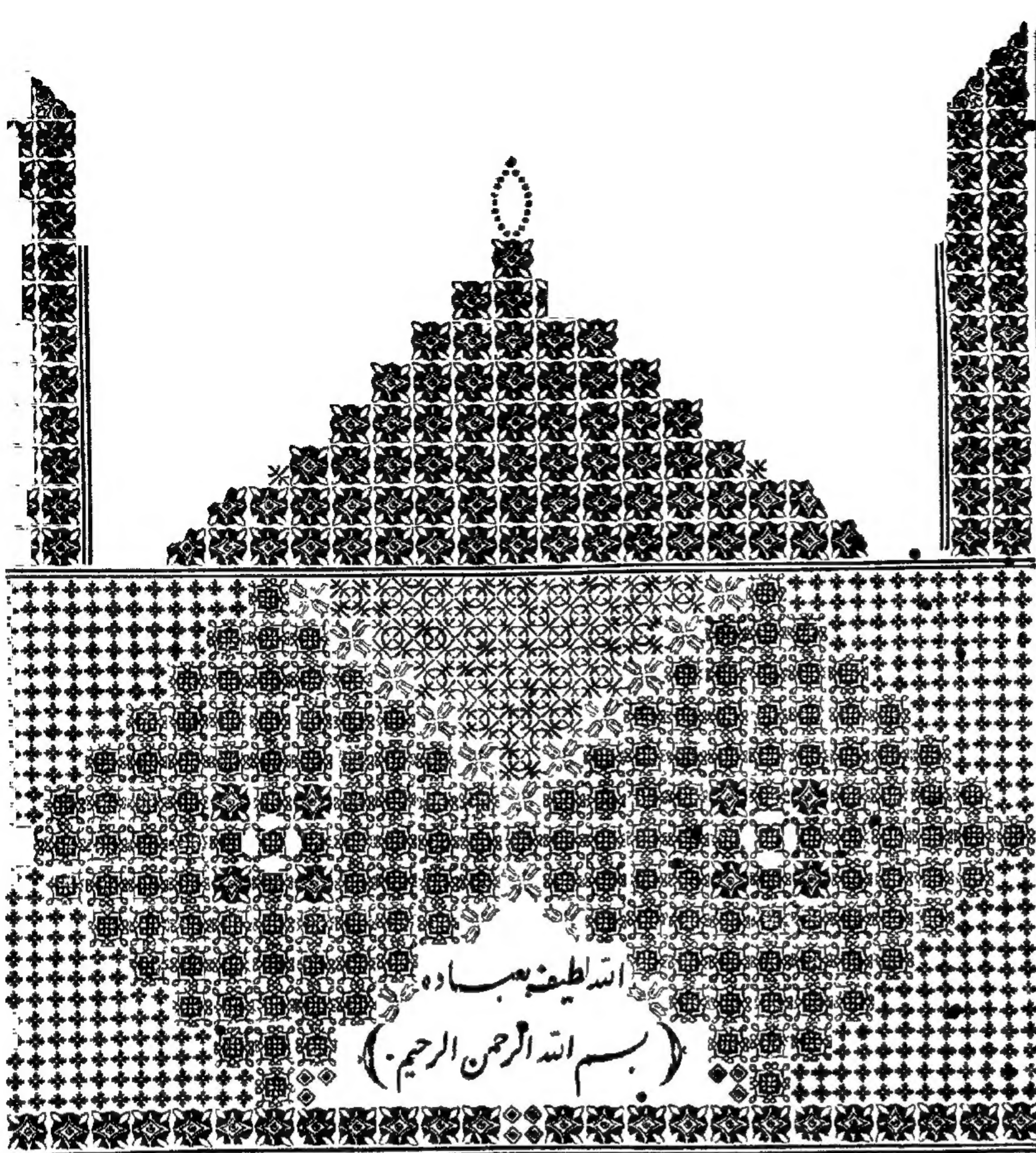
(حقوق الطبع محفوظة)

(الطبعة الاولى)

بالمطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر المحمية

سنة ١٣١٦ هجرية

(بالقسم الادبي)



(قوله هذا باب
علم ما الكلام من
العربية) أشار رحمه الله
إلى ما في نفسه من العلم
الحاضر وأشار إلى منتظر قد
عرف قربه هذا الشئام قبل
وهذه جزئ من التي يكذب بها
المجرمون وثالث وضع
كلمة الإشارة ليشير به عند
الفراغ مما يشير إليه هذا
ما شاء عليه الشهود وقوله
ما الكلام لم يقل الكلام
لأنه الكثير والكلم جمع
كلمة ولم يقل الكلمات لأن
الكلم أخف ولأن الكلام
اسم الذات والكلام المصدر
وأدخل من لوجهين
أحدهما تبيين الجنس
والثاني أنه قصد إلى الاسم
والفعل والحرف وليس هو
كل العربية ولذلك قال هذا
باب ولم يقل هذا كتاب
وفي الترجمة خمسة
عشر لفظاً

هذا باب علم ما الكلام من العربية فالكلام اسم وفعل وحرف جاء معنى ليس باسم ولا فعل
فلاسم رجل وفرس وحائط وأما الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الاسماء وبنيته
مضى وما يكون ولم يقع وما هو كائن لم ينقطع فأما بناء ما مضى فذهب وسمع ومكث وجد وأما
بناء ما يقع فانه قولك آمراً أذهب واقتل واضرب ومخبراً يقتل ويذهب ويضرب ويقتل
ويضرب وكذلك بناء ما يتقطع وهو كائن إذا أخبرت فلهذه الأمثلة التي أخذت من لفظ أحداث
الاسماء ولها أبنية كثيرة ستبين إن شاء الله والأحداث نحو الضرب والقتل والحمد وأما ما جاء
لمعنى وليس باسم ولا فعل فهو ثم وسوف وواو القسم ولعم الاضافة ونحو هذا

هذا باب مجازي أو آخر الكلام من العربية وهي تجري على ثمانية مجاز على النصب والجر والرفع

بسم الله الرحمن الرحيم ولله الا الله الحمد لله حمداً يبلغ رضاه ويوجب المزيد من مواهبه وعطاياه
ويؤدي حق نعمته ويتكفل بالزلفة لديه في جنته وصلى الله على محمد وآله المصطفى ورسوله المنتخب المنتقى
وأمينه البشير المرتضى وأهل بيته خاصة وعلى جميع أنبيائه عامة أفضل صلاة وأن كلاً وأرفعها

(قوله الهزمة)

الخ) ألفاً أقبل هيمزة
لان الالف لا تكون

منحركة في حال وانما سميت

الهزمة ألفاً لانها تصوب

بصورتها لان الهزمة

لا صورة لها وانما تدور

بصور تغيرها وصارت

هذه الحروف يعني تفعل

ويفعل وتفعّل وتفعّل أولى

بالافعال من غيرها لان

أولى الحروف بنك حروف

المسد واللين الأخوذ فتمنها

الحركات فلما كانت الالف

لا تكون الاسا كية ولم

يصح الابتداء بها كن

جعل عوضها أقرب

الحزوف منها وهو الهزمة

لقربها من الالف ولتكره

وقوعها زائدة أو لا، ولما

كانت الواو لا تنقع زائدة

أولا بدل منها حرف يدل

منها كثيرا وهو التاء مثل

واقه وتالله وأما الياء فلا

يحتاج اليه لان أخذ

الكسر من الياء واضح

لا يحتاج الى تفسير وكان

الرابع النون لانها غنة في

التخسوم تخبري فيه كما تجرى

حروف المد واللين في مواضعها

ويكون اعراباً في يفتلار

وتخوه وضميرا لجماع

المؤنث فعلم وبلا منها

الالف في الوقف في

قوله رأيت زيدا

والجزم والفتح والكسر والضم والوقف وهذه الجارية الثمانية يجمعهن في اللفظ أربعة أضرب
فالنصب والفتح في اللفظ ضرب واحد والجر والكسر ضرب واحد وكذلك الرفع والضم والجزم
والوقف وانما ذكرت لك ثمانية مجاز لا تفرق بين ما يدخله ضرب من هذه الاربعة لما يحدث
فيه العامل وليس شئ منها الا وهو يزول عنه وبين ما يبقى عليه الحرف بقاء لا يزول عنه لغير شئ
أحدث ذلك فيه من العوامل التي لكل عامل منها ضرب من اللفظ في الحرف وذلك الحرف حرف
الاعراب فالنصب والجر والرفع والجزم لحروف الاعراب وحروف الاعراب الاسماء المتمكنة
وللافعال المضارعة لاسماء الفاعلين التي في أوائلها الزوائد الاربعة الهزمة والتا والياء والنون
وذلك قولك أفعل أنا وتفعّل أنت أوهي ويفعل هو وتفعّل نحن فالنصب في الاسماء رأيت
زيداً والجر مررت بزيد والرفع هذا زيد وليس في الاسماء جزم لتمكنها ولحاق التنوين فانما
ذهب التنوين ليجمعوا على الاسم ذهابه وذهاب الحركة والنصب في المضارع من الافعال لن
يفعل والرفع سيفعل والجزم لم يفعل وليس في الافعال المضارعة جر كما أنه ليس في الاسماء جزم
لان الجمر وردا خل في المضاف اليه معاقب للتنوين وليس ذلك في هذه الافعال وانما ناعرت
اسماء الفاعلين أنك تقول إن عبداً لله ليفعل فيوافق قولك لفاعل حتى كأنك قلت ان زيدا
لفاعل فيما تريد من المعنى وتلقه هذه اللام كما لحقت الاسم ولا تلحق فعل اللام وتقول سيفعل
ذلك وسوف يفعل ذاك فتلحقها هذين الحرفين لمعنى كما تلحق الالف واللام الاسماء للعرفة ويبين
لك أنها ليست باسماء أنك لو وضعتا مواضع الاسماء لم يجز ذلك ألا ترى أنك لو قلت إن يضرب
يأتينا وأشياء هذا لم يكن كلاماً إلا أنها ضارعت الفاعل لاجتماعهما في المعنى وسترى ذلك أيضاً في
موضعه ولادخول اللام قال الله تعالى وإن ربك ليحكم بينهم أي لحاكم ولما لحقها من السين
وسوف كما لحقت الالف واللام الاسم للعرفة * وأما الفتح والكسر والضم والوقف فلا أسماء
غير المتمكنة المضارعة عندهم ما ليس باسم ولا فعل مما جاء لمعنى ليس غير نحو سوف وقد ولا فعال
التي لم تجر مجرى المضارعة والحروف التي ليست باسماء ولا أفعال ولم تجر الالمعنى فالفتح

درجة وأسناها (هذا كتاب) امر بتأليفه وتخليصه ونهذيه وتخليصه المعتضد بالله المنصور بفضله الله
أبو عمرو ومباين محمد بن عباد أطال الله بقاءه وأدام عزه وعلاؤه غاية منه بالادب وعياله به وتممها بلسان
العرب وحرصاً عليه أمر أدام الله عزه وأعز سلطانه ونصره باستخراج شواهد كتاب سيبويه أبي بشر عمرو
ابن عثمان بن قنبر رحمه الله عليه وتخليصها منه وجمعها في كتاب يخصها ويفصلها عنه مع تلخيص معانيها

في الإفعال الخ ان
فبطل لم وجب فتح
آخر الافعال الماضية
وهلا أسكنت أو حركت
بغير الفتح فالجواب عنها ان
الافعال كلها حقها ان
تكون مسكنة الا و آخر
والاسماء كلها حقها ان
تكون معربة غير ان
الافعال انقسمت ثلاثة
اقسام فقسم منها مضارع
للاسماء مضارعة تامة
فاسبق ان يكون معربا
وهو الافعال المضارعة التي
في اولها الزوائد الاربع
والضرب الثاني مضارع
الاسماء مضارعة ناقصة وهو
المعاني والضرب الثالث
ما لم يضارع الاسماء بوجه
من الوجود وهو فعل الامر
فرايا الافعال قد ترتبت
بثلاث مراتب اولها
المضارع المستحق للاعراب
وقد أعربوا آخرها فعل
الامر الذي لم يضارع الاسم
إلته فسبق على سكونه
وتوسط الماضي فنقص
عن المضارع وزاد على فعل
الامر بما فيه من
المضارعة فلم يسكن كفعل
الامر ولم يعرب كالضارع
وبقي على حركته لما ان المتحرك
لم يكن من الساكنين
وكانت فتحة لما انها
أخف الحركات
بغير ان يبعث
اختصار

في الاسماء قولهم حيث وكيف وأين والكسر فيها نحو أولامو حسنا زوباد والضم نحو
حيث وقبل وبعد والوقف نحو من وكم وقط وإذا والفتح في الافعال التي لم تجر بحرى المضارعة
قولهم ضربوك ذلك كل بناء من الفعل كن معناه فعل ولم يسكنوا آخر فعل لان فيها بعض
ما في المضارعة تقول هذا رجل ضربنا فتصف بها النكرة وتكون في موضع ضارب اذا قلت
هذا رجل ضارب وتقول ان فعل فعلت فيكون في معنى ان يفعل أفعل فهي فعل كما ان المضارع
فعل وقد وقعت موقعها في ان ووقعت موقع الاسماء في الوصف كما تقع المضارعة في الوصف
فلم يسكنوها كالم يسكنوا من الاسماء مضارع الممكن ولا ماضية من الممكن في موضع بمنزلة
غير الممكن فالمضارع من عل حركوه لانهم قد يقولون من عل فيجرونه وأما الممكن الذي جعل
بمنزلة غير الممكن في موضع فتقولنا بدأ بهمنا أول وياحكم والوقف قولهم اضربه في الامر لم
يجر كوه لانها لا يوصف بها فلا تقع موقع المضارعة فبعدت من المضارعة بعدكم واذ من
الممكنة وكذلك كل بناء من الفعل كن معناه أفعل والفتح في الحروف التي ليست إلا المعنى
وليست بأسماء ولا أفعال قولهم سوف وثم والكسر فيها قولهم في باعلا إضافة ولا مها يزيد
ولزيد والضم فيها مندفين جربهم لانها بمنزلة من في الأيام والوقف فيها قولهم من وهل وبل
وقد ولا ضم في الفعل لانه لم يجز ثلث سوى المضارع وعلى هذين المعنيين بناء كل فعل بعد
المضارع * واعلم انك اذا ثبت الواحد لحقه زيادتان الاولى منهما حرف المد واللين وهو حرف
الاعراب غير متحرك ولا منون تكون في الرفع ألفا ولم تكن واوا ليفصل بين التثنية والجمع
الذي على حد التثنية وتكون في الجزاء مقفورا ما قبلها ولم يكسر ليفصل بين التثنية والجمع
الذي على حد التثنية وتكون في النصب كذلك ولم يجعلوا النصب ألفا ليكون مثله في الجمع
وكان مع هذا ان يكون تابعا لما الجر منه أولى لان الجر للاسم لا يجاوز الرفع قد ينقل الى الفعل
فكان هذا أغلب وأقوى وتكون الزيادة الثانية نونا كانتها عوضا لما منع من الحركة والتنوين
وهي النون وحركتها الكسر وذلك قولك هما الرجلان ورأيت الرجلين ومررت بالرجلين
ولذا أجمعت على حد التثنية لحقتها زيادتان الاولى منهما حرف المد واللين والثانية نون وحال

وقد تريب من امها وتسهل مطالعها ومراقبها وجلاء ما غرض وخفي منها من وجوه الاستشهاد ان فيها
ليقرب على الطالب تناول جملتها ويسهل عليه محصر عامتها ويختفي من كشيء غرقتا ثنها فتنتهت الى أمره

(قوله لحقها ألف)

ونون الخ) ان حال
قائل لم كان الواحد
المضمر المرفوع بلا علامة
كقوله زيد قائم والاشان
والجماعة بالعلامة
كل زيدان قائما والزيدون
قاموا والهنديان قن
فالجواب ان الفعل معلوم
في العقول انه لا بد له من
فاعل كالكتابة التي لا بد
لها من كاتب ولا يحدث
شيء منه من تلقاء نفسه
فقد علم فاعل لا محالة ولا
يخلو منه الفعل وقد يخلو
من الاثنين والجماعة
فاحتاج فعلهما الى علامة
تدل عليهما فان قيل ان
الألف في تنبيه الفعل
والواو في جمعه انما هو ضمير
الاثنين والجماعة الفاعلين
فلم وقعت النون علامة
لرفع الفعل وقد فصلت بينها
وبين الفعل بالفاعلين
فالجواب ان الاعراب انما
يكون في المعرب اذا كان
حركة لانها تكون في المجرى
لا غير فاذا كان حرفا فهو
قائم بنفسه متصل بما أعرب
به وقد صوته الألف
والواو بمنزلة حرف من

حروف الفعل

فلمن الاعراب

بعده

الاولى في السكون وتلك التنوين وأنها حرف الاعراب حال الاولى في التنبيه الا انهم لو او مضموم
ما قبلها في الرفع وفي الجز والنصب يا معكسور ما قبلها وفونهم مفتوحة ففرقوا بينها وبين نون الاثنين
كما أن حرف اللين الذي هو حرف الاعراب مختلف فيهما وذلك قولك المسلمون ورأيت المسلمين
ومررت بالمسلمين ومن ثم جعلوا له الجمع في الجز والنصب مكسورة لانهم جعلوا التاء التي هي
حرف الاعراب كلواو والياء التنوين بمنزلة النون لانها في التائيد نظيرة الواو والياء في التذكير
فأجروها مجراهما واعلم ان التنبيه اذا لحقت الافعال المضروعة علامة للفاعلين لحقها ألف ونون
ولم تكن الألف حرف الاعراب لانك لم ترد ان تني بفعل هذا البناء فتضم اليه بفعلا آخر ولكنك
انما لحقته هذا علامة للفاعلين ولم تكن منقولة ولا تنزها الحركة لانه يدر كها الجزم والسكون
فيكون الاول حرف الاعراب والا آخر كالتنوين فلما كان حال يفعل في الواحد غير حال الاسم
وفي التنبيه لم يكن بمنزلة جعلوا اعرابه في الرفع نبات النون لتكون له في التنبيه علامة الرفع كما
كان في الواحد إذ منع حرف الاعراب وجعلوا النون مكسورة كحالتها في الاسم ولم يجعلوها حرف
اعراب إذ كانت متحركة لا تثبت في الجزم ولم يكونوا يحدفوا الألف لانها علامة الاضمار
والتنبيه في قول من قال أكلوني البراغيث وبمنزلة التاء في قلت وقالت فأنبتوها في الرفع
وحذفوها في الجزم كما حذفوا الحركة في الواحد ووافق النصب الجزم في الحذف كما وافق النصب
الجر في الاسماء لان الجزم في الافعال نظير الجر في الاسماء وليس للاسماء في الجزم نصيب كما انه ليس
للفعل في الجزم نصيب وذلك قولك هما يفعلان ولم يفعلا ولن يفعلا وكذلك اذا لحقت الافعال
علامة الجمع لحقها تان الا ان الاولى واو مضموم ما قبلها الثلاث يكون الجمع كالتنبيه وفونها
مفتوحة بمنزلة ما في الاسماء كما فعلت ذلك في التنبيه لانها موافقة في التنبيه والجمع ههنا كما
انها في الاسماء كذلك وهو قولك هم يفعلون ولم يفعلا ولن يفعلا وكذلك اذا ألحقت التائيد
في المخاطبة الا ان الاولى ياء وتفتح النون لان الزيادة التي قبلها بمنزلة الزيادة التي في الجمع وهي
تكون في الاسماء في الجز والنصب وذلك قولك أنت تفعلين ولم تفعلين ولن تفعلين وإذا أردت
جمع المؤنث في الفعل المضارع ألحقته بالعلامة فونا وكانت علامة الاضمار والجمع فيمن قال

العلي وسلكت فيه منهاج مذهبه الربيع السني وأمليته على ما جسد أيد الله وأعلى يده وألفته على رتبة
وقرع البشواهد في الكتاب وأسنت كل شاهد منها الى بابه أولا ثم الى شامره ان كان معلوما آخر

أكلوني البراغيت وأسكنيت ما كان في الواحد حرف الاعراب كما فعلت ذلك في فعل حين قلت
فعلت وفعلن فأسكن هذا ههنا وبني على هذا العلامة كما أسكن فعل لانه فعل كما أنه فعل وهو
متحرك كما أنه متحرك وليس هذا بأبعد فيها اذ كانت هي وفعل شيئا واحدا من يفعل اذ
جاز لهم فيها الاعراب حين ضارعت الاسماء وليست باسماء وذلك قولك هن يفعلن ولن يفعلن
ولم يفعلن وتفتح النون لانهن نون جمع ولا تحذف لانها علامة إضمار وجمع في قول من قال
أكلوني البراغيت فالتون ههنا في يفعلن بمنزلة في فعلن وفعل بلام يفعل مافعل بلام فعل
لما ذكرت لك ولانهن قد تبني مع ذلك على القصة في قولك هل تفعلن والزمو الام فعل السكون
وبنوها على العلامة وحذفوا الحركة لما زادوا لانها في الواحد ليس آخرها حرف الاعراب
لما ذكرت لك * واعلم أن بعض الكلام أثقل من بعض فالأفعال أثقل من الاسماء لان الاسماء
هي الاول وهي أشد تمكنا من لم يلفقها تنوين ولحقها الجزم والسكون وانما هي من الاسماء
ألا ترى أن الفعل لا بد له من الاسم واللام يكن كلاما والاسم قد يستغنى عن الفعل تقول الله
اللهن لعبد الله أخونا * واعلم أن ماضارع الفعل المضارع من الاسماء في الكلام ووافقه في
البناء أجرى لقطه مجرى ما يستقلون ومنعوما يكون لما يستحقون فيكون في موضع الجزر
مفتوحا استقلوا حيث قارب الفعل في الكلام ووافقه في البناء وذلك نحو أبيض وأسود وأجر
وأصفر فهذا بناء أنهب وأعظم وأما مضارعة في الصفة فالك لو قلت أنا في اليوم قوي والآباردا
ومررت بجميل كان ضعيفا ولم يكن في حسن أنا في رجل قوي والآما باردا ومررت برجل
جميل أفلا ترى أن هذا يقع ههنا كما أن الفعل المضارع لا يتكلم به إلا معه الاسم لان الاسم
قبل الصفة كما أنه قبل الفعل ومع هذا أنك ترى الصفة تجري في معنى يفعل وتنصب كما ينصب
الفعل وسترى ذلك ان شاء الله فان كان اسما كان أخف عليهم وذلك نحو أفكلي وأكلي
ينصير فان في النكرة مضارعة أفعل الذي يكون صفة للاسم أنه يكون وهو اسم صفة كما
يكون الفعل صفة وأما يشكر فانه لا يكون صفة وهو اسم انما يكون صفة وهو فعل * واعلم أن
النكرة أخف عليهم من المعرفة وهي أشد تمكنا لان النكرة أول ثم تدخل عليها ما تعرف

(قوله لان الاسماء
هي الاول) أي
انها مقدمة في الرتبة
على الافعال لانها أصل
الافعال وقوله وهي أشد
تمكنا يعني الاسماء أشد
تمكنا من الافعال لخفتها
وما خف كان أشد احتمالا
لروايد وقوله وهي من
الاسماء يعني الافعال من
الاسماء كقولك قتل مشتق
من القتل وقوله ألا ترى ان
الفعل الخ يعني أنك
متى ذكرت فعلا ولم
تذكر فاعله لم
يكن كلاما

(ومنيته بكتاب جميل من الذهب من معدن جوهر الادب في علم مجازات العرب) ليكون اسمه مطابقا
للعنه وترجمته دالة على مغزاه ولم أطل فيه اطالة تمل الطالب الملتزم الحقيقة ولا قصرت تقصيرا يحل

بهفن ثم كبر الكلام ينصرف في النكرة * واعلم أن الواحد أئمة عكنا من الجمع لأن
الواحد الأول ومن ثم لم يصرفوا ما جاء من الجمع على مثال ليس يكون الواحد نحو مباح
ومفاتيح واعلم أن المذكر أخف عليهم من المؤنث لأن المذكر أول وهو أشد تمكنا وانما يخرج
التأنيث من التذكير لا ترى أن الشيء يقع على كل ما أخبر عنه من قبل أن يعلم أنه ذكر هو أو أنثى
والشيء مذكر فالتأنيث علامة فلا مكن عندهم والاختلاف عليهم وتركه علامة لما يستقلون
وسوف يبين ما ينصرف وما لا ينصرف ان شاء الله وجميع ما لا ينصرف اذا أدخل عليه الالف
واللام أو أضيف انجز لأنها أسماء أدخل عليها ما يدخل على المنصرف وأدخل فيها المجرور
كما يدخل في المنصرف ولا يكون ذلك في الأفعال وأمنوا التنوين جميع ما يترك صرفه مضارع
به الفعل لأنه انما فعل ذلك به لأنه ليس له تمكّن غيره كما أن الفعل ليس له تمكّن الاسم * واعلم أن
الآخر اذا كان يسكن في الرفع حذف في الجزم لئلا يكون الجزم بمنزلة الرفع فحذفوا كما حذفوا
الحركة وفون التأنيث والجميع وذلك قولك لم يرم ولم يغز ولم يتخس وهو في الرفع ساكن الآخر
تقول هو يرمي ويغزو ويتخس

هذا باب المبتدأ والمستداليه * وهما ما لا يستغنى واحد منهما عن الآخر ولا يجحد المتكلم
منه بداهن ذلك الاسم المبتدأ والمبني عليه وهو قولك عبد الله أخوك وهذا أخوك ومثل ذلك
قولك يذهب زيد فلا بد للفعل من الاسم كما لم يكن للاسم الأول بد من الآخر في الابتداء وما يكون
بمنزلة الابتداء قولك كان عبد الله منطلقا وليت زيد منطلق لأن هذا يحتاج الى ما بعده كاحتياج
المبتدأ الى ما بعده * واعلم أن الاسم أول أحواله الابتداء وانما يدخل الناصب والرافع سوى
الابتداء والجار على المبتدأ لا ترى أن ما كان مبتدأ قد تدخل عليه هذه الأشياء حتى يكون غير
مبتدأ ولا تصل الى الابتداء مادام مع ما ذكرته الآن تدعه وذلك أنك اذا قلت عبد الله منطلق
ان شئت أدخلت رأيت عليه فقلت رأيت عبد الله منطلقا وقلت كان عبد الله منطلقا أو مررت
بعبد الله منطلقا فالابتداء أول كما كان الواحد أول العدد والنكرة قبل المعرفة

هذا باب اللفظ والمعاني * اعلم أن من كلامهم اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين واختلاف
اللفظين والمعنى واحد واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين ومثري ذلك ان شاء الله تعالى

عنده بالقائده فان جاء على ما وافقه أيده الله فبسطه وتوفيق الله عز وجل وان جاء بخلاف ذلك فقد اجتهدت
ولكن حرب التوفيق وحسبي الله ونعم الوكيل وأنشد سيدي رحمه الله في باب ترجمته

(قوله محو)
مساجد ومصاييح
فان قيل قد رأينا هذا
البناء في الواحد وهو قولهم
لضبيح حضاجر قال
الخطبة
هلا غضبت لرجل جاء
رك اذ تبسله حضاجر
فيل في الجواب حضاجر
جمع حضاجر وهو العظيم
البطن وانما لقب الضبيح
بهذا اللقب وصار عليها
لعظم بطنها وولع فيه حتى
كانها ذات بطون عظام
والليل على أن حضاجر
جمع قول الشاعر
حضجر كأم التوأمين تو كما
على مرقعها مستأنها
فان قيل انا كنت تمنع
الصرف في الجمع التي
لا تطير في الواحد فينبغي
أن لا تصرف أكل قيل
لم يرد سيوييه ما ذهب اليه
المعترض وانما أراد على
مثال لا يجمع جمعا ثانيا
فان ما كان على مثال يتأني
فيه جمع فانه هو بمنزلة
الواحد أي سيراقي
ببعض اختصار

فاختلاف اللفظين لا اختلاف المعنيين هو نحو جليس وذهب واختلاف اللفظين والمعنى واحد نحو ذهب وانطلق واتفاق اللفظين والمعنى مختلف قولك وجدت عليه من الموحدة ووجدت اذا أردت وجدان الضالة وأشياء هذا كثير

هذا باب ما يكون في اللفظ من الاعراض * اعلم انهم مما يحذفون الكلم وان كان أصله في الكلام غير ذلك ويحذفون ويعوضون ويستغنون بالشئ عن الشئ الذي أصله في كلامهم أن يستعمل حتى يصير ساقطاً وسترى ذلك ان شاء الله فما حذف وأصله في الكلام غير ذلك لم يكن ولا أدروا أشباه ذلك وأما استغنواؤهم بالشئ عن الشئ فانهم يقولون يدع ولا يقولون ودع استغنوا عنها بترك وأشياء ذلك كثيرة والعوض قولهم زنادقة وزناديق وقرانة وقرانين حذفوا الياء وعوضوا الهاء وقولهم أسطاع يسطيع وانما هي أطاع يطيع زادوا السين عوضاً من ذهاب حركة العين من أفعل وقولهم اللهم حذفوا ياوا وألحقوا الميم عوضاً

هذا باب الاستقامة من الكلام والاحالة * فنه مستقيم حسن ومحال ومستقيم كذب ومستقيم قبيح وما هو محال كذب فاما المستقيم الحسن فقولك أنتك أمتك وسايتك غداً وأما المحال فان تنقض أول كلامك بما آخره فتقول أنتك غداً وسايتك أمتك وأما المستقيم الكذب فقولك جئت الجبل وشربت ماء البحر ونحوه وأما المستقيم القبيح فان تضع اللفظ في غير موضعه نحو قولك قد زيدارأيت وكى زيداً بآتيك وأشياء هذا وأما المحال الكذب فان تقول سوق أشرب ماء البحر أمتك

هذا باب ما يحتمل الشعر * اعلم انه يجوز في الشعر ما لا يجوز في الكلام من صرف ما لا يتصرف بشبهونه بما يتصرف من الاسماء لانها أسماء كما انها أسماء وحذف ما لا يحذف بشبهونه بما قد حذف واستعمل محذوفاً كما قال العجاج

قواطن أمكة من ورق الحمى

هذا باب ما يحتمل الشعر العجاج * قواطن أمكة من ورق الحمى * يريد الحمام فغيرها الى الحمى فوق ذلك أوجه احسنها عندى واشبهها بالمستعمل من كلام العرب أن يكون اقتطع بعض الكلمة للضرورة وأبقى بعضها دلالة المبنى على المحذوف منها وبنائها ببناء يد ودم وجبرها بالاضافة والحقها الياء في اللفظ لوصول القافية فيكون في التفسير والحذف مثل قول لبيد * عفت المنايا نال قبان * أراد المنازل فغير كثرى وهذا من جده * ووجه آخر أن يكون حذف الالف من زيادتها فبقى المحم وأبطل من الميم الثانية ياء استقلاً

(قوله من

الاعراض) قال

السيبيري في معنى

ما يعرض في الكلام

فيجي على غير ما ينبغي أن

يكون عليه قياسه . وقال

في قوله مما يحذفون أراد

ربما يحذفون وهو يستعمل

هذه الكلمة كثيراً في كتابه

والعريب تقول أنت مما

يفعل كذا أي ربما تفعل

وتقول العرب أيضاً أنت مما

ان تفعل أي من الامران

تفعل فتكون ما بمنزلة

الامر عوان تدر هل بمنزلة

الفعل ويكون ان تفعل

في موضع رفع بالابتداء

وخبره مما وتقديره أنت

فعلت كذا وكذا من

الامر الذي يفعله

المقصود

قوله قواطن الخ قبله كافي

لسان العرب

وبهذا البيت المحرم

والقائمان البيت غير الرم

كثرة مفعله

(قائده) أجد

الكوفيسون
والانخس في الشعر

ترك ما ينصرف وأباه
سيويه وأكدر البصريين

لا ينصرف بمحاول يمنع صرف
ما ينصرف أصل يرد إليه

وأنشدوا في ذلك أبياتا
كلها تخرج على غير ما أولوه

ويشدد على غير ما أشدوه
في ذلك أنشدهم قول عباس

ابن مرداسي

فما كان حصن ولا حابس *
يفوقان مرداس في مجمع

فلم يصرف مرداسا وهو أبوه
وليس بقبيلة ومن ذلك أيضا

قول الآخر

ومن ولدوا عامر ذو الطول
وذو العرض

لم يصرف عامر ولم يجعله
قبيلة لا موصفه فقال

ذو الطول الخ وأجيب
عن مثل هذا من طرف

سيويه هو البصريين بأن
الرواية في بيت عباس

يفوقان شخفي في مجمع *
وشخه هو مرداس وأما

البيت الآخر فعامر أبو
القبيلة فيجوز أن يعني

القبيلة فلا يصرف ثم يرد
الكلام إلى لفظه فيصرف

كما قال تعالى ألان أنشودا
كفروا بهم إلا بعدا لنفود

في قسراتهم صرف الأول
وترك صرف الثاني وقد

أطال السرا في هذا
المقام فارجع

اليه

٢٠

وكما قال مالك بن نعيم الهمداني

(طويل)

فان يك غنا أو سمينا فاني * سأجل عيني لنفسه مقنا

وقال الأعشى

(كامل)

وأخوال الغوان متى يشأ يصرمته * ويكن أعداء بعيدوداد

وربما لم تدوا مثل مساجد ومنابر فيقولون مساجيد ومنابر شبهوه بما جمع على غير واحد في

الكلام كما قال الفرزدق

(بسيط)

تنقي يداها الحصى في كل هاجرة * تنقي الدنانير تنقدا الصياريف

وقد يلقون بالمغل الأصل فيقولون راد في راد وضنوا في ضنوا ومررت بجوارى قبل قال

قعب بن أم صاحب

(بسيط)

الله ولما استعمل عذوقا نحو لم يك ولا أد وصفناه اصطحب ذباقي فلا تمضله لأماءها وزعم أن الدثب

رد عليه فقال لست بآتمدعوتني إليه من الصلبة ولا استطيعه لأنني وحتى وأنت انسي ولكن اسقني أن

كان مأوك فاضلا من ريك وأشار بهذا إلى تعسفه للفلوات التي لأماء فيها فيتهدي الدثب إلى مظانه فيها لا عتياده

لها * وأنشد في الباب لما لك بن حريم الهمداني ويروي ابن خريم وهو الصحيح

وان يك غنا أو سمينا فاني * سأجل عيني لنفسه مقنا

أراد لنفسه خذف الياء ضرورة في الوصل تشبها بها في الوقف أدقل لنفسه وصف ضيفا فيقول أنه يقدم إليه

ما عنده من القرى ويحكمه فيه ليختار منه أفضل ما تقع عليه ميناء فيقع بذلك * وأنشد في الباب مستشهدا

على مثل ذلك * دار سعدى أدمن هواكا * أراد هي فسكن الياء أولا ضرورة ثم حذفها ضرورة أخرى

بعد الاسكان آخر تشبها لها بعد سكونها بالياء اللاحقة في ضمير الغائب إذا سكن ما قبله والواو اللاحقة له في

هذا الحال نحو عليه ولده ومنه وعنه وصف دار اخلت من سعدى هذه المرأة وبعد عهدا بها فتغيرت بعدها

وذكر أنها كانت لها دارا ومستقرا إذ كانت مقبلة بها فكان هواها باقيا فيها * وأنشد في الباب للأعشى

وأخوال الغوان متى يشأ يصرمته * ويعبدن أعداء بعيدوداد

أراد الغواني خذف الياء ضرورة وقد تقدمت ملته وصف النساء بالندروقة والواقع الصبر فيقول من كان

مشغولاً بهن ومواصلاً لهن إذا تعرض لصرمهن سار من إلى ذلك لتغير أخلاقهن وقلة وقاثن وأراد متى يشأ يصرمهن

يصرمته خذف وقيل المعنى متى يشأ أو صالهن يصرمتهن والاول أصح لأنه قد أثبت المواصلة منهن والوداد

بقوله بعيدوداد ولو صح هذا التأويل وقطعه على أنه متى يشأ الوصال صرمه لما جاز أن يتواصل عشقان أبدا

وواحدة الغواني غانية وهي التي غنيت بشبابها وحسنها عن الزينة ويقل هي التي غنيت بزوجها حقة وتحصنا

ويقال هي التي غنيت في السيوت أي أظمت بها ولم تنصرف صباه لها * وأنشد في الباب للفرزدق

تنقي يداها الحصى في كل هاجرة * تنقي الدراهم تنقدا الصياريف

زاد الياء في الصياريف ضرورة تشبها لها بما جمع في الكلام على غير واحد فحذو كروم هذا كبير وسمي

وصامج وصف ثمة بسرعة السير في الحواجر فيقول إن يسيها الشدة وهما في الحصى تنقيانه فيخرج بعضه بعضا

ويسمى له صليل كصليل الدنانير إذا انتدعها الصيرف فنق رديتها عن جيدها وخص الهاجر تنقرا السير فيها

* وأنشد في الباب لقعب بن أم صاحب

مهلاً أفاضل قد جرت من خلقي * أنى أجود لا أقوام وإن ضننوا

ومن العرب من ينقل الكلمة إذا وقف عليها ولا ينقلها في الوصل فإذا كان في الشعر فهم يجرونه في الوصل على حاله في الوقف فهو سبباً وكذلك لأنهم قد يتقانون في الوقف فأثبتوا في الوصل كما أثبتوا الحذف في قوله لنفسه مقنعاً وإنما حذفه في الوقف قال رؤبة (رجز)

ضمم بحب الخلق إلا ضنننا

يروي بكسر الهمزة وفتحها وقال بعضهم الضم باب كسر الصاد وقال أيضاً في مثل نفسه مقنعاً وهو الشماخ (واقر)

له رجل كأنه صوت حاد * إذا طلب الوسيقة أو زمير

(طويل)

وقال حنظلة بن قاتك

وأيقن أن الخليل إن تلبس به * يكن لقبيل النحل بعده آبر

(بسيط)

وقال رجل من باهلة

مهلاً أفاضل قد جرت من خلقي * أنى أجود لا أقوام وإن ضننوا

أراد ضننوا بناء على الأصل وأظهر التضعيف ضرورة وشبهه بما استعمل في الكلام من ضننوا على أصله نحو لحت مينة إذا التصقت وضرب للبلد كثرت ضبابه وأل السقاء إذا تغير ريحه وصفناه جواد لا يصرفه العدل من الجود وإن كان الذي يجود عليه مانعاً بخلافه بما له وأغايير يدان جوده محبة فلا سبيل إلى أن يكفه العدل عنه * وأنشد في الباب لرؤية * ضمم بحب الخلق إلا ضنننا * أراد الاضمم فتدق في الوصل ضرورة تشبيهاً بما يشدد في الوقف إذ قيل هذا أكبر وأعظم ولو قال الاضمم فوقه على الميم لم تكن فيه ضرورة ولكنه لما وصل القافية بالالف خرجت الميم عن حكم الوقف لأن الوقف على الالف لا عليها ولذلك مثل ميمويه بسببها وكلا روي الاضمم بكسر الهمزة والضم باب كسر الصاد فالضرورة وعلى روايته لأن إغلا ولا موجدان في الكلام كثيراً نحو أرزب وخب واما الضرورة في فتح الهمزة لأن الفعل ليس بموجود وصفه جلاب شرف الهمزة وعظم الخليفة ونسبه إلى الضم أشارت إلى ذلك ولم يرد ضم الجنة فلا الله عز وجل والله خلق عظيم والنظم والضم سواء * وأنشد في الباب الشماخ

له رجل كأنه صوت حاد * إذا طلب الوسيقة أو زمير

أراد كأنه صوت حاد في الواو ضرورة وقد تقدمت علته وصف حمار وحشاً لما قيل قول إذا طلب الوسيقة وهي إنشاء التي يضمها ويجمعها وهي من وسقت الشيء أي جمعت أصواتها وكان صوتها ملحقاً من الرجل والحنين ومن حسن الترجيع والتطريب صوت طعيل يتفق وطربها أو صوت فرمار والرجل صوت شبيه حنين وبرنم * وأنشد في الباب لحنظلة بن قاتك

وأيقن أن الخليل إن تلبس به * يكن لقبيل النحل بعده آبر

أراد بعده وفحذف الواو ضرورة كما تقدم والبيت يتأول على معنيين أحدهما وهو الأصح أن يكون وصف جباراً فيقول أيقن أنه إن التلبس به الخليل قتل نصار ماله إلى غيره فكيف وانتهزم والمحق الآخر أن يكون وصف ثعباناً فيقول قد علم أنه إن تلبس بقتل لم يتغير الثعبان بعدد وبق من أهل من يختلف في حرمة وماله قبت ولم يبال بالوت وقبيل النحل صغار واحدة فسيح والآخر المصطلح القائم عليه والآخر المصطلح النحل * وأنشد في الباب لرجل من باهلة

(قوله)

ومن العرب من

ينقل الكلمة في

قال السيرافي وإنما

يفعلون هذا فيما كان قبل

آخر من شعره مثل خالد

وجعفر أنا وقفوا عليه

ولا يفعلون في زيد وعمر

لثلاثين إلى ثلاثين سوا كن

فإذا وصلوا رتوا الكلام

إلى أصله فقالوا امررت بجعفر

يا فتى وهذا جعفر فاعلم

استغنوا عن التشديد

بتحريك آخره إذ كانوا إذا

شددوه ليدلوا على التحريك

في الوصل فإذا اضطرب السواء

إلى تشديد في الوصل شدد

وأجرام مجرأ في الوقف فقال

رأيت جعفرًا ومررت

بجعفر وهذا جعفر إلى أن

قال ونظير هذا قوله هم

الضاربونه والقاتلونه إذا

وقفوا عليه يزيدون الهاء

ليبان حركة النون وكذلك

كل حركة ليست للأعراب

يجوز أن تلحقها هذه الهاء

فتقول إنه وكيفه في

الوقف فإذا اضطرب الشاعر

جاز أن يجري هذا الهاء

في الوصل مجرأها

في الوقف

ويجعلها

أومعبر الظهر يني عن وليته * ما حجب ربه في الدنيا ولا أعتمرا

وقال الاعشى

(طويل)

وماله من مجيد تليد وماله * من الريح حظ لا الجنوب ولا الصبا

وقال

(بسيط)

ينام في دار صدق قد أقام بها * حيناً نعلنا وما نعلنا

ويحتملون قبح الكلام حتى يضعوه في غير موضعه لانه مستقيم ليس فيه نقص فن ذلك قول عمر

ابن أبي ربيعة

(طويل)

صدت فأطولت الصدود وقلما * وصال على طول الصدود يدوم

ولما الكلام قل ما يدوم وصال وجلا وما لا يجري في الكلام إلا طرفاً بمنزلة غيره من الاسماء

ونك قول المرار بن سلامة العجلي

(طويل)

أومعبر الظهر يني عن وليته * ما حجب ربه في الدنيا ولا اعتمرا

أراد به هو حذف الواو ضرورة وقد تقدمت ملته وصف لصا يني سرقة بعير لم يستعمله ربه في سفر محج أو عمرة فينصبه والمعبر الظهر الكثير وبره الممتلئ ومعنى يني عن وليته يجعلها تبوعنه لسمته وكثرة وبره وكان يني أن يقول يني وليته عن ظهره فقل لانه اذا أتياها عن ظهره فقد أتى ظهره منها والولية البرذمة * وأنشد في الباب الملامنى

وماله من مجيد تليد وماله * من الريح حظ لا الجنوب ولا الصبا

أراد به هو حذف الواو ضرورة كما مر قبله هجا بالبيت رجلا فيقول هو لثم الاصل لم يرث مجدا ولا كسب خيرا فضر به المثل فله خيره بنى خطه من الريحين الجنوب والصبا لان الجنوب والصبا أكثر الريح عندهم خيرا والجنوب تلقى السحاب والصبا تلقى الأشجار وقد تأول على معنى انه لا خير عنده ولا شر كما يقال فلان لا ينفع ولا يضر أى ليس بشئ يعاب لان الصبا عند بعضهم لا تأتي بخير والتليد القديم ورفع الجنوب والصبا على البدل من الخط لان الخط ههنا جرمن الريح والريح في معنى الرياح لانه اسم جنس ثم بين الخط الذى نفي عنه بالريحين ويجوز خفض الجنوب على البطل من الريح * وأنشد في الباب

ينام في دار صدق قد أقام بها * حيناً نعلنا وما نعلنا

أراد به هو فكن ضرورة ثم حذف فادخل ضرور ونفى ضرورة وعلمه كسلة حذف الياء في قوله انعمن هواكا وقد تقدم شرحه وصف رجلا سيدا فاجأته المنية فخرمته فيقول بيناهو في خير وطراح حال بعلمنا بالطعام والشراب والمعروف والافضل ذهبت به المنية ففقدناه وجواب بيناه فيما يشمل بالبيت والصدق ههنا الخبر والصلاح * وأنشد في الباب المرار الفقى

صدت فأطولت الصدود وقلما * وصال على طول الصدود يدوم

أراد وقلما يدوم وصال تقدم وأخرى مضطر الاقامة الوزن والوصال على هذا التقدير فاعل مقدم والفاعل لا يتقدم في الكلام الا أن يبتدأ به وهو من وضع الشئ في غير موضعه وتظهر قول الزياء * ما لجمال مشيا وثيدا * أى وثيدا مشيا فقلت وأخرت ضرورة وفيه تقدير آخر وهو أن يرفع فعل مضمر يمل عليه الظاهر فكأنه

= ويجعلها

كها من نفس

الكلمة داخل للضمير

الى أن قال وقال بعضهم

ان الها في مثل هذا هي

ضمير المفعول وضرورة

الشاعر انما هي في اثبات

النون مع الاضافة اه

باختصار وما يجوز للشاعر

قطع ألف الوصل وأكثر

ما يكون في النصف

الثاني من البيت لانهم

كثيرا يسكنون على النصف

الاول فيصير كأنه مبتدأ

فان قيل اذا جاز في الشعر

قطع ألف الوصل فلم لا يجوز

له مد المقصور وقد قلتم ان

الذى أبطل مد المقصور

انه زيادة وليس للشاعر ان

يزيد في الكلام ما ليس منه

فالجواب ان ألف الوصل

له حال يثبت فيها وهي حالة

الابتداء فاذا اضطر الشاعر

ردا الى حال قد كتبت

لها كما يصرف ما لا ينصرف

فيرده الى أصله ولا كذلك

مد المقصور فاعرف

ذلك اه سيرا في

باختصار

ولا ينطق الفحشاء من كان منهم * إذا جلسوا منا ولا من سوانا

وقال الاعشى

(طويل)

وما قصدت من أهلها سوانكا

(قوله)

هنا باب الفاعل

الخ) ان قبل لم كان

الفاعل مرفوعا ولم يكن

منصوبا ومخفوضا والجواب

ان الفاعل واحد والمفعول

جماعة لان الفعل قد

يتعدى الى مفعول

ومفعولين وثلاثة والى

المفعول والمفعول معه

ونظر الزمان والمكان

والمصدر والحال فكثر

المفعولون فاختر لهم أخف

الحركات وجعل للفاعل

اذ كان واحدا أثقلها بوزنه

فلان وهو ان الفاعل أول

لان ترتيبه أن يكون بعد

الفعل لان الفعل لا يستغنى

عنه ويجوز اقتصار عليه

دون المفعولين فلما كان

كذلك وكانت الحركات

مختلفة المواضع لاختلاف

مواضع الحروف الماخوذة

هي منه لو كان مخرج الواو

الماخوذة منها الضمة

الشفقتين وهما أول

المخارج أعطى الأول

للأول وقبل غير ذلك

فاقتصر شرح

السرياني

(رجز)

وصاليات ككأبو ثقيف

وقال خنظام الجعاشي

فعلا ذلك لان معنى سوا معنى غير ومعنى الكاف معنى مثل وليس شئ يضطرون اليه الا وهم يحاولون بهوجها وما يجوز في الشعر أكثر من أن أذكركم ههنا لان هذا موضع جليل وسنيتك ذلك فيما يستقبل إن شاء الله

هنا باب الفاعل الذي لم يتعد فعله الى مفعول والمفعول الذي لم يتعد اليه فعل فاعل ولا تعدي فعله الى مفعول آخر وما يعمل من أسماء الفاعلين والمفعولين عمل الفعل الذي يتعدى الى مفعول وما يعمل من المصادر ذلك العمل وما يجري من الصفات التي لم تبلغ أن تكون في القوة كاسماء الفاعلين والمفعولين التي تجري مجرى الفعل المتعدي الى مفعول مجراها وما

قل وقليدوم وصال يدوم وهذا أسهل في الضرور فالأول أصح معنى وإن كان أبعد في اللفظ لان قليدوم مضمومة للفعل خاصة بمنزلة رجا فلا يليها الاسم البتة وقد يتجه ان تقدم ما قبله لانه مضموم كدفعه فيقع الوصل بقول وهو ضعيف لان ما اغترزاد في قل ورب تلبيسا لافعال وتصدر من الحروف المحترمة لها وأجريت أطولت على الأصل ضرورة شبه بما استعمل في الكلام على أصله نحو استخوذ وأصيلت المرأة وأصيلت السماء يقول ان العاشق الوصول اذا أديم هجرانه يثس قطابت نفسه بالقطيعة * وأنشد في الباب لمرار بن سلامة الجعالي ولا ينطق الفحشاء من كان منهم * اذا جلسوا منا ولا من سوانا

أراد غير ما فوضع سواء موضع غير ضرورة وكان ينبغي أن لا يدخل من عليها لانها لا تستعمل في الكلام الا ظرفا ولكنه جعلها بمنزلة غير في دخول من عليها لان معناها كمعناها وصف نادى قومهم ومحمدتهم بالتوقير والتنظيم فيقول لا ينطق الفحشاء من كان في ناديتهم قومنا أو من غيرنا اذا جلسوا الحديث اجلالنا وتخطيا * وأنشد في الباب للاعشى * وما قصدت من أهلها سوانكا * أراد لغيرك وهو مثل الأول وقد تقدمت ملته وصفاته مفعول في قصد على هذا المدح دون خلاصة أهل وجعل الفعل للنافع مجازا وصدر البيت * تخافن عن جوالهامة فائق * والتجاف الانحراف وأنشد في الباب لخنظام الجعاشي * وصاليات ككأبو ثقيف * أراد كمثل ما يؤثفين أي كمثل حالها اذا كانت أثافي مستعملة وقد وضع الكاف وان كانت حرفا موضع مثل فادخل عليها الكاف تشبيها لها بالانها في معناها وهي في دخولها على مثل في الاسمية تطير سواء في دخولها على غير في الممكن وعلتها كملتها وصف ديلا خلت من أهلها فانتظر الى آثارها باقية لم تنغير فذكر من عهد بها فذكر ذلك والصاليات الاثافي لانها صليت النار أي وليتها وبشرتها فيقول سوانا باق كما كانت وهي أثافي مستعملة ومعنى يؤثفين ينصبين القدر يقال أثفت القدر وثقيتها وهو على هذا يؤثفن فحرام على الأصل كما قل فاهل لان يؤثفون وأثفية أقولة على هذا ومزتها زائفتن جعلها فعلية فمزتها أصلية ويؤثفن بمنزلة يسلقون ولا ضرور فيها وفعلها على هذا فتشكرونها فلت وما أنشد الانخس في الباب قول الجعالي

أجرى مجرى الفعل وليس بفعل ولم يقوّته ولم يجرى من الأسماء التي ليست بأسماء الفاعلين التي ذكرت ولا الصفات التي هي من لفظ أحداث الأسماء ويكون لأحداثها أمثلة لما مضى وما لم يمتض وهو التي لم تبلغ أن تكون في القوة كأسماء الفاعلين والمفعولين التي تريد بهما تريد بالفعل المتعدّي إلى مفعول مجراها وليست لها قوة أسماء الفاعلين التي ذكرت ولا هذه الصفات كما أنه لا يقوى قوة الفعل ما جرى مجرا وليس بفعل

هذا باب الفاعل الذي لم يتعدّ فعله إلى مفعول والمفعول الذي لم يتعدّ إليه فعل فاعل ولا يتعدّى فعله إلى مفعول آخر فالفاعل والمفعول في هذا سواء يرتفع المفعول كما يرتفع الفاعل لأنك لم تشغل الفعل بغيره وفرغته كما فعلت ذلك بالفاعل فأما الفاعل الذي لا يتعدّاه فعله فقولك ذهب زيد وجلس عمرو والمفعول الذي لم يتعدّ فعله ولم يتعدّ إليه فعل فاعل فقولك ضرب زيد وضرب عمرو فالأسماء المحذّرة عنها والأمثلة دليل على ما مضى وما لم يمتض من المحذّرة عن الأسماء وهو الذهاب والجلوس والضرب وليست الأمثلة بالأحداث ولا ما يكون منه الأحداث وهي الأسماء

هذا باب الفاعل الذي يتعدّاه فعله إلى مفعول وذلك قولك ضرب عبد الله زيد فعبد الله ارتفع ههنا كما ارتفع في ذهب وشغلت ضرب به كل شغل بذهب وانصب زيد لأنه مفعول به تعدّى إليه فعل الفاعل وإن قلتم المفعول وأثرت الفاعل جرى اللفظ كما جرى في الأول وذلك قولك ضرب زيد عبد الله لأنك إنما أردت بمؤنرا ما أردت به مقسما ولم ترد أن تشغل الفعل بأول منه وان كان مؤنرا في اللفظ فن ثم كان حذوا اللفظ فيه أن يكون

فيينا يشري رحله قل قائل * لمن جمل رخوا الملائم نجيب
أراد بينا هو وقمضى تقديره وصف بغير اضل عن صاحبه فينفس منه وجعل يبيع وحله فيينا هو وكذلك سمع مناديا يبشره وانغلو وصف ملورد عليه من السرور بعد الأسف والحزن والملائم ملوى العضدين الحنوب ويقال للعضدين ابنا ملاط ووصفه برخلونه لأن ذلك أشدّ ليجافي عضديه عن كركره وأجمده من أن يصيبه ناكث أو مامح أو حار أو ضيق وهذه كلها امراض وآفات تلحقه إذا حث بضده كركره ومعنى يشري يبيع وهو من الأضداد ومما أشدّه الاخفش أيضا في الباب قول الفرزدق

وما مثله في الناس إلا ملكا * أبو أمية حى أبو يقارب

أراد وما مثله في الناس حى يقارب الاملا أبو أمية هذا الملك أبو هذا المدوح وأراد الملك الانطليقة هشام بن عبد الملك وخاله الذي أبو أمية إبراهيم بن هشام المخزومي وتخصيص معنى البيت لمثل هذه المدوح في الناس الانطليقة الذي هو ابن أخته وهذا المعنى مع حقه أمثل مما عبر به عنه من لفظه لأنه فرق بين التمت والمتموت في قوله حى يقارب بخبر المبتدأ وهو قوله أبو وقرئ بين المبتدأ الذي هو أبو أمية وبين خبره بقوله حى فأحل اللفظ حتى عمر المعنى الضعيف فازداد قبحا إلى مصنفه ومما أشدّه الاخفش في الباب تقسيم بن زهير

(قوله)

ضرب زيد عبد

الله) قال أبو سعيد

السيرافي انما تقدموا

المفعول هنا على الفاعل

لدلالة الاعراب عليه فلم

يضر من جهة المعنى تقديمه

واكتسبوا بتقديمه ضربا

من التوسع في الكلام

لأن في كلامهم الشعر المقتضى

والكلام المسجع وربما

اتفق أن يكون السجع

في الفاعل فيؤخره فاذا

وقع في الكلام ما لا يتبين

فيه الاعراب في فاعل

ولا مفعول قدم الفاعل

لا غير كقولهم ضرب عيسى

موسى فعيسى هو الفاعل

لا غير وان كان الاعراب في

أحدهما جاز التقديم

والأخير كقولك ضرب زيدا

عيسى وضرب عيسى زيدا

والفاعل أيضا تصرف

فيه الجال فهو الذي يبنى

له الفعل والمفعول

كل فضلة في الكلام

للاستغناء عنه والفاعل

وان كان مؤنرا في اللفظ

فان تقديره التقديم

لأن الفعل

لا يستغنى

عنه اه

وهذا شاذ لا ملبس في ذهب دليل على الشام وفيه دليل على المذهب والمكان ومثل ذهب
الشام دخلت البيت ومثل ذلك قول ساعدة بن جوبة

لَدُنْهُمْ زَكَاةٌ يَكْفِيهِمْ مِّنْهُ * فِيهِ كَمَا عَمِلَ الطَّرِيقُ الثَّلَبُ

ويتعدى الى ما كان وقتا في الاماكن كما يتعدى الى ما كان وقتا في الزمنة لانه وقت يقع
في الاماكن ولا يختص بمكان واحد كما ان ذلك وقت في الزمان لا يختص بزمان بعينه فلما
صار بمنزلة الوقت في الزمن كان مثله لانك قد تفعل بالاماكن ما تفعل بالازمنة وان كان أقوى
في ذلك وكذلك كان ينبغي أن يكون اذا صار فيها هو أبعد نحو ذهب الشام وهو قول ذهب
فرسخين وسرت ميلين كما تقول ذهب شهرين وسرت يومين وانما جعل في الزمان أقوى لان
الفعل بني لما مضى منه وما لم يضر فيه بيان الفعل متى وقع كما أن فيه بيان أنه قد وقع المصدر
وهو الحدث والاماكن لم يبق لها فعل وليست بالاماكن بصادرا أخذ منها الامثلة فالاماكن
الى الناس ونحوهم أقرب الا ترى أنهم يختصونها بأسماء كزيد وعمر وفي قولهم مكة وعمان
وشوهاما ويكون فيها خلق لا تكون لكل مكان ولا فيه كالجبل والوادي والبحر والاهر ليس
كذلك والاماكن لها جهة وانما الدهر مضى الليل والنهار فهو الى الفعل أقرب

هذا باب الفاعل الذي يتعداه فعله الى مفعولين فان شئت اقتصر على المفعول
الاول وان شئت تعدى الى الثاني كما تعدى الى الاول وذلك قولك أعطى عبد الله زيدا درهما
وكسوت بشر الثياب الجياد ومن ذلك اخترت الرجال عبد الله ومثل ذلك قوله عز وجل واختار
موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا وسميته زيدا وكتب زيدا ابا عبد الله ودعوه زيدا اذا أردت
دعوه التي تجرى مجرى سميته وان عنت الدعاء الى أمر لم يجاوز مفعولا واحدا ومنه

(بسط)

قول الشاعر

لَدُنْهُمْ زَكَاةٌ يَكْفِيهِمْ مِّنْهُ * فِيهِ كَمَا عَمِلَ الطَّرِيقُ الثَّلَبُ

استشهد به على وصول الفعل الى الطريق وهو اسم خاص للوضع المستطرق بغير واسطة حرف تشبيهه بالمكان
لان الطريق مكان وهو نحو قول العرب ذهب الشام الا ان الطريق أقرب الى الابهام من الشام لان الطريق
تكون في كل موضع يسافر فيه وليس الشام كذلك وصف في البيت رحالين الهزفت به اضطرابا في نفسه
أولى حاله بسلان الثلب في سيره والصلان سير سريع في اضطراب والدين الناعم الذين يروى لذائذ
مستلذات الهزلية والهيام فيه يعود على الدنيا وعلى الهزمل حسب التفسير * وأنت في باب ترجمته
* (هذا باب الفاعل الذي يتعداه فعله الى مفعولين) * وان شئت اقتصر الترجمة

(قوله)

ويتعدى الى

ما كان وقتا الخ) يريد

أن الفعل يتعدى الى

ما كان مقدرا مساقته من

الامكنة فهو الفرسخ والميل

وذلك ان الفرسخ والميل

وما أشبهه يصلح وقوعه على

كل مكان بتلك المسافة

المعروفة المقدرة وسمه

وقال ان العرب قد تستعمل

التوقيت في معنى التقدير

وان لم يكن زما لا ترى

ان النبي صلى الله عليه

وسلم وقت مواقيت

الحج لكل بلد فبعلها

أما كن اه من

السيرافي

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ذَنْبًا لَسْتُ بِمُحْسِنٍ * رَبِّ الْعِبَادِ إِلَيْهِ الرَّجْعُ وَالْعَمَلُ

وقال عمرو بن معد يكرب الزبيدي

(بسيط)

أَمْرُكَ الْخَيْرُ فَأَفْعَلُ مَا أَمَرْتَنِي * فَقَدَرْتُ كُنْتُ دَامَالُ وَدَانَسْتُ

وانما فصل هذا أنها أفعال توصل بحروف الإضافة فتقول اخترت فلانا من الرجال وتسميته بقلان كما تقول عرفتته بهذا العلامة وأومئته بها وأستغفر الله من ذلك فلما حذفوا حرف الجر

عَمِلَ الْفَعْلُ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ التَّمْلِيسِ

(بسيط)

آلَيْتَ حَبَّ الْعِرَاقِ الدَّهْرَ أَطْعَمَهُ * وَالْحَبُّ يَأْكُلُهُ فِي الْقَرْيَةِ الشُّوسُ

يريد على حب العراق وكما تقول نبئت زيدا يقول ذلك أي عن زيد وليست عن وعلى ههنا بمنزلة الباء في قوله كُنِيَ بِاللَّهِ شَيْدًا وليس زيد لان عن وعلى لا يفعل بهما ذلك ولا بمن في الواجب وليست أستغفر الله ذنبًا وأمرتك الخيراً كثر في كلامهم جميعا وانما يتكلم بها بعضهم وأما سميت وكنيت فانما دخلت الباء على حتما دخلت في عرفت تقول عرفتته زيدا ثم تقول عرفتته زيد فهو وسوى ذلك المعنى فانما تدخل في سميت وكنيت على حتما دخلت في عرفتته زيد فهذه الحروف كان أصلها في الاستعمال بحروف الإضافة وليس كل الفعل يفعل به هذا كما أنه ليس

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ذَنْبًا لَسْتُ بِمُحْسِنٍ * رَبِّ الْعِبَادِ إِلَيْهِ الرَّجْعُ وَالْعَمَلُ

أراد من ذنب حذف الجاء وأوصل الفعل فنصب والذنب ههنا اسم جنس بمعنى الجمع فلذلك قلست محسنة والوجه ههنا القصد والمراد هو معنى التوجه * وأند في الباب لعمرو بن معد يكرب

أَمْرُكَ الْخَيْرُ فَأَفْعَلُ مَا أَمَرْتَنِي * فَقَدَرْتُ كُنْتُ دَامَالُ وَدَانَسْتُ

أراد بالخير ففعل ووصل الفعل فنصب وسوغ الحذف والنصب ان الخير اسم فعل بمن أن وما عملت فيه في موضعه وأن يحذف معها حرف الجر كثيرا تقول أمرتك أن تفعل تريد أن تفعل ومن أن تفعل فحسن الحذف في هذا لظول الاسم ويكثر فاذا وقع موقع الاسم في شبه بها فحسن الحذف فقلت أمرتك بزيد لم يجز أن تقول أمرتك زيد الما يفتك والتشب بالمال الثابت كالضبياع ونحوها وهو من تشبها الشيء انما ثبت في موضع ولزمه وكأنة أراد بالمال ههنا الأيل خاصة فلذلك عطف عليه التشب وقد قيل التشب جميع المال فيكون على هذا التقدير عطفه على الأول بما لا يتصور كيدوسوغ ذلك اختلاف الفقهاء وأند في الباب

للملح واسم عمرو بن معد يكرب الضبي

آلَيْتَ حَبَّ الْعِرَاقِ الدَّهْرَ أَطْعَمَهُ * وَالْحَبُّ يَأْكُلُهُ فِي الْقَرْيَةِ الشُّوسُ

أراد على حب العراق فحذف الجاء ونصب هذا مذهب سيوري وهو الصحيح ويرد فيه قول من فرب ههنا والرواية المحسنة في آليت بالفتح لا يجزى عمرو بن هند المكي ويحل ههنا قوله منه * لم يدرى من آليت من قسم * وكان قد أقسم أن لا يطعم التمس حب العراق لما عطف على نفسه ومرا إلى الشام ومدهم ملكها فقال التمس مستهزئا آليت على حب العراق لا أطعمه وقد استكنى من الشام ما بين حبسك وأشار

(قوله وليست

عن وعلى ههنا بمنزلة

الباء الخ) أراد سيوري

أن عن المحذوفة في قولك

نبئت زيدا وعلى المحذوفة

في قوله آليت حب العراق

ليستانائتين وان المعنى

يجوز اليهما فعلى وعن

لم يزد اقط فاذا وجدناهما

في شيء ثم فقدناهما علما

انهما مقدرتان كأنهما

قالوا نبئت عن زيد ثم قالوا

نبئت زيدا علما ان عن

مقدرتولم تكن مقدرة

عند حذفها كانت زائدة

عند ذكرها وهي لم تكن

قط زائدة كزيادة الباء في

وكنى بالله وليس أخوك

زيد وقوله ولا بمن

في الواجب يريد ان من

سبيلها في الواجب انها

تدخل معنى فاذا حذف

فهى تراد وقد تراد في الشيء

فعن وعلى في كل حال ومن

في الواجب يدخل من

لمعان فاذا حذف

قدرون اه من

السراقي .

كل فعل يتعدى الفاعل ولا يتعدى الى مفعولين ومنه قول الفرزدق (طويل)

من الذي اختير الرجال سماعة * وجودا اذا هب الرياح الزعازع

وقال الفرزدق أيضا (طويل)

نبت عبد الله بالجو أصبحت * كراما موالها لثيما صميمها

هذا باب الفاعل الذي يتعدى فعله الى مفعولين وليس لبيان تقتصر على أحد المفعولين دون الآخر وذلك قولك حسب عبد الله زيدا بكرا وظن عمر وحمدا أباك وخال عبد الله زيدا أخاك ومثل ذلك رأى عبد الله زيدا صاحبا ووجد عبد الله زيدا ذلا لحفاظ وانما منعك أن تقتصر على أحد المفعولين ههنا أنك انما أردت أن تبين ما استقر عندك من حال المفعول الأول يقينا كن أو شكوا وذكر الأول لتعلم الذي تضيف اليه ما استقره عندك من هو فاعنا ذكرت ظننت ونحوه لتجعل خبر المفعول الأول يقينا أو شكوا ولم ترد أن تجعل الأول فيه الشك أو تعتمد عليه بالتبني ومثل ذلك علمت زيدا الطريف وزعم عبد الله زيدا أخاك فان قلت رأيت فأردت رؤية العين أو وجدت فأردت وجدان الضالة فهو بمنزلة ضربت ولكنك انما تريد بوجدت علمت ورأيت ذلك أيضا ألا ترى أنه يجوز لا نعي أن يقول رأيت زيدا الصالح وقد يكون علمت بمنزلة عرفت لا تريد الا علم الأول فمن ذلك قوله تعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت وقال سبحانه وآخرين ممن دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم فهي ههنا بمنزلة عرفت كما كانت رأيت على وجهين وأما ظننت ذلك فاعنا جاز السكوت عليه لانه تقول ظننت فتقتصر كما تقول ذهبت ثم تعمه في الظن كما تعم ذهبت في الذهاب فذلك ههنا هو

(قوله وأما ظننت ذلك الخ) يعني أن قول العرب ظننت ذلك انما يعنون ذلك الظن وقد جاز أن تقول ظننت فإذا جئت بذلك وأنت تعني به المصدر فاعنا أكدت الفاعل ولم تأت بمفعول يحوج الى مفعول آخر وكذلك قلت وحسبت يعني اذا قلت قلت ذلك وحسبت ذلك اه سرفي

الى كثر ما هناك منه عاذ كرم من أكل السوسه وأراد بالقريه الشام والحب البر * وأنشد في الباب للفرزدق من الذي اختير الرجال سماعة * وجودا اذا هب الرياح الزعازع أراد اختير من الرجال فلفظ مولى على ما تقدم وصف قومه بالجوود والكرم عند اشتداد الزمان وهبوب الرياح الشديده وهي الزعازع واحده زعازع وزعزع وانما أراد من الشتاء وقت الجذب * وأنشد في الباب أيضا

نبت عبد الله بالجو أصبحت * كراما موالها لثيما صميمها

لراد نبت بمعنى خبرت وخبرت يتعدى عن ولا يستغنى عنها لأن يحذف اسما وقد خولف سيرة في هذا وجعل تعدى نبت بذاتها كتحدي أعلمت لانها قد خرجت الى معناها وان كان أصلها الخبر وكلا المذهبين صحيحان شاعرا وأراد بعبد الله القبيلة وهي مبداء بن دارم والفرزدق بن جاشع بن دارم والضمير عائذ على عبد الله بن دارم لانه أراد القبيلة كما مرنا والصميم الخالص من كل شئ وإراد به ههنا من خالص نسبهم

الظن كما قلت ظننت ذاك الظن وكذلك خلت وحسبت ويترك على أنه الظن أنك لو قلت
خلت زيدا وأرى زيداً لم يجوز وتقول ظننت بجعلته موضع ظنك كما قلت زلت به وزلت عليه
ولو كانت الباء مائة بمنزلة في قوله عز وجل كفى بالله عجز السكت عليها فكأنك قلت ظننت
في القادر ومنه شككت فيه

(مسألة)
وسرقت عبد الله
الثوب الخ) ان قال
قائل لم جاز أن تكون
اليلة طرفاً إذا لم تضاف إليها
ولا يجوز أن تكون طرفاً
إذا أضفت إليها قيل بمعنى
الطرف ما كانت في فيه
مقدرة محذوفة فلا ذكرنا
في أحرافاً من حروف الجر
فقد زال عن ذلك المنهاج
فاذا أضفناه إليه فقد
صارت الإضافة بمنزلة
حروف الجر فخرج من أن
تكون طرفاً وقوله وتقول
أعلنت هذا زيداً فاعلم الخ
فالعلم مصدر واليقين تع
ه وأعلاماً مصدر أيضاً
لأنه مصدر من أخذ هاتيه
فائدة ليست في الفعل وهو
العلم اليقين لأن معناه العلم
اليقين الذي تعرف وأعلاماً
تأكيد لأعلنت
أه سيرا في بعض
اختصار

هذا باب الفاعل الذي يتعداه فعله إلى ثلاثة مفعولين ولا يجوز ذلك أن تقتصر على مفعول
منهم واحد دون الثلاثة لأن المفعول هنا كالفاعل في الباب الأول الذي قبله في المعنى وذلك
قوله أرى الله زيداً بشراً أباً ونبأت عراً زيدا أباً فلان وأعلم الله زيداً عمراً خيراً منك * وأعلم
أن هذه الأفعال إذا انتهت إلى ما ذكرنا من المفعولين لم يكن بعد ذلك متعدياً تعدت إلى
جميع ما تعدى إليه الفعل الذي لا يتعدى الفاعل وذلك قوله أعطى عبد الله زيداً المال إعطاء
جلاً وسرقت عبد الله الثوب اليلة لا تجعله طرفاً ولكن كما تقول يا سارقاً اليلة زيداً الثوب
لم تجعلها طرفاً وتقول أعلنت هذا زيداً فاعلم اليقين أعلاماً وأدخل الله زيداً المدخل
الكريم إدخالاً لانها انتهت صارت بمنزلة ما لا يتعدى

هذا باب المفعول الذي يتعداه فعله إلى المفعول * وذلك قوله كفى عبد الله الثوب
وأعطى عبد الله المال رفعت عبد الله ههنا كما رفعت في ضرب حين قلت ضرب عبد الله
وشغلت به كفى وأعطى كما شغلت به ضرب وانصب الثوب والمال لأنهما مفعولان تعدى
إليهما فاعل مفعول هو بمنزلة الفاعل وان شئت قلت وأخرت فقلت كفى الثوب زيداً وأعطى
المال عبد الله كما قلت ضرب زيداً عبد الله فالأمر في هذا كلامي في الفاعل * وأعلم أن المفعول
الذي لا يتعداه فعله إلى مفعول يتعدى إلى كل شيء تعدى إليه فعل الفاعل الذي لا يتعداه
فعله إلى مفعول وذلك قوله ضرب زيداً الضرب الشديد وضرب عبد الله اليومين الذين تعلم
لا تجعله طرفاً ولكن كما تقول يا مضروباً اليلة الضرب الشديد وأقعد عبد الله المقعد الكريم
جميع ما تعدى إليه فعل الفاعل الذي لا يتعداه فعله إلى مفعول يتعدى إليه فعل المفعول
الذي لا يتعداه فعله * وأعلم أن المفعول الذي لا يتعدى إليه فعل فاعل في التعدي والاقصاء بمنزلة
إذا تعدى إليه فعل الفاعل لأن معناه متعدياً إليه فعل الفاعل وغير متعدياً إليه فعله سواء
ألارى أنك تقول ضربت زيداً فلا يجوز هذا المفعول وتقول ضربت زيداً فلا يتعداه فعله

لأن المعنى واحد وتقول كسوت زيدا بأفجاز إلى مفعول آخر وتقول كسى زيدا بأفلا
بجاء الثوب لأن الأول بمنزلة المنصوب لأن المعنى واحد وإن كان لفظه لفظ الفاعل

في هذا باب المفعول الذي يتعداه فعله إلى مفعولين **ليس** لأن تقتصر على واحد
منهما دون الآخر وذلك قولك نبئت زيدا أبافلان لما كان الفاعل يتعدى إلى ثلاثة يتعدى
المفعول الثاني وتقول أرى عبداً أبافلان لأنك لو أدخلت في هذا الفعل الفاعل وبنيته
لأتعداه فعله إلى ثلاثة مفعولين **واعلم** أن الأفعال إذا انتهت ههنا فلم تجاوزت تعدت إلى جميع
ما تتعدى إليه الفعل الذي لا يتعدى المفعول وذلك قولك أعطى عبداً الله الثوب إعطاء جيلة
ونبئت زيدا أبافلان تبياً حسناً وسرق عبداً الله الثوب البسلة لا تجعله ظرفاً ولكن على قولك
بأسروا إلى الله الثوب صير فعل المفعول والفاعل حيث انتهى فعلهما بمنزلة الفعل الذي
لا يتعدى فاعله ولا مفعوله ولم يكونا ليكونا مضعف من الفعل الذي لا يتعدى

في هذا باب ما يعمل فيه الفعل فينتصب وهو حال وقع فيه الفعل **وليس** بمفعول **كالثوب**
في قولك كسوت الثوب وفي قولك كسوت زيدا الثوب لأن الثوب ليس بحال وقع فيه الفعل
ولكن مفعول كالأول ألا ترى أنه يكون معرفة ويكون معناه ثانياً كعناء أو لا إذا قلت
كسوت الثوب وكعناء إذا كان بمنزلة الفاعل إذا قلت كسى الثوب وذلك قولك ضربت
عبداً قائماً وذهب زيدا بكافوا كان بمنزلة المفعول الذي يتعدى إليه فعل الفاعل نحو عبداً
وزيداً مجاز في ذهب ولجاز أن تقول ضربت زيدا أبالك وضربت زيدا قائماً لا تريد بالاب ولا
بالقائم الصفة ولا البذل فالأسماء الأولى المفعول في ضربت قد حال منه وبين الفعل أن يكون
فيه بمنزلة كحال الفاعل بينه وبين الفعل في ذهب أن يكون فاعلاً وكأحالت الأسماء المجزأة
بين ما بعدها وبين الجاز في قولك لي مثله رجلاً ولي مثله عسلاً وكذلك ويحبه فارساً وكأمنعت
النون في عشرين أن يكون ما بعدها جازاً إذا قلت له عشرين درهماً فعمل الفعل ههنا فيما يكون
حالا كعمل لي مثله فيما بعده ألا ترى أنه لا يكون التكرار كما أن هذا لا يكون التكرار ولو كان
هذا الحال بمنزلة التوبيخ في كسوت لما جاز ذهباً بكاً لأنه لا يتعدى إلى مفعول كزيد
وعمر و إنما جاز هذا لا محال وليس معناه كعنى الثوب وزيد فعمل كعمل غير الفعل ولم يكن
أضعف منه إذ كان يتعدى إلى ما ذكرته من الأسماء والصادر ونحوه

(قوله صير)

فعل المفعول

والفاعل حيث انتهى

فعلهما الخ) يعنى أن

المفعول والفاعل الذي

لا يتعدى فعلهما في

تعديهما إلى المصدر

والظرفين والحال ليسا

بأضعف من الفعل الذي

لا يتعدى في تعديه إلى هذه

الاشياء (قوله هذا باب

ما يعمل فيه الفعل فينتصب

الخ) قال السيرافي ضمن

سيويه هذا الباب

ما ينتصب لأنه حال و يفرق

بينه وبين ما ينتصب

لأنه مفعول ثان من قبل

أن الحال انما هي وصف

من أو صاف الفاعل أو

المفعول في وقت

وقوع الفعل اهـ

المقصود منه

هذا باب الفعل الذي يتعدى اسم الفاعل الى اسم المفعول واسم الفاعل والمفعول فيه
 لشي واحد فمن ثم ذكر على حدة وليذكر مع الاول ولا يجوز فيه الاقتصار على الفاعل كالم
 يحذف في ظنت الاقتصار على المفعول الاول لان حاله في الاحتياج الى الآخر هنا كحال في
 الاحتياج اليه نعمه وسفينك ان شاء الله وذلك قولك كان ويكون وصار وما دام وليس وما كان
 نحو من من الفعل مما لا يستغنى عن الخبر تقول كان عبد الله أخاك فاعلم ان كنت أن تخرج عن
 الاخوة وأدخلت كان لتجعل ذلك فيمضي وذ كرت الاول كما ذ كرت المفعول الاول في ظنت
 وان شئت قلت كان أخاك عبد الله فقد تمت وأخرت كما فعلت ذلك في ضرب لانه فعل مثله وحال
 التقديم والتأخير فيه كماله في ضرب إلا أن اسم الفاعل والمفعول فيه شيء واحد وتقول كناههم
 كما تقول ضربناهم وتقول اذا لم نكنهم فمن ذا يكونهم كما تقول اذا لم تضربهم فمن ذا يضربهم
 قال أبو الاسود الدؤلي

(طويل)

فان لا يكتنأ أو تكتنه فانه * أخوها غننه أمه بلبانها

فهو كان ومكون كما كان ضارب ومضروب وقد يكون لكان موضع آخر يقتصر على
 الفاعل فيه تقول قد كان عبد الله أي قد خلق عبد الله وقد كان الأمر أي وقع الأمر وقد دام
 فلان أي ثبت كما تقول رأيت زيدا تزدريه العين وكما تقول أنا وجدته تريد وجدته ان الضالة وكما
 يكون أصبح وأمسى مرتبة كمن ومرة بمنزلة قولك استيقظوا وناموا وأماليس فانه لا يكون
 فيها ذلك لانهما موضع واحد ومن ثم لم تصرف تصرف الفعل الا آخرهما جاء على وقع
 قول الشاعر وهو مقاس العائلي

(طويل)

فدني بلي نضل بن شيان ناقي * إذا كان يومئذ كواكب أشهب

وأشرف بليزجته

* هذا باب الفعل الذي يتعدى اسم الفاعل الى اسم المفعول واسم الفاعل والمفعول فيه لشي واحد * لابي
 الاسود الدؤلي واسمه ظالم بن عمرو

فان لا يكتنأ أو تكتنه فانه * أخوها غننه أمه بلبانها

أو اسيدويه أنها تنصرف فها تجرى مجرى الافعال الحقيقية في عملها فيتصل بها خبرها اتصال ضمير المفعول
 بالفعل الحقيقي في نحو ضربته وضربني وما أشبهه وصف زيد الزبيب وأطلق على من ذهب العراقيين في
 الانبئة وحض على شربه وترك الخمر بينهما لاجتماع على غرضها وجعل الزبيب أخا الخمر لان أصلهما الكرم
 واستعارا البان للكرم من الاخوة والبان للامانة والذين تعبرهم وقد يكون البان جمع لبن في خبره هذا الموضع
 * وأشرف في الباب مقاس العائلي واسمه سهر بن النعمان نومي مقاسا ببيت الله وهو

(مقست بهم ليل التمام مبرا * الى أن يلبسوا من القبر ساطع)

فعلني نضل بن شيان ناقي * إذا كان يومئذ كواكب أشهب

(قوله وتقول
 كناههم كما تقول
 ضربناهم الخ) أراد
 الدلالة على أن كان واخواتها
 أفعال لاتصال الفاعلين
 بها ووقوعها على المفعولين
 كما يكون ذلك في ضربناهم
 وقوله اذا لم نكنهم يكون
 على وجهين أحدهما اذا
 لم نضربهم ألا ترى أنك
 تقول أنت زيد في معنى
 مشبهه والوجه الآخر أن
 يقول قائل من كان الذين
 رأيتهم أمس في مكان كذا
 وكذا فيقول الجيب نحن
 كناهم اذا كان السائل قد
 رآهم ولم يعلم انهم
 المخاطبون اه سيرا في
 (قوله مقاس العائلي) قال
 السيرا في ويرغم بعض
 الناس انه مقاس
 العائلي وهو
 خطأ

أما إذا وقع وقال عمرو بن شاس

(طويل)

بقي أسد هل تعلمون بلاءنا * إذا كان يومًا كواكب أشعنا
أضمر لعل الخطاب بما يعني وهو اليوم وسمعت بعض العرب يقول أشعنا ويرفع ما قبله كأنه
قال إذا وقع يوم ذكركوا كبا أشعنا * وأعلم أن ما إذا وقع في هذا الباب تكرر ومعرفة فالتى تشغل
به كان المعرفة لأحد الكلام لأنهما شي واحد وليس بغيره قولك ضرب رجل زيدًا لأنهما
شيان مختلفان وهما في كان بمنزلة ما في الابداء ما إذا قلت عبد الله منطلق يتسدى بالاعرف
ثم تذكر الخبر وذلك قولك كان زيد حليمًا وكان حليمًا زيدًا عليك أقدمت أم أخرت الآية
على ما وصفتك في قولك ضرب زيد عبد الله فإذا قلت كان زيد فقد بدأت بما هو معروف
عنده مثله عندك فاعلم أن خبرًا إذا قلت حليمًا فقد أعلمته مثل ما علمت وإذا قلت كان حليمًا
فإنما ينتظر أن تعرفه صاحب الصفة فهو مبدوء به في الفعل وإن كان مؤخرًا في اللفظ فإن قلت
كان حليمًا أو رجل فقد بدأت بنكرة ولا يستقيم أن تخبر الخطاب عن المنكور وليس هذا
بالذي ينزل به الخطاب خبرتك في المعرفة ففكرها أن يتقرر جواب ليس وقد تقول كان
زيدًا طويلًا منطلقًا إذا خفت التباس الزيد بن وتقول أسفها كان زيدًا أم حليمًا وأرجلا كان
زيدًا أم ضيبيًا يجعلها الزيدًا لما عاينته في أن تسأله عن خبر من هو معروف عنده كما حدثته عن
خبر من هو معروف عندك فالمعروف هو المبدوء به ولا يسد ألباب يكون فيه البس وهو النكرة
الآ ترى أم لو كانت كان رجل منطلقًا أو صكان إنسان حليمًا كنت تلبس لانه لا يستكر أن
يكون في الدنيا إنسان هكذا ففكرها أن يبدؤا بما فيه البس ويجعلوا المعرفة خبرًا لما يكون فيه
هذا البس وقد يجوز في الشعر وفي ضعف من الكلام حلقهم على ذلك أنه فعل بمنزلة ضرب
وأنفد يعلم إذا ذكر زيدًا وجعلته خبرًا أنه صاحب الصفة على ضعف من الكلام وذلك

(قوله وأعلم
انه إذا وقع في هذا
الباب تكرر ومعرفة
الخ) يعني إذا قلت كان
زيد فاعلم فالوجه أن ترفع
زيدًا وتصب فاعلم لأن
زيدًا وطاقما شي واحد
وزيد معرفة وطاقم نكرة
وحد الكلام أن يخرج عن
يعرف بما لا يعرف لأن
الفائدة في أحد الأسمين
والآخر معروف الفائدة
فيه والتي فيه الفائدة هو
الخبر فالأولى أن يجعل زيدًا
المعروف هو الاسم ويجعل
المنكور هو الخبر حتى
يكون مستفادًا فليس
يحسن إذا أن تقول كان
طاقم زيدًا ولا يشبه هذا
ضرب رجل زيدًا لأنك إذا
أخبرت عن رجل بالضرب
الواقع منه زيد ولو نصبت
رجلًا ورفعت زيدًا انعكس
للعسق وصار المفعول
فاعلًا لأنهما شيان
مختلفان اه سيرا في
باختصار

أراد وقع يوم أو حضر يوم فهو ذلك مما يقتصر فيه على الفاعل وأراد باليوم يوم من أيام الحرب وصفه بالشدة
فعله كالدل بدو فيه الكواكب ونسبه إلى الشهية أمالك كثر السلاح الصقيلة فيه وأما لاذ كرم من
البحر وذهل بن شدان من بني بكر بن وائل وكان مقاس لولا فيهم وأصله من قرش من طائفة قومه حتى منهم
* وأنت في الباب عمرو بن شاس

بقي أسد هل تعلمون بلاءنا * إذا كان يومًا كواكب أشعنا
أراد إذا كان اليوم يومًا أو ضمير لعل الخطاب وسماء إذا كان اليوم الذي يقع فيه القتل قال سيويه وبعض
العرب ينشد * إذا كان يوم ذكركوا كبا أشعنا * وتفسير هذا كالذي مر في البيت الذي قبله وفي نصب أشعنا
تقدير أن أجودهما أن يكون نصبه على الحال المؤكدة لانه إذا وصف اليوم بالكواكب فقد دل على الشدة
والحال المؤكدة لتعمل كثيرًا كقولهم قم فالحلوك كاهل القصر ورجل وأنت لئلا للشاعر سولا والتقدير

قول خلدش بن زهير

(وافر)

فأنت لا تبالي بعدي حول * أظني كان أملك أم حمار

وقال حسان بن ثابت

(وافر)

كان سيثمن بيت رأس * يكون مزاجها غسل وماء

وقال أبو قيس بن الأسلت الانصاري

(وافر)

الامن مبلغ حسان عني * أسحر كل طيبك أم جنون

وقال الفرزدق

(طويل)

أسكران كان ابن المراجعة إذ هما * غيما بجوف الشام أم متساكر

(قوله كان

سبيته) يبيحنا

في الطبع ومثله

في اللسان ووقع

في الشواهد كان سلاقة

والسبيته والسلاقة الخمر

والذي في السيرافي مثل

ما في الشواهد فرواه

سيبويه بالرواية في القصر

كل على ما وصل

اليه يبيحنا

معجمه

الاخر ان يكون نصبه على الخبر المؤكده والخبر لا يكاد يقع الا فائدة تحتاج اليها الاستق من ذكر ما وقد استق عنه هنا فذلك في هذا التقدير ووضف * وأنشد في الباب خلدش بن زهير

فأنت لا تبالي بعدي حول * أظني كان أملك أم حمار

استشهد به على جعل اسم كان نكرة وخبرها معرفة ضرورية ووجه مجاز ذلك أن كان فعل بمنزلة ضرب في التصرف وضرب بقد رفع النكرة وتنصب المعرفة تشبهت بها عند الضرورة وصف في البيت تغير الزمان واطراح مراعاة الانساب ويتصل به ما بينه وهو قوله

فقد لحق الاسافل بالا على * وصار مع المعالجة العشار

فيقول لا تبالي بعدي فليكن بنفسك واستغناك عن أبيك من انتسبت اليه من شريف أو ضيع وضرب المثل بالطي والحمار وجعلهما أمين وهما ذكران لانه مثل لا حقيقة وقصد قصدا للجنسين ولم يحقق ابوة وذكر الجول في ذكر الطي والحمار لانهما يتغنيان بأنفسهما بعد الجول فضرر الجول يذكر الانسان لما أراد من استغناؤه بنفسه * وأنشد في الباب حسان بن ثابت في مثله

كان سلاقة من بيت رأس * يكون مزاجها غسل وماء

الشاهد في نصب المزاج وهو معرفة ووقع العسل والماء وهما نكرتان وعلته كلفي قبله الا ان هذا أقوى نسباً لان المزاج مضاف الى ضمير السلاقة فهو نكرة فضميرها مثلها في الفائدة فكانه أضاف الى نكرة وأخبر عن نكرة بنكرة وبما يقويه أيضاً على الاول ان العائدة في تعريف العسل والماء وتكبرهما اذا قصد تعريف الجنس لا تعريف العهد سواء والسلاقة الخمر ويقال هو اسم لاسل منها قبل أن تنصر وذلك أخلصها واشتقاقها من سلف الشيء اذا تقدم هو بيت رأس اسم موضع وقيل رأس رئيس الخمرين ويقال هذا رأس القوم وشرط أن عزجها لان الخمر شامية تقتل ان لم تخرج ويقال رأس اسم علم معروف * وأنشد في الباب لابي قيس بن الأسلت الانصاري في مثل ذلك

الامن مبلغ حسان عني * أسحر كل طيبك أم جنون

تفسير امر به كتفسير بيت خلدش بن زهير وقد تقدم في الباب والطب هنا العلي والسبب يقول حسان ابن ثابت وكانت بينهما ما جاء به صرت فكان ذلك سبب مما لك ام جنت يتوعد بلقارضة * وأنشد في الباب الفرزدق في مثله

أسكران كان ابن المراجعة إذ هما * غيما بجوف الشام أم متساكر

القول فيه كالقول في البيت الذي قبله وأراد ابن المراجعة جريراً بن الخطمي وكان الفرزدق قلباً أمه للمراجعة ونسبها الى انها راضية حير والمراجعة لا تأتي لا تمنع من الفحول وأراد بغير ههنا بن طرم من مالك

فهذا إتشاد بعضهم وأكثهم ينصب السكران ويرفع الآخر على قطع وإبتداء وإذا كانا معرفة فأنبت بالخيار أيهما ما جعلته فاعلا رفعته ونصب الآخر كأنطعت ذلك في ضرب
وذلك قولك كان أخوك زيدا وكان زيد صاحبك وكان هذا زيدا وكان التسكيم أخاك وتقول
من كان أخاك ومن كان أخوك كما تقول من ضرب أباك إذا جعلت من الفاعل ومن ضرب
أبوك إذا جعلت الآب الفاعل وكذلك أيهم كان أخاك وأيهم كان أخوك وتقول ما كان أخاك
الازيد كقولك ما ضرب أخاك الازيد ومثل ذلك قوله عز وجل ما كان يحتملهم إلا أن قالوا
وما كان جواب قومهم إلا أن قالوا وقال الشاعر

(طویل)

وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ مَا كَانَتْ دَامَتَا • بَنَاهَانِ إِلَّا الْخُرُيُ عَمَّنْ يَقُودُهَا

وان شئت رفعت الاول كما تقول ما ضرب أخوك الا زيدا وقد قرأ بعض القراء ما ذكرنا بالرفع
ومثل قولهم من كان أخاك قول العرب ما جاء حاجتك كأنه قال ما صادت حاجتك ولكنه
أدخل التانيث على ما حيث كانت الحاجة كما قال بعض العرب من كانت أمك حيث
أوقع من على مؤنث وانما صير ما بمنزلة كان في هذا الحرف وحده لانه بمنزلة المثل كما جعلوا
عسى بمنزلة كان في قولهم عسى الغيور أبؤسا ولا يقال عسيت أخاها كما جعلوا الدن مع غنوة
منونة في قولهم لنن غنوة ومن كلامهم أن يجعلوا الشئ في موضع على غير حاله في سائر
الكلام وسرى مثل ذلك ان شاء الله ومن يقول من العرب ما جاء حاجتك كثير كما يقول من
كانت أمك ولم يقولوا ما جاء حاجتك كما قالوا من كان أمك لانه بمنزلة المثل فالزموه التاء كما اتفقوا

ابن حنظلة وهم رهبان القوزدق من غيم وجريمن كليب بن يربوع بن حنظلة فلم يعتدا القوزدق رهبان جريمن في غيم
احتقار لهم * وأشد في اليب

وقد علم الاقوامها كان داعها * شهلا ن الا الحزى من يقودها

استشهد به على استواء اسم كان وخبرها في الرفع والنصب لاستوائيهما في المعرفة وصف كتيبة انهزمت
فيقول لم يكن ذاؤها ولو سبب انهزامها الاجين من يقودها وانتهزامه وجعل الفعل الخزي مجازا واتساع المعنى
الاقاندها انهزم الخزيان ونهالان اسم جيل وأشد * نهالان ذوالهضبات لا ينطصل *

وَأَشْدَقُ الْبَابِ الْمَلْعُونِ وَتُسْرَقُ بِالْقَوْلِ الْفَيْ قَدْ أَذَعَتْهُ * كَلَّخْتُ قَتْلَهُ الْقَتْلَ مِنْ الْمَمِ

استشهد به على تأنيث الصدر وهو مذكور لانه مضاف الى مؤنث هو منه والخبر عنه كالخبر عما أضيف اليه لان
المعنى في شرق القناة وشرق صدر القناة واحد يخاطب بالبيت يريد بن مسهر الشيباني وكانت بينهما مباينة
ومها حاجة فيقول له يعو دعليك مكر وما أذنت معي من القول ونسبته الى من القبح فلا تجلته غلصا والشرق
بالماء كالنقص بالطعام والجرح من الريق وانما شبه شرقه بشرق القناة مباينة في وصف الشرق بالزوم
لواحدة صدر القناة المسمى لواحدة الطعن ومعنى أذنته نشره هوئته واذا دعا السرافشاؤونه

(قره وانا

کلام معرفتہ فانت

بالتجارب الخ) ان قيل اذا

كان الاسم والخبر جميعا

معروفين في الفائدة قبل

الاسم المعروف قد يعرف

بأنحاء منقرتوقد يعرف

بہار کتبہ قرید معروف

بهذا الاسم منفردا و اخولا

معروف ہونا الامم

منفردا غسر ان المني

عرفهما بـ **الاسمين**

منفردین قدمحور ان

عہل ان احدهما هو

الآن انظر الى انك لو سمعت

زند و شهر آه و غمناک من

غیر ان تراء، لکن تعارفہ

ذَكَرًا أَوْثَمًا وَلَهُ رَأْيٌ

تخصمه لکنت عارفاً به

عَلَامَةُ أَنْكَالَةٍ كَهَذَا

الأم التي سمعها

الشخص الذي أُنشئ

عن فقه الأئمة بأن يقال

لا تفرحوا بما آتاكم الله فربما يؤخذكم

من الطائفة

من المواقف

على لعمرك في اليمين وزعم بونس أنه سمع رؤبة يقول ما جاءت حاجتك فرفع ومثل قولهم ما جاءت حاجتك اذ صارت تقع على مؤنث قراءة بعض القراء ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا وتلتقطه بعض السيارة وربما قالوا في بعض الكلام ذهبت بعض أصابعه وانما أتت البعض لانه أضافه الى مؤنث هو منه ولولم يكن منه لم يؤنثه لانه لو قال ذهبت عبداً لم يحسن ومما جاء مثله في الشعر قول الاعشى

(طويل)

وتشرق بالقول الذي قد أذعته * كما شرفت صدر القناه من الدم

(وافر)

لان صدر القناه من مؤنث ومثله قول جرير

اذا بعض السنين تفرقتنا * كفى الأيتام فقد أبي اليتيم

(كامل)

لان بعض ههنا سنون ومثله قول جرير أيضاً

لما أتى خبر الزبير تواضعت * سور المدينة والجبال الخشع

(طويل)

ومثله قول ذى الرمة

مشين كما اهتزت رماح تسفحت * أعاليها من الرياح التواسم

(قوله فالزموه)
الناء كما اتفقوا على
لعمرك في اليمين (يعني
ان العرب اتفقوا على النطق
بهذا المثل على تأنيث جاءت
كما اتفقوا على قولهم سم في
اليمين لعمرك الله بفتح العين
وذلك أن العمر والعمر بفتح
العين وضمهما معاً هما
البقاء فكأنه قيل لبقاء الله
خالق ولم يقل أحد من
العرب لعمرك الله بضم العين
وان كان بمعنى مفتوحها
في غير هذا الموضع فاختص
هذا الموضع بأحدى اللغتين
كما اختص جاءت بالتأنيث
دون التذكير في قولهم
ما جاءت حاجتك
أه سيرا في

* وأنشد في الباب جرير اذا بعض السنين تفرقتنا * كفى الأيتام فقد أبي اليتيم
استشهد به على تأنيث تفرقتنا فعل بعض لاضافته الى السنين ولامه أراد سنة فكماله قال اذا سنة من السنين
تفرقتنا عن البيت هشام بن عبد الملك فيقول اذا أمابنتا سنة جندب ذهب المال قام للايتام مقام آبائهم
لان هذا كرا لايتام أو لاولئك كنه أفرد حملا على المعنى لأن الايتام هنا اسم جنس فواحدها ينوب مناب جمعها
وجمعها ينوب مناب واحدها فعني كفى الايتام فقد أبي اليتيم ومعني كفى اليتيم فقد أبيه واحده ومعني تفرقتنا
اذ هبت أموالنا وأصله من تفرقت العظم اذا اذ هبت ما عليه من اللحم * وأنشد في الباب أيضاً
لما أتى خبر الزبير تواضعت * سور المدينة والجبال الخشع
القول فيه كالقول في الذي قبله الا أنه أبعث شيئاً لأن السور وان كان بعض المدينة فلا يسمى مدينة كما تسمى
بعض السنين سنة ولكن الاتساع فيه ممكن لان معنى تواضعت المدينة وتواضعت سور المدينة متقارب وصف
مقتل الزبير بن العوام صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انصرف يوم الجمل وقتل في الطريق غيلة
فيقول لما أتى خبر المدينة مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم تواضعت هي وجبالها وخشعت خزله وهذا
مثل وانما يريد أهلها وكان ينبغي أن يقول والجبال الشاخنة ولكنه وصفها بما آلت اليه كما قال عز وجل اني
أراني أعصر خمراً أي عنبا يؤل الى الخمر وهذا التفسير مع عطف الجبال على السور فان جعلتها مبتدأ لم يكن في
الكلام اتساع ويكون التقدير والجبال خشع لموته * وأنشد في الباب ذى الرمة

مشين كما اهتزت رماح تسفحت * أعاليها من الرياح التواسم

القول في تأنيث فعل المر لا من مؤنث كالقول في الذي قبله وصف نساء فيقول اذا من اهتزت في مشين
وتثنى فكأنهن رماح نصبت فربت عليها الرياح فاهتزت وتثنت ومعني تسفحت استحققت والسفحة خفة
العقل وضعفه والتواسم الضعيفة الهوبى واحدها واسمة واسم الفعل التوسيم وانما اختص التواسم لان
الزجاج الشديدة تصف ما مرت به وتغير ويروي مرضى الرياح يريد الفاترة ولا ضرورة فيه على هذا

وقال العجاج

(رجز)

طُولُ اللَّيَالِي أَسْرَعَتْ فِي نَقْضِ

ومعنا من يوثق به من العرب يقول اجتمعت أهل البمامة لانه يقول في كلامه اجتمعت البمامة
يعنى أهل البمامة فأنت الفعل في اللفظ اذ جعله في اللفظ للبمامة فترك اللفظ على ما يكون عليه
في سعة الكلام ومثله في هذا باطلمة أقبل لان أكثر ما يدعوطلمة بالترخيم فترك الحاء على حالها
وياتيهم تيم عدي أقبل وقال جرير

(بسيط)

يَاتِيهِمْ تَيْمٌ عَدِيٌّ أَقْبَلُ لَا بَلْقَيْنُكُمْ فِي سَوَاءٍ عَمْرٍ

وسترى هذا مبيناً في مواضعه ان شاء الله وترك التاء في جميع هذا الحد والوجه وسترى ما اثبات
التاء فيه جيد ان شاء الله من هذا التحول كثرته في كلامهم وسبب في بابه فان قلت ممن
ضربت عبد أمك أو هذه عبد زنب لم يحز لانه ليس منها ولا بها ولا يجوز ان تلفظ بها وانت تريد
الامد

هذا باب تخير فيه عن النكرة بنكرة وذلك قولك ما كان أحد منكم وليس أحد خيراً منك
وما كان أحد مجترأ عليك وانما أحسن الاخبار ههنا عن النكرة حيث أردت أن تني أن يكون
في مثل حاله شيء أو فوقه لأن المخاطب قد يحتاج الى أن تعلمه مثل هذا واذا قلت كن رجلاً ذاهباً
فليس في هذا شيء تعلمه كان جهله ولو قلت كن رجلاً من آل فلان فإرسا حسن لانه قد يحتاج الى

* وأنشد في الباب العجاج في مثله * طول الليالي أسرت في نقض * انشغل الطول وهو مذكر لانه
أضافه الى مؤنث وهذا كالذي قبله يقول مرور الليالي على عرمتي وأبلا في فصرت الى الضعف بعد القوة فكأنما
نقضت بعد الأبرام وبعده * أكلن بعضي وركن بعضي * فأخلص الخبر لليالي دون الطول فقد بين لك ان معنى
طول الليالي أسرت في نقض واليالي أسرت سواء * وأنشد في الباب جرير

يَاتِيهِمْ تَيْمٌ عَدِيٌّ لَا أَبَالُكُمْ * لَا يَلْقَيْنُكُمْ فِي سَوَاءٍ عَمْرٍ

استشهد به على إجماع تيم الثاني بين تيم الاول وما أضيف اليه لان الفائدة في تكرير الاسمين وافرادهما سواء
اذا كالتنوين واحد فكأنما أضاف اسم واحد الى عدى فحذف التنوين منهما للاضافة كما يحذف من
أحدهما اذا أضيف مخاطب تيم بن عبدمنه وهم وهط عمر بن الخطاب التيمي الخارجي وعدى هذا هو عدى بن عبد
منه فأضيف تيم اليه لالتباسه وكانت بينه وبين عمر هذه المهاداة فلما توقع عمر زقومه أتوه موثقاً وحكموا فيه
فأعرض عن مجيهم ومعنى لا يلقينكم في سواء لا تلاقوا على فأقرضكم بالهمزة فموا منه في سواء وشين
والسواء الفعل الصيغة ومعنى لا أبالكم الغلبة في الخطاب والخط وأصله أن ينسب الرجل الى مخاطب الى
غيره أب معلوم مثله واحتقاراً وكثرت في الاستعمال حتى جعلت في كل خطاب يفظ فيه على الخطاب

(قوله ومثله في
هذا باطلمة أقبل
الخ) اعلم أن الاسم
الذي في آخره هاء التانيث
ينادي بأربعة ألفاظ الضم
واثبات الهاء كياء طلمة
وحذف الهاء وفتح الحاء
كياطلم وبم - هذا أكثر
ما ينادي وباطلم بضم الحاء
وحذف الهاء وباطلمة
بإثبات الهاء وفتحها وهذا
الوجه هو مراد سيبويه
وذلك انه مفتوح ولم يلحقه
ترخيم في اللفظ وانما جاز
فتح الهاء لان أكثر ما ينادي
العرب بهذا الاسم يحذف
الهاء وفتح الحاء فاذا فعلوا
ذلك ثم أدخلوا الهاء فتحوها
اتباعاً للمفتوح قبلها فكان
فتحهم آخر هذا المنادى
كفتحهم ياطلم أفاده
السبب في

أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ ذَلِكَ فِي آلِ فُلَانٍ وَقَدْ بَجَّهَهُ وَلَوْ قُلْتَ كَانَ رَجُلٌ فِي قَوْمِ فَارِسَ أَلَمْ يَحْسُنْ لَأَنَّهُ لَا يُسْتَنْكَرُ
أَنْ يَكُونَ فِي الدِّيَارِ فَارِسٌ وَأَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْمٍ فَعَلَى هَذَا النِّعْوِ يَحْسُنُ وَيَقْبَحُ وَلَا يَجُوزُ فِي أَحَدٍ أَنْ
تَضَعَهُ فِي مَوْضِعٍ وَاجِبٍ لَوْ قُلْتَ كَانَ أَحَدٌ مِنْ آلِ فُلَانٍ لَمْ يَجْزِ لَأَنَّهُ مَأْمُوقٌ فِي كَلَامِهِمْ نَفِيًّا عَامًّا
يَقُولُ الرَّجُلُ أَنَا بِي رَجُلٍ يَرِيدُ وَاحِدًا فِي الْعِدَّةِ لَا اثْنَيْنِ فَتَقُولُ مَا أَتَاكَ رَجُلٌ أَيْ أَتَاكَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ
ثُمَّ يَقُولُ أَنَا بِي رَجُلٍ لَا أَمْرَأَةً فَتَقُولُ مَا أَتَاكَ رَجُلٌ أَيْ امْرَأَةً أَتَاكَ وَيَقُولُ أَنَا بِي الْيَوْمَ رَجُلٌ أَيْ
فِي قُوَّةٍ وَنَفَاقَةٍ فَتَقُولُ مَا أَتَاكَ رَجُلٌ أَيْ أَتَاكَ الضَّعْفَانُ فَإِذَا قَالَ مَا أَتَاكَ أَحَدٌ صَارَ نَفِيًّا عَامًّا لِهَذَا
كَلَمَةً فَأَنَّمَا سَجَرَاهُ فِي الْكَلَامِ هَذَا وَلَوْ قُلْتَ مَا كَانَ مِنْكَ أَحَدٌ أَوْ مَا كَانَ زَيْدٌ أَحَدًا كُنْتَ نَاقِضًا
لَأَنَّهُ قَدْ عَلِمَ أَنَّهُ لَا يَكُونُ زَيْدٌ وَلَا مِثْلُهُ إِلَّا مِنَ النَّاسِ وَإِذَا قُلْتَ مَا كَانَ مِنْكَ الْيَوْمَ أَحَدٌ فَإِنَّهُ يَكُونُ
أَنْ لَا يَكُونَ فِي الْيَوْمِ إِنْسَانٌ عَلَى حَالِهِ إِلَّا أَنْ تَقُولَ مَا كَانَ زَيْدٌ أَحَدًا أَيْ مِنَ الْآخِذِينَ وَمَا كَانَ مِنْكَ
أَحَدٌ عَلَى وَجْهِ تَضْعِيفِهِ فَتَصِيرُ كَأَنَّكَ قُلْتَ مَا ضَرَبَ زَيْدٌ أَحَدًا وَمَا قَتَلَ مِنْكَ أَحَدًا وَالتَّأْخِيرُ وَالتَّأْخِيرُ
فِي هَذَا بَعْدَ تَرْكِهِ فِي الْمَعْرِفَةِ وَمَا ذَكَرْتُكَ مِنَ الْفِعْلِ وَحَسَنَتِ النِّكْرَةُ هُنَا فِي هَذَا الْبَابِ لِأَنَّ
لَمْ تَجْعَلِ الْأَعْرَفَ فِي مَوْضِعِ الْأَنْكَرِ وَهِيَ مُتَكَافِئَتَانِ كَمَا تَكْفَايَاتِ الْمَعْرِفَتَانِ وَلِأَنَّ الْخَاطِبَ فَلْيَحْتَاجِ
إِلَى عِلْمٍ مَا ذَكَرْتُكَ وَقَدْ عَرَفَ مِنْ تَعْنِي بِكَ كَعَرَفْتُكَ وَتَقُولُ مَا كَانَ فِيهَا أَحَدٌ خَيْرٌ مِنْكَ وَمَا كَانَ
أَحَدٌ مِنْكَ فِيهَا أَوْلَى أَحَدٌ فِيهَا خَيْرٌ مِنْكَ إِذَا جَعَلْتَ فِيهَا مُسْتَقَرًّا أَوْ لَمْ تَجْعَلْهُ عَلَى قَوْلِكَ فِيهَا زَيْدٌ قَامَ
أَبْرِيَّتِ الصِّفَةِ عَلَى الْأَسْمِ فَإِنْ جَعَلْتَهُ عَلَى قَوْلِكَ فِيهَا زَيْدٌ قَامَ نُسَبَتُ تَقُولُ مَا كَانَ فِيهَا أَحَدٌ خَيْرًا
مِنْكَ وَمَا كَانَ أَحَدٌ خَيْرًا مِنْكَ فِيهَا إِلَّا أَنْتَ إِذَا أَرَدْتَ الْإِلْغَاءَ فَكَلِمًا أَثَرَتِ الْإِذْنُ يُلْفِي كَانَ أَحْسَنَ
وَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ يَكُونَ مُسْتَقَرًّا تَكُنِي بِهِ فَكَلِمًا قَدَّمْتَهُ كَانَ أَحْسَنَ لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ عَامِلًا فِي شَيْءٍ قَدَّمْتَهُ
كَأَنَّكَ قَدَّمْتَ أَنْظُرْ وَأَحْسِبْ وَإِذَا أَلْغَيْتَ أَثَرَهُ كَمَا تَوَثَّرَ هُمَا لِأَنَّهُمَا يَسْبِيَانِ شَيْئًا وَالتَّأْخِيرُ هُنَا
وَالتَّأْخِيرُ فِي مَا يَكُونُ ظَرْفًا أَوْ يَكُونُ اسْمًا فِي الْعِنَايَةِ وَالْإِهْتِمَامِ مِثْلُهُ فِيمَا ذَكَرْتُكَ فِي بَابِ الْفَاعِلِ
وَالْمَفْعُولِ وَجَمِيعُ مَا ذَكَرْتُكَ مِنَ التَّأْخِيرِ وَالتَّأْخِيرِ وَالْإِلْغَاءِ وَالْإِسْتِقْرَارِ عَرَبِيٌّ جَيِّدٌ كَثِيرٌ مِنْ
ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ وَأَهْلُ الْجَمَاعَةِ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ وَلَمْ يَكُنْ كُفُوًا أَحَدٌ

(وجز)

كلهم آخره هـ كانت غير مستقر وقال الشاعر

لَتَقْرَيْنَ قَرِيًّا جَلْدِيَا • مادام فيهن قصيل حيا

* وأشد في بجز منه هذا باب خبر فيه من النكرة بالنكرة

لَتَقْرَيْنَ قَرِيًّا جَلْدِيَا • مادام فيهن قصيل حيا

(قوله ولا يجوز
في أحد الخ) اعلم
أن أحداه مذهبان في
الكلام أحدهما أن
يكون في موضع واحد
وأكثر ما يكون ذلك في
العدد نحو واحد وعشرون
أى واحد وعشرون ومنه
قل هو الله أحد أى واحد
وثانيهما أن يكون في غير
الاجباب بمعنى العموم
فتضعه في النفي والاستفهام
وتنفي به ما يعقل نفيًا عامًا
فتقول ما بالدار أحدًا نافيًا
للرجال والنساء والصبيان
كقولك ما بالدار عريب وما
بالدار كرا ب وما بالدار
طورى أى أحد ولا
يجوز أن تقول
في الدار أحد
أفاده السرا في

* فقد دجا الليل فهيا هيا *

هذا باب ما جرى مجرى ليس في بعض المواضع بلغة أهل الجواز ثم يصير إلى أصله **وذلك**
الحرف ما تقول ما عبد الله أخاك وما زيد منطلقا وأما بنو عجم فيجرونها مجرى أما وهل وهو
القياس لأنها ليست بفعل وليس ما كليس ولا يكون فيها ضمائر وأما أهل الجواز فينسبونها
بليس إذا كان معناها كمنها كما شبهوا بها لانت في بعض المواضع وذلك مع الحين خاصة لا تكون
لأن الامع الحين تضرر فيها مرفوعا وتنصب الحين لأنه مفعول به ولم تمكن تمكثها ولم يستعملوها
الامضمر فيها لأنها ليست كليس في المخاطبة والخبار عن غائب تقول لست وليست وليسوا
وعبد الله ليس ذاهبا فينتي على المبتدأ ويضمرفيه وهذا لا يكون فيه ذلك ولا تقول عبد الله لا
منطلقا ولا قومك لا توامنطين وتطيرلات في أنه لا يكون الامضمر فيه ليس ولا يكون في
الاستثناء إذا قلت أوتى ليس زيدا ولا يكون بشرا وزعموا أن بعضهم قرأوا لانت حين مناص
وهي قليلة كما قال بعضهم في قول سعد بن مالك القيسي (كامل)

من قرعن نيرانها * فأنا ابن قيس لأبراح

جعلها بمنزلة ليس فهي بمنزلة لانت في هذا الوجه ولا يجاوز بها هذا الموضع رفعت أو نصبت ولا
تمكن في الكلام كتمكن ليس وانما هي مع الحين كما أن لدن انما ينصب بها مع غداة وكما أن التاء
لا تجر في القسم ولا في غيره إلا في الله إذا قلت تالله لأفعلن ومثل ذلك قوله عز وجل ما هذا بشرا
في لغة أهل الجواز بنو عجم يرفعونها إلا من عرف كيف هي في المصنف فاذا قلت ما منطلق

* فقد دجا الليل فهيا هيا *

استشهد به على تقديم فيمن على فصل وجعله لغوامع التقديم وسوغ ذلك أنك لو حذف قلب المعنى إلى
معنى آخر وهو الأبله فلما تم الفائدة الأبله حسن تقديمه لمضارعة الخبر الفائدة مخاطب ناقتة فيقول لتسيرن
إلى الماء سير احتيا والقرب القرب من الورد وليلة القرب التي يورد الماء في صبيحتها بعد سير إليه وطلب
والجلد من وصف القرب ومعناه السريع الشديد ويجوز أن يكون اسم ناقتة جلدية فرخم والضمير في قوله
فيمن عائده إلى الأبله ودل عليه سياق الكلام وذكر الباقية فأضمر وان لم يجز لها ذكر يرجع الضمير إليه وانما
ذكر الفصل لأن ناقتة من جملة الأبله التي يسوتها إلى الماء سوفا حثيثا فيقول لا أعذرله ملأه في صواحبت
فصيل يطيق السير وهيا هيا كلمة استخفاف وهي مكسورة الأولى وقد حكيت بالفتح * وأنشد في ببيت ترجمته
هذا باب ما جرى مجرى ليس وهو باب ما لسعد بن مالك القيسي

من صد عن نيرانها * فأنا ابن قيس لأبراح

استشهد به على اجراء لا مجرى ليس في بعض اللغات كما أجريت ما جروها في لغة أهل الجواز فتعديده لأبراح في
على معنى ليس لأبراح والوجه في لا إذا وليتها النكرة ولم تكرر أن تنصبها بلامتنون وتبنى معها على ما بين

(قوله وتنصب
الحين لأنه مفعول
به) أي لأنه شبيه
بالمفعول به إذا كان خبر
ليس انما ينصب تشبيها
بالمفعول به أفاده السيراني
وقول الشاعر لأبراح أورد
الجوهري شاهد الرفع اسم
لا وجعلها بمنزلة ليس وقال
أن القصيدة مرفوعة
الروي وقول سيبويه ولا
يجاوز بها هذا الموضع
يعني لا تستعمل لانت الامع
الحين أظهرت الحين بعدها
مرفوعا أو منصوبا
وهي العاملة اه
سيراني

عبد الله أو مأمسى ممن أعتب رفعت ولا يجوز أن يكون مقدما مثله مؤثرا كما أنه لا يجوز أن تقول
 إن أخوك عبد الله على حذوقك إن عبد الله أخوك لأنما ليست بفعل وإنما جعلت بمنزلة فكما
 لا تصرف إن كالفعل كذلك لم يجز فيها كل ما يكون في الفعل ولم تقو قوته فكذلك ما تقول ما
 زيدا لا منطلق تستوي فيه الغتان ومثله قوله عز وجل ما أنتم إلا بشر مثلنا لم تقو ما حيث نقصت
 معنى ليس كما لم تقو حين قدمت الخبر فعنى ليس النفي كما أن معنى كان الواجب فكل واحد منهما
 يعنى كان وليس إذا جردتها فهذه معناها فان قلت ما كان أدخلت عليها ما يتنى وإن قلت ليس
 زيدا لا ذاهبا أدخلت ما يوجب كما أدخلت ما يتنى فلم تقو ما في قلب المعنى كما لم تقو في تقديم الخبر
 وزعموا أن بعضهم قال وهو الفرزدق

(بسيط)

فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم * إذ هم قريش واذما مثلهم بشر

وهذا لا يكاد يعرف كما أن لا تحين مناص لا يكاد يعرف ورب شي هكذا وهذا كقول بعضهم هذه
 ملحفة جديدة في القلة وتقول ما عبد الله خارجا ولا معنى ذاهب ترفعه على أن لا تشرك الاسم الآخر
 في ما ولكن بتدنه كما تقول ما كان عبد الله منطلقا ولا زيدا ذاهبا إذا لم يجعله على كان وجعلته غير
 ذاهب الآن وكذلك ليس وإن شئت جعلتها لا التي يكون فيها الاشتراك فنصب كما تقول في كان
 ما كان زيدا ذاهبا ولا عمرو منطلقا وذلك قولك ليس زيدا ذاهبا ولا أخوك منطلقا وكذلك ما زيدا ذاهبا
 ولا معنى خارجا وليس قولهم لا يكون في ما إلا الرفع بشي لأنهم يحتجون بأنك لا تستطيع أن
 تقول ولا ليس ولا ما فانت تقول ليس زيدا ولا أخوه ذاهبين وما عمرو ولا خاله منطلقين فتشركهم مع
 الأول في ليس وفي ما فما يجوز فيها الوجهان كما يجوز في كان إلا أنك إن جعلته على الأول أو ابتدأت

سيبويه في باب لا وذكركه بملته وأما رخصها للسكر مفردة فنصب الخبر فيجوز مجرى الضر ورفق القلة وهي في
 ذلك مشبهة بليس لأن معناها كمنها وذكروا لها على المبتدأ كدخولها فأعلنت لك علمها وصف نفسه
 بالشجاعة والافتداه عند اشتداد الحرب وصدود الشجعان عنها والاقتران * وأنشد في الباب الفرزدق

فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم * إذ هم قريش واذما مثلهم بشر

استشهد به على تقديم خبر منصوب بالفرزدق قبي ربه مؤخر فكيف إذا تقدم وقد ورد سيبويه حمله على
 هذا وخرج للنصب وجهان أحدهما أن ضربت عنهما التبيين لهما في كتاب النكت والذي حمله عليه سيبويه أصح
 عندي وإن كان الفرزدق تيمنا لأنه أراد أن يخلص المعنى من الاشتراك فلا يبالى أفساد اللفظ مع إصلاح المعنى
 وتخصيصه وذلك أنه لو قلنا واذما مثلهم بشر بالرفع لجاز أن يتوهم أنه من باب ما مثلك أحد إذا نقيت عنه
 الإنسانية والمرأة فإذا قلنا ما مثلهم بشر بالنصب لم يتوهم ذلك وخلص المعنى لدح دون توهم التمثيل له تحده
 صحاح الشعر موضع ضرورة يحتمل فيه وضع النفي في غير موضعه دون أحرار قائدة ولا تحصيل معنى وتخصيصه
 فكيف مع وجود ذلك وسيبويه رحمه الله ممن في تصحيح المعاني وإن اختلفت الالفاظ فلذلك وجهه على هذا وإن

(قوله وهذا

لا يكاد يعرف الخ)

يعنى أن نصب مثلهم

في قول الفرزدق واذ

ما مثلهم بشر على تقديم

الخبر لا يكاد يعرف كما أن

لا تحين مناص بالرفع

قليل لا يكاد يعرف وكما أن

ملحفة جديدة قليل لأن

فعيلا الذي يعنى مفعول

حكاه أن لا تلحقه هاء

التأنيث لقولهم امرأة

قتيل وكف خضيب

وملحفة جديد في معنى

مقتولة ومخضوبة ومجدودة

فلحاق الهاء لفعل في

هذا المثال قليل

خارج عن نظائره

أفاده السرا في

فأعاد الإظهار وقال الجعدي

(طويل)

إذا الوحش ضم الوحش في ظلالها * سواقط من حر وقد كان أظهورا

والرفع الوجه وقال الفرزدق

(طويل)

لعمرك ما معنى بتارك حقه * ولا منسى معنى ولا متيسر

وان قلت ما زيد منطلقا أبو عمرو وأبو عمرو وأبوهم لم يجوز لا أنك لم تعرفه به ولم تذكر له إضمارا ولا إظهارا فيه فهذا لا يجوز لا أنك لم تجعل له فيه سببا وتقول ما أبو زئب ذاهبا ولا مقبلة أمها ترفع لا أنك لو قلت ما أبو زئب مقبلة أمها لم يجوز لأنهم ليست من سببه وانما علمت ما فيه لا في زئب ومثل ذلك قول الأعور الشقي

(مقارب)

هون عليك فان الأمور * بكف الاله مقاديرها

فليس بآتيك منها * ولا قاصر عنك مأمورها

لانه جعل المأمور من سبب الأمور ولم يجعله من سبب المذكر وهو المنهى وقد جزم قوم فجعلوا

وصف ان الموت لا يقوته شي ومعنى سبق يقوت والتنقيص تنكيد العيش وتكديره أى اذا ذكر الانسان تنقص * وأنشد في الباب الجعدي في مثله

إذا الوحش ضم الوحش في ظلالها * سواقط من حر وقد كان أظهورا

القول فيه كالقول في الذي قبله وعنه كعنه وصف سيره في الهجرة اذا استكن الوحش من حر الشمس واحتدماها ولحق بكنسه والظلال جمع ظلة وهو ما يستظل به وحرك اللام على أصل التحريك فيما جمع من الصحيح بالالف والتاء نحو الظلمات والفرات ويجوز أن تكون الظلال جمع ظلل وظلل جمع ظليل كعديد وجدد فيكون جمع الجمع ومعنى أظهر صبار في وقت الظهيرة وهو منتصف النهار وحيفئذ يشهد الحروذ كرا أظهر بعد ان أنت الضمير في ظلالها لان الوحش اسم جنس يد كرو يؤت * وأنشد في الباب الفرزدق

لعمرك ما معنى بتارك حقه * ولا منسى معنى ولا متيسر

استشهد به على أن تكرير الاسم مظهرا في جملتين أحسن من تكريره في جملة واحدة قبل قدمت ذكره ولو حمل البيت على أن التكرير من جملة واحدة يقال ولا منسى معنى عطف على قوله بتارك حقه ولكنه لما كره مظهرا أو أمكنه أن يجعل الكلام جملتين استأنف الكلام فرفع الخبر وعنى بالبيت معنى بن زائدة الشيباني وهو أحد أجواد العرب وسماهم فوصفه ظلما بسوء الاقتضاء أو أخذ القريم على حسرة وأنه لا يفسده بدنه ولا يتيسر عليه والنسء التأخير يقال نسأه ونسأه اذا أخرته * وأنشد في الباب للأعور

هون عليك فان الأمور * بكف الاله مقاديرها

فليس بآتيك منها * ولا قاصر عنك مأمورها

استشهد بالبيت الأخير من البيت على جواز التصب في الخبر المعطوف على خبر ليس وان كان الآخر أجنبيا لأن ليس يحمل في الخبر مقدمه ولو أخر القوتها وذكر أن الخبر عائذ في البيت على أن يجعل الآخر من سبب الأول لانه أخر أولا عن المنهى فقال ليس بآتيك منها ثم أخبر آخر من المأمور وأضاهه الى ضمير الأول والمنهى من المأمور فكان الضمير الذي أضيف اليه المأمور عائذ طبعه لان بعض المأمور وجعله بمنزلة

(قوله وقد جزمه)

قوم فجعلوا الخ اعلم

أن سيوبه لا يجوز ليس

زيد بقاعد ولا قائم عمرو

لانه لا يرى العطف على

عاملين ومتى أجاز ذلك كان

عطف على عاملين وذلك

أنك لو قلت ليس زيد بقاعد

فزيد مرتفع بليس وقاعد

محزور بالباء وهما عاملان

مختلفان فعمل بعمل الرفع

وخرف بعمل الجر فلا اقلت

ولا قائم عمرو وقد عطف

قائما على قاعد وعامله الباء

وعمر على زيد وعامله ليس

ولما كان العاطف قائما

مقام العامل والعامل

الواحد لا يعمل رفعا وجرالم

يجز أن تعطف بحرف واحد

على معمولين لعاملين مختلفين

أفاده السيرافي ولم يستشهد

سيوبه بهذا البيت على

جواز النصب كما قاله صاحب

الشواهد بل أنشده كما قال

السيرافي ليرينا أن الجملة

الثانية في البيت غريبة

من الجملة الأولى لان الضمير

فيها ليس عائدا الى المنهى

بل الى ما أضيف اليه فهذا

البيت مثل قولك ما أبو

زئب ذاهبا ولا

مقبلة امها اه

المأمور للنهي والمنهى هو الأمر لانه من الأمور وهو بعضها فاجراء وأنه كما قال جرير (واقر)

اذابعض السنين تَعْرِقُنَا * كُنِيَ الْإِيَّامَ فَقَدْ أَبِي الْيَتِيمِ

ومثل ذلك قول النابغة الجعدي (طويل)

فَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ لَنَا أَنْ تَزِدَّهَا * صَحَّاحًا وَلَا مُسْتَنْكَرًا أَنْ تُعْقِرَهَا

كأنه قال ليس بمعروف لنأ أن نزيدها صحاحا ولا مستنكر أن نعقرها

قول جرير * اذابعض السنين تَعْرِقُنَا * وقدم تفسيره وكذلك تأويل بيت النابغة الجعدي وهو قوله

فليس بمعروف لنا أن نزيدها * صحاحا ولا مستنكر أن نعقرها

فرد قوله ولا مستنكر على قوله بمعروف وجعل الآخر من سبب الاول لان الرد ملتبس بالخيل وكأنه منها والعقر متصل بضميرها فكأنه متصل بضمير الرد حيث كان من الخيل كما كان المر من الرياح النواصم وقدم تفسيره فتقدير البيت الاول عند سيبويه فليس بآتيك الامور منها ولا قاصر عنك مأمورها وتقدير الآخر فليس بمعروفة خيلها ردها صحاحا ولا مستنكر عقرها الماذكر لأن التباس المنهى بالامور فكأنه الامور والتباس الرد بالخيل فكأنه الخيل وقدر عليه ما تأول في البيتين وابطل جواز الجر الذي أجاز به سما عن العرب فقال وقد جرب بعضهم الرد عليه في تأوله صحيح والرد على العرب من الاعتداء وأشد التعسف والاجترار وسأين صحة القياس فيما أجازته العرب من ذلك وغفلة سيبويه في تأويله وما حقه فيه من السهو الموكل بالبشر على أن قد استقصيت القول فيما تأوله هو وغيره في البيتين في كتاب النكت فأقول ان العرب تميز في الدار زيد والحجرة عمرو وان في الدار زيد والحجرة عمرو وليس بقائم زيد ولا خارج عمرو ولا تميز زيد في الدار والحجرة عمرو ولا ان زيد في الدار والحجرة عمرو وليس زيد بقائم زيد ولا خارج عمرو والفرق بين الكلامين انك اذا قلت في الدار زيد والحجرة عمرو جري آخر الكلام وأوله على سواء من تقديم الخبرين على الخبر عنهما واحتمل الكلام الحذف من الثاني لدلالة الاول على المحذوف ولا اتصال المحذوف بحرف العطف القائم مقامه في الاتصال بالجرور فلم يبق في الكلام ازاله مني عن موضعه لوقوع الرتبة فيه وحصولها فاذا قلت زيد في الدار والحجرة عمرو لم يميز لان خبر الاول وقع مؤخرا فيجب في خبر الآخر أن يقدر مؤخر اطلب الاستواء وانت اذا أخرته نقلت زيد في الدار وعمرو الحجرة بطل محذوف حرف الجر مع التفريق بين الجرور وحرف العطف وكل ما لم يميز حذفه في التأخر لم يجمع التقديم وكذلك القول في ان في الدار زيد والحجرة عمرو في قولك ليس بقائم زيد ولا خارج عمرو لان هذا كله جار على الرتبة فجاز فيه الحذف على ما تقدم فان آخر الخبرين في المسئلتين بطل فيهما ما بطل في الاول فقوله ليس بآتيك منها ولا قاصر عنك مأمورها بمنزلة قولك ليس بقائم زيد ولا خارج عمرو وكذلك بيت الجعدي ولو كان تأليف البيتين ليس منها بآتيك ولا قاصر عنك مأمورها وليس أن تزددها صحاحا بمعروف ولا مستنكر عقرها لم يميز لما تقدمنا فحمل البيتين على جواز الجر في الثاني وان كان الاخر أجنبيا من الاول خارج عن هذا ولا يحتاج الى ما تأوله سيبويه من جعل المنهى كالأمر ورد الضمير المضاف اليه المأمور عليه لان المأمور لا يكون من المنهى بوجه وان كان أمورا وكذلك العقر لا يجوز أن يضاف الى ضمير الرد وان كان الرد ملتبسا بالخيل لانه لا معنى له اذ ليس الرد بالخيل ولا العقر واقعا في التحصيل فقد بطل منه سيبويه وصح التأويل الذي ذكرنا في البيتين مع السماع من العرب وجود في القرآن والشعر قال الله عز وجل واختلاف الليل والنهار الى قوله وقصر يف الرياح آيات وآيات بالرفع على موضع ان والنصب على المنصوب بها وقد حذف الجار من الخبر كما ترى ولا يلتفت الى ما تأوله الصوريون في الآية مما ذكرناه في كتاب النكت عنهم مع الشاهد القاطع وهو قوله عز وجل الذين أحسنوا الحسنى وزيادة الى آخر الآية ثم قالوا الذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها والتقدير الذين أحسنوا الحسنى والذين أساءوا جزاء بالسيرة فحذف من

(فسوله ولا

مستنكر) وقع في

الاصل المطبوع كسر

الكاف هنا في عدة مواضع

وهو تحريف والصواب

فتحها كما هنا فانه اسم

مفعول كعروف

كتبه مصححه

ويجعله على الردويوت لا من الخيل كما قال ذو الرمة

(طوبل)

مَشِينٌ كَمَا أَهْتَرَتْ رِمَاحٌ تَسْفَهَتْ * أَعَالِيهَا مَرُّ الرِّيحِ النَّوَاسِمِ

كأنه قال تسفهتها الرياح وكأنه قال ليس يا تيتك منيها وليس بعروفة ردها حين كان من الخيل
والخيل موشة فأنث ومثل هذا قوله عز وجل بلى من أسلم وجهه لله وهو محسن فله أجره عند ربه
ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون أجرى الأول على لفظ الواحد لا آخر على المعنى فهذا مثله في أنه
تكلم به مد كرام أنت كما جمع ههنا وهو في قوله ليس يا تيتك منيها كأنه قال ليس يا تيتك
الأمر وفي ليس بعروفة ردها كأنه قال ليس بعروفة خيلنا صحاحا وإن شئت نصبت فقلت
ولاستنكرا إن تعفرا ولا فاصرا عنك ما مورها على قولك ليس زيد ذاهبا ولا عمرو منطلقا أو
ولا منطلقا عمرو وتقول ما كل سوداء عمرة ولا بيضاء شحمة وإن شئت نصبت شحمة وبيضاء في
موضع بحر كأنك لفظت بكل فقلت ولا كل بيضاء قال أبو دوداد

(متقارب)

أَكُلْ أَمْرِي تَحْسِينُ أَمْرًا * وَنَارِ تَوَقُّدٌ بِاللَّيْلِ نَارًا

فاستغثت عن تنيته بذكر آية في أول الكلام ولقطة النباسة على الخطاب وجاز كما جاز في
قولك ما مثل عبد الله يقول ذاك ولا أخيه وإن شئت قلت ولا مثل أخيه فجاز في جمع الخبر
كذلك جاز في تفرقه وتفرقه أن تقول ما مثل عبد الله يقول ذاك ولا أخيه بذكر ذاك وكذلك
ما مثل أخيك ولا أباك يقولان ذاك

وهذا باب ما تجر به على الموضع لا على الاسم الذي قبله وذلك قولك ليس زيد ببيان ولا يجيلا
وما زيد بأخيك ولا صاحبك والوجه في الجر لأنك تريد أن تشرك بين الخبرين وليس بتقص الجراؤه
عليه المعنى فإن يكون آخره على أوله أولى ليكون حالهما في الباء سواء كحالهما في غير الباء مع قربه

الآخر حرف الجر لانه في الأول فهكذا قولك لرب عقل وعمرو أدب تريد لعمرو أدب وكذلك ملأه سيبويه
رحمه الله من قول العرب ما كل سوداء عمرة ولا بيضاء شحمة أراد ولا كل بيضاء شحمة فحذف كلام من الآخر
كل حذف حرف الجر فمما ذكرناه وكذلك البيت الذي أنشد لابي دوداد وهو قوله
أَكُلْ أَمْرِي تَحْسِينُ أَمْرًا * وَنَارِ تَوَقُّدٌ بِاللَّيْلِ نَارًا

أراد وكل نار فحذف لما جرى من ذكر كل مع تقديمه المجرورين وحصول الرتبة في آخر الكلام واتصال المجرور
بحرف العطف لفظا ومعنى ولو كان تأليف البيت أتحسين امرأ كل امرئ ونار توقد بالليل نارالم يجوز حتى تظهر
كل لأنك إن أعطيت الكلام حقه من الاستواء لزمك تأخير النار المجرورة بكل المقطرة كما أخرت كلا الأول
فكنت تقول أتحسين امرأ كل امرئ وتحسين نار نار تريد كل نار وقد تقدم فساد ذلك وكذلك المسائل التي ذكر
في آخر الباب قياسها كلها واحده هي بمنزلة الأبيات والآيات لا فرق بينها قائل ذلك تجده صحاحا جارية على

(قوله وتقول)
ما كل سوداء عمرة
الح) احتج بعض الناس
أنه هذا عطف على
عاملين وذلك أن بيضاء
جر عطفًا على سوداء
والعامل فيها كل وشحمة
نصب عطفًا على عمرة خبر ما
فقال سيبويه ليس ذلك
عطفًا على عاملين وتأوله
على أن بيضاء مجرور بكل
أخرى مقدرة بعد لا وابتست
معطوفة على سوداء ومثل
ذلك تأول في قول أبي دوداد
ونار كما هو ظاهر من كلامه
وقوله فاستغثت عن
تنيته أي عن ذكره
آية ثانية
أفاده السيرافي

منه وقد جعلهم قُرب الجوار على أن يروا هذا جُزْءَ حَرْبٍ ونحوه فكيف ما يصح معناه وما
جامع الشعر في الإجراء على الموضع قول عقيبة الأسد

(وافر)

مُعَاوَى إِنَّا بَشَرٌ فَأَتَجِجْ * فَلَسْنَا بِالْجِبَالِ وَلَا بِالْحَدِيدِ

أَدِيرُوهَا بَنِي حَرْبٍ عَلَيْكُمْ * وَلَا تَرْمُوا بِهَا الْغَرَضَ الْبَعِيدَ

لان الباء دخلت على شيء لولم تدخل عليه لم يخل بالمعنى ولم يَجْزِج اليها ولكن نصبها ألتراهم يقولون
حسبك هذا وبحسبك هذا فلا يتغير المعنى ويجري هذا مجزأ قبل أن تدخل الباء لأن بحسبك في
موضع ابتداء ومثل ذلك قول لبيد

(طويل)

فَإِنْ لَمْ تَجِدْ مِنْ دُونِ عَدْنَانَ وَالِدًا * وَدُونَ مَعَدٍ فَلْتَرَعَكَ الْعَوَادِلُ

والجر الوجه ولوقلت ما زيد على قومنا ولا عندنا كان النصب ليس غير لانه لا يجوز جعله على ألا
تري أنك لو قلت ولا على عندنا لم يكن لأن عندنا لا يستعمل الاطرافا وانما أردت أن تخبر أنه ليس
عندكم وقال أخذت بنا الجود وفوقه لانه ليس من كلامهم وبفوقه ومثل ودون معدي قول الشاعر
وهو كعب بن جعيل

(طويل)

أصل مطردان شاء الله ومعاني الايات ظاهرة مستغنية عن التفسير * وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يجري
على الموضع لا على الاسم الذي قبله لعقبة الأسد

مُعَاوَى إِنَّا بَشَرٌ فَأَتَجِجْ * فَلَسْنَا بِالْجِبَالِ وَلَا بِالْحَدِيدِ

أَدِيرُوهَا بَنِي حَرْبٍ عَلَيْكُمْ * وَلَا تَرْمُوا بِهَا الْغَرَضَ الْبَعِيدَ

استشهد به على جواز حمل المحطوف على موضع الباء وما علمت فيه لان معنى لسنا بالجبال ولسنا الجبال واحد
وقدر دسيو به رواية البيت بالنصب لان البيت من قصيدة بحرورة مبرورة وتو بعية ما يدل على ذلك وهو قوله
أَكَلْتُمْ أَرْضَهُ خَافِجِرَ زَعْوَهَا * فَهَلْ مِنْ قَائِمٍ أَوْ مِنْ حَصِيدٍ

وسيدو به غير منهم رحمه الله فيما نقله رواية عن العرب ويجوز أن يكون البيت من قصيدة منصوبة به غير هذه
المعروفة أو يكون الذي أنشدهم ذلك لفته فقبله منه سيدو به منصوبة فيكون الاحتجاج بلغة المنشد
لا بقول الشاعر أراد معاوية بن أبي سفيان شكك اليه جور العمال ومعنى أجمع سهل وارفق وخد أجمع أي
طويل سهل وناقصة أجمع سهلة المر هذا * وأنشد في الباب لبيد في مثله

فَإِنْ لَمْ تَجِدْ مِنْ دُونِ عَدْنَانَ وَالِدًا * وَدُونَ مَعَدٍ فَلْتَرَعَكَ الْعَوَادِلُ

حمل دون الاخرة على موضع الاولى لان معنى لم تجد من دون عدنان ولم تجد دون عدنان واحد وصف أن قصارى
الانسان الموت فينبغي له أن يكف من التهم ويتعظ بالموت فيقول انتصب الى عدنان أو معد فان لم تجد من بينك
وبينهم من الآباء فليعلم أنك ستصير مصيرهم فينبغي لك أن تنزع عما أنت عليه ومعنى ترعك تكفك فأراد
بالعواديل ما رزقه ويكفه من حوادث الدهر وزواجره فماها موادل على السعة والعذل اليوم * وأنشد
في الباب لكعب بن جعيل

(قوله عقيبة)

هكذا هو بالتصغير
في نسخ ووقع مكبراتي
نسخ أخرى فليحذر وقوله
أخذت بنا بالجود الجود هو
المطر الواسع الغزير قال ابن
سيدة وأما ما حكاه سيبويه
من قولهم أخذت بنا بالجود
وفوقه فانما هو مبالغة
وتشبيع والافليس فوق
الجود شيء وقوله لانه
ليس من كلامهم وبفوقه
يعنى لم يجز بر فوق عطفها
على الجود لان العرب
لا تكاد تدخل الباء على
فوق لا يقولون أخذت بنا
بفوق الجود وانما يقولون
أخذت بنا بمطر فوق الجود
ولو حررت لجاز وليس
الاختيار أهاده
السيرا في

أَلَا حَى نَدْمَانِي عَمِيرَ بْنَ عَامِرٍ * إِذَا مَا تَلَقَيْنَا مِنْ الْيَوْمِ أَوْغَدَا

وقال العجاج

(رجز)

كَشَحَا طَوَى مِنْ بَلَدٍ مُخْتَارَا * مِنْ يَأْسَةِ الْيَائِسِ أَوْحَذَارَا

وتقول ما زيد كعمرو ولا شبيهه وما عمرو وكذا ولا مقلدا للنصب في هذا جيد لأنك إنما تريد ما هو مثل فلان ولا مقلدا هذا معنى الكلام فان أردت أن تقول ولا بمنزلة من يشبهه جررت نحو قولك ما أنت كزيد ولا شبيهه فانما أردت ولا كشيء به وإذا قلت ما أنت زيد ولا قريباً منه فانه ليس ههنا معنى بالباء لم يكن قبل أن تجي بها وأنت إذا ذكرت الكاف عمل ويكون قريباً ههنا ان شئت ظرفاً وان لم تجعل قريباً ظرفاً جاز فيه الجر على الباء والنصب على الموضع

وهذا باب الاضمار في ليس وكان كالا ضميراً في إن إذا قلت إنه من يأتنا فانه وإنه أمه الله ذاهبه فمن ذلك قول بعض العرب ليس خلق الله مثله فلولاً أن فيه إضماراً لم يجوز أن تذكر الفعل ولم تمل في اسم ولكن فيه من الإضمار مثل ما في إنه وسوف نبين حال هذا الإضمار كيف هو ان شاء الله قال حميد الأرقط

(بسيط)

فَأَصْبَحُوا وَالنَّوَى عَالِي مَعْرِسِهِمْ * وَلَيْسَ كُلُّ النَّوَى تُلْقَى الْمَسَاكِينُ

الأحى ندماني عمير بن عامر * إذا ما تلاقينا من اليوم أوغدا

استشهد به على حمل غدا على موضع اليوم لأن معنى تلاقينا اليوم وتلاقينا اليوم واحد والنسب مان والنديم في البتة مثل الرحمن والرحيم * وأنشد في الباب للعجاج

كَشَحَا طَوَى مِنْ بَلَدٍ مُخْتَارَا * مِنْ يَأْسَةِ الْيَائِسِ أَوْحَذَارَا

استشهد به على حمل الحذار على موضع اليأس لأن معناه يأسه اليأس وهو كالذي تقدم وصف ثورا وحشيا أو حمواً خرج من بلد إلى بلد خوفاً من صائده أحس به أو يأساً من مرعى كان فيه فيقول طوى كشحه على ما نوى من النقلة مختاراً لذلك يأساً منه أو حذاراً والكشح الخشب ويقال الحصر ويقال لكل من أضمر شيئاً ونواه طوى عليه كشحاً * وأنشد في باب ترجمته هذا باب الإضمار في ليس وكان حميد الأرقط

فَأَصْبَحُوا وَالنَّوَى عَالِي مَعْرِسِهِمْ * وَلَيْسَ كُلُّ النَّوَى يُلْقَى الْمَسَاكِينُ

استشهد به على الإضمار في ليس لأنها فعل وجعل الدليل على ذلك إيلاءها المنصوب بخبرها وشرط العامل أن لا يفصل بينهما وبين معموله بما لم يعمل فيه لأن ما عمل فيه من سببه فلا يفصل بينه وبينه بأجنبي ليس منه وصف بالبيت أضيافاً لزلوا به وقبل البيت

بَانُوا وَجَلَّتْنَا الصُّبَّاءُ بَيْنَهُمْ * كَأَنَّ أَظْفَارَهُمْ فِيهَا السَّكَائِينُ

والجمله فقه التمر تخف من سعف النخل وليقه فذلك وصفها بالصميه فيقول لما أصبحوا ظهر على معرسهم وهو موضع نزولهم نوى التمر وعلاه لكثرة على أنهم لحاجتهم لم يلقوا الا بضه وذا اشارة الى كثرة ما قدم لهم من وكثرة أكلهم له ونصب كل يلقى والجمله تفسير المضمرة في ليس وخبر عنه

(قوله ألا حى)

ندماني البيت) كذا

هو بهذا الضبط في

الاصل المطبوع ولنا

منه على ثقة فقد علمنا عليه

تحريف الضبط في عدة

مواضع ولم يتعرض صاحب

الشواهد كما ترى ولا السيرا في

الحل معناه كسبه صحيحه

(قوله كالا ضمير في ان الخ)

اعلم أن كل جملة حديث

وأمر وشأن والعرب تقدم

قبل الجمل ضمير الامر

والشأن ثم تأتي بالجمله خبرا

له لانها معناه كقولهم انه

زيد ذاهب وقول الله تعالى

انه من يأتيهم عجماء وانه

لما قام عبد الله فاهاه في

هذه المواضع هي الاسم

والجمله بعده خبر ولا يجوز

حذف هذا الهاء لا تقول

ان زيد ذاهب على معنى انه

زيد ذاهب وقد جاء في الشعر

وقد يجعل مكان هذا

الضمير ضمير القصصه

كقولهم انما جاري يسلك

منطلقه ومنه فانها لا تسمى

الابصار ومن ضمير الشأن قل

هو الله أحد على رأى الكسائي

وجامعة من البصريين

وقال الفراء هو اسم

الله تعالى أعاده

السيرا في

فلو كان كل على ليس ولا ضمير فيه لم يكن الرفع في كل ولكنه انتصب على تلقى ولا يجوز أن
تحمّل الساكن على ليس وقد تقدمت فجمعت الذي يعمل فيه الفعل الآخر بلي الاقل وهذا
لا يحسن لو قلت كانت زيدا الحمي تأخذاً وتأخذ الحمي لم يجوز وكان قبيحا ومثل ذلك في الاضمار
قول العجيز سمعنا ممن يوثق بعريته (طويل)

إذا مت كان الناس صنفان شامت * وآخر ممن بالذي كنت أصنع
أضمرفها وقال بعضهم كان أنت خير منه كله قال إنه أنت خير منه ومثله كاد تزبغ قلوب فريق
منهم وجاز هذا التفسير لأن معناه كادت قلوب فريق منهم تزبغ كما قلت ما كان الطيب الا المسك
على إعمال ما كان الامر الطيب الا المسك فجاز هذا اذ كان معناه ما الطيب الا المسك وقال
هشام أخو ذي الرمة (بسيط)

هي الشفاء الداء لو ظفرت بها * وليس منها شفاء الداء مبدول
ولا يجوز هذا في ما في لغة أهل الجاز لانه لا يكون فيه إضمار ولا يجوز أن تقول ما زيدا عبدا الله
ضاربا وما زيدا أفا نال لانه لا يستقيم كالم يستقيم أن تقدم في كان وليس ما يعمل فيه الآخر
فان رفعت الخبر حسن حله على اللغة التيمية كأنك قلت أما زيدا فأنا ضارب كأنك لم تذكر
أماو كأنك لم تذكر ماو كأنك قلت زيدا أنا ضارب وقال من أرحم العقيلي (طويل)

وقالوا تعرفها المنازل من منى * وما كل من وافي منى أنا عارف
وقال بعضهم * وما كل من وافي منى أنا عارف * لزم اللغة الجازية فرفع كله قال ليس

* وأنشد في الباب للعجيز السلولي إذا مت كان الناس صنفان شامت * وآخر ممن بالذي كنت أصنع
استشهد به على الإضمار في كان كما تقدم في ليس ولو لم يضمر له نصب الخبر فقال صنفان ومعنى البيت ظاهر من
لفظه * وأنشد في الباب لهشام أخو ذي الرمة

هي الشفاء الداء لو ظفرت بها * وليس منها شفاء الداء مبدول
القول فيه كالبيتين قبله لانه أضمرف في ليس وجعل الجملة تفسير المضمرف في موضع الخبر وصف امرأة بحبها
وهي حميرة فيقول وصاها شفاء لما أجده من داعبها فلو بدله لشفتي وتقدير الاسم المضمرف في ليس وليس
الامر الذي هو شفاء داء مبدول منها وأعرابه كما تقدم * وأنشد في الباب لراحم العقيلي
وقالوا تعرفها المنازل من منى * وما كل من وافي منى أنا عارف

استشهد به على رفع كل بما اذ لم يمكنه الإضمار فيها لأنها حروف ولو أمكنه الإضمار في ما كما يمكن في ليس
لنصب كلا بعرف كما نصب كل النوى يلقى وحذف الهاء من قوله أنا عارف وهو ينويها فالزم رفع كل بما على
لغة أهل الجاز وجعل الجملة بعدها خبرا عنها مع حذف الهاء ضرورة ولو جعل ما تيمية لنصب كلا بعرف ولم تكن

(قوله فلو كان
كل على ليس الخ)
أي لو لم يكن في ليس
ضمير الامر لارتفع كل بها
وصارت تلقى الساكن خبر
كل واحتج إلى الإضمار في
تلقى فيصير التقدير وليس
كل النوى تلقى الساكن
وحذف الهاء من الاخبار
قبيح لا يحسن زيد ضربت
في معنى زيد ضربته وقوله
ولا يحسن أن تحمل
الساكنين على ليس الخ
يعني لا يجوز أن ترفع
الساكنين بليس وقد
جمعت الذي بلي ليس لفظ
كل وهو منصوب بتلقى وكان
وليس واخواتهما لا يلين
منصوب بغيرهن لا يجوز
كانت زيدا الحمي تأخذاً
كانت زيدا تأخذ الحمي
وذلك أن كان وبابها تعمل
الرفع والنصب فلا يجوز
أن يليها الا شيء يعمل
فيه أو في موضعه
أفاده السرافي

عبد الله ما عارف فأضمر الهاء في عارف وكان الوجه عارفه حيث لم يعمل عارف في كل وكان هذا أحسن من التقديم والتأخير لأنهم قد يدعون هذه الهاء في كلامهم وفي الشعر كثيرا وذلك ليس في شيء من كلامهم ولا يكاد يكون في شعر وسرى ذلك ان شاء الله

وهذا باب ما يعمل عمل الفعل ولم يجز مجرى الفعل ولم يتمكن تمكنه وذلك قولك ما أحسن عبد الله زعم الخليل أنه بمنزلة قولك شيء أحسن عبد الله ودخله معنى التعجب وهذا تمثيل ولم يتكلم به ولا يجوز أن تقدم عبد الله وتؤخر ما ولا تزال شيئا عن موضعه ولا تقول فيه ما يحسن ولا شيئا مما يكون في الأفعال سوى هذا وبناءه أبدأ من فعل وفعل وفعل وأفعل هذا لأنهم لم يريدوا أن يتصرف لجعلوا له مثالا واحدا يجري عليه فسيبه هذا بما ليس من الفعل لمحولات وما وإن كان من حسن وكرم وأعطى كما قالوا أجدل فجعلوا سماوان كان من الجدول وأجرى مجرى أفعل وتطير به عليهم ما وحدها اسماقول العرب إلى مما أن أصنع أي من الأمر أن أصنع فجعل ما وحدها سما ومثل ذلك غسسته غلا نعم أي نعم الغسل وتقول ما كان أحسن زيدا فتذكر كان لتدل أنه فيما مضى

وهذا باب الفاعلين والمفعولين الذين كل واحد منهما ما يفعل بفاعله مثل الذي يفعل به وما كان نحو ذلك وهو قولك ضربت وضربني زيد وضربني وضربت زيدا تحمل الاسم على الفعل الذي يليه فالعامل في اللفظ أحد الفعلين وأما في المعنى فقد يعلم أن الأول قد وقع الآنة لا يعمل في اسم واحد رفع ونصب وإنما كان الذي يليه أولى لقرب جواره وأنه لا يتقضى معنى وإن المخاطب قد عرف أن الأول قد وقع زيد كما كان خشت بصدريه وصدري زيد وجه الكلام حيث كان الجر في الأول وكانت الباء أقرب إلى الاسم من الفعل ولا يتقضى معنى سووا بينهما في الجر كما يستويان في النصب ومما يقوى تركه نحو هذا لعلم المخاطب قوله عز وجل والذاكرين الله كثيرا والذاكرات والحافظين قروا وجههم والحافظات فلم يعمل الآخر فيما عمل فيه الأول استغناء عنه ومثل ذلك وتخلع وترك من يقبرك وجاء في الشعر من الاستغناء أشد من هذا وذلك قول قيس بن الخطيم

(منسرح)

فيه ضرورة لأن ما في لغتهم غير طمالة فلا يقع أن يليها ما عمل فيه غيرها وصف أنه اجتمع بحبوبته في الجمع فيعمل يتفقد ما قيل له تعرفها بالنار لمن منى وهي حيث ينزلون أيامرى الجملة فزعم أنه لا يعرف كل من وافي منى يسأله عنها لأنه لا يسأل عنها إلا من يعرفه ويعرفها وأشد في باب ترجمته هذا باب الفاعلين والمفعولين لقيس بن الخطيم

(قوله ما أحسن)

عبد الله (ما عند

سيويه اسم مبتدأ غير

موصولة وأحسن فعل ماض

وجملة أحسن خبر ما

وفيه ضمير يعود عليها

وهو الفاعل وعبد الله

مفعوله وقال الفراء ومن

تابعه من الكوفيين أن

ما استفهامية في الأصل

وأحسن اسم مضاف إلى

عبد الله على الاستفهام ثم

عدلوا عنه إلى الخبر ففتحوا

أحسن ونصبوا عبد الله

فرقا بين الخبر والاستفهام

وهذا قول لا دليل عليه وكان

الاختفص يجعل ما موصولة

وأحسن صلة لها والخبر

محذوف وأنكر سيويه

هذا وقال أن المتعجب بهم

فلا يصح أن يصل ما لأن

الصلة ابضاح وتبين وقد

جاءت غير موصولة في كلام

العرب كقولهم انى مما أن

أصنع أى من الأمر

صنعى كذا وكذا

ونحو ذلك أفاده

السيراني

نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا وَأَنْتَ بِمَا * عِنْدَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيُ مُخْتَلَفٌ

وقال ضايب البرجسي

(طويل)

فَمِنْ يَكُ أَمْسَى بِالْمَدِينَةِ رَحْلُهُ * فَإِنِّي وَقِيَارَاهَا لَغَرِيبٌ

وقال ابن أحرر

(طويل)

رَمَانِي بِأَمْرِ كُنْتُ مِنْهُ وَوَالِدِي * بَرِيًّا وَمِنْ أَجْلِ الطَّوِيِّ رَمَانِي

فوضع في موضع الخبر لفظ الواحد لانه قد علم أن المخاطب يستدل به على أن الآخر ين في هذه الصفة والاول أجود لانه لم يضع واحدا في موضع جمع ولا جمعا في موضع واحد ومثله قول الفرزدق

(كامل)

إِنِّي ضَمِيتُ لِمَنْ أَنَا بِي مَا جِئْتِي * وَأَبِي فَكَانَ وَكُنْتُ غَيْرَ غَدُورٍ

ترك أن يكون للاول خبر استغناء بالآخر وتعلم المخاطب أن الاول قد دخل في ذلك ولو لم يحمل الكلام على الآخر لقلت ضربت وضربوني قومك وانما كلامهم ضربت وضربني قومك

نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا وَأَنْتَ بِمَا * عِنْدَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيُ مُخْتَلَفٌ

استشهد به مقول المجازين حذف المفعول الذي هو فضلة مستغنى عنها في قولهم ضربت وضربني زيد لانه حذف في البيت خبر المبتدأ الاول الذي هو محتاج اليه لا يتم الكلام الا به وجاز هذا الحذف لان خبر المبتدأ الثاني دال عليه اذ كان معناه كعادوا التقدير نحن راضون وأنت راض وهذا بقوى مذهب سيبويه في تقدير الحذف من الاول في قوله عز وجل والله ورسوله أحق أن يرضوه لان قوله راض لا يكون خبرا للبتة نحن ولا بد من تقدير حذف خبر ضرورة * وأنشد في الباب لضاييب البرجسي

فَمِنْ يَكُ أَمْسَى بِالْمَدِينَةِ رَحْلُهُ * فَإِنِّي وَقِيَارَاهَا لَغَرِيبٌ

أراد قافي بها لغريب وانقيارها لغريب على مذهب سيبويه حذف من الاول اجزاء بالآخر لان الخبر منهما واحد فهو بمنزلة اني وقياراها الغريبان وقيارا اسم فرسه وصف في البيت جيش عثمان رضي الله عنه بالمدينة حين استعدي عليه والرحل هنا المنزل * وأنشد في الباب لابن أحرر في مثله واسمه عمرو بن أحرر ابن العمرد الباهلي

رَمَانِي بِأَمْرِ كُنْتُ مِنْهُ وَوَالِدِي * بَرِيًّا وَمِنْ أَجْلِ الطَّوِيِّ رَمَانِي

أراد كنت منه برياً والدي منه برياً كما تقدم وهذا كله تقوية لحذف المفعول في هذا الباب وصف في البيت رجلا كانت بينه وبينه مشاجرة في بئر وهو الطوي قد كراهه رماه بأمر يكرهه وروى أبله بمنزله على براءتهما من أجل المشاجرة التي كانت بينهما وروى من جول الطوي رمانى والجال والجول جدار البئر من أسفلها الى أعلاها في جميع جوانبها والمعنى ان الذي رمانى به رجع عليه وكان أحق به فكان كمن رمى في قعر بئر فرجعت رميته عليه وهذا البيت على هذه الرواية من أحكم أبيات العرب * وأنشد في الباب للفرزدق في مثله

إِنِّي ضَمِيتُ لِمَنْ أَنَا بِي مَا جِئْتِي * وَأَبِي فَكَانَ وَكُنْتُ غَيْرَ غَدُورٍ

هذه الايات المتقدمة في حذف خبر الاول دلالة خبر الثاني عليه وتقدير جميع الايات عند سيبويه الا البيت الاول منها وهو قوله نحن بما عندنا وأنت بما عندك راض والرأي مختلف

(قوله والاول

أجود) يعني

حذف المفعول من

الفاعل نحو ضربت

وضربني زيد ونخلع وتترك

من يفجرك والذا كرين

الله كثيرا والذا كرات

أجود من حذف الخبر من

الاول اكتفاء بخبر الثاني

لانه لم يضع واحدا في

موضع جمع ولا جمعا

في موضع واحد

أفاده السرافي

فَإِذَا قُلْتُ ضَرْبُ بَنِي لَمْ يَكُنْ سَبِيلَ الْأَوَّلِ لَا نَكَ لَا تَقُولُ ضَرْبُ بَنِي وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْمُضْمَرَّ جَمِيعًا وَلَوْ أَعْمَلْتَ
الْأَوَّلَ لَقُلْتُ مَرَرْتُ وَمَرَّ بَنِي بِزَيْدٍ وَانْعَاقُ هَذَا أَنْتُمْ قَدْ جَعَلُوا الْأَقْرَبَ أَوَّلِي إِذْ لَمْ يَنْقُضْ مَعْنَى قَالَ
الْقُرْظُ

(طويل)

وَلَكِنْ نَصَفَا لَوْ سَبَيْتُ وَسَبَيْتُ * بَنُو عَبْدِ شَمْسٍ مِنْ مَنَافٍ وَهَاشِمٍ

(طويل)

وقال طفيل الغنوي

وَكُنَّا مُدَمَّةً كَأَنَّ مَتُونَهَا * جَرَى فَوْقَهَا وَاسْتَشْعَرَتْ لَوْنُ مَذْهَبِ

(طويل)

وقال رجل من باهلة

وَلَقَدْ أَرَى تَغْنَى بِسَيْفَانَةٍ * تُصْبِي الْحَلِيمَ وَمِنْهَا أَصْبَاءُ

فَالْفِعْلُ الْأَوَّلُ فِي كُلِّ هَذَا مُعْمَلٌ فِي الْمَعْنَى غَيْرُ مُعْمَلٍ فِي اللَّفْظِ وَالْآخِرُ مُعْمَلٌ فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى قَالَتْ
قُلْتُ ضَرْبُ بَنِي قَوْمُكَ نَصَبْتُ إِلَّا فِي قَوْلِ مَنْ قَالَ أَكَلُونِي الْبَرَاغِيثُ أَوْ تَحْمِلُهُ عَلَى الْبَدَلِ
فَتَجْعَلُهُ بَدَلًا مِنَ الْمُضْمَرِّ كَأَنَّكَ قُلْتَ ضَرْبُ بَنِي نَاسٌ بَنُو قُلَانٍ وَعَلَى هَذَا الْحَدِّ تَقُولُ ضَرْبُ

إِنْ الْمَعْنَى وَكُنْتُ كَذَلِكَ أَيْ وَكُنْتُ غَيْرَ غَدُورٍ فَإِذَا كَانَ حَمْلُهُ عَلَى التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ لَا يَخْرُجُهُ عَنِ الْحَذْفِ فَقَوْلُ
سَبَيْتُ بِهِ أَوَّلِي مَعَ أَجْمَاعِهِمْ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ الْمُتَقَدِّمِ الذِّكْرُ عَلَى حَذْفِ خَبَرِ الْأَوَّلِ ضَرْوَةٌ * وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ
أَيْضًا الْقُرْظُ

وَلَكِنْ نَصَفَا لَوْ سَبَيْتُ وَسَبَيْتُ * بَنُو عَبْدِ شَمْسٍ مِنْ مَنَافٍ وَهَاشِمٍ

اسْتَشْهَدُ بِهِ عَلَى أَعْمَالِ الْفِعْلِ الثَّانِي وَهُوَ سَبَيْتُ لِقَرَبِهِ مِنَ الْأَسْمِ وَحَذْفِ الْمَفْعُولِ مِنَ الْفِعْلِ الْأَوَّلِ لِلِاسْتِغْنَاءِ عَنْهُ
لِلدَّلَالَةِ مَا بَعْدَهُ عَلَيْهِ وَصِفَ فِي الْبَيْتِ شَرَفَهُ وَأَنَّهُ لَا كَفَّ لَهُ بِقَاوِمِهِ فِي مَسَابَةِ وَمَفَاخِرِهِ الْأَمْرِ قَرِيشَ وَقَبْلَ هَذَا
الْبَيْتِ

وَأَنْ حَرَامًا أَنْ أَسْبَ مَقَاعِصَا * يَا بَنَى الشِّمِّ الْكِرَامِ الْخَضَارِ

وَمَقَاعِصُ حَيٍّ مِنْ نَعِيمٍ فَيَقُولُ قَدْ حَرَمْتُ عَلَى نَفْسِي مَسَابِقَهُمْ بِأَنِّي لَضَعُفُهُمْ وَشَرَفِي وَلَا أَرَى انْتِصَافًا لِعَرْضِي بِذِمِّ
أَعْرَاضِهِمْ وَلَكِنْ انْتِصَافِي فِي الْمَسَابَةِ وَالْمَهَاجَةِ أَنْ أَسْبَ أَشْرَافَ قَرِيشَ وَتَسْبِي وَبَنُو عَبْدِ شَمْسٍ مِنْ أَشْرَافِ
قَرِيشَ وَهُمْ بَنُو عَبْدِ مَنَافٍ بِنِ قُصَيٍّ فَقَالَ مَنْ مَنَافٍ وَهُوَ يَلْمِزُ بَيْنَ عِيدِ مَنَافٍ عَلَى حِسَابِ السَّبِّ إِلَيْهِ إِذَا قَالُوا
مَنَافٍ لِأَنَّهُ لَا يَتَكَلَّى وَعُطِفَ هَاشِمًا عَلَى عَبْدِ شَمْسٍ لِأَنَّهُمَا أَخَوَانُ وَهُمَا ابْنَا عَبْدِ مَنَافٍ وَلَمْ يُعْطَفْهُ عَلَى مَنَافٍ لِقَسَادِ
الْمَعْنَى وَالنَّصَفِ بِمَعْنَى الْإِنتِصَافِ * وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ لَطْفِيلَ الْغَنَوِيِّ فِي مِثْلِهِ

وَكُنَّا مُدَمَّةً كَأَنَّ مَتُونَهَا * جَرَى فَوْقَهَا وَاسْتَشْعَرَتْ لَوْنُ مَذْهَبِ

اسْتَشْهَدُ بِهِ سَبْيُوهُ عَلَى أَعْمَالِ الْفِعْلِ الثَّانِي وَهُوَ اسْتَشْعَرَتْ لَوْنُ أَعْمَلِ الْأَوَّلِ وَهُوَ جَرَى لِرَفْعِ الْمَوْنِ وَأَضْمَرْتُ
اسْتَشْعَرَتْ فَقَالَ وَاسْتَشْعَرَتْ لَوْنُ مَذْهَبِ وَصِفَ خِيَلًا كَتَمَ شَرَفَ حِمْرَةٍ وَهِيَ الْمَلَمَّةُ وَشَبَّهَ مَا أَشْرَبَتْ كَتَمَهَا
مِنْ الْحِمْرَةِ بِالْزَهَبِ وَجَعَلَهَا كَأَنَّهَا قَدْ لَبِثَتْ مِنْهُ شَعَارًا وَهُوَ مَا وَلِيَ الْجِلْدَ مِنَ الْبَاسِ وَالْقَدَارِ مَا لَبَسَ فَوْقَهُ
وَالْكَيْتُ جَمْعُ كَيْتٍ عَلَى حِمْلٍ كَبِيرٍ لَوْ تَكَلَّمَ بِهِ وَهُوَ أَكْتَمَ وَانْعَاقُ أَرْمِ الْكَيْتِ التَّصْغِيرُ لِأَنَّهُ لَوْنُ بَيْنِ الْحِمْرَةِ
وَالسَّوَادِ وَلَمْ يَخْلُصْ لِأَحَدٍ مِمَّا قَصُفَرَتْ قَصَانُهُ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَالْمَذْهَبُ هُنَا اسْمُ الزَّهَبِ * وَأُنْشِدُ فِي
الْبَابِ لِرَجُلٍ مِنْ بَاهِلَةَ فِي مِثْلِهِ

وَلَقَدْ أَرَى تَغْنَى بِسَيْفَانَةٍ * تُصْبِي الْحَلِيمَ وَمِنْهَا أَصْبَاءُ

أَرَادَ وَلَقَدْ أَرَى سَيْفَانَةً تَغْنَى بِسَيْفَانَةٍ حَذْفُ الْمَفْعُولِ وَجَعَلَ الْفِعْلَ لَهَا عَلَى مَا تَقَدَّمَ وَصِفَ مِنْزِلًا خَالِيًا يَقُولُ

(قوله فان قلت)

ضربت وضربوني

قومك نصبت

الخ) أي فالاختيار ضربت

وضربوني قومك بالنصب

تعمل الأول في القوم وإذا

أعملت الثاني فيهم أفردت

الفعل فان جمعته فقلت

ضربوني كان المختار عند

البصريين ما قدمنا ويجوز

أن ترفع قومك على أن

يكون فاعل الثاني والواو

فيه علامة الجمع على لغة

من يقول قاما أخوالك

وأكلوني البراغيث أو تجعل

الواو ضمير الفاعل

وقومك بدلا منه

أفاده السرافي

وضربني عيسد الله تُضْمِرُ في ضربتي كما أضمرت في ضرب بوني وإن قلت ضربتي وضرب يثم قومك
رفعت لأنك شغلت الآخر فأضمرت فيه كأنك قلت ضربتي قومك وضرب يثم على التقديم
والتأخير إلا أن تجعل ههنا البديل كما جعلته في الرفع فإن فعلت ذلك لم يكن بد من ضرب بوني لأنك
تُضْمِرُ فيه الجمع قال عمر بن أبي ربيعة

(طويل)

إذا هي لم تستك بعود أراك * تَنَحَّلُ فاستاكته عوداً محلاً

لأنه أضمرت في آخر الكلام وقال المزارع الاسدي

(وافر)

فرد على الفؤاد هوى عيسدا * وسوئل لو بين لنا السؤال

وقد نغني بها وترى عصوراً * بها يقتدنا الخرد الخدالا

حدثنا أبو النخعة عن شاعره وإذا قلت ضرب بوني وضرب يثم قومك جعلت قومك بدلا من هم
لأن الفعل لا بد له من فاعل والفاعل ههنا جماعة وضمير الجماعة الواو وكذلك تقول ضرب بوني
وضرب يثم قومك إذا عملت الآخر فلا بد في الأول من ضمير الفاعل لأن الفعل لا يتخلو من فاعل
وإنما قلت ضرب يثم وضرب يثم قومك فلم تجعل في الأول الهاء والميم لأن الفعل قد يكون بغير مفعول
ولا يكون الفعل بغير فاعل

(١) قوله في

شرح الشواهد

وقيل لأبي ربيعة هكذا

هو في الأصل واظن أبا

ربيعه من هو من الشعراء

ان لم يكن محرفا من ابن

أبي ربيعة كبه

مصحف

قد كنت أرى قبل اليوم امرأتين في أي نقيم ومنه قيل للرائية والرائية منقوشة والسيفانة المشوقة
الليم المبهمة شبهت بالسيف في رهافة ولطافته ومعنى تصبي الحليم أي تدعو إلى الصبا بحسنها وجمالها ثم
أكد حسنهما فقال ومنلهما من أهل الحسن أصبى الحليم * وأنشد في الباب لعمر بن أبي ربيعة في إعمال الأول
وقال الأصمعي هو لطيف الغزوي

إذا هي لم تستك بعود أراك * تنحل فاستاكته عوداً محلاً

أراد تنحل عوداً محلاً فاستاكته ولو أعمل الآخر قال فاستاكته بعوداً محلاً وصف امرأة تستعمل سواك
الاراك والامحل على حسب انتقالها في المواضع التي تفيها والاراك من أفضل شجر السواك وأحدتها
أراك والامحل مثله وأحدتها محلة ومعنى تنحل اختبر * وأنشد في الباب للرا الاسدي (١) وقيل لأبي ربيعة

فرد على الفؤاد هوى عيسدا * وسوئل لو بين لنا السؤال

وقد نغني بها وترى عصوراً * بها يقتدنا الخرد الخدالا

الشاهد في البيت الأخير وأنشد الأول ليري أن القوافي منصوبة فلذلك اضطر إلى إعمال الفعل الأول
وهو نرى فنصيب به الخرد الخدال وصف منزلة يقول لما ألمت به ذكرت من كنت عهدته فيه فرد على من الهوى
ما قد سلوت عنه والعميد الشديد البالغ وأصله من عمدا البعير إذا تشدخ سنامه من داخله وأنت ضمير المنزلة في
قوله نغني بها لأنه في معنى الدار والمنزلة والعصور الدهور ونصيبها على الظرف ومعنى يقتدنا يعلن بنا إلى الصبا
ويقتدنا نحو واحد الخرد خريدته وهي الحفرة الحية والخدال جمع خدلة وهي الغليظة الساق الناعمة ومعنى
نغني نقيم وقد تقدم تفسيره

وأما قول امرئ القيس

(طويل)

فلو أن ما أَسعى لأدنى معيشة * كفاي ولم أطلب قليل من المال

فإنما رفع لانه لم يجعل القليل مطلوباً وإنما كان المطلوب عند الملك وجعل القليل كافياً ولولم
يرد ذلك ونصب فسد المعنى وقد يجوز ضربت وضربت زيداً لأن بعضهم قديقول متى رأيت
أوقلت زيداً منطلقاً والوجه متى رأيت أوقلت زيداً منطلقاً ومثل ذلك في الجواز ضربتني
وضربت قومك والوجه أن تقول ضربوني وضربت قومك فتحملة على الآخر فإن قلت
ضربتني وضربت قومك فجاءت زو هو قبيح أن تجعل اللفظ كالواحد كما تقول هو أحسن الفتيان
وأجله وأكرم بنيته وأنبه ولا بد من هذا لأنه لا يتخلو الفعل من ضمير أو مظهر مرفوع من
الاسماء كما قلت إذا مثلته ضربتني من ثم وضربت قومك وترك ذلك أجود وأحسن للبيان
الذي يجي بعده فأضمر من ذلك وهذا ردي في القياس بدخل عليه أن تقول أمحباك جلس
فتضم شيئاً يكون في اللفظ واحداً فقولهم هو أطرف الفتيان وأجله لا يقاس عليه ألا ترى أنك
لو قلت وأنت تريد الجماعة هذا غلام القوم وصاحبه لم يحسن

هذا باب ما يكون فيه الاسم مبنياً على الفعل فقدم أو آخر وما يكون فيه الفعل مبنياً على
الاسم فاذا بنيت الاسم عليه قلت ضربت زيداً وهو الحد لأنك تريد أن تسميه وتحمّل عليه
الاسم كما كان الحد ضرب زيداً حيث كان زيداً أول ما تشغل به الفعل فكذلك هذا إذا كان
يحمل فيه وإن قدمت الاسم فهو عربي جيد كما كان ذلك عربياً جيداً وذلك قولك زيداً ضربت
والاهتمام والعناية هاهنا في التقديم والتأخير سواء مثلته في ضرب زيداً وضرب عمرو أزيد وإذا
بنيت الفعل على الاسم قلت زيداً ضربته فلزمته الهاء وإنما تريد بقولك مبنياً عليه الفعل أنه في
موضع منطلق إذا قلت عبد الله منطلق فهو في موضع هذا الذي بنى على الأول وارتفع به فأنما
قلت عبد الله فنيته ثم بنيت عليه الفعل ورفعته بالابتداء ومثل ذلك قوله عز وجل وأما عود
فهديتاهم وإنما حسن أن يبنى الفعل على الاسم حيث كان معملاً في المضمر وشغلت به ولو لا ذلك

فلو أن ما أَسعى لأدنى معيشة * كفاي ولم أطلب قليل من المال

أراد كفاي قليل من المال ولم أطلب المال ثم عليه معنى الشعر ولو أعمل الثاني ونصبه القليل فسد المعنى
وصف بدهمته فيقول لو كان سعي في الدنيا لأدنى حظ منها كفتني البلغة من العيش ولم أتجشم ما أتجشم
بجوأ شدي بابر حمة هذا يلب ما يكون الاسم فيه مبنياً على الفعل فقم أو آخر لبشرن أبي حازم الاسدي

(قوله فأنما

رفع الخ) يعني أنه

رفع قليلاً بكفاي ولم

ينصبه بأطلب لأن امرأ

القيس إنما أراد لو سعت

لقرعة دنيسة كفاي قليل من

المال ولم أطلب الملك وعلى

ذلك معنى الكلام لأنه

قال في البيت الثاني

ولكنما أَسعى لجهد مؤثّل *

وقد يدرك الجهد المؤثّل

أمثالي

(قوله فان قلت ضربتني

وضربت قومك الخ) يعني

أنك إذا وجدت الفعل

الأول وأعلنت الثاني وقد

علمت أن فاعل الفعل الأول

جماعة والفعل لا بد له من

فاعل فالضرورة تحوّل

إلى أن تضمّر في الفعل

الأول ضمير واحد في معنى

جمع فيكون تقديره ضربتني

من ثم أوضرتني جمع عن

ثم ولفظ جمع واحد ومعناه

جماعة اه سيرا في

بعض اختصار

لم يحسن لأنك لم تشغله بشئ وإن شئت قلت زيداً ضربته وانما نصبه على إضمار فعل هذا
تفسيره كأنك قلت ضربت زيداً ضربته إلا أنهم لا يظهرون هذا الفعل استغناءً بتفسيره
والاسم هاهنا مبني على هذا المضمر ومثل ترك إظهار الفعل هاهنا ترك الإظهار في الموضع
الذي يقدم فيه الإضمار واستراة ان شاء الله وقد قرأ بعضهم وأما عود فهمد بناهم وأنشدوا
هذا البيت على وجهين على النصب والرفع قال بشر بن أبي جازم

فأما غم غم بن مر * فالفاهم القوم روي نياماً

ومثله قول ذي الرمة

إذا ابن أبي موسى بلال بلغته * فقام بفأس بين وصليل جازر

والنصب عربي كثير والرفع أجود لأنه إذا أراد الأعمال فاقرب إلى ذلك أن يقول ضربت زيداً
وزيداً ضربت ولا يعمل الفعل في مضمر ولا يتناول به هذا المتناول البعيد وكل هذان كلامهم
ومثل ذلك زيداً أعطيت وأعطيت زيداً وزيداً أعطيت لأن أعطيت بمنزلة ضربت وقد بين
المفعول الذي هو بمنزلة الفاعل في أول الكتاب فإن قلت زيداً مررت به فهو من النصب أبعد
من ذلك لأن المضمر قد خرج من الفعل وأضيف الفعل إليه بالياء ولم يوصل إليه الفعل في اللفظ
فصار كقولك زيداً لقيت أخاه وإن شئت قلت زيداً مررت به تريد أن تفسره مضمر كأنك قلت إذا

فأما غم غم بن مر * فالفاهم القوم روي نياماً

استشهد به على أن حكم الاسم بعداً ما حكمه في الابتداء ولا نهالاً لعمل شيئاً فكانها لم تذكر قبله والروبي
الخفاء الانفس المستقلون نوما ويقال هم الذين شربوا الرائب فسكروا وواحد الروبي رائب وهو غريب
ونظيره هالك وهلكي * وأنشد في الباب الذي الرمة

إذا ابن أبي موسى بلال بلغته * فقام بفأس بين وصليل جازر

استشهد في البيت وهو مشتمل على ما بيني على الفعل مرة وبينني عليه الفعل مرة وإذا مما يكون الاسم فيه مبني
على الفعل خاصة في مثل البيت لما فيها من معنى الشرط فاما أن يكون سيبويه رحمه الله يعتقد فيها هذا ويدكر
النصب هنا بعدها وإن كان الباب مما يجوز فيه الرفع والنصب ليري ضرب لمن غميسل نصب الاسم باضمار
فعل في غير ادم مسائل الباب وأما أن يكون مذهبه جواز الرفع والنصب بعداً إذا وإن كان فيها معنى الشرط
لأنها غير عاملة ولأن تقديم الاسم فيها على الفعل حسن ويكتفي بما في جملة الابتداء من ذكر الفعل فيستغنى بذلك
عن أن يليها الفعل وكل المذهبين حسن صحيح إن شاء الله يخاطب رفته فيقول إذا بلغت هذا المدح وهو بلال
ابن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري فقد استغنيت عن استعمالك لاني قد حلت عنده في سعة وخصب فلا احتاج
إلى الرحيل وقوله فقام بفأس دعاء منه عليها وقد عيب عليه لأنه كان ينبغي له أن ينظر لها مع استغنائها عنها
وأدخل الفاء على الفعل الماضي لأنه دعاء كما تقول إن أعطيتني فجزاك الله خيراً ولو كان خبراً لم تدخل عليه الفاء
والوصل بالكسر واحد الاوصال

(قوله والاسم)

هاهنا مبني الخ) كثيراً

ما يدور في كلام سيبويه

بناء الشئ على الشئ وقد

فسره السيرافي فقال إذا قال

بنيت الاسم على الفعل

فعناه أنك جعلت الفعل

عاملاً في الاسم كقولك

ضرب زيداً عراً فزيد وعمر

مبينان على الفعل قدم

الاسم أو أخر وإذا قالك

بنيت الفعل على الاسم

فعناه أنك لو جعلت الفعل

وما يتصل به خبراً عن الاسم

وجعلت الاسم مبتدأ

كقولك زيداً ضربته فزيد

مبني عليه وضربته مبني

على الاسم الخ ما في

في السيرافي

مثلت ذلك جعلت زيدا على طريق مررت به ولكنه لا يظهر هذا الاول لما ذكرتك واذا قلت
زيد لقيت أخاه فهو كذلك وان شئت نصبت لانه اذا وقع على شيء من سببه فكأنه قد وقع به
والدليل على ذلك ان الرجل يقول أهنت زيدا باهانتك أخاه وأكرمته باكرامك أخاه وهذا
النحو في كلامهم كثير يقول الرجل انما أعطيت زيدا وانما يريد لكان زيدا أعطيت فلانا
واذا نصبت زيدا لقيت أخاه فكأنه قال لا يستزيدا لقيت أخاه وهذا تخيل ولا يتكلم به فجرى
هذا على ما جرى عليه قولك أكرمت زيدا وانما وصلت ال اثره الى غيره والرفع في هذا أحسن
وأجود لان أقرب الى ذلك أن تقول مررت بزيد ولقيت أخاه مرو ومثل هذا في البناء على الفعل
وبناء الفعل عليه أيهم وذلك قولهم أيهم تر يا نيك وأيهم تر يا نيك والنصب على ما ذكرتك لانه
كأنه قال أيهم تر تر يا نيك فهو مثل زيد في هذا الباب وقد يفارقه في أشياء كثيرة سبب ان شاء الله
في هذا باب ما يجري مما يكون ظرفا لهذا الجري وذلك قولك يوم الجمعة ألقاك فيه وأقل يوم
لا ألقاك فيه وأقل يوم لا أصوم فيه وخطيئة يوم لا أصيد فيه ومكانكم فت فيه فصارت هذه
الاحرف ترتفع بالابتداء كارتفاع عبد الله وصار ما بعده مبنيا عليها كبناء الفعل على الاسم الاول
فكانت قلت يوم الجمعة مبارك ومكانكم حسن وصار الفعل في موضع هذا وانما صار هذا
كهذا حين صار في الآخر اضمرا اليوم والمكان فخرج من أن يكون ظرفا كما يخرج اذا قلت
يوم الجمعة مبارك فاذا قلت يوم الجمعة ضمته فضمته في موضع مبارك حيث كان المضمم هو
الاول كما كان المبارك هو الاول ويدخل النصب فيه كما دخل في الاسم الاول ويجوز في ذلك
يوم الجمعة أتيتك فيه وأصوم فيه كما جاز في قولك عبد الله مررت به كأنه قال ألقاك يوم الجمعة
فنصبه لانه ظرف ثم فسرف قال ألقاك فيه وان شاء نصبه على الفعل نفسه كما عمل فيه الفعل
الذي لا يتعدى الى مفعول كل ذلك عربي جليل ونصبه لانه ظرف لفعل اضمم وكانه قال يوم
الجمعة ألقاك والنصب في يوم الجمعة ضمته ويوم الجمعة سيرته مثله في قولك عبد الله ضربته إلا أنه
ان شاء نصبه بأنه ظرف وان شاء عمل فيه الفعل كما عمل في عبد الله لانه يكون ظرفا وغير ظرف
ولا يحسن في الكلام ان تجعل الفعل مبنيا على الاسم ولا تذكر علامة اضمرا الاول حتى
تخرج من لفظ الاعمال في الاول ومن حال بناء الاسم عليه وتشغله بغير الاول حتى يتنع
من أن يكون يعمل فيه ولكنه قد يجوز في الشعر وهو ضعيف في الكلام قال

(قوله نخرج
من ان يكون ظرفا
كما يخرج الخ) يعني
انك اذا قلت يوم الجمعة
فت فيه فهو بمنزلة يوم
الجمعة مبارك لان الفعل
لما اشتغل بضميره لم يصلح أن
ينتصب بالفعل (قوله ولا
يحسن في الكلام أن تجعل
الفعل مبنيا على الاسم الخ)
يعني انه جعل الاسم مبتدأ
والفعل خبرا والوجه أن
تظهر الضمير الذي يعود الى
الاسم حتى يخرج من لفظ
ما يعمل فيه في الاول يعني انه
فيج ان تقول زيد ضربت
لان ضربت في لفظ ما يعمل
في زيد لحذف الضمير في
اللفظ ولا بد من تقديره
اذا قد جعلت الاسم
مبتدأ اه
سيرا في

أبو النجم العجلى

رجز

قد أصبحت أم الخيار تدعى * على ذنبا كله لم أصنع

فهذا ضعيف وهو بمنزلة في غير الشعر لأن النصب لا يكسر البيت ولا يخل به ترك إظهار الهاء

متقارب

وكأنه قال كله غير مصنوع وقال أمر القيس

فأقبلت زحفا على الركبتين * فتوبت إلى وتوب أجرت

متقارب

وقال النمر بن تولب وسمعت من العرب ينشدونه

فيوم علينا ويوم لنا * ويوم نساء ويوم نسر

يريدون نساء فيه ونسرفيه وزعموا أن بعض العرب يقول شهر تزي وشهر تزي وشهر مري

(وافر)

يريد تزي فيه وقال

ثلاث كلهن قتلت عمدا * فأخرى الله رابعة تعود

فهذا ضعيف والوجه الأكثر لا عرف النصب وانما شبهوه بقولهم الذي رأيت فلان حين لم يذكروا

١ في بعض
النسخ نسبت هي رواية
الشواهد

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يجري مما يكون ظروفا هذا المجزى لابي النجم

قد أصبحت أم الخيار تدعى * على ذنبا كله لم أصنع

استشهد به على رفع كل مع حذف الضمير من الفعل وجعله في الجواب مثل زيد ضربت وقتل هو بمنزلة
في غير الشعر لأن النصب لا يكسر الشعر بدهانه لو قال كله لم أصنع لأجاء على ما ينبغي ولم ينجح إلى الرفع مع
حذف الضمير والقول عندي أن الرفع هنا أقوى منه في قولك زيد ضربت وألزم ولأن كلا لا يحسن حملها على
الفعل لأن أصلها أن تأتي تابعة للاسم مؤكدة كقولك ضربت القوم كلهم أو مبتدأة بعد كلام كقولك إن
القوم كلهم ذاهب فإن قلت ضربت كلا القوم وبنيتهما على الفعل فبعت لخروجها من الأصل فإذا كان الأمر
كذلك فينبغي أن يكون قوله كله لم أصنع وإن كان قد حذف الهاء أقوى من قوله كله بالنصب وتكون الضرورة

فيه حذف الهاء لا رفع كل وكذلك ما يجري مجراه * وأنشد في الباب لامرئ القيس

فأقبلت زحفا على الركبتين * فتوبت نسيت وتوبت أجرت

هذا كالذي قبله عند سيبويه في ابتداء الاسم مع حذف الضمير من الخبر ويجوز عندي أن يكون نسبت وأجر من
نعت التوبين فيمتنع أن يعمل فيه لأن النعت لا يعمل في المنعوت فيكون التقدير فتوبت أن توبت نسيت وتوبت أجرت
وصف أنه طرق محبوبته على خوف من الرقباء فيجعل يزحف إليها أي يمشي رويدا لئلا يحس به فتفعله تلك الحال
حق ينسى أحد توبيه ويجزى الآخر ولم يرد توبين خاصة وانما أراد الجنس مقسما على حالتين * وأنشد في الباب

نمر بن تولب في مثله فيوم علينا ويوم لنا * ويوم نساء ويوم نسر

هذا كالذي قبله عند سيبويه ويجوز عندي فيه وجه آخر وهو ما جاز في البيت المتقدم من جعل الفعل نعتا
للأسم * وأنشد في الباب في مثل الأول

ثلاث كلهن قتلت عمدا * فأخرى الله رابعة تعود

كان الوجه عند سيبويه أن يكون كلهن حملا على الفعل وقد ثبت أن الاختيار عندي الرفع على ما يرجحه القياس
لما ذكرت من العلة

الهاء وهو في هذا أحسن لأن رأيت غام الاسم وبه يتم وليس بخبر ولا صفة ففكر هو أطول حيث كان بميزة اسم واحد كما كرهوا طولاً شهياب فقالوا شهياب وهو في الوصف أمثل منه في الخبر وهو على ذلك ضعيف ليس كحسنة بالهاء لأنه في موضع ما هو من الاسم وما يجري عليه وليس ينقطع منه خبراً مبنياً عليه ولا مبتدأً فصار ع ما يكون من تمام الاسم وإن لم يكن تماماً له ولا منه في البناء وذلك قولك هذا رجل ضربته والناس رجلان رجل أكرمته ورجل أهنته كأنه قال هذا رجل مضروب وهذا رجل مكرم ورجل مهان فإن حذف الهاء جاز وكان أقوى مما يكون خبراً ومما جاء من الشعر في ذلك قول جرير

(واقر)

أبحت حمي تهامة بعد نجد * وما تى حيت بمسبح

(واقر)

يريد الهاء وقال الحرث بن كلفة

فما أدري أخيرهم تناء * وطول العهد أم مال أصابوا

يريد أصابوه ولا سبيل إلى النصب وإن تركت الهاء لانه وصف كالم يكن النصب فيما أتمت به الاسم يعني الصلة فمن ثم كان أقوى مما يكون في موضع المبنى على المبتدأ لانه لا يتصبه وانما منعهم أن يتصبوا بالفعل الاسم إذا كان صفته أن الصفة تمام الاسم الاترى أن قولك مررت بزيدا لا أحر كقولك مررت بزيد وذلك أنك لو احتجت إلى أن تنعت فقلت مررت بزيد وأنت تريد الأحر وهو لا يعرف حتى تقول الأحر لم يكن ثم الاسم فهو يجري منعوتاً تجري مررت بزيدا إذا كان يعرف وحده فصار الأحر كأنه من صلاته

* وأنشد في الباب لجرير

أبحت حمي تهامة بعد نجد * وما تى حيت بمسبح

استشهد به لجواز حذف الهاء من الفعل إذا كان في موضع النعت لانه مع المنعوت كالصلة مع الموصول والحذف في الصلة حسن بالغ فصار عها النعت فحين الحذف فيه يخاطب عبد الملك بن مروان فيقول ملكك العرب وأبحت حماها بعد خالقهاك وما حيت لا يصل اليه من خالقك لقوة سلطانك وتهامة ما تسفل من بلاد العرب ونجد ما ارتفع وكفى بهما من جميع بلاد العرب * وأنشد في الباب الحرث بن كلفة في مثله وما أدري أخيرهم تناء * وطول العهد أم مال أصابوا

استشهد به لحذف الهاء من الفعل إذا نعت به الاسم على ما تقدم ولو نصب هنا الاسم على أن يجعل الفعل خبراً لا وصفاً لجاز وكان يكون التقدير وما أدري أخيرهم تناء أم أصابوا ما لا يغيرهم إلا أن حملة على الوصف أحسن ليكون الاسم بعداً محمولاً على الاسم المتصل بغيرهم لانه مثل بين تغيير التناق لهم أو المال الذي أصابوا وقوله تناء ممنون لا يجوز حذف التنوين منه لانه لم يصفه إلى ضميره ولو أضافه لشدد الياء فأنكسر الشعر ومعنى البيت ظاهر من لفظه

(قوله وهو في هذا أحسن الخ)
اعلم ان حذف الهاء يكون في ثلاثة مواضع في الصلة والصفة والخبر فأما حذفها في الصلة فحسن وليس بدون إثباتها وقد ورد بهما القرآن وأما حذفها في الصفة فدون حذفها في الصلة وإثباتها أحسن وأما حذفها في الخبر فقيح لأن الخبر غير المخبر عنه وليس هو معه كشي واحد
اه ملخصاً من السيرافي

(قوله هذا)

باب ما يختار فيه

أعمال الفعل الخ اعلم

أن العرب إذا ذكرت جملة

كلام اختارت مطابقة

الالفاظ ما لم تفسد عليها

المعاني فإذا جئت بجملة

صدرتها بالفعل ثم جئت

بجملة أخرى فعطفتها على

الجملة الأولى وفيها فعل

كان الاختيار أن يصدر

الفعل في الجملة الثانية

مطابقة للجملة الأولى

في اللفظ وتصدر الفعل

فإذا قلت رأيت عبدا لله

وزيدا مررت به فقدرت فعلا

ينصب زيدا لتكون الجملة

الثانية مطابقة للأولى

في تصدير الفعل

وتقديمه وسواء ذكرت

في الفعل الأول منصوبا

أو لم تذكره لأن الغرض أن

يجمع بين الجملتين في تقديم

الفعل لا في لفظ النصب أو

غيره وقد أطال السرا في

في التمثيل والتشكيك

فانظره

في هذا باب ما يختار فيه أعمال الفعل مما يكون في المبتدأ مبنيا عليه الفعل وذلك قولك رأيت

زيدا وعمر أكلته ورأيت عمر أو عبدا لله مررت به ولقيت قيسا وبكرا أخذت أباها ولقيت خالدا

وزيدا اشتريت له ثوبا وإنما اختير النصب ههنا لأن الاسم الأول مبني على الفعل فكان بناء الآخر

على الفعل أحسن عندهم إذ كان يبنى على الفعل وليس قبله اسم مبني على الفعل ليجري الآخر

على ما جرى عليه الذي يليه قبله إذ كان لا يتقضى المعنى لو يبنى على الفعل وهذا أولى أن يحمل

عليه ما قرب بحوار منه إذ كانوا يقولون ضربوني وضربت قومك لأنه يليه فكان أن يكون

الكلام على وجه واحد إذا كان لا يمتنع الآخر من أن يكون مبنيا على ما بنى عليه الأول أقرب

في المأخذ ومثل ذلك قوله عز وجل يدخل من يشاء في رحمة وأتطالعين أعدلهم عذابا أليما

وقوله عز وجل وعادا وعمودا وأصحاب الرمن وقرونين ذلك كثيرا وكلا ضربا له الأمثال ومثله

فريقاهدي وفريقا حق عليهم الضلالة وهذا في القرآن كثير ومثل ذلك كنت أخاك وزيدا

كنت أخاه لأن كنت أخاك بمنزلة ضربت أخاك وتقول لست أخاك وزيدا أعنتك عليه لأنها

فعل وتصرف في معناها تصرف كان وقال الربيع بن ضبع الفراري

أصبحت لأجل السلاح ولا * أرد رأس البعير أن نفرا

والذئب أخشاه من مررت به * وحدي وأخشي الرياح والمطرا

وقد يتبدأ فيحمل على مثل ما يحمل عليه وليس قبله منصوب وهو عربي وذلك قولك لقيت زيدا

وعمر وكلمته كأنك قلت لقيت زيدا وعمر وأفضل منه فهذا لا يكون فيه الرفع لأنك لم تذكر فعلا

فإذا جاز أن يكون في المبتدأ بهذه المترلة جاز أن يكون بين الكلام وأقرب منه إلى الرفع عبدا لله

لقيت وعمر ولقيت أخاه وخالدا رأيت وزيدا كلمت أباها فهو هنا إلى الرفع أقرب كما كان في الابتداء

* وانشد في باب ترجمته هذا باب ما يختار فيه أعمال الفعل مما يكون في المبتدأ مبنيا عليه الفعل للربيع بن ضبع

الفراري أصبحت لأجل السلاح ولا * أمك رأس البعير أن نفرا

والذئب أخشاه من مررت به * وحدي وأخشي الرياح والمطرا

استشهد في البيتين لاختيار النصب في الاسم إذا كان قبله اسم مبني على الفعل وعمل فيه طلبا للاعتدال وتقدير

البيت أصبحت لأجل السلاح وأخشي الذئب أخشاه فذف الفعل الناصب للذئب لالة الفعل الثاني عليه

وصف في البيتين انتهاء شيبته وذهاب قوته فلا يطيق حمل السلاح للحرب ولا يملك رأس البعير أن يفر من شيء وإذا

خلا بالذئب خشيه على نفسه وأنه لا يحمل بره الرياح وأذى المطر لهرمه وضعفه والربيع هذا أحسن المعمرين

ويقال إنه ينف على مائتي عام ويرى ولا أمك رأس البعير أن يفر من الوقار أي لضغفه لا يملك تسكين بعيره

وتوقيره عند المفار ونسب الوقار إلى الرأس لأنه الموضع الذي يملك منه ويحاول تسكينه

(قوله وذلك قولك)

عمر ولقيته وزيد
 كلمته المستفاد من
 كلام سيويه أنك في هذا
 المثال بالخيارين الرفع
 والتصب في زيد فان
 المعطوف عليه قد اشتمل
 على جلتين احدهما مبنية
 على الاسم وهي جملة زيد
 لقيته والاخرى قولك
 لقيته وفيها الاسم مبني على
 الفعل فان عطفته على
 الجملة التي هي لقيته نصبت
 كأنك قلت لقيت زيدا
 وعمرأ كلمته وأنكر الزيادة
 وغيره هذا على سيويه
 فقالوا اذا قلت زيد لقيته
 وعمرأ كلمته لم يجز ان نصب
 لخلو جملة عمر ولقيته من
 الضمير الذي يعود على زيد
 ووجود الضمير في هذه
 الحال واجب اذ تصير جملة
 وعمرأ والخ خبرا والخبر لا بد
 فيه من الرابط وقد ظن
 السرا في ان سيويه انما
 يعني بالجواز اذا اشتملت
 الجملة على الضمير بأن قيل
 زيد لقيته وعمرأ كلمته
 عندهم وانما قوله التصريح
 بهذا اشتغاله ببيان جواز
 رد المسئلة الثانية الى المبتدا
 مرة الى المفعول مرة ولم
 يشتغل بتصحيح لفظ
 المسئلة اه مسن
 السرا في بعض
 تلخيص

من النصب أبعد وأما قوله عز وجل يَغْشَى طَائِفَةٌ مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ فَاغْمَا
 وَجْهَهُ عَلَى أَنَّهُ يَغْشَى طَائِفَةٌ مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ فِي هَذِهِ الْحَالِ كَأَنَّهُ قَالَ اذْطَائِفَةٌ فِي هَذِهِ الْحَالِ
 فَاغْمَا جَعَلَهُ وَقْتًا وَلَمْ يَرِدْ أَنْ يَجْعَلَهَا وَأَوْعَظَ ائْتَاهِي وَأَوَّلَ الْإِبْتِدَاءِ وَمَا يُخْتَارُ فِيهِ النَّصْبُ لِنَصْبِ
 الْأَوَّلِ قَوْلُهُ مَا لَقَيْتُ زَيْدًا وَلَكِنْ عَمْرًا مَرَرْتُ بِهِ وَمَا رَأَيْتُ زَيْدًا بَلْ خَالَدَ الْقَيْتُ أَبَاهُ تُجْرِيهِ عَلَى قَوْلِكَ
 ضَرَبْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا أَلْقَى يُكُونُ الْآخِرُ فِي أَنَّهُ يُدْخِلُهُ فِي الْفِعْلِ بِمَنْزِلَةِ هَذَا جَيْتُ لَمْ يَدْخُلْ
 لِأَنَّهُ بَلْ وَلَكِنْ لَا تَعْمَلَانِ شَيْئًا وَتُشْرِكَانِ الْآخِرَ مَعَ الْأَوَّلِ لِأَنَّهُمَا كَلَاوَاوُتُمْ وَالْفَاءُ فَاجْرُهُمَا بِجُرَاهُنَّ
 فِيمَا كَانَ فِيهِنَّ النَّصْبُ الْوَجْهَ وَفِيمَا جَازِيَهُ الرُّفْعَ

هذا باب يحمل فيه الاسم على اسم بني عليه الفعل مرة ويحمل مرة أخرى على اسم مبني على
 الفعل أي ذلك فعلت جازفان جلته على الاسم الذي بني عليه الفعل كان بمنزلة اذ انبئت عليه
 الفعل مبتدأ يجوز فيه ما يجوز فيه اذ اقلت زيد لقيته وان جلته على الذي بني على الفعل اختير
 فيه النصب كما اختير فيما قبله وجاز فيه ما جاز في الذي قبله وذلك قولك عمر ولقيته وزيد كلمته ان
 حملت الكلام على الاول وان جلته على الآخر قلت عمر ولقيته وزيدا كلمته ومثل ذلك قولك
 زيد لقيت أباه وعمرأ مَرَرْتُ بِهِ ان جلته على الاب وان جلته على الاول رَفَعْتُ والدليل على ان
 الرفع والنصب جائز كلاهما أنك تقول زيد لقيت أباه وعمرأ إن أردت أنك لقيت عمرأ والاب وان
 زعمت أنك لقيت أباه وعمرأ ولم تلقه رفعت ومثل ذلك زيد لقيته وعمرأ وإن شئت رفعت وان
 شئت قلت زيد لقيته وعمرأ وتقول أيضا زيد ألقاه وعمرأ فهذا يقوى أنك بالخيار في
 الوجهين وتقول زيد ضربتني وعمرأ مَرَرْتُ بِهِ ان جلته على زيد فهو رفع لانه مبتدأ والفعل مبني
 عليه وان جلته على المنصوب قلت زيد ضربتني وعمرأ مَرَرْتُ بِهِ فالوجه النصب لان زيدا ليس
 بمبني عليه الفعل مبتدأ وانما هو بمنزلة الناء في ضربته وذكرت المفعول الذي يجوز
 فيه النصب في الابتداء فحملته على مثل ما حملت عليه ما قبله وكان الوجه اذ كان يكون ذلك
 فيه في الابتداء واذا قلت مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وعمرأ مَرَرْتُ بِهِ نصبت وكان الوجه لا أنك بدأت بالفعل
 ولم تبدئي اسما تبنيه عليه ولكنك قلت فعلت ثم بنيت عليه المفعول وان كان الفعل لا يوصل
 اليه الا بحرف الاضافة فكانت قلت مَرَرْتُ بِزَيْدٍ ولولا أنه كذلك ما كان وجه الكلام أن زيدا
 مَرَرْتُ بِهِ وَقْتُ وعمرأ مَرَرْتُ بِهِ ونحو ذلك قولك خَشَنَتْ بَصَدْرُهُ فَالصدر في موضع نصب

وَالْبَاءُ قَدْ عَلِمْتُ وَمِثْلُهُ قُلْ كُنْ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ انما هو كُنْ اللهُ وَلَكِنَّكَ لَمَّا أَدَخَلْتَ
 الْبَاءَ عَلِمْتُ وَالْمَوْضِعُ مَوْضِعُ نَصَبٍ وَالْمَعْنَى مَعْنَى النِّصَبِ وَهَذَا قَوْلُ الْخَلِيلِ رَحِمَهُ اللهُ وَإِذَا قُلْتَ
 عَبْدَ اللهِ مَرَرْتُ بِهِ أَجَرْتَ الْأِسْمَ بَعْدَهُ مُجْرَاهُ بَعْدَ زَيْدٍ لِقِيَّتِهِ لِأَنَّ مَرَرْتُ بِعَبْدِ اللهِ تُجْرِيهِ مُجْرَى
 لِقِيَّتِ عَبْدَ اللهِ وَتَقُولُ هَذَا ضَارِبُ عَبْدَ اللهِ وَزَيْدٌ أَيْمَرُ بِهِ أَنْ جَلَسَ عَلَى الْمَنَصُوبِ فَإِنْ جَلَسَ عَلَى
 الْمَبْتَدَأِ وَهُوَ هَذَا رَفَعَتْ فَإِنْ أَلْقَيْتَ التَّوَنَ وَأَنْتَ تُرِيدُ مَعْنَاهَا فَهُوَ بِنَتِكَ الْمَنْزِلَةِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ هَذَا
 ضَارِبُ زَيْدٍ غَدًا وَعَمْرًا سَبْضُ بِهِ وَلَوْلَا أَنَّهُ كَذَلِكَ لَمَا قُلْتَ أَرَيْدًا أَنْتَ ضَارِبُهُ وَمَا زَيْدًا أَنَا ضَارِبُهُ
 فَهَذَا نَحْوُ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ لِأَنَّ مَعْنَاهُ مَنَوْنَا وَغَيْرُ مَنَوْنَا سِوَاهُ كَمَا أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ فَكَأَنَّكَ
 قُلْتَ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَتَقُولُ ضَرَبْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا أَنَا ضَارِبُهُ تَخْتَارُ هَذَا كَمَا تَخْتَارُ فِي الْأَسْتِفْهَامِ وَمَا
 يُخْتَارُ فِيهِ التَّنْصِيبُ قَوْلُ الرَّجُلِ مَنْ رَأَيْتَ وَأَيُّهُمْ رَأَيْتَ فَتَقُولُ زَيْدًا أَرَيْتَهُ تُنْزِلُهُ مَنْزِلَةَ قَوْلِكَ كَلَّمْتُ عَمْرًا
 وَزَيْدٌ الْقِيَّتُهُ أَلَا تَرَى أَنَّ الرَّجُلَ يَقُولُ مَنْ رَأَيْتَ فَتَقُولُ زَيْدًا عَلَى كَلَامِهِ فَيَصِيرُ هَذَا بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ
 رَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا فَيَجْرِي عَلَى الْفِعْلِ كَمَا جَرَى الْأَخَرُ بِالْوَاوِ عَلَى الْأَوَّلِ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُكَ أَرَيْتَ زَيْدًا
 فَتَقُولُ لَا وَلَكِنْ عَمْرًا مَرَرْتُ بِهِ أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَوْ قَالَ لَا وَلَكِنْ عَمْرًا لَجَرَى عَلَى أَرَيْتَ فَإِنْ قَالَ مَنْ رَأَيْتَهُ
 وَأَيُّهُمْ رَأَيْتَهُ فَأَجَبْتَهُ قُلْتَ زَيْدًا أَرَيْتَهُ إِلَّا فِي قَوْلٍ مِنْ قَالَ زَيْدًا أَرَيْتَهُ فِي الْإِبْتِدَاءِ لِأَنَّ هَذَا كَقَوْلِكَ
 أَيُّهُمْ مُنْطَلِقٌ وَمَنْ رَسُولٌ فَتَقُولُ فَلَانٌ وَإِنْ قَالَ أَعْبَدَ اللهُ مَرَرْتُ بِهِ أَمْ زَيْدًا قُلْتَ زَيْدًا مَرَرْتُ بِهِ كَمَا
 فَعَلْتَ ذَلِكَ فِي الْأَوَّلِ فَإِنْ قُلْتَ لَا بَلْ زَيْدًا فَإِنْ نَصَبَ أَيْضًا كَمَا تَقُولُ زَيْدًا إِذَا قَالَ مَنْ أَرَيْتَ لِأَنَّ مَرَرْتُ بِهِ
 تَفْسِيرُهُ لِقِيَّتُهُ وَنَحْوُهَا فَإِنَّمَا تَحْمِلُ الْأِسْمَ عَلَى مَا يَحْمِلُ عَلَيْهِ السَّائِلُ كَأَنَّهُمْ قَالُوا أَيُّهُمْ أَرَيْتَ فَقُلْتَ
 زَيْدًا وَلَوْ قُلْتَ مَرَرْتُ بِعَمْرٍ وَزَيْدًا لَكَانَ عَرَبِيًّا فَكَيْفَ هَذَا لِأَنَّهُ فَعْلٌ وَالْمَجْرُورُ فِي مَوْضِعِ مَفْعُولٍ
 مَنَصُوبٍ وَمَعْنَاهُ أَرَيْتَ وَنَحْوُهَا فَيَحْمِلُ الْأِسْمَ إِذَا كَانَ الْعَامِلُ الْأَوَّلُ فَعَلًا وَكَانَ الْمَجْرُورُ فِي مَوْضِعِ
 الْمَنَصُوبِ عَلَى فَعْلٍ لَا يَنْقُضُ مَعْنَاهُ كَمَا قَالَ جَرِيرُ

(بسيط)

جِئْنِي بِمِثْلِ بَنِي بَدْرٍ لِقَوْمِهِمْ * أَوْ مِثْلَ أُسْرَةٍ مَنظُورٍ بِنِ سَيَّارٍ

* وَأَنْشَدَنِي بِأَبْرِجَتِهِ هَذَا لِأَنَّهُ يَحْمِلُ فِيهِ الْأِسْمَ عَلَى اسْمِ بَنِي عَلَيْهِ الْفِعْلُ مَرَّةً لِجَرِيرٍ
 جِئْنِي بِمِثْلِ بَنِي بَدْرٍ لِقَوْمِهِمْ * أَوْ مِثْلَ أُسْرَةٍ مَنظُورٍ بِنِ سَيَّارٍ
 اسْتَشْهَدَ بِهِ لِحْمِلِ الْأِسْمِ الْمَعْطُوفِ عَلَى مَوْضِعِ الْبَاءِ وَمَا عَلِمْتُ فِيهِ لِأَنَّهُ مَعْنَى قَوْلِهِ جِئْنِي بِمِثْلِ بَنِي بَدْرٍ هَاتِنِ مِثْلَهُمْ
 فَكَأَنَّهُ قَالَ هَاتِنِ مِثْلَ بَنِي بَدْرٍ أَوْ مِثْلَ أُسْرَةٍ مَنظُورٍ بِخَاطِبِ الْفَرَزْدَقِ فَيَفْخَرُ عَلَيْهِ بِسَادَاتِ قَيْسٍ لِأَنَّهُمْ أَخْوَالُهُ
 وَبَنُو بَدْرٍ مِنْ فِزَارَةٍ وَفِيهِمْ شَرْفُ قَيْسٍ عِيْلَانٍ وَبَنُو سَيَّارٍ مِنْ سَادَاتِ فِزَارَةٍ أَيْضًا وَفِزَارَةُ مِنْ ذِيانٍ مِنْ قَيْسٍ
 وَأُسْرَةُ الرَّجُلِ رَهْطُهُ الْأَدْنَوْنَ إِلَيْهِ وَاسْتِغْنَاهُ مِنْ أَمْرِتِ الشَّيْءِ إِذَا شَدَّ دَعْوَتَهُ وَقُوَّتُهُ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَقْوَى بِرَهْطِهِ عَلَى

(قوله واذا)

قلت مررت بزید

وعمر امررت به نصبت

(الخ) یعنی آن قولك مررت

بزید بمنزلة قولك ضربت زیداً

لان مررت فعل كما أن

ضربت فعل وان كان الاول

لا يتعدى الا بالحرف

فينبغي ان تختار في الجملة

الثانية نصب الاسم كما

اختير في ضربت زیداً

نصب الاسم في الجملة

الثانية اه من

السیرافی

* يَنْهَبُنِي نَجْدُ غَوْرًا غَاثًا *

(قوله الا ان

يدخل عليهما
ما ينصب) يعني الا ان
يدخل على ما بعد ما واذا
ما ينصب فتقول لقيت
زيدا واما عمر فضررت به
ما يحجر فتقول واما بعمر و
ضررت ولقيت زيدا واذا
عبد الله يضربه بكسرا
بعدهما بمنزلة المبتدأ حتى
يدخل عليهما ما ينصب
او يحجر اه سيرا في
(قوله وقبله نصب) أي
منصوب وهو قوله فأرسلنا
عليهم رجلا صرافا
كان بمنزلة العطف لا خبر
فيه النصب وقد يقال
اعراضا على هذا ان ما قبله
مرفوع وهو واما عادا
والجواب ان ذلك غير
مراد سيؤيد به انظر
السيرا في

كأنه قال ويسلكن غورا غاثا لان معنى يَنْهَبُنِي يسلكن ولا يجوز ان تُصَرَّفَ فعلا لا يصلح
البحر فجزلان حرف الجر لا يضم وسترى بيان ذلك ولو جاز ذلك لقلت زيدا تريد مرزيدا ومثله
هذا وخورا عينا في قراة أبي بن كعب فان قلت قد لقيت زيدا واما عمر وقد ضررت به
ولقيت زيدا فاذا عبد الله يضربه عمر و قال رفع الا في قول من قال زيدا رأيت به وزيدا ضررت به
لان اما واذا يقطع بهما الكلام وهما من حروف الابتداء يصرفان الكلام الى الابتداء
الا ان يدخل عليهما ما ينصب ولا يحمل بواحد منهما اخر على اول كما يحمل بتم والفاء الا ترى
انهم قرأوا واما مورد فهديتاهم وقبله نصب وذلك لانها تصرف الكلام الى الابتداء الا ان
يقع بعدها فعل نحو ازيد اضربت وان قلت ان زيدا فيها اوان فيها زيدا وعمر و ادخلته
او دخلت به رفعت به الا في قول من قال زيدا ادخلته وزيدا دخلت به لان ان ليس بفعل وانما
هو مشبه به الا ترى انه لا يضم فيه فاعل ولا يؤثر فيه الاسم وانما هو بمنزلة الفعل كما ان
عشرين درهما وثلاثين درهما ضربين عبد الله وليس بفعل ولا فاعل وكذلك ما أحسن
عبد الله وزيدا قدر ابناء فاعلم اجريته يعني أحسن في هذه المواضع مجرى الفعل في عمله وليس
كالفعل ولم يجيء على أمثله ولا اضمره ولا تنديعه ولا تأخيريه ولا تصرفه وانما هو بمنزلة لَنْ
عُدُوْهُ وَكَمْ رَجُلًا فَقَدْ عَمِلَ الْعَمَلُ وَلَيْسَ بِفَعْلٍ وَلَا فَاعِلٍ وَمَا يُخْتَارُ فِيهِ النَّصْبُ نَصْبُ
الاول ويكون الحرف الذي بين الاول والاخر بمنزلة الواو والفاء وتم قولك لقيت القوم
كلهم حتى عبد الله لقيته وضربت القوم حتى زيدا وضربت اياه وابت القوم اجمعين حتى زيدا
ضررت به وضررت بالقوم حتى زيدا ضررت به حتى تجرى تجرى الواو وتم وليست بمنزلة اما
لانها انما تكون على الكلام الذي قبلها ولا تتبدأ وتقول رأيت القوم حتى عبد الله وتسكت
فانما معناه انك قد رأيت عبد الله مع القوم كما كان رأيت القوم وعبد الله على ذلك وكذلك

العدو ويعز * وأنشد في الباب العجاج * يَنْهَبُنِي نَجْدُ غَوْرًا غَاثًا * استشهد به لما يجوز به حتى في
عطف عمل الفعل بعينه على بعض لنصب غورا حملا على موضع نجد وما عمل فيه لان معنى يَنْهَبُنِي نجد ويسلكن
نجد واحد فكأنه قل يسلكن نجد او غورا غاثا وصف ظمنا من متبعات يأتين مرة نجد وهو ما ارتفع من بلاد
العرب ومرة الغور وهو تهامة وهي ما انخفض من بلادها

ضربتُ القومَ حتى زيدا أنا ضاربُه وتقول هذا ضاربُ القومِ حتى زيدا يضربُه إذا أردتَ معنى
التنوين فهي كالواو إلا أنك تجزئها إذا كانت غايَةً والجورُ مفعولٌ كما أنك قد تجزئ في قولك هذا
ضاربُ زيدٍ غداً وتكف النون وهو مفعولٌ بمنزلة منصوباً بمنونا ما قبله ولو قلت هلكَ القومُ حتى
زيداً أهلكهُ اختيرَ النصبُ ليُنْبئَ على الفعل كما بُنِيَ ما قبله مرفوعاً كان أو منصوباً كما فعل ذلك
بعد ما بُنِيَ على الفعل وهو مجرورٌ فإن قلت انما هو لنصب اللفظ فلا تنصب بعد مررتُ زيداً وانصب
بعد إن فيها زيداً وإن كان الأول لأنه في معنى الحديث مفعولٌ فلا ترفع بعد عبد الله إذا قلت عبد الله
ضربته إذا كان بعده وزيداً مررتُ به وقد يحسنُ الجزئ في هذا كله وهو عربيٌّ وذلك قولك لقيتُ
القومَ حتى عبد الله لقيته فأنما جاء بليقته تأكيداً بعد أن جعله غايَةً كما تقول مررتُ بزيدٍ
وعبد الله مررتُ به قال الشاعر (وهو ابن مروان النخعي)

أَلْقَى الصَّحِيفَةَ كَيْ يَخْفَ رَحْلُهُ * وَالزَّادُ حَتَّى نَعْلِهِ أَلْقَاهَا

والرفعُ جائزٌ كما جاز في الواو وتم ذلك قولك لقيتُ القومَ حتى عبد الله لقيته جعلتُ عبد الله
مبتدأً وجعلتُ لقيته مبنياً عليه كما جاز في الابتداء كأنك قلت لقيتُ القومَ حتى زيداً ملقياً
وسرحتُ القومَ حتى زيداً مسرّحاً وهذا لا يكون فيه إلا الرفعُ لأنك لم تذكر فعلًا فإذا كان في
الابتداء زيداً لقيته بمنزلة زيداً منطلقاً جازها هنا الرفعُ

وهذا بابٌ ما يختار فيه النصب وليس قبله منصوبٌ بُنِيَ على الفعل وهو بابُ الاستفهامِ وذلك
أن من الحروفِ حروفاً لا يذُكر بعدها إلا الفعل ولا يكون الذي يليها غير مظهرٍ أو مضمراً فمما لا يليه
الفعلُ إلا مظهرٌ أو قدوسٌ ولما وافقوه فإن اضطرَّ شاعرٌ فقدم الاسمَ وقد أوقع الفعلَ على شيءٍ

(قوله فان)

قلت انما هو لنصب

اللفظ فلا تنصب

الخ (يريد ان رأيت ان

اختيار النصب هنا لنصب

اللفظ قبله لا لمرعاة

البناء على الفعل منصوباً

أو مرفوعاً ويجب ان

لا تنصب بعد قولك مررت

بزيد فلا تقول مررت بزيد

وعمرًا كلمته ولو جب ان

تنصب بعد قولك ان فيها

زيداً وعمرًا كلمته وهذا

غير مختار وحينئذ فالعلة

غير ما زعم ذلك الزاعم

اه ملخصاً من

السيرافي

* وأنشدني الباب أيضاً ألقى الصحيفة كي يخفف رحله * والزاد حتى نعله ألقاها

استشهد به لما يجوز بعد حتى في عطف عمل الفعل بعينه على بعض في الرفع والنصب والجر كقولك ضربت
القوم حتى زيدا ضربته وحتى زيداً بالجر والنصب لأن حتى من حروف العطف فكانه قال زيداً ضربته والرفع
على القطع وجعل حتى بمنزلة واو الابتداء كأنه قال وزيداً مضمروباً والخفض بحتى لأنها غايَةٌ بمنزلة إلى فكانه قال
فأنهيت الضرب إلى زيدٍ ويكون ضربته تأكيداً مستغنى عنه وكذلك تفسير الفعل بعلم حتى وصفه راكباً
جهدت راحلته فحاف أن تقوم عليه وتقطع به أو كان خائفاً من عدو يطلبه فخفف رحله بالقاء ما كان عنده من
صحيفة وهي الكتاب وزاد ونعل وهذا من الإفراط في الوصف والمبالغة في الدلالة على شدة الجهد أو طلب القوة
وكان الواجب في الظاهر أن يقول ألقى الزاد كي يخفف رحله والنعل حتى الصحيفة فيبدأ بالانقسل محملاً ثم يتبعه
الانخف فلم يمكنه أو يكون قد علم الصحيفة لأن الزاد والنعل أحقّ عند بالبقاء لأن الزاد يبلغه الوجه الذي يريد
والنعل يقوم له مقام الراحة إن عطبت فاحتاج إلى المشي فقد ظفروا كاد المشي أن يكون راكباً وكان البيت حتى
به المتلخص حينئذ صحيفته وفرا إلى ملوك الشام

من سببه لم يكن حذو الاعراب الا النصب وذلك نحو لم زيدا أضرب به اذا اضطر شاعر فقدم لم يكن
 الا النصب في زيد ليس غير لو كان في شعر لانه يضمير الفعل انا كان ليس مما يليه الاسم كما فعلوا ذلك
 في مواضع سترها ان شاء الله واما ما يجوز فيه الفعل مظهر او مضمرا او مقديما ومؤخرا ولا يجوز
 ان يتبدل بعد ما لا اسماء فيها ولا وولا ولوما والاولى قلت هلا زيدا ضربت ولولا زيدا ضربت والاولى
 قلت ولوليت لولا زيدا وهلا زيدا على اضمار الفعل ولان ذكر مجاز وانما جاز ذلك لان فيه معنى
 التخصيص والامر بخاز فيه ما جاز في ذلك ولوليت سوف زيدا أضرب لم يحسن او قد زيدا لقيت
 لم يحسن لانها انما وضعت للافعال لانه جاز في تلك الحروف التاخير والاضمار لما ذكرنا ذلك
 من التخصيص والامر وحروف الاستفهام كذلك ثبت للفعل لانهم قد توسعوا فيها
 فابتدوا بعدها الاسماء والاصل غير ذلك ألا ترى انهم يقولون هل زيد منطلق وهل زيد في
 الدار وكيف زيد آخذ فان قلت كيف زيد ارايت وهل زيد يذهب فبح ولم يجز الا في شعر لانه لما
 اجتمع الفعل والاسم جاز على الاصل فان اضطر شاعر فقدم الاسم نصب كما كنت فاعلا ذلك
 بقدر ونحوها وهو في هذه احسن لانه يتبدل بعدها الاسماء وانما فعلوا هذا بالاستفهام لانه
 كالأمر في انه غير واجب وانه يريد به من المخاطب أمرا لم يستقر عند السائل ألا ترى ان جوابه
 جزم فلماذا اخير النصب وكرهوا تقديم الاسم لانها حروف ضارعت بما بعدها ما بعد حروف
 الجزاء وجوابها بجوابه وقد يصير معنى حديثها اليه وهي غير واجبة كالجزء ففج تقديم
 الاسم لهذا الا انك اذا قلت أين عبد الله آته فكأنك قلت حيثما يكن آته فاما الالف فتقديم
 الاسم فيها قبل الفعل جائز كما جاز ذلك في هلا وذلك لانها حروف الاستفهام التي لا يزول عنه
 الى غيره وليس للاستفهام في الاصل غيره وانما ترك الالف في من ومتى وهل ونحوهن حيث
 آمنوا الالتباس ألا ترى انك تدخلها على من اذا غت بصلتها كقول الله عز وجل أفمن يلقى في
 النار خيرا من يأتي آمنا يوم القيامة وتقول أم هل فاعلم ان معنى بمسئلة قد ولكنهم تركوا الالف
 استغناء اذا كان هذا الكلام لا يقع الا في الاستفهام وستر ان شاء الله مينا ايضا فهي ههنا
 بمسئلة لان في باب الجزاء جاز تقديم الاسم فيها كما جاز في قولك إن الله أمكنتي فعلت كذا وكذا
 ويختار فيها النصب لانك تضمير الفعل فيها لان الفعل أولى اذا اجتمع هو والاسم وكذلك كنت
 فاعلا في ان لانها انما هي للفعل وسترى بيان ذلك ان شاء الله فالالف انا كان معها فعل بمسئلة

(قوله ألا ترى

ان جوابه جزم)

قال السيرافي يعني ألا

ترى ان جواب الاستفهام

جزم كما يكون جواب الامر

تقول أين زيد آته كما تقول

اثنى آتك وقوله وكرهوا

تقديم الاسم الخ يعني أن

حروف الاستفهام أيضا

تشبه حروف الجزاء لانها

يجازي بها وهي غير واجبة

كما ان حروف الجزاء غير

واجبة لان الشرط يجوز

أن يقع وان لا يقع

كالاستفهام وقوله وقد

يصير معنى حديثها اليه

يعني اذا قلت أين زيد آته

فأين زيد استفهام وآته

مجازاة وقد ناب الاستفهام

عن الشرط فصار معنى

حديث الاستفهام

الى الجزاء اه

لولا هلا إلا أنك إن شئت رفعت فيها والرفع مع الالف أمثل منه في معنى ونحوها لأنه قد صار فيها مع أنك يتبدى بعدها الاسماء أنك تقدم الاسم قبل الفعل والرفع فيها على الجواز ولا يجوز ذلك في هلا ولولا لأنه لا يتبدى بعدها الاسماء وليس جواز الرفع في الالف مثل جواز الرفع في ضربت زيدا وعمرا كلفته لأنه ليس ههنا حرف هو بالفعل أولى وإنما اختير هذا على الجواز وليكون معنى واحد فهذا أقوى والذي يشبهه من حروف الاستفهام الالف واعلم أن حروف الاستفهام كلها يفتح أن يصير بعدها الاسم إذا كان الفعل بعد الاسم لو قلت هل زيد قائم وأين زيد ضربته لم يجر إلا في الشعر فإذا جاء في الشعر نصبته الالف فإنه يجوز فيها الرفع والنصب لأن الالف قد يتبدى بعدها الاسم فإن جئت في سائر حروف الاستفهام باسم وبعد ذلك الاسم اسم من فعل نحو ضارب جاز في الكلام ولا يجوز فيه النصب إلا في الشعر لو قلت هل زيد أنا ضاربه لكان جيدا في الكلام لأن ضاربا اسم وإن كان في معنى الفعل ويجوز النصب في الشعر

﴿ هذا باب ما ينصب في الالف ﴾ تقول أعبد الله ضربته وأزيد امرئ بهوا عمرا قلت أخاه وأعمرا اشتريته ثوبا فني كل هذا قد أضمرت بين الالف والاسم فعلا هذا تفسيره كما فعلت ذلك فيما نصبته في هذه الحروف في غير الاستفهام وقال جرير

وافر

أَنْعَلِي الْقَوَارِسَ أَمْ رِيَا حَا * عَدَلْتُ بِهِمْ طَهِيَّةً وَالْحَشَابَا

فإذا أوقعت عليه الفعل أو على شيء من سببه نصبته وتفسيره ههنا هو التفسير الذي فسرت في الابتداء أنك تضمير فعلا هذا تفسيره لأن النصب هو الذي يختار ههنا وهو أحد الكلام فاما الانتصاب ثم وههنا فن وجه واحد ومثل ذلك أعبد الله كنت مثله لأن كنت فعل والمثل مضاف إليه وهو منصوب ومثله أزيدا لست مثله لأنه فعل فصار بمنزلة قولك أزيدا لقيت أخاه وهو قول الخليل ومثل ذلك ما أدري أزيدا مررت به أم عمرا وما أبالي أعبد الله لقيت أخاه أم عمرا لأنه حرف الاستفهام وهي تلك الالف التي في قولك أزيدا لقيته أم عمرا ونقول أعبد الله ضرب أخوه زيدا لا يكون إلا الرفع لأن الذي من شئب عبد الله مرفوع فاعل والذي ليس

(قوله لانه

قد صار فيها الخ

قال السيرافي يعني ان

الالف قد اجتمع فيها انه يلحق

الابتداء ويلحق الاسم

المنصوب الذي يعمل فيه

الفعل الذي بعده وهو

الاختيار اه يخ (قوله

والرفع فيها على الجواز)

أي لا على الاختيار ولا

يجوز ذلك في هلا ولولا لأنه

لا يتبدى بعدها الاسماء

فلا يجوز أن تقول هلا زيد

قائم ويجوز أن تقول

هلا زيدا ضربته على معنى

هلا ضربت زيدا ضربته

(قوله كما فعلت ذلك فيما

نصبته الخ) يعني أضمرت

فعلا ينصب الاسم في

الاستفهام كما أضمرت فيما

قبل الاستفهام فعلا ينصب

لأن الاستفهام غير عامل

ولم يعن بقول الحروف

حروف المعاني وإنما أراد

الاسماء والأفعال التي

أشار إليها

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما ينصب في الالف لجرير

أَنْعَلِي الْقَوَارِسَ أَمْ رِيَا حَا * عَدَلْتُ بِهِمْ طَهِيَّةً وَالْحَشَابَا

استشهد به لنصب نعلية باضممار فعل دل عليه ما بعده فكأنه قال اظلمت نعلية عدلت بهم طهية ونحوه من التقدير

من سببه مفعول فيرفع اذا ارتفع الذي من سببه كما ينتصب اذا انتصب ويكون المضمير ما يرفع كما اضررت في الاول ما ينصب فاعمل جعل هذا المظهر بيان ما هو مثله فان جعلت زيدا الفاعل قلت اعبد الله ضرب اخاه زيد وتقول اعبد الله ضرب اخوه غلامه اذا جعلت الغلام في موضع زيد حيث قلت اعبد الله ضرب اخوه زيدا فيصير هذا تفسيرا لشيء رفع عبد الله لانه يكون موقعا للفعل بما هو من سببه كما يوقعه باليس من سببه كانه قال في التمثيل وان كان لا يتكلم به اعبد الله اهان غلامه او عاقب غلامه او صار في هذه الحال عند السائل وان لم يكن ثم فسر وان جعلت الغلام في موضع زيد حين رفعت زيد انصببت فقلت اعبد الله ضرب اخاه غلامه كانه جعله تفسيرا لفعل غلامه اوقعه عليه لانه قد يوقع عليه الفعل ما هو من سببه كما يوقعه هو على ما هو من سببه وذلك قولك اعبد الله ضرب اياه واعبد الله ضرب ابيه اخرى مجرى اعبد الله ضرب زيدا واعبد الله ضرب زيد كانه في التمثيل تفسيرا لقوله اعبد الله اياه غلامه واعبد الله ضرب اخاه غلامه ولا عليك اقدمت الاخ ام اخرته ام قدمت الغلام ام اخرته ايها ما جعلته كزيد مفعولا فالاول رفع وان جعلته كزيد فاعلا فالاول نصب وتقول السوط ضرب به زيد وهو كقولك السوط ضربت به وكذلك الخوان اكل اللحم عليه وكذلك ازيد اسميت به او سمي به عمرو لان هذا في موضع نصب وانما تعتبره بانك لو قلت السوط ضربت فكان هذا كلاما او الخوان اكلت لم يكن الانصبا كما انك لو قلت ازيد امررت فكان كلاما لم يكن الانصبا فن تم صار هذا الفعل الذي لا يظهر تفسيره تفسيرا ما ينصب فاعتبر ما أشكل عليك من هذا اذا فان قلت ازيد ذهب به او ازيد انطلق به لم يكن الارتفاعا انك لو لم تقل به فكان كلاما لم يكن الارتفاعا كما قلت ازيد ذهب اخوه لا انك لو قلت ازيد ذهب لم يكن الارتفاعا وتقول ازيد اضربت اخاه لانك لو اقيمت الاخ قلت ازيد اضربت فاعتبر هذا ما اجعل كل واحد جنته تفسيرا ما هو مثله واليوم والطرف في بمنزلة زيد وعبد الله اذا لم يكن ظرفا وذلك قولك اليوم الجمعة ينطلق فيه عبد الله كقولك اجمع اركم فيه عبد الله وايوم الجمعة ينطلق فيه كقولك

(قوله فيرفع)
اذا ارتفع الذي من
سببه الخ) يعني أنه
يجوز أن تنصب عبد الله
لان نصبه يكون من
وجهين إما أن يكون الفعل
الذي بعده واقعا على
ضميره فيضمر فعل ينصبه
واما أن يكون الفعل الذي
بعده واقعا على سببه فيضمر
ما ينصبه على ما قدمنا وفي
هذه المسئلة الفعل واقع
من سببه بزيد فوجب رفع
عبد الله إما بالابتداء
وإما باضماله فعل يرفع
كأنك قلت لا يس عبد الله
زيد اضرب اخوه زيدا
هـ سيرا في

خاطب الفرزدق فخر ابيه برهطه الادنى اليه من عجم لان ثعلبة قور يا حاتم بن يربوع بن حنظلة وجرير
ابن كليب بن يربوع وطهية والخشاب بن مالك بن حنظلة والفرزدق من بني دارم بن مالك بن حنظلة منهم
ادنى اليه وانما قال القوارب لان فرسان عجم معدودون في بني يربوع بن حنظلة

أَزِيدُ يَزِيدُ بِهِ وَتَقُولُ أَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ ضَرَبْتَهُ نَجْرِي هَاهُنَا نَجْرِي أَنَا زَيْدٌ ضَرَبْتَهُ لَا النَّزِي يَنْزِي
حَرْفُ الِاسْتِفْهَامِ أَنْتَ تَمْ أَبْتَدَأْتَ هَذَا وَلَيْسَ قَبْلَهُ حَرْفُ اسْتِفْهَامٍ وَلَا شَيْءٌ هُوَ بِالْفِعْلِ وَتَقْدِيمُهُ
أَوَّلُهُ لِأَنَّكَ إِنْ شِئْتَ نَصَبْتَهُ كَانَتْ نَصَبُ زَيْدٍ ضَرَبْتَهُ فَهُوَ عَرَبِيٌّ جَيِّدٌ وَأَمْرُهُ هَاهُنَا عَلَى قَوْلِكَ زَيْدٌ
ضَرَبْتَهُ فَإِنْ قُلْتَ أَكُلُّ يَوْمٍ زَيْدًا تَضْرِبُهُ فَهُوَ نَصَبٌ كَقَوْلِكَ أَزِيدًا تَضْرِبُهُ كُلُّ يَوْمٍ لِأَنَّ الظَّرْفَ
لَا يَفْصِلُ فِي قَوْلِكَ مَا الْيَوْمَ زَيْدًا هَبْ وَأِنْ الْيَوْمَ عَمَرَ امْنِطِقْ فَلَا يَجُزُّ هَاهُنَا كَالْمِجْزُئَةِ
وَتَقُولُ أَعْبُدُ اللَّهَ أَخُوهُ تَضْرِبُهُ كَمَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فِي قَوْلِكَ أَنْتَ زَيْدٌ ضَرَبْتَهُ لِأَنَّ الْاسْمَ هَاهُنَا بِمَنْزِلَةِ
مَبْنِيٍّ لَيْسَ قَبْلَهُ شَيْءٌ وَإِنْ نَصَبْتَهُ عَلَى قَوْلِكَ زَيْدًا ضَرَبْتَهُ قُلْتَ أَزِيدًا أَخَاهُ تَضْرِبُهُ لِأَنَّكَ نَصَبْتَ
الَّذِي مِنْ سَبَبِهِ بِفِعْلِ هَذَا تَفْسِيرُهُ وَمَنْ قَالَ زَيْدًا ضَرَبْتَهُ قَالَ أَزِيدًا أَخَاهُ تَضْرِبُهُ وَإِنَّمَا نَصَبْتَ
زَيْدًا لِأَنَّ الْفَا اسْتِفْهَامٌ وَقَعَتْ عَلَيْهِ وَالَّذِي مِنْ سَبَبِهِ مَنْصُوبٌ وَقَدْ جَوَزَ الِرْفَعُ فِي أَعْبُدُ اللَّهَ
مَرَرْتُ بِهِ عَلَى مَا ذَكَرْتُ لَكَ وَأَعْبُدُ اللَّهَ ضَرَبْتُ أَخَاهُ وَأَمَّا قَوْلُكَ أَزِيدًا مَرَرْتُ بِهِ فَبِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ
أَزِيدًا ضَرَبْتَهُ وَالِرْفَعُ فِي هَذَا أَقْوَى مِنْهُ فِي أَعْبُدُ اللَّهَ ضَرَبْتَهُ وَهُوَ أَيْضًا قَدْ جَوَزَ إِذَا جَازَ هَذَا
كَمَا كَانَ ذَلِكَ فَيَمَاقِبُهُ مِنَ الْإِبْتِدَاءِ وَمَا جَاءَ بَعْدَ مَا بَنَى عَلَى الْفِعْلِ وَذَلِكَ أَنَّهُ ابْتَدَأَ عَبْدُ اللَّهِ
وَجَعَلَ الْفِعْلَ فِي مَوْضِعِ الْمَبْنِيِّ عَلَيْهِ فَكَأَنَّهُ قَالَ أَعْبُدُ اللَّهَ أَخُوكَ فَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ إِذَا قَالَ أَزِيدًا مَرَرْتُ
بِهِ إِنَّمَا يَنْصَبُهُ بِهَذَا الْفِعْلِ فَهُوَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَجْزِيَهُ لِأَنَّهُ لَا يَصِلُ إِلَّا بِحَرْفٍ أَضَافَةٍ وَإِذَا عَمِلْتَ
الْعَرَبُ شَيْئًا مَضْمُرًا لَمْ يَخْرُجْ عَنْ عِلْمِهِ مَظْهَرًا فِي الْجُرِّ وَالنَّصَبِ وَالِرْفَعِ تَقُولُ وَبِلَدٍ تَرِيدُ وَبِلَدٍ
وَتَقُولُ زَيْدًا تَرِيدُ عَلَيْهِ زَيْدًا وَتَقُولُ الْهَلَالَ تَرِيدُ هَذَا الْهَلَالَ فَكُلُّهُ يَعْمَلُ عِلْمَهُ مَظْهَرًا وَمَا
يَقْبَحُ بَعْدَهُ ابْتِدَاءُ الْأَسْمَاءِ وَيَكُونُ الْأَسْمَاءُ بَعْدَهُ إِذَا وَقَعَتْ الْفِعْلُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ سَبَبِهِ نَصَبًا فِي
الْقِيَاسِ إِذَا وَحَيْثُ تَقُولُ إِذَا عَبْدُ اللَّهِ تَلَقَّاهُ فَأَكْرَمَهُ وَحَيْثُ زَيْدًا نَجَّدَهُ فَأَكْرَمَهُ لِأَنَّهُمَا يَكُونَانِ
فِي مَعْنَى حُرُوفِ الْمَجَازَةِ وَيَقْبَحُ ابْتِدَاءُ الْأَسْمَاءِ بَعْدَهُمَا إِذَا كَانَ بَعْدَهُ الْفِعْلُ لَوْ قُلْتَ أَجْلَسَ حَيْثُ زَيْدٌ
جَلَسَ أَوْ أَجْلَسَ إِذَا زَيْدٌ يَجْلِسُ كَانَ أَقْبَحَ مِنْ قَوْلِكَ إِذَا جَلَسَ زَيْدٌ وَإِذَا يَجْلِسُ وَحَيْثُ يَجْلِسُ
وَحَيْثُ جَلَسَ وَالِرْفَعُ بَعْدَهُمَا جَازِلَاتُكَ قَدْ تَبَيَّنَتْ لِأَسْمَاءِ بَعْدَهُمَا فَتَقُولُ أَجْلَسَ حَيْثُ
عَبْدُ اللَّهِ جَالِسٌ وَأَجْلَسَ إِذَا عَبْدُ اللَّهِ جَلَسَ وَلَا نَامَوْضِعُ آخِرُ حَسَنٍ فِيهِ ابْتِدَاءُ الْأَسْمَاءِ بَعْدَهَا
تَقُولُ تَطَرْتُ فَإِذَا زَيْدٌ يَضْرِبُهُ عَمْرُو لَا تَنْكَ لَوْ قُلْتَ تَطَرْتُ إِذَا زَيْدٌ يَضْرِبُهُ لَحَسَنٌ وَأَمَّا إِذَا قَبِضْتَ ابْتِدَاءَ
الْأَسْمَاءِ بَعْدَهَا فَتَقُولُ جِئْتُ إِذَا عَبْدُ اللَّهِ قَامَ وَجِئْتُ إِذَا عَبْدُ اللَّهِ يَهْوِمُ إِلَّا أَنَّهُ فِي فِعْلِ قَبِيحَةٍ فَهُوَ

(قوله فان

قلت أكل يوم زيدا

تضربه الخ) يريد أن

تقدم الظرف كتأخره في

قولك أكل يوم زيدا تضربه

لأنه لا فرق بين أن تقول أزيدا

كل يوم تضربه وبين أن تقول

أكل يوم زيدا تضربه ولا يشبه

هذا قولك أنت عبد الله

ضربته ولا قولك أزيد

هنا تضربها لأن نحو هذا

هذا المثال اشتمل على أنت

وهو مبتدأ ولم يكن بعد

ضميره منصوب ولا متصل

بمنصوب والعائد إليه التاء

في ضربته وهي ضمير

مرفوع أما مثالنا فلا بد

فيه من نصب الظرف لأنه

لا عائد إليه سواء نصبناه

بالتأخر أو بالمضمر ويجب

نصب زيد بما به نصب

الظرف أنظر

السيرافي

قولك بحث إذ عبد الله فام ولكن اذ انما يقع في الكلام الواجب فاجتمع فيها هذا وأنتك
تبدئ الاسم بعدها فحسن الرفع واما نصب أوله لأن آخره ملتبس بالاول فوله أزيذا
ضربت عمرا وأخاه وأزيذا ضربت رجلا يحبته وأزيذا ضربت جارتين يحبهما فاما نصب
الاول لأن الاخر ملتبس به اذ كانت صفته ملتبسة به واذا اردت أن تعلم التباسه به فأدخله
في الباب الذي تقدم فيه الصفة فاحسن تقديم صفته فهو ملتبس بالاول وما لا يحسن فليس
ملتبسا به ألا ترى أنك تقول مررت برجل منطلقه جارتان يحبهما ومررت برجل منطلق
زيد وأخوه لأنك لما أشركت بينهما في الفعل صار زيد ملتبسا بالآخر فالتبس برجل ولو
قلت أزيذا ضربت عمرا وضربت أخاه لم يكن كلاما لأن عمر ليس من سبب الاول ولا ملتبسا به
ألا ترى أنك لو قلت مررت برجل قائم عمرو وقائم أخوه لم يجوز لأن أحدهما ملتبس بالاول
والآخر ليس ملتبسا

وهذا باب ما جرى في الاستفهام من أسماء الفاعلين والمفعولين مجرى الفعل كما يجري
في غيره مجرى الفعل وذلك قولك أزيذا أنت ضارب وأزيذا أنت ضارب وأعمرا أنت مكرم
أخاه وأزيذا أنت نازل عليه كأنك قلت أنت ضارب وأنت مكرم وأنت نازل كما كان ذلك في
الفعل لأنه يجري مجراه ويعمل في المعرفة كلها والنكرة مقدما ومؤخرا ومظهرا ومضمرا
وكذلك ألدرا أنت نازل فيها وتقول أعمرا أنت واجد عليه وأخا لدا أنت عالم به وأزيذا أنت
راغب فيه لأنك لو ألقيت عليه وبه وفيه عماها هنا تعبير لم تكن لتكون الا ما ينصب كأنه قال
أعبد الله أنت ترغب فيه وأعبد الله أنت تعلم به وأعبد الله أنت تحجد عليه فانما استفهمته عن
علمه به ورغبته فيه في حال مسئلتك ولو قال ألدرا أنت نازل فيها فجعل نازلا اسمارفع كأنه قال
ألدرا أنت رجل فيها ولو قال أزيذا أنت ضارب فجعله بمنزلة قولك أزيذا أنت أخوه جاز ومثل
ذلك في النصب أزيذا أنت محبوب عليه وأزيذا أنت مكابر عليه وإن لم يرببه الفعل وأراد به
وجه الاسم رفع وكذلك جميع هذا فاعول مثل يفعل وفاعل مثل يفعل ومما تجرى به مجرى
أسماء الفاعلين فواعل أجروه مجرى فاعلة حيث كانوا يجمعوه وكسروه عليه كما فعلوا ذلك
بفاعلين وفاعلات فمن ذلك قولهم هن حواج بيت الله وقال أبو كبير الهذلي (كامل)

(قوله ونلك)
قولك أزيذا أنت
ضارب الخ) يعني أنه
بمنزلة قولك أزيذا تضربه
واسم الفاعل مجرى مجرى
الفعل ويعمل عمله فان قيل
ان الضمير العائد على زيد
محذوف فكيف ينصب هو
فالجواب ان جر الضمير لا يمنع
أن يكون ضارب في معنى
الفعل وتظهر هذا قولك
أزيذا مررت به فاجر في اللفظ
والنية نية التثوين في
ضاربه كأنك قلت ضارب له
وقوله ويعمل في المعرفة كلها
والنكرة الخ يعني أن اسم
الفاعل بمنزلة الفعل فيعمل
عمله ويجرى مجراه من تقديم
المعمول وتأخيرها وإظهاره
واضمارة اه ملخصا
من السيراني

* وأنشدني باب فرحمته هذا باب ما جرى في الاستفهام من أسماء الفاعلين والمفعولين مجرى الفعل لا بي
كبير الهذلي

مَنْ حَمَلَنَهُ وَهِيَ عَوَاقِدُ * حَبْلُ النِّطَاقِ فَشَبَّ غَيْرَ مَهْبِلٍ

وقال العجاج

(رجز)

أَوَ الْفَامِكَةِ مِنْ وَرَقِ الْحَمِي

وقد جعل بعضهم فعلا لا بمنزلة فواعل فقالوا فطان مكة وسكان البلد الحرام لانه جمع كفواعل وأجر واسم الفاعل اذا أرادوا ان يبالغوا في الامر مجراء اذا كان على بناء فاعل لانه يريد به ما أراد بفاعل من إيقاع الفعل لانه يريد ان يحدث عن المبالغة فمما هو الاصل الذي عليه أكثر هذا المعنى فعول ومفعال وفعل وفعل وقد جاء فعيل كرحيم وعليم وقدير وسميع وبصير يجوز فيهن ما جاز في فاعل من التقديم والتأخير والإظهار والإضمار لوقلت هذا ضروب رؤس الرجال وسوق الابل على وضروب سوق الابل جاز كما تقول هذا ضارب زيد وعمرا تضر وضارب عمرا ومما جاز فيه مقدما ومؤخرا على نحو ما جاء في فاعل قول ذي الرمة

(طويل)

هَجُومٌ عَلَيْهَا نَفْسُهُ غَيْرَ أَنَّهُ * مَتَى يَرْمِي عَيْنَهُ بِالشَّيْخِ يَنْهَضُ

(طويل)

وقال أبو ذؤيب الهذلي

قَلِي دِينُهُ وَاهْتِاجُ الشُّوقِ لَهَا * عَلَى الشُّوقِ إِخْوَانُ الْعَزَاءِ هَيَّوَجُ

(قوله لانه)
يريد به ما أراد بفاعل
من إيقاع الفعل (أي
لان فعل بالتشديد كفعل
بالضغيف من حيث العمل
فكذلك صيغ التكثير
تكون كصيغ
القبلة في
العمل

مَنْ حَمَلَنَهُ وَهِيَ عَوَاقِدُ * حَبْلُ النِّطَاقِ فَشَبَّ غَيْرَ مَهْبِلٍ

الشاهد في نصب حبل النطاق عواقد لانه جمع عاقدة وعاقدة تعمل على الفعل المضارع لانها في معناه فجري جمعها في العمل مجراها ونون عواقد مضطرا وصف رجل اسلمهم القواد ما ضيا في الرجال فذكرانه ممن حملت به النساء مكرهات فغلب عليه شبه الاء وخرج مذكرا وكان العرب تفعل ذلك يغصب الرجل منهم المرأة ويعملها حل نطاقها ويقع بها فيغلب ماؤه على ماؤها فينزع الولد اليه في الشبه وحبل النطاق مشتهر واحد هاجبا وهو من حبكت الشيء اذا شدته وأحكمته والنطاق ازارتشه المرأة في وسطها وترسل أعلاه على أسفله تقيمه مقام السراويل والمهبل الثقيل ويقال هو الذي يدعى عليه بالهبل فيقال هبلته أمه أي فقدته وتظير البيت ما أنشد بعد هذا العجاج وهو قوله * أَوَ الْفَامِكَةِ مِنْ وَرَقِ الْحَمِي * وقدر تفسيره * وأنشد في الباب لذي الرمة

هَجُومٌ عَلَيْهَا نَفْسُهُ غَيْرَ أَنَّهُ * مَتَى يَرْمِي عَيْنَهُ بِالشَّيْخِ يَنْهَضُ

الشاهد في نصب النفس بهجوم لانه تكثير هاجم وهاجم يعمل على بهجم فجري تكثيره مجراه وصف ظليما فيقول بهجم نفسه على بيضه أي يلقيها عليها حاضنا لها فاذا أجاء شخص وهو الشيخ فارق بيضه وشردونهض فارا ويقال للشخص شيخ وشيخ ومعنى قوله يرمي في عيبه بالشيخ يفاجئه بسرعة فينظر اليه فجعل مقابله لنظرة كشي واحد يرمي به وهو من يدب الكلام وفصيحه وأنشد في الباب لابي ذؤيب

قَلِي دِينُهُ وَاهْتِاجُ الشُّوقِ لَهَا * عَلَى الشُّوقِ إِخْوَانُ الْعَزَاءِ هَيَّوَجُ

الشاهد في نصبه اخوان العزاء بهيوج لانه تكثير هاجم وعمل فيه مقسما كعمله فيه مؤخرا لقوته وجريه مجري الفعل في عمله وصف امرأتها الحسن واستماله الرجال فيقول لو نظرا اليها راهب لقل دينة أي أبغضه وتركه واهتاج شوقا اليها ثم قل انها لا فراط حسنها وجمالها تهيج اخوان العزاء على مثلها وتحملهم على الصبا

وقال القلائخ

(طويل)

أخا الحرب لباسا اليها جلالها * وليس بولاج الخوالب أعقلا

وسمعنا من يقول أما العسل فانا شراب وقال

بكيت أخالا واء يحمديومه * كريم رؤس الدار عين ضروب

وقال أبو طالب بن عبد المطلب

(طويل)

ضروب بنصل السيف سوق ممانها * اذا عديموا زادا فانك عاقير

وقد جاء في فعل وليس ككثرة ذلك قال الشاعر

(كامل)

أومسحل شخ مضادة سمجج * بسرائها تذب لها وكوم

واللهو ويقال هبت التوقا هبت اذا هيجته ولا يقال أهبت * وأنشد في الباب لقلائخ بن حزن المنقري
والقلائخ بالخاء مجمة وهو من قلع البعير فلا خاد اهدر

أخا الحرب لباسا اليها جلالها * وليس بولاج الخوالب أعقلا

الشاهد في نصب جلالها بقوله لباسا لانه تكثير لابس فعل عمل فعله وصف رجلا بالشجاعة والاعداد للحرب
فيقول هو أخوها للآزمت له لمعدلا لئلا يلبس اعدتها وجعل ما يلبسه لها من السلاح كالدرع ونحوها جلالا
وهي جمع جل على طريقة المثل والاستعارة والولاج الكثير الولوج في البيوت المتردد فيها الضعف همتة نبي
ذلك عنه والحوالف جمع خالفة وهي عمود في مؤخر البيت ويقال هي شقة في أسفل مؤخر البيت والاعقل
الذي تصطلي ركبناه عند المشي خلقه أضعفا * وأنشد في الباب مستشهدا بالمثل

بكيت أخالا واء يحمديومه * كريم رؤس الدار عين ضروب

الشاهد في نصب الرؤس بضرروب وقد تقدم نظيره * وصف رجلا شجاعا كريما فقدم فيكي عليه فيقول بكيت
رجلا أخالا واء أي كافيها اذا فعل المعرتها والاء السند ثم بين أنه مقدم على الاقران ضروب لرؤسهم بالسيف
واذا قال منهم الرؤس فقد بلغ النهاية من الاقدام عليهم ومعنى قوله يحمديومه أي ان تولى يومامن أيام الحرب أو
العطامو البذل حمد وجعل الفعل اليوم مجازا واتساعا * وأنشد في الباب لابي طالب في نحوه

ضروب بنصل السيف سوق ممانها * اذا عديموا زادا فانك عاقير

الشاهد في نصب سوق بضرروب على ما تقدم مدح رجلا بالكرم فيقول يضرب بسيفه سوق السمان من الابل
للاضياف اذا عديموا الراد ولم يظفروا بجواد لسدة الزمان وكلبه وكانوا اذا أرادوا نحر الناقة ضروا ساقيها
بالسيف فخرت ثم نحروها * وأنشد في الباب لابن الاخر

أومسحل شخ مضادة سمجج * بسرائها تذب لها وكوم

الشاهد في نصب مضادة شخ لانه تكثير شانج وشانج في معنى ملازم وفعله شجنه كلزمته على ما حكاه
البصريون وذلك غير مشهور في اللغة وقد خولف سيمويه في هذا وجعل نصب مضادة على الطرف والتقدير شخ
في مضادة سمجج ومضادتها ناحيتها فكأنه قد منقبض في ناحيته من الايمان وشخ في معنى منقبض على هذا
التأويل وهو غير متعد والصحيح قول سيمويه وعليه معنى الشعر لانه وصف المسجل وهو غير القلاء بالنشاط
والهياج والحمل على أمانه فهي زعمه من كلمة أي تخرجه وشبه ناقته به في هذا الحال ولو كان المعنى على
التفسير الآخر لقصر في وصف ناقته وتشبيهها به السجج الطويلة على وجه الارض والسرعة على الظهر

(٣) هو
مساقر بن عمرو
القرشي المجاشعي وأراد
عراقيب سوق ممانها لان
الذي يصيبه السيف
العرقوب فحذف

٥١

وقال إنه مختار بوائكها وفعل أقل من فاعل بكثير وأجره حين بنوه للجمع يعني فعولا كما كان

أجرى في الواحد ليكون كفواعل حين أجرى مثل فاعل من ذلك قول طرفه (رمل)

ثم زادوا أنهم في قومهم * غفر ذنبهم غير فخر

ومما جاء على فعل قول الشاعر (كامل)

حذر أمورا لاتضر وأمن * ما ليس منجيه من الأقدار

ومن هذا الباب قول رؤبة (بحر)

برأس دماغ رؤس العز

ومنه قول ساعدة بن جؤبة (بسيط)

حتى شأها كليل مؤنعا عمل * بات طرابا وبات الليل لم يتم

ووسطه والتدب آثار الجراحات واحدة تامة والكلام الجراحات واحدا كالم * وأنشد في الباب لطرفة

ابن العبد ثم زادوا أنهم في قومهم * غفر ذنبهم غير فخر

الشاهد في نصب ذنبهم بغير لانه جمع غفور وغفور تكثير غفور على عمله فبحر جمع على العمل مجرأ مدح
قومه فيقول لهم فضل على الناس وزيادة عليهم بأنهم يغفرون ذنب المذنب اليهم ولا يغفرون بذلك مسترا
لمعروفهم وروى غير فخر بالجسم أي يغفرون الذنب ويعفون عن الفحشاء والرواية الأولى أصح وأحسن
* وأنشد في الباب

حذر أمورا لاتضر وأمن * ما ليس منجيه من الأقدار

الشاهد في نصب أمور بحذر لانه تكثير حاذر وحاذر يعمل على فعله المضارع فبحر حذر عند سيويه مجرأ في
العمل لانه عند معغير من نائه للتكثير كما كان ضر وبوضراب وغيرهما من الامثلة وقد خوا سيويه في
تعدي فعل وفعل لانها بنا أن لا لا يتعدى كبطر وشر وكريم ولثم وسيويه رحمه الله لا يراعى موافقته بناء
ما لا يتعدى اذا كان منقولا عن فاعل التعدي للتكثير وهو القياس مع اثباته بالشاهد وان كان قد رد عليه
استشهاده بالبيت وجعل مصنوعا ونسب الى أبي الحسن الاخفش وزعم الرادعنه انه قل سألتني سيويه عن
تعدي فعل فوضعت له حذر أمورا الاتخاف وان كان هذا صحيحا فلا يضر ذلك سيويه لان القياس بعضه
وقد ألفت في بعض ما رأيت لازيد الخليل بن مهلهل الطائي بيتا في تعدي فعل وهو قوله

أنا في أنهم مرقون مرضى * بحاش الكرمين لها فدي

فقال مرقون مرضى كثرى وأجره مجرى مرقين وهذا لا يحتل غير هذا التأويل فقد ثبت صحة القياس بهذا

الشاهد القاطع وأنشد في الباب لرؤبة في مثل ما تقدم * برأس دماغ رؤس العز *

الشاهد فيه نصب رؤس العز بدماغ لانه تكثير دماغ وهو الذي يبلغ بالشجة الى الدماغ وأراد رؤس أهل
العز خذف كما قل الله عز وجل واسأل القرية * وأنشد في الباب لساعدة بن جؤبة

حتى شأها كليل مؤنعا عمل * بات طرابا وبات الليل لم يتم

الشاهد في نصب الموهن بكليل لانه بمعنى مكل مغير منه لمعنى التكثير وقد رد هذا التأويل على سيويه لما
قلنا من أن فعلا ولا بنا أن لا لا يتعدى في الاصل وجعل الرادعنه نصب موهن على الظرف والمعنى عنده أن
البرق ضعيف الهبوب كليل في نفسه وهذا الرد غير صحيح اذ لو كان كليل لا يقل عمل وهو الكثير العمل ولا وصفه

وقال الكُميت

(بسيط)

نَمَّ مَهَاوِينَ أَبْدَانَ الْجَزُورِ نَحْمًا * مِصْ عَشِيَّاتٍ لَا خُورَ وَلَا قَزَمَ

ومن تقدير وعليم ورحيم لانه يريد المبالغة في الفعل وليس هذا بمنزلة قولك حسن وجهًا لاخ لان هذا لا يقلب ولا يضمر وانما حسنه ان يتكلم به في الالف واللام او نكرة ولا تعني به أنك أوقعت فعلا سلف منك إلى أحد ولا يحسن أن تفصل بينهما فتقول هو كريم فيها حسب الاب ومما أجرى

(طويل)

مجرى الفعل من المصادر قول الشاعر

يَمْرُونَ بِاللَّهِ نَخَافًا عِيَابُهُمْ * وَيَرْجِعْنَ مِنْ دَارَيْنِ بِجَرِّ الْحَقَائِبِ

عَلَى حِينِ آلِهَى النَّاسِ جُلْ أُمُورِهِمْ * فَتَدْلُزُّ رَيْقُ الْمَالِ نَدْلَ الثَّعَالِبِ

(قوله ومنه
قد يراد الخ) يعني أن
قد يرا ونحوه يتعدى
كتعدى الفعل ويقدم
المفعول ويؤخر ويضم
عليم ونحوه فيعمل مضمرًا
وليس كذلك الصفة
المشبهة فلذا قات حسن
للوجه بنصب الوجه لم
يحسن أن تقول هذا الوجه
حسن كما تقول هذا زيدا
ضارب فهذا معنى قوله
لان هذا لا يقلب أى
لا يقدم أفاد ما للشارح
(قوله ويرجعن) في نسخة
ويخرجن وعليها شرح
السيرا في وغيره
أه معجمه

بقوله ويلات الليل لم ينم والمعنى على مذهب عبيدويه انه وصف حمراواتنا قطرت الى برق مستطيردال على الغيث بكل الموهن بوقفه وتوالت له انه كما يقال أتعبت ليك أى سرت فيه سيرا حثيثا متعبا متوااليا والموهن وقت من الليل فشاها ذلك البرق أى ساقها وأزعجها من موضعها الى الموضع الذى كان منه البرق فباتت طرية اليه مستقلة نحوه وفعل في معنى مفعول موجود كثيرا يقال بصير في معنى مبصر وعذاب ألم معنى مؤلم وداع سميع معنى مسمع كما قال عمرو بن معد يكرب * أمن ريجانه الداعي السميع * أى السميع وكذلك كليل فى معنى مكل وادا كان بمعناه عمل عمله لانه مغير منه التكثير كما تقدم * وأنشد في الباب الكُميت

نَمَّ مَهَاوِينَ أَبْدَانَ الْجَزُورِ نَحْمًا * مِصْ عَشِيَّاتٍ لَا خُورَ وَلَا قَزَمَ

الشاهد في نصب ابدان الجزور بقوله مهاوين لانه جمع مهوان ومهوان تكثير مهين كما كان منخار ومضرب تكثير نحر وضارب فعل الجمع عمل واحد كما تقدم وصف قوما بالعزة والكرم فيقولهم هم نَمَّ الاوف أمة فيجعل الشم كناية عن العزة والافتة كما يقال العزير شامخ الانف وللذليل خاشع الانف ثم قال يهينون للاضياف والمساكين ابدان الجزور وهو جمع بدنة وهى الناقة المتخذة للفر السمنة وكذلك الجزور وقوله غماميص العشيات أى يؤخرون العشاء ترصاعلى ضيف بطرق فبطونهم خميصه فى عشياتهم تأخيرهم الطعام والخور الضعفاء عند الشدة والقزم والقزم الحقرء الارذال وأصل القزم أرذال الغنم ويرى أبداء الجزور وهو أفضل أعضائها اذا فصلت واحدا بدء ومنه قيل السيد بدء لفضله * وأنشد في الباب

يَمْرُونَ بِاللَّهِ نَخَافًا عِيَابُهُمْ * وَيَخْرُجْنَ مِنْ دَارَيْنِ بِجَرِّ الْحَقَائِبِ

عَلَى حِينِ آلِهَى النَّاسِ جُلْ أُمُورِهِمْ * فَتَدْلُزُّ رَيْقُ الْمَالِ نَدْلَ الثَّعَالِبِ

الشاهد في نصب المال بقوله بدلا لانه بدل من قولك المال كما تقول ضرب ياربى أى ضرب يزيدا ولغنى نصب بدلا تقدير ان ان شئت جعلت الفعل المضمر هو العامل فيه وبدلا دال عليه مؤكده وان شئت جعلت نصبه بفعل آخر كانه قل أوقع ندلا ونحوه من التقدير فيكون العامل فيه غير فعله وصف تجارا وقيل لصوم ما يقول يَمْرُونَ بِاللَّهِ هُنَا وهى ريلة من بدلا نغم خفا عيابهم لائق فيها ثم قال ويخرجن من دارين فأخبر عن رواحلهم فلذلك أنث ودارين اسم سوق ينسب اليه المسك فيقال مسك دارى والجبر المثلثة وأصل الجبرة تنوء السرة والحقائب جمع حقيبة وهى ما يحتقبه الراكب خلفه من سفرة وعيبة ونحو ذلك ثم قال * على حين آلهى الناس جل أمورهم * فدل هذا على أنهم لصوم يقتصرهون الناس عندما يعينهم من أمورهم فيلهون به عن حفظ أموالهم وان كانوا تجارا فيقول هم مواظبون على التجارة والكسب وان كان الناس فى شغل عن ذلك للمهم فيه من اختلاف أهوائهم وتشعب أمورهم وزيق اسم قبيلة وهو منادى والتدل هنا الاخذ بالدين ومنه اشتقاق المتديل والتدل أيضا السرمه

(كامل)

كأنه قال أنزل وقال المراد الاسدى

أعلاقة أم الوليد بعدما * أفنان رأسك كالنغام الخلس

(وافر)

وقال

بضرب بالسيف رؤس قوم * أزلنا هلمهن عن القيسل

وتقول أعبد الله أنت رسول له ورسوله لأنك لا تريد بفعل ههنا ما تريد به في ضروب لأنك لا تريد أن توقع منه فعلا عليه وانما هو بمنزلة قولك أعبد الله أنت بحوزة وتقول أعبد الله أنت له عدل وأعبد الله أنت له جليس لأنك لا تريد به بالغة في فعل ولم تقل مجالس فيكون كفاعل فانما هو اسم بمنزلة قولك أزيد أنت توصيفه أو غلام له وكذلك البصرة أنت عليها أمير فأما الاصل الاكثر الذي جرى مجرى الفعل من الامم ففاعل وانما جاز في التي بنيت للبالغة لانها بنيت للفاعل من لفظه والمعنى واحد وليست بالابنية التي هي في الاصل أن تجرى مجرى الفعل بذلك على ذلك أنما قلنا له فاذا لم يكن فيها بالغة الفعل فانما هي بمنزلة غلام وعبد لان الاسم على فعل يفعل فاعل وعلى فعل يفعل مفعول فاذا لم يكن واحدا منهما ولا الذي للبالغة الفاعل لم يكن فيه إلا الرفع وتقول أكل يوم أنت فيه أمير ترفعه لانه ليس بفاعل وقد خرج كل من أن يكون ظرفا فصار بمنزلة عبد الله ألا ترى أنك إذا قلت أكل يوم يطلق فيه صار كقولك أزيد يذهب به ولو جاز أن تنصب كل يوم وأنت تريد بالامير الاسم لقلت أعبد الله عليه ثوب فان جوزت النصب لأنك تقول أكل يومك ثوب فيكون نصبا فاذا شغلت الفعل نصبت فقلت أكل يومك فيه ثوب

(قبوله وتقول

أعبد الله أنت

رسوله الخ) يعني أن

رسولا لا تجرى مجرى

الفعل كما جرى ضروب

ألا ترى أنك لا تقول هذا

رسول زيدا كما تقول هذا

ضروب زيدا وذلك أن الرسول

اسم للرسول لا للرسول عند

مبالغة فعله فهو بمنزلة بحوز

التي لا تجرى على الفعل

فلذلك لا تنصب عبد الله

الذي يلي حرف الاستفهام

لانه ليس بعده فعل

واقع به ولا اسم

آفاده الشرح

في السير ويقال في المثل هو أكسب من ثوب لا يدخر لنفسه ويأتي على ما بعد ومليه من الحيوان اذا أمكنه
واللهنا قد نقص * وأنشد في الباب في نحوه

أعلاقة أم الوليد بعدما * أفنان رأسك كالنغام الخلس

الشاهد في نصب الام بقوله علاقة لانها بدل من لفظ تعلق فعملت عمله وصف كبره وان الشيب قد شمله
فلا يليق بها الصبا والهور وأفنان الرأس خصل شعره وأصل الفتن النصن والتغام شجر اذا يبس ابيض ويقال
هو نبت له نور ابيض فشبهه بياض الشيب في سواد الشعر بياض النور في خضرة النبت والخلس ما اختلط
فيه البياض بالسواد يقال أخلص الشعر والنبت اذا كان فيه لوان والعلاقة والعلق أن يعلق الحب بالقلب
ومنه ظن من ذي علق أي من ذي هوى قد علق قلبه وأولى بعدما الجملة في قوله بعدما أفنان رأسك وبعد لا تليها
الجميل وجاز ذلك لان ما وصلت به التهمة الجملة بعدها كما جعل يقلل ويرى ومانع الجملة في موضع جربا ضافتها اليها
والمعنى بعد شبه رأسك بالنغام الخلس وصغر الوليد ليدل على سن المرأة لان صغير ولدها لا يكون الا في عصر

في هذا باب الأفعال التي تستعمل وتلغى في فهي ظننت وحسبت وخلت وأريت ورأيت وزعت وما يتصرف من أفعالهن فإذا جاءت مستعملة فهي بمنزلة رأيت وضربت وأعطيت في الأعمال والبناء على الأول وفي الخبر والاستفهام وكل شيء ذلك قولك أظن زيدا منطلقا وأظن عمرا ذاهبا وزيدا أظن أباك وعمرا زعت أخاك وتقول زيدا ظنه ذاهبا ومن قال عبد الله ضربته نصب فقال عبد الله أظنه ذاهبا وتقول أظن عمرا منطلقا وبكر أظنه خارجا كما قلت ضربت زيدا وعمرا كلمته وإن شئت رفعت على الرفع في هذا فإن الغيبة قلت عبد الله أظن ذاهب وهذا إخال أخوك وفيها أرى أبوك وكلما أردت الإلقاء فالأخبر أقوى وكل عربي جيد قال الشاعر وهو العيين

(بسيط)

أبأ لأراجيز يا ابن اللوم توعدني * وفي الأراجيز خلط اللوم والخور

أنشدناه يونس مرفوعا عنهم وإنما كان التأخير أقوى لأنه إنما يجيء بالشك بعدما يعصى كلامه على اليقين أو بعدما يتدعى وهو يريد اليقين ثم يذكره الشك كما تقول عبد الله صاحب ذلك بلغني وكما قال من يقول ذلك تدري فأخر ما لم يعمل في أول كلامه وإنما جعل ذلك فيما بلغه بعد ماضى كلامه على اليقين وفيما يدري فإذا ابتداء كلامه على ما في نيته من الشك أعمل الفعل قدم أو أخر كما قال زيدا رأيت ورأيت زيدا وكما طال الكلام ضعف التأخير إذا عملت وذلك قولك زيدا أخاك أظن فهذا ضعيف كما يضعف زيدا قائما ضربت لأن الحد أن يكون الفعل مبتدأ إذا أعمل وتما جاء في الشعر معملا في زعت قول الشاعر وهو أبو ذؤيب

(طويل)

فإن ترعيني كنت أجهل فيكم * فاني شريت الحلم بعدك بالجهل

شبابها وما يتصل به من زمان ولادتها * وأنشدني باب ترجمته هذا باب الأفعال التي تستعمل وتلغى العيين المتقري بهجوا الهجاء

أبأ لأراجيز يا ابن اللوم توعدني * وفي الأراجيز خلط اللوم والخور

الشاهد في رفع اللوم والخور بعد خلط لما تقدم عليه من الخبر ونوى فيها من التأخير والتقدير وفي الأراجيز اللوم والخور خلط ذلك وصف أنه راجز لا يحسن القصيد والتصرف في أنواع الشعر فجعل ذلك دلالة على لوم طبيعته وخور نفسه والخور الضعف * وأنشدني الباب لا يذؤيب الهذلي

فإن ترعيني كنت أجهل فيكم * فاني شريت الحلم بعدك بالجهل

الشاهد في أعمال ترعيني فيما بعده لأنه مقدم عليه فلا يحسن التلوذ وصف أنه راجع من الصبا بعد خوضه فيه

(قوله فهي)

ظننت الخ) اعلم

أن هذه الأفعال تدخل

على جل هي أسماء وأخبار

قد كانت قائمة بنفسها

فجئت الشك واليقين

في أخبارها فلذلك لم يجرز

الاقتصار على أحد المفعولين

دون الآخر فإذا قلت

حسبت زيدا منطلقا

فالحسبة وقعت على

انطلاق زيدا فلم يجرز حسبت

زيدا وتسكت لأنها لم تقع

على زيد ولا حسبت منطلقا

وتسكت لأن الانطلاق

الواقع عليه الفعل إذا لم

يكن مسندا إلى صاحب

فلا فائدة فيه ويجوز ترك

المفعولين جميعا والاقتصار

على الفاعل فتقول ظننت

وحسبت لأنك لم تأت باسم

يحتاج إلى خبر ولا خبر

يحتاج إلى صاحب وإنما

جئت بالفعل والفاعل

وكان الفعل خبرا عن

الفاعل وتم الكلام والفائدة

فيه أنه وقع منه

ظن ومخيلة وانظر

الشارح

وقال النابت الجعدى

(طويل)

عَدَدْتُ قُشَيْرًا اذْخَرْتُ فَلَمْ أَسْأ * بِنَاكَ وَلَمْ أَرْعَمَكَ عَنْ ذَلِكَ مَعْرُلاً

وتقول أين ترى عبد الله قائما وهل ترى زيدا اذا هبلا هل وأين كانتك لم تذكرهما لان ما بعدهما ابتداء فكاكتك قلت أترى زيدا اذا هبلا وأتظن عمرا منطلقا فان قلت أين وأنت تريد أن تجعلها بمنزلة فيها اذا استغنى بها الا ابتداء قلت أين ترى زيدا وأين ترى زيدا واعلم ان قلت في كلام العرب انما وقعت على أن يحكى بها وانما يحكى بعد القول ما كان كلاما لا قولا نحو قلت زيد منطلق ألا ترى أنه يحسن أن تقول زيد منطلق فلما وقعت قلت على ألا يحكى بها إلا ما يحسن أن يكون كلاما وذلك قولك قال زيد عمرو وخير الناس ونصديق ذلك قوله عز وجل إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَفَالِ آتِ اللَّهُ وَكَذَلِكَ جِيعَ مَا تَصْرَفُ مِنْ فَعَلَهُ إِلَّا تَقُولُ فِي الاستفهام شبهوها بتظن ولم يجعلوها كآظن ويظن في الاستفهام لانه لا يكاد يستفهم المخاطب عن ظن غيره ولا يستفهم هو الا عن ظنه فانما جعلت كتظن كما أن ما كليس في لغة أهل الحجاز مادامت في معناها فانما تغيرت عن ذلك أو قدم الخبر رجعت الى القياس وصارت اللغات فيها كلغة تميم ولم يجعل قلت كظننت لانها انما أصلها عندهم الحكاية فلم تدخل في باب ظننت بأكثر من هذا كما أن ما لم تقو قوة ليس ولم تقع في جميع مواضعها لان أصلها عندهم أن يكون مبتدأ ما بعدها واسترى ان شاء الله ما يكون بمنزلة الحرف في شيء ثم لا يكون معه على أكثر أحواله وقد بين بعضه فيما مضى وذلك قولك متى تقول زيدا منطلقا وأقول عمرا اذا هبلا أو كل يوم تقول عمرا منطلقا لا يفصل بها كالم يفصل بها في كل يوم زيدا تضربه فان قلت أنت تقول زيد منطلق رفعت لانه فصل بينه وبين حرف الاستفهام كما

(قوله اذ
نحرت) في نسخة
انعددت وعليها شرح
السرافي وغيره اه معجمه
(قوله وتقول أين ترى عبد
الله قائما الخ) يعني انك اذا
جعلت قائما هو المفعول
الثاني فقد تقدم الفعل
المفعولين جميعا فوجب
النصب فيهما ويكون أين
ظرفا ملغى في مسألة قائم
(قوله فان قلت أين وأنت
تريد الخ) يعني اذا جعلت
أين خبرا كقولك أين زيد
وفي الدار زيد ثم جئت
بالتظن بعد أين جاز الاعمال
والالغاء فيصير بمنزلة قولك
قائما ظننت زيدا وقائم
ظننت زيدا ويجوز أين ترى
زيدا قائما فجعل أين خبر
زيد وتلغى ترى وتنصب
قائما على الحال اه
من التارح

لما عطفه من الشيب الراجله فيقول ان كنت تزعمين اني كنت أجهل في هواي لكم وصوبوني اليكم فقد شريت بذلك الجهل والصباح لما وعقلا ورجعت عما كنت عليه * وأنشدني الباب للابنة الجعدى في مثله

عَدَدْتُ قُشَيْرًا اذْخَرْتُ فَلَمْ أَسْأ * بِنَاكَ وَلَمْ أَرْعَمَكَ عَنْ ذَلِكَ مَعْرُلاً

الشاهد في نصب الضمير في قوله لم أرعماك لتقدم الزعم عليه ونصب معرلا على المفعول الثاني والتقدير ولم أرعماك ذا معرلا عن ذلك ويجوز أن يكون نصبه على الظرف الواقع موقع المفعول الثاني لانك تقول أنت معرلا عن ذلك تريد في معرلته ومعرلا كما تقول أنت بنى مرأوس معرلا يدعى ومسمى وصف أن رجلا من قشير وهي قبيلة من بني عامر فاخره بكثر سادات قشير وعددهم كذا كذا النابتة وهو من بني جعدة وجعدة أخت قشير من بني

فَصَلَّه فِي قَوْلِهِ أَأَنْتَ زَيْدٌ مَرَرْتَ بِهِ فَصَارَتْ بِمَنْزِلَةِ أَخَوَاتِهَا وَأَقْرَبَتْ عَلَى الْأَصْلِ قَالَ
الْكَبِيرُ

(وافر)

أَجْهَلًا تَقُولُ بَنِي لُؤَيٍّ * لَعَمْرَأَيْكَ أُمُّ مُتَجَاهِلِينَ

(كامل)

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَيْحَةَ

أَمَّا الرَّحِيلُ فَدُونَ بَعْدِغِدٍ * فَتَى تَقُولُ الدَّارُ تَجْمَعُنَا

(قوله وان شئت)

رفعت بما نصبت

فجعلته حكاية (قال أبو

عثمان غلط سيويه في قوله

وان شئت رفعت الخ لان

الرفع بالحكاية والنصب

بأعمال الفعل يريد أبو

عثمان أنك اذا قلت زيد

منطلق فزيد مرفوع

بالابتداء واذا قلت أتقول

زيدا منطلقا فهو منصوب

بالفعل فقال المحيبي انما

أراد سيويه وان شئت

رفعت في الموضع الذي

نصبت ولم يعرض لذكر

العامل كما تقول زيد

بالبصرة وانما تريد في

البصرة وقد يجوز أن

يكون المعنى رفعت بما

نصبت والباء زائدة قال

تعالى تنبت بالدهن

أي تنبت الدهن

أفاده الشارح

وَأَنْ شِئْتَ رَفَعْتَ بِمَا نَصَبْتَ فَعَلَّاهُ حِكَايَةً وَزَعَمَ أَبُو الْخَطَّابِ وَسَأَلْتُهُ عَنْهُ غَيْرَ مَرَّةٍ أَنَّ نَاسًا مِنَ الْعَرَبِ يُوْتَقُونَ بِعَرِيَّتِهِمْ وَهُمْ يَنْوَسُلُونِ بِجَعْلَانِ بَابَ قُلْتُ أَجْمَعَ مِثْلَ ظَنَنْتُ وَاعْلَمْ أَنَّ الْمَصْدَرَ قَدْ يُلْتَمَسُ كَمَا يُلْتَمَسُ الْفِعْلُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ مَتَى زَيْدٌ ظَنَنْتُكَ ذَاهِبٌ وَزَيْدٌ ظَنَنْتُ أَخِيكَ وَزَيْدٌ ذَاهِبٌ ظَنَنْتُ فَإِنْ ابْتَدَأْتَ فَقُلْتَ ظَنَنْتُ زَيْدٌ ذَاهِبٌ كَانَ ضَعِيفًا لَا يَجُوزُ الْبَتَّةُ كَمَا ضَعُفَ أَظُنُّ زَيْدٌ ذَاهِبٌ وَهُوَ فِي مَتَى وَإِنْ أَحْسَنُ إِذَا قُلْتَ مَتَى ظَنَنْتُكَ زَيْدٌ ذَاهِبٌ وَمَتَى تَظُنُّ عَمْرٌو مِنْطَلِقٌ لِأَنَّ قَبْلَهُ كَلَامًا وَإِنَّمَا يَضَعُفُ هَذَا فِي الْإِبْتِدَاءِ كَمَا يَضَعُفُ غَيْرُ شَيْءٍ زَيْدٌ ذَاهِبٌ وَحَقَّاعٌ وَمِنْطَلِقٌ وَأَنْ شِئْتَ قُلْتَ مَتَى ظَنَنْتُكَ زَيْدًا أَمِيرًا كَقَوْلِكَ مَتَى ضَرِبْتُكَ زَيْدًا وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ عَبْدُ اللَّهِ أَظُنُّكَ مِنْطَلِقٌ تَجْعَلُ هَذِهِ الْهَاءَ عَلَى ذَلِكَ كَأَنَّكَ قُلْتَ زَيْدٌ مِنْطَلِقٌ أَظُنُّ ذَلِكَ لَا تَجْعَلُ الْهَاءَ لِعَبْدِ اللَّهِ وَلَكِنَّكَ تَجْعَلُهَا ذَلِكَ الْمَصْدَرَ كَأَنَّهُ قَالَ أَظُنُّ ذَلِكَ الظَّنُّ وَأَظُنُّ ظَنِي وَإِنَّمَا يَضَعُفُ هَذَا إِذَا أَلْتَمَسْتَ لَانَ الظَّنُّ يُلْتَمَسُ فِي مَوَاضِعَ أَظُنُّ حَتَّى يَكُونَ بَدَلًا مِنَ اللَّفْظِ بِهِ فَكُرِّهَ إِظْهَارُ الْمَصْدَرِ هُنَا كَمَا قَبِحَ أَنْ يَظْهَرَ مَا انْتَصَبَ عَلَيْهِ سَقِيًّا وَسَتَرَى ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مَبِينًا وَهُوَ ذَلِكَ أَحْسَنُ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ وَإِنَّمَا هُوَ اسْمٌ مِنْهُمْ يَقَعُ عَلَى

عامة أن قومه أكثر منهم وأمر فلم يسؤ ما عده القسيري من قومه ولم يخلد بعزل عن ذلك فيجوز من خبرهم وتعدبه لهم ما يسوء * وأنشد في الباب الكبي

أَجْهَلًا تَقُولُ بَنِي لُؤَيٍّ * لَعَمْرَأَيْكَ أُمُّ مُتَجَاهِلِينَ

الشاهد في أعمال تقول عمل الظن لأنها بمنها ولم يرد قول السان انما أراد اعتقاد القلب والتقدير أتقول بني لؤي جهلا أي أظنهم كذلك وتعنفده فيهم وأراد بني لؤي جمهور قريش وعاصمها لأن أكثرها ينتهي في النسبة إلى لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر وهو أبو قريش كلها وهذا البيت من قصيدة يفخر فيها علي بن أبي طالب بكر فضل مضر عليهم فيقول أظن قريشا جاهلين أم متجاهلين حين استعملوا اليمانيين في ولاياتهم وآثروهم على المضربين مع فضلهم عليهم والمتجاهل الذي يستعمل الجاهل وإن لم يكن من أهله * وأنشد في الباب لعمر بن أبي ربيعة في مثله

أَمَّا الرَّحِيلُ فَدُونَ بَعْدِغِدٍ * فَتَى تَقُولُ الدَّارُ تَجْمَعُنَا

الشاهد في نصب الدار بتقول لخر وجهها إلى معنى الظن كما تقدم يقول قنحنا نرحلنا عن نحب ومفارقة مثاله

كل شيء ألا ترى أنك لو قلت زيد فلني منطلق لم يجز أن تضع ذلك مكانها وترك ذلك في أطن إذا كان لغوا أقوى منه إذا وقع على المصدر لأن ذلك إذا كان مصدرا فأنك لا تجي به لأن المصدر يقع أن تجي به ههنا فإذا قبح المصدر فحيثك بذلك أقبح لأنه مصدر وأطن بغير الهاء أحسن لثلاثا يلبس بالاسم وليكون آتيا في أنه ليس بعمل فاما ظننت أنه منطلق فاستغنى بخبر أن تقول أطن أنه فاعل كذا وكذا ففسر وانما يقتصر على هذا إذا علم أنه مستغن بخبر أن وقد يجوز أن تقول ظننت زيدا إذا قال من تطن أي من تتهم فتقول ظننت زيدا كانه قال أنهم متزيدا وعلى هذا قيل ظنن أي متهم ولم يجعلوا ذلك في حسيب وخلت وأرى لأن من كلامهم أن يدخلوا المعنى في الشيء لا يدخل في مثله وسألته عن أيهم لم لم يقولوا أيهم مررت به فقال لأن أيهم هو حرف الاستفهام لا يدخل عليه الالف وانما تركت الالف استغناء فصارت بعزلة الابتداء ألا ترى أن حد الكلام أن تؤثر الفعل فتقول أيهم رأيت كما تفعل ذلك بالالف فهي نفسها بعزلة الابتداء فان قلت أيهم زيد أضرب قبح كما قبح في متى ونحوها وصر أن يلحقها الفعل هو الأصل لأنها من حروف الاستفهام ولا يحتاج إلى الالف فصارت كتي وأين وكذلك من وما لانها متجريان معها ولا تفارقانها تقول من أمة الله ضرب بها وما أمة الله أنها منصبة في كل ذا لأنه أن يلي هذه الحروف الفعل أولى كما أنه لو اضطر شاعر في متى زيدا ضربته

في هذا باب من الاستفهام يكون الاسم فيه رفعا لأنك تبدئه لئنه المخاطب ثم تستفهم بعده وذلك قولك زيد كم مرة رأيته وعبد الله هل لقيته وعمرو هل لقيته وكذلك سائر حروف الاستفهام فالعامل فيه الابتداء كما أنك لو قلت رأيت زيدا هل لقيته كان رأيت هو العامل وكذلك إذا قلت قد علمت زيدا كم لقيته كان علمت هو العامل فكذلك هذا أيضا بعد المبتدأ من هذا الكلام في موضع خبره فان قلت زيد كم مرة رأيته فهو ضعيف إلا أن تدخل الهاء كما ضعف في قوله كله لم أصنع ولا يجوز أن تقول زيدا هل رأيت لأن تر يد معنى الهاء مع ضعفه فترفع لأنك قد فصلت بين المبتدأ وبين الفعل فصارا الاسم مبتدأ والفعل بعد حرف الاستفهام ولو حسن هذا أجاز قلت قد علمت زيد كم ضرب وقلت رأيت زيد كم مرة ضرب على الفعل لا حرف كما

في ضويع عن ذلك بقوله دون بعد غلقتي فجمعنا المداير فيما قدر ونعتقد ولم يرد بالمدار دارا بعينها وانما أراد موضعا يحلونه متبعين في جمعه ومن يجب فكل موضع يحلون فيه فهو لهم دار ومستقر

(قوله وانما تركت الالف استغناء) يعني لم تدخل ألف الاستفهام على أي في حال الاستفهام بها وتطيرها من وما وكيف وسائر الاسماء التي يستفهم بها وكان حكمها عند سيبويه أن تدخل ألف الاستفهام على أي في حال الاستفهام بها لأنها أسماء والاسماء على معانيها التي وضعت لها من مكان وزمان وإنسان وحيوان وحروف الاستفهام تدل على الاستفهام فيها غير أنهم طرحوا حرف الاستفهام لأنهم لم يستعملوا هذه الأسماء في جميع المواضع كما يستعملون سائر الأسماء الصحاح انظر الشارح

لا تجذب من أعمال الفعل الأول كذلك لا تجذب من أعمال الابتداء لانك انما تجذب بالاستفهام بعدما تفرغ من الابتداء ولو ارادوا الاعمال بالابتداء بالاسم الا ترى أنك تقول زيد هذا امر وضربه ام بشر ولا تقول عمرا أضربت فكما لا يجوز هذا لا يجوز ذلك فخرق الاستفهام لا يفصل فيه بين العامل والمعمول ثم يكون على حاله اذا جاءت الالف أولا وانما يدخل على الخبر وتما لا يكون الرفع اقولك أ أخوالك اللذان رأيت لأن رأيت صلة للذين وبه يتم اسما فكذلك قلت أ أخوالك صاحبانا ولو كان شي من هذا ينصب شيئا في الاستفهام لقلت في الخبر زيدا الذي رأيت فنصبت كما تقول زيدا رأيت وإذا كان الفعل موضع الصفة فهو كذلك وذلك قولك أزيد أنت رجل تضربه وأ كل يوم نوب تلقسه فاذا كان وصفا فاحسنه أن يكون فيه الهاء لانه ليس بموضع إعمال ولكنه يجوز كما جاز في الوصل لانه في موضع ما يكون من الاسم ولم تكن تقول أزيد أنت رجل تضربه وأنت اذا جعلته وصفا للمفعول لم تنصبه لانه ليس بمعنى على الفعل ولكن الفعل في موضع الوصف كما كان في موضع الخبر فم ذلك قول الشاعر (رجز)

أ كل عام نتم تحوونه * يلقحه قوم وتنبهونه

وقال زيد الخليل

(طويل)

أفي كل عام مأتى تبغونه * على محرق توتومومارضا

* وأنشدني باب ترجمته هذا باب من الاستفهام يكون الاسم فيه رضا
أ كل عام نتم تحوونه * يلقحه قوم وتنبهونه

الشاهد في رفع نتم لان قوله تحوونه في موضع وصفه فلا يعمل فيه لان النعمت من غمام المنعوت فهو كالصفة من الموصول فكما لا يعمل فيه لا يكون تفسير الفعل مضمر في معناه وصف قوم بالاستطالة على عدوهم وشن العارة فيهم فكما ألقح عدوهم ابلهم أعاروا عليها فنجت عندهم والالقاح الحمل على الناقة حتى تلقح أي تحمل ويقال نجت الناقة ما نتجها واذا نتجت عندك فكانت وليت ذلك منها ونصب كل عام على الطرف وان كان بعده النعم وهو جنة لان المعنى أنتمون النعم كل عام فالظرف على الحقيقة انما هو للاختواء لا للنعم ويجوز أن يكون التقدير أ كل عام حدوث نتم محوى بخذف اختصار العلم السامع كما يقال الليلة الهلال أي طلوعه وحدثونه * وأنشد في الباب زيد الخليل

أفي كل عام مأتى تبغونه * على محرق توتومومارضا

الشاهد في رفع مأتى لان تبغونه في موضع الوصف فلا يعمل فيه كما تقدم وصف فرسا أهدي اليه فواي عن يد كانت منه الى مهدبه فيقول ندمتم على ما أهديتم البناء وخرتم خزنتم فقد حسم فجمع له مأتما والمأتم النساء يجتمعن في الخير والشر وأراد به هنا اجتماعهن في الشر خاصة ثم وصف أن ذلك القوم عمر أي هجين أخلاقه كاخلاق الخير ومعنى توتوموم جعلتموه لنا أو ابرضا يعني رضى وهي لغة طي يكرهون مجي الباء بعد الكسرة منحركة فيفتحون ما قبلها لتقلب الى الالف فلفتها وبعدها البيت في الباب بيت جرير وبيت الحارث ابن كلدة وتقدم تفسيرهما فافق ذلك من اعادتهما

(قوله لانه ليس بموضع إعمال الخ) يعني لانك اذا حذفت الهاء فليس يصل الفعل الى شي قبله كما أنك اذا قلت زيد تضربه ثم حذف الهاء قلت زيدا ضربت فلما لم يكن كذلك لم يحسن حذف الهاء وقوله ولكنه يجوز كما جاز في الوصل الخ يعني حذف الهاء كما جاز في الصفة كما جاز في الوصل يعني صلة التي وما جرى مجراها (لانه في موضع ما يكون من الاسم) يعني لان الوصف من الاسم الموصوف كبعضه لانها كشي واحد يقعان موقع اسم واحد أفاده الشارح

وقال جرير فيما ليست فيه الهاء

(واقر)

أَجَحَّتْ جِي تَهَامَةً بَعْدَ نَجْدٍ * وَمَا شَيْءٌ حَمِيَتْ بِمُسْتَبَاحٍ

وقال الشاعر

(واقر)

فَمَا أَذْرِي أَغْيَرَهُمْ تَنَاهٍ * وَطُولُ الْعَهْدِ أَمْ مَالٌ أَصَابُوا

(قوله وما

لا يكون فيه الا

الرفع أعبد الله أنت

الضاربة الخ) يعني أن

الالف واللام يعني الذي

وغيرها أن يعمل ما في صلة

الالف واللام فيما قبلهما

كما كان ذلك في الذي اذا

كانت تجري مجراها فان

قال قائل قال تعالى وكانوا

فيه من الزاهدين فجعل فيه

من تمام الزاهدين وهي قبله

قيل له فيه جوابان أحدهما

أن يكون على تقدير وكانوا

فيه زهاد من الزاهدين

ليكون العامل فيه زهادا

والثاني أن يكون فيه

على التبيين كله قال

أعني فيه فالعامل

فيه أعني انظر

الشارح

وَمَا لَا يَكُونُ فِيهِ إِلَّا الرَّفْعُ أَعْبَدُ اللَّهَ أَنْتَ الضَّارِبُ لَأَنَّكَ إِنَّمَا تَرِيدُ مَعْنَى أَنْتَ الَّذِي ضَرَبَهُ فَهَذَا لَا يَجْرِي مَجْرَى يَفْعَلُ الْآتِي أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ مَا زِيدًا أَنَا الضَّارِبُ وَلَا زِيدًا أَنْتَ الضَّارِبُ وَإِنَّمَا تَقُولُ الضَّارِبُ زِيدًا عَلَى مِثْلِ قَوْلِكَ الْحَسَنُ وَجْهًا الْآتِي أَنَّكَ لَا تَقُولُ أَنْتَ الْمَائَةُ الْوَاحِدُ كَمَا تَقُولُ أَنْتَ زِيدًا ضَارِبٌ وَتَقُولُ هَذَا ضَارِبٌ كَمَا تَرَى فِيهِ عَلَى مَعْنَى هَذَا يَضْرِبُ وَهُوَ يَعْمَلُ فِي حَالِ حَدِيثِكَ وَتَقُولُ هَذَا ضَارِبٌ فِيهِ عَلَى مَعْنَى هَذَا يَضْرِبُ وَإِذَا قُلْتَ هَذَا الضَّارِبُ فَانَّمَا تَعْرِفُهُ عَلَى مَعْنَى الَّذِي يَضْرِبُ فَلَا يَكُونُ الْآرْفَعُ كَمَا أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ أَزِيدًا أَنْتَ ضَارِبُهُ إِذَا لَمْ تُرِدْ بِضَارِبِهِ الْفِعْلَ وَصَلَّ مَعْرِفَةُ رَفْعَتِكَ فَكَذَلِكَ هَذَا الَّذِي لَا يَجِيءُ إِلَّا عَلَى هَذَا الْمَعْنَى فَانَّمَا يَكُونُ بَعْنَزَةُ الْفِعْلِ نَكْرَةً وَأَصْلُ وَقُوعِ الْفِعْلِ صِفَةً لِلنَّكْرَةِ كَمَا لَا يَكُونُ الْأِسْمُ كَالْفِعْلِ إِلَّا نَكْرَةً الْآتِي أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ أَمْ كُلُّ يَوْمٍ زِيدًا تَضْرِبُهُ لَمْ يَكُنْ الْأَنْصِبُ إِلَّا لَيْسَ بِوَصْفٍ فَإِذَا كَانَ وَصْفًا فَلَيْسَ بِمَعْنَى عَلَيْهِ الْأَوَّلُ كَمَا أَنَّهُ لَا يَكُونُ الْأِسْمُ مَبْنِيًّا عَلَيْهِ فِي الْخَبَرِ فَلَا يَكُونُ ضَارِبٌ بَعْنَزَةً يَفْعَلُ وَتَفْعَلُ إِلَّا نَكْرَةً وَتَقُولُ أَذْكَرُ أَنْ تَلِدَ نَاقَتُكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ أَنْتِي كَأَنَّهُ قَالَ أَذْكَرُ تِلْجَاهُ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ أَنْتِي فَإِنْ تَلِدَ اسْمٌ وَتَلِدُ بِهِ يَتِمُّ الْأِسْمُ كَمَا يَتِمُّ الَّذِي بِالْفِعْلِ فَلَا عَمَلَ لَهُ هُنَا كَمَا لَيْسَ يَكُونُ لَصَلَةِ الَّذِي عَمَلٌ وَتَقُولُ أَزِيدُ أَنْ يَضْرِبَهُ عَمْرُو أَمْثَلُ أَمْ يَشْرُكَ كَأَنَّهُ قَالَ أَزِيدُ ضَرْبُ عَمْرُو أَمْ يَأْمَلُ أَمْ يَشْرُفُ الْمَصْدَرُ مَبْنِيٌّ عَلَى الْمَبْتَدَأِ وَأَمْثَلُ مَبْنِيٌّ عَلَيْهِ وَلَمْ يُنْزَلْ مَنَزَلَةً يَفْعَلُ فَكَأَنَّهُ قَالَ أَزِيدُ ضَارِبُهُ خَيْرٌ أَمْ عَمْرُو وَذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا بَدَأْتَ بِمَنْبِتٍ عَلَيْهِ فَبَعْلَتُهُ اسْمًا وَلَمْ يَلْتَبَسْ زِيدًا بِالْفِعْلِ إِذَا كَانَ صَلَةً لَهُ كَمَا لَمْ يَلْتَبَسْ بِهِ الضَّارِبُ بِمَنْبِتٍ زِيدًا أَنْتَ الضَّارِبُ إِلَّا أَنَّ الضَّارِبَ فِي مَعْنَى الَّذِي ضَرَبَهُ وَالْفِعْلُ عَامٌّ هُنَا لِأَسْمَاءِ الْفِعْلِ لَا يَلْتَبَسُ بِالْأَوَّلِ إِذَا كَانَ هَكَذَا وَتَقُولُ أَنْ تَلِدَ نَاقَتُكَ ذَكَرًا أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ أَنْتِي لِأَنَّكَ حَلَلْتَهُ عَلَى الْفِعْلِ الَّذِي هُوَ صَلَةً أَنْ فَصَارَ فِي صَلَةٍ أَنْ مِثْلَ قَوْلِكَ الَّذِي رَأَيْتُ أَخَا زِيدًا لَا يَجُوزُ أَنْ تَبْدَأَ بِالْآخِ قَبْلَ الَّذِي يُفْعَلُ فِيهِ رَأَيْتُ أَخَا زِيدَ فَكَذَلِكَ لَا يَجُوزُ النَّصْبُ فِي قَوْلِكَ أَذْكَرُ أَنْ تَلِدَ نَاقَتُكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ أَنْتِي

وذلك أنك لو قلت أخاه الذي رأيت زيد لم يجز وأنت تريد الذي رأيت أخا زيد ومما لا يكون في الاستفهام الارتفاع قولك أعبد الله أنت أكرم عليه أم زيد وأعبد الله أنت له أصدق أم بشر كائن قلت أعبد الله أنت أخو أم عمرو لأن أفعّل ليس يفعل ولا اسم مجرى مجرى الفعل وإنما هو بمنزلة شديد وحسن ونحو ذلك ومثله أعبد الله أنت له خير أم بشر وتقول أزيد أنت له أشد ضرباً أم عمرو وإنما انتصاب الضرب كانتصاب زيد في قولك ما أحسن زيداً وانتصاب وجهه في قولك حسن وجه الأخ فالصدر ههنا كغيره من الأسماء كقولك أزيد أنت أطلق له وجهها أم فلان وليس له سبيل إلى الأعمال وليس له وجه في ذلك ومما لا يكون في الاستفهام الارتفاع قولك أعبد الله إن تره تضربه وكذلك إن طرحت الهاء مع فتحه فقلت أعبد الله إن تر تضرب فليس للاخر سبيل على الاسم لأنه جزم وهو جواب الفعل الأول وليس للفعل الأول سبيل لأنه مع إن بمنزلة قولك أعبد الله حين يأتيني أضرب فليس لعبد الله في يأتيني خطأ لأنه بمنزلة قولك أعبد الله يوم الجمعة أضرب ومثل ذلك زيد حين أضرب يأتيني لأن المعتمد على زيد آخر الكلام وهو يأتيني وكذلك إذا قلت زيدا إذا أتاني أضرب انما هي بمنزلة حين فإن لم تجزم الآخر نصبت ذلك قولك أزيدا إن رأيت تضرب وأحسنه أن تدخل في رأيت الهاء لأنه غير مستعمل فصارت حروف الجزاء في هذا بمنزلة قولك زيد كم مرة رأيتك فاذا قلت إن تر زيداً تضرب فليس إلا هذا لأنه بمنزلة قولك حين ترى زيداً يأتيك لأنه صار في موضع المضمرة حين قلت زيد حين تضربه يكون كذا وكذا ولو جاز أن تجعل زيدا مبتدأ على هذا الفعل لقلت القتال زيداً حين تأتي تريد القتال حين تأتي زيداً وتقول في الخبر وغيره إن زيدا تره تضرب تنصب زيدا الآن الفعل أن ياتي إن أولى كما كان ذلك في حروف الاستفهام وهو أبعد من الرفع لأنه لا يفتي فيها الاسم على مبتدأ وإنما أجازوا تقديم الاسم في إن لأنها أم الجزاء ولا تزول عنه فصار ذلك فيها كما صار في ألف الاستفهام ما لم يجز في الحروف الأخر وقال النمر بن قولي

(كامل)

لا تجزني إن منفاً أهلكته * وإذا هلكت فعندك فاجزني

* وأنشد في الباب النمر بن قولي

لا تجزني إن منفاً أهلكته * وإذا هلكت فعندك فاجزني

الشاهد في نصب منفس بضمير فعل دل عليه ما بعد لأن حرف الشرط يقتضي الفعل مظهراً أو مضمراً وصف أن امرأته لامته على اتلاف ماله جزاً من الفقر فقال لها لا تجزني من أهلاك لنفيس المالكاني كقيل باختلافه بعد التلف وإذا هلكت فاجزني فلا خلف لثمن

(قوله فأن لم
تجزم الآخر نصبت
الخ) اعلم أن الفعل
جواب الشرط إذا رفع فله
مذهبان عند سيويه
أحدهما أن ينوي به التقديم
والآخر أن يرفع على اضمار
الفاء كقولك إن تأتي
أكرمك على معنى أكرمك
إن تأتي أو على معنى إن تأتي
فأكرمك أي إن تأتي فأنا
مكرمك فإذا قدرت الفاء
والفعل مرفوع لم يجز أن
تنصب به ما قبله فلا تقول
أزيدا إن تره فتضرب على
معنى إن تر زيداً فتضرب
زيداً كما لا تقول أخاك إن
يأتي فأكرم على معنى إن
يأتي فأكرم أخاك لأن ما بعد
الفاء لا ينوي به التقديم على
حرف الشرط وإذا كان التبع
في الفعل التقديم جاز أن
تنصب به ما قبل حرف
الشرط نحو أزيدا إن رأيت
تضرب تقدير ما تضرب
زيداً إن رأيت وأحسنه
أن تقول أزيدا إن رأيت
تضرب تقديره أضر بزيداً
إن رأيت له ليستغل الفعل
بضمير الأول لأنك لم تعمل في
شيء وهو فعل متعد
وقد ذكر مفعولة
أفاده السرا في

وإن اضطر ساعر فجازى بأذا أجزاها في ذلك مجرى إن فقال أزيد إذا ترّضرب إن جعل تضرب
جواباً وإن رفعه هانصب لانه لم يجعلها جواباً ويرفع الجواب حين يذهب الجزم من الأول في
اللفظ والاسم ههنا مبتدأ إذا جرمت نحو قولهم أيهم يأتك تضرب إذا جرمت لأنك جئت بتضرب
مجزو ما بعد أن عمل الابتداء في أيهم فلا سبيل له عليه وكذلك هذا حيث جئت به مجزوماً بعد أن
عمل فيه الابتداء وأما الفعل الأول فصارع ما قبله بمنزلة حين وسائر الظروف وإن قلت زيد
إذا يأتني أضرب تريد معنى الهاء ولا تريد زيداً أضرب إذا يأتني ولكنك تضع أضرب ههنا مثل
أضرب إذا جرمت وإن لم يكن مجزوماً لأن المعنى معنى المجازاة في قولك أزيد إن يأتك أضرب ولا
تريد به أضرب زيداً فيكون على أول الكلام رفعت عنده قيد كالمزيد هذا أول الكلام وكذلك
حين إذا قلت أزيد حين يأتك تضرب وإنما رفعت الأول في هذا كله لأنك جعلت تضرب
وأضرب جواباً فصارك أنه من صلتك إذا كان من تمامه ولم يرجع إلى الأول وإنما رتبه إلى الأول
فبين قال إن تأتني آتيك وهو قبيح وإنما يجوز في الشعر وإذا قلت أزيد إن يأتك تضرب به فليس
تكون الهاء إلا زيدا ويكون الفعل إلا تخرج جواباً للأول ويدل على أنها لا تكون إلا زيدا أنك
لو قلت أزيد إن تأتني آتة الله تضربهم لم يجوز لك ابتداءً زيدا ولا بد من خير ولا يكون ما بعده
خبراً له حتى يكون فيه ضميره وإذا قلت زيدا لم أضرب أو زيدا لن أضرب لم يكن فيه إلا النصب
لأنك لم توقع بعد لم ولن شيأ يجوز لك أن تقدمه قبلهما فيكون على غير حاله بعدهما كما كان ذلك
في الجزاء ولن أضرب نتي لقوله سأضرب كما أن لا تضرب نتي لقوله أضرب ولم أضرب نتي لضربت
وتقول كل رجل يأتك فاضرب نصب لأن يأتك ههنا صفة فكأنك قلت كل رجل صالح أضرب
وإن قلت أيهم جاءك فاضرب رفعت منه لانه جعل جاءك في موضع الخبر وذلك لأن قوله فاضرب في
موضع الجواب وأى من حروف المجازاة وكل رجل ليست من حروف المجازاة ومثله زيد إن أتاك
فاضرب إلا أن زيد أول الكلام فت نصب ويكون في حد قولك زيدا إن يأتك تضرب وأيهم يأتك
تضرب فيصير بمنزلة الذي وتقول زيدا إذا أتاك فاضرب فإن وضعته في موضع زيد إن يأتك
تضرب رفعت فرفع إذا كانت تضرب جواباً ليأتك وكذلك حين والنصب في زيداً أحسن إذا
كانت الهاء تضعف تركها ويقع كما أن الفعل يقع إذا لم يكن معه مفعول مضمر أو مظهر فاعلم في

(قوله وأما
الفعل الأول الخ)
يعنى أن فعل الشرط الذى
بعد إذا وهو ترى رفعت أو
جرمته لا يعمل فيما قبل إذا
لانه وإذا كشيء واحد بمنزلة
حين ولا يصلح تقدمة فلم
يصلح على كل حال أن
يعمل فيما قبل إذا
أفاده السيراني

الاول وليس هذا في القياس يعني ان لم تجزم بها لانها تكون بمنزلة حين واذا حين لا يكون
واحد منهما خبر الزيد الا ترى انك لا تقول زيد حين ياتي لان حين لا تكون ظرفا لزيد وتقول
الحرجين تاتي فيكون ظرفا لنفسه من معنى الفعل وجميع ظروف الزمان لا تكون ظرفا
للجئت فان قلت زيدا يوم الجمعة اضر به لم يكن فيه الا النصب لانه ليس ههنا معنى جراء ولا يجوز
الرفع الاعلى قوله * كله لم اصنع * الا ترى انك لو قلت زيدا يوم الجمعة فاما اضر به لم يجوز ولو قلت
زيدا اذا جاءني فاما اضر به كان جيدا فهذا يدل على انه يكون على غير قوله زيدا اضر حين ياتي بك
وهذا باب الامر والنهي والامر والنهي يختار فيهما النصب في الاسم الذي يتي عليه
الفعل ويتي على الفعل كما اختير ذلك في باب الاستفهام لان الامر والنهي انما هما للفعل كما ان
حروف الاستفهام بالفعل اولى وكان الاصل فيها ان يبدأ بالفعل قبل الاسم فكذا الامر والنهي
لانهم لا يقعان الا بالفعل مظهرا او مضمرا وهما اقوى في هذا من الاستفهام لان حروف
الاستفهام قد تستعمل وليس بعدها الا اسماء كقولك ازيد اخوك ومتى زيد منطلق وهل عمرو
ظريف والامر والنهي لا يكونان الا بفعل وذلك قولك زيدا اضر به وعمرا امر ربه وخالد اضر
اباه وزيدا اشتري ثوبا ومثل ذلك اما زيد فاقتله واما عمرا فاشتره ثوبا واما خالد افلا تشتم اباها واما
بكر افلا تمر به ومنه زيدا اضر به عمرو وبشرا ليقتل ابا بكر لانه امر لغائب بمنزلة افعل
للمخاطب وقد يكون في الامر والنهي ان يتي الفعل على الاسم وذلك قولك عبد الله اضر به
ابتداء عبد الله ورفعه بالابتداء ونهيت المخاطب ليعرف بما سمع ثم نيت الفعل عليه كما فعلت
ذلك في الخبر ومثل ذلك اما زيد فاقتله فاذا قلت زيدا اضر به لم يستقم ان تحمله على الابتداء الا
ترى انك لو قلت زيدا منطلق لم يستقم فهذا دليل على انه لا يجوز ان يكون مبتدأ فان شئت نصبت
على شيء هذا تفسيره كما كان ذلك في الاستفهام وان شئت على عليك كما قلت عليك زيدا
فاقتله وقد يحسن ويستقيم ان تقول عبد الله اضر به اذا كان مبنيا على مبتدأ مظهر او مضمر فاما
في المظهر فقولك هذا زيد فاضر به وان شئت لم تظهر هذا ويعمل كعمله اذا كان مظهرا وذلك قولك
الهلال والله فانظر اليه كما قلت هذا الهلال ثم جئت بالامر وتمايد لك على حسن الفاههنا
انك لو قلت هذا زيد حسن جميل كان كلاما جيدا ومن ذلك قول الشاعر (طويل)

(قوله فان قلت)
زيد يوم الجمعة
اضر به لم يكن فيه الا
النصب الخ) يعني ان يوم
الجمعة لغو كالك قلت زيدا
اضر به فيجب النصب الا
ان تحذف الهاء على الوجه
القيح في نحو زيد ضربت
وكله لم اصنع برفع زيد
وكل والنصب احسن
على نية التقديم
لضعف ترك الهاء
العائدة الى الابتداء
أفاده السرا في

وقائلة خولان فأنكم قاتلهم * وأكرومة الحيين خلو كماها

فهذا سمع من العرب تشده وتقول هذا الرجل قاضيه إذا جعلته وصفا ولم يجعله خبرا وكذلك هذا زيد قاضيه إذا كان معطوفا على هذا أو بدلا وتقول الذين يأتيناك قاضيهما تنصبه كما نصبت زيدا وإن شئت رفعت على أن يكون مبنيا على مظهر أو مضمَر وإن شئت كان مبتدأ لأنه يستقيم أن تجعل خبره من غير الأفعال بالفاء ألا ترى أنك لو قلت الذي يأتيني فله درهم والذي يأتيني فكم محمول كان حسنا ولو قلت زيد فله درهم لم يجوز وإنما جاز ذلك لأن قوله الذي يأتيني فله درهم في معنى الجزاء فدخلت الفاء في خبره كما تدخل في خبر الجزاء ومن ذلك قوله عز وجل الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سررا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ومن ذلك قولهم كل رجل يأتيك فهو صالح وكل رجل جاء فله درهمان لأن معنى الحديث الجزاء وأما قول عدي بن زيد

أرواح مودع أم بكور * أنت فانتظر لآتي ذاك تصير

* وأنت في باب ترجمته هذا باب الأمر والنهي

وقائلة خولان فأنكم قاتلهم * وأكرومة الحيين خلو كماها

الشاهد في قوله خولان فأنكم قاتلهم فرفع خولان عنده على معنى هؤلاء خولان لا متناعه من أن يكون مبتدأ والفاء داخلة على خبره لأنه لا يجوز زيد فأنكم فأنكم على الابتداء والخبر والقول ضد أن رفعه على الابتداء والخبر في الفاء وما بعدها لأنه في معنى المنصوب إذا قلت خولان فأنكم قاتلهم والفاء داخلة على فعل الأمر دلالة على تعلقه بأول الكلام لأن حكم الأمر أن يصدره فن حيث جازت الفاء مع النصب جازت مع الرفع ولو جاز زيدا فضررت بل جاز زيد فضررت به وقد بينت أنه هذا في كتاب النكت * يقول رب قائله حضنتي على نكاح هذه المرأتين خولان وهي قبيلة من مذحج والأكرومة اسم للكرم كالأحمرته اسم للحدوث فوصف المرأتين على معنى ذات الكرومة وضعها موضع كرمه ونسبها إلى الحيين كأنه يريد حتى أبيها وحتى أمها والخلو التي لا زوج لها وقوله كما هي أي كما هنت بكرا في أول حالتها * وأنت في الباب لعدي بن زيد

أرواح مودع أم بكور * أنت فانتظر لآتي حال تصير

الشاهد في قوله أنت فانتظر وتقديره على ثلاثة أوجه أحدها أن يكون أنت محمولا على فعل مضمر يفسره ما بعده فيكون في المرفوع على حده في المنصوب إذا قلت زيد قاضيه والوجه الثاني أن يكون مبتدأ وخبره مضمر والتقدير أنت الهالك فانتظر والوجه الثالث أن يكون خبر مبتدأ مضمر كأنه قل الهالك أنت وقد بين سيويوه الأوجه الثلاثة ويجوز عندي أن يكون أنت مبتدأ وخبره فانتظر كما هو لأن معنى أنت فانتظر وأنت فانتظر وأنت فانتظر والفاء زائدة متوكدة على تعلق الأمر بأول الكلام كما بينت في قوله خولان فأنكم قاتلهم ويجوز أن يكون التقدير أرواح أنت على معنى أنور وأح أنت وصف أن الموت لا يفوت شي وإن لم يفجأوا حافعي بكورا ولا بد من المصير إلى الهلاك في أحط الوقتين ولم يرد الوقتين خاصة وإنما يريد في ليل أو نهار وجعل التوديع للروح اتساعا والمعنى أنت ذور روح تودع فيه أمذوبكور وهو مثل قوله عز وجل والنهار بصيرا أي يصر فيه وإذا ذوق فيه فهو ذوق توديع فجري على لفظ الفاعل لذلك

(قوله ولو قلت

زيد فله درهمان لم

يجوز) أي لأن دخول

الفاء لا معنى له ههنا لأن

الكلام إخبار محض ولا

مذهب الجازاة فيه وقوله

وأما قول عدي بن زيد الخ

انما جاء به سيويوه لقوله

أنت فانتظر وهو يشبه زيد

قاضيه وهو لم يجوز إلا

على ضم ما ريب دخول

الفاء وقد دخلت في فانتظر

فتأول ذلك على وجوه ثلاثة

أراد بها تصحيح دخولها الأول

أن ترفع أنت بفعل مضمر

يفسره المظهر والثاني أن

تجعل أنت مبتدأ وتضم

خبرها والفاء جواب للجملة

كأنه قال أنت الراحل فانتظر

تحوقولك إذا ذكرت

الجماعة قال الناس أنت

والوجه الثالث أن تجعل

أنت خبرا وتنوي

المبتدأ اه ملخصا

من السيرافي

فانه على أن يكون في الذي يرفع على حال التصويب في الذي يتصب على أنه على شيء هذا تفسيره
تقول ترفع أنت على فعل مضمر لأن الذي من سببه مرفوع وهو الاسم المضمر الذي في انظر وقد
يجوز أن يكون أنت على قوله أنت الهالك كما يقال اذا ذكر انسان لشي قال الناس زيد وقال الناس
أنت ولا يكون على أن تضر هذا لأنك لا تشير للمخاطب الى نفسه ولا تحتاج الى ذلك وانما تشير
له الى غيره ألا ترى أنك لو اشترت له الى شخصه فقلت هذا أنت لم يستقم ويجوز هذا أيضا
على قولك شاهدك أي شاهدك ما يثبتك أو ما يثبت لك شاهدك قال الله تعالى طاعة وقول
معروف فهو مثله فاما أن يكون أضمر الاسم وجعل هذا خبره فكانه قال أمري طاعة وقول
معروف أو يكون أضمر الخبر فقال طاعة وقول معروف أمثل في واعلم أن الدعاء بمنزلة الامر
والنهي وانما قيل دعاء لانه استعظم أن يقال أمر أو نهى وذلك قولك اللهم زيد فاغفر ذنبه
وزيد فافصح شأنه وعمر الجزاء الله خيرا وتقول زيد اقطع الله يده وزيد أمر الله عليه العيش لأن
معناه معنى زيد اقطع الله يده وقال أبو الاسود الدؤلي (طويل)

أميران كنا أخيانى كلاهما * فكلا جزاء الله عني بما فعل

ويجوز فيه من الرفع ما جاز في الامر والنهي ويقع فيه ما يقع في الامر والنهي وتقول أما زيد
فجدعاه وأما عمر افسقياه لأنك لو أظهرت الذي اتصب عليه سقيا وجدعاه نصبت زيدا وعمر
فاضماره بمنزلة إظهاره كما تقول أما زيد انضربا وتقول أما زيد فسلام عليه وأما الكافر فلعنه
الله عليه لأن هذا الرفع بالابتداء وأما قوله عز وجل الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما
مائة جلدة وقوله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهم فما فإن هذا المبين على الفعل ولكنه
جاء على مثل قوله تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون ثم قال بعد فيها كذا وكذا فاعلم أن المثل
للحديث الذي بعده وذو كبر بعد أخبار وأحاديث فكانه على قوله ومن القصص مثل الجنة أو مما
يقص عليكم مثل الجنة فهو محمول على هذا الاضمار ونحوه والله أعلم وكذلك الزانية والزاني كانه
لما قال سورة أنزلناها وفرضاها قال في الفرائض الزانية والزاني أو الزانية والزاني في الفرائض

* وأنشد في الباب لابن الاسود الدؤلي

أميران كنا أخيانى كلاهما * فكلا جزاء الله عني بما فعل

الشاهد في نصب كل باضمار فعل قسره ما بعده كما تقدم وصف رجلين من أمراء قريش أخياء وأحسننا
اليه قد علمهما بحسن الجزاء

ثم قال فاجلدوا فجاء بالفعل بعد أن مضى فيهما الرفع كما قال * وقائله خولان فأنكح فقتلهم *
 جاء بالفعل بعد أن عمل فيه المضمر وكذلك السارق والسارقة كله قال وفيما فرض الله عليكم
 السارق والسارقة أو السارق والسارقة فيما فرض عليكم فأنما جاءت هذه الأشياء بعد دفع
 وأحاديث وحل على نحو من هذا ومثل ذلك واللذان يأتيان منكم فأزوهما وقد يجري هذا
 في زيد وعمر وعلى هذا الحدانا كنت تخبر بأشياء أو توصي ثم تقول زيدا أي زيد فبين أو وصي به
 فأحسن إليه وأكرمه وقد قرأنا السارق والسارقة والزانية والزاني وهو في العربية على
 ما ذكرت لك من القوة ولكن آتت العامة الألف بالرفع وإنما كان الوجه في الأمر والنهي
 النصب لأن حذو الكلام تقديم الفعل وهو فيه أو جب إذ كان ذلك يكون في ألف الاستفهام
 لأنهما لا يكونان إلا بفعل وقبح تقديم الاسم في سائر الحروف لأنها حروف تحدث قبل الفعل وقد
 يصير معنى حديثهم أني الجزاء والجزاء لا يكون إلا خبرا وقد يكون فيهن الجزاء في الخبر وهي غير
 واجبة كحروف الجزاء فأجريت مجراها والأمر ليس يحدث له حرف سوى الفعل فيضارع
 حروف الجزاء فيقبح حذف الفعل منه كما يقبح حذف الفعل بعد حروف الجزاء وإنما قبح حذف
 الفعل وإضماره بعد حروف الاستفهام لمضارعتها حروف الجزاء وإنما قلت زيدا ضربه لأن
 ضربه مشغولة بالهاء والمأمور لا بد منه من أمر والأمر والنهي لا يكونان إلا بالفعل فلم يستغن عن
 الإضمار إذا لم يظهر

(قوله وإنما
 كان الوجه الخ)
 يعني لما كان الاختيار
 في ألف الاستفهام نصب
 الاسم على ما شرطنا كان
 نصبه أولى في الأمر
 والنهي لأنهما لا يكونان
 إلا بفعل أفاده
 السيراني

وهذا باب حروف أجريت مجرى حروف الاستفهام وحروف الأمر والنهي وهي حروف النفي
 شبهوها بألف الاستفهام حيث قدم الاسم قبل الفعل لأنهن غير واجبات كما أن الألف وحروف
 الجزاء غير واجبة وكان الأمر والنهي غير واجبين وسهل تقديم الأسماء فيها لأنها نفي واجبة
 وليست كحروف الاستفهام والجزاء إنما هي مضارعة وإنما تجي بخلاف قوله قد كان وذلك
 قوله ما زيد اضربه ولا زيدا قتلته وما عمرا لقيت أبا ولا عمرا مررت به ولا بشرا اشتريت
 له ثوبا وهكذا إذا قلت ما زيدا أنا ضارب به إذا لم تجعل له اسما معروفا قال هذبه بن الخشرم
 العذري

(طويل)

فلا إذا جلال هيبته لجلاله * ولا إذا ضياع هن يترك للفقر

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب حروف أجريت مجرى حروف الاستفهام لهدية بن خشرم العذري

فلا إذا جلال هيبته لجلاله * ولا إذا ضياع هن يترك للفقر

الشاهد في نصب ذي جلال وذو ضياع إضمار فعل على ما تقدم لأن حروف النفي تقتضي الفعل مظهرا أو مضمرا
 وصف المنايا وعمومها الخلق فيقول لا يترك الجليل هيبته لجلاله ولا الضائع الفقير أشفا فالضياع وفقره

وقال زهير

(بسيط)

لا الدار غير هابعدى الانيس ولا * بالدار لو كملت ذا حاجة صمم

وقال جرير

(واقر)

فلا حسبا فخرت به لتي * ولا جدا اذا اردت حم الجدود

وان شئت رفعت والرفع فيه أقوى اذ كل يكون في ألف الاستفهام لانهم نفي واجب يتبدأ بعدهن ويؤتى على المبتدأ بعدهن ولم يبلغن أن يكن مثل ما شئ به فان جعلت ما بمنزلة ليس في لغة أهل الجاز لم يحز الا الرفع لانك تجي بالفعل بعد أن يعمل فيه ما هو بمنزلة فعل يرفع كأنك قلت ليس زيد ضربته وقد أنشد بعضهم هذا البيت رفعا قول من احم العقيلي

(طويل)

وقالوا تعرفها المنازل من منى * وما كل من وافي منى أنا عارف

فان شئت جعلته على ليس وان شئت جعلته على «كلم أصنع» وهو أبعد الوجهين وقد زعموا أن بعضهم يجعل ليس كما وذلك قليل لا يكاد يعرف فقد يجوز أن يكون منه ليس خلق مثله أشعر منه وليس قالها يزيد وقال حميد الأرقط

(بسيط)

فأصبحوا والنوى على معريهم * وليس كل النوى يلقي الساكن

وقال هشام أخو ذي الرمة

(بسيط)

هي الشفاء لاني لو نظفرت بها * وليس منها شفاء الداء مبدول

هذا كله سماع من العرب والحد والوجه أن تحمله على أن في ليس ضمرا وهذا مبتدأ كقولك إنه أمة الله ذاهبة لأنهم زعموا أن بعضهم قال ليس الطيب إلا المسك وما كان الطيب إلا المسك

* وأنشد في الباب لزهير في مثله

لا الدار غير هابعدى الانيس ولا * بالدار لو كملت ذا حاجة صمم

الشاهد في نصب الدار باضممار فعل على ما تقدم وصف دار اخلت من أهلها ولم يختلفهم غيرهم فيها فيغيروا ما عهدت من آثارها ورسومها ويروي بعد الانيس أي هي باقية الآثار كما عهدتها لم يغيرها بعد من عهدت من الانيس فيها والانيس من يؤنس به من الناس ثم قل وقت بها فساءلتها وناديتها بقدر ما أسمعها وأجابت ولكنها لم تجب فكان بها صمما * وأنشد في الباب لجرير

فلا حسبا فخرت به لتي * ولا جدا اذا اردت حم الجدود

الشاهد في نصب الحسب باضممار فعل على ما تقدم والقول المقدر هنا فعل واصل الى المفعول بذاته في معنى الفعل الظاهر والتقدير ولا ذكرت حسبا فخرت به ونحوه يخاطب عمر بن لجأ وهو من تيم عدي فيقول لم تكسب لهم حسبا فيفخرون به ولا لك جند شريف تقول عليه عند اذحام الناس للفاخر أي ليس لك قديم ولا حديث * وأنشد في الباب أيضا أيا ما قدمت بتفسيرها فاعني ذلك عن ذكرها

وان قلت ما انا زيد لقيته رفعت الالف في قول من نصب زيد القيتنه وان كانت ما التي هي بمنزلة ليس
فكذلك كاتك قلت لست زيد لقيته لانك شغلت الفعل بانا وهذا الكلام في موضع خبره وهو
فيه اقوى لانه عامل في الاسم الذي بعده والالف الاستفهام وما في لغة غيب يفصلن فلا يعلمن فاذا
اجتمع أنك تفصل وتعمل الحرف فهو اقوى وكذلك اني زيد لقيته وانا عمر وضربته وليتني
عبد الله مررت به لانه انما هو اسم مبتدأ ثم ابتدئ بعده واسم قد عمل فيه عامل ثم ابتدئ بعده
والكلام في موضع خبره فاما قوله عز وجل انا كل شيء خلقناه بقدر فاعلم انما جاء على زيد اضر به
وهو عربي كثير وقد قرأ بعضهم واما مود فهديتاهم الا ان القراءة لا تخالف لانها السنة وتقول
كنت عبد الله لقيته لانه ليس من الحروف التي ينصب ما بعدها كحروف الاستفهام وحروف
الجزاء ولا ما شبهها وليس بفعل ذكرته لي عمل في شيء فينصبه او يرفعه ثم يضم الى الكلام الاول
الاسم بما يشترك به كقولك زيد اضر برب وعمر اضر برب ولكن شي عمل في الاسم ثم وضعت هذا
في موضع خبره مانعاً له ان ينصب كقولك كان عبد الله ابوه منطلق ولو قلت كنت أخاك وزيدا
مررت به نصبت لانه قد انفذ الى مفعول ونصب ثم ضمت اليه اسما وفاعلا واذا قلت كنت زيد
مررت به فقد صار في موضع أخاك ومنع الفعل ان يعمل وكذلك حسبتني عبد الله مررت به لان
هذا الضمير المنصوب بمنزلة المرفوع في كنت لانه يحتاج الى الخبر كاحتياج الاسم في كنت
واحتياج البند فانما هذا في موضع خبره كما كان في موضع خبره كان فانما أراد ان يقول كنت
هذه حالي وحسبتني هذه حالي كما قال لقيت عبد الله وزيد يضربه عمرو فانما قال لقيت عبد الله
وزيد هذه حالي ولم يعطفه على الحديث الاول ليكون في مثل معناه ولم يرد ان يقول فعلت وفعل
وكذلك لم يرد في الاول الا ترى انه لم ينفذ الفعل في كنت الى المفعول الذي به يستغني الكلام
كاستغناء كنت بمفعوله فانما هذه في مواضع الاخبار وهي يستغني الكلام واذا قلت زيدا
ضربت وعمر اضر برب به فليس الثاني في موضع خبر ولا تريد ان يستغني به شيء لا يتم الا به فانما حاله
كحال الاول في انه مفعول وهذا الثاني لا يمنع الاول مفعوله ان ينصبه لانه ليس في موضع خبره
فكيف يختار فيه التنبؤ وقد حال بينه وبين مفعوله وصار في موضعه الا ان ينصبه على قولك
زيد اضر بربته ومثل ذلك قد علمت لعبد الله اضر به قد خول اللام بذلك انه انما اراد به ما اراد اذا

(قوله فاما قوله)
تعالى انا كل شيء
خلقناه بقدر الخ)
كتب السيرافي ما ملخصه
فان قال قائل قد زعمتم ان
نحو اني زيد كلمته الاختيار
فيه الرفع لانه جملة في موضع
الخبر فلم اختيار التنبؤ في
انا كل شيء خلقناه بقدر
وكلام الله تعالى اولى
بالاختيار فالجواب ان في
النصب ههنا دلالة على
معنى ليس في الرفع فان
التقدير على النصب انا
خلقنا كل شيء خلقناه بقدر
فهو يوجب العموم وانما رفع
فليس فيه عموم اذ يجوز ان
يكون خلقناه نعنا لشي
وبقدر خبر الكل ولا يكون
فيه دلالة على خلق الاشياء
كها بل انما يدل على ان
ما خلقه منها خلقه
بقدر اه

لم يكن قبله شيء لأنها ليست مما يضم به الشيء إلى الشيء بحروف الاشراك وكذلك ترك الواو في الاول هو كدخول اللام ههنا وان شاء نصب كما قال الشاعر وهو المترار الاسدي (طويل)

ولو أنتم إيانك عَضَّتْ مثلها * جررت على ماشتت غمرا وكلكلا

وهذا باب من الفعل يستعمل في الاسم ثم تبدل مكان ذلك الاسم اسما آخر فيعمل فيه كما عمل في الاول وذلك قولك رأيت قومك أكثرهم ورأيت بني زيد ثلثتهم ورأيت بني عمك ناسا منهم ورأيت عبد الله شخصه وصرفت وجوهها أولها فهذا يجيء على وجهين على أنه أراد رأيت أكثر قومك ورأيت ثلثي قومك وصرفت وجوه أولها ولكنه تني الاسم نو كيدا كما قال فسجد الملائكة لهم أجعون وأشياء ذلك فمن ذلك قوله عز وجل يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه وقال الشاعر

(رجز)

وذ كرت تقدر دماها * وعنت البول على أنساها

ويكون على الوجه الآخر الذي أذكره لك وهو أن تكلم فيقول رأيت قومك ثم يدوله أن بين ما الذي رأى منهم فيقول ثلثتهم أو ناسا منهم ولا يجوز أن تقول رأيت زيدا أباه والأب غير زيد لأنك لا تيسره بغيره ولا بشي ليس منه وكذلك لا تني الاسم نو كيدا وليس بالاول ولا شيء منه فأنما تنيه وتو كدمشي بجهومنه أو هو هو وأنما يجوز رأيت زيدا أباه ورأيت زيدا عمرا إنا أن يكون أراد أن يقول رأيت عمرا ورأيت أباه فغلط أو تني ثم استدرك كلامه وإنا أن يكون أضرب عن ذلك فحما وجعل عمرا مكانه فأما الاول فيجيد عربي مثله قوله عز وجل والله على الناس حج البيت

* وأنشد في الباب أيضا المترار الاسدي

فلو أنما إيانك عضت مثلها * جررت على ماشتت غمرا وكلكلا

الشاهد فيه نصب إيانك باضمار فعل قسده ما بعده وإذا مثلته لزمك أن تجعله بعد إيانك لانه ضمير منفصل لا يجوز اتصاله بالفعل كما هو ميقول فلو أنما إيانك عضت عضت مثلها وصف داهية شديدة لا يضطلع بها فيقول لمن يخاطبه لو عضت مثلها لكبت لوجهك فجررت على ما قبلت في صر عنت غمرك وكلكلك وهو الصدر وأنشد في باب ترجمته هذا باب من الفعل يستعمل في الاسم ثم تبدل مكان ذلك الاسم اسم آخر

وذ كرت تقدر دماها * وعنت البول على أنساها

الشاهد في نصب دماها على البديل من تقدر لا شتمال الدكر عليها وصف ناقة بعد عهدا ويرود المله لادماها السير في القلاة فيقول ذ كرت بر دما تقدر وهو موضع عينه وأثر بولها على أنساها ظاهر بين لخيارته وإذا قل ورودها لاء خربولها وغلظ واشتدت صفرة وعنت البول أن يضرب إلى الحمرة ومنه قوس عاتكة إذا قدمت واحمرت ويروي بصل البول وهو اختلاطه ببررها وتلبدهم والانسا جمع نسلوه وعرف يستبط

الفخذ والساق

(قوله ثم تبدل)

مكان ذلك الاسم اسما

الخ) اعلم أن البديل انما يجيء في الكلام على أن يكون مكان المبدل منه كأنه لم يذكر وقول التحويين ان التقدير فيه تنجئة المبدل منه ووضع البديل مكانه ليس على معنى الغائه وإزالة فائدته بل على أن البديل قائم بنفسه غير مبين للبديل منه تبين النعت للنعوت اذ لو كان على الالغاء لكان نحو قولك زيد رأيت أباه عمرا في تقدير زيد رأيت عمرا وهذا فاسد محال أفاده

السير في

مِنْ اسْتَطَاعَ الْيَسِيرَ لَا أَنْهُمْ مِنَ النَّاسِ وَمِثْلُهُ إِلَّا أَنَّهُمْ أَعَادُوا حَرْفَ الْحَرْفِ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ
 اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا الْمَنْ أَمِنْ مِنْهُمْ وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُكَ بَعَثْتُ مَتَاعَكَ أَسْفَلَ
 قَبْلَ أَعْلَاهُ وَاشْتَرَيْتُ مَتَاعَكَ أَسْفَلَ أَسْرَعَ مِنْ اشْتِرَائِي أَعْلَاهُ وَاشْتَرَيْتُ مَتَاعَكَ بَعْضَهُ
 أَعْجَلَ مِنْ بَعْضٍ وَسَقَيْتُ إِبْلَكَ صِغَارَهَا أَحْسَنَ مِنْ سَقْيِي كِبَارَهَا وَضَرَبْتُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ قَائِمًا
 وَبَعْضَهُمْ قَاعِدًا فَهَذَا لَا يَكُونُ فِيهِ إِلَّا النَّصْبُ لِأَنَّهُ مَا ذَكَرْتَ بَعْدَهُ لَيْسَ مَبْنِيًّا عَلَيْهِ فَيَكُونُ مَبْتَدَأً
 وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ نَعْتِ الْفِعْلِ زَعَمْتَ أَنَّ بَيْعَهُ أَسْفَلَ كَانَ قَبْلَ بَيْعِهِ أَعْلَاهُ وَأَنَّ الشِّرَاءَ كَانَ فِي بَعْضِهِ
 أَعْجَلَ مِنْ بَعْضٍ وَسَقَيْتُ الصِّغَارَ كَانَ أَحْسَنَ مِنْ سَقْيِي الْكِبَارِ وَلَمْ تَجْعَلْهُ خَبَرًا مَقْبُولًا مِنَ الْمَبْدَلِ
 وَمِنْ ذَلِكَ مَرَرْتُ بِمَتَاعِكَ بَعْضُهُ مَرُورًا وَبَعْضُهُ مَطَرًا فَهَذَا لَا يَكُونُ مَرُورًا وَلَا مَطَرًا
 النَّعْتُ عَلَى الْمُرُورِ جَعَلْتَهُ حَالًا لِلْمُرُورِ وَلَمْ تَجْعَلْهُ مَبْنِيًّا عَلَى مَبْتَدَأٍ وَإِنْ لَمْ تَجْعَلْهُ حَالًا لِلْمُرُورِ جازا لرفع
 وَمِنْ هَذَا الْبَابِ أَلَزَمْتُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بَعْضًا وَخَوَّفْتُ النَّاسَ ضَعِيفُهُمْ قَوِيَّهُمْ فَهَذَا مَعْنَاهُ
 فِي الْحَدِيثِ الْمَعْنَى الَّتِي فِي قَوْلِكَ خَافَ النَّاسُ ضَعِيفُهُمْ قَوِيَّهُمْ وَلَزِمَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَلَمَّا
 قُلْتَ أَلَزَمْتُ وَخَوَّفْتُ صَارَ مَفْعُولًا وَأَجْرِيَتِ الثَّانِي عَلَى مَا جَرَى عَلَيْهِ الْأَوَّلُ وَهُوَ فاعِلٌ فَصَارَ فِعْلًا
 يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ وَعَلَى ذَلِكَ دَفَعْتُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بَعْضًا عَلَى قَوْلِكَ دَفَعَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ
 بَعْضًا وَدَخُولُ الْبَاءِ هُنَا بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ أَلَزَمْتُ كَمَا قُلْتَ فِي التَّمْثِيلِ أَذْفَعْتُ كَمَا أَنَّكَ تَقُولُ ذَهَبَتْ
 بِي مِنْ عِنْدِنَا وَأَذْهَبَتْ مِنْ عِنْدِنَا وَأَخْرَجْتَهُ مَعَكَ وَخَرَجْتُ بِهِ مَعَكَ وَكَذَلِكَ مَبْنِيَّتُ مَتَاعَكَ
 بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ وَأَوْصَلْتُ الْقَوْمَ بَعْضَهُمْ إِلَى بَعْضٍ فَجَعَلْتَهُ مَفْعُولًا عَلَى حَذْمِ مَا جَعَلْتَ الَّذِي
 قَبْلَهُ وَصَارَ قَوْلُهُ إِلَى بَعْضٍ وَمِنْ بَعْضٍ فِي مَوْضِعِ مَفْعُولٍ مَنْصُوبٍ وَمِنْ ذَلِكَ فَضَّلْتُ مَتَاعَكَ
 أَسْفَلَ عَلَى أَعْلَاهُ فَانَّمَا جَعَلَهُ مَفْعُولًا مِنْ قَوْلِهِ خَرَجَ مَتَاعَكَ أَسْفَلَ عَلَى أَعْلَاهُ كَأَنَّهُ فِي التَّمْثِيلِ
 فَضَّلْتُ مَتَاعَكَ أَسْفَلَ عَلَى أَعْلَاهُ فَعَلَى أَعْلَاهُ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ وَمِثْلُ ذَلِكَ صَكَّكَتُ الْحَجَرَيْنِ
 أَحَدَهُمَا بِالْآخِرِ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ مِنْ أَصْطَلَكُ الْحَجَرَيْنِ أَحَدَهُمَا بِالْآخِرِ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ
 عَزَّ وَجَلَّ وَلَوْلَا دِفَاعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ وَهَذَا مَا يَجْرِي مِنْهُ تَجَرُّورًا كَمَا يَجْرِي مَنْصُوبًا
 وَذَلِكَ قَوْلُكَ عَجِبْتُ مَنْ دَفَعَ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ إِذَا جَعَلْتَ النَّاسَ مَفْعُولَيْنِ كَانَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ
 عَجِبْتُ مَنْ أَذْهَبَ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بَعْضًا لَوْ قُلْتَ أَفَعَلْتُ اسْتَغْنَيْتُ عَنِ الْبَاءِ وَإِذَا قُلْتَ فَعَلْتُ

احتجبت الى الباعو جري في الجسر على قولك دفعت الناس بعضهم بعضا وان جعلت الناس
 فاعلين قلت عجب من دفع الناس بعضهم بعضا جري في الجسر على حد مجراه في الرفع كما جرى في
 الاول على مجراه في النصب وهو قولك دفع الناس بعضهم بعضا وكذلك جميع ما ذكرنا اذا عملت
 فيه المصدر يجري مجراه في الفعل ومن ذلك قولك عجب من موافقة الناس أسودهم أجروهم
 جرى على قولك وافق الناس أسودهم أجروهم وتقول سمعت وقع أنبياء بعضها فوق بعض جرى
 على قولك وقعت أنبياء بعضها فوق بعض وتقول عجب من إيقاع أنبياء بعضها فوق بعض على
 حد قولك وقعت أنبياء بعضها فوق بعض هذا وجه اتفاق الرفع والنصب في هذا الباب
 واختيار النصب واختيار الرفع تقول رأيت متاعك بعضه فوق بعض اذا جعلت فوقا في موضع
 الاسم المبني على المبتدأ وجعلت الاول مبتدأ كأنك قلت رأيت متاعك بعضه أحسن من بعض
 وفوق في موضع أحسن وان جعلته حالا بمنزلة قولك مررت بمتاعك بعضه مطروحا وبعضه
 مرفوعا نصبتك لاني لم تبين عليه شيئا فتبدته وان شئت قلت رأيت متاعك بعضه أحسن من بعض
 فيكون بمنزلة قولك رأيت بعض متاعك الجيد فتوصله الى مفعولين لاني أبدلت فصرت كأنك
 قلت رأيت بعض متاعك والرفع في هذا أعرف لانهم شبهوه بقولك رأيت زيدا أو ما أفضل منه
 لانه اسم هو لا أول ومن سببه كما أن هذا له ومن سببه والاخر هو الاول المبتدأ كما أن الاخر ههنا
 هو المبتدأ الاول وان نصبت فهو عربي جيد فمما جاء رفعه قوله عز وجل ويوم القيامة ترى الذين
 كذبوا على الله وجوههم مسودة ومما جاء في النصب أأسمعا من يوثق بعريته يقول خلق الله
 الزرافة يديها أطول من رجليها وحديثنا يونس أن العرب تشد هذا البيت وهو لعبد بن
 الطيب

(طويل)

فَا كَانَ قَيْسٌ هَلَكُهُ هَلَكٌ وَاحِدٌ * وَاصْكَنَهُ بُيُوتُ قَوْمٍ تَهْدِمًا

(وافر)

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي لَاحِثٍ أَوْخَتَمَ

(قوله لعبد بن
 الطيب) هكذا في
 نسخة وشحوه في
 القاموس وفي أخرى ابن
 الطيب ومنه في عاصم
 ومختصر الصحاح لكن في
 شرح القاموس اسم
 الطيب زيد بن مالك بن
 امرئ القيس وساق
 نسبه الى جشم بن
 عبد شمس فقرر
 كتبه معهم

* وأنشد في باب ترجمته هذا بابا وجه اتفاق الرفع والنصب لعبد بن الطيب

فَا كَانَ قَيْسٌ هَلَكُهُ هَلَكٌ وَاحِدٌ * ولكنه ببيان قوم تهتما

الشاهد في رفع هلك واحد ونصبه على جعل هلكه بدل من قيس أو مبتدأ وخبره فيما بعد رقي في البيت قيس بن
 عاصم المقرئ وكان سيد أهل الوبر من غيم فيقول كان لقومته وجيرت ماوى وحزرا فلما هلك تهتم بنيتهم
 وذهب عزهم

ذَرِينِي إِنْ أَمَرْتُكَ لَنْ يُطَاعَا * وَمَا أَلْقَيْتَنِي حُلْمِي مُضَاعَا

وقال آخر في البدل

(رجز)

إِنْ عَلَى اللَّهِ أَنْ تُبَايَعَا * تُوْخَذَ كَرَهَا أَوْ تُجْبَى طَائِعَا

هذا عربي حسن والاول أعرف وأكثر وتقول جعلت متاعك بعضه فوق بعض فله ثلاثة أوجه في النصب ان شئت جعلت فوق في موضع الحال كأنه قال علمت متاعك وهو بعضه على بعض أى في هذه الحال كما فعلت ذلك في رأيت في رؤية العين وان شئت نصبت على ما نصبت عليه رأيت زيدا وجهه أحسن من وجه فلان تريد رؤية القلب وان شئت نصبت على أنك اذا قلت جعلت متاعك يدخل فيه معنى ألقيت فيصير كأنك قلت ألقيت متاعك بعضه فوق بعض لأن ألقيت كقولك أسقطت متاعك بعضه على بعض وهو مفعول من قولك سقط متاعك بعضه على بعض فجري كما جرى صككت الحجرين أحدهما بالا آخر فقولك بالا آخر ليس في موضع اسم هو الاول ولكنه في موضع الاسم الآخر في قولك صكك الحجران أحدهما بالا آخر ولكنك أوصلت الفعل بالباء كما أن مررت بزيد الاسم منه في موضع اسم منصوب ومثل هذا طرحت المتاع بعضه على بعض لان معناه أسقطت فأجرى مجراه وان لم يكن من لفظه فاعل وتصديق ذلك قوله عز وجل وَيَجْعَلُ الْخَبِيثَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ والوجه الثالث أن يجعله مثل ظننت متاعك بعضه أحسن من بعض والرفع أيضا فيه عربي كثير تقول جعلت متاعك بعضه على بعض فوجه الرفع فيه على ما كان في رأيت وتقول أبكيت قومك بعضهم على بعض وخرنت قومك بعضهم على بعض فأجريت هذا على حد الفاعل اذا قلت بكى قومك بعضهم على بعض وخرن قومك بعضهم على بعض فالوجه ههنا النصب لأنك اذا قلت أخرنت قومك بعضهم على بعض وأبكيت قومك بعضهم

* وأنشدني الباب لرجل من خنم

ذَرِينِي إِنْ أَمَرْتُكَ لَنْ يُطَاعَا * وَمَا أَلْقَيْتَنِي حُلْمِي مُضَاعَا

الشاهد في حمل الحلم على الضمير المنصوب بدلائمه لاشتمال المعنى عليه يخاطب عاذلته على اتلاف ماله فيقول ذريني من عذلك فاني لا أطيع أمرك فالحلم وصحة التمييز والعقل يأمرني باتلافه في اكتساب الحمد ولا أضيع * وأنشدني الباب في نحو من البدل

إِنْ عَلَى اللَّهِ أَنْ تُبَايَعَا * تُوْخَذَ كَرَهَا أَوْ تُجْبَى طَائِعَا

الشاهد في حمل تؤخذ على تباع لا تسمع قوله أو تجبى تفسير للتبعية اذا لا تكون الا احدا الوجهين من اكراه أو طاعة وأراد بقوله الله القسم والمعنى ان على والله فلما حذف الجار نصب

على بعض لم ترد أن تقول بعضهم على بعض في عون ولا أن أجسادهم بعضها على بعض فيكون
الرفع الوجه ولكنك أجريته على قولك بكى قومك بعضهم بعضا فانما وصلت الفعل الى الاسم
بحرف الجر والكلام في موضع اسم منصوب كما تقول مررت على زيد ومعناه مررت زيدا فان
قلت خربت قومك بعضهم أفضل من بعض وأبكيت قومك بعضهم أكرم من بعض كان الرفع
الوجه لان الآخر هو الاول ولم يجعله في موضع مفعول هو غير الاول وان شئت نصبت على قولك
خربت قومك بعضهم قائما وبعضهم قاعدا على الحال لانك قد تقول رأيت قومك أكثرهم وخربت
قومك بعضهم فاذا جاز هذا أتبعته ما يكون حالا وان كان مما يتعدى الى مفعولين أنفذته اليه
لانه كأنه لم يذ كر قبله شيئا وكأنك قلت رأيت قومك وخربت قومك الا ان أعربه وأكثره اذا
كان الآخر هو الاول أن يندأ وان أجريته على النصب فهو عربي جيد

قوله الا ان أعربه الخ هكذا
في النسخ مع ضبط أكثره
بالنصب وتحرر العبارة
كتبه معصمه

وهذا باب من الفعل يدل فيه الآخر من الاول ويجرى على الاسم كما يجرى أجمعون على الاسم
ويُصبُّ بالفعل لانه مفعول فالبديل أن تقول ضرب عبد الله ظهره وبطنه وضرب زيد الظهر
والبطن وقلب عمر وظهره وبطنه ومطرنا السهل والجبل وان شئت
كان على الاسم بمنزلة أجمعين توكيذا وان شئت نصبت فقلت ضرب زيد الظهر والبطن ومطرنا
السهل والجبل وقلب زيد ظهره وبطنه فالعنى أنهم مطروا في السهل والجبل وقلب على
الظهر والبطن ولكنهم أجازوا هذا كما أجازوا قولهم دخلت البيت وانما معناه دخلت في البيت
والعامل فيه الفعل وليس المنتصب ههنا بمنزلة الظرف لانك لو قلت قلب هو ظهره وبطنه
وأنت تعنى شيئا على ظهره لم يميز ولم يميزوه في غير السهل والجبل والظهر والبطن كالم يميز دخلت
عبد الله فجاز هذا في ذا وحده (١) كالم يميز دخلت الآ في الآ ما كن في مثل دخلت البيت
واختصت بهذا كما أن لدن مع غداة لها حال ليست في غيرها من الاسماء وكما أن عسى لها في
قولهم عسى الغوري أبوسا حال لا تكون في سائر الاشياء ونظير هذا أيضا في أنهم حذفوا حرف
الجر ليس الا قولهم نبتت زيدا قال ذلك انما يريد عن زيد الا أن معنى الاول معنى الآ ما كن
وزعم الخليل رحمه الله أنهم يقولون مطرنا الزرع والضرع وان شئت رفعت على البديل وعلى
أن نصيره بمنزلة أجمعين توكيذا فان قلت ضرب زيد البدن الرجل جاز على أن يكون بدلا وأن

(١) قوله كالم يميز دخلت
الخ في نسخة كالم يميز
حذف حرف الجر الآ في
الاما كن الخ كتب معصمه

يكون نو كيدا وان نصبتنه لم يحسن لان الفعل انما أنفذ في هذه الاسماء خاصة الى المنصوب
اذا حذفته حرف الجر الا أن تسمع العرب تقول في غيرهم وقد سمعناهم يقولون مطرهم
ظهر أو بطننا وتقول مطر قومك الليل والنهار على الطرف وعلى الوجه الآخر وان شئت
رفعته على سعة الكلام كما قال صيد عليه الليل والنهار وكما قال نهاره صائم وليس له قائم وكما
قال جرير

(طويل)

لقد لمتنا يا أم غيلان في السرى * ونعت وما ليل المطي بنائم

(بسيط)

فكانته في كل هذا جعل الليل بعض الاسم وكما قال الشاعر

أما النهار في قيد ومليسة * والليل في قعر منحوت من الساج

فكانته جعل النهار في قيد والليل في جوف منحوت أو جعله الاسم أو بعضه وان شئت قلت
ضرب عبد الله نظيره ومطر قومك سهلهم على قولك رأيت القوم أكثرهم ورأيت عمر اشخصه كما
قال الأعشى

(كامل)

وكانه لهن السراة كأنه * ما حاجيه معين بسواد

يريد كأن حاجيه فأبدل حاجيه من الهاء التي في كأنه وما زائدة

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب من الفعل يبدل فيه الآخر من الاول ويجرى على الاسم لجرير

لقد لمتنا يا أم غيلان في السرى * وعت وما ليل المطي بنائم

الشاهد في الاخبار من الليل بالنوم اتساعا وبجازا والمعنى وما ليل المطي بنائم في الليل وصف أنه عندل في ادمان
ومواصلة سرى الليل فقال يلومنا في ذلك من ينام عنه ونصلي شدة دونه لما رجو من الفائدة في غبه فلا نصفي الى
لومه فيه وعذله * وأنشد في الباب مستشهدا في مثله

أما النهار في قيد ومليسة * والليل في جوف منحوت من الساج

الشاهد في اخباره عن النهار بكونه في سلسلة وعن الليل باستقراره في جوف منحوت اتساعا وبجازا وصف
محبوسا يقيد بالنهار ويعل في سلسلة ويوضع بالليل في خشبة منقوعة والتحت حفرة في خشبة أو حجر والساج شجر
معروف من شجر الهند * وأنشد في الباب

فكانه لهن السراة كأنه * ما حاجيه معين بسواد

الشاهد في بدل الحاجين من الضمير المتصل بكان وما زائدة مؤكدة للكلام ورد قوله معين بسواد على الضمير
لا على الحاجين وهو في المعنى خبر عنهما لان الخبر انما يكون عن البدل لا عن المبدل منه لان المبدل منه ساقط في
التقدير فكانه لغو وصف ثورا وحشيا شبه به بعير في خذقه ونشاطه فيقول كأنه ثور لهن السراة أي أيض
أعلى الظهر وسمرا الظاهر أعلاه أسفع الخدين كأنما عين بسواد وكذلك بقر الوحش يبيض كلها الاسفغة في
خدودها ومغابنها وأكارعها ويقال للابيض لهن ولهن

وقال الجعدي

(كامل)

مَلَكُ الْخَوَرْتَقِ وَالسِّدْرِ وَدَانَهُ * مَا بَيْنَ حَمِيرِ أَهْلِهَا وَأَوَالِ

يُرِيدُ مَا بَيْنَ أَهْلِ حَمِيرٍ قَابِلَ الْإِهْلِ مِنْ حَمِيرٍ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ صَرَفْتُ وَجُوهَهَا أَوَّلَهَا وَمِثْلُهُ مَا لِي

بِهِمْ عِلْمٌ أَمْرُهُمْ وَأَمَّا قَوْلُ جَرِيرٍ

(كامل)

مَشَقَّ الْهَوَا جِرْلَهُنَ مَعَ السَّرَى * حَتَّى ذَهَبَ كَلَا وَصُدُّوا

فَانْهَذَا عَلَى قَوْلِهِ ذَهَبَ قَدْ مَازَ وَذَهَبَ آخَرًا وَقَالَ عَمْرُو بْنُ عَمَارٍ النَّهْدِيُّ

(طويل)

طَوِيلٌ مِثْلُ الْعُنُقِ أَشْرَفُ كَاهِلًا * أَشَقُّ رَحِيبُ الْخَوْفِ مُعْتَدِلُ الْجِرْمِ

* وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ لِلْمُنَاجَةِ الْجَعْدِي

مَلَكُ الْخَوَرْتَقِ وَالسِّدْرِ وَدَانَهُ * مَا بَيْنَ حَمِيرِ أَهْلِهَا وَأَوَالِ

الشاهد في بدل الإهْلِ من حميرٍ وأراد بحمير البلدة مماها باسمه لتزوله بها * أخبر عن بعض ملوك لخم فيقول ملك

الخورتق والسدير وهما قصران بالعراق بقرب الحيرة ودانه أي طاع له والدين الطاعة ما بين بلاد حمير باليمن

وأوال وهي بلدة بعينها بمالي الشام * وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ الْجَرِيرِ

مَشَقَّ الْهَوَا جِرْلَهُنَ مَعَ السَّرَى * حَتَّى ذَهَبَ كَلَا وَصُدُّوا

الشاهد في نصب الكلا كل والصدور بقوله ذهب نصب التميز لا نصب الشيء بالنظر في قولهم مطرنا

السَّهْلَ وَالْجَبَلَ وَنَحْوَهُ مِنْ مَسَائِلِ الْبَابِ وَعَبْرُ سِيَوِيهِ عَمَّا أَرَادَ مِنْ نَصْبِ هَذَا وَنَحْوَهُ عَلَى التَّمْيِيزِ بِذِكْرِ الْحَالِ لِمَا

بَيْنَ التَّمْيِيزِ وَالْحَالِ مِنَ الْمُنَاسِبَةِ لَوْ قَوَّعَهُمَا نَكْرَتَيْنِ بَعْدَ نِجَامِ الْكَلَامِ وَتَبَيَّنَ هُمَا الشَّيْءُ الْمَقْصُودُ مِنَ التَّنَوُّعِ أَوِ النَّصْبِ

كَمَا فَعَلَ فِي قَوْلِهِ هَذِهِ جَيْتُكَ خَرَا فَمِى الْخَرَا حَالًا وَأَعْنَاهُ تَمْيِيزٌ لَانَّهُ جَرَى فِي التَّنْزِيلِ وَالنَّصْبِ جَرَى قَوْلُكَ هَذِهِ

جَارِيَتُكَ مِنْطَلَقَةً وَذَلِكَ أَنْكَ تَقُولُ جَيْتُكَ خَرَا تَقُولُ جَارِيَتُكَ مِنْطَلَقَةً ثُمَّ تَقُولُ هَذِهِ جَيْتُكَ كَمَا تَقُولُ هَذِهِ

جَارِيَتُكَ ثُمَّ تَمْيِيزُ بَيْنَ جِنْسِ الْجَبَةِ فَتَقُولُ هَذِهِ جَيْتُكَ خَرَا كَمَا تَمْيِيزُ نَصْبَةَ الْجَارِيَةِ فَتَقُولُ هَذِهِ جَارِيَتُكَ مِنْطَلَقَةً

فَكَذَلِكَ تَقُولُ ذَهَبَ زَيْدٌ ظَهْرًا وَصَدْرًا وَتَغْيِرُ وَجْهًا وَجِسْمًا زَيْدٌ ذَهَبَ ظَهْرُهُ وَصَدْرُهُ وَتَغْيِرُ وَجْهَهُ وَجِسْمَهُ ثُمَّ

تَشْغُلُ الْفِعْلَ بِاسْمِهِ فَتَنْصِبُ هَذِهِ الْأَعْضَاءَ عَلَى التَّمْيِيزِ كَمَا تَقُولُ ذَهَبَ زَيْدٌ مَسْرَعًا وَأَنْطَلَقَ رَا كَمَا فَتَنْصِبُ هَذِهِ

الْصِفَاتُ لِأَنَّهَا أَلْفَعْلُ بِالْأَسْمِ الْمَذْكُورِ قَبْلَهَا وَلَوْ أُخْلِصَ لَهَا الْفِعْلُ أَرْتَفَعَتْ بِهِ فَلَمَّا كَانَ التَّمْيِيزُ وَالْحَالُ غَزَلَةً

وَاحِدَةً فِي هَذَا الْأَشْيَاءِ عَبْرَ عَنِ التَّمْيِيزِ بِالْحَالِ وَعَلَى هَذَا تَجْرَى سَائِرُ الْآيَاتِ * وَصَفَرٌ وَاحِلٌ أَنْضَاهَا دُوبُ السَّيْرِ

فِي الْهَوَا جِرْ وَاللَّيْلُ حَتَّى ذَهَبَتْ لَحُومُ كَلَا كُلُّهَا وَصَدْرُهَا وَنَحَلَتْ وَالْكَلا كُلُّ الْصَدْرِ وَوَاحِدُهَا كُلُّ كُلِّ وَكُلُّ كَالِ

وَكَأَنَّهُ أَرَادَ بِالْكَكَلِ هَذَا عَلَى الصَّدْرِ فَلِذَلِكَ ذَكَرَهُ أَنْصَدِرُ وَيَكُونُ أَيْضًا ذَكَرَهَا التَّوَكِيدُ وَمَعْنَى مَشَقَّ أَذْهَبَ

لِحُومِهِنَّ وَالْمَشَقُّ الضَّرِبُ بِالْحَمِّ الْخَفِيفِ الْجَسْمِ * وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ لِعَمْرُو بْنِ عَمَارٍ النَّهْدِيُّ فِي مِثْلِهِ

طَوِيلٌ مِثْلُ الْعُنُقِ أَشْرَفُ كَاهِلًا * أَشَقُّ رَحِيبُ الْخَوْفِ مُعْتَدِلُ الْجِرْمِ

الشاهد فيه نصب الكاهل على التميز لا على التشبيه بالنظر وقد تقدم القول فيه * وَصَفَرٌ فَسَافٍ يَقُولُ هُوَ

طَوِيلُ الْعُنُقِ مِثْرُفُ الْكَاهِلِ رَحِيبُ الْخَوْفِ طَوِيلُ الْخَلْقِ مُعْتَدِلُ الشَّكْلِ وَالْمِثْلُ الْعُنُقُ الطَوِيلُ الْغَلِيظُ الْمَغْرَزُ

وَأَضَافَهُ إِلَى الْعُنُقِ لِتَبَيُّنِ نَوْعِ الْمِثْلِ فَكَأَنَّهُ قَالَ طَوِيلُ الشَّيْءِ الْمِثْلُ الَّذِي هُوَ الْعُنُقُ وَالْكَاهِلُ قُرُوعُ الْكَتْفَيْنِ

وَالْأَشَقُّ الطَوِيلُ الشَّقُّ وَهُوَ الْجَانِبُ وَالرَّحِبُ وَالرَّحِيبُ الْوَاسِعُ وَالْجِرْمُ الْجَسْمُ

كأنه قال ذهبُ صُعْدًا فأنما أخبر أن النهاب كان على هذه الحال ومثله قول رجل من

عُمان

(رجز)

اذا أكلت سمكا وفرضا * ذهبت طولا وذهبت عرضا

فأنما شبه هذا الضرب من المصادر وليس هذا مثل قول عامر بن الطفيل (كامل)

فلا يغينكم قنا وعوارضا * ولا قبلن الخيل لابة ضرعد

لأن قنا وعوارض مكانان وأنما يريد قنا وعوارض ولكن الشاعر شبهه بدخول البيت وقليب

الطهر والبطن

في هذا باب من اسم الفاعل الذي جرى مجرى الفعل المضارع في المفعول في المعنى فإذا أردت فيه

من المعنى ما أردت في يفعل كان منونا ذكره * وذلك قولك هذا ضارب زيد أغدا فعناء وعمله

هذا يضرب زيد أغدا وإذا حدث عن فعل في حين وقوعه غير منقطع كان كذلك وذلك قولك هذا

ضارب عبد الله الساعة فعناء وعمله مثل هذا يضرب زيد الساعة وكان زيد ضاربا أباك فأنما

يحدث أيضا عن اتصال فعل في حين وقوعه وكان موافقا زيد أغدا فعناء وعمله كقولك كان

يضرب أباك ويوافق زيد أفهنا أجرى مجرى الفعل المضارع في العمل والمعنى منونا ومما جاء

في الشعر

* وأنشد في الباب المعاني الراجز

إذا أكلت سمكا وفرضا * ذهبت طولا وذهبت عرضا

الشاهد فيه نصب الطول والعرض على التمييز لأن المعنى ذهب طول وعرض أي اتسعا وتلا شيعا والطول

والعرض هنا عبارة عن جميع جسمه فمعاني التحصيل جوهر وان كافي اللفظ اسم فعل فنصبهما إذا كنصب

الكلا كل والصدور في البيت المتقدم وعلتهما واحدة والقرض ضرب من التمر لاهل عمان والقرض التمر

الذي يؤخذ في قرض الزكاة وكذلك الزبيب واصل القرض في اللغة القطع قاله الزجاج في المعاني * وأنشد في

الباب الطفيل النوى والصحيح أنه لعامر بن الطفيل

فلا يغينكم قنا وعوارضا * ولا قبلن الخيل لابة ضرعد

الشاهد في نصب قنا وعوارض على إسقاط حرف الجر ضرورة لأنهما مكانان مختصان لا ينتصبان انتصاب

الطرق وهما بمنزلة ذهبت الشام في الشفوذ والحذف * فوعى في البيت أعداء بتبعهم والايقاع بهم حيث

حلوا من المواضع الميعة ومعنى لا يغينكم لا طلبتكم وقنا وعوارض جبلان واللاية الحرة وضرعد جبل بعينه

ومعنى لا قبلن الخيل لا وردن هذه الحرة ولا قبلنها

منونا من هذا الباب قوله

(كامل)

لاني بحبك واصل حبي * ويريش نيك رائش نبي

وقال عمر بن أبي ربيعة

(طويل)

ومن مالي عنيته من شيء غيره * اذا راح نحو الجرة البيض كالدي

وقال زهير

(طويل)

بدالي اني لست مدرك ماضي * ولا مابقاشيا اذا كان جانيا

وقال الأخوص الرياحي

(طويل)

منائيم ليسوا مصليين عشيرة * ولا ناعبا الايبين غرابها

واعلم أن العرب يستحقون فيذفون التون والتنوين ولا يتغير من المعنى شيء ويتجر المفعول

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب من اسم الفاعل لامرئ القيس وروى النمر بن تولب

اني بحبك واصل حبي * ويريش نيك رائش نبي

الشاهد فيه تنوين واصل ورائش ونصب ما بعدهما تشبيهاً بالفعل المضارع لانهما في معناه ومن لفظه فجر يافى العمل مجرا كما جرى في الاعراب مجراها * يخاطب محبوبته فيقول لها امرى من امرك ما لم تشبني بغيري وتغلي بهواك اليه وبعده

ما لم أجده على هدى أثر * يقف مقصداً قائفاً على

و يروى بفتح الضمير على خطاب الصديق والصاحب وضرب واصل الحبل مثلاً لئلا يوتقوا التواصل ويريش النبل مثلاً للمخالطة والتداخل * وأنشد في الباب لعمر بن أبي ربيعة

ومن مالي عنيته من شيء غيره * اذا راح نحو الجرة البيض كالدي

فلم أرك التجير منظرناظر * ولا كليا الى الحج أصبين ذاهوي

الشاهد فيه تنوين مالي ونصب العينين به تشبيهاً بالفعل المضارع له كما تقدم * وصف أن الحب العاشق يلقى عني عنصري الجمل من حب فيملا عنيته منه ويلتذ بنظره اليه والبيض النساء والذى صور الرخام شبهها النساء لان الصانع لها لا يبقى غاية في تحسينها وتلطيف شكلها وتخطيطها ويراد ايضاً مع ذلك الكسنة والوقار * وأنشد في الباب لزهير

بدالي اني لست مدرك ماضي * ولا سابقا شيئاً اذا كان جانيا

الشاهد فيه تنوين سابق ونصب ما بعده كالذي تقدم * يقول اختبرت حال الزمان وتقلبي فيه فبدالي اني لا أدرك ما فاتت منه ولا أسبق ما لم يحى بعده قبل وقته والمعنى ان الانسان مدبر لا يحكم لنفسه ضراً ولا نفعاً * وأنشد في الباب للأخوص الرياحي

منائيم ليسوا مصليين عشيرة * ولا ناعبا الايبين غرابها

الشاهد فيه اثبات التون في مصليين ونصب العشيرة وطلته كلمة ما قبله لأن التون فيه بمنزلة التنوين في واحد وكل يمنع من الاضافة ويوجب نصب ما بعده * يجوز قوماً ونسبهم الى الشؤم وقلة المصالح والخير فيقول لا يصلحون أمر العشيرة اذا فسد ما بينهم ولا يأترون خير فغرابهم لا ينعب الا بالتشتيت والفراق وهذا مثل التطير منهم والتشؤم بهم والنعيب صوت الغراب ومدعنه عند ذلك ومنه ناقة تعوب ومنعب اذا مدت عنقها في السير

لِكَفِّ التَّنْوِينَ مِنَ الْأَسْمِ فَصَارَ عَمَلُهُ فِيهِ الْجُرُّ وَدَخَلَ فِي الْأَسْمِ مُعَاقِبُ التَّنْوِينَ فَجَرَى بِجَرَى عُسْلَامٍ
عَبْدَ اللَّهِ فِي اللَّفْظِ لِأَنَّهُ اسْمٌ وَإِنْ كَانَ لَيْسَ مِثْلَهُ فِي الْمَعْنَى وَالْعَمَلِ وَلَيْسَ بِغَيْرِ كَفِّ التَّنْوِينَ إِذَا حَذَقْتَهُ
مُسْتَحَقًّا مِنَ الْمَعْنَى شَيْئًا وَلَا يَجْعَلُهُ مَعْرِفَةً فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّا مُرْسِلُونَ
النَّافَةَ وَلَوْ تَرَى إِذَا الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو رُءُوسِهِمْ وَغَيْرَ مَحَلِّي الصِّدِّ فَلَمَعْنَى مَعْنَى وَلَا آمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ
وَيَزِيدُ هَذَا عِنْدَكَ بَيَانًا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذَا بَالِغُ السَّكْبَةِ وَعَارِضٌ مُطَرَّنَا فَلَوْ لَمْ يَكُنْ هَذَا فِي مَعْنَى
النَّكَرَةِ وَالتَّنْوِينَ لَمْ تَوْصَفْ بِهِ النَّكَرَةُ وَسُتْرَامَا بِضَامٍ مُسْتَرَفِي بَابِهِ مَعَ غَيْرِ هَذَا مِنَ الْحُجَجِ وَقَالَ
الْخَلِيلُ هُوَ كَانَ أَخِيكَ عَلَى الِاسْتَحْقَافِ وَالْمَعْنَى هُوَ كَانَ أَخَاكَ وَمَا جَاءَ فِي الشَّعْرِ غَيْرُ مَنْوُونٍ
قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ

(طويل)

أَتَانِي عَلَى الْقَعْسَاءِ عَادِلٌ وَطِبُهُ * بِرَجُلِي لَيْثِيمٌ وَأَسْتُ عَبْدِي عَادِلُهُ

(بسيط)

يُرِيدُ عَادِلًا وَطِبُهُ وَقَالَ الزَّيْرِقَانُ بْنُ بَدْرٍ

مُسْتَحْقِي حَلْقِ الْمَاضِي يَحْفَرُهُ * بِالْمَشْرِفِي وَغَابَ فَوْقَهُ حَصْدُ

(وافر)

وَقَالَ سُلَيْكُ بْنُ السُّلَكَةِ

* وَأُنْشِدَ فِي الْبَابِ الْفَرَزْدَقُ

أَتَانِي عَلَى الْقَعْسَاءِ عَادِلٌ وَطِبُهُ * بِرَجُلِي لَيْثِيمٌ وَأَسْتُ عَبْدِي عَادِلُهُ

الشَّاهِدُ فِيهِ حَذْفُ التَّنْوِينَ مِنْ عَادِلٍ اسْتَحْقَافًا وَاضَافَتُهُ إِلَى مَا بَعْدَهُ وَتَسْكُرُهُ وَإِنْ كَانَ مَضَافًا إِلَى مَعْرِفَةِ مَا يَنْوِي
فِيهِ مِنَ التَّنْوِينَ وَالنَّصْبِ وَالتَّقْدِيرِ أَتَانِي عَادِلًا وَطِبُهُ * هِيَ جَارِجَةٌ لَوْ جَعَلَهُ رَاغِبًا فَيَقُولُ أَتَانِي رَاكِبًا عَلَى رَاكِلَيْهِ
قَعْسَاءُ وَهِيَ الْمَحْدُودَةُ مِنَ الْهَزَالِ قَدْ عَدَلَ وَطِبُهُ وَهُوَ زَقْنُ الْإِنْسَانِ بَاسْتِهِ وَرَجُلِيهِ أَيْ جَعَلَهُمَا عَدَلًا لَهُ وَقَدْ قِيلَ أَرَادَ
بِالْقَعْسَاءِ أَنَا وَأَنَا وَالْأَوَّلُ أَوْلَى بِذَلِكَ الْوُطْبُ لِأَنَّ الرَّاعِي غَابَرَ تَحْلٍ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي يَرَاهَا * وَأُنْشِدَ فِي الْبَابِ الزَّيْرِقَانُ
ابْنُ بَدْرٍ

مُسْتَحْقِي حَلْقِ الْمَاضِي يَحْفَرُهُ * بِالْمَشْرِفِي وَغَابَ فَوْقَهُ حَصْدُ

الشَّاهِدُ فِي حَذْفِ التَّنْوِينَ مِنْ مُسْتَحْقِينَ اسْتَحْقَافًا وَاضَافَتُهُ إِلَى مَا بَعْدَهُ * وَصَفَ جَيْشًا فَقَالَ خَبَرًا عَنْ فَرَسَانِهِ مُسْتَحْقِي
حَلْقِ الْمَاضِي أَيْ جَعَلَهُمَا فِي حَقَائِبِهِمْ وَهِيَ مَا خَلَّى الرِّحَالَ مَعْدَةَ الْبَاسِ وَالْمَاضِي الدَّرُوعُ الصَّافِيَةُ الْحَدِيدُ الْمَيْنَةُ
الْمَسَاحُ وَاحِدَتَاهَا مَاضِيَةٌ وَقَوْلُهُ يَحْفَرُهُ مَا خَبَرَ عَنِ الْجَيْشِ فَلِذَلِكَ وَاحِدُهُ وَالْهَاءُ عَائِدَةٌ عَلَى الْمَاضِي لِأَنَّهُ اسْمُ جَنْسٍ
وَالْمَشْرِفِي السِّيفُ نَسَبَ إِلَى الْمَشَارِفِ وَهِيَ قَرْيٌ بِالْشَّامِ يَطْبَعُ بِهَا السِّبُوقُ وَمَعْنَى يَحْفَرُهُ بِالْمَشْرِفِي رَفَعَهُ لِحِمَائِلِهِ
وَتَشْمِيرُ ذِمَّتِهِ وَأَرَادَ بِالْغَابِ الرِّمَاحَ سَمَّاها بِغَيْبَتِهَا وَالْغَابُ جَمْعُ غَابَةٍ وَهِيَ الْغِيضَةُ وَالْحَصْدُ الْمَقْطُوعُ لِأَنَّ الرِّمَاحَ
تَقْطَعُ مِنْ أَجْمَتِهَا فَوْصُفَهَا بِذَلِكَ وَيُقَالُ الْحَصْدُ الْمَلْتَفُ مِنْ قَوْلِهِمْ اسْتَخَصِدَا الشَّيْءَ إِذَا قَوَّيَا وَاشْتَدَّ وَجَلَّ حَصْدُ أَيْ
مَحْكَمُ الْقَتْلِ شَدِيدٌ

تَراها من يبيس الماء شهباً * مخالط درة منها غرار

يريد عرق الخيل ويميز بهذا الباب أيضاً أنه على معنى التنوين قول النابغة (بسيط)

أحكمكم حكم فتاة الحي إذ نظرت * إلى حمام شراع واردة التمدد

فوصف به النكرة وقال المرار الأسدي (كامل)

سل الهموم بكل معطى رأسه * ناج مخالط صهبة متعيس

فهو على المعنى الأعلى والأصل والتنوين لأن هذا الموضع لا يقع فيه معرفة ولو كان الأصل

ههنا ترك التنوين لما دخله التنوين ولا كان نكرة وذلك أنه لا يجري مجرى المضارع فيما ذكر

لك وزعم عيسى أن بعض العرب ينشد هذا البيت لأبي الأسود الدؤلي (متقارب)

فألفيته غير مستعجب * ولأذا كرا لله الأقليل

* وأنشد في الباب للسلبك بن السلكة

تَراها من يبيس الماء شهباً * مخالط درة منها غرار

الشاهد فيه حذف التنوين من مخالط وإضافته إلى الدرة والمعنى مع اثبات التنوين والنصب ويدل على ذلك ارتفاع غرابه والتقدير يخالط درتها غرار * وصف خيلاً فيقول إذا يبيس العرق عليها أبيض فرائها شهباً وكذلك عرق الخيل وأما عرق الابل فيصفها إذا يبيس ثم وصفها باعتدال العرق وتوسطه للكثرة والقلّة فقال يخالط درة عرقها وهي دفعته وكثرة غرار وهو تجسسه شيئاً بعد شيء وقلته وهو المستحب ويكره اقراطه لأن ذلك يجهد ويكره انقطاعه وعدمه لما يتوقع عليه من الربو بذلك * وأنشد للنابغة الذي يأتي في الباب

أحكمكم حكم فتاة الحي إذ نظرت * إلى حمام شراع واردة التمدد

الشاهد فيه إضافة وارد إلى التمدد على نية التنوين والنصب ولذلك نعت به النكرة مع إضافته إلى المعرفة إذ كانت إضافته غير محضة * يخاطب النعمان بن المنذر فيقول كن حكيماً في أمرى أى مصيباً للحق فيه والعدل وكان واجداً عليه وضربه المثل بأصابة الرقاء في خررها الحمام التي مرت طائفة بها فصرت عددها مع كثرتها وتراكمها وخبرها مشهور يستغنى عن التفسير والشراع الواردة والشربة الموردة والتمد الماء القليل على وجه الأرض * وأنشد في الباب للمرار الأسدي

سل الهموم بكل معطى رأسه * ناج مخالط صهبة متعيس

الشاهد فيه إضافة معطى إلى الرأس مع نية التنوين والنصب والدليل على ذلك إضافة كل إليه لأن كلاهما لانضمام الال إلى نكرة وفقته بناج وما بعده ونكرة * والمعنى سل همومك اللازمة لك بفراق من تهوى ونأيه منك بكل يعير ترجمه للسفر معطى رأسه أى ذلول منقاد فاج أى سريع والتجا السرعة والقوت والصهبة أن يضرب بياضه إلى الحمرة وهو تجار الكرم والعنق والمتعيس والاعميس الأبيض وهو أفضل ألوان الابل وبعده في بعض النسخ

مقتال أحيلة مبين عنقه * في مكب زين المطى عرنيس

وسيفر في موضعه إن شاء الله من الكاب * وأنشد في الباب

فألفيته غير مستعجب * ولأذا كرا لله الأقليل

الشاهد فيه حذف التنوين من ذا كرا لالتقاء الساكنين ونصب ما بعده وإن كان الوجه إضافته كما تقدم

لم يحذف التنوين استخفاً فالبُعَاقِبُ المجرور ولكنه حذَفَ لالتقاء الساكنين كما قال رَمَى القومُ
وهذا اضطرارٌ وهو مشبهٌ بذلك الذي ذكرْتُ لك وتقول في هذا الباب هذا ضاربٌ زيد وعمر
إذا أشركت بين الآخر والأول في الجازلانه ليس في العربية شيء يُعْمَلُ في حرف فبمَنع أن يُشْرَكَ
بينهم وبين مثله وإن شئت نصبته على المعنى وتضميرُهُ ناصباً تقول هذا ضاربٌ زيد وعمرًا كأنه
قال ويضربُ عمرًا أو وضاربُ عمرًا وتما جاء على المعنى قول جرير

(بسيط)

جئتني بمثل بني بدر لقومهم * أو مثل أسيرة منظور بن سيار

(طويل)

وقال كعب بن جعيل التغلبي

أعني بخوار العنان نخاله * إذا راح يردى بالسدجج أحدا

وأبيض مصقول السطام مهندا * وذات خلق من نسج داود مسردا

فحمله على المعنى كأنه قال وأعطني أبيض مصقول السطام أو قال هات مثل أسيرة منظور بن
سيار والنصب في الأول أقوى وأحسن لأنك أدخلت الجر على الحرف الناصب ولم تنجس ههنا إلا
بما أصله الجر ولم تدخله على ناصب ولا رافع وهو على ذلك عربي جيد والجر أجود قال رجل من
قبس عيلان

(وافر)

وفي حذف تنوينه لالتقاء الساكنين وجهان أحدهما أن يشبه بحذف النون الحديقة إذا القها ساكن كقولك
اضرب الرجل تريد اضربن والوجه الثاني أن يشبه بما حذف تنوينه من الأسماء الأعلام إذا وصف بـ
مضاف إلى علم كقولك رأيت زيد بن عمرو وأحسن ما يكون حذف التنوين للضرورة في مثل قولك هذا زيد
الطويل لأن النعت والمنعوت كالشيء الواحد فيشبه بالمضاف والمضاف إليه * وأنشد بعده البيت بيتا
لجرير فيما حمل على المعنى وهو قوله

جئتني بمثل بني بدر لقومهم * أو مثل أسيرة منظور بن سيار

وقدمت فيه * وأنشد في الباب لكعب بن جعيل التغلبي

أعني بخوار العنان نخاله * إذا راح يردى بالسدجج أحدا

وأبيض مصقول السطام مهندا * وذات خلق من نسج داود مسردا

الشاهد في حمل أبيض على معنى أعني بخوار العنان لأن معناه أعطني وأولني كأنه قال أولني خوار العنان وأبيض
مصقول السطام وجعل سبويه هذا تقوية لنصب المعطوف في قولك هذا ضاربٌ زيد وعمرًا لأن المعنى يضرب
زيد وعمرًا وأراد بخوار العنان فرساناً قداماً يالين العنان عند الجذب والتصريف والخوار الضعيف اللين
والردبان أن يضرب يديه عند السير ضرباً بالمرح ويقل لما تكسر به الحجارة مردات من هذا والمدحج اللابس
للسلاح وهو الكسر والفتح والكسر أفصح وشبه القرب بالاحر دلالة على يديه عن القصيد لمرح وأصل
الحر داء يصيب البعير في يديه من العقال وأراد بالأبيض سيفاً صقيلاً والسطام جوانبه ولا يعرف لها واحد
والمهند الهندى ولا فعل له ولكنه لفظ موضوع لعنى النسب ومثله غريب وأراد بالخلق خلق الدرع ونسبها
إلى داود عليه السلام لأنه أول من عمل الدروع والمسرد المستابع النظم والمعروف في اللغة سردت الدرع فهي
مسردة ويجوز على هذا أن سردتها فهي مسردة وهو قليل

يَسْتَفْحِنُ تَطْلُبُهُ أَنَا * مُعَلَّقٌ وَفَضَةٌ وَزَادَرَايَ

(بسيط)

وزعم عيسى أنهم يشدون هذا البيت

هل أنت باعث ديناراً لحاجتنا * أو عبد رب أخاعون بن مخراق

فإذا أخبر أن الفعل قد وقع وانقطع فهو بغير تنوين البتة لأنه إنما جرى مجرى الفعل المضارع له كما أشبهه الفعل المضارع في الاعراب فكل واحد منهما داخل على صاحبه فلما أراد سوى ذلك المعنى جرى الامعاء التي من غير ذلك الفعل لأنه إنما شبه بما ضارعه من الفعل كما شبه به في الاعراب وذلك قولك هذا ضارب عبد الله وأخيه وجه الكلام وحده الجمل لا ليس موضعاً للتنوين وكذلك قولك هذا ضارب زيد فيها وأخيه وهذا قاتل عمرو وأمس وعبد الله وهذا ضارب عبد الله ضرباً شديداً وعمرو ولوليت هذا ضارب عبد الله وزيداً جاز على ضمير فعل أي وضرب زيداً وإنما جاز هذا الاضمار لأن معنى الحديث في قولك هذا ضارب زيد هذا ضارب زيداً وإن كان لا يتمل عمله فحمل على المعنى كما قال عز وجل ولحم طير مما يشتمون وحور عين لما كان المعنى في الحديث على قولهم لهم فيها حمله على شيء لا يتقضى الأول في المعنى وقد قرأه الحسن ومثله قول الشاعر

(بسيط)

يَهْدِي الْخَمِيسَ نَجَاداً فِي مَطَالِعِهَا * إِمَّا الْمَصَاعَ وَإِمَّا ضَرْبَةَ رُغْبٍ

فحملة على شيء لو كان عليه الأول لم يتقضى المعنى

* وأنشد في الباب

يَسْتَفْحِنُ تَطْلُبُهُ أَنَا * معلق وفضة وزادراي

الشاهد فيه نصب زيداً حملاً على موضع الوفضة لأن المعنى يعلق وفضة وزادراي والوضفة الكانة * وأنشد في الباب

هل أنت باعث ديناراً لحاجتنا * أو عبد رب أخاعون بن مخراق

الشاهد فيه نصب عبد رب حملاً على موضع دينار لأن المعنى هل أنت باعث ديناراً أو عبد رب ويحتمل دينارها وجهين أحدهما أن يكون أراد أحد الدنانير أو يكون أراد رجلاً يقال له دينار لأنه من أسمائهم * وأنشد في الباب فيما حمل على المعنى لمزاحم العقيلي

يَهْدِي الْخَمِيسَ نَجَاداً فِي مَطَالِعِهَا * إِمَّا الْمَصَاعَ وَإِمَّا ضَرْبَةَ رُغْبٍ

الشاهد فيه حمل الضربة على معنى إِمَّا الْمَصَاعَ لأن المعنى إِمَّا أَمْرًا الْمَصَاعَ وَإِمَّا ضَرْبَةَ رُغْبٍ وَأَمَّا نَصْبُ الْمَصَاعِ فَعَلَى الْمَصْدَرِ وَالْعَامِلُ فِيهِ فَعَلُهُ الَّذِي جُمِلَ بِهِ لَا مِنْ الْقَفْظِ بَلْ هُوَ عَامِلٌ وَالْمَصَاعُ الْقِتَالُ وَالنَّجَادُ جَمْعُ نَجْدٍ وَهُوَ الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ وَالنَّجْدُ أَيْضاً مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَنَصْبُ النَّجَادِ يَهْدِي عَلَى اسْقَاطِ حَرْقِ الْجَرِّ وَالتَّقْدِيرُ يَهْدِي الْخَمِيسَ إِلَى النَّجَادِ وَفِي النَّجَادِ وَالرُّغْبُ الرَّاسَةُ وَهُوَ مَصْدَرٌ وَصَفٌ

ومثله قول كعب بن زهير

(طويل)

فلم يجد الامناخ مطية * تجافى بهاز ورنييل وكلكل
ومفحصها عنها الحصى بجرانها * ومشي نواج لم يخنهن مفصل
وسمر ظماء وارتنن بعدما * مضت هجعة من آخر الليل ذبل

كانه قال وتم سمر ظماء وقال

(كامل)

بادت وغير آيهن مع البلى * الاروا كدجرهن هباء
ومشجج اما سوا قذاله * فبدا وغير ساره المعزاء

* وأنشد في الباب لكعب بن زهير

فلم يجد الامناخ مطية * تجافى بهاز ورنييل وكلكل
ومفحصها عنها الحصى بجرانها * ومشي نواج لم يخنهن مفصل
وسمر ظماء وارتنن بعدما * مضت هجعة من آخر الليل ذبل

الشاهد في الايات رفع السمر الظماء حملا على المعنى لانه لما قال فلم يجد الامناخ مطية ومفحصها عنها الحصى علم أن بالتزل الذي وصف هذه الاشياء فكانه قد فيه كذا وكذا وسمر ظماء * وصف منزل ارجل عنه فطره ذئبان يعتسانه فلم يجداه الاموضع اناخه مطيته وموضع خصبها الحصى عند البروك بجرانها وهو باطن عنقها ومواضع قوائها وهي المشي لانها تقع بالارض مثنية والتواحي السريعة يعنى قوائها ووصفها بتجافى الزور لستوته وضميرها فاذا بركت تجافى بطنها عن الارض والزور ما بين ذراعيها من صدرها والذبل المشرف الواسع والكلكل الصدر وأراد بالسمر الظماء بعمرها ووصفها بهذا العلمها المرعى الرطب وقلة ورودها لانه لا تنها في غلات ومعنى وارتنن تابعت بينهن عند انبعاثها وذلك من فعلها معروف والهجمة النومة في الليل خاصة وأراد بها نومة المسافر في آخر الليل والذبل من وصف السمر الظماء ورفعها الذي اضطره الى القطع والحمل على المعنى وكان الوجه النصب لو أمكه * وأنشد في الباب في مثله

بادت وغير آيهن مع البلى * الاروا كدجرهن هباء
ومشجج اما سوا قذاله * فبدا وغير ساره المعزاء

الشاهد فيهما حمل مشجج على المعنى لانه لما قال الاروا كدجرتنناهن من أي الديار علم أنها مقيمة بها ثابتة فكانه قال بهاروا كدومشجج وأراد بالاروا كدالافا تافى وركودها ثبوتها وسكونها ووصف الجمر الهباء لقدمه وانسحاقه والهباء الغبار وما يبدو عن شعاع الشمس اذا دخلت من كوة وأراد بالمشجج وتدامن أو تاد الخباء وتشججه ضرب رأسه ليثبت ومنه الشجة في الرأس وسواء قذاله وسطه ويروى سواد قذاله وسواد كل شيء شخصه وأراد بالقذال أهلاء وهو من الدابة معقدا العذار بين الاذنين وقوله غير ساره أراد سائر فحذف عين الفعل لاعتلاله ونظيره هار بمعنى هائر وشالك بمعنى شائك والمعزاء أرض صلبة ذات حصى وكافوا تحرون النزول في الصلابة ليكونوا يحزل عن السبل ولتثبت أو تادها الابنية ومعنى بادت تغيرت وبايت واضمر الفاعل في غير لاله بادت عليه والمعنى وغير سودها آيهن فالآي جمع آية وهي علامات الديار والبلى تقادم العهد * ومما أنشد الاخفش في الباب

فزر حنبا عزيمة * زج القلوص أبي مراده

الشاهد فيه الفصل بين الزوج وأبي مراده بالقلوص ومفعوله والتقدير زج أبي مراده بالقلوص ومثل هذا لا يجوز في شعر ولا في غيره واغايحوز في الشعر بالظرف خاصة لانه موجود وان لم يذكر فمحم لذلك

لأن قوله إلآروا كدهى فى معنى الحديث أى بهاروا كد فعمله على شىء لو كان عليه الاؤل لم
 ينقض الحديث والجرفى هذا أقوى يعنى هذا ضارب زيد وعمر وقد فعل لانه اسم وان كان قد
 جرى مجرى الفعل بعينه والنصب فى الفعل أقوى اذا قلت هذا ضارب زيد فيها وعمرًا وكلما طال
 الكلام كان أقوى وذلك أنك لا تفصل بين الجار وبين ما يعمل فيه فكذلك صار هذا أقوى من ذلك
 قوله عز وجل وجعل الليل سكنا والشمس والقمر حُسبانًا وكذلك إن بحث باسم الفاعل الذى
 تعدى فعله الى مفعولين وذلك قولك هذا معطى زيد درهمًا وعمرًا اذا لم تجره على الدرهم والنصب
 على ما نصبت عليه ما قبله وتقول هذا معطى زيد وعبد الله والنصب اذا ذكرت الدرهم أقوى
 لأنك قد فصلت بينهما وان لم ترد بالاسم الذى يتعدى فعله الى مفعولين أن يكون الفعل قد وقع
 أجرته مجرى الفعل الذى يتعدى الى مفعول فى التنوين وترك التنوين وأنت تريد معناه وفى
 النصب والجزم جميع أحواله فاذا انوت فقلت هذا معطى زيد درهمًا لم يُبالِ أبهم ما قدمت لانه يعمل
 عمل الفعل وان لم تنون لم يجر هذا معطى درهمًا زيدًا لأنك لا تفصل بين الجار والمجرور لانه داخل فى
 الاسم فاذا انوت انفصل كأنفصاله فى الفعل ولا يجوز إلا فى قوله هذا معطى درهم زيدا كما قال
 تعالى فَلَا تَحْسِبَنَّ اللَّهَ مُخَلَّفًا وَعَدِمَ رَسُولُهُ

وهذا باب جرى مجرى الفاعل الذى يتعدى فعله الى مفعولين فى اللفظ لافى المعنى وذلك
 قولك (رجز)

ياسارق الليلة أهل الدار

وتقول على هذا الخسرقت الليلة أهل الدار فتجرى الليلة على الفعل فى سعة الكلام كما قال صيد
 عليه يومان وولده ستون عامًا فاللفظ يجرى على قوله هذا معطى زيد درهمًا والمعنى انما هو فى
 الليلة وصيد عليه فى اليومين غير أنهم أوقعوا الفعل عليه لسعة الكلام وكذلك لو قلت هذا يخرج
 اليوم الدرهم وصائد اليوم الوحش ومثل ما أجرى مجرى هذا فى سعة الكلام والاستخفاف قوله
 عز وجل بل مكر الليل والنهار فالليل والنهار لا يكران ولكن المكر فيهما فان توت فقلت ياسارقا
 الليلة أهل الدار كان هذا الكلام أن يكون أهل الدار على سارق منصوبًا وتكون الليلة ظرفًا لأن
 هذا موضع انفصال وإن شئت أجرته على الفعل على سعة الكلام ولا يجوز ياسارق الليلة أهل

الدار إلى شعر كراهية أن يفصلوا بين الجار والمجرور فإذا كان منوناً فهو بمنزلة الفعل الناصب

تكون الأسماء فيه منفصلة قال الشماخ (رجز)

رُبَّ ابْنِ عَمٍّ لَسَلِمِي مُشْمَعْلٌ * طَبَاخِ سَاعَاتِ الْكَرَى زَادَ الْكَسْلَ

هذا على ياسارق الليلة أهل الدار وقال الأخطل (طويل)

وَكَّرَارٍ خَلْفَ الْمُجَحَّرِينَ جَوَادَهُ * إِذَا لَمْ يُحَامِ دُونَ أَتَى حَلِيلَهَا

فإن قلت كَرَارٍ وطَبَاخٍ صار بمنزلة طَبَخْتُ وكررتُ مُجَرَّباً بها مجرى السارق حين فوّت على سعة

الكلام وقال رجل من بني عامر (طويل)

وَيَوْمَ شَهِدْنَا سُلَيْمًا وَعَامِرًا * قَلِيلِ سَوَى الطَّعْنِ النَّهَالِ نَوَافِلُهُ

وكما قال نَمَانِي حَجَّ حَجَّجْتُنْ بَيْتَ اللَّهِ

ومما جاء في الشعر قد فصل بينه وبين المجرور قول عمرو بن قيس (سريع)

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب مجرى المجرور الذي يتعدى فعله إلى مفعولين الشماخ

رب ابن عَمٍّ لَسَلِمِي مُشْمَعْلٌ طَبَاخِ سَاعَاتِ الْكَرَى زَادَ الْكَسْلَ

الشاهد فيه إضافة طبّاخ إلى الساعات ونصب الرادعي التعداد والتقدير طبّاخ سَاعَاتِ الْكَرَى على تشبيه الساعات بالمفعول به لا على الظرف ولا تجوز الإضافة إليها وهي مقدرة على أصلها من الظرف لأن الظرف يقدر فيه حرف الوعاء وهو في الإضافة إلى الحرف غير جائزة وإنما يضاف إلى الاسم ولما أضيف الطبّاخ إلى الساعات على هذا التأويل اتساعاً ويجازاً زامداً إلى الزاد لأنه المفعول به في الحقيقة والمشمول الجاذب أمره المشر * يقول إذا سئل أصحابه عن طَبَخَ الرادع تدعى بهم وغلبة الكرى عليهم كفاهم ذلك وثمر في خدمتهم والعرب تغتر بهذا ونحوه ويجوز إضافة طبّاخ إلى الزاد والفصل بالظرف ضروري والاول أجود * وأنشد في الباب الأخطل في مثله

وَكَّرَارٍ خَلْفَ الْمُجَحَّرِينَ جَوَادَهُ إِذَا لَمْ يُحَامِ دُونَ أَتَى حَلِيلَهَا

الشاهد فيه إضافة كَرَارٍ إلى خلف ونصب الجواد به والقول فيه كالقول في البيت الذي قبله إلا أن الإضافة إلى خلف أضعف لقلة تمكنها في الأسماء ويجوز فيه من الفصل ما جاز في الاول والاول أجود * وصف رجلاً بالشجاعته والاقدام فيقول إذا فر الرجال عن أرواحهم منهزمين وأسلموه للعدو كرجواد خلف المجحربين وهم المجهزون المقتبون في أدبارهم * وأنشد في الباب

وَيَوْمَ شَهِدْنَا سُلَيْمًا وَعَامِرًا قَلِيلِ سَوَى الطَّعْنِ النَّهَالِ نَوَافِلُهُ

الشاهد فيه نصب ضمير اليوم بالفعل تشبيهاً بالمفعول به اتساعاً ويجازاً والمعنى شهدنا فيه وسليم وعامر قسيلتان من قيس ميلان والنوافل هنا الغنائم * يقول يوم لم يغتم فيه إلا النفوس لما أوليناهم من كثرة الطعن والنهال المروية بالدم وأصل النهل أول الشرب والطل الشرب بعد الشرب والطعن هنا جمع طعنة

لَمَّا رَأَتْ سَاتِيمًا اسْتَعْبَرَتْ * تَهْدُرُ الْيَوْمَ مَنْ لَامَهَا

وقال أبو حجة التميمي

(وافر)

كأخط الكتاب بكف يومًا * يهودي يقارب أو يزيل

وهذا لا يكون فيه إلا هذا لأنه ليس في معنى فعل ولا اسم الفاعل الذي جرى مجرى الفعل وتماثل

مفصولا بينه وبين المجرور قول الأعشى

(كامل)

وَلَا تُقَاتِلْ بِالْعَصَى * وَلَا تُرَايَ بِالْحِجَارَةِ

إِلَّا عِلَالَةً أَوْ بَدَا * هَذِهِ قَارِحٌ نَهْدُ الْجَزَارَةِ

وقال ذو الرمة

(بسيط)

* وأنشد في الباب لمرو بن قبيصة

لَمَّا رَأَتْ سَاتِيمًا اسْتَعْبَرَتْ تَهْدُرُ الْيَوْمَ مَنْ لَامَهَا

الشاهد فيه إضافة الفاعل من مع جواز الفصل بالنظر ضرورة أنه يمكنه إضافة المذراية ونصب من به لانه ليس باسم فاعل ولا اسم فعل فيعمل عمل الفعل * وصف امرأة تطرت الى ساتيماء وهو جيل بعينه بعيد من ديارها فذكرت به بلادها فاستعبرت شوقا اليها ثم قال تهدر اليوم من لامها على استعبارها وشوقها انكارا على لانها لانها استعبرت بحق فلا ينبغي أن تلام ويقال ان هذا الجبل لم يمر عليه يوم من الدهر لم ينسك فيه دم ولذلك سمي ساتيماء والله أعلم * وأنشد في الباب لابي حجة التميمي

كأخط الكتاب بكف يومًا يهودي يقارب أو يزيل

الشاهد فيه إضافة الكف الى اليهودي مع الفصل بالنظر والقول فيه كالقول في الذي قبله وعلته كملته * وصف رسوم التار فيه بالكاف في دقها والاستدلال بها وخص اليهود لانهم أهل كتاب وجعل كتابته بعضها مقارب وبعضها مقترن متباين لاقتضاء آثار الديار تلك الصفة والحال ومعنى يزيل يفرق ما بينهما ويأخذ يقال لزال الشئ يزيل وأزاته وزلته اذا ميزت بعضه من بعض وفرقته وزلته قزيل * وأنشد في الباب للأعشى

وَلَا تُقَاتِلْ بِالْعَصَى * وَلَا تُرَايَ بِالْحِجَارَةِ

الاعلالة أوبدا * هَذِهِ قَارِحٌ نَهْدُ الْجَزَارَةِ

الشاهد فيه إضافة العلالة الى القارح مع الفصل بالبداية ضرورة وسوغ ذلك انها ما يقتضيان الإضافة الى القارح اقتضاء واحدًا فأزالتا منزلة اسم واحد مضاف الى القارح كما قالوا انهم تيم على وقدم تفسيره وتقدير هذا قبل الفصل الاعلالة قارح أوبدا هته فلما اضطر الى الاختصار والتقديم حذف الضمير وقدم البداية وتوضيها الى العلالة فأثبت القارح وأضيقته فأتصلت اليه وقد كانت العلالة مضافا الى القارح قبل تقديم البداية فثبتت على اضافتها وهذا تقدير سيوي وقطخول فغيبه والعصم اعماله * وصفاته وقومه أصحاب حرب يقاتلون على الخيل لأصحاب ابل يرمونها فيقاتل بعضهم بعضا بالعصى والحجارة والعلالة آخر جريها والبداية أوله والتهدا الغليظ والجزارة القوائم والرأس ويستحب غلظهما مع قلته لهما وانما سميت جزارة لانها كانت من الجزور وأجرة الجزور فيبقى عليها الاسم

كَأَنَّ أَصْوَاتَ مَنْ يُبْغَالُهُنَّ بِنَا * أَوَاخِرَ الْمَيْسِ أَصْوَاتُ الْفَرَارِيحِ

فهذا قبيح ويجوز في الشعر على هذا مررت بخير وأفضل من تم

وقالت دُرَّة بنات عَبَّعَةَ من بنى قيس بن ثعلبة (طويل)

هـ. أَخَوَانِي الْحَرْبِ مَنْ لَا أَخَالَه * إِذَا خَافَ يَوْمَ نَبْؤَةٍ فَدَعَاهُمَا

وقال الفرزدق (منسرح)

يَا مَنْ رَأَى عَارِضًا أُسْرِبَهُ * بَيْنَ ذِرَاعِي وَجْهَةِ الْأَسَدِ

وأما قوله عز وجل قِيمًا نَقُضُهُمْ مِيثَاقَهُمْ فَاثْمًا جَاءَ لَا تَهْلِي لِمَاعِي سِوَى مَا كَانَ قَبْلَ أَنْ تَجِيَّ بِهِ

إِلَّا التَّوَكُّدُ غِنًى ثُمَّ جَازَنَكَ إِذْ لَمْ تُزِدْ بِهِ أَكْثَرَ مِنْ هَذَا وَكَانَ حَرْفَيْنِ أَحَدُهُمَا فِي الْأَخْرَعَامِلِ وَلَوْ كَانَ

اسْمًا أَوْ ظَرْفًا أَوْ فِعْلًا لَمْ يَجِزْ وَأَمَّا قَوْلُهُ أَدْخَلَ فُؤَاهُ الْخَرْفَ هَذَا جَرَى عَلَى سَعَةِ الْكَلَامِ وَالْجِدِّ أَدْخَلَ

فَاهُ الْخَرْفُ كَمَا قَالَ أَدْخَلْتُ فِي رَأْسِي الْقَلَنْسُوَّةَ وَالْجِدُّ أَدْخَلْتُ فِي الْقَلَنْسُوَّةِ رَأْسِي وَلَيْسَ مِثْلَ الْبَلَّةِ

وَالْيَوْمَ لِأَنَّهُمَا ظَرْفَانِ فَهُوَ مُخَالَفٌ لَهُ فِي هَذَا مُوَافِقٌ لَهُ فِي السَّعَةِ قَالَ الشَّاعِرُ (طويل)

تَرَى الثَّوْرَ فِيهَا مُدْخِلَ الظِّلِّ رَأْسَهُ * وَسَارْتُهُ بِإِدَائِي الشَّمْسِ أَجْمَعُ

* وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ دِي الرِّمَةِ

كَأَنَّ أَصْوَاتَ مَنْ يُبْغَالُهُنَّ بِنَا أَوَاخِرَ الْمَيْسِ أَصْوَاتُ الْفَرَارِيحِ

الشاهد فيه إضافة الأصوات إلى أواخر الميس مع فصله بالجر ووضوؤه والتقدير كأن أصوات أواخر الميس

من شدة سيره لا بل بنا واضطرارها عليها أصوات الفراريج والميس شجر يعمل منه الرحال ويقال هو

النشم والايغال شدة السير * وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ لِدُرَّةَ عَبَّعَةَ مِنْ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ

هـ. أَخَوَانِي الْحَرْبِ مَنْ لَا أَخَالَه إِذَا خَافَ يَوْمَ نَبْؤَةٍ فَدَعَاهُمَا

الشاهد فيه إضافة الأخوين إلى من مع الفصل بالجر ورويه وكالذي قبله * رثت أخويها فتقول كأنما لن

لَا أَخَالَه فِي الْحَرْبِ وَلَا نَاصِرَ أَخَوَيْنِ يَنْصُرَانِهِ إِذَا غَشِيَهُ الْعَدُوُّ خَافَ أَنْ يَنْبُوعَ مَقَاوِمَتِهِ وَأَصْلُ النَّبْؤَةِ أَنْ

يُضْرَبَ بِالسِّيفِ فَيَنْبُوعُ مِنَ الضَّرْبَةِ وَلَا يَعْضَى فِيهَا * وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ الْفَرَزْدَقَ

يَا مَنْ رَأَى عَارِضًا أَرَقَّتْ لَهُ بَيْنَ ذِرَاعِي وَجْهَةِ الْأَسَدِ

الشاهد فيه إضافة الذراعين إلى الأسد مع الفصل بالجهة والقول فيه كالقول في بيت الأعشى قبله وعلته

كعلته * وَصِفَ عَارِضٌ مُحَابٍ اعْتَرَضَ بَيْنَ نَوَى الذَّرَاعِ وَنَوَى الْجِهَةِ وَهُمَا مِنْ أَنْوَاءِ الْأَسَدِ وَأَنْوَاءُ أَحْمَدِ الْأَنْوَاءِ

وَذَكَرَ الذَّرَاعَيْنِ وَالنَّوَى الذَّرَاعَ الْمَقْبُوضَةَ مِنْهُمَا لِأَشْرَاقِهِمَا فِي أَعْضَاءِ الْأَسَدِ وَالتَّسْمِيَةُ وَنَظِيرُ هَذَا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ

يَخْرُجُ مِنْهُمَا الثَّوَلُ وَالْمَرْجَانُ يَرِيدُ مِنَ الْبَحْرَيْنِ الْمَلْحَ وَالْعَذْبَ وَانْمَاجُ الْثَوَلِ وَالْمَرْجَانِ مِنَ الْمَلْحِ مِنْهُمَا * وَأُنْشِدُ

فِي الْبَابِ

تَرَى الثَّوْرَ فِيهَا مُدْخِلَ الظِّلِّ رَأْسَهُ وَسَارْتُهُ بِإِدَائِي الشَّمْسِ أَجْمَعُ

فوجه الكلام فيه هذا كراهية الانفصال وانما يمكن في الجزأ فخذ الكلام أن يكون الناصب
مبدوآبه

وهذا باب صار الفاعل فيه بمنزلة الذي فعل في المعنى وما يعمل فيه في ذلك قولك هذا الضارب
زيد أقصاف في معنى هذا الذي ضرب زيد أو عمل عمله لأن الالف واللام منعنا الاضافة وصارتا
بمنزلة التنوين وكذلك هذا الضارب الرجل وهو وجه الكلام وقد قال قوم من العرب ترضى
عريتكم هذا الضارب الرجل شبهوه بالحسن الوجه وإن كان ليس مثله في المعنى ولا في
أحواله إلا أنما سم وقد يجبر كما يجبر وينصب أيضا كما ينصب وسيبين ذلك في باب ان شاء الله وقد
يشبهون الشيء بالشيء وليس مثله في جميع أحواله وسرى ذلك في كلامهم كثيرا وقال المرار
الأسدي

(واقف)

أنا ابن التارك البكري بشر * عليه الطير ترقبه وقوعا

معناه ممن يرويه عن العرب وأجرى بشر على مجرى المجرور لانه جعله بمنزلة ما يكف منه التنوين
ومثل ذلك في الاجراء على ما قبله هو الضارب زيد أو الرجل لا يكون فيه إلا النصب لانه عمل فيهما
عمل المتنون ولا يكون هو الضارب عمر وكلا لا يكون هو الحسن وجه ومن قال هذا الضارب الرجل
قال هو الضارب الرجل وعبد الله

الشاهد فيه اضافة مدخل الى الظل ونصب الرأس به على الاتساع والقلب وكان الوجه أن يقول مدخل رأسه
الظل لان الرأس هو الداخل في الظل والظل المدخل فيه ولذلك مما سيبيوه الناصب في تفسير البيت فقال
الوجه أن يكون الناصب مبدوآبه * وصف هاجرة قد ألحأت الثيران الى كنسها قري الثور مدخل رأسه في
ظل كانه لما يجده من شدة الحرو سائر ما رز الشمس * وأنشد في باب ترجمته هذا باب صار فيه الفاعل بمنزلة الذي
فعل في المعنى وما يعمل فيه لمرار الأسدي

أنا ابن التارك البكري بشر * عليه الطير ترقبه وقوعا

الشاهد فيه اضافة التارك الى البكري تشبيها بالحسن الوجه لانه مثله في اضافته الى الالف واللام وجاز ذلك مع
تقدير الانفصال وأجرى بشر على لفظ البكري عطف بيان عليه أو بدلا منه وان لم يكن فيه الالف واللام وجاز
ذلك لبعده عن الاسم المضاف ولانه تابع والتابع يجوز فيه ما لا يجوز في المتبوع وقد خولف سيبيوه في جري بشر
وحمله على لفظ البكري لانك لو وضعت موضعه لم تسع لك أن تقول أنا ابن التارك بشر كما لا تقول الضارب زيد
والصحيح ما أجاز سيبيوه لاختذه ذلك عن العرب والعلة التي ذكرنا * وصف أن أله صرع رجلا من بكر فو قعت
عليه الطير وبه رمق فجعلت ترقب موته لتتناول عنه والوقوف عنهما جمع واقع وهو ضد الطائر ويجوز نصبه
على الحال من الضمير في ترقبه ولو رفع على الخبر لجاز

ومن ذلك انشاد بعض العرب قول الأعشى

(كامل)

الواهب المائة الهجان وعبيدها • عوداً ترجى بينها أطفالها
فاذا ثبتت أوجعت فأثبت النون قلت هذان الضاربان زيداهم الضاربون الرجل لا يكون فيه
غير هذا الآن النون ثابتة في ذلك قوله عز وجل والمقيم الصلاة والمؤتُونَ الزكاة وقال ابن
مقبل

(بسيط)

يا عين بكى خيفاً رأس حبيهم • الكاسرين القناني عورة الدبر
فان كفت النون جررت وصار الاسم داخل في الجار وبدلاً من النون لان النون لا تعاقب
الالف واللام ولم تدخل على الاسم بعد ان ثبتت فيه الالف واللام لانه لا يكون واحداً معروفاً
ثم يثنى بالتثنية قبل الالف واللام لان المعرفة بعد النكرة فالنون مكفوفة والمعنى معنى ثبات
النون كما كان ذلك في الاسم الذي جرى مجرى الفعل المضارع وذلك قولك هما الضاربان زيد
والضاربون عمرو

* وأنشد في الباب للأعشى

الواهب المائة الهجان وعبيدها عوداً ترجى بينها أطفالها

الشاهد فيه مطف عبيدها على المائة وهو مضاف الى غير الالف واللام فهو عندهم مثل الضارب الرجل وعبد
الله وقد غلط سيويوه في استشاده بهذا لان المضاف الى ضمير المائة وضميرها بمنزلة فكأنه قال الواهب
المائة وعبيد المائة فهذا جائز باجماع وليس مثل الضارب الرجل وعبيده لان عبد الله اسم علم كالمفرد لم يضاف الى
ضمير الاول فيكون بمنزلة والجهة لسيويوه انه لم يقصد الى أن يكون البيت شاهداً على نص ما قدمه وانما أراد
ان المعطوف على الالف واللام بمنزلة في الجرو مثل ذلك بكراً البيت وان لم تكن فيه الجهة قاطعة في جواز
المسئلة التي قدم * يقول يهب المائة من الابل وراعيها وخص الهجان لانها أكرمها والهجان البيض والعود
الحديثات التاج واحدتها عائد وهو جمع غريب وتظيره حائل وحول ومميت عائداً لان ولها يعبود بها الصغرة
وبني على فاعل لانه على نية النسب لا على ما يوجب التصريف كما قال الراعي شاة راضية والمعنى مرضية ومعنى ترجى
تساق سوطاً رفيقاً لاطفال تقع على كل صغير من أولاد الحيوان * ومما أنشده الزجاج في الباب عن المبرد للفرزدق
في قولهم الضارب الرجل

تأربها قسلي وما في دماها وظاه من الشاقيات الحوام

فأضاف الشاقيات وفيها الالف واللام الى الحوام * يقول تأربها قسلاً فاجعلنا دماهم قتلناهم واطلهم أي قودا
وليس فيها مع ذلك وفاة لهما وان كانت شفاء لغيره ولو وفاة بدمه والحوام التي تحوم حول الماء عطشاً ضربها
مثلاً لطلبه لهم * وأنشد في الباب لابن مقبل واسمه غيم بن أبي بن مقبل الجعاني

يا عين بكى خيفاً رأس حبيهم الكاسرين القناني عورة الدبر

الشاهد فيه ان ثبت النون مع الالف واللام في الكاسرين وان لم يثبت معها التنوين لقوتها بالحركة وضعفه
بالسكون ونصب ما بعدها * يرقى قوماً يقول كانوا سادات حبيهم يحلون على الرأس منهم وكانوا اذا شهدوا الحرب
فانكسر جيشهم كروا في أبنار المنهزمين وقتلوا دوتهم وكسر وارماهم في حفظ مورثهم وحميتهم من صدورهم
وخيف قبيلتهم من قيس وهم بعض أجداد ابن مقبل والقنار المراح والعورته ههنا مكمن القوم من أنفسهم وكل

وقال الفرزدق

(وافر)

أَسِيدُ خَرِيطة نَهَارًا * مِنَ الْمُتَلَقِّي قَرْدِ الْقِمَامِ

وقال ذجل من بني ضبة

(كامل)

الفارسي باب الأمير المبهم

وقال رجل من الأنصار

(منسرح)

الْحَاقِظُ عَوْرَةَ الْعَشِيرَةِ لَا * يَأْتِيهِمْ مِنْ وَرَائِنَا نَظْفٌ

ليحذف النون للاضافة ولا يعاقب الاسم النون ولكن حذفوها كما حذفوها من الذين والذين

حين طال الكلام وكان الاسم الاول منها ما لاسم الآخر قال الاخطل

(كامل)

أَبْنَى كُلِّبِ بْنِ عَمَى الْقَدَا * قَتَلَا الْمُلُوكَ وَفَكَكَا الْأَغْلَالَ

لان معناه معنى الذين فعلاوا وهو مع المفعول بمنزلة اسم مفرد لم يفعل في شيء كما ان الذين فعلا ومع

صلته بمنزلة اسم

ما أتبع فهو عورته والادبار عند الانهزام * وأنشد في الباب الفرزدق

أَسِيدُ ذُو خَرِيطة نَهَارًا * مِنَ الْمُتَلَقِّي قَرْدِ الْقِمَامِ

الشاهد فيه اضافة المتلقى الى القرد مع الالف واللام وجاز ذلك لانه جمع ثبت فوه مع الالف واللام

ولا تعاقبهما كما تعاقب التنوين فجازت اضافته كما ثبت فوه على ما بينه سيويه * وصف أنه يلص الى من يحب

غلاما أسيدا حقيق الا يوثقه له متلقط القرد وهو ما تراكم من القمام وهو ما كنس واحدة فامة والقيمة

المكثنة واسيد تصغير أسود وقبل البيت

سِيلُفْنَهُنَّ وَحَى الْقَوْلُ مَعَى * وَيَلْخُلُ رَأْسُهُ تَحْتَ الْقِرَامِ

والقِرَامُ السُّر * وأنشد في الباب لرجل من بني ضبة

* الفارسي باب الأمير المبهم

الشاهد فيه اضافة الفارسي وفيه الالف واللام الى ما بعده وعلته كعلة الذي قبله * وصف قوما أشرا فلا يحبون

عن الأمراء ولا تخلق أوجهم دونهم والمبهم الخلق وكل شيء مخلق فهو مبهم والعارج القانع ونظيره هذا قول

الآخر

مَنْ النَّفَرِ الْبَيْضِ الَّذِينَ إِذَا اعْتَرَوْا * وَهَاتِ الرِّجَالَ حَلْقَةَ الْبَابِ فَمَقَعُوا

* وأنشد في الباب لرجل من الأنصار ويقال هو قيس بن الحطيم

الْحَاقِظُ عَوْرَةَ الْعَشِيرَةِ لَا * يَأْتِيهِمْ مِنْ وَرَائِنَا نَظْفٌ

الشاهد فيه حذف النون من الحافظين استحقاقا لطول الاسم ونصب ما بعده على نية اثبات النون ولو حفظ على

حذف النون للاضافة لجاز * وصف أنهم يحفظون عورة عشيرتهم اذا انهزموا ويحمونهم من عدوهم ولا يخلونهم

فيكونوا نظفين في فعلهم والنظف الذنب ويرى وكفه وهو العيب * وأنشد في الباب للاخطل واممه غيات

ابن غوث التغلبي

أَبْنَى كُلِّبِ بْنِ عَمَى الْقَدَا * قَتَلَا الْمُلُوكَ وَفَكَكَا الْأَغْلَالَ

وقال أشهب بن ربيعة

(طويل)

وإن الذي حانت بفلج دماؤهم * هم القوم كل القوم بأم خالد

وإذا قلت هم الضاربون وهما الضاربون فالوجه فيه الجر لا نك إذا كفت النون من هذه
الاسماء في المظهر كان الوجه الجر لا في قول من قال الحاقطوعورة العشرة ولا يكون في قولهم هم
ضاربون أن تكون الكاف في موضع النصب لا تلو كفت النون في الاظهار لم يكن إلا جراً
ولا يجوز في الاظهار هم ضاربون زيداً لانها ليست في معنى الذي لانها ليست فيها الالف واللام كما
كانت في الذي واعلم أن حذف النون والتنوين لازم مع علامة المضمر غير المنفصل لانه لا يتركلم به
مفرداً حتى يكون متصلاً بفعل قبله أو باسم فيه ضمير فصار كانه النون والتنوين في الاسم لانهما
لا يكونان الا زوائد ولا يكونان الا في أواخر الحروف والمظهر وإن كان يعاقب النون والتنوين
فانه ليس كعلامة المضمر المتصل لانه اسم يتفصل ويتبدأ وليس كعلامة الاضمار لانها في اللفظ
كالنون والتنوين فهي أقرب اليها من المظهر اجتمع فيها هذا والمعاقبة وقد جاء في الشعر فرعوا

أنهم مصنوع

(طويل)

هم القائلون الخير والامرونه * اذا ما خشوا من محدث الامر معظماً

وقال

(طويل)

ولم يرتفق والناس محتضرونه * جميعاً وأبدي المعتفين رواهقه

الشاهد فيه حذف النون من الذين تحذف الطول الاسم بالصلة * يفخر على جرير وهو من بني كليب بن ربيعة بن
اشتم من قومه من بني كلب وساد كعمرو بن كلثوم قاتل عمرو بن هذا الملك (٤) وعصم بن أبي حنش قاتل شرحبيل
اس عمرو بن جرير يوم الكلاب وغيرهم من سادات تعلق * وأشد في الباب لأشهب بن ربيعة ويروي
زميلة بالراي

وإن الذي حانت بفلج دماؤهم * هم القوم كل القوم بأم خالد

الشاهد فيه حذف النون من الذين استحقاقاً كما تقدم والدليل على انه أراد به الجمع قوله دماؤهم ويجوز أن
يكون الذي واحد أيؤدي عن الجمع لابهامه ويكون الضمير محمولا على المعنى فيجمع كاهل الله عز وجل والذي جاء
بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون * رثى قوماً قتلوا بفلج وهو موضع بينه كانت فيه وقعة * وأشد في الباب
قال وزعموا أنه مصنوع

هم القائلون الخير والامرونه * اذا ما خشوا من محدث الامر معظماً

الشاهد فيه الجمع بين النون والضمير في قوله الامرونه وحكم الضمير أن يعاقب النون والتنوين لانه بمنزلة
في الضمير والاتصال فهو معاقب لهما اذا كان المظهر مع قوته وانفصاله قديعاً قديماً وقد روي على سبويه حمله
على هذا التقدير وجعلت الهاء بيا للحركة النون على نية الوقف وانباتها في الوصل ضرورة وتشبيهها في الحركة
بهاء الاضمار ضرورة وكلتا الوجهين جيد * وأشد في الباب في مثله

ولم يرتفق والناس محتضرونه * جميعاً وأبدي المعتفين رواهقه

وهذا باب من المصادر جرى مجرى الفعل المضارع في عـ له ومعناه * وذلك قولك عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبٍ زَيْدًا فمعناه أَنَّهُ يَضْرِبُ زَيْدًا وتقول عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبٍ زَيْدًا بِكَرٍّ وَمِنْ ضَرْبٍ زَيْدًا عَمْرًا إِذَا كَانَ هُوَ الْفَاعِلُ كَأَنَّهُ قَالَ عَجِبْتُ مِنْ أَنَّهُ يَضْرِبُ زَيْدًا عَمْرًا وَيَضْرِبُ عَمْرًا زَيْدًا وَأَمَّا خَالَفَ هَذَا الْأِسْمَ الَّذِي جَرَى مَجْرَى الْفِعْلِ الْمَضَارِعِ فِي أَنَّ فِيهِ فَاعِلًا وَمَفْعُولًا لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ هَذَا ضَارِبٌ فَقَدْ جِئْتَ بِالْفَاعِلِ وَذَكَرْتَهُ وَإِذَا قُلْتَ عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبٍ فَأَنْتَ لَمْ تَذْكُرِ الْفَاعِلَ فَالْمَصْدَرُ لَيْسَ بِالْفَاعِلِ وَإِنْ كَانَ فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى الْفَاعِلِ فَلِذَلِكَ احْتَجَبَتْ فِيهِ إِلَى فَاعِلٍ وَمَفْعُولٍ وَلَمْ تَحْتَجِ حِينَ قُلْتَ هَذَا ضَارِبٌ زَيْدًا إِلَى فَاعِلٍ ظَاهِرٍ لِأَنَّ الْمَضْمَرِ فِي ضَارِبٍ هُوَ الْفَاعِلُ فَمَجَاءُ مِنْ هَذَا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ أَوْ لَطْعَامٍ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَةٍ يَتِيمًا إِذَا مَقْرَبَةً وَقَالَ

(طويل)

فَلَوْلَا رَجَاءُ النَّصْرِ مِنْكَ وَرَهْبُهُ * عِقَابُكَ قَدْ صَارَ وَالنَّاسُ كَالْمَوَارِدِ

وقال

(وافر)

أَخَذْتُ بِسَجَلِهِمْ فَفَتَحْتُ فِيهِ * مُحَافَظَةٌ لَهُنَّ إِخَالُ الذَّمَامِ

وقال

(وافر)

بِضَرْبٍ بِالسُّيُوفِ رُؤُوسَ قَوْمٍ * أَرَلْنَا هَامَهُنَّ عَنِ الْمَقْبِلِ

وإن شئت حذف التنوين كما حذف في الفاعل ويكون المعنى على حاله إلا أنك تجزى الذي يلي

الشاهد فيه قوله عَجِبْتُ مِنْهُ وَعَلَيْهِ كَالَّذِي قَبْلَهُ يَقُولُ غَشِيَهُ الْحَقُّونُ وَهُمْ السَّائِلُونَ وَاحْتَضَرَ النَّاسُ جَمِيعًا لِلْعَطَاءِ فَيَجْلِسُ لَهُمْ جُلُوسٌ مُتَصَرِّفٌ مُتَبَدِّلٌ غَيْرٌ مَرْتَقٍ مُتَوَدِّعٌ * وَأَشْدُّ فِي بَابِ تَرْجُمَةِ هَذَا بَابُ مِنَ الْمَصَادِرِ جَرَى مَجْرَى الْفِعْلِ الْمَضَارِعِ

فَلَوْلَا رَجَاءُ النَّصْرِ مِنْكَ وَرَهْبُهُ * عِقَابُكَ قَدْ صَارَ وَالنَّاسُ كَالْمَوَارِدِ

الشاهد فيه تنوين رهبة ونصب ما بعدها بها على معنى وإن ترهب عِقَابُكَ * يَقُولُ لَوْلَا رَجَاءُ النَّصْرِ لَنَا عَلَيْهِمْ وَرَهْبَتُنَا عِقَابُكَ لَمَّا إِنْ انْتَقَمْنَا بِأَيْدِيْنَا مِنْهُمْ لَوَطَّنَانَهُمْ وَأَذَلَّاهُمْ كَمَا قُوطَا الْمَوَارِدِ وَهِيَ الطَّرِيقُ إِلَى الْمَاءِ وَخَصَّهَا لِأَنَّهَُا أَعْمَرُ الطَّرِيقِ * وَأَشْدُّ فِي الْبَابِ

أَخَذْتُ بِسَجَلِهِمْ فَفَتَحْتُ فِيهِ * مُحَافَظَةٌ لَهُنَّ إِخَالُ الذَّمَامِ

الشاهد فيه نصب إخال الذَّمَامِ مُحَافَظَةٌ وَالتَّعْدِيرُ لِأَنَّ حَافِظَتِ إِخَالِ الذَّمَامِ أَيْ رَاعِيَتَهُ وَطَرَضَتْ بِهِ وَالْمَعْنَى عَلَى إِخَالِ الذَّمَامِ حَذَفَ حَرْفَ الْجُرُوءِ وَوَصَلَ الْمَصْدَرَ بِمَا فِيهِ مِنْ مَعْنَى الْفِعْلِ وَأَرَادَ إِخَالِ الذَّمَامِ تَقْصِيرُ ضَرْبِ وَرْدٍ وَالْحِجْلُ الدَّلُورُ مَلَأَتْ مَا غَضِرَتْ بِثَلَاثِ الْعَطَاءِ وَالْحَطُّ لَانِ الْعَيْشِ بِالماءِ وَمَعْنَى فَتَحْتُ أَعْطَيْتُ وَأَصْلُ النَّفْعِ الدَّفْعُ بِعَرْتُومِهِ نَفْحَةُ الطَّيْبِ وَهِيَ الْمَنَافِعُ وَانْتَحَنَتْ وَانْتَشَارَتْ * وَأَشْدُّ فِي الْبَابِ

بِضَرْبٍ بِالسُّيُوفِ رُؤُوسَ قَوْمٍ * أَرَلْنَا هَامَهُنَّ عَنِ الْمَقْبِلِ

الشاهد فيه تنوين ضرب ونصب الرؤس به لأن التقدير بأن ضربنا بالسُّيُوفِ رُؤُوسَ قَوْمٍ وَأَرَادَ بِالْمَقْبِلِ الْأَمْنَانَ لِأَنَّهُمَا مَقْبِلُ الرُّؤُوسِ وَمَوْضِعُ مُسْتَقَرِّهَا وَأَضَافَ الْجَمَامَ إِلَى الرُّؤُوسِ وَالْهَامُ هِيَ الرُّؤُوسُ اتساعا لوجازا

المصدر فاعلا كان أو مفعولا لأنه اسم قد كففت منه النون كما فعلت ذلك بفاعل وبصير المجرور
بدلا من التنوين معاقبته وذلك قولك عجبْتُ من ضربه زيدان كان فاعلا ومن ضربه زيدان كان
المضمر مفعولا وتقول عجبْتُ من كسوة زيد أبوه وعجبْتُ من كسوة زيد أباه إذا حذف التنوين
ومما جاء لا ينون قول أبيد

(كامل)

عهدي بها الحى الجميع وفيهم * قبل التفرق ميسر وندام

ومنه قولهم سمع أننى زيد يقول ذلك قال رؤبة

(وجز)

ورأى عني الفتي أخاكا * يعطى الجزيل فعليك ذاكا

وتقول عجبْتُ من ضرب زيد وعمرو إذا أشركت بينهما كما فعلت ذلك في الفاعل ومن قال هذا
ضارب زيد وعمرا قال عجبْتُ له من ضرب زيد وعمرا كأنه أضمر وبضرب عمرا أو وضرب عمرا
قال رؤبة

(رجز)

قد كنت دأيت بها حسنا * مخافة الإفلاس والليانا

* يحسن بيع الأصل والقيانا *

وسوغ ذلك اختلاف اللفظين وربما وقع مثل هذا في كلامهم كقولهم مسجد الجامع ودار الآخرة والجامع هو
المسجد والآخرة هي الدار * وأنشد في الباب البيد

عهدي بها الحى الجميع وفيهم * قبل التفرق ميسر وندام

الشاهد فيه نصب الحى بعهدي لأن معناه هدت بها الحى وعهدي مبتدأ وخبره في قوله وفيهم ميسر وندام لأن
موضع الجملة موضع نصب على الحال والحال تكون خبرا عن المصدر كقولهم جلوسك متكئا أو كلك مرتقا
والواو مع ما بعده تقع هذا الموقع فتقول جلوسك وأنت متكئ وكلك وأنت مرتق وساغ هذا في المصدر
لأنه ينوب مناب الفعل والفاعل فكانت قلت تجلس متكئا أو كل مرتقا مع أن المتكئ والمرتق غير الجلوس
والأكل فلا يجوز رفعهما على الخبر لأن الخبر إذا رفع إذا كان هو الأول كقولك جلوسك حسن وكلك شديد
* وصف دارا خلت من أهلها فذكر ما كان عهد بها من اجتماع الحى مع سعة الحال والجميع المجتمعون والميسر
القمار على الجزور والندام المنادمة * وأنشد في الباب لرؤبة

ورأى عني الفتي أخاكا * يعطى الجزيل فعليك ذاكا

الشاهد فيه نصب الفتي وما بعده بقوله رأى عني والقول فيه كالقول في الذى قبله ويعطى في موضع الحال النائية
مناب الخبر على ما تقدم * وأنشد في الباب

قد كنت دأيت بها حسنا * مخافة الإفلاس والليانا

* يحسن بيع الأصل والقيانا *

الشاهد فيه نصب البيان والقيان على معنى الأول والتقدير دأيت بها من أجل أن خفت الإفلاس والبيان
ويحسن أن يبيع الأصل والقيان ويجوز أن يكون البيان مفعولا على والبيان فلما قط الجار نصب بالفعل ويجوز

وتقول عجبْتُ من الضَّربِ زيدا كما قلت عجبْتُ من الضاربِ زيدا تكون الالف واللام بمنزلة

التنوين وقال الشاعر (متقارب)

ضعيفُ النكايَةِ أعداءه * يخالُ الفرارُ رايحي الأجل

وقال المزارع الاسدي (طويل)

لقد علمتُ أولى المغيرةِ أنني * كرتُ فلم أنكلُ عن الضربِ مسمعا

ومن قال هو الضاربُ الرجلِ لم يقل عجبْتُ له من الضربِ الرجلِ لأن الضاربَ الرجلِ مشبهٌ بالحسنِ

الوجه لأنه وصفٌ للامم كما أن الحسنَ وصفٌ وهو ليس بحمدٍ في الكلام وقد ينبغي في قياس من

قال الضاربُ الرجلِ أن يقول الضاربُ أخي الرجلِ كما يقول الحسنُ الأخ والحسنُ وجهُ الأخ وكان

الخليل يراه وإن شئت قلت هذا ضربُ عبد الله كما تقول هذا ضربُ عبد الله فيما انقطع من

الأفعال وتقول عجبْتُ من ضربِ اليومِ زيدا كما قال * يا سارقَ الليلة أهلَ الدار * وليس مثلُ * لله

ذُرَّ اليومَ من لأمها * لأنهم لم يجعلوه فعلا أو فعلا شيئا في اليومِ انما هو بمنزلة الله بلادك ويجوز

عجبْتُ له من ضربِ أخيه يكون المصدرُ مضافا ففعل أو لم يفعل ويكون منونا وليس بمنزلة ضاربٍ

وهذا باب الصفة المشبهة بالفاعل فيما علمتُ فيه * ولم تقو أن تعمل عملَ الفاعل لأنها ليست

في معنى الفعل المضارع فأنما شبيهت بالفاعل فيما علمتُ فيه وما تعملُ فيه معلومٌ انما تعمل

أن يكون نصبه على تقدير وخفاة اليان حذف المخافة وأقام اليان مقامها في الاعراب كما هل الله عز وجل واسئل القرية التي كنفها واليان مصدر لويته بالدين لباوليا ما اذا مطلته وهذا المثال قليل في المصادر لم يسمع الا في هذا وفي قوله شئت شئت شئت فافهم سكن النون والقيان جمع فينه وهي الامة مغنية كانت أو غير مغنية والمعنى ظاهرين * وأنشد في الباب

ضعيفُ النكايَةِ أعداءه يخالُ الفرارُ رايحي الأجل

الشاهد في نصب الأعداء بالنكايَةِ لمنع الالف واللام من الإضافة ومعاقبتهم بالتنوين الموجب للنصب ومن التحوين من ينكر عمل المصدر وفيه الالف واللام لخروجه عن شبه الفعل فينصب ما بعده باضمار مصدر منكور وتقديره ضعيفُ النكايَةِ أعداءه وهذا يلزمه مع تنوين المصدر لأن الفعل لا ينون فقد خرج المصدر عن شبه الفعل بالتنوين فينبغي على مذهبه أن لا يعمل عمله * بهجور رجلا يقول هو ضعیف من أن ينكي أعداءه وجبان عن أن يثبت لقرنه ولكنه يلجأ إلى الفرار ويخاله مؤخر الأجله * وأنشد في الباب الفرار

لقد علمتُ أولى المغيرةِ أنني لحقت فلم أنكلُ عن الضربِ مسمعا

الشاهد فيه نصب مسمع بالضرب على نحو ما تقدم ويجوز أن يكون بلقت والاول أولى لقرب الحوار ولذلك اقتصر عليه سيبويه * يقول قد علم أول من لقيت من المغيرين في صرقتهم عن وجههم هازما لهم ولحقت عبيدهم فلم أنكلُ عن ضربه بسيفي والنكول الرجوع عن القرن جينا

فما كان من سببها معرّفاً بالالف واللام أو نكرة لا تُجاوز هذا لأنه ليس بفعل ولا اسم هو في
معناه والاضافة فيه أحسن وأكثراً لأنه ليس كما جرى مجرى الفعل ولا في معناه فكان هذا
أحسن عندهم أن يتبعاً عدته في اللفظ كما أنه ليس مثله في المعنى وفي قوته في الأشياء والتنوين
عربي جيد ومع هذا أنهم لو تركوا التنوين أو النون لم يكن أبداً الانكسار على حاله منونا فلما
كان ترك التنوين فيه والنون لا يُجاوز به معنى النون والتنوين كان تركهما أخف عليهم
فهذا يقوى أن الاضافة أحسن من التفسير الأول فالضاف قولك هذا حسن الوجه وهذه
حسنة الوجه فالصفة تقع على الاسم الأول ثم توصلها إلى الوجه وإلى كل شيء من سببه على
ما ذكرنا لك كما نقول هذا ضارب الرجل وهذه ضاربة الرجل الآن الحسن في المعنى للوجه
والضرب ههنا الأول ومن ذلك قولهم هو أجريّ العينين وهو جيد وجه الدار ومما جاء
منونا قول زهير

(بسيط)

أهوى لها أسفع الخدين مطرق * ريش القوادم لم تنصب له الشبك

(رجز)

وقال العجاج

* محتبك ضخم شؤون الرأس *

(وافر)

وقال أيضاً النابغة

ونأخذ بعد مذنب عيش * أجب الظهر ليس له سنام

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب الصفة المشبهة باسم الفاعل لرهير

أهوى لها أسفع الخدين مطرق * ريش القوادم لم تنصب له الشبك

الشاهد فيه نصب الريش بطرق تشبيهه في العمل باسم الفاعل المتعدي لأنه صفة مشبهة جار على فعله كجريه
ويلحقه من التثنية والجمع والتذكير والتأنيث ما يلحقه فعمل لذلك فيما كان من سببه الخ * وصف صقرا
انقض على قطة والسفحة سواد في خديه والاطراق والمطارقة تراكد ريشه والقوادم ريش مقدم الجناح
وقوله لم تنصب له الشبك أي هو وحشي لم يصد ويدل باليد وذلك أشد له وأسرع لطيرانه ومعنى أهوى انقض
والعروف هو يهوى وقد روي في البيت كذلك أو مأهوى فهو يعني أو مأيقال أهوى إلى بيده * وأنشد
في الباب العجاج

* محتبك ضخم شؤون الرأس *

الشاهد فيه نصب الشؤون بضمضم على التشبيه بالمفعول كما تقدم * وصف بعيراً بشدة الخلق وضم الرأس
والمحتبك الشديد والشؤون قبائل الرأس وملتحق أجزائه وإذا ضخم وتبأت كان أشد له وأوثق وأعظم
للهامة * وأنشد في الباب النابغة

ونأخذ بعد مذنب عيش * أجب الظهر ليس له سنام

(قوله كما أنه ليس
مثله في المعنى الخ) يعني
أن قولنا حسن الوجه لم
يجر مجرى حسن كما جرى
ضارب مجرى ضرب فكان
الأحسن عندهم في حسن
الاضافة لبعد الاضافة من
الفعل في اللفظ كما تباعد
حسن الوجه من الفعل
ومما جرى مجراه في
المعنى اه سيرا في

وهو في الشعر كثير واعلم أن الالف واللام في الاسم الآخر أكثر وأحسن من أن لا يكون فيه
الالف واللام لأن الأول في الالف واللام وغيرهما ههنا على حالة واحدة وليس كالفاعل فكان
إدخالهما أحسن وأكثر كما كان ترك التنوين أكثر وكان الالف واللام أولى لأن معناه حسن
وجهه فكذا لا يكون هذا المعرفة اختاروا في ذلك المعرفة والأخرى عربية كما أن التنوين والتنون
عربي مطرد فن ذلك قوله هو حديث عهد بالوجه وقال عمرو بن شاس (طويل)
ألكني إلى قومي السلام رسالة * بآية ما كانوا ضعافا ولا عزلا
ولاسيتي زى إذا ما تلبسوا * إلى حاجة يوما مخبئة برلا
وقال حميد الأرقط (رجز)

* لاحق بطن يقرأ سمين *

ومعاجاه منوفا قول أبي زبيد يصف الأسد (بسيط)

كان أنواب نقاد قد رن له * يعلو جملتها كهباء هدايا

الشاهد فيه نصب الظاهر بأجب على نية التنوين ولو كان غير ممنون في التية لانجر ما بهد بالاضافة وانجر هو
لاضافته اليه * وصف مرض النعمان بن المذر وانهان هلك صار الناس بعده في اسوإ حال وأضيق عيش وتوسكوا
منه بمثل ذنب بعير أجب وهو الذي لا سنام له من الهزال والذباب والذئابة والدباب الذنب إلا أن المستعمل لا يعبر
ونحوه الذنب وللطائر الذناب واللعين ونحوها لذئابة والسنام حدة البعير * وأنشد في الباب لعمرو بن شاس
ألكني إلى قومي السلام رسالة * بآية ما كانوا ضعافا ولا عزلا
ولاسيتي زى إذا ما تلبسوا * إلى حاجة يوما مخبئة برلا
الشاهد في اضافة بيتي إلى زى وهو منكرة على تقدير انبات الالف واللام وحذفها للاختصار * وصف انه تغرب
عن قومه بنى أسد فحمل رجلا اليهم السلام وجعل آية كونه منهم ومعرفته بهم ما وصفهم به من القوة على العدو
ووفادتهم على الملك بأحسن الرى ومعنى ألكني بلغ عنى وكن رسول وهو من الالوكه وهى الرسالة والآية العلامة
والعزل الذين لا سلاح معهم واحد هم أعزل ومعنى تلبسوا ركبوا وغشوا والمخيسة المنذلة بالركوب يعنى
الرواحل والبزل المستنة واحد ما بزل وهو جمع غريب * وأنشد في الباب لحمد الأرقط
* لاحق بطن يقرأ سمين *

الشاهد فيه اضافة لاحق إلى البطن مع حذف الالف واللام منه للاختصار كما تقدم * وصف فرسا بضمير البطن
تم نقي أن يكون ضمير من هزال فقال يقرأ سمين واللاحق الضام وحقيقته أن يلحق بطنه بظهره والقرا الظهر
* وأنشد في الباب لابي زيد الطائي

كان أنواب نقاد قد رن له * يعلو جملتها كهباء هدايا

الشاهد فيه نصب الهداب بقوله كهباء لما فيه من نية التنوين * وصف أسدا فيقول كأنه لا يس أنواب نقاد
قد أعلى نملها أى جعله من خارج والنقاد راعى النقد والقد ضرب من الغنم صغار الاجسام ومعنى قد رن أى
طبعن عليه وجعلن على قدر جسمه وقوله يعلو جملتها أى على تحملتها والباء معقبة لهمزة من أعلى والكهباء

(قوله فكذا لا
يكون هذا الا
معرفة الخ) يعنى أن
الالف واللام اثباتهما في
الوجه أحسن لأن المعنى
في اثباتهما وزعمهما سواء
وفي اثباتهما تعريف عوض
من التعريف الذى كان
في وجهه حيث كان مضافا
إلى الهاء وقوله والأخرى
عربية يعنى نزع
الالف واللام اه
سيرا في

وقال أيضا

(بسيط)

هَيْفَاءُ مَقْبِلَةٍ عَجَزًا مَدِيرَةً * مَحْطُوطَةٌ جَدِلَتْ شَبَابًا

وقال عدى بن زيد

(مديد)

مَنْ حَبِيبٍ أَوْ أَخِي ثِقَةٍ * أَوْ عَدُوٍّ شَاحِطٍ دَارًا

وقد جاء في الشعر حسنة وبجها شهوره بحسنة الوجه وذلك ردى لانه بالهاء معرفة كما كان

بالالف واللام وهو من سبب الاول كما أنه من سببه بالالف واللام قال الشماخ (طويل)

أَمِنْ دِمْتَيْنِ عَرَسَ الرُّكْبُ فِيهِمَا * بِحَقْلِ الرُّخَايِ قَدَّ عَفَا طَلَاهُمَا

أَقَامَتْ عَلَى رَبْعَيْهِمَا جَارًا صَفَا * كَيْتَا الْأَعَالِي جَوْنًا مُصْطَلَاهُمَا

(قوله وذلك

ردى) قال السيرافي

من قبل أن في حسن

ضمير اير تفع به يعود الى زيد

فلا حاجة بنا الى الضمير

الذي في الوجه لان الاصل

كان زيد حسن وجهه

والهاء تعود الى زيد فنقلنا

هذه الهاء بعينها الى حسن

فجعلناها في حال رفع

فاستكنت فيه فلا معنى

لإعادتها الى آخر

ما ذكره فانظره

التي تضرب الى الغيرة والهداب الهذب * وأنشد في الباب لأبي زيد الطائي

هَيْفَاءُ مَقْبِلَةٍ عَجَزًا مَدِيرَةً * مَحْطُوطَةٌ جَدِلَتْ شَبَابًا

الشاهد في نصب الأنياب بشبابة لما فيه من تية التنوين كما تقدم * وصف امرأة هيف الخصر وهو ضميره وعظم العجيرة وشب الثغر وهو بريقه وبرد فيقول إذا أقبلت رأيت لها خصر هيفًا وإذا أدبرت نظرت الى عجيرة مشرفة والمحطوطة النساء الظهر والمحط خشبة تدلك بها الخلود فيريد أنها غير متغضنة الجلد من كبر ولا ترهل ومعنى جدات أطف خلقها وأحكم كالجديل وهو زمام من آدم * وأنشد في الباب امدى بن زيد

مَنْ حَبِيبٍ أَوْ أَخِي ثِقَةٍ * أَوْ عَدُوٍّ شَاحِطٍ دَارًا

الشاهد في نصب دار شاحط تشبيها بالفعل به كما تقدم والناشط البعيد * وصف أن الدهريع بنوائه الصديق والعلو والقريب والبعد وقوله أو أخى ثقة أى من صديق أو حميم يوثق به في الشدة * وأنشد في الباب للشماخ

أَمِنْ دِمْتَيْنِ عَرَسَ الرُّكْبُ فِيهِمَا * بِحَقْلِ الرُّخَايِ قَدَّ عَفَا طَلَاهُمَا

أَقَامَتْ عَلَى رَبْعَيْهِمَا جَارًا صَفَا * كَيْتَا الْأَعَالِي جَوْنًا مُصْطَلَاهُمَا

الشاهد في قوله جونتًا مصطلاهما جونتًا بمنزلة حسنتًا ومصطلاهما بمنزلة وجوههما والضمير الذي في مصطلاهما يعود على قوله جارًا صفا وهما الاتقيتان والصفا الجبل وهو الثالث اليها وقوله كيتا الاعالي يعني ان الاعالي من الاتقيتين لم يسود لبعدها عن مباشرة النار فهي على لون الجبل وجونتًا مصطلاهما يعني مسودتي المصطلى وهو موضع الوقود منهما وأنكر بعض التحوين هذا على سيديه وجعل ان الصمير من مصطلاهما عائد على الاعالي الجاريتين فكأنه قال كيتا الاعالي جونتًا مصطلى الاعالي كما تقول حسنتا الغلام جميلًا وجهه أى وجه الغلام وهذا جائز باجماع وجعل الصمير في مصطلاهما وهو متقى عائد على الاعالي وهي جمع لانها في معنى الاعاليين فرد على المعنى والصحيح قول سيديوه لأن الشاعر لم يرد أن يقسم الاعالي فيجعل بعضها كيتا وبعضها جونا فاسودا وانما قسم الاتقيتين فجعل أعلاهما كيتا لبعده عن النار وأسفلهما جونا لمباشرة النار وقد يفت صحة مذهبه واحتلال مذهب من خالفه في كتاب النكت * وصف دمتي دارين خلتا من أهلها والرابع موضع النزول منهما والنعنة ما غير الحى من فناءها بالرماد واليمن وهو البعر ونحو ذلك وحقل الرخاي موضع بعينه والطلل ما شخص من علامات الديار وأشرف كالاتقية والوتون نحوهما وان لم يكن له شخص كاتر الرماد وملاعب الغلمان فهو رسم ومعنى عقادر من وتغير وجعل الاتقيتين جارقا الصفا لانصافهما به

واعلم أنه ليس في العربية مضاف يدخل عليه الألف واللام غير المضاف إلى المعرفة في هذا الباب وذلك قولك هذا الحسن الوجه أدخلوا الألف واللام على حسن الوجه لانه مضاف إلى معرفة لا يكون به معرفة أبداً فاحتاج إلى ذلك حيث منع ما يكون في مثله البتة ولا يجاوز به معنى التنوين فأما النكرة فلا يكون فيها إلا الحسن وجهها تكون الألف واللام بدلاً من التنوين لأنك لو قلت حديث عهد أو كريم أب لم تخل بالاول في شيء فتمثل له الألف واللام لانه على ما ينبغي أن يكون عليه قال رؤبة

(رجز)

* الحسرن باباً والعقور كلباً *

(وافر)

وزعم أبو الخطاب أنه سمع قوماً من العرب ينشدون قول الحرث بن ظالم

فما قومي بشعلبة بن سعد * ولا بفزارة الشعرى رقاباً

فأما أدخلت الألف واللام في الحسن ثم أعلمته كما قال الضارب زيداً وعلى هذا الوجه تقول هو الحسن الوجه وهي عربية جيدة قال الشاعر

(وافر)

فما قومي بشعلبة بن سعد * ولا بفزارة الشعرى رقاباً

وقد يجوز في هذا أن تقول هو الحسن الوجه على قوله هو الضارب الرجل فالجر في هذا الباب من وجهين من الباب الذي هو له وهو الاضافة ومن إعمال الفعل ثم يستحق فيضاف وإذا ثبتت أوجهت فأثبت النون فليس إلا النصب وذلك قولهم هم الطيبون الأخبار وهم الحسنان الوجوه ومن ذلك قوله تعالى قل هــل ننبئكم بالأخسرين أعمالاً

وجاوزت هــما والجوه السوداء وهي أيضاً البيضاء في غير هذا الموضع * وأنشد في الباب لرؤبة

* الحرن باباً والعقور كلباً *

الشاهد فيه نصب باب وكتب على قولك الحسن وجهها * وصف رجلاً بظلم الجبابرة الضيف فجعل باباً خلوئيقاً لا يستطيع فتحه وكتبه عقوراً من أجل بقاءه طالبا المعروفة * وأنشد في الباب للحرث بن ظالم المري

فما قومي بشعلبة بن سعد * ولا بفزارة الشعرى رقاباً

الشاهد فيه نصب الرقاب بالشعر على حد قولك الحسن وجهها ويجوز فيه الشعر الرقاب على ما أنشد بعدوه كقولك الحسن الوجه بالنصب على التثنية بالمفعول به * وصف ما كان من انتقاله عن بني ذبيان ولحقه بقريش وإنه الله بهم حين عدا على بعض سادات العرب وهو خالد بن حفص بن كلاب في بعض جوار ملوك لخم قتله غيلة في خبر طويل اختصره فيقول منتقياً من قبائل ذبيان وفزارة بن ذبيان والحرث بن ربوع بن غيث بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان فوصف فزارة بالغم وهو كثر شعر القفا ومقدم الرأس لأنه عندهم مما يشاء به ويذم

(قوله فأما

النكرة فلا يكون

فيها إلا الحسن وجهها

الح) يعني أنك إذا أدخلت

الألف واللام في الصفة

وتكررت ما بعدها لم تجز

إضافتها فإن قيل لم لا تجوز

إضافة الصفة إلى نكرة في

اللفظ وليست الإضافة

صحيحة فيقال الحسن وجه

يقال من قبل أنا إذا أعطيناها

لفظ الإضافة وإن لم يكن

معناها معنى الإضافة لم يجز

أن يكون خارجاً لفظها

عن لفظ الإضافة الصحيحة

لأن اسميناها بها وليس في

شيء من الإضافات لفظاً

وحقيقة ما يكون المضاف

معرفة والمضاف إليه نكرة

فلم يحسن أن تقول مررت

بزيد الحسن وجهه فيجزي

على خلاف ألفاظ

الإضافة التي سميناها

به اه سيرا في

وقالت خرنق من بني قيس

(كامل)

لَا يَتَّعِدَنَّ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ * سَمَّ الْعُدَاةَ وَأَفَّهَ الْجُرُزَ

النَّازِلُونَ بِكُلِّ مُعْتَرِكٍ * وَالطَّبِيبُونَ مَعَاقِدَ الْأَزْرِ

فإن كفت التون جررت كان الممول فيه نكرة أوفيه الالف واللام كما قلت هم الضاربون زيد ذلك قولهم هم الطيبون أخبار وإن شئت نصبت على قوله الحافظ ومرة العشرة وتقول فيما لا يقع الامتونا عاملا في نكرة وانما وقع امتونا لانه فصل فيه بين العامل والممول فالضمير لازم له أبدا مظهرا أو مضمرا وذلك قولك هو خير منك أبأ وهو أحسن منك وجهها ولا يكون الممول فيه الامن سببه وإن شئت قلت هو خير عملا وأنت تتوى منك وإن شئت أخرت الفصل في اللفظ وأصله التقديم لانه لا يمنع تأخير عمله مقدما كما قال ضرب زيد عمر وعمر ومؤخر في اللفظ مبدوءة في المعنى وهذا مبدوءة في أنه ثبت التنوين ثم يعمل ولا يعمل إلا في نكرة كما أنه لا يكون الانكرة ولا يقوى قوة الصفة المشبهة فالزم فيه وفيما يعمل فيه وجهها واحدا وتقول في الجمع خير منك أعمالا فان أضفت فقلت هذا أول رجل اجتمع فيه لزوم النكرة وأن يلفظ بواحد وهو يريد الجمع وذلك لانه أراد أن يقول أول الرجال حذف استخفافا واختصارا كما فاوا كل رجل يريدون كل الرجال فكما استخفوا بحذف الالف واللام استخفوا بترك بناء الجميع واستغنوا عن الالف واللام وعن قولهم خير الرجال وأول الرجال ومثل ذلك في ترك الالف واللام وبناء الجميع قولهم عشرون درهما غا أرادوا عشرين من الدراهم فاختصروا واستخفوا ولم يكن دخول الالف واللام بغير العشرين عن نكرته فاستخفوا بترك ما لم يحتاج إليه ولم تقو

(قوله وتقول)

فيما لا يقع الامتونا

عام لا الخ قال السيرافي

ان قال قائل لم لا يكون أفضل

وبابه الانكرة وخالف باب

الصفة المشبهة فالجواب

أن أفضل حين منع التثنية

والجمع بملو له محل الفعل

لسبب دلالة على المصدر

والزيادة منع التعريف وغيره

كما لا يكون الفعل معرفا

ولامثنى ولا جموعا

اه منه باختصار

والحمود عندهم النزع وهو انحسار الشعر عن مقدم الرأس والشعرى مؤنث الاشعر وهو منه كالكبرى من الاكبر وأتته لتأنيث القبيلة والشعر جمع أشعر فجمع لانه جعل كل واحد منها أشعر فجمع على المعنى * وأشد في الباب خرنق فتعقن

لَا يَتَّعِدَنَّ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ * سَمَّ الْعُدَاةَ وَأَفَّهَ الْجُرُزَ

النَّازِلُونَ بِكُلِّ مُعْتَرِكٍ * وَالطَّبِيبُونَ مَعَاقِدَ الْأَزْرِ

الشاهد فيه نصب معاقدا لأزربقوها الطيبون تشبيها بالمفعول لانه معرفة بإضافته الى الأزربقوه كقولك الحسنون أوجه الاخ * وصفت قومها بالطهور على العدو ونحو الجزور والاضياف والملازمة للحرب والعفة عن القواحي فجلت قومها اسماء الاعداء هم يقضى عليهم وآفة للجزر اكثر ما يخشون منها والمعتك موضع ازدحام الناس في الحرب ويقال فلان طيب معقدا لاراد ان كان عفيفا لا يجله لقاحشة

هذه الحرف قوة المشبهة التي ترى أنك توثقها وتذكرها وتجمعها كالفاعل تقول
مررت برجل حسن الوجه أبوه كما تقول مررت برجل حسن أبوه وهو مثل قولك مررت
برجل ضارب أبوه فان جئت بخير منك أو عشرين رفعت لأنهم ملحقون بالاسم لا تعمل عمل
الفعل فلم تقو قوة المشبهة كالم تقو المشبهة قوة ما جرى مجرى الفعل وتقول هو خير رجل
في الناس وأقره عبد فيهم لأن القارة هو العبد ولم تلي أقره ولا خيرا على غيره ثم تختص شيئا
فالمعنى مختلف وليس هاهنا فصل ولم يلزم الأترك التنوين كما أن عشرين وخير منك لم يلزم
فيه التنوين ولم يدخلوا الالف واللام كالم يدخلوه في الاول وتفسيره تفسير الاول وانما
أرادوا أقره العبد وخير الأعمال وانما أثبتوا الالف واللام في قولهم أفضل الناس لأن الاول
قد يصير به معرفة فثبتوا الالف واللام وبناء الجميع ولم ينون وفتحوا بترك النون والتنوين
بين معنيين وقد جاء من الفعل ما أنفذ الى مفعول ولم يقو قوة غيره مما قد مدى الى مفعول
وذلك قولك امتلأت ماء وتفتأت شحمًا ولا تقول امتلأته ولا تفتأته ولا يعمل في غيره
من المعارف ولا يقدم المفعول فيه فتقول ماء امتلأت كما لا يقدم المفعول فيه في الصفات
المشبهة ولا في هذه الأسماء لأنها ليست كالفاعل وذلك لأنه فعل لا يتعدى الى مفعول وانما هو
بمنزلة الاتفعال وانما أصله امتلأت من الماء وتفتأت من الشحم فحذف هذا استخفاً وكان الفعل
أجدر أن يتعدى اذ كان هذا يتعدى وهو في أنهم ضعفوه مثله وتقول هو أشجع الناس رجلاً
وهما خير الناس اثنين فالجور وهما هنا بمنزلة التنوين وانتصب الرجل والاثنان كما انتصب
الوجه في قولك هو أحسن منه وجهًا ولا يكون الانكسرة كالم يكن ثم الانكسرة والرجل هو
الاسم المبتدأ والاثنان كذلك انما معناه هو خير رجل في الناس وهما خير اثنين في الناس وان
ثبت لم يجعله الاول فقلت هو أكثر الناس مالا ومما أجري هذا المجري أسماء العدد تقول
فيما كان لأدنى العدة بالاضافة الى ما ينبغي لجمع أدنى العدد الى أدنى العقود وتدخل في
المضاف اليه الالف واللام لأنه يكون الاول به معرفة وذلك قولك ثلاثة أبواب وأربعة
أنف وأربعة أبواب وكذلك تقول نيامينك وبين العشرة واذا أدخلت الالف واللام قلت
خمس الأبواب وستة الأبواب فلا يكون هذا أبداً الا غير ممنون يلزمه أمر واحد لما ذكرتك
فانزدت على العشرة شيئاً من أسماء أدنى العدد فانه يجعل مع الاول اسماً واحداً استخفاً

(قوله)
مررت بر
حسن الو
كما تقول الخ) قال السيرافي
فان قال قائل ما هذا
التشبيه وكيف تقدير هذا
الكلام فالجواب انك اذا
قلت مررت برجل حسن
الوجه ففي حسن ضمير
من رجل قد نقل اليه من
الوجه كما انك اذا قلت
مررت برجل ضارب زيد
ففي ضارب ضمير للرجل
الا انه غير منقول فاذا قلت
مررت برجل حسن الوجه
اخوه نقلت ذلك الضمير الى
الاخ لانه من سببه كما تقول
مررت برجل ضارب زيد
أبوه فتجمع ل أبوه مكان
الضمير الذي كان في
ضارب من رجل لأن
الصفة المشبهة تجرى
مجرى اسم الفاعل
كما فينا اه
باختصار

ويكون في موضع اسم منون وذلك قولك أحد عشر درهماً واثناعشر درهماً واخدي عشرة
جارية فإلى هذا يجري من الواحد الى التسعة فإذا ضاعفت أدنى العقود كان له اسم من لفظه
ولا يشي العقد ويجري ذلك الاسم مجرى الواحد الذي لحقته الزيادة للجمع كما لحقته الزيادة
للتثنية ويكون حرف الأعراب الواو والياء بعدهما النون وذلك قولك عشرون درهماً فإن
أردت أن تثبت أدنى العقود كان له اسم من لفظ الثلاثة يجري مجرى الاسم الذي كان للتثنية
وذلك قولك ثلاثون عبداً وكذلك الى أن تتسعة وتكون النون لازمة كما كان ترك التنوين
لأزما للثلاثة الى العشرة وانما فعلوا هذا بالاسماء والأزموها وجهها واحداً لأنها ليست
كالصفة التي في معنى الفعل ولا التي شبيهت بها ولم تقو تلك القوة ولم يجز حين جاوزت أدنى
العقد فيما تبين به من أي صنف العدد لأن يكون لفظه واحداً ولا يكون فيه الألف واللام
لما ذكرت ذلك وكذلك هو الى التسعين فيما يعمل فيه وبين به من أي صنف العدد فإذا بلغت
العقد الذي يليه تركت التنوين والنون وأضفت وجعلت الذي يعمل فيه وبين به العدد
من أي صنف هو واحداً كما فعلت ذلك فيما نوتت فيه ألا أنك تدخل فيه الألف واللام
لأن الأول يكون به معرفة ولا يكون المتنون به معرفة وذلك قولك مائة درهم ومائة درهم
وذلك إن ضاعفته قلت مائتاً درهم ومائتاً دينار وكذلك العقد الذي بعده واحداً كان
أومثنى وذلك قولك ألف درهم وألف درهم وقد جاء في الشعر بعض هذا منونا قال الربيع
ابن ضُبَيْع القراري

(وافر)

إذا عاش الفتي مائتين عاماً * فقد أودى المسرة والفتاء

(ربحز)

وقال

أنت عير من حير خزره * في كل عير مائتان كسرة

(قوله وتكون
النون لازمة له الخ)
قال أبو سعيد السرافي
يعني أن النون والتميز لازم
للتسعين الى التسعين
كما كان ترك التنوين
والإضافة لازماً للثلاثة الى
العشرة وقوله وانما فعلوا
هذا بالاسماء الخ قال
يعني انما ألزموها النون
ولم يجزوا إضافتها الى
الجنس في أول عشر درهم
كما قالوا في الصفة ضاربون
زيدا وضاربون زيد وحسنون
وجهها وحسنو وجوه لأن
عشرين لم تقو قوة اسم
الفاعل والصفة المشبهة
ولم تتصرف تصرفهما
وألزمت طريقاً
واحداً اهـ

وأشدد في الباب للربيع بن ضُبَيْع القراري

إذا عاش الفتي مائتين عاماً * فقد أودى المسرة والفتاء

الشاعرية اثبات النون في مائتين ضرورة ونصب ما بعدها وكان الواجب حذفها وخفض ما بعدها إلا
أنها شئت الضرورة بالعشرين ونحوها مما ثبت نونه وينصب ما بعده * وصف في البيت هـ وذهب
مسرة ولده وكان قد عمر نيفاً على المائتين فيمأروى ومعنى أودى ذهب واقطع والفتاء مصدر الفتي ويروي
تبعين عاماً ولا ضرورة فيه على هذا * وأشدد في الباب

أنت عير من حير خزره * في كل عير مائتان كسرة

وأما المئاة الى تسعمائة فكان ينبغي أن يكون مشين أو مئاة وليكنهم شبهوه بعشرين وأحد عشر
عشر جعلوا ما بين به العدد واحدا لأنه اسم لعدد كما أن عشرين اسم لعدد وليس يستكر
في كلامهم أن يكون اللفظ واحدا والمعنى جميع حتى قال به ضمهم في الشعر من ذلك

ما لا يستعمل في الكلام قال علقمة بن عبدة (طوبل)

بها جيف الحسرى فأما عظامها * فيبض وأما جلدها نصليب

وقال (رجز)

لا تنكر الله ل وقد سينا * في خلقكم عظم وقد شحينا

فاختصر انتثبث بهذا الباب الى تسع المائة كما أن لدن لها مع غدوة حال ليست في غيرها
تصوبها كأنه الحق التنوين في لغة من قال لدن وذلك قولك من لدن غدوة وقال بعضهم
لدن غدوة كأنه أسكن الدال ثم فتحها كما قال اضر بن زيد اففتح الباء حين جاء بالنون الخفيفة
والجرف في غدوة هو الوجه والقياس وتكون النون من نفس الحرف بمنزلة نون من وعن فقد
يشد الشيء في كلامهم عن تطايره ويستخف الشيء في موضع ولا يستخفونه في غيره من ذلك
قولهم ما شعرت به شعرة ويقولون لبت شعري ويقولون التمر والتمر لا يقولون في اليمين إلا بالفتح
يقولون كلهم لعمرك وسترى أشباه هذا أيضا في كلامهم ان شاء الله ومما جاء في الشعر

الشاهد فيه كالشاهد في الذي تله وءاته كمانه * هجا امرأة ضعت عيرا وهو الحمار وذكر أن في غرمولة
وهي الكمر تمانى كمره وادخله في هن المرأة المهجوة وخزرة موضع بعينه وانما قال في كل أير لا يصى
فتبرت همزته الى العين فقل في كل عيرا متقبها لذكره * وأنشد في الباب لعلقمة بن عبدة
بها جيف الحسرى فأما عظامها * فيبض وأما جلدها نصليب

الشاهد فيه وضع الجلد موضع الجلود لأنه اسم جنس ينوب واحد عن جميعه فأفرد ضرورة لذلك * وصف
طريقا بعيدا شاف على من سلكه فجيف الحسرى وهي المعية من الابل مستقرة فيه وقوله فأما عظامها فيبض
أي أكلت السباع والطير ما عليها من اللحم فتعرت وبدا أوصحها وقوله وأما جلدها نصليب أي عجم يابس
لأنه ملق بالعلالة لم يدبغ ويقال الصليب هنا الودك أي قد سال ما فيه من رطوبة لاهما الشمس عليه
* وأنشد في الباب لبيب بن زيد معناه الغنوى

لا تنكر القتل وقد سينا * في خلقكم عظم وقد شحينا

الشاهد فيه وضع الخلق موضع الخلق كالذي تقدم قبله * وصف انهم قتلوا من قوم كانوا قد سبوا من
قومه فيقول لانه كروا قتلنا لكم وقد سبتم منا في خلقكم عظم بقتلنا لكم وقد شحينا نحن أيضا أي
خصصنا ببيعكم لمن سبتم منا وهذا مثل

(قوله وأما
تلمائة الخ) قال
السدي في معنى أن
القياس في تسعمائة كان
بجمع المائة فكان ينبغي أن
تقول ثلاث مئاة وثلاث
مئاة وذلك أن ثلاثا وتسعا
تضاف الى جماعة في
الاحاد فاب في أن تكون
هنا أيضا مضافة الى
جماعة غير انهم أضافوها
الى واحد وينوها كما ينسوا
أحد عشر وعشرين
بواحد وقد بينا
وجه الشبه
فيه اه

على لفظ الواحد يراد به الجميع (واقر)

كُلُوا فِي بَعْضِ بَطْنِكُمْ تَعَقُّوا * فَإِنْ زَمَانَكُمْ زَمَنْ خِيَصُ

ومثل ذلك في الكلام قوله سبحانه وتعالى فَإِنْ طَبَّرَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا وَفَرِّدْنَا بِهِ عَيْنًا وَإِنْ شِئْتُمْ قُلْتُ أَغْنِيَا وَأَنْفُسًا كَمَا قُلْتُ ثَلَاثًا وَثَلَاثَ مِثْرِينَ وَمِثَاتٍ وَلَمْ يَدْخُلُوا الْآلَفَ وَالْإِلَامَ كَمَا لَمْ يَدْخُلُوا فِي امْتِلَآتُ مَاءً

(قوله اغنا هو
ولكن البربر من
آمن بالله الخ) قال
السيرافي وفي هذا وجه
آخر وهو أن يجعل البر في
معنى البار فكأنه قال تعالى
ولكن البار من
آمن بالله
هـ

هَذَا بَابُ اسْتِعْمَالِ الْفِعْلِ فِي اللَّفْظِ لَا فِي الْمَعْنَى * لَا تِسَاعِيهِمْ فِي الْكَلَامِ وَلَا يُجَازِ
وَالِاخْتِصَارُ مِنْ ذَلِكَ أَنْ تَقُولَ عَلَى قَوْلِ السَّائِلِ كَمْ صَبَدَ عَلَيْهِ وَكَمْ غَيْرَ ظَرْفٍ لِمَا ذَكَرْتَ
لَكَ فِي الْإِتْسَاعِ وَالِإِيجَازِ فَتَقُولَ صَبَدَ عَلَيْهِ يَوْمَانٍ وَإِنَّمَا الْمَعْنَى صَبَدَ عَلَيْهِ الْوَحْشُ فِي يَوْمَيْنِ
وَلَكِنَّهُ اتَّسَعَ وَاخْتَصَرَ وَلِذَاكَ أَيْضًا وَضَعَ السَّائِلُ كَمْ غَيْرَ ظَرْفٍ وَمِنْ ذَلِكَ أَنْ تَقُولَ كَمْ وَلَدَهُ
فَيَقُولَ سِتُونَ عَامًا قَالَهُنَّ وَلَدَهُ الْآلُ وَلَدُ وَوَلَدَهُ الْوَلَدُ سِتِينَ عَامًا وَلَكِنَّهُ اتَّسَعَ وَأَوْجَزَ وَمِثْلُ ذَلِكَ
أَنْ تَقُولَ كَمْ سِيرَ عَلَيْهِ وَكَمْ غَيْرَ ظَرْفٍ فَيَقُولَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَيَوْمَانٍ فَكَمْ هَاهُنَا بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ مَا صَبَدَ
عَلَيْهِ وَمَا وَلَدَهُ مِنَ الدَّهْرِ وَالْأَيَّامِ فَلَيْسَ كَمْ ظَرْفًا كَمَا أَنَّ مَا لَيْسَ بِظَرْفٍ وَمِنْ ذَلِكَ أَنْ يَقُولَ
كَمْ ضُرِبَ بِهِ فَتَقُولَ ضُرِبَ بِهِ ضَرْبَتَانِ وَضُرِبَ بِهِ ضَرْبٌ كَثِيرٌ وَمِمَّا جَاءَ عَلَى اتِّسَاعِ الْكَلَامِ
وَالِاخْتِصَارِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا انْعَامًا يَرْيَدُ أَهْلُ الْقَرْيَةِ
فَاخْتَصَرَ وَعَمِلَ الْفِعْلُ فِي الْقَرْيَةِ كَمَا كَانَ عَامِلًا فِي الْأَهْلِ لَوْ كَانَ هَاهُنَا وَمِثْلُهُ بَلْ مَكْرُ
الَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَإِنَّمَا الْمَعْنَى بَلْ مَكْرُكُمْ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَقَالَ تَعَالَى وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ إِنَّمَا
هُوَ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَمِنْهُ فِي الْإِتْسَاعِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمِثْلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَكَلِّ الَّذِينَ
يَنْتَعِقُونَ بِمَا لَا يَسْمَعُونَ الْأَدْعَاءَ وَنِدَاءً فَلَمْ يَشَبَّهُوا بِمَا يَنْتَعِقُونَ وَإِنَّمَا شَبَّهُوا بِالْمَنْعُوقِ بِهِ وَإِنَّمَا الْمَعْنَى مِثْلُكُمْ

* وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ مِثْلَهُ

كُلُوا فِي بَعْضِ بَطْنِكُمْ تَعَقُّوا * فَإِنْ زَمَانَكُمْ زَمَنْ خِيَصُ

الشاهد فيه وضع البطن في موضع البطون كما تقدم به * وصف شدة الرمان وكلبه فيقول كلوا في بعض
بطنكم لا تغلوا حتى تغتادوا ذلك وتغفوا عن كثرة الأكل وتغنوا باليسير فإن الزمان ذو منجصة وجذب
* ومما أنشد المازني في الباب قول الخليل السعدي

أَتَهَجَّرُ لَيْلِي بِالْفِرَاقِ حَبِيبَهَا * وَمَا كَانَ نَفْسًا بِالْفِرَاقِ نَطِيبَ

الشاهد فيه تقديم التمييز وهو قوله نَفْسًا عَلَى الْعَامِلِ فِيهِ وَهُوَ نَطِيبٌ وَقِيَّاسُهُ هَذَا الْمَازَنِيُّ قِيَاسُ الْحَالِ وَالْحَالِ
مُتَقَدِّمٌ مِنْدَجْمِيعِ الْخَوَافِ إِلَّا الْحَرَمَ إِذَا كَانَ الْعَامِلُ فِيهَا فَاعْلَوْ - يَسُوءُ بِهِ لَا يَرَى تَقْدِيمَ التَّمْيِيزِ وَإِنْ كَانَ الْعَامِلُ
فِيهِ فَاعْلَوْ لَأَنَّهُ مَقُولٌ عَنِ الْفَاعِلِ وَالْعَامِلُ لَا يَتَقَدَّمُ وَأَمَّا الْحَالُ فَهُوَ مَقُولٌ فِيهَا كَالظَرْفِ فَجَاءَ فِيهَا مِنَ التَّقْدِيمِ
مَا يَحْزُونُ فِيهِ وَالرَّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ فِي الْمَثَلِ وَمَا كَانَ قَسَمًا بِالْفِرَاقِ نَطِيبَ * وَأُنْشِدُ فِي بَابِ تَرْجُمَتِهِ هَذَا بَابُ
اسْتِعْمَالِ الْفِعْلِ فِي اللَّفْظِ لَا فِي الْمَعْنَى الْيَابِغَةُ الْجَعْدِيُّ وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ

وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ النَّاسِقِ وَالْمَعْقُوبِ الَّذِي لَا يَسْمَعُ وَلَكِنَّهُ جَاءَهُ عَلَى سَعَةِ الْكَلَامِ
وَالْإِيجَازِ لَعَلَّ الْمُخَاطَبَ بِالْمَعْنَى وَمَثَلُ ذَلِكَ مِنْ كَلَامِهِمْ بِنُفْلَانٍ يَطْوُهُمُ الطَّرِيقُ وَانْمَا يَطْوُهُمْ أَهْلُ
الطَّرِيقِ وَقَالُوا صِدْقًا قَتَوْنِي وَانْمَا يَرِيدُ صِدْقًا قَتَوْنِي أَوْ صِدْقًا وَحَسَّ قَتَوْنِي وَانْمَا قَتَوْنَا اسْمُ
أَرْضٍ وَمَثَلُهُ فِي السَّعَةِ أَنْتَ أَكْرَمُ عَلَيَّ مِنْ أَنْ أَضْرِبَكَ وَأَنْتَ أَنْكَدُ مِنْ أَنْ تَتْرَكَ انْمَا تَرِيدَانِ أَنْتَ
أَكْرَمُ عَلَيَّ مِنْ صَاحِبِ الضَّرْبِ وَأَنْتَ أَنْكَدُ مِنْ صَاحِبِ تَرْكِهَ لَا تَقُولُ أَنْ أَضْرِبَكَ وَأَنْ تَتْرَكَ
هُوَ الضَّرْبُ وَالتَّرْكَ لَا أَنْ آسَمُ وَتَتْرَكَ وَأَضْرِبَكَ مِنْ مَصْلَتِهِ كَمَا نَقُولُ بِسَوْءِي أَنْ أَضْرِبَكَ
أَيَّ بِسَوْءِي ضَرْبِكَ وَلَيْسَ بِرِيدَا كَرَمٍ عَلَيَّ مِنَ الضَّرْبِ وَلَكِنْ أَكْرَمُ عَلَيَّ مِنَ الَّذِي أُوقِعَ بِهِ
الضَّرْبُ وَقَالَ الْبَاعِدِيُّ

(واقر)

كَأَنَّ عَذِيرَهُمْ بِجُنُوبِ سَلَى * نَعَامٌ قَاتٍ فِي بَلَدٍ قِفَارٍ

(كامل)

وقال عامر بن الطفيل

وَلَا تَغِيثِكُمْ قَتَاوَعُ وَارِضًا * وَلَا تُقِيلَنَّ الْخَيْلَ لَابَةً ضَرْغَدٍ

(كامل)

انْمَا يَرِيدُ بَقْنَاوَلَكِنَّهُ حَذَفَ وَأَوْصَلَ الْفَعْلَ * وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ سَاعِدَةَ

لَدُنَّ يَمْرِئٍ كَفَّ يَغِيثُ مَتْنُهُ * فِيهِ كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقُ الثَّعْلَبُ

يَرِيدُ فِي الطَّرِيقِ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ أَمْ كَانَتْ بَلَدَةٌ كَذَا وَكَذَا وَأَمْ كَانَتْ أَرْضٌ كَذَا وَكَذَا انْمَا يَرِيدُ
أَنَّهُ أَمْ كُلٌّ مِنْ ذَلِكَ وَشَرِبَ وَأَصَابَ مِنْ خَيْرِهَا وَهَذَا أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُخَصَّصَ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ هَلْ هُنَا
الظُّهْرُ أَوِ الْعَصْرُ أَوِ الْمَغْرِبُ انْمَا يَرِيدُ صَلَاةَ هَذَا الْوَقْتِ وَاجْتَمَعَ الْقَيْطُ بِرِيدِاجْتَمَعَ النَّاسُ فِي الْقَيْطِ
وَقَالَ الْحَظِيئَةُ

(طويل)

وَشَرُّ الْمَنَآيِمِ تٌ وَسَطَ أَهْلِهِ * كَهَلِكِ الْفَتَى قَدْ أَسْلَمَ الْحَيَّ حَاضِرُهُ

كَأَنَّ عَذِيرَهُمْ بِجُنُوبِ سَلَى * نَعَامٌ قَاتٍ فِي بَلَدٍ قِفَارٍ

الشاهد فيه حذف العذير من قوله عذير نعماء واقامة النعام مقامه باختصارا وإيجازا * وصف قوما نهزموا إلى
أخذت فيهم السلاح ضربا وطعنا جعلوا يصيحون صياح النعام وانْمَا يَرِيدُ نَهْزُهُمْ بِالنَّعَامِ لِشُرُودِهِمْ فَجَعَلَ قَرَارَهُمْ
مِنْهُمْ كَقَرَارِهَا وَالْعَذِيرُ هُنَا الصَّوْتُ وَسَلَى وَضَعُ بَعِيْنِهِ وَخُتُوهُ نَوَاحِيَهُ وَمَعْنَى قَاتٍ صَوْتُ وَوَصَفَ الْبَلَدَ
وَهُوَ اسْمٌ وَاحِدٌ بِالْقِفَارِ وَهُوَ جَمْعٌ لِأَنَّهُ اسْمُ جَنْسٍ يُشْمَلُ عَلَى قُلُوبٍ وَمَوَاضِعٍ مُتَقَرَّةٍ * وَأَشَدُّ بَعْدَ هَذَا يَتَنَا
لِعَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ وَهُوَ

فَلَا تَغِيثِكُمْ قَتَاوَعُ وَارِضًا * وَلَا تُقِيلَنَّ الْخَيْلَ لَابَةً ضَرْغَدٍ

وقدم تفسيره * وَأَشَدُّ فِي الْبَابِ لِلْحَظِيئَةِ

وَشَرُّ الْمَنَآيِمِ تٌ وَسَطَ أَهْلِهِ * كَهَلِكِ الْفَتَى قَدْ أَسْلَمَ الْحَيَّ حَاضِرُهُ

(قوله ومثله)

في السعة أنت

أكرم علي من أن

أضربك الخ) قال السيرافي

قال أبو اسحق الزجاج إن

قدرته أنت أكرم علي من

ضربك لم يجوز لأنك لا تريد

هذا وإن حمل المعنى عليه

بطل وتمذهب الكلام هو

كان قائلا قال أنت

تضربني فنسب الضرب

إلى نفسه فقال الآخر أنت

أكرم علي من صاحب

الضرب الذي نسبته إلى

نفسك وليس لك فكأنه

قال أنت أكرم علي من

يستحق ما زعمت أنه لك

ونسبته إلى نفسك

أه باختصار

يريد مَنِيَّةً مَيَّتَ وقال الجعدي

(متقارب)

وكيف توأصل من أصبحت * خِلَالَهُ كَأَنِّي مَرَحِبٌ

يريد كخِلَالَةِ أَبِي مَرَحِبٍ

هو هذا باب وقوع الأسماء ظروفاً وتصحيح اللفظ على المعنى * فن ذلك قولك متى يسار عليه وهو يجعله ظرفاً في قول اليوم أو غداً أو بعد غداً أو يوم الجمعة وتقول متى سير عليه فيقول أمس وأول من أمس فيكون ظرفاً على أنه كان السير في ساعة دون سائر ساعات اليوم أو حين دون سائر أحيان اليوم ويكون أيضاً على أنه يكون السير في اليوم كله لأنك قد تقول سير عليه في اليوم ويسار عليه في يوم الجمعة والسير كان فيه كله وقد تقول سير عليه اليوم فترفع وأنت تعني في بعضه كما تقول في ساعة الكلام الليلة الهلال وإنما الهلال في بعض الليلة وإنما أراد الليلة ليلة الهلال ولكنه أوسع وأجز وكذلك هذا أيضاً كأنه قال سير عليه سير اليوم والرفع في جميع هذا عربي كثير في جميع لغات العرب على ما ذكرنا لك من سعة الكلام والابحاز يكون على كم غير ظرف وعلى متى غير ظرف كأنه قال أي الأحيان يسار عليه أو سير عليه وعملاً لا يكون العمل فيه من الظروف المتصلة في الطرف كله قولك سير عليه الدهر والليل والنهار والأبد وهذا جواب لقوله كم سير عليه إذا جعله ظرفاً لا أنه يريد في كم سير عليه فتقول مجيباً لليل والنهار والدمر والأبد على معنى في الليل والنهار والأبد ويدل على أنه لا يجوز أن يجعل الهمـل فيه في يوم دون الأيام وفي ساعة دون الساعات أنك لا تقول لقيته الدهر والأبد وأنت تريد يوماً منه ولا لقيته الليل وأنت تريد لقاءه في ساعة دون الساعات وكذلك النهار إلا أن تريد سير عليه الدهر أجمع والليل كله على التكثير وإن لم يجعله ظرفاً فهو والعربي

الشاهد فيه حذف المنيّة من قوله مَنِيَّةً مَيَّتَ كالسّي قبله * يقول شراً لما يأن الموت الإنسان حتفاً أتقته أتي بين أهله قد أسلموا لماله وأراد بالحي المحتضر لانه لم يمت بعد وحاضر من حضر من أهله عند الموت * وأنشد في باب النابغة الجعدي

وكيف توأصل من أصبحت * خِلَالَهُ كَأَنِّي مَرَحِبٌ

الشاهد فيه قوله كأني مرحب والتقدير كخِلَالَةِ أَبِي مَرَحِبٍ والخِلَالَةُ الصداقة وهي مصدر خليل * يقول خِلَالَهُ هَذِهِ الْمَرْأَةُ وَصَالُهَا لَا يَثْبُتُ كَمَا لَا تَثْبُتُ خِلَةُ أَبِي مَرَحِبٍ هَذَا الرَّجُلُ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَسْتَأْنِسَ إِلَيْهَا وَيَتَعَدَّ بِهَا وَإِنَّمَا اسْتَطَرَدَ إِلَى هَجْوِهِ فَضَرَبَ لَهَا الْمَثَلَ بِخِلَتِهِ * وأنشد في باب ترجمته هذا باب وقوع الأسماء ظروفاً الجعدي بن الرقاق العاصلي

الكثير في كلامهم وانما جاء هذا على جواب كم لانه جعل على عدة الايام والليالي فجرى على جواب ما هو العدد كانه قال سير عليه عدة الايام او عدة الليالي ومن ذلك مما يكون متصلا قولك سير عليه يومين او ثلاثة ايام لانه عددا لا ترى انه لا يجوز ان تجعله ظرفا وتجعل اللقاء في أحدهما دون الآخر ولو قلت سير عليه يومين وانت تعني ان السير كان في أحدهما لم يجوز فهذا يجري على ان تجعل كم ظرفا وغير ظرف وأما متى فانما تريد ان يؤقت لك وقتا ولا تريد به اعدا فانما الجواب فيه اليوم او يوم كذا أو شهر كذا أو سنة كذا أو لآن أو حينئذ وأشبه هذا ومما جرى مجرى الأبد والدهر والليل والنهار المحرم وصفر وجمادى وسائر أسماء الشهور الى ذى الحجة لانهم جعلوه من جملة واحدة لعدة الايام كانهم قالوا سير عليه الثلاثون يوما ولو قلت شهر رمضان أو شهر ذى القعدة لكان بمنزلة يوم الجمعة والبارحة والليلة ولصار جواب متى وجيع ما ذكرت لك مما يكون على متى يكون مجرى على كم ظرفا وغير ظرف وبعض ما يكون في كم لا يكون في متى نحو الليل والنهار والدهر وانما جاز ان يدخل كم على متى لان كم هو الاول فجعل الآخر تبعه ولا يكون الدهر والليل والنهار الا على العتمة وجوابا لكم وقد يقول الرجل سير عليه الليل يعني ليل ليلته ويجري على الاصل كما تقول في الدهر سير عليه الدهر وانما يعني بعض الدهر ولكنه يكثر كما يقول الرجل جاءني أهل الدنيا وعسى ان لا يكون جاءه إلا خمسة فاستكثرهم وكذلك شهر ربيع حين ثبت جاء على العدد عندهم لا يجوز ان تقول بضرب شهر ربيع وانت تريد في أحدهما كما لا يجوز لك في اليومين وأشباههما فليس لك في هذه الاشياء الا أن تجربها على ما أجروها ولا يجوز لك أن تريد بالحرف غير ما أرادوا وتقول ذهب زيد الشتاء وانطلقت الصيف معنا العرب الفصحى يقولون انطلقت الصيف أجروا على جواب متى لانه أراد ان يقول في ذلك الوقت ولم يرد العدد وجواب كم

قال ابن الرقاع

(خفيف)

فَقَصَرَنَ الشَّتَاءَ بَعْدَ عَلَيْهِ * وَهُوَ الذُّودُ أَنْ يُقَسَّمَنَّ جَارُ

فَقَصَرَنَ الشَّتَاءَ بَعْدَ عَلَيْهِ * وَهُوَ الذُّودُ أَنْ يُقَسَّمَنَّ جَارُ
 الشاهد فيه نصب الشتاء على الطرف جوابا لما فيه من الترفيت لانه زمان بعينه أو جوابا لكم لما فيه من الكمية المطلوبة لانه فصل يقتضي ربع العام * وصف نواف قصرت البانها على قرسه لعنفه وكرمه وحمايته لها ومنعه من أن يغار عليها فتقسم وخصر فصل الشتاء لانه أشد الرمان عندهم والجار هنا المجير المانع تقول العرب الما جارك منه أي مجيرك

فهذا يكون على متى ويكون على كم طرفين وغير طرفين هو اعلم أن الظروف من الأما كن
 كظروف من الليالي والأيام في الاختصار وسعة الكلام فمن ذلك أن تقول كم سير عليه من
 الأرض فيقول فرسخان أو ميلان أو بریدان كما قلت يومان وكذلك لو قال كم سير عليه من
 الأرض يجري على هذا المجرى وإن شئت نصبت وجعلت كم ظرفا كما فعلت ذلك في اليومين
 فلا يكون ظرفا وغير طرف الأعلى كم لأنه عدد كما كان ذلك في اليومين ونظير متى من الأما كن
 أين فلا يكون أين إلا لآما كن كما لا يكون متى إلا ليليالي والأيام فان قلت أين سير عليه قلت
 سير عليه مكان كذا وكذا وسير عليه المكان الذي تعلم فهو بمنزلة قولك يوم كذا وكذا واليوم
 الذي تعلم فأجر كم في الأما كن مجراها في الليالي والأيام وأجر أين في الأما كن مجرى متى في
 الأيام ويقال أين سير عليه فنقول خلف دارك وفوق دارك فإن لم تجمع له ظرفا وجعلته على
 سعة الكلام رفعت على أن كم غير ظرف وعلى أن أين غير ظرف كما فعلت ذلك في متى وتقول
 سير عليه ليل طويل وسير عليه نهار طويل وإن تذكر الصفة وأردت هذا المعنى رفعت إلا أن
 الصفة تبين معنى الرفع وتوضحه وإن شئت نصبت على نصب الليل والنهار ورمضان تقول
 سير عليه يوم فترفعه على حد قولك يومان وتنصبه عليه وإن شئت قلت سير عليه يوما أنا فيه
 فلان كأنه قال متى سير عليه في قول يوم كذا كنت فيه عندنا فهذا يحسن فيه على متى ويصير
 بمنزلة يوم كذا وكذا لأنك قد وقفته وعرفته بشيء وتقول سير عليه غدوة يا فتى وبكرة فترفع على
 مثل ما رفعت ما ذكرنا والنصب في ذلك على الظرف لأنك قد تجر به وإن لم ينصرف مجرى يوم
 الجمعة تقول موعدك غدوة أو بكرة فترفع على مثل ما رفعت ما ذكرنا والنصب فيه على ذلك
 وتقول ما لقيته مذ غدوة أو بكرة وكذلك غداة أمس وصباح يوم الجمعة والعشية وعشية يوم
 الجمعة ومساء ليلة الجمعة وتقول سير عليه حينئذ ويومئذ والنصب على ما ذكرت لأن وكذلك
 نصف النهار لأنك قد تقول بعد نصف النهار وموعدا نصف النهار وكذلك سواء النهار لأنك
 تقول هذا سواء النهار أنا أردت وسطه كما تقول هذا نصف النهار وأما ساء اليوم فبمنزلة أول اليوم
 وتقول سير عليه ضحوة من الضحوات إذا لم تكن ضحوة يومك لأنهم بمنزلة قولك ساعة من
 الساعات وكذلك قولك سير عليه عتمة من الليل لأنك تقول أنا بعد ما ذهبت عتمة من الليل

وتقول قد مضى لك فحوة وضحوة والنصب فيه وجهه على ماضى وتقول في الاماكن سير
عليه ذات اليمين وذات الشمال لأنك تقول دار ذات اليمين وذات الشمال والنصب على
ما ذكرتك وتقول سير عليه أيمن وأشمّل وسير عليه اليمين والشمال لأنه يتمكن تقول
على اليمين وعلى الشمال ودلرك اليمين ودلرك الشمال قال أبو النجم (بجز)

يأتى لها من أيمن وأشمّل

وان شئت جعلته ظرفاً كما قال عمرو بن كلثوم (وافر)

وكان الكأ من مجراها اليمين

ومثل ذات اليمين وذات الشمال شرقى الدار وغربى الدار تجعله ظرفاً وغير ظرف قال جرير (بسيط)

هبت جنوباً فذكرى ما ذكرتمكم * عند الصفاة التي شرقى حوراناً

وقال بعضهم دار مشرقى المسجد ومثل مجراها اليمين قوله البقول عينها وشمالها

* وأنشد في الباب لابي النجم

* يأتى لها من أيمن وأشمّل *

الشاهد فيه قوله من أيمن وأشمّل واخرجهما من ان يكونا ظرفاً لدخول من عليهما * وصف ظليماً ونعامة فيقول
كلما أسرع الى ادجها وهو مبعضها عرض لها عينها وشمالاً من مجراها ويرى يرى لها أى عرض * وأنشد
في الباب لعمرو بن كلثوم

* وكان الكأ من مجراها اليمين *

الشاهد فيه نصب اليمين على الطرف وكونه في موضع الخبر من المجرى والتقدير وكان الكأ من جريها على
ذات اليمين ويجوز أن يكون مجراها بدلاً من الكأ وقوله اليمين خبراً عنه على أن يجعلها هي المجرى على السعة
وصدر البيت

* صددت الكأ من عناءم عمرو *

ويروى هذا البيت لعمرو بن على بن أخت جذية الارش وأم عمرو جارية لقنين الذين وفداه على خاله
جذية وهما مالكا وعقيل وكانت ناسقت صاحبها تصد الكأ من عمرو وهذا فقال لها البيت والخبر طويل
مشهور * وأنشد في الباب لجرير

هبت جنوباً فذكرى ما ذكرتمكم * عند الصفاة التي شرقى حوراناً

الشاهد فيه نصب شرقى على الطرف ولا يسوغ هنا رفعه لحذف الضمير ولو أظهر فقيل التي هي شرقى
حوراناً الجاز الرض على الاتساع * وصف أنه تعرب عن أهله ومن يحبه وصار في شق الشمال فكما هبت الجنوب
ذكرهم لهجويها من شقهم وحوران مدينة من مدن الشام وأضمر الريح في هبت للدلالة الجنوب عليها وما
زالتهمو كدتمو التقدير فذكرتمكم ذكرى والصفاة الصخرة المساء وهي هنا موضع بعينه

وهذا باب ما يكون فيه المصدر حينئذ السعة الكلام والاختصار في ذلك قولك متى سير
 عليه فيقول مقدم الحاج وخفوق النجم وخلافة فلان وصلاة العصر فانما هو زمن مقدم
 الحاج وحين خفوق النجم ولكنه على سعة الكلام والاختصار وإن قال كم سير عليه فكذلك
 وإن رفعه أجمع كان عربيا كثيرا وينتصب على أن تجعل كم ظرفا وليس هذا في سعة الكلام
 والاختصار بأبعد من صيد عليه يومان وولده ستون عاما وتقول سير عليه فرسخان يومين
 لأنك شغلت الفعل بالفرسخين فصارت كقولك سير عليه بعيرك يومين وإن شئت قلت سير
 عليه فرسخين يومان أي همارفته صار لا تحرفا وإن شئت نصبت على الفعل في سعة الكلام
 لأعلى الطرف كما جاز باضارب اليوم زيدا وباسائر اليوم فرسخين وتقول صيد عليه يوم الجمعة
 غدوة باقني وإن شئت جعلتها جميعا ظرفا لأنك كانك قلت السير في يوم الجمعة في هذه
 الساعة وإن شئت قلت سير عليه يوم الجمعة غدوة كما تقول سير عليه يوم الجمعة صباحا أي سير
 عليه يوم الجمعة في هذه الساعة وانما المعنى كان ابتداء السير في هذه الساعة ومثل ذلك
 ما لقيته مذيوم الجمعة صباحا أي في هذه الساعة وانما معناه أنه في هذه الساعة وقع اللقاء كما
 كان ذلك في سير عليه يوم الجمعة غدوة وتقول سير عليه يوم الجمعة غدوة نجعل غدوة بدلا من
 اليوم كما تقول ضرب القوم بعضهم وتقول اذا كان غدافا تني واذا كان يوم الجمعة فالقني فالفعل
 لغدو اليوم كقولك اذا جاء غدافا تني وإن شئت قلت اذا كان غدافا تني وهي لغة بني نعيم والمعنى
 أنه لقي رجلا فقال له اذا كان ما نحن عليه من السلامة أو كان ما نحن عليه من البلاء في غدافا تني
 ولكنهم أضمروا استخفا فالكثرة كان في كلامهم لأنه الأصل لما مضى وما سبق وحذفوا كما
 قالوا حينئذ الآن وانما يريد حينئذ واسمع إلى الآن فحذف واسمع مني الآن كما قال تالله ما رأيت
 كالיום رجلا أي كرجل أراه اليوم رجلا وانما أضمروا كان يقع مظهرا استخفا فلا لأن
 مخاطب يعلم ما يعني جري بمنزلة المثل كما تقول لا عليك وقد عرف مخاطب ما تعني أنه لا بأس
 عليك ولا ضرر عليك ولكنه حذف لكثرة هذا في كلامهم ولا يكون هذا في غير لا عليك وقد
 تقول اذا كان غدافا تني كأنه ذكر أمرا لما خصومة وإما صليا فقال اذا كان غدافا تني فهذا
 جائز في كل فعل لأنك انما أضمرت بعد ما ذكرت مظهرا والاول محذوف منه لفظ المظهر

وأضربوا استخفافا فان قلت اذا كان الليل فأتى لم يجز ذلك لأن الليل لا يكون ظرفا لأن تنفي
 الليل كله على ما ذكرت لك من التكثير فان وجهته على إضمار شي قد ذكر على ذلك الحد
 جاز وكذلك أخوات الليل ومما لا يحسن فيه إلا النصب قولهم سير عليه سحر لا يكون فيه إلا
 أن يكون ظرفا لأنهم انما يتكلمون به في الرفع والنصب والجر بالالف واللام يقولون هذا السحر
 وبأعلى السحر وإن السحر خير لك من أول الليل إلا أن تجعله نكرة فتقول سير عليه سحر من
 الأسحار لأنه يتمكن في الموضع وكذا تحفيرة اذا غبت سحر ليلتك تقول سير عليه سحرا ومثله
 سير عليه ضحى اذا غبت ضحى يومك لانهم لا يتمكنان من الجرح في هذا المعنى لا تقول موعدا
 ضحى ولا عند ضحى ولا موعدا سحرا إلا أن تنصب ومثل ذلك صيد عليه صباحا ومساء
 وعشية وعشاء اذا أردت عشاء يومك ومساء ليلتك لانهم لم يستعملوه على هذا المعنى الا ظرفا
 ولو قلت موعدا مساء وأنا عند عشاء لم يحسن ومثل ذلك سير عليه ذات مرة نصب لا يجوز الا
 هذا ألا ترى أنك لا تقول إن ذات مرة كان موعدهم ولا تقول انما لك ذات مرة كما تقول انما لك
 يوم وكذلك انما يسار عليه بعبادات بين لأنه بمنزلة ذات مرة ومثل ذلك سير عليه بكرة ألا ترى
 أنه لا يجوز لك موعدا بكرة ولا مذ بكرة فالبكرة لا يتمكن في يومك كما يتمكن ذات مرة وعبادات
 بين وكذلك ضحوة في يومك الذي أنت فيه يجرى مجرى عشية يومك الذي أنت فيه وكذلك سير
 عليه عتمة اذا أردت عتمة ليلتك كما تقول صباحا ومساء وبكرة وكذلك سير عليه ذات يوم وسير
 عليه ذات ليلة بمنزلة ذات مرة وكذلك سير عليه ليلانا اذا أردت ليل ليلتك ونهار نهارك لأنه
 انما يجرى على قولك سير عليه بصرا وسير عليه ظلاما إلا أن تريد معنى سير عليه ليل طويلا ونهار
 طويل فهو على ذلك الحد غير متمكن وفي هذا الحال متمكن كما أن السحر بالالف
 واللام متصرف في المواضع التي ذكرت وبغير الف واللام غير متمكن فيها وذو صباح
 بمنزلة ذات مرة تقول سير عليه ذا صباح أخبرنا بذلك يونس عن العرب إلا أنه قد جاء
 في لغة تختم مفارقات ذات مرة وذات ليلة وأما الجيدة العربية فان يكون بمنزلة ذات رجل
 من ختم

عَزَمْتُ عَلَى إِقَامَةِ ذِي صَبَاحٍ * لَشَيْءٍ مَا يَسُودُ مِنْ يَسُودٍ

فهو على هذه اللغة يجوز فيه الرفعُ وجميع ما ذكرنا من غير الممكن إذا ابتدأت أسماء بجزأ نبيه عليه وترفع إلا أن تجعله ظرفا وذلك قولك موعداً موعداً وموعداً موعداً ومثل ذلك لأنه ليسار عليه صباح مساء إنما معناه صباحاً ومساءً وليس يريد بقوله صباحاً ومساءً صباحاً واحداً ومساءً واحداً ولكنه يريد صباحاً وأيامه ومساءًها فليس يجوز هذه الأسماء التي لم تتمكن من المصادر التي وضعت للحين وغيرها من الأسماء أن تجرى مجرى يوم الجمعة وخُفوق النجم ونحوهما ومما يختار فيه أن يكون ظرفاً ويقبح أن يكون غير ظرف صفة الأحيان تقول سير عليه طويلاً وسير عليه حديثاً وسير عليه كثيراً وسير عليه قليلاً وسير عليه قديماً وإنما نصب صفة الأحيان على الظرف ولم يجز الرفع لأن الصفة لا تقع مواقع الأسماء كما أنه لا يكون إلا حالاً قوله الأماء ولو باردًا لأنه لو قال ولو أنا نى بارد كان فيجاء ولو قلت أنت بك جيد كان فيجاء حتى تقول بدركم جيد وتقول أنت بك به جيداً فكما لا تقوى الصفة في هذا إلا حالاً وتجرى على اسم كذلك هذه الصفة لا تجوز إلا ظرفاً وتجرى على اسم فإن قلت دهر طويلاً أو نى كثيراً أو قليل حَسَنَ وقلبي حَسَنُ أن تقول سير عليه قريب لأنك تقول لقبه مُتَقَرِّبٌ والنصب عربي كثير جيد ورمعاجرت الصفة في كلامهم مجرى الاسم فإذا كان كذلك حَسَنَ فمن ذلك الأبرق والابطح وأشباهما ومن ذلك ملى من النهار والليل تقول سير عليه ملى والنصب فيه كالنصب في قريب ومما يبين لك أن الصفة لا تقوى فيها إلا هذا أن سائلاً لو سألك فقال هل سير عليه لقلت نعم سير عليه شديداً وسير عليه حسناً فالنصب في ذاك على أنه حال وهو وجه الكلام لأنه وصف السير ولا يكون فيه الرفع لأنه لا يقع موقع ما كان اسماً ولم يكن ظرفاً لأنه ليس بحين يقع فيه

* وأنشد في باب ترجمته هنا بما يكون فيه المصدر حين الرجل من ختم

عَزَمْتُ عَلَى إِقَامَةِ ذِي صَبَاحٍ * لَأَمْرٍ مَا يَسُودُ مِنْ يَسُودٍ

الناهد في مجزى صباح بالاضافة تساعاً ومجازاً والوجه فيه أن يستعمل ظرفاً قلته تمكنه وإذا جاز أن يضاف إليه فيجوز أن يخبر عنه فيرفع فيقول سير عليه ذو صباح وذات من وهذا قليل لم يسمع إلا في هذه الآية يقول عزمت على الإقامة في الصباح وتأخير الغارة على الدوالي أن يرتفع النهار فقهني بقوتي عليهم وظفري بهم ثم بين أنه استحق أن يسود قومه بما عنده من صحة الرأي وشدة العزم فقال لا أمر ما يسود من يسود وما رائد لتأكيد ويرى يسود أي عزمت على هذا الذي قبلها السودد والشرف يسود صاحبه ويشرفه

الامر الآن تقول سير عليه سير حسن أو سير عليه سير شديد فان قلت سير عليه طويل من الدهر وشديد من السير فأطلقت الكلام ووصفت كان أحسن وأقوى وراز ولا يبلغ في الحسن الاسماء وانما جازحين وصفت وأطلقت لانه ضارع الاسماء لان الموصوفة في الاصل الاسماء

هذا باب ما يكون من المصادر مفعولا فيرتفع كما يتصب اذا شغلت الفعل به ويتصب اذا شغلت الفعل بغيره وانما يحى ذلك على أن تبنى أي فعل فعلت أو أنا كيدا فن ذلك قولك على قول السائل أي سير عليه فتقول سير عليه سير شديد وضرب به ضرب ضعيف فأجرت مفعولا والفعل له فان قلت ضرب به ضربا ضعيفا فقد شغلت الفعل به ومثله سير عليه سير شديد وكذلك إن أردت هذا المعنى ولم تذكر الصفة تقول سير عليه سير وضرب به ضرب كأنك قلت سير عليه ضرب من السير وسير عليه شيء من السير وكذلك جمع المصادر ترتفع على أفعالها اذا لم تشغل الفعل بغيرها وتقول سير عليه أيما سير سير أشيدا كأنك قلت سير عليه بعيرك سير أشيدا وتقول سير عليه سيرتان أيما سير كأنك قلت سير عليه بعيرك أيما سير جري مجرى ضرب زيد أيما ضرب وضرب عمر وضرب أشيدا وتقول على قول السائل كم ضربة ضرب به وليس في هذا إضمار شيء سوى كم والمفعول كم فتقول ضرب به ضربتان وسير عليه سرتان لأنه أراد أن يبين له العدة جري على سعة الكلام والاختصار وإن كانت الضربتان لا تضربان فانما المعنى كم ضرب بالسوط الذي وقع به الضرب من ضربة فأجاب على هذا المعنى ولكنه اتسع واختصر وكذلك هذه المصادر التي عملت فيها أفعالها انما تسأل عن هذا المعنى ولكنه يتسع ويختزل الذي يقع به الفعل اختصارا واتساعا وقد علم أن الضرب لا يضرب ومن ذلك سير عليه سرتان وسير عليه مرتان وليس ذلك بأبعد من قولك ولله شتون عاما وسمعت من أثني به من العرب يقول بسط عليه مرتان وانما يريد بسط عليه العذاب مرتين وتقول سير عليه طوران طور كذا وطور كذا والنصب ضعيف جدا اذا ثبتت كقولك طور كذا وطور كذا وقد يكون في هذا النصب اذا أضمرت وقد تقول سير عليه مرتين نجعله على الدهر أي ظرفا وتقول سير عليه طورين وتقول ضرب به ضربتين أي قدر ضربتين من الساعات

(قوله وانما يحى ذلك على أن تبنى أي فعل فعلت أو أنا كيدا فن ذلك قولك على قول السائل أي سير عليه فتقول سير عليه سير شديد وضرب به ضرب ضعيف فأجرت مفعولا والفعل له فان قلت ضرب به ضربا ضعيفا فقد شغلت الفعل به ومثله سير عليه سير شديد وكذلك إن أردت هذا المعنى ولم تذكر الصفة تقول سير عليه سير وضرب به ضرب كأنك قلت سير عليه ضرب من السير وسير عليه شيء من السير وكذلك جمع المصادر ترتفع على أفعالها اذا لم تشغل الفعل بغيرها وتقول سير عليه أيما سير سير أشيدا كأنك قلت سير عليه بعيرك سير أشيدا وتقول سير عليه سيرتان أيما سير كأنك قلت سير عليه بعيرك أيما سير جري مجرى ضرب زيد أيما ضرب وضرب عمر وضرب أشيدا وتقول على قول السائل كم ضربة ضرب به وليس في هذا إضمار شيء سوى كم والمفعول كم فتقول ضرب به ضربتان وسير عليه سرتان لأنه أراد أن يبين له العدة جري على سعة الكلام والاختصار وإن كانت الضربتان لا تضربان فانما المعنى كم ضرب بالسوط الذي وقع به الضرب من ضربة فأجاب على هذا المعنى ولكنه اتسع واختصر وكذلك هذه المصادر التي عملت فيها أفعالها انما تسأل عن هذا المعنى ولكنه يتسع ويختزل الذي يقع به الفعل اختصارا واتساعا وقد علم أن الضرب لا يضرب ومن ذلك سير عليه سرتان وسير عليه مرتان وليس ذلك بأبعد من قولك ولله شتون عاما وسمعت من أثني به من العرب يقول بسط عليه مرتان وانما يريد بسط عليه العذاب مرتين وتقول سير عليه طوران طور كذا وطور كذا والنصب ضعيف جدا اذا ثبتت كقولك طور كذا وطور كذا وقد يكون في هذا النصب اذا أضمرت وقد تقول سير عليه مرتين نجعله على الدهر أي ظرفا وتقول سير عليه طورين وتقول ضرب به ضربتين أي قدر ضربتين من الساعات

كما تقول سير عليه تزويجيتين فهذا على الاحيان ومثل ذلك انشطربه تخر جزورين انما جعله
على الساعات كما قال مقدم الحاج وخقوق النجم فكذلك جعله ظرفا وقد يجوز فيه الرفع اذا
شغلت به الفعل وان جعلت المرتين وما أشبههما من السير رفعت ومما يجي تو كيدا ويُنصب
قوله سير عليه سير او انطلق به انطلاقا وضرب به ضربا فيُنصب على وجهين أحدهما على أنه حال
على حد قولك ذهب به مشيا وقيل به صبرا وإن وصفته على هذا الحد كان نصبا تقول سير به
سيرا عنيقا كما تقول ذهب به مشيا عنيقا وإن شئت نصبت على إضمار فعل آخر ويكون بدلا من
اللفظ بالفعل فتقول سير عليه سيرا وضرب به ضربا كأنك قلت بعدما قلت سير عليه وضرب به
يسرون سيرا ويضربون ضربا وينطلقون انطلاقا ولكنه صار المصدر بدلا من اللفظ بالفعل
نحو يضربون وينطلقون وجرى على قوله انما أنت سير اسيرا وعلى قوله الحذر الحذر وإن شئت
قلت على هذا المعنى سير عليه السير وضرب به الضرب جاز على قوله الحذر الحذر وعلى ما جاء فيه
الالف واللام نحو العراء وكان بدلا من اللفظ بالفعل وهو عربي جيد حسن ومنه سير عليه
سير البريد وإن وصفت على هذه الحال لم يغير الوصف كما لم يغير الوصف ما كان حالا ولا يجوز
أن تدخل الألف واللام في السير اذا كان حالا كما يجوز أن تقول ذهب به المشي العنيف وأنت
تريد أن تجعله حالا قال الراعي

نظارة حين تعلوا الشمس راكبها * طرحا بعيني ليأح فيه تحديد

فأكد بقوله طرحا وشدد لانه يعلم المخاطب حين قال نظارة أنها تطرح وإن شئت قلت سير عليه
السير كما قلت سير عليه سير شديد وإن وصفته كان أقوى وأبين كما كان ذلك في قوله سير عليه
ليس طويلا ونهار طويلا وجميع ما يكون بدلا من اللفظ بالفعل لا يكون إلا على فعل قد عمل في
اسم لأنك لا تلفظ بالفعل فارغا ثم لم يكن فيه الرفع في كلامهم لانه انما يعمل فيه ما هو بدل

(قوله ولا يجوز
ان تدخل الالف
واللام في السير الخ)
قال السرافي بمعنى أن
المصدر اذا كان في معنى
الحال فالقياس يمنع
دخول الالف واللام عليه
كما لا تدخل الالف واللام
على الحال لا تقول مررت
بزيد القائم على الحال
وقوله وجميع ما يكون بدلا
من اللفظ بالفعل الخ يعني
أنك اذا نصبت المصدر
بإضمار فعل فذلك الفعل
الذي أضمرته معه فاعله
لان الفعل لا يكون إلا بفاعل
ومعنى قوله قد عمل في اسم
أي عمل في الفاعل
وحذف
معه اه

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يكون من المصادر مفعولا للراعي

نظارة حين تعلوا الشمس راكبها * طرحا بعيني ليأح فيه تحديد

الشاهد فيه قوله طرحا ونصبه على المصدر المؤكده لانه لما قل نظارة علم أنها تطرح بصورها وتزويجينا
وشمالا فكانت قل تطرح نظرها طرحا * وصف ناقة بالششاط وحده التطر عن الكلال والسير في الهاجرة اذا
صارت الشمس على قمة الرأس فقلت راكبها والياح لا يضر الا شئ يعني ثورا وحشيا والتحديد حدة النظر
أو حدة الشاط ويرى تجديد الجليم وهو من الجدة والحدة خطه سوداء تخالف لونه وكذلك بقرا الوحش

من اللفظ به إلا أنه صار كأنه فعلٌ قد لُفِظَ به فأولى ما عمل فيه ما هو بمنزلة اللفظ به وما يسبق فيه الرفع من المصادر لأنه يراد به أن يكون في موضع غير المصدر قوله قد خيفَ خوفٌ وقد قيل في ذلك قول إنما يريد قد خيف منه أمرٌ أو شيءٌ وقد قيل في ذلك خيفٌ أو شئٌ ومثل هذا في المعنى كان منه كَوْنُ أي كان من ذلك أمرٌ وإن جلته على ما جلت عليه السير والضرب في التوكيد حالا وقع فيه الفعل أو بدلا من اللفظ بالفعل نصبت وإذا كان المفعول مصدرا أجرى مجرى ما ذكرنا من الضرب والسير وسائر المصادر التي ذكرنا وذلك قولك إن في ألف درهمٍ ضربا فإذا قلت ضرب به ضربا قلت ضرب به مضربا وإن رفعت رفعت ومثل ذلك سرح به مسرعا أي تسريحا فالسرح والتسريح بمنزلة الضرب والمضرب قال جرير (واقر)

ألم تعلم مسرحي القوافي * فلا عياهن ولا اجتلابا

أي تسريحي القوافي وكذلك تجري المعصية مجرى العصيان والموجة بمنزلة المصدر لو كان الواحد يتكلم به قال الشاعر وهو ابن أحرر (طويل)

تداركن حيا من غيرين عامر * أسارى تسام الذل قتلا ومحررا

فإن قلت ذهب به مذهب أو سلك به مسلك رفعت لأن المفعول ههنا ليس بمنزلة الذهاب والسلك وإنما هو الوجه الذي يسلك فيه والمكان الذي يذهب إليه وإنما هو بمنزلة قولك ذهب به السوق وسلك به الطريق وكذلك المفعول إذا كان حينا نحو قولهم أنت الناقه على مضربها أي

* وأنشد في الباب لجرير

ألم تعلم مسرحي القوافي * فلا عياهن ولا اجتلابا

الشاهد فيه جرى المسرح مجرى التسريح وعمله كعمله لأن معناه كعناه * يقول أنا أسرح القوافي وأطلقها من عقاليها اقتدارا عليها وهذا مثل تأنيبه وتيسرها عليه ثم قل فلا عياهن ولا اجتلابا أي لا اجتلبها من شعر غيري والمعنى لا أسرقها وسكن الياء من القوافي ضرورة وهي في موضع نصب بالمسرح * وأنشد في الباب لابن أحرر في مثله وهو عمرو بن أحرر بن العمر الباهلي

تداركن حيا من غيرين عامر * أسارى تسام الذل قتلا ومحررا

الشاهد فيه قوله ومحررا وهو بمعنى الحرب فبناه على فعل فالحرب السلب ويجوز أن يكون من العصب يقال حربت حربا ومحررا إذا عصبته * وصف أن خيله قد أدركت حيا من غير قد أسره من الذل والخسف بقتل بعضهم وسلب بعضهم فاستنقذتهم من أيدي العدو إلا أمر لهم والشاعر من باهله بن أعصر وهم من قبس أيضا فلذلك ذكر استنقاذهم لهم لأنهم اخوتهم

(قوله وان
جلته على ما جلت
عليه السير والضرب
الخ) قال السير في معنى
أن جعلت خيف منه خوف
هو الخوف الذي في القلب
فسيله سبيل قولك سير به
سير وقوله والموجة بمنزلة
المصدر لو كان الوجد الخ
قال بمعنى الموجدة في الغضب
سبيلها سبيل الوجد الذي
ليس فيه ميم ولا يتكلم
بالوجد في معنى الموجدة
يقال وجدت عليه
موجدة إذا غضبت عليه
ووجدت به وجدا إذا
أحبت به إلى أن قال
فالموجة في الغضب
تجري مجرى الوجد
في الحب اه
باختصار

على زمان ضرابها وكذلك مبعث الجيوش تقول سير عليه مبعث الجيوش ومضرب الشول قال
حميد بن ثور

(طويل)

وما هي الا في ازار وعلقه * مغار ابن همام على حي خنم

فصير مغارا وقتا وهو ظرف

في هذا باب ما لا يعمل فيه ما قبله من الفعل الذي يتعدى الى المفعول ولا غيره كانه كلام قد
عمل بعضه في بعض فلا يكون إلا مبتدأ لا يعمل فيه شيء قبله لأن ألف الاستفهام تمنعه من ذلك
وهو قولك قد علمت أعبد الله ثم أم زيد وقد عرفت أبوم زيد وقد عرفت أيهم أبوك وأما ترى
أي برقها هنا فهذا في موضع مفعول كما أنك اذا قلت عبد الله هل رأيت فهذا الكلام في موضع
المتن على المبتدأ الذي يعمل فيه فيرفعه ومثل ذلك لبيت شعري أعبد الله ثم أم زيد وليت شعري
هل رأيت فهذا في موضع خبر لبيت فاعلمنا أدخلت هذه الاشياء على قولك أزيد ثم أم عمرو وأبهم
أبوك لما احتجبت اليه من المعنى وسند ذلك في باب التسوية ومثل ذلك قوله عز وجل
لنعلم أي الحزبين أحصى لما لبثوا أمدا وقوله تعالى فليتنظروا أيها أزكى طعاما ومن ذلك قد
علمت لعبد الله خير منك فهذه اللام تمنع العمل كما تمنع ألف الاستفهام لأنها انما هي لام الابتداء
وانما أدخلت عليه علمت لتؤكد وتجعله يقينا قد علمته ولا تحيل على علم غيرك كما أنك اذا قلت
قد علمت أزيد ثم أم عمرو أردت أن تخبر أنك قد علمت أيهم ما ثم أردت أن تسوي علم المخاطب
فيهما كما استوي علمك في المسئلة حين قلت أزيد ثم أم عمرو ومثل ذلك قوله عز وجل ولقد علموا

(قوله ولا غيره)

قال السيراني بعض

أصحاب سيبويه يروي

الى المفعول ولا غيره بالجر

وبعضهم يقول ولا غيره

بالرفع فن رواء بالجر عطفه

على الفعل ومن رفعه عطفه

على ما الثانية كانه قال

لا يعمل فيه شيء قبله من

الفعل المتعدى الى مفعول

ولا شيء غير الفعل

المتعدى الى بعض

اختصار

* وأنشد في الباب حميد بن ثور الهذلي

وما هي الا في ازار وعلقه * مغار ابن همام على حي خنم

الشاهد فيه نصب مغار على الظرف والتقدير مذكارة ابن همام وقد غلط سيبويه في جعله المغار ظرفا وقد تعدى
الى حي خنم على والظرف لا يتعدى وزعم الرادعليه ان نصبه على المصدر المشبه به والعامل فيه معنى قوله وما
هي الا في ازار وعلقه لانه دال على العري وقلة لباس وكان ابن همام لا يغير الا حرايا فبما زعم الرادف كان قد
وما هي الا صغيرة تعري تعري ابن همام اذا عارفت به عريها بعري ابن همام من مغاره فأوقع التشبيه على لفظ
المدار لا بسبب عريه وهذا الرد غير مبطل لما ذهب اليه سيبويه من جعله ظرفا على التعلى لانه أراد من ازار
ابن همام على حي خنم وقت ازاره لمعذف الوقت وأقام المغار مقامه في النصب كما تقول أتيتك خفوق النجم
تريد وقت خفوق النجم * وصف امرأة كانت صغيرة السن كانت تلبس العلقه وهي من لباس الجوارى وهي
قرب قصير بلا كمين تلبسه الصبية تلعب فيه ويقال له الاتب والبقرة وكانت تلبسه في وقت ازاره ابن
همام على هذا الحي وخنم قبيلة من اليمن

لَمَنْ اشْتَرَاهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ وَلَوْ تَسْتَفْهَم وَلَمْ تَدْخُلْ لَمْ الْإِبْتِدَاءُ لَمْ عَلِمْتُ كَمَا تَعْلَمُ
عَرَفْتُ وَأَيْتُ ذَلِكَ قَوْلُكَ قَدْ عَلِمْتُ زَيْدًا خَيْرًا مِنْكَ كَمَا قَالَ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي
السَّبْتِ وَكَأَظْلَمَ عَزْ وَجَلَّ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ كَقَوْلِكَ لَا تَعْرِفُونَهُمُ اللَّهُ يَعْرِفُهُمْ وَقَالَ سُبْحَانَهُ
وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدِينَ الْمُصْلِحِينَ وَتَقُولُ قَدْ عَرَفْتُ زَيْدًا أَبُو مَنْ هُوَ وَعَلِمْتُ عَمْرًا أَبُوكَ هُوَ أَمْ أَبُو غَيْرِكَ
فَأَعْلَمْتُ الْفِعْلَ فِي الْأَسْمِ الْأَوَّلِ لَأَنَّهُ لَيْسَ بِالْمَدْخَلِ عَلَيْهِ حَرْفُ الِاسْتِفْهَامِ كَمَا أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ عَبْدُ اللَّهِ
أَبُوكَ هُوَ أَمْ أَبُو غَيْرِكَ أَوْ زَيْدًا أَبُو مَنْ هُوَ فَالْعَامِلُ فِي هَذَا الْإِبْتِدَاءِ ثُمَّ اسْتَفْهَمْتَ بَعْدَهُ وَمَا
يَقْوَى النَّصْبَ قَوْلُكَ قَدْ عَلِمْتُ أَبُو مَنْ هُوَ وَقَدْ عَرَفْتُكَ أَيُّ رَجُلٍ أَنْتَ وَتَقُولُ قَدْ دَرَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ
أَبُو مَنْ هُوَ كَمَا قُلْتَ ذَلِكَ فِي عَلِمْتُ وَلَمْ يُوْخَذْ ذَلِكَ لِأَمْنِ الْعَرَبِ وَمِنْ ذَلِكَ قَدْ ظَنَنْتُ زَيْدًا أَبُو مَنْ
هُوَ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ قَدْ عَلِمْتُ زَيْدًا أَبُو مَنْ هُوَ كَمَا تَقُولُ ذَلِكَ فِيمَا لَا يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ
اذهب فانظر زَيْدًا أَبُو مَنْ هُوَ وَلَا تَقُولُ نَظَرْتُ زَيْدًا وَادْهَبْ وَسَلْ زَيْدًا أَبُو مَنْ هُوَ وَإِنَّمَا الْمَعْنَى
اذهب فسَلْ عَنْ زَيْدٍ لَوْ قُلْتَ اسأَلْ زَيْدًا عَلَى هَذَا الْحَدِّثِ يَجُزْ وَمِثْلُ ذَلِكَ دَرَيْتُ فِي أَكْثَرِ كَلَامِهِمْ
لَأَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَقُولُ مَا دَرَيْتُ بِهِ مِنْ شَيْءٍ مِثْلَ مَا شَعَرْتُ بِهِ وَمِثْلُ ذَلِكَ لَيْتَ شِعْرِي زَيْدًا عِنْدَكَ هُوَ أَمْ
عِنْدَ عَمْرٍو وَلَا يَدْرِي هُوَ أَمْ لَا حَرْفُ الِاسْتِفْهَامِ لَا يَسْتَفْهَمُ إِلَّا بِمَقْبَلِهِ إِنَّمَا يَسْتَفْهَمُ بِمَا بَعْدَهُ فَانَّمَا جِئْتُ
بِالْفِعْلِ بِمَسْمُودٍ أَقْدَوْضِعَ الِاسْتِفْهَامُ فِي مَوْضِعِ الْمَبْنِيِّ عَلَيْهِ الَّذِي يَرْفَعُهُ فَأَدْخَلْتَهُ عَلَيْهِ
كَأَدْخَلْتَهُ عَلَى قَوْلِكَ قَدْ عَرَفْتُ زَيْدًا خَيْرًا مِنْكَ وَإِنَّمَا جَازَ هَذَا قِيَمُهُ مَعَ الِاسْتِفْهَامِ لِأَنَّهُ فِي الْمَعْنَى
مُسْتَفْهَمٌ عَنْهُ كَمَا جَازَكَ أَنْ تَقُولَ إِنَّ زَيْدًا فِيهَا وَعَمْرٍو وَمِثْلُهُ أَنَّ اللَّهَ بَرِيٌّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ
فَابْتَدَأَ لِأَنَّهُ مَعْنَى الْحَدِيثِ حِينَ قَالَ إِنَّ زَيْدًا مَنْطِقُ زَيْدٍ مَنْطِقٌ وَلَكِنَّهُ أَكْثَرُ مَا يَنْظُرُ
زَيْدًا وَأَضْمَرَهُ وَالرَّفْعُ قَوْلُ يُونُسَ فَإِنْ قُلْتَ قَدْ عَرَفْتُ أَبُو مَنْ زَيْدًا يَجُزْ إِلَّا الرَّفْعُ لِأَنَّكَ بَدَأْتَ بِمَا
لَا يَكُونُ إِلَّا الِاسْتِفْهَامُ وَابْتَدَأْتَ ثُمَّ نَبَيْتَ عَلَيْهِ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ قَدْ عَلِمْتُ أَبُوكَ زَيْدًا أَمْ أَبُو عَمْرٍو
فَإِنْ قُلْتَ قَدْ عَرَفْتُ أَبَا مَنْ زَيْدًا مَكْنِيَّ أَنْتَ صَبَّ عَلَى مَكْنِيَّ كَأَنَّكَ قُلْتَ أَبَا مَنْ زَيْدًا مَكْنِيَّ ثُمَّ أَدْخَلْتَ
عَرَفْتُ عَلَيْهَا وَمِثْلُ قَوْلِكَ قَدْ عَلِمْتُ أَبَا زَيْدًا مَكْنِيَّ أَمْ أَبَا عَمْرٍو كَأَنَّكَ قُلْتَ أَبَا زَيْدًا مَكْنِيَّ أَمْ أَبَا عَمْرٍو
ثُمَّ أَدْخَلْتَ عَلَيْهِ عَلِمْتُ كَمَا أَدْخَلْتَهُ عَلَيْهِ حِينَ لَمْ يَكُنْ مَا بَعْدَهُ إِلَّا مَبْتَدَأً فَلَا يَقْتَضِي إِلَّا هَذَا الْفِعْلَ
الْآخِرَ كَمَا لَمْ يَكُنْ فِي الْأَوَّلِ الْمَبْتَدَأُ وَإِذَا قُلْتَ قَدْ عَرَفْتُ زَيْدًا أَبُو مَنْ هُوَ قُلْتَ قَدْ عَرَفْتُ زَيْدًا

(قوله وان شئت

قلت قد علمت زيد

أبو من هو الخ) يعني انه

يجوز ان لا تعمل علمت

في زيد للاستفهام الذي

بعده اذ كان هذا الاستفهام

يجوز ان يقع على زيد

فتقول قد علمت أبو من زيد

فما جاز ان يتقدم زيدا

الاستفهام ولا يتغير المعنى

صار بمنزلة ما قد وقع

الاستفهام عليه ومنع

من أن يعمل فيه

اه سيرا في

أبامن هو مكنى ومن رفع زيداً عنه رفع زيداً ما هنا ونصب لا خبر كما نصبه حين قال قد عرفت أباً
 من أنت مكنى وكأنته قال زيداً أبامن هو مكنى ثم أدخل الفعل عليه وكأنته قال زيداً أباً بشر مكنى
 أم أباً عمرو ثم أدخل الفعل عليه وعمل الفعل الآخر حين كان بعد ألف الاستفهام وتقول قد
 عرفت زيداً أباً بشر مكنى به وعلمت بشر أبهم مكنى به ترفعه كما ترفع أبهم ضربته وتقول أرايتك
 زيداً أبومن هو أرايتك عمراً عندك هو أم عند فلان لا يحسن فيه إلا النصب في زيد الأتري أنك
 لو قلت أرايت أبومن أنت أو أرايت أزيد ثم أم فلان لم يحسن لأن فيه معنى أخبرني عن زيد وهو
 الفعل الذي لا يستغنى السكوت على مفعوله الأول فدخول هذا المعنى فيه لم يجعله بمنزلة أخبرني
 في الاستغناء فعلى هذا أجزى وصار الاستفهام في موضع المفعول الثاني وتقول قد عرفت أي
 يوم الجمعة فتنبص على أنه ظرف لأعلى عرفت وإن لم يجعله ظرفاً رفعت وبعض العرب يقول
 لقد علمت أي حين عقيب وبعضهم يقول لقد علمت أي حين عقيب وأما قوله (بسيط)
 حتى كأن لم يكن إلا تذكره * والدهر أيتما حال دهاير
 فاعلم هو بمنزلة قولك والدهر دهاير بر كل حال وكل مرة أي في كل حال وفي كل مرة فأنه نصب لأنه
 ظرف كما تقول القتال كل مرة وكل أحوال الدهر
 وهذا باب من الفعل يسمى الفعل فيه بأسماء لم تؤخذ من أمثلة الفعل الحادث وموضعها
 من الكلام الآخر والنهي فنها ما يتعدى المأمور إلى مأموره ومنها ما لا يتعدى المأمور ومنها
 ما يتعدى المنهي إلى منهي عنه ومنها ما لا يتعدى المنهي أماما يتعدى فقولك رويد زيداً فاعلم

(قوله قد دخل
 هذا المعنى فيه الخ)
 قال السبكي في
 دخول معنى أخبرني في
 أرايتك لم يمنع من أن
 يكون له مفعولان كما كان
 له قبل أن يدخل فيه معنى
 أخبرني وقيل أراد
 قد دخل أخبرني في أرايت
 لم يجز — له مقتصر به
 على مفعوله الأول كما
 يجوز أن يقتصر على التو
 والياء في قولك أخبرني
 وقال بعضهم في النسخ غلط
 وإنما أراد أن يقول بمنزلة
 رأيت في الاستغناء
 اه باختصار

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما لا يعمل فيه ما قبله من الفعل
 حتى كأن لم يكن إلا تذكره * والدهر أيتما حال دهاير
 الشاهد فيه نصب أيتما على الظرف والعامل فيه الدهر والتقدير والدهر دهاير بر كل حين والدهر دهاير الدهر
 واحد دهاير ورو دهاير ويقال الدهر أيتما أول الدهر والمعنى والدهر متجدد أيتما على ما عهد منه لا يبلى ولذلك قيل
 له الجذع ويقال الدهر دهاير جمع دهر على غير قياس كما قيل ذكر وهذا كبير والمعنى على هذا الدهر متقلب من
 حال إلى حال ومتصرف غير وشرف كأنه قد دهر ولا اختلافه وقبل هذا البيت
 وبينما المرء في الأحياء منتبطا * اذ صار في الرمن تغفوا لا عاصير
 ويرى أن الفرزدق شهد دفن رجل فأنشده منشد هذا الشعر فقال الفرزدق أنذرون من قاتل هذا
 الشعر فقالوا لا فقال الموضوع في حفرة * وأنشد في باب من الفعل مسمى فيه الفعل بأسماء لم تؤخذ من أمثلة
 الفعل الحادث

هو اسمُ أَرُوذَزيدا ومنها هَلْمُ زيداً إنما تريد هاتِ زيدا ومنها قول العرب حَيْهَلُ الثريدِ وزعم أبو الخطاب أن بعض العرب يقول حَيْهَلُ الصلاةِ فهذا اسمُ آتت الصلاةُ أي آتوا الثريدَ وآتوا الصلاةَ ومنه قوله

(رجز)

* تَرَاكِهًا من اِبِلٍ تَرَاكِهًا *

(رجز)

فهذا اسم لقوله اُتْرُكْهَا وقال

* مَنَاعِيها من اِبِلٍ مَنَاعِيها *

وهذا اسم لقوله اَمْنَعُهَا وَأَمَّا مَا لا يَتَعَدَّى المأمورَ ولا المَنْهَى إلى مأمورٍ به ولا إلى مَنْهَى عنه فنحو قولك مَنَعَهُ وَصَّهَ وآهَ وَابِهَ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ * واعلم أن هذه الحروف التي هي أسماءُ للفعل لا تظهرُ فيها علامةُ المضمرِ وذلك لأنَّها أسماءُ وليست على الأمثلة التي أَخَذْتُ من الفعل الحادث فيما مضى وفيما يُسْتَقْبَلُ وفي يومك وإِكْنَ المأمورِ والمَنْهَى مضمرة في النية وإنما كان أصلُ هذا في الأمرِ والنهي وكانا أولًا قبل أن يَحْمَلَا يكونان إلا بفعل فكان الموضع الذي لا يكون إلا فاعلاً غلبَ عليه وهي أسماءُ الفعل وأُجريت مجرى ما فيه الألف واللام نحو النجاء لِشَلَا يَخْلِفُ لَفْظَ ما بعده لَفْظَ ما بعده الأمرِ والنهي ولم تَصْرِفْ المصادرَ لأنَّها ليست بمصادرٍ وإنما سُمِّيَ بها الأمرُ والنهي فَعَمَلَتْ عملَها ولم تَجَاوِزْ فهي تقوم مقام فعلٍهما

وهذا باب متصرفٍ رُوِيَ يَقُولُ رُوَيْدُ زَيْدًا وَإِنَّمَا تَرِيدُ أَرُوذَ زَيْدًا

* تَرَاكِهًا من اِبِلٍ تَرَاكِهًا *

وبعد في الباب

* مَنَاعِيها من اِبِلٍ مَنَاعِيها *

الشاهد فيه وضع تَرَاكِهًا ومَنَاعِيها موضع اِتْرَكْهَا وامْنَعُهَا وهما اسمان لفعل الأمرِ وجب لهما البناء على الكسر لانه مبنى وكان حقهما السكون وكسر الالتقاء الساكنين وخصا بالكسر لانهما مؤنثان والكسر يختص به المؤنث وبعدهما

* أَمَلَى المَوْتُ لَيْ أَوْ كَارَهَا *

و

* أَمَلَى المَوْتُ لَيْ أَرْبَاعَهَا *

أي هي محبة من أن يفارطها فترَكْهَا وانج بنفسك

(قوله وإنما كان

أصل هذا في الأمرِ

والنهي الخ) قال السيوطي

يعني أن هذه الأسماء التي

ذكرها في هذا الباب لا تقع

إلا في الأمرِ والنهي لا يجوز

أن تقول أعجبنى منع زيداً

ولا هذارو يذيداً كما تقول

أعجبنى منعك زيداً وقال في

قوله وأجريت مجرى ما فيه

الألف واللام الخ يعني أنها

جعلت مفردة غير مضافة

كما أن النجاء مفرد غير مضاف

حتى لا ينخفض ما بعدها

وينصب ما بعده

الأمرِ والنهي

ولا ينخفض أ

قال الهذلي

(طويل)

رَوَيْدٌ عَلِيًّا جَدًّا نَدَى أُمِّهِمْ * الْيَنَّا وَلَكِنْ بَعْضُهُمْ مَتَمِّينٌ

وسمعتنا من العرب من يقول والله لو أردت الدراهم لأعطيتك رويدا الشعر يريد أن رويدا الشعر كقول القائل لو أردت الدراهم لأعطيتك فدع الشعر فقد تبين لك أن رويدا في موضع الفعل ويكون رويدا أيضا صفة كقولك ساروا سيرا رويدا ويقولون أيضا ساروا رويدا فيحذفون السير ويجعلونه حال به وصف كلامه اجترأ بما في صدر حديثه من قوله ساروا عن ذكر السير ومن ذلك قول العرب ضعه رويدا أي وضعه رويدا ومن ذلك قولك للرجل تراه يعالج شيئا رويدا إنما تريد علاج رويدا فهذا على وجه الحال إلا أن يظهر الموصوف فيكون على الحال وعلى غير الحال * واعلم أن رويدا تلحقها الكاف وهي في موضع افعّل وذلك قولك رويدك زيدا ورويدكم زيدا وهذه الكاف التي لحقت إنما لحقت لتبين المخاطب الخصوص لأن رويدا تقع لأواحد والجمع والله كروا لأنني فأنما أدخل الكاف حين خاف التباس من يعني بمن لا يعني وإنما حذفها في الأول استغناء بعلم المخاطب أنه لا يعني غيره فلما أتت الكاف كقولك يا فلان للرجل حتى يقبل عليك وزكها كقولك للرجل أنت تفعل إذا كان سقيلا عليك بوجهه مُنْصَتًا فتركت يا فلان حين قلت أنت تفعل استغناء بآقباله عليك وقد تقول أيضا رويدك لمن لا يخاف أن يلتبس بسواء نو كيدا كما تقول للقبيل عليك المنصت لك أنت تفعل ذلك يا فلان نو كيدا وإذا عجزت قول العرب ها هو هاك وهاؤك وبمنزلة قولك حيّل وحيّلك وكقولهم النجاة فهذه الكاف لم تنجى علما للأمورين والمنهين المضميرين ولو كانت علما للمضميرين لكان خطأ لأن المضميرين ها هنا طاعون وعلامة المضميرين الفاعلين الواو كقولك افعلوا وإنما جاءت هذه الكاف نو كيدا وتخصيصا ولو كانت اسمال كان النجاة محالا لأنه

(قوله وسمعتنا من العرب من يقول والله لو أردت الدراهم الخ) قال السيرافي قال أبو العباس هذا رجل مدح رجلا فقال الممدوح للمدح هذا القول وقد يقال إن سائلا سأل آخر أن ينشد شعرا وكان انشاده عليه سهلا فقال لو أردت الدراهم التي أعطواوها صعب لأعطيتك فدع الشعر الذي هو سهل تقربا إليه في مبادرته إلى قضاء حاجته اهـ

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب متصرف رويد الهذلي

رَوَيْدٌ عَلِيًّا جَدًّا نَدَى أُمِّهِمْ * الْيَنَّا وَلَكِنْ بَعْضُهُمْ مَتَمِّينٌ

الشاهد فيه نصب على رويدا لأنه بدل من قولنا أرود ومعناه أمهل * وصف قطعة كانت بينهم وبين كنانة ووحشة على ما بينهم من القرابة والاختار وعلى حي من كنانة بن خزيمة بن مدركة والشاعر من هذيل بن مدركة فيقول أمهلهم حتى يؤبروا اليانابودهم ويرجعوا أمهلهم عليه من قطيعتهم وبعضهم قطيعتهم لتأمل غير أصل وبعضهم أيا لا حقيقة له ومعنى جدي قطع والتمين المتكاذب والمين الكذب

لأبضاف الاسم الذي فيه الألف واللام وينبغي لمن زعم أنهم أسماء أن يزعم أن كاف ذلك اسم فإنا قال ذلك لم يكن له بد من أن يزعم أنها مجرورة أو منصوبة فان كانت منصوبة انبغى له أن يقول ذلك بنفسك زيدا إذا أراد الكاف وينبغي له أن يقول إن كانت مجرورة ذلك بنفسك زيد وينبغي أن يقول إن تاء أنت اسم وانما تاء أنت بمنزلة الكاف ومما يذكرك على أنه ليس باسم قول العرب أرايتك فلان ما حاله فالتاء علامة المضمرة المخاطبة المرفوعة ولولم تلحق الكاف كنت مستغنيا كاستغنائك حين كان المخاطب مقبلا عليك عن قولك يا زيد ولما لم تلحق الكاف كقولك يا زيد لولم تقل له يا زيد استغيت فانما جاءت الكاف في أرايت والنداء في هذا الموضع نو كيدا وما يجي في الكلام نو كيدا الوطرح كان مستغنى عنه كثير وحيث تنامن لأنهم أنه سمع من العرب من يقول رويد نفسه جعله مصدرا كقوله فضرِبَ الرِّقَابَ وكقولك عذِرَ الحَيِّ وتطير الكاف في رويد في المعنى لا في اللفظ لك التي تجي بعدهم في قولك هم لك فالكاف ههنا اسم مجرور باللام والمعنى في التوكيد والاختصاص بمنزلة الكاف التي في رويد وما أشبهها كانه قال هم ثم قال إرادتي بهذا لك فهو بمنزلة سقيالك وإن شئت قلت هم لي بمنزلة هات لي وهم ذلك بمنزلة أدن ذلك لك وتقول فيما يكون معطوفا على الاسم المضمرة في النية وما يكون صفة له في النية كما تقول في المظهر أما المعطوف فكقولك رويدكم أنتم وعبد الله كأنك قلت افعلوا أنتم وعبد الله لأن المضمرة في النية مرفوعة فهو يجري مجرى المضمرة التي ثبتت علامته في الفعل فان قلت رويدكم فعبدا لله فهو أيضا رفوع وفيه قبح لأنك لو قلت اذهب وعبد الله كان فيه قبح فاذا قلت اذهب أنت وعبد الله حسن ومثل ذلك في القرآن فاذهب أنت وربك فقاتلا واسكن أنت وزوجك الجنة وتقول رويدكم أنتم أنفسكم كأنك قلت افعلوا أنتم أنفسكم فان قلت رويدكم أنفسكم رفعت وفيها قبح لأن قولك افعلوا أنفسكم فيها قبح فاذا قلت أنتم أنفسكم حسن الكلام وتقول رويدكم أجمعون ورويدكم أنتم أجمعون كل حسن لأنه يحسن في المضمرة له علامة ألا ترى أنك تقول قوموا أجمعون وقوموا أنتم أجمعون وكذلك رويدك أنالم تلحق فيها الكاف تجري هذا المجري وكذلك الحروف التي هي أسماء لفعل جميعا تجري هذا المجري لحقها الكاف أولم تلحقها إلا أن هم إذا لحقها لك فان شئت جلت أجمعين ونفسك

(قوله وتطير

الكاف في رويد الخ)

قال السيرافي يعني أنك

إذا قلت رويد فالمعنى تام فاذا

زدت الكاف زدتها بعد

تمام المعنى لتبين المخاطب

وان كانت رويد قد أغنتك

عن ذلك كما أنك إذا قلت

هم للمخاطب استغنى الكلام

به وتم فاذا قلت هم لك

جئت بك فانما تجي بها

بعد استغناء الكلام عنها

وتعامة دونها حرصا على

تبيين المخاطب وكذا الحال

في سقيالك غير أن الكاف

في هم لك وسقيالك

مجرورة وفي رويدك

لاموضع لها من

الاعراب هـ

(قوله وما ما
تعدى المنهى الى
منهى عنه الخ) قال
السيرافي رد عليه أبو العباس
المبرد هذا اللفظ من
وجهين أحدهما أن
قولك حذرنا إنما هو
احذر وقد جعله سيويه
نهيًا فان قيل غفي احذر
لا تدن قيل وكذلك عليك
معناه لا يفوتك وكل أمر
أمرته فانت ناه عن
خلافه فاذا كان كذلك فلا
وجه للتفصيل بين الأمر
والنهي والوجه الآخر أنه
وضع في هذا الباب ما لم
يؤخذ من أمثلة الفعل
وحذرنا مأخوذ من الحذر
فهو خارج من هذا الباب
وقد رد السيرافي على أبي
العباس فقال ان ألقاظا
من ألقاظ الأمر الا كثر في
عادة كلام الجمهور أن يقال
نهي وان كان بلفظ الأمر
كقولك تجنب واحذر
وابعدا فاما يقال نهاه عنه
فجرى سيويه على اللفظ
المعتاد قال وأما الوجه
الآخر فاما غرض سيويه
في هذا الباب تفصيل
المضاف من المفرد الذي
قبله وقد ترجم الباب
بقوله بأسماء مضافة
أه باختصار

على الكاف الجرورة فتقول هلم لكم أجمعين وهلم لكم أنفسكم ولا يجوز أن تعطف على
الكاف الجرورة الاسم لأنك لا تعطف المظهر على المضمرة الجرور ألا ترى أنه يجوز أن تقول
هذا لك نفسك ولكم أجمعين ولا يجوز أن تقول هذا لك وأخيك وإن شئت جعلت الصفة
والمعطوف على المضمرة المرفوع في النسبة فتقول هلم لك أنت وأخوك وهلم لكم أجمعون كأنك
قلت تعالوا أنتم أجمعون وتعال أنت وأخوك فان لم تلحق لك جرت مجرى رويد
وهذا باب من الفعل سمي الفعل فيه بأسماء مضافة ليست من أمثلة الفعل بل الحادث
ولكنها بمنزلة الأسماء المفردة التي كانت للفعل نحو رويد وحمل ومجراهن واحد وموضعهن
من الكلام الأمر والنهي إذا كانت للمخاطب المأمور والمنهى وانما استوت هي ورويد وما أشبه
رويد كما استوى المفرد والمضاف إذا كانا اسمين نحو عبد الله وزيد مجراهما في العربية سواء ومنها
ما يتعدى المأمور إلى مأموره ومنها ما يتعدى المنهى إلى منهى عنه ومنها ما لا يتعدى المأمور
ولا المنهى أما ما يتعدى المأمور إلى مأموره فهو قولك عليك زيداً ودونك زيداً وعندك
زيداً تأمر به حدثنا بذلك أبو الخطاب وأما ما يتعدى المنهى إلى منهى عنه فهو قولك حذرنا
زيداً وحذرنا زيداً سمعناهما من العرب وأما ما لا يتعدى المأمور ولا المنهى فهو قولك مكانك
وبعدك إذا قلت تأخر أو حذرته شيئاً خلقه وكذلك عندك إذا كنت تحذره من بين يديه شيئاً أو
تأمره أن يتقدم وكذلك قرطك إذا كنت تحذره من بين يديه شيئاً أو تأمره أن يتقدم ومثلها
أمامك إذا كنت تحذره أو تبصره شيئاً وإليك إذا قلت تنح ووراءك إذا أردت أن تظن لما خلقك
وحدثنا أبو الخطاب أنه سمع من العرب من يقال له إليك فيقول إلى كأنه قيل له تنح فقال أنتحي
ولا يقال دوني ولا على هذا انما سمعناه في هذا الحرف وحده وليس لها قوة الفعل فيقاس به واعلم
أن هذه الأسماء المضافة بمنزلة الأسماء المفردة في العطف والصفات وفيما أجمع فيها وحسن لأن
الفاعل المأمور والفاعل المنهى في هذا الباب مضميران في النسبة ولا يجوز أن تقول رويداً زيداً
ودونه عمرأير يديه غير المخاطب لأنه ليس بفعل ولا يتصرف تصرفه وحدثني من سمعته أن
بعضهم قال عليه رجلاً ليسني وهذا قليل شهوة بالفعل وقد يجوز أن تقول عليكم أنفسكم
وأجمعين فتعمله على المضمرة الجرور الذي ذكرته للمخاطبة كما جعلته على التحقير ذكرتها بعد هلم ولم

تحمّل على المضمر الفاعل في النية فإزدك ويدك على أنك إذا قلت عليك فقد أضمرت فاعلاً في النية وأما الكاف للخطابة قولك على زيداً وإنما دخلت الياء على مثل قولك للأمور أولي زيداً ولو قلت أنت نفسك لم يكن إلا رفعاً ولو قال أنا نفسي لم يكن إلا جراً ألا ترى أن الياء والكاف إنما جاءا لتفصيل المأمور والامر في الخطابة وإذا قال عليك زيداً فكأنه قال له أثبت زيداً ألا ترى أن للأمور اسم للخطابة مجروراً واسم الفاعل المضمر في النية كما كان اسم فاعل مضمر في النية حين قال على فإذا قلت عليك فله اسمان مجرور ومرفوع ولا يحسن أن تقول عليك وأخيك كما لا يحسن أن تقول لهم لك وأخيك وكذلك حذرك يدك على أن حذرك بمنزلة عليك قولك تحذيري زيداً إذا أردت حذرتي زيداً فالمصدر وغيره في ذا الباب سواء ومن جعل رويداً مصدراً قال رويدك نفسك إذا أراد أن يحمل نفسك على الكاف كما قال عليك نفسك حين حمل الكلام على الكاف وهي مثل حذرك سواء إذا جعلت مصدراً لأن الحذر مصدر وهو مضاف إلى الكاف فإن حلت نفسك على الكاف جررت وإن جلته على المضمر في النية رفعت وكذلك رويدك إذا أردت الكاف تقول رويدككم أجمعين وأما قول العرب رويدك نفسك فاتهم يجعلون النفس بمنزلة عبد الله إذا أمرته به كأنك قلت رويدك عبد الله إذا أردت أروء عبد الله وأما حيلك وهالك وأخواتها فليس فيها إلا ما ذكرنا لأنهم لم يجعلوا مصادر * واعلم أن ناساً من العرب يجعلون لهم بمنزلة الأمثلة التي أخذت من الفعل يقولون هلمي وهلموا هلموا واعلم أنك لا تقول دوني كما قلت على لأنه ليس كل فعل يجي بمنزلة أولي قد تعدى إلى مفعولين فاعلم على بمنزلة أولي ودونك بمنزلة خذ لا تقول آخذني درهمًا ولا أخذني درهمًا واعلم أنه لا يجوز لك أن تقول عليه زيداً تريد به الأمر كما أردت ذلك في الفعل حين قلت ليضرب زيداً لأن عليه ليس من الفعل وكذلك حذره زيداً فيجوز لأنهم ليست من أمثلة الفعل وإنما جاء تحذيري زيداً لأن المصدر يتصرف مع الفعل فيصير حذرك في موضع الحذر وتحذيري في موضع حذرتي فالمصدر أبداً في موضع فعله ودونك لم يؤخذ من فعل ولا عندك وإنما تنتهي فيها حيث انتهت العرب واعلم أنه يقع زيداً عليك وزيداً حذرك لأنه ليس من أمثلة الفعل فليجوز أن يجري ما ليس من الأمثلة مجراها إلا أن تقول زيداً فتنصب باضمارك الفعل

(قوله وأما
حيبك وهالك الخ)
يعني أن الكاف في هذه
الاشياء لا موضع لها وإنما
هي للخطاب أراد الفرق بين
رويدك وبين حيلك بأن
رويدك قد تكون الكاف
في منزلة للخطاب فتكون
بمنزلة حيلك ومرفوع في موضع
جر فتكون بمنزلة
عليك وحذرك
سيرا في باختصار

ثم تذكرك عليك بعد ذلك فليس يقوى هذا قوة الفعل لأنه ليس بفعل ولا يتصرف تصرف الفاعل الذي في معنى يفعل

وهذا باب ما جرى من الامر والنهي على اضممار الفعل المستعمل اظهارة اذا علمت أن الرجل مستغن عن لفظك بالفعل * وذلك قولك زيدا وعمرا ورأسه وذلك أنك رأيت رجلا يضرب أو يشتم أو يقتل فكتفت بما هو فيه من عمله أن تلفظ له بعمله فقلت زيدا أي أوقع عملك بزيد أو رأيت رجلا يقول أضرب بشر الناس فقلت زيدا أو رأيت رجلا يحدث حديثا فقلت حديثك أو قديم رجل من سفر فقلت حديثك استغنيت عن الفعل بعمله أنه مستغنى فعلى هذا يجوز هذا وما أشبهه وأما النهي فانه التحذير كقولك الأسد الأسد والجدار الجدار والصبي الصبي فانما هيته أن يقرب الجدرا الخوف المائل أو يقرب الأسد أو يوطئ الصبي وان شاء أظهر مع هذه الاشياء ما أضممر من الفعل فقال اضرب زيدا وأشتم عمرا ولا توطئ الصبي واحذر الجدرا ولا تقرب الأسد ومنه أيضا قوله الطريق الطريق إن شاء قال خل الطريق أو تنح عن الطريق فان جرب (بسيط)

خل الطريق لمن يبنى المناربه * وأبرز بركة حيث اضطرك القدر ولا يجوز أن تضمير تنح عن الطريق لأن الجار لا يضمير وذلك أن المجرور داخل في الجار غير منفصل فصار كأنه شيء من الاسم لأنه معافى للتسوين ولكنك إن أضمرت أضمرت ما هو في معناه مما يصل بغير حرف إضافة كافعلت فجامضى * واعلم أنه لا يجوز أن تقول زيد وأنت تريد أن تقول ليضرب زيد أو ليضرب زيدا إذا كان فاعلا ولا زيدا وأنت تريد ليضرب عمرو زيدا ولا يجوز زيد عمرا إذا كنت لا تخاطب زيدا إذا أردت ليضرب زيد عمرا وأنت تخاطبني فأنما تريد أن أبلغه أنا عنك أنك قد أمرت أن يضرب عمرا وزيد وعمرو غائبان فلا يكون أن تضمير فعل الغائب وكذلك لا يجوز زيدا وأنت تريد أن أبلغه أنا عنك أن يضرب

(قوله)

على اضممار

الفعل المستعمل

اظهاره الخ) قال السيرافي

اعلم أن الاضممار على ثلاثة

أوجه وجهه يجب فيه

الاضمار ولا يحسن فيه

الاطهار مثل قوله اياك وأن

تقرب الأسد فلا يحسن

اظهار ما نصب اياك ووجه

لا يجوز أن تضمير العامل

فيه وذلك كأن تقول

مبتدئا زيدا من غير سبب

يجري ولا حال دالة على معنى

ووجه يجوز فيه الاضممار

وعدمه وهو ما عقد

له الباب اه

ملخصا

وأشد في إترحمته هذا باب ما جرى من الامر والنهي على اضممار الفعل المستعمل اظهارة

خل الطريق لمن يبنى المناربه * وأبرز بركة حيث اضطرك القدر

الشاهد فيه اظهارة الفعل قبل الطريق والتصريح به ولو اضممر كان حسنا على ما بينه * مخاطب بهذا

عمرو ن الجا التيمي من تيم على فيقول تنح عن طريق الفضل والشرف والفقر وخله لمن هو أحق منك به ممن

يعمر ويبنى منار وعمله وأبرز إلى حيث اضطرك القدر من التؤم والضمه وبررة إحدى جدها فيعبر بها

زيدا لأنك إذا أضمرت فعل الغائب ظن السامع الشاهد إذا قلت زيدا أنك تأمره هو زيد
فكرهوا الالتباس هنا ككراهيتهم فيما يؤخذ من الفعل نحو عليك أن يقولوا عليه زيدا
بلا شبهة ما يؤخذ من أمثلة الفعل بالفعل وكبرهوا هذا في الالتباس وضعف حين لم
تُخاطب المأمور كما كبره وضعف أن يشبه عليك ورويد بالفعل وهذه حجج سمعت من العرب
ومن يوثق به يرغم أنه سمعها من العرب من ذلك قول العرب في مثل من أمثالهم اللهم ضبعا
وذئبا إذا كان يدعو بك على غنم رجل وإذا سألتهم ما يعنون قالوا اللهم أجمع
أو أجمع فيها ضبعا وذئبا كلهم يفسر ما يتوى وإنما سهل تفسيره عندهم لأن المضمرة
قد استعمل في هذا الموضع بظاهر حدثنا أبو الخطاب أنه سمع بعض العرب وقيل له لم أفهم
مكانكم هنا فقال الصبيان بأبي كأنه حذر أن يلام فقال لم الصبيان وحدثنا من يوثق به
أن بعض العرب قيل له أما يمكن كذا وكذا وجد وهو موضع يسبك الماء فقال بلى وإذا أي
فأعرف بها وإذا ومن ذلك قول الشاعر

(طويل)

أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّمَنْ لَا أَخَاكَ * كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَا بغير سلاح

كأنه يريد الزم أخاك ومن ذلك قولك زيدا وعمرا كأنك قلت اضرب زيدا وعمرا كما قلت
زيدا وعمرا رأيت ومنه قول العرب أمر مبكياتك لأمر مضحكاتك والظباء على البقر
يقول عليك أمر مبكياتك واخل الظباء على البقر
وهذا باب ما يضمن فيه الفعل المستعمل إظهاره من غير الأمر والنهي وذلك أنا رأيت
رجلا متوجها وجهه الحاج قاصدا في هيئة الحاج فقلت مكة ورب الكعبة حيث ز كنت
أنه يريد مكة كأنك قلت يريد مكة والله ويجوز أن تقول مكة والله على قولك أراد مكة والله
كأنك أخبرت بهذه الصفة عنه أنه كان فيها أمس فقلت مكة والله أي أراد مكة آنذاك

وأشرف الباب لأبراهيم بن هريرة القرشي

أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّمَنْ لَا أَخَاكَ * كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَا بغير سلاح

الشاهد فيه نصب الأخت باضممار فعل والتقدير الزم أخاك واحفظ أخاك واستشهد به فيما يستعمل اضممار
الفعل فيه وهذا التكرير يقوم مقام إظهار الفعل فلا يجوز معه الإظهار وإنما أراد سيبيويه تمثيل النصب
باضممار فعل خاصة وإن كان هذا مما لا يجوز إظهاره يقول استكثر من الإخوان فانهم عنه يستظهر بها على
الزمان كما قال الرسول عليه الصلاة والسلام المرء كثير بأخيه وجعل من لا أخاله يستظهر به كمن قاتل عدوه
ولاسلاحه والهجاء الحرب على قصر

(قوله يدعو
بذلك على غنم رجل)
ذكر أبو العباس المبرد
أنه سمع أن هذا دعاءه
لادعاء عليه لأن الضبع
والذئب إذا اجتمعا تقاتلا
فأفقت الغنم قال وأما
ما وضعه عليه سيبيويه فإنه
يريد ذئبا من ههنا وضبعا
من ههنا اه سيراقي
(وقوله أمر مبكياتك
لأمر مضحكاتك الخ)
معناه كما في السيرافي
اتبع أمر من ينصحك
فبرشدك وإن كان مرا
عليك صعب الاستعمال
ولا تتبع أمر من يشير
عليك به وإنك لأنك
ربما أدى إلى
الخطأ اه

ومن ذلك قوله عز وجل بل ملة إبراهيم خنيفا أي بل تتبع ملة إبراهيم خنيفا كأنه قيل لهم
اتبعوا حين قيل لهم كقولهم أوثارا أو نصارى أو رأيت رجلا يتدسهم قبل القرطاس
فقلت القرطاس والله أي يصيب القرطاس وإذا سمعت وقع السهم في القرطاس قلت
القرطاس والله أي أصاب القرطاس ولو رأيت ناسا يتظرون الهلال وأنت منهم بعيد
فكبروا لقلت الهلال ورب الكعبة أي أبصروا الهلال أو رأيت ضربا فقلت على وجه
التفأل عبد الله أي يقع بعبد الله أو بعبد الله يكون ومثل ذلك أن ترى رجلا يريد أن يوقع
فعلا أو رأيت في حال رجل قد وقع فعلا أو أخبرته عنه بفعل فتقول زيدا تريد اضرب زيدا
أو تضرب زيدا ومنه أن ترى الرجل أو تخبر عنه أنه قد أتى أمرا قدفعه له فتقول أكل هذا
بجلا أي أنفع عمل كل هذا بخلا وإن شئت رفعته فلم تحمله على الفعل ولكنك تجعله
مبتدأ وإنما أضمرت الفعل هاهنا وأنت مخاطب لأن المخاطب المخبر لست تجعله فعلا
آخر في الخبر عنه وأنت في الأمر الغائب قد جعلته فعلا آخر كأنك قلت قل له ليضرب
زيدا أو قل له اضرب زيدا أو مره أن يضرب زيدا فضعف عندهم مع ما يدخل من اللبس
في أمر واحد أن يضم فيه فعلا لشئين

وهذا باب ما يضم فيه الفعل المستعمل لإظهاره بعد حرف **ي** وذلك قولك الناس يحجزون
بأعمالهم إن خيرا خيرا وإن شرا شرا والمرمق قول بما قتل به إن خيرا خيرا وإن شرا شرا
فسيف وإن شئت أظهرت الفعل فقلت إن كان خيرا خيرا وإن شرا شرا ومن
العرب من يقول إن خيرا خيرا وإن شرا شرا وإن شرا شرا كأنه قال إن كان الذي عمل خيرا
جزى خيرا أو كان خيرا وإن كان الذي قتل به خيرا كان الذي يقتل به خيرا والرفع أكثر
وأحسن في الآخر لأنك إذا أدخلت الفاء في جواب الجزاء استأنفت ما بعدها وحسن
أن يقع بعدها الأسماء وإنما أجازوا النصب حيث كان النصب فيما هو جوابه لأنه يجوز كما
يجزم وأنه لا يستقيم واحد منهما إلا بالآخر فشيءوا الجواب بخبر الابتداء وإن لم يكن مثله
في كل حال كما يشبهون الشيء بالشيء وإن لم يكن مثله ولا قريبا منه وقيل كذا ذلك فيما مضى
وسند كرم أيضا ان شاء الله وإذا أضمرت فإن ضمير الناصب أحسن لأنك إذا أضمرت

(قوله ان كان)

الذي عمل خيرا

جزى خيرا الخ) شرح

سبويه هذا المثال على

تقدير المعنى لا على تقدير

اللفظ والافلا يجوز أن

تدخل الفاء في جواب

الشرط اذا كان فعلا

ماضيا لا تقول ان تأتي

فأكرمك الا أن يكون دعاء

كقولك ان يأتي زيد

فأحسن الله جزاءه فلما

كانت الفاء انما تدخل

على المستقبل وجب أن

تقدر ما بعد الفاء

مستقبلا فتقدر سبويه

كما علمت على المعنى لا على

حقيقة اللفظ

اه ملخصا من

السيرافي

الرافع أضمرت أيضا خبرا أو شيئا يكون في موضع خبره فكما كثر الأضمار كان أضعف وإن أضمرت الرفع كما أضمرت الناصب فهو عربي حسن وذلك قولك إن خير خير وإن خبير خبير كأنه قال إن كان معه حيث قتل خبير فإلذي يقتل به خبير وإن كان في أعمالهم خير فإلذي يجوزون به خير ويجوز أن يجعل إن كان خيرا على إن وقع خير كأنه قال إن كان خيرا فإلذي يجوزون به خير وزعم يونس أن العرب تشد هذا البيت لهذبة بن خشرم

(طويل)

فإن تلك في أموالنا لا تنضق بها * ذراعا وإن صبر فنصير للصبر

والنصب فيه جيد بالغ على التفسير الأول والرفع على قوله وإن وقع صبر أو إن كان فينا صبرا فإنا نصبر وأما قول الشاعر لنعمان بن المنذر

(بسيط)

قد قيل ذلك إن حقوا إن كذبا * فاعتذارك من متى إذا قيل

فالنصب على التفسير الأول والرفع يجوز على قوله إن كان فيه حق وإن كان فيه باطل كما جاز ذلك في إن كان في أعمالهم خير ويجوز أيضا على قوله إن وقع حق وإن وقع باطل ومن ذلك قوله عز وجل وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة ومن ذلك قول العرب في مثل من أمثالهم إن لاحظية فلا ألية أي إن لا تكن له في الناس حظية فإني غير ألية كأنهم قالت في المعنى إن كنت ممن لا يحظى عنده فإني غير ألية ولو عنت بالخطية نفسها لم يكن إلا نصبا إذا جعلت الخطية في التفسير الأول ومثل ذلك قدمرت برجل إن طويلا وإن قصيرا وأمر ربائهم أقضل إن زيدا وإن عمرا وقدمرت برجل قبل إن زيدا وإن عمرا لا يكون في هذا إلا بالنصب لأنه لا يجوز أن يحمل الطويل والقصير على غير الأول ولا زيدا ولا عمرا وأما إن

* وانشد في باب ترجمته هذا باب ما يضم فيه الفعل المستعمل اظهار بعد حرف لهذبة بن خشرم العذري

فإن تلك في أموالنا لا تنضق بها * ذراعا وإن صبر فنصير للصبر

الشاهد فيه حمل ما بعد إن على ضمير فعل مع جواز النصب والرفع فيه وتقدير الرفع إن وقع صبر وتقدير النصب إن كان الذي يقع ويجب صبرا والصبر هنا لا أمر الذي يجب الصبر عليه لما فيه من الفضل والشرف وكان قد قتل ابن عمه غيلة ثم اعترف بقتله فيقول إن لزمنا الدية لم نضق به ذراعا ولم تجز أموالنا عنها وإن وجب علينا القتل وقع صبرا لأنه من الكرم والفضل * وانشد في الباب في مثله

قد قيل ذلك إن حقوا إن كذبا * فاعتذارك من قول إذا قيل

الشاهد فيه نصب حق وكذب باضممار فعل يقتضيه حرف الشرط لأنه لا يكون إلا بفعل والتقدير إن كان ذلك حقوا إن كان كذبا ورفع جازع على معنى إن وقع فيه حق أو كذب

(قوله إن)

لاحظية فلا ألية

قال السرياني أصل هذا

أن رجلا تزوج امرأة فلم

تخط عنه ولم تكن

بالمقصرة في الأشياء التي

تخطى النساء عند

أزواجهن فقالت إن لاحظية

فلا ألية أي إن لم تكن

حظية للنساء لأن طبعك

لا يلائم طباعهن فإني

غير مقصورة فيما يلزمني

للزواج اهـ

حَقٌّ وَإِنْ كَذَبْتُ فَقَدْ نَسْتِطِيعُ أَنْ لَا نَحْمِلَهُ عَلَى الْأَوَّلِ فَقَوْلُكَ إِنْ كَانَ فِيهِ حَقٌّ أَوْ كَانَ فِيهِ
كَذِبٌ أَوْ إِنْ وَقَعَ حَقٌّ أَوْ بَاطِلٌ وَلَا يَسْتَقِيمُ فِي ذَٰلِكَ أَنْ تَرِيدَ غَيْرَ الْأَوَّلِ إِذَا ذَكَرْتَهُ وَلَا تَسْتَطِيعُ
أَنْ تَقُولَ إِنْ كَانَ فِيهِ طَوِيلٌ أَوْ كَانَ فِيهِ مَزِيدٌ وَلَا يَجُوزُ عَلَى إِنْ وَقَعَ وَقُلْتَ لَيْسَ
الْأَخِيلِيَّةُ (كامل)

لَا تَقْرَبَنَّ الدَّهْرَ آلَ مَطْرَفٍ * إِنْ ظَلَمْنَا أَبَدًا وَإِنْ مَظَلُّومًا
وَقَالَ ابْنُ هَمَّامٍ السَّوَلِيُّ (مقارب)

وَأَحْضَرْتُ عُنْدِي عَلَيْهِ الشُّهُو * ذُنُوبًا عَازِرًا لِي وَإِنْ تَارَكَا
فَتَصَبَّهَ لَا تَهْنِ عَنِّي الْأَمِيرَ الْمُخَاطَبَ * وَلَوْ قَالَ إِنْ عَازَرْتُ لِي وَإِنْ تَارَكْتُ يَرِيدُكَ كَانَتْ لِي فِي النَّاسِ عَازِرٌ
أَوْ غَيْرُ عَازِرٍ جَازٍ وَقَالَ النَّابِغَةُ الذِّبْيَانِي (كامل)

حَدَّثَتْ عَلَى بَطُونِ ضِنَّةٍ كُلِّهَا * إِنْ ظَلَمْنَا فَيَسِّرْهُمْ وَإِنْ مَظَلُّومًا
وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا قَوْلُكَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ صَالِحٍ وَإِنْ لَا صَالِحَ لِفَطَالِحٍ وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ إِنْ لَا صَالِحًا
فَطَالِحًا كَأَنَّهُ يَقُولُ إِنْ لَا يَكُنْ صَالِحًا فَقَدْ مَرَرْتُ بِهِ أَوْ أَقْبَيْتُهُ طَالِحًا وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ
مَنْ يَقُولُ إِنْ لَا صَالِحَ فَطَالِحٍ عَلَى إِنْ لَا أَوْ كُنْ مَرَرْتُ بِصَالِحٍ فَطَالِحٍ وَهَذَا قَبِيحٌ ضَعِيفٌ لِأَنَّكَ

(قوله وهذا)
قبيح ضعيف الخ)
قال السيرافي قبيح
سيويه قول يونس من
جهتين احدهما أنك
تحتاج الى اضممار أشياء
وحكم الاضممار أن يكون
شيأ واحدًا والثانية أن
حرف الجر يقيح اضمماره
الافى مواضع قد
جعل منه عوض
اه ملخصا

وهذا البيت يروي النعمان بن المنذر قاله للربيع بن زياد العنسي حين دخل عليه ليدين ربيعة والربيع
بواكله فقال

مهلاً أبيت المعن لا تأكل معي * ان آسته من بر من ملعه
فَأَمْسَكَ النُّعْمَانُ مِنَ الْإِذَا كُلَّ فَقَالَ الرَّبِيعُ أَيْتَ الْعَمَلُ أَنْ لَيْسَ كَذِبٌ فَقَالَ النُّعْمَانُ فَدَقِيقُ ذَلِكَ الْبَيْتِ فَقَالَ
هُوَ وَيُقَالُ بِلَ تَعْلَلُ بِهِ وَهُوَ غَيْرُهُ وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ لِلْبَلْبَلِ الْأَخِيلِيَّةَ

لَا تَقْرَبَنَّ الدَّهْرَ آلَ مَطْرَفٍ * إِنْ ظَلَمْنَا أَبَدًا وَإِنْ مَظَلُّومًا
الشَّاهِدُ فِيهِ نَصَبُ مَا بَعْدَ إِنْ عَلَى مَا تَقَدَّمَ وَلَا يَجُوزُ هُنَا الرِّفْعُ لِأَنَّ صِفَةَ الْمُخَاطَبِ وَالتَّقْدِيرُ لَا تَقْرَبُهُمْ إِنْ كُنْتَ
ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا * نَحْمَدُ قَوْمَهُمَا مِنْ بَنِي عَامِرٍ وَتَصِفُهُمْ بِالْقُوَّةِ فَقَوْلُكَ لَا تَقْرَبُهُمْ ظَالِمًا فَإِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُهُمْ
وَلَا مَظْلُومًا فَيَسِّرْهُمْ طَالِبًا لِأَنَّ تَصَارُفَهُمْ فَتَكُنْ تَجُوزُ عَنْ مَقَاوِمِهِمْ لِعَزَمَتِهِمْ وَقُوَّتِهِمْ وَيُرْوَى إِلَى مَطْرَفٍ وَهُوَ الصَّحِيحُ
* وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ

وَأَحْضَرْتُ عُنْدِي عَلَيْهِ الشُّهُو * دَانَا عَازِرًا لِي وَإِنْ تَارَكَا
الشَّاهِدُ فِيهِ كَأَنَّ الشَّاهِدَ فِي النَّبِيِّ قَبْلَهُ وَالنَّصَبُ فِيهِ الْوَجْهَ لَا مَعْنَى إِلَّا أَمِيرَ الَّذِي خَاطَبَهُ وَكَانَ قَدْ دَقِفَ عَنْهُ بَذَنِبُ
فَبَيْنَ مَذَرَةٍ وَاسْتَشْهَادٍ عَلَى بَرَاءَةٍ فَيَقُولُ إِنْ أَحْضَرْتُ عُنْدِي وَعَلَيْهِ شُهُودٌ يَحْقُقُونَهُ كُنْتُ عَازِرًا لِي أَيْهَا الْأَمِيرُ
أَوْ تَارَكَ أَيْ غَيْرَ عَازِرٍ لِي وَالرِّفْعُ جَائِزٌ عَلَى مَعْنَى إِنْ كَانَ لِي فِي النَّاسِ عَازِرٌ أَوْ تَارَكَ عَلَى الْعَوَمِ وَيَكُونُ الْأَمِيرُ دَاخِلًا
فِيهِمْ * وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ النَّابِغَةَ الذِّبْيَانِي

حَدَّثَتْ عَلَى بَطُونِ ضِنَّةٍ كُلِّهَا * إِنْ ظَلَمْنَا فَيَسِّرْهُمْ وَإِنْ مَظَلُّومًا

تضمير بعدلن لأفعلا آخر غير الذي تضمير بعدلن لافي قولك ان لا يكن صالحا فطالح ولا يجوز ان
تضمير الجار ولكنهم لاذ كروه في أول كلامهم شبهوه بغيره من الفعل وكان هذا عندهم
أقوى اذ اضميرت رب ونحوها في قولهم

(رجز)

* وبلدة ليس بها أنيس *

ومن ثم قال يونس امرؤ على أيهم أفضل إن زيدا وإن عمرو يعني إن مررت بزيد أو مررت بعمرو
واعلم أنه لا يتصحب شيء بعد ان ولا يرتفع إلا بفعل لأن إن من الحروف التي يتبني عليها الفعل
وهي إن المجازة وليست من الحروف التي يتبدأ بعدها الاسماء لتبني عليها الاسماء فانما
أراد بقوله إن زيدا وإن عمرو إن مررت بزيد وإن مررت بعمرو فجسرى الكلام على فعل آخر
وانحجر الاسم بالباء لأنه لا يصل إليه الفعل إلا بالياء كما أنه حين نصبه كان محمولا على كان ومن
رأى الجرف في هذا قال مررت برجل إن زيدا وإن عمرو يريدان كنت مررت بزيد وإن كنت
مررت بعمرو ولو قلت عندنا أيهم أفضل أو عندنا رجل ثم قلت إن زيدا وإن عمرو كان نصبه
على كان وإن رفعته رفعته على كان كما أنك قلت إن كان عندنا زيد أو كان عندنا عمرو
ولا يكون رفعه على عندنا من قبل أن عندنا ليس بفعل ولا يجوز بعدلن أن تبني عندنا على
الاسماء ولا الاسماء تبني على عند كما يجوز أن تبني بعدلن الاسماء على الاسماء واعلم أنه
لا يجوز لك أن تقول عبد الله المقتول وأنت تريد كن عبد الله المقتول لأنه ليس فعلا يصل
من شيء إلى شيء ولا أنك لست تشير إلى أحد

(قوله واعلم
أنه لا يجوز لك أن
تقول عبد الله المقتول
الخ) قال السبكي في لانه
ليس قبله ولا في الحال دلالة
عليه اذ يجوز أن يكون
على معنى قول عبد الله
المقتول وأحبه وما أشبه
ذلك وانما يضمرون ما عليه
الدلالة من الكلام
أو شاهد من
الحال اهـ

الشاهد فيه كالشاهد في الذي قبله وهو بيت ليل الاخيلية قوله كعته * يقول هذا منتسبا إلى ضنة
وهي قبيلة من مذرة وكان هو وأهل بيته ينسبون إليها ويقولون عن بني ذبيان حقق انتسابه إلى مذرة فقال
حدثت على بطون بها أي عطف لاني منهم ونصرتي ظالما كنت أو مظلوما لاني أحدهم ويروى ضبته وهو
تصحيح * وأنشد في الباب

وبلدة ليس بها أنيس * الا العافير والا العيس

استشهد به لاضمار حرف الجر والتقدير ورب بلدة وجعل هذا مقوية لاضمار الفعل مع قوته اذ جاز اضممار
حرف الجر مع ضممه والواو عند حرف عطف غير موضع من رب الا انتباه إلى أنها عليها اضميرت تلك وهي عند غيره
عوض عن رب وواقعتموقعها كما كانت هاء التنية موضع من الواو في قولهم لا هاء الله والمعنى لا والله وكلا
التقديرين صحيح ان شاء الله

ومن ذلك قول العرب

(رجز)

* من لدشولا فإلى اتلاها *

نصب لأنه أراد زمانا والشول لا يكون زمانا ولا مكانا فيجوز فيها الجر كقولك من لد صلاة العصر إلى وقت كذا وكقولك من لد الحائط إلى مكان كذا فلما أراد الزمان حمل الشول على شيء يحسن أن يكون زمانا إذا عمل في الشول ولم يحسن إلا إذا كالم يحسن ابتداء الأسماء بعدلن حتى أضرمت ما يحسن أن يكون بعدها عاملا في الأسماء فكذلك هذا كأنك قلت من لد أن كانت شولا فإلى اتلاها وقد جره قوم على معة الكلام وجعلوه بمنزلة المصدر أي جعلوا الشول بمنزلة المصدر كأنه قال شالت شولا فأضافوا لد إلى الشول وجعلوه بمنزلة الحين كما تقول لد مقدم الحاج فقدم مصدر قد جعلوه بمنزلة الحين وإنما يريد حين كذا وكذا وإن لم يكن في قوة المصادر أنها لا تنصرف تصرفها واعلم أنه ليس كل حرف يظهر بعده الفعل يحذف فيه الفعل ولكنك تضرع بعد ما أضرمت فيه العرب من الحروف والمواضع وتظهر ما أظهرها وتجرى هذه الأشياء التي هي على ما يستحقون بمنزلة ما يحذفون من نفس الكلام ومما هو في الكلام على ما أجروا فليس كل حرف يحذف منه شيء ويثبت فيه تحريك ويكن ولم أبل وأبال لم يحملهم ذلك على أن يفعلوه بمثله ولم يحملهم إذ كانوا يشتمون فيقولون في مرأ أو مرأ أن يقولوا في خذا وخذوني كل أو كل فقف على هذه الأشياء حيث وقفوا ثم قس بعد وأما قول الشاعر (واقر)

لقد كذبتك نفسك فأكذبها * فإن جزعا وإن إجمال صبر

* وأنشد في الباب

* من لدشولا فإلى اتلاها *

الشاهد فيه نصب شول على اضممار كان لوقوعها في مثل هذا كثير أو التقدير عند من لد أن كانت شولا وهي التي ارتفعت ألبانها للحمل إلى اتلاها إلى أن صارت متلبة يتلوها أولا دها بعد الوضع ويجوز جر الشول على تقديرين أحدهما أن يريد الزمان فكأنه قل من لدن زمان شولها أي ارتقاع لبنها ويكون الشول مصدرا على هذا التقدير ثم يحذف الزمان ويقام الشول مقامه والتقدير الثاني من لدن كون شولها ووقوعها في اتلاها فحذف الكون وتقيم الشول مقامه كما تقدم في التقدير الأول وللمحذوفة من لدن لكثر استعماله وأنشد في الباب ليريد بن الصمة

لقد كذبتك نفسك فأكذبها * فان جزعوا وان إجمال صبر

الشاهد في قوله فان جزعوا وان إجمال صبر والمعنى اما جزعوا واما احمالا فحذف ما من اما ضرورة ولا يجوز أن يكون ان هنا شرط الوقوع الفاء قبلها فلو كانت شرطا لكان مستأنفا لا جواب له لمنع الفاء ان يكون جوابه فيما قبله

(قوله نصب)

لأنه أراد زمانا الخ

قال السيرافي المعنى

أن لد انما تضاف إلى ما بعده

من زمان متصل به أو مكان

إذا اقترنت بها إلى كقولك

جلست من لد صلاة

العصر إلى وقت المغرب

فلما كان الشول جمع

النافاة السائل لم تصلح أن

تكون زمانا فأضرمت ما يصلح

أن يقدر زمانا فكأنه قال

من لد أن كانت شولا

والكون مصدر والمصدر

تستعمل في معنى الأزمنة

كقولك جئتكم مقدم

الحاج وخلافة المقتدر

وصلاة العصر على معنى

أوقات هذه الأشياء

اه باختصار

فهذا على إمام وليس على إن الجزاء وليس كقولك إن حقاً وإن كذباً فهذا على إمام محمول
 ألا ترى أنك تدخل الفاء ولو كانت على إن الجزاء وقد استقبلت الكلام لاحتجت إلى الجواب
 فليس قوله فإن جزعاً كقوله إن حقاً وإن كذباً ولكنه على قوله تعالى فإماماً تبعد وإماماً فداءً
 ولو قلت فإن جزع وإن إجمالاً من غير مكان جائزاً كأنك قلت فإماماً أمرى بجزع وإماماً إجمالاً
 صبراً لأنك لو صححت ما قلت إماماً جاز ذلك فيها ولا يجوز طرح ما من إماماً إلا في الشعر قال
 النمر بن قلوب

(متقارب)

سقته الرواء من صيف * وإن من خريف فلن يعدما

وانما يريد إماماً من خريف ومن أجاز ذلك في الكلام دخل عليه أن يقول مررت برجل إن
 صالح وإن طالع يريد إماماً وإن أراد إن الجزاء فهو جائز لأنه يضمن فيها الفعل الذي يصل بحرف
 وأما إماماً فيجرب ما بعدها ههنا على الابتداء وعلى الكلام الأول ألا ترى أنك تقول قد كان ذلك
 إماماً صلاحاً وإماماً فساداً كأنك قلت قد كان ذلك صلاحاً أو فساداً ولو قلت قد كان ذلك إن
 صلاحاً وإن فساداً كان النصب على كان أخرى ويجوز الرفع على ما ذكرنا ومما ينتصب

* يقول معرباً لنفسه عن أخيه عبد الله بن الصمة وكان قد قتل لقد كذبتك نفسك فيما متك بمن
 الاستمتاع بحياة أخيك فأكتبها في كل ما تنيك به بعد فلما ان تجزع لفقد أخيك وذلك لا يبعد إليك شيئاً وأما
 أن تجعل الصبر فذلك أجل على عليك * وأنشد في الباب للنمر بن قلوب

سقته الرواء من صيف * وإن من خريف فلن يعدما

(وبعد)

فلو كان من حنقه ناجياً * لكان هو الصدع الأعصما

الشاهد فيه كالشاهد في الذي قبله وتقديره عند سيبويه سقته الرواء من صيف وإماماً من خريف فلن يعدم
 الرى البتة فحذف إماماً في أول البيت ضرورة للدلالة إماماً الثانية عليها لأنها لا تقع إلا مكررة ثم إماماً الباقية
 ضرورة كما تقدم فقل وإن من خريف وقد خالف سيبويه في هذا التقدير الأصمعي وغيره وقالوا الغامض أن
 التي لجزء حذف الفعل يعمل بعدها ما جرى من ذكره قبلها والقاء جوابها والتقدير عندهم سقته الرواء من
 صيف وإن سقته من خريف فلا يعدم الرى وتقدير سيبويه أولى لما فيه من عموم الرى في كل وقت من صيف
 وخريف ولا يصح هذا المعنى على تقدير الأصمعي وأصحها لأنهم جعلوا ربه لسق الخريف له خاصة * وصف
 وعلايا ألف قضبة مخضبة في جبل حصين لا يوصل إليه ولا مطار ملازمة له ولا تعب فيه فلا يحتاج إلى أن يسهل
 فيصاد وهو مع ذلك لا ينجم من الحنف وقبل هذا البيت

إذا شاء طالع مشجورة * ترى حولها النبع والسما

والمشجورة الروضة المملوءة عشباً والنبع والسما من شجرة الجبال والصيف مطر الصيف وأراد بالخريف مطر
 الخريف

(قوله فهذا)

على إمام وليس على

إن الجزاء الخ قال

السيرافي من قبل أنالو

جعلنا أن ههنا للجزء

لاحتجت إلى جواب لأن

جواب إن يكون فيما بعدها

وقد يكون ما قبلها مغنياً

عن الجواب إذا لم يدخل

عليها شيء من حروف

العطف كقولك أكرمك

إن جئتني فإن أدخلت

عليها فاء أو ثم بطل أن

يكون ما قبلها مغنياً فلذلك

بطل أن يكون البيت

على المجازاة اهـ

باختصار

على إضمار الفعل المستعمل لإظهاره قولك هـ لا خير من ذلك والآخر من ذلك أو غير ذلك
 كأنك قلت ألا تفعل خيراً من ذلك أو ألا تفعل غير ذلك وهـ لا تأتي خيراً من ذلك وربما
 عرّضت هذا على نفسك فكنت فيه كالمخاطب كقولك هـ لا أفعل وألا أفعل وإن شئت رفعت
 فقد سمعنا رفع بعضهم من العرب ومن سمعته من العرب يجوز إضمار ما يرفع كما جاز إضمار ما ينصب
 ومن ذلك قولك أو فرقاً خيراً من حب أي أو أفرقك فرقاً خيراً من حب وإنما حمله على الفعل
 لأنه سئل عن فعله فأجابته على الفعل الذي هو عليه ولو رفع جاز كأنه قال أو أفرقك خير
 من حب وإنما انتصب هذا النحو على أنه يكون الرجل في فعل قريب أن تنقله أو ينقل
 هو إلى فعل آخر فن تم نصب أو فرقاً لأنه أجاب على أفرق وترك الحب وإنما ينصب على
 إضمار الفعل المستعمل لإظهاره قولك ألا طعام ولو عرّأ كأنك قلت ولو كان عرّاً وأتني بدابة
 ولو حاراً وإن شئت قلت ألا طعام ولو عرّ كأنك قلت ولو يكون عندنا عرّ ولو سقط الينائر
 وأحسن ما تقرر فيه أحسنه في الإظهار ولو قلت ولو حار فعررت كان بمنزلة في إن ومثله
 قول بعضهم إذا قلت جئتكم بدرهم فهل لدينار وهو بمنزلة إن في هذا الموضع تبنى عليها الأفعال
 والرفع قبيح في فهل لدينار وفي ولو حاراً لأنك لو لم تحمله على إضمار يكون ففعل المخاطب أولى
 به والرفع في هذا وفي ولو حار بعيد كأنه يقول ولو يكون مما يأتني به حار ولو بمنزلة إن لا يكون
 بعدها إلا الأفعال فان سقط بعدها اسم ففعله مضمرة في هذا الموضع تبنى عليها الأسماء فإذا
 قلت ألا ماء ولو بارد لم يحسن إلا النصب لأن باردا صفة ولو قلت اتنني ببارد كان قبيحاً ولو
 قلت اتنني بتمر كان حسناً ألا ترى كيف قبح أن تضع الصفة موضع الاسم ومن ذلك قول
 العرب ادفع الشر ولو أصبغاً كأنه قال ولودفعته إصبغاً ولو كان إصبغاً ولا يحسن أن تحمله
 على ما يرفع لأنك إن لم تحمله على إضمار يكون ففعل المخاطب المذكور أولى وأقرب فالرفع في
 هذا وفي اتنني بدابة ولو حار بعيد كأنه يقول ولو يكون مما يأتني به حار ولو يكون مما تدفع
 به إصبغ ومما ينصب على إضمار الفعل المستعمل لإظهاره أن ترى الرجل قد قدم من سفر
 فتقول خير مقدم أو يقول الرجل رأيت فيما يرى النائم كذا وكذا فتقول خيراً لنا وشراً
 لقد وناو خيراً وما شراً وإن شئت قلت خير مقدم وخير لنا وشراً لقد وناو أما النصب فكانه بنه

(قوله من ذلك)
 قولك أو فرقاً خيراً من
 حب) هذا كلام تكلم
 به عند الحاجة رجل قد فعل
 له فعلاً فاستجاده فقال
 الحاج أكل هذا حباً أي
 فعلت كل هذا حباً قال
 الرجل مجيباً له أو فرقاً خيراً
 من حب أي أو فعلت هذا
 فرقاً فهو أنبل لك
 وأجل أه
 سيرا في

على قوله قدّمْت فقال قلِمْت خَيْرَ مَقْدَمٍ وإن لم يُسمَعْ منه هذا اللفظُ فإن قدومه ورؤيته
 إياه بمنزلة قوله قدّمْت وكذلك إن قيل قدّم فلانٌ وكذلك إذا قال رأيتُ فمأري النائم كذا
 وكذا فتقول خيرا لنا وشر العدوّنا فإذا نصبَ فعلى الفعل وأما الرفع فعلى أنه جعل ذلك
 أمرا ثابتا ولم يرد أن يحمله على الفعل وجعله مبتدأ أو مبتدأ على مبتدأ فكأنه قال هذا خيرُ
 مقدّم وهذا خير لنا وشر لعدوّنا وهو خيرٌ ومأسرٌ ومن ثم قالوا صاحبُ معانٍ ومبرورٌ مأجورٌ
 كأنه قال أنت مصاحبٌ وأنت مبرورٌ فإذا رفعت هذه الأشياء فالتى فى نفسك ما أظهرت
 وإذا نصبت فالتى فى نفسك غير ما أظهرت وهو الفعل والذى أظهرته الاسمُ وأما قولهم
 راشدا مهديا فانهم أضمروا اذهب راشدا مهديا وإن شئت رفعت كما رفعت مصاحبُ
 معانٍ ولكنه كثر النصبُ فى كلامهم لأن راشدا مهديا بمنزلة ما صار بدلا من اللفظِ بالفعل
 كأنه لفظٌ برشدت وهديت وسترى بيان ذلك ان شاء الله ومثله هنيئاً مريئاً وإن شئت نصبت
 فقلت مبرورا مأجورا ومصاحباً معانا حديثنا بذلك عن العرب عيسى وبنس وغيرهما كأنه
 قال رجعت مبرورا وأذهب مصاحباً ومما يثبت نصباً أيضاً على ضمائر الفعل المستعمل إظهاره
 قول العرب حدث فلانٌ بكذا وكذا فتقول صادقاً والله أو أنشدك شعراً فتقول صادقاً والله
 أى قاله صادقاً لا أنك إذا أنشدك فكأنه قد قال كذا ومن ذلك أيضاً أن ترى رجلاً قد أوقع
 أمراً أو تعرض له فتقول متعرّضاً لعنٍ لم يعنه أى دنا من هذا الأمر متعرّضاً لعنٍ لم يعنه وترك
 ذكر الفعل لمأري من الحال ومثله يبيع الملتطى لأعهد ولا عقد وذلك إن كنت فى حال
 مساومة وحال يبيع فتدع أبابك استغناءً لغيره من الحال ومثله

مواعيد عرقوب أخاه يترى (طويل)

مواعيد عرقوب أخاه يترى

كأنه قال وأعدتني مواعيد عرقوب أخاه ولكنه ترك وأعدتني استغناءً بما هو فيه من ذكر
 الخلف وأكفاه يعلم من يعنى بما كان بينه ما قبل ذلك ومن العرب من يقول متعرّضٌ ومنهم
 من يقول صادقٌ والله وكلّ عربى ومثله غصّب الخيل على اللجم كأنه قال غصبت أورا غصبان
 فقال غصّب الخيل فكأنه بمنزلة قوله غصبت أى غصبت غصّب الخيل على اللجم ومن العرب
 من يرفع فيقول غصّب الخيل على اللجم فرفعه كرفع بعضهم الطلبة على البقر ومثله أن

(قوله فاذا)
 رفعت منه
 الاشياء فالتى فى
 نفسك ما أظهرت الخ
 قال السيراني يعنى أنك إذا
 رفعت فالتى أضممت
 مبتدأ والذى ظهر هو خبره
 والمبتدأ هو الخبر وأنا
 نصبت فالتى أضممت فعل
 والفعل غير الاسم لان
 تقدير مصاحباً معاناً
 اذهب مصاحباً
 معاناً اه

تسمع الرجل ذكر رجلا فقلت أهل ذلك وأهل أي ذكرت أهله لأنك في ذكره فعمله على المعنى وإن شاعر رفع على هو ونصبه وتفسيره تفسير خير مقدم

وهذا باب ما ينتصب على إضمار الفعل المتروك إظهاره استغناء عنه وسأمثل لك مظهرا لتعلم ما أرادوا إنشاء الله تعالى

(هذا باب ما جرى منه على الأجر والتحذير) وذلك قولك إذا كنت تحذر إياك كأنك قلت إياك تحي وإياك باعد وإياك اتق وما أشبه ذا ومن ذلك أن تقول نفسك يا فلان أي اتق نفسك الآن هذا لا يجوز فيه إظهاره ما أضمرت ولكن ذكرته لأشبه لك ما لا يظهر إضماره ومن ذلك أيضا قولك إياك والاسد وإياي والشركاء قال إياك فاتقين والاسد وكأنه قال إياي لا تقي بين والشركاء متق والاسد والشركاء متقيان فكلاهما مفعول ومفعول منه ومنه إياي وأن يحذف أحدكم الأرنب ومثله إياك وإياه وإياي وإياه كأنه قال إياك باعد وإياه أوتج وزعم أن بعضهم يقال له إياك فيقول إياي كأنه قال إياي أحفظ وأحذر وحذروا الفعل من إياك لكثرة استعمالهم إياه في الكلام فصارت لا من الفعل وحذفوا كحذفهم حينئذ الآن فكأنه قال احذروا الأسد واسكن لابنكم من الواو لأنه اسم مضموم إلى آخر ومن ذلك رأسه والحائط كأنه قال تحل أودع رأسه مع الحائط فالرأس مفعول والحائط مفعول معه فاتصا بآبجعا ومن ذلك قولهم شأنك والحج كأنه قال عليك شأنك مع الحج ومن ذلك امرأ ونفسه كأنه قال دع امرأ مع نفسه فصارت الواو في معنى مع كما صارت في معنى مع في قولهم ما صنعت وأحاك وإن شئت لم يكن فيه ذلك المعنى فهو عربي جيد كأنه قال عليك رأسك وعلبك الحائط وكأنه قال دع امرأ أودع نفسه فليس يتقصر هذا ما أردت في معنى مع من الحديث ومثل ذلك أهلك والبل كأنه قال بادراً أهلك قبل الليل وإنما المعنى أن يحذر أن يدركه الليل والليل محذره كما كان الأسد محفظا منه ومن ذلك قولهم ما زرأسك والسيف كما تقول رأسك والحائط وهو محذره كأنه قال اتق رأسك والحائط وإنما حذفوا الفعل في هذه الأشياء حين تنوالت أكثرها في كلامهم واستغناء بما يرون من الجلال وبما جرى من الذكر وصار المفعول الأول بدلا من اللفظ بالفعل حين صار عندهم مثل إياك ولم يكن مثل

(قوله كحذفهم حينئذ الآن) قال السرافي قولهم حينئذ الآن كلام جرى للعرب محذوفا من حينئذ ومن الآن ومعنى ذلك أن إذا كرا ذكر شيئا فبما مضى يستدعي مثله في الحال فقال له المخاطب حينئذ الآن معناه كان هذا الذي ذكرت حينئذ في الوقت الذي ذكرت واسمع الآن غير ذلك أو نحوه من التقدير ولا يستعملون الفعل الذي حذف وكذلك لا يستعملون الفعل الناصب لا ياك اه

إِيَّاكَ لَوْ أَفْرَدْتَهُ لَأَنَّهُ لَمْ يَكْثُرْ فِي كَلَامِهِمْ كَثْرَةُ إِيَّاكَ فَشَبَّهَتْ بِإِيَّاكَ حَيْثُ طَالَ الْكَلَامُ وَكَانَ كَثِيرًا فِي الْكَلَامِ وَلَوْ قُلْتَ نَفْسَكَ أَوْ رَأْسَكَ أَوْ الْجِدَارَ كَانَ إِظْهَارُ الْفِعْلِ جَائِزًا نَحْوَ قَوْلِكَ أَتَى رَأْسَكَ وَاحْفَظْ نَفْسَكَ وَأَتَى الْجِدَارَ فَلَمَّا ثَبَّتْ صَارَ بِعِزَّةِ إِيَّاكَ وَإِيَّاكَ بَدَلُ مِنَ الْفِعْلِ بِالْفِعْلِ كَمَا كَانَتْ الْمَصَادِرُ كَذَلِكَ نَحْوَ الْحَذَرِ الْحَذَرِ وَمَا جُعِلَ بَدَلًا مِنَ الْفِعْلِ بِالْفِعْلِ قَوْلُهُمُ الْحَذَرُ الْحَذَرُ وَالنَّجَاءُ النَّجَاءُ وَضُرَّ بِأَضْرَبًا فَأَمَّا أَنْتَصِبَ هَذَا عَلَى الزَّمِ الْحَذَرُ وَعَلَيْكَ النَّجَاءُ وَلَكِنَّهُمْ حَذَفُوا لِأَنَّهُ صَارَ بِعِزَّةِ أَفْعَلٍ وَدُخُولِ الزَّمِ وَعَلَيْكَ عَلَى أَفْعَلٍ مُحَالٌ وَمِنْ ثَمَّ قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدَى كَرِبَ

(واقر)

أُرِيدُ حَيَاءَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي * عَذِيرَكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادٍ

وَقَالَ الْكُمَيْتُ

(طويل)

نَعَاءُ جُذَامًا غَيْرَ مَوْتٍ وَلَا قَتْلٍ * وَلَكِنْ فَرَاقًا لِلدَّعَاءِ وَالْأَصْلِ

(هزج)

وَقَالَ ذُو الْأَصْبَعِ الْعَدَوَاتِي

عَذِيرَ الْحَيِّ مِنْ عَدَوَاتِي * نَ كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ

* وَأُنْشِدَ فِي بَابِ تَرْجُمَةِ هَذَا بَابِ مَا يَنْتَصِبُ عَلَى أَضْمَارِ الْفِعْلِ الْمَتْرُوكِ إِظْهَارُهُ لِعَمْرُو بْنِ مَعْدَى كَرِبَ وَيُقَالُ لَهُ لَعَلَّ بَنِي أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَهُ فِي ابْنِ الْمَجْمُ

أُرِيدُ حَيَاءَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي * عَذِيرَكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادٍ

الشَّاهِدُ فِيهِ فَصَبَّ عَذِيرَكَ وَوَضَعَهُ مَوْضِعَ الْفِعْلِ بَدَلًا مِنْهُ وَالْمَعْنَى هَاتِ عَذْرَكَ وَقَرِّبْ عَذْرَكَ وَالتَّقْدِيرُ عَذْرَتِي مِنْهُ عَذْرًا وَاخْتَلَفَ فِي الْعَذْرِ فَتَنَّهُمْ مِنْ جَعَلَهُ مَصْدَرًا بِمَعْنَى الْعَذْرِ وَهُوَ مِنْ مَذْهَبِ سِيَمُورٍ وَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَهُ بِمَعْنَى عَاذِرٍ كَقَوْلِهِمْ عَاذِرُكُمْ وَالْمَعْنَى مِنْ لَدُنْهُمْ عَاذِرُكُمْ وَأَحْضَرُ عَاذِرُكُمْ وَامْتَنَعَ أَنْ يَجْعَلَهُ بِمَعْنَى الْعَذْرِ لِأَنَّهُ فَعِيلٌ لَا يَنْبَغِي عَلَى الْمَصْدَرِ إِلَّا فِي الْأَصْوَاتِ نَحْوَ الصَّهِيلِ وَالنَّهْيِ وَالتَّبَجُّعِ وَمِثْلِهِ وَالْأَوَّلُ مِنْ مَذْهَبِ سِيَمُورٍ لِأَنَّهُ الْمَصْدَرُ يَطْرُدُ وَوَضَعَهُ مَوْضِعَ الْفِعْلِ بَدَلًا مِنْهُ لِأَنَّهُ اسْمُهُ وَلَا يَطْرُدُ ذَلِكَ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ وَقَدْ جَاءَ فَعِيلٌ فِي غَيْرِ الصَّوْتِ كَقَوْلِهِمْ وَجِبَ الْقَلْبُ وَجِبًّا إِذَا اضْطَرَبَ * يَقُولُ الْقَيْسُ بْنُ مَكْشُوحٍ الْمُرَادِيُّ وَكَانَ صَدِيقَيْنِ ثُمَّ أَظْلَمَ مَا يَنْهَجَانِ أَمْرًا وَجِبَ ذَلِكَ فَيَقُولُ أُرِيدُ حَيَاءَهُ مِنْ نَفْعِهِ مَعَ ارَادَتِهِ قَتْلِي وَتَغْيِيهِ مَوْتِي فَمِنْ عَذْرَتِي مِنْهُ وَالْحَيَاءُ الْعَطِيَّةُ وَيُرْوَى أُرِيدُ حَيَاتِهِ * وَأُنْشِدَ فِي الْبَابِ الْكُمَيْتُ بْنُ زَيْدٍ الْأَسَدِيُّ وَقِيلَ هُوَ الْكُمَيْتُ بْنُ مَعْرُوفٍ

نَعَاءُ جُذَامًا غَيْرَ مَوْتٍ وَلَا قَتْلٍ * وَلَكِنْ فَرَاقًا لِلدَّعَاءِ وَالْأَصْلِ

الشَّاهِدُ فِيهِ وَضَعَهُ نَعَاءُ مَوْضِعَ الْفِعْلِ وَبَدَلًا مِنَ الْفِعْلِ وَالْمَعْنَى اتَّعَ جُذَامًا وَمَعْلَتَهُ كَعَلَةٍ * تَرَكَهَا مِنْ أَيْلٍ تَرَكَهَا * وَقَدْ مَرَّ تَقْسِيرُهُ * يَقُولُ هَذَا مَنْ تَرَكَ عَلَى جُذَامٍ اتَّعَ بِهَا إِلَى عَدِيِّ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَبَا وَمَوَاطِنُهَا الْحَمِيمُ بْنُ عَدِيِّ بْنِ عَمْرٍو وَالْكُمَيْتُ مِنْ أَسَدٍ بْنِ خَزِيمَةَ بْنِ مَذْرُكَةَ وَكَانَ مَتَعَصِبًا لِلضَّرِّ وَهَاجِيًا لِلْيَمِينِ وَجُذَامٌ فِيمَا يَزِمُهُمْ بَعْضُ النَّسَابَةِ مِنْ وَلَدِ أَسَدٍ بْنِ خَزِيمَةَ لِحَقْوِ الْيَمِينِ وَاتَّعَسَبُوا إِلَيْهِمْ فَقَالَ الْكُمَيْتُ مُحَقِّقًا لِمَا كَانَ جُذَامًا غَيْرَ مَيِّتِينَ وَلَا مَقْتُولِينَ وَلَكِنْ مَفَارِقِينَ لِأَصْلِهِمْ مِنْ مَضْرُوبٍ وَمَتَّعِينَ إِلَى غَيْرِهِمْ مِنَ الْيَمِينِ

* وَأُنْشِدَ فِي الْبَابِ لَيْلَى الْأَصْبَعِ الْعَدَوَاتِي

عَذِيرَ الْحَيِّ مِنْ عَدَوَاتِي * نَ كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ

(قوله عذير
الحسي الخ) قال
السرياني أنا أذكر
أصل عذيرك وما يراجه
لينكشف معناه والفعل
الناصب له تقول العرب
من يعذرنى من فلان
ويفسر على وجهين
أحدهما من يعذرنى في
احتمالي إياه والآخر من
يذكرلى عذرا فيما يأتيه
وقوله عذيرك من خليلك
يخرج على وجهين أحدهما
من يعذرنى في احتمالي
إياه وإن لم يذكرلى عذره
فيما يأتيه والآخر من
يذكر عذره فيما أتاه
واختلفوا في عذير ف قيل
هو بمنزلة عاذر كعاد وقدير
وعالم وعليم وقيل هو
فعل بمعنى المصدر
وضعه بعضهم اه
باختصار فانظره

فلم يحجز إظهار الفعل وقبح كما كان ذلك محالا

(هذا باب ما يكون معطوفا في هذا الباب على الفاعل المضمير في النية ويكون معطوفا على المفعول وما يكون صفة المرفوع المضمير في النية ويكون على المفعول) وذلك قولك إياك أنت نفسك أن تفعل وإياك نفسك أن تفعل فإن غنيت الفاعل المضمير في النية قلت إياك أنت نفسك كأنك قلت إياك أنت نفسك وجملته على الاسم المضمير في فتح فإن قلت إياك نفسك تريد الاسم المضمير الفاعل فهو قبيح وهو على قبحه رفع ويدل على قبحه أنك لو قلت اذهب نفسك كان قبيحا حتى تقول أنت فمن ثم كان النصب أحسن لأنك إذا وصفت بنفسك المضمير المنصوب بغير أنت جاز تقول رأيتك نفسك ولا تقول انطلقت نفسك وإذا عطف قلت إياك وزيدا أو الأسد وكذلك رأسك ورجلك والضرب وإنما أمرته أن يقيها جميعا والضرب فإن حملت الثاني على الاسم المرفوع المضمير فهو قبيح لأنك لو قلت اذهب وزيدا كان قبيحا حتى تقول اذهب أنت وزيدا فإن قلت إياك أنت وزيدا فانت بالخيار أن شئت حملته على المنصوب وإن شئت على المضمير المرفوع لأنك لو قلت رأيتك قلت ذلك أنت وزيدا جاز فإن قلت رأيتك قلت ذلك وزيدا فالنصب أحسن لأن المنصوب يعطف على المنصوب المضمير ولا يعطف على المرفوع المضمير إلا في الشعر وذلك قبيح أنشدنا يونس الجري

إياك أنت وعبد المسبح أن تقر بأقبلنا المسجد

أنشدناه منصوبا وزعم أن العرب كذا تشده * واعلم أنه لا يجوز أن تقول إياك زيدا كما أنه لا يجوز أن تقول رأسك الجدار حتى تقول من الجدار أو والجدار وكذلك أن تفعل أنا أردت

الشاهد فيه كالشاهد في بيت عمرو بن معدى كرب ببله وعلمته كعلمته بوصف ما كان من تفرق عدوان بن عمرو بن سعد بن قيس عيلان وتشقتهم في البلاد مع كثرتهم وعزتهم في البلاد لكثرة ساداتهم وبني بعضهم على بعض فيقول من يضرهم في فعلهم أو من يضر في منهم وقوله كأنوا حية الأرض أي كانوا يتيق منهم لكثرة منهم وعزتهم كما يتق من الحية المنكرة * وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يكون معطوفا على الفاعل المضمير في النية الجري

إياك أنت وعبد المسبح أن تقر بأقبلنا المسجد *

الشاهد فيه عطف عبد المسبح على إياك على تقدير حذر نفسك وعبد المسبح ويجوز الرفع مطلقا على أنت أي احذر أنت وعبد المسبح * يخاطب بهذا القهر زنديق ليأمره بالاعتذار لا يقول لا تقرب المسجد فطست على الملقب الثاني النصاري ومداخلتكم لهم

(قوله ويدل على قبحه أنك لو قلت إياك قال السيرافي انما يحسن في المرفوع الا بتقديمه نو كيد قبل النفس لان المرفوع يكون في النية بغير علامة والمنصوب لا يكون الا بعلامة وقد يقع في المرفوع الابس في بعض الاحوال كما اذا قلت هند خرجت نفسها وجعلت النفس نو كيدا للمضمير في خرجت فانه يتوهم ان الفعل للنفس فاذا قلت خرجت هي نفسها علم انها نو كيد والعطف بهذه الميزة اه باختصار

إِيَّاكَ وَالْفَعْلَ فَذَا قُلْتَ إِيَّاكَ أَنْ تَفْعَلَ تَرِيدُ إِيَّاكَ أَعْظَمُ تَخَافَةَ أَنْ تَفْعَلَ أَوْ مِنْ أَجْلِ أَنْ تَفْعَلَ
جَازِلًا تَكُنْ لَا تَرِيدُ أَنْ تَضُمَّهُ إِلَى الْاسْمِ الْأَوَّلِ كَأَنَّكَ قُلْتَ إِيَّاكَ فَحِ لِمَكَانِ كَذَا وَكَذَا وَلَوْ
قُلْتَ إِيَّاكَ الْأَسَدُ تَرِيدُ مِنَ الْأَسَدِ لَمْ يَجْزِ كَمَا جَازَى فِي أَنَّ إِلَّا أَنَّهُمْ زَعَمُوا أَنَّ ابْنَ أَبِي إِسْحَاقَ أَجَازَ هَذَا
الْبَيْتَ فِي شِعْرِ

إِيَّاكَ إِيَّاكَ الْمِرْءَافَةَ * إِلَى الشَّرْدَعَاءِ وَالشَّرْجَالِبِ
كَأَنَّهُ قَالَ إِيَّاكَ ثُمَّ أَضْمَرَ بَعْدَ إِيَّاكَ فَعَلًا آخَرَ فَقَالَ اتَّقِ الْمِرْءَةَ قَالَ الْخَلِيلُ لَوْ أَنَّ رَجُلًا قَالَ إِيَّاكَ
نَفْسِكَ لَمْ أَعْتَفْهُ لِأَنَّ هَذِهِ الْكَافُ مَجْرُورَةٌ وَحَدَّثَنِي مِنْ لَا أَنَّهُمْ عَنْ الْخَلِيلِ أَنَّهُ سَمِعَ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ
إِذَا بَلَغَ الرَّجُلُ السَّنِينَ فَأَيَّاهُ وَإِيَّا الشَّوَابَ
هَذَا بَابٌ يُحذفُ مِنْهُ الْفَعْلُ لِكَثْرَتِهِ فِي كَلَامِهِمْ حَتَّى صَارَ بِمَنْزِلَةِ الْمَثَلِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ هَذَا
وَلَا زَعَمَاتِكَ أَيْ وَلَا أَتَوْهُمْ زَعَمَاتِكَ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ النَّاعِرِ وَهُوَ ذُو الرِّمَّةِ وَذَكَرَ الْمَنَازِلَ
وَالْبَيَارَ

دِيَارِ مَيْمَةٍ إِذْ مَيَّ سَاعِفَةٌ * وَلَا يَرَى مِثْلَهَا عَجْمٌ وَلَا عَرَبٌ
كَأَنَّهُ قَالَ إِذْ كُرِّيَ دِيَارِ مَيْمَةٍ وَلَكِنَّهُ لَا يَذْكُرُ إِذْ كُرِّيَ لِكَثْرَةِ ذَلِكَ فِي كَلَامِهِمْ وَاسْتِعْمَالِهِمْ أَيَّاهُ وَلَمَّا كَانَ
فِيهِ مِنْ ذِكْرِ الْبَيَارِ قَبْلَ ذَلِكَ لَمْ يُسْتَمَلْ أَظْهَارُهُ
(طويل)
لَقَدْ خَطَرُومِي وَلَا زَعَمَاتِهِ * لَيْتَ خَطَايَا تَبِينُ مَقَاصِلَهُ

* وَأَشْدَى فِي الْبَابِ

إِيَّاكَ إِيَّاكَ الْمِرْءَافَةَ * إِلَى الشَّرْدَعَاءِ وَالشَّرْجَالِبِ
الشَّاهِدُ فِيهِ نَصْبُ الْمِرْءَةِ بَعْدَ إِيَّاكَ مَعَ اسْقَاطِ حَرْفِ الْعَطْفِ ضَرُورَةً وَالْمَعْرُوفُ فِي الْكَلَامِ إِيَّاكَ وَالْمِرْءَةَ إِيَّاكَ
وَالْأَسَدَ وَلَا يَجُوزُ إِيَّاكَ الْأَسَدَ كَمَا لَا يَجُوزُ اتَّقِ نَفْسَكَ الْأَسَدَ عَلَى مَا بَيْنَهُ سَيُؤَيِّدُهُ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمِرْءَةُ مَنْصُوبًا
بِأَضْمَارِ فَعْلٍ دَلَّ عَلَيْهِ إِيَّاكَ كَأَنَّهُ قَالَ إِيَّاكَ فَجَنَّبَ الْمِرْءَةَ لِأَنَّهَا لَا يَكُونُ فِيهِ ضَرُورَةٌ عَلَى هَذَا وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَقْعُولًا
لَهُ فَيُحذفُ مِنْهُ حَرْفُ الْجَرِّ تَشْدِيدًا بِأَنْ وَمَا عَمِلَتْ فِيهِ إِذَا قُلْتَ إِيَّاكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا يَرِيدُ إِيَّاكَ أَعْظَمُ أَنْ تَعَارَى ثُمَّ وَضَعَ
الْمِرْءَةَ مَوْضِعَهُ وَالْمِرْءَةُ الْمُخَالَفَةُ فِي الْكَلَامِ وَالْمَلَاخَةُ فِيهِ * وَأَشْدَى فِي بَابِ تَرْجَمَةِ هَذَا شَيْ يُحذفُ مِنْهُ الْقَعْلُ
لِكَثْرَتِهِ فِي كَلَامِهِمْ لِذِي الرِّمَّةِ

دِيَارِ مَيْمَةٍ إِذْ مَيَّ سَاعِفَةٌ * وَلَا يَرَى مِثْلَهَا عَجْمٌ وَلَا عَرَبٌ
الشَّاهِدُ فِيهِ نَصْبُ دِيَارِ مَيْمَةٍ بِأَضْمَارِ فَعْلٍ تَرْكُ اسْتِعْمَالِهِ وَقَامَتْ بِهَا تَقْدِيمُ دَلَالَتِهِ فَيُحذفُ وَتَقْدِيرُهُ إِذْ كُرِّيَ دِيَارِ مَيْمَةٍ
وَأَعْنِيهَا وَمَعْنَى سَاعِفَتَانِ تَتَنَاضَلَانِ عَلَى مَا رُبِمَا تَسَاعَدَانِ وَرَحْمَتُهُ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ ضَرُورَةٌ وَيُقَالُ كَأَنَّكَ تَسْمِي
مِيَاوِيَةً

(قوله لقد خط

روى البيت) سقط

هذا البيت وما يتعلق

به مقدما ومؤخرا من نسخ

الخط التي بأيدينا وكذا لم

يذكره السرياني ولا

صاحب الشواهد ونظم

نسخ الخط هكذا (ولكنه

لا يذكره إذا كرر لكثرت

كلامهم ولم يذكر ولا أتوهم

زعماتك لكثرة استعمالهم

أياه الخ) فتنبه كنه

مصححه

أضمر ولا أزعم زعمانه ولا أتوهم هذا في قولهم ولا زعمائك ولم يدكروا أتوهم زعمائك لكثرة استعمالهم إياه ولا استدلاله بما يرى من حاله أنه ينهأ عن زعمه ومن ذلك قول العرب كليهما وعمرأ فهذا مثل قد كثر في كلامهم واستعمل وترك ذكر الفعل لما كان قبل ذلك من الكلام كأنه قال أعطني كليهما وعمرأ ومن ذلك قولهم كل شيء ولا هذا وكل شيء ولا شئمة حرأي انت كل شيء ولا تركب شئمة حر فحذف لكثرة استعمالهم إياه فأجرى مجرى ولا زعمائك ومن العرب من يقول كلاهما وعمرأ كأنه قال كلاهما لي ثابتان وزدني عمرأ وكل شيء ولا شئمة حر كأنه قال كل شيء أم ولا شئمة حر وترك ذكر الفعل بعد لما ذكر ترك ذلك ولائنه يستدل بقوله كل شيء أنه ينهأ ومن العرب من يرفع الديار كأنه قال تلك الديار مية وقال الشاعر

(بسيط)

اعتاد قلبك من سلمى عوائده * وهاج أهواءك المكنونة الطلل

ربيع قواء أذاع المعصرات به * وكل حيران سارماؤه خضل

كأنه أراد ذلك ربيع أو هو ربيع رفته على ذا وما أشبهه بمعناه ممن يرويه عن العرب ومثله لمر ابن أبي ربيعة

(بسيط)

هل تعرف اليوم رسم الدار والطلل * كما عرفت بجفن الصيقل الخلل

دار لسروة إذا هلي وأهلهم * بالكانسية تزعى اللهو والغزلا

(قوله كأنه

أراد ذلك ربيع

الخ) قال أبو سعيد

ويجوز أن يكون ربيع قواء

بدلا من الطلل كأنه قال

وهاج أهواءك ربيع قواء

وقوله في البيت بعد بالكانسية

يروي بالكانسية (بالميم)

قال السيرافي كأنه قال

تلك دار لسروة وهو يقوى

التفسير في ربيع

قواء لأنه يحتمل

البدل اهـ

* وأنشد في الباب

اعتاد قلبك من سلمى عوائده * وهاج أهواءك المكنونة الطلل

ربيع قواء أذاع المعصرات به * وكل حيران سارماؤه خضل

الشاهد فيه رفع الرفع على ضم ما يستند أو التقدير ذلك ربيع وجاز ذلك لما تقدم من ذكره للطلل الدال عليه ولو نصب على أعني وأذ كر لكان حسنا * يقول قد كنت سلوت عن حب سلمى هذه المرأة فلما نظرت إلى آثار ديارها متغيرة ذكرت ما قد بقي حبها ومعنى هاج حركوا المكنونة المستورة وأصلها المصونة يقال كنت الشيء إذا صنته واكنته في نفسي إذا سترته وأخفيت به والربيع المنزل والقواء القفر ومعنى أذاع فرق وغبر ومنه أذاعة السرو وهو نشره والمعصرات السحاب ذوات المطر ويقال الرياح أي غيرته وأزالت بهجته الأمطار بما عمت منه والرياح بما أذرت عليه وأراد بالحيران محابرة بدمطر عليه ولا زنه ليجعله كالخيران لذلك والخضل الغزير * وأنشد في الباب في مثله

هل تعرف اليوم رسم الدار والطلل * كما عرفت بجفن الصيقل الخلل

دار لسروة إذا هلي وأهلهم * بالكانسية تزعى اللهو والغزلا

القول فيه كالقول في الذي قبله وعلمته كعلمته * شبه رسم الدار في اختلافها وحسنها في عينه بتوشية الخلل وهي

فاذا رفعت يدي في نفسك ما اظهرت واذا نصبت يدي في نفسك غير ما اظهرت وما انتصب
في هذا الباب على اضممار الفعل المتروك اظهار ما انتهوا خيرا لكم ووراءك اوسع لك وحببك
خيرا لك اذا كنت تأمر ومن ذلك قول الشاعر وهو ابن أبي ربيعة (سريع)

فواعديه سرحتي مالك * أو الربا بينهما أسهلا

وانما نصبت خيرا لك وأوسع لك لأنك حين قلت أنته فانت تريد أن تخرج به من أمر وتدخله
في آخر وقال الخليل كأنك تحمله على ذلك المعنى كأنك قلت أنته وادخل فيما هو خيرا لك فنصبت
لأنك قد عرفت أنك اذا قلت أنته أنك تحمله على أمر آخر فلذلك انتصب وحذفوا الفعل
لكثرة استعمالهم إياه في الكلام ولعلم المخاطب أنه محمول على أمر حين قال أنته فصار بدلا من
قوله أنت خيرا لك وادخل فيما هو خيرا لك ونظير ذلك قوله يا فلان أمرا فاصدا انما أردت
أنته وأت أمرا فاصدا إلا أن هذا يجوز لك فيه اظهار الفعل فانما ذكر لك ذلك لا مثل لك الأول
به لأنه قد كثر في كلامهم حتى صار بمنزلة المثل فحذف كذا فيهم ما رأيت كالنوم رجلا ومثل
ذلك قول القطامي

(وافر)

فكرت بتبعيه فوافقته * على دمه ومصرعه السباعا

أعشى جنون السيوف واحدا خلة والكانسية موضع بعينه ومعنى زعى المهور والغزلا نلتزمهما وانحافظ
عليهما والغزلا مغازلة النساء * وأنشد في الباب لعمري أبي ربيعة

فواعديه سرحتي مالك * أو الربا بينهما أسهلا

الشاه - دقيه نصب أسهل انهما فعل دل عليه ما قبله لانه لما قال فواعديه سرحتي مالك أو الربا بينهما علم أنه
مرجع لهاداع الى اتيان أحدهما فكأنه قال اتى أسهل الامرين عليك وغير سيبويه بقدره يكن أسهل عليك
وقد بين بطلان مثل هذا وعلته امتناعه وسرحتا الموضع بعينه والسرحتان شجرتان شهر الموضع بهما والربا
جمع وربة وهي المشرف من الارض * وأنشد في الباب للقطامي

فكرت بتبعيه فصادقته * على دمه ومصرعه السباعا

الشاهد فيه نصب السباع على اضممار الموافقة المجري من ذكره في صدر البيت والتقدير فكرت بتبعيه
فوافقته ووافقت السباع على دمه ومصرعه هذا تقدير سيبويه وقد رد البيت وغلط فيما تأوله فيه وأجاز لان
الحمل على المعاني انما يكون بعنتام الكلام كقولك وافقت زيدا وعنده عمرو وبشر اتريل وافقت بشر اعنده لان
المعنى قد تم في قوله وعنده عمرو ولوقلت وافقت زيدا وعنده عمرو لم يجز عند سيبويه في شعروا غيره لنقصان
الكلام دون الاخر المحمول على المعنى والحجة لسبويه أن الشعر موضع ضرورة يحتمل فيه ما لا يحتمل في
غيره فاذا جاز الحمل في الكلام على المعنى مع التمام جاز في الشعر ضرورة مع نقصان مع أخذه هذا عن العرب
وربما أنه له عنهم وغير سيبويه يرويه

فكرت بذات يوم بتبعيه * فألفت فوق مصرعه السباعا

(قوله انتهوا
خيرا لكم ووراءك
أوسع لك الخ) للخبويين
في توجيه النص في هذه
الامثلة ثلاثة أقاويل قول
سيبويه والخليل اللذان
ذكرهما وقال
الكسائي معناه انتهوا يكن
الانتهاء خيرا لكم وأنكره
الفراء وقال قولاً قريباً منه
فقال في قوله تعالى فآمنوا
خيرا لكم ان خيرا متصل
بالامر واستدل على ذلك
بأن قول اتق الله هو خير
لك فاذا حذفناه وصل
الفعل اليه فنصبه
اه ملخصا من
السيرة في

ومنه قوله وهو ابن الرقيات

(خفيف)

لن تراها ولو تأملت إلا * ولها في مفارق الرأس طيبا

وإنما نصب هذا لأنه حين قال وافتقه وقال لن تراها فقد علم أن الطيب والسباع قد
دخل في الرؤية والموافقة وأنهما قد اشتملا على ما بعدهما في المعنى ومثل ذلك قول ابن
قيس

(سريع)

تذكرت أرضا بها أهلها * أخوالها فيها وأعمامها

(بسيط)

لأن الأحوال والأعمام قد دخلوا في الذكر ومثل ذلك فيما زعم الخليل

إذا تغنى الحمام الورق هيبنى * ولو تغربت عنها أم عمار

قال الخليل لما قال هيبنى عرف أنه قد كان ثم تذكرت ذكره الحمام وتبينه فالتقى ذلك الذي قد
عرف منه على أم عمار كأنه قال هيبنى فذكرني أم عمار ومثل ذلك أيضا قول الخليل وهو قول
أبي عمرو وألا رجلا لما زيدا وإماما لا لأنه حين قال ألا رجلا فهو ممن شيأياه ويريد فكأنه
قال اللهم اجعله زيدا أو عمرا أو وقيلى زيدا أو عمرا وإن شاء أظهره فيه وفي جميع هذا الذي
مثله وإن شاء كتنى فلم يذكرا الفعل لأنه قد عرف أنه ممن سائل شيأوطالبه ومثل ذلك

وسيمويه أوتق من أن يتهم فيما نقله ورواه * وصف بقرة فقدت ولدها فبعت تطلبه فوافقت السباع عليه
* وأنشد في الباب لقيس بن الرقيات

لن تراها ولو تأملت إلا * ولها في مفارق الرأس طيبا

الشاهد فيه كالشاهد في الذي قبله وعلته كملته لأنه لما قال لن تراها ولو تأملت علم أن الطيب داخل في الرؤية
كأنه قال لن تراها إلا رأيت لها في مفارق الرأس طيبا ومفارق الرأس الفروق بين خصله وأحدهما فرق وفروق
* وأنشد في الباب لعمر بن قيس

تذكرت أرضا بها أهلها * أخوالها فيها وأعمامها

الشاهد فيه نصب الأخوال والأعمام باضممار فعل وهذا جائز عندهم بإجماع لأن الكلام قد تم بقوله تذكرت
أرضا بها أهلها ثم حمل ما بعده على معنى التذكر فكأنه قال تذكرت أخوالها وأعمامها ولو نصب الأهل على
ما نصب عليه السباع والطيب لجاز على بعد * وأنشد في الباب

إذا تغنى الحمام الورق هيبنى * ولو تغربت عنها أم عمار

الشاهد فيه حمل أم عمار على فعل مضمر دل عليه ما قبله لأنه لما قال هيبنى علم أنه يتذكر من يحب فكأنه قال هيبنى
فذكرني أم عمار وقد تقدم تفسير الورق

(رجز)

قول الشاعر وهو عبد بن عباس

قد سالم الحيات منه القدما * الا فتوان والشجاع الشجعما

* وذات قرنين ضمورا ضرزما *

فانما نصب الافتوان والشجاع لانه قد علم ان القدم ههنا مسالة كما انهم مسالة فعمل الكلام

على انهم مسالة ومثل هذا انشاد بعضهم لآوس بن حجر (طويل)

تواهي رجلاها يداها ورأسه * لها قتب خلف الحقيبة رادف

وانشاد بعضهم للعرب بن نهيك (طويل)

ليبك يزيد ضارع لخصومة * ومخبط مما تطيح الطواغ

لما قال لي بك يزيد كان فيه معنى لي بك يزيد كما كان في القدم انهم مسالة كانه قال لي بك ضارع

* وأنشد في الباب الحجاج

قد سالم الحيات منه القدما * الافتوان والشجاع الشجعما

* وذات قرنين ضمورا ضرزما *

الشاهد فيه نصب الافتوان والشجاع وما بعدهما وحملا على المعنى لانه لما قال قد سالم الحيات منه القدما علم ان القدم مسالة للحيات لان ما سالم شيئا فقد سالمه الاخر فكأنه قال سالم القدم الافتوان * وصف رجلا بمشونة القدمين وغلظ جلدهما والحيات لا تؤثر فيهما والافتوان الذي كرم الأفعى والشجاع ضرب من الحيات والشجع طويل وذات قرنين ضرب منها أيضا والضمورا الساكنة المطرقة التي لا تصفر لخبثها فاذا عرض لها انسان ساورة وتباو الضرزم المستفونك أخت لها وأوحى لسمها ويقال الضرزم الشديد * وأنشد في الباب لآوس بن حجر

تواهي رجلاها يداها ورأسه * لها قتب خلف الحقيبة رادف

الشاهد فيه رفع اليدين حملا على المعنى لأن الرجلين لما لا يستهما بالمواهة وهي الملاحقة والمداركة لا يستهما اليدين بالواصل للسير والمسابقة وقد غلط سيديوه في جواز هذا لان الكلام غير تام دون اليدين فيحملان على المعنى ولان المواهة لا تصح الا للرجلين لانهما التابعتان لليدين الا حقتان لهما وقد بينت التباس فعل بعضهما ببعض فلذلك جاز ما ذهب اليه سيديوه على بعده * وصف حمار وحش وأما يسوقها الى الوجه الذي يريد ويرعجها نحو فراسه في موضع الحقيبة منها وهي مؤخر الرجل فهو كالقتب الموضوع خلفها والرادف من ردت الشيء اذا صرت خلفه * وأنشد في الباب لبيد

ليبك يزيد ضارع لخصومة * ومخبط مما تطيح الطواغ

الشاهد فيه رفع الضارع باضمار فعل دل عليه ما قبله كانه لما قال لي بك يريد علم ان ثوبا كيا بيكيه يجب بكلوه عليه فكأنه قال لي بك ضارع لخصومة ومخبط محتاج * وصف أنه كان مقبلا لوجه المظلوم ناصر له ومواسيا للفقير المحتاج مفضلا عليه والضارع الدليل الخاضع والمخبط الطالب المعروف وأصل الاختباط ضرب الشمر للابل يسقط ورثها فتملقه الابل ومعنى تطيح تذهب وتهلك يقال أطاحت السنون اذا ذهبت به في طلب الرزق أو أهلكته وكان ينبغي أن يقول المطاوح لانه جمع مطبحة فجعله على حذف الزيادة كما قال جمل وعز وأرسلنا الرياح طواغع واحدا منها ملقحة

(قوله وهو عبد
بن عباس) كنا
في الاصل المطبوع
وسقط هذا من نسخ الخط
وفي اللسان نسبة هذا
الشعر الى مساور بن هند
العبسي وفي الشواهد
نسبته للحجاج
فقرر

ومن ذلك قول عبد العزيز الكلابي (واقر)

وَجَدْنَا الصَّالِحِينَ لَهُمْ جَزَاءً * وَجَنَاتٍ وَعَيْنًا سَلْسَبِيلًا

لأنَّ الوجدانَ مشتملٌ في المعنى على الجزاءِ فعمل الآخر على المعنى ولو نصب الجزاءَ كأنَّ نصب السباعَ لجاز وقال (رجز)

أَسْقَى الْإِلَهِ عُدُوتَ الْوَادِي * وَجَوْفَهُ كُلِّ مِلْثٍ غَادِي

* كُلِّ أَجَشٍّ حَالِكٍ السَّوَادِ *

كأنه قال سقاها كلُّ أجشٍّ كما جُلَّ ضارِعٌ لخصومة على لبيك يزيد لأن فيه معنى سقاها كلُّ أجشٍّ ولا يجوز أن تقول ينتهي خبره ولا أنتهي خيالي لأنك إذا انتهيت فأنيت ترجيه إلى أمر وإذا أخبرت أو استفهمت فأنيت لست تريد شيئا من ذلك إنما تعلم خبرا أو تسترشد تخيرا وليس بمنزلة وافقته على دمه ومصرعه السباعا لأن السباع داخل في معنى وافقته كأنه قال وافقت السباع على مصرعه والخير والشر لا يكون محمولا على ينتهي وشبهه لا تستطيع أن تقول انتهيت خيرا كما تقول قد أصبت خيرا وقد يجوز أن تقول ألا رجل لما زيد وإما عمرو كأنه قيل له من هذا الممتنى فقال زيد أو عمرو ومثل لبيك يزيد قراءة بعضهم وكذلك زين لكتير من المشركين قتل أولادهم شركا وهم رفع الشركاء على مثل ما رفع عليه ضارِعٌ

في هذا باب ما ينتصب على إضمار الفعل المتروك إظهاره في غير الأمر والنهي وذلك قولك

* وأنشد في الباب

وَجَدْنَا الصَّالِحِينَ لَهُمْ جَزَاءً * وَجَنَاتٍ وَعَيْنًا سَلْسَبِيلًا

الشاهد فيه حمل الجنات والعين على المعنى ونصبهما بإضمار فعل كما تقدم والتقدير وجدنا لهم جنات وعينا سلسبيل والسلسبيل السلس العذب ولو نصب الجزاء على ما تقدم لجاز على قبحه لأنه داخل في الوجدان

* وأنشد في الباب

أَسْقَى الْإِلَهِ جَنِيَّاتِ الْوَادِي * وَجَوْفَهُ كُلِّ مِلْثٍ غَادِي

* كُلِّ أَجَشٍّ حَالِكٍ السَّوَادِ *

الشاهد فيه رفع كل أجشٍّ وحمله على المعنى لأنه لما قل أسقى الإله جنيات الوادي كل ملث غادي علم أن ثم محبا يسقيها فكأنه قال سقاها كل أجشٍّ والأجش الشديد بصوت الرعد والحالك الشديد بالسواد وذلك أخلقه لظروا المثلث من المطر الدائم اللازم ويقال ألث بالموضع إذا أقام به ومعنى أسقى حصل له سقيا تقول سقيتك ماء إذا نولته إياه يشربه وأسقيتك إذا حصلت له سقيا

(قوله ولا يجوز)
ان تقول ينتهي
خياله الخ قال
السيرافي إنما يجوز هذا
في الأمر لأن الأمر إنما
يسوق المأمور إلى أمر
يحدثه فله قوة في
الإضمار وحكم
ليس لغيره اهـ

أَخَذْتُهُ بِدِرْهَمٍ فَصَاعِدًا وَأَخَذْتُهُ بِدِرْهَمٍ فَرَاثِدًا حَذَفُوا الْفِعْلَ لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ إِيَّاهُ وَلَا تُنْهَمُ
 أَمِنُوا أَنْ يَكُونَ عَلَى الْبَاءِ لَوْ قُلْتَ أَخَذْتُهُ بِصَاعِدٍ كَانَ قِيحًا لِأَنَّهُ صِفَةٌ وَلَا يَكُونُ فِي مَوْضِعِ الْأَسْمِ
 كَأَنَّهُ قَالَ أَخَذْتُهُ بِدِرْهَمٍ فَرَادِ الثَّمَنِ صَاعِدًا أَوْ فَذْهَبَ صَاعِدًا وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ وَصَاعِدًا لِأَنَّكَ
 لَا تُرِيدُ أَنْ تُخْبِرَ أَنَّ الدِّرْهَمَ مَعَ صَاعِدٍ غَيْرُ شَيْءٍ كَقَوْلِكَ بِدِرْهَمٍ وَزِيَادَةٍ وَلَكِنْ كَأَنَّكَ أَخْبَرْتَ بِأَدْنَى
 الثَّمَنِ جَعَلْتَهُ أَوَّلًا ثُمَّ قَرَّرْتَ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ لَا تَمَانِ شَيْءٌ فَالْوَأُولُ تُرَدِّفُهَا هَذَا الْمَعْنَى وَلَمْ تَلْزِمِ الْوَأُولَ
 الشَّيْئِينَ أَنْ يَكُونَ أَحَدُهُمَا بَدَلًا لِآخَرٍ أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمْرٍو لَمْ يَكُنْ فِي
 هَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّكَ مَرَرْتَ بِعَمْرٍو بَعْدَ زَيْدٍ وَصَاعِدٌ بَدَلٌ مِنْ زَادٍ وَزَيْدٌ وَتُجْمَعُ نَزْلَةُ الْفَاءِ تَقُولُ
 ثُمَّ صَاعِدًا إِلَّا أَنَّ الْفَاءَ كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ وَمَعَانِيَتُهَا فِي غَيْرِ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ عَلَى الْفِعْلِ الْمَتْرُوكِ
 لِإِظْهَارِهِ قَوْلَكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ وَالنِّدَاءُ كُلُّهُ وَأَمَّا يَزِيدُ فَلَهُ عِلَّةٌ سَتَرَاهَا فِي بَابِ التَّدْأَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ
 حَذَفُوا الْفِعْلَ لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ هَذَا فِي الْكَلَامِ وَصَارَ يَابِدًا مِنَ الْفِعْلِ بِالْفِعْلِ كَأَنَّهُ قَالَ
 يَا زَيْدُ عَبْدَ اللَّهِ حَذَفَ أَرِيئَهُ وَصَارَتْ يَابِدًا مِنْهَا لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ يَا فُلَانُ عَلِمَ أَنَّكَ تُرِيدُهُ وَمَعَانِيَتُكَ
 عَلَى أَنَّهُ يَنْتَصِبُ عَلَى الْفِعْلِ وَأَنْ يَأْصُرَتْ يَدًا مِنَ الْفِعْلِ بِالْفِعْلِ قَوْلُ الْعَرَبِ يَا بَلَاءُ أَعَاقَلْتُ يَا بَلَاءُ
 أَعْنَى وَلَكِنَّهُمْ حَذَفُوا الْفِعْلَ وَصَارَ يَابِدًا وَأَيُّ يَدًا مِنَ الْفِعْلِ بِالْفِعْلِ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ
 مَنْ أَنْتَ زَيْدًا وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّهُ عَلَى قَوْلِهِ مَنْ أَنْتَ تَذَكُّرُ زَيْدًا وَلَكِنَّهُ كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ وَاسْتَعْمِلَ
 وَاسْتَغْنَوْا عَنْ إِظْهَارِهِ بِأَنَّهُ قَدْ عَلِمَ أَنَّ زَيْدًا لَيْسَ خَيْرًا وَلَا مُبْتَدَأً وَلَا مُبْتَدِئًا عَلَى مُبْتَدِئٍ فَلَا يَتَمَنَّيَنَّ أَنْ
 يَكُونَ عَلَى الْفِعْلِ كَأَنَّهُ قَالَ مَنْ أَنْتَ مَعْرِفًا ذَا الْأَسْمِ وَلَمْ يَحْمَلْ زَيْدًا عَلَى مَنْ وَلَا أَنْتَ وَلَا يَكُونُ
 مَنْ أَنْتَ زَيْدًا إِلَّا جَوَابًا كَأَنَّهُ لَمَّا قَالَ أَنَا زَيْدٌ قَالَ فَمَنْ أَنْتَ ذَا كَرَّارٍ زَيْدًا وَبَعْضُهُمْ يَرْفَعُ وَذَلِكَ قَلِيلٌ
 كَأَنَّهُ قَالَ مَنْ أَنْتَ كَلَامُكَ أَوْ ذِكْرُكَ زَيْدٌ وَإِنَّمَا قَلَّ الِرْفَعُ لِأَنَّ إِعْمَالَ هَذَا الْفِعْلِ أَحْسَنُ مِنْ
 أَنْ يَكُونَ خَيْرَ الْمَصْدَرِ لَيْسَ بِهِ وَلَكِنَّهُ يَجُوزُ عَلَى سَعَةِ الْكَلَامِ وَصَارَ كَالْمَثَلِ الْجَارِي حَتَّى إِذَا نَهَمُ
 يَسْأَلُونَ الرَّجُلَ عَنْ غَيْرِهِ فَيَقُولُ الْقَائِلُ مِنْهُمْ مَنْ أَنْتَ زَيْدًا كَأَنَّهُ يَكَلِّمُ الَّذِي قَالَ أَنَا زَيْدٌ أَيْ أَنْتَ
 عِنْدِي بِمَنْزِلَةِ الَّذِي قَالَ أَنَا زَيْدٌ فَقِيلَ لَهُ مَنْ أَنْتَ زَيْدًا كَمَا تَقُولُ الرَّجُلُ أَطَرَى إِنَّكَ
 نَاعِلُهُ وَاجْتَنَى أَيْ أَنْتَ عِنْدِي بِمَنْزِلَةِ الَّذِي يَقَالُ لَهَا هَذَا سَمِعْنَا رَجُلًا مِنْهُمْ يَذْكُرُ رَجُلًا
 فَقَالَ لِرَجُلٍ مَا كُنْتَ لَمْ يَذْكُرْ ذَلِكَ الرَّجُلَ مَنْ أَنْتَ فَلَمَّا وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ

(قوله لو قلت)
 أَخَذْتُهُ بِدِرْهَمٍ كَانَ
 قِيحًا لَخ (قال السيرافي
 لا يحسن أن تقول أَخَذْتُهُ
 بِدِرْهَمٍ فَصَاعِدًا لِأَنَّ صَاعِدًا
 نَعْتٌ وَلَا يَحْسُنُ أَنْ تَعْطِفَ
 عَلَى الدِّرْهَمِ إِلَّا الْمَنْعُوتِ
 وَلِأَنَّ الثَّمَنَ لَا يَعْطِفُ بَعْضُهُ
 عَلَى بَعْضٍ بِالْفَاءِ لَا تَقُولُ
 أَخَذْتُ الثَّوْبَ بِدِرْهَمٍ فَدَانِقٍ
 لِأَنَّ الثَّمَنَ تَقَعُ جُلَّتُهُ عَوَضًا
 عَنِ الْمَبِيعِ فَلَا يَتَقَدَّمُ
 بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَإِنَّمَا
 يَعْطِفُ بِالْوَأُولِ
 لِأَنَّهَا لِلْجَمْعِ
 اه باختصار

أَمَأَنْتَ مِنْطَلَقًا أَنْطَلَقْتُ مَعَكَ وَأَمَّا زَيْدٌ فَذَاهِبٌ ذَهَبْتُ مَعَهُ وَقَالَ الشَّاعِرُ (العباس بن

(بسيط)

مرداس)

أَبَاخِرَاشَةَ أَمَأَنْتَ ذَانَقِرَ * فَانْقَوِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضَّبْعُ

فَأَعْلَاهُ أَنْ ضُمَّتِ الْهَامَاوْهُي مَا التَّوَكِيدُ وَلَزِمَتْ كَرَاهِيَةً أَنْ يُجِيفُوا بِهَا التَّكُونُ عَوْضًا مِنْ
ذَهَابِ الْفِعْلِ كَمَا كَانَتْ الْهَاءُ وَالْأَلْفُ عَوْضًا فِي الزَّادِ وَالْجَمَانِي وَمِثْلُ أَنَّ فِي لَزُومٍ مَا قَوْلُهُمْ
إِمَّا لَا فَالْزَمُوهَا مَا عَوْضًا وَهَذَا آخَرُ أَنْ يُلْزِمُوا فِيهِ إِذَا كَانُوا يَقُولُونَ آثَرًا مَا فَيُلْزِمُونَ مَا شَبَّهَوهَا
بِمَا يُلْزِمُ مِنَ النُّونَاتِ فِي لَفْعَلْنَ وَالْأَلَامِ فِي إِنْ كَانَ لَفْعَلُ وَإِنْ كَانَ لَيْسَ مِثْلَهُ وَأَعْلَاهُ شَأْذُ كُنْهٍ
مَا شَبَّهَ بِمَا لَيْسَ مِثْلَهُ فَلَمَّا كَانَ قِيَمًا عِنْدَهُمْ أَنْ يَذْكُرُوا الْأَسْمَاءَ بَعْدَ أَنْ وَيَتَدَوَّهُ بِعَدَا كَقَبْجٍ
كَتَبَ عَبْدُ اللَّهِ يَقُولُ ذَلِكَ جُلُوهَ عَلَى الْفِعْلِ حَتَّى صَارَ كَأَنَّهُمْ قَالُوا إِذْ صُرْتُ مِنْطَلَقًا فَإِنَّا أَنْطَلَقْتُ مَعَكَ
لَا نَهَى فِي مَعْنَى إِذْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَإِذْ فِي مَعْنَاهَا أَيْضًا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ إِلَّا أَنَّ أَذْ لَا يُحذفُ مَعَهَا الْفِعْلُ
وَأَمَّا لَا يَذْكُرُ بَعْدَهَا الْفِعْلُ الْمَضْمَرُ لِأَنَّهُ مِنَ الْمَضْمَرِ الْمَتْرُوكِ إِظْهَارُهُ حَتَّى صَارَ سَاقِطًا بِعَنْزِلَةِ تَرْكِهِمْ
ذَلِكَ فِي النَّدَاءِ وَفِي مَنْ أَنْتَ زَيْدًا فَإِنْ أَظْهَرْتَ الْفِعْلَ قَالَتْ إِمَّا كُنْتُ مِنْطَلَقًا أَنْطَلَقْتُ أَنَّمَا
تُرِيدُ إِنْ كُنْتُ مِنْطَلَقًا أَنْطَلَقْتُ فَحذفُ الْفِعْلِ لَا يَجُوزُ هُنَا كَمَا لَمْ يَجُزْ تَرْكِ إِظْهَارُهُ لِأَنَّ أَمَّا كَثُرَتْ
فِي كَلَامِهِمْ وَاسْتَعْمِلَتْ حَتَّى صَارَتْ كَلِمَتُ الْمُسْتَعْمَلِ وَلَيْسَ كُلُّ حَرْفٍ هَكَذَا كَمَا أَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ حَرْفٍ
بِعَنْزِلَةِ لَمْ أَبْلُ وَلَمْ يَكْ وَلَكِنْهُمْ حَذَفُوا هَذَا الْكَثْرَةَ وَاللَّاسْتِغْنَاءَ فَكَذَلِكَ حَذَفُوا الْفِعْلَ مِنْ أَمَّا
وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ إِمَّا لَا فَكَأَنَّهُ يَقُولُ أَفْعَلْ هَذَا إِنْ كُنْتُ لَا تَفْعَلْ غَيْرَهُ وَلَكِنْهُمْ حَذَفُوا ذَلِكَ الْكثرةَ
اسْتِعْمَالِهِمْ إِيَّاهُ وَتَصَرَّفُوا حَتَّى اسْتَغْنَوْا عَنْهُ بِهَذَا وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ مَرَّجَبًا وَأَهْلًا وَإِنْ تَأْتِي
فَأَهْلُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَزَعَمَ الْخَلِيلُ حِينَ مِثْلِهِ أَنَّهُ بِعَنْزِلَةِ رَجُلٍ رَأَيْتَهُ سَدَّ سَهْمًا فَقُلْتُ الْقِرْطَاسَ أَيْ

(قوله أَمَأَنْتَ

منطلقا انطلقت

معك الخ) اتفق

الكوفيون والبصريون

على وجوب حذف الفعل

في هذا ونحوه واختلفوا في

المعنى فالكوفيون يقولون

هو معنى أن وإن أن المفتوحة

فيها معنى إن التي للجازاة

ويحملون قوله تعالى أن

تضل أحدهما الآية

عليه والبصريون يقولون

أنه على معنى التعليل

أي لأن كنت منطلقا

أنطلق معك وشبهوها

بأدول أجل إن الثاني استحق

بالأول جاز دخول الفاء

في الجواب اهملنا

من السيرافي

* وَأَشْدَقُ بَابِ تَرْجُمَتِهِ هَذَا بَابُ مَا يَنْصَبُ عَلَى أَضْمَارِ الْفِعْلِ الْمَتْرُوكِ إِظْهَارُهُ فِي غَيْرِ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ لِعَبَّاسٍ

ابن مرداس

أَبَاخِرَاشَةَ أَمَأَنْتَ ذَانَقِرَ * فَانْقَوِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضَّبْعُ

الشاهد فيه حمل ذانقر على ضمير كان والتقدير لأن كنت ذانقر فحذفت كان وجعلت ما لازمة لأن عوضا

من حذف الفعل بعدها ومعنى الكلام الشرط ولذلك دخلت الفاء جوابا بالأمّا وقد بينت على هذا على من ذهب

سبويه في كتاب النكت والضبع هنا السنة الشديدة أي إن كنت كثيرا القوم عزيزا فإن قومي موفرون

لم يهلكهم السنون

أَصَبْتُ الْقُرطاسَ أَي أَنْتَ عِنْدِي عَنْ سَيْبِيهِ وَإِنْ أَثَبَّتْ سَهْمَهُ قَلَّتِ الْقُرطاسُ أَي قَلَّ سَهْقُ
وَقَوْعُهُ بِالْقُرطاسِ فَأَعْمَارُ أَيَتْ رَجُلًا قاصداً إِلَى مَكَانٍ أَوْ طَالِباً أَمْرًا قَلَّتْ مَرْحَبًا وَأَهْلًا أَي
أَدْرَكَتْ ذَلِكَ وَأَصَبَتْ فَخَذَفُوا الْفَعْلَ لِكثرة استعمالهم إِيَّاهُ فَكَأَنَّهُ صَارَ بَدَلًا مِنْ رَحْبَتْ بِلَادِكَ
وَأَهْلَتْ كَمَا كَانَ الْحَذَرُ بَدَلًا مِنْ أَحْذَرُ وَيَقُولُ الرَّادُّوبِيُّ وَأَهْلًا وَسَهْلًا وَبِكَ أَهْلًا فَإِذَا قَالَ
وَبِكَ وَأَهْلًا فَكَأَنَّهُ قَدْ لَفَّظَ بِمَرْحَبًا وَبِكَ وَأَهْلًا وَإِذَا قَالَ وَبِكَ أَهْلًا فَهُوَ يَقُولُ وَلَوْ أَهْلٌ إِذَا
كَانَ عِنْدَكَ الرَّحْبُ وَالسَّعَةُ فَإِذَا رَدَدْتَ فَأَعْمَارُ تَقُولُ أَنْتَ عِنْدِي تَمَنِّي بِقَالَ هَذَا لَوْ جِئْتَنِي وَإِنَّمَا
جِئْتَ بِيكَ لَتَمَنِّي مِنْ تَعْنِي بَعْدَ مَا قَلَّتْ مَرْحَبًا كَمَا قَلَّتْ لَكَ بَعْدَ سَقِيًّا وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْفَعُ فَيَجْعَلُ
مَا يُضْمِرُهُ مَا أَظْهَرَ وَقَالَ طُفَيْلُ الْغَنَوِيِّ

(طويل)

وَبِالسَّهْبِ مَيْمُونُ النَّدْبَةِ قَوْلُهُ * الْمَتَمِّسُ الْمَعْرُوفُ أَهْلٌ وَمَرْحَبٌ

(طويل)

أَي هَذَا أَهْلٌ وَمَرْحَبٌ وَقَالَ أَبُو الْأَسَدِ

إِذَا جِئْتُ بِرَأْسِهِ قَالَ مَرْحَبًا * أَلَا مَرْحَبٌ وَادِيكَ غَيْرُ مُضَيَّقٍ

فَاعْرِفْ فِيمَا ذَكَرْتُ أَنَّ الْفَعْلَ يَجْرِي فِي الْأَسْمَاءِ عَلَى ثَلَاثَةِ تَجَارٍ فَعَلٌ مُظْهَرٌ لَا يَحْسُنُ
إِضْمَارُهُ وَفَعْلٌ مُضْمَرٌ مُسْتَعْمَلٌ إِظْهَارُهُ وَفَعْلٌ مُضْمَرٌ مَتْرُوكٌ إِظْهَارُهُ أَمَّا الْفَعْلُ الَّذِي لَا يَحْسُنُ
إِضْمَارُهُ فَكَأَنَّهُ أَنْ تَنْتَهِيَ إِلَى رَجُلٍ لَمْ يَكُنْ فِي ذِكْرِ ضَرْبٍ وَلَمْ يَخْطُرْ بِيَالَهُ فَتَقُولُ زَيْدًا فَلَا بَدَلَ لَهُ مِنْ
أَنْ يَقُولَ اضْرِبْ زَيْدًا وَتَقُولُ لَهُ قَدْ ضَرَبْتَ زَيْدًا أَوْ يَكُونُ مَوْضِعُ مَا يَتَّبِعُ أَنْ يَعْرِى مِنَ الْفَعْلِ
نَحْوُ أَنْ وَقَدْ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ وَأَمَّا الْمَوْضِعُ الَّذِي يُضْمَرُ فِيهِ وَإِظْهَارُهُ مُسْتَعْمَلٌ فَنَحْوُ قَوْلِكَ
زَيْدًا لِرَجُلٍ فِي ذِكْرِ ضَرْبٍ تَرِيدُ اضْرِبْ زَيْدًا وَأَمَّا الْمَوْضِعُ الَّذِي يُضْمَرُ فِيهِ الْفَعْلُ الْمَتْرُوكُ
إِظْهَارُهُ مِنَ الْبَابِ الَّذِي ذَكَرْتَهُ فِيهِ إِيَّاكَ إِلَى الْبَابِ الَّذِي آخَرُهُ ذَكَرْتُ مَرْحَبًا وَأَهْلًا وَسَتَرِي ذَلِكَ فِيمَا
تَسْتَقْبِلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ

* وَأَنْشَدُ فِي الْبَابِ لَطْفِيلُ الْغَنَوِيِّ

وَبِالسَّهْبِ مَيْمُونُ النَّدْبَةِ قَوْلُهُ * الْمَتَمِّسُ الْمَعْرُوفُ أَهْلٌ وَمَرْحَبٌ

الشَّاهِدُ فِيهِ رَفْعُ أَهْلٍ وَمَرْحَبٌ عَلَى إِضْمَارٍ مَبْتَدَأٍ وَالتَّقْدِيرُ هَذَا أَهْلٌ وَمَرْحَبٌ أَوْ يَكُونُ مَبْتَدَأًا عَلَى مَعْنَى كَأَهْلٍ
وَمَرْحَبٌ * يَرَى رَجُلًا دَفَنَ بِالسَّهْبِ وَهُوَ مَوْضِعٌ بَعِيْنُهُ وَأَصْلُهُ مَا تَخْفَضُ مِنَ الْأَرْضِ وَسَهْلٌ وَالنَّدْبَةُ
الطَّبِيعَةُ * وَأَنْشَدُ فِي الْبَابِ

إِذَا جِئْتُ بِرَأْسِهِ قَالَ مَرْحَبًا * أَلَا مَرْحَبٌ وَادِيكَ غَيْرُ مُضَيَّقٍ

(قوله ويقول
الرادوبيك وأهلا
وسهلا الخ) قال أبو
سعيد هذا الكلام تقديره
ان يقول الرجل الذي
يدخل إذا قال له المدخول
عليه مرحبا وأهلا فإد
فيقول وبك وأهلا كأنه
قال وبك مرحبا وأهلا
وانما هذه تحية المزور ومن
يدخل عليه يحيي بها الزائر
المزور على معنى أنك أصبت
عندي سعة وأنا وأنا قال
الزائر وبك أهلا فيجمل على
أنك لو جئتني لكنت
عندي بهذه المنزلة
اه ملخصا

وهذا باب ما يظهر فيه الفعل وينتصب فيه الاسم * لأنه مفعول معه ومفعول به كما انتصب
نفسه في قولك امرأاً ونفسه وذلك قولك ما صنعت وأباك ولو تركت الناقه وفصيلها لرضعها
انما أردت ما صنعت مع أبيك ولو تركت الناقه مع فصيلها فالفصيل مفعول معه والاب كذا
والواو لم تغير المعنى ولكنها تعمل في الاسم ما قبلها ومن ثل ذلك ما زلت وزيد حتى فعل أي ما زلت
زيد حتى فعل فهو مفعول به وما زلت أسير والنيل أي مع النيل واستوى الماء والخشب أي
بالخشبة وجاء البرد والطبالسة أي مع الطبالسة وقال

(واقر)

فكونوا أنتم وبنى أبيكم * مكان الكلبيين من الطحال

وقال

(طوبل)

وكان وإياها كحران لم يفق * عن الماء اذ لاقاه حتى تقددا

وبذلك على أن الاسم ليس على الفعل في صنعت أنك لو قلت أقعدوا خولك كان فيجاء
حتى تقول أنت لأنه قبيح أن تعطف على المرفوع المضمر فاذا قلت ما صنعت أنت ولو
تركته هي فأنت بالخيار إن شئت جلت الآخر على ما جلت عليه الأول وإن شئت جلت على
المعنى الأول

وهذا باب معنى الواو فيه كعناها في الباب الأول * إلا أنها تعطف الاسم ههنا على ما لا يكون
ما بعده الارتفاع على كل حال وذلك قولك أنت وشأنك وكل رجل وضيعته وما أنت وعبد الله

الشاهد فيه رفع مرحب وتفسيره كالذي قبله والمعنى ان بوابه قد اعتاد الاضياف فيتلقاهم مستبشرين بهم لما
عرف من حرص صاحبه عليهم ثم قال ألا مرحب أي عندك الرحب والسعة فلا يضيق وادرك من حله * وأشد
في باب ترجمته هذا باب ما يضم فيه الفعل وينصب فيه الاسم

فكونوا أنتم وبنى أبيكم * مكان الكلبيين من الطحال

الشاهد فيه حمل وبنى على ضمير فعل لما فيه من معنى وصوله اليه بتوسط مع والتقدير كونا مع بنى أبيكم فلما
حذفت مع تعدى الفعل فنصب وجعلت الواو مؤدية معنى مع * حضهم على الائتلاف والتقارب في المذهب
وضرب لهم المثل بقرب الكلبيين من الطحال واتصال بعضهم ببعض * وأشد في الباب لكعب بن
جعيل

وكان وإياها كحران لم يفق * عن الماء اذ لاقاه حتى تقددا

الشاهد فيه قوله وإياها والمعنى فكان معها والقول فيه كالقول في الذي قبله * يقول كان غرضها إليها لما لقيها فقلته
الحب سروراً بها فكان كالحران وهو الشديد العطش أمكنه الماء وهو بأخر رمق فلم يفق عنه حتى انقذ بطنه
أي انشق يقال قد دثت الاديم اذا شققته وهذا مثل

(قوله هذا باب)

ما يظهر فيه الفعل

وينتصب فيه الاسم

(الح) مذهب سيويه ان

ما بعد الواو منصوب بالفعل

لأنها بمعنى مع وهي الواو

يتقاربان فانهما جميعا

يفيدان الانضمام فأقاموا

الواو مقام مع لأنها أخف

في اللفظ وجعلوا الاعراب

الذي كان في مع في الاسم

الذي بعد الواو لأنها حرف

كافعلوا في المستثنى بالا

فأظهروا الاعراب فيما

بعدها وخالفه الزجاج

نقال ان النصب في هذا

الباب باضمير فعل كانه

قال ما صنعت ولا يست

أباك وزعم ان ذلك من

أجل انه لا يعمل الفعل

في المفعول وبينهما الواو

ورده السيرافي فانظره

اه ملخصا

وكيف أنت وقصعة من تريد وما شأنك وشأن زيد وقال الخجل (كامل)

يا زبرقان أخا بني خلف * ما أنت وبب أبيك والفخر

وقال بجيل (طويل)

وأنت امرؤ من أهل نجد وأهلنا * تهام فما التجدي والمتغور

وقال (وافر)

وكنْتَ هناك أنت كريم قيس * فما القيسي بعذك والفخار

وانما فرق بين هذا وبين الباب الأول لأنه اسم والأول فعل فاعمل كأنك قلت في الأول ما صنعت أخاك وهذا محال ولكن أردت أن أمثل لك ولوقلت ما صنعت مع أخيك وما زلت بعبد الله لكان مع أخيك وبعبد الله في موضع نصب ولوقلت أنت وشأنك كنت كأنك قلت أنت شأنك مقرونان وكل امرئ وضعته مقرونان لأن الواو في معنى مع ههنا يعمل فيما بعدها ما عمل فيما قبلها من الابتداء والابتداء ومثله أنت أعلم ومالك فاعلم أردت أنت أعلم مع مالك وأنت أعلم وعبد الله أي أنت أعلم مع عبد الله وإن شئت كان على الوجه الآخر كأنك قلت أنت وعبد الله أعلم من غيركما فان قلت أنت أعلم وعبد الله في الوجه الآخر فانه أيضا يعمل فيما بعدها المبتدأ كما عملت في ما صنعت وأخاك صنعت فعلى أي الوجهين وجهته صار على المبتدأ لأن الواو في المعنيين جميعا يعمل فيما بعدها ما عمل في الاسم الذي تعطف عليه وكذلك ما أنت وعبد الله وكيف أنت وعبد الله كأنك قلت ما أنت وما عبد الله وأنت تريد أن تحقر

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب معنى الواو فيه كمناها في الأول

يا زبرقان أخا بني خلف * ما أنت وبب أبيك والفخر

الشاهد فيه رفع الفخر عطفًا على أنت مع ما في الواو من معنى مع وامتناع النصب به إذ ليس قبله فعل يتعدى إليه فينصبه كما كان في الباب الذي قبله ومعنى وبب أبيك التصغير له والتحقيق وبنو خلف رهط الزبرقان بن بديل الذي إليه من تميم * وأنشد في الباب في مثله

وأنت امرؤ من أهل نجد وأهلنا * تهام وما التجدي والمتغور

الشاهد فيه قوله والمتغور وهو كالذي قبله والتهام منسوب إلى تهامة والتجدي منسوب إلى نجد والغور وتهامة ما انخفض من بلاد العرب ونجد ما ارتفع منها * وأنشد في الباب

وكنْتَ هناك أنت كريم قيس * وما القيسي بعذك والفخار

الشاهد فيه رفع الفخر عطفًا على القيسي والقول فيه كالقول في الذي قبله * برئي رجلا من سادات قيس فيقول كنت كريمًا ومعتد فخرها فلم يبق لهم بعدك مخفر

أمره وكذلك كيف أنت وعبد الله وأنت تريد أن تسأل عن شأنهما لأنك إنما تعطف
بالواو إذا أردت معنى مع على كيف وكيف بمنزلة الابتداء كأنك قلت وكيف عبد الله فعملت
ما عمل الابتداء لأنها ليست بفعل ولأن ما بعدها لا يكون الرفعاً يدل ذلك على قول الشاعر
(وهو زياداً لا أعجم ويقال غيره)

(وافر)

تكلفتي سويق الكرم جرم * وما جرم وما ذاك السويق

ألا ترى أنه يريد معنى مع والاسم يعمل فيهما ومثل ذلك قول العرب إنك ما وخيراً تريد إنك مع
خيراً وقال (وهو شدة أدب عنزة)

(وافر)

فمن يك سائلاً عني فإني * وجروء لا ترود ولا تعار

فهذا كله ينتصب انتصاباً إلى وزيداً منطلقاً ومعناه مع لأن إني ها هنا بمنزلة الابتداء ليس
بفعل ولا اسم بمنزلة الفعل وكيف أنت وزيد وأنت وشأنك مثاله ما واحد لأن الابتداء وكيف
وما وأنت يعملان فيما كان معاً مع الرفع ويحمل على المبتدأ كما يحمل على الابتداء ألا ترى
أنك تقول ما أنت وما زيد فيحسن ولو قلت ما صنعت وما زيد لم يحسن ولم يستقيم إذا أردت
معنى ما صنعت وزيداً ولم يكن يعمل ما أنت وكيف أنت عمل صنعت وليس بفعل ولم نرهم
أعمالاً شيئاً من هذا كذا فإذا نصب فكأنك قلت صنعت زيداً مثل ضربت زيداً ولم تر شيئاً
من هذا ليس بفعل فعل به هذا فجزية مجرى الفعل وزعموا أن ناساً يقولون كيف

وأنت في الباب لزباداً لا أعجم

تكلفتي سويق الكرم جرم * وما جرم وما ذاك السويق

الشاهد فيه اظهار ما في قوله وما ذاك السويق ولوحذفها لاستغنى عنها كما استغنى في الايات التي قبله عنها
فجعل سيبويه اظهارها بقوة لرفع المعطوف في قولك ما أنت وزيداً لأن المعنى ما أنت وما زيداً فأن معنى ما جرم
وذلك السويق كغنى ما جرم وما ذاك السويق * يقول هذا محقق الجرم مستنكر الهم شرب الخمر وسمى
الخمر سويقاً لانساقها في الخلق لأن السويق يشرب في الأكثر ولا يؤكل وبعده

وما عرفته جرم وهو حل * وما على بها اذ قام سوق

فلما أنزل التحريم فيها * اذا جرى عنها لا يفيق

* وأنت في الباب لشدة أدب عنزة بن شداد العباسي

فمن يك سائلاً عني فإني * وجروء لا ترود ولا تعار

الشاهد فيه نصب جروء عطف على المنصوب بأن ومعنى الواو فيه معنى مع لأن ما بعدها محمول على ما قبلها في أن
كما كان في الابتداء لعدم الفعل كما تقدم وهو كقول العرب إنك ما وخيراً أي إنك مع خير أي مقترن ومصاحب
له والتقدير إنك والخير مقرونان فاستغنى عن ذكر الخير لتضمن الواو معنى الصحبة والاقتراح وجروء اسم فرسه
ومعنى ترود تجي وتذهب أي هي مرتبطة بالقضاء لعنفها وكرمها لا تهمل ولا تعار وتبتذل

أنت وزيدا وما أنت وزيدا وهو قليل في كلام العرب لم يحملوا الكلام على ما ولا كيف ولكنهم حملوه على الفعل على شيء لو ظهر حتى يلقطوا به لم ينقض ما أرادوا من المعنى حين حملوا الكلام على ما وكيف كانه قال كيف تكون أنت وقصعة من تريد وما كنت وزيدا لأن كنت وتكون يقعان هاهنا كثيرا ولا يتقضان ما تريد من معنى الحديث فضى صدر الكلام كانه قد تكلم بها وإن كان لم يلفظ بها الوقوع هاهنا كثيرا ومن ثم

أنشد بعضهم

(متقارب)

(قوله وانا)

قال أنت وشأنك

الخ) قال السيرافي لا يجوز في الثاني غير الرفع لأن العرب لا تضم في مثل هذا وقوله أنت وشأنك إنما يريد به الحال فإن حملته على فعل فأنما تحمله على شيء ماض أو مستقبل لم يدل عليه دليل اهـ

فأنا والسير في متلف * يبرح بالذكر الضابط

لأنهم يقولون ما كنت ههنا كثيرا ولا ينقض هذا المعنى وفي كيف معنى يكون فجري ما أنت مجري ما كنت كما أن كيف على معنى يكون وإذا قال أنت وشأنك فأنما أجري كلامه على ما هو إلا أن فيه لا يريد كان ولا يكون وإن كان حمله على هذا ودعاه إليه شيء قد كان بلغه فأنما ابتداء وحمله على ما هو فيه إلا أن وجري على ما يتنبي على المبتدأ ولذلك لم يستعملوا ههنا الفعل من كان ويكون لما أرادوا من الإجراء على ما ذكرته وزعم أبو الخطاب أنه سمع بعض العرب الموثوق بعريتهم ينشد هذا البيت نصبا

(وافر)

أتوعدني بقومك يا ابن جمل * أشابات يخالون العبادا
بما جعت من حزن وعمر * وما حزن وعمر والحيادا

وأنشد في الباب لأسماء بن حبيب الهذلي

فأنا والسير في متلف * يبرح بالذكر الضابط

الشاهد فيه نصب السير باضمارة الملازمة لأن معنى ما أنا والسير ما لي الأيسر وأثبت به فكأنه قال ما أنا ولا يستحق السير وقدره سيوريه ما كنت والسير وكيف أكون والسير سهل نصبه بذكر الفعل لأن الواو لا ينصب ما بعدها على معنى مع حتى يكون قبلها الفعل أو يشتمل الكلام على معناه ولورفع السير هنا عطفا على ما كان أجود كما تقدم في الذي قبله * يقول ما لي أتجشم السير في القلوات الشاقة المبرحة المتلفة وأراد بالذكر حمل لانه أقوى من الناقه والضابط القوي والتبرج المشقة * وأنشد في الباب

أتوعدني بقومك يا ابن جمل * أشابات يخالون العبادا

بما جعت من حزن وعمر * وما حزن وعمر والحيادا

الشاهد فيه نصب الحياد حملا على معنى الفعل والتقدير وما حزن وعمر وما لبستهما الحياد أي ليسا مني في شيء وتقديره كنت قد لبيت الذي قبله وملته كملته والأشابات الاخلاط ومعنى يخالون يظنون وأراد بالعباد هنا العبيد ونصب الأشابات على الفهم ويجوز أن يكون به لا من القوم وحسن وعمر وقيلتان

وزعموا ان الراعي كان ينشد هذا البيت نصبا

(كامل)

أزمان قومي والجماعة كالذي * منع الرحالة أن تميل بميلا

فكأنه قال أزمان كان قومي والجماعة فملاوه على كان لا نهاتقع في هذا الموضع كثيرا ولا تمقض ما أرادوا من المعنى حين يحملون الكلام على ما يرفع فكأنه انا قال أزمان قومي كان معناه أزمان كان قومي وأما أنت وشأنك وكل أمرئ وضيعته وأنت أعلم وربك وأشياء ذلك فكله رقع لا يجوز فيه النصب لأنك إنما تريد أن تخبر بالحال التي فيها الحدث عنه في حال حديثك فقلت أنت إلا أن كذلك ولم ترد أن تجعل ذلك فيما مضى ولا فيما يستقبل وليس موضعاً يستعمل فيه الفعل وأما الاستفهام فأنهم أجازوا فيه النصب لأنهم يستعملون الفعل في ذلك الموضع كثيرا يقولون ما كنت وكيف تكون إذا أرادوا معنى مع ومن ثم قالوا أزمان قومي والجماعة لا نه موضع يدخل فيه الفعل كثيرا يقولون أزمان كان وحين كان وهذا شبه بقول صرمة الانصاري

(طويل)

بدالي أني لست مدرك ماضى * ولا سابق شيئا إذا كان جائيا

(طويل)

فجعلوا الكلام على شيء يقع هنا كثيرا ومثله قول الاخوص

مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة * ولا ناعب الايبين غرابها

* وانشد في الباب الراعي ويروي للاعشى

أزمان قومي والجماعة كالذي * منع الرحالة أن تميل بميلا

الشاهد فيه نصب الجماعة على ما تقدم على اضممار الفعل فكأنه قال أزمان كان قومي مع الجماعة على ما بينه سيويه * وصف ما كان من استواء الرمان واستقامة الامور قبل قتل عثمان رضي الله عنه وشمول الفتنة وأراد التزام قومه الجماعة ووزكهم الخروج على السلطان * والمعنى أزمان قومي والتمامهم الجماعة وتغسكهم بها كالذي غسك بالرحلة ومنعها ان تغيل فتسقط والرحلة الرجل وهي أيضا السرج ضربها مثلا * وانشد بهذه التقوية للحمل على المعنى قول صرمة الانصاري ويروي لزهير

بدالي أني لست مدرك ماضى * ولا سابق شيئا إذا كان جائيا

وقول الاخوص الرياحي

مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة * ولا ناعب الايبين غرابها

فحمل قوله ولا سابق على معنى الباء في قوله مدرك لان معناه لست بمدرك قوتهم الباء وحمل عليها كقوتهم كان في البيت الاول وكذلك قوتهم الباء في قوله ليسوا مصلحين تخفض قوله ولا ناعب فاذا جاز قوتهم الحرف الجار مع ضعفه فالحمل على اضممار الفعل أولى وأخرى لقوته وقدره هذا على سيويه ولم يجزا راقيه الا النصب لان حرف الجر لا يضم وقديين سيويه ضعفه ويعلم مع أخذ ذلك عن العرب معناه فلا معنى لرد ذلك عليه وقد تقدم هذان البيتان بتفسيرهما

جاءه على ليسوا بمصليين ولست بمدرك ومنه لعامر بن جوين الطائي (طويل)

فلم أرمثلها خباسةً واحداً * ونهنت نفسي بعدما كنت أفعله

جمله على أن لأن الشعراء قد يستعملون أن ههنا مضطرين كثيراً

في هذا باب منه يضمرون فيه الفعل لفتح الكلام إذا حمل آخره على أوله وذلك قولك مالك

وزيدا وما شأنك وعمرافنا أحد الكلام ههنا ما شأنك وشأن عمر وفان حملت الكلام على

الكاف المضمره فهو قبيح وإن حملته على الشأن لم يجوز لأن الشأن ليس بمتبس بعبد الله اغما يتبس

به الرجل المضمر في الشأن فلما كان ذلك فيجاء جأوه على الفعل فقالوا ما شأنك وزيدا أي

ما شأنك وتناولك زيدا قال المسكين الناري

(وافر)

فما لك والتلد حول نجد * وقد غصت تهامة بالرجال

(طويل)

وقال

ومالككم والفرط لا تقربونه * وقد خلطه أدنى مرء لعاقل

(قوله جمله)

على أن الخ

قال السيرافي غير

سيوي به يقول انهم أرادوا

بعدهما كدت أفعلهما

والعرب قد تحذف

في الوقف الالف التي بعد

الهاء في المؤنث وتلقى قحة

الهاء على ما بعدها وهذا

في مذهب البصريين

يخرج على طرح

النون الخفيفة

أه باختصار

* وأنشد في الباب لعامر بن جوين الطائي

فلم أرمثلها خباسةً واحداً * ونهنت نفسي بعدما كنت أفعله

الشاهد فيه نصب أفعله باضمارة ضرورة ودخول أن على كاد لا يستعمل في الكلام فدا اضطر الشاعر

أدخلها عليها تشديدا لها بمعنى لا شئرا كهما في معنى المقاربة فلما أدخلوها بعد كاد في الشعر ضرورة فهمها

هذا الشاعر مستعملة ثم حذفها ضرورة هذا تقدير سيوي به وقد خولف فيه لأن أن مع ما بعدها اسم فلا يجوز

حذفها وحمل الراد الفعل على ارادة النون الخفيفة وحذفها ضرورة والتقدير عنده بعدما كدت أفعله وهذا

التقدير أيضا بعيد لتضمنه ضرورة وهما ادخال النون في الواجب ثم حذفها تقول سيوي به أولى لأن أن قد

أتت في الاشعار محذوفة كثيرا * وصف ظلامه همهمهم صرف نفسه عنها والخباسة الظلامه ورجل

خبوس أي ظلم ومعنى نهنت كفت وذكر الضمير لأن الظلامه والظلم معنى واحد * وأنشد في باب

ترجمته هذا باب يضمرون فيه الفعل لفتح الكلام إذا حمل آخره على أوله لمسكين الناري

فما لك والتلد حول نجد * وقد غصت تهامة بالرجال

الشاهد فيه نصب التلد باضمارة الملايسة اذ لم يمكن عطفه على المضمر المجزور وقد كان النصب فيما يمكن

فيه النصب من نحو قولك ما أنت وزيدا جازا فقد صار ههنا لازما * يقول مالك تقم بغير تردد فيها مع

جديها وترك تهامة مع لحاق الناس بها النصيب والتلد التهايب والحي حيرة والتلد أيضا التلبث

وأصله من اللد يدن وهما صفتا العنق ومعنى غصت تلات وأصل النقص الاختناق بالطعام فضرب به مثلا

* وأنشد في الباب

ومالككم والفرط لا تقربونه * وقد خلطه أدنى مرء لعاقل

الشاهد فيه نصب مالكم والفرط على ما تقدم والفرط ههنا اسم جيل والعاقل الصاعد فيه يقول لم لا تقربون هذا

الموضع مع حصانته ورده عن عقل فيه ونحرزه

ويدلك أيضا على وجهه إذا حمل على الشأن أنك لو قلت ما شأنك وما عبد الله لم يكن كحسن ما جرم
وما ذاك السويق لأنك توهم أن الشأن هو الذي يلتبس بزيد وإنما يلتبس شأن الرجل بشأن
زيد ومن أراد ذلك فهو ملغز تارك للكلام الناس الذي يسبق إلى أفتدبهم فلذا أظهر الاسم
فقل ما شأن عبد الله وأخيه يشتمه فليس إلا الجهر لأنه قد حسن أن يحمل الكلام على
عبد الله لأن المطهر المحرور يحمل عليه المحرور وسمعنا بعض العرب يقول ما شأن عبد الله
والعرب يسبها وسمعنا أيضا من العرب من يوثق بعريته يقول ما شأن قيس والبرسرفه لما
أظهروا الاسم حسن عندهم أن يحملوا عليه الكلام الآخر فأنما أضمرت فكانت فقلت
ما شأنك وملابسة زيدا أو وملابسة زيدا فكان أن يكون زيدا على فعل وتكون الملازمة
على الشأن لأن شأنك معه ملازمة أحسن من أن يجروا المطهر على المضمر فإن أظهرت
الاسم في الجسر عمل عمل كيف في الرفع ومن قال ما أنت وزيدا قال ما شأن عبد الله وزيدا
كأنه قال ما كان شأن عبد الله وزيدا وجهه على كأن لأن كان يقع ههنا والرفع أجود
وأكثر في ما أنت وزيد والجهر في قولك ما شأن عبد الله وزيد أحسن وأجود كأنه قال ما شأن
عبد الله وشأن زيد ومن نصب أيضا قال ما لزيد وأخاه يريدهما كان لزيد وأخاه يريدهما كان شأن
زيد وأخاه لأنه يقع في هذا المعنى ههنا فكانت قد كان تكلم به ومن ثم قالوا حسبك وزيدا
لما كان فيه معنى كفاك وقبح أن يحملوه على المضمر فووا الفعل كأنه قال حسبك
ويحسب أخاك درهم وكذلك كفيك وقيدك وقطك وأما ويل لأخاه وويله وأباه فانتصب
على معنى الفعل الذي نصبه كأنك قلت ألزمه الله وويله وأباه فانتصب على معنى الفعل الذي
نصبه فلما كان كذلك وإن كان لا يظهر رجاءه على المعنى وإن قلت ويله وأباه نصبت
لأن فيه ذلك المعنى كأن حسبك مرتفع بالابتداء وفيه معنى كفاك وهو نحو مررت
به وزيدا وإن كان أقوى لأنك ذكرت الفعل كأنك قلت ولقيت أباه وأما هذا
وأباه فقيح أن تنصب الأب لأنه لم يذكّر فعلا ولا حرفا فيه معنى فعل حتى يصير كأنه قد
تكلم بالفعل

وهذا باب ما ينصب من المصادر على إضمار الفعل غير المستعمل لإظهاره وذلك قولك

(قوله فاذا أظهر
الاسم فقال ما شأن
عبد الله وأخيه يشتمه
الخ) قال السيرافي جملة
يشتمه في موضع نصب على
الحال فإن شئت جعلته
حالا من الأول وإن
شئت جعلته حالا
من الثاني

سَقْبَاوَرَعِيَا وَنَحْوُ قَوْلِكَ خَيْبَةً وَدَقْرًا وَجَدْنَا وَعَقْرًا وَبُؤْسًا وَأَفَّةً وَتَفَّةً وَبَعْدًا وَحَقًّا
وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُكَ تَعَسَاوَتَبَّأَوْجُوعًا وَجُوعًا وَنَحْوُ قَوْلِ ابْنِ مِيَادَةَ (طويل)

تَفَاقدَ قَوْمِي أَذِييَعُونَ مُهْجَتِي * بِجَارٍ يَهْجُرُونَهَا لَهَا بَهْرًا
(خفيف)

وقال

ثُمَّ قَالَ وَاتَّخِذْهَا قَلْبُ بَهْرًا * عَدَدَ النِّجْمِ وَالْحَصَى وَالتَّرَابِ

كَأَنَّهُ قَالَ جَهْدًا أَيْ جَهْدِي ذَلِكَ وَإِنَّمَا يَنْتَصِبُ هَذَا وَمَا أَشْبَهَهُ إِذَا ذُكِرَ مَذْكَورٌ
فَدُعِيَ لَهُ أَوْ عَلَيْهِ عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ كَأَنَّكَ قُلْتَ سَفَاكَ اللَّهُ سَقْبَاوَرَعَاكَ اللَّهُ رَعِيَا وَخَيْبَكَ
اللَّهُ خَيْبَةً فَكُلُّ هَذَا وَمَا أَشْبَهَهُ عَلَى هَذَا يَنْتَصِبُ وَإِنَّمَا اخْتُلِ الْفِعْلُ هَاهُنَا لِأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ
بَدَلًا مِنَ الْفِعْلِ بِالْفِعْلِ كَمَا جُعِلَ الْحَذَرُ بَدَلًا مِنْ أَحْذَرُ وَكَذَلِكَ هَذَا كَأَنَّهُ بَدَلٌ مِنْ سَفَاكَ
اللَّهُ وَرَعَاكَ اللَّهُ وَمِنْ خَيْبِكَ اللَّهُ وَمَا جَاءَ مِنْهُ لَا يَطْهَرُ لَهُ فِعْلٌ فَهُوَ عَلَى هَذَا الْمَثَالِ نَصَبُ كَأَنَّكَ
جَعَلْتَ بَهْرًا بَدَلًا مِنْ بَهْرَكَ اللَّهُ فَهَذَا تَنْبِيْلٌ وَلَا يُسْكَنُ بِهِ وَمَعَايِدُكَ أَيْضًا عَلَى أَنَّهُ عَلَى الْفِعْلِ
نُصِبَ أَنَّكَ لَمْ تَذْكُرْ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الْمَصَادِرِ لِتَبْنِي عَلَيْهِ كَلَامًا كَمَا تَبْنِي عَلَى عَبْدِ اللَّهِ إِذَا ابْتَدَأْتَهُ وَأَنَّكَ
لَمْ تَجْعَلْهُ مَبْنِيًّا عَلَى اسْمٍ مَضْمُونٍ فِي نَبْتِكَ وَلَكِنَّهُ عَلَى دُعَاؤِكَ لَهُ أَوْ عَلَيْهِ وَأَمَّا ذِكْرُهُمْ لَكَ بَعْدَ سَقْبَا
فَانَّمَا هُوَ لِيَتَبَيَّنَ الْمَعْنَى بِالْإِعْيَادِ وَرَبِّعَاتُ كَوْنِ اسْتِغْنَاءِ أَذَا عَرَفَ الدَّاعِي أَنَّهُ قَدْ عَلِمَ مَنْ يَعْنِي
وَرَبِّعَاتُ جَاءَ عَلَى الْعِلْمِ تَوْكِيدًا فَهَذَا بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ بَعْدَ قَوْلِكَ مَرْجَبًا يَجْرِي بِأَنْ يَجْرِي وَاحِدًا فِيمَا
وَصَفْتُكَ وَقَدْ رَفَعْتَ الشُّعْرَاءُ بَعْضَ هَذَا جَعَلُوا مَبْنِيًّا وَأَجْعَلُوا مَابَعْدَ مَبْنِيًّا عَلَيْهِ
قَالَ أَبُو زَيْدٍ (طويل)

أَقَامَ وَأَقْوَى ذَاتَ يَوْمٍ وَخَيْبَةً * لَأَوَّلِ مَنْ يَلْتَقِي وَشَرِّ مَبْسُورٍ

* وَأَشْدَقُ بَابِ تَرْجُمَتِهِ هَذَا بِأَيِّ نَصْبٍ مِنَ الْمَصَادِرِ عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ غَيْرِ الْمُسْتَعْمَلِ أَظْهَارُهُ لِابْنِ مِيَادَةَ
وَأَمَّا الرَّمَا حِينَ أَبْرَدَ

تَفَاقدَ قَوْمِي أَذِييَعُونَ مُهْجَتِي * بِجَارٍ يَهْجُرُونَهَا لَهَا بَهْرًا

الشَّاهِدُ فِيهِ قَوْلُهُ بَهْرًا وَهُوَ عَلَى مَا قَسَرَهُ سَيُؤَيِّدُ بِمَعْنَى تَبَا وَهُوَ بَدَلٌ مِنَ الْفِعْلِ بِالتَّقْدِيرِ بَهْرًا وَبَهْرًا
وَيُقَالُ مَعْنَاهُ هُنَا غَلَبَةُ لَهُمْ وَقَهْرًا أَيْ غَلَبُوا وَقَهَرُوا وَمَتَّعَهُمْ الْقَمَرُ الْبَاهِرَ لَغَلَبَةِ نَوْرِهِ * يَقُولُ تَقْدِيرُ بَعْضِ
قَوْمِي بَعْضًا حَيْثُ لَمْ يَحِثُّوا عَلَى جَارِيَةٍ شَفَقَتْ بِجَهْدِهَا وَهِيَ فِي تَلَفٍّ مَحْجِي حَيَاةً فَغَلَبُوا غَلَبَةً وَقَهَرَهُمُ الْعَدُوُّ
قَهْرًا وَقَوْلُهُ بَعْدَهَا أَيْ مَعْنَاهُ الْقَعْلَةُ * وَأَشْدَقُ الْبَابُ لِأَيِّ زَيْدٍ الطَّائِي

أَقَامَ وَأَقْوَى ذَاتَ يَوْمٍ وَخَيْبَةً * لَأَوَّلِ مَنْ يَلْتَقِي وَشَرِّ مَبْسُورٍ

الشَّاهِدُ فِيهِ رَفْعُ خَيْبَةٍ بِالْإِبْتِدَاءِ وَهُوَ تَكْرَرُهَا مِنْ مَعْنَى النِّصْبِ عَلَى الْمَصْدُورِ الْمَدْعُوبِ عَلَى مَا يَنْبَغِي سَيُؤَيِّدُهُ

(قوله وما
يُنْصَبُ أَيْضًا عَلَى أَنَّهُ
عَلَى الْفِعْلِ نَصْبُ الْخ)
بِعْنِي أَنَّ هَذِهِ الْمَصَادِرُ
يَذْكُرُهَا لَنَا كَرِّ لِيُخْبِرَ عَنْهَا
بَشْيٌ كَمَا يُخْبِرُ عَنْ زَيْدٍ إِذَا قَالَ
زَيْدٌ قَامَ أَوْ عَجَدَ اللَّهُ قَامَ
وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ لَتَبْنِي عَلَيْهِ
كَلَامًا الْخَ بَعْنِي تَبْنِي عَلَيْهِ
خَبْرًا وَلَمْ تَجْعَلْ هَذِهِ الْمَصَادِرَ
أَيْضًا خَبْرًا لِابْتِدَاءِ مَحْذُوفٍ
فَتَرَفَعُوا وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ
أَنَّكَ لَمْ تَجْعَلْهُ مَبْنِيًّا عَلَى
اسْمٍ مَضْمُونٍ
سِرَافِي

وهذا شبهة رفعه يبيت بمعناه من يوثق بعريته يرويه لقومه * (طويل)

عَذِيرُكَ مِنْ مَوْلَى إِذَا نَمَتَ لِمَنَّم * يَقُولُ الْخَنَاءُ أَوْ تَعْتَرِيكَ زَنَابِرُهُ

فلم يحمل الكلام على اعذرتي ولكنه قال انما اعذرك اياي من مولى هذا امره ومثله قول

الشاعر

(طويل)

أَهَاجِيْتُمْ حَسَانَ عِنْدِي ذَكَائِهِ * فَنِي لَا وَلَا دِلَاحِمَاسٍ طَوِيلُ

وفيه المعنى الذي يكون في المنسوب كما أن قولك رحمة الله عليه فيه معنى الدعاء كائنه قال رَحِمَهُ اللَّهُ

وهذا باب ماجرى من الأسماء مجرى المصادر التي يدعى بها * وذلك قولك ترابا وجندلا وما أشبه هذا فان أدخلت لك فقلت ترابا فان تفسيرها هنا كتفسيرها في الباب الأول كائنه قال أَرَزَمَكَ اللَّهُ وَأَطْعَمَكَ اللَّهُ ترابا وجندلا وما أشبه هذا من الفعل فاخرل الفعل ها هنا لانهم جعلوه بدلا من قولك تربت يدك وجندلت وقد رفعه بعض العرب فجعله مبتدأ مبنيا عليه

ما بعده قال الشاعر

(طويل)

لَقَدْ أَلَبَّ الْوَاشُونَ أَلْبَالِيْنَهُمْ * فَتَرَبُّ لَا قَوَاهِ الْوُشَاءِ وَجَنْدَلُ

ولم يرد الدعاء في الحقيقة ولكنه أمر متوقع منتظر فهو كاللغة في هذا وحكمه كحكمه في جواز الرفع والنصب * وصف أسدا ومعنى أقوى نفعا معنده من زادي قال أقوى الرجل اذا نفعا معنده من زاده وأقوى اذا صار في القواء وهو الفقير فيقول من لقي هذا الاسد في هذه الحال فالحية له والشر * وأنشد في الباب

عَذِيرُكَ مِنْ مَوْلَى إِذَا نَمَتَ لِمَنَّم * يَقُولُ الْخَنَاءُ أَوْ تَعْتَرِيكَ زَنَابِرُهُ

الشاهد فيه قوله مذكرك بالرفع على الابتداء وخبره في الجور وبعد الوجه فيه النصب لوضعه موضع الفعل على ما تقدم وتقدير رفعه أن يجعل خبرا مصححا معني الامر فكانه قل انما اعذرك اياي باللام ان تعذرتي من مولى هذا امره والمولى هنا ابن العم وأراد بالزناير ما يعتابه * وأنشد في الباب الحسنان

أَهَاجِيْتُمْ حَسَانَ عِنْدِي ذَكَائِهِ * فَنِي لَا وَلَا دِلَاحِمَاسٍ طَوِيلُ

الشاهد فيه قوله فني ورفعته وهو نكرة لما فيه معنى المنسوب كما تقدم والفي الضلال والذكاء انتهاء السن أي هاجيتوه عند اجتماع عقله وعلمه بالهجاء وحنكته ضلالا منكم وفيها والخماس حي من بني الحارث بن كعب وهم رط النجاشي وكانت بينه وبين حسان بن ثابت مهالبة * وأنشد في باب ترجمته هذا باب ماجرى من الأسماء مجرى المصادر التي يدعى بها

لَقَدْ أَلَبَّ الْوَاشُونَ أَلْبَالِيْنَهُمْ * فَتَرَبُّ لَا قَوَاهِ الْوُشَاءِ وَجَنْدَلُ

الشاهد فيه قوله قرب لا قواه الوشاة ورفعته بالابتداء وهو نكرة لما فيه معنى المنسوب على ما تقدم في المصادر المندحور بها والتراب والجندل كناية عن الخيبة لأنهم ظفروا من حاجته بهما لم يظفروا بشئ ينتفع به يقول أبووا على أي جمعوا إلى جمعهم متعاونين على إفساد ما بينه وبين من يحب فخصيهم الله عز وجل

(قوله هذا

باب ماجرى الخ)

قال أبو سعيد اعلم

ان هذا الباب يدعى فيه

بجواهر لا أفعال منها نحو

التراب والتراب والجندل

وليس لشي من ذلك فعل

يصير مصدرا له ولكنهم

أجروه في الدعاء مجزى

المصادر التي قبل هذا الباب

وقدروا الفعل الناصب لها

بملا كره المؤلف وحذف

لانهم جعلوه بدلا من قولهم

تربت يدك فعب عنه

بفعل قد صرف

من التراب اه

وفيه ذلك المعنى الذي في المنصوب كما كان ذلك في الأول ومن ذلك قول العرب فاهما
لفيك وإن عاريد فالداهية كانه قال تر بالفيك فصار بدلا من اللفظ بالفعل وأضمرة
كما أضمرة لترب والجنس بدل فصار بدلا من اللفظ بقوله دهالك الله وقال أبو سدره
الهجمي

(طويل)

تَحْسَبُ هَوَاسٌ وَأَقْبَلَ أَنِّي * بِهَا مُقْتَدٍ مِنْ وَاحِدٍ لَا أَعَامِرُهُ
فَقُلْتُ لَهُ فَاهَا لَفِيكَ فَانْهَ * قَلُوصُ أَمْرِي قَارِيكَ مَا أَنْتَ حَازِرُهُ

(متقارب)

ويدل على أنه يريد به الداهية قوله

وداهية من دواهي المنو * ن يره بها الناس لأقالها

فجعل للداهية قما حدثنا بذلك من تشبه

وهذا باب ما أجرى مجرى المصادر المدعوية من الصفات وذلك قولك هنيأ مرياً كأنك قلت
تبت لك هنيأ مرياً وهنأ ذلك هنيأ وإنما نصبه لأنه ذكر لك خيراً أصابه رجل فقلت هنيأ مرياً كأنك
قلت تبت ذلك هنيأ مرياً فاختزل الفعل لأنه صار بدلا من اللفظ بقولك هنالك ويدل على
أنه على إضمارة هنالك

* وأشد في الباب

تَحْسَبُ هَوَاسٌ وَأَقْبَلَ أَنِّي * بِهَا مُقْتَدٍ مِنْ وَاحِدٍ لَا أَعَامِرُهُ

* فَقُلْتُ لَهُ فَاهَا لَفِيكَ فَانْهَ * قَلُوصُ أَمْرِي قَارِيكَ مَا أَنْتَ حَازِرُهُ

الشاهد فيه قوله فاهالفيك أي فم الداهية لفيك ونصبه على إضمارة فعل والتقدير ألصق الله فاهالفيك وجعل
فاهالفيك ونحو هذا من التقدير ووضع موضع دهالك الله فلذلك أزم النصب لأنه بدل من اللفظ بالفعل فجري
في النصب مجرى المصدر وخص الفم في هذا دون سائر الأعضاء لأن أكثر المتألف تكون منه بما يؤثر كل
بشر من السموم ويقال معنى فاهالفيك فم الحية لفيك فعناء على هذا خبيث الله والاول تقدير سيئويه
وكلاهما صحيح * وصف اسد اعرض له طامعاً في راحته ومعنى تحسب وحسب وظن واحد والهواس من
صفات الاسد وهو من همت الشيء إذا كسره ودققته وأراد بالواحد الاسد والمعامرة المحاربة والمناقعة
وأصلها الدخول في الغارات وهي الشدائد والقُلُوصُ الناقة الفتيبة وقوله قاريك ما أنت حازره أي لا قرى
لن عندي إلا السيف والمكره * وأشد في الباب للجنباء

وداهية من دواهي المنو * ن يره بها الناس لأقالها

استشهد به لما فيه من الدلالة على أن قوله فاهالفيك يراد به فم الداهية على ما بينت من تفسير مذهبه ومعنى
لأقالها لا مدخل إلى معانيها والتدوي منها أي هي داهية مشككة والمنون الدهر وهو أيضاً المنية

(قوله وذلك)

قولك هنيأ مرياً الخ

قال السيرافي وليس في

الباب غير هذين الحرفين

صفة عابها وذلك أن هنيأ

مرياً صفتان لأنك تقول

هنيأ شيء هنيء مريء

وليست بمصدرين ولاهما

من أسماء الجواهر كالتراب

والجنس بدل فافرد

لهما باباً آخر

هـ

قول الأخطل

(بسيط)

إلى إمام تغاديننا قواضله * أظفروه الله فليهنى له الظفر

كانه إذا قال هنيأله الظفر فقد قال ليهنى له الظفر وإذا قال ليهنى له الظفر فقد قال هنيأ
له الظفر فكل واحد منهما بدل من صاحبه فلذلك اخترلوا الفعل ههنا كما اخترلوه في قولهم
الحذر فالظفر والهن عَمِلَ فيهما الفعل والظفر بمنزلة الاسم في قوله ههنا ذلك حين مثل وكذلك

قول الشاعر

(طويل)

هنيأ لأرباب البيوت بيوتهم * ولعزب المسكين ما يتلص

هذا باب ما جرى من المصادر المضافة مجرى المصادر المفردة المدعوية بها وإنما أضيفت
ليكون المضاف فيها بمنزلة في اللام إذا قلت سقيالك تبيع من تعنى وذلك ويترك ويترك
وويترك ولا يجوز سقيك إنما تجرى إذا كما أجرت العرب ومثل ذلك عددك وكنسك
وزنتك ولا تقول وهبتك لأنهم لم يعدوه ولكن وهبتك وهذا حرف لا يتكلم به مفردا
إلا أن يكون على ويترك وهو قولك ويترك وعولك ولا يجوز عولك

وهذا باب ما ينتصب على إضمار الفعل المتروك لإظهاره من المصادر في غير الدعاء من ذلك
قولك جدا وشكرا لا كفرا وعبجا وأفعل ذلك وكرامة ومسرة ونعمة عين وجبا ونعام عين ولا
أفعل ذلك ولا كيدا ولاهما ولا فعلن ذلك ورغما وهوانا فانما ينتصب هذا على إضمار
الفعل كأنك قلت أجد الله جدا وأشكر الله شكرا وكأنك قلت أعجب عبجا وأكرمك كرامة
وأمرك مسرة ولا أكاد كيدا ولا أهتم ههما وأرغمك رغما وإنما اختزل الفعل ههنا لأنهم جعلوا

(قوله وذلك)

وبلث وويحك الخ)

قال السيرافي ذكر

سيبويه ههنا الأشياء على

نحو استعمال العرب لها ولم

يجز سقيك لأن العرب لم

تدع به وإنما وجب لزوم

استعمال العرب إياها لأنها

أشياء قد حذف منها الفعل

وجعلت بدلا من اللفظ به

على مذهب أرادوه من

المعاني فلا يجوز تجاوزها لأن

الإضمار والحذف وإقامة

المصادر مقام الأفعال ليس

بقياس مستمر في تجاوز

فيه الموضع الذي

لزموه ه بعض

اختصار

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما جرى مجرى المصادر المدعوية بها من الصفات لا خطل

إلى إمام تغاديننا قواضله * أظفروه الله فليهنى له الظفر

الشاهد فيه قوله فليهنى له الظفر وتصريحه بالفعل قدل على أن معنى هنيأله الظفر كعنى ليهنى له الظفر وأنه

موضوع موضعه فلذلك لزمه النصيب خاصة * أراد بالإمام عبد الملك بن مروان والقواضيل العطايا وأراد أظفروه

الله بقيس عيلان وكانوا من أشياع ابن الزبير * وأنشد في الباب في مثله

هنيأ لأرباب البيوت بيوتهم * وللعزب المسكين ما يتلص

القول فيه كالقول في الذي قبله والعزب الذي لا روجه والأشئ عزية وعزب أيضا وهو في الأصل مصدر

وصرف به ولا فعل له يجري عليه ولكن يقال تعزب الرجل إذا صار عزبا

هذا بدلا من اللفظ بالفعل كما فعلوا ذلك في باب الدعاء كأن قولهم جدا في موضع أحد الله وقوله
عجبا منه في موضع أعجب منه وقوله ولا كيدا في موضع ولا كأدولا أنهم وقد جاء بعض هذا
رفعا مبتدأ ثم يتى عليه وزعم يونس أن رؤية بن العجاج كان ينشد هذا البيت رفعا وهو لبعض
مذحج (وهو هني بن أحر الكنانى) (كامل)

عَجِبَ لَتِلْكَ قَضِيَّةً وَإِقَامَتِي * فَيَكُمُ عَلَى تِلْكَ الْقَضِيَّةِ أَعْجَبُ
وسمعا بعض العرب الموقوف به يقال له كيف أصبحت فيقول جدا لله وثناء عليه كأنه يحمله
على مضمر في نيته هو المظهر كأنه يقول أمرى وشأنى جدا لله وثناء عليه ولو نصب كان الذى
في نفسه الفعل ولم يكن مبتدأ ليتى عليه ولا ليكون مبنيا على شيء هو ما أظهر وهذا مثل بيت
سمعا من بعض العرب الموقوف به يرويه (طويل)

فَقَالَتْ حَنَانٌ مَا أَتَى بِكَ هَهنا * أَذُو نَسَبٍ أَمْ أَنْتَ بِالْحَيِّ عَارِفُ
لم ترد تحنن ولكنها قالت أمرنا حنان أو ما يصيبنا حنان وفي هذا المعنى كله معنى النصب ومثله
في أنه على الابتداء وليس على فعل قوله عز وجل قالوا معذرة إلى ربكم لم يريدوا أن يعتذروا
اعتذارا مستأقفا من أمر ليموا عليه ولكنهم قبل لهم لم تعطون قوما قالوا مو عظمنا معذرة إلى
ربكم ولو قال رجل لرجل معذرة إلى الله وإليك من كذا وكذا يريد اعتذارا للنصب

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما ينصب من المصادر في غير الدعاء بعض مذحج
عجب لتلك قضية وإقامتي * فيكم على تلك القضية أعجب
الشاهد فيه رفع عجب على اضممار مبتدأ والتقدير أمرى عجب ويجوز أن يكون مرفوعا بالابتداء وإن كان مكرة
لوقوعه موقع المنصوب ويتضمن من الوقوع موقع الفعل ما يتضمن المنصوب فيستعنى عن الخبر لأنه كالفعل
والفاعل فكأنه قل أعجب لتلك قضية ويجوز أن يكون خبره في المجرور بعده ونصب قضية على التمييز للنوع
الذى أشار إليه تلك وكان هذا الشاعر ممن يرامه ويخدمها وكانت مع ذلك تؤثر أخاله عليه يقال له جندب وقبيله
وإذا تكون كريمة أدمى لها * وإذا يحاس الحيس يدعى جندب
فجيب من ذلك ومن صبره عليه * وأنشد في الباب
فَقَالَتْ حَنَانٌ مَا أَتَى بِكَ هَهنا * أَذُو نَسَبٍ أَمْ أَنْتَ بِالْحَيِّ عَارِفُ
الشاهد فيه رفع حنان باضممار مبتدأ والتقدير أمرنا حنان ونحوه مما يقوم به المعنى وهو مع رفعه نائب مناب المصدر
الموضوع بدلا من اللفظ بالفعل فلذلك جرى مجرا في الأفراد والتشكير * وصف أنه فاجأها فأنكرته وتعرفت
السبب الموجب لآتيانه هل هو لنسب بينه وبين حيا أو لعرفة كانت بينه وبينهم فكأنها توقفت عليه
قومها فلذلك تحننت عليه والحنان الرحمة

ومنهـ بل ذلك قول الشاعر

(رجز)

يَسْكُو إِلَى جَلِي طَوْل السَّيِّ * صَبْرٌ جَمِيلٌ فَكَلَّا نَامِبَتِي

والنصب أكثر وأجود لأنه يأمره ومثل الرفع فصبر جميل والله المستعان كأنه يقول الأمر
صبر جميل والذي يرفع عليه حنان وصبر وما أشبه ذلك لا يستعمل إظهاره وترك إظهاره كترك
إظهار ما ينصب فيه ومثله قول بعض العرب من أنت زيد أي من أنت كلامك زيد فتركوا
إظهار الرفع كترك إظهار الناصب ولأن فيه ذلك المعنى وصار بدلا من اللفظ بالفعل وسرى
مثله إن شاء الله

وهذا باب أيضا من المصادر ينتصب باضممار الفعل المتروك لإظهاره **و** ولكنهما مصدر وضعت موضع واحد لا تتصرف في الكلام تصرف ما ذكرنا من المصادر وتصرفها أنها تقع في موضع الجر والرفع ويدخلها الألف واللام **و** ذلك قولك **سُبْحَانَ اللَّهِ وَمَعَادَ اللَّهِ وَرِيحَانَهُ وَعَمْرُكَ اللَّهُ إِلَّا فَعَلْتَ وَفَعَلَكَ اللَّهُ إِلَّا فَعَلْتَ** كأنه حيث قال **سُبْحَانَ اللَّهِ** قال تسبيحا وحيث قال **وَرِيحَانَهُ** قال واسترزا فالألف معنى الريحان الرزق فنصب هذا على **أَسْجِ اللَّهُ تَسْبِيحًا** وأسترزق الله استرزا فالهنا بمنزلة **سُبْحَانَ اللَّهِ وَرِيحَانَهُ** وخزل الفعل ههنا لأنه بدل من اللفظ بقوله **أَسْجِ اللَّهُ** وأسترزقك وكأنه حيث قال **مَعَادَ اللَّهِ** قال عيادا بالله وعيادا انتصب على **أَعُوذُ بِاللَّهِ عِيَادًا** ولكنهم لم يظهرُوا الفعل ههنا كما لم يظهر في الذي قبله **و** كأنه حيث قال **عَمْرُكَ اللَّهُ** **وَفَعَلَكَ اللَّهُ** قال **عَمْرُكَ اللَّهُ** بمنزلة **تَشَدُّنْكَ اللَّهُ** فصارت **عَمْرُكَ اللَّهُ** منصوبة بـ **عَمْرُكَ اللَّهُ** كأنك قلت **عَمْرُكَ اللَّهُ** أو **نَشَدُنْكَ** ولكنهم خزلوا الفعل لأنهم جعلوه بدلا من اللفظ به

*** وأشد في الباب**

یشکو الی جملی طول السری * صبر جمیل فکلا نامبتلی

الشاهد فيه رفع صبر جميل مع وضعه موضع الفعل والوجه فيه الصب لانه أمر لا يقع موقعه الخبر وتقدير
سيمويه في هذا أن يحمله على اضممار مبتدأ و اضممار خبر فكأنه قال أمرك صبر جميل أو صبر جميل أمثل والقول
عندي أنه مبتدأ لا خبر له لان ما هم فعل فابعد الفاعل والفاعل وقع موقعه وتعرى من العوامل فوجب رفعه
واستغنى عن الخبر لما فيه من معنى الفعل والفاعل وظاهر من كلام العرب في الاكتفاء به وحده دون خبر قولهم
حبسك يمين الناس لأنهم معناه اكفف ولذلك أوجب كما يجب الامر وهذا بين ان شاء الله

(قوله يشكو

(المخ) قال السيرافي

نصب صبر في البيت

أجود لأن الجمل كان

شا کما لطول السرى فأمره

صاحبه بالصبر والذى فى

الآية إخبار يعقوب

بصیر حاصل اوسیکون

عند فقد ان

یوسف اہ

بعض اختصار

قال الشاعر

(بسيط)

عمرتك الله إلاما ذكرت لنا * هل كنت جارتنا أيام ذي سلم
ففعلك الله يجري هذا المجري وإن لم يكن له فعل * وكأن قوله عمرتك الله وقعك الله بمنزلة نشدك
الله وإن لم يتكلم بنشدك الله ولكن زعم الخليل أنه تمثيل بمثل به قال الشاعر أيضا (وهو ابن
أحمر)

(كامل)

عمرتك الله الخليل فأتني * ألوى عليك لو أن بك يهندي

والمصدر النشدان والنشدة * وهذا ذكر معنى سبجان وانما ذكر ليبيك وجه نصبه وما أشبهه
زعم أبو الخطاب أن سبجان الله كقولك براءة الله من سوء كأنه يقول أبرى براءة الله من سوء
وزعم أن مثله قول الشاعر (وهو الأعشى)

(سريع)

أقول لما جاءني فخره * سبجان من علقمة الفاخر

أي براءة منه وأما ترك التنوين في سبجان فأنما ترك صرفه لأنه صار عندهم معرفة وانتصابه
كنصب الحمد لله وزعم أبو الخطاب أن مثله قولك للرجل سلاما تريد تسليما منك كما قلت براءة
منك تريد لا ألتبس بشي من أمرك وزعم أن أبا ربيعة كان يقول إذا لقيت فلانا فقل له سلاما
فزعم أنه سأله ففسره له بمعنى براءة منك وزعم أن هذه الآية مفعول بها وإذا خاطبهم الجاهلون

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب أيضا من المصادر فتصب على ضمير الفعل المتروك اظهره

عمرتك الله إلاما ذكرت لنا * هل كنت جارتنا أيام ذي سلم

الشاهد فيه قوله عمرتك الله ووضعه موضع عمرك الله فاستدل سيويه على أن عمرتك وضع بدلًا من اللفظ بالفعل
فلزمه النصيب بذكر الفعل مجرد في البيت ومعنى عمرتك الله ذكرتك به وأصله من عبارة الموضع فكانه جعل
تذكيره عبارة لقلبه وذو سلم موضع بعينه وما بعد الأرائدة للتوكيد والاجواب لقوله عمرتك بمنزلة اللام في قوله
الله لتفعلن وقد بينت علته دخولها في مثل هذا على اللام في كتاب النكت * وأنشد في الباب في مثله

عمرتك الله الخليل فأتني * ألوى عليك لو أن بك يهندي

القول فيه كالمقول في الذي قبله ومعنى ألوى أعطف وأعرج واللب العقل أي قد وعظمتك ونهمت بإرشادك
لواهتمامك وجعل الفعل للبحر مجازا لأنه سبب اهتمامه وجواب عمرتك فيها بعد البيت * وأنشد في فصل
ترجمته وهذا ذكر معنى سبجان للأعشى

أقول لما جاءني فخره * سبجان من علقمة الفاخر

الشاهد فيه نصب سبجان على المصدر ولزومها بالنصب من أجل قلة التمكن وحذف التنوين منها لأنها
وضعت على الكلمة فخرفت في المنع من الصرف مجرى عثمان ونحوه ومعناها البراءة والتزكية * يقول هذا العلقمة
ابن عاتكة الجعفي في منافرة لعامر بن الطفيل وكان الأعشى قد فضل عامر وتبرأ من علقمة وفخره على عامر

(قوله وأما ترك)

التنوين في سبجان

(الح) ذكر أبو سعيد

أن سبجان مصدر فعل

لا يستعمل قال كأنه قال

سبح سبجانا كما تقول كفر

كفرانا وشكر شكرانا

قال وأما قولهم سبح سبح

فهو فعل ورد على سبجان

بعد أن ذكر وعرف ومعنى

سبح قال سبجان الله كما

تقول بسمل إذا قال بسم

الله وقال في ربحانه إنه

مصدر منه صرف يخفض

ويرفع واستشهد على ذلك

ثم قال فلعل سيويه أراد

إذا ذكر ربحانه مع سبجانه

كان غمير ممكن

سبجان اهـ

باختصار

قالوا سلاماً بمنزلة ذلك لأن الآية فيما زعم مكية ولم يؤمر المسلمون يومئذ أن يسلموا على المشركين
ولكنه على قوله براءة منكم وتسليماً لا خيراً بيننا وبينكم ولا شرراً وزعم أن قول الشاعر (وهو أمية
ابن أبي الصلت)

(وافر)

سلامك ربنا في كل فجر * برياً ما تغتلك الذنوم

على قوله براءة لك ربنا من كل سوء فكل هذا ينصب انتصاباً جذاً وشكراً إلا أن هذا يتصرف
وذلك لا يتصرف ونظير سبحان الله في البناء من المصادر والمجرى لافي المعنى عُفْرَانُ لأن بعض
العرب يقول عُفْرَانُكَ لا كُفْرَانُكَ يريد استغفاراً لا كُفْراً ومثل هذا قوله ويقولون حجراً محجوراً
أي حراماً محرمًا يريد البراءة من الأمر ويبعد عن نفسه أمراً فكأنه قال أحرمت ذلك حراماً محرمًا
ومثل ذلك أن يقول الرجل للرجل أنفعل كذا وكذا فيقول حجراً أي سترًا وبراءة من هذا فهذا
ينصب على إضمار الفعل ولم يرد أن يجعله مبتدأً خبر بعده ولا مبتدأً على اسم مضمير واعلم أن من
العرب من يرفع سلاماً إذا أراد معنى المباركة كما رفعوا حناناً بمعنى بعض العرب يقول للرجل
لا تكونن مني في شيء إلا سلاماً بسلام أي أمرى وأمر لك المباركة والمباركة وتر كوالفظة ما يرفع
كما تر كوافيه لفظ ما ينصب لأن فيه ذلك المعنى ولأنه بمنزلة لفظك بالفعل وقد جاء سبحان منونا
مفرداً في الشعر قال الشاعر (وهو أمية بن أبي الصلت)

(بسيط)

سبحانه ثم سبحاناً يعودله * وقبلنا سبج الجودي والحمد

شبهه بقولهم حجراً وسلاماً وأما سبوحاً قدوساً رب الملائكة والروح فليس بمنزلة سبحان الله لأن

* وأنشد في الباب لأمية بن أبي الصلت

سلامك ربنا في كل فجر * برياً ما تغتلك الذنوم

الشاهد فيه قوله سلامك ونصبه على المصدر الموضوع بدلاً من المفظ بالفعل ومعناه البراءة والتزكية وهو بمنزلة
سبحانك في المعنى وقلة التمكن ونصب برياً على الحال المؤكدة والتقدير أبرئك برياً لأن معنى سلامك كعني
أبرئك ومعنى تغتلك تعلق بك وهي بالهاء ثلاث نقط والذنوم جمع ذم أي لا تلحقك صفة ذم * وأنشد في
الباب لأمية أيضاً

سبحانه ثم سبحاناً يعودله * وقبلنا سبج الجودي والحمد

الشاهد فيه قوله سبحاناً وتوحيته ضرورة والمعروف فيه أن يضاف إلى ما بعده أو يجعل مفرداً معرفة
كما تقدم في بيت الاعشى ووجه تفكيره وتوحيته أن يشبهه براءة لأنه في معناها والجودي والحمد جيلان

السُّبُوحَ وَالْقُدُّوسَ اسْمٌ وَلَكِنَّهُ عَلَى قَوْلِهِ أَذْكَرُ سُبُوحًا قُدُّوسًا وَذَلِكَ أَنَّهُ خَطَرَ عَلَى بَالِهِ أَوْ ذَكَرَهُ
 ذَاكَ كَرَفَقَالَ سُبُوحًا أَيْ ذَكَرَتْ سُبُوحًا كَمَا تَقُولُ أَهْلُ ذَلِكَ إِذَا سَمِعَتْ الرَّجُلَ ذَكَرَ الرَّجُلَ بِنِشَاءٍ
 أَوْ بِذَمٍّ كَأَنَّهُ قَالَ ذَكَرَتْ أَهْلُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ حَيْثُ جَرَى ذَكَرَ الرَّجُلَ فِي مَنْطِقِهِ صَارَ عِنْدَهُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ
 أَذْكَرُ فَلَنَا أَوْ ذَكَرَتْ فَلَنَا كَمَا أَنَّهُ حَيْثُ أَتَشَدُّ ثُمَّ قَالَ صَادِقًا صَارَ الْإِنْشَاءُ عِنْدَهُ بِمَنْزِلَةِ قَالَ ثُمَّ قَالَ
 صَادِقًا وَأَهْلُ ذَلِكَ فَحَمَلَهُ عَلَى الْفِعْلِ مَتَابِعًا لِلْقَائِلِ وَالْذَاكَ كَرَفَقَالَ سُبُوحًا قُدُّوسًا كَأَنَّهُ نَفْسَهُ
 صَارَتْ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ إِذَا كَرَّوَالْمُنْشِدِ حِينَ خَطَرَ عَلَى بَالِهِ إِذَا كَرَّ ثُمَّ قَالَ سُبُوحًا قُدُّوسًا أَيْ ذَكَرَتْ
 سُبُوحًا مَتَابِعًا لَهَا فِيمَا ذَكَرَتْ وَخَطَرَ عَلَى بَالِهَا وَخَزَلُوا الْفِعْلَ لِأَنَّهُ هَذَا الْكَلَامُ صَارَ عِنْدَهُمْ
 بِدَلَامٍ مِنْ سَجَّحْتُ كَمَا كَانَ مَرَّ حَبَابٍ بِدَلَامٍ مِنْ رَجَبْتُ بِلَادُكَ وَأَهْلَتْ وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَرْفَعُ فَيَقُولُ
 سُبُوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ كَمَا قَالَ أَهْلُ ذَلِكَ وَصَادِقٌ وَاللَّهِ عَلَى مَا سَمِعْنَا الْعَرَبُ تَتَكَلَّمُ بِهِ
 رَفَعًا وَنَصَبًا وَمِثْلُ ذَلِكَ خَيْرٌ مَرْدٌ فِي أَهْلِ وَمَالٍ وَخَيْرٌ مَرْدٌ فِي أَهْلِ وَمَالٍ أَجْرِي مُجْرِي خَيْرٍ مُقَدِّمٍ
 وَخَيْرٍ مُقَدِّمٍ وَمِمَّا يَنْتَصِبُ فِيهِ الْمَصْدَرُ عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ الْمَقْرُونِ لِإِظْهَارِهِ وَلَكِنَّهُ فِي مَعْنَى التَّعْجِيبِ
 قَوْلُهُ كَرَّمًا وَصَلَفًا كَأَنَّهُ يَقُولُ أَلَزَمَكَ اللَّهُ وَأَدَامَكَ كَرَّمًا وَأَلَزَمْتَ صَلَفًا وَلَكِنَّهُمْ خَزَلُوا الْفِعْلَ ههنا
 كَمَا خَزَلُوهُ فِي الْأَوَّلِ لِأَنَّهُ صَارَ بِدَلَامٍ مِنْ قَوْلِكَ أَكْرَمَ بِهِ وَأَصْلَفَ بِهِ كَمَا أَنْتَصَبَ مَرَّ حَبَابٍ وَقُلْتَ لَكَ كَمَا قُلْتَ
 بِكَ بَعْدَ مَرَّ حَبَابٍ تَيْنِ مِنْ تَعْنِي وَصَارَ بِدَلَامٍ مِنَ الْفِظَرِ رَجَبْتُ بِلَادُكَ وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا وَهُوَ أَبُو
 مَرْهَبٍ يَقُولُ كَرَّمًا وَطَوَّلَ أَنْفَ أَيْ أَكْرَمَ بِكَ وَأَطَوَّلَ بِأَنْفِكَ

وهذا باب يختار فيه أن تكون المصادر مبتدآت مبنية عليها ما بعدها وما أشبه المصادر من
 الأسماء والصفات كقولك الحمد لله والعجب لك والويل لك والتراب لك والخيبة لك وإنما
 استحبوا الرفع فيه لأنه صار معرفة وهو خير فقوى في الابتداء بمنزلة عبد الله والرجل والذي تعلم
 لأننا لا ابتداء إنما هو خبر وأحسنه إذا اجتمع معرفة ونكرة أن تبدأ بالأعرف وهو أصل الكلام
 ولو قلت رجلاً ذاهباً لم يحسن حتى تعرفه بشئ فتقول راكب من بني فلان سائر وتبيع الدار
 فتقول حدثتها كذا وحدثتها كذا فاصل الابتداء للمعرفة فلما أدخلت فيه الألف واللام
 وكان خبراً أحسن الابتداء وضعف الابتداء بالنكرة إلا أن يكون فيه معنى المنصوب وليس
 كل حرف يُضَعُّ به ذلك كما أنه ليس كل حرف يدخل فيه الألف واللام من هذا الباب لو قلت السقي

(قوله وذلك قولك
 الحمد لله الخ) قال أبو
 سعيد يعني هذه المصادر
 التي ذكرها اخذت العرب
 فيها الرفع لأنهم جعلوها
 كالشيء اللازم الواجب
 فأخبروا عنها وجعلوها
 مبتدأة وجعلوا ما بعدها
 خبرها وصار بمنزلة
 قولك الغلام لزيد
 اه باختصار

لك والرعي لك لم يجز واعلم أن الحمد لله وإن ابتدأته ففيه معنى المنصوب وهو بدل من اللفظ بقولك
أحمد الله وأما قوله شيء مما جاء بك فإنه يحسن وإن لم يكن على فعل مضمر لأن فيه معنى ما جاء بك
الشيء ومثله مثل للعرب شرأهم ذاناب وقد ابتدئ في الكلام على غير هذا المعنى وعلى غير ما فيه
معنى المنصوب وليس بالأصل قالوا في مثل أمت في حجر لافيك ومن العرب من ينصب بالألف
واللام من ذلك قولك الحمد لله ينصبها عامة بني تميم وسمعتنا من العرب كثيرا يقولون التراب لك
والعجب لك فتفسير نصيب هذا كتنفيره حيث كان نكرة كأنك قلت حمدا وعجبا ثم جئت بك
لنبي من تعني ولم تجعله مبنيا عليه فتبدلته

(قوله أمت في

حجر لافيك الخ)

معناه أعوجاج في حجر

لافيك وجعله سيويه

أخبارا محضا وقال المبرد

لأنه خبر مراد به الدعاء كأنهم

قالوا جعل الله في حجر أمتنا

لافيك (وقوله ومثل المرفوع

طوبى لهم الخ) يعني أن

طوبى وإن لم يتبين فيها

الاء-راب فهي في موضع

رفع لأن المعطوف عليها

وهو حسن ما ب

رفع اه سيرا في

هذا باب من النكرة يجري مجرى ما فيه الألف واللام من المصادر والأسماء وذلك قولك
سلام عليك ولبيك وخيرين يديك وويل لك وويل لك وويل لك وويل لك وعوله لك
وخير له وشر له ولعنة الله على الكافرين فهذه الحروف كلها مبتدأة مبنية عليها ما بعدها والمعنى
فيها أن ابتدأت شيئا قد ثبت عندك ولست في حال حديثك تعمل في إثباتها وترجيحها وفيها
ذلك المعنى كما أن حسبك فيه معنى النهي وكما أن رجعة الله عليه في معنى رجعه الله فهذا المعنى
فيها ولم تجعل بمنزلة الحروف التي إذا ذكرت كإثباتها عمل في إثباتها وترجيحها كما
أنهم لم يجعلوا سقيا ورعيًا بمنزلة هذه الحروف فانما تجر بها كما أجرت العرب وتضعها في المواضع
التي وُضعت فيها ولا تدخل فيها ما لم يدخلوا من الحروف ألا ترى أنك لو قلت طعنا لك وشرابا لك
وما لك تريد معنى سقيا ومعنى المرفوع الذي فيه معنى السقاء لم يجز لأنه لم يستعمل هذا الكلام
كما استعمل ما قبله فهذا يدلك ويصرك أنه ينبغي لك أن تجري هذه الحروف كما أجرت العرب
وأن تعني ما عتوا بها فكما لم يجز أن يكون كل حرف بمنزلة المنصوب الذي أنت في حال ذكرك إثباته
تعمل في إثباته ولا بمنزلة المرفوع المبتدأ الذي فيه معنى الفعل كذلك لم يجز أن تجعل المرفوع الذي
فيه معنى الفعل بمنزلة المنصوب الذي أنت في حال ذكرك إثباته تعمل في إثباته وترجيحه ولم يجز لك
أن تجعل المنصوب بمنزلة المرفوع إلا أن العرب ربما أجرت الحروف على الوجهين ومثل
الرفع طوبى لهم وحسن ما ب يدلك على رفعها رفع حسن ما ب وأما قوله سبحانه وويل للمكذبين
للمكذبين وويل للمطفين فإنه لا ينبغي أن يقول إنه دعاء ههنا لأن الكلام بذلك واللفظ به

كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي غَيْرِ الْمَوْضِعِ الَّتِي وَضَعْتَهُ الْعَرَبُ وَلَا يُدْلَوْنَ بِمَجْمَعِ قَبْحِهِمَا أَنْ تُحْمَلَ عَلَى
 تَبِّ لَأَنَّهُمَا إِذَا ابْتَدَتْ لَمْ يَحْسُنْ حَتَّى يُنْقَى عَلَيْهَا كَلَامٌ وَإِذَا جُلَّتْ عَلَى النَّصَبِ كُنْتَ تَبْنِيهَا عَلَى شَيْءٍ مَعَ
 قُبْحِهَا فَإِذَا قُلْتَ وَبِحْجْ لَمْ تَحْقُقْهَا التَّبَّ فَإِنَّ النَّصَبَ فِيهِ أَحْسَنُ لِأَنَّ تَبًّا إِذَا نَصَبْتَ أَهْمِي مُسْتَغْنِيَةٌ
 عَنْ لَكَّ فَإِنَّمَا قَطَعْتَهُمَا مِنْ أَوَّلِ الْكَلَامِ كَمَا نَدَّ قُلْتَ وَتَبَّا لَكَّ فَأَجْرِبَتْهَا عَلَى مَا أَجْرَبَتْ الْعَرَبُ فَأَمَّا
 النُّحُوتُونَ فَيَجْعَلُونَهَا بِمَنْزِلَةِ وَبِحْجٍ وَلَا تُشَبِّهُهَا لِأَنَّ تَبًّا تَسْتغْنِي عَنْ لَكَّ وَلَا تَسْتغْنِي وَبِحْجٌ عَنْهَا إِذَا
 قُلْتَ تَبَّا لَهْ وَوَبِحْجٌ لَهْ فَالرَّفْعُ لَيْسَ فِيهِ كَلَامٌ وَلَا يَخْتَلِفُ النُّحُوتُونَ فِي نَصَبِ التَّبِّ إِذَا قُلْتَ وَبِحْجٌ لَهْ وَتَبَّا
 لَهْ فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ النَّصَبَ فِي تَبَّ فَإِذَا كَرْنَا أَحْسَنُ لِأَنَّ لَهْ لَمْ يَفْعَلْ فِي التَّبِّ

هَذَا بَابُ مَا يَنْتَصِبُ فِيهِ الْمَصْدَرُ كَانَ فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ أَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ الْمَتْرُوكِ
 إِظْهَارُهُ لِأَنَّهُ يَصِيرُ فِي الْأَخْبَارِ وَالْإِسْتِفْهَامِ بِدَلَامٍ مِنَ الْفِعْلِ بِأَلْفٍ كَمَا كَانَ الْحَذَرُ بِدَلَامٍ مِنْ أَحْذَرُ
 فِي الْأَمْرِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ مَا أَنْتَ إِلَّا سَيْرًا وَإِنَّمَا أَنْتَ سَيْرًا سَيْرًا وَمَا أَنْتَ إِلَّا الضَّرْبُ الضَّرْبُ وَمَا أَنْتَ
 إِلَّا قِتْلًا قِتْلًا وَمَا أَنْتَ إِلَّا سَيْرًا لَيْدًا سَيْرًا لَيْدًا فَكَأَنَّهُ قَالَ فِي هَذَا كَلِمَةً مَا أَنْتَ إِلَّا تَفْعَلُ فَعَلًا
 وَمَا أَنْتَ إِلَّا تَفْعَلُ الْفِعْلَ وَلَكِنَّهُمْ حَذَفُوا الْفِعْلَ لِمَا ذَكَرْتُ لَكَ وَصَارَ فِي الْإِسْتِفْهَامِ وَالْخَبَرِ
 بِمَنْزِلَةِ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ لِأَنَّ الْفِعْلَ يَقَعُ هَهُنَا كَمَا يَقَعُ فِيهِمَا وَإِنْ كَانَ الْأَمْرُ وَالنَّهْيُ أَقْوَى لِأَنَّهُمَا
 لَا يَكُونَانِ بِغَيْرِ فِعْلٍ فَلَمْ يَمْتَنِعِ الْمَصْدَرُ هَهُنَا أَنْ يَنْتَصِبَ لِأَنَّ الْعَمَلَ يَقَعُ هَهُنَا مَعَ الْمَصْدَرِ فِي الْإِسْتِفْهَامِ
 وَالْخَبَرِ كَمَا يَقَعُ فِي الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَالْآخِرُ غَيْرُ الْأَوَّلِ كَمَا كَانَ ذَلِكَ فِي الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ إِذَا قُلْتَ ضَرْبًا
 فَالضَّرْبُ غَيْرُ الْمَأْمُورِ وَتَقُولُ زَيْدٌ سَيْرًا وَإِنْ زَيْدٌ سَيْرًا سَيْرًا وَكَذَلِكَ لَيْتَ وَلَعَلَّ وَلَكِنْ وَكَأَنَّ
 وَمَا شَبَّهَ ذَلِكَ وَكَذَلِكَ إِنْ قُلْتَ أَنْتَ الدَّهْرُ سَيْرًا سَيْرًا وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ الدَّهْرُ سَيْرًا سَيْرًا وَأَنْتَ مُدُّ
 الْيَوْمِ سَيْرًا سَيْرًا وَاعْلَمْ أَنَّ السَّيْرَ إِذَا كُنْتَ تُحْجِرُ عَنْهُ فِي هَذَا الْبَابِ فَإِنَّمَا تُحْجِرُ بِسَيْرِ مُتَّصِلٍ بَعْضُهُ
 بِبَعْضٍ فِي أَيْ الْأَحْوَالِ كَانَ وَأَمَّا قَوْلُكَ إِنَّمَا أَنْتَ سَيْرٌ فَإِنَّمَا جَعَلْتَهُ خَبَرًا لِأَنَّتَ وَلَمْ تَضْمَرْ فَعَلًا
 وَسَنِيَّتْ لَكَ وَجْهَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُكَ مَا أَنْتَ إِلَّا شَرْبُ الْإِبِلِ وَمَا أَنْتَ إِلَّا ضَرْبُ النَّاسِ
 وَمَا أَنْتَ إِلَّا ضَرْبُ النَّاسِ وَأَمَّا شَرْبُ الْإِبِلِ فَلَا يَنْوَنُ لِأَنَّهُ لَمْ يَشَبِّهِهُ بِشَرْبِ الْإِبِلِ وَلِأَنَّ الشَّرْبَ
 لَيْسَ بِفِعْلٍ يَقَعُ مِنْكَ عَلَى الْإِبِلِ وَنَظِيرُ مَا أَنْتَ صَبَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَإِنَّمَا تَبَعْدُو إِمَّا فِدَاءً فَإِنَّمَا
 أَنْتَ صَبَقُولُ فَإِنَّمَا تَعْنُونَ مَنَّا وَإِنَّمَا تَقَادُونَ فِدَاءً وَلَكِنَّهُمْ حَذَفُوا الْفِعْلَ لِمَا ذَكَرْتُ لَكَ

(قوله حتى
 يعني عليها كلام الخ)
 قال السيراني يعني حتى
 يؤتى له بالخبر لأن العرب
 لا تقول ويح ولا ويل الا
 مع خبرهما وان نصبت
 فقد بنيتها على شيء ينصبها
 مع فجها كما جاء تبا وما شبه
 ذلك فاذا قلت تباله ويح له
 فثبت لو يح بخبر وهو اللام
 حسن الرفع في ويح وان
 نصبت تبا ولا يختلف
 النحويون في نصب
 التبا اذا كان
 معه له اه

ومثله قول الشاعر (وهو جرير)

(واثر)

أَلَمْ تَعْلَمْ مَسْرَحِي الْقَوَافِي * فَلَا عِيَابَهُنَّ وَلَا اجْتِلَابَا

كأنه نقي قوله فعياهن واجتلابا أي فأننا أعيابهن عيأ واجتلبهن اجتلابا ولكنه نقي هذا حين قال فلا ومثله قولك ألم تعلم مسيري يا فلان فانتعابا وطرذا فانما ذكر مسرحة وذك مسيره وهما عملان فجعل المسير انتعابا وجعل المسرح لا عي فيه وجعله فعلا متصلا اذا سار واذا سرح وإن شئت رفعت هذا كله فجعلت الآخر هو الأول فجاز على سعة الكلام من ذلك قول الخنساء

(بسيط)

تَرْتَعُ مَا رَتَعَتْ حَتَّى إِذَا دَكَّرْتُ * فَأَتَمَّاهِي إِقْبَالَ وَإِدْبَارُ

فجعلها الاقبال والادبار جاز على سعة الكلام كقولك نهارك صائم وليك قائم ومثل ذلك قول الشاعر (وهو متم بن نويرة)

(طويل)

لَعَمْرِي وَمَا دَهْرِي بِتَأْيِينِ هَالِكٍ * وَلَا جَزَعٍ مِمَّا أَصَابَ فَأَرْجَعَا

جعل دهره الجزع والنصب جاز على قوله فلا عياهن ولا اجتلابا وانما أراد وما دهرى بدهرى جزع ولكنه جاز على السعة واستحقوا واختصروا كما فعل ذلك فيما مضى وأما ما ينصب في الاستفهام في هذا الباب فقولك أقياما يا فلان والناس قعود وأجلوسا والناس يقرون لا يريد أن يخبر أنه يجلس ولا أنه قد جلس وانقضى جلوسه ولكنه يخبر أنه في تلك الحال في جلوس

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما ينصب فيه المصدر للخنساء

تَرْتَعُ مَا غَفَلْتَ حَتَّى إِذَا دَكَّرْتُ * فَأَتَمَّاهِي إِقْبَالَ وَإِدْبَارُ

الشاهد فيه رفع اقبال وادبار على السعة والمعنى ذات اقبال وادبار فحذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه ولو نصب على معنى فأتماهي قبل اقبالا وادبارا ووضع المصدر موضع الفعل لكان أجود كما أنشد جرير

أَلَمْ تَعْلَمْ مَسْرَحِي الْقَوَافِي * فَلَا عِيَابَهُنَّ وَلَا اجْتِلَابَا

أي فلا عياهن ولا اجتلبهن اجتلابا وقد تقدم البيت بتفسيره ومعنى ترتع رعى * وصف ناقه أو بقرة فقدت ولدها فكلم اغفلت عنه رعت فاذا أدركت نحت اليه فأقبلت وأدبرت فضربتا مثلا لفقدتها أخاها صخر * وأنشد في الباب للمتم بن نويرة

لَعَمْرِي وَمَا دَهْرِي بِتَأْيِينِ هَالِكٍ * وَلَا جَزَعٍ مِمَّا أَصَابَ فَأَرْجَعَا

الشاهد فيه قوله بتأيين هالك ولا جزع والمعنى بدهرى تأيى ولا جزع فحذف اختصارا واتساعا ويجوز أن يكون تقديره وما دهرى بذى تأيى فيجعل الفعل الدهر اتساعا ثم يحذف المضاف إلى التأيى اختصارا ومجازا كما تقدم في البيت الذي قبله * يرئى أخاه مالك بن نويرة وهو الذي يقال فيه قتي ولا كالك فيقول لا أرى بده هالكاً ولا أبكى عليه ولا أجزع من قتي يصيبني بعده والتأيى مدح الرجل ميتا والتعريض مدحه حيا

(قوله فأتماهي
اقبال الخ) قال
أبو سعيد الخواريون
يقدرون مثل هذا على
تقديرين أحدهما أن
يقدر واماضا الى المصدر
ويحذفون كما يحذفون في
واسئل القرية والوجه
الثاني أن يكون المصدر في
موضع اسم الفاعل وكان
الزجاج يابى الا الوجه الاول
ومما يقوى الثاني أنك تقول
رجل ضخم وعجل فتجعلهما في
موضع اسم الفاعل
وليس بمصدرين لضخم
وعجل اه
باختصار

وفي قيام وقال العجاج

(رجز)

* أَطْرَبَاوَأَنْتَ قَسْرِي * *

فانما أراد أن تطرب أي أنت في حال طرب ولم يرد أن يُخسر عما مضى ولا عما يستقبل ومن ذلك قول بعض العرب أغدّة كغدة البعير وموتاً في بيت سلوية كأنه انما أراد أن أغدّة كغدة البعير وأموت موتاً في بيت سلوية وهو بمنزلة أطربا وتفسيره كتفسيره وقال جرير (وافر) أعبد أحل في شعبي غريباً * ألوماً لا أبالك واعتراياً

يقول أنلوم لوماً وأتغرب اعتراياً وحذف الفعل في هذا الباب لأنهم جعلوه بدلاً من اللفظ بالفعل وهو كسرى في كلام العرب وأما عباد فيكون على ضربين إن شئت على النداء وإن شئت على قوله أنفخر عباد ثم حذف الفعل وكذلك إن أخبرت ولم تستفهم تقول سيراً سيراً عنيت نفسك أو غيرك وذلك أنك رأيت رجلاً في حال سيراً وكنت في حال سيراً وذكر رجل سيراً وذكرت أنت سيراً وجرى كلام يحسن بناء هذا عليه كما حسن في الاستفهام لأنك انما تقول أطرباً وأسيراً إذا رأيت ذلك من الحال أو ظننته فيه وعلى هذا يجري هذا الباب إذا كان خبراً أو استفهاماً إذا رأيت رجلاً في حال سيراً وظننته فيه فأثبت ذلك له وكذلك أنت في الاستفهام إذا قلت أنت سيراً ومعنى هذا الباب أنه فعل متصل في حال ذكر كإيما استفهمت أو أخبرت وأنت في حال ذكر كإيما من هذا الباب تعمل في تثبيته كإيما أول غيرك ومثل ما تنصبه في هذا الباب وأنت تعني نفسك قول الشاعر

(وافر)

سماع الله والعلماء أني * أعوذ بحقوقك يا ابن عمر

(قوله أغدّة الخ)

يعزى هذا إلى

عامر بن الطفيل قاله

منكر الاجتماع المكروه

والغدة داء إذا أصاب البعير

لم يلبثه وكان قد أتى

النبي صلى الله عليه وسلم هو

وأريد بن ربيعة العامري

ليغنا لاه فاطلمه الله عليهما

فقال اللهم اكفني عامراً

وأريد فأصاب أريد

صاعقة وأصاب عامراً

الغدة آفة ملصقة

من السيرافي

* وأنشد في الباب العجاج

* أطربا وأنت قسري *

الشاهد فيه نصب طرب على المصدر الموضع موضع الفعل والتقدير أن تطرب طرباً والمغنى أن تطرب وأنت شخ والطرب خفة الشوق هنا والطرب أيضاً خفة السرور والقسري الشيخ وهو غير معروف في اللغة ولم يسمع إلا في هذا البيت وحده * وأنشد في الباب

أعبد أحل في شعبي غريباً * ألوماً لا أبالك واعتراياً

الشاهد فيه قوله ألوماً واعتراياً وانتصابه لوقوعه موقع الفعل كما تقدم * هجاء رجلاً فجعله عبداً لئلا يظن أنه غير أهله غريباً فأنكر عليه أن يجمع بين اللوم والغربة وشعبي اسم موضع ونصب عبداً على النداء المنكور ويجوز نصبه على الحال وتقدير العامل فيه أنفخر عبداً على ما صرح به بعد هذا * وأنشد في الباب

سماع الله والعلماء أني * أعوذ بحقوقك يا ابن عمر

الشاهد فيه قوله سماع الله ونصبه على المصدر الموضع موضع الفعل والتقدير أسمع الله والعلماء سماعاً ووضع

وذلك لانه جعل نفسه في حال من يسمع فصار بمنزلة من رآه في حال سير فقال سمعاً الله بمنزلة قولك ما أنت إلا ضرباً للناس ولا ضرباً للناس إذا حذف التنوين تخفيفاً

وهذا باب ما ينتصب من الأسماء التي أخذت من الأفعال انتصاب الفعل استفهمت أولم تستفهم **وهو** ذلك قولك أقاموا وقد قعد الناس وأقاموا وقد سار الركب وكذلك إن أردت هذا المعنى ولم تستفهم تقول قاعداء لم الله وقد سار الركب وقائم قاعداء لم الله وقد قعد الناس وذلك أنه رأى رجلاً في حال قيام أو حال قعود فأراد أن ينفه فكأنه لفظ بقوله أتقوم قائماً أو أتقعد قاعداً ولكنه حذف استغناء بما يرى من الحال وصار الاسم بدلاً من اللفظ بالفعل فجري مجرى المصدر في هذا الموضع ومثل ذلك عائذ بالله من شرها كأنه رأى شيئاً يتقى فصار عند نفسه في حال استعانة حتى صار بمنزلة الذي رآه في حال قيام وقعود لأنه يرى نفسه في تلك الحال فقال عائذ بالله كأنه قال أعوذ بالله عائذاً بالله ولكنه حذف الفعل لانه بدل من قوله أعوذ بالله فصار هذا مجرى ما هنا مجرى عياداً بالله ومنهم من يقول عائذ بالله وإذا ذكرت شيئاً من هذا الباب فالفعل متصل في حال ذكر كرك وأنت تعمل في تبيته لك أو لغيرك في حال ذكر كرك إياه كما كنت في باب سقياً وجراداً وما أشبهها إذا ذكرت شيئاً منه في حال تزجية وإثبات وأجريت عائذاً بالله في البذل والاضمار مجرى المصدر كما كان هنياً بمنزلة المصدر فيما ذكرت لك وقال الشاعر (وهو عبد الله بن الحرث السهمي) (بسيط)

أَلْحِقْ عَذَابَكَ بِالْقَوْمِ الَّذِينَ طَغَوْا * وَعَائِذًا بِكَ أَنْ يَغْلَوْا فَيُطْغَوْا

ومثله

(وافر)

أَرَاكَ جَعْتَ مَسْئَلَةً وَحَرَصًا * وَعِنْدَ الْحَقِّ زَحَارًا أَنَا

(قوله وذلك
قولك أقاموا الخ)
قال أبو سعيد هذا الباب
مثل ما مضى في الباب الذي
قبله غير أن ذلك بمصدر
وهذا باسم الفاعل وقد
سيوي به أن العامل فيه مثل
الفعل الذي يعمل في المصادر
كأنه يقول أتقوم قائماً الخ
وأنكره بعض الناس لأن
لفظ الفعل لا يكاد يعمل في
اسم الفاعل الذي من لفظه
وما جاء من ذلك يصرف إلى
أنه مصدر لا اسم فاعل كذا
قال المبرد والقول عندي
ما قاله سيوي به لانه قد
تكون الحال توكيداً كما
يكون المصدر توكيداً وإن
كان الفعل قد دل
عليه اه
باختصار

سماعاً موضع إسماع كما قالوا أعطيتهم عطاء أي أعطاء * والمعنى أشهد الله والعلماء إلهاد مسمع مبین لاشهاده
أني أعوذ بك من شرك وذكر الحق وهو الخصر لأنه موضع اختضان الشيء وسره
* وأنشدني باب ترجمته هذا باب ما ينتصب من الأسماء التي أخذت من الأفعال انتصاب الفعل لعبد الله
ابن الحرث السهمي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

أَلْحِقْ عَذَابَكَ بِالْقَوْمِ الَّذِينَ طَغَوْا * وَعَائِذًا بِكَ أَنْ يَغْلَوْا فَيُطْغَوْا
الشاهد فيه وضع عائذ موضع المصدر الموضوع موضع الفعل والتقدير وعياداً بك والمعنى وأعوذ بك أن يغلوا
المسلمين ويظهروا عليهم فيطغفوني وإياهم * وأنشدني الباب

أَرَاكَ جَعْتَ مَسْئَلَةً وَحَرَصًا * وَعِنْدَ الْحَقِّ زَحَارًا أَنَا

كأنه قال تَزَحَّرْ حيرا وتَنَّا نينا ثم وضعه مكان هذا أى أنت عند الحق هكذا

وهذا باب ماجرى من الأسماء التي لم تؤخذ من الفعل مجرى الأسماء التي أخذت من الفعل * وذلك قولك أَعْمِيَا مَرَّةً وَفَيْسِيَا أُخْرَى وإِنَّمَا هذا أَنَّكَ رَأَيْتَ رجلا في حال تَلَوْنٍ وَتَنَقُّلٍ فقلت أَعْمِيَا مَرَّةً وَفَيْسِيَا أُخْرَى كأنك قلت أَنَحْوَلَ عَمِيَا مَرَّةً وَفَيْسِيَا أُخْرَى فأنت في هذه الحال تعمل في تثبيت هذا وهو عندك في تلك الحال في تَلَوْنٍ وَتَنَقُّلٍ وليس يسأله مسترشدا عن أمرٍ هو جاهلٌ به ليفهمه إياه ويخبره عنه ولكنه وبخه بذلك وحده ثنا بعض العرب أَنَّ رجلا من بني أسد قال يوم جَبَلَةٍ واستقبله بغير أعور فتطير منه فقال يا بني أسد أعور وذات ناب فلم يرد أن يسترشدهم ليخبروه عن عوره وصحته ولكنه نبههم كأنه قال أَنَسْتَقْبَلُونَ أعور وذات ناب والاستقبال في حال تبعية إياهم ككان واقعا كما كان التلَوْنُ والتَنَقُّلُ عندك ثابتين في الحال الأولى وأراد أن يثبت لهم الأعور ليحذروه ومثل ذلك قول الشاعر

(طويل)

أَفِي السِّلْمِ أَعْيَارُ جَفَاءٍ وَغِلَظَةٌ * وَفِي الْحَرْبِ أَشْبَاءُ النِّسَاءِ الْعَوَارِكِ

(بسيط)

أَي تَنَقُّلُونَ وَتَلَوْنُونَ مَرَّةً كَذَا وَمَرَّةً كَذَا وَقَالَ

أَفِي الْوَلَانِمِ أَوْلَادًا لَوَّاحِدَةً * وَفِي الْعِيَادَةِ أَوْلَادًا لَعَلَّاتٍ

الشاهد فيه وضع زحار وهو تكثير زاحم وضع الزحير بعد أن قدر الزحير بدلا من اللفظ بتزحروا نصب لذلك * والمعنى أَرَأَيْتَ جُمِعَتْ مَسْئَلَةُ السَّاسِ وَالْحَرْصُ عَلَى مَاتِي أَيْدِيهِمْ وَعِنْدَمَا يَلْمُكَ مِنْ حَقِّ تَزَحَّرٍ وَتَنَّا بِخَلَا وَنَصَبَ أَمَّا عَلَى الْمَصْدَرِ الْمُتَوَكَّدِ وَالْمَعْنَى تَزَحَّرْنَا بِنَاوَالَانِ وَالزَّحِيرُ السَّعَالُ * وَأَشْدَى فِي بَابِ تَرْجُمَةٍ هَذَا بَابُ مَا جَرَى مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي لَمْ تَأْخُذْ مِنَ الْفِعْلِ بِجَرَى الْأَسْمَاءِ الَّتِي أَخَذَتْ مِنَ الْفِعْلِ

أَفِي السِّلْمِ أَعْيَارُ جَفَاءٍ وَغِلَظَةٌ * وَفِي الْحَرْبِ أَشْبَاءُ النِّسَاءِ الْعَوَارِكِ

الشاهد فيه نصب الأعيار بأخبار فعل وضعت موضعه بدلا من اللفظ به كأفضل في الباب قبله * والمعنى اتَّحَوَّلُوا فِي السِّلْمِ أَعْيَارُ جَفَاءٍ وَفِي الْحَرْبِ نِسَاءٌ حَيَضْنَ جُنُبًا وَضَعُوا السِّلْمَ الصِّلْحَ وَهُوَ الْفَتْحُ وَالْحَرْصُ وَالْأَعْيَارُ جَمْعُ عَيْرٍ وَهُوَ الْحِمْلُ وَالْغِلَظَةُ الْقَسْوَةُ وَالْعَوَارِكُ الْحَيْضُ وَاحِدَتُهَا عَارِكٌ * وَأَشْدَى فِي الْبَابِ فِي مِثْلِهِ أَفِي الْوَلَانِمِ أَوْلَادًا لَوَّاحِدَةً * وَفِي الْعِيَادَةِ أَوْلَادًا لَعَلَّاتٍ

الشاهد فيه نصب أولاد بأخبار فعل وضعت موضعه بدلا من اللفظ به * والمعنى أَتَصِيرُونَ أَوْلَادًا لَوَّاحِدَةً وَتَتَقَلَّبُونَ إِلَى هَذِهِ الْحَالِ فِي الْوَلَانِمِ وَهِيَ جَمْعُ وَلِيمَةٍ وَتَصِيرُونَ أَوْلَادًا لَعَلَّاتٍ هُنَّ الْأَمَهَاتُ الَّتِي وَاحِدَتُهُنَّ عِلَّةٌ فِي عِيَادَةِ الْمَرْضَى أَيْ تَعَاوَنُونَ عَلَى شُحُودِ الطَّعَامِ وَتَتَقَفَّوْنَ وَتَحَاذِلُونَ عِنْدَ مِيَادَةِ الْمَرْضَى وَتَقَاطِعُونَ

قوله وذلك

قولك أَعْمِيَا مَرَّةً (الخ)

قال أبو سعيد هذا

الباب مثل الذي قبله الآن

الاسم الذي نصبه ليس

بما أخذ من فعل فأحوج

إلى تقدير فعل ليس من

لفظه مما شاهد من حاله

(وقوله يوم جَبَلَةٍ (الخ) قال أبو

سعيد هو يوم لبي عامر

على بني أسد وذيان وتطير

هذا الأسد على قومه من

استقبالهم هذا البعير

الأعور فحق حذره وهزموا

وقتل منهم والفعل

الناصب الأعور وذات ناب

أَنَسْتَقْبَلُونَ وكان ذلك

في الحال المشاهدة

هـ

* أَعْبَدَ أَحَلَّ فِي شُعْبَى غَرِيْبًا *

فيكون على وجهين على النداء وعلى أنه رأى في حال افتخار واجتراف فقال أعبد أي أتفخر عبدا
كما قال أعميا مرة وإن أخبرت في هذا الباب على هذا الحد نصبت أيضا كما نصبت في حال
الخبر الاسم الذي أخذ من الفعل وذلك قولك عَمِيْبًا قد علم الله مرة وقسيبًا أخرى فلم ترد أن
تُخبر القوم بأمر قد جهلوه ولكنك أردت أن تشتمه بذلك فصار بدلا من اللفظ بقولك أَتَتَّمُ
مرة وتَقِيْسُ أخرى وأَتَمَّضُونَ وقد استقبلكم هذا وتَقَفُّون وتَلَوُّون فصار هذا هكذا
كما صار ثَرَبًا وجَنَدًا بدلا من اللفظ بترتت وجَسَدَلْت لَوْتُ كَلِمَتَهُمَا ولو مثلت ما نصبت عليه
الأعيار والأعور في البدل من اللفظ لقلت أَعْيَرُونَ مرةً وأَعْوَرُونَ إذا أوضحت معناه
لأنك إنما تجر به مجرى ماله فعل من انظره وقد يجري مجرى الفعل ويعمل عمله ولكنه كان
أحسن أن توضحه بما يتكلم به إذا كان لا يغير معنى الحديث وكذلك هذا النحو ولكنه
يترك استغناء بما يحسن من الفعل الذي لا ينقص المعنى وأما قوله جدل وعزبلي قادرين
فهو على الفعل الذي أظهر كأنه قال بلي نجسهما قادرين حدثنا بذلك يونس وأما قوله
(وهو الفرزدق)

(طويل)

على حلفة لا أشتم الدهر مسلما * ولا خارجا من في زور كلام

فإنما أراد ولا يخرج فيما استقبل كأنه قال ولا يخرج خروجا الاتراء ذكر عاهدت في البيت
الذي قبله فقال

أَلَمْ تَرَنِي عَاهَدْتُ رَبِّي وَإِنِّي * لَبَيْنَ رِجَالٍ قَائِمًا وَمَقَامِ

* وأشد في الباب الفرزدق

الم ترني عاهدت ربي وإنني * لبين رجا قائما ومقام

على حلفة لا أشتم الدهر مسلما * ولا خارجا من في زور كلام

الشاهد فيه قوله ولا خارجا ونصبه لوقوعه موقع المصدر الموضوع موضع الفعل على مذهب سيبويه والتقدير
عاهدت ربي لا يخرج من في زور كلام خروجا ويجوز أن يكون قوله ولا خارجا منصوبا على الحال والمعنى عاهدت
ربي غير شاتم ولا خارج أي عاهدته صادا وهذا على مذهب عيسى بن عمر وقد ذكر سيبويه عنه ولا شاهد فيه
على هذا التقدير * يقول هذا حين تاب عن الهجاء وقد في المحصنات وعاهد الله على ذلك بين رجا باب الكعبة
ومقام إبراهيم صلى الله عليه وسلم وأما فصل سيبويه رحمه الله هذا الباب من الباب الأول لما احتل من
التأويلين على مذهبه ومذهب عيسى بن عمر وقد بينت الحقيقة في المذهبين في كتاب النكت

(قوله ولومثات)

ما نصبت عليه

الاعيار الخ) قال أبو

سعيد يعني أنهم لما جعلوا

في السلم أعبارا وأعور وذا

ناب كقولهم أفاء أو قعد

الناس والاعيار والاعور

ليس بأخو من فعل

يجري عليه وقائما مأخوذ

من فعل وقد أضر ناصبه

على لفظ الفعل الذي أخذ

منه كان الأحسن في

الاعيار والأعور أن يقدر

فعل من لفظه وإن كان

لا يستعمل إذ قد يجري مثله

في الكلام على طريق

التشبيه ألا ترى أنا نقول

قد ترجلت المرأة أنا تشبهت

بالرجال فهذا التقدير

أحسن في مثل هذا

ولو جله على أنه نقي شيء هو فيه ولم يرد أن يحمله على عاهدت لجاز وإلى هذا الوجه كان يذهب
عيسى فيما ترى لأنه لم يكن يحمله على عاهدت فاذا قلت ما أنت إلا قائم وقاعد وأنت عبي
مرة وقيسى أخرى وإني عائد بالله ارتفع ولو قال هو أعور وذو ناب ارتفع فهذا كله ليس فيه
إلا الرفع لأنه مبنى على الاسم الأول والاخر هو الأول فجرى عليه وزعم يونس أن من
العرب من يقول عائد بالله أي أنا عائد بالله كأنه أمر قد وقع بمنزلة الحمد لله وما أشبه ذلك
وزعم الخليل أن رجلا لو قال أعمى يريد أنت ويضميرها لأصاب وإنما كان النصب الوجه
لأنه موضع يكون الاسم فيه معاقبا لا فاعلا فاختبر فيه كما يختار فيما مضى من المصادر
التي في غير الأسماء والرفع جيد لأنه المحدث عنه والمستفهم ولو قال أعور وذو ناب كان
مصيبا وزعم يونس أنهم يقولون عائد بالله فإن أظهر هذا المضمير لم يكن الرفع اذ جاز الرفع
وأنت تضمير وجاز لك أن تجعل عليه المصدر وهو غيره في قوله أنت سيرير فلم يجز حيث أظهر
عندهم غيره كما أنه لو أظهر الفعل الذي هو بدل منه لم يكن الانصبا كما لم يجز في الاضمار أن
تضمير بعد الرفع ناصبا كذلك لم تضمير بعد الاظهار وصار البتداء والفعل يعمل كل
واحد منهما على حدة في هذا الباب لا يدخل واحد على صاحبه

هذا باب ما يجيء من المصادر مشى منتصبا على إضمار الفعل المتروك لإظهاره
وذلك قولك حنانيك كأنه قال تحننا بعد تحن كأنه يسترجع لرجعه ولكنهم حذفوا الفعل
لأنه صار بدلا منه ولا يكون هذا مشى إلا في حال إضافة كما لم يكن سبحانه الله ومعاذ الله
إلا مضافين فحنانيك لا يتصرف كما لم يتصرف سبحانه الله وما أشبه ذلك قال الشاعر (وهو

(طويل)

طرفة بن العبد

أبأمنذراً قنيت فاستبق بعضنا * حنانيك بعض الشرا هون من بعض

وزعم الخليل أن معنى التثنية أنه أراد تحننا بعد تحن كأنه قال كلما كنت في رجة وخير منك

* وأنشدني ببيت ترجمته هذا باب ما يجيء من المصادر مشى لطرفة بن العبد

أبأمنذراً قنيت فاستبق بعضنا * حنانيك بعض الشرا هون من بعض

الشاهد فيه نصب حنانيك على المصدر الموضع موضع الفعل والتقدير تحن علينا تحننا ونثنى مبالغة وتكثيرا
أي تحن تحننا بعد تحن ولم يقصد بهذا مقصد التثنية خاصة وإنما يراد به التكثير فجعلت التثنية على ذلك لأنها
أول تضعيف العدد وتكثيره وكذلك ما جاء من نحوه في الباب * خاطب عمرو بن هند الملك وكنت
أبو المنذر حين أمر بقتله وذ كرتلهم قتل من قومه تحريضا لهم على طلب تاره

(قوله فان أظهر

هذا المضمير لم يكن

الالرفع) قال السيرافي

ولقد تأول بعض المتقدمين

في النحو عن أدركته رواية

عن علي بن أبي طالب في

قوله تعالى وثمن عصبه

بنصب عصبه وزعم أن

عصبه تنصب كما تقول

العرب إنما العاصري عنه

فجعل عصبه بمنزلة المصدر

ورددت أنا ذلك فقلت إنما

يجوز هذا في المصادر دون

الأسماء تقول أنت سيراولا

تقول أنت سائرا

وعصبه اسم

لامصدره

فَلَا تَقْطَعَنَّ وَلَيْكُنْ مُوصُولًا بِأَخْرَجَ مِنْ رَحْمَتِكَ وَمِثْلُ ذَلِكَ لَيْسَ وَسَعْدَيْكَ وَسَمْعَانِ مِنَ الْعَرَبِ
 مَنْ يَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَحَنَانِيهِ كَأَنَّهُ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَاسْتِرْحَامًا كَمَا قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَرَحْمَتُهُ
 يَرِيدُ وَاسْتِرْزَاقَهُ وَأَمَّا قَوْلُكَ لَيْسَ وَسَعْدَيْكَ فَاتَّصَبَ هَذَا كَمَا اتَّصَبَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَهُوَ أَيْضًا
 بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ إِذَا أَخْبَرْتَ سَمْعًا وَطَاعَةً إِلَّا أَنَّ لَيْسَ لَا تَتَصَرَّفُ كَمَا أَنَّ سُبْحَانَ اللَّهِ وَعَمْرُكَ اللَّهُ
 وَقِعْدُكَ اللَّهُ لَا تَتَصَرَّفُ وَمَنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ سَمْعٌ وَطَاعَةٌ أَيْ أَمْرٌ سَمْعٌ وَطَاعَةٌ بِمَنْزِلَةِ

* فَقَالَتْ حَنَانُ مَا أَتَى بِكَ هَاهُنَا *

وَكَمَا قَالَ سَلَامٌ وَالَّذِي يَرْتَفِعُ عَلَيْهِ حَنَانٌ وَسَمْعٌ وَطَاعَةٌ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ كَمَا أَنَّ الَّذِي يَنْتَصِبُ عَلَيْهِ
 لَيْسَ وَسُبْحَانَ اللَّهِ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ وَإِنَّا قَالُ سَمْعًا وَطَاعَةً فَهِيَ فِي تَرْجِيَةِ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ كَمَا قَالَ جَدًّا
 وَشُكْرًا عَلَى هَذَا التَّفْسِيرِ وَمِثْلُ ذَلِكَ حَذَارِيكَ كَأَنَّهُ قَالَ لَيْكُنْ مِنْكَ حَذَرٌ بَعْدَ حَذَرٍ كَأَنَّهُ أَرَادَ
 بِقَوْلِهِ لَيْسَ وَسَعْدَيْكَ إِجَابَةً بَعْدَ إِجَابَةٍ كَأَنَّهُ يَقُولُ كُلَّمَا أَجَبْتُكَ فِي أَمْرٍ فَأَنَا فِي الْأَمْرِ الْآخَرِ
 مُجِيبٌ وَكَأَنَّ هَذِهِ التَّنْبِيْهَ أَشَدُّ تَوْكِيدًا وَمِثْلُهُ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ يَكُونُ حَالًا وَقَعَ عَلَيْهِ الْفِعْلُ قَوْلُ

الشاعر (وهو عبد بن الحسام) (طويل)

إِذَا شَقَّ بَرْدُ شَقِّ الْبَرْدِ مِثْلُهُ * دَوَالِيكَ حَتَّى لَيْسَ لِلْبَرْدِ لَا يَسُ

أَي مَدَاوِلَتِكَ وَمَدَاوِلَةٌ لَكَ وَإِنْ شَاءَ كَانَ حَالًا وَمِثْلُهُ أَيْضًا (رجز)

* ضَرْبًا هَذَا ذِيكَ وَطَعْنَا وَخَضًا *

وَمَعْنَى تَنْبِيْهِ دَوَالِيكَ أَنَّهُ فِعْلٌ مِنْ اثْنَيْنِ لَا تَأْتِي إِذَا دَاوَلْتُمْ فَنِ كُلِّ وَاحِدٍ مَنَافِعُ وَكَذَلِكَ

* وَأَشْدَقُ الْبَابِ لِعَبْدِ بْنِ الْحَسَامِ وَاسْمُهُ صَهِيمُ الْأَسْوَدِ

إِذَا شَقَّ بَرْدُ شَقِّ الْبَرْدِ مِثْلُهُ * دَوَالِيكَ حَتَّى لَيْسَ لِلْبَرْدِ لَا يَسُ

الشاهد فيه قوله دَوَالِيكَ وَنَصَبَهُ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمَوْضُوعِ مَوْضِعَ الْحَالِ وَثَنِي لِأَنَّ الْمَدَاوِلَةَ مِنْ اثْنَيْنِ وَالْمَعْنَى
 اعْتَوَرْنَا هَذَا الْقُلُوبَ مَتَدَاوِلِينَ لَهُ وَالْكَافُ لِلْعَطَابِ وَنَظَرٌ لَهَا فِي مَعْنَى الْإِضَافَةِ فَلِذَلِكَ لَمْ يَتَرَفَّ مَاقْبَلُهَا بِهَا
 وَوَقَعَ حَالًا وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَرَادَ تَأْكِيدَ الْمَوْدَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَنْ يَجِبُ وَاسْتِدَامَةُ مَوَاصِلَتِهِ شَقَّ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بَرْدُ
 صَاحِبِهِ يَرَى أَنَّ ذَلِكَ أَقْبَى لِلْوَدَةِ * وَأَشْدَقُ الْبَابِ فِي مِثْلِهِ

* ضَرْبًا هَذَا ذِيكَ وَطَعْنَا وَخَضًا *

الشاهد فيه قوله هَذَا ذِيكَ وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي الَّذِي قَبْلَهُ أَفْنَى دَوَالِيكَ وَالْمَعْنَى ضَرْبًا هَذَا هَذَا بِمَعْنَى
 عَلَى التَّكْثِيرِ وَهُوَ صِفَةٌ لِلضَرْبِ أَوْ بَدَلٌ مِنْهُ وَيُجَوِّزُ أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنْ تَكْرَرِ وَالْهَذَا السَّرْعَةُ فِي الْقَطْعِ وَغَيْرِ
 وَالْوَحْشُ الطَّعْنَ الْجَائِفَ أَيْ يَضْرِبُ الْأَهْلَاقَ وَيَطْعَنُ فِي الْأَجْوِافِ

(قوله ليسك

وسعدك الخ) قال

أبو سعيد علم أن التثنية في هذا الباب الغرض فيها التأكيد وأنه شيء يعود مرة بعد أخرى ولا يراد بها إثبات فقط من المعنى الذي يذكروا الدليل على ذلك أنك تقول ادخلوا الأول فالأول فانما غرضك أن يدخل كل وجئت بالأول فالأول حتى تعلم أنه شيء بعد شيء قال ولا يحتاج إلى تكريره أكثر من مرة فيعلم أنه شيء يعود بعد الأول ويكثر فتكتفي بذلك اللفظ وهذا المتن كله غير منصرف أي أنه لا يكون إلا مصدر منصوب بأو اسماء في موضع الحال وانما لم يتمكن لأنه دخله بالتثنية لفظا معني التأكيد ودخل هذا اللفظ لهذا المعنى في موضع المصدر فقط فلم يتصرفوا فيه وبعضه بوحده فيتصرف كما قال تعالى وحنا ما من لنا اه باختصار

هَذَا ذَبِكَ كَأَنَّهُ يَقُولُ هَذَا بَعْدَ هَذَا مِنْ كُلِّ وَجْهِ وَإِنْ شَاءَ جَعَلَهُ عَلَى أَنْ الْفَعْلَ وَقَعَ هَذَا بَعْدَ هَذَا قَنَصِيهِ عَلَى الْحَالِ وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّ لَيْسَ اسْمٌ وَاحِدٌ وَلَكِنَّهُ جَاءَ عَلَى هَذَا اللَّفْظِ فِي الْإِضَافَةِ كَقَوْلِكَ عَلَيْكَ وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّهَا تَنْثِيَةٌ بِمَنْزِلَةِ حَوَالِيكَ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ حَنَا وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ لَبٍ فَيَجْرِيهِ أَمْسٍ وَغَاقٍ وَلَكِنْ مَوْضِعُهُ نَصْبٌ وَحَوَالِيكَ بِمَنْزِلَةِ حَنَا نَبِيَّكَ وَلَسْتَ تَحْتَاجُ فِي هَذَا الْبَابِ إِلَى أَنْ تُفَرِّدَ لَأَنَّكَ إِذَا أَظْهَرْتَ الْاسْمَ تَبَيَّنَ أَنَّهُ لَيْسَ بِمَنْزِلَةِ عَلَيْكَ وَإِلَيْكَ لِأَنَّكَ لَا تَقُولُ لَبِي زَيْدٌ وَسَعْدِي زَيْدٌ وَقَدْ قَالُوا حَوَالِكَ فَأَفْرَدُوا كَمَا قَالُوا حَنَا قَالَ

(رجز)

أَهْدُمُوا يَتَّكَ لَا أَبَاكَ * وَحَسِبُوا أَنَّكَ لَا أَخَاكَ

* وَأَنَا أَمْشِي الدَّأَى حَوَالِكَ *

وقال

(متقارب)

دَعَوْتُ لِمَا بَنَى مَسُورًا * فَلَبِيَّ فَلَبِيَّ يَدَيَّ مَسُورِ

فَلَوْ كَانَ بِمَنْزِلَةِ عَلَى لَقَالَ فَلَبِيَّ يَدَيَّ مَسُورًا لَأَنَّكَ تَقُولُ عَلَى زَيْدٍ إِذَا أَظْهَرْتَ الْاسْمَ

وهذا باب ذكر معنى لَيْسَكَ وَسَعْدِيكَ وَمَا اسْتَقَامَنَهُ * وَإِنَّمَا ذَكَرَ لَيْسَكَ وَجْهَ نَصْبِهِ كَمَا ذَكَرَ مَعْنَى سُبْحَانَ حَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَّابِ أَنَّهُ يَقَالُ لِلرَّجُلِ الْمَدَامِ عَلَى الشَّيْءِ لَا يَفَارِقُهُ وَلَا يَقْلَعُ عَنْهُ

* وَأَنشد في الباب

أَهْدُمُوا يَتَّكَ لَا أَبَاكَ * وَحَسِبُوا أَنَّكَ لَا أَخَاكَ * وَأَنَا أَمْشِي الدَّأَى حَوَالِكَ

الشاهد فيه قوله حَوَالِكَ وَأَفْرَادُهُ وَالْمُسْتَعْمَلُ فِيهِ التَّثْنِيَةُ قَالَ حَوْلُكَ وَحَوَالِيكَ وَحَوَالِكَ قَلِيلٌ كَمَا أَنَّ حَوَالِيكَ قَلِيلٌ وَإِنَّمَا ذَكَرَ سَبِيحِيَّةً هَذَا لِجَوَالِيكَ وَأَيْلُكَ وَنَحْوِهِ مِمَّا يَتَّبَعُ لِلتَّكْثِيرِ وَرُبَّمَا أَفْرَدَ قَلِيلَ حَوَالٍ وَلَبٍ كَمَا تَقَرَّدَ حَوَالِيكَ فَيَقَالُ حَوَالِكَ وَزَعَمَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّ هَذَا مِنْ قَوْلِ الضَّبِّ لِحَسْلِ أَيَّامٍ كَانَتْ الْأَشْيَاءُ تَتَكَلَّمُ فَيَمْتَرِزُ الْأَصْرَابُ وَالِدَالِ مِثْلِي وَالِدَالِي مِثْلِي فِيهَا شَاغِلٌ يَقَالُ مَرِيدٌ أَلْجَمْلُهُ * وَأَنشد في الباب

دَعَوْتُ لِمَا بَنَى مَسُورًا * فَلَبِيَّ فَلَبِيَّ يَدَيَّ مَسُورِ

الشاهد فيه قوله فَلَبِيَّ يَدَيَّ بَاتِبَاتِ الْيَاءِ لِأَنَّهُ يَاءُ التَّثْنِيَةِ وَإِنَّمَا حَتَجَ بِهِ عَلَى يُونُسَ لِزَعْمِهِ أَنَّ لَيْسَ اسْمًا مَفْرُودًا بِمَنْزِلَةِ عَلَيْكَ وَإِنَّمَا كَمَا شَأْنُ أَخَذَ سَبِيحِيَّةً بِقَوْلِ الشَّاعِرِ فَلَبِيَّ يَدَيَّ مَسُورِ وَأَظْهَرَ الْيَاءَ مَعَ إِضَافَتِهِ إِلَى الظَّاهِرِ وَلَوْ كَانَ بِمَنْزِلَةِ عَائِلٍ لَقَالَ فَلَبِيَّ يَدَيَّ مَسُورِ كَمَا تَقُولُ عَلَى يَدَيْهِ وَنَحْوِهِ * يَقُولُ دَعَوْتُ مَسُورًا لِرَفْعِ نَائِبَتِي فَأَجَابَنِي بِالْعَطَاءِ فِيهَا وَكَفَانِي مَوْثِقًا وَكَأَنَّهُ سَأَلَهُ فِي دِيَةِ وَإِنَّمَا لَبِيَّ يَدَيْهِ لِأَنَّهُمَا الدَّافِعَتَانِ إِلَيْهِ مَسْأَلُهُ مِنْهُ فَخَصَّصَهَا بِالتَّثْنِيَةِ لِذَلِكَ

فَدَأَلَبَ فُلَانٌ عَلَى كَذَا وَكَذَا وَيُقَالُ قَدْ أَسْعَدَ فُلَانٌ فُلَانًا عَلَى أَمْرٍ وَسَاعَدَهُ وَالْإِلْبَابُ
وَالْمُسَاعَدَةُ دُنُوٌّ وَمَتَابَعَةٌ إِذَا أَلَبَّ عَلَى الشَّيْءِ فَهُوَ لَا يَفَارِقُهُ وَإِذَا أَسْعَدَهُ فَقَدْ تَابَعَهُ فَكَأَنَّهُ
إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ يَا فُلَانُ فَقَالَ لَيْتَكَ وَسَعَدَيْكَ فَقَدْ قَالَ قُرْبًا مِنْكَ وَمَتَابَعَةً فَهَذَا
تَمْثِيلٌ وَإِنْ كَانَ لَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْكَلَامِ كَمَا كَانَ بَرَاءَةً لِلَّهِ تَمْثِيلًا لِسُجْحَانِ اللَّهِ وَلَمْ يُسْتَعْمَلْ وَكَذَلِكَ
إِذَا قَالَ لَيْتَكَ وَسَعَدَيْكَ يَعْنِي بِذَلِكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كَأَنَّهُ يَقُولُ أَيُّ رَبِّ لَا أَنَا أَيْ عَنْكَ فِي شَيْءٍ
تَأْمُرُنِي بِهِ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ تَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ بِهَوَاهٍ وَأَمَّا قَوْلُهُ وَسَعَدَيْكَ فَكَأَنَّهُ يَقُولُ أَنَا
مَتَابِعُ أَمْرِكَ وَأَوَّلِيَاكَ غَيْرُ مُخَالَفٍ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ تَابَعَ وَأَطَاعَ وَطَاوَعَ وَإِنَّمَا جَاءَنَا
عَلَى تَفْسِيرِ لَيْتِكَ وَسَعَدَيْكَ لِلنَّوْضِ بِهَوَاهٍ تَصْبِيهًا لِأَنَّهُمَا لَيْسَا بِمَنْزِلَةِ سَقِيَا وَرَعِيَا وَجَدَا
وَمَا أَشَبَّهُهُ إِلَّا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ لِلسَّائِلِ عَنْ تَفْسِيرِ سَقِيَا وَجَدَا إِنَّمَا هُوَ سَقَاكَ اللَّهُ سَقِيَا وَجَدَا
اللَّهُ جَدَا وَتَقُولُ جَدَا بَدَلُ مَنْ أَجْمَدُ وَسَقِيَا بَدَلُ مَنْ سَقَاكَ اللَّهُ وَلَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقُولَ أَلَيْتُكَ
لَبَّاسًا وَسَعَدَيْكَ سَعَدَا وَلَا تَقُولَ سَعَدَا بَدَلُ مَنْ أَسْعَدَا وَلَا لَبَّاسًا بَدَلُ مَنْ أَلَبَّ فَلَمَّا لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ فِيهِ
التَّمْسُّ لَهُ شَيْءٌ مِنْ غَيْرِ لَفْظِهِ مَعْنَاهُ بَرَاءَةً لِلَّهِ حِينَ ذَكَرْتُمَا لَا بَيْنَ مَعْنَى سُجْحَانِ اللَّهِ فَالْتَمَسْتُ ذَلِكَ
لِلْيَيْتِكَ وَسَعَدَيْكَ وَاللَّفْظُ الَّذِي اشْتَقَّ مِنْهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ نَافِيَةً عَنْ مَعْنَى الْحَدِّ وَالسَّقِيَا فِي فَعْلِهِمَا وَلَا
يَتَصَرَّفَانِ تَصَرُّفَهُمَا فَعْنَاهُمَا الْقُرْبُ وَالْمَتَابَعَةُ فَتَلَبَّسْتُ بِهِمَا النَّصَبُ فِي سَعَدَيْكَ وَلَيْتِكَ كَمَا
تَلَبَّسْتُ بِبَرَاءَةِ النَّصَبِ فِي سُجْحَانِ اللَّهِ وَمِثْلُ ذَلِكَ تَمْثِيلُ أَفْعَةٍ وَتَقْفَةٍ إِذَا سَأَلْتَ عَنْهُمَا تَقُولُ نَتَنَّا
لَا نَ مَعْنَاهُمَا وَحَدَّهُمَا وَاحِدٌ مِثْلُ تَمْثِيلِ بَرَاءَتِنَا وَفَرَّابَتِنَا وَأَمَّا قَوْلُهُمْ سَجَّ وَلَبَّى وَأَقْفَ
فَانَّمَا أَرَادَ أَنْ يُخْبِرَكَ أَنَّهُ قَدْ لَقِظَ سُجْحَانَ اللَّهِ وَلَبَّيْكَ وَبَأْفَ فَصَارَ هَذَا بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ قَدْ دَعَدَعْتُ وَقَدْ
بَأْبَا إِذَا سَمِعْتَهُ يَلْفِظُ بَدَعٌ وَيَقُولُهُ بِأَبِي وَيَذَكُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ هَلَّلَ إِذَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّمَا
ذَكَرْتُ هَلَّلَ وَمَا أَشَبَّهُهُ لَتَقُولَ قَدْ لَقِظَ بِهِذَا وَلَوْ كُنْ هَذَا بِمَنْزِلَةِ كَلْمَتِهِ مِنَ الْكَلَامِ لَكَانَ سُجْحَانَ
اللَّهُ وَلَبَّ وَسَعَدَا مَصَادِرَ مُسْتَعْمَلَةٍ مُتَصَرِّفَةٍ فِي الْجَرِّ وَالرَّفْعِ وَالنَّصَبِ وَالْإِلْفِ وَاللَّامِ وَلَكِنْ
سَجَّ وَلَبَّ بِمَنْزِلَةِ هَلَّلَ وَدَعَدَعْتُ إِذَا قَالَ دَعَّ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

وهذا باب ما ينتصب فيه المصدر المشببه به على إضمار الفعل المتروك لإظهاره وذلك
قوله مررت بفلاة سموت صوت حمار ومررت به فاذله صراخ صراخ الشكلى

(قوله لان
معناها وحدهما
واحد الخ) لانه لا يستعمل
من دفرا فعل فبئت
بمصدر فعل مستعمل وهو
قولك تنننا وكذلك يرى
سيويه في تفسيره را ولم
يرد على أن مثله تننا ولكن
يقال به سرتى الشئ اذا
غلبنى كما تقول بهرا القمر
السكواكب أى غطاها
ويقال بهرا فى معنى عجا
ويقال بهرا فلان فلانا اذا
دعا عليه بسوء ولم أرا احدا
فسر ذلك المدعويه الا
سيويه فى قوله تننا
اه ملخصا من
السيرافى

وقال الشاعر (وهو النابغة الذباني) (بسيط)

مَقْدُوفَةٌ بِدَخِيسِ التُّخْمِ بِأَزْلَاهَا * لِمَصْرِيفِ صَرِيفِ الْقَعْرِ بِالسَّدِّ

(طویل)

وقال

لَهَا بَعْدَ إِسْنَادِ الْكَلِمِ وَهَذِهِ * وَرَنَةٌ مِنْ يَمَنِ إِذَا كَانَ بِأَكْبَا

هَذِرْ هَذِرَ الثَّوْرِ يَنْقُضْ رَأْسَهُ * يَذُبُّ بِرَوْقِهِ الْكَلَابَ الصَّوَارِيَا

فانما انتصب هذا لانك مررت به في حال تصويت ولم ترد ان تجعل الاخر صفة لا قول وبدا
منه ولكنك لما قلت له صوت علم انه قد كان ثم عمل فصار قولك له صوت بمنزلة قولك فاذا
هو يصوت فحملت الثاني على المعنى وهذا شبه في النصب لافي المعنى بقوله عز وجل وجعل
الليل سكنا والشمس والقمر حسابا لانه حين قال جعل الليل فقد علم القارئ انه على معنى
جعل فصار كانه قال وجعل الليل سكنا وجعل الثاني على المعنى وكذلك له صوت كانه قال
فاذا هو يصوت فحمله على المعنى فنصبه كانه توهم بعد قوله له صوت يصوت صوت الحمار
او يديه او يخرج منه صوت حمار ولكنه حذف هذا لانه صار له صوت بدلا منه فانما قلت

(قوله ولم ترد أن
تجعل الآخرة
صفة للأول الخ) يعني
أنك لم ترد أن تجعله نعتا ولا
يدلا منه فترفع وقوله (وهنا
شبهه في النصب لافي المعنى
الخ) يعني ان جاعل الليل
سكنا في معنى جعل الليل
سكنا فاعطف الشمس
والقمر على معنى
جعل اه سرافي

* وأشد في باب ترجمته هنا باب ما يتصب فيه المصدر المشبه به للناطقة الذي يأتي

مقدونة بالخيس الحصى بارلها * له صريف صريف القمو بالمسد

الشاهد فيه نصب صريف القعو على المصدر المشبه به والعامل فيه فعل مصمردل عليه قوله له صريف
فكأنه قد بار لها يصر فصر يفامثل صريف القعو ورضه على البذل جائز * وصف ناقة بالقوة والنشاط
فيقول كأنها قدفت بالحم قد ظلترا كنه عليها والتخص اللحم ودخيه ما تداخل منه وتراكب والبازل من
تخرج عند بزواها وذلك العام التاسع منها وعند ذلك تكمل قوتها ويقال لها بازل والصريف صوت
أنيابها إذا حك بعضها ببعض نشاطا وأوعياء وأراد هنا النشاط خاصة والقعو مواد ورفيه البكر إذا
كان من خشب فإذا كان من حديد فهو خطاف والمسحجل من ليف أو جلد ولا يسمى مسدا إلا كذلك
ويقال مسدنا إذا أحكمت قتله وجبل ممسود والمسد الاسم * وأنشد في الباب لنا بنة الجعدى واسمه
قيس بن عبد الله يقول عبد الله بن قيس

لہا بعد استاد الکلم وحدثہ * ورتنمیں یہی کی اذا کان باکیا

هدر هدير الثور ينقض رأسه * يذب يروفيه الكلاب الضواري

الشاهد فيه نصب هدير الثور على اضماع فعل دل عليه قوله لها هدير لان معناه هدير والقول فيه كالقول في
 الذي قبله * وصف طعنة جاثفة تهتر عند خروج دمها وفوره والكليم المجروح واسناده اقصاده معتمدا
 بظهوره على شيء يحسكه لضعفه وهدوء سكونه ونومه والرتة رفع الصوت بالبياء والضواري التي ضربت على
 المسد واسناده والروق القرن

مررت به فاذا هو يصوت صوت الجار فعمل الفعل غير حال فان قلت صوت جار فالقيت
 الالف واللام فعلى اضمارك فعلا بعد الفعل المتطهر وتجعل صوت جار مثالا عليه يخرج
 الصوت أوحالا كما أردت ذلك حين قلت فاذا هو صوت وإن شئت أوصلت اليه يصوت فبعلمته
 العامل فيه كقولك يذهب ذهابا ومثل ذلك مررت به فاذا دفع دفعك الضعيف ومثل ذلك
 أيضا مررت به فاذا دق دقك بالمخارح الفل فل ويقتل على أنك اذا قلت فاذا هو صوت صوت
 جار فقد أضمرت فعلا بعده صوت وصوت جار انتصب على أنه مثال أوحال يخرج عليه
 الفعل أنك اذا أظهرت الفعل الذي لا يكون المصدر بدلالة احتجبت الى فعل آخر تضميره
 فن ذلك قول الشاعر

(رجز)

اذا رأيتني سقطت أبصارها * دأب بكار شايحت بكارها

ويكون على غير الحال وإن شئت بفعل مضمير كأنك قلت تدأب فيكون أيضا مفعولا وحالا كما
 يكون غير حال فمما لا يكون حالا ويكون على الفعل قول الشاعر

(رجز)

لوحها من بعد بدن وسنق * تضميرك السابق يطوى للسبق

وإن شئت كان على أضمرها وإن شئت كان على لوحها لأن تلويحه تضمير

* وأنشد في الباب

اذا رأيتني سقطت أبصارها * دأب بكار شايحت بكارها

الشاهد في قوله دأب بكار ونصبه على المصدر المشبه كالنق تقدم والعامل فيه معنى قوله اذا رأيتني سقطت
 أبصارها لانه دال على دؤبها في ذلك والمعنى كلما رأيتني سقطت أبصارها وخشعت هيبته أي كما تفعل البكار
 وهي جمع بكر من الابل اذا جئت فمحولها في اعتراضها ومعنى شايحت جدت والمنع من الرجال الجاد الماضي
 ويقال معنى شايحت حازرت فيكون المعنى على هذا دأب بكار شايحت هي اي حازرت ثم وضع البكر موضع الضمير
 وأضافه الى الضمير نفسه توكيدا لاختلاف اللقطين كما قال * ازلناهم من المقييل * بعدد كراؤس
 اي ازلناهم من المقييل وقد بينت على جواز والدأب العادة * وأنشد في الباب لرؤبة

لوحها من بعد بدن وسنق * تضميرك السابق يطوى للسبق

الشاهد في قوله تضميرك السابق ونصبه على اضمار فعل دل عليه قوله لوحها لانه في معنى ضميرها واللائح
 الضامر وأصله من الل وهو العطش * وصف ناقة ضمرت للثوب السيروا البدن السمن والسبق أن يكثر لها
 من الملف حتى تستق وتنقم وشبه ضميرها بضمير السابق من الخيل المعطلة لها ونمى تطوى تضر والسبق
 الخطر ويجوز أن يراد بالسبق خرك ضرورة

(قوله فن ذلك

قول الشاعر اذا

رأيتني الخ) قال أبو

سعيد اعلم أن مذهب

سيبويه انه اذا جاء بالمصدر

يفعل ليس من حروفه كان

باضمار فعل من لفظ ذلك

المصدر فن أجل هذا

استدل على اضمار فعل

بعد قوله صوت بهذا الشعر

لان قوله دأب بكار منصوب

وليس قبله فعل من لفظه

فاضمردأبت وتدأب

والذي قبله سقطت

أبصارها كأنه قال اداموا

النظر الى والدأب الدوام

ويكون دأب بكار على الحال

وعلى المصدر وكان أبو

العباس يرد هذا ويقول

يجوز مجيء المصدر من

فعل ليس من حروفه اذا

كان في معناه

اه بعض

تلخيص

ومثله

(رجز)

ناج طواه الأين مما وجفا * طى اليبالى زلفا فرلفا

* سماءة الهلال حتى أحقوقفا *

وقد يجوز أن تُضمير فعلا آخر كما أضمرت بعده صوت يدل عليه أنك لو أظهرت فعلا
لا يجوز أن يكون المصدر مفعولا عليه صار بمنزلة له صوت وذلك قوله (وهو أبو كبير

(الهذلي)

(رجز)

ما إن نيمس الأرض الامنكب * منه وحرف الساق طى المحمل

صار ما إن نيمس الأرض بمنزلة له طى لأنه إذا ذكر دأ عرف أنه طيان وقد يدخل في صوت
حمار إنما أنت شرب الإبل إذا مثل بقوله إنما أنت شربا فما كان معرفة لم يكن
حالا ولم يكن إلا مفعولا وتشركه النكرة وإن شئت جعلته حالا عليه وقع الأمر وهو
تشبيه الأول يدل على ذلك أنك لو أدخلت مثل ههنا كان حسنا وكان نصبا فإذا أخرجت
مثل قام المصدر النكرة مقام مثل لا تمثله نكرة قد خول مثل يدل على أنه تشبيه فإذا

* وانشد في الباب للبحاج

ناج طواه الأين مما وجفا * طى اليبالى زلفا فرلفا

* سماءة الهلال حتى أحقوقفا *

الشاهد في قوله طى اليبالى ونصبه على المصدر المشبه به دون الحال لأنه معرفة لهذا ذكر سيديويه ولم يقصد فيه
ما قصد في النى قبله من أن يجعله على ضمير فعل من غير لفظه كما تأول عليه من غلظه ونسب إليه أنه استشهد
بنصب سماءة على المصدر المشبه به * وصف بعيرا أضمره دؤب السير حتى اعوج من الهزال كما فتح اليبالى
القمر شيئا بعد شي حتى يعود هلالا محقوقا معوجا والناجي السريع والوجيف سير سريع والأين الأعياء
والفتور ولم يرد أن الأعياء طواه وإنما أراد سيره الشديد المقضى به إلى الأعياء فجعل الفعل له مجازا والرف
الساعات المتقاربة واحدة تهازلقة وأراد بها الأوقات التي تطلع فيها بعد منتصف الشهر وبعضها يتأخر عن
بعض تأخرا قريبا وسماءة كل شيء أعلاه ونصبها بالى نصب المفعول به والمحقوق المعوج والخفف ما اعوج
من الرمل وكان ينبغي أن يقول سماءة القمر ولكن سمي القمر هلالا لما يؤل إليه * وانشد في الباب
لابي كبير الهذلي

ما إن نيمس الأرض الامنكب * منه وحرف الساق طى المحمل

الشاهد فيه نصب طى المحمل باضمار فعل دل عليه قوله ما إن نيمس الأرض الامنكب منه وحرف الساق لأن ذلك
لا نطواه كشحه وضمير بطنه فكأنه قل طوى طيانا على المحمل * وصف رجلا بالضمير فشبهه في طى كشحه
وارهاف خلقه بحمالة السيف وهي المحمل وزعم أنه إذا اضطلع نائمًا بباطنه عن الأرض ولم ينلها منه إلا
منكبته وحرف ساقه

(قوله وقد

يدخل في صوت

حمار إنما أنت الخ) قال

أبو سعيد ذكر سيديويه

لمثل هذا تقوية لاضمار

فعل فيما خالف مصدره

لفظ الفعل المذكور وإن

قد رنا المصدر منصوبا على

أن مصدر فكأنه جواب

لمن قال أي فعل فعل وإذا

كان على الحال فكأنه

جواب لمن قال على أي حال

وقع وإذا كان معرفة

لم يكن حالا

هـ ا

قلت فإذا هو بصوت صوت جارية فان شئت نصبت على أنتمثال وقع عليه الصوت وإن شئت
نصبت على ما فسرنا وكان غير حال وكان هذا جواب لقوله على أي حال وكيف ومثله كأنه قيل
له كيف وقع الأمر أو جعل الخطاب بمنزلة من قال ذلك فأراد أن يستبين كيف وقع الأمر
وعلى أي مثال فانصب وهو موقوف فيه وعليه وعمل فيه ما قبله وهو الفعل وإذا كان معرفة
لم يكن حالا وكان على فعل مظهر إن جاز أن يعمل فيه أو على مضمحل إن لم يجز المظهر كما ينصب
على المحتمل على غير محتمل وإن شئت قلت له صوت صوت جارية وله صوت خوار توري وذلك
إذا جعله صفة للصوت ولم يرد فعلا ولا إضماره وإن كان معرفة لم يجز أن يكون صفة لنكرة
كما لا يكون حالا وسرى هذا مبينا في باب إن شاء الله وزعم الخليل أنه يجوز له صوت صوت
الجارية لأنه تنبيه فن ثم حسن أن تصف به النكرة وزعم الخليل أنه يجوز أن يقول الرجل
هذا رجل أخوزي إذا أردت أن تشبهه بأخي زيد وهذا قبيح ضعيف لا يجوز إلا في موضع
الاضطرار ولو جاز هذا قلت هذا قصير الطويل تريد مثل الطويل فلم يجز هذا كما قبح أن تكون
المعرفة حالا كالنكرة إلا في الشعر وهو في الصفة أفصح لأنك تنقص ما تكلمت به فلم تجامع في
الحال كما فارقته في الصفة ويبين ذلك في باب إن شاء الله تعالى

وهذا باب يختار فيه الرفع في ذلك قولك له علم علم الفقهاء وله رأى رأى الأئمة وإنما كان
الرفع في هذا الوجه لأن هذه خصائص تذكروا في الرجل كالحلم والعقل والفضل ولم ترد أن تخبر
أنك مررت برجل في حال تعلم ولا تفهم ولكنك أردت أن تذكروا الرجل بفضل فيه وأن تجعل
ذلك خصلة قد استكملها كقولك له حسب حسب الصالحين لأن هذه الأشياء وما يشبهها صارت
محملة عند الناس وعلامات وعلى هذا الوجه رفع الصوت وإن شئت نصبت فقلت له علم علم
الفقهاء كأنك مررت به في حال تعلم وتفهم وكأنه لم يستكمل أن يقال له عالم وإنما فرق بين هذا
وبين الصوت لأن الصوت علاج وأن العلم صار عندهم منزلة اليد والرجل ويدل على ذلك
قولهم له شرف وله دين وله فهم ولو أرادوا أنه يدخل نفسه في الدين ولم يستكمل أن يقال له دين
لقالوا بدين وليس بذلك ويتشرف وليس له شرف ويتفهم وليس له فهم فلما كان هذا اللفظ
لأذين لم يستكملوا ما كان غير علاج بعد النصيب في قولهم له علم علم الفقهاء وإذا قال له صوت

(فسوله وذلك)
فولك له علم علم
الفقهاء الخ قال أبو
سعيد انما يرفع الثاني على
أحد وجهين إما أن يكون
بدلا من الاول كأنه قال له
علم الفقهاء وله حسب
الصالحين أو على إضمار
هو وما أشبهه وكان الاختيار
فيه الرفع لأنه شئ قد ثبت
فيه فصار بمنزلة اليد والرجل
قال وانما فرق بين هذا
الباب والباب الاول لأن
الباب الاول شئ لم
يثبت وانما يعالج علمه
أه باختصار

صوت جار فاعلم أن خبر أنه مرتبه وهو بصوت صوت جار وإذا قال له علم علم الفقهاء فهو بخير عما قد استقر فيه قبل رؤيته وقبل سماعه منه أو رآه يتعلم فاستدل بحسن تعلّمه على ما عنده من العلم ولم يرد أن يخبر أنه لا عابد في علاج العلم في حال لقيته إياه لأن هذا ليس مما يثنى به وإنما الثناء في هذا الموضع أن يخبر بما استقر فيه ولا يخبر أن أمثل شيء كان فيه التعلّم في

حال لقائه

وهذا باب ما يختار فيه الرفع إذا ذكرت المصدر الذي يكون علاجاً وذلك إذا كان الآخر هو الأول وذلك قولك له صوت صوت حسن وإنما ذكرت الصوت تو كيدا ولم ترد أن تجعله على الفعل لما كان صفة وكان الآخر هو الأول كما قلت ما أنت إلا قائم وقاعد جلت الآخر على أنت لما كان الآخر هو الأول ومثل ذلك صوت أعماص صوت وله صوت مثل صوت الجار لأن أي والمثل صفة أبداً وإذا قلت أعماص صوت فكذلك قلت له صوت حسن جداً وهذا صوت شبيه بذلك فأى ومثل هما الأول فالرفع في هذا أحسن لأنك ذكرت اسماً يحسن أن يكون هذا الكلام منه فدل عليه كقولك هذا رجل مثلك وهذا رجل حسن وهذا رجل أعمار رجل وأما له صوت صوت جار فقد علمت أن صوت جار ليس بالصوت الأول وإنما جاز لك رفعه على سعة الكلام كما جاز لك أن تقول ما أنت إلا سير وكان الذين يقولون صوت جار اختاروا هذا كما اختاروا ما أنت إلا سيراً إذ لم يكن الآخر هو الأول فخلوه على فعله كراهية أن يجعلوه من الاسم الذي ليس به كما كرهوا أن يقولوا ما أنت إلا سيراً إذ لم يكن الآخر هو الأول فخلوه على فعله فصار له صوت صوت جار ينتصب على فعل مضمر كانتصاب ضميرك السابق على الفعل المضمر وإن قلت له صوت أعماص صوت أو مثل صوت الجار أو له صوت صوتاً حسناً جاز وزعم ذلك الخليل ويقوى ذلك أن يونس وعيسى جيعا زعما أن رؤيته كان ينشد هذا البيت

نصبا

(ربز)

* فيها الزدهاق أعمار زدهاق *

(قوله فأى)
ومثل هما الأول
(الخ) قال أبو سعيد يعني
هو هو يريد أن قولك له صوت
أعماص هو الأول وصوت
مثل صوت الجار مثل هو
الأول وأراد أن يفرق بين
هذا وبين قوله له صوت
صوت جار لأن صوت جار
ليس بالصوت الأول ولم
يظهر لفظ مثل فيختار فيه
الرفع (وقوله وإنما جاز رفعه
على سعة الكلام الخ) يريد
أن جوازده على ضمائر مثل
كضمائر في واسئل
القرية على معنى أهل
القرية وكضمائر
في ما أنت إلا سير
أي الأصحاب سير
اه ملخصاً

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يختار فيه الرفع لرؤية

* فيها الزدهاق أعمار زدهاق *

الشاهد فيه نصب أعمار لأن من نعت المصدر قبله وإن كان حقه أن يجري عليه ولكنه حمل على المعنى لأنه

فعله على الفعل الذي ينصب صوت جارا لا تترك ذلك الفعل لو ظهر نصب ما كان صفة وما كان غير صفة لأنه ليس باسم تحمّل عليه الصفات ألا ترى أنه لو قال مثل تضميرك أو مثل دأب بكار نصب فلما أضمره أيضا فيما يكون غير الأول أضمره أيضا فيما يكون هو الأول كأنه قال تذهب أيما ازدهاف ولكنه حذفه لأن له ازدهاف قد صار بدلا من الفعل

وهذا باب ما الرفع فيه الوجه * وذلك قولك هذا صوت صوت جارا لا تترك لم تترك فاعلا لأن الآخر هو الأول حيث قلت هذا فالصوت هو هذا ثم قلت هو صوت جارا لا تترك سمعتهم أفاضلا شك في رفعه وإن شئت أيضا فهو رفع لا تترك لم تترك فاعلا بفعله وإنما ابتدأه كما ابتدأ الأسماء فقلت هذا ثم بنيت عليه شيئا وهو فصار كونه هذا رَجُل رَجُل حَرْب فاذا قلت له صوت فالذي في اللام هو الفاعل وليس الآخر فلما بنيت أول الكلام كبناء الأسماء كان آخره أن يفعل كالأسماء أحسن وأجود فصار كقولك هذا رأس رأس جارا وهو هذا رَجُل رَجُل أخو حَرْب إذا أردت الشبهة ومن ذلك عليه نوح نوح الحمام على غير صفة لأن الهاء في عليه ليست بالفاعل كما أنك إذا قلت فيها رَجُل فالحاء ليست بفاعل فعل بالرجل شيئا فلما جاء على مثال الأسماء كان الرفع الوجه وإن قلت لهن نوح نوح الحمام فالنصب لأن الهاء هي الفاعلة يدل ذلك على ذلك أن الرفع في هذا وفي عليه أحسن لأنك إذا قلت هذا أو عليه فانت لا تريد أن تقول مررت بهذه الأسماء تفعل فعلا ولكنك جعلت عليه موصعا للنوح وهذا مبنى عليه نفسه ولو نصب كان وجهه لأنه إذا قال هذا صوت أو هذا نوح أو عليه نوح فقد علم أن مع النوح والصوت فاعلين فحمله على المعنى كما قال

(طويل)

لَيْسَ يَزِيدُ ضَارِعُ لِمَصُومَةٍ * وَتَحْتَبِطُ مِمَّا تُطِيعُ الطَّوَائِحُ

وهذا باب لا يكون فيه إلا الرفع * وذلك قولك لا يزيد الثور وله رأس رأس الجار لأن هذا اسم ولا يتوهم على الرجل أنه يصنع يدا ولا رجلا وليس يفعل

إذا قل فيها ازدهاف علم أنها تذهب فكأنه قل تذهب أيما ازدهاف * وصف رجلا بالخلف وقول الباطل ويقال إن ذلك الرجل أبو الجاح فجعل أقواله تذهب العقول أي تستحقها وقبله قولك أقوال الخلف * فيها ازدهاف أيما ازدهاف

(قوله ومن ذلك)

عليه نوح نوح

الحمام الخ) قال أبو سعيد

الفرق بين هذا وبين له صوت

أن الذي له الصوت فاعل

الصوت والذي عليه النوح

ليس بفاعل للنوح وقولك

نوح الحمام ليس بصفة

لنوح لأنه معرفة ونوح

نكرة وإنما هو بدل أو على

أضماره وقد مضى نحو

هذا وإذا قلت لهن نوح

نوح الحمام وأنت تعني

النواحي كان الوجه النصب

لأنهن الفاعلات كما كان

في قولك له صوت

صوت الحمام

في هذا باب لا يكون فيه إلا الرفع * وذلك قولك صوته صوته صوته صوته صوته صوته
السابق ووجدى بها وجد التكليل لأن هذا ابتداء فالتى يتنى على الابتداء بمنزلة
الابتداء ألا ترى أنك تقول زيد أخوك فارتفاعه كارتفاع زيد أبدا فلما ابتداءه وكان
محتاجا إلى ما بعده لم يجعل بدلا من اللفظ بصوت وصار كالاسماء قال الشاعر (وهو مزاحم
العقيلي)

(طويل)

وجدى بها وجد المضل بعيره * بخلة لم تعطف عليه العواطف
وكذلك لو قلت مررت به فصوته صوت حمار فان قال فاذا صوته يريد الوجه الذى يسكت عليه
دخله نصب لأنه يضم بعد ما يستغنى عنه
في هذا باب ما ينتصب من المصادد لأنه عذر في وقوع الامر فانتصب لأنه موقع له ولأنه تفسير
لما قبله لم كان وليس بصفة لما قبله ولا منه فانتصب كما انتصب الدرهم في قولك عشرون درهما
وذلك قولك فعلت ذلك حذار الشرو فعلت ذلك مخافة فلان وأخاف فلان وقال الشاعر (وهو
حاتم بن عبد الله الطائي)

(طويل)

وأغفر عوراء الكريم أذخاره * وأضح عن شتم اللئيم نكرما

* وأنشد في باب بعد هذا البيت وقد مر تفسيره * وأنشد في باب ترجمته هذا
باب لا يكون فيه إلا الرفع لمزاحم العقيلي

وجدى بها وجد المضل بعيره * بخلة لم تعطف عليه العواطف
الشاهد فيه رفع وجد المضل بعيره لأنه خبر عن الأول لا يستغنى عنه فلم يجوز نصبه كما انتصب ما قبله في الأبواب
المتقدمة * يقول وجدى هذه المرأة وحرفى لعقد ما كوجدى من أضل بعيره أخرج ما يكون إليه ونخلة
موضع بقرب مكة وعليها يأخذ الحاج منصرفين بعد انقضاء حجههم ولذلك قال لم تعطف عليه العواطف لأنهم
آخذون في الانصراف ومن عجوز لمطهم * وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما ينتصب من المصادد لأنه عذر
لحاتم الطائي

وأغفر عوراء الكريم أذخاره * وأعرض عن شتم اللئيم نكرما

الشاهد فيه نصب الأذخار والتكريم على المفعول له والتقدير لا ذخار ولا تكريم فحذف حرف الجر ووصل الفعل
فنصب ولا يجوز مثل هذا حتى يكون المصدر من معنى الفعل المذكور قبله فيضارع المصدر المؤكد لفعله
كقولك تصدتك ابتغاء الخير وغفرت ذنبك ادخارا لك لأنه بمنزلة ابتغيت ما عندك بقصدى لك ابتغاء وادخرتك
بغفري ذنبك ادخارا فان كان المصدر لغويا لا يجوز حذف حرف الجر لأنه لا يشبه المصدر المؤكد
لفعله كقولك تصدتك لرغبة زيد في ذلك لأن الرأغب غير القاصد ولا يجوز قصدتك لرغبة زيد في ذلك
* يقول ادا جهل على الكريم احتملت جهله ابقاء عليه وادخاله وان سبق اللئيم أعرضت عن شتمه

(قوله فان قال
فاذا صوته يريد
الوجه الخ) قال أبو
سعيد يريد أن اذا ههنا وهى
التي تكون للفاحة اذا
كان بعد هاء مبتدأ جازان
يسكت عليها ولا يؤتى لها
بغير ويجوز أن يؤتى بغيرها
فاذا قال فاذا صوته صوت
حمار وهو يريد الوجه
الذى تأتى فيه للغير وقد وجب
رفع الثانى كما رفع فى قولك
صوته صوت حمار وان قدر
الاستغناء عنه كان منصوبا
على الحال أو باضممار
فعل على نحو ما
مضى اهملنا

وقال الآخر (وهو النابغة الذبياني) (طويل)

وَحَلَّتْ يَسُوقِي فِي بَقَاعٍ مَمْنَعٍ * يُخَالُ بِهِ رَايَ الْحَمُولَةِ طَائِرًا
حَذَارًا عَلَيَّ أَنَّ لَا تُصَابَ مَقَادِنِي * وَلَا تَسُوقِي حَتَّى يَمُتَنَّ حَرَارًا

وقال الحرث بن هشام (كامل)

فَصَفَحْتُ عَنْهُمْ وَالْأَحْبَةَ فِيهِمْ * طَمَعًا لَهُمْ بِعِقَابِ يَوْمٍ مُفْسِدٍ

وقال الراجز (وهو العجاج)

يَرْكَبُ كُلُّ عَاقِرٍ جُهورٍ * مَخَافَةَ وَزَعَلِ الْمَجْبورِ
* وَالْهَوْلَ مِنْ تَهْوُلِ الْهَبْورِ *

وفعلتُ ذلكَ أَجَلَ كَذَا وكذا فهذا كله ينتصب لأنه مفعول له كأنه قيل له لم فعلت كذا وكذا

أكرام النقي عنه والعوراء الكلمة القبيحة أو الفعلة وأصله من العوراء والعورة * وأنشد في هذا الباب
لنابغة الذبياني

وَحَلَّتْ يَسُوقِي فِي بَقَاعٍ مَمْنَعٍ * يُخَالُ بِهِ رَايَ الْحَمُولَةِ طَائِرًا
حَذَارًا عَلَيَّ أَنَّ لَا تُصَابَ مَقَادِنِي * وَلَا تَسُوقِي حَتَّى يَمُتَنَّ حَرَارًا

الشاهد فيه نصب حذار على المفعول له * يقول هذا النعمان بن المنذر وكان واجدا عليه أي لا أؤذيكم - فجو ولا ذم
وان كنت بحيث لا أخافك وفاء بحق نعمتك وقضاء لما يلزم من مراعاة أمرك واليقاع ما ارتفع من الأرض
وجعل راعي الحمولة فيه كالطائر لا شرافه وبعده في السماء وكل ما أشرف فالكبير يبدو فيه صغيرا وما اطمأن
واتسع ظهر فيه الصغير كبيراً فلذلك جعله كالطائر ويحتمل أن يريد أنه كالطائر المخلق في الهواء والمقادة الطاعة
والانقياد والخرائر جمع حرة على غير قياس وقيل واحدتها حرة بمعنى حرة وهو غريب * وأنشد في الباب
للحرث بن هشام المخزومي

فَصَفَحْتُ عَنْهُمْ وَالْأَحْبَةَ فِيهِمْ * طَمَعًا لَهُمْ بِعِقَابِ يَوْمٍ مُفْسِدٍ

الشاهد فيه نصب طمع على المفعول له كما تقدم في الذي قبله * يقول هذا معتذرا من فراره يوم قتل أبو
جهل أخوه يسرو وهو من أحسن الاعتذار فيما يأتيه الرجل من قبيح الفعل أي لم أفرجبتا ولم أصفح عنهم خوفا
وضغفا ولكن طمعا في أن أعدلهم وأعاقبهم يوم أوقع بهم فيه فتفسد أحوالهم * وأنشد في هذا الباب
للججاج

يَرْكَبُ كُلُّ عَاقِرٍ جُهورٍ * مَخَافَةَ وَزَعَلِ الْمَجْبورِ
* وَالْهَوْلَ مِنْ تَهْوُلِ الْقَبُورِ *

الشاهد فيه نصب مخافة وما بعده على المفعول له وعلته كعلة ما قبله * وصف ثورا وحشيا فيقول يركب للنشاطه
وقوته كل طائر من الرمل وهو الذي لا ينبت والجمهور المتراكب لخوفه من طائر أو سبع أو زلزاله وسروره والزعل
النشاط والمجور السرور ولهول يهوله كهول القبور ويروى الهبور وهي النيامات من الأرض المطمئنات
واحداهن لانهما كمن للصائد فهو يخافها لذلك

فقال لكذا وكذا ولكنه لما طرح اللام عمل فيه ما قبله كما عمل في دأب بكار ما قبله حين طرح مثلاً وكان حالا وحسن في هذا الألف واللام لأنه ليس بمحال فيكون في موضع فاعل حالا ولا يشبه بما مضى من المصادر في الأمر والنهي ونحوه. محالاً أنه ليس في موضع ابتداء ولا موضعاً يتنى على مبتدأ فن ثم خالف باب رجة الله عليه وسقيالك وجدالك

هذا باب ما ينتصب من المصادر لأنه حال وقع فيه الأمر فانتصب لأنه موقع فيه الأمر (خ) وذلك قولك قتلته صبراً وأقيته جُلاءً ومُفاجأةً وكفا حاً ومكافأةً ولقيته عياناً وكلته مشافهةً وأتيته ركضاً وعدواً ومشياً وأخذت ذلك عنه سمعاً وسمعاً وليس كل مصدر وإن كان في القياس مثل ما مضى من هذا الباب يوضع هذا الموضع لأن المصدر ههنا في موضع فاعل إذا كان حالا ألا ترى أنه لا يحسن أنا ما سرعاً ولا أنا ما رجلة كما أنه ليس كل مصدر يستعمل في باب سقياً وجداً وأطر في هذا الباب الذي قبله لأن المصدر ههنا ليس في موضع فاعل ومثل ذلك قول الشاعر (وهو زهير بن أبي سلمى)

(طويل)

فَلَا يَابِلَايَ مَا حَمَلْنَا وَلَيْدَنَا * عَلَى ظَهْرِ حَبْرٍ ظِمَاءٍ مَفَاصِلُهُ

كأنه يقول حملنا وليدنا لا يابلاي كأنه يقول حملنا جهداً بعد جهد فهذا لا يتكلم به ولكنه تمثيل ومثله قول الراجز

* وَمَنْهَلٍ وَرَدْنُهُ التَّقَاطَا *

أي جُلاءً واعلم أن هذا الباب أنما انتصب كما أنى الباب الأول ولكن هذا جواب لقوله كيف لقيته كما كان الأول جواباً لقوله لمة

(قوله وذلك

قوله قتلته صبراً

الخ) قال أبو سعيد

مذهب سيدي في هذا وما

بعده أن المصدر في موضع

الحال كأنه قال قتلته

مصبوراً وأتيته ماشياً

وأخذت ذلك عنه سامعاً

لذا كان الحال من الهاء

وإذا كان من التاء فصبراً

وليس بقياس مطرد لأنه

شيء وضع في موضع غيره كما

أن باب سقياً لا يطرد فيه

القياس وكان أبو العباس

يجيز هذا في كل شيء دل عليه

الفعل نحو أنا ما سرعاً وأنا ما

رجلة ولا تقول أنا ما ضرباً

ولا ضحكاً لأنهم ليسوا

من ضروب الأنبياء

اه ملخصاً

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما ينتصب من المصادر لأنه حال وقع فيه الأمر زهير بن أبي سلمى

فَلَا يَابِلَايَ مَا حَمَلْنَا وَلَيْدَنَا * عَلَى ظَهْرِ حَبْرٍ ظِمَاءٍ مَفَاصِلُهُ

الشاهد فيه قوله لا يابلاي ونصبه على المصدر الموضوع موضع الحال والتقدير حملنا وليدنا مبطنين ملتئين

* وصف فرساً بالنشاط وشدة الخلق فيقول إذا حملنا الغلام عليه ليصعبنا متنع لنشاطه فلم نحمله إلا بعد إبطاء

وجهد ولائى الإبطاء ولا فعل له يجري عليه ولكن يقال التأت عليه الحاجة إذا أبطأت والمحبوك الشديد

الخلق والظماء هنا القليل اللحم وهو المحمود منها وأصل الظم العطش * وأنشد في الباب في مثله

* وَمَنْهَلٍ وَرَدْنُهُ التَّقَاطَا *

الشاهد فيه قوله التقاط والمغنى وردته ملتقطاً أي مفاجئاً لم أقصد قصده لأنه في فلاة مجهولة والمنهل المورد

وهذا ما جاء منه في الألف واللام * ذلك قولك أرسلها العراك قال لبيد بن ربيعة

(واقر)

فأرسلها العراك ولم يذها * ولم يشفق على نقص الدخال

كأنه قال اعتراكا وليس كل المصدر في هذا الباب يدخله الألف واللام كما أنه ليس كل مصدر في باب الحمد لله والعجب لا يدخله الألف واللام وإنما به هذا حيث كان مصدرا وكان غير الاسم الأول

وهذا ما جاء منه مضافا معرفة * ذلك قولك طلبته جهدا كأنه قال اجتهدا وكذلك طلبته طاقتك وليس كل مصدر يضاف كما أنه ليس كل مصدر يدخله الألف واللام في هذا الباب وأما فعلته طاقتي فلا يجعل نكرة كما أن معاذ الله لا يجعل نكرة ومثل ذلك فعله رأي عيني وسمع أذني قال ذلك وإن قلت متعازا إذ لم تختص نفسك ولكنه كقولك أخذته عنه سماعة

هذا باب ما جعل من الأسماء مصدرا كالمضاف في الباب الذي يليه * ذلك قولك مررت به وحده ومررت بهم وحدهم ومررت برجل وحده ومثل ذلك في لغة أهل الحجاز مررت بهم ثلاثتهم وأربعتهم وكذلك إلى العشرة وزعم الخليل أنه إذا نصب ثلاثتهم فكأنه يقول مررت بهم ولا فقط ولم أجوز هؤلاء كما أنه إذا قال وحده فأنما يريد مررت به فقط لم أجوز وأما ابنو عيم فيجرونه على الاسم الأول إن كان جرأ فإلا وإن كان نصبا فنصبا وإن كان رفعا فرفعا وزعم الخليل أن الذين يجرون كأنهم يريدون أن يعموا كقولك مررت بهم كلهم أي لم أدع منهم أحدا وزعم الخليل حيث مثل نصب وحده وخمستهم أنه كقولك أفردتهم أفرادا فهذا غثيل ولكنه لم

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما جاء منه في الألف واللام لبيد بن ربيعة

فأرسلها العراك ولم يذها * ولم يشفق على نقص الدخال

الشاهد فيه نصب العراك وهو مصدر في موضع الحال والحال لا يكون معرفة وجاز هذا لأنه مصدر والفعل يعمل في المصدر معرفة ونكرة فكأنه أظهر فعله ونصبه به ووضع ذلك الفعل موضع الحال فقال أرسلها اعتراك الاعتراك ولو كان من أسماء الفاعل لم يجوز ذلك فيه نحو أرسلها المعركة * وصف بالاء أو ردها الماء مردحة والعراك الازدحام ولم يشفق على ما تنقص شربه منها والدخال أن يدخل القوي بين ضعيفين أو الضعيف بين قوين فيتنقص عليه شربه

(قوله وأما

فعلته طاقتي الخ)

أي لا يستعمل هذا إلا

مضافا لا تقول فعلته طاقة

ولا جهدا فهو نحو معاذ

الله وعمر كالله من كل مصدر

ملازم للاضافة وأما

رأي عيني وممع أذني فيجوز

قطعه عن الاضافة لأنه قد

استعمل مضافا وغير

مضاف اه ملخصا

من السيراني

يُستعمل في الكلام ومثل خستهم قول الشماخ (طويل)

أَتَتْنِي سُلَيْمٌ قَضَاهُ بِقَضِيضِهَا * تَمَسَّحُ حَوْلِي بِالْبَقِيعِ سِبَالَهَا

كأنه قال انقضاؤهم أي انقضاؤا ومررت بهم قَضَاهُمْ بِقَضِيضِهِمْ كأنه يقول مررت بهم
انقضاؤا فهذا تمثيل وإن لم يتكلم به كما كان أفرادا تمثيلا وإنما ذكرنا الأفراد في وحده
والانقضاؤ في قَضَاهُمْ لأنه إذا قال قَضَاهُمْ فهو مشتق من معنى الانقضاؤ لأنه كأنه يقول
انقَضَ آخِرُهُمْ عَلَى أَوَّلِهِمْ وكذلك وحده إنما هو من معنى التفرد فكذلك أيضا يكون خستهم
نصبا إذا أردت معنى الانفراد فإن أردت أنك لم تدع منهم أحدا جررت كما كان ذلك في قَضَاهُمْ
وبعض العرب يجعل قَضَاهُمْ بمنزلة كلهم يُجْرِيهِ عَلَى الْوَجْهِ

وهذا باب ما يجعل من الأسماء مصدرا كالمصادر التي فيها الألف واللام نحو العراك
وذلك قولك مررت بهم الجماء الغفير والناس فيها الجماء الغفير فهذا ينتصب كانتصاب العراك
وزعم الخليل أنهم أدخلوا الألف واللام في هذا الحرف وتكلموا به على نية طرح الألف واللام
وهذا جعل كقولك مررت بهم قاطبة ومررت بهم طرا أي جميعا إلا أن هذا تكرار لا يدخل
الألف واللام كما أنه ليس كل المصادر بمنزلة العراك كأنه قال مررت بهم جميعا فهذا تمثيل وإن لم
يتكلم به فصار طرا أو قاطبة بمنزلة سبحان الله في بابه لأنه لا يتصرف كما أن طرا أو قاطبة لا يتصرفان
وهما في موضع المصدر ولا يكونان معرفة ولو كانا صفة لجريا على الاسم أو بنية على الابتداء فلم
يوجد في الصفة وقد رأينا المصادر قد ضنع ذافيا فهما في موضع المصدر

وهذا باب ما ينتصب لأنه حال يقع فيه الأمر وهو اسم * وذلك قولك مررت بهم جميعا

(قوله وذلك)
قوله مررت بهم
الجماء الغفير الخ قال
أبو سعيد أعلم أن الجماء هو
اسم والغفير نعت له وهو
بمنزلة قولك في المعنى الجم
الكثير لأنه يراد به الكثرة
والغفير يراد به أنهم غطوا
الأرض من كثرتهم من
قوله غفرت الشيء أي
غطيته ونصبه في قولك
مررت بهم الجماء الغفير
على الحال والحال إذا
كان اسما غير مصدر لم
يكن بالألف واللام فأخرج
ذلك سيبويه والخليل أن
جعلاهما كالعراك كأنك
قلت مررت بهم الجموم
الغفر أي جامين
غافرين أخلصا

* وأنشدني بابر جنته هذا باب ما جعل من الأسماء مصدرا كالمصادر في الباب الذي يليه للشماخ ويرى
لمزرد أخيه

أَتَتْنِي نَعِيمٌ قَضَاهُ بِقَضِيضِهَا * تَمَسَّحُ حَوْلِي بِالْبَقِيعِ سِبَالَهَا

الشاهد فيه نصب قضاها على الحال وهو معرفة بالاضافة لأنه مصدر والقول فيه كقولك في العراك وعلته
كعلته * وصف جماعة من نعيم أنه تشهد عليه في دين لزمه قضاؤه فعملوا بمعصون لحامهم تأهبا للكلام ومعنى
قضاها بقضيتها منقضا آخرهم على أولهم وأصل الفض الكسر وقد استعمل الكسر موضع الانقضاؤ
كقولهم عقاب كاسر أي منقضة والبقيع موضع بالمدنية في رواية أتنى سليم

وعامة وجاعة كائنك قلت مررت بهم قياما وانما فرقنا بين هذا الباب والباب الاول لانه
الجميع وعامة اسمان متصيران تقول كيف عامتكم وهؤلاء قوم جميع فاذا كان الاسم حالا
يكون فيه الامر لم تدخله الالف واللام ولم يصف لوقلت ضربته القائم تريد قائما كان قبيحا ولو
قلت ضربتهم قائمهم تريد قائمين كان قبيحا فلما كان كذلك جعلوا ما اضيف ونصب نحو خستهم
بمنزلة طاقته وجهده ووحده وجعلوا الجاء الغير بمنزلة العراك وجعلوا فاطبة وطرا اذا لم يكونا
اسمين بمنزلة الجميع وعامة وكقولك كفاحا ومكافحة وفجاء فجعلت هذه كالمصادر المعروفة اليقنة
كاجعلوا عليك ووديك كالفعل الممكن وكاجعلوا سبحان الله وليك بمنزلة جدا وسقيافه هذا
تفسير الخليل وقوله وزعم يونس ان وحده بمنزلة عنده وان خستهم والجماء الغير وقضهم كقولك
جميعا وعامة وكذلك طرا و فاطبة بمنزلة وحده وجعل المضاف بمنزلة كلفه فاء الى في وليس
مثله لان الاخر هو الاول عند يونس في المسئلة الاولى وفاء الى في ههنا غير الاول واما
طرا و فاطبة فاشبه بذلك لانه جيد ان يكون حالا غير المصدر نكرة ولا يجوز ان
يكون حالا غير المصادر لانكرة والذي نأخذ به الاول واما كلهم وجميعهم وأجمعون
وعامتهم وانفسهم فلا يكن أبدا إلا صفة وتقول هو تسبيح وحده لانه اسم مضاف اليه بمنزلة
نفسه اذا قلت هذا بحيش وحده وجعل يونس نصب وحده كائنك قلت مررت برجل على
حياله فطرحته على فن ثم قال هو مثل عنده وهو عند الخليل كقولك مررت به خصوصا ومررت
بهم خستهم مثله ومثل قولك مررت بهم عما ولا يكون مثل جميعا لما ذكرتك وصار وحده
بمنزلة خستهم لانه مكان قولك مررت به واحده فقام وحده مقام واحده فاذا قلت وحده فكانت
قلت هذا

وهذا باب ما ينصب من المصادر وكذا السابق وذلك قولك هذا عبد الله حقا وهذا
زيد الحق لا الباطل وهذا زيد غير ما تقول وزعم الخليل ان قوله هذا القول لا قولك انما
نصبه كنصب غير ما تقول لان لا قولك في ذلك المعنى الا ترى انك تقول هذا القول لا ما تقول
فهذا في موضع نصب واذا قلت لا قولك فهو في موضع لا ما تقول ومثل ذلك في الاستفهام
أجبتك لا تفعل كذا وكذا قال أحقا لا تفعل كذا وكذا وأصله من الجدة كانه قال أحدا ولكنه

(قوله مررت
بهم جميعا وعامة
وجاعة الخ) قال
أبو سعيد اذا قلت مررت
بهم جميعا فله وجهان
أحدهما أن تريد مررت
بهم وهم مجتمعون والاخر
أن تريد مررت بهم فجمعهم
بحروري وان كانوا متفرقين
فان أردت الاول فهو حال
لا غير وان أردت الثاني
جاز أن يكون في موضع
مصدر باضمار فعل آخر
كانه قال جمعهم جمعا في
بحروري وجاز أن يكون
حالا على نحو قوله تعالى
وأرسلنا للناس رسولا
وقواهم قم قائما
اه ملخصا

لا يتصرف ولا يفارق الاضافة كما كان ذلك في لبيك ومعاذ الله وأما غير ما تقول فلا يعزى
من أن يكون في هذا الموضع مضافا الى أمر معروف نحو لا قولك لأنه لو قال غير قول أولا
قولا لم يكن في هذا بيان لأنه ليس ككل قول باطلا وانما يريد أن يحقق القول بأمر
معروف ولو قال هذا الأمر غير قيل باطل كان حسنة لأنه قد أودع كلامه بأمر
معروف وقد اختصه فصار بمنزلة قولك لا قولك حين جعله مضافا لأنه اذا قال لا قولك فجعله
مضافا فقد اختصته من جميع القول باضافتك وبأنه يسوغ أن يكون قوله باطلا ولا يسوغ
أن يكون جميع الأقوال باطلا ومن ذلك قولك قد قعد البتة ولا يستعمل الا معرفة بالألف
واللام كما أن جهلك وأجهدك لا يستعملان الا معرفة بالاضافة وأما الحق والباطل
فيكونان معرفة بالألف واللام ونكرة لانهما لم ينزلا منزلة ما لم يتمكن من المصادر
كسبحان وسعديك ولكنهم أنزلوهما منزلة الظن وكذلك اليقين لأنك تحقق به كما تفعل
ذلك بالحق فأترى ما ذكرنا غير هذا بمنزلة عمرك الله وقعدك الله

هذا باب ما يكون المصدر فيه توكيذا لنفسه نصبا * وذلك قولك له على ألف درهم عرفا
ومثل ذلك قول الأخوص (كامل)

إني لأمنحك الصدود وإني * قسم اليك مع الصدود لا تميل
وانما صار توكيذا لنفسه لأنه حين قال له على فقد أقر واعترف وحين قال لا تميل علم أنه بعد
خلاف ولكنه قال عرفا وقسمتا توكيذا كما أنه اذا قال سير عليه فقد علم أنه كان سير ثم قال
سيرتا توكيذا واعلم أنه قد تدخل الألف واللام في التوكيد في هذه المصادر المتكينة التي تكون
بدلا من اللفظ بالفعل كدخولها في الأمر والنهي والخبر والاستفهام فأجرها في هذا الباب
مجرها هنا وكذلك الاضافة بمنزلة الألف واللام فأما المضاف فقوله الله عز وجل وترى الجبال
تحسبها جامدة وهي غمر من السحاب صنع الله وقال ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يكون فيه المصدر توكيذا لنفسه نصبا لا حوص بن محمد الانصاري

إني لأمنحك الصدود وإني * قسم اليك مع الصدود لا تميل

الشاهد فيه نصب قوله قسم ونصبه على المصدر المؤكد لما قبله من الكلام الدال على القسم لأنه لما ظا في
لأمنحك الصدود وإني اليك لا تميل علم أنه محقق مقسم فقال قسم مؤكدا لذلك يخاطب منزلا لمن يحبه يعزله
خوف من عدو يرقبه وقلبه مع ذلك موكل به ماثل اليه وقبله

يا بيت عاتكة الذي أنزل * خوف المدا وبه القواد موكل

(قوله وأما الحق)

والباطل الخ) قال

الزجاج اذا قلت هذا

زيد حقا وهذا زيد غير قيل

باطل لم يجز تقديم حقا فان

ذكرت بعض هذا الكلام

فوسطه وقلت زيد حقا

أخوك جازة قيل له أنت

لا تجيز زيد قائما أخوك اذا

أردت به الصداقة فلم أجز

زيد حقا أخوك فأجاب

انما امتنع تقديم الحال لان

العامل فيه أخوك وليس

بقوى بخلاف المثال

فان العامل فيه

فعل مضمرا

ملخصا

يَنْصَرُّ مِنْ بَشَاءٍ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ وَعَدَّ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَقَالَ الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَقَالَ تَعَالَى وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِنْ ذَلِكَ اللَّهُ أَكْبَرُ دَعْوَةَ الْحَقِّ لِأَنَّهُ لَمَّا قَالَ مِرَّ السَّحَابِ وَقَالَ أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمَ أَنَّهُ خَلَقَ وَصُنْعَ وَلَكِنَّهُ وَكَدُوْنِبَتِ لِلْعِبَادِ وَلَمَّا قَالَ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أَمْهَاتُكُمْ حَتَّى انْقَضَى الْكَلَامُ عِلْمَ الْمُخَاطَبِينَ أَنَّ هَذَا مَكْتُوبٌ عَلَيْهِمْ مُنْبِتٌ فَقَالَ اللَّهُ كِتَابَ اللَّهِ تَوَكَّيْدًا كَمَا قَالَ صُنْعَ اللَّهِ وَكَذَلِكَ وَعَدَّ اللَّهُ لِأَنَّ الْكَلَامَ الَّذِي قَبْلَهُ وَعَدُّ وَصُنْعٌ فَكَأَنَّهُ قَالَ وَعَدَّ أَوْ صُنْعًا وَخَلَقًا وَكِتَابًا وَكَذَلِكَ دَعْوَةُ الْحَقِّ لِأَنَّهُ قَدْ عَلِمَ أَنَّ قَوْلَ اللَّهِ أَكْبَرُ دَعْوَةَ الْحَقِّ وَلَكِنَّهُ تَوَكَّيْدًا كَأَنَّهُ قَالَ دَعَا حَقًّا قَالَ رُؤْيَةُ

(رجز)

إِنْ زَارَا أَصْبَحَتْ زَارَا * دَعْوَةُ أَرْبَارٍ دَعَا أَرْبَارَا

لَا نَقُولُ أَنَّ أَصْبَحَتْ زَارَا بِعِزَّةٍ هُمْ عَلَى دَعْوَةِ بَارَةٍ وَقَدْ زَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ كِتَابَ اللَّهِ نَصَبَ عَلَى قَوْلِهِ عَلَيْكُمْ كِتَابَ اللَّهِ وَقَالَ قَوْمٌ صِبْغَةً اللَّهُ مِنْ صِبْغَةٍ عَلَى الْأَمْرِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا بِلَ تَوَكَّيْدًا وَالصَّبْغَةُ الدِّينُ وَقَدْ يَجُوزُ الرُّفْعُ فِيمَا ذَكَرْنَا أَجْمَعٌ عَلَى أَنَّ تَضَمُّرَ شَيْءٍ هُوَ الْمَظْهَرُ كَأَنَّكَ قُلْتَ ذَلِكَ وَعَدَّ اللَّهُ وَصِبْغَةُ اللَّهِ أَوْ هُوَ دَعْوَةُ الْحَقِّ عَلَى هَذَا وَنَحْوِهِ رَفَعَهُ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ كَأَنَّ لَمْ يَلْبِسُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بِلَاغٌ كَأَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ بِلَاغٌ وَاعْلَمْ أَنَّ هَذَا الْبَابَ انْتَصَبَ كَنْصُوبٍ بِمُقَابَلَةٍ مِنَ الْمَصَادِرِ فِي أَنَّهُ لَيْسَ بِصِفَةٍ وَلَا مِنْ اسْمٍ قَبْلَهُ وَإِنَّمَا ذَكَرْتُهُ لِتَوَكَّيْدِهِ وَلَمْ تَحْمَلْهُ عَلَى مَضْمَرٍ يَكُونُ مَا بَعْدَهُ رَفْعًا هُوَ مَفْعُولٌ بِهِ وَمِثْلُ نَصْبِ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ الشَّاعِرِ (وهو الراعي)

(طويل)

دَأْبْتُ إِلَى أَنْ يَنْبِتَ الظِّلُّ بَعْدَمَا * تَقَاصَرَتْ حَتَّى كَادَتْ لِأَلٍ يَخْصَمُ

* وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ لِرُؤْيَةِ

ان زارا أصبحت زارا * دعوة أربار دعوا أربارا

الشاهد فيه نصب الدعوة على المصدر المؤكده ما قبله لأنه لما قال ان زارا أصبحت زارا علم أنهم على دعوة برة لا صلاحيهم وتألفهم * والمعنى ان ربعة ومضرا بنى زارا كانت بينهما حرب بالبصرة وتقاطع وكان المضري ينتمي في الحرب الى مضري ويجهلها شاره والربى ينتمي الى ربعة فلما اصطالحوا اتفقوا عليهم الى أيهم زارا وجعلوا شعارهم فجعل دعوتهم برة لذلك * وأنشد في الباب للراعي

دَأْبْتُ إِلَى أَنْ يَنْبِتَ الظِّلُّ بَعْدَمَا * تَقَاصَرَتْ حَتَّى كَادَتْ لِأَلٍ يَخْصَمُ

(قوله ومن ذلك)

قواه هم الله أكبر

دعوة الحق الخ) لان

قوله الله أكبر انما هو دعاء

الى الحق والى أن يكون

السامع ينشئ الى جملة

القائلين بالتوحيد والى

القوم الذين شعارهم الله

أكبر فيكون هذا دعوة الحق

يتدعون بها كأنه قال

دعوا دعاء الحق وادعوا

دعاه الحق اه

سيرا في

وَجِيفَ الْمَطَايَا ثُمَّ قُلْتُ لِحَبَّتِي * وَلَمْ يَنْزِلُوا أَبْرَدْتُ ثُمَّ فَتَرَوْحُوا

لأنه قد عرف أن قوله دأبت سرت لما ذكر في صدر قصيدته فصار دأبت بمنزلة أو جفت عنده فجعل
 وجيف المطايا توكيذا لا وجفت الذي في ضميره واعلم أن نصب هذا الباب المؤكده العام
 منه وما وكده نفسه ينتصب على إضمار فعل غير كلامك الأول لأنه ليس في معنى كيف ولا لم
 كأنه قال أحق حقا فاعله بدلا كظن أن لا أقول قولك وأقول غير ما تقول وأتجد جديك
 وكتب الله كتابه وأدعو أذعاء حقا وصنع الله صنعه ولكن لا يظهر الفعل لأنه صار
 بدلا منه بمنزلة سقيا وكذلك توجه سائر الحروف من ذا الباب كما فعلت ذلك في باب سقياه
 وحدا لله

في هذا باب ما ينتصب من المصادر لأنه حال صار فيه المذكر كورج وذلك قولك أما سمعنا فسمين
 وأما علمنا فعالم وزعم الخليل أنه بمنزلة قولك أنت الرجل علمنا ودينا وأنت الرجل فهمنا وأدبنا أي
 أنت الرجل في هذه الحال وعمل فيه ما قبله وما بعده ولم يحسن في هذا الوجه إلا أنس واللام
 كما لم يحسن فيما كان حالا وكان في موضع فاعل حالا وكذلك هذا فان نصب المصدر لأنه حال
 مصير فيه ومن ذلك قولك أما علمنا فلا علم له وأما علمنا فلا علم عنده وأما علمنا فلا علم
 لأنك انما تعني رجلا وقد رقع هذا في لغة بني عجم والنصب في لغتهم أحسن
 لأنهم يتوهمون الحال فإذا أدخلت الألف واللام رفعوا لأنه يمتنع من أن يكون حالا وتقول
 أما العلم فعالم بالعلم وأما العلم فعالم بالعلم فالنصب على أنك لم تجعل العلم السلفي العلم الأول
 الذي لفظت به قبله كأنك قلت أما العلم فعالم بالأشياء وأما الرفع فعلى أنه جعل العلم الآخر
 هو العلم الأول فصار كقولك أما العلم فأننا عالم به وأما العلم فمأ علمني به فهذا رفع لأن المضمير
 هو العلم فصار كقولك أما العلم فحسن فإن جعلت الهاء غير العلم الأول نصبت كأنك قلت

(قوله لأنه ليس
 في معنى كيف ولا لم)
 أي ليس بحال ولا
 مفعول له لأن الحال
 جواب كيف والمفعول
 جواب لم كأنه قال
 أحق حقا الخ
 اه سيرا في

وجيف المطايا ثم قلت لِحَبَّتِي * وَلَمْ يَنْزِلُوا أَبْرَدْتُ ثُمَّ فَتَرَوْحُوا

الشاهد فيه نصب وجيف المطايا على المصدر المؤكده لأنه بمعنى وصلت السير وأوجفت المطي
 أي سيرتهم الوجيف وهو سير سريع * وصف أنه وصل السير إلى الهاجرة ثم لم يبرد أباهما ثم راح سائرا
 ومعنى قوله إلى أن ينبت الطل إلى أن يأخذ في الزيادة بعد زوال الشمس وينمو يقال نبت فلان مال إذا نما
 وزاد والال الشخص ومعنى يصح يذهب يريده عند قائم الظهيرة إذا انتقل الشخص ظله والمطايا الرواحل
 لأنها غطي أي تستعمل ظهورها والمطي الظهر ومعنى أبردت دخلتم في برد العشي فتروحو أي سيروا رواحا

أَمَّا عَلِمْنَا عَلَى عِبَادَةِ اللَّهِ وَإِذَا قُلْتُ أَمَّا الضَّرْبُ فَضَارِبٌ فَهَذَا يَنْتَصِبُ عَلَى وَجْهَيْنِ عَلَى أَنْ يَكُونَ الضَّرْبُ مَفْعُولًا كَقَوْلِكَ أَمَّا عِبَادَةُ اللَّهِ فَأَنَا ضَارِبٌ وَيَكُونُ نَصْبًا عَلَى قَوْلِكَ أَمَّا عَلِمْنَا فَعَالِمٌ كَأَنَّكَ قُلْتَ أَمَّا ضَرْبٌ بِأَضَارِبٍ فَيَصِيرُ كَقَوْلِكَ أَمَّا ضَرْبٌ بِأَضَارِبٍ وَقَدْ يَنْصَبُ أَهْلُ الْحِجَازِ فِي هَذَا الْبَابِ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ لِأَنَّهُمْ قَدِ اتَّوَهَّمُوا فِي هَذَا الْبَابِ غَيْرَ الْحَالِ وَبَنُو عِمٍّ كَأَنَّهُمْ لَا يَتَوَهَّمُونَ غَيْرَهُ مِنْ شَيْءٍ لَمْ يَنْصَبُوا فِي الْأَلْفِ وَاللَّامِ وَتَرَكُوا الْقَبِيحَ فَكَانَ الَّذِي تَوَهَّمُ أَهْلُ الْحِجَازِ الْبَابُ الَّذِي يَنْتَصِبُ لِأَنَّهُ مَوْقُوعٌ لَهُ نَحْوُ قَوْلِكَ فَعَلْتَهُ تَخَافُهُ ذَلِكَ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ أَمَّا الْبَيْتُ فَتَبِيلٌ وَأَمَّا الْعَقْلُ فَهُوَ الرَّجُلُ الْكَامِلُ كَأَنَّهُ قَالَ هُوَ الرَّجُلُ الْكَامِلُ الْعَقْلُ وَالرَّأْيُ أَيْ لِلْعَقْلِ وَالرَّأْيُ وَكَأَنَّهُ أَجَابَ مَنْ قَالَ لِمَ وَعَلَى هَذَا الْبَابِ فَأَجْرُ جَمِيعٍ مَا أَجْرِيَّتُهُ نَكْرَةً حَالًا إِذَا أَدَخَلْتَ فِيهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ قَالَ الشَّاعِرُ

(طويل)

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ إِلَى أُمِّ مَعْمَرٍ * سَبِيلٌ فَأَمَّا الصَّبْرُ عَنْهَا فَلَا صَبْرًا

وَأَمَّا بَنُو عِمٍّ فَيَرْفَعُونَ لِمَا كَرِهْتَ لَكَ فَيَقُولُونَ أَمَّا الْعِلْمُ فَعَالِمٌ كَأَنَّهُ قَالَ فَأَنَا أَوْفَى عَالِمُهُ وَكَانَ إِسْمَارُهُذَا أَحْسَنَ عِنْدَهُمْ مَنْ أَنْ يُدْخِلُوا فِيهِ مَا لَا يَجُوزُ كَمَا قَالَ تَعَالَى يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ أَضْمَرَ فِيهِ وَقَالَ الشَّاعِرُ (عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانَ)

(وافر)

أَلَا يَأْتِيْلُ وَيَحْتَكُ نَبِيْنَا * فَأَمَّا الْجُودُ مِنْكَ فَلَيْسَ جُودٌ

أَيُّ فَلَيْسَ لِنَا مِنْكَ جُودٌ وَمِمَّا يَنْصَبُ مِنَ الصِّفَاتِ حَالًا كَمَا أَنْتَصَبَ الْمَصْدَرُ الَّذِي يَوْضَعُ مَوْضِعَهُ وَلَا يَكُونُ إِلَّا حَالًا قَوْلُهُ أَمَّا صَدِيقًا مُصَافِيًا فَلَيْسَ بِصَدِيقٍ مُصَافٍ وَأَمَّا ظَاهِرًا فَلَيْسَ بِظَاهِرٍ وَأَمَّا عَالِمًا فَعَالِمٌ فَهَذَا نَصْبٌ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ كَأَنَّ فِي حَالٍ عِلْمٍ وَخَارِجًا مِنْ حَالِ ظُهُورٍ وَمُصَادَقَةٍ وَالرَّفْعُ

* وَأَنْشَدَ فِي بَابِ تَرْجُمَةِ هَذَا الْبَابِ مَا يَنْتَصِبُ مِنَ الْمَصَادِرِ لَا هَذَا حَالٌ

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ إِلَى أُمِّ مَعْمَرٍ * سَبِيلٌ فَأَمَّا الصَّبْرُ عَنْهَا فَلَا صَبْرًا

الشَّاهِدُ فِيهِ نَصْبُ الصَّبْرِ عَلَى الْمَفْعُولِ لَهُ وَالتَّقْدِيرُ مِمَّا ذَكَرْتُ لِلصَّبْرِ مِنْ أَجْلِهِ فَلَا صَبْرَ لِي وَلَوْ رَفَعَ بِالْإِبْتِدَاءِ لَكَانَ حَسَنًا وَكَانَ يَكُونُ التَّقْدِيرُ فَأَمَّا الصَّبْرُ عَنْهَا فَلَا صَبْرَ لِي بِهِ أَيْ لَا أَحْتَمِلُهُ فَيَكُونُ لِي صَبْرًا مَوْجُودًا وَمَعْنَى الْبَيْتِ ظَاهِرٌ مِنْ لَفْظِهِ

* وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ

أَلَا يَأْتِيْلُ وَيَحْتَكُ نَبِيْنَا * فَأَمَّا الْجُودُ مِنْكَ فَلَيْسَ جُودٌ

الشَّاهِدُ فِيهِ رَفْعُ الْجُودِ بِالْإِبْتِدَاءِ وَخَيْرُهُ قِيَمًا بَعْدَهُ عَلَى إِرَادَةِ الضَّمِيرِ الرَّاجِعِ عَلَيْهِ وَحَذْفُهُ وَالتَّقْدِيرُ أَمَّا الْجُودُ مِنْكَ فَلَيْسَ لِمَا مِنْكَ بِهِ جُودٌ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ لَا تَجُودُ الْبَيْتَ يَقُولُ نَبِيْنَا عَمَّا أَنْتَ عَلَيْهِ مِنْ مَوْدَةٍ أَوْ غَيْرِهَا فَأَمَّا جُودُكَ فَلَا طَمَعَ فِيهِ لِمَا عَمَدَتْ مِنْ خَلْقِكَ

(قوله وقد

ينصب أهل الحجاز

في هذا الباب بالالف

واللام الخ) محصل ما ذهب

إليه سيديويه في هذا الباب

أن الحجازيين ينصبونه على

المفعول لأجله لأنهم

ينصبون المعرفة كما ينصبون

المنكروا والمفعول يكون

نكرة ومعرفة وأما بنو عيم

فلم ينصبوا المعرفة في هذا

الباب بل رفعوه على

الابتداء فدل على أن نصبه

عندهم على الحال لأنه

هو الذي يلزم التنكير

أهـ - يرافى

لا يجوز ههنا لأنك قد أضمرت صاحب الصفة حيث قلت أما العلم فعالم فلم تضمم مذكورا قبل كلامك هو العلم وانما ذكرت صاحب العلم فمن ثم حسن في هذا الرفع ولم يجوز الرفع في الصفة ولا يكون في الصفة الألف واللام لأنه ليس بمصدر فيكون جوابا بالقوله لمة وانما المصدر تابع له ووضع في موضعه حالا واعلم أن ما انتصب في هذا الباب فالذي بعده أو قبله من الكلام قد عمل فيه كما عمل في الحذر ما قبله اذا قلت أكرمه حذر أن أعاب وكما عمل في قوله أتاها مشيا وماشيا

هذا باب ما يختار فيه الرفع ويكون فيه الوجه في جميع اللغات و زعم يونس أنه قول أبي عمرو وذلك قولك أما العبيد فذو عبيد وأما العبد فذو عبيد وأما عبيدان فذو عبيدين وانما اختير الرفع لأن ما ذكرت في هذا الباب أسماء والأسماء لا تجرى مجرى المصادر ألا ترى أنك تقول هو الرجل علما وفقها ولا تقول هو الرجل خيلا وإبلا فلما قبح ذلك جعلوا ما بعده خيرا له كأنهم قالوا أما العبيد فأنتم فم أو أنت منهم فذو عبيد أي لك من العبيد نصيب كأنك أردت أن تقول أما من العبيد أو أما في العبيد فأنتم فذو عبيد إلا أنك أخرت من وفي وقدمت المبتدأ بعدهما وأضمرت فيهما أسماءهم وأما قوله أما العبد فأنتم فذو عبيد فكأنه قال أما في العبيد فأنتم فذو عبيد ولكنه أخر في وأضمر فيه اسمه كما فعل ذلك في العبيد فلما قبح عندهم أن يكون بمنزلة المصدر ولم يكن مما يجوز فيه عندهم ذلك حملوه على هذا فرار من أن يدخلوا في المصدر ما ليس منه كما فعلت غيم ذلك في العلم حين رفعوا فكا أنك قلت أما العبيد فهم لك وأما العبد فهو لك لأنك ذلك المعنى تريد ومعنا من العرب من يقول أما ابن مزية فابن مزية كأنه قال أما ابن مزية فابن مزية فأنما ذلك جعل الآخر هو الأول كما كان فأنما ذلك في الألف واللام أما ابن المزية فابن المزية وان شئت نصبت على الحال كما قلت أما صديقا فأنتم صديق وأما صاحب فأنتم صاحب وزعم يونس أن قوما من العرب يقولون أما العبيد فذو عبيد وأما العبد فذو عبيد يجرونه مجرى المصدر سواء وهو قليل خبيث وذلك أنهم شبهوه بالمصدر كما شبهوا الجماء الغفير بالمصدر وشبهوا خستم بالمصدر وكان هؤلاء أجازوا هو الرجل العبيد والمذاهم أي للعبيد وللدراهم فكذا لا يتكلم به وانما وجهه وصوابه الرفع وهو قول العرب وأبي عمرو ويونس ولا أعلم الخليل خالفهما وقد حملوه على المصدر فقال النحويون

(قوله وذلك)
قولك أما العبيد
فذو عبيد الخ قال أبو
سعيد قوله أما العبيد فذو
عبيد هو الوجه لأن العبد
ليس بمصدر فيقدر له فعل
من لفظه ينصبه على
ما تقدم في المصادر فوجب
رفعه بالابتداء وما بعده
يكون خبرا له والعائد إليه
محذوف تقديره أما العبيد
فأنتم منهم أو فهم أو نحو
هذا وذو عبيد (وقوله وزعم
يونس أن قوما من العرب
ينصبونه الخ) قال السيرافي
وكان المبرد لا يجوز نصب
ولا يرى له وجهها وكان
سببويه لا يجيزه على ضعفه
الا أن يكون العبيد بغير
أعيانهم لم يلحق بالمصادر
المبهمة وكان الزجاج
يتأول في نصب العبيد
تقدير المالك والمالك

مصدر اه
باختصار

أَمَّا الْعِلْمُ وَالْعَبِيدُ فَذَوْ عِلْمٍ وَذَوْ عَبِيدٍ وَهَذَا قَبِيحٌ لَا تُكَلِّمُ لَوْ أَفْرَدَتْهُ كَانَ الرُّفْعُ الصَّوَابُ نَحَبْتُ إِذَا جَرَى
 غَيْرُ الْمَصْدَرِ كَالْمَصْدَرِ وَشَبَّهِهُ بِمَا هُوَ فِي الرَّدِّ مِثْلُهُ وَهُوَ وَلَهُمْ وَيْلٌ لَهُمْ وَتَبَّ وَأَمَّا قَوْلُهُ أَمَّا
 الْبَصْرَةُ فَلَا بَصْرَةَ لَكَ وَأَمَّا الْحَارِثُ فَلَا حَارِثَ لَكَ وَأَمَّا أَبُوكَ فَلَا أَبَاكَ فَهَذَا لَا يَكُونُ فِيهِ أَبَدًا
 إِلَّا الرُّفْعُ لِأَنَّهُ اسْمٌ مَعْرُوفٌ وَمَعْلُومٌ قَدْ عَرَفَ الْمُخَاطَبُ مِنْهُ مِثْلَ مَا قَدْ عَرَفْتَ كَأَنَّكَ قُلْتَ أَمَّا
 الْحَارِثُ فَلَا حَارِثَ لَكَ بَعْدَهُ أَوْ فَلَا حَارِثَ لَكَ سِوَاهُ وَكَأَنَّهُ قَالَ أَمَّا الْبَصْرَةُ فَلَيْسَتْ لَكَ وَأَمَّا
 الْحَارِثُ فَلَيْسَ لَكَ لِأَنَّهُ ذَلِكَ الْمَعْنَى يَرِيدُ وَلَوْ قَالَ أَمَّا الْعَبِيدُ فَأَنْتَ ذَوْ عَبِيدٍ يَرِيدُ عَبِيدًا بِأَعْيَانِهِمْ
 قَدْ عَرَفَهُمْ الْمُخَاطَبُ كَعَرَفْتِكَ كَأَنَّكَ قُلْتَ أَمَّا الْعَبِيدُ الَّذِينَ تَعْرِفُ لَمْ يَكُنْ إِلَّا رُفْعًا وَقَوْلُهُ
 ذَوْ عَبِيدٍ كَأَنَّهُ قَالَ أَنْتَ فِيهِمْ أَوْ مِنْهُمْ ذَوْ عَبِيدٍ وَلَوْ قَالَ أَمَّا أَبُوكَ فَلَكَ أَبٌ لَكَانَ عَلَى قَوْلِهِ ذَلِكَ
 بِهِ أَبٌ أَوْ فِيهِ أَبٌ وَإِنَّمَا يَرِيدُ بِقَوْلِهِ فِيهِ أَبٌ مُجْرَى الْأَبِّ عَلَى سَعَةِ الْكَلَامِ وَلَيْسَ إِلَى النَّصْبِ هُنَا
 سَبِيلٌ وَإِنَّمَا جَازَ النَّصْبُ فِي الْعَبِيدِ حِينَ لَمْ يَجْعَلْهُمْ شَيْئًا مَعْرُوفًا بِعَيْنِهِ لِأَنَّهُ يَشَبَّهُ بِالْمَصْدَرِ
 فَالْمَصْدَرُ قَدْ يَدْخُلُ فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ وَيَنْتَصِبُ عَلَى مَا ذَكَرْتُ لَكَ فَإِذَا أَرَدْتَ شَيْئًا بِعَيْنِهِ وَكَانَ هُوَ
 الَّذِي تَلْزِمُهُ الْإِشَارَةُ جَرَى مُجْرَى زَيْدٍ وَعَمْرٍو وَأَبِيكَ وَأَمَّا قَوْلُ النَّاسِ الرَّجُلُ أَمَّا أَنْ يَكُونَ عَالِمًا
 فَهُوَ عَالِمٌ وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ شَيْئًا فَهُوَ عَالِمٌ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ أَمَّا أَنْ لَا يَكُونَ يَعْلَمُ فَهُوَ يَعْلَمُ وَأَنْتَ تَرِيدُ
 أَنْ يَكُونَ كَمَا جَاءَتْ الْإِثْلَاقَةُ لَمْ أَهْلُ الْكِتَابِ فِي مَعْنَى لَا أَنْ يَكُونَ يَكُونُ أَهْلُ الْكِتَابِ فَهَذَا يُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ
 بِمَنْزِلَةِ الْمَصْدَرِ لِأَنَّ أَنْ مَعَ الْفِعْلِ الَّذِي يَكُونُ صَلَاحٌ بِمَنْزِلَةِ الْمَصْدَرِ كَأَنَّكَ قُلْتَ أَمَّا عَالِمًا وَأَمَّا كَيْنُونَةً
 عَالِمٌ فَأَنْتَ عَالِمٌ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ أَنْتَ الرَّجُلُ أَنْ تَنْزِلَ أَوْ أَنْ تُخَاصِمَ كَأَنَّكَ قُلْتَ زَيْلًا وَخُصُومَةً
 وَأَنْتَ تَرِيدُ الْمَصْدَرَ الَّذِي فِي قَوْلِهِ فَعَلَّ ذَلِكَ مَخَافَةً ذَلِكَ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ سَكَتَ عَنْهُ أَنْ أَجْتَرَمُودَةً
 كَمَا تَقُولُ اجْتَرَمُودَةً وَلَا تَقَعُ أَنْ وَصَلَتْ أَحَالًا يَكُونُ الْأَوَّلُ فِي حَالٍ وَقَوَعِهِ لَا نَهْيًا تَذَكَّرَ لِمَا
 لَمْ يَتَقَعْ بَعْدُ فَمَنْ تَمَّ أَجْرِيَتْ مُجْرَى الْمَصْدَرِ الْأَوَّلِ الَّذِي هُوَ جَوَابُ بِلَّةٍ

وَهَذَا بَابٌ مَا يَنْتَصِبُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي لَيْسَتْ بِصِفَةٍ وَلَا مَصْدَرٍ لِأَنَّهُ حَالٌ يَقَعُ فِيهِ الْأَمْرُ
 فَيَنْتَصِبُ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ فِيهِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ كَلِمَتُهُ فَأَهْلًا فِي وَبِأَيْتِهِ يَدَايِدُ كَأَنَّهُ قَالَ كَلِمَتُهُ
 مِثْلَهُ وَبِأَيْتِهِ تَقْدَأُ أَيَّ كَلِمَتُهُ فِي هَذِهِ الْحَالِ وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ كَلِمَتُهُ فَوَهُ إِلَى فِي كَأَنَّهُ
 يَقُولُ كَلِمَتُهُ وَفَوَهُ إِلَى فِي أَيَّ كَلِمَتُهُ وَهَذِهِ حَالُهُ فَالرُّفْعُ عَلَى قَوْلِهِ كَلِمَتُهُ وَهَذِهِ حَالُهُ وَالنَّصْبُ عَلَى قَوْلِهِ

(قوله وذلك)
 قولك كلمته فاه الى
 في الخ) قال أبو سعيد
 اختلف الناس فيما نصب فاه
 فأصحابنا يقولون أن الناصب
 كلمته وجعله نائباً عن
 مشافهة أي مشافها
 وجعله من المحمول على
 غيره لأنه معرفة واسم غير
 صفة فصار بمنزلة قولك
 الجاء الغفير والكوفيون
 ينصبونه باضممار جاعلاً
 ولو كان على ما قالوا لم يكن
 فيه شذوذ ولما كان يقال
 كلمته وجهه الى وجهي أي
 بالنصب ولم يقل هذا أحد
 فدل على أنه شاذ فلذلك لم
 يقس عليه وأكثر أصحابنا
 أجاز تقديم فاه منصوباً لما
 كان العامل فيه كلمته وزعم
 بعضهم أن سبويه يمنع
 أن يقال فاه الى في
 كلمته اه أنظر
 السيرافي

كلمته في هذه الحال فاتصّب لانه حال وقع فيه الفعل وأما إذا بيد قليس فيه إلا التصب لانه
لا يحسن أن تقول بايعته ويد بيد ولم يرد أن يخبر أنه بايعه ويد في يده ولكنه أراد أن يقول بايعته
بالعجل ولا يبالى أقربيا كان أم بعيدا وإذا قال كلمته فوه إلى في فاعا يريد أن يخبر عن قرب
منه وأنه شافه ولم يكن بينهما أحد ومثله من المصادر في أن تلزمه الاضافة وما بعده
يجوز فيه الابتداء ويكون حلا قوله رجع فلان عوده على بدته وانتني فلان عوده على بدته
كأنه قال انتني عودا على بد ولا يستعمل في الكلام قوله رجع عودا على بد ولكن من قبل به
ومن رفع فوه إلى في أجاز الرفع في قوله رجع فلان عوده على بدته ومما ينتصّب لانه حال وقع
فيه الفعل قولك بعثت الشاة ودرهما ودرهما في درهم وبعثته داري ذراعا بدرهم
وبعثت البرققيز بدرهم وأخذت زكاة درهم الكل أربعين درهما وبينت له حسابيه
بابا بابا وتصدق بمالي درهمي درهمي وأعلم أن هذه الأشياء لا تفرد منها شيء دون ما بعده
وذلك أنه لا يجوز أن تقول كلمته فاه حتى تقول إلى في لانه لا تغتر يد مشافهة والمشافهة
لا تكون إلا من اثنين فاعا يصح المعنى إذا قلت إلى في ولا يجوز أن تقول بايعته ميدا لانه
تريد أن تقول أخذتني وأعطاني فاعا يصح المعنى بيد لانه ماعلان ولا يجوز أن تقول
انتني عوده لانه لا تغتر يد أنه لم يقطع ذهابه حتى وصله رجوع واعا أردت أنه رجع في
حافرة أي نقص مجيئه رجوع وقد يكون أن يتقطع مجيئه ثم يرجع فيقول رجعت عودي
على بدتي أي رجعت كما جئت والجيء موصول به الرجوع فهو بدو الرجوع عود ولا يجوز
أن تقول بعثت داري ذراعا وأنت تريد بدرهم فيرى المخاطب أن الدار كما ذراع ولا يجوز أن
تقول بعثت شاتي شاة شاة وأنت تريد بدرهم فيرى المخاطب أنك بعثتها إلا ول فلا ول على الولاء
ولا يجوز أن تقول بينت له حسابيه بابا فيرى المخاطب أنك لم تجعل له حسابيه بابا واحدا غير
مفسر ولا يجوز تصدقت بمالي درهمي درهمي المخاطب أنك تصدقت بدرهم واحد وكذلك
هذا وما أشبهه وأما قول الناس كان البرققيز وكان السمن مبنون فاعا استغنوا هاهنا
عن ذكر الدرهم لما في صدورهم من علمه ولأن الدرهم هو الذي يسعر عليه فكأنهم اعما
يسألون عن الدرهم في هذا الموضع كما يقولون البرققيز وتر كواذ كرا الكرا استغناء بما في
صدورهم من علمه وبعلم المخاطب لأن المخاطب قد علم ما يعني فكأنه اعما سئل هاهنا عن الكرا

(قوله بعث
الشاة ودرهما
وقامرته الخ) قال أبو
سعيد هذه الاسماء
المنصوبة هي حالات
جعلت في موضع مسعرا
فإذا قال بعث الشاة
بدرهمين فالمعنى بعث
الشاة مسعرا على شاة بدرهم
وجعلت الواو في معنى الباء
فبطل خفض الدرهم
وعطف على شاة فافترن
الدرهم والشاة فعطفت
أحدهما على الآخر
وان كانت الشاة مثنا
والدرهم مثنا

اه

كما سأل الأول عن الدرهم فكذلك هذا وما أشبهه فأجبه كما أجرت العرب وزعم الخليل أنه يجوز بيعت الشاة بدرهم أو بدرهمين ويجعل بدرهم هو خبر الشاة وصارت الواو بمنزلة الباء في المعنى كما كانت في قولك كل رجل وضيعته في معنى مع وإذا قال شاة بدرهم فإن بدرهم ليس بمعنى على اسم قبله وإنما جاء ليبين به السعر كما جاء لك في سقيا التبين من تعنى فالباء هنا بمنزلة إلى في قولك فأما لي في ولم تبن على ما قبلها وكذلك ما انتصب في هذا الباب وكان ما بعده مما يجوز أن يبنى على ما قبله جاز فيه الرفع ولا يجوز أن يبنى على ما قبله في هذا الباب وزعم الخليل أنه يجوز أن تقول بعث الدار ذراع بدرهم كما جاز ذلك في الشاة وزعم أنه يقول بعث دارى الذراعان بدرهم وبعث البر القفيزان بدرهم ولم يشبه هذا بقوله فاه إلى في لأن هذا في باب بمنزلة المصادر التي تكون حالا يقع فيها الأمر نحو قولك لقيته كفاحا ونحو قوله أرسلها العراق وفعلت ذلك طاقى وليس كل مصدر في هذا الباب تدخله الألف واللام ويكون معرفة بالاضافة وليس كل المصادر تكون في هذا الباب فالأسماء أبعد ولذلك كان الذراع رفعاً لأنه لا يجوز أن تدخل الألف واللام في قولك لقيته قائماً وقاعداً أن تقول لقيته قائماً والقاعد ولا تقول ضربه قائماً فلما قبح ذلك في الذراع جعل بمنزلة قولك لقيته يده فوق رأسه ومثل ذلك بعثه ربح الدرهم بدرهم لا يكون فيه النصب على حال وزعم الخليل أن قولهم ربح الدرهم درهمين محال حتى تقول في الدرهم أو الدرهمين وكذلك وجدنا العرب تقول فإن قال قائل فأحذف حرف الجر وأتوه قيل لا يجوز حذف الباء كما لا يجوز مررت أخاك وأنت تريد بأخيك فإن قال لا يجوز حذف الباء من هذا قيل فهذا لا يقال أيضاً وقال الخليل كلمني يده في يدي الرفع لا يكون غيره لأن هذا لا يكون من صفة الكلام وقال الخليل إن شئت جعلت رجعت عودك على يديك مفعولاً بمنزلة قولك رجعت المال على أي رددت المال على كانه قال ثبتت عودي على يدي

وهذا باب ما ينتصب فيه الاسم لأنه حال يقع فيه السعير وان كنت لم تلفظ بفعل ولكنه حال يقع فيه السعير فينتصب كما انتصب لو كان حالا وقع فيه الفعل لأنه في أنه حال وقع فيه أمر في الموضعين سواء وذلك قولك الشاة بدرهم شاة بدرهم وإن شئت ألغيت

(قوله وذلك)
قولك الشاة بدرهم الخ قال أبو سعيد إذا قلت لك الشاة شاة بدرهم فالشاة مبتدأ ولك خبر مقدم وشاة بدرهم حال كأنك قلت وجب لك الشاة سعيراً هذا السعير ولو كنت كتبت بقولك الشاة وسكت جازلتام الاسم والخبر وقوله وان شئت ألغيت لك الخ يعني لم تجعلها خبراً فيكون الشاة مبتدأ وشاة مبتدأ ثان ودرهم خبرها والتقدير شاة بدرهم الخ اه

لَقَدْ قُلْتِ لَكَ الشَّاءُ شَاءَ بَدْرِهِمْ شَاءَ بَدْرِهِمْ كَمَا قُلْتِ فِيمَ زَيْدٌ قَامَ رَفَعَتْ وَإِذَا قُلْتِ الشَّاءُ لَكَ فَانْ شَتَّ رَفَعَتْ وَإِنْ شَتَّ نَصَبَتْ وَصَارَ لَكَ الشَّاءُ إِذَا نَصَبْتَ بِمَنْزِلَةٍ وَجَبَ الشَّاءُ كَمَا كَانَ فِيهِ زَيْدٌ قَامًا بِمَنْزِلَةٍ اسْتَقَرَّ زَيْدٌ قَامًا

هَذَا بَابٌ يَخْتَارُ فِيهِ الرُّفْعُ وَالنَّصْبُ لِقَبْحِهِ أَنْ يَكُونَ صِفَةً وَذَلِكَ قَوْلُكَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ قَفِيزٌ بَدْرُهُمْ قَفِيزٌ بَدْرُهُمْ وَنَحْوُهَا الْعَرَبُ الْمُؤْتَوِقِينَ بِمَنْ يَنْصِبُونَهُ سَمِعْنَاهُمْ يَقُولُونَ الْعَجَبُ مِنْ بَرٍّ مَرَرْنَا بِهِ قَبْلُ قَفِيزًا بَدْرُهُمْ قَفِيزًا بَدْرُهُمْ فَمَلَّوْهُ عَلَى الْمَعْرِفَةِ وَتَرَكَوْا النِّكَرَةَ لِقَبْحِ النِّكَرَةِ أَنْ تَكُونَ مَوْصُوفَةً بِمَا لَيْسَ صِفَةً وَإِنَّمَا هُوَ اسْمٌ كَالْبَدْرِ هُوَ وَالْحَدِيدُ لَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ هَذَا مَا لَكَ بَدْرُهُمَا هَذَا خَاتَمُكَ حَدِيدًا وَلَا يَحْسُنُ أَنْ تَجْعَلَهُ مَفْعَةً فَقَدْ يَكُونُ الشَّيْءُ حَسَنًا إِذَا كَانَ خَبْرًا وَقَبِيحًا إِذَا كَانَ صِفَةً وَأَمَّا الَّذِينَ رَفَعُوهُ فَقَالُوا مَرَرْتُ بِرَجُلٍ قَفِيزٌ بَدْرُهُمْ فَعَجَلُوا الْقَفِيزَ بَدَأَ وَقَوْلُكَ بَدْرُهُمْ مَبْنِيًّا عَلَيْهِ

هَذَا بَابٌ مَا يَنْتَصِبُ مِنَ الصِّفَاتِ كَمَا نَصَبَ الْأَسْمَاءُ فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ أَيْبَعُهُ السَّاعَةُ نَاجِرًا نَاجِرًا وَسَادُولًا كَبِيرًا عَنْ كَبِيرٍ هَذَا كَقَوْلِكَ بَعَثَهُ رَأْسًا بِرَأْسٍ

هَذَا بَابٌ مَا يَنْتَصِبُ فِيهِ الصِّفَةُ لِأَنَّهُ حَالٌ وَقَعَ فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ شَبَّهَ بِهِ بِمَا شَبَّهَ مِنَ الْأَسْمَاءِ بِالْمَصَادِرِ نَحْوُ قَوْلِكَ فَأُهِلَّ فِي وَبَيْسَ بِالْفَاعِلِ وَلَا الْمَفْعُولِ فَكَمَا شَبَّهَ هَذَا بِقَوْلِكَ عَوَّدَهُ عَلَى بَدْنِهِ وَلَيْسَ بِمَصْدَرٍ كَذَلِكَ شَبَّهَ بِهَا الْمَصْدَرُ فَشَبَّهَ هَذَا بِمَا شَبَّهَ الْمَصَادِرُ فِي بَابِهَا حَيْثُ كَانَتْ حَالًا وَهِيَ مَعْرِفَةٌ وَكَمَا شَبَّهَتْ الْأَسْمَاءُ الَّتِي وَضَعْتَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ وَمَا شَبَّهَ بِالشَّيْءِ فِي كَلَامِهِمْ وَلَيْسَ مِثْلَهُ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ كَثِيرٌ وَقَدْ بَيَّنَّ فِيمَا مَضَى وَسَتَرَاهُ أَيْضًا إِنَّ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَهُوَ قَوْلُكَ دَخَلُوا الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلُ جَرَى عَلَى قَوْلِكَ وَاحِدًا فَوَاحِدًا وَدَخَلُوا رَجُلًا رَجُلًا وَإِنْ شَتَّ رَفَعْتَ فَقُلْتَ دَخَلُوا الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلُ جَعَلْتَهُ بَدَلًا وَجَعَلْتَهُ عَلَى الْفِعْلِ كَأَنَّهُ قَالَ دَخَلَ الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ وَإِنْ شَتَّ قُلْتَ دَخَلُوا رَجُلًا رَجُلًا فَرَجُلًا تَجْعَلُهُ بَدَلًا كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ كَذَبَةٍ فَإِنْ قُلْتَ ادْخُلُوا فَأَمَرْتَ فَالنَّصْبُ الْوَجْهُ وَلَا يَكُونُ بَدَلًا لِأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ ادْخُلِ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلُ أَوْ رَجُلًا رَجُلًا لَمْ يَجْزِ وَلَا يَكُونُ صِفَةً لِأَنَّهُ لَيْسَ مَعْنَى الْأَوَّلِ فَالْأَوَّلُ أَنَّكَ تَرِيدُ أَنْ تَعْرِفَهُ بِشَيْءٍ تَحْلِسُ بِهِ لَوْ قُلْتَ قَوْمُكَ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلُ أَتَوْنَا لِمَ يَسْتَقِمُ وَلَيْسَ مَعْنَاهُ مَعْنَى كُلِّهِمْ فَأَجْرِي مَجْرَى خَسَمَ وَوَحْدَهُ

(قوله وذلك)

قوله مَرَرْتُ بِرَجُلٍ

الخ) قال أبو سعيد يَرِيدُ

أَنْ يَقْبَحَ أَنْ يَجْعَلَ قَفِيزًا

نَحْوَ الْبَرْقَةِ - وَلَمْ يَمُرَّ

بِرَجُلٍ مِنْهُ بَدْرُهُمْ - لِأَنَّ

الْقَفِيزَ لَيْسَ بِحَلِيَّةٍ وَإِنَّمَا هُوَ

مَكِيلٌ فَتَجْعَلُهُ مَبْدَأًا وَمَا بَعْدَهُ

خَبْرُهُ وَتَكُونُ الْجَلَّةُ فِي

مَوْضِعِ خَبَرٍ أَوْ حَالٍ أَوْ

نَعْتٍ وَيَجُوزُ أَنْ تَنْصَبَ

قَفِيزًا عَلَى الْحَالِ وَلَا

يَكُونُ جَلَّةً إِذَا

مُلْخَصًا

ولا يجوز في غير الأول هذا كما لا يجوز أن تقول مررت به واحده ولايم - ما اتت بهما وكان
عيسى يقول ادخلوا الأول فالأول لأن معناه ليدخل فمعه على المعنى وليس بأبعد
من ليكن يزيد ضارحاً لخصومة فان قلت ادخلوا الأول والأخر والصغير والكبير فالرفع
لأن معناه معنى كاهم كانه قال ليدخلوا كلهم واذا أردت بالكلام أن تجريه على
الاسم كما تجرى النعت لم يجز أن تدخل الفاء لأنك لو قلت مررت بزيد أخيك وصاحبك
كان حسناً ولو قلت مررت بزيد أخيك فصاحبك والصاحب بزيد لم يجز
وكذلك لو قلت زيد أخوك فصاحبك ذاهب لم يجز ولو قلت بالواو حسنت كما أشد كثير من العرب
لأنه بن أبي عائد

(متقارب)

ويأوى إلى نسوة عطيل * وشئت مراضيع مثل السعال

ولو قلت فشئت قمح وقال الخليل ادخلوا الأول فالأول والأوسط والأخر لا يكون فيه غيره
وقال يكون على جواز كلكم جملة على البدل

هذا باب ما ينتصب من الأسماء والصفات لأنها أحوال تقع فيها الأمور * وذلك قولك
هذا بسراً أطيب منه رطباً فان شئت جعلته حيناً قدامى وإن شئت جعلته حيناً مستقبلاً
وإنما قال الناس هذا منصوباً على إضمار إذا كان فيما يقبل وإذا كان فيما مضى
لأن ذلك الما كان معناه إذا شبه عندهم أن ينتصب على إذا كان وإذا كان ولو كان على إضمار
كان قلت هذا التمر أطيب منه البسر لأن كان قد ينصب المعرفة كما ينصب النكرة فليس
هو على كان ولكنه حال ومنه مررت برجل أخبت ما يكون أخبت منك أخبت ما تكون
وبرجل خير ما يكون خير منك خير ما تكون وهو أخبت ما يكون أخبت منك أخبت

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما ينتصب فيه الصفة لأن ميقن أبي عائد الهذلي

ويأوى إلى نسوة عطيل * وشئت مراضيع مثل السعال

الشاهد فيه حمل شئت على عطيل بالواو لأنها صفتان ثابتتان معاني الموصوف ضعطفت احدهما على الأخرى
بالواو لأن معناه الاجتماع ولو طفت بالفاء لم يجز لأن معنى الفاء التفرقة * وصف صائداً يسعى لعباله فيقول
يعزب عن نسائه في طلب الوحش ثم يأوى إليهن محتاجات لاشئ لهن والعطل اللائى لاحتل عليهن والنعت
المتغيرات من الهزال وسوء الخلد وشبههن بالسعال لشعثهن وتغيرهن وانما وصفهن هذا ليرى حاجته إلى
الصيد وحرصه عليه

(قوله وذلك)

فولك هذا بسراً

أطيب منه رطباً الخ

قال أبو سعيد هذا الباب

لتفضيل شئ في زمن من

أزمانه على نفسه في سائر

الازمان فيجوز أن يكون

الزمان الذي فضل فيه

ماضياً وأن يكون مستقبلاً

ولا بد من دليل على المضي

والاستقبال فان كان ماضياً

أضمرت إذ وان كان

مستقبلاً أضمرت اذا فاذا

قلت هذا بسراً أطيب

منه غراً وكانت الإشارة إليه

في حال ما هو غراً لتفضيل

لما مضى والتقدير هذا إذ

كان بسراً أطيب منه اذا كان

غراً فهو مبتدأ وأطيب منه

خبر وبسراً وغراً حالان من

المشار إليه في زمانين

والعامل في الحال

كان اهـ

ما تكون فهذا كله محمول على مثل ما حلت عليه ما قبله وإن شئت قلت مررت برجل خير ما يكون خيراً منك كأنه يريد برجل خيراً أحواله خيراً منك أي خيراً من أحوالك وجاز أن يقول خيراً منك وهو يريد من أحوالك كما جاز أن تقول نهارك صائماً وليك قائم وتقول البر أرخص ما يكون فقيران أي البر أرخص أحواله التي يكون عليها فقيران كأنك قلت البر أرخصه فقيران ومن ذلك هذا البيت تُشده العرب على أوجه بعضهم يقول وهو قول عمرو بن معدى كريب

(كامل)

الحرب أول ما تكون فتية * تسعى بزيها لكل جهول

ولكنه أثبت الأول كما تقول ذهب بعض أصابعه وبعضهم يقول الحرب أول ما تكون فتية أي إذا كانت في ذلك الحين وبعضهم يقول الحرب أول ما تكون فتية كأنه قال الحرب أول أحوالها إذا كانت فتية كما تقول عبداً الله أحسن ما يكون قائماً ومن رفع الفتية ونصب الأول على الحال قال البر أرخص ما يكون فقيران ومن نصب الفتية ورفع الأول قال البر أرخص ما يكون فقيرين فإما عبداً الله أحسن ما يكون قائماً فلا يكون فيه إلا النصب لأنه لا يجوز ذلك أن يجعل أحسن أحواله قائماً على وجه من الوجوه وتقول عبداً الله أخطب ما يكون يوم الجمعة والبداءة أطيب ما يكون شهر ربيع كأنك قلت أخطب ما يكون عبداً الله في يوم الجمعة وأطيب ما يكون البداءة في شهر ربيع ومن العرب من يقول أخطب ما يكون الأمير يوم الجمعة وأطيب ما يكون البداءة شهر ربيع كأنه قال أخطب أيام الأمير يوم الجمعة وأطيب أزمته

* وأنشدني بابتدائه هذا باب ما تصب من الأسماء والصفات لأنها أحوال عمرو بن معدى كريب

الحرب أول ما تكون فتية * تسعى بزيها لكل جهول

الشاهد فيه رفع أول ونصب فتية ونصب أول ورفع فتية وردهما جميعاً ونصبهما جميعاً على تقديرات مختلفة فنرفع أول ونصب فتية فتقديره الحرب أول أحوالها إذا كانت فتية والحرب مبتدأة وأول مبتدأ ثان وفتية حال ينوب عن الخبر والجملة خبر الحرب ومن نصب أول ورفع فتية فتقديره الحرب في أول أحوالها فتية فالحرب مبتدأة وفتية خبرها وأول نصب على الظرفية ومن رفع أول وفتية فتقديره الحرب أول أحوالها فتية فأول مبتدأ ثان وأول من الحرب وفتية خبره وإن كان مذكراً لأنه مضاف إلى مؤنث وهو بعضه ومن سببه فأنشئت خبره ومن نصبهما جميعاً جعل أول ظرفاً لوقتية حالاً والتقدير الحرب في أول أحوالها إذا كانت فتية وتسعى خبر عنها أي الحرب في حال ما هي فتية أي في وقت وقوعها أو كونها تسعى بزيها * وصفنا أن الحرب في أول وقوعها تمر من لم يمر بها حتى يدخل فيها فتهلكه وليرة اللباس وأصله من برزت الرجل أبرز ما إذا سلبته فسمى اللباس بما يؤل إليه من السلب

(قوله فإما عبد الله أحسن ما يكون قائماً الخ) قال أبو سعيد كان الاخفش يميز رفع قائم وأجازة البرد كأن التقدير أحسن أحواله وأحسن أحواله هو عبداً الله ويكون قائماً خبره وعلى مذهب سيبويه إذا قلت أحسن ما يكون فعناه أحسن أحواله وأحواله ليست إياه وقائم هو عبداً الله ولا يجوز أن يكون خبراً لأحسن وهو اختيار الزجاج وهو الصحيح لأن اللفظ لا يزيد أحسن أحواله قائم لم يجز لأن قائماً ليس من أفعاله اه أنظر السمعاني

البداءة شهر ربيع و جازاً خطب أيامه يوم الجمعة على سعة الكلام وكأنه قال أطيب الأئمة
التي تكون فيها البداءة وشهر ربيع وأخطب الأيام التي يكون فيها عبد الله خطيباً يوم الجمعة
وتقول آتيتك يوم الجمعة أبطوء كأنه قيل له أي غاية هذه عندك وأي إتيان أسريع أم بطيء
فقال أبطوء على معنى ذلك أبطوء وتقول آتيتك يوم الجمعة أو يوم السبت أبطوء وأعطيته
درهماً أو درهماين أكثر ما أعطيته وأعطيته درهماً أو درهماين أكثر ما أعطيته وإن شاء نصب
درهماين ورفع أكثر وإن شاء نصب أكثر أيضاً على أنه حال وقع فيه العطية وإن شاء قال آتيتك
يوم الجمعة أبطوء أي أبطوءاً إتيان يوم الجمعة

(قوله فالسكان
قوله هو خلفك
الح) مذهب البصريين
في هذا ونحوه مما يجعل
الظرف خبراً له أنه منصوب
بتقدير فعل هو استقرأ
نحوه ومذهب الكوفيين
فيه أنه منصوب بالخلاف
للاول لأنه ليس هو وظاهر
كلام سيديويه ملتبس لأنه
جعل ما قبل الظرف هو
الفاعل ولكن مراده على
ما ينتظم من مذهبه أن
الذي ظهر دل على المحذوف
فناوب عنه فهو موافق
للبصريين راجع
السيد في

في هذا باب ما ينتصب من الأماكن والوقت وذلك لأنهما ظرفان تقع فيهما الأشياء وتكون
فيها فانتصب لانه موقوف فيها ومكون فيها وعمل فيها ما قبلها كما أن العلم اذا قلت أنت الرجل
علماً عمل فيه ما قبله وكما عمل في الدرهم عشرون اذا قلت عشرون درهماً وكذلك يعمل في ما بعدها
وما قبلها فالسكان قولك هو خلفك وهو قد أمك وأمامك وهو تحتك وقبالتك وما أشبه ذلك
ومن ذلك أيضاً هونا حبة من الدار وهونا حبة الدار وهونا حبة الدار وهونا حبة الدار وهونا حبة الدار
ودار هذات اليمين وشرقي كذا قال الشاعر (وهو جريح) (بسيط)

هبت جنوباً قد كرى ما ذكرتك * عند الصفاة التي شرقي حوراناً

وقالوا منازلهم يميناً ويساراً وشمالاً قال عمرو بن كلثوم (وافر)

صدت الكاش عناءم عمرو * وكان الكاش مجراها اليمينا

أي على ذات اليمين حدثنا بذلك يونس عن أبي عمرو وهو رأيهم وتقول هو قد صدك كما قال الشاعر
وسمعنا بعض العرب ينشده كذا (طويل)

سرى بعدما غار الثريا بعدما * كأن الثريا حلة الغور متخل

* وأنشدني بابر جمته هذا باب ما ينتصب من الأماكن والوقت

سرى بعدما غار الثريا بعدما * كأن الثريا حلة الغور متخل

الشاهد فيه نصب حلة الغور على الظرف ومعناها تصيد الغور ومحل * وصف طائر قاسري في الليل بعد أن غارت
الثريا أول الليل وذلك في استقبال زمن القيظ وشبه الثريا في اجتماعها واستدارة نجومها بالمخل

أَيُّ قَصْدِهِ يَقَالُ هُوَ حَلَّةُ الْغُورَى قَصْدُهُ سَمِعْنَا ذَلِكَ عَنْ يُوْتُقِيٍّ مِنَ الْعَرَبِ وَيَقَالُ هُمَا خَطَّانِ
جَنَابَتِي أَنْفَهَا يَعْنِي الْخَطِّينَ الَّذِينَ كَتَفَا جَنْبِي أَنْفَ الطَّيْبَةِ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ (بَسِطْ)
فَحْنُ الْفَوَارِسُ يَوْمَ الْحَنُوضِ صَاحِبَةٌ * جَنْبِي قُطَيْمَةٌ لَا مِيلَ وَلَا عَزْلَ

فهذا كله انتصب على ما هو فيه وهو غيره وصار بمنزلة المنون الذي يعمل فيما بعده نحو العشرين
ونحو قوله وخير منك عملاً فصار هو خلفك وزيد خلفك بمنزلة ذلك والعامل في خلف الذي هو
موضع له والذي هو في موضع خبره كما أنك إذا قلت عبد الله أخوك فلا خير قدر فعه الأول
وعمل فيه وبه استغنى الكلام وهو منفصل منه ومن ذلك قول العرب هو موضع وهو مكانه
وهذا مكان هذا وهذا رجل مكانك إذا أردت البذل كأنك قلت هذا في مكان ذا وهذا رجل
في مكانك ويقال للرجل اذهب معك بفلان فيقول معي رجل مكان فلان أي معي رجل يكون
بدلته ويغني غناه ويكون في مكانه واعلم أن هذه الأشياء كلها انتصابها من وجه واحد
ومثل ذلك هو صدك وهو سقبك وهو قربك واعلم أن هذه الأشياء كلها قد تكون أسماء
غير ظروف بمنزلة زيد وعمر وسمعت من العرب من يقول دارك ذات اليمين قال الشاعر
(وهو ابيد)

(كامل)

فَقَدَّتْ كَلَّا الْفَرَجَيْنِ تَحْسِبُ أَنَّهُ * مَوْلَى الْخُفَاةِ خَلَقَهَا وَأَمَامُهَا
وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا هَذَا سَوَاءُكَ وَهَذَا رَجُلٌ سَوَاءُكَ فَهَذَا بِمَنْزِلَةِ مَكَانِكَ إِذَا جَعَلْتَهُ فِي مَعْنَى بَدَلِكَ وَلَا

(قوله ومن ذلك)
قول العرب هو
موضعه الخ قال أبو
سعيد هذا يكون على معنيين
كلاهما ظرف أحدهما أن
يراد المكان الذي يكون
فيه والآخر أن يراد البديل
منه في صنعة أو ولاية
ويجوز أن يدخل عليه
حرف الجر فتقول هذا في
مكانك ومعنى رجل في مكان
فلان أي معي رجل يكون
بدلته ويغني
غناه اه
باختصار

* وأنشدني الباب الأعشى

فَحْنُ الْفَوَارِسُ يَوْمَ الْحَنُوضِ صَاحِبَةٌ * جَنْبِي قُطَيْمَةٌ لَا مِيلَ وَلَا عَزْلَ

الشاهد فيه نصب جنبي قطيمة على ظرفية وقطيمة موضع كانت لهم فيه وقعة فيقول أبلينا في هذا اليوم هو الحنو
موضع بعينه والضحاحية البارزة والميل الذين لا يثبتون على السروج واحدهم أميل والعزل جمع أعزل وهو
الذي لا سلاح معه وحرك الرأى ضرورة * وأنشدني الباب البعيد بن ربيعة

فَقَدَّتْ كَلَّا الْفَرَجَيْنِ تَحْسِبُ أَنَّهُ * مَوْلَى الْخُفَاةِ خَلَقَهَا وَأَمَامُهَا

الشاهد فيه رفع خلقها وأمامها تساءوا مجازاً والمستعمل فيهما الظرف ورفعها على البذل من كلا والتقدير
فقدت خلقها وأمامها تحسبها مولى الخفاة وكلا في موضع رفع بالابتداء وتحسب مع ما بعدها في موضع الخبر
والهاء من أنه عائدة على كلالا لأنه اسم واحد في معنى التثنية فحمل ضميره على لفظه ومولى الخفاة خبر لأن معناه
موضع الخفاة ومستقرها من قول الله عز وجل ما وأاكم النار هي مولاكم أي هي مستقركم الأولى بكم * وصف
بقرة فقدت ولدها وأحست بصائد فهي خائفة حذرة تحسب كلا طرفيها من خلقها وأمامها مكانها
يفترها منه والفرج هنا موضع الخفاة وهو مثل الثغور ثم لأنه أراد ما تخاف منه خلقها وأمامها

يكون اسماً إلا في الشعر قال بعض العرب لما اضطر في الشعر جعله بمنزلة غير قال الشاعر
(وهو رجل من الأنصار) (طويل)

وَلَا يَنْطِقُ الْفَحْشَاءُ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ * إِذَا قَعِدُوا مَنَاوِلًا مِنْ سَوَائِنَا

وقال الآخر (وهو الأعشى) (طويل)

تَجَانَّفُ عَنْ جَوِّ الْيَمَامَةِ نَاقَتِي * وَمَا عَدَلْتُ مِنْ أَهْلِهَا السَّوَائِكَا

ومثل ذلك أنت كعبد الله كأنه يقول أنت كعبد الله أي أنت في حال كعبد الله فأجرى مجرى

بعبد الله إلا أن ناساً من العرب إذا اضطرروا في الشعر جعلوها بمنزلة مثل قال الراجز (وهو
جيد الأرقط)

* فَصِيرٌ وَمِثْلُ كَعَصِفٍ مَا كَوْلُ *

(رجز)

وقال خطام الجاشعي

* وَصَالِيَاتٍ كَمَا يُوثِقِينَ *

ويدل على أن سَوَاءَكَ وكزيد بمنزلة الظروف أنك تقول مررت بمن سَوَاءَكَ والذي كزيد فحسن

هذا الحسن من فيها والذي فيها ولا تحسن الأسماء ههنا ولا تكثر في الكلام لو قلت مررت

بمن فاضل أو الذي صالح كان قبيحاً فكذا مجرى كزيد وسَوَاءَكَ وتقول كيف أنت إذا أقبل قبلك

ونحن نحول كأنه قال كيف أنت إذا أردت ناحيتك وأريد ما عندك حين قال إذا نحن نحول

وأما حين قال أقبل قبلك فكأنه قال كيف أنت إذا أقبل النقب الركاب جعلهما اسمين وزعم

الخليل أن النصب جيد إذا جعله ظرفاً وهو بمنزلة قول العرب هو قريب منك وهو قريباً منك أي

مكاناً قريباً منك حدثنا يونس أن العرب تقول في كلامها هل قريباً منك أحد كقولهم هل

* وَأَشْدُقُ الْبَابِ

* فَصِيرٌ وَمِثْلُ كَعَصِفٍ مَا كَوْلُ *

الشاهد فيه إدخال مثل على الكاف وإن كان حرفاً لأنها في معنى مثل فأخرجها الياء وألحقها بنوعها من الأسماء

ضرورية والتقدير فصير ومثل مثل كعصف ما كؤل وجاز الجمع بين مثل والكاف جوازاً حسنلاً لاختلاف

لفظهما مع ما قصد من المبالغة في التشبيه ولو كرر المثل لم يحسن * وصف قوماً استوصوا فاشبههم بالعصف

الذي أكل حبه والعصف التبن * وأشدق الباب بما تقدمت بتفسيرها ما غنى ذلك عن أعادتها

(قوله فكأنه قال)

كيف أنت إذا

أقبل النقب الركاب الخ) قال

في السير في لان الركاب

اسم للابل وقد أقامه مقام

الفاعل في أقبل ونصب

النقب وهو طريق في

الجيل فشب قبلك ونحول

وناحياتك بالركاب في

أقامته مقام الفاعل فإن

هذه الأسماء تكون ظرفاً

في حال والركاب

لا تكون

ظرفاً هـ

قُرْبِكَ أَحَدٌ وَأَمَّا دُونَكَ فَهُوَ لَا يَرْفَعُ أَبَدًا وَإِنْ قُلْتَ هُوَ دُونَكَ فِي الشَّرَفِ لِأَنَّ هَذَا انْعَامًا هُوَ مِثْلُ
 كَمَا كَانَ هَذَا مَكَانًا ذَا فِي الْبَدَلِ مِثْلًا فَأَمَّا الْأَصْلُ فِي الظُّرُوفِ الْمَوْضِعُ وَالْمُسْتَقَرُّ مِنَ الْأَرْضِ كَمَا
 تَقُولُ إِنَّهُ لَصَلْبُ الْقَنَاءِ وَإِمْلِنْ تَجَرَّةً صَالِحَةً وَأَمَّا قَصْدُ قَوْلِ غُلِي نَحْوُكَ وَأَقْبَلُ قَبْلَكَ يَرْتَفِعُ
 كَمَا يَرْتَفِعَانِ وَيَنْتَصِبُ كَمَا يَنْتَصِبَانِ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ هُوَ دُونَكَ إِذَا جَعَلْتَ الْأَوَّلَ الْآخِرَ وَلَمْ تَجْعَلْهُ
 رَجُلًا يَعْنِي أَنَّكَ جَعَلْتَهُ أَصْغَرَ مِنَ الَّذِي فَوْقَهُ وَيَقُولُونَ هُوَ دُونَ فِي غَيْرِ الْإِضَافَةِ أَيُّ هُوَ دُونَ مَنْ
 الْقَوْمِ وَهَذَا ثَوْبٌ دُونَ إِذَا كَانَ رَدِيًّا وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ مَوْضِعٍ وَلَا كُلُّ مَكَانٍ يَحْسُنُ أَنْ يَكُونَ
 ظَرْفًا قَدْ لَا يَحْسُنُ أَنَّ الْعَرَبَ لَا تَقُولُ هُوَ جَوْفُ الدَّارِ وَلَا هُوَ دَاخِلُ الْمَسْجِدِ وَلَا هُوَ خَارِجُ الدَّارِ
 حَتَّى تَقُولَ هُوَ جَوْفُهَا وَفِي دَاخِلِ الدَّارِ وَمِنْ خَارِجِهَا وَإِنَّمَا فَرَّقَ بَيْنَ خَلْفٍ وَمَا أَشْبَهَهَا وَبَيْنَ
 هَذِهِ الْحُرُوفِ لِأَنَّ خَلْفَ وَمَا أَشْبَهَهَا لِأَنَّهَا كُنَّ الَّتِي تَلِي الْأَسْمَاءَ مِنْ أَقْطَارِهَا عَلَى هَذَا بَرْتِ
 عِنْدَهُمْ وَالْجَوْفُ وَالْخَارِجُ عِنْدَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الظَّهْرِ وَالْبَطْنِ وَالرَّأْسِ وَالْبَدَنِ وَصَارَتْ خَلْفَ وَمَا
 أَشْبَهَهَا تَدْخُلُ عَلَى كُلِّ اسْمٍ قَصِيرٍ أَمْكَنَةً تَلِي الْأَسْمَاءَ مِنْ نَوَاحِيهِ وَأَقْطَارِهِ وَمِنْ أَعْلَاهُ وَأَسْفَلِهِ
 وَتَكُونُ ظَرْفًا قَدْ وَصَفْتُكَ وَتَكُونُ أَسْمَاءً نَحْوَ قَوْلِكَ هُوَ نَاحِيَةُ الدَّارِ إِذَا أَرَدْتَ النَّاحِيَةَ بِعَيْنِهَا
 وَهُوَ فِي نَاحِيَةِ الدَّارِ قَصِيرٌ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ هُوَ فِي بَيْتِكَ وَفِي دَارِكَ وَيَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ الْمَجْرُورَ بِمَنْزِلَةِ الْأَسْمَاءِ غَيْرِ
 الظُّرْفِ أَنَّكَ تَقُولُ زَيْدٌ وَسَطُ الدَّارِ وَضَرِبْتُ وَسَطَهُ وَتَقُولُ فِي وَسَطِ الدَّارِ فَيَصِيرُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ ضَرِبْتُ
 وَسَطَهُ مَفْتُوحًا مِثْلَهُ وَاعْلَمْ أَنَّ الظُّرُوفَ بَعْضُهَا أَشَدُّ تَكْنُسًا مِنْ بَعْضٍ فِي الْأَسْمَاءِ نَحْوَ الْقَبْلِ وَالْقَصْدِ
 وَالنَّاحِيَةِ فَأَمَّا الْخَلْفُ وَالْأَمَامُ وَالتَّحْتُ فَهِنَّ أَقْلُ اسْتِعْمَالًا فِي الْكَلَامِ أَنْ تُجْعَلَ أَسْمَاءُ وَقَدْ جَاءَتْ
 عَلَى ذَلِكَ فِي الْكَلَامِ وَالْأَشْعَارِ ۞ وَهَذِهِ حُرُوفٌ تَجْرِي تَجْرِي خَلْفَكَ وَأَمَامَكَ وَلَكِنَّا عَزَلْنَا هَا
 لِنَفْسِرَ مَعَانِيَهَا لِأَنَّهَا غَرَابُ فَمِنْ ذَلِكَ حَرْفَانِ ذَكَرْنَاهُمَا فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ ثُمَّ لَمْ نَفْسِرْ مَعْنَاهُمَا وَهُمَا
 صَدَدُكَ وَمَعْنَاهُ الْقَصْدُ وَسَقَبُكَ وَمَعْنَاهُ الْقُرْبُ وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَرَبِ هُوَ وَزَنَ الْجَبَلِ أَيُّ نَاحِيَةٍ مِنْهُ
 وَهُوَ زَنَةُ الْجَبَلِ أَيُّ حِذَاءِهِ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ هُمْ قَرَابَتُكَ أَيُّ قُرْبِكَ يَعْنِي الْمَكَانَ وَهُمْ قَرَابَتُكَ
 فِي الْعِلْمِ أَيُّ قُرْبِيَّامَتِكَ فِي الْعِلْمِ فَصَارَ هَذَا بِمَنْزِلَةِ قَوْلِ الْعَرَبِ هُوَ حِذَاءُهُ وَإِزَاءُهُ وَحَوَالِيَهُ بَنُو فُلَانٍ
 وَقَوْمُكَ أَقْطَارُ الْبِلَادِ

(قوله وأما
 دونك فهو لا يرفع
 أبدا الخ) قال أبو سعيد
 ذكر سيديوه دون في معنيين
 أحدهما أن تكون ظرفا
 ولا يجوز فيه غير النصب
 وإنما يستعمل في معنى
 المكان تشبيها وأما للوضع
 الآخر فإن تكون بمعنى
 حقير أو مسترذل فيقال هذا
 دونك أي حقيرك كما تقول
 ثوب دون وجائز أن يكون
 دون الذي في المرتبة والمنزلة
 المستعمل ظرفا محمولا على
 هذا في الرفع لأنك إذا
 جعلته في مكان أسفل من
 مكانه على التنبيل صار
 بمنزلة أسفل وتحت وهما
 يجوز رفعهما على
 التذكير اه
 باختصار

ومن ذلك قول أبي حبة النخيري

(طويل)

أداما نَعَشْنَاهُ عَلَى الرَّحْلِ يَنْثَنِي * مُسَالِيَهُ عَنْهُ مِنْ وَرَاءِ وَمَقْدَمِ

وَمُسَالَاهُ عَطْفَاهُ فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ جَنْبِي فُطَيْمَةً

وهذا باب ما شُبه من الأما كن المختصة بالمكان غير المختص بشئ به اذ كانت تقع على

الأما كن * وذلك قول العرب بمعناه منهم هو منى منزلة الشغاف وهو منى منزلة الولد ويدل ذلك

على أنه ظرف قولك هو منى بمنزلة فانما أردت أن توجهه في ذلك الموضع فصارت قولك منزلي مكان كذا

وكذا وهو منى من جحر الكلب وانت منى مقعد القابلة وذلك اذا دنا فارتقى بك من بين يديك قال

الشاعر (وهو أبو ذؤيب)

(كامل)

فَوَرَدَنَ وَالْعَبُوقُ مَقْعَدَ رَائِي الضَّرْبَاءِ خَلْفَ النَّجْمِ لَا يَنْتَلِعُ

وهو منك مناط الثريا

* وأنشد في فصل منه ترجمته وهذه حروف تجرى مجرى خلفك وأمامك لا في حبة النخيري

أداما نَعَشْنَاهُ عَلَى الرَّحْلِ يَنْثَنِي * مساليه عنه من وراء ومقدم

الشاهد فيه نصب مساليه على الظرف والتقدير ينثنى في مساليه أى في عطفه * وأما حبيته ومميا مسالين

لأنهما أسيلان أى مهلاقي طولوا ونحدا رفقهما كبيل الماء * وصف راكباً أدام السرى حتى غشيه النوم

وغلبيه فجعل ينثنى في عطفه من مقدم الرحل ومؤخره ومعنى نَعَشْنَاهُ رَفَعْنَاهُ وَمِنْهُ مَعْنَى النَعَشِ نَعَشْنَا لِحْمَلَهُ عَلَى

الْأُفْئَاقِ وَالْهَاءُ فِي عَنْهُ رَاجِعَةٌ عَلَى الرَّحْلِ أَيْ يَنْثَنِي عَنِ الرَّحْلِ مِنْ وَرَاءِ وَمَقْدَمِ

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما شُبه من الأما كن المختصة بالمكان غير المختص لا في ذؤيب

الهلذلي

فَوَرَدَنَ وَالْعَبُوقُ مَقْعَدَ رَائِي الضَّرْبَاءِ خَلْفَ النَّجْمِ لَا يَنْتَلِعُ

الشاهد فيه نصب مقعد على الظرف مع اختصاصه تشبيهه بالمكان لأن مقعد الرائي مكان من الامكنة

المخصوصة والفعل يعمل في المكان مختصا ومبهما جاز ذلك في مثل مقعد رائي الضرباء ولم يحذف النار ونحوها

لأنهم أرادوا به الشبيه والمثل فكأنهم قالوا والعبيق من الثريا مكانا قريبا مثل مكان قعود الرائي من الضرباء

فحذفوا الاختصار وجعلوا المقعد ظرفا لذلك ولا تقع النار ونحوها هذا الموقع فلذلك اختلف حكمهما

* وصف حمر اوردت الماء في وقت من الليل بدت فيه الثريا مكددة للسماء والعروق خلفها قد دنا في رأى

العبيق منها الاستعلاء ثم ما شُبه مكانه منها بقعد الرائي من الضرباء والرائي الامين على القذاح الحفيظ عليها

وأراد بالنجم الثريا وهو لم لها والضرباء الضاربون بالقذاح في الميسر ومعنى ينتلع يبعد ويرتفع والتلعة

ارتفع من الارض

وقال الأخوص

(طويل)

وإن بني حرب كما قد علمتم * مناط الثريا قد تعلت نجومها

وقال هومني معقدا الأزار فأجرى هذا مجرى قولك هومني مكان السارية وذلك لأنها أما كن
ومعناها هومني في المكان الذي يقعد فيه الضرباء وفي المكان الذي ينبط به الثريا وبالمكان الذي
ينزل به الولد وأنت في المكان الذي يقعد فيه القابلة وبالمكان الذي يقعد فيه الأزار فأنما أراد
هذا المعنى ولكنه حذف الكلام وجاز ذلك كما جاز دخل البيت وذهبت الشام لأنها أما كن
وان لم تكن كالمكان وليس يجوز هذا في كل شيء لو قلت هومني تجلسك ومتكا زيدا ومربط
الفرس لم يجز فاستعمل من هذا ما استعملت العرب وأجز منه ما أجازوا ومن ذلك قول العرب
هومني درج السيل أي مكان درج السيل من السيل قال الشاعر (وهو ابن
هرمة)

(وافر)

أنصب للمنية تعتريمهم * رجال أمهم درج السيل

ويقال رجع أدراجيه أي رجع في الطريق الذي جاء فيه هذا معناه فأجرى مجرى ما قبله كما
أجرى ذلك المجري درج السيل * وأما ما يرتفع من هذا الباب فقولك هومني فرسخان وهو
متى عدوة الفرس ودعوة الرجل وغلوة السهم وهومني يومين وهومني قوت اليد فأنما هارق هذا
الباب الأول لأن معنى هذا أنه يخبر أن بينه وبينه فرسخين ويومين ودعوة الرجل وفونا ومعنى
قوت اليد أنه يريد أن يقرب ما بينه وبينه فهذا على المعنى وجرى على الكلام الأول كأنه هو لسعة

* وأنشد في الباب الأخوص بن محمد الانصاري

فإن بني حرب كما قد علمتم * مناط الثريا قد تعلت نجومها

الشاهد فيه نصب مناط الثريا على الطرف والقول فيه كالقول في الذي قبله * يقولهم في ارتفاع المترلة وعلو
المرتبة كالثريا إذا استعلت وصارت على قمة الرأس ومناطها معلقها في السماء وهو من نطت الشيء أنوطه إذا

علقته وأراد بني حرب آل أبي سفيان بن حرب * وأنشد في الباب لابراهيم بن هرمة

أنصب لما يتعتريمهم * رجال أمهم درج السيل

الشاهد فيه نصب درج السيل على الطرف وهو كالذي قبله وعلته كملته والدرج طريق يجاء فيها وينهب
يقول بكيا على قومه لكثرة من قتل منهم أمهم نصب لنية تدور عليهم لا تخطأهم أمهم درج السيل تجف
بهم وتذهبهم والنصب والنصب ما نصب للعبادة ونحوها ما يلتزم ويدار حوله ومعنى تعتريمهم تتردد عليهم
وتغشاهم

(قوله وليس

يجوز هذا في كل

شيء الخ) قال أبو سعيد

منع سيبويه أن يقاس على

مناط الثريا ونحوه مما

استعملوه ظرفا غيره من

الاما كن نحو مربط الفرس

الأن تظهر المكان فتقول

هومني مكان مربط الفرس

فيجوز أن قال وقد ظهر

أن سيبويه يجوز أن يدخلك

(أي بالرفع) إذا جعلته هو

الخلق ولم يشترط ضرورة

شاء وهو قول المازني

وكان الجري لا يميزه إلا في

ضرورة الشعر والكوفيون

ينعونه أشد

المنع اه

باختصار

الكلام كما قالوا أَخْطَبُ مَا يَكُونُ الْاَمِيرُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَأَمَّا قَوْلُ الْعَرَبِ أَنْتَ مَنَى مَرَأَى وَمَسْمَعٌ
فَأَمَّا رَفْعُهُمْ لَا نَهْمُ جَعَلُوهُ هُوَ الْأَوَّلُ حَتَّى صَارَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِمْ أَنْتَ مَنَى قَرِيبٌ وَزَعَمَ بُونَسُ أَنْ نَاسًا
مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ

(وَأَفَر)

أَنْصَبُ لِلْمَنْيَةِ تَعْتَرِيهِمْ — * رِجَالِي أَمْ هُمْ تَرَجُّ السُّبُولِ

جَعَلَهُمْ هُمُ الدَّرَجُ كَمَا قَالَ زَيْدٌ قَصْدُكَ إِذَا جَعَلْتَ الْقَصْدَ زَيْدًا وَكَمَا يَجُوزُ ذَلِكَ أَنْ تَقُولَ عَبْدُ اللَّهِ خَلْفُكَ
إِذَا جَعَلْتَهُ هُوَ الْخَلْفُ وَاعْلَمْ أَنَّ هَذِهِ الطَّرُوفَ بَعْضُهَا أَشَدُّ عَنَّا فِي أَنْ يَكُونَ اسْمًا مِنْ بَعْضِ
كَالْقَصْدِ وَالنَّحْوِ وَالْقَبْلِ وَالنَّاحِيَةِ وَأَمَّا الْخَلْفُ وَالْأَمَامُ وَالنَّحْتُ وَالْأَوْنُ فَتَكُونُ أَسْمَاءً وَكَيْنُونَةً
تِلْكَ أَسْمَاءٌ أَكْثَرُ وَأَجْرَى فِي كَلَامِهِمْ وَكَذَلِكَ مَرَأَى وَمَسْمَعٌ كَيْنُونَتُهُمَا أَسْمَاءٌ أَكْثَرُ وَمَعَ ذَلِكَ
لَهُمْ جَعَلُوهُ اسْمًا خَاصًّا بِمَنْزِلَةِ الْجُلُوسِ وَالْمُسْكَا وَمَا شَبَّهَ ذَلِكَ فَكَّرَهُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ طَرَفًا وَقَدْ زَعَمُوا
أَنْ بَعْضَ النَّاسِ يَنْصِبُهُ بِجِهَةِ مَنْزِلَةِ تَرَجِّ السُّبُولِ فِيَنْصِبُهُ وَهُوَ قَلِيلٌ كَأَنَّهُمْ لَمَّا قَالُوا بِمَرَأَى وَمَسْمَعٍ
فَصَارَ غَيْرَ الْأَسْمَاءِ الْأَوَّلِ فِي الْمَعْنَى وَاللَّفْظِ شَبَّهَ بِقَوْلِهِ هُوَ مَنَى بِمَنْزِلَةِ الْوَلَدِ وَقَدْ زَعَمَ بُونَسُ أَنْ نَاسًا
يَقُولُونَ هُوَ مَنَى مَرَجُّ الْكَلْبِ يَجْعَلُونَهُ بِمَنْزِلَةِ مَرَأَى وَمَسْمَعٍ وَكَذَلِكَ مَقْعَدٌ وَمَنَاطٌ يَجْعَلُونَهُ هُوَ
الْأَوَّلُ فَيَجْرَى كَقَوْلِ الشَّاعِرِ

(مَتَقَارِب)

وَأَنْتَ مَكَانُكَ مِنْ وَائِلٍ * مَكَانُ الْقُرَادِ مِنْ أَسْتِ الْجَمَلِ

وَلَا نَحْسُنُ الرِّفْعَ هَهُنَا لِأَنَّهُ جَعَلَ الْآخِرَ هُوَ الْأَوَّلُ كَقَوْلِكَ لَهُ رَأْسُ رَأْسِ الْجِمَارِ وَلَوْ جَعَلَ الْآخِرَ
طَرَفًا جَازًا وَلَكِنَّ الشَّاعِرَ أَرَادَ أَنْ يَشَبِّهَ مَكَانَهُ بِذَلِكَ الْمَكَانِ وَأَمَّا قَوْلُهُمْ دَارِي خَلْفَ دَارِكَ
فَرَمَتْخَانَتَنْصِبُ لِأَنَّ خَلْفَ خَيْرٌ لِدَارٍ وَهُوَ كَلَامٌ قَدِ عَمِلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ وَاسْتَفْنَى فَلَمَّا قَالَ دَارِي
خَلْفَ دَارِكَ أَتَيْهِمْ فَلَمْ يُدْرِمَا قَدْ ذَكَرْهُ فَقَالَ فَرَسَتْخَاوِ ذِرَاعًا وَمِيلًا أَرَادَ أَنْ يَبَيِّنَ فَيَعْمَلُ هَذَا الْكَلَامُ
فِي هَذِهِ الْغَايَاتِ بِالنَّصْبِ كَمَا عَمِلَ لَهُ عِشْرُونَ دِرْهَمًا فِي الدَّرْهَمِ كَأَنَّ هَذَا الْكَلَامَ شَيْءٌ مُنُونٌ يَعْمَلُ

* وَأَنْشُدْ فِي الْبَابِ الْاِخْطَلُ

وَأَنْتَ مَكَانُكَ مِنْ وَائِلٍ * مَكَانُ الْقُرَادِ مِنْ أَسْتِ الْجَمَلِ

الشَّاهِدُ فِيهِ رَفْعُ الْمَكَانِ الْآخِرِ لَا نَخْبِرُ عَنِ الْأَوَّلِ وَلَا يَكُونُ طَرَفًا لِأَنَّهُ أَرَادَ تَشْبِيهَ مَكَانِهِ مِنْ وَائِلٍ بِمَكَانِ الْقُرَادِ
مِنْ أَسْتِ الْجَمَلِ فِي الدَّائِمَةِ وَالْحَرَةِ

(قَوْلُكَ وَأَمَّا
قَوْلُ الْعَرَبِ
أَنْتَ مَنَى مَرَأَى وَمَسْمَعٌ
الْخ) يريد أنهم رفعوه جعلوه
الأول كما قالوا زيد منى
قريب ومن العرب من
ينصب فيقول مَرَأَى
ومسمعا جعله طرفا لأنهم
لما قالوا بمَرَأَى ومسمع صار
غير الاسم الأول فنصب
على الطرف كما تقول أنت
منى مكان زيد أو أنت
بمكان زيد اه سيرا في
باختصار

فيماليس من اسمه ولا هو هو كما كان أفضلهم رجلاً بتلك المنزلة وإن شئت قلت داري خلف دارك فرسخان تلغي خلف كما تلغي فيها اذا قلت فيها زيد قائم وزعم يونس أن أبا عمرو كان يقول داري من خلف دارك فرسخان يشبهه بقولك دارك متى فرسخان لأن خلف ههنا اسم وجعل من فيها بغير لثافي الاسم وهذا مذهب قوي **هـ** وأما العرب فجعلوا بمنزلة قولك خلف فتنب وترفع لأنك تقول أنت من خلفي ومعناه أنت خلفي ولكن الكلام حذف ألا ترى أنك تقول دارك من خلف داري فيستغني الكلام وتقول أنت متى فرسخين أي أنت متى مادمتا تسير فرسخين فيكون طرفا كما كان ما قبله مما شبه بالمكان وأما الوقت والساعات والأيام والشهور والسنون وما أشبه ذلك من الأزمنة والأحيان التي تكون في الدهر فهو قولك القتال يوم الجمعة اذا جعلت يوم الجمعة طرفا والهلال الليلة وانما انتصبا لأنك جعلت ما ظرفا وجعلت القتال في يوم الجمعة والهلال في الليلة وإن قلت الليلة الهلال واليوم القتال نصبت التقديم والتأخير في ذلك سواء وإن شئت رفعت فجعلت الآخر الأول وكذلك اليوم الجمعة واليوم السبت وإن شئت رفعت فأما اليوم الأحد واليوم الاثنين فإنه لا يكون إلا رفعاً وكذلك إلى الخميس لأنه ليس بعمل فيه كأنك أردت أن تقول اليوم الخامس والرابع وكذلك اليوم خمسة عشر من الشهر إنما أردت هذا اليوم خمس عشرة عشر من الشهر ويومان من الشهر رفع كله فصار بمنزلة قولك العام عامها ومن العرب من يقول اليوم يومك فيجعل اليوم الأول بمنزلة الآن لأن الرجل يقول أنا اليوم أفعل ذاك ولا يريد يوماً بعينه وتقول عهدي به قريباً وحديثاً إن لم تجعل الآخر هو الأول فإن جعلت الآخر هو الأول رفعت وإذا نصبت جعلت الحديث والقريب من الدهر وتقول عهدي به دائماً وعلمي به دائماً فتنصب على أنه حال وليس بالعهد ولا العلم وليساهنا طرفين وتقول ضربي عبد الله قائماً على هذا الذي ذكرت لك واعلم أن ظروف الدهر أشد عتكسافاً في الأسماء لأنهم انكون فاعلة ومفعولة تقول أهلكم الليل والنهار واستوفيت أيامكم فأجرى الدهر هذا المجرى فأجر الأشياء كما أجروها

(قوله وإن قلت
الليلة الهلال
واليوم القتال الخ) اعلم
أن ظروف الزمان تكون
أخباراً للمصادر ولا تكون
أخباراً للبحث وظروف
المكان تكون أخباراً لهما
ونلك لأن الجنة الموجودة
قد تكون في بعض الامكنة
دون بعض مع وجود
الاماكن فاذا قلت زيد
خلفك علم أنه ليس قدومه
ولا تحته إلى غير ذلك من
الاماكن ففي أفراد الجنة
بمكان فائدة وأما ظروف
الزمان فانما يوجد منها شيء
بعد شيء وما يوجد منها فليس
شيء من الموجودات أولى
بشيء من شيء (وقوله وكذلك
اليوم الجمعة واليوم السبت)
ينصب اليوم لأن الجمعة
بمعنى الاجتماع والسبت
بمعنى الراحة فهما
مصدران يقعان في اليوم
بخلاف اليوم
الأحد وما بعده
أه سيرا في

يقول هذا الكعب بن جعيل التغلبي وقيل

وسميت كعباً بشر العظام * وكان أبوك يسمى الجعل

ورائل أبو بكر وتغلب ابني وائل

﴿ هذا باب الجر ﴾ والجر أنما يكون في كل اسم مضاف إليه واعلم أن المضاف إليه ينجر بثلاثة أشياء بشئ ليس باسم ولا ظرف وبشئ يكون ظرفا وباسم لا يكون ظرفا فأما الذي ليس باسم ولا ظرف فهو قولك مررت بعبد الله وهذا العبد الله وما أنت كزيد وبالكبر وتالله لأفعل ذلك ومن في ومذ وعن ورب وما أشبه ذلك وكذلك أخذته عن زيد وإلى زيد وأما الحروف التي تكون ظرفا فتحولف وأمام وقدام ووراء وفوق وتحت وعند وقبل ومع وعلى لا تك تقول من عليك كما تقول من فوقك وذهب من معي وعن أيضا ظرف بمنزلة ذات اليمين والناحية الأتري أنك تقول من عن يمينك كما تقول من ناحية كذا وكذا وقبالة ومكانك ودون وقبل وبعدا وإزاء وحذاء وما أشبه هذا من الأزمنة وذلك قولك أنت خلف عبد الله وأمام زيد وقدام أخيك وكذلك سائر هذه الحروف وهذه الظروف أسماء ولكنها صارت مواضع للأشياء وأما الأسماء فنحو مثل وغير وكل وبعض ومنش ذلك أيضا الأسماء المختصة فنحو جار وجرار ومال وأفعل فنحو قولك هذا أعمل الناس وما أشبه هذا من الأسماء كلها وذلك قولك هذا مثل عبد الله وهذا كل مالك وبعض قومك وهذا جار زيد وجرار أخيك ومال عمرو وهذا أشد الناس وأما الباء وما أشبهها فليست بظروف ولا أسماء ولكنها يضاف بها إلى الاسم ما قبله أو ما بعده فاذا قلت بالكبر فاعلم أن تجعل ما يعمل في النداء مضافا إلى بكير باللام واذا قلت مررت بزيد فاعلم أضفت المروءة إلى زيد بالياء وكذلك هذا العبد الله واذا قلت أنت كعبد الله فقد أضفت إلى عبد الله النسبة بالكاف واذا قلت أخذته من عبد الله فقد أضفت الأخذ إلى عبد الله بمن واذا قلت مئذ زمان فقد أضفت الأمر إلى وقت من الزمان بمن واذا قلت أنت في الدار فقد أضفت كينوتك في الدار إلى الدار بني واذا قلت فيك خصلة فهو فقد أضفت إليه الرداءة بني واذا قلت رب رجل يقول ذلك فقد أضفت القول إلى الرجل بر رب واذا قلت بالله وواقه وتالله فاعلم أضفت الحلف إلى الله جل ثناؤه كما أضفت النداء باللام إلى بكير حين قلت بالكبر وكذلك رويته عن زيد أضفت الرواية إلى زيد بمن

﴿ هذا باب تجري النعت على المنعوت والنسب على الشريك والبديل على المبدل منه وما أشبه ذلك ﴾ فأما النعت الذي يجري على المنعوت فقولك مررت برجل ظريف قبل

(قوله وأما الباء
الخ) قال السيرافي
معنى هذا أن حرف
الجر تصرف الفعل الذي
هي صلة إلى الاسم
المجرور بها ومعنى إضافتها
الفعل ضمها إليه وإصاله
إلى الاسم كقولك رغبت في
زيد وقت إلى عمرو فني
أوصلت إلى زيد الرغبة
وإلى أوصلت القيام إلى
عمرو وهكذا مررت
بزيد اه

فصار النعت مجروراً مثل المنعوت لأنهما كالاسم الواحد من قبيل أنك لم ترد الواحد من الرجال الذين كل واحد منهم رجل ولكنك أردت الواحد من الرجال الذين كل واحد منهم رجل ظريف فهو نكرة وإنما كان نكرة لأنهم من أمة كلها مثل اسمه وذلك أن الرجال كل واحد منهم رجل والرجال الطرفاء كل واحد منهم رجل ظريف واسمه يخطئه بأتمه حتى لا يعرف منها فإن أطلت النعت فقلت مررت برجل عاقل كريم مسلم فأجره على أوله ومن النعت أيضاً مررت برجل أتيارجل فأبمانعت للرجل في كماله وقبحه غيره كأنه قال مررت برجل كامل ومنه مررت برجل حسيك من رجل فهذا نعت للرجل بإحسابه إليك من كل رجل وكذلك كافيك من رجل وهيك من رجل وناهيك من رجل ومررت برجل ماشئت من رجل ومررت برجل شرعك من رجل ومررت برجل هذك من رجل وبامرأة هذك من امرأة فهذا كله على معنى واحد وما كان منه يجري فيه الأعراب فصار نعتاً لا وله جرى على أوله وسعنا بعض العرب الموثوق بهم يقول مررت برجل هذك من رجل ومررت بامرأة هذك من امرأة فجعله فعلاً مفتوحاً كأنه قال فعل وفعلت بمنزلة كفاك وكفتك ومن النعت أيضاً مررت برجل مثلك فمثلك نعت على أنك قلت هو رجل كما أنك رجل ويكون نعتاً أيضاً على أنه لم يرد عليك ولم ينقص عنك في شيء من الأمور ومثله مررت برجل مثلك أي صورته شبيهة بصورتك وكذلك مررت برجل ضربك وشبهك وكذلك نحوك يجربن في المعنى والأعراب يجري واحداً وهن مضافات إلى معرفة صفات نكرة وبونس يقول هذا مثلك مقبلاً وهذا زيد مثلك إذا قدمه جعله معرفة وإذا أخره جعله نكرة ومن العرب من يوافق على ذلك ومنه مررت برجل شرمك فهو نعت له بأنه نقص عن أن يكون مثله ومنه مررت برجل خير منك فهو نعت له بأنه قد زاد على أن يكون مثله ومنه مررت برجل غيرك فغيرك نعت تفصل به بين من نعت به غير وبين من أصفها إليه حتى لا يكون مثله أو يكون مرتين ومنه مررت برجل آخر نعت على نحو غير ومنه مررت برجل حسن الوجه نعت الرجل بحسن وجهه ولم يجعل فيه الهاء التي هي إضمار الرجل كما تقول حسن وجهه لأنه إذا قيل حسن الوجه علم أنه لا يعني من الوجوه إلا وجهه ومثل ذلك مررت بامرأة حسنة الوجه إنما دخلت الهاء في الحسنة لأن الحسنة

خص سيبويه
هذا الباب بالنعت
بالنكرة وأما النعت
بالمعرفة فسيذكره في باب
على حدة وإنما صار النعت
تابعاً للمنعوت في أعراجه
لأنهما لشيء واحد فصار
ما يلحق الاسم يلحق بنعته
وإنما صار لشيء واحد من
قبيل أنك أنا قلت مررت
برجل ظريف فهو من
الرجال الطرفاء الذين كل
واحد منهم ظريف فالرجال
الطرفاء جعله لرجل
ظريف كما أن الرجال
جعلهم لرجل اه
سبواقي

انما وقعت نعتا لها ثم بلغت به بعد ما صار نعتا لها حيث أردت فمن ثم صار فيها الهاء وليست بمنزلة حسن وجهه في اللفظ وان كان المعنى واحدا لأن الحسن ههنا لا دلالة له ثم تضيفه الى من أردت وحسن مضاف الى معرفة صفة للنكرة فلما كانت صفة للنكرة أجريت مجراها كما جرت مجراها أخواتها مثل وما أشبهها ومما يكون نعتا للنكرة وهو مضاف الى معرفة قول الشاعر (وهو أمرؤ القيس) (طويل)

بمجرد قيد الأوابد لآحه * طراد الهوادي كل شأ ومغرب

ومنه أيضا مررت على ناقة عبر الهواجر ومما يكون مضافا الى المعرفة ويكون نعتا للنكرة الاسماء التي أخذت من الأفعال وأريد بها معنى التنوين من ذلك مررت برجل ضاربك فهو نعت على أنه سيضربه كأنك قلت مررت برجل ضارب زيدا ولكن حذف التنوين استخفا وان أظهرت الاسم وأردت التخفيف والمعنى معنى التنوين أجرى مجراه حين كان الاسم مضمرا وذلك قولك مررت برجل ضارب زيد فان شئت جعلته على أنه سيفعل وان شئت على أنك مررت به وهو في حال عمل وذلك قوله عز وجل هذا عارض ممطرنا فالرفع ههنا كالجز في باب الجز * واعلم أن كل مضاف الى معرفة وكان للنكرة صفة فأنه اذا كان موصوفا أو موصفا أو خبرا أو مبتدأ بمنزلة النكرة المفردة ويدل على ذلك قول الشاعر (وهو جرير) (طويل)

ظلمنا بمن الحرو وركائنا * لدى فرس مستقبل الريح صائم

(قوله ومما يكون مضافا الى المعرفة الخ) يريد أن الاسماء المأخوذة من الفعل ان أضيفت بمعنى سيفعل أو يفعل فاضافتها تخفيف وهي معناها نكرة غير مضافة والتكرات ينعت بها اه سيرا في

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب مجرى النعت على المنعوت لامرئ القيس

بمجرد قيد الأوابد لآحه * طراد الهوادي كل شأ ومغرب

الشاهد فيه مجرى قيد الأوابد على مجرد نعتاله وان كان مضافا الى ما فيه الألف واللام لانه في معنى الفعل فكأنه قل بمجرد قيد الأوابد * وصف فرسا جوادا والمجرد القصير الشعر وبالد توصف العناق ويقال هو السابق المجرد عن الخيل وصيره قيد الوحش لحصر لها ومنعها من القوت والأوابد الوحش ومعنى لآحه ضمير الطراد مطاردة الصيد واتباعه والهوادي المتقدمة السابقة والشأ والطلق والمغرب العبد يقل مغرب ومغرب * وأنشد في الباب لجرير

ظلمنا بمن الحرو وركائنا * لدى فرس مستقبل الريح صائم

الشاهد فيه مجرى مستقبل الريح على فرس نعتاله لانه متصل في التقدير فكأنه قل لدى فرس مستقبل الريح صائم * وصف خيمة أظمها له ولاصحابه يستظلون بها من حر الشمس وإها فرج يخلص اليهم الحرو ومنها قنبرها بفرس قائم مستقبل الريح فتنفذه بين فروجه وتأخذ من كل وجه ومن الحرو طريقه ومسلكه والحرو سدة الحرو والصائم المسلك عن الخي أو الرعي

كَأَنَّهُ قَالَ لَدَى مُسْتَقْبَلِ صَائِمٍ وَقَالَ الْمَرَارُ الْأَسَدِيُّ (كامل)

سَلِ الْهَمُومَ بِكُلِّ مُعْطَى رَأْسِهِ * نَاجِ مُخَالَطَ صُهِبَةٍ مُتَعَيِّسٍ
مُقْتَالِ أَحْبَلِهِ مُبِينِ عُنُقِهِ * فِي مُنْكَبِ زَيْنِ الْمَطِيِّ عَرْنَدِسِ

سَمِعْنَاهُ عَنْ يَرْوَيْهِ مِنَ الْعَرَبِ يُنْشِدُهُ هَكَذَا وَمِنْهُ أَيْضًا قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ (طويل)

سَرَّتْ تَخَيُّطُ الظُّلَمَاءِ مِنْ جَانِبِي قَسَا * وَحُبُّهَا مِنْ خَائِطِ اللَّيْلِ زَائِرٍ

فَكَأَنَّهُمْ قَالُوا بِكُلِّ مُعْطَى رَأْسِهِ وَمِنْ خَائِطِ اللَّيْلِ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ جَرِيرِ (بسيط)

يَا رَبِّ غَابِطُنَا لَوْ كَانِ يَعْرِفُكُمْ * لَأَقَى مُبَاعَدَةً مِنْكُمْ وَحَرَمَانَا

وَقَالَ أَبُو مَحْجَنٍ الثَّقَفِيُّ (كامل)

يَا رَبِّ مِثْلَكَ فِي النِّسَاءِ غَرِيرَةٌ * بِيضَاءَ قَدَمَتَيْهَا بِطَلَقِ

فَرُبَّ لَا يَقَعُ بَعْدَهَا لَا نَكْرَةً فَمَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ غَابِطَنَا وَمِثْلَكَ نَكْرَةً وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ

* وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ الْمَرَارَ

سَلِ الْهَمُومَ بِكُلِّ مُعْطَى رَأْسِهِ * نَاجِ مُخَالَطَ صُهِبَةٍ مُتَعَيِّسٍ

مُقْتَالِ أَحْبَلِهِ مُبِينِ عُنُقِهِ * فِي مُنْكَبِ زَيْنِ الْمَطِيِّ عَرْنَدِسِ

الشاهد فيه حمل مقتل أحبله على ما قبله نعمتاله لأن معناه مقتل أحبله * وصف بعيراً يعظم الخوف فإذا شد رجليه عليه اغتال أحبله واستوطاها لعظم جوفه والاغتيا لالذهب بالثقل والمين البين الطول ومعنى زين زاحم ودفع والعرنديس الشد يدويروى عتين عنقه وقد مر البيت الأول بتفسيره * وأنشد في الباب لدى الرمة

سَرَّتْ تَخَيُّطُ الظُّلَمَاءِ مِنْ جَانِبِي قَسَا * وَحُبُّهَا مِنْ خَائِطِ اللَّيْلِ زَائِرٍ

الشاهد فيه جرى زائر على خائط نعمتاله وإن كان مضاهياً لمعرفة لأن أصاقته غير محضبة لما يقدر فيها من التنوين والانفصال * وصف خيالاً طرفة فجعله في الأخبار منه غزلة المرأة التي تخيلت له فقال سررت أي طرقت ليلاً تخبط الظلماء إليه وقسا اسم موضع ولك أن تصرفه وأن لا تصرفه على ما ترى من المكان أو البقعة ومعنى حبها التجب أي أحببها وهي نادرة في هذا المعنى * وأنشد في الباب لجرير

يَا رَبِّ غَابِطُنَا لَوْ كَانِ يَطْلُبُكُمْ * لَأَقَى مُبَاعَدَةً مِنْكُمْ وَحَرَمَانَا

الشاهد فيه إضافة ربنا إلى غابطنا ورب لا تعمل إلا في نكرة فغابطنا في نية التنوين والانفصال * يقول رب من يغبطنا ويسرنا يطلب معروفنا لو طلب ما عندكم لبوءدو حرم * وأنشد في الباب لابي محجن الثقفى

يَا رَبِّ مِثْلَكَ فِي النِّسَاءِ غَرِيرَةٌ * بِيضَاءَ قَدَمَتَيْهَا بِطَلَقِ

الشاهد فيه إضافة رب إلى مثلك لأنها نكرة وإن كانت بلفظ المعرفة لأنها وما كان في معناها تنويناً متبوعاً بالفعل كما هي مضافة إلى ما بعدها والفعل نكرة كله فجرت مجزاً في الجرى على النكرة فتقول مررت برجل مثلك فتتوب مناب مررت برجل يشبهك وكذلك مررت برجل غيرك لأنه بمنزلة مررت برجل ليس بك ومثله مررت برجل حسبك من رجل لأنه في معنى كفاك من رجل وكذلك مررت برجل كفيك من رجل وهما من رجل لأن معناه كله كفاك من رجل ويدل على صحة هذا الاعتلال قصر ج العرب بالفعل في بعض هذا كقولهم مررت برجل

لي عشرون مثله ومائة مثله فأجر واذك بمنزلة عشرون درهما ومائة درهم فائتلف
 وأخواته كأنه كالذي حذف منه التسوين في قولك مثل زيدا وقيدا لا وأبدا وهذا تمثيل
 ولكنها كائنة وعشرين فلزمها شيء واحد وهو الاضافة يريد أنك أردت معنى التنوين فقل
 ذلك قولهم مائة درهم وزعم يونس أنه يقول عشرون غيرك على قوله عشرون مثلك وزعم
 يونس والخليل أن مائة درهم نكرة لأنهم يقولون مائة الدرهم التي تعلم فهي بمنزلة عبد الله
 وزعم يونس والخليل أن هذه الصفات المضافة الى المعرفة التي صارت صفة للنكرة قد
 يجوز فيهن كقولهم أن يكن معرفة وذلك معروف في كلام العرب بذلك على ذلك أنه
 يجوز ذلك أن تقول مررت بعبد الله ضاربك فتجعل ضاربك بمنزلة صاحبك وزعم يونس أنه
 يقول مررت بزيد مثلك اذا أرادوا مررت بزيد الذي هو معروف بشبهك فتجعل مثلك معرفة
 ويدل على ذلك قوله هذا مثلك قائما كأنه قال هذا أخوك قائما إلاحسن الوجه فانه بمنزلة
 رجل لا يكون معرفة وذلك لأنه يجوز ذلك أن تقول هذا الحسن الوجه فيصير معرفة بالالف
 واللام كما يصير الرجل معرفة بالالف واللام ولا يكون معرفة بالياء وما ومن النعت أيضا
 مررت برجل إمام قائم وإمام قاعد فقد أعلمهم أنه ليس بمضجع ولكنه شك في القيام
 والعود وأعلمهم أنه على أحدهما ومن النعت أيضا مررت برجل لاقائم ولا قاعد جرت
 لانه نعت كأنك قلت مررت برجل قائم فكأنك تحدث من في قلبه أن ذلك الرجل قائم
 أوقاعد فقلت لاقائم ولا قاعد لخرج ذلك من قلبه ومنه مررت برجل راكب وذهاب
 استحقهما لأن الركوب قبل الذهاب ومنه مررت برجل راكب فذهب بين أن الذهاب
 بعد الركوب وأنه لا مهلة بينهما ومنه مررت برجل راكب ثم ذهب فبين أن الذهاب بعده
 وأن بينهما مهلة وجعله غير متصل به فصيره على حدة ومنه مررت برجل راكع أو ساجد
 قائما بمنزلة إماما وإماما إلا أن إماما يجاعب العلم أنه يريد أحد الأمرين واذا قال أو ساجد
 فقد يجوز أن يقتصر عليه ومنه مررت برجل راكع لا ساجد لإخراج الشك
 أولنا كبد العلم فيهما ومنه مررت برجل حسن الوجه جميله جرت لانه حسن الخاصة بجميلها
 والوجه ونحوه خاص ولو كان حسن العامة لقال حسن جميل ومنه مررت برجل ذي مال
 أي صاحب مال ومنه مررت برجل رجل صدق منسوب الى الصلاح كأنك قلت مررت

(قوله وزعم
 يونس والخليل
 أن الصفات المضافة
 الخ) قال أبو سعيد
 يصير لفظ المعرفة كالنكرة
 النكرة في موضعين
 وأصلهما التعريف وإنما
 دخلهما التشكيك على
 تأويل وذلك في الأسماء
 الأعلام التي لا ألف
 ولا ما فيها وفي الأسماء
 المضافة التي تمكن فيها
 التنوين أو تقديره تقول في
 الأعلام جاءني زيد وزيد
 آخر ومررت بعثمان
 وعثمان آخر لان الاسم
 العلم وان كان موضوعا لمعين
 إلا أنه لما سمى به غيره ترادف
 ذلك الاسم على شخص
 كثيرة فصار بالمشاركة عاما
 فأشبهه أسماء الأنواع
 كرجل وفرس فان أوردته
 المتكلم فاصدا به من يعرفه
 المخاطب فهو معرفة وان
 أوردته على أنه واحد من
 جماعة لا يعرفه المخاطب
 فهو نكرة وتقول في الأسماء
 المضافة مررت برجل
 ضاربك ورجل حسبك
 الى آخر ما ذكره فهن
 صفات مضافات الى معرفة
 وهن نكرات لما أن
 التنوين منوي
 اه بتلخيص
 كثير

برجل صالح وكذلك مررت برجل رجل سوء كأتك قلت مررت برجل فاسد لأن
الصدق صلاح والسوء فساد وليس الصدق ههنا بصدق اللسان لو كان كذلك لم يجز لك أن
تقول هذا ثوب صدق وجار صدق وكذلك السوء ليس في معنى سوءه ومن النعت أيضا
مررت برجلين مثلي تفسير المثلين أن كل واحد منهما مثل صاحبه ومثل ذلك بيان وسوء
ومنه مررت برجلين مثلك أي كل رجل منهم ما مثلك ووجه آخر على أنهم جميعا مثلك
وكل ذلك حسن ومنه مررت برجلين غيرك فإن شئت جعلته على أنها غير في الخصال وفي
الأمور وإن شئت على قوله مررت برجلين آخرين إذا أردت أنه قد ضم معك في المرور
سواء فيصير كقولك برجل آخر إذا أتى به ومنه مررت برجلين سواء على أنهم عالم
يزيد على رجلين ولم ينقصا من رجلين وكذلك مررت بدرهمين سواء ومنه أيضا مررت
برجلين مسلم وكافر جمعت الاسم وفتقت النعت وإن شئت كان المسلم والكافر بدلا
كأنه أجاب من قال بأي ضرب مررت وإن شاء رفعت كأنه أجاب من قال فهاهما فالكلام
على هذا وإن لم يلقظ به المخاطب لأنه إنما يجري كلامه على قدر مسئلتك عنده لو
سأله وكذلك مررت برجلين رجل صالح ورجل طالح إن شئت جعلته تفسيراً لنعت
وصار إعادتك الرجل نو كيدا وإن شئت جعلته بدلا كأنه جواب لمن قال بأي رجل
مررت فتكررت الأول واستقبلت الرجل بالصفة وإن شئت رفعت على قوله فهاهما وما
جاء في الشعر قد جع فيه الاسم وفتقت النعت وصار مجرورا قوله (وهو رجل
من باهلة) (وافر)

(قوله وكذلك
السوء ليس في معنى
سوءه الخ) قال في
السيرافي أراد أن يعلمك أنه
ليس بفعل فعلة الرجل فيكون
نعتا له والسوء ههنا بمعنى
الفساد والرداءة وليس من
سواء في سوءني والصدق
بمعنى الجودة والصلاح فإذا
قال مررت بحمار سوء فقد
قال بحمار ذي رداءة وإذا
قال بحمار صدق فقد
قال بحمار ذي
جودة اهـ

بَكَيْتُ وَمَا بَكَارُ جُلِّ حَلِيمٍ * عَلَى رُبْعَيْنِ مَسْلُوبٍ وَبَالٍ

كذا سمعنا العرب تشبده والقوافي مجرورة ومنه أيضا مررت بثلاثة تنقير رجلين مسلمين

كفائه من رجل وهلك من رجل وبأمرأة كفتك من امرأة ههنا من امرأة فها هذا بين أن شاء الله عز وجل
والغريزة المعترة بلبس العيش العاقلة عن صروف الدهر وهي منعها بطلاق أعطينها شيئا تستمتع به عند طلاقها
* وأنشد في الباب

بَكَيْتُ وَمَا بَكَارُ جُلِّ حَلِيمٍ * عَلَى رُبْعَيْنِ مَسْلُوبٍ وَبَالٍ

الشاهد فيه جرى مسلوب وبال على الربعين فها والرفع فيهما حسن لا مكان التبعض فيهما والقطع والتقدير
أحدهما مسلوب والاخر بال ولذلك قال سيبويه بعد البيت والقوافي مجرورة وقد غلط في هذا
لنقصان بال واستواء رفعه وجرد الحجة لسبويه أن القوافي لو كانت مرفوعة لم يضق عليه الاتيان باسم

ورجل كافر جعلت الاسم وفصلت العدة ثم نعتهم وفسرته وإن شئت أبريته مجرى الأول
في الابتداء فترفعه وفي البدل فجبره قال الرازي (وهو العجاج) (رجز)

نحوى على مستويات خمس * كركرة وتفتات ملين

فهذا يكون على وجهين على البدل وعلى الصفة ومثل ما يجي في هذا الباب
على الابتداء وعلى الصفة والبدل قوله عز وجل قد كان لكم آية في فتنة التقاتلة تقاتل
في سبيل الله وأخرى كفرة ومن الناس من يجزوا الجزع على وجهين على الصفة وعلى البدل
ومنه قول كثير عزة

(طويل)

وكنت كذى رجلين رجل صحيح * ورجل رعى فيها الزمان فشت

فأما مررت برجل راكع وساجد ومررت برجل رجل صالح فليس الوجه فيما لا الصفة
وليس هذا بمنزلة مررت برجلين مسلم وكافر ولا ما أشبهه من قبل أنك ثم تبع بعض كائنك
قلت أحدهما كذا والآخر كذا ومنهم كذا ومنهم كذا وإذا قلت مررت برجل قائم
ومررت برجل فاعد فهذا اسم واحد ولو قلت مررت برجل مسلم وثلاثة رجال مسلمين لم
يحسن فيه إلا الجر لأنك جعلت الكلام اسماً واحداً حتى صار كأنك قلت مررت بقائم
ومررت برجلين مسلمين وهذا قول يونس ولو جاز الرفع لقلت كان عبداً فاعه راكع لأنك إن

(قوله لم يحسن
فيه إلا الجر الخ)
قال أبو سعيد يريد أن
الاسم الواحد وإن كان
له خبر معطوف عليه خبره
فانه لا يجوز فيه التبعيض
كما أن صفات الواحد لا يجوز
فيها التبعيض في الخبر
إذا كان الاسم مثنى أو
مجموعاً كقولك كان أخواك
راكع وساجد على معنى
أحدهما راكع والآخر
ساجد إلى آخر ما
قال فانظره

مرفوع غير منقوص وأيضاً فإن الشاعر المحيد قد بينى قوافيه على أعراب واحد وان كانت موقوفة
كقول الخطيب

شاقك أظعان الليلى دون فاطمة بواكر

فلو أطلق قوافي القصيدة لكانت كلها مرفوعة وكذلك قول الكمي

فبالبديار وقوف زائر * وتأنى لك عبر صاعر

فقوافيهما مقيدة ولو أطلقت لكانت كلها مجرورة * ومعنى البيت طاهر من لفظه والربع المنزل والمسلوب
الذي سلب بهجته لخلافة من أهله * وأنشد في الباب العجاج

نحوى على مستويات خمس * كركرة وتفتات ملين

الشاهد في جركرة وما بعدها تبييناً لما قبلها على البدل أو عطف البيان لقائم مقام النعت وهو الذي أراد
سبوه بقوله فهذا يكون على الصفة * وصف جملارك متجافياً عن الأرض في بروكه لصمرد وعظم تفتاته وهي
ملوى الأرض من قوائمه أذبارك والكركرة ملوى الأرض من صدره * وأنشد في الباب لكثير عزة

وكنت كذى رجلين رجل صحيح * ورجل رعى فيها الزمان فشت

الشاهد فيه حمل رجل صحيح وما بعدهما على قوله رجلين بدلاً منهما وتبييناً لهما ولورفعت على القطع لجاز
* وصف كلفه بن يحب وحرصه على الإقامة عندهما فتمنى أن يكون أشل الرجل حتى لا يرح عنها

شبهته بالتبعض فالتبعض ههنا رفع اذا قلت كان أخوالك راكع وساجد ومثل ذلك مررت برجل وأمرأة وسجاري قيام فترقت الأسماء وجعت النعت فصار جمع النعت ههنا بمنزلة قولك مررت برجلين مسلمين لأن النعت ههنا ليس بمبعض ولو جاز في هذا الرفع لجاز مررت بأخيك وعبد الله وزيد قيام فصار النعت ههنا مع الاسم بمنزلة اسم واحد وتقول مررت بأربعة صريع وجريح لأن الصريع والجريح غير الأربعة فصار على قولك منهم صريع وجريح ومن النعت أيضا مررت برجل مثل رجلين وذلك في الغناء والجزء وهذا مثل قولك مررت بيزم مثل عقده حين فالذي يضاف إليه المثل مقياس ومكيال ومثقال ونحوه والأول مؤزون ومقيس ومكبل وكذلك مررت برجلين مثل رجل في الغناء كقولك بيزم مثل عقده وتقول مررت برجل أسد شدة وجرأة إنما تريد مثل الأسد وهذا ضعيف قبيح لأنه اسم لم يجعل صفة وإنما قاله النحويون تشبيها بقولهم مررت بيزد أسد شدة وقد يكون خبرا ما لا يكون صفة ومثله مررت برجل نار جرة ومنه أيضا ما مررت برجل صالح بل طالح وما مررت برجل كريم بل لثيم أبدلت الصفة الأخيرة من الصفة الأولى وأشركت بينهما بل في الإجراء على المنعوت وكذلك مررت برجل صالح بل طالح ولكنه يحكى على التسيان أو الغلط فيتدارك كلامه لأنه ابتداء واجب ومثله ما مررت برجل صالح ولكن طالح أبدلت الآخر من الأول فجري مجراء فان قلت مررت برجل صالح ولكن طالح فهو محال لأن لكن لا يتدارك بها بعد إيجاب ولكنها ثبتت بها بعد النفي وإن شئت رفعت فابتدأت على هو فقلت ما مررت برجل صالح ولكن طالح وما مررت برجل صالح بل طالح ومررت برجل صالح بل طالح لأنهما من الحروف التي يتبدأ بها ومن ذلك قوله عز وجل وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون فالرفع ههنا بعد نصب كل رفع بعد الجز وإن شئت كان الجز على أن يكون بدلا على الباء * واعلم أن بل ولا بل ولكن يشتركن بين النعتين فيجريان على المنعوت كما أشركت بينهما الواو والفاء وثم وأو ولا وإما وما أشبه ذلك وتقول ما مررت برجل مسلم فكيف رجل راغب في الصدقة بمنزلة فأتى راغب في الصدقة وزعم يونس أن الجز خطأ لأن أين ونحوها يتبدأ بهن ولا يضم بعدهن شيء كقوله فهلا دينار إلا أنهم ما يكون

(قوله لان أين)
ونحوها يتبدأ بهن
(الح) قال أبو سعيد يريد
أنهن لا يجريان مجرى حروف
العطف التي يعمل فيما بعدهن
عامل الاسم الذي قبلهن
وهذا لا يجوز في حروف
الاستفهام لأنهن لا يعمل
ما قبلهن فيما بعدهن
لأن قول رأيت زيدا فأين
عمر أو فهل بشر أو لكن وبل
لا يكونان مبتدأين فيشبهن
بحروف العطف إذ
كن لا يتبدأ بهن

هـ

بعدهما الفعل ألا ترى أنك لو قلت رأيت زيدا فأين عمراً أو فهل بشراً لم يجز وقد بين ترك
إضمار الفعل فيما مضى ولكن وبلى لا يبعد أن ولا يكونان إلا على كلام فشيئاً بآنا وأو
ونحوهما ومما جرى نعتاً على غير وجه الكلام هذا جحر ضب خرب فالوجه الرفع وهو
كلام أكثر العرب وأفصحهم وهو القياس لأن الخرب نعت الجحر والجحر رفع ولكن بعض
العرب يجزونه وليس بنعت للضب ولكنه نعت للذي أضيف إلى الضب فجزوه لأنه نكرة
كالضب ولائنه في موضع يقع فيه نعت الضب ولائنه صار هو والضب بمنزلة اسم واحد
ألا ترى أنك تقول هذا حب رمان فإذا كان لك قلت هذا حب رمان فأنشئت الرمان اليك
وليس لك الرمان انما لك الحب ومثل ذلك هذه ثلاثة أنواط فكذلك يقع على جحر ضب ما يقع
على حب رمان تقول هذا جحر ضبي وليس لك الضب انما لك جحر ضب فلم يمنعك ذلك من أن
قلت جحر ضبي والجحر والضب بمنزلة اسم مفردين فاجترأ الخرب على الضب كما أضفت الجحر
اليك مع إضافة الضب مع أنهم أتبعوا الجحر الجحر كما أتبعوا الكسر الكسر نحو قولهم
وبدارهم وما أشبه هذا وكلا التفسيرين تفسير الخليل وكان كل واحد منهما ماعنده
وجه من التفسير وقال الخليل لا يقولون إلا هذان جحر ضب خربان من قبل أن الضب
واحد والجحر جحران وإنما يعطون إذا كان الاخر بعدة الأول وكان مذكراً مثله
أو مؤنثاً وقال هذه جحر ضباب خربة لأن الضباب مؤنثة ولأن الجحر مؤنثة والعدة
واحدة فعطوا فهذا قول الخليل ولا ترى هذا والأول لا سوء لائنه إذا قال هذا جحر
ضب ممتد ففهم من البيان أنه ليس بالضب مثل ما في التنبيه من البيان أنه ليس بالضب
وقال العجاج

• كأن غزل العنكبوت المرمل •

وأشدد في الباب للججاج

• كأن غزل العنكبوت المرمل •

الشاهد فيه جرى المرمل على العنكبوت نعتاً لها في اللفظ لقرب جوارها منه وكان الخليل رحمه الله لا يجيز
مثل هذا حتى يكون المتجاوران مستويين في التعريف والتشكيك والتأنيث والتذكير والافراد والجمع كقولهم
هذا جحر ضب خرب وجحر ضبين خربين وجحر ضباب خربة وسيمويه يجز الجمل على الجوار وان اختلف
المتجاوران إذا لم يشك المعنى كقولك هذان جحر ضب خربين وهذا جحر ضبين خرب واحد الججاج بهذا
لأنه حمل المرمل وهو مذكور على العنكبوت وهي مؤنثة والمرمل من وصف الغزل في الحقيقة والمرمل والمرمل
النسوج

(قوله ومما

جرى نعتاً على غير

وجه الكلام الخ) قال

أبو سعيد رأيت بعض

النحويين من البصريين

قال في هذا جحر ضب خرب

قولا مخرجه وقوبنه بما

يحمله زعم هذا النحوي أن

المعنى هذا جحر ضب خرب

الجحر والذي يقوى هذا إذا

إذا قلنا خرب الجحر صار من

باب حسن الوجه وفي

خرب الجحر مرفوع لأن

التقدير خرب جحره ومثله

ما قاله النحويون مررت

برجل حسن الابوين

لا قبحين وأطال في الكلام

بعد أن اعترف بقوة

تجسسه سيمويه

ومخالفته للخليل

فاتطرحه اه

والغزلُ مذكّر والغنكبوتُ أنثى

﴿ هَذَا بَابُ مَا أَشْرَكَ بَيْنَ الْأَسْمَيْنِ فِي الْحَرْفِ الْجَارِ فَجَرَّ بِأَعْلِيهِ كَمَا أَشْرَكَ بَيْنَهُمَا فِي النَّعْتِ فَجَرَّ بِأَعْلَى الْمَنْعُوتِ ﴾ وَذَلِكَ قَوْلُكَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ وَجَارٍ قَبْلُ فَالْوَأُ أَشْرَكَ بَيْنَهُمَا فِي الْبَاءِ فَجَرَّ بِأَعْلِيهِ وَلَمْ يَجْعَلْ لِلرَّجُلِ مَنَزَلَةً بِتَقْدِيمِ إِيَّاهُ بِأَوَّلِي مِنَ الْجَارِ كَأَنَّكَ قُلْتَ مَرَرْتُ بِهِمَا فَالْتَفَتِي فِي هَذَا أَنْ تَقُولَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ وَجَارٍ أَيْ مَرَرْتُ بِهِمَا وَلَيْسَ فِي هَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ بَدَأَ شَيْءٌ قَبْلَ شَيْءٍ وَلَا بَشَى مَعَ شَيْءٍ لِأَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمْرٍو وَالْبَدْوَةُ فِي الْمُرُورِ عَمْرٍو وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ زَيْدًا وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمُرُورُ وَقَعَ عَلَيْهِمَا فِي حَالَةٍ وَاحِدَةٍ فَالْوَأُ وَيَجْمَعُ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ عَلَى هَذِهِ الْمَعَانِي فَذَا سَمِعْتَ الْمُتَكَلِّمَ يَتَكَلَّمُ بِهِذَا أَجَبْتَهُ عَلَى أَنَّهُ هَاشَدَتْ لِأَنَّهُمَا قَدْ جَعَلَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ وَقَدْ تَقُولَ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمْرٍو تَعْنِي أَنَّكَ مَرَرْتَ بِهِمَا مُرُورَيْنِ وَلَيْسَ فِي ذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى الْمُرُورِ الْمَبْدُوءِ بِهِ كَأَنَّهُ يَقُولُ وَمَرَرْتُ أَيْضًا بِعَمْرٍو فَتَنِي هَذَا مَا مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَمَا مَرَرْتُ بِعَمْرٍو وَسَنَبَيْتِ النَّقْيَ بِحُرُوفِهِ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُكَ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمْرٍو وَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ فَأَمْرَأَةٍ فَالْفَاءُ أَشْرَكَ بَيْنَهُمَا فِي الْمُرُورِ وَجَعَلْتَ الْأَوَّلَ مَبْدُوءًا بِهِ وَمِنْ ذَلِكَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ثُمَّ أَمْرَأَةٍ فَالْمُرُورُ هُنَا مُرُورَانِ وَجَعَلْتَ ثُمَّ الْأَوَّلَ مَبْدُوءًا بِهِ وَأَشْرَكَ بَيْنَهُمَا فِي الْجَرِّ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُكَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَوْ أَمْرَأَةٍ فَالْوَأُ أَشْرَكَ بَيْنَهُمَا فِي الْجَرِّ وَأَثْبَتِ الْمُرُورَ لِأَحَدِهِمَا دُونَ الْآخَرِ وَسَوَّيْتُ بَيْنَهُمَا فِي الدَّعْوَى جَوَابُ الْفَاءِ مَا مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمْرٍو وَجَوَابُ ثُمَّ مَا مَرَرْتُ بِزَيْدٍ ثُمَّ عَمْرٍو وَجَوَابُ أَوْ إِنْ نَفَيْتِ الْأَسْمَيْنِ مَا مَرَرْتُ بِوَاحِدِهِمَا وَإِنْ أَثْبَتِ أَحَدَهُمَا قُلْتَ مَا مَرَرْتُ بِفُلَانٍ وَمِنْ ذَلِكَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ لَا أَمْرَأَةٍ أَشْرَكَ بَيْنَهُمَا لِأَنَّ الْبَاءَ وَأَحَقَّتِ الْمُرُورَ لِلأَوَّلِ وَفَصَلْتُ بَيْنَهُمَا عِنْدَ مَنْ آتَبَا عَلَيْهِ فَلَمْ يَدْرِ بِأَيِّهِمَا مَرَرْتُ

﴿ هَذَا بَابُ الْبَدَلِ مِنَ الْبَدَلِ مِنْهُ ﴾ وَالْبَدَلُ بِشَرْكَ الْبَدَلِ مِنْهُ فِي الْجَرِّ وَذَلِكَ قَوْلُكَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ جَارٍ فَهُوَ عَلَى وَجْهِ مَحَالٍ وَعَلَى وَجْهِ حَسَنٍ فَأَمَّا الْمَحَالُ فَأَنْ تَعْنِيَ أَنَّ الرَّجُلَ جَارٌ وَأَمَّا الَّذِي يَحْسَنُ فَهُوَ أَنْ تَقُولَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ثُمَّ تُبَدِّلُ الْجِيلَ مَكَانَ الرَّجُلِ فَتَقُولَ جِيلٌ إِمَّا أَنْ تَكُونَ غَلَطْتَ أَوْ نَسِيتَ فَاسْتَدْرَكَتَ وَإِمَّا أَنْ يَسُدَّ ذَلِكَ أَنْ تُضْرِبَ عَنْ مَرُورِكَ بِالرَّجُلِ وَتَجْعَلَ مَكَانَهُ مَرُورَكَ بِالْجَارِ بَعْدَ مَا كُنْتَ أَرَدْتَ غَيْرَ ذَلِكَ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُكَ

(قوله فتنى)

هذا ما مررت بزيد
الخ) ذكر سيبويه في هذا
الباب كيف نقي الموجب
ورد المازني على سيبويه
نقي المرورين بما مررت
وما مررت الخ وسوى بينه
وبين المرور الواحد
بشخصين وقال ما مررت
وما مررت لا يكون نفيا الا
لما نكر رقيه باللفظ
وقال أبو سعيد ما قاله
سيبويه أصح لأن النافي
مكذب للثبت فإذا كان
الذي خبر به مرورين كل
واحد منهما وقع بأحد
الرجلين وقال ما مررت
بهما احتمل أن تريد ما مررت
بهما مرورا واحدا إذا قال
ما مررت وما مررت فقد
كشف التكذيب له
وأبطل التأويل اه
ملخصا من
السيرافي

لا بِلَ جَارٍ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُكَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ بِلَ جَارٍ وَهُوَ عَلَى تَقْسِيرِ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ جَارٍ وَمِنْ
 ذَلِكَ مَا مَرَرْتُ بِرَجُلٍ بِلَ جَارٍ وَمَا مَرَرْتُ بِرَجُلٍ وَلَكِنْ جَارٌ أَبَدَلْتُ الْآخِرَ مِنَ الْأَوَّلِ
 وَجَعَلْتَهُ مَكَانَهُ وَقَدْ يَكُونُ فِيهِ الِرفْعُ عَلَى أَنْ يُدْكَرَ الرَّجُلُ فَيُقَالُ مَنْ أَمْرُهُ وَمِنْ أَمْرِهِ
 فَتَقُولُ أَنْتَ قَدْ مَرَرْتُ بِهِ فَمَا مَرَرْتُ بِرَجُلٍ بِلَ جَارٍ وَلَكِنْ جَارٌ أَيْ بِلَ هُوَ جَارٌ وَلَكِنْ
 هُوَ جَارٌ وَلَوْ ابْتَدَأْتَ كَلَامًا فَقُلْتَ مَا مَرَرْتُ بِرَجُلٍ وَلَكِنْ جَارٌ زَيْدٌ وَلَكِنْ هُوَ جَارٌ
 كَانَ عَرَبِيًّا أَوْ بِلَ جَارًا أَوْ لَا بِلَ جَارًا كَانَ كَذَلِكَ كَأَنَّهُ قَالَ وَلَكِنْ الَّذِي مَرَرْتُ بِهِ جَارٌ
 وَإِذَا كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ مَنَعُوتٌ فَأَضْمَرْتَهُ أَوْ اسْمٌ أَضْمَرْتَهُ أَوْ أَظْهَرْتَهُ فَهُوَ أَقْوَى لِأَنَّكَ تُضْمِرُ
 مَا ذَكَرْتَ وَأَنْتَ هُنَا تُضْمِرُ مَا لَمْ تَذْكُرْ وَهُوَ جَارٌ زَعَرَبِيٌّ لِأَنَّ مَعْنَاهُ مَا مَرَرْتُ بِشَيْءٍ هُوَ بَعْلٌ فَجَازَ
 هَذَا كَمَا جَازَ الْمَنَعُوتُ الْمَذْكُورُ نَحْوُ قَوْلِكَ مَا مَرَرْتُ بِرَجُلٍ صَالِحٍ بِلَ طَالِحٍ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ
 عَزَّ وَجَلَّ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ فَهَذَا عَلَى أَنَّهُمْ قَدْ كَانُوا ذَكَرُوا
 الْمَلَائِكَةَ قَبْلَ ذَلِكَ بِهَذَا وَعَلَى الْوَجْهِ الْآخِرِ وَالْمَعْرِفَةُ وَالنَّكَرَةُ فِي لَكِنْ وَبِلَ وَلَا بِلَ سَوَاءٌ
 وَمِنْ الْمَبْدَلِ أَيْضًا قَوْلُكَ قَدْ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ لِأَنَّ ابْتِدَاءَ بَيِّنٍ تَجْعَلُ مَكَانَهُ شَكًّا أَبْلَغَ مِنْهُ
 فَصَارَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ الْإِتِّعَاءُ فِيهِمَا سَوَاءٌ فَهَذَا شَبِيهٌ بِقَوْلِهِ مَا مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَلَكِنْ عَمْرٍو ابْتَدَأَ
 بِنَفْسٍ ثُمَّ أَبَدَلَ مَكَانَهُ بِقِيَمًا وَأَمَّا قَوْلُهُمْ أَمْرٌ بِرَجُلٍ أَمِ امْرَأَةٍ إِذَا أُرِدَتْ مَعْنَى أَيْهَمَا مَرَرْتُ
 بِهِ فَإِنَّ أَمَّ تُشْرِكُ بَيْنَهُمَا كَمَا أَشْرَكَتْ بَيْنَهُمَا أَوْ وَأَمَّا مَا مَرَرْتُ بِرَجُلٍ فَكَيْفَ امْرَأَةٌ فَزَعِمَ يُونُسُ
 أَنَّ الْجَرْحَ خَطَأٌ وَقَالَ هُوَ عِنْدَ لَهْ أَتَى وَمَنْ جَرَّ هَذَا فَهُوَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَقُولَ مَا مَرَرْتُ بِعَبْدِ اللَّهِ فَلِمَ
 أَخْبَرَهُ وَمَا لِقِيَمَتِ زَيْدٍ امْرَأَةً فَكَمْ أَبَا عَمْرٍو يَرِيدُ فَلِمَ مَرَرْتُ بِأَخِيهِ وَقَكَمْ لِقِيَمَتِ أَبَا عَمْرٍو * وَاعْلَمْ
 أَنَّ الْمَعْرِفَةَ وَالنَّكَرَةَ فِي بَابِ الشَّرِيكِ وَالْبَدَلِ سَوَاءٌ * وَاعْلَمْ أَنَّ الْمَنْصُوبَ وَالْمَرْفُوعَ فِي الشَّرِكَةِ
 وَالْبَدَلِ كَالْجُرُورِ

هَذَا بَابُ مَجْرَى نَعْتِ الْمَعْرِفَةِ عَلَيْهَا فَالْمَعْرِفَةُ خَمْسَةُ أَشْيَاءَ الْأَسْمَاءُ الَّتِي هِيَ أَعْلَامُ خَاصَّةٌ
 وَالْمُضَافُ إِلَى الْمَعْرِفَةِ إِذَا لَمْ تَرِدْ مَعْنَى التَّنْوِينِ وَالْأَلْفُ وَاللَّامُ وَالْأَسْمَاءُ الْمُبْهَمَةُ وَالْأَضْمَارُ
 فَأَمَّا الْعَلَامَةُ الْإِلَازِمَةُ الْمُخْتَصَّةُ فَخَوْزَيْدٌ وَعَمْرٍو وَعَبْدُ اللَّهِ وَمَا شَبِهَ ذَلِكَ وَإِنَّمَا صَارَ مَعْرِفَةً
 لِأَنَّهُ اسْمٌ وَقَعَ عَلَيْهِ يُعْرَفُ بِهِ بَعِيْنُهُ دُونَ سَائِرِ أُمَّتِهِ وَأَمَّا الْمُضَافُ إِلَى الْمَعْرِفَةِ فَنَحْوُ قَوْلِكَ هَذَا
 أَخُوكَ وَمَرَرْتُ بِأَيِّكَ وَمَا شَبِهَ ذَلِكَ وَإِنَّمَا صَارَ مَعْرِفَةً بِالْكَافِ الَّتِي أَضْيَفَ إِلَيْهَا لِأَنَّ الْكَافَ

(قوله وأما

مررت برجل

فكيف امرأة الخ)

قال أبو سعيد مذهب

البصريين أن العطف

لا يجوز بشئ من حروف

الاستفهام وأجاز الكوفيون

النسق بآين وكيف وألا

وهلا وألزم سيبويه من

أجاز النسق بآين وكيف

بـلم وبكم

وهم لا يلتزمون

ذلك اهـ

بالرجل ذي المال وإنما منع أخاك أن يكون صفة للطويل أن الأخ إذا أضيف كان أخص
 لأنه مضاف إلى الخاص وإلى إضماره فاعلم يا بني أن تبدأ به وإن لم تتكف بذلك زدت من
 المعرفة ما يزد به معرفة وإنما منع هذا أن يكون صفة للطويل والرجل أن الخبير أراد
 أن يقرب به شيئا ويشير إليه لتعرفه بقلبك وبعينك دون سائر الأشياء وإذا قال الطويل
 فاعلم يا بني أن يعرفك شيئا بقلبك ولا يريد أن يعرفك بعينه فلذلك صار هذا ينعى بالطويل
 ولا ينعى الطويل بهذا لأنه صار أخص من الطويل حين أراد أن يعرفه شيئا بمعرفة
 العين ومعرفة القلب وإذا قال الطويل فاعلم أنه يعرفه شيئا بقلبه دون عينه فصار ما اجتمع فيه
 شيان أخص * واعلم أن المهمة توصف بالأسماء التي فيها الألف واللام والصفات التي
 فيها الألف واللام جميعا وإنما وصفت بالأسماء التي فيها الألف واللام لأنها المهمة كشي
 واحد والصفات التي فيها الألف واللام هي بمنزلة الأسماء في هذا الموضع وليست بمنزلة
 الصفات في زيد وعمر وإذا قلت مررت بزيد الطويل لا أتى لأريد أن أجعل هذا اسما خاصا
 ولا صفة له يعرف بها وكانت أردت أن تقول مررت بالرجل ولكنك إنما ذكرت هذا لتقرب
 به الشيء وتشير إليه ويدل على ذلك أنك لا تقول مررت بزيد الطويل والقصير وأنت تريد
 أن تجعله من الاسم الأول بمنزلة هذا الرجل ولا تقول مررت بهذا ذي المال كما قلت مررت
 بزيد ذي المال * واعلم أن صفات المعرفة تجري من المعرفة تجري صفات النكرة من
 النكرة وذلك قولك مررت بأخويك الطويلين فليس في هذا إلا الجسر كما ليس في قولك
 مررت برجل طويل إلا الجسر وتقول مررت بأخويك الطويل والقصير ومررت بأخويك
 الراكع والساجد ففي هذا البدل وفي هذا الصفة وفيه الابتداء كما كان ذلك في مررت برجلين
 صالح وطالح وإذا قلت مررت بزيد الراكع ثم الساجد أو الراكع فالساجد أو الراكع
 لا الساجد أو الراكع أو الساجد أو الراكع وإنما الساجد وما أشبه هذا لم يكن
 وجه كلامه إلا الجسر كما كان ذلك في النكرة فان أدخلت بل ولكن جاز فيهما ما جاز في النكرة
 فعلى هذا فليس المعرفة * واعلم أن كل شيء كان للنكرة صفة فهو لمعرفة خبر وذلك قولك
 مررت بأخويك قائمين فالقائم هنا نصب على حد الصفة في النكرة وتقول مررت بأخويك
 مسلما وكافرا هذا على من جرح جعلهما صفة للنكرة ومن جعلهما بدلا من النكرة جعلهما

(قوله وتقول
 مررت بأخويك
 مسلما وكافرا الخ)
 قال أبو سعيد في هذه
 المسئلة ثلاثة أوجه النصب
 والجسر والرفع أما من
 نصب فهو الذي كان يقول
 مررت برجلين مسلم وكافر
 على الصفة فصارت الصفة
 حالا لتعريف الموصوفين
 وأما من جرح فهو الذي كان
 يقول مررت برجلين مسلم
 وكافر على البدل فلما عرف
 الأول لم يتعين البدل وأما
 الذي يرفع فهو الذي يقول
 مررت برجلين مسلم
 وكافر على ما فسرنا قبل
 اه بتلخيص من
 السيرافي

بدلاً من المعرفة كما قال الله عز وجل لَتَسْفَعَا بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ وَأُنشِدَ لِبَعْضِ الْعَرَبِ
الموقوف بهم (كامل)

فَالْيَ بْنَ أُمِّ أُنَاسٍ أَرْحَلَ نَاقِي * عَمْرٍو قَبْلَ حَاجَتِي أَوْ تَرْحِفُ
مَلِكٌ إِذَا نَزَلَ الْوُفُودِيَّاهُ * عَرَفُوا مَسْوَارِدَ مُرِّدٍ لَا يُنَزِفُ

وَمَنْ رَفَعَ فِي النِّسْكَ رَفَعَ فِي الْمَعْرِفَةِ قَالَ الْفَرَزْدَقُ (طويل)

فَأَصْبَحَ فِي حَيْثُ التَّقِينَا تَرِيدُهُمْ * طَلِيقٌ وَمَكْتُوفُ الْبَيْدِ وَمُرْعَفُ

وَقَالَ الْآخَرُ (رَجُلٌ مِنْ بَنِي قُشَيْرٍ) (طويل)

فَلَا تَجْعَلِ ضَيْقِي ضَيْفَ مُقَرَّبٍ * وَآخِرَ مُعْزُولٍ عَنِ الْبَيْتِ جَانِبِ

وَالنَّصَبُ جَيِّدٌ كَمَا قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ (طويل)

وَكَاثُ قُشَيْرٍ شَامِتًا بِصَدِيقِهَا * وَآخِرُ مُرِّزِيَا بِأَعْلِيهِ وَزَارِيَا

* وَأُنشِدُ فِي بَابِ تَرْجُمَتِهِ هَذَا بَابَ مَجْرَى نِعَتِ الْمَعْرِفَةِ عَلَيْهَا

فَالْيَ بْنَ أُمِّ أُنَاسٍ أَرْحَلَ نَاقِي * عَمْرٍو قَبْلَ حَاجَتِي أَوْ تَرْحِفُ

مَلِكٌ إِذَا نَزَلَ الْوُفُودِيَّاهُ * عَرَفُوا مَسْوَارِدَ مُرِّدٍ لَا يُنَزِفُ

الشاهد فيه مجرى ملك على ما قبله بدلاً منه وهو من بدل النكرة من المعرفة لما فيه من زيادة الفائدة ولورفع على القطع لكان حسناً * يدح عمرو بن هند الملك وأم أناس بعض جداته وهي من بني يشكر ومعنى ترحف تعباً وتكل والموارد منها هل الماء المورودة شبه بها عطياً وجعله كالبحر المراد لكثرة جوده ومعنى ينزف يستنفد ماؤه * وأنشد للفرزدق في الباب

فَأَصْبَحَ فِي حَيْثُ التَّقِينَا تَرِيدُهُمْ * طَلِيقٌ وَمَكْتُوفُ الْبَيْدِ وَمُرْعَفُ

الشاهد فيه رفع طليق وما بعده على القطع لأنه تعييض الشريد وتبيين لأنواعه والشريد واحد يؤدي عن الجمع لأنه واقع على كل من شردته الحرب وأجلته فكأنه قال منهم طليق أي منعم عليه ومنهم مكثوف البدين أي أسير مغلول ومنهم مرعف أي مقتول والزفاف الموت الوحى وهو مثل الذئف ويرى مرعف بالكسر ومعناه ذؤازع أي ذو صرع وقتل وليس يجار على الفعل وهكذا رواه حملة الكتاب * وأنشد في الباب

فَلَا تَجْعَلِ ضَيْقِي ضَيْفَ مُقَرَّبٍ * وَآخِرَ مُعْزُولٍ عَنِ الْبَيْتِ جَانِبِ

الشاهد فيه رفع ضيف على القطع ولونصب لجاز والقول فيه كالقول فيما قبله والجانب هنا بمعنى الجانب المتباعد أي سوى بن ضيفي في التقريب والاكرام * وأنشد في الباب للناطقة الجعدى

وَكَاثُ قُشَيْرٍ شَامِتًا بِصَدِيقِهَا * وَآخِرُ مُرِّزِيَا وَآخِرُ رَازِيَا

الشاهد فيه حمل شامت وما بعده على كان خبراً عنها ولو قطع لكان حسناً كما تقدم * هيأ قشيرا وهي قبيلة من بني عامر كانت بينه وبينهم مهاجاة فيجل منهم من شمت بصديقه إذا تكب وجعل بعضهم يرأ بعضهم واستطالة قويمهم على ضعيفهم وبني مرزيا على تخفيف الهمزة قولوا على الأصل لقل مرزوا

قوله وجعل

بعضهم يرأ الخ

هذا على رواية الشواهد

مرزيا ورازيا بتقديم الراء

المهملة ورواية الأصل

بتقديم الزاي كما ترى وكل

صحح اه كته

مصححه

وقال

وقال الآخر (وهو ذو الرمة)

(طويل)

تَرَى خَلْقَهَا نَصْفَ قَنَاءٍ قَوِيَّةٍ * وَنِصْفَ نَقَارِيجٍ أَوْ تَمَرٍّ

وبعضهم ينصبه على البدل وأن شئت كان بمنزلة رأيت ما كأنه صار خبرا على حذف من جعله
صفة للتكررة على الأوجه الثلاثة * واعلم أن المضمرا لا يكون موصوفا من قبل أنك إنما تضمير
حين ترى أن المحدث قد عرف من تعني ولكن لها أسماء تعطف عليها ثم وتؤكد وليست
صفة لأن الصفة تحل محل الطويل أو قرابة نحو أخيك وصاحبك وما أشبه ذلك أو نحو
الأسماء المهمة ولكنهم معطوفة على الاسم تجري مجراء فلذلك قال النحويون صفة وذلك
قولك مررت بهم كلهم أي لم أدع منهم أحدا ويجي مؤكدا كقولك لم يبق منهم مخبر وقد بقي
منهم ومنه أيضا مررت بهم أجمعين ومرت بهم جمع كنع ومررت به أجمع أكنع
ومررت بهم جميعهم فهكذا هذا وما أشبهه ومنه مررت به نفسه ومعناه مررت به بعينه
* واعلم أن العلم الخاص من الأسماء لا يكون صفة لأنه ليس بحدية ولا قرابة ولا مبهمة ولكنه
يكون معطوفا على الاسم كعطف أجمعين وهذا قول الخليل وزعم أنه من أجل ذلك قال يائها
الرجل زيد أقبل قال لو لم يكن على الرجل كان غير ممنون وإنما صار المبهمة بمنزلة المضاف لأن
المبهمة تقرب به شيئا أو تباعده وتشير إليه ومن الصفة أنت الرجل كل الرجل ومررت بالرجل
كل الرجل فان قلت هذا عبد الله كل الرجل أو هذا أخوك كل الرجل فليس في الحسن
كالألف واللام لأنك إنما أردت بهذا الكلام هذا الرجل المبالغ في الكمال ولم ترد أن
تجعل كل الرجل شيئا تعرف به ما قبله وتبينه للخاطب كقولك هذا زيد فاذا خفت أن يكون

(قوله قال لولم
يكن على الرجل كان
غير ممنون الخ) يعني أن
الاسم العلم لم يسم عني في
المسمى استحق له أن يسمى
بذلك الاسم دون غيره كزيد
وعرو والمبهمة مفارق للعلم
لأن في المبهمة لفظا يوجب
التقريب كهذا وهذه
ولفظا يوجب التباعد
فحونك وتلك وأولئك
اه لمخصمان
السيرافي

* وأنشد في الباب الذي الرمة

تَرَى خَلْقَهَا نِصْفَ قَنَاءٍ قَوِيَّةٍ * وَنِصْفَ نَقَارِيجٍ أَوْ تَمَرٍّ

الشاهد فيه رفع نصف وما بعده على القطع والابتداء ولو نصب على البدل أو على الحال لجاز وقد غلط
سيبويه في حمله على الحال وزعم الرازي أنه معرفة لأنه في نية الإضافة فكأنه قل ترى خلقها نصفه كذا
ونصفه كذا والحجة لسيبويه أنه نكرة وإن كان متصمنا المعنى الإضافة وليس من باب كل وبعض لأن العرب
قد أدخلت فيه الألف واللام وتنته وجمعتهم وليس شيء من ذلك في كل وبعض فلذلك أجاز نصبه على الحال
كما قال الشاعر

ونحن اقتسمنا المال نصفين بيننا * فقلت لها هذا لهاها وذا ليا

* وصف امرأة فجعل أعلاما في الأرهاف والطفافة كالقناد وأسفلها في امتلاءه وكثافته كالنقا المريح والنقا
الكتيب من الرمل وارتجابه اضطرابه وانهباله بعضه على بعض لا يته والتمر من أن يجري بعضه في بعض

لم يُعرف قلت الطويل ولكنك بنيت هذا الكلام على شيء قد أثبت معرفته ثم أخبرت أنه
مستكمل الحاصل ومنزل ذلك قولك هذا العالم حق العالم وهذا العالم كُله العالم إنما أراد أنه
مستحق للبالغ في العلم فإذا قال هذا العالم جُداً العالم فهو يريد معنى هذا عالم جُداً أي هذا قد
بلغ الغاية في العلم فخرى هذا الباب في الألف واللام مجراه في النكرة إذا قلت هذا رجل كل
رجل وهذا عالم حق عالم وهذا عالم جُداً عالم ويدل على أنه لا يريد أن يثبت بقوله كل الرجل
الأول أنه لو قال هذا كل الرجل كان مستغنياً ولكنه ذكر الرجل تأكيداً كقولك هذا
رجل رجل صالح ولم يرد أن يبين بقوله كل الرجل ما قبل الرجل كما يبين زيدا إذا خاف أن
يأتبس فلم يرد ذلك بالألف واللام وإنما هذا أنه يحضر عند ذكر إياه ومن الصفة
قولك ما يحسن بالرجل مثلك أن يفعل ذلك وما يحسن بالرجل خير منك أن يفعل ذلك
وزعم الخليل أنه إنما جاز هذا على نية الألف واللام وإكمه موضع لا تدخله الألف واللام كما
كان الجاء الغفير منصوباً على نية إغاء الألف واللام نحو طراً وقاطبة والمصادر التي تشبهها
وزعم أنه لا يجوز في ما يحسن بالرجل شبه بك الجرح لأنك تفد فيه على الألف واللام وقال
أما قوله سم مررت بغيرك مثلك وبغيرك خير منك فهو بمنزلة مررت بـ رجل بغيرك خير منك
لأن غيرك ومثلك وأخواتها يكن نكرة ومن جعلهن معرفة قال مررت بمثلك خير منك وإن
شامخير منك على البدل وهذا قول يونس والخليل * وأعلم أنه لا يحسن ما يحسن بعبد الله
مثلك على هذا الحد ألا ترى أنه لا يجوز ما يحسن يزيد خير منك لأنه بمنزلة كل الرجل في هذا فإن
قلت مثلك وأنت تريد أن تجعله المعروف بشبهه جاز وصار بمنزلة أخيك ولا يجوز في خير منك
لأنه نكرة فلا يثبت به المعرفة ولم يرد في قوله ما يحسن بالرجل خير منك أن يثبت له شيئاً بعينه ثم
يعرفه به إذا خاف التباساً * وأعلم أن المنصوب والرفوع يجري معرفتهما ونكرتهما في جميع
الأشياء كالحجور

هذا باب يدل المعرفة من النكرة والمعرفة من المعرفة وقطع المعرفة من المعرفة مبتدأة
أما يدل المعرفة من النكرة فقوله مررت بـ رجل عبد الله كأنه قيل له بمن مررت أو ظن أنه يقال
له ذلك فأبدل مكانه ما هو أعرف منه ومثل ذلك قوله عز وجل وإنا لنهدي إلى صراط مستقيم
صراط الله وإن شئت قلت مررت بـ رجل عبد الله كأنه قيل لمن هو أو ظننت ذلك ومن

(قوله ومن
الصفة قولك ما
يحسن بالرجل مثلك
الخ) قال أبو سعيد يعني أن
الرجل معرفة ومثلك
وخير منك نكرة وقد وصف
بهم ما المعرفة لتقارب
معناها لأن الرجل في
هذين المثالين غير مقصود
به إلى رجل بعينه وإن كان
لفظه لفظ المعرفة لأنه
أريد به الجنس ومثلك وخير
منك نكرتان غير مقصود
بهما إلى شيئين بأعيانهما
فاجتمعا فحسن نعت
أحدهما بالآخر الخ ما قال
اه ملخصاً من
السيرافي

(قوله وهو صخر الغي)
في بعض النسخ وهو مالك
ابن خويلد الخناعي وبذلك
صرح صاحب الشواهد
كأرى اه كنه مصححه

البدل أيضا مررت بقوم عبد الله وزيد وخالد والرفع جيد وقال الشاعر (وهو بعض الهدلين وهو صخر الغي)

(بسيط)

يأبى أن تفقدى قوما ولدتهم * أو تخلسيهم فإن الدهر خلاس

عرو وعبد مناف والنبي عهدت * يظن عمر عر أبي الضم عباس

والرفع فيه قوى لأنه لم يتقض معنى كما فعل ذلك في النكرة وأما المعرفة التي تكون بدلا من المعرفة فهو كقولك مررت بعبد الله زيد إما غلطت فندركت وإما بدالك أن تضرب عن مرورك بالأول وتجعله للآخر وأما الذي يجيء مبتدأ فقول الشاعر (وهو مهلهل)

(كامل)

ولقد خبطن بيوت يشكر خبطة * أخوانا وهم بنو الأعمام

كأنه حين قال خبطن بيوت يشكر قيل له ما هم فقال أخوانا وهم بنو الأعمام وقد يكون مررت بعبد الله أخوك كأنه قيل له من هو أو من عبد الله فقال أخوك وقال الفرزدق

(طويل)

ورثت أبي أخلاقه عاجل القرى * وعبط المهاري كومه وشوبها

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب بدل المعرفة من النكرة لما لك بن خويلد الخناعي من هديل يأبى أن تفقدى قوما ولدتهم * أو تخلسيهم فإن الدهر خلاس عرو وعبد مناف والنبي عهدت * يظن مكة أبي الضم عباس الشاهد في قطع عرو وما بعده مما قبله وحمله على الابتداء ولو نصب على البدل من القوم لحاز ومعنى تخلسيهم تستلبهم والجلس أخذ الشيء سرعة أي أن أفقدك الدهر يا هم فذلك شأنه وأراد عرو وعروس عبد مناف ابن قصي وهو هاشم بن عبد مناف وسمى هاشما هاشم الذي لقومه في جماعة أصابتهم وأراد بالعباس العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه وأغاد كرمهم وقال ولدتهم لما بين هذيل وفريش من القرابة في النسب والدار لا أنهم كلهم من ولد مدركة بن الياس بن مضر وعجل هذيل بعرفة وما يتصل بها * وأنشد في الباب لمهل

ولقد خبطن بيوت يشكر خبطة * أخوانا وهم بنو الأعمام

الشاهد فيه قطع الأخوال مما قبلها وحملها على الابتداء لأنه لما قال بيوت يشكروهم أن يقال له ومن هم فقال أخوانا أي هم أخوانا وهم بنو أعمامنا لأن يشكر من بكر بن وائل ومهل من تغلب بن وائل وأراد بالبيوت القبائل والأحياء * وأنشد في الباب للفرزدق

ورثت أبي أخلاقه عاجل القرى * وعبط المهاري كومه وشوبها

الشاهد فيه قطع الكوم وما بعده مما قبلها وحملها على الابتداء ولو خفضت على البدل لحاز والكوم جمع كوما وهي العظيمة السنام والعبط أن تحرك غير علة ومنه اعتبط الرجل إذا مات شابا والمهاري جمع مهريه وهي

كأنه قيل له أي المهارى فقال كونهما وشبوحها وتقول مررت برجل الأسد شقة كأنك قلت مررت برجل كامل لأنك أردت أن ترفع شأنه وإن شئت استأنفت كأنه قيل له ماهو ولا يكون صفة كقولك مررت برجل أسد شقة لأن المعرفة لا توصف بها النكرة ولا يجوز أن توصف بنكرة أيضا لذكرت لك والابتداء في التبعض أقوى وهذا عربي جيد قوله أخواننا وقد جاء في النكرة في صفتها فهو في ذا أقوى وقال الراجز

وساقين مثل زيد وجعل * سقبان ممشوقان مكنوزا العضل

هذا باب ما تجرى عليه صفة ما كان من سببه وصفة ما التبس به أو بشئ من سببه كجري صفة التي خلصت له هذا ما كان من ذلك عملا وذلك قولك مررت برجل ضارب أبوه رجلا ومررت برجل ملازم أبوه رجلا ومن ذلك أيضا مررت برجل ملازم أباه رجل ومررت برجل مخالط أباه داء فالمعنى فيه على وجهين إن شئت جعلته يلازمه ويخالطه فيما يستقبل وإن شئت جعلته عملا كأننا في حال مرورك وإن ألقيت التنوين وأنت تريد معناه جرى عنه إذا كان منونا ويدل على ذلك أنك تقول مررت برجل ملازمك فيحسن ويكون صفة للنكرة بمنزلة إذا كان منونا حين قلت مررت برجل ملازم أباه رجل وحين قلت مررت برجل ملازم أبيه رجل فكأنك قلت في جميع هذا مررت برجل ملازم أباه ومررت برجل ملازم أبيه لأن هذا يجري مجرى الصفة التي تكون خالصة للأول وتقول مررت برجل مخالط جسمه أو بدنه داء فإن ألقيت التنوين جرى مجرى الأول إذا أردت ذلك المعنى ولكنك تليق التنوين بتحقيقا فإن قلت مررت برجل مخالطه داء وأردت معنى التنوين جرى على الأول كأنك قلت مررت برجل مخالط أباه داء فهذا تمثيل وإن كان يقع في الكلام فإذا كان يجري عليه

(قوله صفة ما كان من سببه الخ) قال أبو سعيد صفة ما كان من سببه يعني ما كان الفعل من فاعله اسما مضافا إلى ضميره كقولك مررت برجل ضارب أبوه رجلا وملازم أبوه رجلا فضارب صفة وهي اسم فاعل وفعله الضرب وفاعله أبوه وهو سبب الأول وأما صفة ما التبس به فتحسب قولك مررت برجل مخالطه داء فالصفة مخالطه وهو فعل لداؤه وقد وقع بضمير الرجل فقد التبس به والذي التبس بشئ من سببه قولك مررت برجل ملازم أباه رجل فالصفة ملازم وفاعله رجل قد التبس بالأب ووقع على ضميره اه بتلخيص

الماقة نسبت إلى مهرة بن حيدان حتى من قضاة فابلهم معروفة بالنجابة والشبوب المستقوا أكثر ما يستعمل في الثور الوحشي واستعاره للذاقة وروى وشنوه بانوتين وهو أصح والشنون التي أخذت في السمن ولم تنته فيه ونصب أخلاقه على البدل من الأب ويجوز أن يكون مفعولا بمررت على تقدير وررت من أبي أخلاقه * وأنشد في الباب

وساقين مثل زيد وجعل * سقبان ممشوقان مكنوزا العضل

الشاهد في قطع الصقين وما بعدهما وحملهما على الابتداء ولو خفضا على البدل من الاسمين قبلهما لجاز إلا أنه اضطر إلى الترام الرفع لقوله مكنوزا العضل ولو جرح فقال مكنوزي العضل لانكسر الشعر والصقبان الطويلان والصقب عمود من أعمدة الحباء فشيء الطويل والممشوق الضرب اللحم الطويل والمكنوز الشديد اللحم والعضل جمع عضلة وهي لحم الساق والعضد ونحوهما مما فيه العصب

(سقبان) كذا رواية الشواهد بالصاد وهي والسين بمعنى

إذا التبس بغيره فهو إذا التبس به آخرى أن يجرى عليه وإن زعم زاعم أنه يقول مررت برجل
مخالط بدنه داء ففرق بينه وبين المنون قيل له ألسنت تعلم أن الصفة إذا كانت للا أول فالتنوين
وغير التنوين سواء إذا أردت بإسقاط التنوين معنى التنوين نحو قولك مررت برجل ملازم
أباك ومررت برجل ملازم أباك وملازمك فانه لا يجذبك من أن يقول نعم وإلا خالف جميع
العرب والنحويين وإذا قال ذلك قلت أفليست تجعل هذا العمل إذا كان متونا وكان لشي
من سبب الأول أو التبس به بعد نزلته إذا كان للا أول فانه فائل نعم وكانت قلت مررت برجل
ملازم فإذا قال ذلك قلت له فما بال التنوين وغير التنوين استويا حيث كانا للا أول واختلفا
حيث كانا للا آخر وقد زعمت أنه يجرى عليه إذا كان للا آخر كجرا إذا كان للا أول
ولو كان كما يزعمون لقلت مررت بعبد الله الملازمه أبوه لأن الصفة المعرفة تجرى على
المعرفة كجري الصفة النكرة على النكرة ولأن هذا القياس لم تكن العرب الموثوق
بهم يتهم بقوله لم يلتفت إليه ولكننا سمعنا هاتين هاتين جرا (وهو قول ابن ميادة المري
من غطفان)

(كامل)

وارتشن حين أردن أن يرمينا * نبلا مقذذة بغير فداح

وتظرن من خلل الستور بأعين * مرضى مخالطها السقام صحاح

سمعنا من العرب من يرويه ويروي القصيدة التي فيها هذا البيت لم يلقه أحد هكذا وأنشد غيره

من العرب بيتا آخر فأجروه هذا المجرى (وهو قول الاخطل)

(طويل)

حين العراقيب العصا وتركنه * به نفس عال مخالطه بهر

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما تجرى عليه صفة ما كان من سببه لأن ميادة المري من غطفان

وارتشن حين أردن أن يرمينا * نبلا بلاريش ولا بقداح

وتظرن من خلل الستور بأعين * مرضى مخالطها السقام صحاح

الشاهد في حمل مخالطها على الأعين وهي نكرة لما فيه من نية التنوين والخروج عن الإضافة ولذلك جري مجرى
الفعل فرفع ما بعده * وصف نساء يصبين القلوب فتورا أعين وحسن فحمل نظرن كالسهم وجعل
أشعارهن كالريش ثم حقق أنهن غير سهم فقال نبلا بلاريش ولا بقداح ووصف عيونهن بالمرض فتور
جفونهن ثم بين أن فتورهن بالغير علة فقال صحاح وخلل الخدود فرجها أي من مصوبات لا ينظرن إلا من وراء حجاب

* وأنشد في الباب في مثله

حين العراقيب العصا وتركنه * به نفس عال مخالطه بهر

الشاهد في قوله مخالطه بهر وجريه على قوله نفس الغيبة من نية التنوين كما تقدم والبهر مرتفع به على هذا

(قوله وان زعم
زاعم أنه يقول الخ) قال
أبو سعيد في هذا الباب
أشياء أجمع النحويون
عليها واختلفوا في غيرها
فحمل سيبويه المجمع عليه
أصلا ورد إليه ما اختلف
فيه والذي أجمعوا عليه أن
الصفة إذا كانت فعلا
للا أول أو سببه أو لها
التباس به وكانت منصونة
فانهما تجرى على الأول
كقولك مررت برجل
ضارب زيدا وضارب أبوه
زيدا وملازم أباه زيد
ثم اختلفوا إذا كانت
مضافة فأجروا سيبويه
جميعها على الأول كالمثونة
وأجروا غيره بعضها على
الأول ومنع إجراء بعض
قائله سيبويه إجراء الجميع
على الأول أو المناقضة
فقال وان زعم زاعم
الخ اهتليخص

فالمعل الذي لم يقع والعمل الواقع الثابت في هذا الباب سواءً وهو القياس وقول العرب فان
 زعموا أن ناسا من العرب ينصبون هذا فهم ينصبون بهاء مخالطة وهو صفة للأول وتقول هذا
 غلامك ذاهبا ولو قال مررت برجل قائما جازنا نصب على هذا وإنما كثرنا هذا لأن ناسا
 من التحوين يفرقون بين التنوين وغير التنوين ويفرقون إذا لم يتوابع العمل الثابت الذي
 ليس فيه علاج برونه نحو لا تحيدوا للآزم والمخالطة وما أشبهه وبين ما كان علاجاً برونه نحو
 الضارب والكاسر فيجعلون هذا رفعاً على كل حال ويجعلون الآزم وما أشبهه نصباً إذا كان
 واقعاً ويجرونه على الأول إذا كان غير واقع وبعضهم يجعله نصباً إذا كان واقعاً ويجعله على
 كل حال رفعاً إذا كان غير واقع وهذا قول يونس والأول قول عيسى فإذا جعله اسماً لم يكن
 فيه إلا الرفع على كل حال تقول مررت برجل ملازمه رجل أي مررت برجل صاحب ملازمته
 رجل فصار هذا كقولك مررت برجل أخوه رجل وتقول على هذا الحد مررت برجل ملازمه
 بنو فلان فقولك ملازمه يدل على أنه اسم ولو كان عملاً لقلت مررت برجل ملازمه قومه كأنك
 قلت مررت برجل ملازم إياه قومه أي قد لزم إياه قومه

هذا باب ما جرى من الصفات غير العمل على الاسم الأول إذا كان لشي من سببه وذلك
 قولك مررت برجل حسن أبوه ومررت برجل كريم أخوه وما أشبه هذا نحو المسلم والصالح
 والشيخ والشاب وإنما أخرجت هذه الصفات على الأول حتى صارت كأنها لا تترك قد تضعها
 في موضع اسمه فيكون منصوباً ومجروراً ومرفوعاً والنعت لغيره وذلك قولك مررت بالكريم
 أبوه ولقيت موسعاً عليه الدنيا وأتاني الحسنة أخلاقه فالذي أثبت والذي أثبت غير صاحب
 الصفة وقد وقع موقع اسمه وعمل فيه ما كان عاملاً فيه وكأنك قلت مررت بالكريم ولقيت
 موسعاً عليه وأتاني الحسن فكما جرى مجرى اسمه كذلك جرى مجرى صفته

هذا باب الرفع فيه وجه الكلام وهو قول العامة وذلك قولك مررت بسرج خزصفته
 ومررت بصحيفة طين خاتمها ومررت برجل فضة حليته سيفه وإنما كان الرفع في هذا أحسن
 من قبل أنه ليس بصفة لو قلت له خاتم حديد أو هذا خاتم طين كان قبيحاً إنما الكلام أن تقول هذا
 خاتم حديد وصفة خزانة من حديد وصفة من خزانة فكذلك هذا وما أشبهه ويدل على أن
 أنه ليس بمنزلة حسن وكريم أنك تقول مررت بحسن أبوه وقد مررت بالحسن أبوه فصار هذا بمنزلة

(قوله وذلك)

قولك مررت بسرج
 خزصفته الخ قال أبو
 سعيد أما قولك مررت
 بسرج خزصفته إلى آخر
 ما مثل به فأنك إن أردت
 حقيقة هذه الأشياء لم يميز
 غير الرفع لأن هذه جواهر
 ولا يجوز الاعتناء بها وإن
 أردت المائلة والجل على
 المعنى اختير فيها ما حكى
 عن العرب فقد سمع منهم
 هذا خاتم طين يحمل طين
 على مطين وإذا سمع منهم
 خزصفته يحمل على لينة
 كأنهم قالوا هولبن
 إلى آخر ما أول به
 في السبرافي فأنظره
 اه باختصار

اسم واحد كأنك قلت مررت بحسن إذا جعلت الحسن للمرور به فمن ثم أيضا قالوا مررت برجل
حسن أبوه ومررت برجل ملازمه أبوه كأنهم قالوا مررت برجل حسن ورجل ملازمه
ولا تقول مررت بخز صفته ولا بطين خاتمته لأن هذا اسم وقد يكون في الشعر هذا خاتم طين
وصفة خز مستكرها فالخز يكون في مررت بصحيفة طين خاتمها على هذا الوجه ومن العرب
من يقول مررت بقاع عرقج كله يجعلونه كأنه وصف

وهذا باب ما جرى من الأسماء التي تكون صفة مجرى الأسماء التي لا تكون صفة وذلك
أفعل منه ومثلك وأخواتهما وحسبك من رجل وسواء عليه الخير والشر وأيام رجل وأبو عشرة
وأب لك وأخ لك وصاحب لك وكل رجل وأفعل شيء نحو خير شيء وأفضل شيء وأفعل ما يكون
وأفعل منك وانما صار هذا بمنزلة الأسماء التي لا تكون صفة من قبل أنها ليست بفاعلة وأنها
ليست كالصفات غير الفاعلة نحو حسن وطويل وكريم من قبل أن هذه تفرّد وتوث بالهاء
كما يوث فاعل ويدخلها الألف واللام وتضاف إلى ما فيه الألف واللام وتكون نكرة بمنزلة
الاسم الذي يكون فاعلا حين تقول هذا رجل ملازم الرجل وذلك قولك هذا حسن الوجه
ومع ذلك أنك تدخل على حسن الوجه الألف واللام فتقول الحسن الوجه كما تقول الملازم
الرجل حسن وما أشبه يتصرف هذا التصرف ولا تستطيع أن تفرّد شيئا من هذه الأسماء
الأخر لو قلت هذا رجل خير وهذا رجل أفضل وهذا رجل أب لم يستقم ولم يكن حسنا
وكذلك أي لا تقول هذا رجل أي فلما أضفتين وأوصلت اليهن شيئا حسن وعمن به فصلت
الإضافة وهذه الواح تحسنة ولا تستطيع أن تدخل الألف واللام على شيء منها كما أدخلت
ذلك على الحسن الوجه ولا تنون ما تنون منه على حدثين الفاعل فتكون بالخيار في
حذفه وتركه ولا توث كما توث الفاعل فلم يقو قوة الحسن إذا لم يفرّد أفرادها فلما جاءت
مضارعة للاسم الذي لا يكون صفة البتة المستكرها كان الوجه عندهم فيه الرفع إذا
كان النعت للآخر وذلك قولك مررت برجل حسن أبوه ومع ذلك أيضا أن الابتداء بحسن
فيهن تقول خير منك زيد وأبو عشرة زيد وسواء عليه الخير والشر ولا يحسن الابتداء في
قولك حسن زيد فلما جاءت مضارعة للأسماء التي لا تكون صفة وقويت في الابتداء
كان الوجه فيها عندهم الرفع إذا كان النعت للآخر وذلك قولك مررت برجل خير منك

(قوله ومن
العرب بالخ) قال
السيرافي بعد أن شرح
هذه الجملة وجملة الأسماء
إذا جعل شيء من هذا صفة
ورفعها ما بعدها فمن
المعويين من يذهب إلى
أنه بتقدير مثل وحذفه
ومنه من يجعل اسم
الجوهر في مثل هذا فاعلا
ويرفع به فاذا قيل مررت
بدارس أريج بابها جعل الساج
في تقدير وثيق وصلب
وبتأول في خز ومحوه
ما يليق بعناه
أه ملخصا

أبوه ومررتُ برجلٍ سَوَاءٍ عَلَيْهِ الْخَيْرُ وَالشَّرُّ ومررتُ برجلٍ أَبْلَقٌ صَاحِبُهُ ومررتُ برجلٍ
 حَسْبُكَ مِنْ رَجُلٍ هُوَ ومررتُ برجلٍ أَيْمَارُجِلٍ هُوَ وإن قلتُ مررتُ برجلٍ حَسْبُكَ مِنْ
 رَجُلٍ رَفَعَتْ أَيْضًا وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ هَهُنَا عَزْلَةٌ هُوَ وَلَكِنْ هَذِهِ الْبَاءُ دَخَلَتْ هَهُنَا وَكَيْدًا كَمَا
 قَالَ كَفَى الشَّيْبُ وَالْإِسْلَامُ وَكَفَى بِالشَّيْبِ وَالْإِسْلَامِ فَان قلتُ مررتُ برجلٍ شَدِيدٍ عَلَيْهِ الْحَزُّ
 وَالْبُرْدُ جَرَّتْ مِنْ قَبْلِ أَنْ شَدِيدًا قَدْ يَكُونُ صِفَةً وَحَدَّهُ مُسْتَفْهِيًا عَنْ عَلَيْهِ وَعَنْ ذِكْرِ الْحَزِّ وَالْبُرْدِ
 وَيَدْخُلُ فِي جَمِيعِ مَا دَخَلَ الْحَسَنُ وَأَذَا قُلْتُ مررتُ برجلٍ سَوَاءٍ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ جَرَّتْ لِأَنَّ
 هَذَا مِنْ صِفَةِ الْأَوَّلِ فَصَارَ كَقَوْلِكَ مررتُ برجلٍ خَيْرُ مَنْكَ وَإِنْ قُلْتُ مررتُ برجلٍ مُسْتَوٍ عَلَيْهِ
 الْخَيْرُ وَالشَّرُّ جَرَّتْ أَيْضًا لِأَنَّهُ صَارَ عَمَلًا بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ مررتُ برجلٍ مَقْضُضٌ سَيْفُهُ ومررتُ
 برجلٍ مَسْمُومٌ شَرَابُهُ وَيَدْخُلُهُ جَمِيعُ مَا يَدْخُلُ الْحَسَنَ فَأَذَا قُلْتُ سَمٌّ وَفِضَةٌ رَفَعَتْ وَتَقُولُ
 مررتُ برجلٍ سَوَاءٍ أَبُوهُ وَأُمُّهُ إِذَا كُنْتَ تَرِيدُ أَنَّهُ عَدْلٌ وَتَقُولُ مررتُ برجلٍ سَوَاءٍ دَرَاهِمُهُ
 كَأَنَّكَ قُلْتَ غَمَامٌ دَرَاهِمُهُ وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّ نَاسًا مِنَ الْعَرَبِ يُجَبِّرونَ هَذَا كَمَا يُجَبِّرونَ مررتُ
 برجلٍ خَزْصُقْتُهُ وَمَا يَقُولُكَ فِي رَفْعِ هَذَا أَنَّكَ لَا تَقُولُ مررتُ بِخَيْرٍ مِنْهُ أَبُوهُ وَلَا بِسَوَاءٍ عَلَيْهِ
 الْخَيْرُ وَالشَّرُّ كَمَا تَقُولُ بِحَسَنِ أَبُوهِ وَتَقُولُ مررتُ برجلٍ كُلِّ مَالِهِ دَرَاهِمَانِ لَا يَكُونُ فِيهِ إِلَّا
 الرَّفْعُ لِأَنَّ كُلَّ مَبْتَدَأٍ وَالْأَدْرَاهِمَانِ مَبْنِيَانِ عَلَيْهِ فَإِنْ أَرَدْتَ بِهِ مَا أَرَدْتَ بِقَوْلِكَ مررتُ برجلٍ
 أَبِي عَشْرَةٍ أَبُوهُ جَازِلًا لَنَّهُ قَدْ يَوْصَفُ بِهِ تَقُولُ هَذَا مَالٌ كُلِّ مَالٍ وَلَيْسَ اسْتِعْمَالُهُ وَصْفًا بِقُوَّةِ أَبِي
 عَشْرَةٍ وَلَا كَثَرَتِهِ وَلَيْسَ بِأَبَدٍ مِنْ مررتُ برجلٍ خَزْصُقْتُهُ وَلَا فَاعٍ عَرَفَ كُلَّهُ وَمَنْ جَوَّازِ الرَّفْعِ
 فِي هَذَا الْبَابِ أَتَى مَعَهُ رَجُلَيْنِ مِنَ الْعَرَبِ عَرَبِيَيْنِ يَقُولَانِ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ حَسْبُكَ بِرَجُلٍ لَا
 وَهَذَا أَقْرَبُ إِلَى أَنْ يَكُونَ فِيهِ الْإِجْرَاءُ عَلَى الْأَوَّلِ إِذَا كَانَ فِي الْحَزِّ وَالْفِضَةِ لِأَنَّ هَذَا يَوْصَفُ بِهِ
 وَلَا يَوْصَفُ بِالْحَزِّ وَنَحْوِهِ

هَذَا بَابُ مَا يَكُونُ مِنَ الْأَسْمَاءِ صِفَةً مُقَرَّدًا وَلَيْسَ بِفَاعِلٍ وَلَا صِفَةٍ تُشَبَّهُ بِالْفَاعِلِ
 كَالْحَسَنِ وَأَشْبَاهِهِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ مررتُ بِحَبِيبَةٍ ذِرَاعُ طَوْلِهَا ومررتُ بِثَوْبٍ سَبْعُ طَوْلِهِ
 ومررتُ بِرَجُلٍ مِائَةٌ إِبِلُهُ فَهَذِهِ تَكُونُ صِفَاتٍ كَمَا كُنْتَ خَيْرُ مَنْكَ صِفَةً يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ
 الْعَرَبِ أَخَذْتُ مِنْ فُلَانٍ مِنْ بَنِي فُلَانٍ إِبِلًا مِائَةً فَجَعَلُوا مِائَةً وَصَفًا وَقَالَ الشَّاعِرُ (وَهُوَ
 الْأَعْمَشِيُّ)
 (طَوِيلٌ)

(قوله وزعم
 يونس الخ) قال
 أبو سعيد كأنهم
 يتأولون في ذلك تأويل اسم
 الفاعل فيتأول خير منه
 أبوه تأويل فاضل عليه أبوه
 وراجع عليه أبوه ونحو هذا
 ويتأولون في سواء أبوه
 وأمه مستو أبوه وأمه كما
 يتأولون في خزصفته
 ليس صفته
 اه سيرا في

لَنْ كُنْتُ فِي جِبِّ ثَمَانِينَ قَامَةً * وَرَقِيتَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسُلْمٍ

فاختير الرفع فيه لأنك تقول ذراع الطول ولا تقول مررت بذراع طوله وبعض العرب
يجزه كما يجز الخزين يقول مررت برجل خرقته ومنهم من يجزه وهو قليل كما تقول مررت
برجل أسد أبوه إذا كنت تريد أن تجعله شديدا ومررت برجل مثل الأسد أبوه إذا كنت
تشبهه فان قلت مررت بداية أسد أبوه فاه ورفع لأنك إنما تخبر أن أباه هذا السبع فان
قلت مررت برجل أسد أبوه على هذا المعنى رفعت لأنك لا تجعل أباه مخلقه كخليفة الأسد
ولا صورته هذا لا يكون ولكنه يحكى كالمثل ومن قال مررت برجل أسد أبوه قال مررت
برجل مائة أبوه وزعم يونس أنه لم يسمعه من ثقة ولكنهم يقولون هو نارجرة لأنهم قد يننون
الأسماء على المبتدأ ولا يصفون بها فالرفع فيه الوجه والرفع فيه أحسن وإن كنت تريد
معنى أنه مبالغ في الشدة لأنه ليس بوصف ومثل ذلك مررت برجل رجل أبوه إذا أردت معنى
أنه كامل وجزه كجر الأسد وقد تقول على غير هذا المعنى تقول مررت برجل رجل أبوه
تريد رجلا واحدا لا أكثر من ذلك وقد يجوز على هذا الحد مررت برجل حسن أبوه وهو فيه
أبعد لأنه صفة مشبهة بالفاعل وإن وصفته فقلت مررت برجل حسن ظريف أبوه فالرفع
فيه الوجه والحد والجرف فيه قبيح لأنه يفصل بوصف بينه وبين العامل ألا ترى أنك لو قلت
مررت بضارب ظريف زيدا وهذا ضارب عاقل أباه كان قبيحا لأنه وصفه بفعل حاله كحال
الأسماء لا أنك إنما ابتدئ بالاسم ثم تصفه وان قلت مررت برجل شديد رجل أبوه فهو رفع
لأن هذا وإن كان صفة فقد جعلته في هذا الموضع اسمًا بمنزلة أبي عشرة يقع فيه ما يقع في
أبي عشرة ومن قال مررت برجل أبي عشرة أبوه قال مررت برجل شديد رجل أبوه ومن

(قوله وان قلت)

مررت برجل شديد

رجل أبوه الخ) قال أبو

سعيد فرجل الذي بعد

شديد بدل من شديد فبطل

أن يعمل شديد في أبوه وقد

أبدل منه رجل لأن الفعل

لا يبدل منه الاسم فان

وحدناه ورفعنا أبوه برجل

جرى رجل مجرى أبي عشرة

لأن حكمهما واحد

في اختيار الرفع

فيهما اه سيرا في

التقدير ويجوز أن يكون رفعهما على الابتداء والخبر * وصف رواحل تحدى فيقول تحمى عراقيهما من عصا
الحادى لسرعتهما وهو يسرع في آثارها فقد علم نفسه وبهرل ذلك * وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يكون
من الأسماء صفة مفرد اللاعشى

لَنْ كُنْتُ فِي جِبِّ ثَمَانِينَ قَامَةً * وَرَقِيتَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسُلْمٍ

الشاهد فيه جرى الثمانين على الحب نفعاله لأنها تنوب عناب طويل وعميق ونحوه فكأنه قال في جب بعيد القعر
طويل * يقول هذا يزيد بن مسهر الشيباني متوعدا له بالهجرة والحرب أي لا ينبغي لك مني بعدك وضرب
رقبه في السماء وهو يتحت الأرض مثلا والأسباب الأبواب لأنها تؤدي إلى ما بعدها وكل ما أدى إلى
غيره فهو سبب وأصل السبب الحبل لأنه يوصل إلى الماء ونحوه مما يبعد مراده

قال مررتُ برجلٍ حسنٍ الوجهِ أبوه فليس بمنزلة أبي عشرة لأن قولك حسن الوجه أبوه بمنزلة قولك مررتُ برجلٍ حسنٍ الوجهِ فصار هذا بدخول التنوين يشبه ضارباً إذا قلت مررتُ برجلٍ ضاربٍ أباه وأبو عشرة لا يدخله التنوين ولا يجري مجرى الفعل ولكنك ألقيت التنوين استخفاً فصار بمنزلة قولك مررتُ برجلٍ ملازمٍ أباه رجلٌ ومررتُ برجلٍ ملازمٍ أبيه رجلٌ إذا أردت معنى التنوين فكأنك قلت مررتُ برجلٍ حسنٍ أبوه وتقول مررتُ بالرجل الحسن الوجه أبوه كما تقول مررتُ بالرجل الملازم أبوه فصار حسن الوجه بمنزلة حسن الملازم أباه بمنزلة ملازم وليس هذا بمنزلة أبي عشرة وخير منك ألا ترى أنك لا تقول مررتُ بخير منه أبوه ولا تقول بأبي عشرة أبوه كما لا تقول مررتُ بالطين خاتمهُ وإنما مررتُ برجلٍ سواء والعدم فهو قبيح حتى تقول هو والعدم لأن في سواء اسم مضمراً مرفوعاً كما تقول مررتُ بقومٍ عربٍ أجمعون فارتفع أجمعون على مضمراً في عرب بالنية فهي ههنا معطوفة على المضمّر وليست بمنزلة أبي عشرة فان تكلمت به على وجهه رفعت العدم وإن جعلته مبتدأ رفعت سواء وتقول ما رأيت رجلاً أبغض إليه الشر منه إليه وما رأيت أحداً أحسن في عينه الكل منه في عينه وليس هذا بمنزلة خير منه أبوه لأنه مفضل الأب على الاسم في من وأنت في قولك أحسن في عينه الكل منه في عينه لا تريد أن تفضل الكل على الاسم الذي في من ولا تزعم أنه قد نقص عن أن يكون مثله ولكنك زعمت أن الكل ههنا عملاً وهيئة ليست له في غيره من المواضع فكأنك قلت ما رأيت رجلاً عملاً في عينه الكل كعمله في عين زيد وما رأيت رجلاً مبغضاً إليه الشر كما يبغض إلى زيد ويدلّك على أنه ليس بمنزلة خير منه أبوه أن الهاء التي تكون في من هي الكل والشر كما أن الأضمار التي في عمله وبغض هو الكل والشر ومما يدلّك على أنه على أوله ينبغي أن يكون أن الابتداء فيه محال أنك لو قلت أبغض إليه منه الشر لم يجز ولو قلت خير منه أبوه جاز ومن ذلك ما من أيام أحب إلى الله فيها الصوم منه في عشر ذي الحجة وإن شئت قلت ما رأيت أحداً أحسن في عينه الكل منه وما رأيت رجلاً أبغض إليه الشر منه وما من أيام أحب إلى الله فيها الصوم من عشر ذي الحجة وإنما المعنى المعنى الأول إلا أن الهاء ههنا الاسم الأول ولا تخبر أنك فضلت الكل عليه ولا أنك فضلت الصوم على الأيام ولكنك فضلت بعض الأيام على بعض والهاء في الأول هو الكل وإنما فضلت

(قوله فارتفع)
أجمعون على مضمّر
الخ (لأن عرباً محمول
على متعربين كما أن سواء في
معنى مستو وأجمعون تو كيد
لأنه سير في عرب وقوله
معطوفة يعنى عطف بيان
وقوله وليست كأبي عشرة
يعنى ليست أجمعون
في ارتفاعه بمنزلة
أبي عشرة أبوه اهـ
سـ يرافى

في هذا الموضع على نفسه في غير هذا الموضع ولم ترد أن تجعله خيرا من نفسه البتة قال الشاعر

(وهو سحيم بن وثيل) (طويل)

مررت على وادي السباع ولا أرى * كوادي السباع حين يظلم واديا

أقل به ركب أتوه تبيته * وأخوف إلا ما وفي الله ساريا

واعلم أن ما أشبهه ومثل هذا كثير * واعلم أن الرفع والنصب تجري الأسماء ونعت ما كان من سببها ونعت ما التبس بها وما التبس بشئ من سببها فيها مجراها في الجز * واعلم أن ما جرى نعتا على النكرة فله منصوب في المعرفة لأن ما يكون نعتا من اسم النكرة يصير خبرا للمعرفة لأنه ليس من اسمه وذلك قولك مررت بزيد حسنا أبوه ومررت بعبد الله ملازمك * واعلم أن ما كان في النكرة رفعا غير صفة فانه رفع في المعرفة من ذلك قوله عز وجل أم حسب الذين اجتروا على الناس أن يجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محبيهم وممأئهم وتقول مررت بعبد الله خيرا منه أبوه فكذلك هذا وما أشبهه ومن أجرى هذا على الأول فانه ينبغي له أن ينصبه في المعرفة فيقول مررت بعبد الله خيرا منه أبوه وهي لغة رديئة وليست بمنزلة العمل نحو ضارب وملازم وما صار عنه نحو حسن ألا ترى أن هذا عمل يجوز فيه بضرب ويلزم وضرب ولازم ولو قلت مررت بخير منه أبوه كان قبيحا وكذلك بأبي عشرة أبوه ولكنه حين خلاص للأول جرى عليه كأنك قلت مررت برجل خير منك ومن قال مررت برجل أبي عشرة

* وأشد لسحيم بن وثيل الرياحي

مررت على وادي السباع ولا أرى * كوادي السباع حين يظلم واديا

أقل به ركب أتوه تبيته * وأخوف إلا ما وفي الله ساريا

الشاهد في قوله أقل به ركب وحذفه عام الكلام إذ صار العلم السامع والتقدير أقل به ركب أتوه منهم وادي السباع فجري في الحذف مجرى قولهم الله أكبر ومعناه أكبر من كل شئ * يقول وأبيت هذا الوادي ليلا وهو واد بعينه فأوحشني لكثرة سباعه فرحلت منه ولم أمكث فيه لوحشته والتبته التلبث والمكث ورفق الركب بأقل وقوله أتوه في موضع الوصف لهم وتلخيص أفظ البيتين وأعراسها ولا أرى كوادي السباع راديا أقل به الركب إلا أتوه تبيته منهم وادي السباع فأقل نعت لقوله واديا والهاء في عائدته عليه والركب مرئف بأقل كما تقدم

(قوله رفعا غير
صفة الخ) أي
بالابتداء وقوله فهو
في المعرفة رفع أي في موضع
الحال وقوله فانه ينبغي له أن
ينصبه في المعرفة يعني على
الحال لأن الحال كالنعت
تقول مررت بعبد الله
خيرا منه أبوه
أه ساريا

أبوه فشبّه بقوله مررتُ برجلٍ حسنٍ أبوه فهو ينبغي له أن يقول مررتُ بعبد الله أبي العشرة
 أبوه كما قال مررتُ بزيدٍ الحسنِ أبوه ومن قال مررتُ بزيدٍ أخوه عمرو لم يكن فيه إلا الرفعُ لأن
 هذا اسمٌ معروفٌ بعينه فصارت بمنزلة قولك مررتُ بزيدٍ عمرو أبوه ولو أن العشرة كانوا قوما
 بأعيانهم قد عرّفهم المخاطبُ لم يكن فيه إلا الرفعُ لأنك لو قلت مررتُ بأخيه أبوك كان محالاً
 أن ترفع الأب بالآخر وهي مررتُ بأبي عشرة أبوه وبأبي العشرة أبوه إذا لم يكن شيئاً بعينه يجوز
 على استكراهٍ فإن جعلت الآخر صفةً للأول جرى عليه كأنك قلت مررتُ بأخيك فصارت الشيء
 بعينه نحو زيدٍ وعمرو وصار ع أبو عشرة حسنٍ حين لم يكن شيئاً بعينه قد عرّفك على
 ضعفه واستكراهه * واعلم أن كل شيء من العمل وما أشبهه نحو حسنٍ وكرمٍ إذا
 أدخلت فيه الألف واللام جرى على المعرفة كجره على النكرة حين كان نكرةً كقولك
 مررتُ بزيدٍ الحسنِ أبوه ومررتُ بأخيك الضاربِ عمرو * واعلم أن العرب يقولون قومٌ
 مغلوباء وقومٌ مشيخة وقومٌ مشيوخاء يجعلونه صفةً بمنزلة شيوخ وعُلوج

وهذا باب ما جرى من الأسماء التي من الأفعال وما أشبهها من الصفات التي ليست بفعلٍ
 نحو الحسن والكرم وما أشبه ذلك مجرى الفعل إذا أظهرت بعده الأسماء أو أضمرت بها
 وذلك قولك مررتُ برجلٍ حسنٍ أبواه وأحسن أبواه وأخارج قومك فصار هذا بمنزلة قال
 أبواك وقال قومك على حذمن قال قومك حسنون أنا آخروا فيصير هذا بمنزلة أذهب أبواك
 أو منطلق قومك فإن بدأت بالاسم قبل الصفة قلت قومك منطلقون وقومك حسنون كما تقول
 أبواك قالوا ذلك وقومك قالوا ذلك فإن بدأت بعت مؤنث فهو مجرى المذكر ألا أنك
 تدخل الهاء وذلك قولك أذهب جاريتك وأكرمة نساؤكم فصارت الهاء في الأسماء
 بمنزلة الناء في الفعل إذا قلت قالت نساؤكم وذهبت جاريتك وإنما قلت أكرمة نساؤكم
 على قول من قال أنساؤكم كرميات إذا أخر الصفة والألف والياء والنون في
 الجميع والألف والنون في التنبيه بمنزلة الواو والألف في قالوا وقالوا وبمنزلة الواو والنون
 في يقولون وكذلك أقرنتي قومك وأقرنتي أبواك إذا أردت الصفة جري مجرى حسنٍ وكرمٍ
 وإنما قالت العرب قال قومك وقال أبواك لأنهم اكتفوا بما أظهروا عن أن يقولوا قالوا
 أبواك وقالوا قومك فحذفوا ذلك اكتفاء بما أظهروا

(قوله ولو أن
 العشرة كانوا قوماً
 بأعيانهم الخ) قال أبو
 سعيد لأن مذهب الفعل
 الذي يعمل ما يجري مجراه
 شائع غير معين فإذا تبين
 الاسم لم يجز مجراه ألا ترى
 أنك لا تقول مررت بأخيه
 أبوك ويجوز أن تقول
 بمؤاخيه أبوك لأن مؤاخيه
 في مذهب مؤاخيه والعشرة
 إذا كانوا بأعيانهم فهو
 بمنزلة هؤلاء أخوتك
 هـ سيرا في

قال الشاعر

(بسيط)

أليس أكرم خلق الله قد علموا * عند الحقاظ بنو عمرو بن حنبل

صار ليس ههنا بمنزلة ضرب قومك بنو فلان لأن ليس فعل فاذا بدأت بالاسم قلت قومك
قالوا ذلك وأبوك قد ذهب لانه قد وقع ههنا ضمرا في الفعل وهو أسماء وهم فلا بد للضمير أن
يجيء بمنزلة المظهر وحين قلت ذهب قومك لم يكن في ذهب ضمرا وكذلك قالت جاريته
وقالت نسأوك إلا أنهم أدخلوا التاء ليفصلوا بين التانيث والتذكير وحذفوا الألف والتون
لما بدأوا بالفعل في تنبيه المؤنث وجميعه كما حذفوا ذلك في التذكير فان بدأت بالاسم قلت
نسأوك قلن ذلك كما قلت قومك قالوا ذلك وتقول جاريته قالتا كما تقول أبوك قال لا في
قلن وقالتا ضمارا كما كان في قالوا وقالوا واذا قلت ذهبت جاريته أو جئت نسأوك فليس
في الفعل ضمرا ففصلوا بينهما في التذكير والتانيث ولم يفصلوا بينهما في التنبيه والجمع
وانما جاءوا بالتاء للتانيث لأنها ليست علامة إضمار كالواو والألف وانما هي كهاء التانيث
في طلمة وليست باسم وقال بعض العرب قال فلانة وكما طال الكلام فهو أحسن نحو قولك
حضر القاضي امرأة لأنه إذا طال الكلام كان الحذف أجمل وكأنه شيء يصير بدلا من شيء
كالعاقبة فحوز نادقة وزناديق فيصذف الياء لكان الهاء وكما قالوا في مغنم مغنم ومغليم
وكانت الياء صارت بدلا لما حذفوا وانما حذفوا التاء لأنهم صار عندهم إظهار المؤنث
يكفيهم عن ذكرهم التاء كما كفاهم الجميع والآن حين أظهر وهم عن الواو والألف
وهذا في الواحد من الحيوان قليل وهو في الموات كثير ففرقوا بين الموات والحيوان
كما فرقوا بين الاثنين وغيرهم تقول هم ذاهبون وهم في الدار ولا تقول جئت ذاهبون ولا
هم في الدار وأنت تعني الجمال ولكنك تقول هين وهي ذاهبات وناهبة ومما جاء في
الفران من الموات قد حذفت فيه التاء قوله عز وجل فمن جاء موعدة من ربه وقوله من

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ساخر من الأسماء التي من الأمل وما أشبهها من الصفات مجرى
الفعل

أليس أكرم خلق الله قد علموا * عند الحقاظ بنو عمرو بن حنبل

الشاهد فيه أفراد ليس وإن كانت قولا للجماعة على قياس الأفعال المتقدمة على فاعلها والتقدير أليس بنو عمرو
ابن حنبل أكرم خلق الله وقوله قد علموا أي قد علم الناس ذلك والحقاظ المحافظة على الأعراض في
حرب أو هجاء

(قوله فاذا بدأت

بالاسم الخ) قال

السرياني إن قال قائل

لم يجعل للضمير الواحد

علامة وجعل للثنتين

والجماعة قيل لانه معلوم

أن الفعل لابد له من فاعل

لا يخلو منه وقد يخلو من

الاثنين والجماعة فلذلك

جعل لهما علامة لتلايق

ليس واكتفى بما تقدم في

العقل من حاجة الفعل الى

فاعل عن علامة ظاهرة

واذا قيل زيد قام هو فالضمير

الذي قام في النية

وهو تركب

هـ

بَعْدَ مَا جَاءَهُمُ الْيَقِينَاتُ وَهَذَا النُّحُو كَثِيرٌ فِي الْقُرْآنِ وَهُوَ فِي الْوَاحِدَةِ إِذَا كَانَتْ مِنَ الْأَدْمِيبِينَ
 أَقْلٌ مِنْهُ فِي سَائِرِ الْحَيَوَانَاتِ أَلَا تَرَى أَنَّ لَهُمْ فِي الْجَمْعِ حَالًا يَسْتَلْغِيهِمْ لِأَنَّهُمْ الْأَوَّلُونَ وَأَنَّ هُمْ
 قَدْ فَضَّلُوا بِعَالَمٍ يَفْضَلُ بِهِ غَيْرُهُمْ مِنَ الْعَقْلِ وَالْعِلْمِ فَأَمَّا الْجَمْعُ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الَّذِي يَكْسِرُ عَلَيْهِ
 الْوَاحِدُ فَمِنْ نَزَلَةِ الْجَمْعِ مِنْ غَيْرِهِ الَّذِي يَكْسِرُ عَلَيْهِ الْوَاحِدُ فِي أَنَّهُ مُؤَنَّثٌ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ هُوَ
 رَجُلٌ وَتَقُولُ هِيَ الرِّجَالُ فَيَجُوزُ أَنْ تَقُولَ هُوَ جَلٌّ وَهِيَ الْجَالُ وَهُوَ عَيْرٌ وَهِيَ الْأَعْيَارُ فَجَرَتْ
 هَذِهِ كَالهَا مَجْرَى هِيَ الْجَذْوُعُ وَمَا شَبَّهَ ذَلِكَ يُجْرَى هَذَا الْمَجْرَى لِأَنَّ الْجَمْعَ يُوَثِّقُ وَإِنْ
 كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُ مَذْكَرًا مِنَ الْحَيَوَانَاتِ فَلَمَّا كَانَ كَذَلِكَ صَبْرُهُ بِمَنْزِلَةِ الْمَوَاتِ لِأَنَّهُ قَدْ خَرَجَ
 مِنَ الْأَوَّلِ الْأَمَكْنِ حَيْثُ أَرَدْتَ الْجَمْعَ فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ أَحْتَمَلُوا أَنْ يُجْرَوْهُ يُجْرَى جَمْعُ الْمَوَاتِ
 قَالُوا جَاءَ وَارِبَكَ وَجَاءَ نَسَاؤُكَ وَجَاءَ نِسَاؤُكَ وَقَالُوا فِيمَا يَكْسِرُ عَلَيْهِ الْوَاحِدُ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى
 الْجَمْعِ كَمَا قَالُوا فِي هَذَا كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ وَمِنْهُمْ مَنْ تَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ إِذَا كَانَ فِي مَعْنَى الْجَمْعِ وَذَلِكَ
 قَوْلُهُ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ * وَاعْلَمْ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ ضَرْبُونَ قَوْمُكَ وَضَرْبَانِي
 أَخَوَاكَ فَشَبَّهَ هَذَا بِالنَّاءِ الَّتِي يُظْهِرُ وَنَهَا فِي قَالَتْ فَلَانَهُ فَكَانَتْ هُمْ أَرَادُوا أَنْ يَجْعَلُوا الْجَمْعَ
 عَلَامَةً كَمَا جَعَلُوا الْمُؤَنَّثَ وَهِيَ قَلِيلَةٌ قَالَ الشَّاعِرُ (وَهُوَ الْفَرَزْدَقُ) (طَوِيلٌ)
 وَلَكِنْ دِيَانِي أَبُوهُ وَأُمُّهُ * بِحُورَانٍ يَعَصِرْنَ السَّلِيطَ أَقَارِبَهُ

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَانْهَجِي عَلَى الْبَدَلِ أَوْ كَانَتْ قَالَ انْطَلَقُوا
 فَقِيلَ لَهُمْ مَنْ فَقَالَ بَنُو فُلَانٍ فَقَوْلُهُ وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا عَلَى هَذَا فِيمَا زَعَمَ يُونُسُ وَقَالَ
 التَّلْخِيلُ فَعَلِيَ هَذَا الْمَثَلُ تَجْرَى هَذِهِ الصِّفَاتُ وَكَذَلِكَ شَابٌ وَشَيْخٌ وَكَهْلٌ إِذَا أَرَدْتَ شَابِينَ وَشَيْخِينَ

وَأَنشَدَ فِي الْبَابِ الْفَرَزْدَقُ

وَلَكِنْ دِيَانِي أَبُوهُ وَأُمُّهُ * بِحُورَانٍ يَعَصِرْنَ السَّلِيطَ أَقَارِبَهُ

الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ يَعَصِرْنَ فَأَنِّي بَضْمِيرُ الْأَقَارِبِ فِي الْقَعْلِ وَهُوَ مُقَدَّمٌ عَلَى لَفْظِ تَنِي الْقَعْلِ وَجَمْعُهُ مُقَدَّمٌ عَلَى أَنَّهُ
 لَاتَيْنِ أَوْ الْجَمْعَةُ كَمَا تَلَحُّقُهُ عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ دَلَالَةً عَلَى أَنَّهُ مُؤَنَّثٌ وَالشَّائِعُ فِي كَلَامِهِمْ أَفْرَادُهُ لِأَنَّهُ مَابَعْدُ مِنْ
 ذَكَرَ لَاتَيْنِ وَالْجَمَاعَةُ يَفْقَهُ مِنْ تَنْنِيَّتِهِ وَجَمْعُهُ وَأَمَّا تَأْنِيثُهُ فَلَا زَمَ لِأَنَّ الْأَسْمَ الْمُؤَنَّثَ قَدْ يَقَعُ لَمْ يَكُنْ قَدْ حُذِفَتْ
 عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ مِنْ فِعْلِ الْمُؤَنَّثِ لِاتِّبَاعِ فِعْلِ الْمَذْكَرِ * هَجَارَ جَلْفَجَةً لَهُ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى الْمُعْتَمِلِينَ بِالطَّمَّةِ
 مَيْشَهُمْ وَنَقَاءَ عَمَالِهِ الْعَرَبِ مِنَ الْإِتِّجَاعِ وَالْحَرْبِ وَدِيَانُ قَرْيَةٍ بِالسَّامِ وَالسَّلِيطُ الزَيْتُ وَيُقَالُ هُوَ دِهْنُ
 السَّمْسِمِ وَهَرْنَا الزَيْتُ خَلَصَ لِأَنَّ الشَّامَ كَثِيرَةُ الزَيْتُونِ وَحُورَانُ مِنْ مَدَنِ الشَّامِ وَأَنَّثَ بَضْمِيرُ الْأَقَارِبِ
 لِأَنَّهُ أَرَادَ الْجَمَاعَاتِ

(قوله لا أنهم)
 الأولون الخ) فخلق
 الله ما يعقل لعبادته
 المؤدية لهم إلى منافعهم
 وخلق ما لا يعقل لمصالح
 ما يعقل فهم الأصل في
 الخلق والأولون اهـ
 سـ

وكهلين تقول مررت برجل كهل أصحابه ومررت برجل شاب أبواه قال الخليل فان ثبتت
أوجعت فان أحسنه أن تقول مررت برجل قُرَشِيَّانِ أبواه ومررت برجل كهلون أصحابه
تجعل اسمًا بمنزلة قولك مررت برجل خَزْصُفْتَه وقال الخليل من قال أكلوني البراغيث أجرى
هذا على أوله فقال مررت برجل حَسَنِيَّانِ أبواه ومررت بقوم قُرَشِيَّانِ أباءهم وكذلك أَفْعَلُ
نحو أَعُورَ وَأَجْرَ تقول مررت برجل أَعُورَ أبواه وأَجْرَ أبواه فان ثبتت قلت مررت برجل
أَجْرَانِ أبواه تجعل اسمًا ومن قال أكلوني البراغيث قلت على حديث قوله مررت برجل
أَعُورِيَّانِ أبواه وتقول مررت برجل أَعُورَ أباءه كَأَنَّكَ تَكَلَّمْتَ بِهِ عَلَى حَدِّ أَعُورِيَّانٍ وَإِنْ لَمْ
يُتَكَلَّمْ بِهِ كَأَنَّهُ سَمَوَانِي هَلَكِي وَمَوْتِي وَمَرَضِي أَنَّهُ فَعَلَ بِهِمْ فَعَاوَاهُ عَلَى مِثَالِ جَرَحِي وَقَتْلِي وَلَا
يُقَالُ هَلِكِي وَلَا مَرَضِي وَلَا مَوْتِي قال الشاعر (وهو النابغة الجعدي) (طويل)

وَلَا يَشْعُرُ الرِّيحُ الْأَصْمُ كَعُوبِهِ * بَرْدُ رَهْطٍ الْأَعْيَطُ الْمُتَنَظِّمُ

وأحسن من ذلك أَعُورُ قَوْمِكَ ومررت برجل صُمِّ قَوْمُهُ وتقول مررت برجل حَسَنِ
قَوْمِهِ وليس يجرى هذا مجرى الفعل إنما يجرى مجرى الفعل مادخله الألف والنون والواو
والنون في التثنية والجمع ولم يغيره نحو قولك حَسَنٌ وَحَسَنَانِ فَالتثنية لم تغيّر بناءً وتقول
حَسَنُونَ فَلَا وَوَالنَّوْنُ لَمْ تَغْيَرْ الْوَاحِدَ فَصَارَ هَذَا عِزْلَةً فَلَا وَقَالُوا لِأَنَّ الْأَلْفَ وَالْوَائِلَ تَغْيِيرُ
فَعَلٍ وَأَمَّا حَسَنٌ وَعُورٌ فَانَّهُ اسْمٌ كُسِرَ عَلَيْهِ الْوَاحِدُ فَبَاءَ مَبْنِيًّا عَلَى مِثَالِ كِبَاءِ الْوَاحِدِ
وَنُجِرَ مِنْ بِنَاءِ الْوَاحِدِ إِلَى بِنَاءِ آخِرٍ لَا تَلْقَاهُ فِي آخِرِهِ زِيَادَةٌ كَلَزِيَادَةِ الَّتِي لَحِقَتْ فِي قُرَشِيٍّ
فِي الْاِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ فَهَذَا الْجَمْعُ لَهُ بِنَاءٌ بَنِي عَلَيْهِ كَمَا بَنِيَ الْوَاحِدُ عَلَى مِثَالِهِ فَأَجْرِي
مَجْرَى الْوَاحِدِ وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْجَمْعَ لَيْسَ كَالْفَعْلِ أَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْفَعْلِ إِذَا

* وَأَشْدُّ فِي الْبَابِ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ

وَلَا يَشْعُرُ الرِّيحُ الْأَصْمُ كَعُوبِهِ * بَرْدُ رَهْطٍ الْأَعْيَطُ الْمُتَنَظِّمُ

الشاهد فيه رفع الكعوب بالأصم وإفراد تشبيهها بما يسلم جمعه من الصفات على ما بينه سيوفه في الباب
وكان وجه الكلام أن يقول الصم كعوبه لأن الأصم مما لا يسلم جمعه إنما يجرى على التكسير * يقول هذا متوعدا
أي من كان كثير العدد وعزير فالريح لا يشعره ولا يباله والأصم هنا الصلب والكعوب العقدا القاصلة
بين أيديب القفلنوا إذا صلبت كعوبها صلب ساثرها والثرة كثرة العدد وهي أيضا كثرة المال والاعيط
الطويل وأكث عطاء أي طويلا متفرقة وأراد به هنا المتناول كثيرا والمتنظم النظام ويقال تظلمت حقه
وظلمته يعني ويرى رهط الأبلخ وهو المتكبر الشاخص بأنفه ويرى أنه لما قل هذا قلله المتوعد لكن حمله
يشعر فيجده بأبالي فأخفه وغلبه بالكلام

(قوله تقول)

مررت برجل كهل

أصحابه الخ) قال أبو

سعيد قد تقدم أن الصفة

الجارية مجرى الفعل هي

التي تجمع جمع السلامة

كما أن الفعل يتصل به تثنية

الضمير وجمعه فذلك

صار شاب أبواه على مذهب

شايين وشيخين أي مذهب

شيوخ وشيوخا وإذا تقدم

الفعل وحد واسم انفعال

الموحد المقدم بمنزلة الفعل

المقدم الموحد فاذا ثبتت

شيأ من هذا أوجعته فالوجه

فيه أن ترفعه بالابتداء

والجعل لا نك أخرجته

عن مذهب الفعل

بترك التوحيد

كان للجميع بحبي مبنيا على غير بنائه اذا كان للواحد فمن ثم صار حسان وما أشبهه
بمنزلة الاسم الواحد نحو مررت برجل جئب أصحابه ومررت برجل صرورة قومه
فاللفظ واحد والمعنى جميع * واعلم أن ما كان يجمع بغير الواو والتون نحو حسن
وحسان فإن الأجود فيه أن تقول مررت برجل حسان قومه وما كان يجمع بالواو
والتون نحو منطلق ومنطلقين فإن الأجود فيه أن يجعل بمنزلة الفعل المتقدم
فتقول مررت برجل منطلق قومه * واعلم أنه من قال ذهب نساؤك قال أذهب
نساؤك ومن قال فن جاء موعظة من ربي قال آجاني موعظة يذهب الهة ههنا كما
يذهب التاء في الفعل وكان أبو عمرو يقرأ خائبا بصرهم قال أبو ذؤيب
الهذلي

(متقارب)

بعيد الغزاة فما إن برا * لمضطمر أطرناه طليحا

(طويل)

وقال الفرزدق

وكنّا ورثناه على عهد تبع * طويلا سواريه شديدا دعائه

(متقارب)

وقال الفرزدق أيضا

قرني يحك قفامقرف * لثيم ما أثره قعد

* وأنشد في الباب لا في ذؤيب الهذلي

بعيد الغزاة فما إن برا * لمضطمر أطرناه طليحا

الشاهد فيه حذف الهاء من مضطمر لأن الطر في معنى الجانب فتأنيدها غير حقيقي فلذلك حسن حذف الهاء
* مدح لزيبر رضي الله عنه فيقول هو بعيد الغزو ولبعدهمته ملازم للأسفار ولا يزال مضطمر الجانبين معيا
واطلج المعنى * وأنشد في الباب للفرزدق في مثله

وكنّا ورثناه على عهد تبع * طويلا سواريه شديدا دعائه

الشاهد فيه حذف الهاء من طويلا وشديدا والقول فيه كالقول في النى قبله * وصف مجده بالقدم والنبات على
مرور النهر واستعاره سواريه ودعائه لأنه جعله كالبناء المحكم وتبع ملك العرب في أول الزمان وهو أبو كرب
* وأنشد في الباب للفرزدق في مثله

قرني يحك قفامقرف * لثيم ما أثره قعد

الشاهد فيه حذف الهاء من لثيم والقول فيه كالقول في النى قبله * بهجو جريرا فجعل أباه عطية كالجل وهو
القرني ويقال هي دويبة تشبهه وقبل البيت

أيدرك مجذبي دارم * عطية كالجل الاسود

والمقرف اللثيم الأب وأراد بقاء مقرف قهلا لأنه اذا كان عند مقرفه وحك قفامقرفه فكيف قفامقرفه والمآثر
الافعال التي تؤثر عنه والافعال واحدتها أثره والقعد القريب الاب لا كبر الذي ينتهي اليه في النسب والتغنى

وقال الآخر (وهو أبو زيد الطائي) (خفيف)

مُسْتَحْنٌ بِهَا الرِّيحُ فَمَا يَجْتَنِبُهَا فِي الظَّلَامِ كُلِّ هَجُودٍ

وقال آخر (من بني أسد) (طويل)

فَلَا قِيَّابَ ابْنِ أَتْنَى يَتَنَقَّى مِثْلَ مَا يَتَنَقَّى * مِنَ الْقَوْمِ مَسْقِي السَّحَابِ حَدَائِدُهُ

وقال آخر (الكُمَيْتُ بن معروف) (طويل)

وَمَا زِلْتُ تَحْمُولًا عَلَى ضَغِينَةٍ * وَمُضْطَلَعًا لَأَضْغَانٍ مَذْأَبًا يَأْفَعُ

وهذا في الشعر أكثر من أن أحصيه لك ومن قال ذهب فلانة قال أذهب فلانة وأحضر

القاضي امرأة وقد يجوز في الشعر موعظة جاءنا اكتب في ذكر الموعظة عن النساء وقال

الشاعر (وهو الأعشى) (مقارب)

فَأَمَّا تَرَى لِمَتْنِي بُدِلَتْ * فَانِ الْحَوَادِثَ أَوْ دِي بَهَا

* وأنشد في الباب لأبي زيد الطائي في مثله

مُسْتَحْنٌ بِهَا الرِّيحُ فَمَا يَجْتَنِبُهَا فِي الظَّلَامِ كُلِّ هَجُودٍ

الشاهد فيه حذف الهاء من مستحنة كما تقدم في الذي قبله * وصف فلانة واسعة تخرق فيها الرياح فيسمع

لها خنين وهي مع ذلك موحشة لا يقدم على السير فيها إلا سرا ومضى يجتنبها ليقطعها بالسير فيها والمهجود هنا

الساير وقد يكون النائم وهو من الأضداد

* وأنشد في الباب لرجل من بني أسد (هو أنشد بن معروف الأسدي)

فَلَا قِيَّابَ ابْنِ أَتْنَى يَتَنَقَّى مِثْلَ مَا يَتَنَقَّى * مِنَ الْقَوْمِ مَسْقِي السَّحَابِ حَدَائِدُهُ

الشاهد فيه حذف الهاء من مسقية وعلة كعلة ما قبله * وصف أصالي أصامته يبتغي مثل ما يبتغيه

وقوله ابن أنثى فيه معنى التعظيم له والنضج لا مرة كما يقال ابن رجل والسمام جمع سم وأراد بالحدائد

نصال مسهامه * وأنشد في الباب في مثله الكُمَيْتُ

وَمَا زِلْتُ تَحْمُولًا عَلَى ضَغِينَةٍ * وَمُضْطَلَعًا لَأَضْغَانٍ مَذْأَبًا يَأْفَعُ

الشاهد فيه حذف الهاء من محمولة لأن معنى الضغينة والضغن واحد كما تقدم لك في الذي قبله * وصف

ما جبل عليه من عزه النفس وبعد الهمة فيقول لم أرل محسدا يضطغن على ومضطلعا للأضغان على العدو مطابا له

والمضطلع هنا الحامل بين اضلاعه للضغينة والعداوة والياضع الذي ناهز الحلم وأصله من اليفاع وهو المرفع

من الأرض وفعله أيقع وهو نادر * وأنشد في الباب للأعشى

فَأَمَّا تَرَى لِمَتْنِي بُدِلَتْ * فَانِ الْحَوَادِثَ أَوْ دِي بَهَا

الشاهد فيه حذف التاء من أودت خضرون ودعا إلى حذفها أن القافية مردفة بالألف وسوغ له حذفها أن

تأنيث الحوادث غير حقيقي وهي في معنى الحدائن ومعنى أودى بها ذهب به مجتبا وحسنها والقمة الشعر تلم

بالتكيب وتدلها تغيرها من السواد إلى البياض

وقال الآخر (وهو عامر بن جوين الطائي) (متقارب)

فلا مَرْنَةَ وَدَقَّتْ وَدَقَّهَا * وَلَا أَرْضَ أَبْقَلَ إِيقَالَهَا

وقال الآخر (وهو طفيل الغنوي) (بسيط)

إِذْ هِيَ أَحْوَى مِنَ الرَّبِيِّ حَاجِبُهُ * وَالْعَيْنُ بِالْأَعْدَا الْحَارِي مَكْحُولُ

وزعم الخليل أن السماء منقطر به كفولك معضل للقطاة وكفولك مريض للتي بها الرضاع وأما المنقطرة فيجىء على العمل كفولك منشقة وكفولك مريضعة التي ترضع وأما كل في فلان يسبحون ورأيتم لي ساجدين وبأيها النمل أدخلوا مساكنكم فزعم أنه بمنزلة ما يعقل ويسمع لما ذكرهـم بالسجود وصار النمل بتلك المنزلة حين حدثت عنه كما تحدثت عن الأناسي وكذلك في فلان يسبحون لأنها جعلت في طاعتها وفي أنه لا ينبغي لأحد أن يقول مطرنا ننبؤ كذا ولا ينبغى لأحد أن يعبد شيئا منها بمنزلة من يعقل من المخلوقين ويصير الأمور

قال النابغة الجعدي (طويل)

شربت بها والديك يدعوصباحه * إذا ما بنو نعش دقوا فتصوبوا

فجازهذا حيث صارت هذه الأشياء عندهم تؤمر وتطيع وتفهم الكلام وتعبد بمنزلة

* وأنشد في الباب في نحو لعمري بن جوين الطائي

فلا مَرْنَةَ وَدَقَّتْ وَدَقَّهَا * وَلَا أَرْضَ أَبْقَلَ إِيقَالَهَا

الشاهد فيه حذف التاء من أبقلت لأن الأرض بمعنى المكان فكانت له ظل ولا مكان أبقل إيقالها * وصف أرضا خصبة لكثرة ما نزل بها من الغيث والودق المطر والمنزلة الحسنة ويرى أبقلت إيقالها بتخفيف الهمزة ولا ضرورة عليه على هذا * وأنشد في الباب لطفيل الغنوي

إِذْ هِيَ أَحْوَى مِنَ الرَّبِيِّ حَاجِبُهُ * وَالْعَيْنُ بِالْأَعْدَا الْحَارِي مَكْحُولُ

الشاهد فيه تذكير مكحول وهو خبر عن العين وهي مؤنثة لأنها في معنى الطرف ويجوز أن يكون خبرا عن الحاجب فيكون التقدير حاجبه مكحول بالأعداء العين كذلك فلا تكون فيه ضرورة إلا أن سيويده حمله على العين لغرب جوارها منه * وصف امرأ فجعلها بمنزلة نطى أحوى وهو الذي في ظهره وجنتى أنفه خطوط سود والحوذ السواد وقوله من الربى أى من الصنف المولود من الربيع وهو أبكره وأفضله والحارى منسوب إلى الحيرة * وأنشد في الباب للنابغة الجعدي

شربت بها والديك يدعوصباحه * إذا ما بنو نعش دقوا فتصوبوا

الشاهد فيه تذكير نعش لاخباره عنها بالدفن والتصوب كما يخبر عن الأعمى على ما بينه سيويده * وصف حمرايا كرها بالشرب عند صباح الديك وتصوب شات نعش ودنوها من الأفق للغروب والباء في قوله بها زائد تمؤكدة وكثيرا ما تزيدها العرب في مثل هذا كما قال عنترة

* شربت بماء الدحرضين فأصبحت *

الآتين وسألت الخليل عن ما أحسن وجوههما فقال لأن الاثنين جميع وهذا بمنزلة قول الاثنين نحن فعلنا ولكنهم أرادوا أن يفرقوا بين ما يكون منفردا وبين ما يكون شيئا من شئ وقد جعلوا أيضا المنفردين جمعا قال الله جل ثناؤه وهل أتاك نبأ الخصم إذ تسوروا المحراب إذ دخلوا على داود ففزع منهم قالوا لا نخف خصمان بقي بعضنا على بعض وقد يشنون ما يكون بعضا شئ زعم يونس أن رؤيته كان يقول ما أحسن رأسيهما قال الرازي (وهو خطأ)

* ظهراهما مثل ظهورا الترسين *

وقالوا وضعارهما يريد على را حلتين فأجروه مجرى شيتين من شيتين

وهذا باب إجراء الصفة على الاسم فيه في بعض المواضع أحسن وقد يستوي فيه إجراء الصفة على الاسم وأن تجعله خبرا فتصيه فأما ما استويا فيه فقوله مررت برجل معه صقر صائده إن جعلته وصفا وإن لم تجعله على الرجل وجعلته على الاسم المضمير المعروف نصبت فقلت مررت برجل معه صقر صائده كأنه قال معه بأز صائده حين لم يرد أن يجعله على الأول كما تقول أتيت على رجل ومررت به قائم إن جعلته على الرجل وإن جعلته على مررت به نصبت كما قلت مررت به قائما ومثله نحن قوم نطلق عامدون إلى بلد كذا إن جعلته وصفا وإن لم تجعله وصفا نصبت كأنه قال نحن نطلق عامدين ومنه مررت برجل معه بأز قابض على آخر ومررت برجل معه بجنة لابس غيرها وإن جعلته على الاضمار الذي في معه نصبت وكذلك مررت برجل عنده صقر صائده بأز إن جعلته على

وقال الله عز وجل عينا يشرب بها المقربون * وأشد في الباب الخطأ المجاشي

* ظهراهما مثل ظهورا الترسين *

الشاهلية تثنية الظهري على الأصل والاكثري في كلامهم إخراج مثل هذا إلى الجمع كراهة لاجتماع تثنيين في اسم واحد لأن المضاف إليه من تمام المضاف مع ما في التثنية من معنى الجمع وإن المعنى لا يشكل ولذلك قال مثل ظهورا الترسين فجمع الظهر * وصف قلاتين لا نبت قيهما ولا شخص يستدل به قيهما بالترسين وقوله

* ومهمين قنقين مرتين *

والمهمة القفرو والقنق البعيدا المرت التي لا نبت وبعد

* جيتهما بالنع لا بالنعتين *

أي خرقتهما بالسبر واكتفيت في الدلالة قيهما بأن نعتا في مرت واحدة

(قوله فأجروه

مجرى شيتين الخ)

في نسخة بدل هذا واحد

الكلام أن يقول

وضعت رجلي الراحتين

اه كنهه مصححه

(قوله مررت برجل معه

صقرا الخ) قال أبو سعيد

معه صقرا جملة مركبة

من مبتدأ وخبر مضافة

لرجل وصائده مضافة

أخرى إذا جعلته على رجل

فإن جعلته على الهاء في معه

وهو الاسم المضمير المعروف

الذي عنه سيويه نصبت

على الحال وهذا معنى

قوله تجعله خبرا يعنى

حالا اه سرافي

باختصار

الوصف فهو هكذا وان جلته على ما في عنده من الاضمار نصبت كأنك قلت عنده صقر صائد ايباز وكذلك مررت برجل معه الفرس را كبا رذ وانا ان لم ترد الصفة نصبت كأنك قلت معه الفرس را كبا رذونا فهذا لا يكون فيه وصف ولا يكون الا خبرا ولو كان هذا على القلب كما يقول النحويون لقصد كلام كثير ولكن الوجه مررت برجل حسن الوجه جميله لا أنك لا تقول مررت برجل جميله حسن الوجه وقال مررت بعبد الله معه بأرك الصائده فتصبت فهذا لا يكون فيه الا الوصف لانه لا يجوز أن يجعل المعرفة حاليه فيه شيء ولم تقل جميله لأنك لم ترد أن تقول انه حسن الوجه في هذه الحال ولا انه حسن وجهه جملا أي في هذه الحال حسن وجهه فلم يرد هذا المعنى ولكنه أراد أن يقول هذا رجل جميل الوجه كما يقال هذا رجل حسن الوجه فهذا الغالب في كلام الناس وان أردت الوجه الاخر فتصبت فهو جائز لا بأس به وان كان ليس له قوة الوصف في هذا فهذا الذي الوصف فيه أحسن وأقوى ومثله في أن الوصف أحسن هذا رجل عاقل ليب لم يجعل الاخر حالا وقع فيه الاول ولكنه أثني عليه وجعله مائرا سوا وسوى بينهما في الاجراء على الاسم والنصب فيه جائز على ما ذكرتك وانما ضعف لانه لم يرد أن الاول وقع وهو في هذه الحال ولكنه أراد أنهما فيه ثابتان لم يكن واحدا منهما قبل صاحبه كما تقول هذا رجل سائر را كبا دابة وقد يجوز في سعة الكلام على هذا ولا ينقض المعنى في أنها مائرا سواء فيه وسرى هذا النحوي كلامهم فاما القلب فيا طل لو كان ذلك كان الحد والوجه في قوله مررت بامرأة آخذة عبدها فصار به النصب لأن القلب لا يصلح ولقلت مررت برجل عاقله أمه ليبية لانه لا يصلح أن تقدم ليبية فتضمير في الأم ثم تقول عاقله أمه ومعناهم يقولون هذه شاة ذات حل مثقلة به وقال الشاعر (وهو حسان بن ثابت) (طويل)

ظننتم بأن يخفى الذي قد صنعت * وفيما نبي عنده الوحي واضعه

(قوله كأنك قلت عنده صقر الخ) يعني كأنك بدأت فقلت عنده صقر صائد ايباز لرجل جرى ذكره وكذا قوله كأنك قلت معه الفرس را كبا رذونا يعني قلت مبتدئا معه الفرس الخ وقوله ولا يكون الا خبرا يريد حالا اه سيرافي ملخصا

* وأنشدني بابت ترجمته هذا باب اجراء الصفة على الاسم فيه في بعض المواضع أحسن لحسان ابن ثابت

ظننتم بأن يخفى الذي قد صنعت * وفيما نبي عنده الوحي واضعه الشاهد فيه جرى قوله واضعه على النبي صلى الله عليه وسلم مع اعادته التضمير على الوحي وهو لا يحتمل القلب كما تقدم في الباب وقدر عليه هذا التقدير وجعل التضمير عائدا على الذي قد صنعت على تقدير وفيما نبي

ومما يبطّل القلب قوله زيد أخو عبد الله مجنون به إذا جعلت الأخ صفةً والجنون من زيد
 بأخيه لأنه لا يستقيم زيد مجنون به أخو عبد الله وتقول مررتُ برجلٍ معه كيسٌ مختومٌ
 عليه الرُّفْعُ الوجهُ لأنه صفة الكيس والنصب جائز على قوله فيها رجلٌ قائمٌ وهذا رجلٌ
 ذاهبٌ * واعلم أنك إذا نصبت في هذا الباب فقلت مررتُ برجلٍ معه صقرٌ صائدٌ به غداً
 فالتصّب على حاله لأن هذا ليس بابتداء ولا يشبه فيها عبد الله قائمٌ غداً لأن الظروف
 تلغى حتى يكون المتكلم كأنه لم يذكرها في هذا الموضع فإذا صار الاسم مجروراً وأعماله فيه
 فعلٌ أو مبتدأ لم تلغ عنه لأنه ليس يرفعه الابتداء وفي الظروف إذا قلت فيها أخوالك قائمان
 يرفعه الابتداء وتقول مررتُ برجلٍ معه امرأةٌ ضاربته فهذا بمنزلة قوله معه كيسٌ
 مختومٌ عليه فإن قلت مررتُ برجلٍ معه امرأةٌ ضاربها جررتُ ونصبت على ما فسرتُ لك
 وإن شئت قلت ضاربها هو فنصبت وإن شئت جررتُ ويكون هو وصف المضمرة في ضاربها
 حتى يكون كأن لم تذكرها وإن شئت جعلت هو منفصلاً فيصير بمنزلة اسم ليس من
 علامات الإضمار فتقول مررتُ برجلٍ معه امرأةٌ ضاربها هو فكانت قلت معه امرأةٌ ضاربها
 زيدٌ ومثل قولك ضاربها هو قوله مررتُ برجلٍ معه امرأةٌ ضاربها أبوه إذا جعلت الأب
 مثل زيد فإن لم تنزل هو والأب بمنزلة زيد وما ليس من سببه ولم يلتبس به قلت مررتُ
 برجلٍ معه امرأةٌ ضاربها أبوه أو هو وإن شئت نصبت تُجرى الصفة على الرجل ولا
 تُجرى على المرأة كأنك قلت ضاربها وضاربها وخصصته بالفعل فيجرى مجرى مررتُ
 برجلٍ ضاربها أبوه ومررتُ بزيدٍ ضاربها أخوه ولا يجوز هذا في زيد كما أنه لا يجوز مررتُ
 برجلٍ ضاربها زيدٌ ولا مررتُ بعبد الله ضاربها أخوه كما لا يجوز يا ذا الجارية الواطئة يا زيد قصمه
 على النداء ولكن الجز جند ألا ترى أنك لو قلت مررتُ بالذي وطئها أبوه جاز ولو قلت بالذي
 وطئها زيد لم يكن فإن قلت يا ذا الجارية الواطئة أبوه جررتُ كما تجر في زيد حين قلت يا ذا
 الجارية الواطئة زيدٌ وتقول يا ذا الجارية الواطئة أبوه تجعل الواطئة من صفة المنادى ولا يجوز
 أن تقول يا ذا الجارية الواطئة زيدٌ من قبل أن الواطئة من صفة المنادى فلا يجوز كما لا يجوز

(قوله والنصب
 جائز على قوله فيها
 رجل الخ) قال أبو سعيد
 الزمهم يفتح القلب نصب
 خبر المبتدأ في زيد أخو
 عبد الله مجنون به وذلك
 أن زيدا مبتدأ وأخوه
 عبد الله صفة ومجنون به
 خبره والهاء تعود إلى
 عبد الله ولو قيل زيد
 مجنون به أخو عبد
 الله لم يجز
 اه سرفي

واضع ما قلنا صنعت لاهل الوحي كما قدره والحقه ليس يويه أن رده على الوحي أولى لأنه يريديضع فينا ما يوحى
 اليه فينبغي لنا بصنيعكم على الحقيقة وإذا رد الضمير على الذي كان التقدير واضح الذي صنعت مطلقاً دون ربطه
 بالوحي الذي هو كشف الحقيقة هو الوضع هذا للنشر والبث

أَنْ تَقُولَ مَرَرْتُ بِالرَّجُلِ الْحَسَنِ زَيْدٌ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ بِالْحَسَنِ أَبُوهُ وَكَذَلِكَ إِنْ قُلْتَ يَا ذَا
 الْجَارِيَةِ الْوَاطِئُ هُوَ وَجَعَلْتَ هُوَ مُنْفَصِلًا وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَهُ كَمَا تَقُولُ يَا ذَا الْجَارِيَةِ الْوَاطِئُ
 فَتَجْرِيهِ عَلَى الْمَنَادَى وَلَا تَجْرِيهِ عَلَى الْجَارِيَةِ وَإِنْ قُلْتَ يَا ذَا الْجَارِيَةِ الْوَاطِئُ وَأَنْتَ تَرِيدُ الْوَاطِئُ
 هُوَ لَمْ يَجْزِ كَمَا لَا يَجُوزُ مَرَرْتُ بِالْجَارِيَةِ الْوَاطِئُ تَرِيدُ هُوَ وَأَنْتَ كَمَا لَا يَجُوزُ هَذَا وَأَنْتَ تَرِيدُ الْآبَ
 أَوْ زَيْدًا وَلَيْسَ هُوَ كَقَوْلِكَ مَرَرْتُ بِالْجَارِيَةِ الَّتِي وَطِئْتُهَا أَوِ الَّتِي وَطِئْتُهَا لِأَنَّ الْفِعْلَ بضمْرِ فِيهِ
 وَتَقَعُ فِيهِ عَلَامَةُ الْإِضْمَارِ وَالْأَسْمُ لَا تَقَعُ فِيهِ عَلَامَةُ الْإِضْمَارِ فَلَوْ جَازَ ذَلِكَ لَجَازَ أَنْ يَوْصَفَ
 ذَلِكَ الْمُضْمَرُ بِهِ وَقَدْ نَعَمَ يَقَعُ فِي هَذَا إِضْمَارُ الْأَسْمِ رَفْعًا إِذَا لَمْ يَوْصَفَ بِهِ شَيْءٌ غَيْرُ الْأَوَّلِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ
 يَا ذَا الْجَارِيَةِ الْوَاطِئُ فَقِي هَذَا إِضْمَارُهُ وَهُوَ أَسْمُ الْمَنَادَى وَالصِّفَةُ أَعْمَاهُ لِلأَوَّلِ الْمَنَادَى
 وَلَوْ جَازَ هَذَا لَجَازَ مَرَرْتُ بِالرَّجُلِ الْآخِذِ تَرِيدُ أَنْتَ وَلَجَازَ مَرَرْتُ بِجَارِيتِكَ رَاضِيًا عَنْهَا
 تَرِيدُ أَنْتَ وَلَوْ قُلْتَ مَرَرْتُ بِجَارِيَةٍ رَضِيتَ عَنْهَا أَوْ مَرَرْتُ بِجَارِيتِكَ رَاضِيًا عَنْهَا أَوْ مَرَرْتُ
 بِجَارِيتِكَ فَدَرَضِيتَ عَنْهَا كَانَ جَيِّدًا لِأَنَّكَ تَضْمُرُ فِي الْفِعْلِ وَتَكُونُ فِيهِ عَلَامَةُ الْإِضْمَارِ
 وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْأَسْمِ إِلَّا أَنْ تَضْمُرَ أَسْمَ الَّذِي هُوَ وَصْفُهُ وَلَا يَوْصَفُ بِهِ شَيْءٌ غَيْرُهُ مِمَّا يَكُونُ مِنْ
 سِيَرِهِ وَيَلْتَبَسُ بِهِ وَأَمَّا رَبُّ رَجُلٍ وَأَخِيهِ مُنْطَلَقَيْنِ فَمِنْهَا قِيْعٌ حَتَّى تَقُولَ وَأَخِيهِ وَالْمُنْطَلَقَانِ
 عِنْدَ مَا يَجْرُورَانِ مِنْ قَبْلِ أَنْ قَوْلُهُ وَأَخِيهِ فِي مَوْضِعِ نَكْرَةٍ لِأَنَّ الْمَعْنَى أَنَّهُ هُوَ وَأَخِيهِ فَانْ
 قِيلَ أَمْضَافَةٌ إِلَى مَعْرِفَةٍ أَوْ نَكْرَةٍ فَانْ قَائِلٌ إِلَى مَعْرِفَةٍ وَلَكِنَّا أَجْرَيْتِ النُّكْرَةَ كَمَا أَنَّ
 مِثْلَكَ مَضَافَةٌ إِلَى مَعْرِفَةٍ وَهِيَ تَوْصَفُ بِهَا النُّكْرَةُ وَتَقَعُ مَوَاقِعُهَا أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ رَبُّ مِثْلِكَ
 وَبِذَلِكَ عَلَى أَنَّهَا نَكْرَةٌ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ رَبُّ رَجُلٍ وَزَيْدٌ لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ رَبُّ أَخِيهِ
 حَتَّى تَكُونَ ذَكَرْتَ قَبْلَ ذَلِكَ نَكْرَةً وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ كُلُّ شَيْءٍ وَسَخْلَتِهَا أَيْ
 وَسَخْلَتِ لَهَا وَلَا يَجُوزُ حَتَّى تَذَكَرَ قَبْلَهُ نَكْرَةً فَيَعْلَمُ أَنَّكَ لَا تَرِيدُ شَيْئًا بَعِيْنَهُ وَأَنَّكَ تَرِيدُ شَيْئًا مِنْ أُمَّةٍ
 كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ رَجُلٌ وَضَمَمْتَ إِلَيْهِ شَيْئًا مِنْ أُمَّةٍ كُلُّهُمْ يَقَالُ لَهُ أَخٌ وَلَوْ قُلْتَ وَأَخِيهِ وَأَنْتَ تَرِيدُ شَيْئًا
 بَعِيْنَهُ كَمَا نَحْنُ لَا وَقَالَ

(طويل)

وَأَيُّ قِيٍّ هِيَ أَنتَ وَجَارِهَا * إِذَا مَا رَجُلًا بِالرَّجُلِ اسْتَقَلَّتْ

* وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ وَأَيُّ قِيٍّ هِيَ أَنتَ وَجَارِهَا * إِذَا مَا رَجُلًا بِالرَّجُلِ اسْتَقَلَّتْ
 الشَّاهِدُ فِيهِ عَطْفُ جَارِهَا عَلَى قِيٍّ هِيَ أَنتَ وَجَارِهَا أَنْتَ لِمَا جَارِهَا نَكْرَةً لِأَنَّهَا إِذَا أَضِيقَتْ
 إِلَى وَاحِدٍ لَمْ يَكُنِ الْأَنْكِرَةُ لِأَنَّهُ فَرَدَ الْجِنْسَ فِجَارِهَا وَإِنْ كَانَ مَضَافًا إِلَى ضَمِيرٍ هِيَ أَنتَ فَهِيَ نَكْرَةٌ فِي الْمَعْنَى لِأَنَّ

(قوله ولو جاز هذا

لجاز ممررت بالرجل

الآخذ به الخ) يعني

لجاز يا ذا الجارية الواطئها

وأنت تريد هو وتحدثها

وما أشبهه مما ذكرناه

لجاز ممررت بالرجل الآخذ

به تريد أنت إلى أن قال

وأهل الكوفة يجيزون

حذف الفاعل من اسم

الفاعل في مثل ما ذكرنا

إذا كان له ذكر في أول

الكلام كقولك بك

باسطها تريد باسطها أنت

ولذا كرر الكاف في أوله

جاز حذفها

أه سيراقي

فالجاء لا يكون فيه أبدا ههنا إلا الجسر لأنه لا يريد أن يجعله جارئي آخر فتى هجاء ولكنه
 جعله فتى هجاء وجار هجاء ولم يرد أن يعنى انسانا بعينه لأنه لو قال أى فتى هجاء أنت وزيد
 لجعل زيدا شريكه في المدح ولورفعه على أنت لو قال أى فتى هجاء أنت وجارها لم يكن فيه
 معنى أى جارها الذي هو في معنى التعجب وقال الأعشى (متقارب)

وَكَمْ دُونَ يَتَكُّ مِنْ صَفِّفٍ * وَكَذَاكَ رَمْلٍ وَأَعْقَادَهَا

وَوَضَعَ سِقَاءَ وَاحِقَابِهِ * وَحَلَّ حُلُوسٍ وَإِعْمَادَهَا

هذا حجة لقوله رب رجل وأخيه فهذا الاسم الذي لم يكن ليكون نكرة وحده ولا يوصف
 به نكرة ولم يتحمل عندهم أن يكون نكرة ولا يقع في موضع لا يكون فيه إلا نكرة حتى يكون
 أول ما تشغل به العامل نكرة ثم يعطف عليه ما أضيف إلى النكرة ويصير بمنزلة مثلث ونحوه
 ولم يتبدأ به كما يتبدأ بثلث لأنه لا يجري مجراه وحده ولم يصير هذا نكرة إلا على هذا الوجه
 كما أن أجمعين لا يجوز في الكلام إلا وصفا وكما أن أى تكون في النداء كقوله يا هذا ولا يجوز
 إلا موصوفا وليس هذا حال الوصف والموصوف في الكلام كما أنه ليس حال النكرة كمال هذا
 الذي ذكرت لك وفيه على جوازه وكلام العرب به ضعف

ضمير الهجاء في القائده مثلها فكأنه قال أى فتى هجاء أى جار هجاء أنت ولا يجوز رضعه لأنه إذا رفع فهو على
 أحد وجهين إما أن يكون عطفا على أى أو عطفا على أنت فان كان عطفا على أى وجب أن تكون باعادة حرف
 الاستفهام وخرج عن معنى المدح فيصير أى فتى هجاء وأجارها أنت وان كان عطفا على أنت صار التقدير أى فتى
 هجاء أنت والذي هو جار الهجاء فكأنه قال أنت ورجل آخر جار هجاء ولم يقصد الشاعر إلى هذا والهجاء
 الحري وأراد بفتاها القائم بها المبلى فيها ويجارها الجير منها الكافي لها ومعنى استقلت نهضت * وأنشد
 في الباب للأعشى في مثله

وَكَمْ دُونَ يَتَكُّ مِنْ صَفِّفٍ * وَكَذَاكَ رَمْلٍ وَأَعْقَادَهَا

وَوَضَعَ سِقَاءَ وَاحِقَابِهِ * وَحَلَّ حُلُوسٍ وَإِعْمَادَهَا

الشاهد في قوله وأعقادها وفي قوله واحقابه وأعمادها وحملها كلها وهي مضافة إلى الضمائر على الأسماء
 المجرورة عن وهي أسماء منكرة لوقوعها موقع المنصوب على التمييز والقول في جواز هذا كالقول في جواز الذي
 تقدم قبله * وصح بعد المسافة بينه وبين المدح الذي قصد به ليستوجب بذلك جائزه والصفص المستوي من
 الأرض الذي لا ينبت يدا الفلاة والد كذا من الرمل المستوي والاعمق جمع عقد وهو المنقذ من الرمل
 المتراك ووضع السقام حط من الراحة واحقابه وضعه على الحقيقة وهي مؤخر الرجل وروى أحقابه
 بفتح الهمزة وهو جمع حقيقة على حذف الزائدة وهو جمع قريب وتطيره شريف وأشراف وبتيم وأيتام
 والحلوس مسوح من شعر توضع تحت الرجل في مؤخر البعير وأعمادها شدا تحت الرجل

﴿ هذا باب ما ينصب فيه الاسم لأنه لا سبيل له إلى أن يكون صفة ﴾ وذلك قولك هذا رجل
 معه رجل قائم فهذا ينصب لأن الهاء التي في معه معرفة فأشرك بينهما وكأنه قال معه امرأة
 قائم ومثله مررت برجل مع امرأة ملتزمين فله إضمار في مع كما كان له إضمار في معه إلا أن
 للضمير في معه علما وليس له في مع امرأة علم إلا بالنسبة ويدل على أنه مضمّر في النسبة قولك مررت
 بقوم مع فلان أجمعون وعمالا يجوز فيه الصفة فوق الدار رجل وقد جئتك برجل آخر
 عاقلين مسلمين وتقول اصنع مائرا خلك وأحب أبوك الرجلان الصالحان على الابتداء وتنصبه
 على المدح والتعظيم كقول الخرنق (من قيس بن ثعلبة)

(كامل)

لا يبعدن قومي الذين هم * سم العداة وآفة الجزر

النارلين بكل معترك * والطيبون معاقد الأزر

ولا يكون نصب هذا كنصب الحال وإن كان ليس فيه الألف واللام لأنك لم تجعل في الدار
 رجل وقد جئتك بأخر في حال تنبيه يكونان فيه لاشارة ولا في حال عمل يكونان فيه لأنه إذا
 قال هذا رجل مع امرأة أو مررت برجل مع امرأة فقد دخل الآخر مع الأول في التنبيه
 والاشارة وجعلت الآخر في مرورك فكانت قلت هذا رجل وامرأة ومررت برجل وامرأة
 وأما الألف واللام فلا يكونان حالا البتة لوقلت مررت بزيد القائم كان قبيحا إذا أردت
 قائما وإن شئت نصبت على الشتم وذلك قولك اصنع مائرا خلك وكره أخوك الفاسقين الخبيثين
 وإن شاء ابتداء ولا سبيل إلى الصفة في هذا ولا في قولك عندي غلام وقد أتيت بجارية فارهين
 لأنك لا تستطيع أن تجعل فارهين صفة للأول والآخر ولا سبيل إلى أن يكون بعض الاسم
 جرأ وبعضه رفعا فلما كان كذلك صار بمنزلة ما كان معه معرفة من النكرات لأنه لا سبيل إلى
 وصف هذا كما أنه لا سبيل إلى وصف ذلك فجعل نصبا كأنه قال عندي عبد الله وقد أتيت

(قوله هذا باب

ما ينصب فيه

الاسم الخ) قال أبو

سعيد جملة هذا الباب أن

يتقدم اسمان أو اسماء

قد أعربت بأعراب مختلف

أو أعراب واحد من

جهتين مختلفتين فلا يمكن

جمع صفاتها أو تنيتها بلفظ

واحد محمول على الأعراب

الأول فيعمل على شيء

يجمعان فيه مما يصح

اجتماعهما على ما أسوق

وبين إن شاء الله اهـ

سرافى ملخصا

* وأنشد في باب بعد هذا الخرنق

لا يبعدن قومي الذين هم * سم العداة وآفة الجزر

النارلين بكل معترك * والطيبون معاقد الأزر

استشهد بهما لقطع النارلين والطيبين من الموصوف وحملهما على إضمار القمل والمبتدأ المقصود بهما من معنى

المدح دون الوصف على ما بينه في الباب وقد تقدم البيتان تفسيرهما فأغنى ذلك عن إعادته

بأخيه فارحين جعل الفارحين ينتصبان على النازلين بكل معترك وفروا من الاحالة في عندي
 غلام وأثبت بجارية الى النصب كما فروا اليه في قولهم فيها قائم رجل * واعلم أنه لا يجوز أن
 تصف النكرة والمعرفة كما لا يجوز وصف المختلفين وذلك قولك هذه نافعة وفصيلها الراتعان
 فهذا محال لأن الراتعان لا يكونان صفة للفصيل ولا للنافعة ولا تستطيع أن تجعل بهما
 نكرة وبعضهما معرفة وهذا قول الخليل وزعم الخليل أن الجرين أو الرفعين إذا اختلفا فهما
 بمنزلة الجر والرفع وذلك قولك هذا رجل وفي الدار آخر كريمين وقد أتاني رجل وهذا آخر كريمين
 لأنهما لم يرتفعان وجه واحد وقبحه بقوله هذا ابن إنسانين عندنا كراما فقال الجر ههنا
 مختلف ولم يُشرك الآخر فيما جرا الأول ومثل ذلك هذه جارية أخوي ابنين لفلان كراما
 لأن أخوي ابنين اسم واحد والمضاف اليه الآخر منتهاه ولم تُشرك الآخر بشيء من حروف
 الاشارة فيما جرا الاسم الأول ومثل ذلك هذا فرس أخوي ابنيك العقلاء الجملة لأن هذا
 في المعرفة مثل ذلك في النكرة فلا يكون الكرام والعقلاء صفة للاخوين والابنين ولا يجوز
 أن يُجرى وصفهما النجر من وجهين كما لم يجوز فيما اختلف اعرابه ومما لا تجرى الصفة عليه
 نحو هذان أخوالك وقد تولى أبوالك الرجال الصالحون ألا أن ترفعه على الابتداء أو تنصبه على
 المدح والتعظيم وسألت الخليل عن مررت بزيد وأتاني أخوه أنفسمهما فقال الرفع على هما
 صاحبائ أنفسمهما والنصب على أعنيهما ولا مدح فيه لأنه ليس مما يمدح به وتقول هذا رجل
 وامرأته منطلقان وهذا عبد الله وذلك أخوك الصالحان لأنهما ارتفعان وجه واحد وهما
 اسمان يُقَيَّنان على مبتدأين وانطلق عبد الله ومضى أخوك الصالحان لأنهما ارتفعتا بفعلين
 وذهب أخوك وقدم عمرو والرجلان الخليمان * واعلم أنه لا يجوز من عبد الله وهذا زيد
 الرجلين الصالحين رفعت أو نصبت لأنك لا تثني الأعلى من أثبتته وعلمته ولا يجوز أن تخلط من
 تعلم ومن لا تعلم فتجعلهما بمنزلة واحدة وانما الصفة علم فمن قد علمته

هذا باب ما ينتصب لأنه حال صار فيها المسؤل والمسؤل عنه وذلك قولك ما شأنك
 قائما وما شأن زيد قائما وما لا أخيك قائما فهذا حال قد صار فيه وانتصب بقولك ما شأنك كما
 ينتصب قائما في قولك هذا عبد الله قائما بما قبله وسنبت هذا في موضعنا شاء الله تعالى وفيه
 معنى لم تقت في ما شأنك وما لك قال الله تعالى فما لهم عن التذكرة معرضين ومثل ذلك من ذا

(قوله وزعم
 الخليل أن الجرين
 أو الرفعين إذا اختلفا
 الخ) قال أبو سعيد اختلاف
 الرفعين والجرين يمنع من
 جمع الصفتين لأن الصفة
 تتبع الموصوف في الاعراب
 فيكون الاعراب الحاصل
 في الموصوف وفي الصفة
 متعلقا بالعامل الذي عمل
 في الموصوف فلا يجمع
 الصفتان بلفظ واحد فجعلنا
 المرفوعين المتقدمين أو
 المجرورين صار لفظ
 الصفتين وهو واحد متعلقا
 برفعين أو جارين فلذلك لم
 يصلح هذا رجل وفي الدار
 آخر كريمين وأطال
 في بيان الأمثلة
 أنظر السيراني

فأما بالباب على الحال أي من ذا الذي هو قائم بالباب هذا المعنى يريد وأما العامل فيه فمبتدأ
هذا عبد الله لأن من مبتدأ قد بني عليه اسم وكذلك لأن الدار مفتوحاً بابها وأما قولهم من ذا
خير منك فهو على قوله من ذا الذي هو خير منك لأنك لم ترد أن تشير أو توحى إلى إنسان قد استبان
لك فضله على المسؤل فيعلمك ولكنه أردت من ذا الذي هو أفضل منك فإن أومات إلى
إنسان قد استبان لك فضله عليه فأردت أن يعلمك نصبت خيراً منك كما قلت من ذا قائم
كأنك قلت إنما أريد أن أسألك عن هذا الذي قد صار في حال قد فضلك بها ونصبه كنصب
ما شأنك قائماً

(قوله من ذا
قائماً بالباب الخ)
من مبتدأ وذا خبره
أو ذا مبتدأ ومن خبر مقدم
وقائماً منصوب على
الحال والعامل فيهذا
بمعنى الإشارة كأنه سأل
عن عرف قيامه
ولم يعرفه
أه سيراقي

وهذا باب ما ينتصب في التعظيم والمدح وان شئت جعلته صفة خبري على الأول وان شئت
قطعته فابتدأته وذلك قولك الحمد لله الحميد هو والحمد لله أهل الحمد والمثل لله أهل المثل ولو
ابتدأته فرفعته كان حسناً كما قال الأخطل

(بسيط)

نفسى فداء أمير المؤمنين إذا * أبدى التواجد يوم باسل ذكرك
الخائض الغمر والميمون طائر * خليفة الله يستسقى به المطر

وأما الصفة فإن كثيراً من العرب يجعلونه صفة فيثبتهون لا قول فيقولون أهل الحمد
والحميد هو وكذلك الحمد لله أهله ان شئت جرت وان شئت نصبت وان شئت ابتدأت
كما قال مهمل

(كامل)

ولقد خبطن بيوت بشكر خبطة * أخوانا وهم بنو الأعمام

ومعنا بعض العرب يقول الحمد لله رب العالمين فسألت عنها يونس فزعم أنها عربية ومثل
ذلك قول الله عز وجل لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما ينتصب على التعظيم والمدح لا الأخطل

نفسى فداء أمير المؤمنين إذا * أبدى التواجد يوم باسل ذكرك
الخائض الغمر والميمون طائر * خليفة الله يستسقى به المطر

الشاهد في قطع الخائض وما بعده من قوله أمير المؤمنين لما فصل من معنى المدح والثناء ولو نصبه على هذا المعنى
لكان حسناً ولو جره على البدل والنعته لجاز * مدح عبد الملك بن مروان ووصف اليوم بالبداء التواجد لشدته
وبسالته فكأنه يكلم قبيد وفراجه وجعله كرام بالغة بوصفه بالشدته والبأسل الكرية المنظر وأما يريد
يوم من أيام الحرب والغمر الماء الكثير ويجوز أن يكون جمع غمرته وهي الشدة وأصلها من الأول وجعله
ميمون الطائر لكثرة خيره واليمين * وأنشد في الباب قول مهمل * ولقد خبطن بيوت بشكر خبطة *

مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ فَلَوْ كَانَ كَلَّهُمُ رَفْعًا كَانَ جَيِّدًا فَأَمَّا الْمُؤْتُونَ فَمَحْمُولٌ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَقَالَ تَعَالَى وَلَكِنَّ الْبَرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَآمَنَ بِالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الصَّابِرِينَ عَلَى أَوَّلِ الْكَلَامِ كَانَ جَيِّدًا وَلَوْ ابْتَدَأَتْهُ فَرَفَعَتْهُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ كَانَ جَيِّدًا كَمَا ابْتَدَأَتْ فِي قَوْلِهِ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَنَظِيرُهُذَا النَّصِبُ مِنَ الشَّعْرِ قَوْلُ الْخَرَنَقِيِّ لَا يَبْعَدَنَّ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ * مِمَّ الْعُدَاةِ وَأَفُهُ الْجَزْرِ النَّازِلِينَ بِكُلِّ مُعْتَرِكٍ * وَالطَّيِّبُونَ مَعَافِدًا لِأَزْرِ فَرَفَعَ الطَّيِّبِينَ كَرَفَعَ الْمُؤْتِينَ وَمِثْلُ هَذَا فِي الْإِبْتِدَاءِ قَوْلُ ابْنِ خَيْطٍ الْعُكْلِيُّ (بَسِيطٌ) وَكُلُّ قَوْمٍ أَطَاعُوا أَمْرَ مُرْسِدِهِمْ * الْأَعْيَارُ أَطَاعَتْ أَمْرَ غَاوِيهَا الطَّاعِنِينَ وَلَمَّا يُطْعَمُوا أَحَدًا * وَالْقَائِلُونَ لِمَنْ دَارَتْ خَلْيَاهَا وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ النَّازِلُونَ بِكُلِّ مُعْتَرِكٍ وَالطَّيِّبِينَ فَهَذَا مِثْلُ وَالصَّابِرِينَ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ الطَّاعِنُونَ وَالْقَائِلِينَ فَنُصِبَهُ كَنَصْبِ الطَّيِّبِينَ لِأَنَّ هَذَا شَتَّى لَهُمْ وَذَمُّ كَأَنَّ الطَّيِّبِينَ مَذْحُ لَهُمْ وَتَعْظِيمٌ وَأَنْ شَتَّى أُجْرِيَتْ هَذَا كُلُّهُ عَلَى الْأَسْمِ الْأَوَّلِ وَأَنْ شَتَّى ابْتَدَأَتْهُ جَمِيعًا فَكَانَ مَرْفُوعًا عَلَى الْإِبْتِدَاءِ كُلُّ هَذَا جَائِزٌ فِي ذَيْنِ الْبَيْنِينَ وَمَا أَشْبَهَهُمَا كُلُّ ذَلِكَ

وقول الخرنقي لا يبعدن قومي البيتين وقد مررت بتفسيرها * وأنشد في الباب لابن خياط

وكل قوم أطاعوا أمر مرسدهم * الأعيار أطاعت أمر غاويها

الطامنين ولما يطعموا أحدا * والقائلون لمن دارت خليها

الشاهد في نصب الطامنين باضمير فعل ورفع القائلين على اضممار مبتدأ المقصود من معنى الذم ولو أراد التحلية والوصف لأجرأ على ما قبله نعمًا والقول فيه كالقول في الذي قبله وغير قبيلة من بني عامر وغاويها بمعنى مغورها فبناء على فاعل لما أراد من معنى النسب ولم يحرم على الفعل كما قالوا هم ناصب أي منصب ويجوز أن يريد الغاوي في نفسه لأنه إذا طبع فقد أغوى مطيعه وقول الطامنين ولما يطعموا أحدا أي يخافون من عدوهم لقلتهم وذلة فيطعنون ولا يخاف منهم منوهم فيطعن من دار خوفهم وقوله لمن دارت خليها أي إذا طعنوا عن دار لم يعرفوا من يحلها بلعدوهم خوفاً منهم من جميع القبائل

(قوله والمقيمين)

الصلاة الخ)

في اعراب المقيمين وجهان
أحدهما أن يكون منصوباً
على المدح والآخر أن
يكون مجروراً بالعطف على
ما يكون معناه ويصدقون
بما أنزل اليك وبالمقيمين
أي عذاهم - م وبدينهم
والمؤتون الزكاة مبتدأ
مستأنف أو عطف
على الراضين
أه سيرا في

واسع وزعم عيسى أنه سمع ذا الرمة ينشد هذا البيت نصبا (طويل)

لقد حملت قيس بن عيلان حربها * على مستقل للنوائب والحرب

أخاها إذا كانت غصبا بسمالها * على كل حال من ذلول ومن صعب

زعم الخليل أن نصب هذا على أنك لم ترد أن تحدث الناس ولا من تخاطب بأمر جهلوه ولكنهم

قد علموا من ذلك ما قد علمت جعلته شاعرا وعظيما ونصبه على الفعل كأنه قال إذا كره أهل ذلك

وإذا كره المقيمين ولكنه فعل لا يستعمل إظهاره وهذا شيء بقوله إيا بني فلان تفعل كذا لأنه

لا يريد أن يخبر من لا يدري أنه من بني فلان ولكنه ذكر ذلك افتخارا وابتهايا إلا أن هذا يجري

على حرف النداء وستره إن شاء الله مينا في باب في باب النداء ومن هذا الباب في النكرة قول

أمية بن أبي عائذ ويأوى إلى نسوة عطل * وشعنا مر اضيع مثل السعال

كأنه حيث قال إلى نسوة عطل صرن عنده من علم أنهم شعنت ولكنه كره ذلك تشفيعا

لهم وتشويها قال الخليل كأنه قال وأذ كره شعنا إلا أن هذا فعل لا يستعمل إظهاره

وان شئت جررت على الصفة وزعم يونس أنك تقول مررت بزيدا أخيك وصاحبك كقول

الراجز بأعين منها مليحات النقب * شكل التجار وحلال المكتسب

كذلك سمعناه من العرب وكذلك

* وأنشد في الباب

لقد حملت قيس بن عيلان حربها * على مستقل للنوائب والحرب

أخاها إذا كانت غصبا بسمالها * على كل حال من ذلول ومن صعب

الشاهد فيه نصب أخاها على المدح ولورفع على القطع أو خفض على البذل من المستقل لجاز والمستقل

التامض بما حمل وقوله بسمالها أي ارتفع راكبا لما حمل عليه من الشدائد * وأنشد بعده بيت أمية بن أبي

عائذ الهذلي ويأوى إلى نسوة عطل * وشعنا مر اضيع مثل السعال

استشهد به على نصب قوله وشعنا بضم السين لا لأنه لما قال نسوة عطل علم أنهم شعنت فكأنه قال وأذ كره

شعنا لأنه فعل لا يظهر لأن ما قبله قد بدل عليه فأغنى عن ذكره على ما يجري الباب عليه في المدح والندم وقد

تقدم البيت بتفسيره * وأنشد في الباب

بأعين منها مليحات النقب * شكل التجار وحلال المكتسب

الشاهد في جري شكل التجار وحلال المكتسب على ما قبله نعتا ولو قطع فتصعب أو رفع لما فيه من معنى المدح لجاز

* وصف جوارى والنقب جمع نقبة وهي خرق العين أو خرق البرقع على العين وقوله شكل التجار أي من مما

يصلح للتجارة ويحمل المكتسب وقد قيل أنه وصف بالاول والاول أشبه ويروي شكل التجار أي تشاكل تجارها

وتشبهه والتجار الأصل واللون

قال مالك بن خويلد الخناعي

(بسيط)

يأبى لا يُجْزأ لآيام ذوجيد * في حومة الموت رزام وفراس
يحصى الصرية أحيان الرجال له * صيد ومجترى بالليل هماس

وان شئت حملته على الابتداء كما قال

(طويل)

ففى الناس لا يحنى عليهم مكانه * وضراغمة إن هم بالحرب أوقعا
وقال آخر اذا لقي الأعداء كان خلاصهم * وكلب على الأذنين والجارناج

كذلك سمعناهما من الشاعرين اللذين قالاهما * واعلم أنه ليس كل موضع يجوز فيه التعظيم ولا كل صفة يحسن أن يعظم بها لو قلت مررت بعبد الله أخيك صاحب الثياب والبزاز لم يكن هذا مما يعظم به الرجل عند الناس ولا يفخمه وأما الموضع الذى لا يحسن فيه التعظيم فأن تذكر رجلا ليس بنبيه عند الناس ولا معروف بالتعظيم ثم تعظمه كما تعظم النبى وذلك قولك مررت بعبد الله الصالح فان قلت مررت بقومك الكرام الصالحين ثم قلت المطيعين فى المحل جازلأنه اذا وصفهم صاروا بمنزلة من قد عرف منهم ذلك وجازله أن يجعلهم كأنهم

* وأشد فى الباب مالك بن خويلد الخناعي وقيل لا فى ذؤيب

يأبى لا يجزأ لآيام ذوجيد * فى حومة الموت رزام وفراس
يحصى الصرية أحيان الرجال له * صيد ومجترى بالليل هماس

الشاهد فيه جرى الصفات على ما قبلها مع ما فيها من معنى التعظيم ولو نصب الجاز * وصف أسدا ووقع فى انشاد البيت الأول غلط وهو قوله ذوجيد والصواب سترك وهو الأسد الباركة وأما ذوجيد فهو من وصف الوعل وحيد تنوء فى قرنه واحدتها حيدة وهو جمع غريب كضبعة وضيع وحيدة وحيف وتزوى يفتح الحاء وهو مصدر الأجد وحومة الموت مجمعه والرزام الصراع يقال رزم به اذا صرعه والفراس الذى يلقى الأعداء ومنه فريسة الأسد لأنه يلقى عبقها وأراد بالصرية موضعه الذى يكون فيه والصرية رمانة مقطوعة عن معظم الرمل وأحيان جمع أحواد فى معنى واحد أى يصطاد الرجال واحدا بعد واحد والهماس من الهمس وهو صوت المتى الخفى وبذلك يوصف الأسد والمعنى أن الدهر لا يتجوز منه شئ وتقام البيت الذى وقع فيه الغلط

يأبى لا يجزأ لآيام ذوجيد * بعشخريه الطيان والآس

وبعد بآيات البيتان المتقدمان * وأنشد فى الباب

ففى الناس لا يحنى عليهم مكانه * وضراغمة إن هم بالحرب أوقعا

الشاهد فيه قوله وضراغمة وحمله على الابتداء والتقدير وهو ضراغمة ولو نصب لما فيه من معنى المدح لكان حسنا والضراغمة من أسماء الأسد شبهة الرجل فى جرأته وإقدامه * وأنشد فى الباب
اذا لقي الأعداء كان خلاصهم * وكلب على الأذنين والجارناج

الشاهد فيه قوله وكلب ورفعه على القطع والابتداء ولو نصب على الذم لجاز * وصف رجلا يضعفه عن مقاومة

قد علموا فاستحسن ما استحسن العرب وأجره كما أجرته وليس كل شيء من الكلام يكون تعظيما لله عز وجل يكون لغيره من الخلق لو قلت الحمد لزيد تريد العظمة لم يجز وكان عظيما وقد يجوز مررت بقوم الكرام اذا جعلت الخطاب كأنه قد عرفهم كما قال مررت برجل زيد فتزله منزلة من قال للتمن هو وان لم يتكلم به فكذلك هذا تزله هذه المنزلة وان كان لم يعرفهم

(قوله وليس

كل شيء من الكلام

يكسب تعظيما الخ)

قال أبو سعيد يحتاج التعظيم

الى اجتماع معين في

المعظم أحدهما أن يكون

الذي عظم به فيه مدح

وتناوذه والآخر أن

يكون المعظم قد عرفه

المخاطب وشهر عنده بما

عظم أو يتقدم من كلام

المتكلم ما يتقربه عند

المخاطب حال مدح

وتشريف في المذكور يصح

أن يورد بعدها التعظيم

وهذا معنى ما ذكره

سيبويه اه

سيرا في ملخصا

هذا باب ما يجري من الشتم مجرى التعظيم وما أشبهه وذلك قولك أتاني زيد الفاسق الخبيث لم يرد أن يكرره ولا يعرفك شيئا تنكره ولكنه شتمه بذلك وبلغنا أن بعضهم قرأ هذا الحرف نصبا وامرأته حالة الخطب لم يجعل الجملة خبرا لامرأته ولكنه كأنه قال أذكر جملة الخطب شتمها وان كان فعلا لا يستعمل إظهاره وقال عروة الصعاليك (وافر) سقوني الخمر ثم تكفوني * عداة الله من كذب وزور

انما شتمهم شيء قد استقر عند المخاطبين وقال النابغة (طوبل)

لعمري وما عمري على بهين * لقد نطق بطلا على الأفاع

أفاع عوف لأحاول غيرها * وجوه قروود تبغى من تجادع

وزعم يونس أنك ان شئت رفعت اليدين جميعا على الابتداء تضيئ في نفسك شيئا لو أظهرته لم يكن

أعدائه فيكون لهم كالحلابة ذالقيهم والحلابة الرطبة من الخبيث وهي واحدة الخلالا وبنع الجار والآخر وأذا هم فجعله كالكلب الناج في بخله ومنه وأذاته * وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يجري من الشتم مجرى التعظيم لعروة بن الورد العباسي

سقوني الخمر ثم تكفوني * عداة الله من كذب وزور

الشاهد فيه نصب العداة على الشتم ولورفع لجاز والقول فيه كالقول فيما تقدم قبله * وصف ما كان من فعل قوم امرأته حين احتالوا عليه وسقوا الخمر حتى أجابهم الى سفادتهم لو كانت سبية ضده له خبر اختص به و يروي سقوني النسي وهو الخمر لا أنها تنسى الواجب أي تؤخره وواحدة العداة عاد وهو يعني العدو وبعدها وقول الاستبعاد ليلي * بمن مالد بك ولا فقير

* وأنشد في الباب النابغة الذبياني

لعمري وما عمري على بهين * لقد نطق بطلا على الأفاع

أفاع عوف لأحاول غيرها * وجوه قروود تبغى من تجادع

الشاهد في قوله وجوه قروود ونصبه على النهم ولو قطع فرفع لجاز * هجا قوم من بني قريص وهم من بني نعيم من بني سعد بن زينة وكافوا قروودا الى النعمان حتى تغير له وسماهم الأفاع لأن قريصا أبرهم سمي بهذا الاسم وهو تمير أقرع على جهة الترخيم والعرب اذا نسبت الى أبناء فسر باسمهم باسم الأب كما قالوا

ما بعدهم إلا رقعا ومثل ذلك

(طويل)

مَنْ تَرَعِي مَالِكَ وَجِرَانَهُ * وَجَنِيهِ تَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ نَائِرٍ
 حَضَبْرُكَ أَمْ التَّوَامِينَ تَوَكَّأَتْ * عَلَى مَرْفَقَيْهَا مَسْتَهْلَةً عَائِرٍ
 وَزَعَمُوا أَنَّ أَبَاعْمُرَ كَانَ يُنْشِدُ هَذَا الْبَيْتَ نَصْبًا (وهذا الشعر لرجل معروف من أزد السراة)

فَقِجْ مِنْ يَرْثِي بَعْسُو * فِي مَنْ ذَوَاتِ الْخَمْرِ
 الْآكِلِ الْإِسْلَاءَ لَا * يَحْفَلُ ضَوْءُ الْقَمَرِ

وان شاء الله صفة فجزءه على الاسم وزعم يونس أنه سمع الفرزدق ينشد (كامل)

كَمْ عَمَةٍ لَكَ بِأَجْرِ رُوخَالَةٍ * فَدَعَاءٌ قَدْ حَلَبَتْ عَلَى عِشَارِي
 شَفَارَةٌ تَقْدُ الْقَصِيلَ بِرَجُلِهَا * فَطَارَةٌ لَقَوَادِمِ الْإِبْكَارِ
 جَعَلَهُ شَتْمًا وَكَأَنَّهُ حِينَ ذَكَرَ الْحَلَبَ صَارَ مِنْ يَخَاطَبُ عَنْدهُ عَالِمًا بِذَلِكَ وَلَوْ ابْتَدَأَهُ وَأَجْرَاهُ عَلَى

المهالبة والمسامحة في بني المهلب وبني مسمع وعوف هذا وعوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ومعنى
 أحاول أعالج وأزاول والمجادة المشاة وأصلها من الجدع وهو قطع الأنف والأذن * وأنشد في الباب
 مَنْ تَرَعِي مَالِكَ وَجِرَانَهُ * وَجَنِيهِ تَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ نَائِرٍ
 حَضَبْرُكَ أَمْ التَّوَامِينَ تَوَكَّأَتْ * عَلَى مَرْفَقَيْهَا مَسْتَهْلَةً عَائِرٍ

الشاهد فيه رفع حضبر على القطع والابتداء ولو نصب على الدم باضممار على الجاز * وصف رجلا بالنعم
 والسكون والرفاهية العيش وترك طلب الثار والجران باطن العنق والحضبر العظيم البطن ومه قيل الضبيع
 حضبر لعظم بطنها وجعله في عظم البطن كالحامل بتوأمين إذا قاربت ولانها قنوكاأت على مرفقها لتقلها
 ورفضت صوتها المطلق وهي المستهلة وأراد بالعاشر الشهر العاشر من حملها يريد أنها زادت على عدتها فكان ذلك
 أعظم لحملها وهم يصفون طالب الثار بضدها كما قال

رَأَيْتُ كَيْلًا بَنَى أَخِي قَدْ سَمِنَا * وَلَا يَطْلُبُ إِلَّا وَثَارَ الْإِسْلَاحِ

وهو الهزيل الضامر * وأنشد في الباب لرجل معروف من أزد السراة

فَقِجْ مِنْ يَرْثِي بَعْسُو * فِي مَنْ ذَوَاتِ الْخَمْرِ
 الْآكِلِ الْإِسْلَاءَ لَا * يَحْفَلُ ضَوْءُ الْقَمَرِ

الشاهد في قوله الآكل الأسلاء ونصبه على الدم كما تقدم ولورفع على القطع الجاز * هيار رجلا فوصفه بالنهم
 والعود عن السفر ودعا على من يرضاه من النساء بالقبح وذوات الخمر النساء المستترات المصونات
 والأسلاء الأضياء بما عليها من اللحم وقوله لا يحفل ضوء القمر أي لا يبالي به لأنه ليس ممن يسرى في سفر
 وروي الأسلاء وهو جمع سلى أي يأكل الأقدار وما لا يحل له لنهمه * وأنشد في الباب للفرزدق

كَمْ عَمَةٍ لَكَ بِأَجْرِ رُوخَالَةٍ * فَدَعَاءٌ قَدْ حَلَبَتْ عَلَى عِشَارِي

شَفَارَةٌ تَقْدُ الْقَصِيلَ بِرَجُلِهَا * فَطَارَةٌ لَقَوَادِمِ الْإِبْكَارِ

الشاهد في نصب شفار وفطر على الشتم ولورفع على الابتداء الجاز كما تقدم * وصف أن نساء جري راعيات له

الا ول كان ذلك جازا عريا وقال (وافر)

طليق الله لم يمن عليه * أبوداود وابن أبي كسير
ولا الحجاج عيني بنت ماء * تقلب طرفها حذرا الصقور

فهذا بمنزلة وجوه قرويد وأما قول حسان بن ثابت (بسيط)

حار بن كعب ألا أحلام تزجركم * عني وأنتم من الجوف الجماخير
لابأس بالقوم من طول ومن عظيم * جسم البغال وأحلام العصافير

فلم ير أن يجعله شتما ولكنه أراد أن يعيد صفاتهم ويفسر ما فكاهة قال أما أجسامهم فكذا
وأما أحلامهم فكذا وقال الخليل لوجعله شتما فنصبه على الفعل كان جازا وقد يجوز أن
ينصب ما كان صفة على معنى الفعل ولا يريد مدحا ولا نقا ولا شيئا مما ذكرته وقال
وما غرني حوز الرزائي محصنا * عواشيها بالجو وهو خصيب

يحلن عليه عشرة وهي النوق التي أتي عليها من حملها عشرة أشهر ثم يبقى عليها الاسم بعد التاج واحدتها عشرة
والشغارة التي ترفع رجلها ضاربة للفصيل لمنع من الرصاع عند الحلب يقال شغرا الكلب إذا رفع رجله ليقول
والوقد أشبه الصرب والموقودة التي نهكت ضربا حتى أشرفت على الهلاك والقطارة التي تحلب القطر وهو
القبض على الخلف بأطراف الأصابع لصغره والضممان يقبض عليه بالكف لعظمه والأبكار التي تبعت
أول بطن واحدتها بكر وتوابعها أخلافتها وهي أربعة قدامان وآخران فسميها كلها اقواما تساعلو مجازا وإنما
وصفها بهذا الصرب من الحلب لأنه أصعبه * وأنشد في الباب

طليق الله لم يمن عليه * أبوداود وابن أبي كسير
ولا الحجاج عيني بنت ماء * تقلب طرفها حذرا الصقور

الشاهد فيه نصب عيني بنت ماء على الذم ولو قطع فرفع لجاز * وصف أنه كان محبوبا فتحيل حتى استنقد
نفسه دون أن ين عليه من حبسه فيطلقه ووصف الحجاج بالحبس مع تسليق الجفنين فجعل عينيه عند تقلبيه لهما
حذرا وجبا كعيني بنت ماء وهي ما يصاد من طير الماء كالغريق ويحوى إذا نظرت إلى صقر فقلبت طرفها
حذرا منه * وأنشد في الباب لحسان بن ثابت

حار بن كعب ألا أحلام تزجركم * عني وأنتم من الجوف الجماخير
لابأس بالقوم من طول ومن عظيم * جسم البغال وأحلام العصافير

الشاهد فيه رفع الجسم والأحلام على اضممار مبتدأ لما أراد من تفسير أحوالهم دون القصد إلى الذم والتقدير
أجسامهم أجسام البغال وأحلامهم أحلام العصافير ولو قصد به الذم قصده باضممار فعل كما تقدم لجاز
* هجائي الحرث بن كعب وهم رهط النجاشي وكانت بينهم مهاجرة والجوف جمع أجوف وهو العظيم الجوف
والجماخير جمع مخجور وهو الضعيف وأقرد الجسم وهو يريد الجميع ضرورة كمال

* في حلقكم مظم وقد حصينا * وقد تقلبت ملته * وأنشد في الباب

وما غرني حوز الرزائي محصنا * عواشيها بالجو وهو خصيب

وَمَحْصَنُ اسْمِ الرِّزَائِيِّ فَنَصَبَهُ عَلَى أَغْنَى وَهُوَ فَعْلٌ يَظْهَرُ لَأَنَّهُ لَمْ يَرِدْ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يَعْرِفَهُ بَعِينُهُ وَلَمْ يَرِدْ أَفْخَارًا وَلَا مَدْحًا وَلَا ذَمًّا وَكَذَلِكَ سَمِعْتُ هَذَا الْبَيْتَ مِنْ أَفْوَاهِ الْعَرَبِ وَزَعَمُوا أَنَّ اسْمَهُ مَحْصَنٌ وَمِنْ هَذَا التَّرْحِمُ وَالتَّرْحِمُ يَكُونُ بِالْمُسْكِينِ وَالْبَائِسِ وَنَحْوِهِ وَلَا يَكُونُ بِكُلِّ صِفَةٍ وَلَا كُلِّ اسْمٍ وَلَكِنْ تَرَحَّمْتُ بِمَرَّتِي بِالْعَرَبِ وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّهُ يَقُولُ مَرَرْتُ بِهِ الْمُسْكِينُ عَلَى الْبَدَلِ وَفِيهِ مَعْنَى التَّرْحِمِ وَبَدَلُهُ كَبَدَلِ مَرَرْتُ بِهِ أَخِيكَ وَقَالَ

(رجز)

فَأَصْبَحْتُ بِقَرْقَرَى كَوَانِسَا * فَلَا تَلْمُهُ أَنْ يَنَامَ الْبَائِسَا

وَكَانَ الْخَلِيلُ يَقُولُ إِنَّ شَيْئًا رَفَعْتَهُ مِنْ وَجْهَيْنِ فَقُلْتُ مَرَرْتُ بِهِ الْبَائِسُ كَأَنَّهُ لَمَّا قَالَ مَرَرْتُ بِهِ قَالَ الْمُسْكِينُ هُوَ كَمَا يَقُولُ مَبْتَدِئًا الْمُسْكِينُ هُوَ الْبَائِسُ أَنْتَ وَإِنْ شَاءَ قَالَ مَرَرْتُ بِهِ الْمُسْكِينُ كَمَا قَالَ

* بِنَاغِيَا يَكْشِفُ الضَّبَابُ *

وَفِيهِ مَعْنَى التَّرْحِمِ كَمَا كَانَ فِي قَوْلِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ مَعْنَى رَحِمَهُ اللَّهُ فَإِنَّ تَرَحُّمَهُ بِهِ يَجُوزُ فِيهِ هَذَانِ الْوَجْهَانِ وَهُوَ قَوْلُ الْخَلِيلِ وَقَالَ أَيْضًا يَكُونُ مَرَرْتُ بِهِ الْمُسْكِينُ عَلَى الْمُسْكِينِ مَرَرْتُ بِهِ وَهَذَا بِعَنْزِلَةِ لَقِيْتُهُ عَبْدُ اللَّهِ إِذَا أَرَادَ عَبْدُ اللَّهِ لَقِيْتُهُ وَهَذَا فِي الشَّعْرِ كَثِيرٌ وَأَمَّا يُونُسُ فَيَقُولُ مَرَرْتُ بِهِ الْمُسْكِينُ عَلَى قَوْلِهِ مَرَرْتُ بِهِ مَسْكِينًا وَهَذَا لَا يَجُوزُ لِأَنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَجْعَلَهُ حَالًا وَيَدْخُلَ فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ وَلَوْ جَازَ هَذَا لَجَازَ مَرَرْتُ بِعَبْدِ اللَّهِ الظَّرِيفُ تَرِيدُ ظَرِيفًا وَلَكِنَّكَ إِنْ شُدَّتْ جَلَّتْ عَلَى أَحْسَنَ مِنْ هَذَا كَأَنَّهُ قَالَ لَقِيْتُ الْمُسْكِينُ لِأَنَّهُ إِذَا قَالَ مَرَرْتُ بِعَبْدِ اللَّهِ فَهُوَ عَمَلٌ كَأَنَّهُ أَضْمَرَ

الشَّاهِدُ فِيهِ نَصْبُ مَحْصَنٍ بِأَضْمَارٍ فَعْلٌ يَجُوزُ أَظْهَارُهُ وَهُوَ أَغْنَى لَا تَلْمُهُ لَيْسَ فِي ذِكْرِ اسْمِ الرَّجُلِ مَدْحٌ وَلَا ذَمٌّ فَيَنْصَبُ عَلَيْهِ وَمَحْصَنُ اسْمِ الرَّجُلِ الرِّزَائِيُّ وَرِزَامٌ حِي مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ نَعْمٍ وَالْعَوَاشِيُّ الْمُتَعَشِّبَةُ الْمُعْتَلِفَةُ مِنَ الْإِبِلِ وَاحِدَتُهَا عَاشِيَةٌ وَمِنْهُ الْمَثَلُ الْعَاشِيَةُ تَهْجُ الْأَبِيَّةُ أَيُّهَا ذَارَأْتُ النَّبِيَّ تَأْتِي الْأَكْلَ الَّتِي تَعْنِي هَاجَتَهَا أَكَلَتْ وَحُوزَهَا جَمْعُهَا اللَّعْلَفُ يَقُولُ جَمْعُهَا اللَّعْلَفُ لِيَمْتَنِعَ الصَّيْفُ وَهُوَ خَصِيْبٌ لِأَنَّهُ لَا تَحْلُبُ وَهِيَ تَعْلَفُ * وَأَنْشَدَنِي

فصل من الباب معناه الترحم

فَأَصْبَحْتُ بِقَرْقَرَى كَوَانِسَا * فَلَا تَلْمُهُ أَنْ يَنَامَ الْبَائِسَا

الشَّاهِدُ فِيهِ نَصْبُ الْبَائِسِ بِأَضْمَارٍ فَعْلٌ عَلَى مَعْنَى التَّرْحِمِ وَهُوَ فَعْلٌ لَا يَظْهَرُ كَمَا تَقْدَمُ فِي الْمَدْحِ وَالذَّمِّ * وَصَفَ الْإِبِلَ بِرَكْتٍ بَعْدَ الشَّبَعِ فَنَامَ رَاحِيهَا لِأَنَّهُ غَيْرُ مَحْتَاجٍ إِلَى رَعِيهَا وَقَرْقَرَى مَوْضِعٌ خَصِيْبٌ بِالْيَمَلَةِ وَأَصْلُ الْكُنُوسِ لِلظُّبَاءِ وَبِقَرِّ الرَّحْشِ فَسْتَعَارَهُ الْإِبِلُ وَالْبَائِسُ الْفَقِيرُ الْمَحْتَاجُ وَيَسْتَعْمَلُ لِمَعْنَى التَّرْحِمِ كَمَا يَسْتَعْمَلُ الْمُسْكِينُ * وَأَنْشَدَنِي الْبَابِلَرُوبَةُ *

* بِنَاغِيَا يَكْشِفُ الضَّبَابُ *

الشَّاهِدُ فِيهِ نَصْبُ نَعْمٍ بِأَضْمَارٍ فَعْلٌ عَلَى مَعْنَى الْإِخْتِصَاصِ وَالْفَخْرِ وَضَرْبُ الضَّبَابِ مَثَلُ الْغَمَةِ الْأَمْرُ وَشَدَّتْهُ أَيُّ نَاتَكَشَفَ الشَّدَائِدُ فِي الْحَرْبِ وَفِيهَا

(قوله ومن هذا

الترحم الخ) قال أبو

سعيد مذهب الترحم

على غير منهاج التعظيم

والشتم وذلك أن الاسم

الذي يعظم به والاسم الذي

يشتم به شيء قد وجب

للعظم والمشتوم وشهرابه

قبيل التعظيم والشتم

فيذكر المعظم أو الشاتم

على جهة الرفع منه أو الوضع

منه والترحم انما هو رقة

وتحسّن يلحق المذكر

على المذكر في

حال ذكره اياه

رقة عليه وتحسنا

اه سيرا في

علا وكان الذين حملوه على هذا انما حملوه عليه فراراً من أن يصفوا المضر وكان حملهم إياه على الفعل أحسن وزعم الخليل أنه يقول إنما المسكين أحق على الاضمار الذي جاز في مررت كأنه قال إنه هو المسكين أحق وهو ضعيف وجاز هذا أن يكون فصلا بين الاسم والخبر لأن فيه معنى المنصوب الذي أجرته مجرى إنانيمنا ذاهبون فاذا قلت بي المسكين كان الأمر أوبك المسكين مررت فلا يحسن البديل لأنك اذا غلبت المخاطب أو نفسك فلا يجوز أن يكون لا يدري من تعني لأنك لست تحدث عن غائب ولكنك تنصبه على قولك بناتيمنا وان شئت رفعت على ما رفعت عليه ما قبله فهذا المعنى يجري على هذين الوجهين والمعنى واحد كما اختلف اللفظان في أشياء كثيرة والمعنى واحد وأما يونس فزعم أنه ليس يرفع شيئا من الترحم على اضمار شيء يرفع ولكنه ان قال ضربته لم يقل أبداً إلا المسكين يحمله على الفعل وان قال ضرباني قال المسكينان حمله أيضا على الفعل وكذلك مررت به المسكين يحمل الرفع على الرفع والجرح على الجرح والنصب على النصب ويرغم أن الرفع الذي فسرنا خطأ وهو قول الخليل وابن أبي اسحق

هذا باب ما ينصب لأنه خبر للعروف المبني على ما هو قبله من الأسماء المبهمة والاسماء المبهمة هذا وهذان وهذه وهاتان وهؤلاء وذلك وذاتك وتلك وتلك وتلك وهو وهى وهما وهم وهن وما أشبه هذه الأسماء وما ينصب لأنه خبر للعروف المبني على الأسماء غير المبهمة فأما المبني على الأسماء المبهمة فقوله هذا عبد الله منطلقا وهؤلاء قومك منطلقين وذلك عبد الله ذاهبا وهذا عبد الله معروفا فهذا اسم مبتدأ ليبنى عليه ما بعده وهو عبد الله ولم يكن ليكون هذا كلاما حتى يبنى عليه أو يبنى على ما قبله فالابتداء مستند والمبنى عليه مستند اليه فقد عمل هذا فيما بعده كما يعمل الجار والفعل فيما بعده والمعنى أنك تريد أن تنبيهه منطلقا لا تريد أن تعرفه عبد الله لأنك ظننت أنه يجبه فكأنك قلت أظن اليه منطلقا فطلق حال قد صار فيها عبد الله وحال بين منطلق وهذا كما حال بين راكب والفعل حين قلت جاء عبد الله راكبا صار جاء لعبد الله وصار الراكب حالا فكذلك هذا وذلك بمنزلة هذا إلا أنك اذا قلت ذلك فانت تنبيهه بشيئ متراج وهو لا بمنزلة هذا وأولئك بمنزلة ذلك وتلك بمنزلة ذلك فكذلك هذه الأسماء المبهمة التي توصف بالأسماء التي فيها الألف واللام وأما هو فعلا مضمير وهو مبتدأ وحال ما بعده كما بعده هذا وذلك قولك هو زيد معروفا

(قوله هذا باب ما ينصب لأنه خبر للعروف الخ) قال أبو سعيد ترجم الباب بما ضمنه من الأسماء المبهمة وفصلها ومثلها ووصل بها ما ليس بهم من الأسماء المضمرة وانما خلطها بالمبهمة لقرب الشبه بينهما ولأنه بني عليها مسائل في الباب على أن أبا العباس المبرد قال علامات الاضمار كلها مبهمة والمبهم على ضربين منه ما يقع مضمرا ومنه ما يقع غير مضمرا وانما صارت كلها مبهمة من قبل أن هو وأخواتها وهذا وأخواتها تقع على كل شيء ولا تفصل شيئا من شيء من الموات والحيوان وغيره اهـ سبإ في

فصار المعروف حالا وذلك أنك ذكرت للمخاطب انسانا كان يجهله أو ظننت أنه يجهله فكأنك قلت أنتبه أو الزمه معروفا فصار المعروف حالا كما كان المطلق حالا حين قلت هذا زيد منطلقا والمعنى أنك أردت أن توضح أن المذكور زيد حين قلت معروفا ولا يجوز أن تذكر في هذا الموضع إلا ما أشبه المعروف لأنه يعرف ويؤكّد فلو ذكرنا الانطلاق كان غير جائز لأن الانطلاق لا يوضح أنه زيد ولا يؤكّد ومعنى قوله معروفا لاشك وليس ذاتي منطلق وكذلك هو الحق بيننا ومعلومنا لأننا بما يوضح ويؤكّد به الحق وكذلك هي وهما وهن وأنا وإياه قال ابن دارة

(بسيط)

أنا ابن دارة معروف فأبها نسي * وهل بدارة بالناس من عار

وقد يكون هذا وصواحيبه بمنزلة هو يعرف به تقول هذا عبد الله فأعرفه الآن هذا ليس علامة للضمير ولكنك أردت أن تعرف شيئا بحضرتك وقد تقول هو عبد الله وأنا عبد الله فأنرا أو موعدا أي أعرفني بما كنت تعرف وبما كان يبلغك عني ثم يفسر الحال التي كان يعلمه عليها أو يبلغه فيقول أنا عبد الله كريم أجوادا وهو عبد الله شجاعا بطلا ويقول إني عبد الله مصغر نفسه لربه ثم يفسر حال العبد فيقول أكلا كما يأكل العبد وشاربا كما يشرب العبد وإذا ذكرت شيئا من هذه الأسماء التي هي علامة للضمير فإنه محال أن يظهر بعدها الاسم إذا كنت تخبر عن عمل أو صفة غير عمل ولا تريد أن تعرفه بأنه زيد أو عمرو وكذلك إذا لم تعد ولم تفخر أو تصغر نفسك لأنك في هذه الأحوال تعرف ما ترى أنه قد جهل أو تنزل للمخاطب منزلة من يجهل ففخر أو تهندا أو وعيدا فصار هذا كتعريفك إياه باسمه وإنما ذكر الخليل هذا لتعرف ما يحال منه وما يحسن فإن النحويين يتهاونون بالخلف إذا عرفوا الأعراب وذلك أن رجلا من إخوانك ومعرفتك لو أراد أن يخبرك عن نفسه أو عن غيره بأمر فقال أنا عبد الله منطلقا وهو زيد منطلقا كان محالا لأنه إنما أراد أن يخبرك بالانطلاق ولم يقل هو وأنا حتى استغيت أنت عن التسمية لأن هو وأنا علامتان للضمير وإنما يضمن إذا علم أنك قد عرفت من يعنى إلا أن رجلا لو كان خلف حائط أو في موضع تجهله

* وأنشدني باب ترجمته هذا باب ما ينتصب لأنه خبر للعروف المنى على ما قبله لسالم بن دارة

أنا ابن دارة معروف فأبها نسي * وهل بدارة بالناس من عار

الشاهد في قوله معروفا ونصبه على الحال المؤكدة له لأنه ادّعى أنا ابن دارة فقد عرف بهذا النسب ثم قال معروفا بهانسي توكيدا ودارة أمه واسم أبيه مسامع وهو من بني عبد الله بن عطفان من قبس

(قوله هذا زيد منطلقا الخ) قال أبو سعيد علم أن النصب في هذا زيد منطلقا على غير وجه النصب في قولنا هو زيد معروفا وبين ذلك أنك لا تقول هو زيد منطلقا أما النصب في هذا عبد الله الخ فقد ذكرناه وأما نصب هو زيد معروفا فاعلى جهة التوكيد لما ذكرته وخبرت به وذلك أنك إذا قلت هو زيد فقد خبرت بخبر يحتمل أن يكون حقا وأن يكون باطلا وظاهرا لاخبار بوجب أن الخبر يحقق ما خبر به فإذا قال هو زيد معروفا فكأنه قال لاشك فيه وكأنه قال أحق ذلك والعامل فيه أحق انظر السيرة في فقد أطل في هذا المقام

فيه فقلت من أنت فقال أنا زيد منطلقا في حاجتك كان حسنا وأما ما ينتصب لأنه خبر
لبني على اسم غير مبهمة فقولك أخوك عبد الله معروفا هذا يجوز فيه جميع ما جاز
في الاسم الذي بعده وأخواتها

هذا باب ما غلبت فيه المعرفة النكرة في ذلك قولك هذان رجلان وعبد الله منطلقين
وإنما نصب المنطلقين لأنه لا سبيل إلى أن يكون صفة لعبد الله ولا أن يكون صفة للآخرين
فلما كان ذلك محال جعلته حالا صار واقفا كائنك قلت هذا عبد الله منطلقا وهذا شبه بقوله
هذان رجل مع امرأة قائمين وإن شئت قلت هذان رجلان وعبد الله منطلقان لأن
المنطلقين في هذا الموضع من اسم الرجلين فجر يا عليه وتقول هؤلاء ناس وعبد الله منطلقين
إذا خلطتهم ومن قال هذان رجلان وعبد الله منطلقان قال هؤلاء ناس وعبد الله منطلقون
لأنه لم يشرك بين عبد الله وبين ناس في الانطلاق وتقول هذه ناقة وفصيلها راتعين وقد
يقول بعضهم هذه ناقة وفصيلها راتعان وهذا شبه بقول من قال كل شاة ومخلتها بدرهم إنما
يريد كل شاة ومخلتها بدرهم ومن قال كل شاة ومخلتها بمئة درهم كل رجل
وعبد الله منطلقا لم يقل في الراتعين إلا بالنصب لأنه إنما يريد حيث هذا المعرفة ولا يريد
أن يدخل المخللة في كل لأن كل لا يدخل في هذا الموضع الأعلى النكرة والوجه كل شاة
ومخلتها بدرهم وهذه ناقة وفصيلها راتعين لأن هذا أكثر في كلامهم وهو القياس والوجه
الآخر قد قاله بعض العرب

هذا باب ما يجوز فيه الرفع مما ينتصب في المعرفة في ذلك قولك هذا عبد الله
منطلق حدثنا بذلك يونس وأبو الخطاب عن يونس أنه من العرب وزعم الخليل أن رفعه
يكون على وجهين فوجه أولهما حين قلت هذا عبد الله أضمرت هذا أو هو كائنك قلت هذا
منطلق أو هو منطلق والوجه الآخر أن تجعلها ما جعنا عبرا لهذا كقولك هذا
حلوا مض لا تريد أن تنقض الخلاوة ولكنك تزعم أنهم جمع الطمحين وقال الله عز وجل
كل الذين ألقوا تراعة للشوى وزعموا أنها في قراءة ابن مسعود وهذا بعلي شيخ
وقال الراجز من يك ذابت فهذا بقى * مقيظ مصيف مشقي

واتشدق بترجمته هذا باب ما يجوز فيه الرفع مما ينتصب في المعرفة
من يك ذابت فهذا بقى * مقيظ مصيف مشقي

(قوله هذا باب
ما يجوز فيه الرفع
مما ينتصب في المعرفة
الخ) أفرد الباب لجواز رفع
منطلق من قولك هذا
عبد الله منطلق ورفع من
أربعة أوجه ذكر سيويه
عن الخليل وجهين منها
كأثرى والوجهان الآخران
أحدهما أن تجعل عبد الله
معطوفا على هذا عطف
بيان كانه قال عبد الله
منطلق ويكون أيضا بدلا
من هذا في هذا الوجه
والثاني أن يكون منطلق
بدلا من زيد فيكون التقدير
هذا منطلق وتقديره هذا زيد
رجل منطلق فتبدل رجل
من زيد ثم تحذف الموصوف
وتقيم الصفة
مقامه ملصقا
من السيرافي

معناه من يروي هذا الشعر عن العرب يرفعه وأما قول الأخطل (كامل)

ولقد آيت من الفتاة بمنزل * فأيت لارج ولا محروم

فزع الخليل أن هذا ليس على إضمار أنا ولو جاز هذا على إضمار أنا لجاز كان عبدا لله لا مسل ولا صالح على إضمار هو ولكنه فيما زعم الخليل فأيت بمنزلة الذي يقال له لارج ولا محروم ويقويه في ذلك قوله

(طويل)

على حين أن كانت عقيل وشاططا * وكانت كلاب خامري أم عامر

فإنما أراد كانت كلاب التي يقال لها خامري أم عامر وقد زعم بعضهم أن رفعه على النقي كأنه قال فأيت لارج ولا محروم بالمكان الذي أنابه وقول الخليل حكاية لما كان يتكلم به قبل ذلك فكأنه حكى ذلك اللفظ كما قال

(طويل)

كذبتم وبيت الله لا تكلمونها * بني شارب قرناها نصر وتخلب

الشاهد فيه رفع مقيظ وما بعده على الخبر كما تقول هذا زيد منطلق والنصب فيه على الحال أكثر وأحسن ويجوز رفعه على البدل وعلى خبر ابتداء مضمرة والبت الكسوة وجعله مقيظا على السعة والمعنى مقيظ فيه كقوله وانهارك صائم والمعنى يصام فيه يريد أنه لا مثي له إلا كساؤه فهو يستعمله في كل زمان * وأنشد في الباب للاخطل

ولقد آيت من الفتاة بمنزل * فأيت لارج ولا محروم

الشاهد في رفع حرج ومحروم وكان وجه الكلام نصبهما على الحال والخبر ووجه رفعهما عند الخليل الحمل على الحكاية والمعنى فأيت كالذي يقال له لارج ولا محروم ولا يجوز رفعه حملا على مبتدأ مضمرة كما لا يجوز كان زيدا قائما ولا فاعلا على تقدير لا هو قائم ولا هو فاعل لأنه ليس موضع تعبير وقطع فلذلك حملا على الحكاية كما قال بني شارب قرناها ويجوز رفعه على الابتداء وإضمار الخبر على معنى فأيت لارج ولا محروم في المكان الذي آيت فيه ثم حذف هذا العلم السامع وإذا نفي أن يكون في مكان مبيته حرج أو محروم فهو غير حرج وغير محروم لأنه في ذلك المكان يقول آيت منها قريبا ميكتا لا أنحصر من لغة ولا أحرم إرادة * وأنشد في الباب للاخطل

على حين أن كانت قشيرة وشاططا * وكانت كلاب خامري أم عامر

الشاهد في قوله خامري ووضعه موضع الخبر لكان على معنى الحكاية أي وكانت كلاب يقال لها خامري أم عامر وذكر هذا تقوية لما ذهب إليه الخليل في الباب الأول من الحكاية هجا قشيرة بن كعب بن ربيعة وكراب بن ربيعة ابن عامر فجعل قشيرة أديعا مصلحين بالسميم كالوشائظ وهي شظايا من عظام تلتصق بعظام النزاع فضر بها مثلا وجعل كلابا كالضبع في الحق وكان كلاب بن ربيعة بن عامر ينسب إلى النول والضبع عند العرب من أحق الثواب يزعمون أن الرجل إذا أراد صيدها يقول لها خامري أم عامر أي ادخلي الخمر وهو ما تسترقه وتسكن به قد دخل حجرها اقتصاد وفتح حين لاضافتها إلى غير ممكن ويجوز جرهما على الأصل * وأنشد في الباب في مثله

كذبتم وبيت الله لا تكلمونها * بني شارب قرناها نصر وتخلب

الشاهد في قوله بني شارب قرناها وحمله على الحكاية كالذي قبله والمعنى بني التي يقال لها شارب قرناها أي بني

أى بى من يقال له ذلك والتفسير الآخر الذى على التثنية كأنه أسهل وقد يكون رفعه
على أن تجعل عبد الله معطوفا على هذا كالوصف فيصير كأنه قال عبد الله منطلق
وتقول هذا زيد رجل منطلق على البدل كما قال جل ذكره يَا لِنَاصِيَةِ نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ
أوجه في الرفع

وهذا باب ما يرتفع فيه الخبر لأنه مبني على مبتدأ أو ينتصب فيه الخبر لأنه حال لمعرف
مبني على مبتدأ فاما الرفع فقولا هذا الرجل منطلق فالرجل لصفة لهذا وهما بمنزلة اسم
واحد كأنك قلت هذا منطلق قال النابغة

(طويل)

تَوَهَّمْتُ آيَاتِهَا فَعَرَفْتُهَا * لِسِتَةِ أَعْوَامٍ وَذَا الْعَامِ سَابِعُ

كأنه قال وهذا سابع وأما النصب فقولا هذا الرجل منطلقا جعلت الرجل مبنيا على هذا
وجعلت الخبر حالا قد صار فيها فصار كقولا هذا عبد الله منطلقا وإنما يريد في هذا الموضع
أن يذكرا مخاطب برجل قد عرفه قبل ذلك وهو في الرفع لا يريد أن يذكرا بأحد وإنما أشار
فقال هذا منطلق فكان ما ينتصب من أخبار المعرفة ينتصب على أنه حال مفعول فيها لأن
المبتدأ يعمل فيما بعده كعمل الفعل فيما يكون بعده ويكون فيه معنى التثنية والتعريف
ويحول بين الخبر والاسم المبتدأ كما يحول الفاعل بين الفعل والخبر فيصير الخبر حالا قد ثبت
فيها فصار فيها كما كان الظرف موضعاً قد صير فيه بالية وإن لم يذكرا فعلا وذلك أنك إذا
قلت فيها زيد فكانت قلت استقر فيها زيد وإن لم يذكرا فعلا وانتصب بالذى هو فيه
كانتصاب الدرهم بعشرين لأنه ليس من صفته ولا يحول على ما حل عليه فأشبهه عندهم
ضارب زيدا وكذلك هذا عمل فيما بعده عمل الفعل وصار منطلقا حالا فانتصب بهذا
الكلام انتصاباً كما سبق فقولك مرزيداً كذا وأما قوله عز وجل هو الحق مصدقاً فإن
الحق لا يكون صفة له ومن قبل أن هو اسم مضمرة والمضمر لا يوصف بالمظهر أبداً لأنه قد

(قوله ويحول بين

الخبر والاسم المبتدأ

الخ) يريد أن الحال في

قولا هذا الرجل منطلقا

وهذا عبد الله منطلقا

مفعول فيها لأن المعنى

أنه له في هذه الحال وقوله

لأن المبتدأ يعمل فيما بعده

معناه يرتفع ما بعده من الخبر

والتأخر من كلامه في هذا

الموضع أن المبتدأ هو

العامل وقد يجوز أن يريد

بالمبتدأ إذا كان إشارة عمل

فما بعده فهو هذا

وما جرى مجراه

سيرا في تصرف

الجزء الرابعية ومعنى نصرت شد الضرع لتجتمع الدرة فقلت والقرن القوم من الشعر في جانب الرأس
* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يرتفع فيه الخبر للنابغة الغنياني

تَوَهَّمْتُ آيَاتِهَا فَعَرَفْتُهَا * لِسِتَةِ أَعْوَامٍ وَذَا الْعَامِ سَابِعُ

الشاهد فيه رفع سابع خبراً عن ذلك لأن العام من صفته فكانت قال وهذا سابع * وصف خلا عديار أخته
وتنكرها عليه لتغير ما بعده وأنه لم يعرفها إلا توهماً وتذكراً بما عاين من آياتها وهي علامات كالاتى والرماد
ونحوهما وقوله لستة أعوام أى بعد ستة أعوام كما تقول كتبت لعشر خلون أى بعد عشر

استغنى عن الصفة وإنما تَضَمَّرَ الاسم حين تستغنى بالمعرفة فمن ثم لم يكن في هذا الرفع كما كان في هذا الرجل ألا ترى أنك لو قلت مررتُ به والرجل لم يجز ولم يحسن ولو قلت مررتُ بهذا الرجل كان حسناً جيلاً

وهذا باب ما ينتصب فيه الخبر لأنه خبر لمعرف يرتفع على الابتداء قدمته أو آخرته **﴿** وذلك قولك فيها عبد الله قائماً وعبد الله فيها قائماً فعبد الله ارتفع لا ابتداء لأن الذي ذكر قبله وبعد ليس به وإنما هو موضع له ولكنه يجرى مجرى الاسم المبنى على ما قبله ألا ترى أنك لو قلت فيها عبد الله حسن السكوت وكان كلاماً مستقيماً كما حسن واستغنى في قولك هذا عبد الله ونقول عبد الله فيها فيصير كقولك عبد الله أخوك الآن عبد الله يرتفع مقدماً كان أو مؤخراً لا ابتداء ويدل على ذلك أنك تقول إن فيها زيدا فيصير خبره قوله إن زيدا فيها لأن فيها لما صارت مستقر الزيد يستغنى به السكوت وقع موقع الأسماء كما أن قولك عبد الله لقيته يصير لقيته فيه بمنزلة الاسم كأنك قلت عبد الله منطلق فصار قولك فيها كقولك استقر عبد الله ثم أردت أن تخبر على آية حال استقر فقلت قائماً قائماً حال مستقر فيها وإن شئت ألغيت فيها فقلت فيها عبد الله قائماً قال النابغة

(طويل)

فبت كأتى ساورتني ضئيلة • من الرقش في أنيابها السم نافع

(بسيط)

وقال الهذلي

لا تدري إن أطعمت نازلكم * قرف الحنّى وعندي البرمكنوز

كأنك قلت البرمكنوز عندي وعبد الله قائم فيها فإذا نصبت القائم فقيها قد حالت بين

* وأنشد في ابترجته هذا باب ما ينتصب لأنه خبر لمعرف النابغة أيضاً

فبت كأتى ساورتني ضئيلة * من الرقش في أنيابها السم نافع

الشاهد في رفع نافع خبر عن السم على الغاء المجرور ولو نصب على الحال والاعتماد في الخبر على المجرور لجاز * وصف خوفه للنعمان بن المنذر وأهـ بيت هيبه له بيت السليم والمساورة الموانية والافعى لا تلدغ الاونبا والضئيلة اللقيقة من الكبر وهو أشد لسمها والرقش المنقطة بسواد والنافع الخالص ويقال هو النابت والمستنقع من الماء ما نبت في القرارة من الأرض * وأنشد في الباب الهذلي وهو المختل

لا درى درى إن أطعمت نازلكم * قرف الحنّى وعندي البرمكنوز

الشاهد فيه رفع مكنوز خبر عن البر على الغاء الظرف ولو نصب على الحال لكان حسناً والقول فيه كالقول في الذي قبله * يقول إن استأثرت على ضيقى بالبروكثرة دونه وأطعمته قرف الحنّى فلا تسمع عيشى وضرب بعثلاً بالدر وأصله في الضرع والحنّى سويق تمر المقل وهو اللوم وقرفه قشره يرد اللحمه التي على عجمه وكل ما قشرته فقد قرفته ومنه قيل لهذا التابل قرفته لأنه قشر ثمرة

(قوله الآن

عبد الله يرتفع

مقدماً كان أو مؤخراً الخ)

قال أبو سعيد مذهب

سيبويه أن الاسم يرتفع

بالابتداء آخرت الظرف أو

قدمته وقال الكوفيون

إذا تقدم الظرف ارتفع

الاسم ضميره مرفوع في

الظرف المتأخر فكان من

حجة سيبويه في ذلك أنا إذا

أدخلنا إن نصبنا الاسم

وان كان قبله ظرف

كقولنا ان في الدار

زيدا هـ سرفا

المبتدأ والقائم واستغنى بها فعمل المبتدأ حين لم يكن القائم مبنياً عليه عمل هذا زيد قائماً
وانما تجعل فيها اذا رفعت القائم مستقراً للقيام وموضعاً له وكأنك لو قلت فيها عبد الله لم يجز
عليه السكوت وهذا يدل على أن فيها لا يحدث الرفع أيضاً في عبد الله لأنهم لو كانت بمنزلة
هذا لم تكن لتلغى ولو كان عبد الله يرتفع بغيرها لارتفع بقولك بك عبد الله مأخوذاً لأن الذي
يرفع وينصب ما يستغنى عليه السكوت وما لا يستغنى بمنزلة واحدة ألا ترى أن كان تعمل
عمل ضرب ولو قلت كان عبد الله لم يكن كلاماً ولو قلت ضرب عبد الله كان كلاماً ومما
جاء في الشعر أيضاً مرفوعاً قوله

(بسيط)

لا سافرُ التي مدخول ولا هيح * عارى العظام عليه الودع منظوم
فجميع ما يكون ظرفاً لتغيبه ان شئت لأنه لا يكون آخر الأعلی ما يكون عليه أولاً قبل
الطرف ويكون موضع الخبر دون الاسم فجري في أحد الوجهين مجرى ما لا يستغنى عليه
السكوت كقولك فيك زيد داعب فرغبت فيه ومثل قولك فيها عبد الله قائماً هو لك خالصاً
وهو لك خالص كأن قولك هو لك بمنزلة أهبه لك ثم قلت خالصاً ومن قال فيها عبد الله قائم قال
هو لك خالص فيصير خالص مبنياً على هو كما كان قائم مبنياً على عبد الله وفيها تقول ألا أنك ذكرت
فيها التين أين القيام وكذلك لك انما أردت أن تبين لمن الخالص وقد قرئ هذا الحرف على
وجهين قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة بالرفع والنصب وبعض
العرب يقول هو لك الجماء الغفير يرفع كما يرفع الخالص والنصب أكثر لأن الجماء الغفير بمنزلة
المصدر فكانه قال هو لك خالصاً فهذا تمثيل ولا ينكلم به ومما جاء في الشعر قد انتصب خبره
وهو مقدم قبل الطرف قوله

(كامل)

إن لكم أصل البلاد وفرعها * فالحير فيكم ما بنا مبذولا

* وأنشد في الباب لابن مقبل

لا سافر التي مدخول ولا هيح * عارى العظام عليه الودع منظوم

الشاهد في رفع منظوم خبراً عن الودع على الفاء المجرور والقول فيه كالقول في الذي قبله * وصف امرأتين
بغزال هذ صفتها والسافر المنكشف الظاهر والتي النعم والهيح المتورم والتهيج أن يضرب الكلب
أو غيره بالعصا حتى يتورم جلده والودع الحرز يريد أنه مربب على وأدخل قوله مدخول وعارى العظام في
الثق كما قال الله عز وجل لا تدلوا على الأرض أي ليست بدلول ولا مشيرة * وأنشد في الباب

إن لكم أصل البلاد وفرعها * فالحير فيكم ما بنا مبذولا

(قوله قل هي)

للذين آمنوا

الحياة الدنيا خالصة الخ)

قال أبو سعيد هي عند

سيبويه مبتدأ وللذين آمنوا

خبره وخالصة منصوب على

الحال والعامل فيها اللام

على تقدير استقر وما أشبه

ذلك فان قيل الحال

مستعجبة فكيف تكون

خالصة في يوم القيامة والتي

هي لهم في الحياة الدنيا قبل

الحال على كل حال مستعجبة

وقد يكون الملقوظ به من

الحال متأخراً بتقدير ثبتي

مستعجب كقوله تعالى

فادخلوها خالدين تقديره

ادخلوها مقدرين الخلود

أو مستوحيين الخلود وانما

يقع مثل هذا فيما

علم ووثق به اهـ

سيرا في مختصرا

وسمينا بعض العرب الموثوق بهم يقول أتكلّم بـ هذا وأنت ههنا قاعداً ومما ينتصب لآله حال وقع فيه أمر قول العرب هو رجل صدق معلوماً ذلك وهو رجل صدق معروفًا ذلك وهو رجل صدق يتنا ذلك كأنه قل هذا رجل صدق معروفًا صلاحه فصار حالاً وقع فيه أمر لا تلك اذا قلت هو رجل صدق فقد أخبرت بأمر واقع ثم جعلت ذلك الوقوع على هذه الحال ولورفعت كان جازعاً على أن تجعله صفة كأنك قلت هو رجل معروف صلاحه ومثل ذلك مررت برجل حسنة أمه كريماً أبوها زعم الخليل أنه أخبر عن الحسن أنه وجب لها في هذه الحال وهو كقولك مررت برجل ذاهبة فرسه مكسور واسترجعها والأول كقولك هو رجل صدق معروفًا صدقه وإن شئت قلت معروف ذلك ومعلوم ذلك على قولك ذلك معروف وذلك معلوم سمعته من الخليل

هذا باب من المعرفة يكون فيه الاسم الخاص شائعاً في الأئمة ليس واحداً منها أولى به من الآخر ولا يتوهم به واحد دون آخر له اسم غيره فحق قولك للأسد أبو الحارث وأسماءه ولعلب نعاله وأبو الحصين وسمسم والذئب دالان وأبو جعدة وللضبع أم عامر وحضاجر وجعار وجبال وأم عثل وقثام ويقال للضبعان قثم ومن ذلك قولهم للغراب ابن بريج فكل هذا يجري خبره مجرى خبر عبدالله ومعناه اذا قلت هذا أبو الحارث أو هذا نعاله أنك تريد هذا الأسد وهذا الثعلب وليس معناه كعني زيد وإن كانا معرفة وكان خبرهما نصباً من قبل أنك اذا قلت هذا زيد فزيد اسم لعني قولك هذا الرجل اذا أردت شيئاً بعينه قد عرفه المخاطب بجليته أو بأمر قد بلغه عنه قد اختص به دون من يعرف فكأنك اذا قلت هذا زيد قلت هذا الرجل الذي من جليته ومن أمره كذا وكذا بعينه فاخص هذا المعنى باسم علم يلزم هذا المعنى ولجذف الكلام ولينخرج من الاسم الذي قد يكون نكرة ويكون لغير شيء بعينه لأنك اذا قلت هذا الرجل فقد يكون أن تعني كلاًه ويكون أن تقول هذا الرجل وأن تريد كل ذكر تكلم ومشى على رجلين فهو رجل فاذا أراد أن يختص ذلك المعنى ويختصه ليعرف من تعني بعينه وأمره قال زيد ونحوه واذا قلت هذا أبو الحارث فأنت تريد هذا الأسد أي هذا الذي سمعت باسمه أو هذا الذي قد عرفت أشباهه ولا تريد أن تشير إلى شيء قد عرفه بعينه قبل ذلك كعرفته

الشاهد فيه نصب ثابت على الحال والاعتماد فيه على المجزوء والخبر والرفع فيه حسن كما تقدم وأراد بالخبر هنا المعروف وكفى بالأصل والقرع عن جميع البلاد

(قوله فحق قولك
للأسد الخ) قال أبو
سعيد الأسماء التي
ذكرها سيبويه معارف
هي اعلام للأجناس التي
ذكرها كزيد وهذا لأن
اسم زيد وهذا يختص
شخصاً بعينه دون غيره
وأسماء الأجناس يختص كل
اسم منها جنساً وكل
شخص من الجنس يقع
عليه الاسم الواقع على
الجنس اه سيراقي

زيداً ولكنه أراد هذا الذي كل واحد من أمتة له هذا الاسم فاختص هذا المعنى باسم كما اختص
 الذي ذكرنا يزيداً لأن الأسد يتصرف تصرف الرجل ويكون نكرة فأرادوا اسماً لا يكون
 المعرفة ويلزم ذلك المعنى وإنما منع الأسد وما أشبهه أن يكون له اسم معناه معنى زيداً
 الأسد وما أشبهها ليست بأشياء ثابتة مقيمة مع الناس فيحتاجوا إلى أسماء يعرفون بها بعضها
 من بعض ولا تحفظ حلالها كحفظ ما ثبتت مع الناس ويتقنونونه ويتخذونه الأترام قد
 اختصوا الخيل والأبل والغنم والكلاب وما ثبت معهم واتخذوه بأسماء كزيد وعمر ومنه
 أبو جناد وهو شئ يشبه الجندب غير أنه أعظم منه وهو ضرب من الجنادب كما أن بنات أوبر
 ضرب من الكآة وهي معرفة ومن تلك ابن قنرة وهو ضرب من الحيات فكانهم إذا قالوا
 هذا ابن قنرة فقد قالوا هذا الحية الذي من أمره كذا وكذا وإذا قالوا بنات أوبر فكانهم قالوا
 هذا الضرب الذي من أمره كذا وكذا من الكآة وإذا قالوا أبو جنادب فكانهم قالوا هذا
 الضرب الذي سمعت به من الجنادب أو رأيت ومثل ذلك ابن أوى كآة قال هذا الضرب
 الذي سمعته أو رأيت من السباع فهو ضرب من السباع كما أن بنات أوبر ضرب من الكآة
 ويدل على أنه معرفة أن أوى غير مصروف وليس بصفة ومثل ذلك ابن عريس وأُم حبيبي
 وسام أبرص وبعض العرب يقول أبو بريص وجمار قبان كآة قال في كل واحد من هذا
 الضرب الذي يعرف من أحناش الأرض بصورة كذا وكذا قال في الموث نحو أم حبيبي
 هذه التي تعرف من أحناش الأرض بصورة كذا فاختصت العرب لكل ضرب من هذه
 الضروب اسماً على معنى الذي تعرفها به لا تدخله النكرة كما أن الذي معرفة لا تدخله النكرة
 كما فعلوا ذلك يزيد والأسد الآن هذه الضروب ليس لكل واحد منها اسم يقع على كل واحد
 من أمتة تدخله المعرفة والنكرة بمنزلة الأسد يكون معرفة ونكرة ثم اختص باسم معروف كما
 اختص الرجل يزيد وعمر وهو أبو الحارث ولكنها ألزمت اسماً معروفاً وتر كوا الاسم الذي
 تدخله المعاني المعرفة والنكرة ويدخله التعجب وتوصف به الأسماء المهمة كعرفته بالالف
 واللام نحو الرجل والتعجب هذا وأنت تريد أن ترفع شأنه وتوصف الأسماء المهمة منه نحو هذا
 الرجل قائم فكان هذا اسم جامع لمعان وابن عريس يراد به معنى واحد كما يريد أبي الحارث
 وزيد معنى واحد واستغنى به ومثل هذا في باب مثل رجل كانت كنيته هي الاسم وهي

(قوله فكانهم)
 إذا قالوا هذا ابن
 قنرة الخ قال أبو سعيد
 كأن تلقيب هذه الأشياء
 وتسميتها بهذه الأسماء
 المألوف في مذهب سيوطه
 دلالة على الاسم وبعض
 صفاته وخواصه الأترام
 قال فكانهم إذا قالوا هذا
 ابن قنرة فقد قالوا هذا
 الحية الذي من أمره كذا
 وكذا الخ وهذا
 مذهب حسن اه
 سيرا في بعض
 اختصار

الكنية ومثل الأسد وأبي الحارث كرجل كانت له كنية واسم ويدل على أن ابن عرس
وأم حنين وسام أبرص وابن مطير معرفة أنك لا تدخل في الذي أضفن إليه الألف واللام
فصار بمنزلة زيد وعمرو ألا ترى أنك لا تقول أبو الخادب وهو قول أبي عمرو حدثنا به يونس
عن أبي عمرو وأما ابن قنبر وجار قبان وما أشبههما فبدلت على معرفتين تركت صرف
ما أضفن إليه وقد زعموا أن بعض العرب يقول هذا ابن عرس مقبل فرفعه على وجهين
فوجه مثل هذا زيد مقبل ووجه على أنه جعل ما بعده نكرة فصار مضافا إلى نكرة بمنزلة قولك
هذا رجل منطلق وتطير ذلك هذا قيس قفة آخر منطلق وقيس قفة لقب والألقاب والكنى
بمنزلة الأسماء مخوزيد وعمرو ولكنه أراد في قيس قفة ما أراد في قوله هذا عثمان آخر ولم
يكن له يثنى أن يجعل ما بعده نكرة حتى يصير نكرة لأنه لا يكون الاسم نكرة وهو مضاف إلى
معرفة وعلى هذا الحد تقول هذا زيد منطلق كأنك قلت هذا رجل منطلق فأنما دخلت
النكرة على هذا العلم الذي إنما وضع للمعرفة ولها جى به فالعلاقة هنا الأولى وأما ابن لبون وابن
نخاض فنكرة لأنهما تدخلها الألف واللام وكذلك ابن ماء قال جرير (بسيط)

وابن لبون إذا ما لقي قرن * لم يستطع صولة البرل القناعيس

وقال أبو عطاء السندی (طويل)

مقدمة قرا كأن رقابها * رقاب بنات الماء أفرعها الرعد

* وأنشد في بليترجمته هذا من المعرفة يكون فيه الاسم الخاص شائعا لجرير

وابن لبون إذا ما لقي قرن * لم يستطع صولة البرل القناعيس

الشاهد فيه ادخل الألف واللام في لبون ليعرف الأول به لأنه اسم جنس نكرة بمنزلة ابن رجل ولم يجعل
علما بمنزلة ابن آوى وغيره فلذلك طالع في دخول الألف واللام على ما أضيف إليه * ضرب هذا مثلا لنفسه ولم
أراد مقاومته في الشعر والفخر لأن ابن لبون وهو العصيل الذي تجتأ أمه غيره فصارت لبونا إذا رأى شدي
قرن وهو الحبل يبارل من الجمال قوى لم يستطع صولته ولا قومه في سيره والقناعيس الشفاد واحدتها قناعيس
* وأنشد في الباب لأبي عطاء السندی

مقدمة قرا كأن رقابها * رقاب بنات الماء أفرعها الرعد

الشاهد فيه تعريف بنات الماء بإضافتها إلى الألف واللام لأنهم أنزلوا ابن ماء بمنزلة ابن لبون وعلة كعنته
* وصف أبريق خمر مسدودة الرأس بالقز وهي المقدمة والقدام ما يشبهه وشبه رقابها في الامتداد والطول
برقاب الغرائيق وهي بنات الماء إذا فرغت للرعد فنصببت أعناقها ويرى لابن الهندي وقبله
متغنى أبا الهندي عن وطيب سالم * أما ريق لم يعلق بها وضر الزبد

ويرى البيت الأول تفرغ للرعد

(قوله وعلى هذا)

الحد تقول هذا زيد

منطلق الخ) يريد أن ابن

عرس وإن كان موضوعا

للتعريف في الأصل فقد

يجوز أن يذكر كما ينكر

زيد وعمرو وإن كان

موضوعهما معرفة فإذا

قلنا هذا ابن عرس مقبل

فيكون على وجهين أحدهما

أن يكون ابن عرس على

تعريفه وترفع مقبل على

ما رفعه عليه لو قلت هذا

عبد الله مقبل وقدمت

وجوه الرفع فيه والوجه

الآخر أن تجعل ابن

عرس نكرة ومقبل

نعت له اه

سيراقي

وقال الفرزدق **وَجَدْنَا نَهْشًا فَضَلَّتْ فُقَيْمًا * كَفَضَلِ ابْنَ الْمُخَاضِ عَلَى الْفَصِيلِ**

فاذا أخرجت الألف واللام صار الاسم نكرة قال ذوالرمة (طويل)

وَرَدْتُ اعْتِسَافًا وَالثَّرْيَا كَانَهَا * عَلَى قِبَةِ الرَّأْسِ ابْنُ مَاءٍ مُحَلَّقٌ

وكذلك ابن أفعَل إذا كان أفعَل ليس باسم شيء وقال ناسٌ **كُلُّ ابْنِ أَفْعَلٍ مَعْرِفَةٌ لَأَنَّهُ**

لَا يَنْصَرِفُ وَهَذَا خَطَأٌ لَأَنَّ أَفْعَلَ لَا يَنْصَرِفُ وَهُوَ نَكْرَةٌ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ هَذَا أَجْرَقْدُ

فَتَرْفَعُهُ إِذَا جَعَلْتَهُ صِفَةً لِأَجْرٍ وَلَوْ كَانَ مَعْرِفَةً كَانَ نَصْبًا فَالْمُضَافُ إِلَيْهِ يَنْزِلُ بِهِ قَالَ ذَوَالرَّمَةِ

كَأَنَّا عَلَى أَوْلَادٍ أَحْقَبَ لَاحِهَا * وَرَمَى السَّفَا أَنْفَاسَهَا بِسِهَامِ

جَنُوبٍ ذَوَتْ عَنْهَا التَّنَاهَى وَأَنْزَلَتْ * بِهَا يَوْمَ ذَبَابِ السَّيْبِ صِيَامِ

كَأَنَّهُ قَالَ عَلَى أَوْلَادٍ أَحْقَبَ صِيَامِ

(قوله وكذلك)

ابن أفعَل الخ) يعني

أن ابن أفعَل وإن كان

لا يَنْصَرِفُ فهو نَكْرَةٌ إِذَا لَمْ

يُجْعَلُ عَلَمًا لشيءٍ كَابْنِ

أَحْقَبٍ وَهُوَ الْجَمْرُ وَهُوَ

نَكْرَةٌ وَتَدْخُلُ عَلَيْهِ الْأَلْفُ

وَاللَّامُ فَيَصِيرُ مَعْرِفَةً

كَقَوْلِكَ مَرُونَ

بِابْنِ الْأَحْقَبِ

أَمْ سِيرَانِي

* وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ الْفَرَزْدَقَ

وَجَدْنَا نَهْشًا فَضَلَّتْ فُقَيْمًا * كَفَضَلِ ابْنَ الْمُخَاضِ عَلَى الْفَصِيلِ

الشاهد فيه إدخال الألف واللام على المخاض ليتعرف به المضاف إليه والقول فيه كالقول في الذي قبله * هجاء
هشلا وقيم لهما حيوان من مضر فقيم بن جرير بن دارم من غيم وقيم من كنانة أيضا ونهشل بن دارم من بني
غيم فجعل فضل أحدهما على الآخر كفضل ابن المخاض على الفصيل وكلاهما لا يفضل له ولا خير عنده وابن
المخاض هو الذي حملت أمه والفصيل ما كان في الحول وما اتصل به وكلاهما صغير لا ينتفع به والبيت منسوب
إلى الفرزدق وهو لم يبره لا نهشلا أعمامه وهم نهشل بن دارم والفرزدق من مجاشع بن دارم وهو فخر بن نهشل
كما يفخر بمجاشع وقال * كأن أباه نهشل أو مجاشع * وأنشد في الباب الذي الرمة

ورددت اعتسافا والثريا كأنها * على قبة الرأس ابن ماء محلق

الشاهد فيه جرى علق على ابن ماء فعتاله لأنه نكرة مثله أدم يقصده قصداً أو يوقوه فمما جعل علماني
جنسه * وصف أنه ورد ماء في فلاة على غير قصد ولا اعتساف أن يركب رأسه على غير هداية في وقت من الليل قد
كبدت فيه الثريا السماء وصارت على قبة الرأس فشبها في ارتقاءها وتقارب نجومها في رأي العين لتكبيدها السماء
بإبن ماء قد خلق في الهواء أي استوى طائر أفيبه والحائق الهواء * وأنشد في الباب الذي الرمة أيضا

كأنما على أولاد أحقب لاحها * وري السفا أنفاسها بسهام

جنوب ذوت عنها التناهى وأزلت * بها يوم ذباب السيب صيام

الشاهد في جرى صيام على أولاد أحقب لأنه نكرة مثله والقول فيه كالقول فيما تقدم قبله وقد بين سيبويه
علة أحقب في امتناعه من الصرف وإن كان اسماً نكرة فأغنى عن ذكره * وصف رواحل ضامرة سريعة فشبها
بأولاد أحقب وهي الحمرا الوحشية وأحقب من صفة الحمرا لبياض في موضع الحقيقة منه وهو مؤخره ومعنى
لاحها ضميرها والسفا شوك البهي وهو كالسفيل والحمز كلف البهي وهو ضارب عن الحرشف وإذا
أسقى امتنع منه وطلبت لين المرعى فأضميرها ذلك ليج التبات وعدم الرطب وأراد بأنفاسها أنوفها لأنها
مخارج الأنفاس وجعل شوك البهي كالسهام وقوله رى السفا عطوف مقدم على الجنوب والتقدير لاحها
جنوب أدوت الغدران وري السفا أنفاسها ومعنى ذوت جفت والتناهى الغدران واحدتها تنهى لأن

هـ - ذاباب ما يكون فيه الشيء غالباً عليه اسم يكون لكل من كان من أمته أو كان في صفته من الأسماء التي يدخلها الألف واللام وتكون نكرته الجامعة لما ذكرنا لك من المعاني **وذلك قولك فلان بن الصعق والصعق في الأصل صفة تقع على كل من أصابه الصعق ولكنه غلب عليه حتى صار علماً بمنزلة زيد وعمرو وقولهم النجم صار علماً كثيراً وكان الصعق قولهم ابن رلان وابن كراع صار علماً لآسان واحد وليس كل من كان ابناً لآلان وابن الكراع غلب عليه هذا الاسم فان أخرجت الألف واللام من النجم والصعق لم يصير معرفة من قبل أنك صيرته معرفة بالألف واللام كما صار ابن رلان معرفة برلان فلو ألقيت رلان لم يكن معرفة وليس هذا بمنزلة عمرو وزيد وسلم لانها أعلام جمعت ما ذكرنا من التطويل وحذفوا وزعم الخليل أنه إن غلبت عليهم أن يدخلوا في هذه الأسماء الألف واللام أنهم لم يجعلوا الرجل الذي سمي بزید من أمة كل واحد منها يلزمه هذا الاسم ولكنهم جعلوه سمي به خاصاً وزعم الخليل أن الذين قالوا الحارث والحسن والعباس إنما أرادوا أن يجعلوا الرجل هو الشيء بعينه ولم يجعلوه سمي به ولكنهم جعلوه كانه وصف له غلب عليه ومن قال حارث وعباس فهو يجرب به مجرى زيد وأما ما يلزم الألف واللام فلم يسقط منه فأنما جعل الشيء الذي يلزمه ما يلزم كل واحد من أمته وأما الدبران والسمك والقيوق وهذا النوع فأنما يلزم الألف واللام من قبل أنه عندهم الشيء بعينه فان قال قائل أيقال لكل شيء صار خلف شيء دبران ولكل شيء عاق عن شيء عيسوق ولكل شيء سيمك وارتفع سيمك فانك قائل له لا ولكن هذا بمنزلة العدل والعدل فالتعديل ما عدل من الناس والعدل لا يكون إلا للأنعام ولكنهم فرقوا بين البناءين لفصلوا بين المتاع وغيره ومثل ذلك بناء حصين وامرأة حصان فرقوا بين البناء والمرأة فأنما أرادوا أن يخبروا أن البناء محرز لمن لجأ إليه والمرأة محرزة لفرجها ومثل ذلك الرزين من الحجارة والحديد والمرأة رزان فرقوا بين ما يحمل وبين ما تقل في مجلسه فلم يخف وهذا أكثر من أن أصفه لك في كلام العرب فقد يكون الاسمان مشتقين من شيء والمعنى فيهما واحد وبناؤهما مختلف فيكون أحدهما البناء من مختص به شيء دون**

السبل ينتهي إليها ومعنى أنزلت بها يوم ذباب أي أنزلت الجنوب بالحريم حرساً يديهم بها في استقبال القبط والسبب شعر أذنابها أي يجمع بها الذئب لشدة المحرق ذب بأذنها والصيام المسكة عن الرعي وانما وصف ضميرها وانطواء بطونها التشبيه الرواحل بها

(قوله وذلك
قولك فلان بن
الصعق الخ) الصعق رجل
من بني كلاب وهو خويلد
ابن نفيل بن عمرو بن كلاب
ذكروا أنه كان يطعم الناس
بتهامة فهبت ريح فسفت
في جفاته التراب فشمها
فرمى بصاعقة فقتلته فقال
فيه بعض بني كلاب
ان خويلد فابكي عليه *
قتيل الريح في البلد الهامى
فعرى خويلد بالصعق
وغلب عليه وشهره ثم
عرف بعض أولاده بابن
الصعق وهو زيد بن عمرو بن
الصعق وكان قد أسروا
ابن رومانس الكلبي أخا
النعمان بن المنذر لأمه
فأرسل إليه النعمان ان
يطلقه فأبى حتى يحكم فحكم
فأحكم مائة فرس ومائة بعير
ومائة شاة ومائة سيف ومائة
ريح وألف قوس وألف درع
فأرسل إليه بذلك
نقله سبيله
أه سيرا في

شئ ليفرقوا بينهما فكذلك هذه النجوم اختصت بهما لا بنية وكل شئ جاء قد لزمه الألف واللام فهو بهمة المنزلة فان كان عربياً تعرفه ولا تعرف الذي اشتق منه فاعلم ان لا تأجهلنا ما علم غيرنا أو يكون الا نحر لم يصل اليه علم وصل الى الأول المستمى وبغزلة هذه النجوم الأربعة والثلاثاء انما يريد الرابع والثالث وكلها أخبارها كأخبار زيد وعمرو فان قلت هذان زيدان منطلقان وهذان عمران منطلقان لم يكن هذا الكلام إلا تكرة من قبل أنك جعلته من أمة كل رجل منها زيد وعمرو وليس واحد منهما أولى به من الآخر وعلى هذا الحد تقول هذان زيد منطلق أتري أنك تقول هذان زيد من الزيدين أي هذا واحد من الزيدين فصار كقولك هذان رجل من الرجال وتقول هؤلاء عرفات حسنة وهذان أبان بينين وانما فرقوا بين أبانين وعرفات وبين زيدين وزيد من قبل أنهم لم يجعلوا التثنية والجمع علم لرجلين ولا لرجال بأعيانهم وجعلوا الاسم الواحد علماً لشيء بعينه كأنهم قالوا اذا قلنا أثبت زيد فقد قلنا هات هذا الشخص الذي تشيرك اليه ولم يقولوا اذا قلنا جاء زيدان فاعلمنا نعى شخصين بأعيانهم قد عرفنا قبل تلك وأثبتنا ولكنهم قالوا اذا قلنا جاء زيد بن فلان فزيد بن فلان فاعلمنا نعى شيئين بأعيانهم فهكذا تقول اذا أردت أن تُخبر عن معروفين واذا قالوا هذان أبان وهؤلاء عرفات فاعلمنا أرادوا شيئين بأعيانهم ما للذين تشيرك اليهما وكأنهم قالوا اذا قلنا أثبت أبانين فاعلمنا نعى هذين الجبلين بأعيانهم ما للذين تشيرك اليهما أتري أنهم لم يقولوا أمر رب أبان كذا وأبان كذا لم يفرقوا بينهما الا أنهم جعلوا أبانين اسماً لهما يُعرفان به بأعيانهم وليس هذا في الأسماء ولا في الدواب انما يكون هذا في الأماكُن والجبال وما أشبه ذلك من قبل أن الأماكُن والجبال أشياء لا تزول فيصير كل واحد من الجبلين داخلاً عندهم في مثل ما دخل فيه صاحبه من الحال في الثبات والخشب والقحط ولا يشار الى واحد منهما بتعريف دون الآخر فصلا كالواحد الذي لا يراه منه شئ حيث كان من الأسماء والدواب والانساتان والذباتان لا يثبتان أبداً بأنهما يزولان ويتصرفان ويشار الى أحدهما والاخر عنه غائب وأما قولهم أعطيك سنة العمرين فاعلمنا دخلت الألف واللام على عمرين وهما تكرة فصار معرفة بالألف واللام كما صار الصعق معرفة بهما واختص به كما اختص النجم بهذا الاسم وكأنهما جعلتا من أمة كل واحد منهما عمر ثم عُرفا بالألف واللام فصارا بمنزلة الغريقين المشهورين بالكوفة وبمنزلة

(قوله وأما
قولهم أعطيك
سنة العمرين الخ) أكثر
الناس على أن سنة العمرين
سنة أبي بكر وعمر واختاروا
التثنية على لفظ عمر لأنه
مفرد وهو أخف في اللفظ
من المضاف ومنهم من يقول
اختير لفظ عمر لطول أيامه
وكثرة فتوحه وشهرة آثاره
ويروى أنه قيل لعثمان
نسألك سنة العمرين وقيل
العمران عمر بن الخطاب
وعمر بن
عبد العزيز
اه سيرا في

التفسيرين اذا كنت تعني النجسين

وهذا باب ما يكون الاسم فيه بمنزلة الذي في المعرفة كما اذا بُني على ما قبله وبمنزلة في الاحتياج الى الخشوع ويكون نكرة بمنزلة رجل وذلك قولك هذا من أعرف منطلقاً وهذا من لا أعرف منطلقاً أي هذا الذي قد علمت أني لا أعرفه منطلقاً وهذا ما عندي مهيناً وأعرف ولا أعرف وعندي خشولهما يتمانه فيصيران اسماً كما كان الذي لا يتم إلا بحشوه وقال الخليل ان شئت جعلت من بمنزلة إنسان وجعلت ما بمنزلة شيء تكرتين وبصير منطلق صفة لمن ومهين صفة لما وزعم أن هذا البيت عنده مثل ذلك (وهو قول الأنصاري) (كامل)

فكفي بنا فضلاً على من غيرنا * حب النبي محمد إيانا

ومثل ذلك قول الفرزدق (بسيط)

إني وإياك اذ حلت بأرحلنا * كن بوادي بعد الحبل ممطور

وأما هذا ما لدى غنيد فرفعه على وجهين على شيء على هذا يعني شيء وقد أدخلوا في قول من قال انها نكرة فقالوا اهل رأيتم شيئاً يكون موصوفاً لا يسكت عليه ف قيل لهم نعم يا أيها الرجل الرجل وصف لقوله يا أيها ولا يجوز أن يسكت على أيها فرب اسم لا يحسن عليه عندهم السكوت حتى يصفوه وحتى يصير وصفه عندهم كأنه يتم الاسم لأنهم انما جاؤا بيا أيها ليصلوا الى نداء الذي فيه الألف واللام فلذلك جي به وكذلك من وما انما إذ كان الخشوعهما ولو صفهما ولم يردبهما خلوين شيء فلزمه الوصف كالزعم الخشوع وليس لهما بغير خشوع ولا وصف معني فمن ثم كان الوصف والخشوع واحداً فالوصف كقولك مررت بمن صالح فصالح وصف وان

* وأنشدني باب ترجمته هذا باب ما يكون الاسم فيه بمنزلة الذي في المعرفة للأنصاري حسان

فكفي بنا فضلاً على من غيرنا * حب النبي محمد إيانا

الشاهد فيه حمل غير على من نعتاها لأنها نكرة مبهمة فوصفت بما بعدها وصفاً لازماً يكون لها كالصلة والتقدير على قوم غيرنا ورفع غير جائز على أن تكون من موصولة ويجذف الراجع عليهما من الصلة والتقدير من هو غيرنا والحب مرتفع بكفي والياء في قوله بنا زائدة مؤكدة والمعنى كفاً بفضلنا على من غيرنا حب النبي إيانا وهجرته إلينا * وأنشدني الباب للفرزدق في مثله

إني وإياك اذ حلت بأرحلنا * كن بوادي بعد الحبل ممطور

الشاهد فيه جرى ممطور على من نعتاها والقول فيه كالقول في الذي قبله وقوله بوادي متصل بمطور في التقدير والمعنى كرجل ممطور وهو بوادي وعمله وصف خيالاً طريقته وحل برجله ورجل أصحابه فسر به سرور المحتاج الى القيت اذا نزل به

أردت الحشوقلت مررت بمن صالح فيصير صالح خبر الشيء مضمراً كأنك قلت مررت بمن هو صالح
والحشوا لا يكون أبداً لمن وما إلا وهما معرفة وذلك من قبل أن الحشوا إذا صار فيهما أشبهتا الذي
فكما أن الذي لا يكون إلا معرفة لا يكون ما ومن إذا كان الذي بعدهما حشوا وهو الصلة لا معرفة
وتقول هذا من أعرف منطلق فتجعل أعرف صفة وتقول هذا من أعرف منطلقاً تجعل أعرف
صلة وقد يجوز منطلق على قولك هذا عبد الله منطلق ومثل ذلك الجاء الغفير فالغفير وصف
لازم وهو توكيد لأن الجاء الغفير مثل فالزم الغفير كالزم ما في قولك إنك ما وخيراً * واعلم
أن كفى بناقلاً على من غيرنا أجود وفيه ضعف إلا أن يكون فيه هو لأن هو من بعض
الصلة وهو نحو مررت بأبهم أفضل وكما قرأ بعض الناس هذه الآية تماماً على الذي أحسن
* واعلم أنه قبيح أن تقول هذا من منطلق إذا جعلت المنطلق حشواً أو وصفاً فإن أطلت
الكلام فقلت من خير منك حسن في الوصف والحشو زعم الخليل أنه سمع من العرب
رجلاً يقول ما أنا بالذي فائق لك سوءاً وما أنا بالذي فائق لك قبيحاً فالوصف بمنزلة الحشو
الحشوا لأنه يحسن بما بعده كما أن الحشو الحشوا إنما يتم بما بعده ويقوى أيضاً أن
من نكرة قول عمرو بن قيس

(سريع)

يأرب من يغض أذودنا * رحناء على بغضائه واعتدين

(خفيف)

ورب لا يكون ما بعده إلا نكرة وقال أمية بن أبي الصلت

رب ما تكره النفوس من الأمره فرجة كحل العقال

(قوله كالزم ما في
قولك إنك ما وخيراً
الخ) قال السيرافي الخبر
في هذا ونحوه عند أصحابنا
محذوف تقديره إنك وخيراً
مقرونان ومازائدة وهي
لازمة عوضاً عن المحذوف
ومثل هذا كل رجل وقرينه
وكل إنسان وضيعة التقدير
كل رجل وقرينه مقرونان
وعند الكوفيين الواو
بمعنى مع وهي
الخبر هـ ببعض
اختصار

* وأنشد في الباب في مثله لعمرو بن قيس الشكري

يارب من يغض أذودنا * رحناء على بغضائه واعتدين

الشاهد فيه ادخل رب على من والاستدلال بذلك على تكبيرها لأن رب لا تعمل إلا في نكرة ويغض في موضع
الوصف لمن يقول نحن محسدون لشرفنا وكثرة مالنا والحاسد لا يسل مناً أكثر من إظهار البغضاء لنا لعزنا
وامتناعنا * وأنشد في الباب لأمية بن أبي الصلت

رب ما تكره النفوس من الأمره فرجة كحل العقال

الشاهد فيه دخول رب على ما لأنها نكرة في تأويل شيء والعائلة عليها من جملة الصفات مخوفة مقدرتها المعنى
رب شيء تكرهه النفوس من الأمور الحادثة الشديدة ولمفرجة تعقب الضيق والشدة كحل عقال المقيد
والفرجة بالفتح في الأمر وبالضم في الحائط ونحوه مما يرى

وقال آخر **الأرب من تغتشه لك ناصح * ومؤمن بالغيب غير أمين**
 وقال آخر **الأرب من قلبى له الله ناصح * ومن هو عندي في الطباء السواح**
 وهذا باب ما لا يكون الاسم فيه إلا نكرة * وذلك قولك هذا أول فارس مقبل وهذا كل متاع
 عندك موضوع وهذا خير منك مقبل ومما يدل على أنهن نكرة أنهن مضافات إلى نكرة
 وتوصف بهن النكرة وذلك أنك تقول فيما كان وصفا هذا رجل خير منك وهذا فارس أول
 فارس وهذا مال كل مال عندك ويستدل على أنهن مضافات إلى نكرة أنك تصف ما بعدهن
 بما توصف به النكرة ولا تصفه بما توصف به المعرفة وذلك قولك هذا أول فارس شجاع مقبل
 وحدثننا الخليل أنه سمع من العرب من يوثق بعريته ينشد هذا البيت (وهو قول الشماخ)

وكل خليل غير هاضم نفسه * لوصل خليل صارم أو معارز
 فجعله صفة لكل وحدثنى أبو الخطاب أنه سمع من يوثق بعريته من العرب ينشد هذا البيت

كأنا يوم قرى إنما نقتل إيانا
 قتلنا منهم كل * قتي أبيض حسنا

* وأنشد في الباب

الأرب من تغتشه لك ناصح * ومؤمن بالغيب غير أمين
 الشاهد في تنكير من ووصفها بقوله ناصح وتغتشه في موضع الوصف أيضا * يقول قديس صم الانسان ويتولاه
 من يظن به النفس وقديسته ويقتابه من يأمنه ويتق به * وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما لا يكون الاسم
 فيه إلا نكرة الشماخ

وكل خليل غير هاضم نفسه * لوصل خليل صارم أو معارز
 الشاهد فيه جرى غير على كل نعمتالها لأنها مضافة إلى نكرة ولو أجرى على المخفوض بكل لكن حسنا ورفع كل
 بالابتداء وخبرها صارم أو معارز والتقدير كل خليل لا يهضم نفسه ويطلبها للخليل صارم لوصفه أي قاطع أو
 منقبض عنه والمعارز المنقبض ويقال المنقبض من اللحم على الجمر استعرز وتعوز والهضم الطم * وأنشد
 في الباب في مثله

كأنا يوم قرى إنما نقتل إيانا
 قتلنا منهم كل * قتي أبيض حسنا

الشاهد فيه جرى حسان على كل نعمتالها لأنه نكرة مثله والقول فيه كالقول في الذي قبله * وصف أن قومه أو قوما
 بيني عنهم فكأنهم قتلوا أنفسهم ويقال له لص قاطع وصف أنه قتل من هذه صفته وقرى اسم موضع وفصل
 الضمير من الفعل ضرور وكان الوجه تقتلنا والأصل في هذا أن يستغنى فيه بالنفس فيقال نقتل أنفسنا فوضع
 إيانا موضع ذلك والحسان الحسن والصفات قد تبنى على هذا المثال للبالغة ونظيره كبار عني كبير وكرام عني
 كريم وهو كثير

(قوله الأرب

من قلبى الخ) سقط

هذا البيت من كثير

من النسخ ولهذا لم يشرحه

صاحب الشواهد ولم يذكره

السيرافي في شرحه والظاهر

سقوطه لضعف الاستشهاد به

أو عدم وجود الشاهد

فيه فتدبر كتبه

مختصه

فجعله وصفا لكل ومثل ذلك هذا أعمار رجل منطلق وهذا حسبك من رجل منطلق ويدل على أنه نكرة أنك تصف به النكرة فتقول هذا رجل حسبك من رجل فهو بمنزلة مثلك وضاربك إذا أردت النكرة ومما يوصف به كل قول ابن أحرر

(كامل)

ولم يأت عليه كل معصية * هو جائئ ليس للبهازر

سمعه عن يرويه من العرب ومن قال هذا أول فارس مقبلا من قبل أنه لا يستطيع أن يقول هذا أول الفارس فيدخل عليه الألف واللام فصار عنده بمنزلة المعرفة فلا ينبغي له أن يصفه بالنكرة وينبغي له أن يزعم أن درهما في قولك عشرون درهما معرفة فليس هذا بشئ وإنما أرادوا من الفرس أن يذفوا الكلام استخفافا وجعلوا هذا يجرهم من ذلك وقد يجوز نصبه على نصب هذا رجل منطلقا وهو قول عيسى وزعم الخليل أن هذا جائز ونصبه كنصبه في المعرفة فجعله حالا ولم يجعله وصفا ومثل ذلك مررت برجل قائما إذا جعلت المروءة في حال قيام وقد يجوز على هذا في رجل قائما وهو قول الخليل ومثل ذلك عليه مائة أيضا والرفع الوجه وعليه مائة عينا والرفع الوجه وزعم يونس أن ناسا من العرب يقولون مررت بماء قعدة رجل والجر الوجه وإنما كان النصب هنا بعيدا من قبل أن هذا يكون من صفة الأول فكهوا أن يجعلوه حالا كما كرهوا أن يجعلوا الطويل والأخ حالا حين قالوا هذا زيد الطويل وهذا عمرو وأخوك وألزموا صفة النكرة النكرة كما ألزموا صفة المعرفة المعرفة وأرادوا أن يجعلوا حال النكرة فيما يكون من اسمها كحال المعرفة فيما يكون من اسمها وزعم من تثق به أنه سمع ربيعة يقول هذا غلام لك مقبلا جعله حالا ولم يجعله من اسم الأول * وأعلم أن ما كان صفة للمعرفة لا يكون حالا ينتصب انتصاب النكرة وذلك أنه لا يحسن أن تقول هذا زيد الطويل ولا هذا زيد أخاك من قبل أنه من

* وأنت في الباب لابس أحر في مثله

ولم يأت عليه كل معصية * هو جائئ ليس للبهازر

الشاهد فيه حري هو جاء على كل نعمتها كالذي تقدم * وصفت من لا ترددت عليه الرياح ففقت آثاره ومطمت رسومه ومعنى ولهم خنت جعل هبوبها عليه كحنين الناقة على ولدها إذا فقدته والمصفة الشديدة الهبوب يقال عصفت الريح وأعصفت والهوا جاء الحقاوصفها بذلك لاضطرابها وهبوبها من كل وجه والمب العقل وزبره أحكامه وقوته وأصل الزبر أحكام طي البئر والزبر البئر المطوية فإذا لم تطو البئر انهارت فغضرت متلألأ لا عقل له ولا رأي يرجع إليه

(قوله وأرادوا)

أن يجعلوا حال

النكرة فيما يكون

من اسمها الخ قال أبو سعيد

الحال من المعرفة كالحال

من النكرة فيما يوجب

العامل غير أن الحال من

النكرة تنوب عن معناها

الصفة والصفة مشاكلة

لفظ الأول فيكون أولى

من الحال المخالفة للفظ

الأول وذلك قولك جاعني

رجل راكب في حال مجيئه

وأما للمعرفة فإن فائدة الحال

فيها غير فائدة الصفة فإذا

قلت جاعني زيدا أمس

راكبًا قال كدوب في حال

مجيئه لا في حال إخبارك

وجعل سيبويه أول فارس

مقبلا في باب الحال كقولك

هذا رجل منطلقا ليحقق

تنكير أول فارس إذ جعله

في الأعراب والحال الذي

بعده كمل رجل من هذا

رجل

سيرا في ملخصا

قال هـَذَا فَيَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَجْعَلَهُ صِفَةً لِلنَّكَرَةِ فَيَقُولُ هَذَا رَجُلٌ أَخْوَلٌ وَمِثْلُ ذَلِكَ فِي الْقَبِيحِ
هَذَا زَيْدٌ أَسْوَدُ النَّاسِ وَهَذَا زَيْدٌ سَيِّدُ النَّاسِ حَدَّثَنَا بَنُوكُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو وَلَوْ حَسَنَ أَنْ
يَكُونَ هَذَا خَبْرًا لِلْعُرْفَةِ لِجَازِ أَنْ يَكُونَ خَبْرًا لِلنَّكَرَةِ فَتَقُولُ هَذَا رَجُلٌ سَيِّدُ النَّاسِ مِنْ قَبْلِ أَنْ
نُصِبَ هَذَا رَجُلٌ مُنْطَلَقًا كُنْصَبَ هَذَا زَيْدٌ مُنْطَلَقًا فَيَنْبَغِي لِمَا كَانَ حَالًا لِلْعُرْفَةِ أَنْ يَكُونَ حَالًا
لِلنَّكَرَةِ فَلَيْسَ هَكَذَا وَلَكِنْ مَا كَانَ صِفَةً لِلنَّكَرَةِ جَازِ أَنْ يَكُونَ حَالًا لِلنَّكَرَةِ كَمَا جَازَ حَالًا لِلْعُرْفَةِ
وَلَا يَجُوزُ لِلْعُرْفَةِ أَنْ تَكُونَ حَالًا كَمَا تَكُونَ النَّكَرَةُ فَيُلْتَبَسُ بِالنَّكَرَةِ وَلَوْ جَازَ ذَلِكَ لَقُلْتُ هَذَا
أَخْوَلٌ عَبْدُ اللَّهِ إِذَا كَانَ عَبْدُ اللَّهِ اسْمَهُ الَّذِي يُعْرَفُ بِهِ وَهَذَا كَلَامٌ خَبِيثٌ مُضَوِّعٌ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ
لَا تَكُونُ الْمَعْرِفَةُ مَبْنِيًّا عَلَيْهَا أَوْ مَبْنِيَّةً عَلَى اسْمٍ أَوْ غَيْرِ اسْمٍ وَتَكُونُ صِفَةً لِمَعْرُوفٍ لَتَبَيَّنَ
وَتُؤَكِّدَهُ أَوْ تَقْطَعُ عَنْهُ مِنْ غَيْرِهِ فَإِذَا أُرِدَتْ الْخَبَرُ الَّذِي يَكُونُ حَالًا وَفَعِلَ فِيهِ الْأَمْرُ فَلَا تَضَعُ فِي
مَوْضِعِهِ الْأِسْمَ الَّذِي جُعِلَ لِتَوْضِيحِ الْمَعْرِفَةِ أَوْ تَبَيِّنِ بِهِ فَإِنَّ النَّكَرَةَ تَكُونُ حَالًا وَلَا يَسْتَتَكُونُ
شَيْئًا بَعِيْنَهُ قَدْ عَرَفَهُ الْمُخَاطَبُ قَبْلَ ذَلِكَ فَهَذَا أَمْرُ النَّكَرَةِ وَهَذَا أَمْرُ الْمَعْرِفَةِ فَأَجْرُهُ كَمَا أَجْرُهُ
وَضَعُ كُلُّ شَيْءٍ مَوْضِعَهُ

هَذَا بَابُ مَا يُنْصَبُ خَبْرُهُ لَا تَعْرِفُهُ وَهِيَ مَعْرِفَةٌ لَا تُوصَفُ وَلَا تَكُونُ وَصْفًا وَذَلِكَ قَوْلُكَ
مَرَرْتُ بِكُلِّ فَائِمَةٍ وَمَرَرْتُ بِبَعْضِ فَائِمَةٍ وَبَعْضُ جَالِسٍ وَانْخَافَ رُوحُهُ مَا مِنْ أَنْ يَكُونَا وَصْفَيْنِ
أَوْ مَوْصُوفَيْنِ لِأَنَّهُ لَا يَحْسُنُ لَكَ أَنْ تَقُولَ مَرَرْتُ بِكُلِّ الصَّالِحِينَ وَلَا بِبَعْضِ الصَّالِحِينَ فَجَعَلَ الْوَصْفُ
حِينَ حَذَفُوا مَا أَضَافُوا إِلَيْهِ لَا تَعْلَفُ لِمَا يُضَافُ شَائِئًا مِنْهُ فَلَمْ يَجْرِ فِي الْوَصْفِ مَجْرَاءُ كَمَا أَنَّهُمْ حِينَ
قَالُوا يَا اللَّهُ خَالِفُوا مَا فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ لِمَا صَلَاوا الْفَاءُ وَأَبْتَوُهَا وَصَارَ مَعْرِفَةً لِأَنَّهُ مُضَافٌ إِلَى
مَعْرِفَةٍ كَأَنَّكَ قُلْتَ مَرَرْتُ بِكُلِّهِمْ وَبِبَعْضِهِمْ وَلَكِنَّكَ حَذَفْتَ ذَلِكَ الْمَضَافَ إِلَيْهِ فَجَازَ ذَلِكَ كَمَا
جَازَ لَأَبُوكَ تَرِيدُهُ أَبُوكَ حَذَفُوا الْأَلْفَ وَاللَّامِينَ وَلَيْسَ هَذَا طَرِيقَةَ الْكَلَامِ لَا فَلَيسَ مِنْ
كَلَامِهِمْ أَنْ يُضْمِرُوا الْجَارَ وَمِثْلُهُ فِي الْحَذْفِ لَا عَلَيْكَ حَذَفُوا الْأِسْمَ وَقَالَ مَا فِيهِمْ يَفْضَلُكَ فِي
شَيْءٍ يُرِيدُ مَا أَحَدٌ يَفْضَلُكَ كَمَا أَرَادَ لَأَبُوكَ عَلَيْكَ أَوْ نَحْوَهُ وَالشَّوَادُ فِي كَلَامِهِمْ كَثِيرَةٌ وَلَا يَكُونَانِ
وَصَفَا كَمَا يَكُونَا مَوْصُوفَيْنِ وَانْخَافَ بَوْضَعَانِ فِي الْإِبْتِدَاءِ أَوْ يُقَيَّنَانِ عَلَى اسْمٍ أَوْ غَيْرِ اسْمٍ فَالْإِبْتِدَاءُ
نَحْوُ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَكُلُّ أَوَّلٍ دَاخِرِينَ فَأَتَا جَمِيعُ فَيَجْرِي مَجْرَى رَجُلٍ وَنَحْوَهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ قَالَ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعُ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ وَقَالَ أَنْبَتَهُ وَالْقَوْمُ جَمِيعٌ وَسَمِعْتَهُ مِنَ الْعَرَبِ

(قوله حذفوا)
الألف واللامين
الح) اللامان المحذوفان
عند سيبويه لام الجر والتي
بعدها وقال محمد بن يزيد
لام الجر هي هذه البقية
وكانت أولى بالتبعية عنده
لأنها دخلت لمعنى وفقت
لام الجر لأن لام الجر في
الأصل مفتوحة
والصواب عندنا
ما قاله سيبويه
أنظر السرافي

أى مجتمعون وزعم الخليل أنه يستضعف أن يكون كلهم مبنياً على اسم أو غير اسم ولكنه
 يكون مبتدأ أو يكون كلهم صفة فقلت ولم استضعف أن يكون مبنياً فقال لأن موضعه في
 الكلام أن يعم به غير من الأسماء بعدما يذكر فيكون كلهم صفة أو مبتدأ فالمبتدأ قولك إن
 قومك كلهم ذاهب أو ذكركم فقلت كلهم ذاهب فالمبتدأ بمنزلة الوصف لأنك إنما ابتدأت
 بعدما ذكرت ولم تبني على شئ فعمت به وقال أكلت شاة كل شاة حسن وأكلت كل شاة ضعيف
 لأنهم لا يعمون هكذا فبما زعم الخليل وذلك أن كلهم إذا وقع موقعا يكون الاسم فيه مبنياً على
 غيره شبه بأجمعين وأنفسهم ونفسه فألحق بهم هذه الحروف لأنها إنما توصف بها الأسماء ولا
 تبقى على شئ وذلك أن موضعها من الكلام أن يعم ببعضها ويؤكدها ببعضها بعدما يذكر الاسم
 إلا أن كلهم قد يجوز فيها أن تبقى على ما قبلها وإن كان فيها بعض الضعف لأنه قد يبتدأ به فهو
 يشبه الأسماء التي تبقى على غيرها وكلاهما وكلتاها ما وكلهن يجرى كلهم وأما أجمعهم
 فقد يكون على وجهين يوصف به المضمرة والمظهر كما يوصف بكتاهم ويجرى في الوصف مجراء ويكون
 في سائر ذلك بمنزلة عامتهم يبتدأ ويبقى على غيره لأنه يكون نكرة تدخله الألف واللام
 وأما كل شئ وكل رجل فأنما يبينان على غيرهما لأنه لا يوصف بهما والذي ذكرته قول
 الخليل ورأيت العرب توافقه بعدما سمعناه منه

وهذا باب ما ينتصب لأنه قبيح أن يكون صفة في ذلك قولك هذا راقد دخلاً وعليه فتحى سمناً
 وإن شئت قلت راقد دخل وراقد من خل وإنما قررت إلى النصب في هذا الباب كما قررت إلى
 الرفع في قولك بصحيفة طين خائماً لأن الطير اسم وليس مما يوصف به ولكنه جوهر يضاف إليه
 ما كان منه فهكذا يجرى هذا وما أشبهه ومن قال مررت بصحيفة طين خائماً قال هذا راقد
 خل وهذه صفة خز وهذا قبيح أجري على غير وجهه ولكنه حسن أن يبقى على المبتدأ ويكون
 حالاً فالحال قولك هذه جيتك خزاً والمبنى على المبتدأ قولك جيتك خز ولا يكون صفة في شبه
 الأسماء التي أخذت من الفعل ولكنهم جعلوا يلى ما ينصب ويرفع وما يجرف أجره كما أجروه فأنما
 فعلوا به ما يفعل بالأسماء والحال مفعول فيها والمبنى على المبتدأ بمنزلة ما ارتفع بالفعل والجار
 بتلك المنزلة يجرى في الاسم مجرى الرفع والنصب

وهذا باب ما ينتصب لأنه ليس من اسم ما قبله ولا هو هو في ذلك قولك هو ابن عمي دينا وهو

(قوله وذلك)

قولك هـ ذار اقود

خلا الخ) فان أبو سعيد

راقود وحى مقدار ينتصب

مابعدهما إذا فونتهما كما

ينتصب مابعد أحد عشر

وعشرين وإن أضفتها

فمنزلة مائة درهم وألف

قوب ولم يذكر سيويه

نصبه من أى وجه إلا أن

القياس يوجب ما ذكرته

وجعل سيويه هذه

جيتك خزاً حالاً لأن

الجبة ليست بمقدار يقدر

به الخز وخطأ أبو العباس

محمد بن يزيد وقال إنما

هو تيسير هـ

سيرا في مختصراً

جاري يثبت يثبت فهذه أحوال قد وقع في كل واحد منها شيء وانتصب لأن هذا الكلام قد عمل فيها كما عمل الرجل في العلم حين قلت أنت الرجل علما فالعلم منتصب على ما فسرنا لك وعمل فيه ما قبله كما عمل عشرون في الدرهم حين قلت عشرون درهما لأن الدرهم ليس من اسم العشرين ولا هو هي ومثل ذلك هذا درهم ووزنا ومثل ذلك هذا حبيب جدا ومثل ذلك هذا عربي حسيبه حدثنا بذلك أبو الخطاب عن ثقف به من العرب جعله بمنزلة التثنية والوزن كأنه قال هو عربي اكتفاء فهذا تمثيل ولا يتكلم به ولزمته الاضافة كالزمت جهده وطاقته وما لم يصف من هذا ولم تدخله الالف واللام فهو بمنزلة ما لم يصف فيما ذكرنا من المصادر نحو لقيته كفاحا وأنيته جهارا ومثل ذلك هذه عشرون مرارا وهذه عشرون أضعافها وزعم يونس أن قوما يقولون هذه عشرون أضعافها وهذه عشرون أضعاف أي مضاعفة والنصب أكثر ومثل ذلك هذا درهم سواء كأنه قال هذا درهم استواء فهذا تمثيل وإن لم يتكلم به قال الله عز وجل في أربعة أيام سواء للسائلين وقد قرأنا في أربعة أيام سواء قال الخليل جعله بمنزلة مستويات ونقول هذا درهم سواء كأنك قلت هذا درهم تام

وهذا شيء ينتصب على أنه ليس من اسم الأول ولا هو هو وذلك قولك هذا عربي محض وهذا عربي قلبا فصار بمنزلة دينا وما أشبهه من المصادر وغيرها والرفع فيه وجه الكلام وزعم يونس ذلك وذلك قولك هذا عربي محض وهذا عربي قلب كما قلت هذا عربي فمح ولا يكون الفتح إلا صفة ومما ينتصب على أنه ليس من اسم الأول ولا هو هو قولك هذه مائة وزن سبعة ونقد الناس وهذه مائة ضرب الأمير وهذا ثوب نسج اليمن كأنه قال نسجا وضربا ووزنا وإن شئت قلت وزن سبعة قال الخليل إذا جعلت وزن مصدر انتصب وإن جعلته اسما وصفت به وشبه ذلك بالخلق قال قد يكون الخلق المصدر ويكون الخلق المخلوق وقد يكون الخلب الفعل والخلب المحلوب فكان الوزن ههنا اسم وكان الضرب اسم كما تقول رجل رضا وامرأة عذل ويوم غم فبصر هذا الكلام صفة وقال أستقيم أن أقول هذه مائة ضرب الأمير فأجعل الضرب صفة فيكون نكرة وصفت بعرفية ولكن أرفعه على الابتداء كأنه قيل له ما هي فقال ضرب الأمير فان قال ضرب أمير حسنت الصفة لأن النكرة توصف بالنكرة * واعلم أن جميع ما ينتصب في هذا الباب ينتصب على أنه ليس من اسم الأول ولا هو هو والدليل على ذلك أنك لو ابتدأت اسما

(قوله لأن
الدرهم ليس من
اسم العشرين الخ) قال
السيرافي الاسم الذي هو
هو اسمان أحدهما هو
الآخر ولو عبرنا عن كل
واحد بالآخر كان له
اسما والذي هو من اسمه
أن يكون محمولا على
أعرا به وذلك النعت وما
كان من الحال من أسماء
القاعلين كقولنا هذا
زيد ذاهبا فهو هو وما كان
مصدرا لم تقل هو هو كقولك
هو ابن عمي دنيا ودنيا
منصوب على الحال والعامل
فيه معني ابن عمي
كأنه قال يناسبني
دنيا اه
بتلخيص

لم تستطع أن تبني عليه شيئاً مما انتصب في هذا الباب لأنه جرى في كلام العرب أنه ليس منه ولا هو هو ولو قلت ابن عمي دني وعربي جدي لم يجوز ذلك فإذا لم يجوز أن يبنى على المبتدأ فهو من الصفة أبعد لأن هذه الأجناس التي يضاف إليها ما هو منها ومن جوهرها ولا تكون صفة قد بُنِيَ على المبتدأ كقولك حاتمك فضة ولا يكون صفة مما انتصب في هذا الباب فهو مصدر أو غير مصدر قد جعل بمنزلة المصدر وانتصب من وجه واحد * وأعلم أن الشيء يوصف بالشيء الذي هو هو وهو من اسمه وذلك قولك هذا زيد الطويل ويكون هو هو وليس من اسمه كقولك هذا زيداً هيباً ويوصف بالشيء الذي ليس به ولا من اسمه كقولك هذا درهم وزناً لا يكون إلا نصيباً

وهذا باب ما ينتصب لأنه قبيح أن يوصف بما بعده ويبنى على ما قبله * وذلك قولك هذا قائماً رجل وفيها قائم رجل لما لا يجوز أن يوصف بالاسم وقبح أن تقول فيها قائم فتضع الصفة موضع الاسم كما قبح مررت بقائم وأتاني قائم جعلت القائم حالاً وكان المبنى على الكلام الأول ما بعده ولو حسن أن تقول فيها قائم لجاز فيها قائم رجل لأعلى الصفة ولكنه كأنه لما قال فيها قائم قيل له من هو وما هو فقال رجل أو عبد الله وقد يجوز على ضعفه وجعل هذا النصب على جواز فيها رجل قائماً وصار حين آخر وجه الكلام فراراً من القبح قال ذو الرمة

وتحت العوالي في القنات مستظلة * طباء أعارثها العيون الجائز
وقال الآخر وبالجمم مني بينا وعلمت به * شحوب وإن تستشهدى العين تشهد
وقال كثير * لعزة موحشاً طلل *

* وأشد في بلبز جمته هذا باب ما ينتصب لأنه يقع أن يوصف بما بعده لنى الرمة
وتحت العوالي في القنات مستظلة * طباء أعارثها العيون الجائز
الشاهد فيه نصب مستظلة على الحال لأنها صفة للطباء مقدمة عليها فلم يمكن أن تجرى نعماتها لأن النعت لا يتقدم المنعوت والنصب فيها لو تأخرت بعد الموصوف جائز على قبح فلما تقدم صار لازماً لأن الحال تتقدم تقدم المفعول والنعت لا يجوز ذلك فيه لأنه كالصلة من الموصول * وصف نساء سبين قصرن تحت عوالي الرماح وفي قضيتها وعواليها صدورهما وشبههن بالطباء في طول الأعناق وانطواء الكشوح وشبه ميمونهن بعيون الجائز وهي أولاد البقر الوحشية واحد هاجؤ ذر وجود ذر والقنات الرماح وقوله في القنات وكيد وحشولاً نال عوالي قد علم أنها في القنات ومنها * وأشد في الباب في مثله

وبالجمم مني بينا قد علمت به * شحوب وإن تستشهدى العين تشهد
الشاهد فيه تقديم بين على شحوب ونصبه على الحال كما تقدم * يقول شحوب وتغير جسمي لما أقاسبه من الوجد بل بين ظاهر فإن نظرت إلى واستشهدت عينك على ما أدعيه منك تبين ذلك تبين الحق بالشاهد * وأشد في الباب في مثله لكثير * لمة موحشاً طلل * الشاهد فيه تقديم موحش على الطلل ونصبه

(قوله وذلك)
قولك هذا قائماً
رجل الخ قال أبو سعيد
جاء هذا الباب أن يكون
اسم منكوره صفة تجرى
عليه ويجوز نصب صفته
على الحال والعامل في
الحال شيء متقدم لذلك
المنكور ثم تتقدم صفة ذلك
المنكور عليه لضرورة
عرضت لشاعر إلى تقديم
تلك الصفة ويكون
الاختيار في لفظ تلك الصفة
أن لا يحمل على الحال
ويجوز جعلها على الحال
والعامل فيه إما التنبية في
نحو هذا رجل قائماً أو
الظرف في نحو في
الدار رجل قائماً
اه ملخصاً

وهذا كلام أكثره يكون في الشعر وأقل ما يكون في الكلام * واعلم أنه لا يقال قائماً فيها رجل
فان قال قائل أجعله بمنزلة راكباً زيدا وراكباً الرجل قيل له فإنه مثله في القياس لأن فيها
بمنزلة مرة ولكنهم كرهوا ذلك فيما لم يكن من الفعل لأن فيها وأخواتها لا يتصرفن تصرف الفعل
وليس بفعل ولكنهن أنزلن منزلة ما يستغنى به الاسم من الفعل فأجره كما أجرته العرب واستحسن
ومن ثم صار مررت قائماً بـ رجل لا يجوز لأنه صار قبل العامل في الاسم وليس بفعل والعامل الباء
ولو حسن هذا الحسن قائماً هذا رجل فان قال أقول مررت بقائم رجل فهذا أخبث من قبل
أنه لا يفصل بين الجار والمجرور ومن ثم أسقط رب قائم رجل فهذا كلام قبيح ضعيف فاعرف
قبحه فان إعرابه يسير ولو استحسننا ما قلناه هو بمنزلة قائم رجل ولكن معرفة قبحه أمثل من
إعرابه وأما بك ما خوذ زيد فإنه لا يكون إلا رفعاً من قبل أن بك لا تكون مستقر الرجل وبذلك
على ذلك أنه لا يستغنى عليه السكوت ولو نصبت هذا لنصبت اليوم منطلق زيد واليوم قائم زيد
وانما ارتفع هذا لأنه بمنزلة ما خوذ زيد وتأخير الخبر على الابتداء أقوى لأنه عامل فيه ومثل
ذلك عليك نازل زيد لأنك لو قلت عليك زيد وأنت تريد النزول لم يكن كلاماً وتقول عليك أميراً
زيداً لا تقول قال عليك زيد وهو يريد الأمرة كان حسناً وهذا قليل في الكلام كثير في الشعر لأنه
ليس بفعل وكما تقدم كان أضعف وأبعد فن لم يقولوا قائماً فيها رجل ولم يحسن حسن فيها
قائم رجل

وهذا باب ما ينشئ فيه المستقر نو كيدا * وليست تثبته بالتى تمنع الرفع حاله قبل التثنية ولا
النصب ما كان عليه قبل أن ينشئ وذلك قولك فيها زيد قائماً فيها قائماً انتصب قائم باستغناء زيد فيها
وانزعمت أنه انتصب بالآخر فكأنك قلت زيد قائماً فيها قائماً هذا كقولك قد ثبت زيد أميراً
قد ثبت فأعدت قد ثبت نو كيدا وقد علم الأول في زيد وفي الأمير ومثله في التوكيد والتثنية
لقيت عمراً فان أردت أن تلغى فيها قلت فيها زيد قائم فيها كانه قال زيد قائم فيها فيصير
بمنزلة قولك فيك زيد راغب فيك وتقول في النكرة في دارك رجل قائم فيها فيجري قائم على
الصفة وإن شئت قلت فيها رجل قائم فيها على الجواز كما يجوز فيها رجل قائماً وإن شئت

على الحال كما تقدم ويرى لعزة وغمام البيت * يلوح كأنه خلل * أى تلوح آثاره وتبين
تبيين الوشي في خلل السيوف وهي أقضية الأعمام واحدتها خلة

(قوله هذا
باب ما ينشئ فيه
المستقر نو كيدا
الح) قال أبو سعيد جعل
سيمويه تثنية الظروف أى
تكريرها بمنزلة ما لم يقع
فيه تكرير في حكم اللفظ
وجعل التكرير نو كيدا
لأنه لا يغير شيئاً من
حكمه فيما يكون خبراً
وما لا يكون خبراً وقال
الكوفيون ما كان من
الظروف خبراً انا كونه
وجب النصب في الصفة
وان لم تكرر فانت مخير
بين النصب والرفع واحتجوا
في المكرر بقوله تعالى
وأما الذين سعدوا
الآية أنظر
السيرافى

قلت أخوك في المدارس كن فيها فتجعل فيها صفة الساكن ولو كانت التثنية تنصب لتصب
في قولك عليك زيد حريص عليك ونحو هذا مما لا يستغنى به وإن قلت قد جاء وأما الذين سعدوا
ففي الجنة خالد بن فيهما فهو مثل إن المتقين في جنات وعيون آخذين وفي آية أخرى فأكهين

وهذا باب الابتداء فالابتداء كل اسم ابتداءً لشيء عليه كلام والابتداء والمبنى عليه رفع
فالابتداء لا يكون إلا بمبنى عليه فالابتداء الأول والمبنى ما بعده عليه فهو مستند ومند إليه
واعلم أن الابتداء لا بد له من أن يكون المبنى عليه شيئاً هو أو يكون في مكان أو زمان وهذه
الثلاثة يذكرك كل واحد منها بعد ما يبتدأ فأما الذي يبنى عليه شيء هو هو فإن المبنى عليه يرتفع
به كما ارتفع هو بالابتداء وذلك قولك عبد الله منطلق ارتفع عبد الله لأنه ذكر لي يبنى عليه
المنطلق وارتفع المنطلق لأن المبنى على المبتدأ بمنزلة وزعم الخليل أنه يستقيم أن يقول
قام زيد وذلك إذا لم يجعل قائماً متداً مبنياً على المبتدأ كما نؤخر وتقدم فتقول ضرب زيد عمرو
وعمر على ضرب مرتفع وكان الحد أن يكون مقدماً ويكون زيد مؤخرًا وكذلك هذا الحد
فيه أن يكون الابتداء فيه مقدماً وهذا عربي جيد وذلك قولك نعي أنا ومشروع من يشنوك
ورجل عبد الله وخزفقتك فإذا لم يريدوا هذا المعنى وأرادوا أن يجعلوه فعلاً كقوله يقوم
زيد وقام زيد فجاء لأنه اسم وإنما حسن عندهم أن يجري مجرى الفعل إذا كان صفة جرى على
موصوف أو جرى على اسم قد عمل فيه كما أنه لا يكون مفعولاً في ضارب حتى يكون محمولاً على
غيره فتقول هذا ضارب زيد أو أنا ضارب زيد ولا يكون ضارب زيداً على ضرب زيداً وضربت
عمراً فكالم يحز هذا كذلك استقيموا أن يجري مجرى الفعل المبتدأ وليكون بين الفعل
والاسم فصل وإن كان موافقاً له في مواضع كثيرة فقد يوافق الشيء الشيء ثم يخالفه لأنه ليس
مثله وقد كتبنا ذلك فيما مضى وستره فيما نستقبل إن شاء الله

وهذا باب ما يقع موقع الاسم المبتدأ ويستعمل فيه لأنه مستقر لما بعده وموضع الذي عمل فيما بعده
حتى رفعه هو الذي عمل فيه حين كان قبله ولكن كل واحد منهما لا يستغنى به عن صاحبه فلما جعلا
استغنى عليهما السكوت حتى صار في الاستغناء كقولك هذا عبد الله وذلك قولك فيما عبد الله ومثله
ثم زيدوه هناعرو وأين زيد وكيف عبد الله وما أشبه ذلك فعني أين في أي مكان وكيف على
آية حالة وهذا لا يكون إلا مبدؤاً به قبل الاسم لأنهم من حروف الاستفهام فشبهت بهل وألف

(قوله وذلك)

إذا لم يجعل قائماً

مقدماً الخ) يريد أن

قولك قام زيد فيجب أن أردت

أن تجعل قائماً المبتدأ وزيد

خبره أو فاعله وليس بفتح

أن تجعل قائماً خبراً مقدماً

والنية فيه التأخير كما تقول

ضرب زيداً عمرو والنية

تأخير زيد الذي هو المفعول

وتقديم عمرو الذي

هو الفاعل

أه سوافي

الاستفهام لأنهن يستغنين عن الألف ولا يكن كذا إلا استفهاما

وهذا باب من الابتداء يضم فيه ما بنى على الابتداء **ك** وذلك قولك لولا عبد الله لكان كذا وكذا أما لكان كذا وكذا فحديث معلق بحديث لولا وأما عبد الله فانه من حديث لولا وارتفع بالابتداء كما يرتفع بالابتداء بعد ألف الاستفهام كقولك أريد أخوك انما رفعته على ما رفعت عليه زيد أخوك غير أن ذلك استخبار وهذا خبر وكان المبنى عليه الذي في الاضمار كان في مكان كذا وكذا فكأنه قال لولا عبد الله كان بذلك المكان ولولا القتال كان في زمان كذا وكذا ولكن هذا حذف حين كثر استعمالهم إياه في الكلام كما حذف الكلام من إيمالا زعم الخليل أنهم أرادوا إن كنت لا تفعل غيره فافعل كذا وكذا إيمالا ولكنهم حذفوه لكثرة في الكلام ومثل ذلك حينئذ الآن إنما تريد واسمع الآن وما أغفله عنك شيئا أي دعي الشك عنك فحذف هذا الكثرة استعمالهم وما حذف في الكلام لكثرة استعمالهم كثير ومن ذلك هل من طعام أي هل من طعام في زمان أو مكان وانما تريد هل طعام في موضع طعام كما كان ما أتاني من رجل في موضع ما أتاني رجل ومثله جوابه ما من طعام

وهذا باب يكون المبتدأ فيه مضمرا ويكون المبنى عليه منظرا **ك** وذلك أنك رأيت صورة شخص فصار آية لك على معرفة الشخص فقلت عبد الله ورأي كائنك فقلت ذلك عبد الله أو هذا عبد الله أو سمعت صوتا فعرفت صاحب الصوت فصار آية لك على معرفته فقلت زيد ورأي أو مسست جسدا أو شممت ريحا فقلت زيدا والمسك أو ذقت طعاما فقلت العسل ولو حدثت عن شمائل رجل فصار آية لك على معرفته لقلت عبد الله كأن رجلا قال مررت برجل راحم المساكين يا رب والديه فقلت فلان والله

وهذا باب الحروف الخمسة التي تمل في ما بعدها كعمل الفعل فيما بعده **ك** وهي من الفعل بمنزلة عشرين من الأسماء التي بمنزلة الفعل ولا تصرف تصرف الأفعال كما أن عشرين لا تصرف تصرف الأسماء التي أخذت من الفعل وكانت بمنزلة ولكن يقال بمنزلة الأسماء التي أخذت من الأفعال وشبهت بها في هذا الموضع فنصب درهما لأنه ليس من نعمتها ولا هي مضافة إليه ولم ترد أن تحمل الدرهم على ما حمل العشرون عليه ولكنه واحد يتين به العدد ومثلت فيه كعمل الضارب في زيد إذا قلت هذا ضارب زيدا لأن زيد ليس من صفة الضارب

(قوله وما أغفله
عنك شيئا الخ) قال
أبو سعيد لم يفسر هذا
الحرف فيما مضى إلى أن
مات المبرد وفسره أبو اسحق
الزجاج بعد ذلك فقال
معناه على كلام تقدم كأن
فائلا قال زيد ليس بغافل
عني فقال المجيب بلي ما أغفله
عنك أنظر شيئا أي تفقد
أمرتك فاحتج به على
الحذف يريد حذف
انظر الناصب
شيئا اه

ولا محول على ما حمل عليه الضاربُ وكذلك هذه الحروف منزلة من الأفعال وهي أنَ ولكنَ
وليتَ ولعلَّ وكأنَّ وذلك قولك إن زيدا منطلق وإن عمرا مسافر وإن زيدا أخوك وكذلك
أخواتها وزعم الخليل أنها عملت عملين الرفع والنصب كما عملت كأن الرفع والنصب حين قلت
كان أخاك زيدا إلا أنه ليس لك أن تقول كأن أخوك عبد الله تريد كأن عبد الله أخوك لأنها
لا تصرف تصرف الأفعال ولا يصرف فيها المرفوع كما يصرف في كان ومن ثم فرقوا بينهما كما فرقوا
بين ليس وما قبله مجرورها ومجرراها ولكن قيل هي بمنزلة الأفعال فيما بعدها وليست بأفعال وتقول
إن زيدا الطريف منطلق فان لم تذكر المنطلق صار الطريف في موضع الخبر كما قلت كان زيدا
الطريف ذاهبا فلما لم يجز بالذاهب قلت كان زيدا الطريف فنصب هذا في كان بمنزلة رفع الأول
في أن وأخواتها وتقول إن فيها زيدا قائما وإن شئت رفعت على الغاء فيها وإن شئت قلت إن
زيدا فيها قائما وتفسير نصب القائم ههنا ورفع كفسيره في الابتداء وعبد الله ينتصب بأن
كما ارتفع ثم بالابتداء إلا أن فيها ههنا بمنزلة هذا في أنه يستغنى على ما بعدها السكوت وتقع موقعه
وليست فيها بنفس عبد الله كما كان هذا بنفس عبد الله وانما هي ظرف لا تعمل فيها أن بمنزلة
خلفك وانما انتصب خلفك بالذي فيه وقد يقع الشيء موقع الشيء وليس أعرا به كعرا به وذلك
قولك مررتُ برجل يقول ذلك فيقول في موضع قائل وليس أعرا به كعرا به وتقول إن بك
زيدا مأخوذاً وإن لك زيدا واقفاً من قبل أنك إذا أردت الوقوف والأخذ لم يكن بك ولا لك
مستقرين لعبد الله ولا موضعين ألا ترى أن السكوت لا يستغنى على عبد الله إذا قلت لك زيد
وأنت تريد الوقوف ومثل ذلك إن فيك زيدا راغبا قال الشاعر

(طويل)

فلا تلقني فيها فان مجيها * أخاك مصاب القلب جم بلايه

كانك أردت إن زيدا راغبا وإن زيدا مأخوذاً ولم تذكر فيك ولا بك فالغيها ههنا كما أغيته في
الابتداء ولونهبت هذا قلت إن اليوم زيدا منطلقا ولكن تقول إن اليوم زيدا منطلقا وتلقي

* وأنشد في باب الحروف الخمسة

فملا تلقني فيها فان مجيها * أخاك مصاب القلب جم بلايه

الشاهد فيه رفع مصاب على الخبر والفاء المجزوءة من صلة الخبر ومن غلظه ولا يكون مستقرا للاخ ولا خيرا
عنه * يقول لا تلقني في حب هذه المرأة فقد أصيب قاي بها واستولى عليه حبها بالغل لا يصرفني عنها ويقال حيت
الرجل إذا لمته وحيت العود ولحوته إذا فشرت لحاه وأصل الأول منه والجمل الكثير والبلابل الأحران
وشغل البال واحدها بلبل

اليوم كما ألغيت في الابتداء وتقول إن اليوم فيه زيد ذاهب من قبل أن إن علمت في اليوم فصار
كقولك إن عمرافيه زيد منكم وبذلك على أن اليوم قد علمت فيه إن أنك تقول اليوم فيه زيد
ذاهب فترفع بالابتداء فكذلك تنصب إن وتقول إن زيدا لقيها قائما وإن شئت ألغيت لقيها
كأنك قلت إن زيدا لقائم فيها وبذلك على أن لقيها قلقي أنك تقول إن زيدا لك مأخوذاً قال
الشاعر (وهو أبو زيد الطائي) (بسيط)

إن امرأ خصني عمداً مودته * على التثاني لعندي غير مكفور

فلما دخلت اللام قبل لا يكون إلا لغوا عرفنا أنه يجوز في فيه أو يكون لغوا لأن فيها قد تكون لغوا
وإذا قلت إن زيدا فيها لقائم فليس إلا الرفع لأن الكلام محمول على إن واللام تدل على ذلك ولو
جاز النصب ههنا لجاز فيها زيد لقائم في الابتداء ومثله إن فيها زيد القائم وروى الخليل أن ناسا
يقولون إن بك زيد مأخوذاً فقال هذا على قوله إنه بك زيد مأخوذاً وشبهه بما يجوز في الشعر نحو
قوله (وهو ابن صريم البشكري) (طويل)

ويوماً توأفينا بوجهه مقسم * كأن ظبية تخطو إلى وارق السلم

وقال الآخر وجهه مشرق النحر * كأن ندياً حقان

* وأنشد في الباب لا في زيد

إن امرأ خصني عمداً مودته * على التثاني لعندي غير مكفور

الشاهد فيه الغاء الطرف مع دخول لام التأكيده عليه والتقدير لعندي غير مكفور عندي * مدح الوليد بن عقبة
ووصف نعمة أنعمها عليه مع بعده وتناثرت عنه والمكفور ههنا من كفر النعمة وجودها وأراد خصني
بعودة فحذف وأوصل الفعل فنصب * وأنشد في الباب لابن صريم البشكري

ويوماً توأفينا بوجهه مقسم * كأن ظبية تخطو إلى وارق السلم

الشاهد فيه رفع ظبية على الخبر وحذف الاسم مع تخفيف كأن والتقدير كأن ظبية ويجوز نصب
الظبية بكأن تشبيهاً بالفعل إذا حذف وعمل نحو لم يك زيد منطلقاً والخبر محذوف لعلم السامع والتقدير
كأن ظبية تخطو هذه المرأة ويجوز جر الظبية على تقدير كظبية وأن زائدة مؤكدة * وصف امرأة
حسنة الوجه تشبهاً بظبية خصبة والعاطية التي تتناول أطراف النجوم نعية والوارق المورق وفعله أورق
وهو نادر والسلم شجر بينه والمقسم المحسن وأصله من القسمات وهي مجاري الموع في أعلى الوجه
ويقال لها أيضاً التناصف لأنها في منتصف الوجه إذا قسم وهي أحسن ما في الوجه وأورق ينسب
إياها الحسن فيقال له القسم لظهوره هناك وتبينه * وأنشد في الباب

وجهه مشرق النحر * كأن ندياً حقان

الشاهد فيه تخفيف كأن وحذف اسمها والتقدير كأنه ندياً حقان ويجوز كأن نديه على إعمال كأن
مخففة كما تقدم والهاء في نديه عائدة على الوجه والنحر والمعنى كأن ندي صاحب حقان

(قوله وتقول

إن زيدا لقيها قائما

الخ) قال أبو سعيد

هذه اللام تدخل بعد تمام

الاسم والخبر فإذا دخلت

على الخبر جاز أن يكون

الذي يلاصقها الخبر وأن

يكون شياً في صلة الخبر

مقدماً عليه فأملاً لصقتها

الخبر فقوله إن زيدا القائم

في الدار وأملاً لصقتها ما في

صلة الخبر والخبر بعده

فقوله إن زيدا لقيها

قائم وإنه ليس

مأخوذاً

سراً في باختصار

لأنه لا يحسن ههنا إلا الاضمار وزعم الخليل أن هذا يشبه قول من قال (وهو الفرزدق)

فلو كنت ضياعاً عرفت قرابتي * ولكن زنجي عظيم المشافر

والنصب أكثر في كلام العرب كأنه قال ولكن زنجي عظيم المشافر لا يعرف قرابتي ولكنه
أضمر هذا كما يضم ما يفتي على الابتداء نحو قوله عز وجل طاعة وقول معروف أي
طاعة وقول معروف أمثل وقال الشاعر

(طويل)

فما كنت ضففاً ولكن طالباً * أناخ قليلاً فوق ظهر سبيل

أي ولكن طالباً منجاً أنا فالنصب أجود لأنه لو أراد إضمار الخفف وجعل المضمر مبتدأ
كقولك ما أنت صالحاً ولكن طالع ورفع على قوله ولكن زنجي وأما قول الأعشى
في قتيبة كسيوف الهند قد علموا * أن هالك كل من يحني ويتنعل
فإن هذا على إضمار الهاء لم يحذفوا لأن يكون الحذف يدخله في حروف الابتداء بمنزلة إن ولكن
ولكنهم حذفوا كما حذفوا الاضمار وجهوا الحذف على الحذف الاضمار في إن كما فعلوا ذلك
في كائن وأما ليمّا يزيداً منطلقاً فإن الالفاء فيه حسن وقد كان ذو بهن العجاج ينشد هذا
البيت رفعا (وهو قول النابغة الذبياني)

(بسيط)

قالت ألا ليمّا هذا الحمام لنا * إلى حمامتنا ونصفه فقد

* وأنشد في الباب الفرزدق

فلو كنت ضياعاً عرفت قرابتي * ولكن زنجي عظيم المشافر

الشاهد فيه رفع زنجي على الخبر وحذف اسم لكن ضرورة والتقدير ولكنك زنجي ويجوز نصب زنجي بلكن
على إضمار الخبر وهو أقيس والتقدير ولكن زنجي عظيم المشافر لا يعرف قرابتي * هجاء جلام من ضبة
فنفاه عنها ونسبه إلى الرنج وأصل المشفر البعير فاستعاره لأنسان لما قصد من تشبيح الخلق والقراءة التي بين
ضبة وبينه أنه من عجم من مر بن أدبن طابحة وضبة هو ابن أدبن طابحة * وأنشد في الباب
وما كنت ضففاً ولكن طالباً * أناخ قليلاً فوق ظهر سبيل

الشاهد فيه حذف خبر لكن لعلم السامع به والتقدير ولكن طالباً منجاً أنا والضففاً المحدث يقال
ضففت إذا قضى حاجته من حوفه والضففاً أيضاً المختلف على المجرى من قرية إلى قرية ويقال للحمير
الضففاً والطالب هنا طالب الأبل الضالة كأنه نزل عن راحلته لا مرفظاً به النزول المحدث فتنى ذلك
* وأنشد في الباب الأعمش

في قتيبة كسيوف الهند قد علموا * أن هالك كل من يحني ويتنعل

الشاهد فيه تحقيق أن مع حذف الاسم والتقدير أنه هالك * وصف شرباً ما دمهم فشبهم بالسيوف في
مضائهم وشهرتهم وذكر أنهم موقوفون بالموت فلا يدخرون لذة مبادرة الموت قبل حلوله * وأنشد في
الباب النابغة الذبياني

قالت ألا ليمّا هذا الحمام لنا * إلى حمامتنا ونصفه فقد

فرفعه على وجهين على أن يكون بمنزلة قول من قال مثلاً ما بعوضة أو يكون بمنزلة قوله إنما زيد

منطلق وأما العلم فهو بمنزلة كأنما وقال الشاعر (وهو ابن كراع) (طويل)

تَحَلَّلْ وعالج ذات نفسك وانتظرن * أباجعل لعلما أنت حالم

وقال الخليل إنما لا تعمل فيما بعدها كما أن أرى إذا كانت لغوالم تعمل فجعلوا هذا نظيرها من الفعل

كما أن تطير إن من الفعل ما يعمل ونظير إنما قول الشاعر (وهو المرار القعقي) (كامل)

أعلاقة أم الوليد بعدما * أفنان رأسك كالنظام الخليل

جعل بعدما بمنزلة حرف واحد وابنداً ما بعدها * واعلم أنهم يقولون إن زيداً ذهب وإن عمرو

خير منك لما خففها جعلها بمنزلة لكن حين خففها وألزمها اللام الثلاثية بان التي هي بمنزلة

ما التي يتقرب بها ومثل ذلك إن كل نفس لما عليها حافظ إنما هي لعلها حافظ وقال تعالى وإن كل

لما جميع لدينا محضرون إنما هي لجميع ومالعو وقال تعالى وإن وجدنا كثرهم لفاسقين وإن

نظنك لمن الكاذبين وحده ثمان وثق به أنه سمع من العرب من يقول إن عمراً منطلق وأهل

المدينة يقرؤون وإن كلاً لما يوقينهم ربك أعمالهم يخففون وينصبون كما قالوا كأن نذيه

حقان وذلك لأن الحرف بمنزلة الفعل فلما حذف من نفسه شيء لم يغير عمله كما لم يغير عمل لم يك

ولم أبل حين حذف وأما كثرهم فأدخلوها في حروف الابتداء بالحذف كما أدخلوها في حروف

الابتداء حين ضموا اليها ما

وهذا باب ما يحسن عليه السكون في هذه الأعراف الخمسة لا ضمارة ما يكون مستقراً

لها وموضعها أو أظهرته وليس هذا المضمرة بنفس المطهر وذلك إن مالا وإن ولداً وإن عدداً

الشاهد فيه الناء لئلا يرفع ما بعدها ويجوز أن تكون مفعلة في ما على تقدير لبت الذي هو هذا الحمام لنا ويجوز نصب الحمام على زيادة ما والعائها * وصف ما كان من أمر الزرقاء حين نظرت إلى القطاط أثرة فحصلت ملدها وخبرها منهم ويرستغنى عن الذكر وقد تقدمت جملة منه ومعنى قلبي حسبي يقال قدي كذا وقدي وقطي وقطني بمعنى * وأنشد في الباب لسويد بن كراع العكلى

تحلل وعالج ذات نفسك وانتظرن * أباجعل لعلما أنت حالم

الشاهد فيه الناء لئلا يرفع ما بعدها ويجوز أن تكون مفعلة في ما على تقدير لبت الذي هو هذا الحمام لنا ويجوز نصب الحمام على زيادة ما والعائها * وصف ما كان من أمر الزرقاء حين نظرت إلى القطاط أثرة فحصلت ملدها وخبرها منهم ويرستغنى عن الذكر وقد تقدمت جملة منه ومعنى قلبي حسبي يقال قدي كذا وقدي وقطي وقطني بمعنى * وأنشد في الباب بيت المرار القعقي

أعلاقة أم الوليد بعدما * أفنان رأسك كالنظام الخليل

(قوله على أن
يكون بمنزلة قول
من قال مثلاً ما بعوضة
الخ) قال أبو سعيد أحد
وجهي الرفع أن تجعل ما
بمنزلة الذي كأنه قال ألا
ليت الذي هو هذا الحمام
لنا وكذلك مثلاً الذي هو
بعوضة والوجه الآخر أن
تجعل ما كافة للعامل
مثل إنما زيد
منطلق وليست
بمسم

أَيُّ إِنْ لَهُمْ مَا لَا فَالَّذِي أَضْمَرْتُ لَهُمْ وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ هَلْ لَكُمْ أَحَدٌ إِنْ النَّاسَ أَلْبُ

عَلَيْكُمْ فَيَقُولُ إِنْ زَيْدًا وَإِنْ عَمْرًا أَيُّ إِنْ لَنَا وَقَالَ الْأَعْمَى (منسرح)

إِنْ مَحْمَلًا وَإِنْ مَرْتَحَلًا * وَإِنْ فِي السَّفَرِ مَا مَضَى مَهَلًا

وَيَقُولُ إِنْ غَيْرَهَا بِإِلَّا وَشَاءَ كَأَنَّهُ قَالَ إِنْ لَنَا غَيْرَهَا بِإِلَّا وَشَاءَ أَوْ عِنْدَ غَيْرَهَا بِإِلَّا وَشَاءَ فَالَّذِي يُضْمَرُ

هَذَا النُّحُو وَمَا أَشْبَهَهُ وَانْتَصَبَ الْأَبْلُ وَالشَّاءُ كَانْتَصَابُ فَارِسٍ إِذَا قُلْتَ مَا فِي النَّاسِ مِنْهُ فَارِسًا

وَمَثَلُ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ * يَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّبَارِ وَاجِعًا * فَبِهَذَا كَقَوْلِهِ الْأَمَاءُ بَارِدًا كَأَنَّهُ

قَالَ الْأَمَاءُ لَنَا بَارِدًا وَكَأَنَّهُ قَالَ يَا لَيْتَ لَنَا أَيَّامَ الصَّبَا وَكَأَنَّهُ قَالَ يَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّبَا أَقْبَلْتُ رَوَاجِعَ

وَيَقُولُ إِنْ قَرِيبًا مِنْكَ زَيْدًا إِذَا جَعَلْتَ قَرِيبًا مِنْكَ مَوْضِعًا وَإِذَا جَعَلْتَ الْأَوَّلَ هُوَ الْآخِرُ قُلْتَ

إِنْ قَرِيبًا مِنْكَ زَيْدٌ وَيَقُولُ إِنْ بَعِيدًا مِنْكَ زَيْدٌ وَالْوَجْهُ إِذَا أَرَدْتَ هَذَا أَنْ تَقُولَ إِنْ زَيْدًا قَرِيبٌ

مِنْكَ أَوْ بَعِيدًا لَأَنَّهُ اجْتَمَعَ مَعْرِفَةٌ وَنَكْرَةٌ قَالَ أَمْرٌ وَالْقَيْسُ (طويل)

وَإِنْ شَفَاءً عِبْرَةً مَهْرَاقَةً * فَهَلْ عِنْدَ رَسْمٍ دَارِسٍ مِنْ مَعُولٍ

فَبِهَذَا أَحْسَنُ لِأَنَّهُمَا نَكْرَةٌ وَإِنْ شئتَ قُلْتَ إِنْ بَعِيدًا مِنْكَ زَيْدًا وَقَلْبًا يَكُونُ بَعِيدًا مِنْكَ ظَرْفًا

وَأَمَّا قَوْلُ هَذَا لَا تُنْكَلُ لَا تَقُولُ إِنْ بَعْدَكَ زَيْدًا وَتَقُولُ إِنْ قُرْبِكَ زَيْدًا فَالَّذِي نَوَّاسٌ عَمَّا فِي الطَّرَفِ

مِنَ الْبَعْدِ وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ إِنْ بَدَلْتَ زَيْدًا أَيُّ إِنْ كَانَ زَيْدًا وَالذَّلِيلُ عَلَى هَذَا قَوْلُ

(قوله ان زيدا
وان عمرا الخ) قال
الفراء انما تحذف مثل
هذا اذا كررت ان
ليعرف ان أحدهما
مخالف للآخر عند من
يظنه غير مخالف ويحكي أن
أعرابا قبل له الزبابة الفارة
فقال ان الزبابة وان الفارة
وتقديره ان الزبابة زبابة وان
الفارة فارة أي ان هذه
مخالفة لهذه وخالفه غيره
في اشتراط التكرار
أنظر السيرا في

استشهد به ههنا على دخول ما يجعل بعد من حروف الابتداء كما جعلت لعل وأخوانها وقد تقدم البيت بنفسه
* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يحسن عليه الكوت للأعشى

ان محلا وان مرتحلا * وان في السفر ما مضى مهلا

الشاهد فيه حذف خبر ان لعلم السامع والمعنى ان لنا محلا في الدنيا ومرحلا منها الى الآخرة وأراد بالسفر من
رجل من الدنيا فيقول في رجل من رجل ومضى مهلا أي لا يرجع ويروي مثلاً أي فيمن مضى مثل لمن بقى أي
سيفي كما في * وأنشد في الباب

* يا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّبَارِ وَاجِعًا *

الشاهد فيه نصب رواجعاً على الحال وحذف الخبر والتقدير يا لَيْتَ لَنَا أَيَّامَ الصَّبَارِ وَاجِعًا أَوْ يَا لَيْتَ أَقْبَلْتُ
رَوَاجِعَ وَمِنَ التَّخَوُّينَ مِنْ بَحْرِ نَصْبِ الْأَسْمِ وَالْخَبَرُ بِعَدْلِيَّتِ تَشْبِيهَا لَهَا بِوَدْدَتِ وَتَقْدِيرُ لَا تُنْهَى فِي مَعْنَاهَا
فَيَكُونُ هَذَا الْبَيْتُ عَلَى تِلْكَ اللَّعْنَةِ كَأَنَّهُ صَحِيحَةٌ مَسْمُوعَةٌ * وأنشد في الباب لا مَرِيءَ الْقَيْسِ

وان شفاء عـبرـة مهـراقـة * فهل عند رسم دارس من معول

الشاهد فيه نصب شفاء بان وهو نكرة غير مقربة من المعرفة وكان وجه الكلام ان يجعله خبراً وينصب العبرة
بان لأنها موصوفة بمقربة من المعرفة ويروي شفاءً وهو أحسن لأنه معرفة * يقول البكاء يشفي من
لوعة الحزن ثم قل منكر على نفسه البكاء على الدابر مع قلته لجذائه ونفعه وهل عند رسم دارس من معول

العرب هذا الك بدل هذا أي هذا المكان هذا وإن جعلت البدل بمنزلة البدل قلت إن بدل زيد
أي إن بدل زيد وتقول إن ألفا في دراهمك بيض وإن في دراهمك ألف بيض فهذا يجري
مجرى النكرة في كان وليس لأن الخطاب يحتاج إلى أن تعلمه ههنا كما يحتاج إلى أن تعلمه
في قولك ما كان أحد فيها خير منك وإن شئت جعلت فيها مستقرا وجعلت البيض صفة
* واعلم أن التقديم والتأخير والعناية والاهتمام ههنا مثله في باب كان ومثل ذلك قولك
إن أسدا في الطريق رابضا وإن بالطريق أسدا رابضا وإن شئت جعلت بالطريق مستقرا ثم
وصفته بالرابض فهذا يجري ههنا مجرى ما ذكرته من النكرة في باب كان

هذا باب ما يكون محمولا على إن فيشاركه فيه الاسم الذي وليه أو يكون محمولا على الابتداء
فأما محل على الابتداء فقولك إن زيدا ظريف وعمرو وإن زيدا منطلق وسعيد فعمرو وسعيد
يرتفعان على وجهين فأحد الوجهين حسن والآخر ضعيف فأما الوجه الحسن فإن يكون محمولا على
الابتداء لأن معنى إن زيدا منطلق زيدا منطلق وإن دخلت تو كيدا كأنه قال زيد منطلق وعمرو
وفي القرآن مثله إن الله يرى من المشركين ورسله وأما الوجه الآخر الضعيف فإن يكون
محمولا على الاسم المضمرة في المنطلق والظريف فإذا أردت ذلك فأحسنه أن تقول منطلق هو وعمرو
وإن زيدا ظريف هو وعمرو وإن شئت جعلت الكلام على الأول فقلت إن زيدا منطلق وعمرا
ظريف فعملته على قوله عز وجل ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده
سبعة أنهار وقدره قوم على قولك لو ضربت عبدا لله وزيدا قائم ماضرك أي لو ضربت عبدا لله
وزيدا في هذه الحال كأنه قال ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر هذا أمره ما نفذت
كلمات الله وقال الراجز (وهو روبة بن العجاج)

إن الربيع الجود والخريف * بدأ أبي العباس والصيوقا

أي لا ينبغي أن يعول عليه فإنه لا يجدي شيئا ويكون المعول أيضا من العويل وهو البكاء أي لا ينبغي أن يبكى عليه
فإن ذلك لا يرد ما تغير منه وذهب * وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يكون محمولا على إن لرؤية
إن الربيع الجود والخريف * بدأ أبي العباس والصيوقا
الشاهد فيه حمل الصيوق على المنسوب بأن ولو رفع حملا على موضعها أو على الابتداء وضم ما را الخبز الحار
* مدح أبا العباس السفاح فجعل يديه لكثرة معرفته كطير الربيع والصيف والجود أغزر المطر والربيع
هنا المطر نفسه وأراد بالخريف مطرا خريف بالصيوق أمطار الصيف وذكر الربيع والخريف وهما في
المعنى واحد تو كيدا ومبالغة وسأله ذلك لاختلاف اللفظين كما قالوا النأي والبعد

(قوله وقد
رفعه قوم الخ) قال
السيرافي إنما أخرج
سيديوه إلى أن يفسر رفع
البحر بالحال لأن حمل
رفع البحر على موضع
أن لا يحسن لأن
لو لا يلها
الابتداء اهـ

ولكن المتقّلة في جميع الكلام بمنزلة إن واذقلت إن زيدا فيها وعمرو جري عمرو بعد فيها مجراه
بعد الظريف لأن فيها في موضع الظريف وفيها إضمار أن ترى أنك تقول إن قومك فيها
أجمعون وإن قومك فيها كلهم كما تقول إن قومك عرب أجمعون وفيها اسم مضمّر مرفوع
كالذي يكون في الفعل اذا قلت إن قومك ينطلقون أجمعون وقال جرير (كامل)

إن الخلافة والنبوة فيهم * والمكرّمات وسادة أظهار

فاذا قلت إن زيدا فيها وإن زيدا يقول ذلك ثم قلت نفسه فالنصب أحسن وإن أردت جله على
المضمّر فعلى هو نفسه واذقلت إن زيدا منطلق لا عمرو فتفسيره كفسيره مع الواو واذ انصبت
فتفسيره كنصبه مع الواو وذلك قولك إن زيدا منطلق لا عمرا * واعلم أن لعل وكأن وليت ثلاثهن
يجوز في جميع ما جاز في إن إلا أنه لا يرتفع بعدهن شيء على الابتداء ومن ثم اختار الناس ليت
زيدا منطلق وعمرا وقع عندهم أن يحملوا عمرا على المضمّر حتى يقولوا هو ولم تكن ليت واجبة ولا
لعل ولا كأن فقع عندهم أن يدخلوا الواجب في موضع التثني فيصير واقعتهما إلى الأول
مالم يس على معناه بمنزلة إن ولكن بمنزلة إن وتقول إن زيدا فيها لابل عمرو وإن شئت نصبت
ولابل تجرى مجرى الواو ولا

هذا باب ما تستوي فيه الحروف الخمسة * وذلك قولك إن زيدا منطلق العاقل الليب
فالعاقل الليب يرتفع على وجهين على الاسم المضمّر في منطلق كأنه بدل منه فيصير كقولك
مررت به زيدا إذا أردت جوابي عن مررت فكانه قيل له من ينطلق فقال زيدا العاقل الليب وإن
شاء رقه على مررت به زيد إذا كان جواب من هو فتقول زيد كأنه قيل له من هو فقال العاقل
الليب وإن شاء نصبه على الاسم الأول المنصوب وقد قرأ الناس هذه الآية على وجهين قل
إن ربي يقذف بالحق علام الغيوب وعلام الغيوب

* وأنشد في الباب الجري

إن الخلافة والنبوة فيهم * والمكرّمات وسادة أظهار

الشاهد فيه رفع المكرّمات جملا على موضع ان وما علمت فيه لأنها بمنزلة الابتداء ويجوز أن تكون معطوفة على
المضمّر الفاعل في النية والتقدير استقرّ فيهم هموا المكرّمات ويجوز أن تكون مبتدأة على معنى والمكرّمات
فيهم ولو نصبه جملا على المنصوب بان حاز وقوله وسادة محمول على إضمار مبتدأ والمعنى وهم سادة أظهار
ويجوز أن يكون على تقدير وفيهم سادة أظهار والأظهار جمع طاهر كصاحب وأصحاب وشاهدوا وشهاد
وهو جمع قريب

(قوله واعلم

أن لعل وكأن الخ)

قال أبو سعيد حمل

المعطوف على هذه الحروف

على الابتداء بغير المعنى

الذي أحدثته هذه الحروف

من التثني والتشبيه والترجي

فلذلك لم يحمله على

الابتداء ألا ترى أنالوقلنا

ليت زيدا منطلق وعمرو

مقيم على عطف جملة على

جملة كان عمرو

مقيم خارجا عن

التثني اهـ

وهذا باب ينتصب فيه الخبر بعد الألف الخمسة اتصا به اذا صار ما قبله مبنيا على الابتداء
 لأن المعنى واحد في أنه حال وأن ما قبله قد عمل فيه ومنعه الاسم الذي قبله أن يكون محمولا على إن
 وذلك قولك إن هذا عبد الله منطلقا وقال تعالى إن هذه أممكم أمة واحدة وقد قرأ بعضهم أممكم
 أمة واحدة حمل أممكم على هذه كانه قال إن أممكم كلها أمة واحدة وتقول إن هذا الرجل
 منطلق فيجوز في المنطلق هنا ما جاز فيه حين قلت هذا الرجل منطلق إلا أن الرجل هنا يكون خبرا
 لانصوب وصفه وهو في تلك الحال يكون صفة لبسدا أو خبرا له وكذلك اذا قلت لبت هذا زيدا
 قائما ولعل هذا زيدا هابا وكان هذا بشر منطلقا إلا أن معنى إن ولكن لانهما واجبتان بمعنى
 هذا عبد الله منطلقا وأنت في لبت غمنا في الحال وفي كأن تشبهه انسانا في حال ذهابه كما غنيت
 انسانا في حال قيامه واذا قلت لعل فانت ترجوه أو تخافه في حال ذهاب فله وأخواتها قد عملن
 فيما بعدهن عملين الرفع والنصب كما أنك حين قلت ليس هذا عمرا وكان هذا بشرا عملتا عملين
 رفعنا ونصبنا كما أنك اذا قلت ضرب هذا زيدا فزيد انتصب بضرب وهذا ارتفع بضرب ثم قلت
 آدمس هذا زيدا منطلقا فانتصب المنطلق لأنه حال وقع فيه الأمر فانتصب كما انتصب في إن
 وصار بمنزلة المفعول الذي تعدى اليه فعل الفاعل بعد ما تعدى الى مفعول قبله وصار كقولك
 ضرب عبد الله زيدا قائما فهو مثله في التقدير وليس مثله في المعنى وتقول إن الذي في الدار
 أخوك قائما كأنه قال من الذي في الدار فقال إن الذي في الدار أخوك قائما فهو يجري في إن
 ولكن في الحسن والقيح مجراه في الابتداء إن قيح في الابتداء أن تذكر المنطلق قيح ههنا وإن
 حسن أن تذكر المنطلق حسن ههنا وإن قيح أن تذكر الأخ في الابتداء قيح ههنا لأن المعنى
 واحد وهو من كلام واجب وأما في لبت وكان وله فيجري مجرى الأول ومن قال إن هذا
 أخاك منطلق قال إن الذي رأيت أخاك منطلق ولا يكون الأخ صفة للذي لأن أخاك أخص
 من الذي ولا يكون له صفة من قبل أن زيدا لا يكون صفة لشيء وسألت الخليل عن قوله
 (وهو لرجل من بني أسد) إن بها كسل أو رزاما * خويرين يتفقان الهاما
 فزعم أن خويرين انتصب على الشتم ولو كان على إن لقال خويريا ولكنه انتصب على الشتم

(قوله وتقول)
 ان الذي في الدار
 أخوك قائما الخ) قال
 أبو سعيد هذا لا يجوز اذا
 أردت به أخوة النسب لأنك
 ان نصبت قائما بأخوك لم
 يحز كما لا يجوز زيد أخوك
 قائما في النسب وان نصبت
 قائما بالظرف صار قائما في
 صلة الذي ولم يحز أن يفصل
 بين الصلة والموصول
 بأخوك وهو خبر وان جعلت
 أخوك في معنى المؤاخاة
 وجعلته هو العامل في
 قائما جاز أنظر
 السيرة في

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ينتصب فيه الخبر بعد الألف الخمسة لرجل من بني أسد

انها أكتل أو رزاما * خويرين يتفقان الهاما

الشاهد في نصب خويرين على التهم ولا يجوز أن يكون جالا من أكتل ورزاما لأن الخبر عن أحدهما لا اعتراض أو

كما انتصب جماله الخطب والنازلين بكل معتزك على المدح والتعظيم وقال (طويل)

أمن عمل الجراف أمس وظلمه * وعدوانه أعتبونا براسم

أميرى عدا ان حبسنا عليها * بهائم مال أوديا بالبهائم

نصبهما على الشتم لأنك ان حملت الأميرين على الاعتبار كان محالا وذلك لأنه لا يحمل صفة

الثنين على الواحد ولا يحمل الذي جر الاعتبار على الذي جر الظلم فلما اختلف الجران واختلطت

الصفتان صارتا بمنزلة قولك فيهما رجل وقد أتاني آخر كرتين ولو ابتدأ فرقع كان جيدا وما

ينتصب على المدح والتعظيم قول الفرزدق (طويل)

ولكنني استبقيت أعراض مازن * وأيامها من مستنير ومظلم

أناسا بنغر لا تزال رماحهم * شوارع من غير العشرة في الدم

وما ينتصب على أنه عظم الأمر قوله (وهو لعمر بن شاس الأسدي) (طويل)

ولم أركلي بعد يوم تعرضت * لنايين أبواب الطرف من الأدم

بينهما ولو كان حالالا فردد كما نقول ان في الدار زيدا أو عمرا جالسا لأنك توجب الجلوس لأحدهما فلما لم
تكن فيه الحال لما يناسب على الدم والخارب للص ويقال هو سارق الابل خاصة والصحيح أن كل لص خارب
لقوله بعدها * لم يترك السلم طعاما * ولقوله الآخر * والخارب للص يجب الخاربا * فجعله
شاعرا لكل لص ومعنى ينفقان الهام يستخرجان دماهما وهذا مثل ضربه لعلهما بالسرقة واستخراجهما
لأخفى الأشياء وأبعدهما ماما * وأنشد في الباب

أمن عمل الجراف أمس وظلمه * وعدوانه أعتبونا براسم

أميرى عدا ان حبسنا عليها * بهائم مال أوديا بالبهائم

الشاهد في نصب أميرى عدا على الشتم ولا يجوز نصبه على الحال ولا جره على البذل من الامين لاختلاف
العامل فيهما لأن الجراف مخفوض بالاضافة ورماحهم مجرور بالباء وهو في صلة أعتبونا فقد اختلف معناه
قطعت الصفة فيهما ونصبت على الدم والجراف ورماحهم عاملان ذكر جورهما واعتداءهما فيما يأخذان من
صدقات أموالهم ومعنى أعتبونا أرضيتونا والعداء الظلم وأراد بهائم المال الابل أي ان حبسنا عليهما الابل
ليحصلاه أو يأخذنا صدقاتها جارا فذهبنا ويقال أودى بكنا اذا ذهب به * وأنشد في الباب للفرزدق

ولكنني استبقيت أعراض مازن * وأيامها من مستنير ومظلم

أناسا بنغر لا تزال رماحهم * شوارع من غير العشرة في الدم

الشاهد في قوله أناسا ونصبه على التعظيم والمدح ولا يحسن نصبه على الحال لأنه لا يتعلق بمعنى قبله يقع فيه
* وصف أنه حاشق بن مازن وهم من فرارة مما هجابه قيساوان كانوا منهم لفضلهم فيهم وشهرة أيامهم في حروبهم
واقامتهم في الثغور ذابن عن وليهم والشوارع الواردة والشرعة المورد أي يوقعون بأعدائهم دون عشيرتهم
فيوردون رماحهم في دماهم * وأنشد في الباب لعمر بن شاس الأسدي

ولم أركلي بعد يوم تعرضت * لنايين أبواب الطرف من الأدم

كَلَابِيَّةٌ وَرِيَّةٌ حَبْرِيَّةٌ * نَأْتِكَ وَخَانَتْ بِالْمَوَاعِيدِ وَالذِّمِّ

أَنَا سَاعِدِي عُلِقْتُ فِيهِمْ وَلَيْتَنِي * طَلَبْتُ الْهَوَى فِي رَأْسِ ذِي زَلْقٍ أَنْتُمْ

وَقَالَ الْآخَرُ ضَنَنْتُ بِنَفْسِي حَقْبَةً ثُمَّ أَصْبَحْتُ * لَبَنْتُ عَطَاءَ يَدَيْهَا وَجَمْعُهَا

ضَبَابِيَّةٌ مَرِيَّةٌ حَابِسِيَّةٌ * مُنِيقًا بِنَعْفِ الصَّيْدَلَيْنِ وَضَمْعُهَا

فكل هذا سمعناه ممن يرويه من العرب نصبا وعمادنا على أن هذا ينتصب على التعظيم والمدح

أنتك لو حلت الكلام على أن تجعله حالا لما بنته على الاسم الأول كان ضعيفا وليس ههنا تعريف

ولا تنبيه ولا أراد أن يوقع شيئا في حال لوجهه ولضعف المعنى وزعم يونس أنه سمع رؤبة يقول

* أَنَا بِنُ سَعْدًا كَرَمَ السَّعْدِيْنَا *

نَصَبَهُ عَلَى الْفَخْرِ وَقَالَ الْخَلِيلُ إِنْ مِنْ أَفْضَلِهِمْ كَانَ زَيْدًا عَلَى الْغَاءِ كَانَ وَشِبْهَهُ يَقُولُ الشَّاعِرُ

(وهو الفرزدق) فَكَيْفَ إِذَا رَأَيْتَ دِيَارَ قَوْمٍ * وَجِيرَانِ لَنَا كَانُوا كِرَامِ

كَلَابِيَّةٌ وَرِيَّةٌ حَبْرِيَّةٌ * نَأْتِكَ وَخَانَتْ بِالْمَوَاعِيدِ وَالذِّمِّ

أَنَا سَاعِدِي عُلِقْتُ فِيهِمْ وَلَيْتَنِي * طَلَبْتُ الْهَوَى فِي رَأْسِ ذِي زَلْقٍ أَنْتُمْ

الشاهد في نصب كلابية قومها على التعظيم ونصب أناس إلى الاختصاص والنسب وليست بأحوال

لفساد المعنى على ما يذهب إليه سيويه والطراف قبته من آدم وهي لأهل الثروة والغنى وأراد ما ثوابها المستور

وقوله كلابية وريية حبرية نسبة إلى قبيلها ثم إلى جهاثم إلى قبيلتها ورهطها الأدي إلى القبائل التي نسبها إليها وهم من بني

نأتك بعدت عنك يقال نأيتك وبأيتك عنه بمعنى وقوله أنا ساعدي يعني القبائل التي نسبها إليها وهم من بني عامر

وكان بينهم وبين بني أسد قومه حروب وتناور فجعلهم عدى لذلك ويريد أنها بين أعدائه فلا مبدل له إليها ولذا

عنى أن يكون طلب الهوى في رأس جبل أشم أي هي أبعد من الأروى التي تألف شواهي الجبال وأصعب مراما

* وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ فِيهِ مَثَلُهُ

ضَنَنْتُ بِنَفْسِي حَقْبَةً ثُمَّ أَصْبَحْتُ * لَبَنْتُ عَطَاءَ يَدَيْهَا وَجَمْعُهَا

ضَبَابِيَّةٌ مَرِيَّةٌ حَابِسِيَّةٌ * مُنِيقًا بِنَعْفِ الصَّيْدَلَيْنِ وَضَمْعُهَا

الشاهد في نصب ضبابية وما بعدها على التفعيم والقول فيه كالقول في الذي قبله * يقول ملكة نفسي من تتبع

هذه المرأة حقبة من الدهر أي حينما غلبني هواها فأبحت نفسي لها وأصل الحقبة السنة فجعلها الحين من الدهر

والجميع هنا بمعنى الاجتماع أي صار لها بين نفسي واجتماعها أي كلها وضرب هذا مثلا ونسبها إلى الضباب

وهو من بني عامر وحابس ومرة حيان منهم والمنيف المشرف والنعف أصل الجبل والصيد لان جبل

بعينه * يقول هي شريفة القوم فوضعهم مشرف المحل فكيف رفيعهم * وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِرُؤْبَةٍ

* أَنَا بِنُ سَعْدًا كَرَمَ السَّعْدِيْنَا *

الشاهد فيه نصب أكرم على التفعيم والمدح وانما ظل أكرم السعدينا لأن السعد في العرب كثير مثل

سعد بن مالك في ربيعة وسعد بن ذبيان في غطفان وسعد بن بكر في هوازن وسعد بن هذيم في قضاة ورؤبة

من بني سعد بن زيلعة من بني عقيم وفيهم الشرف والعدد * وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ الْفَرَزْدَقُ

فَكَيْفَ إِذَا رَأَيْتَ دِيَارَ قَوْمٍ * وَجِيرَانِ لَنَا كَانُوا كِرَامِ

وقال إن من أفضلهم كذا رجلا يفتح لانت لو قلت إن من خيارهم رجلا ثم سكت كان فيها حتى تعرفه بشئ أو تقول رجلا من أمره كذا وكذا وقال إن فيها كذا زيد على قولك إنه فيها كان زيد والآفة لا يجوز أن تحمل الكلام على إن وقال إن أفضلهم كان زيد وإن زيدا ضربت على قوله إنه زيدا ضربت وإنه كان أفضلهم زيد وهذا فيه قبح وهو ضعيف وهو في الشعر جائز ويجوز أيضا على إن زيدا ضربت وإن أفضلهم كانه زيد فتنبه على إن وفيه قبح كما كان في إن وسألت الخليل عن قوله وبكائه لا يفتح وعن قوله وبكائه الله فزعم أنها مفصلة من كان والمعنى على أن القوم اتبها وقتلوا على قدر علمهم أو ثبتوا فبطل لهم أما يشبه أن يكون ذا عندكم هكذا والله أعلم وأما المفسرون فقالوا ألم تر أن الله وقال القرشي (وهو زيد بن عمرو بن نفيل)

سَأَلَتْنِي الطَّلَاقَ أَنْ رَأَيْتَنِي * قُلْ مَا لِي قَدْ جِئْتَنِي بِشُكْرِ
وَيَ كَانَ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَسَبٌ يَحْتَسِبُ * وَمَنْ يَفْتَقِرْ يَفْتَقِرْ بِعِشِّ عَيْشٍ ضَرِيرٍ

• واعلم أن ناسا من العرب يغلطون فيقولون إنهم أجعون ذاهبون وإنك وزيد ذاهبان وذلك أن معناه معنى الابتداء فيرى أنه قال هم كما قال • ولا سابق شيئا إذا كان جائيا • على ما ذكرتك وأما قوله عز وجل والصائبون فعلى التقديم والتأخير كانه ابتداء على قوله والصائبون بعدما مضى الخبر وقال الشاعر (بشر بن أبي حازم) (وافر)

والآفة علموا أفا وأنتم • بغاة ما يقيننا في شقاق

الشاهد فيه الغاء كان وريادتها وكذا وتبيننا معنى المضى والتقدير وجيران لنا كرام كانوا كذلك وقد رد المراد هذا التأويل وجعل قوله لنا خبرا لها والصحيح ما ذهب إليه الخليل وسيبويه من زيادتها لأن قوله لنا من صلة الجيران ولا يجوز أن يكون خبرا للكان لأن تر يد معنى الملك ولا يصح الملك ههنا لأنهم لم يكونوا لهم ملكا إنما كانوا لهم جيرة فالجواب هو الخبر ولما تبين له وقد بينت هذا مستقصى في كتاب النكت • وأنشد في الباب لزيد بن عمرو بن نفيل القرشي

سَأَلَتْنِي الطَّلَاقَ أَنْ رَأَيْتَنِي * قُلْ مَا لِي قَدْ جِئْتَنِي بِشُكْرِ
وَيَ كَانَ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَسَبٌ يَحْتَسِبُ * بَب وَمَنْ يَفْتَقِرْ يَفْتَقِرْ بِعِشِّ عَيْشٍ ضَرِيرٍ

الشاهد في قوله وبكائه وهي عند الخليل وسيبويه مركبة من وي ومعناها التنبه مع كأن التي للتشبيه ومعناها ألم تر وعلى ذلك تأولها المفسرون وزعم بعض الخويعين أن قولهم وبكائه بمعنى ويلك أعلم أن حذف اللام من ويلك كما هل عنزة • ويلك عنتر أقدم • وحذف العلم لعلم المخاطب مع كثرة الاستعمال وهذا القول مردود لما يقع فيه من كثرة التعمير وقد بينت حقيقة في كتاب النكت وقوله سألني أبل فيه الهمزة ألفاظ صورية أو يكون استعمال لغة من يقول سلته أساله مثل خفته أخاقه وهم أيتساو لان وهي لغتهم وروفة وعليها قراءت من قرأ أسال سائل يعذب واقع والتشبيه المألوف قد تقدم تفسيره • وأنشد في الباب والافاعلموا أفا وأنتم • بغاة ما يقيننا في شقاق

(قوله وسألت)

الخليل عن قوله

وبكائه لا يفتح الخ قال

أبو سعيد في ويكأن الله

ثلاثة أقوال أحدها قول

الخليل تكون وي كلمة تندم

يقولها المنتدم ويقولها المنتدم

غيره ومعنى كأن التحقيق

الثاني قول الفراء تكون

ويك موصولة بالكاف

وأن منقصة ومعناها

عنده تقرير كقولك أما

تري والقول الثالث يذهب

إلى أن ويلك بمعنى ويلك

وجعل أن مفتوحة بفعل

مضمر كانه قال ويلك أعلم

أن الله واحتج السبرافي

لكل من هذه

الاقوال فانظره

كأنه قال بغاء ما بقينا وأنتم

وهذا بابكم في العلم أن لكم موضعين فأحدهما الاستفهام وهو الحرف المستفهم به بمنزلة كيف وأين والموضع الآخر الخبر ومعناها معنى رب وهي تكون في الموضعين اسمًا فاعلاً ومفعولاً وظرفاً ويأتي عليها إلا أنها لا تصرف تصرف يوم وليلة كما أن حيث وأين لا يتصرفان تصرف تحسك وخلفك وهما موضعان بمنزلة هما غير أنهما حروف لم يتمكن في الكلام إعمالهما موضع تلزمها في الكلام ومثل ذلك في الكلام كثير وقد ذكر في الماضي ومتراهما فيما تستقبل إن شاء الله أما كم في الاستفهام إذا علمت فيما بعده فهي بمنزلة اسم يتصرف في الكلام منون قد عمل فيما بعده لأنه ليس من صفته ولا محمولاً على ما جمل عليه وذلك الاسم عشرون وما أشبهها نحو ثلاثين وأربعين وإذا قال لث رجل كم لك فقد سأل عن عدد لأن كم انما هي مسئلة عن عدد ههنا فعلى المجيب أن يقول عشرون أو ما شاء مما هو أسماء لعدة فإذا قال لك كم لك درهمًا أو كم درهمًا لك ففسر ما يسأل عنه قلت عشرون درهمًا فعملت كم في الدرهم عمل العشرين في الدرهم ولك مبنيّة على كم * واعلم أن كم تعمل في كل شيء حسن للعشرين أن تعمل فيه فإذا قيل للعشرين أن تعمل في شيء فصح ذلك في كم لأن العشرين عند منون وكذلك كم هو منون عندهم كما أن خمسة عشر عندهم بمنزلة ما قد لفظوا بتنوينه لولا ذلك لم يقولوا خمسة عشر درهمًا ولكن التنوين ذهب منه كإذهب عما لا يتصرف وموضعه موضع اسم منون وكذلك كم موضعها موضع اسم منون وذهبت منها الحركة كإذهبت من إذلائهم ما غير متمكنين في الكلام وذلك أنك لو قلت كم لك الدرهم لم يجز كما لم يجز في قولك عشرون الدرهم لأنهم انما أرادوا عشرين من الدراهم هذا معنى الكلام ولكنهم حذفوا الألف واللام وصيروا إلى الواحد وحذفوا من استخفافا كما قالوا هذا أول فارس في الناس وإعما يريدون هذا أول من الفرسان حذف الكلام وكذلك كم انما أرادوا كم لك من الدراهم أو كم من الدراهم لك وزعم أن كم درهم لك أقوى من كم لك درهمًا وإن كانت عربية جيدة وذلك أن قولك العشرون لك درهمًا فيها قبح ولكنها جازت في كم جواز احسن لأنه كأنه صار عوضا من المتمكن في الكلام لأنها لا تكون إلا مبتدأة ولا تؤخر فاعلة ولا مفعولة لا تقول رأيت كم رجلاً وانما تقول كم رأيت رجلاً وتقول كم رجل أتاني ولا تقول أتاني كم رجل ولو قال أتاك ثلاثون اليوم درهمًا كن فيحافى الكلام لأنه لا يقوى قوة الفاعل وليس مثل كم لمذا كرت لك

وقد قال الشاعر على أننى بعد ما قدمضى * ثلاثون للهجر حولا كميلا
 بذكر نيك حين العجول * ونوح الحمامة تدعو هديلا
 وكم رجلا أناك أقوى من كم أناك رجلا وكم ههنا فاعلة وكم رجلا ضربت أقوى من
 كم ضربت رجلا وكم ههنا مفعولة وتقول كم منلة لك وكم خيرا منه لك وكم غيره لك
 كل هذا جاز حسن لأنه يجوز بعد عشرين فيما زعم بونس تقول كم غيره مثله لك انتصب
 غيركم وانتصب المثل لأنه صفة له ولم يجز بونس والخليل كم غلما أناك لأنك لا تقول عشرون
 نيا أناك إلا على وجهه كمائة بيضا وعليك راقود خلا فان أردت هذا المعنى قلت كم لك
 غلما ويصح أن تقول كم غلما أناك لأنه قبيح أن تقول عبد الله فاعلمها كما قبح أن تقول قائما
 فيها زيد وقد سرن ذلك في بابه وإذا قال كم عبد الله ما كت فكم أيام وعبد الله فاعل وإذا
 قال كم عبد الله عندك فكم طرف من الأيام وليس يكون عبد الله تفسيرا للأيام لأنه ليس
 منها والتفسير كم يوما عبد الله ما كت أو كم شهرا عبد الله عندك فعبد الله يرتفع بالابتداء
 كما ارتفع بالفعل حين قلت كم رجلا ضرب عبد الله فاذا قلت كم جرييا أرضك فأرضك
 مرتفعة بكم لأنهم ابتداء والأرض مبنية عليها وانتصب الجريب لأنه ليس بمعنى على

الشاهد فيه رفع قوله وأنتم على التقديم والتأخير والتقدير فاعلموا أباغاة وأنتم فأنتم مبتداء والخبر محذوف لعلم
 السامع والمعنى وأنتم بعاة ويجوز أن يكون المحذوف خبر أن كما تقول إن هندا وزيد منطلق فالمعنى إن هندا
 منطلقه وزيد منطلق حذف خبر الأول لدلالة الآخر عليه والباءة جمع ماغ وهو الساعي بالفساد والشقاق
 الخلاف وأصله أن يأتي كل واحد من الفريقين ما يشق على صاحبه أو يكون كل واحد منهما في شق غير شق
 صاحبه والشق الجانب * وأنشد في باب كم

على أننى بعد ما قدمضى * ثلاثون للهجر حولا كميلا

بذكر نيك حين العجول * ونوح الحمامة تدعو هديلا

الشاهد في فصله بين الثلاثين والحول بالمجرور ضرورة فجعل هذا سبويه تقوية لما يجوز في كم من الفصل
 عوضا لما منعه من التصرف في الكلام بالتقديم والتأخير لتضمنها معنى الاستفهام والتصدير به لذلك
 والثلاثون ونحوها من العدد لا تختص من التقديم والتأخير لأنها تتضمن معنى يجب لها به التصدير فعملت في
 المير متصلا بها على ما يجب في التمييز وقد بينت هذا معناه في كتاب المكث يقول لم أنس عهدك على بعد
 فكما خنت عجل وهي الفارقة ولدها الواله من الابل وغيرها أو ناحت حمامة رقت نفسي فذكرتك والهديل
 هنا صوت الحمامة ونصبه على المصدر والعامل فيه تدعو لأنه بمنزلة تهديل ويجوز أن يكون الهديل الفرخ
 الذي تزعم الأعراب أن جارا صادف في سفينة نوح الحمامة تكي عليه كما قال طرفة

* كداعى هديل لا يحاب ولا يعل *

فالهديل هنا الفرخ لأن الحمام تدعو نائحة عليه فلا يحبها ولا يعل دعاء

مبتدأ ولا مبتدأ ولا وصف فكأنك قلت عشرون درهما خير من عشرة وإن شئت قلت
 كم غلمانك فتجعل غلمان في موضع خبركم وتجعل لك صفة لهم وسألته عن على كم جذع
 ينشد مبنى فقال القياس نصب وهو قول عامة الناس فأما الذين جروا فاتهم أرادوا معنى من
 ولكنهم حذفوها هنا تخفيفا على اللسان وصارت على عوضا منها ومثل ذلك الله لا أفعل وإذا
 قلت لاها الله لا أفعل لم يكن إلا الجسر وذلك أنه يريد لا والله ولكنه صار ها عوضا من اللفظ
 بالحرف الذي يجزى وعاقبه ومثل ذلك الله لتفعلن إذا استفهمت أضمر والحرف الذي
 يجزى وحذفوا تخفيفا على اللسان وصارت ألف الاستفهام بدل منه في اللفظ معاقبا * واعلم
 أن كم في الخبر بمنزلة اسم يتصرف في الكلام غير ممنون يجزى ما بعده إذا أمقط التنوين وذلك
 الاسم نحو مائتي درهم فأنجز الدرهم لأن التنوين ذهب ودخل فيما قبله والمعنى معنى رب
 وذلك قولك كم غلامك قد ذهب فان قال قائل ما شأنها في الخبر صارت بمنزلة اسم غير ممنون
 فالجواب فيه أن تقول جعلوها في المسئلة مثل عشرين وما أشبهها وجعلت في الخبر بمنزلة
 ثلاثة إلى العشرة تجزى ما بعدها كما جرت هذه الحروف ما بعدها فجاز في كم حين اختلف
 الموضعان كما جاز في الأسماء المتصرفية التي هي للعدد * واعلم أن كم في الخبر لا تعمل إلا فيما
 تعمل فيه رب لأن المعنى واحد إلا أن كم اسم ورب غير اسم بمنزلة من والدليل عليه أن
 العرب تقول كم رجل أفضل منك تجعل خبركم أخبرناه بنونس عن أبي عمرو * واعلم أن ناسا
 من العرب يعملونها فيما بعدها في الخبر كما يعملونها في الاستفهام فينصبونها بها كأنها اسم ممنون
 ويجوز لها أن تعمل في هذا الموضع في جميع ما علمت فيه رب إلا أنها تنصب لأنهم ممنونة ومعناها
 ممنونة وغير ممنونة سواء لأنه لو جاز في الكلام أو اضطر شاعر فقال ثلاثة أبوابا كان معناه معنى
 ثلاثة أبواب وقال يزيد بن ضبة

(وافر)

إذا عاش الفقى مائتين عاما * فقد ذهب المسرة والفتاة

وقال الآخر أنعت عبرا من جبر خنزرة * في كل غير مائتان مرة

(كامل)

وبعض العرب ينشد قول الفرزدق

كم عمة لك يا جبريروخالة * فدعاه فدخلت على عشاري

* وأنشد في الباب بعد هذا الربيع بن ضبع * إذا عاش الفقى مائتين عاما

وقول الراجز أنعت عبرا من حمير خنزرة * في كل غير مائتان مرة

ولفرزدق * كم عمة لك يا جبريروخالة * ويجوز في قوله كم عمة الرفع والنصب والجبر والرفع على الابتداء

(قوله وان)

شئت قلت كم

غلمانك الخ) التقدير

كم غلاما غلمانك فتسكون

كم مبتدأ وغلمان خبره ولك

صفة لهم وكم في الاستفهام

تنصب لا غير أما إذا قلت

كم غلمانا لك لم يجوز لأنك إن

نصبت غلمانا على التمييز لم

يجز لأن كم في الاستفهام

لا يميز إلا بواحد كعشرين

وان نصبتها على الحال لم يميز

لأن العامل لك وهي مؤنثة

فان قدمت لك جاز كما يجوز

عبد الله فيها فائما وتقديره

كم مالك في حال ما هم

غلمان كما تقول لك مائة

بيضا في حال ما هي

بيض ٨ ملخصا

من السيرة في

وهم كثير منهم الفرزدق والبيته وقد قال بعضهم كم على كل حال منونة ولكن الذين جروا
في الخبر أضمر وا من كجازاهم أن يضم وارب وزعم الخليل أن قولهم لام أبوك ولقيته
أمس إنما هو على الله أبوك ولقيته بالأمس ولكنهم حذفوا الجار والالف واللام تخفيفا
على اللسان وليس كل جار يضم لأن الجور قد دخل في الجار فصار عندهم عنزة حرف واحد
فن تم قبح ولكنهم قد يضمونه ويحذفونه فيما كثرت في كلامهم لأنهم إلى تخفيف ما أكثروا
استعماله أخرج وقال العنبري

(طويل)

وجدا ما يرجي بها ذوق رابة * لعطف وما يخشى السماء ربيها

(طويل)

وقال امرؤ القيس

ومثلك بكرا قد طرقت وثيبا * فألهيتها عن ذي غمام مغيل

(طويل)

أي رب مثلك ومن العرب من ينصبه على الفعل وقال الشاعر

ومثلك رهبي قد تركت رذية * تقلب عينها إذا مر طائر

سمعنا ذلك من يرويه عن العرب والتفسير الأول في كم أقوى لأنه لا يتمل على الاضطرار
والشاذ إذا كان له وجه جيد ولا يقوى قول الخليل في أمس لأنك تقول ذهب أمس بمافيه

وتكون كم تسكير المرار والتقدير كم مرة حلت على عشاري عمة لك وخالة والنصب على أن تجعل كم
استفهاما أو خبرا في لغة من ينصب بها في الخبر والجر على أن تكون كم خبرا بمنزلة رب * وأنشد في الباب
للعنبري

وجدا ما يرجي بها ذوق رابة * لعطف وما يخشى السماء ربيها

الشاهد فيه خفض جندا على ضمير رب وقد تقدمت علما بضمها واختلاف الحويين في تقديرها والجدا
فلا لاماء بها وأصلها من الجدد هو القطع لأنقطاع مائها والسماء جمع سام وهو الذي يسمى ولصيده الوحش في
مهموم الحر عند كنوسها ويقال له المسمى أيضا والربب ما ريب من الوحش فيها والمعنى أنها فلا لاماء فيها
ولا عمران فيكون فيها ريب من الوحش يصاد فيختشى الصائد أي لا وحش بها بعد ما من عمران وقلة خيرها
* وأنشد في الباب لامرئ القيس

ومثلك بكرا قد طرقت وثيبا * فألهيتها عن ذي غمام مغيل

الشاهد فيه خفض مثلك على ضمير رب ونصبه على الفعل الذي بعده ويروى ومثلك حلي قد طرقت ومرضا
* يقول أنا محبب إلى الحبا من النساء والمراضع على زهد من الرجال فكيف إلا بكرا الراغبان فيهم
والتمائم معاد تعلق على الصبيان وأحدتها تيمية والمغيل المرضع وأمه حلي ويقال هو الذي يرضع وأمه قوطا
* وأنشد في الباب

ومثلك رهبي قد تركت رذية * تقلب عينها إذا مر طائر

الشاهد فيه نصب مثلك بالفعل الذي بعده ويجوز جرد على ضمير رب والقول فيه كالقول في الذي قبله يخاطب
ناقته والرهبي الخائفة والرذية المعيبة الساقطة أي أعمالها في السفر حتى أودعها الطريق فكلمها مر عليها طائر
قلبت عينها رهبة منه وخوفا أن يقع عليها لئلا يأكل منها

وقال اذا فصلت بين كم وبين الاسم شئ استغنى عليه السكوت أو لم يستغن فاجله على لغة
الذين يجعلونها بمنزلة اسم منون لأنه فيج أن يفصل بين الجار والمجرور لأن المجرور داخل في
الجار فصارا كأنهما كلمة واحدة والاسم المنون يفصل بينه وبين الذي يعمل فيه تقول هذا
ضارب بك زيداً ولا تقول هذا ضارب بك زيد وقال زهير

(متقارب)

تؤمسنانا وكم دونه * من الأرض محدوداً غارها

وقال القطامي كم نالني منهم فضلاً على عدم * اذلاً كاد من الاقتار أختمل

وان شاء رفع فجعل كم المرار التي ناله فيها الفضل فارتفع الفضل بنالني كقولك كم قد أنالني زيد

فزيد فاعل وكم مفعول فيها وهي المرار التي أتاه فيها وليس زيد من المرار وقد قال بعض العرب

كم عمة لك باجرير وخالة * فدعا قد حلبت على عشاري

فجعل كم مراراً كأنه قال كم مرة قد حلبت على عمتك وقال ذو الرمة ففصل بين الجار والمجرور

كأن أصوات من إيغالهن بنا * وأخر الميس أصوات القراريج

وقال الآخر كم قد فاتني بطل كمي * وباسر فنية سمح هضوم

وقد يجوز في الشعر أن تجر وبينها وبين الاسم جراً فتقول كم فيها رجل كما قال الأعشى

إلا عسى لالة أوبدا * هة قارح نهيد الجزيرة

* وأنشد في الباب لزهير

تؤمسنانا وكم دونه * من الأرض محدوداً غارها

الشاهد في فصل كم من المجرور بها ونصبه على المميز لفتح الفصل بين الجار والمجرور * وصف ناقته فيقول

تؤمسنانا هذا المدوح على بعد المسافة بينها وبينه والعارها الغائر من الأرض المظمت وجملة محدوداً

لما اتصل به من الآكام ومنون الأرض وقيل في العار عار كما قيل في الشائث شاك وفي السائر سار كما قال

وهي أدماء سارها أي سائرها وقيل وغير سار المراء أي سائر * وأنشد في الباب للقطامي

كم نالني منهم فضلاً على عدم * اذلاً كاد من الاقتار أختمل

الشاهد فيه نصب ما بعد كم على المميز من أجل الفصل والقول فيه كالقول في الذي قبله يقول أنعموا على

وأفضلوا عند عدى لشدة الزمان وشمول الجذب وقوله اذلاً كاد من الاقتار أختمل أي حين يبلغ من الجهد

وسوء الحال إلى أن لا أقدر على الارتحال لطلب الرزق ضعفاً وفقراً ويروي أجنمل بالجمع أي أجمع العظام

لا تخرج ودكها وأتعلل به والجمل الودك * وأنشد في الباب

كم قد فاتني بطل كمي * وباسر فنية سمح هضوم

الشاهد فيه وقوع كم ظرفاً لتكثير المرار والمعنى كم مرة فاتني بطل كمي والكمي الشجاع ومعنى فاتي أنقذني

الموت ورئت به والياسر الداخل في الميسر لكرمه وسماعه والهضوم الذي يهضم ماله للصديق والجار

والسائل والهضم الظلم والنقصان * وأنشد في الباب بعدهذا لنسي الرمة

* كأن أصوات من إيغالهن بنا

الاملالة أوبدا * هة قارح نهيد الجزيرة

ولا عسى

فان قال قائل اضم من بعد فيها قيل ليس في كل موضع بضم الجار ومع ذلك ان وقوعها بعد كم أكثر وقال يجوز على قول الشاعر

(رمل)

كم بجود مقرق نال العلى * وكريم يحمله قد وضعه

(كامل)

الجر والرفع والنصب على ما فسرناه كما قال

كم فيهم ملك أغروسوفة * حكم بأردية المكارم محتي

وقال كم في بني سعد بن بكر سيد * ضخم السبعة ماجد نفاع

وتقول كم قد أتاني لارجل ولا رجلان وكم عبدك لا عبد ولا عبدان فهذا محمول على ما حمل عليه كم لا على ما عمل فيه كم كأنك قلت لارجل أتاني ولا رجلان ولا عبدك ولا عبدان وذلك لأن كم تفسر ما وقعت عليه من العدد بالواحد المنكور كما قلت عشرون درهما أو يجمع منكور نحو ثلاثة أبواب وهذا جائز في التي تقع في الخبر فاما التي تقع في الاستفهام فلا يجوز فيها إلا ما جاز في العشرين ولو قلت كم لارجل ولا رجلين في الخبر أو الاستفهام كان غير جائز لأنه ليس فكذا تفسير العدد ولو جاز ذلك لقلت له عشرون لا عبدا ولا عبيد فلا رجل ولا رجلان نو كيدكم لا الذي عمل فيه لأنه لو كان عليه كان محالا وكان نقضا ومثل ذلك

وقدمنا بتفسيرهما * وأنشد في الباب

كم بجود مقرق نال العلى * وكريم يحمله قد وضعه

الشاهد فيه جواز الرفع والنصب والجر في مقرق الرفع على أن يجعل كم ظرفا ويكون لتكثير المراتب ورفع المقرق بالابتداء وما بعده خبر والتقدير كم مرة مقرق نال العلى والنصب على التمييز لفتح الفصل بينه وبين كم في الجر وأما الجر فعلى أنه أجاز الفصل بين كم وما عملت فيه بالجر وضرورة وموضع كم في الموضعين موضع رفع بالابتداء والتقدير كثير من المقرقين نال العلى بجود والمقرق النذل المثلث الألب يقول قد يرثع اللئيم بجوده ويتضع الرقيق الكريم الألب يحمله * وأنشد في الباب

كم فيهم ملك أغروسوفة * حكم بأردية المكارم محتي

الشاهد فيه خفض ملك بكم مع الفصل بالجر وضرورة ولورفع أو نصب لجاز كاللئيم تقدم والأغروسوف المشهور وأصل العرة البياض في الوجه والسوفة دون الملك ويقع للواحد والجميع واشتقاقه من سفت الشيء أسوفه إذا سارته من خلفه والاحتباء أن ينتطق الرجل بردائه أو حائل سيفه ويدخل في استطاعه ساقبه ملتويين في فموده ليتسأله بذلك ويعتمد عليه بظهره وربما احتجب يديه وكانت السادة تعتاد ذلك في مجالسها ولا تخل جباها بالضرورة * وأنشد في الباب

كم في بني بكر بن عمرو سيد * ضخم السبعة ماجد نفاع

الشاهد فيه خفض سيد بكم ضرورة والقول فيه كالقول في الذي قبله والسبعة العطية وهو من دسع البعير يحمله إذا دفعها ويقال هي الجنة والمعنى أنه واسع العروق والمجد الشريف

فولك لرجل كم لك عبداً فيقول عبدان أو ثلاثة أعبد جمل الكلام على ما حمل عليه كم ولم
يرد من المسؤل أن يفسره العدد الذي يسأل عنه انما على السائل أن يفسر العدد حتى يجيبه
المسؤل عن العدد ثم يفسره بعد ان شاء فيعمل في الذي يفسره به العدد كما عمل السائل كم في
العبد ولو أراد المسؤل عن ذلك أن ينصب عبداً أو عبيدين على كم كان قد أحال كانه يريد أن
يجيب السائل بقوله كم عبداً فيصير سائلاً ومع هذا أنه لا يجوز لك أن تعمل كم وهي مضمره
في واحد من الموضعين لأنه ليس بقول ولا اسم أخذ من الفعل ألا ترى أنه اذا قال المسؤل
عبدان أو ثلاثة أعبد فنصب على كم أنه قد أضر كم وزعم الخليل أنه يجوز أن تقول كم
غلاماً لك ذاهب تجعل لك صفة للغلام وذاها خبراً لكم ومن ذلك أن تقول كم منكم شاهد
على فلان اذا جعلت شاهداً خبراً لكم وكذلك هو في الخبر أيضاً تقول كم مأخوذ بك
اذا أردت أن تجعل مأخوذاً بك في موضع لك اذا قلت كم لك لأنك لا تعمل فيه كم ولكنه
مبنى عليها كأنك قلت كم رجل لك وان كان المعنيان مختلفين لأن معنى كم مأخوذ بك
غير معنى كم رجل لك ولا يجوز في رب ذلك لأن كم اسم ورب غير اسم فلا يجوز أن تقول
رب رجل لك

وهذا باب ماجرى مجرى كم في الاستفهام وذلك قولك كذا وكذا درهماً وهو مبهم في
الاشياء بمنزلة كم وهو كناية للعدد بمنزلة فلان انا كنيته به في الأسماء وكقولك كان من
الامر ذئبة وذئبة وذئبة وكنت وكنت صار ذئبة التنوين لأن المجزوء بمنزلة التنوين
وكذلك كاتين رجلان رأيت زعم ذلك يونس وكاتين قد أتاني رجلاً إلا أن أكثر العرب انما
يتكلمون بها مع من قال عز وجل وكاتين من قرية وقال عمرو بن شاس (طويل)
وكاتين ردنا عنكم من مدحج * يحيى أمام الألف يردى مقنعا

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ماجرى مجرى كم في الاستفهام لعمرو بن شاس

وكاتين ردنا عنكم من مدحج * يحيى أمام القوم يردى مقنعا

الشاهد فيه في قوله كاتين ومعناها معنى كم وفيها لغات كاتين على لفظ فاع من المنقوص نحو جاء وكى على
وزن كييع وكاتين على وزن كعي وكثرت على وزن كم ومعناها كلها معنى كاتين وهي تأويل كم ورب وقد
بينت أصلها وحكمها وعلتها في كتاب النكت * يقول كم ردنا عن عشرينا في الحرب من مدحج
بارز لهم والمدحج اللابس السلاح ومعنى يردى يثني الرديان وهو ضرب من المشى فيه يتختر والمقنع الذي تقنع
بالسلاح كالبيضة والخضر ونحوهما

(قوله ولم يرد من
المسؤل أن يفسره
الخ) أي على السائل أن
يفسر فيقول كم درهما
أو ديناراً لك فيقول المسؤل
عشرون وان شاهد كر
المعدود فقال درهما وان شاء
لم يفسر النحوي وقوله
ولو أراد المسؤل عن ذلك أن
ينصب عبداً الخ يعني أن
المسؤل لو نصب خرج عن
حد الجواب فصار سائلاً لأنه
اذا نصب فانما ينصبه بكم
والذي تلاحظ بكم هو سائل
وان أظهرها فقال في جوابه
كم لا عبداً ولا عبيدين فقد
أحال لانه سأل وحقه أن
يجيب وان لم يظهر كم
فلا بد من أن يضمها
فيشارك من أظهرها ويريد
عليه في أعمال كم مضمره
وهي وأمثالها لا تضمر
لضعفها اه ملخصاً
من السيرافي

فانما الزمواهم لانهم اتوا كيد فجعلت كأنها شئ يتم به الكلام وصار كل لئل ومثل ذلك ولا سيما
زيد قريب تو كيد لازم حتى يصير كأنه من الكلمة وكأين معناها معنى رب وإن حذف من
وما فعربى وقال إن جرّها أحد من العرب فحسى أن يجرّها بأضمار من كما جاز ذلك فيما ذكرنا
في كم وقال كذا وكأين علمنا فيما بعدهما كعمل أفضلهم في رجل حين قلت أفضلهم رجلاً
فصار أى وذا بمنزلة التنوين كما كان هم بمنزلة التنوين وقال الخليل كأنهم قالوا له كالعدد درهما
و كالعدد من قرية فهذا تعييل وإن لم يتكلم به وإنما تجي الكاف للتشبيه فتصير وما بعده بمنزلة
شئ واحد من ذلك قولك كأن أدخلت الكاف على أن للتشبيه

(قوله وكأين
معناها معنى رب)
مذهب الفراء أن معناها
كم لأن النحويين بصريين
وكوفيين كثر تفسيرهم
لها بكم قال السيرافي وما
ذهب اليه سيبويه أصح لأن
الكاف حرف دخول على
ما بعده كدخول رب وكم
اسم في نفسها وتقول
كم لك ولا تقول
كأى لك اه

وهذا باب ما ينصب نصب كم إذا كانت منونة في الخبر والاستفهام **كم** وذلك ما كان من
المقادير نحو قولك ما في السماء موضع كف صحابا ولى مثله عبدا وما في الناس مثله فارسا وعليها
مثله أربدا وذلك أنك أردت أن تقول لى مثله من العبيد ولى مثله من العسل وما في السماء
موضع كف من السحاب حذف ذلك تخفيفا كما حذفه في عشرين حين قال عشرون درهما
وصارت الأسماء المضاف إليها مجرورة بمنزلة التنوين ولم يكن ما بعدهما من صفتها ولا محمولا على
ما حلت عليه فانتصب بـ **كف** ومثله كما انتصب الدرهم بالعشرين لأن مثل بمنزلة عشرين
والمجرور بمنزلة التنوين لأنه قد منع الإضافة كما منع التنوين وزعم الخليل أن المجرور بدل من
التنوين ومع ذلك أنك إذا قلت لى مثله فقد أبهممت كما أنك إذا قلت لى عشرون فقد أبهممت
الأنواع فإذا قلت درهما فقد اختصت نوعا وبه يعرف من أى نوع ذلك العدد فكذلك مثله
هو مبهم يقع على أنواع على الشجاعة والفروسة والعبيد فإذا قال عبدا فقد بين من أى أنواع
المثل والعبد ضرب من الضروب التي تكون على مقدار المثل فاستخرج على المقدار نوعا والنوع
هو المثل ولكنه ليس من اسمه والدرهم ليس من العشرين ولا من اسمه ولكنه ينصب كما ينصب
العشرون ويحذف من النوع كما يحذف من نوع العشرين والمعنى مختلف ومثل ذلك عليه
شعر كلابين ديتا الشعر مقدار وكذلك لى ملء الدار خيرا منك ولى خير منك عبدا ولى ملء الدار
أمثالك لأن خيرا منك نكرة وأمثالك نكرة وإن شئت قلت لى ملء الدار رجلا وأنت تريد
جميعا فيجوز ذلك ويكون كمنزلة في كم وعشرين وإن شئت قلت رجلا لا يجوز عنده كما جاز عنده
في كم حين دخل فيها معنى رب لأن المقدار معناه مخالف للمعنى كم في الاستفهام فجاز في تفسيره
الواحد والجميع كما جاز في كم إذا دخلها معنى رب كما تقول ثلاثة أبواب أى من ذالجنس تجعل بمنزلة

التنوين ومثل ذلك لا كزبد فارسا اذا كان الفارس هو الذي تميته كأنك قلت لا فارس كزبد
فارسا وقال كعب بن جعيل

(طويل)

لنا مرفد سبعون ألف مدحج * فهل في معد فوق ذلك مرفدا
كأنه قال فهل في معد مرفد فوق ذلك مرفدا ومثل ذلك تأقح رجلا كأنه أضمر تأقحه ما رأيت
كاليوم رجلا وما رأيت مثله رجلا

وهذا باب ما ينتصب انتصاب الاسم بعد المقادير وذلك قولك ويحج رجلا والله دمر رجلا
وحسبك به رجلا وما أشبه ذلك وإن شئت قلت ويحج من رجل وحسبك به من رجل والله
دمر من رجل فتدخل من ههنا كدخولها في كم نو كيدا وانتصب الرجل لأنه ليس من
الكلام الأول وعمل فيه الكلام الأول فصارت الهاء بمنزلة التنوين ومع هذا أيضا أنك إذا قلت
ويحج فقد تعجبت وأبهت من أي أمور الرجل تعجبت وأي الأنواع تعجبت منه فإذا قلت فارسا
وحافظا فقد اختصت ولم تبهت في أي نوع هو ومثل ذلك قول عباس بن مرداس
ومرأة يحجهم إذا ما تبسّدوا * ويطعنهم شررا فأبرحت فارسا
فكأنه قال فكأن بك فارسا وانما يريد كفت فارسا ودخلته هذه الباء نو كيدا ومن ذلك قول
الأعشى تقول ابنتي حين جد الرحيل * فأبرحت ربّا وأبرحت جارا

(فسوه وذلك
قولك ويحج رجلا
الخ) قال أبو سعيد جميع
ما ذكر في هذا الباب من
الهاآت انما هو ضمير ما قد
ذكر يجرى ذكر رجل
فيتن على به ويد كر اللفظ
الذي يستحق بالمدح فيقال
ويحج رجلا فإذا قلت ذلك
دللت على أنه محمود في الرجال
متعجب من فضله وكذلك
إذا قلت فارسا أو حافظا
أو نحو ذلك اهـ

* وأنشد في باب ما ينتصب نصب كم إذا كانت منونة لكعب بن جعيل
لنا مرفد سبعون ألف مدحج * فهل في معد فوق ذلك مرفدا
الشاهد فيه نصب مرفدا على التمييز لنوع الاسم المبهمة المشار إليه وهو ذلك والمراد الجيش من رفته إذا قويت
وأعنته * وصف جموع ربيعة وحلفاءهم من الأشد في الحروب التي كانت بينهم وبين عجم بالبصرة
وأراد فهل في معد مرفد فوق ذلك فحذف المرفد دلالة فوق عليه لأنها في موضع وصفه * وأنشد في باب
ما ينتصب انتصاب الاسم بعد المقادير لعباس بن مرداس السلمي
ومرأة يحجهم إذا ما تبسّدوا * ويطعنهم شررا فأبرحت فارسا
الشاهد فيه نصب فارس على التمييز لنوع الذي أوجب له فيه المدح والمعنى فأبرحت من فارس أي بالعت
وتناهيت في القروسية وأصل أبرحت من البراح وهو المتسع من الأرض المنكشف أي تبين ضلك تبين
البراح من الأرض وما ثبت فيه * يقول إذا تددت الخيل أي تفرقت للغارة ردها وجاهها أي حمى منها
والشر الطعن في جانب فإن كان مستقيما فهو اليسر والشر رأسه منه لأن مقاتل الإنسان في جانبه
* وأنشد في الباب الأعشى

* فأبرحت ربّا وأبرحت جارا *

الشاهد فيه نصب ربه وجاره على التمييز والمعنى أبرحت من ربه ومن جاره أي بلغت غاية الفضل في هذا النوع
وهذا البيت

تقول ابنتي حين جد الرحيل * فأبرحت ربّا وأبرحت جارا

ومثله أكرم به رجلا

وهذا باب ما لا يعمل في العروف إلا مضمرًا **ج** وذلك لأنهم يدؤوا بالاضمار لأنهم شرطوا التفسير وذلك قووا فخرى ذلك في كلامهم هكذا كما جرت إن بمنزلة الفعل الذي تقدم مفعوله قبل الفاعل فلزم هذا هذه الطريقة في كلامهم كالزمت إن هذه الطريقة في كلامهم وما انتصب في هذا الباب فانه ينتصب كاتنصاب ما انتصب في باب حَسْبُكَ بِهِ وذلك قولهم نَعَمْ رَجُلًا عَبْدُ اللَّهِ كَأَنَّكَ قُلْتَ حَسْبُكَ بِهِ رَجُلًا عَبْدُ اللَّهِ لأن المعنى واحد ومثل ذلك رُبُّهُ رَجُلًا كَأَنَّكَ قُلْتَ وَيَجْهَ رَجُلًا فِي أَنَّهُ عَمِلَ فِيمَا بَعْدَهُ كَأَنَّكَ عَمِلَ وَيَجْهَ فِيمَا بَعْدَهُ لَانِ الْمَعْنَى وَحَسْبُكَ بِهِ رَجُلًا مِثْلُ نَعَمْ رَجُلًا فِي الْعَمَلِ فِي الْمَعْنَى وَذَلِكَ لِأَنَّهُمَا تَنَاءً فِي اسْتِجَابِهِمَا الْمَنْزِلَةَ الرَّفِيعَةَ وَلَا يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَقُولَ نَعَمْ وَلَا رَبُّهُ وَتَسْكُتَ لِأَنَّهُمَا يَدُؤَانِ بِالِاضْمَارِ عَلَى شَرِيطَةِ التَّفْسِيرِ وَأَمَّا هُوَ اضْمَارُ مَقْدَمٍ قَبْلَ الْاسْمِ وَالِاضْمَارُ الَّذِي يَجُوزُ عَلَيْهِ السَّكُوتُ نَحْوُ زَيْدٌ ضَرْبُهُ أَمَّا أَضْمَرُ بَعْدَ مَا ذَكَرَ الْاسْمَ مَظْهَرًا فَالَّذِي تَقْدَمُ مِنَ الْاضْمَارِ لَزِمَ لَهُ التَّفْسِيرُ حَتَّى يَبَيِّنَهُ وَلَا يَكُونُ فِي مَوْضِعِ الْاضْمَارِ فِي هَذَا الْبَابِ مَظْهَرٌ وَمَا يَضْمَرُ لِأَنَّهُ يَفْسِّرُهُ مَا بَعْدَهُ وَلَا يَكُونُ فِي مَوْضِعِهِ مَظْهَرٌ قَوْلُ الْعَرَبِ إِنَّهُ كِرَامٌ قَوْمُكَ وَإِنَّهُ ذَاهِبَةٌ أَمْنُكَ فَالْهَاءُ اضْمَارُ الْحَدِيثِ الَّذِي ذَكَرْتَ بَعْدَ الْهَاءِ كَأَنَّهُ فِي التَّقْدِيرِ وَإِنْ كَانَ لَا يُتَكَلَّمُ بِهِ قَالَ إِنَّ الْأَمْرَ ذَاهِبَةٌ أَمْنُكَ وَفَاعِلُهُ فَلَانَّهُ فَصَارَ هَذَا الْكَلَامُ كُلُّهُ خَبَرًا لِلْأَمْرِ فَكَذَلِكَ مَا بَعْدَ الْهَاءِ فِي مَوْضِعِ خَبَرٍ وَأَمَّا قَوْلُهُمْ نَعَمْ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ ذَهَبَ أَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ عَمِلَ نَعَمْ فِي الرَّجُلِ وَلَمْ يَعْمَلْ فِي عَبْدِ اللَّهِ وَإِذَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ نَعَمْ الرَّجُلُ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ عَبْدِ اللَّهِ ذَهَبَ أَخُوهُ أَوْ كَأَنَّهُ قَالَ نَعَمْ الرَّجُلُ فَقِيلَ لَهُ مَنْ هُوَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ وَإِذَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَكَأَنَّهُ قِيلَ لَهُ مَا شَأْنُهُ فَقَالَ نَعَمْ الرَّجُلُ فَنَعَمْ تَكُونُ مَرَّةً عَامِلَةً فِي مَضْمَرٍ يَفْسِّرُهُ مَا بَعْدَهُ فَتَكُونُ هِيَ وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ وَيَجْهَ وَمِثْلُهُ ثُمَّ يَعْمَلَانِ فِي الَّذِي فَسَّرَ الْمَضْمَرَ عَمِلَ مِثْلُهُ وَيَجْهَ إِذَا قُلْتَ لِي مِثْلُهُ عَبْدًا وَتَكُونُ مَرَّةً أُخْرَى تَعْمَلُ فِي مَظْهَرٍ لَا تَجَاوِزُهُ فَهِيَ مَرَّةً بِمَنْزِلَةِ رَبِّهِ رَجُلًا وَمَرَّةً بِمَنْزِلَةِ ذَهَبَ أَخُوهُ فَتَجْرِي بِجَرَى الْمَضْمَرِ الَّذِي قَدَّمَ لَهَا بَعْدَهُ مِنَ التَّفْسِيرِ وَسَدَّمَ كَأَنَّهُ لَأَنَّهُ قَدِّينَهُ وَهُوَ نَحْوُ قَوْلِكَ أَزِيدُ اضْرِبْهُ * وَاعْلَمْ أَنَّهُ مُحَالٌ أَنْ تَقُولَ عَبْدُ اللَّهِ نَعَمْ الرَّجُلُ وَالرَّجُلُ

(قوله وذلك)
قولهم نعم رجلا عبد
الله الخ) قال أبو سعيد
نعم وبئس فعلا ماضيان
موضوعان للمدح العام والذم
العام ومبنيهما على فعل في
الأصل وفي كل واحد منهما
أربع لغات ويلزم باب نعم
وبئس ذكر شيتين أحدهما
الاسم الذي يستحق به المدح
أو الذم والآخر المدح
أو المذموم وذلك قولك نعم
الرجل زيد وبئس الخادم
غلامك فالاسم الذي
يستحق به المدح هو
الاسم الذي تمل
فيه نعم أو بئس
أه باختصار

والمعنى على هذا أبرح ربح وأبرح جارك ثم جعل الفعل لغير الرب والجار فقال أبرحت ربحاً وأبرحت جارا كما تقول
طببت نفسي وقررت عينا أي طبابت نفسي وقررت عينك وهذا أبين من التفسير الأول وعليه يدل صدر
البيت وأراد بالرب الملك المدح وكل من ملك شيئا فهو ربه

غير عبد الله كما أنه محال أن تقول عبد الله هو فيها وهو غيره * واعلم أنه لا يجوز أن تقول قومك نعم صغارهم وكبارهم إلا أن تقول قومك نعم الصغار ونعم الكبار وقومك نعم القوم وذلك لأنك أردت أن تجعلهم من جماعات ومن أمم كلهم صالح كما أنك إذا قلت عبد الله نعم الرجل فاعلم أن تريد أن تجعله من أمة كلهم صالح ولم ترد أن تعرف شيأ بعينه بالصلاح بعينه نعم ومثل ذلك قولك عبد الله فاره العبد فاره الدابة فالدابة لعبد الله ومن سببه كما أن الرجل هو عبد الله حين قلت عبد الله نعم الرجل ولست تريد أن تخبر عن عبد بعينه ولا عن دابة بعينها وإنما تريد أن تقول إن في ملك زيد العبد الفاره والدابة الفارهة إذا لم ترد عبد بعينه ولادابة بعينها فالاسم الذي يظهر بعد نعم إذا كانت نعم عاملة الاسم الذي فيه الألف واللام فهو الرجل وما أضيف إليه وما أشبهه فهو غلام الرجل إذا لم ترد شيأ بعينه كما أن الاسم الذي يظهر في رب قديده أبا ضمار رجل قبله حين قلت رب رجلاً لما ذكرتك وتبدأ بأضمار رجل في نعم لما ذكرتك فاعلم أنك أن تقول نعم الرجل إذا أضمرت أنه لا يجوز أن تقول حسبك به الرجل إذا أردت معنى حسبك به رجلاً ومن زعم أن الأضمار الذي في نعم هو عبد الله فقد ينبغي له أن يقول نعم عبد الله رجلاً وقد ينبغي له أن يقول نعم أنت رجلاً فجعل أنت صفة للضمير وإنما قيل هذا المضمرة أن يوصف لأنه مبدوء به قبل الذي يفسره والمضمرة المقدم قبل ما يفسره لا يوصف لأنه إنما ينبغي لهم أن يبينوا ما هو فإن قال قائل هو مضمرة مقدم وتفسيره عبد الله بدلالة أنه محمول على نعم فأنتم قد تقول عبد الله نعم رجلاً فتبدأ به ولو كان نعم بصير لعبد الله لما قلت عبد الله نعم الرجل فترفعه فعبد الله ليس من نعم في شيء والرجل هو عبد الله ولكنه منفصل منه كأنه فصل الآخر منه إذا قلت عبد الله ذهب أخوه فهذا تقديره وليس معناه كعناه ويدل على أن عبد الله ليس تفسيراً للمضمرة أنه لا يعمل فيه نعم بنصب ولا برفع ولا يكون عليها أبداً في شيء * واعلم أن نعم تؤنث وتذكر وذلك قولك نعمت المرأة وإن شئت قلت نعم المرأة كما قالوا ذهب المرأة والحذف في نعم أكثر * واعلم أنك لا تظهر علامة المضمرة في نعم لا تقول نعموا رجلاً يكتفون بالذي يفسره كما قالوا هم رتب بكل وقال الله عز وجل وكل آتوه دأخرين فحذفوا علامة الأضمار وألزموا الحذف كما ألزموا نعم وبش الأسكان وكما ألزموا خذ الحذف ففعلوا هذا بهذه الأشياء لكثرة استعمالهم هذا في كلامهم وأصل نعم وبش نعم وبش نعم وبش وهما الأصلان اللذان وضعوا في الرداءة والصلاح ولا يكون منهما فعل لغير هذا

(قوله واعلم أن

نعم وبش تؤنث

وتذكر الخ) إنما كان

حذف التانيث منهما أحسن

لنقصان تمكنهما في الأفعال

وبطلان استعمال المستقبل

منهما فإن قيل لم يكن لهما

مستقبل والأفعال لا تمتنع

من الاستقبال إذا أريد بها

الاستقبال قيل المانع من

الاستقبال أنه ما وضع

للادح والذم وهما لا يكونان

الإعجاب وقد وجد وثبت في

المدح والمذموم

أه سيرا في

باختصار

المعنى وأما قولهم هذه الدار نعت البلد فإنه لما كان البلد داراً أقحموا التاء فصار كقولك من كانت أمك وما جاءت حاجتك ومن قال نعم المرأة قال نعم البلد وكذلك هذا البلد نعم الدار لما كانت البلد ذكراً فلزم هذا في كلامهم لكثرة ولائته صار كالمثل كالمثل التاء في ما جاءت حاجتك ومثل ذلك قول الشاعر (وهو لبعض السعديين) (رجز)

هل تعرف الدار بغير المور * والدجن يوماً والحجاج المهور

* لكل ريح فيه ذيل مسفور *

فقال فيه لأن الدار مكان فعمله على ذلك وزعم الخليل أن حبذا بمنزلة حب الشيء ولكننا وحب بمنزلة كلمة واحدة نحو لولا وهو اسم مرفوع كما تقول يا ابن عم فاعم مجرور ألا ترى أنك تقول للمؤنث حبذا ولا تقول حببته لأنه صار مع حب على ما ذكرنا وصار المذكر هو اللازم لأنه كالمثل وسأله عن قوله (وهو الراعي)

(طويل)

فأومات إيماء خفياً حيتراً * والله عينا حيتراً أيمافتي

فقال أيماء تكون صفة للسكره وحالا للعرفة وتكون استفهاماً مبنياً عليها ومبنية على غيرها ولا تكون لتبيين العدد ولا في الاستثناء نحو قولك أتوني إلا زيدا ألا ترى أنك لا تقول له عشرون أيماء رجل ولا أتوني إلا أيماء رجل فالنصب في مثل رجله كالنصب في عشرين رجلاً فأيماء لا تكون في الاستثناء ولا تختص بها نوعاً من الأنواع ولا تفسر بها عدداً وأيمافتي استفهام ألا ترى أنك تقول سبحان الله من هو وما هو فهذا استفهام فيه معنى التعجب ولو كان خبراً لم يجوز

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما لا يعمل في العروف الا ضميراً لبعض السعديين

هل تعرف الدار بغير المور * والدجن يوماً والسحاب المهور

* لكل ريح فيه ذيل مسفور *

الشاهد فيه تدكير الضمير من قوله فيه لأن الدار والمثل بمعنى فكأنه قل هل تعرف المثل ومعنى يعظيها يطمس آثارها والمور أظيرة الرياح من التراب والدجن لباس اليم السماء والمهور المسكب يقال همرة الريح فانه إذا استدركه وجعل الريح ذيلاً على الاستعارة يريد انجرار آخرها عليه وسقى التراب فيه والمسفور المكشور والمسفرة المكشوفة وكان الوجه أن يقول ذيل سافر لأنه يسفر التراب ولكنه بناء على مفعول لأنه معنى مجرور ومكنوس * وأنشد في الباب الراعي

فأومات إيماء خفياً حيتراً * وتعيناً حيتراً أيمافتي

الشاهد فيه قوله أيمافتي لما تضمن من معنى المدح والتعجب الذي ضمنته نعم وجذا ورفعها بالابتداء والخبر محذوف والتقدير أرى فتى هو وما زائد متوكدة * وصفاته أمر ابن أخته يقال له حيتراً حيتراً فممن أبل أصحابه لأنه كان في غير محله ليخلطها عليه إذا الحق بأهلها وأما إليه بذلك حتى لا يشعر به ففهم عنه وعرف إشارة لذلك أنه وحده بصير والاعتماد الإشارة بعين أو يد

ذلك لأنه لا يجوز في الخبر أن تقول من هو وتسكت وأما أحد وكراي وأرم وكثيع وعريب
وما أشبه ذلك فلا يقنع واجبات ولا حالا ولا استثناء ولا يستخرج به نوع من الأنواع فيعمل
ما قبله فيه عمل عشرين في الدرهم إذا قلت عشرين درهما ولكنهن يقنع في النقي مبنيا عليهن
ومبنية على غيرهن فن ثم تقول ما في الناس مثله أحد مات أحد على مثل ما جلت عليه مثلا
وكذلك ما مررت بثلث أحد وقد نسرنا لم ذلك فهذه حالها كما كانت تلك حال أيما فإذا قلت
له غسل مل برة وعليه دين شعر كابين فالوجه الرفع لأنه وصف والنصب يجوز كنصب
عليه مائة يضابعد التمام وإن شئت قلت لي مثله عبد فرغت وهي كثيرة في كلام العرب
وإن شئت دفعته على أنه صفة وإن شئت كان على البدل فإذا قلت عليه أمثلها زيد فإن شئت
رفعت على البدل وإن شئت رفعت على قوله ما هو فتقول زيد أي هو زيد ولا يكون الزيد صفة
لأنه اسم والعبد يكون صفة وتقول هذا رجل عبد وهو قبيح لأنه اسم

هذا باب النداء اعلم أن النداء كل اسم مضاف فيه فهو نصب على إضمار الفعل المتروك
إظهاره والمفرد رفع وهو في موضع اسم منصوب وزعم الخليل أنهم نصبوا المضاف نحو
يا عبد الله ويا أختا والذكره حين قالوا يا رجلا صالحا حين طال الكلام كما نصبوا هو قبلك وهو
بعذك ورفعوا المفرد كما رفعوا قبل وبعذ وموضعهما واحد وذلك قولك يا زيد يا عمرو وتركوا
التنوين في المفرد كما تركوه في قبل قلت أرايت قولهم يا زيد الطويل علام نصبوا الطويل
قال نصب لأنه صفة منصوب وقال وإن شئت كان نصبا على أعني قلت أرايت الرفع
على أي شيء هو إذا قال يا زيد الطويل قال هو صفة مرفوعة قلت ألسن قد زعمت أن هذا
المرفوع في موضع نصب فلم لا يكون كقوله لقيته أمس إلا حدث قال من قبل أن كل اسم
مفرد في النداء مرفوع أبدا وليس كل اسم في موضع أمس يكون مجرورا فلما أطرد الرفع في
كل مفرد في النداء صار عندهم بمنزلة ما يرتفع بالابتداء أو بالفعل فجعلوا وصفه إذا كان مفردا
بمنزلة قلت أرايت قول العرب كاهم

(طويل)

أزيد أخا ورقاء إن كنت نارا • فقد عرضت أحناء حق نخاصم

(هذا باب النداء)
(الخ) قال أبو سعيد
باب النداء بخالف غيره
من اللفاظ لأنها في الأغلب
عبارة عن غيرها من الأعمال
أو اللفاظ كقولك
أكرمت زيدا وقال زيد
قولا جيلا ولفظ النداء
لا يعبر به عن شيء آخر وإنما
هو لفظ مجراء مجرى عمل بعمله
عامل ولما كان لفظا احتاج
إلى إجرائه على ما لا بد للفظ
عنه من أعراب أو بناء
وليس معه شيء من العوامل
فيوجب ضربا من الأعراب
وقد تكلمت العرب في
المنادى بما انتهى التحويين
إلى استعماله على اللفظ الذي
استعملته العرب باختلافوا
في علمته فسيدي به وسائر
البصريين جعلوا المنادى
بمنزلة المفعول به وجعلوا
الأصل فيه النصب واستدلوا
بنصبهم المنادى المضاف
والموصوف والتكرة
ونعوتها =

* وأنشد في باب النداء

أزيد أخا ورقاء إن كنت نارا * فقد عرضت أحناء حق نخاصم

الشاهد فيه في قوله أخا ورقاء ونصبه جريا على موضع المنادى المقدر لأنه مدعوف وهو في موضع نصب وورقاء هي
من قدس والتاثر طالب الدم * يقول إن كنت طالبا لشارك فقد أمكنتك ذلك واطلبه وخاصم فيه والاحياء
الجوانب واحد اخر

لأى شئ لم يجز فيه الرفع كما جاز في الطويل قال لأن المنادى إذا وصف بالمضاف فهو بمنزلة إذا كان في موضعه ولو جاز هذا لقلت يا أخونا تريد أن تجعله في موضع المفرد وهذا الخ فالمضاف إذا وصف به المنادى فهو بمنزلة إذا ناديت به لأنه وصف للمنادى في موضع نصب كما انتصب حيث كان منادى لأنه في موضع نصب ولم يكن فيه ما كان في الطويل لطوله وقال الخليل كأنهم لما أضافوا ردوه إلى الأصل كقولك إن أمك قد مضى وقال الخليل وسألته عن يازيد نفسه ويأيم كلهم ويا قيس كلهم فقال هذا كله نصب كقولك يازيد الجثة وأما يا تميم أجعون فأنت فيه بالخيار إن شئت قلت أجعون وإن شئت قلت أجعين ولا ينتصب على أعني من قبل أنه محال أن تقول أعني أجعين ويدل على أن أجعين ينتصب لأنه وصف لمنسوب قول يونس المعنى في الرفع والنصب واحد وأما المضاف في الصفة فهو ينبغي له أن لا يكون إلا نصباً إذا كان المفرد ينتصب صفته قلت أرايت قول العرب يا أخانا يزيداً أقبل قال عطفوه على هذا المنسوب فصارت نصباً مثله وهو الأصل لأنه منصوب في موضع نصب وقال قوم يا أخانا يزيد وقد زعم يونس أن أبا عمرو كان يقوله وهو قول أهل المدينة قال هذا بمنزلة قولنا يازيد كما كان قوله يازيد أخانا بمنزلة يا أخانا فيكمل وصف المضاف إذا كان مفرداً بمنزلة إذا كان منادى ويا أخانا يزيداً أكثر في كلام العرب لأنهم يردونه إلى الأصل حيث أزالوه عن الموضع الذي يكون فيه منادى كما ردوا ما زيداً لا منطلق إلى أصله وكأردوا أنقول حين جعلوه خبراً إلى أصله فأما المفرد إذا كان منادى فكل العرب ترفعه بغير تنوين وذلك لأنه كثر في كلامهم فحذفوه وجعلوه بمنزلة الأصوات نحو عوب وما أشبهه وتقول يازيد الطويل وهو قول أبي عمرو وزعم يونس أن رؤبة كان يقول يازيد الطويل فأما قول أبي عمرو فعلى قولك يازيد الطويل وتفسيره كتفسيره وقال رؤبة
 إِنِّي وَأَسْطَارُ سَطْرُنْ سَطْرًا * لِقَائِلٍ يَنْصُرُ نَصْرًا نَصْرًا

* وأنشد في الباب لرؤبة

إني وأسطار سطرُن سطرًا * لقائل يانصر نصرانصرًا

الشاهد فيه نصبه نصرانصرًا حملاً على موضع الأول لأنه في موضع نصب كما تقدم ولورفع حملاً على لفظ الأول لجازلأنه اسم مفرد عطف على الأول عطف البيان الذي يقوم مقام الوصف فجري مجرى النعت المفرد في جواز الرفع والنصب وقد خولف سببونه في حملة على هذا التقدير وجعل نصب نصر على المصدر والمعنى انصرني نصر أو كررتوكيد والنصر ههنا بمعنى المعونة قال أبو عبيدة نصر الأول هو نصر بن سيار ونصر الثاني حاجبه فأغرى به أي عليك نصرًا

= وقد ذكرنا
 أن ما يقدر ناصباً هو
 أدمعوا أو نادى ولكن
 ذلك على جهة التمثيل
 والتقريب لأنهم أجعوا
 أن النداء ليس بخبر ومذهب
 السيرافي في هذا أنه لما احتاج
 المنادى إلى عطف المنادى
 على نفسه واستدعائه
 احتاج إلى حرف يوصله باسمه
 ليكون تصويته وتبنيته
 وهو يا وأخواتها فصارت المنادى
 كالفعال بتحرير المنادى
 له وتصويته والمنادى
 كالفاعل ولا لفظ له وصار
 بمنزلة الفعل الذي يذكره
 إذا كرر في فعله بفعول ظاهر
 وفاعل مضمرة وعبر سببونه
 عن هذا المعنى بأنه فعل
 لا يستعمل إظهاره ثم عرض
 في المفرد ما أوجب ضمته لأنه
 مخاطب وسبيله أن يعبر
 عنه بالكناية فكانت
 واياك وذهب الكسائي
 والفرهاني مذهب
 أخرى في المنادى وردها
 السيرافي بما
 بطول فأنطره

وأما قول روبة فعلى أنه جعل نَصْرَ عَطْفِ اليان ونَصَبَهُ كانه على قوله يازيد زيدا وأما قول
 أبي عمرو فكأنه استأنف النداء وتفسير يازيد زيدا الطويل كفسر يازيد الطويل فصار
 وصف المفرد إذا كان مفردا بمنزلة لو كان منادى وخالف وصف أمس لأن الرفع قد اطر في
 كل مفرد في النداء وبعضهم ينشد يا نَصْرُ نَصْرًا وتقول يازيد وعمرو وليس إلا أنهم قد
 اشتركا في النداء في قوله يا وكذلك يازيد وعمرو يازيد وعمرو لأن هذه
 الحروف تدخل الرفع في الآخر كما دخل في الأول وليس ما بعدهما بصفة ولكنه على يا
 وقال الخليل من قال يازيد والنصر فنصب فاعمال نصب لأن هذا كان من المواضع التي يرد فيها
 الشيء إلى أصله فأما العرب فأكثر ما رأيناهم يقولون يازيد والنصر وقرأ الأعرج يا جبال
 أو يي معه والطير فرقع ويقولون يا عمرو والحري وقال الخليل هو القياس كانه قال ويا حارث
 ولو حمل الحري على يا كان غير جائز البتة نصب أو رفع من قبل أنك لا تنادي إلا بما فيه الألف
 واللام ييا ولكنك أشركت بين النصر والأول في يا ولم تجعلها خاصة للنصر كقولك ما مررت
 بزيد وعمرو ولو أردت عملين لقلت ما مررت بزيد ولا مررت بعمر وقال الخليل ينبغي لمن قال
 النصر فنصب لأنه لا يجوز يا النصر أن يقول كل نتيجة ومختلفا يدبرهم في نصب إذا أراد لغة
 من يجر لأنه محال أن يقول كل مختلفا وانما جرت لأنه أراد وكل مختلفا لها ورفع ذلك لأن
 قوله والنصر بمنزلة قوله ونصر وينبغي أن يقول

(طويل)

* أي فتى هجاء أنت وجارها *

لأنه محال أن يقول وأى جارها وينبغي أن يقول رب رجل وأخاه فليس ذامن قبل ذا ولكنها
 حروف تشريك الآخر فيما دخل فيه الأول ولو جاءت تلي ما وليه الهم الأول كان غير جائز
 لو قلت هذا قصيدته لم يكن نكرة كما كان هذه ناقة وقصيدها وإذا كان مؤخرًا دخل فيما دخل
 فيه الأول وتقول يا أيها الرجل وزيد ويا أيها الرجل وعبد الله لأن هذا محمول على يا كما
 قال روبة

* يادار عقراء ودار الجندن *

* وأنشد في الباب لروبة

* يادار عقراء ودار الجندن *

الشاهد فيه نصب المعطوف المضاف وحمله على مثل ما حمل عليه الأول لأننا عاين حرف النداء مفرد فيه فكأنه
 قال و يادار الجندن

(قوله فأما
 العرب فأكثر
 ما رأيناهم يقولون يازيد
 والنصر الخ) فالرفع اختيار
 الخليل وذكر أبو العباس
 أن إذا قلت يازيد والرجل
 فالنصب هو الاختيار و الفرق
 بينه وبين النصر حيث
 جعل الاختيار فيه الرفع
 بأن النصر ونصر علان
 وليس في الألف واللام معنى
 سوى ما كان في نصر
 والألف واللام في الرجل
 قد أفادت معنى وهو معاقبة
 الإضافة فلما كان الواجب
 في المضاف النصب كان
 الاختيار فيما هو بمنزلة
 الإضافة النصب أ
 سيرا في

وتقول يا هذا ذا الجمة كقولك يا زيد يا الجمة ليس يضاف فيه اختلاف

وهذا باب لا يكون الوصف المفرد فيه الارتفاع ولا يقع في موقعه غير المفرد كقولك
يا أيها الرجل ويا أيها الرجلان ويا أيها المرأتان فأي ههنا فيملازعم الخليل كقولك يا هذا
والرجل وصفه كما يكون وصفا لهذا وإنما صار وصفه لا يكون فيه الارتفاع لأنك
لا تستطيع أن تقول يا أي ولا يا أيها ونسكت لأنه مبهمة يلزمه التفسير فصار هو الرجل
بمنزلة اسم واحد كأنك قلت يا رجل * واعلم أن الأسماء المبهمة التي توصف بالأسماء
التي فيها الألف واللام تنزل منزلة أي وهي هذا وهؤلاء وأولئك وما أشبهها وتوصف بالأسماء
وذلك قولك يا هذا الرجل ويا هذا الرجلان صار المبهمة وما بعده بمنزلة اسم واحد وليس ذا
بمنزلة قولك يا زيد الطويل من قبل أنك قلت يا زيد وأنت تريد أن تقف عليه ثم خفت أن
لا يعرف فغنته بالطويل وإذا قلت يا هذا الرجل فانت لم تريد أن تقف على هذا ثم تصفه بعد
ما تظن أنه لم يعرف فنم وصفت بالأسماء التي فيها الألف واللام لأنها والوصف بمنزلة اسم
واحد كأنك قلت يا رجل فهذه الأسماء المبهمة إذا فسرتها تصير بمنزلة أي كأنك إذا أردت
أن تفسرها لم يجوز لك أن تقف عليها وانما قلت يا هذا ذا الجمة لأن ذا الجمة لا توصف به الاسم
المبهمة إنما يكون بدلا أو عطف على الاسم إذا أردت أن تؤكد كقولك يا هؤلاء أجمعون فاعلم
أنك حين وقفت على الاسم والألف واللام والمبهمة يصير بمنزلة اسم واحد يدق على
ذلك أن أي لا يجوز لك فيها أن تقول يا أيها ذا الجمة فالأسماء المبهمة توصف بالألف واللام ليس
إلا وبفسرها ولا توصف بما يوصف به غير المبهمة ولا تفسر بما يفسر به غيرها إلا عطفًا ومثل
ذلك قول الشاعر (وهو ابن لؤذان السدومي)

(كامل)

يا صاح يا ذا الضامر العنس * والرجل ذي الأنساع والحس

(كامل)

ومثله قول ابن الأبرص

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب لا يكون فيه الوصف المفرد إلا رفعا لا بن لؤذان السدومي

* يا صاح يا ذا الضامر العنس *

الشاهد فيه رفع الضامر وإن كان مضافا إلى العنس لأن إضافته ليست بحضرة وتقدير ما إذا الذي ضمير
عنه والعنس الناقة الشديدة وأصل العنس صخرة في المله فشبها الناقة بالصلايتها وقيل خولف سيبويه
في أنشاده بالرفع وزعم المخالف أن الشاعر قال يا ذا الضامر العنس على إضافة ذا إلى ضامره بدل العنس منه

(قوله وذلك قولك)

يا أيها الرجل الخ)

قال أبو سعيد الأصل في

دخول يا أيها الرجل أنهم

أرادوا نداء الرجل فلم يمكن

من أجبل الألف واللام

وكرهوا نزعهما وتغيير اللفظ

فأدخلوا أي وصلة إلى نداء

الرجل على لفظه وجعلوه

الاسم المنادى وجعلوا

الرجل نعتا وأزموها

لتكون دلالة على خروجها

عما كانت عليه في الكلام

وعوضا من المذوف

منها من الإضافة أو الصلة

وقال سيبويه جعلوا يا بمنزلة

يا وأكاد والتبسيه وقوله وهي

هذا وهؤلاء وأولئك أراد

عدا أولئك في المبهمة لا فيما

ينادي لأن الكاف للخطاب

وأولاء غير الذي له الكاف

فكيف ينادى من

ليس بمخاطب له

سيرا في باختصار

يَا ذَا الْخَوْفِ نَا بِمَقْتَلِ شَيْخِهِ * حَجَرَتْ عَنِّي صَاحِبُ الْأَحْلَامِ
 وَمَثَلُهُ يَا ذَا الْحَسَنِ الْوَجْهِ * وَلَيْسَ ذَا بَعِزَّةٍ يَا ذَا الْجَمَّةِ مِنْ قَبْلِ أَنْ الضَّامِرُ الْعَنَسُ وَالْحَسَنُ
 الْوَجْهِ كَقَوْلِكَ يَا ذَا الضَّامِرُ وَيَا ذَا الْحَسَنِ وَهَذَا الْمَجْرُورُ هُنَا بَعِزَّةُ الْمَنْصُوبِ إِذَا قُلْتَ يَا ذَا
 الْحَسَنِ الْوَجْهِ وَيَا ذَا الْحَسَنِ وَجْهًا وَيَذْكُرُ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِمَعْرُوفَةٍ ذِي الْجَمَّةِ أَنَّ ذَا مَعْرُوفَةٍ بِالْجَمَّةِ
 وَالضَّامِرُ وَالْحَسَنُ لَيْسَ وَاحِدٌ مِنْهُمَا مَعْرُوفَةٌ بِمَا بَعْدَهُ وَلَكِنْ مَا بَعْدُهُ تَفْسِيرٌ لِمَوْضِعِ الضَّمُورِ
 وَالْحَسَنُ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ لَا تُبَيِّنَ لَهَا فِكْلٌ وَاحِدٌ مِنَ الْمَوَاضِعِ مِنْ سَبَبِ الْأَوَّلِ لَا يَكُونُ إِلَّا كَذَلِكَ
 فَإِذَا قُلْتَ الْحَسَنُ فَقَدْ عَمَّتْ فَإِذَا قُلْتَ الْوَجْهِ فَقَدْ اخْتَصَصَتْ شَيْئًا مِنْهُ وَإِذَا قُلْتَ الضَّامِرُ
 فَقَدْ عَمَّتْ وَإِذَا قُلْتَ الْعَنَسُ فَقَدْ اخْتَصَصَتْ شَيْئًا مِنْ سَبَبِهِ كَمَا اخْتَصَصَتْ مَا كَانَ مِنْهُ وَكَأَنَّ
 الْعَنَسَ شَيْءٌ مِنْهُ فَصَارَ هَذَا تَبْيِينًا لِمَوْضِعِ مَا ذَكَرْتُ كَمَا صَارَ الدَّرْهُمُ تَبْيِينًا بِهِنَّ الْعَشْرُونَ حِينَ قُلْتَ
 عَشْرُونَ دَرْهُمًا وَلَوْ قُلْتَ يَا هَذَا الْحَسَنُ الْوَجْهِ لَقُلْتَ يَا هَؤُلَاءِ الْعَشْرِينَ رَجُلًا وَهَذَا بَعِيدٌ فَلَمَّا
 هُوَ بِمَعْرُوفَةٍ الْفِعْلُ إِذَا قُلْتَ يَا هَذَا الضَّارِبُ زَيْدًا وَيَا هَذَا الضَّارِبُ الرَّجُلَ كَأَنَّكَ قُلْتَ يَا هَذَا
 الضَّارِبُ وَذَكَرْتَ مَا بَعْدَهُ لِتَبَيِّنَ مَوْضِعَ الضَّرْبِ وَلَا تُبَيِّنَ وَلَمْ يُجْعَلْ مَعْرُوفَةً بِمَا بَعْدَهُ وَمَنْ
 ثُمَّ كَانَ الْخَلِيلُ يَقُولُ يَا زَيْدُ الْحَسَنُ الْوَجْهِ قَالَ هُوَ بِمَعْرُوفَةٍ قَوْلُكَ يَا زَيْدُ الْحَسَنُ وَلَوْ لَمْ يُجَزَّ فَيَا بَعْدَ زَيْدِ
 الرَّفْعِ لَمْ يَجَازِ فِي هَذَا كَمَا أَنَّهُ إِذَا لَمْ يُجَزَّ يَا زَيْدُ الْوَجْهِ لَمْ يُجَزَّ يَا هَذَا الْوَجْهِ وَقَالَ الْخَلِيلُ إِذَا قُلْتَ
 يَا هَذَا وَأَنْتَ تَرِيدُ أَنْ تَقِفَ عَلَيْهِ ثُمَّ تَزَكِّدْهُ بِاسْمٍ يَكُونُ عِطْفًا عَلَيْهِ فَأَنْتَ فِيهِ بِالْخِيَارِ إِنْ شِئْتَ
 نَصَبْتَ وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ وَذَلِكَ قَوْلُكَ يَا هَذَا زَيْدُ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ زَيْدًا يَصِيرُ كَقَوْلِكَ يَا تَعِيمُ أَجْمَعُونَ
 وَأَجْمَعِينَ وَكَذَلِكَ يَا هَذَا زَيْدُ وَعَمْرُو وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ زَيْدًا وَعَمْرًا فَتَجْرِي مَا يَكُونُ عِطْفًا عَلَى
 الْأَسْمِ مَجْرِي مَا يَكُونُ وَصْفًا فَخَوْفُكَ يَا زَيْدُ الطَّوِيلُ وَيَا زَيْدُ الطَّوِيلَ وَزَعَمَ لِي بَعْضُ الْعَرَبِ أَنَّ

وَالْمَعْنَى بِصَاحِبِ الْعَنَسِ الضَّامِرُ وَاجْتِمَاعُ قَوْلِهِ بِهَذَا * وَالرَّحْلُ ذِي الْأَقْتَابِ وَالْحَلَسُ * أَيْ صَاحِبُ
 هَذِهِ الْأَشْيَاءِ فَلَوْ كَانَ عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَيُورُ لَمْ يَعْطَفْ الرَّحْلُ وَمَا بَعْدَهُ عَلَى الْعَنَسِ لِأَنَّهُ لَا يَقَالُ الضَّامِرُ الرَّحْلُ
 وَالْجَمَّةُ لِسَيُورِهِ أَنَّ الضَّامِرَ دَالٌ عَلَى التَّخْفِيفِ فَكَأَنَّهُ قُلْتُ يَا ذَا التَّخْفِيفِ الْعَنَسُ وَالرَّحْلُ كَمَا قَالَ
 يَابِيتُ زَوْجًا قَفْصًا * مَقْلَدًا سَيْفًا وَرَحًا
 فَأَدْخَلَ الرَّحْمَ فِي التَّقْلِيدِ هُوَ يَرِيدُ الْأَعْتَالَ لِأَنَّهُ مَعْنَى التَّقْلِيدِ وَالْأَعْتَالَ الْجَمْلُ فَكَأَنَّهُ قُلْتُ قَدْ غَنِمْتُ مَقْلَدًا سَيْفًا
 وَحُلَّةً وَرَحًا * وَأَشَدُّ فِي الْبَابِ لِعَبِيدِنَا الْأَبْرَصِ الْأَسَدِي
 يَا ذَا الْخَوْفِ نَا بِمَقْتَلِ شَيْخِهِ * حَجَرَتْ عَنِّي صَاحِبُ الْأَحْلَامِ
 الشَّاهِدُ فِيهِ حَمْلُ الْخَوْفِ عَلَى ذَاتِ غَالٍ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى مَقْرَمَتِهِ وَإِنْ كَانَ فِي الْفَتْحِ مُوصُولًا يَجْعَلُهُ وَالْقَوْلُ فِيهِ
 كَالْقَوْلِ فِي الْفَتْحِ قَبْلَهُ

يا هذا زيد كثير في كلام طي وبقي يازيد الحسن الوجه ولا تلتفت فيه الى الطول أنك
لا تستطيع أن تناديه فتجعله وصفاً مثله منادى * واعلم أن هذه الصفات التي تكون والمهمة
بمنزلة اسم واحد اذا وصفت بمضاف أو عطف على شيء منها كان رفعاً من قبل أنه مرفوع غير
منادى واطرد الرفع في صفات هذه المهمة كاطراد الرفع في صفاتها اذا ارتفعت بفعل أو ابتداء
أو تبتى على مبتدأ فصارت بمنزلة صفاتها اذا كانت في هذه الحال كما أن الذين قالوا يازيد الطويل
جعلوا زيداً بمنزلة ما يرتفع بهذه الاشياء الثلاثة فن ذلك قول الشاعر

(رجز)

* يا أيها الجاهل ذو التنزي *

وتقول يا أيها الرجل زيد أقبل وانما تنون لأنه موضع يرتفع فيه المضاف وانما يحذف منه
التنوين اذا كان في موضع ينتصب فيه المضاف وتقول يازيد الطويل ذو الجملة اذا جعلته صفة
للطويل وان جلت على زيد نصبت فاذا قلت يا هذا الرجل فأردت أن تعطف ذا الجملة على هذا
جاء فيه النصب ولا يجوز ذلك في أي لأنه لا تعطف عليه الاسماء ألا ترى أنك لا تقول يا أيها ذا
الجملة فن ثم لم يكن مثله وأما قولك يا أيها ذا الرجل فإن ذا وصف لا تأتي كما كان الألف واللام
وصفاله لأنه مبهم مثله فصار صفة له كما صار الألف واللام وما أضيف اليها صفة للألف
واللام وذلك نحو قولك مررت بالحسن الجليل وبالحسن ذي المال وقال ذو الرمة
ألا أيها ذا المنزل الدارس الذي * كأنك لم تعهد بك الحى عاهد

ومن قال يازيد الطويل قال ذا الجملة لا يكون فيه غير ذلك اذا جاء بهما من بعد الطويل وان
رفع الطويل وبعده ذو الجملة كان فيه الوجهان وتقول يازيد الناكى العدو وذا الفضل ان

(قوله وانما تنون
لأنه موضع يرتفع
فيه المضاف الخ) يريد
تنون ما ينصرف لأنه قد
خرج من أن يكون مبنيًا
وتدع التنوين فيما
ينتصب فيه المضاف
أه سيرا في

* يقول هذا امرئ القيس بن حجر معترصاً عليه في قوله

وانه لا يذهب شئني باطلا * حتى أبيع ما لكأوكاهلا

وهما حيان من بني أسد وكانوا قد قتلوا أبا دفتوعدهم بالاهلاك فجعل عبيد وعبيده كاذباً وماتناه فيهم غير واقع
كأضغاث الاحلام * وأنشد في الباب

* يا أيها الجاهل ذو التنزي *

الشاهد فيه نعم الجاهل بذى التنزي ورضه وان كان مضافاً لانا الجاهل ليس بمنادى فيجوز نفسه على
الموضع ولو نصب ذو التنزي على البدل من أي أو ارادة النداء على معنى وإذا التنزي لجاز والتنزي هنا خفة الجاهل
وأصله الوثب * وأنشد في الباب لذي الرمة

ألا أيها ذا المنزل الدارس الذي * كأنك لم تعهد بك الحى عاهد

الشاهد فيه نعم أي بالاسم المبهم لأنه مثله في الإيهام وأجرى التنزي على هذا لأنه مفرد مثله * يقول كأن

جئت ذا الفضل على زيد نصبت لانه وصف لناذى وهو مضاف وان جلت على غير زيد
انتصب على يا كأنك قلت وبأذا الفضل

هذا باب ما ينتصب على المدح والتعظيم أو الشتم لأنه لا يكون وصفاً لآل ولا عطفاً عليه
وذلك قولك يا أيها الرجل وعبد الله المسلمين الصالحين وهذا بمنزلة قولك اصنع ما أمرت بك
وأحب أنحوك الرجلين الصالحين فان قلت يازيد وعمرو ثم قلت الطويلين فانت بالخيار ان
شئت نصبت وان شئت رفعت لأنه بمنزلة قولك يازيد الطويل وتقول يا هؤلاء وزيد الطوال
والطوال لأنه كلفه رفع والطوال ههنا رفع عطف عليهم وتقول يا هؤلاء يا هذان الطوال وإن
شئت قلت الطوال لأن هذا كلفه مرفوع والطوال ههنا عطف وليس الطوال بمنزلة يا هؤلاء
الطوال لأن هذا انما هو من وصف غير المهمة وانما فرقوا بين العطف والصفة لأن
الصفة تجيء بمنزلة الألف واللام كأنك اذا قلت مررت بزيد أخيك فقد قلت مررت بزيد
الذي تعلم واذا قلت مررت بزيد هذا فقد قلت بزيد الذي ترى أو الذي عندك واذا قلت مررت
بقومك كلهم فانت لا تريد أن تقول مررت بقومك الذين من صفتهم كذا وكذا ولا مررت
بقومك الهين وعلى هذا المثال جاء مررت بأخيك زيد فليس زيد بمنزلة الألف واللام ومما يدل
على أنه ليس بمنزلة الألف واللام أنه معرفة بنفسه لا بشئ دخل فيه ولا بما بعده فكل شئ جاز
أن يكون هو والمهمة بمنزلة اسم واحد هو عطف عليه وانما جرت المهمة هذا الجرى لأن حالها
ليس كحال غيرها من الأسماء وتقول يا أيها الرجل وزيد الرجلين الصالحين من قبل أن رفعهما
مختلف وذلك أن زيدا على النداء والرجل نعت ولو كان بمنزلة لقلت يازيد ذو الجمة كما تقول
يا أيها الرجل ذو الجمة وهو قول الخليل * واعلم أنه لا يجوز لك أن تسأى اسماءه الألف
واللام البتة إلا أنهم قد قالوا يا الله أغفر لنا وذلك من قبل أنه اسم يلزمه الألف واللام لا يفارقاه
وكرر في كلامهم فصار كأن الألف واللام فيه بمنزلة الألف واللام التي من نفس الكلمة
وليس بمنزلة الذي قال ذلك من قبل أن الذي قال ذلك وان كان لا يفارقه الألف واللام ليس
اسماً بمنزلة زيد وعمرو غالباً ألا ترى أنك تقول يا أيها الذي قال ذلك ولو كان اسماً لما بمنزلة زيد
وعمر ولم يجز ذاقه وكأن الاسم والله أعلم إنه فلما أدخل فيه الألف واللام حذفوا الألف
وصارت الألف واللام خلفاً منها فهذا أيضاً يقتضيه أن يكون بمنزلة ما هو من نفس الحرف
ومثل ذلك أناس فلذا أدخلت الألف واللام قلت الناس الآن الناس قد يفارقهم الألف

(قوله وتقول
يا أيها الرجل وزيد
الخ) لا يجوز نعت الرجل
وزيد بنعت واحد لأن
الرجل معرب مرفوع وزيد
مبني على الضم فالطريق
فيما أوجب ضمهما مختلف
فوجب جعل الصفتين على
فعل مضمير ينصبهما وعلى
هما الرفع لان الصلحان
واستدل على اختلاف الضم
في الرجل وفي يازيد أنك لا
تقول يازيد ذو الجمة كما
يقال يا أيها الرجل ذو
الجمة اه سيراقي

واللام ويكون نكرة واقفه لا يكون فيه ذلك تعالى ذكره وليس النجم والذبران به هذه المنزلة
 لأن هذه الأشياء الألف واللام فيها بمنزلة ما في الصق وهي في الله بمنزلة شيء غير منفصل في
 الكلمة كما كانت الهاء في الحاجة بدلا من الياء وكما كانت الألف في يمان بدلا من الياء وغيرهما
 هذا لأن الشيء إذا كثرت في كلامهم كان له نحو ليس لغيره عما هو منه ألا ترى أنك تقول لم أك
 ولا تقول لم أق إذا أردت أقول وتقول لا أدرك كما تقول هذا قاض وتقول لم أبل ولا تقول لم أرم
 تريد لم أرام فالعرب مما يغيرون الألف في كلامهم عن حال تطايرها وقال الخليل اللهم بناء والميم
 ههنا بدل من يا فهي ههنا غير اسم الخليل آخر الكلمة بمنزلة يافى أولها إلا أن الميم ههنا في
 الكلمة كما أن نون المسلمين في الكلمة بينت عليها فالميم في هذا الاسم حرفان أولهما مجزوم
 والهاء مرتفعة لأنه وقع عليها الإعراب وإذا ألحقت الميم لم تصف الاسم من قبل أنه صار مع
 الميم عندهم بمنزلة صوت كفوك باهنا وأما قوله عز وجل اللهم فاطر السموات والأرض
 فعلى يا فقد صرفوا هذا الاسم على وجوه لكثرة في كلامهم ولأنه حالا ليست لغيره وأما
 الألف والهاء اللتان لحقتا أي نو كيدا فكأنك كزرت يامرينين إذا قلت يا أيها وصار الاسم
 بينهما كما صار هو بين ها وذا إذا قلت ها هو ذا وقال الشاعر

(وافر)

مِنْ أَجْلِكَ يَا الَّتِي نَبَتَ قَلْبِي * وَأَنْتِ بَحِيلَةٌ بِالْوَدِيعِ

شبهه بيا الله وزعم الخليل أن الألف واللام انما نعتاهما أن يدخل في النداء من قبل أن
 كل اسم في النداء مرفوع معرفة وذلك أنه إذا قل يا رجل ويا فاسق فعناء كعنى يا أيها الفاسق
 ويا أيها الرجل وصار معرفة لأنك أشرت إليه وقصدت قصده واكتفيت به من الألف
 واللام وصار كالأسماء التي هي للإشارة نحو هذا وما أشبه ذلك وصار معرفة بغير ألف ولام
 لأنك انما قصدت قصد شيء بعينه وصار هذا بدلا في النداء من الألف واللام واستغنى به عنهما
 كما استغنى بقولك اضرب عن تضرب وكما صار المجرور بدلا من التنوين وكما صارت الكاف

المردل المروسة وتغيرا تارة لم يقم فيه أحد ولا عهد به * وأنشد في بئر رحته هذا باب ما ينصب على المدح
 والتعظيم والشم

مِنْ أَجْلِكَ يَا الَّتِي نَبَتَ قَلْبِي * وَأَنْتِ بَحِيلَةٌ بِالْوَدِيعِ

الشاهد فيه دخول حرف النداء على الألف واللام في قولهم يا التي تشبه بقولهم يا أنزل زوم الألف واللام لها
 ضرورتها لا يجوز ذلك في الكلام ومعنى نبت ذات واستعبد ومنه تيمم اللات أي عبد اللات وقوله وأنت بحيلة
 بالودع أي على وحروف البحر يدل بنطها من بعض

(قوله من أجلك
 البيت) قال السيرافي
 كان أبو العباس
 لا يجيز يا التي ويطعن على
 البيت وسيبويه غير منهم
 فيما رواه ومن أصحابنا من
 يقول إن قوله يا التي نبت
 قلبي على الحذف كأنه قال
 يا أيها التي نبت قلبي
 حذف وأقام النعت
 مقام المنعوت اهـ

فِي رَأَيْتِكَ بَدَلًا مِنْ رَأَيْتُ يَاكَ وَانَّمَا يُدْخِلُونَ الْآلِفَ وَاللَّامَ لِيَعْرِفُوا شَيْئًا بَعِيْنَهُ قَدْ رَأَيْتَهُ أَوْ
 سَمِعْتَهُ فَإِذَا قَصَدُوا قَصْدَ الشَّيْءِ بَعِيْنَهُ دُونَ غَيْرِهِ وَعَنَوْهُ لَمْ يَجْعَلُوهُ وَاحِدًا مِنْ أُمَّةٍ فَقَدْ
 اسْتَفْتَوْا عَنِ الْآلِفِ وَاللَّامِ فَمَنْ لَمْ يَدْخُلْهُمَا فِي هَذَا وَلَا فِي النِّدَاءِ وَمَعَايِدُكَ عَلَى أَنَّ يَافُسُقُ
 مَعْرِفَةُ قَوْلِكَ يَا خَبَاتٍ وَيَا كَاعٍ وَيَافُسُقٍ تَرِيدُ يَافُسُقَةً وَيَا خَبَاتَةً وَيَا كَاعَةً فَصَارَ هَذَا اسْمًا
 لِهَذَا كَمَا صَارَتْ جَعَارٌ اسْمًا لِلضَّبُعِ وَكَأَصَارَتْ حَذَامٌ وَرَقَاشٌ اسْمًا لِلرَّأَةِ وَأَبُو الْحَرِثِ اسْمًا
 لِلْأَسَدِ وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ لِلنَّادِي أَنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ فِي غَيْرِ النِّدَاءِ جَاءَتْ نِي خَبَاتٍ وَيَا كَاعٍ وَلَا لُكْعُ
 وَلَا فُسُقُ فَانَّمَا اخْتَصَّ النِّدَاءُ بِهَذَا الْاسْمِ أَنَّ الْاسْمَ مَعْرِفَةٌ كَمَا اخْتَصَّ الْأَسَدُ بِأَبِي الْحَرِثِ
 إِذَا كَانَ مَعْرِفَةً وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا نَكْرَةً لَمْ يَكُنْ مَجْرُورًا لِأَنَّهَا لَا تُجْرَى فِي النِّكْرَةِ وَمِنْ هَذَا
 النِّحْوِ أَسْمَاءُ اخْتَصَّ بِهَا الْاسْمُ الْمُنَادِي لَا يَجُوزُ مِنْهَا شَيْءٌ فِي غَيْرِ النِّدَاءِ نَحْوُ يَا تَوْمَانُ وَيَا هَنَاءُ
 وَيَافُسُقُ وَيَقْوَى ذَلِكَ كُلُّهُ أَنَّ يُونُسَ زَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ يَا فَاْسُقُ الْخَبِيثُ وَمَعَا
 يَقْوَى أَنَّهُ مَعْرِفَةٌ تَرَكُّ التَّنْوِينِ فِيهِ لِأَنَّهُ لَيْسَ اسْمٌ يُشَبِّهُهُ إِلَّا صَوَاتٌ فَيَكُونُ مَعْرِفَةً إِلَّا لِمِ يَنْوِنُ
 وَبَنُوْنَ إِذَا كَانَ نَكْرَةً أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ قَالُوا هَذَا عَجْرُوبِيَّةٌ وَعَجْرُوبِيَّةٌ آخِرُ وَقَالَ الْخَلِيلُ إِذَا أَرَدْتَ
 النِّكْرَةَ فَوَصَفْتَ أَوْ لَمْ تَصِفْ فَهِيَ مِنْهُ مَنْصُوبَةٌ لِأَنَّ التَّنْوِينَ لِحِقْفِهَا فَطَالَتْ بِمَعْنَى بَعْدَ الْإِضَافَةِ
 لِمَا طَالَ نُصَبَ وَرُدَّ إِلَى الْأَصْلِ كَمَا فَعَلَ ذَلِكَ يَقْبَلُ وَيَعُدُّ وَزَعَمُوا أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَصْرِفُ قَبْلًا
 وَبَعْدًا فَيَقُولُ يَا بَدَأُ قَبْلًا فَكَأَنَّهُ جَعَلَهَا نَكْرَةً وَانَّمَا جَعَلَ الْخَلِيلُ الْمُنَادِي بَعْدَ الْإِضَافَةِ قَبْلًا وَبَعْدَ
 وَشَبَّهَ بِهِمَا مَفْرُودَيْنِ إِذَا كَانَ مَفْرُودًا فَذَا طَالَ وَأَضْيَفَ شَبَّهَ بِهِمَا مَضَافَيْنِ إِذَا كَانَ مَضَافًا لِأَنَّ
 الْمَفْرُودَ فِي النِّدَاءِ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ كَمَا أَنَّ قَبْلَ وَبَعْدَ قَدْ يَكُونَانِ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ وَجَرَّ وَلَفْظُهُمَا
 مَرْفُوعٌ فَذَا أَضْفَعْتَهُمَا رَدَدْتَهُمَا إِلَى الْأَصْلِ وَكَذَلِكَ نَدَامَا النِّكْرَةَ لِمَا لِحِقْفِهَا التَّنْوِينُ وَطَالَتْ صَارَتْ
 بِمَنْزِلَةِ الْمَضَافِ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ (ذِي الرِّمَّةِ)

(طويل)

أَدَارًا بِحُزْوَى هَجَّتِ الْعَيْنُ عَيْرَةً * فَا هَا الْهَوَى يَرْفُضُ أَوْ يَتَرَقَّى

* وَأَشْدَى الْبَابِ الْخِيَالُ الرِّمَّةُ

أَدَارًا بِحُزْوَى هَجَّتِ الْعَيْنُ عَيْرَةً * فَا هَا الْهَوَى يَرْفُضُ أَوْ يَتَرَقَّى

الشَّاهِدُ فِيهِ نَصَبُ دَارَ لَا أَنَّهُ مُنَادِي مُنْكَوِّرٌ فِي الْفِعْلِ لِأَنَّهُ لَا يَصِلُ إِلَى الْمَجْرُورِ بَعْدَ وَقُوعِهِ فِي مَوْضِعٍ صِفَتُهُ كَأَنَّهُ قَالَ
 أَدَارًا مَسْتَقَرَّةً بِحُزْوَى فَيَجْرِي لَفْظُهُ عَلَى التَّنْكِيرِ وَإِنْ كَانَ مَقْصُودًا بِالنِّدَاءِ مَعْرِفَةً فِي التَّحْصِيلِ وَتَطْيِيرِهِ مِمَّا
 يَنْتَسِبُ وَهُوَ مَعْرِفَةٌ لَا أَنَّهُ مَابَعْدُ مِنْ صِلَتِهِ فَضَارِعُ الْمَضَافِ قَوْلُهُمْ يَا خَيْرًا مِنْ زَيْدٍ وَكَذَلِكَ انْقَلَبَ إِلَى النِّدَاءِ
 مَوْصُوفًا بِمَا يَنْتَسِبُ فِيهِ النِّكْرَةُ جَرَى عَلَيْهِ لَفْظُ الْمُنَادِي الْمُنْكَوِّرِ وَإِنْ كَانَ فِي الْمَعْنَى مَعْرِفَةً * وَصِفَ أَنَّهُ نَظَرُ إِلَى

(قوله ومعايدك
 على أن يافاسق
 معرفة الخ) قال أبو
 سعيد استدلال سيويه على
 تعريف ما تقصده من
 الأسماء المناداة وأن حرف
 النداء بصيره إلى حال هذا
 ويعني عن الالف واللام
 وأن قولهم يا خبات
 وبالكاك من أدل الدليل
 على التعريف لأن فعال
 المنبينة على الكسر
 انما تكون في حال
 التعريف اه

وقال الآخر (توبة بن الحمير)

لَعَلَّكَ يَا تَيْسًا تَزَافِي حَمِيرَةً * مُعَذِّبُ لَيْلِي أَنْ تَرَانِي أَزُورُهَا

وقال عبد يغوث

(طويل)

فِيَارَا كَبَا إِمَاعَرَضْتَ فَبَلَّغْنِي * نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانٍ أَنْ لَا تَلْقِيَا

وأما قول الطرماح

(سريع)

يَا دَارُ أَقُوتَ بَعْدَ أَصْرَامِهَا * عَامَا وَمَا يَعْنِيكَ مِنْ عَامِهَا

فإنما ترك التنوين فيه لأنه لم يجعل أقوت من صفة الدار ولكنه قال يادار ثم أقبل بعد يحدث

عن شأنها فكأنه لما كان يادار أقبل على إنسان فقال أقوت وتغيرت وكأنه لما ناداها قال إنها

أقوت يا فلان وإنما أردت بهذا أن تعلم أن أقوت ليس بصفة ومثل ذلك قول الأحموص

يَا دَارُ حَسْرَهَا الْبَلَى نَحْسِيرًا * وَسَفَتْ عَلَيْهَا الرِّيحُ بَعْدَ مُورَا

وأما قول الشاعر

أَلَا يَا بَيْتُ بِالْعُلْيَاءِ بَيْتُ * وَلَوْ لَحِبُّ أَهْلِكَ مَا أَتَيْتُ

دار بعينها عهد فيها من يحب فها جث شوقه وخره وخزوى موضع بعينه وأراد بعباء الهوى الدمع لأنه يبعثه ومعنى يرفض ينصب متفرقا ومنه سميت الراضية لتفرقهم عن زيد بن علي وترقرقه جولا في العين * وأنشد في الباب لتوبة بن الحمير

لَعَلَّكَ يَا تَيْسًا تَزَافِي حَمِيرَةً * مُعَذِّبُ لَيْلِي أَنْ تَرَانِي أَزُورُهَا

الشاهد فيه نصب تيس لأنه منادى منكور في اللفظ لوصفه بالفعل ولا يوصف به إلا النكرات والقول فيه كالقول في الذي قبله * ثم دوزج ليلي الإخيلية لمنع من زيارتها فجعله كالنيس المازي في حبله والمريرة الحبل المحكم القتل وهي أيضا طاقه من طاقات الحبل * وأنشد في الباب لعبد يغوث بن وقاص الحرقي ويروي لمالك بن الربيع

فِيَارَا كَبَا إِمَاعَرَضْتَ فَبَلَّغْنِي * نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانٍ أَنْ لَا تَلْقِيَا

الشاهد فيه نصب را كبا لأنه منادى منكورا ذم بقصده قصد راكب بعينه إنما التمس را كبا من الركبان يبالغ قومه خبره ونحيته ولو أراد را كبا بعينه لنام على الضم ولم يجزله تنوينه ونصبه لأنه ليس بعده شيء تكرة يكون من وصفه كما كان في الذي تقدم وإنما قل هذا لأنه كان أسيرا وإن كان البيت لمالك بن الربيع فإنه ظله في غربته وعلمونه بنجراسان عازبا وقصته مشهورة * وأنشد في الباب للطرماح

يَا دَارُ أَقُوتَ بَعْدَ أَصْرَامِهَا * عَامَا وَمَا يَعْنِيكَ مِنْ عَامِهَا

الشاهد فيه رفع الدار وإن كان بعدها الفعل وكان الظاهر أن تنصب على ما تقدم إلا أنه لم يجعل أقوت في موضع الوصف إنما ناداها ثم جعل يخاطب غيرها ويخبر عنها فقال أقوت هذه الدار بعد أصرامها أي أفقرت بعد أهلها والأصرام الجماعات واحدة أصرم وجعل مدة أقواها عاما ثم قال وما يعنيتك من عامها منكرا على نفسه التشاغل بها والاهتمام بتغيرها في عامها الذي لا يجدي عليه ذلك شيئا * وأنشد في الباب للأحموص

يَا دَارُ حَسْرَهَا الْبَلَى نَحْسِيرًا * وَسَفَتْ عَلَيْهَا الرِّيحُ بَعْدَ مُورَا

الشاهد فيه رفع الدار وبعدها الفعل للعللة التي تقدمت في البيت الذي قبله ومعنى حسر ها غيرها وأخفى آثارها والبلى القدم ومعنى سفت طيرت والمور ما تطيره الريح من التراب * وأنشد في الباب لعمر بن قنص

أَلَا يَا بَيْتُ بِالْعُلْيَاءِ بَيْتُ * وَلَوْ لَحِبُّ أَهْلِكَ مَا أَتَيْتُ

فانه لم يجعل بالعلياء وصفا ولكنه قال بالعلياء الى بيت وانما تركته لك أيها البيت لحب أهله وأما قول الأحوص سلام الله يامطر عليها * وليس عليك يامطر السلام

فانما لحقه التنوين كالحق ما لا يتصرف لانه بمنزلة اسم لا يتصرف وليس مثل النكرة لأن التنوين لازم للنكرة على كل حال والنصب وهذا بمنزلة مرفوع لا يتصرف يلحقه التنوين اضطرارا لانك أردت في حال التنوين في مطر ما أردت حين كان غير منون ولو نصبته في حال التنوين لنصبته في غير حال التنوين ولكنه اسم اطراد الرفع في أمثاله في النداء فصارك أنه يرفع بما يرفع من الأفعال والابتداء فلما لحقه التنوين اضطرارا لم يغير رفعه كما لا يغير رفع ما لا يتصرف اذا كان في موضع رفع لأن مطرا وأشباهه في النداء بمنزلة ما هو في موضع رفع فكما لا ينتصب ما هو في موضع رفع لا ينتصب هذا وكان عيسى بن عمر يقول يامطرأ يشبه بقوله يا رجلا يجعله اذا نون و طال كالنكرة ولم نسمع عربيا يقوله وله وجه من القياس اذا نون و طال كالنكرة وباعشرين رجلا كقوله يا ضار يا رجلا

وهذا باب ما يكون الاسم والصفة فيه بمنزلة اسم واحد ينضم فيه قبل الحرف المرفوع حرف وينكسر فيه قبل الحرف المجرور الذي ينضم قبل المرفوع ويفتح فيه قبل المنصوب ذلك الحرف وهو انتم وأمرؤ فان جردت قلت في انتم وامرئ وان نصبت قلت انتم وامرأ وان رفعت قلت هذا انتم وامرؤ ومثل ذلك قولك يا زيد بن عمرو وقال الراجز (وهو من بني الحرماز) يا حاكم بن المنذر بن الجارود *

الشاهد فيه رفع البيت لأنه قصد به منه ولم يصفه بالمجرور بعده فينصبه لانه أراد ان ينادي بالعلياء بيت غيرك ولكنك أوترك عليه لمحت في أهلك وبعده

ألا يا بيت قومك أبعوني * كائن كل ذنب قد جنبت

أي كائن جنبت كل ذنب أياهم آت * وأنشد في الباب للاحوص

سلام الله يامطر عليها * وليس عليك يامطر السلام

الشاهد فيه تنوين مطر وتركه على ضم مجريه في النداء على الضم واطراد ذلك في كل علم مثله فأشبهه المرفوع غير المنصرف في غير النداء فلما نون ضرورة ترك على لفظه كما ينون الاسم المرفوع الذي لا يتصرف فلا يغيره التنوين من رفعه وهذا مذهب الخليل وأصحابه واختيارهم وأبو عمرو ومن تابعه يختارون نصبه مع التنوين لمضارعة النكرة بالتنوين ولأن التنوين يعاقب الاضافة فيجوز على أصله لذلك وكل المذهبين مع من العرب والرفع أقبل لما تقدم من العلة * وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يكون الاسم والصفة فيه بمنزلة اسم واحد لرجل من بني الحرماز

* يا حاكم بن المنذر بن الجارود *

وقال الججاج

* يا عمر بن مكرم لا تنتظر *

وانما حملهم على هذا أنهم أنزلوا الرقعة التي في قولك زيد بمنزلة الرقعة في راء امرئ والجرجرة بمنزلة الكسر في الراء والنصب كفتح الراء وجعلوه تابعاً لابن الأترام يقولون هذا زيد بن عبد الله ويقولون هذه هند بنت عبد الله فمن صرف فتركوا التنوين ههنا لأنهم جعلوه بمنزلة اسم واحد لما كثرت في كلامهم فكذلك جعلوه في النداء تابعاً لابن وأما من قال يا زيد بن عبد الله فإنه إنما قال هذا زيد بن عبد الله وهو لا يجعله اسماً واحداً وحذف التنوين لأنه لا يتجزم حرفان فإن قلت هلاً قالوا هذا زيد الطويل فإن القول فيه أن تقول جعل هذا الكثرة في كلامهم بمنزلة قولهم لا الصلاة حذفها لأنه لا يتجزم حرفان ولم يحركها واختص هذا الكلام بحذف التنوين أكثره كما اختص لا أدري ولم أبل لكثرة ما ومن جعله بمنزلة لئلا حذفه لالتقاء الساكنين ولم يجعله بمنزلة اسم واحد قال هذه هند بنت فلان وزعم يونس أنها لغة كثيرة في العرب جيدة وأما يا زيد ابن أخي فلا يكون إلا هكذا من قبل أنك تقول هذا زيد ابن أخي فلا تجعله اسماً واحداً كما تقول هذا زيد أخونا وزيد في قولك يا زيد بن عمرو في موضع نصب كما أن الأتم في موضع جر في قولك يا ابن أُم ولكن لفظه كما ذكرته وهو على الأصل

وهذا باب يكرر فيه الاسم في حال الإضافة ويكون الأتم بمنزلة الآخر في ذلك قولك يا زيد زيد عمرو ويا زيد زيد أخينا ويا زيد زيدنا زعم الخليل ويونس أن هذا كله سواء وهي لغة العرب جيدة وقال جرير

(بسيط)

يا تيم تيم عدي لا أبالكُم * لا يلقينكم في سواة عمر

الشاهد فيه جاء حكم على الفتح اتباعاً لحركة الابد لأن النعت والمنعوت كاسم ضم إلى اسم مع كثرة الاستعمال وهو مشبه في الاتباع بقولهم يا تيم تيم عدي بقولهم يا تيم وامرؤ على ما بينه سيديويه والرفع في حكم أقيس لأنه اسم مفرد نعت بضاف فقياسه أن يكون بمنزلة قولهم يا زيد الجمة ومحوه * مدح أحد بني المنذر بن الجارود العبدى ابن عبد القيس بن أقيس بن دعي وهم حي من ربيعة وحكم هذا أحدولاء البصرة لهشام بن عبد الملك وبعده

* مرادق المجد عليك محمود *

ومى جده الجارود لأنه أعار على قوم ما كتمع أموالهم تشبه بالسيل الذي يجرد ما مر به * وأنشد في الباب للججاج

* يا عمر بن مكرم لا تنتظر *

القول فيه كالقول في الذي قبله وعمر هنا هو عمر بن عبيد الله بن عمر القرشي وكان سيد أهل البصرة ووالها وقوله لا تنتظر أى لا انتظر أى يحثه إلى إعطاءه موتسريحه ويرى * يا عمر بن مكرم مضر *

(قوله كما أن الأم)

(في موضع جراح)

قال أبو سعيد أم في يا ابن

أم مبني على الفتح وهو في

موضع جر ولكن كثرت في

الكلام فأتبعوا فتحمة

الميم فتحمة النون وحركة

النون اعراب وحركة

الميم بناء ومثله يا ابن عم وهو

عكس يا زيد بن عمرو لأن

الأول في يا زيد بن عمرو اتباع

للثاني وفي يا ابن أم ويا ابن

عم اتباع للاول اهـ

سيرا في

وقال بعض ولدجرير * يازيد زيد اليعملات الذبل *

ونك لا تم سم قد علموا أنهم لم يكرروا الاسم صار الأول نصبا فلما كثرروا الاسم نو كيدا
تركوا الأول على الذي كان يكون عليه لم يكرروا وقال الخليل هو مثل لا أبالك قد علم أنه
لم يحج بحرف الاضافة قال لا أبالك فتركه على حاله الأولى واللام ههنا بمنزلة الاسم الثاني في
قوله ياتيم تيم عدي وكذلك قول الشاعر اذا اضطر يابؤس للحرب انما يريد يابؤس الحرب
وكان الذي يقول ياتيم تيم عدي لوقاه مضطرا على هذا الحد في الخبر لقال هذان تيم تيم عدي
قال وان شئت قلت ياتيم تيم عدي كقولك ياتيم أنا لا نك تقول هذان تيم تيم عدي كما تقول
هذان تيم أنا وزعم الخليل أن قوله ياتيم تيم عدي ياتيم تيم عدي من قبل أنهم قد
علموا أنهم لم يحجوا بالهاء لكان آخر الاسم مفتوحا فلما ألحقوا الهاء تركوا الاسم على حاله
التي كان عليها قبل ان يلحقوا الهاء وقال النابغة الذبياني (طويل)

كلني لهم يا أمية ناصب * وليل أظفيه بطيء الكواكب

فصار ياتيم تيم عدي اسما واحدا وكان الثاني بمنزلة الهاء في طلمة يحذف مرة ويحذفه أخرى

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب يكرر الاسم فيه في حال الاضافة لبعض ولدجرير

* يازيد زيد اليعملات الذبل *

الشاهد فيه افعال زيد الثاني بين الأول وما أضيف اليه والتقدير يازيد اليعملات زيدها فحذف
الضمير اختصارا وقدم زيد فالتصلي باليعملات فوجب له النصب وقد كان زيد الأول مضافا اليها فبقى على
نصبه وجاز هذا لأن النداء كثيرا الاستعمال فاحتمل التغيير ورفع زيد الأول أكثر وأقرب لأنه منادى
مفرد بين ياتيم مضاف على طريق البدل أو عطف البيان الذي يقوم مقام الصفة واليعملات الابل القوية على
العمل والذبل الضامرة لطول السفر وأضيف زيد اليها محسن قيامه عليها ومعرفة بجدها وبعده

* تطاول اليل عليك فانزل *

أي انزل من راحلتك واحدا لابل وتظهر هذا البيت البيت الذي أنشده بحرير في الباب وهو قوله

* ياتيم تيم عدي لا أبالك *

وقد تقدم تفسيره وعلمته * وأنشد في الباب للنابغة

* كلني لهم يا أمية ناصب *

الشاهد فيه افعال الهاء بعد حذفها للترخيم ضرورة والقياس البناء على الضم وجاز الحذف والاقام لما تقدم
من أن النداء كثيرا الاستعمال فاحتمل التغيير وناصب من نعت الهم وفعله أنصب وكان القياس أن يقول
منصب فجاء على معنى نى نصب ولم يحج على الفعل ومعنى كلني اتركني وهو من وكلتك الى كذا اذا تركت
واياهم غلام البيت

* وليل أظفيه بطيء الكواكب *

أي اترك كني وما أنافيه من الهم ومقاساة طول الليل بالسهر ولا يزيدني بالهم والعنل وجعل بطء الكواكب

(قوله يازيد زيد
اليعملات الخ)
قال أبو سعيد مذهب
سيبويه أن زيد الأول هو
المضاف الى اليعملات
والثاني نو كيدا
لأن تأنيده في المضاف اليه
ومذهب أبي العباس أن
الأول مضاف الى محذوف
والثاني مضاف الى
المذكور وانما حذف
الأول اكتفاء بالثاني
وقال أبو سعيد وعندي
وجه ثالث وذلك أن تجعل
الثاني نعتا للأول مثل
قولنا يازيد بن عمرو ثم تتبع
حركة الأول المبني
حركة الثاني المعرب
اه بتلخيص

والرفع في طلمة ويأتيهم تيم عدي القياس * واعلم أنه لا يجوز في غير النداء أن تذهب التنوين من الاسم الأول لأنهم جعلوا الأول والآخر بمنزلة اسم واحد نحو طلمة في النداء واستخفوا بذلك لكثرة استعماهم إياه ولا يجعل بمنزلة ما جعل من الغايات كالصوت في غير النداء لكثرة في كلامهم ولا يحذف هاء طلمة في الخبر فيجوز هذا في الاسم مكرراً من تيم تيم عدي في الخبر يقول لو فعل هذا بطلمة جاز هذا وانما فعلوا هذا بالنداء لكثرة في كلامهم ولأن أول الكلام أبنا النداء إلا أن تدعه استغناءً بأقبال المخاطب عليك فهو أول كل كلام لك به تعطف المكمم عليك فلما كثر وكان الأول في كل موضع حذفوا منه تخفيفاً لأنهم مما يغيرون الأول كثر في كلامهم حتى جعلوه بمنزلة الأصوات وما أشبه الأصوات من غير الأسماء المتمكنة ويحذفون منه كما فعلوا في لم أبلى وربما ألحقوا فيه كقولهم أمهات ومن قال يا زيد الحسن قال باطلمة الحسن لأنها كقصة الحاء إذا حذفت الهاء ألا ترى أن من قال يا زيد الكريم قال باسم الكريم

وهذا باب إضافة المنادي الى نفسك * اعلم أن ياء الاضافة لا تثبت في النداء كما ثبت
التنوين في المفرد لأن ياء الاضافة في الاسم بمنزلة التنوين لأنها بدل من التنوين ولأنه
لا يكون كلاما حتى يكون في الاسم كما أن التنوين اذا لم يكن فيه لا يكون كلاما حذف وتوكل
آخر الاسم جراً ليفصل بين الاضافة وغيرها وصار حذفها هنا لكثرة النداء في كلامهم
حيث استغنوا بالكسرة عن الياء ولم يكونوا ليتنوا حذفها إلا في النداء ولم يكن لبس في
كلامهم لحذفها فكانت الياء حقيقة بذلك لما ذكرته اذ حذفوا ما هو أقل اعتلا لا في
النداء وذلك قولك يا قوم لا بأس عليكم وقال عز وجل يا عباد فاقنوا وبعض العرب يقول
يا رب اغفر لي ويا قوم لا تفعلوا وثبات الياء فيما زعم يونس في الأسماء * واعلم أن بقيان
الياء لغة في النداء في الوقف والوصل تقول يا غلامي أقبل وكذلك اذا وقفوا وكان أبو عمرو
يقول يا عبادي فاقنوا قال الرازي (وهو عبد الله بن عبد الله على القرشي) (رجز)
فكنت اذ كنت إلهي وحدا * لم يدشني يا إلهي قبلكما

دليلاً على طول الليل كأنها لا تغرب فينقض الليل * وأنشد في باب إضافة المادى الى المتكلم لعبادته
 ابن عبد الأعلى القرشي

وكنتم اد كنتم الهى وحدكما * لم يك ثنى والهى قبلكما

(قوله وربما
الحقوا فيه كقولهم
أمهات الخ) يعني زادوا
في النداء كما زادوا الهاء
في أمهات والذي زادوا
فيه نحو يا أبت ويا أمة
والترخيم لا يغير نعت
المرخم عما كان عليه قبل
الترخيم لأنه ليس بتغيير
لموضع الذي قدره الأعراب
فيه فلهذا قالوا
يا سلم الكريم
اهـ مبراني

وقد يدلون مكان الياء الالف لانها أخف وسنتين ذلك ان شاء الله وذلك قولك يارباً
فجاوزعتا وياعلاماً لاتفعل فاذا وقفت قلت يا غلاماً وانما ألحقت الياء ليكون أوضح
للالف لانها خفية وعلى هذا النحو يجوز يا أباه ويا أماء وسألت الخليل عن قولهم يا آبه
ويا آبت لاتفعل ويا آباءه ويا أماءه فزعم الخليل أن هذه الياء مثل الياء في عمه وخاله وزعم
الخليل أنه سمع من العرب من يقول يا أمه لاتفعل ويدل على أن الياء بمنزلة الياء في عمه أنك
تقول في الوقف يا أمه ويا آبه كما تقول يا خاله وتقول يا أماء كما تقول يا خالتاه وانما يلزمون هذه
الياء في النداء اذا أضفت الى نفسك خاصة كأنهم جعلوها عوضاً من حذف الياء وأرادوا أن
لا يخلوا بالاسم حين اجتمع فيه حذف الياء وأنهم لا يكادون يقولون يا أباه ويا أماءه وصار هذا
محتملاً عندهم لما دخل النداء من التغير والحذف فأرادوا أن يعوضوا هذين الحرفين كما قالوا
أينق لما حذفوا العين جعلوا الباء عوضاً فلما ألحقوا الياء في آبه وآمه صيروها بمنزلة الياء
التي تلزم الاسم في كل موضع نحو عمه وخاله واختص النداء بذلك لكثرته في الكلام كما اختص
النداء بيا أيها الرجل ولا يكون هذا في غير النداء لأنهم جعلوها تنبيهاً فيها بمنزلة يا وأكادوا
بها التنبيه حين جعلوا يا معها فن لم يجز لهم أن يسكتوا على أي ولزمه التفسير قلت فلم
دخلت الياء في الأب وهو مذكر قال قد يكون الشيء المذكر يوصف بالموثوث ويكون الشيء
المذكر له الاسم الموثوث نحو نفس وأنت تعني الرجل به ويكون الشيء الموثوث يوصف بالمذكر
وقد يكون الشيء الموثوث له الاسم المذكر فن ذلك هذا رجل ربعة وغلأم يبعة فهذه الصفات
والأسماء قولهم نفس وثلاثة أنفس وقولهم ما رأيت عينا يعني عين القوم فكان آبه اسم
موثوث يقع للمذكر لأنهما والدان كما يقع العين للمذكر والموثوث لأنهما شخصان فكانت
انما قالوا آباوان لأنهم جمعوا بين أب وآبه إلا أنه لا يكون مستعملاً إلا في النداء اذا غلب المذكر
واستغنوا بالأم في الموثوث عن آبه وكان ذلك عندهم في الأصل على هذا فن ثم جاؤا عليه
بالأبوين وجعلوه في غير النداء أباً بمنزلة الوالد وكأن موثوثه آبه كأن موثوث الوالد الوالدة ومن
ذلك أيضاً قولك للموثوث هذه امرأة عدل ومن الأسماء فرس هو لذكر فجعلوه لهما وكذلك
عدل وما أشبه ذلك وحده ثنائون أن بعض العرب يقول يا أم لاتفعل جعلوا هذه الياء

(قوله وسألت
الخليل الخ) قال أبو
سعيد الأصل في نداء
الأب والام قبل دخول
علامة التانيث فيها أن
يقال يا أب ويا أم بالكسر من
غير ياء وبالياء يا أبي ويا أمي
وبالالف مكان
الياء يا آبا ويا أما
اه سيرا في

الشاهد فيه اثبات الياء في قوله يا الهى على الأصل وحذفها أكثر في الكلام لأن النداء باب حذف وتغيير
والياء تشبه التنوين في الضعف والاتصال فتحذف كما يحذف التنوين من المنادى المفرد ولو حذفها هنا لكان
الوزن ولكنه روى بإثبات الياء وتقدير البيت وكنت يا الهى اد كنت وحفك لم يكن شيء قبلك

بمغزلة هاء طلمعة اذ قالوا يا طلمع أقبل لأنهم رأوها متحركة بمغزلة هاء طلمعة فحذفوها ولا يجوز ذلك في غير الأسماء من المضاف وانما جازت هذه الأشياء في الأسماء والأسماء لكثرة ما في النداء كما قالوا يا صاح في هذا الاسم وليس كل شيء يكثر في كلامهم بغير عن الأصل لأنه ليس بالقياس عندهم فكري هو ترك الأصل

وهذا باب ما تضيف اليه ويكون مضافا اليك وتثبت فيه الباء لأنه غير منادى وانما هو بمغزلة المجزوء في غير النداء وذلك قولك يا ابن أخي ويا ابن أبي يصير بمغزلة في الخبر وكذلك يا غلام غلامى وقال الشاعر (أبو زيد الطائي) (خفيف)

يا ابن أُمِّي وباشقيق نفسي * أنت خلقتني لدهر شديد

وقالوا يا ابن أم ويا ابن عم فجعلوا ذلك بمغزلة اسم واحد لأن هذا أكثر في كلامهم من يا ابن أبي ويا غلام غلامى وقد قالوا أيضا يا ابن أم ويا ابن عم كأنهم جعلوا الأول والاخر اسمًا ثم أضافوا الى الباء كقولك يا أحد عشر أقبلوا وان شئت قلت حذفوا الباء لكثرة هذا في كلامهم وعلى هذا قال أبو النجم

* يا ابنة عمي ألا تلوى واهجبي *

* واعلم أن كل شيء ابتدأناه في هذين البابين أولا هو القياس وجب ما وصفنا من هذه اللغات سمعنا من الخليل ويونس عن العرب

وهذا باب ما يكون النداء فيه مضافا الى المنادى بحرف الاضافة وذلك في الاستغانة والتعجب وذلك الحرف اللام المفتوحة وذلك قول الشاعر (وهو مهلهل) (مديد)

يا بكر أنشروا لي كلبا * يا بكر أين أين الفرار

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما تضيف اليه ويكون مضافا اليك لا في زيد الطائي

يا ابن أُمِّي وباشقيق نفسي * أنت خلقتني لدهر شديد

الشاهد فيه اثبات ليا في الأسماء والنفس لأنهما غير مناديين فجربا في اثبات الباء مجرى الاسم المضاف اليه في قولك يا ابن زيد في اثبات التنوين وصغر قوله باشقيق نفسي دلالة على قرينه من نفسه ولطف محله من قلبه * وأنشد في الباب لا في النجم المهمل

* يا ابنة عمي ألا تلوى واهجبي *

الشاهد فيه ابدال الألف من الباء في قوله يا ابنة عمي كراهة لاجتماع الكسرة والياء مع كثرة الاستعمال * خاطب امرأته أم الخير وهي ابنة عمه ولها يقول

قد أصبحت أم الخير تدعى * على ذنبا كله لم أصنع

والهجوم النوم باليل خاصة * وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يكون فيه النداء مضافا الى المنادى بحرف الاضافة للمهمل بن ربيعة التغلبي

يا بكر أنشروا لي كلبا * يا بكر أين أين الفرار

(قوله وقد قالوا)
أيضا يا ابن أم ويا ابن
عم الخ) فيهما أربعة
أوجه فتح أم وعم اتباعا
لنون ابن وموضعهما
خفض بالاضافة ويجوز
فيهما الكسر لأنهما لما
جاء لا كلم واحد حذفت
الباء وبقيت الكسرة كما
يفعل في الاسم الواحد
والوجه الثالث أن تثبت
الباء واثباتها على وجهين
أحدهما أن تثبتها كما تثبتها
في غلامى والاخر وهو
الأجود أن تثبتها كما
تثبتها في يا ابن أخي ويا غلام
غلامى والرابع أن
تجعل مكان الباء
ألفا اه سيرا في
باختصار

فاستغاث بهم لأن يتشروا له كليباً وهذا منه وعيدونهم دد وأما قوله يا بكر أين أين الفرار
 فاعنا استغاث بهم لهم أي لم تفرون استطالة عليهم ووعيداً وقال أمية بن أبي عائذ الهذلي
 ألا بالقوم لطيف الخيال * أرق من نازح ذي دلال
 وقال قيس بن ذريح تكفني الوشاة فأزعجوني * فبالناس للواشي المطاع
 وقالوا يا الله بالناس إذا كانت الاستغاث به فالواحد والجميع فيها سواء وقال الآخر
 بالقوم من لعلى والمساعي * بالقوم من لندى والسماح
 بالعطافنا وبالرياح * وأبي الحشرج القتي التفاح
 ألا تراهم كيف سووا بين الواحد والجميع وأما في التجب فقوله (وهو فرار الأسدى)
 نطاب ليلى بالبرثن منكم * أدل وأمضى من سليل المقاب
 وقالوا بالتجب وبالفلقة كأنهم رأوا أمراً عجيباً فقالوا بالبرثن أي مثلكم دعى للعظام وقالوا

الشاهد فيه ادخال لام الاستغاث على بكر مفتوحة للفرق بينها وبين لام المستغاث من أجله وكانت أولى بالفتح
 لوقوع المنادى موقع الضمير ولام الجر تفتح مع الضمائر وأيضاً فإن الفعل لا يظهر معها لأن حرف النداء بدل
 من اللفظ به ويظهر مع لام المسحولة فتقول بالرياء دعوك لكذا فغيرت الأولى كما غير الفعل بالحذف وترك
 الثانية على المستعمل فيها الظهور والفعل معها على ما يجب في الأصل والمستغاث من أجله في البيت هو المستغاث
 به والمعنى يا بكر أدعوكم لأنفسكم مطالباً بالكرم في انشاد كليب وإحيائه وهذا منه استطالة ووعيد وكانوا قد
 قتلوا كليباً أخاً في أمر البسوس وخبرها مشهور * وأنشد في الباب لأمية بن أبي عائذ

ألا بالقوم لطيف الخيال * أرق من نازح ذي دلال

الشاهد فيه فتح اللام الأولى وكسر اللام الثانية فرقا بين المستغاث والمستغاث من أجله وقد تقدمت علته
 والطيف ما يطيب بالإنسان في النوم من خيال من يجب ومعنى أرق منع النوم والنازح البعيد ذو كره لأنه
 أراد الشخص والدلال الدلالة بحسن وجملة ونحوهما * وأنشد في الباب لقيس بن ذريح العامري

تكفني الوشاة فأزعجوني * فبالناس للواشي المطاع

الشاهد في قوله فبالناس للواشي والقول فيه كالقول في الذي قبله ومعنى تكفني أحاطوا بي والكنف الجانب
 والوشاة التماسون لأنهم يزينون الباطل واحدهم واش وأصله من الوشى ومعنى أزعجوني روعوني وأصل
 الأزعاج تحريك الشيء وحته والمرتع تحرك نفسه * وأنشد في الباب

بالقوم من لعلى والمساعي * بالقوم من لندى والسماح

بالعطافنا وبالرياح * وأبي الحشرج القتي التفاح

الشاهد ادخال لام الاستغاث على الأسماء، وفصحها العلة المتقدمة * رثي رجالاً من قومه فيقول لم يبق لعلى
 والمساعي من يقوم بها عنهم والتفاح الكثير العطاء ويروي الوضاح وهو المشهور الكرم والوضوح البياض
 أي هو من الشهرة كالأغرم من الخيل * وأنشد في الباب

لخطاب ليلى بالبرثن منكم * أدل وأمضى من سليل المقاب

الشاهد فيه ادخال لام الاستغاث على برثن متجيباً منهم لاستغاثهم وكانوا قد داخلوا أمرهم وأفسدوها عليه
 فقال لهم هذا متجيباً من قتلهم وجعلهم في الاهتداء إلى افسادها والتطف في تغيرها عليه واسمائها الهدى

بِالْحَجَبِ وَاللَّهْمَا لَمَّا رَأَوْا عَجَبًا وَرَأَوْا مَاءً كَثِيرًا كَأَنَّهُ يَقُولُ تَعَالَى بِعَجَبٍ أَوْ تَعَالَى بِأَمَاءٍ فَانْهَمْنِ
 أَيَامَكُمْ وَزَمَانَكُمْ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِاللَّهْمَا هِيَ أَيْ تَعَالَيْنَ فَانْهَمْنِ لَا يُسْتَكْرَلُ لَكُنْ لِأَنَّهُ مِنْ
 أَحْيَانُكَ وَكُلُّ هَذَا فِي مَعْنَى التَّعَجُّبِ وَالِاسْتِغَاثَةِ وَالْأَلَمِ يَجُزُّ أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ بِالزَّيْدِ وَأَنْتَ
 تَحَدِّثُهُ لَمْ يَجُزْ وَلَمْ يَلْزَمْ فِي هَذَا الْبَابِ إِلَّا بِالْتَّيْسَةِ لِأَنَّ تَلْبِسَ هَذَا اللَّامُ بِلَامِ التَّوَكِيدِ كَقَوْلِكَ
 لَعَمْرُؤُ خَيْرُ مَنْكَ وَلَا يَكُونُ مَكَانَ بِأَسْوَاهَا مِنْ حُرُوفِ التَّنْبِيهِ نَحْوَ أَيْ وَهَبَا وَأَيَّا لَا تُنْهَمُ أَرَادُوا
 أَنْ يَمَيَّزُوا هَذَا مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ مَعْنَى اسْتِغَاثَةٍ وَلَا تَعَجُّبٍ وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ هَذَا اللَّامَ
 بَدَلٌ مِنَ الزِّيَادَةِ الَّتِي تَكُونُ فِي آخِرِ الْأَسْمَاءِ إِذَا أَضِفْتَ نَحْوَ قَوْلِكَ بِعَجَبٍ وَبِأَكْرَامٍ إِذَا اسْتَعْنَتْ
 أَوْ تَعَجَّبْتَ فَصَارَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَائِبٌ صَاحِبُهُ كَمَا كَانَتْ هَاءُ الْحَاجَةِ مُعَاقِبَةً يَاءُ الْحَاجِجِ
 وَكَأَنَّ عَائِبَتِ الْأَلْفِ فِي عِمَانِ الْبَاءِ فِي بَعْنِي وَنَحْوِ هَذَا فِي كَلَامِهِمْ كَثِيرٌ وَسْتَرَاهُ أَنْ شَاءَ اللَّهُ
 هَذَا بَابٌ مَا تَكُونُ اللَّامُ فِيهِ مَكْسُورَةً لِأَنَّهُ مَدْعُوهُ هَهُنَا وَهُوَ غَيْرُ مَدْعُوٍّ وَذَلِكَ قَوْلُ
 بَعْضِ الْعَرَبِ بِالْحَجَبِ وَبِالْأَمَاءِ وَكَأَنَّهُ نَبَّهَ بِقَوْلِهِ بِأَغْيَرِ الْمَاءِ الْمَاءِ وَعَلَى ذَلِكَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو يَا وَيْلُ لَكَ
 وَيَا وَيْحُ لَكَ كَأَنَّهُ نَبَّهَ أَنْسَانًا ثُمَّ جَعَلَ الْوَيْلُ لَهُ وَعَلَى ذَلِكَ قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ (وَافِرٌ)

* فَيَا لَتَأْسٍ لِلْوَأْسِيِّ الْمُطَاعِ *

* يَالْقَوْمِ لِفُرْقَةِ الْأَحْبَابِ * (خَفِيفٌ)

كَسَرُوهَا لِأَنَّ الْأَسْمَاءَ الَّتِي بَعْدَهَا غَيْرُ مُنَادٍ فَصَارَ عِزَّتُهُ إِذَا قَاتَ هَهُنَا لِزَيْدٍ فَالْأَمُ الْمَفْتُوحَةُ
 أَضَافَتْ الزِّدَاءَ إِلَى الْمُنَادَى الْمُخَاطَبِ وَالْأَمُ الْمَكْسُورَةُ أَضَافَتْ الْمَدْعُوَّ إِلَى مَا بَعْدَهُ لِأَنَّهُ سَبَبُ
 الْمَدْعُوِّ وَذَلِكَ أَنَّ الْمَدْعُوَّ انْمَادَعَى مِنْ أَجْلِ مَا بَعْدَهُ لِأَنَّهُ مَدْعُوهُ وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْأَمَ
 الْمَكْسُورَةَ مَا بَعْدَهَا غَيْرُ مَدْعُوٍّ قَوْلُهُ

(بَسِيطٌ)

يَا لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْأَقْوَامِ كُلِّهِمْ * وَالصَّالِحِينَ عَلَى سِمَعَانٍ مِنْ جَارِ

(قوله بالحجب
 وبالله الخ) ان
 قيل لم كان فتح لام
 المدعو أولى من فتح لام
 المدعوله قيل لأن المدعو
 له لم يخرج عن منهاج ما
 تدخله اللام المكسورة
 لأن أن اذا قلت باللفظ لوم
 فعناه أدعوكم للظلم فهو
 على منهاجه والمدعوف
 دخول اللام عليه خارج
 عن القياس لأن المنادى
 لا يحتاج إلى لام فكان
 تغيير لامه أولى
 اه أنظر
 السيرا في

مَنْ السَّلِيلُ بْنُ السَّلَكَةِ فِي الْقُلُوبِ وَهُوَ أَحَدُ رَجُلَيْ الْعَرَبِ وَصَعَالِيكِهِمْ وَهُوَ مِنْ مَقَاصِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ
 مَنَاءً مِنْ غَيْمٍ وَالْمَقَابِ جَمَاعَاتُ الْخَيْلِ وَاحِدُهَا مَقْبَبٌ وَبَعْدُ هَذَا

تَزَوُّرُوهَا وَلَا تَزَوُّرُ نِسَاءُكُمْ * أَلْهَنِي لَا وَلا دَالِ الْمَاءِ الْخَوَاطِبِ

* وَأَنْشِدْ فِي بَابِ مَا تَكُونُ فِيهِ اللَّامُ مَكْسُورَةً لِأَنَّهُ مَدْعُوهُ

* يَالْقَوْمِ لِفُرْقَةِ الْأَحْبَابِ *

الشَّاهِدُ فِيهِ كَسَرُ اللَّامِ الثَّانِيَةِ لِأَنَّ الْأَمَ الْمَدْعُوَّ لَمْ يَجْرَتِ عَلَى الْكَسْرِ الْمُسْتَعْمَلِ فِي لَامِ الْجَرِّ لَوْ قَوَّعَهَا فِي مَوْضِعِهَا
 عَلَى مَا تَقَدَّمَ * وَأَنْشِدْ فِي الْبَابِ

يَا لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْأَقْوَامِ كُلِّهِمْ * وَالصَّالِحِينَ عَلَى سِمَعَانٍ مِنْ جَارِ

فِيَا لغير اللعنة وتقول بالزيد والعمر واذالم تجي بيَا الى جنب اللام ~~كسرت~~ ورددت
الى الأصل

وهذا باب الندبة **اعلم** أن المندوب مدعو ولكنه متفجع عليه فان شئت ألحقت في
آخر الاسم الألف لأن الندبة كأنهم يترتمون فيها وان شئت لم تلحق كما لم تلحق في النداء
• واعلم أن المندوب لا بُدَّ من أن يكون قبل اسمه يا أو وا كإلزام بالمستغاث به والمتعجب منه
• واعلم أن الألف التي تلحق المندوب تُفتح كل حركة قبلها مضمومة كانت أو مكسورة لأنها
تابعة للألف ولا يكون ما قبل الألف إلا مفتوحا فأمّا ما تلحقه الألف فقولك وازيداء اذالم
تُضف الى نفسك وان أضفت الى نفسك فهو سواء لأنك اذا أضفت زيدا الى نفسك فالدال
مكسورة واذالم تُضف فالدال مضمومة ففتحت المكسور كما فتحت المضموم ومن قال يا غلامي
وقرأ يا عبدي قل وازيداء اذا أضف من قبل أنه انما جاء بالألف فألحقها الياء وحركها في لغة
من جزم الياء لأنه لا يجزم حرفان وحركها بالفتح لأنه لا يكون ما قبل الألف إلا مفتوحا وزعم
الخليل أنه يجوز في الندبة وأعلامية من قبل أنه قد يجوز أن أقول وأغلامي فأين الياء كما أينها
في غير النداء وهي في غير النداء مبينة فيها لقن الفتح والوقف ومن لغة من يفتح أن يلحق
الياء في الوقف حين بين الحركة كما ألحقت الياء بعد الألف في الوقف لأن يكون أوضح لها في
قولك يارباه فاذا بينت الياء في النداء كما بينتها في غير النداء جاز فيها ما جاز اذا كانت غير
نداء قال الشاعر (وهو ابن قيس الرقيات)

(كامل)

تَبْكِيهِمْ دَهْمًا مَعُولَةً • وتقول سلمى وارزيتيه

واذالم تلحق الألف قلت وازيد اذالم تُضف ووازيد اذا أضفت وان شئت قلت وازيدي

الشاهد فيه حذف المدعول لدلالة حرف النداء عليه والمعنى يا قوم لعنة الله على سمعان ولذلك رجع اللعنة بالابتداء

ولو أوقع النداء عليها نصبها وذكر في الباب قول قيس بن ذريح

* فَيَا لَنَاسٍ لِّلْوَاثِي المَطَاعِ *

وقدم تفسيره * وأنشد في باب الندبة لعبيد الله بن قيس الرقيات

تَبْكِيهِمْ دَهْمًا مَعُولَةً • وتقول سلمى وارزيتيه

الشاهد فيه ادخال هاء السكت على المندوب لبيان الحركة في الوقف بعد أن قدر المندوب على غير حاله في غير

الندبة من حذف الزيادة التي تلحق آخر من قولك وازيداء ونحوه * رثي قوم من قريش قتلوا بالمدية يوم الحرة

والمعولة الباكية يقال أهول الرجل وعول اذا بكى والاسم العويل ونصب معولة على الحال المؤكدة لأن

قولهم تبكيهم دال على انها معولة فذكر عويلها تو كيدا

(قوله اعلم أن
الندوب الخ) قال
أبو سعيد الندبة
تفجع وفوح من حزن وغم
يلحق النادب على المندوب
عند فقد فيدعوه وان
كان يعلم أنه لا يجيب لازالة
الشدة التي لحقت به ففقد
كل دعاء المستغاث به لازالة
الشدة التي قدرهقته ولما
كان المندوب ليس بحيث
يسمع احتج الى غاية بعد
الصوت فالزموا أوله بأووا
وآخره الألف في الأكر
من الكلام لأن الألف
أبعد للصوت
وأمكن للند
اه سيرا في

فَالِلْحَاقِ وَغَيْرِ الْإِلْحَاقِ عَرَبِيٌّ فِيمَا زَعَمَ الْخَلِيلُ وَيُونُسُ وَإِذَا أَضِفْتَ الْمُنْدُوبَ وَأَضِفْتَ إِلَى
نَفْسِكَ الْمَضَافَ إِلَيْهِ الْمُنْدُوبُ فَالْيَاءُ فِيهِ أَبْدَانِيَّةٌ وَإِنْ شِئْتَ أَلْحَقْتَ الْأَلْفَ وَإِنْ شِئْتَ لَمْ تُلْحِقْ
وَذَلِكَ قَوْلُكَ وَإِنْ انْقَطَعَ ظَهْرُ يَاءٍ وَوَا انْقَطَعَ ظَهْرُ يَ وَانْعَلِمَتْهُ الْيَاءُ لِأَنَّهُ غَيْرُ مُنَادٍ * وَعَلِمَ
أَنَّكَ إِذَا وَصَلْتَ كَلَامَكَ ذَهَبَتْ هَذِهِ الْهَاءُ فِي جَمِيعِ النَّدْبَةِ كَمَا ذَهَبَتْ فِي الصَّلَاةِ إِذَا كَانَتْ تَبَيَّنُ بِهَا
الْحَرَكَةُ وَتَقُولُ وَاعْلَامُ زَيْدٍ إِذَا لَمْ تُضَفْ زَيْدًا إِلَى نَفْسِكَ وَإِنَّمَا حَذَفْتَ التَّنْوِينَ لِأَنَّهُ لَا يَتَجَزَمُ
حُرْفَانِ وَلَمْ يَحْزَرْ كَوْهًا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فِي النِّدَاءِ إِذَا كَانَتْ زِيَادَةٌ غَيْرَ مُفَصَّلَةٍ مِنَ الْأَسْمِ فَصَارَتْ
تَعَايِبَ وَكَانَ أَخْفَ عَلَيْهِمْ فَهَذَا فِي النِّدَاءِ آخَرُ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ حَذْفٍ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ وَاعْلَامُ
زَيْدٍ كَمَا قُلْتَ وَازِيدُ وَزَعَمُوا أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ يُنْشَدُ عَلَى وَجْهَيْنِ (وَهُوَ قَوْلُ دُرُوبَةٍ) (رَجَزُ)
* فَهِيَ تَرْنَى بِأَيِّ وَابْنِيَا *

وَبِأَيِّ وَابْنِيَا مَا فَافْضَلُ وَإِنَّمَا حَكَى نَدْبَتَهَا * وَعَلِمَ أَنَّهُ إِذَا وَافَقَتْ الْيَاءُ السَّاكِنَةَ يَاءُ الْإِضَافَةِ
فِي النِّدَاءِ لَمْ تُحْذَفْ أَبَدًا يَاءُ الْإِضَافَةِ وَلَمْ يُكْسَرْ مَا قَبْلُهَا كَرَاهِيَةً لِلْكَسْرِ فِي الْيَاءِ وَلَكِنَّهُمْ يُلْحِقُونَ يَاءُ
الْإِضَافَةِ وَيَنْصَبُونَهَا لِأَنَّهُ لَا يَتَجَزَمُ حُرْفَانِ فَإِذَا نَدَبْتَ فَأَنْتَ بِالْخِيَارِ إِنْ شِئْتَ أَلْحَقْتَ الْأَلْفَ
وَإِنْ لَمْ تُلْحِقْ جَازٍ كَمَا جَازَكَ فِي غَيْرِهِ ذَلِكَ قَوْلُكَ وَاعْلَامِيَّاءُ وَوَاقِضِيَّاءُ وَوَاقِضِيَّاءُ يَصِيرُ
مَجْرَاهُ هَهُنَا كَجَرَاهُ فِي غَيْرِ النَّدْبَةِ لِأَنَّ الْيَاءَ فِي النَّدْبَةِ أَنْ تُلْحِقَ الْأَلْفَ وَكَذَلِكَ الْأَلْفُ إِذَا أَضِفْتَ إِلَيْكَ
مَجْرَاهُ فِي النَّدْبَةِ كَجَرَاهُ فِي الْخَبَرِ إِذَا أَضِفْتَ إِلَيْكَ وَإِذَا وَافَقَتْ يَاءُ الْإِضَافَةِ الْقَالَ تَحْرُكُ الْأَلْفُ
لِأَنَّهَا إِنْ حُرِّكَتْ صَارَتْ يَاءً وَالْيَاءُ لَا تَدْخُلُهَا كَسْرَةٌ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فَلَمَّا كَانَ تَغْيِيرُهُمْ إِيَّاهَا
يَدْعُوهُمْ إِلَى يَاءٍ أُخْرَى وَكَسْرَةٌ تَرَكُّوْهَا عَلَى حَالِهَا كَمَا تَرَكُّ يَاءُ قَاضِيٍّ إِذَا لَمْ يَخَافُوا التَّبَاسُ وَكَانَتْ
أَخْفَ وَأَبْتَوِ يَاءُ الْإِضَافَةِ وَنَصَبُوهَا لِأَنَّهُ لَا يَتَجَزَمُ حُرْفَانِ فَإِذَا نَدَبْتَ فَأَنْتَ بِالْخِيَارِ إِنْ شِئْتَ
أَلْحَقْتَ الْأَلْفَ كَمَا أَلْحَقْتَنِي الْأَوَّلَ وَإِنْ شِئْتَ لَمْ تُلْحِقْهَا وَذَلِكَ قَوْلُكَ وَامْتِنَا يَاءُ وَوَاقِضِيَّاءُ فَإِنْ لَمْ

* وَأَنْشَدُ فِي الْبَابِ لِرُوبَةٍ

* فَهِيَ تَنَادِي بِأَيِّ وَابْنِيَا *

قُلُوبُ يَاءُ وَابْنِيَا يَرِيدُ أَنَّ الْمُنْدُوبَ الْمَضَافَ إِلَى الْمُتَكَلِّمِ يَجُوزُ فِيهِ مَا جَازَ فِي الْمُنَادِي غَيْرَ الْمُنْدُوبِ مِنْ قَلْبِ
الْيَاءِ أَلْفًا وَتَرَكُّهَا عَلَى أَصْلِهَا وَفِي بَعْضِ النُّسخِ وَابْنِيَا مَوْهُوَ غَلَطٌ لِأَنَّ الْقَافِيَةَ مُرَدَّةً بِالْيَاءِ وَالْأَلْفُ لَا تَجُوزُ مَعَهَا
فِي الرَّدْفِ كَمَا تَجُوزُ لِلْوَاوِ وَقَبْلَهُ

* بَكَاءُ نَكَلٍ فَقُلْتُ حَمِيمًا *

وَإِنَّمَا الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ بِأَيِّ وَأَدْخَلَ الْبَاقِيَ الْمُنْدُوبَ وَتَرَكَهُ عَمَلِيًّا عَلَى لَفْظِهِ وَالْمَعْنَى فَهِيَ تَنَادِي بِأَيِّ يَاءُ وَمَا فِي قَوْلِهِ
وَابْنِيَا زَائِدَةٌ مَوْكِدَةٌ

(قوله وإذا
أضفت المندوب
وأضفت إلى نفسك
الخ) قال أبو سعيد القياس
إذا أدخلت الألف على
ياء المتكلم في الاسم المندوب
وهي ساكنة أنه يكون فيها
التحريك لاجتماع
الساكنين ولم يذكر
سببويه سقوطها لاجتماع
الساكنين في المندوب
ولاقى الاسم المضاف إليه
المندوب وأما أبو العباس
فقد ذكر سقوطها في
المندوب فيمن أثبت الياء
قبلها ساكنة نحو يا غلام
ويا صاحبي ولم يذكر
سقوطها في وا انقطاع
ظهري وبإصاحب غلام
والقياس فيهما واحد وهو
جواز سقوطها
لاجتماع الساكنين
أه سيرا في

تُضَفُ إِلَى نَفْسِكَ قُلْتَ وَأَمْتَنَاءُ وَتَحذفُ الْآوَلَى لِأَنَّهُ لَا يَنْجِزُ حَرْفَانِ وَلَمْ يَخَافُوا التَّبَاسُافَ ذَهَبَتْ كَمَا
تَذْهَبُ فِي الْأَلْفِ وَاللَّامِ وَلَمْ يَكُنْ كَالْيَاءِ لِأَنَّهُ لَا يَدْخُلُهَا نَصَبٌ

وهذا باب تكون ألف الندبة فيه تابعة لما قبلها **ب** إن كان مكسورا فهي ياء وإن كان
مضموما فهي واو وانما جعلوها تابعة ليُفرقوا بين المؤنث والمذكر وبين الاثنين والجميع وذلك
قولك واطهرهموه إذا أضفت الظهر إلى مذكر وانما جعلتها واو والتفرق بين المذكر والمؤنث إذا
قلت واطهرها وتقول واطهرهموه وانما جعلت الألف واو والتفرق بين الاثنين والجميع إذا
قلت واطهرهما وانما حذفت الحرف الأول لأنه لا ينجز حرفان كما حذفت الألف الأولى
من قولك وأمته وتقول وانما غلامك إذا أضفت الغلام إلى مؤنث وانما فعلوا ذلك ليُفرقوا
بينها وبين المذكر إذا قلت وانما غلامك وتقول وانما قطع ظهرهموه في قول من قال مررت بظهرهموه
قبل وتقول وانما قطع ظهرهموه في قول من قال مررت بظهرهموه قبل وتقول وأبا عمرياء
وإن كنت انما تندب الأب وإياه تضيف إلى نفسك لا عمرا من قبل أن عمرا مجزأ هنا كجاء
لو كان لك لأنه لا يستقيم لك إضافة الأب إليك حتى تجعل عمرا كأنه لك لأن ياء الإضافة عليه
تقع ولا تحذفها لأن عمرا غير منادى ألا ترى أنك تقول يا أبا عمري وعمادك على أن عمرا
ههنا بمنزلة لو كان لك أنه لا يجوز أن تقول هذا أبو النضر ولا هذه ثلاثة الأتوابك إذا أردت
أن تضيف الأب والثلاثة من قبل أنه لا يسوغ لك ولا تصل إلى أن تضيف الأول حتى تجعل
الآخر مضافا إليك كأنه لك

وهذا باب ما لا تلحقه الألف التي تلحق المندوب **ب** وذلك قولك وازيدا الطريف والطريف
وزعم الخليل أنه منعه من أن يقول الطريفاه أن الطريف ليس بمنادى ولو جازنا لقلنا وازيدا
أنت الفار من البطلاء لأن هذا غير نداء كما أن ذلك غير نداء وليس هذا مثل وأمير المؤمنين
ولامثل واعبد قيسا من قبل أن المضاف والمضاف إليه بمنزلة اسم واحد منفرد والمضاف إليه
هو تمام الاسم ومقتضاه ومن الاسم ألا ترى أنك لو قلت عبدا أو أميرا وأنت تريد الإضافة
لم يجز لك ولو قلت هذا زيد كنت في الصفة بالخيار إن شئت وصفت وإن شئت لم تصف ولست
في المضاف إليه بالخيار لأنه من تمام الاسم وانما هو بدل من التشوين ويدل على ذلك أن
ألف الندبة انما تقع على المضاف إليه كما تقع على آخر الاسم المفرد ولا تقع على المضاف
والموصوف انما تقع ألف الندبة عليه لا على الوصف وأما يونس فيلحق الصفة الألف فيقول

(قوله وتقول
وأبا عمرياء الخ)
قال أبو سعيد إذا أضاف
المتكلم إلى نفسه اسمها
مضافا إلى شيء فإن حقه
اللفظ في ذلك أن يصير
الآخر مضافا إلى اسمك
الذي هو الياقوت كان
القصد إلى إضافة الاسم
الذي قبله ويصير الاسم
الآخر كأنه مضاف إليك
منفردا وكذلك لو كان اسم
مضاف إلى منكور وأردت
تعريفه عرفت الثاني
كأنك أردت تعريفه
منفردا ويكون تعريفه
تعريفا للاول وذلك نحو قولك
هذه مائة درهم فان أضفت
مائة إلى نفسك قلت هذه
مائة درهمي لم ترد أن تضيف
درهما إلى نفسك انما
قصدت إلى إضافة مائة
إليك دون غيرها وعلى هذا
إذا أضفت إلى نفسك أبا
عمرو كنية رجل أضفت
عمرا كأنه لك كما كان درهم
في مائة درهم كأنه
درهم لك اه
سيرا في باختصار

وازيد الظريفاه واجمعتي الشاميته وزعم الخليل ان هذا خطأ ونقول واقترسونا
 لان هذا اسم مفرد وكذلك رجل سمي باثني عشر تقول واثناعشراه لانه اسم مفرد بمنزلة
 قسرين واذا نبت رجلا سمي ضربوا قلت واضربوه وان سمي ضربا قلت واضرباه فهذا
 بمنزلة واغلبا مهور واغلبا مهور جعلت ألف الندبة تابعة لتفريق بين الاثنين والجميع ولو
 سميت رجلا بغلامهم أو غلامهم لم تحرف واحدا منهما عن حاله قبل أن يكون اسما ولتركته
 على حاله الأولى في كل شيء فكذلك ضربا وضربوا انما يحكى الحال الأولى قبل أن يكونا
 اسمين وصارت الألف تابعة لهما كما تبع التثنية والجمع قبل أن يكونا اسمين نحو غلامهما
 وغلامهم لانهما كالم يتغير في سائر المواضع لم يتغير في الندبة

وهذا باب ما لا يجوز أن يندب به وذلك قولك وارجله وبارجله وزعم الخليل ويونس أنه
 قبيح وأنه لا يقال وقال الخليل انما قبح لأنك أبهت ألا ترى أنك لو قلت واغلبا كان قبيحا
 لأنك اذا نبت فانما ينبغي لك أن تتجمع بأعرف الأسماء وأن تختص فلا تبهم لأن الندبة على
 البيان ولو جاز هذا لجاز بارجله لطريقا فكننت ناديا نكرة وانما كرهوا ذلك أنه تفاحش
 عندهم أن يحتلطوا وأن يتفجعوا على غير معروف فكذلك تفاحش عندهم في المبهمة لا بهما
 لأنك اذا نبت تخبر أنك قد وقعت في عظيم وأصابك جسيم من الأمر فلا ينبغي لك أن تبهم
 وكذلك وأمن في الدار أم في الفج وزعم أنه لا يستقيم وأمن حفر زمزماء لأن هذا معروف
 بعينه كأن التبيين في الندبة عذر للتفجع فعلى هذا جرت الندبة في كلام العرب ولو قلت هذا
 لقلت وأمن لا يعني أمره فانا كان ذا أوله لأنه لا يعذر على أن يتفجع عليه فهو لا يعذر
 بأن يتفجع ويهم كما لا يعذر على أن يتفجع على من لا يعنيه أمره

وهذا باب يكون الاسمان فيه بمنزلة اسم واحد مطول وآخر الاسمين مضموم الى الأول بالواو
 وذلك قولك واثنان وثلاثان وإن لم تندب قلت يا ثلاثة وثلاثين كأنك قلت يا ضارباً رجلاً
 وليس هذا بمنزلة قولك يا زيد وعمرو لأنك حين قلت يا زيد وعمرو جعلت بين اسمين كل واحد
 منهما مفرد يتوهم على حياله واذا قلت يا ثلاثة وثلاثين فلم تقدر الثلاثة من الثلاثين لتوهم على
 حيالها ولا الثلاثين من الثلاثة ألا ترى أنك تقول يا زيد وعمرو ولا تقول يا ثلاثة وثلاثون
 لأنك لم ترد أن تجعل كل واحد منهما على حياله فصار بمنزلة قولك ثلاثة عشر لأنك لم ترد أن
 تفصل ثلاثة من العشرة ليتوهموا على حيالها ولزمها النصب كما لم يأت بارجله حين ظالم

(قوله وازيد
 الظريفاه الخ) قال
 أبو سعيد ندبة الصفة
 قول يونس والكوفيين
 والذي حكاه سيبويه عن
 يونس لست أدري ألقا
 علامة الندبة من قياس
 يونس أو مما حكاه عن
 العرب فيحتمل به وقد احتج
 الخليل بطلان ندبة الصفة
 بطلان ندبة الخبر وقال من
 يخالفه ليس الخبر مثل الصفة
 لأن الخبر منقطع عن
 المندوب والصفتان
 تاممتاه
 سيرا في باختصار

الكلام وقال يا ضارب يا رجلا معرفة كقولك يا ضارب ولكن التنوين انما ثبت لا تموسط
الاسم ورجلا من تمام الاسم فصار التنوين بمنزلة حرف قبل آخر الاسم ألا ترى أنك لو سميت
رجلا خيرا منك لقلت يا خيرا منك فالزمته التنوين وهو معرفة لأن الراء ليست آخر
الاسم ولا منتهاه فصار بمنزلة الذي اذا قلت هذا الذي فعل فكأن خيرا منك لزمه التنوين وهو
معرفة كذلك لزم ضارب يا رجلا لأن الباطي يستنتهي الاسم وانما يحذف التنوين في النداء
من آخر الاسم فلما لزم التنوين وطال الكلام رجع الى أصله وكذلك ضارب رجل اذا
ألقيت التنوين تخفيفا لأن الرجل لا يجعل ضارباً نكرة اذا أردت معنى التنوين كما لا يجعله
معرفة في غير النداء اذا أردت معنى التنوين وحذفته نحو قولك هذا ضاربك فاعداً ألا ترى أن
حذف التنوين كنبأته لا يغير الفاعل اذا كنت تحذفه وانت تريد معناه وأما قولك يا أبا
رجل فلا يكون إلا نكرة لا تضاف الى نكرة كما أن الموصوف بالنكرة لا يكون
إلا نكرة ولا يكون الرجل ههنا بمنزلة اذا كان منادى لأنه ثم يدخله التنوين وذاك
أن تريد معنى الألف واللام ولا تلفظ بهما وهو ههنا غير منادى وهو نكرة فجعل ما أضيف
اليه بمنزلة

وهذا باب الحروف التي ينسب بها المدعو فاما الاسم غير المندوب فينبه بخمسة أشياء بيا
وأياها وأى وبالألف نحو قولك أبا حار بن عمرو إلا أن الأربعة غير الألف قد يستعملونها
اذا أرادوا أن يمدوا أصواتهم لشيء المتراخي عنهم أو للانسان المعرض عنهم الذي يرون أنه
لا يقبل عليهم إلا باجتهاد أو النائم المستقل وقد يستعملون هذه التي للمدعى موضع الألف
ولا يستعملون الألف في هذه المواضع التي يمدون فيها وقد يجوز لك أن تستعمل هذه الخمسة
غيرها اذا كان صاحبك قريباً مقبلاً عليك توكيداً وان شئت حذفتين كلهن استغناء كقولك
حار بن كعب وذلك أنه جعلهم بمنزلة من هو مقبل عليه بحضرة مخاطبه ولا يحسن أن
تقول هذا ولا رجل وانت تريد يا هذا ويا رجل ولا تقول ذلك في اليهم لأن الحرف الذي
ينسب به لزم اليهم كما صار بدلاً من أي حين حذفته فلم تقل يا أيها الرجل ولا يا أيها ذا ولكنك
تقول ان شئت من لا يزال مجسناً أفعل كذا وكذا لأنه لا يكون ومفلاً أي وقد يجوز حذف
يا من النكرة في الشعر قال العجاج

* جاري لا تستنكري عذري *

* وأنشد في باب الحروف التي ينسب بها المدعو العجاج

* جاري لا تستنكري عذري *

(قوله وقد
يجوز حذف يا من
النكرة الخ) قال أبو
العباس قد أخطأ في هذا
كأنه خطأ فاحشاً يعني أن
هذه الأشياء معارف
بالنداء وقد جعلها سيويه
نكرات قال أبو سعيد ادعاء
أبي العباس الخطأ هو الخطأ
والعجب منه كيف ذهب
ذلك عليه أترى سيويه
يعتقد أن مخنوق ولبس
نكرتان وهو يضمهما
بغير تنوين وانما يعني ما كان
نكرة قبل النداء فورد
النداء فصار معرفة من أجله
وبه موثّل هذا كثير
في الكلام اه
بعض اختصار

يريد بإجارية وقال في مَثَلٍ اقْتَدَحْنَوْهُ وَأَصْبَحَ لَيْلٌ وَأَطْرَقَ كَرًا وليس هذا بكبير ولا قوي وأما المستغاث به فيا لزمته لأنه يجتهد وكذلك المتعجب منه وهو قولك يا للناس وبيا للآء وانما اجتهد لأن المستغاث عندهم مترشح أو غافل والتعجب كذلك والندبة يلزمها يا ووا لأنهم يحتلطون ويدعون من قد فات وبعده عنهم ومع ذلك أن الندبة كأنهم لم يترغون فيها فمن ثم ألزموها المدوألحقوا آخر الاسم المدمبالغة في الترم

وهذا باب ماجرى على حرف النداء وصفه **ك** وليس بنادى يشبه غيره ولكنه اختص كما أن المنادى مختص من بين أمتيه لأمره أو نهيك أو خبرك فلا اختصاص أجرى هذا على حرف النداء كما أن النسوية أجرت ما ليس باستخبار ولا استفهام على حرف الاستفهام لأنك تسوي فيه كما تسوي في الاستفهام فالنسوية أجرت على حرف الاستفهام والاختصاص أجرى هذا على حرف النداء وذلك قولك ما أدرى أفعل أم لم يفعل جري هذا كقولك أريد عندك أم عمرو وأريد أفضل أم خالدا إذا استقهمت لأن عليك قد استوى فيهما كما استوى عليك الأمران في الأول فهذا نظير الذي جرى على حرف النداء وذلك قولك أما أنا فافعل كذا وكذا أيها الرجل وتفضل نحن كذا وكذا أيها القوم وعلى المضارب الوضعية أيها البائع والاهم اغفر لنا أيها العصابة وانما أردت أن تختص ولا تنهم حين قلت أيها العصابة وأيها الرجل أراد أن يؤكد لأنه قد اختص حين قال أنا ولكنه أكد كما تقول الذي هو مقبل عليك بوجهه مستمع منصت لك كذا كان الأمر بأبافلان نو كيدا ولا تدخل ياهنا لأنك لست تنبيه غيرك

الشاهد فيه حذف حرف النداء ضرورة من قوله جاري وهو اسم منكور قبل النداء لا يتعرف إلا بحرف النداء وانما يطرد المحذف في المعارف ورد المبرد على سبويه جعله الجارية تكرر وهو يشير إلى جارية بينهما فتنصارت معرفة بالإشارة ولم يذهب سبويه إلى ما تأوله المبرد عليه من أنه تكرر بعد النداء انما أراد أنه اسم شائع في الجنس نقل إلى النداء وهو تكرر وكيف يتأول عليه الغلط في مثل هذا وهو قد فرق بين ما كان مقصودا بالنداء من أسماء الأجناس وبين ما لم يقصد صدقه ولا اختص بالنداء من غيره بأن جعل الأول مبنيا على الضم بناء زبد وغيره من المعارف وجعل الآخر معربا بالنصب وهذا من التعسف الشديد والاعتراض القبيح والعذرة هنا الحال وكان يحاول عمل جلس ليعبره فبرزت منه فقال لها هذا وبعد

* سيري واشفاق على سيري *

أي لا تستنكري عذري واشفاق على سيري وسيري عني واذهبي ويقال أراد بالعذرة هنا الصوت كأنه كان يجرزق عمله فأنكرت عليه ذلك

(قوله لا أنهم يحتلطون) أي يجتهدون كما يؤخذ من الشرح وفي اللسان حلط حلطاً وأحلط واحتلط خلف وبلغ وغضب واجتهد اه كنهه صححه

(قوله وذلك) قولك أما أنا فافعل كذا وكذا أيها الرجل (الخ) قال أبو سعيد الذي عندي أن أيها الرجل وأيتها العصابة في موضع اسم مبتدأ محذوف الخبر أو خبر محذوف المبتدأ فكانه قال العصابة المذكورة أو الرجل المذكور من أريد أو من أريد العصابة أو الرجل المذكور لأنه لا يقدر فيه حرف النداء اه سيرا في

وهذا باب من الاختصاص يجري على ما جرى عليه النداء في قبحي لفظه على موضع النداء
نصباً لأن موضع النداء نصب ولا تجرى الأسماء فيه مجراها في النداء لأنهم لم يجروها على
حروف النداء ولكنهم أجروها على ما حمل عليه النداء وذلك قولك إنا معشر العرب نفعل كذا
وكذا كأنه قال أعني ولكنه فعل لا يظهر ولا يستعمل كما يمكن ذلك في النداء لأنهم اكتفوا
بعلم المخاطب وأنهم لا يريدون أن يحملوا الكلام على أوله ولكن ما بعده محمول على أوله
وذلك نحو قوله (وهو عمرو بن الأَهم)

(بسيط)

إنا بني منقر قوم ذوو حسب * فينا سراة بني سعد ونادينا

وقال الفرزدق ألم تر أن أبا بني دارم * زرارة منا أبو معبد

فإنما اختص الاسم ههنا ليعرف بما حمل على الكلام الأول وفيه معنى الاختصار وقال رؤبة

* بناتهما يكشف الضباب *

وقال نحن العرب أقرى الناس لضيء فإنما أدخلت الألف واللام لأنك أجريت الكلام على

ما النداء عليه ولم تجره مجرى الأسماء في النداء ألا ترى أنه لا يجوز لك أن تقول يا العرب وإنما

دخل في هذا الباب من حروف النداء أي وحدها جري مجراها في النداء وأما قول ليلى

نحن بنو أم البنين الأربعة * ونحن خير عامر بن صقصة

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب من الاختصاص يجري على ما جرى عليه النداء لعمرو بن الأَهم المنقري

إنا بني منقر قوم ذوو حسب * فينا سراة بني سعد ونادينا

الشاهد فيه نصب بني منقر على الاختصاص والفخر وذكر هذا في باب النداء لأن العامل فيه وفي

المادة صل لا يجوز أن يظهر مع اشتراكهما في معنى الاختصاص والفخر على ما بينه ورفع القوم لا تخبر لأن

والمنقري أن قوم ذوو حسب ثم اختص من يعني بذلك من الأقوام فقال بني منقر أي أعني هؤلاء وأريد هم وبني

منقر حتى من بني سعد بن زيد مناة بن نعيم والسراة السادة واحد هم سري وهو جمع غريب لا يجري على واحد

وإنما هو اسم يؤدي عن الجمع ولذلك جمع فقبيل سرات والنادي والندي المجلس واشتقاقه من بدء القوم

بعضهم بعضاً بالحديث أي فينا مجتمع القوم وخوضهم في الرأي والتدبير وإصلاح أمر العشيرة * وأنشد في

الباب الفرزدق

ألم تر أن أبا بني دارم * زرارة منا أبو معبد

الشاهد فيه نصب بني دارم على الاختصاص والفخر والقول فيه كالقول في الذي قبله وزرارة ههنا من بني عبد الله

ابن دارم وفيه وفي ولده شرفهم وبينهم وكنيته أبو معبد * وأنشد بعده لرؤبة

* بناتهما يكشف الضباب *

والقول فيه كالقول في الذي قبله وقد تقدم تفسيره * وأنشد في الباب ليلى

* نحن بنو أم البنين الأربعة *

فلا ينشدونه إلا رفعاً لأنه لم يرد أن يجعلهم إذا افتخروا أن يعرفوا بأن عدتهم أربعة ولكنه جعل
الأربعة وصفاً ثم قال المظمون الفاعلون بعد ما حلاهم ليُعرفوا وإذا صغرت الأربعة فهو
عنزة تعظيم الأمر في هذا الباب وذلك قولك إنا معشر الصعاليك لا قوة بنا على المرأة وزعم
الخليل أن قولهم بك الله ترجوا الفضل وسبحانك الله العظيم نصبه كنصب ما قبله وفيه معنى
التعظيم وزعم أن دخول أي في هذا الباب يدل على أنه محمول على ما حل عليه النداء فكان
هذا عندهم في الأصل أن يقولوا فيه يا ولكنهم خزلوها وأسقطوها حين أجروا على الأصل
* واعلم أنه لا يجوز أن تأتيهم في هذا الباب فتقول إني هذا أفعل كذا وكذا ولكن تقول إني
زيداً أفعل ولا يجوز أن تذكر الأسماء معروفاً لأن الأسماء إنما تذكر ههنا تو كيدا وتوضيحا
للمضمر وتذكرها إذا أبهت فقد جئت بما هو أشكل من المضمر ولو جاز هذا لجازت النكرة
فقلت إنا قوم ما فليس هذا من مواضع النكرة والمبهم ولكن هذا موضع بيان كما كانت الندبة
موضع بيان ففجأ إذا ذكروا الأسماء تو كيدا لما يعظمون أمره أن يذكره بهما وأكثر
الأسماء دخولا في هذا الباب بنو فلان ومعشر مضافة وأهل البيت وآل فلان ولا يجوز أن
تقول انهم فعلا أي أثبتا العصابة إنما يجوز هذا التكلم والمكلم المنادى كما أن هذا لا يجوز إلا للحاضر
وسألت الخليل ويونس عن نصب قول الصلتان العبدى (طويل)

أي شاعر الأشاعر اليوم مثله * جرير ولكن في كليب تواضع

فرعما أنه غير منادى وإنما انتصب على اضممار كأنه قال يا فائق الشعر شاعرا وفيه معنى حسبك به

الشاهد فيه رفع قوله بنو لأن الأربعة ليس فيها معنى فخر ولا تعظيم فيكون ما قبلها منصوبا على الاختصاص
والفخر كما تقدم في بني منقر وأغاهو فخر بنسبهم وعدتهم لا مفتخر وأراد الخمسة لأنهم خمسة معروفون
فاضطرت القافية إلى الأربعة * وأنشد في الباب للصلتان العبدى

أي شاعر الأشاعر اليوم مثله * جرير ولكن في كليب تواضع

الشاهد فيه على منزه الخليل وسيبويه نصب شاعر باضممار فعل على معنى الاختصاص والتعجب والمنادى
محذوف والمعنى يا هؤلاء أو يا قوم عليكم شاعرا أو حسبكم به شاعرا كما ذكر سيبويه وإنما امتنع عنه أن يكون
منادى لأنه نكرة عنه يدخل فيه كل شاعر بالحضرة وهو أغلق قصده شاعرا بعينه وهو جرير وكان ينبغي أن
ينبه على الضم على ما يحسرى عليه المخصوص بالنداء وقوله جرير محمول على اضممار مبتدا أي هذا التعجب منه
جرير ويجوز عندى أن يكون قوله شاعر منادى جرى على لفظ المنكور وان كان مخصوصا معروفا لوصفه
بالجملة التي بعده والجملة لا يوصف بها إلا النكرة فيكون مثل قوله * لعلي يا تيسار في مبرة * وقد قلت
عنه * يقول هذا ادعى به ليحكم للفرزدق وجرير فيما كان بينهما من الافتخار ففضل جرير في الشعر
وفضل الفرزدق في الشرف والفضل ولذلك قل ولكن في كليب تواضع وكليب رهط جرير من بني عجم

(قوله فلا
ينشدونه إلا
رفعاً) قال السيرافي
يجوز أبو العباس في هذا
النصب وهو على وجهين
أحدهما أن أم البنين
امرأتش بنفسه وبنوها
الأربعة كلهم سيدوا الخبر
المظمون الجفنة المدعدة
فنصب على الفخر والوجه
الآخر أنه لم يرد معنى الفخر
ونصبه على أعني بلامدح
ولا ذم ورد هذا التجويز
السيرافي وقال إن
قول سيبويه أقرب
فانظره

كانه حيث نادى قال حسبك به ولكنه أضمره كما أضمر وافي قوله تالله رجلاً وما أشبهه مما سجد
في الكتاب ان شاء الله ومما جاء وفيه معنى التعجب كقولك بالك فارساً قول شريح بن الأحرص
الكلابي تمثاني ليلقاني لقيط * أعاملك بن مصصة بن سعد
وانما دعاهم لهم تعجباً لأنه قد بين لك أن المنادى يكون فيه معنى أقبل به يعني بالك فارساً وزعم
الخليل أن هذا البيت مثل ذلك

(بسيط)

أيام جمل خليلاً لو يخاف لها * صرماً لحوط منه العقل والجسد

* ياهند هندی بن خلب وكيد *

وقال في قول الشاعر

يَجْعَلُهَا نَكْرَةً وقد يجوز أن تقول بعد النداء مقبلاً على من تحدته هندی بن خلب وكيد
فيكون معرفة

هذا باب الترخيم والتخيم حذف أو آخر الأسماء المفردة تخفيفاً كما حذفوا غير ذلك
من كلامهم تخفيفاً وقد كنبناه فيما مضى وسنراه فيما بقي ان شاء الله تعالى * واعلم أن

* وأنشد في الباب للأحرص أبي شريح الكلابي

تمثاني ليلقاني لقيط * أعاملك ابن مصصة بن سعد

الشاهد في قوله لك والمعنى يا عامر دعائي لك والمعنى التعجب كما يقول بالك فارساً أي ياهند هندی بن خلب وكيد
فارس أي أعجب لك في هذه الحال فينسيبويه بهذا ان المنادى قد يخص بالنداء على معنى التعجب لا على معنى
الدعاء إلى أمر وكان لقيط من زرارة التميمي قد قودم الأحرص أبي شريح الكلابي وتقي أن يلقاه فيقتله فقال هذا
متبعاً للقوم بن عامر من غيبه لقتله وتودعه والأحرص من بني كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن
معاوية بن بكر بن هوازن فقال ابن مصصة بن سعد لا نهم فيما يقال من بني سعد بن زبينة بن عيم نزلوا في
معاوية بن بكر فنبهوا اليهم وأراد عامر بن مصصة فرخم * وأنشد في الباب للأحرص

أيام جمل خليلاً لو يخاف لها * صرماً لحوط منه العقل والجسد

الشاهد فيه نصب خليل على الاختصاص والتعجب والمعنى أيام جمل لو يخاف لها صرماً أي أيام كونهها كذا
ثم قال خليل أي أعجب بها خليل أو أعجبها خليل وهو مناسب لما قبله لما فيه من معنى الاختصاص والتعجب
ويروى أيام جمل خليل على النداء والخبر وإضافة الأيام إلى الجملة لأنها ظرف زمان وهذا أبلغ وأحسن
ولا شاهد فيه وقال بعض النحويين انما احتج به نصب الأيام على الاختصاص كما نصب بن منقر ونحوه على
ذلك وهذا القول ليس بشيء لأن الأيام منصوبة على الظرف للمعنى المتقدم قبلها في قوله

وقد أراها وشعب الحى مجتمع * وأنت صب عن عقلت معتمد

أي قد أرى هذه الدار في هذا الوقت كذا وأضاف الأيام إلى جمل فجعلها على تقدير أيام طال جمل وكون جمل
ونحو ذلك من التقدير * وأنشد في الباب

* ياهند هندی بن خلب وكيد *

الشاهد فيه جمل هندی الثانية على ضمها مبتدأ وتقديرها نكرة موصوفة بما بعدها والتقدير أنت هندی مستقرة
بين خلب وكيد كما يقال أنت زبينة الزبدين فيجمل نكرة ويجوز أن تجعلها معرفة على أصلها مقطوعة أيضا

(قوله قول
شريح بن الأحرص
كذا في نسخ الكتاب
وهو يخالف عزو صاحب
الشواهد البيت إلى
الأحرص أبي شريح
وشرحه على هذا الوجه
كما ترى فتنبه اه
كتبه مصححه

الترخيم لا يكون إلا في النداء إلا أن يضطر شاعرٌ وإنما كان ذلك في النداء لكثرة في كلامهم
 فحذفوا ذلك كما حذفوا التنوين وكما حذفوا الياء من قَوِي ونحوه في النداء * واعلم أن
 الترخيم لا يكون في مضاف إليه ولا في وصف لا ثم ما غير مناديين ولا ترخيم مضاف ولا اسماء منونا
 في النداء من قبل أنه جرى على الأصل وسلم من الحذف حيث أجرى مجراه في غير النداء
 إذا حلت على ما ينصب ومع ذلك أنه انما ينبغي أن تحذف آخر شيء في الاسم ولا تحذف قبل
 أن تنتهي إلى آخره لأن المضاف إليه من الاسم الأول بمنزلة الوصل من الذي إذا قلت الذي
 قال وبمنزلة التنوين في الاسم ولا ترخيم مستغناء به إذا كان مجرورا لأنه بمنزلة المضاف إليه
 ولا ترخيم المنسوب لأن علامته مستعملة فإذا حذفوا لم يحملوا عليه مع الحذف الترخيم وإذا
 ثبت لم ترخيم لأنها كالتنوين * واعلم أن الحرف الذي يلي ما حذفت ثابت على حركته التي
 كانت فيه قبل أن تحذف إن كان فتحاً أو كسراً أو ضمّاً أو وقفاً لأنك لم ترد أن تجعل ما بقي من
 الاسم اسماً ثابتاً في النداء وغير النداء ولكنك حذفت حرف الإعراب تخفيفاً في هذا الموضع
 وبقي الحرف الذي يلي ما حذفت على حاله لأنه ليس عندهم حرف الإعراب وذلك قولك في
 حارث يا حارث وفي سلمة ياسلم وفي برثن يارث وفي هرقل ياهرقل

هذا باب ما أواخر الأسماء فيه الهاء * اعلم أن كل اسم كان مع الهاء ثلاثة أحرف أو
 أكثر من ذلك كان اسماً خاصاً غالباً أو اسماً عاماً لكل واحد من أمة فإن حذفت الهاء منه في
 النداء أكثر في كلام العرب فأنما كان اسماً غالباً فنحذف قولك ياسلم أقبل وأما الاسم العام
 فنحذف قول العجاج * جاري لا تستكري عذيري *

إذا أردت ياسلمة ويا جارية وأما ما كان على ثلاثة أحرف مع الهاء فنحذف قولك يا شاة أدجني ويأثب
 أقبل إذا أردت شاة وثبة * واعلم أن ناساً من العرب يثبتون الهاء فيقولون ياسلمة أقبل
 وبعض من يثبت يقول ياسلمة أقبل * واعلم أن العرب الذين يحذفون في الوصل إذا وقفوا
 قالوا ياسلمة ويا طلحة وإنما ألحقوا هذه الهاء ليبينوا حركة الميم والحاء وصارت هذه الهاء
 لازمة كالزمت الهاء في قه وأرمة ولم يجعل المتكلم بالخيار في حذف الهاء عند الوقف وإثباتها
 من قبل أنهم جعلوا الحذف لازماً لهاء التانيث في الوصل كالزم حذف الهاء من أرمة في الوصل

بما قبلها كأنه قال هذه المذكورة بين خلي وكبدى مستقرة والخب لجهة متصل ما بين الكبدوز يادتها
 فيعملها في الاتصال بنفسه قد حلت ذلك المحل

(قوله واعلم أن
 الترخيم لا يكون في
 مضاف إليه الخ) قال
 أبو سعيد بشرط الترخيم
 أن يكون منادى مفرداً
 معروفة على أكثر من ثلاثة
 أحرف أو تكون في آخره
 هاء التانيث وإن كان على
 ثلاثة أحرف فإن نقص
 من هذه الشرائط شيء لم
 يجوز ترخيمه ثم قال وزعم
 الكسائي والفرهاني أن
 المضاف يجوز ترخيمه
 ويوقعان الترخيم في آخر
 الاسم الثاني فيقولان يا أبا
 عمرو ويا آل عكرم وحمل
 سيبويه ما استدلا به من
 الشعر على الضرورة
 أنظر السيرافي

وكانهم ألزموا هذه الهاء في أرميه في الوقف ولم يجعلوها بمنزلة ما إذا يثبت حركة ما لم يحذف بعده شيء نحو عليته وإليه ولكنها لازمة كراهية أن يجتمع في أرميه حذف الهاء وترك الحركة فأرادوا أن تثبت الحركة على كل حال ليكون ثباتها عوضاً من الحذف للياء والهاء فيثبتت الحركة بالهاء في السكون ليكون ثباتها في الاسم على كل حال لا يتخلوا به * واعلم أن السمراء إذا اضطرروا حذفوا هذه الهاء في الوقف وذلك لأنهم يجعلون المدة التي تلي القوافي بدلاً منها وقال الشاعر (ابن الخرج)

(متقارب)

كادت فزارة تشق بنا * فأولى فزارة أولى فزارا

وقال القطامي

* قني قبل التفرق يا ضباعا *

وقال هذبة

* عوجي علينا واربي يا فاطما *

وانما كان الحذف للها آت ألزم في الوصل وفيها أكثر منه في سائر الحروف في النداء من قبل أن الهاء في الوصل في غير النداء تبدل مكانها التاء فلما صارت الهاء في موضع يحذف منه لا تبدل منها شيء تخفيفاً كان ما تبدل ويتغير أولى بالحذف وهوله ألزم وجعلوا تغييره الحذف في موضع الحذف إذا كان متغيراً لا محالة وسمعنا الثقة من العرب يقول يا حرملي يريديا حرملة كما قال بعضهم

* وأنشد في باب من الترقيم ترجمته هذا باباً ما وأخر الأسماء فيه الهاء لابن الخرج

كادت فزارة تشق بنا * فأولى فزارة أولى فزارا

الشاهد فيه ترقيم فزارة والوقف عليها بالألف عوضاً من الهاء لأنهم إذا رجموا ما فيه الهاء ثم وقفوا عليه ردوا الهاء للوقف فلما لم يمكنه رد الهاء ههنا جعل الألف عوضاً منها على ما بينه سيمويه * يقول كذا فوقع بفزارة فتشقى بنا لولا فرارهم وتحصنهم منا ويقال للرجل إذا أفلت وقد كاد يقطب أولى له وهي كلة وعيد وتهديد فلذلك قال فأولى فزارة أي أولى لك يا فزارة وروي أن رجلاً كان يرى الصيد فيمخطئه فيقول أولى لك فقال فلو كان أولى بطعم القوم صدتهم * ولكن أولى تركه النجوم جوعاً

وأنشد في الباب القطامي

* قني قبل التفرق يا ضباعا *

الشاهد فيه ترقيم ضباعة والوقف على الألف بدلاً من الهاء كما تقدم في الذي قبله ونعام البيت

* ولا يك موقف منك الوداع * وأنشد في الباب لهذبة في مثله

* عوجي علينا واربي يا فاطما *

الشاهد فيه قوله يا فاطما والقول فيه كالقول في الذي قبله والرجل زائدة بن زيد العذري وهو ابن عم هذبة بن خشرم وفاطمة أخت هذبة وكان زائدة قد حاد بالقوم فشببها وبهذا السبب عدا عليه هذبة فقتله غيلة ثم قتل به ومعنى عوجي اعطني وعرجي وقوله واربي أي أقمي يقال ربت بالمكان فانارابع إذا أمت *

* وأنشد في الباب قبل هذا قول المهاج

* جاري لا تستنكري مذري *

وقدمه بتفسيره

انما كان

الترقيم أكثر فيها

آخره هاء التانيث

لعتين أحدهما إن هاء

التانيث متى مضاف إلى

الاسم ليس من بنيته لأنها

لا تعود في جمع مكسر ولا

جمع سالم كما تعود ألف

التانيث والعلّة الأخرى

إنها هاء في الوقف وناء في

الوصل وهذا التغيير لازم

لها ودخولها على الكلام

أكثر من دخول ألتي

التانيث فكان حذفها

أولى لأنها إذا حذفت

لم يحتل الاسم لحذفها

أه سبباً في

باختصار كثير

أَرْمَ يَقْفُونَ بِغَيْرِهَا * واعلم أن هذه التائيد إذا كانت بعد حرف زائد لولم تكن بعده حذف أو
بعد حرفين لولم تكن بعدهما حذفاً زائدين لم يُحذف غيرها من قبل أن الحروف الزوائد قبل الهاء
في الترخيم بمنزلة غير الزوائد من الحروف وذلك قولك في طائفة باطاني أقبل وفي رعيشة بارعشن
أقبل وفي سيلة ياسعلاً أقبل ولو حذف ما قبل الهاء كحذفك إياهم وليس بعدهما لقلت في رجل
يسمى عثمان يا عثم أقبل لأن الهاء لولم تكن ههنا لقلت يا عثم أقبل فانما الكلام أن تقول
يا عثمان أقبل فأجر ترخيم هذا بعد الزوائد مجزأه إذا كان بعدهما هو من نفس الحرف ومن حذف
الزوائد مع الهاء فإنه ينبغي له أن يقول في فاطمة يافاط لا تفعل من قبل أن الهاء لولم تكن بعده
الميم لقلت يافاط كما تقول يا حارفاً قد تحذف ما هو من نفس الحرف كما تحذف الزوائد فإذا
ألحقتم الزوائد لم تحذفها مع الزوائد فكذلك الزوائد إذا ألحقتمها مع الزوائد لم تحذفها معها
وهذا باب يكون فيه الاسم بعدما يحذف منه الهاء بمنزلة اسم تصرف في الكلام لم تكن
فيه هاء قط * وذلك قول بعض العرب وهو عترة العبسي (كامل)

يَدْعُونَ عَتْرَةَ الرِّمَاحِ كَأَنَّهَا * أَشْطَانُ يَتَرَفَّى لِبَانِ الْأَدْهِمِ
جعلوا الاسم عترة وجعلوا الرءاء حرف الاعراب وقال الأسود بن يعفر تصديقا لهذه
اللغة أأهل لهذا الدهر من متعل * عن الناس مهما شاء بالناس يفعل
ثم قال وهذا ردائي عنده يستعيره * ليس لبني نفسي أمال بن حنظل

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يكون الاسم فيه بعدما تحذف الهاء منه بمنزلة اسم تصرف في الكلام لعنتره
يدعون عترة الرماح كأنها * أشطان يترفي لبان الأدهم
الشاهد فيه ترخيم عترة و بناؤه بعد الترخيم على الضم تشبيهاً باسم مفر من نادى لم يحذف منه شيء وأراد يدعون
باعتراض حذف حرف النداء لانه اسم علم يحسن معه الحذف لانه معرفة بنفسه فيحتاج الى تعريف حرف النداء
له يقول ينادونني في الحرب مستنصرين في الرماح قد أحاطت بالفرس وشرعت فيه شروخ الدلاء في الماء
وشبه الرماح بالأشطان وهي جبال البئر والمبان الصدر والأدهم فرسه ووصف أنه يقدم على اقترانه فرماهم
تشرع في صدر فرسه دون سائر جسد ذلك * وأنشد في الباب لا سود بن يعفر النهشلي
أأهل لهذا الدهر من متعل * على الناس مهما شاء بالناس يفعل
وهذا ردائي عنده يستعيره * ليس لبني نفسي أمال بن حنظل
الشاهد فيه ترخيم حنظلة وأجراؤه بعد الترخيم مجرى اسم لم يرخم فلذلك جره بالاضافة وهو ما رخم في غير النداء
ضرورة * يقول ان هذا الدهر ينهب بيهجة لا انسان وشبابه ويتعل في فعله ذلك تعل المتجني على غيره ثم قال
وهذا ردائي أي شبابي فكسى من الشباب بالرداء لانه أجمل الياس وجعل ما نهب به من شباب حقا عصبه ما به
وغلبه عليه ثم نادى مالا بن حنظلة مستغيثا بهم مستنصرا بهم لانه منهم وهم من بني نهشل بن حارم بن مالك
ابن حنظلة

(قوله أمال بن
حنظل الخ) روى
عن أبي العباس فيه
رواية أخرى أمال بن حنظل
بفتح اللام اتباعا لما بعده
وذلك أنه جعل مال بعد
حذف الكاف منه للتخيم
بمنزلة من اسمه مال إذا ناداه
جاء فيه الفتح اتباعا لحركة
ابن والضم كما تقول
أزيد بن حنظل اه
من السراي

وذلك لأن الترقيم يجوز في الشعر في غير النداء فلما رخم جعل الاسم بمنزلة اسم ليست فيه هاء وقال درؤبة

(رجز)

إمّا ترينى اليوم أم حمز * قاربت بين عنقي وجرى

(بسيط)

وانما أراد أم حمزة وأما قول ذي الرمة

ديارمية اذنى تساعفنا * ولا يرى مثلها عجم ولا عرب

فزعهم يونس أنه كان يسمي امرأته مرة ميمى ويجعل كل واحد من اليمين اسمها لها في النداء وفي غيره وعلى هذا المثال قال بعض العرب إذا رخصوا باطخ ويا عنتر وقد يكون قولهم يدعون عنتر بمنزلة ميمى لأن ناسا من العرب يسمونه عنتر في كل موضع ويكون أن يجعله بمنزلة ميمى بعد ما حذف منه وقد تكون ميمى أيضا كذلك فجعلها بمنزلة ما ليس فيه هاء بعد ما تحذف الهاء وأما قول العرب يا فلأقبل فانهم لم يجعلوا اسمها حذفوا منه شيئا ثبت في غير النداء ولكنهم بنوا الاسم على حرفين وجعلوه بمنزلة دم والدليل على ذلك أنه ليس أحدي يقول يا فلأ فان عنوا امرأة قالوا يا فلأ وهذا اسم اختص به النداء وانما بنى على حرفين لأن النداء موضع تخفيف ولم يجوز في غير النداء لأنه جعل اسمها لا يكون إلا كناية لمنادى نحو يا ههنا ومعناه يا رجل وأما فلان فانما هو كناية عن اسم ميمى به المحدث عنه خاص غالب وقد اضطر الشاعر فبناه على حرفين في هذا المعنى قال أبو النجم

(رجز)

* في بنة أمسك فلان عن فل *

في هذا باب إذا حذف منه الهاء وجعلت الاسم بمنزلة ما لم تكن فيه الهاء أبدت حرفا مكان الحرف الذي يلي الهاء وان لم يجعله بمنزلة اسم ليس فيه الهاء لم يتغير عن حاله التي

* وأنشد في الباب لرؤبة

امّا ترينى اليوم أم حمز * قاربت بين عنقي وجرى

الشاهد فيه ترقيم حمزة في غير النداء ضرورة والقول فيه كالقول في النقيض * وصف كبره وأه قد قارب بين خطاه في عنقه وجره ضعفا والعنق والجر ضرر بان من السير والجر أشدهما وهو كالونب * وأنشد بعد هذا قول ذي الرمة

* ديارمية اذنى تساعفنا * مستشهد به على ترقيم ميمى في غير النداء ضرورة وكراهة يجوز تسميتها مرة كذا ومرة كذا وقد مر البيت بتفسيره * وأنشد في الباب لأبي النجم

* في بنة أمسك فلان عن فل * الشاهد فيه استعمال فل مكان فلان في غير النداء ضرورة وفي وضعه له هذا الموضع تقدير أن أحدهما أن يكون أراد عن فلان فحذف النون لترخيم في غير النداء ثم حذف الألف لزيادتها

(قوله ديارمية

اذنى تساعفنا البيت)

قال أبو العباس يجوز أن يكون أجرا في غير النداء على ما حارأى بالضم ثم صرفه لما احتاج اليه قال السيرافي وهذا هو الوجه عندي لأن الرواة كلها تشدد فيأى ما يدريك أين مناخنا * معرفة الالحى بماتبة صحرا على الترقيم فهذا يدل على أنه يقصد قصديّة اه

كان عليها قبل أن تحذف وذلك قولك في عرقوة وقعدو فإن جعلت الاسم بمنزلة اسم لم تكن فيه هاء على حال يا عرقبي ويا قعدبي من قبل أنه ليس في الكلام اسم آخره كذا وكذلك ان رجئت دعوم وجعلته بهذه المنزلة قلت ياربي وان رجئت رجلا يسمى قطوان فجعلته بهذه المنزلة قلت يا قطأ أقبل وان رجئت رجلا اسمه طفاوة قلت يا طفاة أقبل من قبل أنه ليس في الكلام اسم هكذا آخره يكون حرف الاعراب يعني الواو والياء إذا كانت قبلهما ألف زائدة ساكنة لم يثبتا على حالهما ولكن تبدل الهمزة مكانهما فإن لم يجعلها ما حروف الاعراب فهي على حالها قبل أن تحذف الهاء وذلك قولك يا طفاة وأقبل إذا لم ترد أن تجعله بمنزلة اسم ليست فيه الهاء * واعلم أن ما يجعل بمنزلة اسم ليست فيه هاء أقل في كلام العرب وترك الحرف على ما كان عليه قبل أن تحذف الهاء أكثر من قبل أن حرف الاعراب في سائر الكلام غيره وهو على ذلك عربي وقد جعلهم ذلك على أن رجوه حيث جعلوه بمنزلة ما لا هاء فيه قال الزجاج

فقد رأى الراؤن غير البطل * أنك يا معاوية ابن الأفضل

يريد معاوية وتقول في حيوة يا حيوة أقبل فان رفعت الواو تركتها على حالها لأنه حرف أجرى على الأصل وجعل بمنزلة غزو ولم يكن التغيير لازما وفيه الهاء * واعلم أنه لا يجوز أن تحذف الهاء وتجعل البقية بمنزلة اسم ليست فيه الهاء إذا لم يكن اسما خاصا غالبا من قبل أنهم لو فعلوا ذلك التبس المؤنث بالذكور وذلك أنه لا يجوز أن تقول للمرأة يا حيوة أقبلي وانما جاز في الغالب لأنك لا تذكر مؤنثا ولا تؤنث مذكرا * واعلم أن الأسماء التي ليس في أواخرها هاء أن لا يحذف منها أكثر لأنهم كرهوا أن يتخلوا بها فيجعلوا عليها حذف التنوين وحذف حرف

(قوله وذلك)

قوله في عرقوة

الخ) قال أبو سعيد إذا

وقع الترخيم على أن يكون

المبني بمنزلة اسم كامل غير

مترخم فينبغي أن تراعى

الحرف الذي يقع طرفا أن

كان مما يغير إذا وقع طرفا

غير وان بقي ما ينبغي أن

يزاد فيه ليتم اسما زيد فيه

حتى يكون على منهاج

الأسماء المفردة ولذلك قالوا

في عرقوة يا عرقبي لان الواو

وقعت طرفا وقبلها ضمة

قلت ياء وكسرها قبلها

وكذلك فعلت العرب

في جمع دلو وحقو

حيث قالوا أدل

وأحق اه

والآخر أن يكون ثقله محذوفا من قولهم يا فضل ضرور والوجه احتلاط الاصوات في الحرب ومعنى أمسك فلان عن قل أي خذ هذا يد هذا وأسر هذا بهذا * وأنشدني باب ترجمته هذا باب إذا حذف منه الهاء وجعلت الاسم بمنزلة ما لم تكن فيه الهاء أبدلت حرفا مكان الحرف الذي يلي الهاء للبحاج لقد رأى الراؤن غير البطل * أنك يا معاوية ابن الأفضل

الشاهد فيه ادخلا الترخيم على الترخيم في قوله يا معاوية وذلك ان الهاء قطا طرف حذفها الترخيم وكثر فكان الاسم لم تكن فيه هاء ثم ادخل عليه حرف التاء والياء آخره فحذفها الترخيم وهذا من أقبح الضرورة ويحتمل أن تكون الياء من قوله يا ابن الأفضل ياء معاوية على قوله يا معاوية ابن الأفضل فتوهمت ياء يا ابن التي في النداء وانما هي ياء معاوية والشعر للبحاج يمدح يزيد بن معاوية ووقع في الكتاب هكذا غلط وجمع الباطل على بطل قياسا على أصله في الصفة لانه من بطل يبطل ونصب غير الالة في موضع وصف المصدر والتقدير لقد رأوا يا صاحبنا حقلا باطلا

لازم للاسم لا يتغير في الوصل ولا يزول وان حذف فحسُنْ وليس الحذف لشي من هذه
الأسماء ألزم منه حارث ومالك وعامر وذلك لأنهم استعملوها كثيرا في الشعر وأكثروا
التسمية بها للرجال قال مهلهل بن ربيعة

(كامل)

يا حارث لا تجهل على أشياخنا * اناذروا السورات والأحلام

وقال امرؤ القيس أحار ترى برقاً أربك وميضه * كلع اليدين في حبي مكمل

وقال الأنصاري * يا مال والحق عنده فقفوا * (مفسر ح)

وقال النابغة الذبياني (بسيط)

فصالحونا جميعاً إن بدالكُم * ولا تقولوا لنا أمثالها عام

وهو في الشعر أكثر من أن أحصيه وكل اسم خاص رتخته في النداء فالترخيم فيه جائز وإن

كان في هذه الأسماء الثلاثة أكثر من ذلك قول الشاعر

فقلتم تعال يا بزي بن محزم * فقلت لكم إني حليف صداء

* وأنشد في الباب لمهلهل بن ربيعة

يا حارث لا تجهل على أشياخنا * اناذروا السورات والأحلام

الشاهد فيه ترخيم حارث وعلته في الترخيم غلبته لكثرة استعماله بالتسمية به يقول هذا الحرث بن عباد كغراب
القائم بحرب بكر بعد قتل ابنه بجير بن الحرث وقول مهلهل له عند قتله يؤشع نعل كليب أي كن قودا
اشع نعله احتقاراً له فيصف ما بينهما من المهاجرة والمساواة والسورات جمع سورة وهي الحدة والخفة عند
الغضب أي فينا ألفة وحدثوان كنا حليماً * وأنشد في الباب لامرئ القيس

أحار ترى برقاً أربك وميضه * كلع اليدين في حبي مكمل

الشاهد فيه ترخيم حارث والقول فيه كالقول في الذي قبله وأراد أن يرى برقاً فحذف حرف الاستفهام لعلم المخاطب
بما أراد واكتفى بحرف النداء لأنه تنبيه وتحريك لمن يخاطبه كما أن حرف الاستفهام تحريك للستفهام
وأشعار بالمعنى المقصود من الاستخبار ولفظ الحرفين واحد والوميض اللع وقعله أومض يومض إيماضاً والوميض
الاسم وشبه انتشار البرق في إمانه بانتشار الأصابع عند مبادرة القداح في ضرب المقيض بها في الميسر وقوله
في حبي متصل بقوله أربك وميضه أي أربك وميضه في الحبي وهو السحاب المعترض بالافق يقال حبالك الشيء
إذا عرض وارتفع والمكمل المتراكب * وأنشد في الباب النابغة

فصالحونا جميعاً إن بدالكُم * ولا تقولوا لنا أمثالها عام

الشاهد فيه ترخيم عام والقول فيه كالذي تقدم * يقول هذا النبي عامر بن صعصعة وكان قد عرضوا على النابغة
وقومه مقاطعة بني أسد ومخالفتهم دونهم فقال لهم صالحونا وإياهم ان شئتم ولا تعرضوا علينا مصالحتكم
دونهم فأنالارضى بدلائهم * وأنشد في الباب ليزيد بن عزم

فقلتم تعال يا بزي بن محزم * فقلت لكم إني حليف صداء

الشاهد فيه ترخيم يزيد والقول فيه كالقول فيما قبله * وميف اندعى إلى الحلف فإني أن ينقض حلفه لصدا
ومخالفتهم وميف اندعى من بني أسد وقد قيل هو اسم فرسه أي لا أحتاج مع فرسي والاعتزاز به إلى حليف

وهو يزيد بن محزّم وقال مجنون بن عامر (واقر)

ألا باليل إن خيرت فينا * بنفسى فأنظري أين الخيار

يريد في الاول يزيد وفي الثاني ليلى وقال أوس بن حجر (طويل)

* تنكرت من بعد معرفة لى *

بر بليس * واعلم أن كل شئ جاز في الاسم الذي في آخره هاء بعد أن حذف الهاء منه في شعر

او كلام يجوز فيها الاء فيه بعد أن يحذف منه فن ذلك قول امرئ القيس (طويل)

لنعم القى تعشوا الى ضوء ناره * طريف بن مال ليلة الجوع والخصر

جعل ما بقى بعد ما حذف بمنزلة اسم لم يحذف منه شئ كما جعل ما بقى بعد حذف الهاء بمنزلة

اسم لم تكن فيه الهاء قال رجل من بني مازن (طويل)

على دماء البدن إن لم تفارقى * أبا حردب ليلا وأصحاب حردب

وقال وهو مصنوع على طرفة وهو لبعض العباديين (متقارب)

* وأنشد في الباب لمجنون بن عامر وهو قيس بن الملوح

ألا باليل إن خيرت فينا * بنفسى فأنظري أين الخيار

الشاهد فيه ترخيم ليلى وحذف ألفها كما تحذف الهاء * يقول إن خيرت في وقى غيرى للكاح فاخترت في الخيار

وقوله بنفسى أى بنفسى أنت والمعنى أفديك بنفسى * وأنشد في الباب لاوس بن حجر

* تنكرت من بعد معرفة لى *

أراد ليس فرخم وليس اسم امرأة ونعام البيت * وبعد التصاق والشباب المكرم *

أى أنكرتنا المكان الكبير بعد معرفتك بنا من الشباب * وأنشد في الباب لامرئ القيس

لعم القى تعشوا الى ضوء ناره * طريف بن مال ليلة الجوع والخصر

الشاهد فيه ترخيم مالك في غير النداء ضر ورتو جعله بمنزلة اسم لم يحذف منه شئ فذلك جره بالاضافة وهذا حكم

ما رخيم في غير النداء ضر ورة عند أكثر النحويين ومذهب سيدي به اجراؤه على الوجهين لأن الشاعر اذا

اضطر الى ترخيمه وحذفه فانما ينقله من باب النداء على حسب ما كان عليه وهو في النداء متصرف على الوجهين

فيجربى به في غير النداء على ذلك * مدح رجلا من طيء استجار به فأجاره وكانت القبائل تحاماه خوفا من الملك

المطالب له ومعنى تعشوا تسير في الظلام والعشاء الظلام والخصر شدة البرد * وأنشد في الباب لرجل من

بني مازن

على دماء البدن إن لم تفارقى * أبا حردب ليلا وأصحاب حردب

الشاهد فيه ترخيم حردب في غير النداء ضر ورة واجراؤه بعد الترخيم مجرى غير المرخم في الاعراب كما تقدم

* يخاطب ناقته ويأمرها بفارقة أى حردب وكان لصا فاطعوا كان من أصحابه قنابا وأراد أصحاب أى حردب

فحذف ضرورة لعلم السامع والبدن جمع يده وهى الناقة تتخذ للفر وأراد هنا تحرها بكملة نارا وخاطب ناقته

وهو يريد نفسه اتساعا ومجازا

أَسْعَدَنَ مَالٍ أَلَمْ تَعْلَمُوا * وَذَوِ الرَّأْيِ مَهْمَا يَقْلُ يَصْدُقُ

* واعلم أن كل اسم على ثلاثة أحرف لا يُحذف منه شيء إذا لم يكن آخره الهاء فزعم الخليل أنهم خففوا هذه الأسماء التي ليست آخرها الهاء ليجمعوا ما كان على خمسة على أربعة وما كان على أربعة على ثلاثة فاعلموا أن يقربوا الاسم من الثلاثة أو يصيروها وبها وكان غاية الضعيف عندهم لأنه أخف شيء عندهم في كلامهم لم ينتقص فكرهوا أن يحذفوه وإذا صار قصارهم أن ينتهوا إليه * واعلم أنه ليس من اسم لا تكون في آخره الهاء يُحذف منه شيء إذا لم يكن اسمًا غالبًا نحو زيد وعمرو من قبل أن المعارف الغالبة أكثر في الكلام وهم لها أكثر استعمالاً وهم لكثرة استعمالهم إياها قد حذفوا منها في غير النداء فحق قولك هذا زيد بن عمرو ولم يقولوا هذا زيد بن أخيك ولو حذف من الأسماء غير الغالبة لقلت في مسلمين يأمسلم أقبلوا وفي راكبياراك أقبل إلا أنهم قد قالوا يا صاح وهم يريدون يا صاحب وذلك لكثرة استعمالهم هذا الحرف فحذفوا كما قالوا لم أقبل ولم يك ولا أدرك

وهذا باب ما يُحذف من آخره حرفان لأنهم ما زادة واحدة بمنزلة حرف واحد زائد * وذلك قولك في عثمان يا عثم أقبل وفي مروان يا مرو أقبل وفي أسماء يا أسم أقبل وقال الفرزدق يا مرو إن مطيئ محبوسة * ترجوا الحباء وزبهم بياس

وقال آخر * يا نعم هل تخلف لا تدنيها * (رجز)

وقال لبيد يا أسم صبرا على ما كان من حدث * إن الحوادث ملئي ومتنظرة

* وأنشد في الباب بعض العباديين وهو مصنوع على طريقة

أسعد بن مالٍ أَلَمْ تَعْلَمُوا * وَذَوِ الرَّأْيِ مَهْمَا يَقْلُ يَصْدُقُ

الشاهد فيه ترخيم مالك كالمقدم وسعد بن مالك حي من بكر بن وائل وهم رطط طرفه من العبد والبيت مضمين بما فيه تفسير المعلوم الذي قرره عليهم * وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يُحذف من آخره حرفان للفرزدق يا مرو إن مطيئ محبوسة * ترجوا الحباء وزبهم بياس

الشاهد فيه ترخيم مروان وحذف الألف والنون لزيادة اسميهما وكون الاسم ثلاثياً بعد حذفهما وأراد مروان بن الحكم وكان والياً على المدينة فوقف عليه ما دحا له فبطأت عليه جائزته فقال له هذا محررنا مستجداً والحباء العطاء وجعل الرجل للناقة وهو يريد نفسه مجازاً * وأنشد في الباب في مثله

* يا نعم هل تخلف لا تدنيها *

الشاهد فيه ترخيم نعمان والقول فيه كالقول في الذي قبله ومعنى تدنيها تجارزها يقال دنته بما صنع أي جازيته ومنه المثل كما تدني تدان أي كما تقبل تجارز فسمى فعله دينا وإن لم يكن جزاءاً لأنه سبب الجزاء فسماه باسمه * وأنشد في الباب لبيد يا أسم صبرا على ما كان من حدث * إن الحوادث ملئي ومتنظرة

(قوله واعلم أن كل اسم على ثلاثة أحرف الخ) مذهب البصريين والكسائي ومتبعيه من أهل الكوفة أن الاسم إذا كان على ثلاثة أحرف ليس الثالث هاءً ثابتاً لم يرخم سواء تحرك الوسط أو سكن وقال الفراء يجوز ترخيم ما كان على ثلاثة أحرف أو وسطها متحرك تقول في نحو حجر وقدم يا حج ويا قد وكذلك في عنق يا عن وفي كفا يا كت قال لأن في الأسماء نحو ويدودم هـ من السيرافي بتلخيص

وانما كان هذان الحرفان بمنزلة زياده واحد من قبل أنك لم تلحق الحرف الا آخر أربعة أحرف
 رابعهن الألف من قبل أن تزيد النون التي في مروان والألف التي في فعلاء ولكن الحرف
 الآخر والذي قبله زيد معا كما أن ياءى الاضافة وقعت معا ولم تلحق الاخرة بعدما كانت
 الأولى لازمة كما كانت ألف سلى انما لحقت ثلاثة أحرف ثالثها الميم لازمة ولكنهم ما زبادتا
 لحقتا معا فحذفتا جميعا كما لحقتا جميعا وكذلك ترخيم رجل يقال له مملون فحذف الواو
 والنون جميعا من قبل أن النون لم تلحق واو ولا ياء قد كانت زمت قبل ذلك ولو كانت قد
 زمت حتى تكون بمنزلة تى من نفس الحرف ثم لحقتا زائدتا لم تكن حرف الاعراب وكذلك
 رجل اسمه مسلمان فحذف الألف والنون وأما رجل اسمه بنون فلا تطرح منه إلا النون
 لأنك لا تصير اسماء على أقل من ثلاثة أحرف ومن جعل ما بقى من الاسم بعد الحذف بمنزلة
 اسم يتصرف في الكلام لم تكن فيه زياده قط قال يابني لأنه ليس في الكلام اسم يتصرف
 آخره كآخر بنو

هذا باب يكون فيه الحرف الذى من نفس الاسم وما قبله بمنزلة زائد وقع وما قبله جميعا
 وذلك قولك في منصور يا منصور أقبل وفي عمار يا عمار أقبل وفي رجل اسمه عتريس يا عتريس أقبل
 وذلك لأنك حذف الآخر كما حذف الزائد وما قبله ما كن بمنزلة الحرف الذى كان قبل
 النون زائدا فهو زائد كما كان ما قبل النون زائدا ولم يكن لازما لما قبله من الحروف ثم لحقه
 ما بعده لأن ما بعده ليس من الحروف التى زادت فلما كانت حال هذه الزيادة حال تلك الزيادة
 وحذفت الزائدة وما قبلها حذف هذا الذى من نفس الحرف

هذا باب تكون الزوائد فيه بمنزلة ما هو من نفس الحرف وذلك قولك في قنور يا قنور
 أقبل وفي رجل اسمه هبيج يا هبيج أقبل لأن هذه الواو التى في قنور والياء التى في هبيج بمنزلة الواو

الشاهد فيه ترخيم أسماء وحذف الألف والهمزة منها كما حذفت الألف والنون من مروان وأسماء عند
 سبويه فعلاء لأنه جعل في آخرها زائدين زيادتهما حذفتا في الترخيم معا كما حذفتا في مروان معا ولا تعرف
 في الكلام أسماء بهذا التاليف فتكون أسماء فعلاء منه والظاهر أن أسماء أفعال على انه جمع اسم فسمى به
 وحذفت الألف مع الهمزة التى هي لام الفعل لأنها زائدة رابعة كالألف عمار فحذفت مع الأصلية كما تحذف ألفه
 وإن كانت أسماء فعلاء كآدم كرسيمويه فاستغاثا من الوسامة أبدلت واوها همزة استغاثا للواو أولا كما قالوا
 امرأة أناة من الوقي وقالوا أحدهما الأصل وحده لأنه من الواحد فعلى هذا يخرج قوله وذكر ملقيا ومنتظرا
 وهما خبر من الحوادث لأنه أراد أن الحوادث منها حدث ملقى قد وقع وحدث منتظر لم يقع بعد

(قوله فلما كانت
 حال هذه الزيادة
 الخ) يريد لما كانت حال
 الحرف الأصلية في منصور
 وعمار وعتريس وهو الراء
 في منصور وعمار والسين
 في عتريس قد وجب
 حذفه لأنها طرف الأسماء
 صارت هذه الحروف
 الأصلية في الحذف كالزائد
 الثانى من الزائدين والزائد
 الاول من الزائدين بمنزلة
 الزائد الذى قبل الحرف
 الأصلية وقد ساوى الزائدان
 الزائد والأصلية وقد وجب
 حذف الزائدين فوجب
 حذف الزائد والأصلية
 اه سيراى

التي في جسدول والياء التي في عشر وانما الحلقا لخلق ما كان على ثلاثة أحرف ينسب الأربعة
ولتصير بمنزلة حرف من نفس الحرف كفاء جعفر في هذا الاسم ويدل على أنها بمنزلة أن
الألف التي تسمى لتلحق الثلاثة بالأربعة ممنونة كما ينون ما هو من نفس الحرف وذلك نحو
معزى ومع ذلك أن الزيادة تليقها كما تليق ما ليس فيه زيادة نحو جلاوآخ وجر يال وقر واج كما
تقول سراح وتقدم قبل هذه الزيادة الياء والواو زائدين كما تقدم الحرف الذي من نفس
الحرف في قدوكس وخفقد وهي الواو التي في قنور الأولى والياء التي في هيخ الأولى بمنزلة
ياء سمدع فصار قنور بمنزلة قدوكس وهيخ بمنزلة سمدع وجسدول بمنزلة جعفر فأجروا هذه
الزوائد بمنزلة ما هو من نفس الحرف فكروا أن يحذفوها اذ لم يحذفوا ما شبهوها به وما
جعلوها بمنزلة ولو حذفوا من سمدع حرفين لحذفوا من مهاجر حرفين فقالوا ياءها وهذا
لا يكون لأنه إخلال مقرر بما هو من نفس الحرف

في هذا باب تكون الزوائد فيه أيضا بمنزلة ما هو من نفس الحرف وذلك قولك في رجل اسمه
حو لا ياء ورددرا ياء رداى أقبل ويا حولاى أقبل من قبل أن هذه الألف لوجية بها التانيث
والزيادة التي قبلها لازمة لها تقعان مع اليا كانت الياء ساكنة وما كانت حية لأن الحرف الذي
يجعل وما بعده زيادة واحدة ساكن لا يتحرك ولو تحرك لصار بمنزلة حرف من نفس الحرف وجاء
بناء آخر ولكن هذه الألف بمنزلة الهاء التي في درجاية وفي عفاريت لأن الهاء انما تلحق للتانيث
والحرف الذي قبلها ياتى منها قد لم ما قبله قبل أن تلحق وكذلك الألف التي تسمى للتانيث اذا
جاءت وحدها لأن حال الحرف الذي قبلها كمال الحرف الذي قبل الهاء والهاء لا تكون أبدا مع
شي قبلها زائدا بمنزلة زيادة واحدة وان كان ساكنا نحو ألف سغلاء ولو كانت بمنزلة زيادة
واحدة لم تقل سغلية ولكانت في التحقير ياء مجزومة كالياء التي تكون بدل ألف سرحان اذا
قلت سرحين أو بمنزلة عثمان اذا قلت عثمان ولكن الحقت حرفا جى به لتلحق الثلاثة ينسب
الأربعة وكذلك ألف التانيث اذا جاءت وحدها بذلك على ذلك تحرك ما قبلها او حياته وانما
كانت هذه الألف الثلاثة الزوائد الياء والواو والألف وما بعدها بمنزلة زيادة واحدة لتسكونها
وضعفها فجعلت وما بعدها بمنزلة حرف واحد اذ كانت حية خفية ويدل على أن الألف التي
في حولا يا بمنزلة الهاء أنك تقول حولاى كما تقول درجاي ولو كانت وما قبلها بمنزلة زيادة واحدة
لم تحذف الألف كالألف في اذ قلت حنفاوى

(قوله وذلك)

قولك في رجل اسمه

حو لا ياء الخ قال أبو

سعيد هذا الباب الى آخره

في أن الألف الأخيرة

في حولا ياء ورددرا يا بمنزلة

الهاء في درجاية وعفاريت

وأنا اذا رجنا حولا ياء

ورددرا ياء لا تحذف غير

الألف وان كان ما قبلها

زائدا كالألف في اذ قلت

الهاء وان كان

ما قبلها زائدا

أظهر السراوى

وهذا باب ما اذا طرحت منه الزائدان اللتان بمنزلة زيادة واحدة رجعت حرفا في ذلك قولك
 في رجل اسمه قاضون يا قاضي أقبل وفي رجل اسمه ناجي يا ناجي أقبل أظهرت الياء المحذوف
 الواو والنون وفي رجل اسمه مصطفون يا مصطفي أقبل وانما رددت هذه الحروف لانك لم تبين
 الواحد على حذفها كما ثبت دم على حذف الياء ولكنك حذفتهن لانه لا يسكن حرفان معا
 فلما ذهب في الترخيم ما حذفتهن لمكانه رجعتن حذف الواو والنون ههنا كحذفها في مسلمين
 لان حذفها لم يكن الا لانه لا يسكن حرفان معا والياء والالف في قاضي ومصطفي تثبتان كما
 ثبت الميم في مسلمين ومثل ذلك غير محلي الصيد وانتم حرموا فاذالم تذكر الصيقات محلي
 وهذا باب يحرك فيه الحرف الذي يليه المحذوف لانه لا يلتقي ساكنان وهو قولك في رجل
 اسمه راد يا راد أقبل وانما كانت الكسرة أولى الحركات به لانه لو لم يدغم كان مكسورا فلما
 احتجت الى تحريكه كان أولى الاشياء ما كان لازما له ولم يدغم وأما مفر فاذا حذف منه
 وهو اسم رجل لم تحرك الراء لان ما قبلها متحرك وان حذفته من اسم فحار او مضار قلت يا فحار
 وبامضار فحىء بالحركة التي هي له في الاصل كأنك حذفته من فحار حيث لم يحرك لانه ان
 تسكن الراء الأولى ألا ترى أنك اذا احتجت الى تحريكها والراء الآخرة ثابتة لم تحرك إلا على
 الاصل وذلك قولك لم تحمارر فقد احتجت الى تحريكها في الترخيم كما احتجت اليه ههنا حين
 جزمت الراء الآخرة وإن سميت بمضار وانما تريد المفعول قلت يا مضار أقبل كأنك حذفته من
 مضارر وأما فحار اذا كان اسم رجل فانك اذا رجحته تركت الراء الأولى مجزومة لان ما قبلها
 منحرك فلا تحتاج الى حركتها ومن زعم أن الراء الأولى زائدة كزيادة الواو والياء والالف فهو
 لا ينبغي له أن يحذفها مع الراء الآخرة من قبل أن هذا الحرف ليس من حروف الزيادة وانما
 يراى في التضعيف فاشبه عندهم المضاعف الذي لازيادة فيه نحو مرتد وممتد حين جرى مجراه ولم
 يحى زائدا غير مضاعف لانه ليس عندهم من حروف الزيادة وانما جاء زائدا في التضعيف
 لانه اذا ضوعف جرى مجرى المضاعف الذي ليس فيه زيادة ولو جعلت هذا الحرف بمنزلة
 الالف والواو والياء ثبتت في التحقير والجمع الذي يكون فالفه ألقا ألا ترى أنه صار بمنزلة اسم
 على خمسة أحرف ليس فيه زيادة نحو جرد حل وما أشبه ذلك وأما رجل اسمه أمصار فانك اذا
 حذف الراء الآخرة لم يكن بك بمن تحريك الراء الساكنة لانه لا يلتقي ساكنان وتحريكه
 الفقه لانه يلى الحرف الذي منه الفقه وهو الالف ألا ترى أن المضاعف اذا دغم في موضع

(قوله وأما
 مفراخ) القراء لا
 يجزىكون الحرف
 الأخير في الترخيم فيرد
 مفرا الى مفر فيحذف الراء
 الآخرة وتبقى التي بعدها
 مفتوحة وقوله ومن زعم
 أن الراء الأولى زائدة الخ
 يعني أن الذي يجعل الراء
 الأولى من محركات لا
 يحذفها مع حذف الراء التي
 بعدها كما حذف واو
 منصور مع الراء لأن الراء
 وما جازها لا تجرى مجرى
 حروف المد واللين في
 الحذف كالمحجر
 مجراها في التضعيف
 هـ سيرا في

الجزم حرك آخر الحرفين لانه لا يلتقي ما كان وجعل حركته حركه اقرب المتحركات منه وذلك قولك لم يرد ولم يرتد ولم يفر ولم يعص فاذا كان اقرب من المتحرك اليه الحرف الذي منه الفتحة ولا يكون ما قبله الا مفتوحا كان اجدر ان تكون حركته مفتوحة لانه حيث قرب من الحرف الذي منه الفتحة وان كان بينهما حرف كان مفتوحا فاذا قرب منه هو كان اجدر ان تفتح وذلك لم يضر وكذلك نقول يا اسحارا قبل فعلت بهذه الراما كنت فاعلا بالراء الاخرة لو ثبت الرا ان لم تكن الاخرة حرف الاعراب فخرى عليها ما كان جاريا على تلك كما جرى على ميم مديما كان بعد الدال الساكنة وتمددها الاصل وان شئت فتحت اللام اذا اسكنت على فتحة انطلق ولم يلد اذا جزموا اللام وزعم الخليل انه سمع العرب يقولون (وهو قول رجل من ازد السراة) **الارب مولود وليس له اب * وذى ولد لم يلد له ابوان**

جعلوا حركته حركه اقرب المتحركات منه هذه كائين وكيف وانما منع اسحارا ان يكون بمنزلة تخملا ان اصل محار تخمار يدلك على ذلك فعلة اذا قلت لم تخمار واذا اسحارا فاعلا هو اسم وقع مدغما آخر ليس لرائه الا ولى في كلامهم نصيب في الحركة ولا تقع الا ساكنة كما ان الميم الا ولى من الجر والراء الا ولى من شراب لا تقعان الا ساكتين ليستاعنهم الا على الساكن في الكلام وفي الاصل وسنبين ذلك في باب التصريف ان شاء الله

وهذا باب الترخيم في الاء التي كل اسم منها من شيتين كانا باثنين فضم أحدهما الى صاحبه فجعل اسماء واحدا بمنزلة غنترين وحلوك **وذلك مثل حضرموت ومعدى كريب وبخت نصر ومارترجس ومثل رجل اسمه خمسة عشر ومثل عمروية** فزعم الخليل انه يخفف الكلمة التي ضمت الى الصدر رأسا وقال أراء بمنزلة الهاء ألا ترى أني اذا حقرته لم أغية الحرف الذي يليه كالم أغية الذي يلي الهاء في التحقير عن حاله التي كان عليها قبل أن يحقر وذلك قولك في غمرة غيرة فحال الراء واحدة وكذلك التحقير في حضرموت تقول حضيرة موت وقال أراي اذا

* وأنشد في بئر جنته هذا باب ما يحرك فيه الحرف الذي يليه المحذوف لرجل من ازد السراة

الارب مولود وليس له اب * وذى ولد لم يلد له ابوان

الشاهد في قوله لم يلد مولود لم يلد فكن المكسور تخفيفا كما قالوا في علم علم فسكنت اللام وبعدها الدال ساكنة للجزم فحركها لا لتقاء الساكنين بحركة اقرب المتحركات اليها وهي الفتحة لأن الياء مفتوحة فجعل الدال عليها لم يمتد للام الساكنة لأن الساكن غير حارز حصين وأراد بالمولود الذي لا أبه عيسى عليه السلام وبني الوفاء الذي لم يلد له ابوان آدم عليه السلام

(قوله وان
شئت فتحت اللام
الخ) قال السيرافي
شبهواطلق ويلد بفخذ
فأسكنوا الحرف المكسور
استنقلا للكسرة فاجتمع
ساكنان ففتحوا القاف
والدال وفي فقههم ثلاثة
أوجه أحدها الحمل على
الطاء والياء والساكن غير
حارز حصين والثاني انهم
حلووه على الألف وهي
الفتحة والثالث انهم في
التسكين انما هو بوا من
الكسرة فكروا التحريك
بما قد هو بوا منه
اه سيرافي
بتلخيص

أَضَفْتُ إِلَى الصَّدْرِ وَحَذَفْتُ الْآخِرَ فَأَقُولُ فِي مَعْدَى كَرِبَ مَعْدَى وَأَقُولُ فِي الْإِضَافَةِ إِلَى أَرْبَعَةٍ
عَشَرَ أَرْبَعِي حَذَفْتُ الْأَسْمَ الْآخِرَ بِمَنْزِلَةِ الْهَاءِ فَهُوَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يُحَذَفُ فِيهِ مَا يَنْبَغِي فِي الْإِضَافَةِ
أَجْدَرُ أَنْ يُحَذَفَ إِذَا أُرِدَتْ أَنْ تُرْخِمَ وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْهَاءَ تُضَمُّ إِلَى الْأَسْمَاءِ كَمَا يُضَمُّ الْأَسْمُ
الْآخِرُ إِلَى الْأَوَّلِ أَلَا تَرَى أَنَّهَا لَا تُلْحَقُ بِنَاتِ السَّلَاطَةِ بِالْأَرْبَعَةِ وَلَا بِالْأَرْبَعَةِ بِالْخَمْسَةِ كَمَا أَنَّ هَذِهِ
الْأَسْمَاءَ الْآخِرَةَ لَمْ تُضَمَّ إِلَى الصَّدْرِ لِتُلْحَقَ بِصَدْرِيْنَاتِ الْأَرْبَعَةِ وَلَا لِتُلْحَقَ بِبِنَاتِ الْخَمْسَةِ وَذَلِكَ
لأنَّهَا لَيْسَتْ بِزِيَادَاتٍ فِي الصَّدْرِ وَلَا هِيَ مِنْهَا وَلَكِنَّهَا مَوْصُولَةٌ بِهَا وَأَجْرِيَتْ بِمَجْرَى عَنَتْرِيسٍ وَنَحْوِهِ
وَلَا يَغْيَرُ لَهَا بِنَاءٌ كَمَا لَا يَغْيَرُ لِبَاءِ الْإِضَافَةِ أَوَ الْفِ التَّائِيَةِ أَوْ لغيرِ هُمَا مِنْ الزِّيَادَاتِ وَسَرَى ذَلِكَ فِي
مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ كَمَا أَنَّ الْأَسْمَاءَ الْآخِرَةَ لَمْ تَغْيَرْ بِنَاءً الْأَوَّلِ عَنْ حَالِهَا قَبْلَ أَنْ تُضَمَّ إِلَيْهَا لَمْ تَغْيَرْ
خَمْسَةً فِي خَمْسَةٍ عَشَرَ عَنْ حَالِهَا قَبْلَ الْهَاءِ وَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ الْآخِرَةُ مَضْمُونَةٌ إِلَى الصَّدْرِ كَمَا يُضَمُّ الْمُضَافُ
إِلَيْهِ إِلَى الْمُضَافِ لِأَنَّهُمَا كَانَا بَاتْنَيْنِ وَصَلَّ أَحَدُهُمَا بِالْآخِرِ فَالْآخِرُ بِمَنْزِلَةِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ فِي أَنَّهُ
لَيْسَ مِنَ الْأَوَّلِ وَلَا فِيهِ وَهُمَا مِنَ الْأَعْرَابِ كَأَسْمٍ وَاحِدٍ لَمْ يَكُنْ آخِرُهُ بَاتْنًا مِنْ أَوَّلِهِ وَإِذَا رَجَعْتَ
رَجُلًا اسْمُهُ خَمْسَةٌ عَشَرَ قُلْتَ بِأَخْمَةِ أَقْبَلُ وَفِي الْوَقْفِ بَيْنَ الْهَاءِ يَقُولُ لَا تَجْعَلْهَا تَاءً لِأَنَّهَا تِلْكَ
الْهَاءُ الَّتِي كَانَتْ فِي خَمْسَةٍ قَبْلَ أَنْ تُضَمَّ إِلَيْهَا عَشَرَ كَمَا أَنَّكَ لَوْ سَمَّيْتَ رَجُلًا مُسْلِمِينَ كُنْتَ
قَائِلًا فِي الْوَقْفِ بِأَمْسِلَةٍ لِأَنَّ الْهَاءَ لَوْ أَبْدَتْ مِنْهَا تَاءً لَتَلْحَقَ السَّلَاطَةُ بِالْأَرْبَعَةِ لَمْ تَحْرِكْ الْمِيمَ وَأَمَّا
إِشَاعَةُ فَذَا رَجَعْتَ حَذَفْتَ عَشْرَ مَعَ الْآلِفِ لِأَنَّ عَشْرَ بِعِزَّةٍ نُونٌ مُسْلِمِينَ وَالْآلِفُ بِمَنْزِلَةِ الْوَائِ
وَأَمْرُهُ فِي الْإِضَافَةِ وَالْتَفِيرِ كَأَمْرٍ مُسْلِمِينَ يَقُولُ تَلْقَى عَشْرَ مَعَ الْآلِفِ كَمَا تَلْقَى النُّونَ مَعَ الْوَائِ
* وَاعْلَمْ أَنَّ الْحِكَايَةَ لَا تُرْخِمُ لِأَنَّكَ لَا تَرِيدُ أَنْ تُرْخِمَ غَيْرَ مَنَادَى وَلَيْسَ بِمَا يَغْيَرُهُ النَّدَاءُ وَذَلِكَ
نَحْوُ تَابِطٍ مُرَاوِرَقٍ نَحْرُومًا شَبَّهَ ذَلِكَ وَلَوْ رَجَعْتَ هَذَا رَجُلًا يَسْمَى يَقُولُ عِنْتَرَةُ

(قوله فهي
في الموضع الذي
يحذف فيه) أي أنا إذا
كنا نحذف في الإضافة
وهي النسبة الاسم الثاني
إذا قلنا معدى وأربعي كان
الاسم الثاني في الترخيم أولى
بالحذف إذا كنا نحذف في
الترخيم ما لا نحذف في
الإضافة التي هي النسبة
وذلك قولك في النسبة إلى
جعفر جعفرى وتقول
في ترخيمه يا جعفر
أه - سيرا في

* يَادَارُ عِبْلَةٌ بِالْجَوَاءِ تَكْلِمِي *

وهذا باب ما رجعت الشعراء في غير النداء اضطرابا قال الراجز

* وَقَدْ وَسَطْتُ مَالَكًا وَحَنَظَلًا *

* وَأُنْشِدُ فِي بَابِ تَرْجُمَةِ مَا رَجَعْتَ الشُّعْرَاءُ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ اضْطِرَارًا

* وَقَدْ وَسَطْتُ مَالَكًا وَحَنَظَلًا *

الشاهد في ترخيم حنظلة في غير النداء ضرورة ومعنى وسطت توسطتهم في الترف وما لك هو مالك بن حنظلة بن
نعم وهو أبو دارم بن مالك

وقال ابن أحرر أبو حنيس يؤرقنا وطلق * وعمار وأونة أنالا
 وقال جرير ألا أضحت جبالكم رماما * وأضحت منك شاسعة أماما
 يشق بها العساقل مؤجدات * وكل عرندس ينقي اللغاما
 وقال زهير خذوا حظكم يا آل عكرم واذكروا * أو اصبرنا والرحم بالغيب نذكر
 وقال الآخر (وهو ابن حنينة) (بسيط)
 إن ابن حارث إن أشتق لرؤيته * أو أمتدحه فإن الناس قد علموا

* وأنشد في الباب لابن أحرر

أبو حنيس يؤرقنا وطلق * وعمار وأونة أنالا

الشاهد في ترخيم المالة في غير النداء ضرورة تركه على لفظه وان كان في المعنى مرفوعا وقد قدمت أن سيدي به يرى أن اجراء بعد الترخيم في غير النداء على الوجهين الجائزين فيما يرخم في النداء والمبرد لا يراه جائزا الا على لغة من جعله اسما على حياله متصرفا فوجوه الا حراب ويزعم أن قوله أنالا منصوب محمول على الضمير المنصوب في قوله يؤرقنا والمعروف من هذا ان عمرو بن أحرر في قوم منهم مالة فهو من حملة من أرقه حزننا عليه وفيه تقرير آخر يخرج به عن مذهب سيدي به والمبرد وهو أن ينصب أنالا وهو غير مرحوم باضمارة فعل دل عليه يؤرقنا لأنه اذا أرقه فقد ذكره فكأنه قل وأونة أذكرا أنالا فيؤرقنا وأونة جمع أو أن ونصب على الظرف * وأنشد في الباب لجرير

ألا أضحت جبالكم رماما * وأضحت منك شاسعة أماما

يشق بها العساقل مؤجدات * وكل عرندس ينقي اللغاما

الشاهد فيه ترخيم امامة في غير النداء ضرورة تركها مفتوحة وهي في موضع رفع بأضحت كما تقدم في المالة والقول فيهما واحد وكان المبرد يرد هذا ويرسم أن الرواية فيه * وما عهد كهدهك يا اماما * وان عمار بن عقيل بن بلال بن جرير أنشد هكذا وسيدي به أوثق من أن ينهم فيما رواه والرام جمع رميم وهو الخلق المالى يريد أن جبال الوصول بينه وبين امامة قد تقطعت للفراق المحادث بينهما والشاسعة البعيدة والعساقل جمع عسقلات وصقول وهما تلح السراب واضطرابه يريد سيرها في الفلوات راجعة الى محضرها بعد انقضاء زمن الاتجماع والمؤحدة الناقة القوية وهي الأجدأ أيضا والعرندس الجمل الشديد واللغام ما يطرحه من الزبد لنشاطه * وأنشد في الباب لزهير

خذوا حظكم يا آل عكرم واذكروا * أو اصبرنا والرحم بالغيب نذكر

الشاهد في ترخيم مكرمة تركه على لفظه ويحتمل ان يجعل فتحه اعرابا على ان يجعله اسما للمؤنث فلا تصرفه لأن عكرمة وان كان اسم رجل فانه يقع على القبيلة وهو عكرمة بن حصيفة بن قيس عيلان بن مضر والأواصر العواطف والارحام ويقال أصرنا على رحم أي عطفته والرحم التي ادعاها بينه وبين آل عكرمة أنه من مربيته ابن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر وعكرمة بن مضر كما تقدم والمعنى خذوا حظكم من مودتنا ومساكنتنا وكانوا قد عزموا على غزو قومه * وأنشد في الباب لابن حنينة التيمي

إن ابن حارث إن أشتق لرؤيته * أو أمتدحه فإن الناس قد علموا

الشاهد فيه ترخيم حارثة تركه على لفظه مفتوحا كما كان قبل الترخيم وهذا يقوى مذهب سيدي به في حمله على وجهى الترخيم في غير النداء ضرورة كما كان في النداء جاريا عليهم لأن حارثة هنا اسم رجل فاذا رخم وأهرب لم يكن له مانع من الصرف لأنه ليس بقبيلة ولا اسم مؤنث وهو حارثة بن بكر الغدافي سيد غدانة بن ربوع ابن حنظلة من غيم

وأما قول الأسود بن يعفر

(بسيط)

أودى ابن جلهم عبأ دبصرته * إن ابن جلهم أمسى حية الوادى
فأما أراد أمه جلهم والعرب يسمون المرأة جلهم والرجل جلهم وأما قوله (وهو رجل من
بنى يشكر) لها أشار ير من لحم تتمره * من النعالى ووخز من أرائها
فزعم أن الشاعر لما اضطر إلى الباء أبطلها مكان الباء كما بيدها مكان الهمزة وقال أيضا
ومنهل ليس له حوازق * ولضفادى حية نقائق
وانما أراد الضفادع فلما اضطر إلى أن يقف آخر الاسم كره أن يقف حرفا لا يدخله الوقف في
هذا الموضع فأبدل مكانه حرفا يوقف في الرفع والجر وليس هذا لأنه حذف شيئا فجعل الباء عوضا
منه لو كان ذلك لعوضت حارثا بالياء حيث حذفت الناعوج جعلت البقية بمنزلة اسم يتصرف في
الكلام على ثلاثة أحرف وذلك حين قلت يا حارث ولوقلت هذا قلت يا مروي إذا أردت أن تجعل
ما بقى من مروان بمنزلة ما بقى من حارث حين قلت يا حارث

* وأنشد في الباب للأسود بن يعفر

أودى ابن جلهم عبأ دبصرته * إن ابن جلهم أمسى حية الوادى

الشاهد في قوله جلهم وأنه أراد أمه جلهم فلا ترجم فيه على هذا لأن العرب سميت المرأة جلهم بغيرها والرجل
جلهم بالياء كذا جرى استعمالهم للأسمين وإن كان أراد أباه فقد رخم على ما تقدم والقول فيه كالقول في الذى
قبله والصيغة القطعية الابل ما بين الثلاثين إلى الأربعين ومعنى أودى بها ذهبها وقوله أمسى حية
الوادى أى يحمى ناحيته ويتقى منه كما يتقى من الحية الحامية لوادىها المانعة منه والوادى المظمن من الأرض
* وأنشد في الباب لرجل من بني يشكر

لها أشار ير من لحم تتمره * من النعالى ووخز من أرائها

الشاهد فيه إبدال الياء من الباء في النعالى والاسباب ضرورة ووجه ذلك أنه لما اضطر إلى إسكان الحرفين
لازمة الوزن وهما مما لا يسكن في الوصل أبدل مكانهما الياء لأنها تسكن في حال الرفع والخفض وانما ذكر
سبويه هذا لئلا يتوهم من باب الترقيم وإن الياء زبدت كالعوض لأن المطرد في الترقيم أن لا يعوض من
الحرف المحذوف شيء لأن التمام منوى فيه ولأن الترقيم تخفيف فلوعوض منه لرجع فيه إلى التثقيب * وصف
عقابا والاشارة بجمع إلى شرارة وهي القطعة من اللحم يجفف للدخار (٣) والمبشر ما يجفف عليه اللحم وغيره ومعنى
تمره تخفيفه واشتقاقه من التمرير ببقاءه في وكرها حتى يجف أكثر فهو الوخر القطع من اللحم وأصل الوخر الطعن
الخفيف كأنه يريد ما تقطع من اللحم بسرعة * وأنشد في الباب في مثله ويقال هو مصنوع خلف الأنحر
ومنهل ليس له حوازق * ولضفادى حية نقائق

الشاهد فيه إبدال الياء من العين في الضفادع ضرورة وعلمته كعلمة الذى قبله والمنهل المورد والحوازق الجماعات
واحدتها حريقة فجميعها جمع فاعلة كأن واحدتها حارقة لأن الجمع قد يبنى على غير واحد أى هو منهل مقفر
لا وارده والجمع جمع جمعه هو معظم الماء مجتمعته والنقائق أصوات الضفادع واحدتها نققة

هَذَا بابُ التَّنْقِيحِ وَلَا تَعْمَلُ فِيمَا بَعْدَهَا قَتْنَصْبُهُ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ وَنَصْبُهَا لِمَا بَعْدَهَا كَنَصْبِ إِنْ
لِمَا بَعْدَهَا وَتَرْكُ التَّنْوِينِ لِمَا تَعْمَلُ فِيهِ لَا زِمَ لَهَا جَعْلُهَا وَمَا عَلِمْتَ فِيهِ بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ وَاحِدٍ فَخَوَاضَةٌ
عَشْرَ وَذَلِكَ لِأَنَّهَا لَا تُشَبِّهُ سَائِرَ مَا يَنْصَبُ بِمَا لَيْسَ بِاسْمٍ وَهُوَ الْفِعْلُ وَمَا أُجْرَى بِجَرَاءِ لَا تَعْمَلُ
إِلَّا فِي نَكْرَةٍ وَلَا وَمَا تَعْمَلُ فِيهِ فِي مَوْضِعِ ابْتِدَاءٍ فَلَمَّا خَوَّلَ بِهَا عَنْ حَالِ أَخَوَاتِهَا خَوَّلَ بِلِقَظِهَا
كَخَوَّلَ بِخَمْسَةِ عَشَرَ فَلَا تَعْمَلُ إِلَّا فِي نَكْرَةٍ كَمَا أَنَّ رَبَّ لَا تَعْمَلُ إِلَّا فِي نَكْرَةٍ وَكَأَنَّ كَمْ لَا تَعْمَلُ
فِي الْخَبَرِ وَالِاسْتِفْهَامِ إِلَّا فِي النَكْرَةِ لِأَنَّكَ لَا تَذْكُرُ بَعْدَ إِذَا كَانَتْ عَامِلَةً شَيْئًا بِعَيْنِهِ كَمَا لَا تَذْكُرُ ذَلِكَ
بَعْدَ رَبِّ وَذَلِكَ لِأَنَّ رَبَّ انْتَهَى لِلْعَدَّةِ بِمَنْزِلَةِ كَمْ نَحْوَلَفَ بِلِقَظِهَا حِينَ خَالَفَتْ أَخَوَاتِهَا كَمَا
خَوَّلَ بِأَيُّهُمْ حِينَ خَالَفَتْ الَّذِي وَكَأَنَّهَا بِإِذَا اللَّهُ حِينَ خَالَفَتْ مَا فِيهِ الْإِلْفُ وَاللَّامُ وَسَتَرَى أَيْضًا
نَحْوَ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ جَعَلْتُ وَمَا بَعْدَهَا كَخَمْسَةِ عَشَرَ فِي الْفِظِ وَهِيَ عَامِلَةٌ فِيمَا بَعْدَهَا كَمَا قَالُوا
يَا ابْنَ أُمِّ فُهَيْ مِثْلُهَا فِي الْفِظِ وَفِي أَنَّ الْأَوَّلَ عَامِلٌ فِي الْآخِرِ وَنَحْوَلَفَ بِخَمْسَةِ عَشَرَ لِأَنَّهَا انْتَهَى
خَمْسَةُ وَعَشْرَةٌ فَلَا تَعْمَلُ إِلَّا فِي نَكْرَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنَّهَا جَوَابُ فِيمَا زَعَمَ الْخَلِيلُ لِقَوْلِهِ هَلْ مِنْ عَبْدٍ
أَوْ جَارِيَةٍ فَصَارَ الْجَوَابُ نَكْرَةً كَمَا أَنَّهُ لَا يَقَعُ فِي هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ إِلَّا نَكْرَةٌ * وَاعْلَمْ أَنَّ لَا وَمَا عَلِمْتَ
فِيهِ فِي مَوْضِعِ ابْتِدَاءٍ كَمَا أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ هَلْ مِنْ رَجُلٍ فَالْكَلَامُ بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ مَرْفُوعٍ مُبْتَدَأٍ وَكَذَلِكَ
مَا مِنْ رَجُلٍ وَمَا مِنْ شَيْءٍ وَالَّذِي يُتَنَقَّى عَلَيْهِ فِي زَمَانٍ أَوْ فِي مَكَانٍ وَلَكِنَّكَ تُضْمِرُهُ وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تُظْهِرَهُ
وَكَذَلِكَ لَا رَجُلٌ وَلَا شَيْءٌ انْتَهَى بِمَا تَرِيدُ لَا رَجُلٌ فِي مَكَانٍ وَلَا شَيْءٌ فِي زَمَانٍ وَالذَّلِيلُ عَلَى أَنَّ لَا رَجُلٌ فِي
مَوْضِعِ اسْمٍ مُبْتَدَأٍ وَمَا مِنْ رَجُلٍ فِي مَوْضِعِ اسْمٍ مُبْتَدَأٍ فِي لُغَةِ عَرَبٍ قَوْلُ الْعَرَبِ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ
لَا رَجُلٌ أَفْضَلُ مِنْكَ وَأَخْبَرَ بَابُونَ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ مَا مِنْ رَجُلٍ أَفْضَلُ مِنْكَ وَهَلْ مِنْ
رَجُلٍ خَيْرٌ مِنْكَ كَأَنَّهُ قَالَ مَا رَجُلٌ أَفْضَلُ مِنْكَ وَهَلْ رَجُلٌ خَيْرٌ مِنْكَ * وَاعْلَمْ أَنَّكَ لَا تَفْصِلُ
بَيْنَ لَا وَبَيْنَ الْمُتَنَقَّى كَمَا لَا تَفْصِلُ بَيْنَ مَنْ وَمَا تَعْمَلُ فِيهِ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ لَا فِيهَا رَجُلٌ كَمَا أَنَّهُ
لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ فِي الَّذِي هُوَ جَوَابُهُ هَلْ مِنْ فِيهَا رَجُلٌ وَمَعَ ذَلِكَ أَنَّهُمْ جَعَلُوا لَا وَمَا بَعْدَهَا بِمَنْزِلَةِ
خَمْسَةِ عَشَرَ فَقَبِضْ أَنْ يَفْصَلُوا بَيْنَهُمَا عِنْدَهُمْ كَمَا لَا يَجُوزُ أَنْ يَفْصَلُوا بَيْنَ خَمْسَةٍ وَعَشْرِ شَيْءٍ مِنَ الْكَلَامِ
لِأَنَّهَا مُشَبَّهَةٌ بِهَا

هَذَا بابُ التَّنْقِيحِ الْمُضَافِ بِلَامِ الْإِضَافَةِ * اعْلَمْ أَنَّ التَّنْوِينَ يَقَعُ مِنَ الْمُتَنَقَّى فِي هَذَا الْمَوْضِعِ
إِذَا قُلْتَ لَا غِلَامٌ لَكَ كَمَا يَقَعُ مِنَ الْمُضَافِ إِلَى اسْمٍ وَذَلِكَ إِذَا قُلْتَ لَا مِثْلَ زَيْدٍ وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ
الْعَرَبِ لَا أَبَاكَ وَلَا غِلَامِي لَكَ وَلَا مُسْلِمِي لَكَ وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ التَّنْوِينَ انْتَهَتْ بِالْإِضَافَةِ وَذَلِكَ

(قوله من قبل
أنها جواب الخ)
أي جواب هل من
رجل في الدار قال أبو
سعيد وذلك أنه إخبار
وكل إخبار يصح أن يكون
جواب مسألة ولما كان
لأرجل في الدار نفيًا عما
كانت المسألة عنه مسألة
عامة ولا يتحقق لها العموم
إلا بإدخال من وذلك أنه لو
قال في مسئلته هل رجل في
الدار جاز أن يكون سائلًا
عن رجل واحد كما تقول
هل عبد الله في الدار فالذي
يوجب عموم المسألة دخول
من لأنها لا تدخل الأعلى
واحد منكم في معنى

الجنس اه
سيرا في ملخصا

أَلْحَقَتِ الْاَلَفَ الَّتِي لَا تَكُونُ إِلَّا فِي الْإِضَافَةِ وَأَمَّا كَانَ ذَلِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ الْعَرَبُ قَدَّتْ قَوْلَ لَا
 أَبَاكَ فِي مَعْنَى لَا أَبَاكَ فَعَلِمُوا أَنَّهُمْ لَوْ لَمْ يَجِئُوا بِاللَّامِ لَكَانَ التَّنْوِينُ سَاقِطًا كَسَقُوطِهِ فِي لَا مِثْلَ
 زَيْدٍ فَلَمَّا جَاءُوا بِاللَّامِ الْإِضَافَةُ تَرَكَوا الْأَسْمَ عَلَى حَالِهِ قَبْلَ أَنْ تَجِيءَ اللَّامُ إِذَا كَانَ الْمَعْنَى وَاحِدًا
 وَصَارَتِ اللَّامُ بِمَنْزِلَةِ الْأَسْمِ الَّتِي تُتْبَعُ فِي النِّدَاءِ وَلَمْ يَغْيَرُوا الْأَوَّلَ عَنْ حَالِهِ قَبْلَ أَنْ تَجِيءَ بِهِ وَذَلِكَ
 قَوْلُهُ يَأْتِيهِمْ تَيْمٌ عَدِيٌّ وَبَعَثَهُ الْهَاءُ إِذَا لَحَقَتْ طَلْحَةً فِي النِّدَاءِ لَمْ يَغْيَرُوا آخِرَ طَلْحَةٍ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ قَبْلَ
 أَنْ تَلْحَقَ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ * كَلْبِي لَهُمْ يَا أُمِّمَةَ نَاصِبٍ *
 وَمِثْلُ هَذَا الْكَلَامِ قَوْلُ الشَّاعِرِ إِذَا اضْطُرَّ (بَسِيط)

* يَابُؤُسُ لِلْجَهْلِ ضَرَارًا لَا أَقْوَامَ *

حَلَوهُ عَلَى أَنَّ اللَّامَ لَوْ لَمْ تَجِيءْ لَقُلْتُ يَابُؤُسُ الْجَهْلُ وَأَمَّا فَعَلْ هَذَا فِي الْمَنْقِيِّ تَخْفِيفًا كَأَنَّهُمْ لَمْ
 يَذْكُرُوا اللَّامَ كَأَنَّهُمْ إِذَا قَالُوا يَا طَلْحَةُ أَقْبَلْ فَكَأَنَّهُمْ لَمْ يَذْكُرُوا الْهَاءَ وَصَارَتِ اللَّامُ مِنَ الْأَسْمِ
 بِمَنْزِلَةِ الْهَاءِ مِنْ طَلْحَةٍ لَا تَغْيِرُ الْأَسْمَ عَنْ حَالِهِ قَبْلَ أَنْ تَلْحَقَ كَمَا لَا تَغْيِرُ الْهَاءُ الْأَسْمَ عَنْ حَالِهِ قَبْلَ أَنْ
 تَلْحَقَ فَالْمَنْقِيُّ فِي مَوْضِعٍ تَخْفِيفٍ كَمَا أَنَّ النِّدَاءَ مَوْضِعٌ تَخْفِيفٍ فَمِنْ ثَمَّ جَاءَ فِيهِ مِثْلُ مَا جَاءَ فِي النِّدَاءِ
 وَإِنَّمَا ذَهَبَ النَّونُ فِي لَا مُسْلِمِي لَكَ عَلَى هَذَا الْمَثَالِ جَعَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ مَا لَوْ حُذِفَتْ بَعْدَهُ اللَّامُ كَانَ
 مِثْلَ مَا جَاءَ فِي الْأَسْمِ وَكَانَ فِي مَعْنَاهُ إِذَا ثَبَتَتْ بَعْدَهُ اللَّامُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ لَا أَبَاكَ فَكَأَنَّهُمْ لَوْ لَمْ يَجِئُوا بِاللَّامِ
 قَالُوا لَا مُسْلِمِي لَكَ فَعَلَى هَذَا الْوَجْهِ حُذِفُوا النَّونُ فِي لَا مُسْلِمِي لَكَ وَذَاتُ مِثْلِهِ وَإِنْ لَمْ يُتَكَلَّمْ بِلَا
 مُسْلِمِي لَكَ قَالَ مُسْكِينُ الدَّارِجِي (طَوِيل)

وَقَدْ مَاتَ شِمَاخٌ وَمَاتَ مُرَزْدُ * وَأَيُّ كَرِيمٍ لَا أَبَاكَ يَجْمَعُ

وَيُرَوَّى مَحْلُودٌ وَتَقُولُ لَا يَدِينُ بِهَاكَ وَلَا يَدِينُ الْيَوْمَ لَكَ إِنِّي بَاتُ النَّونَ أَحْسَنُ وَهُوَ الْوَجْهُ وَذَلِكَ

* وَأَنشَدَ فِي بَابِ تَرْجُمَتِهِ هَذَا بَابَ الْمَنْقِيِّ بِاللَّامِ الْإِضَافَةَ لِلتَّابِغَةِ

* يَابُؤُسُ لِلْجَهْلِ ضَرَارًا لَا أَقْوَامَ *

الشَّاهِدُ فِيهِ أَقْحَامُ اللَّامِ بَيْنَ الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ فِي قَوْلِهِ يَابُؤُسُ لِلْجَهْلِ تَوْكِيدُ الْإِضَافَةِ عَلَى مَا بَيْنَهُ فِي الْبَابِ
 وَصَدْرُ الْبَيْتِ * قَالَتْ بَنُو عَامِرٍ خَالُوا نِيَّيْنِ أَسَدَ *

يَرِيدُ مَا كَانَ مِنْ عَزْمِ بَنِي عَامِرٍ عَلَى قَوْمِهِ فِي مِقَاطِعَةِ بَنِي أَسَدَ وَالْخَوَلُ فِي حَلْفِهِمْ فَجَهِلَهُمْ فِي ذَلِكَ وَمَعْنَى خَالُوا
 تَارَكُوا وَقَاطَعُوا وَيُقَالُ لِلطَّلْقَةِ خَلِيقَةٍ مِنْ هَذَا وَخَلِيتِ النَّبْتَ إِذَا قَطَعْتَهُ وَنَصَبَ ضَرَارًا عَلَى الْحَالِ مِنَ الْجَهْلِ
 وَالْمَعْنَى مَا يَأْسُ الْجَهْلُ عَلَى صَاحِبِهِ وَأَضْرَلَهُ * وَأَنشَدَ فِي الْبَابِ لِلتَّابِغَةِ

* كَلْبِي لَهُمْ يَا أُمِّمَةَ نَاصِبٍ *

مُسْتَشْهَدًا بِهِ عَلَى أَقْحَامِ الْهَاءِ تَوْكِيدُ التَّرْخِيمِ وَالِدَلَالَةُ عَلَيْهِ وَقَدْ تَقَدَّمَ تَقْسِيرُهُ

(قوله وانما

كان ذلك من قبل

أن العرب قد تقول

لا أباك الخ) قال أبو سعيد

إذا كان بعد الاسم المنق

لام الإضافة ففي الاسم

الأول وجهان أحدهما

أن يبنى الاسم الأول مع

لا وتكون اللام في موضع

النعت للاسم أو في موضع

التعريف وهذا هو الأصل

والقياس وتكون بمنزلة

اللام كنزلة سائر حروف

الجر والوجه الآخر أن

يكون الاسم الذي بعده لا

مضافا إلى الاسم الذي بعد

اللام وتكون اللام زائدة

مؤكد للإضافة ولا عاملة

في الاسم الأول غير مبنية

معه وذلك قولك لا أباك زيد

ولا مسلمي لك وعلم بنبات

الألف وسقوط النون

أنه مضاف وزيادة اللام

شاذة ولا تزاد إلا في لا وفي

النداء اه سيرا في

باختصار

أنك اذا قلت لا يدى لك ولا أبالك فالاسم بمنزلة اسم ليس بينه وبين المضاف اليه شيء نحو لا مثل زيد
فكما قبح أن تقول لا مثل بهازيد فتفصل قبح أن تقول لا يدى بهالك ولكن تقول لا يدى بهالك
ولا أب يوم الجمعة لأنك قلت لا يدى بهاء ولا أب يوم الجمعة ثم جعلت لك خبرا فسرأرا من
القبح وكذلك إن لم تجعل لك خبرا ولم تفصل بينهما وجئت بك بعد أن تضرع في مكان أو زمان
كأضمارك اذا قلت لا رجل ولا بأس وإن أظهرت فحسن ثم تقول لك لتبين المنق عنه وربما
تركها استغناء بعلم المخاطب وقد نذكرها نو كيدا وإن علم من تعنى فكما قبح أن تفصل
بين المضاف والاسم المضاف اليه قبح أن تفصل بينك وبين المنق الذي قبله لأن المنق الذي
قبله اذا جعلته كأنه اسم لم تفصل بينه وبين المضاف اليه شيء قبح فيه ما قبح في الاسم المضاف
الى اسم لم يجعل بينه وبينه شيئا لأن اللام كأنها ههنا لم تذكر ولو قلت هذا قلت لأخاهذين
اليومين لك وهذا يجوز في الشعر لأن الشاعر اذا اضطر فصل بين المضاف والمضاف اليه
قال الشاعر (وهو ذو الرمة)

(بسيط)

كأن أصوات من إيغالهن بنا * أو آخر الميس أصوات الفرائج

(قوله كأن
أصوات الخ)
أضاف أصوات الى
أو آخر الميس وفصل بما
بينهما من الكلام ولا يقع
الفصل بين المضاف
والمضاف اليه الا بالظروف
وحروف الجر وقد استمع
سيبويه الفصل بما يتم به
الكلام وبما لا يتم وأجازه
بونس بما لا يتم ومعنى قول
سيبويه وانما يفرق بين
الذي يحسن عليه السكون
والذي لا يحسن في موضع
غير هذا يعني نحو قوله في
الدار زيد قائم وقائما لأن
الكلام يتم بقوله في الدار
ولا تقول بمرور زيد كفيلا
لأنك لا تقول بمرور
زيد وتسكت اه
من السيراني

وانما اختير الوجه الذي ثبت فيه النون في هذا الباب كما اختير في كم اذا قلت كم بهار جلا
مصا بآوات تخير لغة من ينصب به الثلاث فصل بين الجار والمجرور ومن قال كم بهار جلا مصاب
فلم يبال القبح قال لا يدى بهالك ولا أخا يوم الجمعة لك ولا أباعلم لك والجر في كم بهار جلا مصاب
وترك النون في لا يدى بهالك قول بونس واحتج بأن الكلام لا يستغنى اذا قلت كم بهار جلا
والذي يستغنى به الكلام وما لا يستغنى به فبحه ما واحد اذا فصلت بكل واحد منهما بين الجار
والمجرور ألا ترى أن قبح كم بهار جلا مصاب كقبح رب في هار جلا ولو حسن بالذي لا يستغنى به
الكلام لحسن بالذي يستغنى به كما أن كل مكان حسن لك أن تفصل فيه بين العامل والمعمول
فيه بما يحسن عليه السكون حسن لك أن تفصل فيه بينهما بما يفتح عليه السكون وذلك
قوله إن بهازيد مصاب وإن بهازيد قائم وكان بهازيد مصابا وكان بهازيد مصابا وانما يفرق
بين الذي يحسن عليه السكون والذي لا يحسن في موضع غير هذا وإثبات النون قول الخليل
وتقول لا غلامين ولا جاريتي لك اذا جعلت الآخر مضافا ولم تجعله خبرا له وصارا لا ول مضمراته

* وأنشد بعد قول ذي الرمة

كأن أصوات من إيغالهن بنا * أو آخر الميس أصوات الفرائج

وقدمه عليه

خبرٌ كأنك قلت لا غلامين في ملكك ولا جاريتي لك كأنك قلت ولا جاريتي في التمثيل ولكنهم لا يتكلمون به فاعلموا اختصت لآبي هذا كما اختص لذن مع غداة كرتك ومن كلامهم أن يجري الشيء على ما لا يستعملونه في كلامهم نحو قوله - ملاح ومذا كبر لا يستعملون لا ملحة ولا مذ كرا وكما جاء عذرك على مثال ما يكون نكرة ومعرفة فموضرا وضرا ولا يتكلم به إلا معرفة مضافا وسترى نحو هذا ان شاء الله ومنه ما قدمضي وان شئت قلت لا غلامين ولا جاريتين لك اذا جعلت لك خبرا هما وهو قول أبي عمرو وكذلك اذا قلت لا غلامين لك وجعلت لك خبرا لأنه لا يكون اضافة وهو خبر لأن المضاف يحتاج الى الخبر مضمرا أو مظهرا ألا ترى أنه لو جازتم تيم عدي في غير النداء لم يستقم لك إلا أن تقول ذاهبون فاذا قلت لا أبالك فهما هنا ضمرا مكانا ولا كنه يترك استخفا واستغناء قال الشاعر (وهو نهار بن تيسة الشكري) فيما جعله خبرا (وافر)

أبي الاسلام لا أبلي سواء * اذا افتخروا بقبس أو نعيم

واذا ترك التنوين فليس الاسم مع لا بمنزلة خمسة عشر لأنه لو أراد ذلك لجعل لك خبرا وأظهر النون أو أضر خبرا ثم جاء بعدها بك تو كيدا ولكنه أجرام مجرى ما ذكرته في النداء لأنه موضع حذف وتخفيف كما أن النداء كذلك وتقول أيضا ان شئت لا غلامين ولا جاريتين لك ولا غلامين ولا جاريتين لك كأنك قلت لا غلامين ولا جاريتين في مكان كذا وكذا لك فجاء بك بعد ما بنى على الكلام الأول في مكان كذا وكذا كما قال لا يدين بها لك حين صيره كأنه جاء بك فيه بعدما قال لا يدين بها في الدنيا * واعلم أن المتن الواحد إذا لم يل لك فاعلم أنه ذهب منه التنوين كما أذهب من آخر خمسة عشر لا كما أذهب من المضاف والدليل على ذلك أن العرب تقول لا غلامين عندك ولا غلامين فيها ولا أب فيها وأثبتوا النون لأن النون لا تحذف من الاسم الذي يجعل وما قبله أو ما بعده بمنزلة اسم واحد ألا تراهم قالوا الذين في الدار فعملوا الذين وما بعده من الكلام بمنزلة اسمين جعل اسم واحد ولم تحذف النون لأنها لا تنحى على حذف التنوين

* وأنشد في الباب لنهار بن تيسة

أبي الاسلام لا أبلي سواء * انا افتخروا بقبس أو نعيم

الشاهد فيه جعله المجرور خبرا لآبي قوله لا أبلي ولو أراد اضافة وتأكيدها باللام المحضة لقال لا أبلي واحتاج الى ضمها والخبر كما يحتاج اليه اذا أضيف فقيل لا أبالك كما قال

* وأي كريم لا أبك يخلد *

(قوله فاذا قلت لا أبالك الخ) ان قيل ذكرتم أن قول الغائل لا أخاك تقديره لا أخاك واللام زائدة فاذا قال لا أخاك وجعلت اللام زائدة بقي لا أخاك وليس في الكلام رأيت أخاك فاجواب أن الأصل أن يقال رأيت أخاك لکنهم استقلوا تشديد الياء فحذفوا لام الفعل وشبهوها بحذف لامه فعويدي ودعي فاذا فصلوا بينهما باللام رجع الحرف الى أصله ونطق به على قياسه في لا أخاك وغيره اه سيرا في

ألا تراها تدخل في الالف واللام وما لا ينصرف وانما صارت الأسماء حين وليت لك بمنزلة
مضاف لأنهم كانوا الحقوا اللام بعد اسم كن مضافا كما أنك حين قلت يا نيم نيم عدي فاعلم
ألحقت الاسم اسما كان مضافا ولم يغير الثاني المعنى كما أن اللام لم تغير معنى لأبالك وإذا قلت
لأب فيها فليست في من الحروف التي إذا لحقت بعده مضاف لم تغير المعنى الذي كان قبل أن تلحق
ألا ترى أن اللام لا تغير معنى المضاف إلى الاسم إذا صارت بينهما كما أن الاسم الذي يثنى به لا يغير
المعنى إذا صار بين الأول والمضاف إليه فمن ثم صارت اللام بمنزلة الاسم الذي يثنى به ونقول
لا غلام وجارية فيها لأن لا أعما تجعل وما تعمل فيه اسما واحدا إذا كانت إلى جنب الاسم فكما
لا يجوز أن تفصل خمسة من عشر كذلك يستقيم هذا لأنه مشبه به فإذا فارق جري على الأصل
قال الشاعر

لأب وابنا مثل مروان وابنه * إذا هو بالمجد آردي وتأزرا

وتقول لا رجل ولا امرأة يا فتى إذا كانت لا بمنزلة في ليس حين تقول ليس لك رجل ولا امرأة فيها
وقال رجل من بني سليم (وهو أنس بن العباس)

(سريع)

لأنسب اليوم ولا خلة * إنسح الخرق على الراقع

وتقول لا رجل ولا امرأة فيها فتعبد لا الأولى كما تقول ليس عبد الله وليس أخوه فيها فتكون
حال الأخيرة في تنبيها كحال الأولى فإن قلت لا غلامين ولا جارين لك إذا كانت الثانية هي
الأولى أثبت النون لأن لك خبر عنهما والنون لا تذهب إذا جعلتهما كاسم واحد لأن النون
أقوى من التنوين فلم يجز وأعلها ما أجروا على التنوين في هذا الباب لأنه مفارق للنون ولائها

* يقول إذا اعتزى غيري إلى قومه وانتمى في الشرف إليهم فأنا معتزلا سلامتهم في الشرف إليه وانما قل هذا

لأن يشكر من بكر بن وائل في غير البيت وموضع الشرف * وأنشد في الباب

لأبوابنا مثل مروان وابنه * إذا هو بالمجد آردي وتأزرا

الشاهد فيه طفق ابن علي المنصوب بلا وتنوينه لأن المظوف لا يجعل وما بعد بمنزلة اسم واحد لأنهم مع

حرف العطف ثلاثة أنباء والثلاثة لا تجعل اسما واحدا * مدح مروان بن الحكم وابنه عبد الملك وجعلهما

لشهرتهما كما لا بد من الترديد به وجعل الخبر من أحدهما وهو يعنيهما اختصارا العلم السامع

* وأنشد في الباب لأنس بن العباس السلي

لأنسب اليوم ولا خلة * إنسح الخرق على الراقع

الشاهد فيه نصب المظوف وتنوينه على إلقاء الثانية وزيدتها تأكيد النفي والتقدير لا نسب وخلة

اليوم والقول فيه كالقول في الذي قبله ولورقت الخلة على الموضع لخر * وصف شدة أصابته بترأثه

فيها الولي والصديق وضربا تساع الخرق مثلا فاقم الأمر وقطع الأنف من اتسع ضرورة وما غله ذلك

لأن القسم الأول يوقف عليه ثم يتأنف بما بعده فيبتدأ به

تثبت فيما لا يثبت فيه * واعلم أن كل شيء حسن لك أن تعمل فيه رب حسن لك أن تعمل فيه
لا وسألت الخليل عن قول العرب ولا سيما زيد فزعم أنه مثل قولك ولا مثل زيد وما لغو وقال
ولا سيما زيد كقولهم دغ ما زيد وكقوله مثلاً ما بعوضة في شيء في هذا الموضع بمنزلة مثل فن ثم
علمت فيه لا كما عمل رب في مثل وذلك قولك رب مثل زيد وقال أبو محمد النقي (كامل)
يا رب مثلك في النساء غريبة * بيضاء قدمتهما بطلاق

هذا باب ما يثبت فيه التنوين من الأسماء المنقضية وذلك من قبل أن التنوين لم يصير
منتهى الاسم فصار كأنه حرف قبل آخر الاسم وانما يحذف في النقي والنداء منتهى الاسم وهو
قولك لا خير آمنه لك ولا حسنا وجهه لك ولا ضارباً زيداً لك لأن ما بعد حسن وضارب وخير
صار من تمام الأسماء ففج عدهم أن يحذفوا قبل أن ينتهوا إلى منتهى الاسم لأن الحذف في
النقي في أواخر الأسماء ومثل ذلك قولك لا عشرين درهماً لك وقال الخليل كذلك لا آمراً
بالمعروف لك إذا جعلت بالمعروف من تمام الاسم وجعلته متصلاً به كأنك قلت لا آمراً
معروفاً لك وإن قلت لا آمراً بمعروف فكانت جئت بمعروف بعد ما يثبت على الأول كلاماً
كقولك لا آمراً في الدار يوم الجمعة وإن شئت جعلته كأنك قلت لا آمراً يوم الجمعة فيها يصير
المبني على الأول مؤخر أو يكون المبنى مقدماً وكذلك لا داعياً إلى الله لك ولا مغيراً على الأعداء
لك إذا كان الآخر متصلاً بالأول كأنه اتصال منك بأفعل وإن جعلته منفصلاً من الأول
كان فصلاً لأن من سبق لك لم تنون لأنه يصير حينئذ بمنزلة يوم الجمعة وإن شئت قلت لا آمراً يوم
الجمعة إذا نقيت الأمرين يوم الجمعة لأن سواهم من الأمرين فإذا قلت لا آمراً يوم الجمعة
فأنت تنقي الأمرين كلهم ثم أعلمت في أي حين وإذا قلت لا ضارباً يوم الجمعة فأنما تنقي ضاربي
يوم الجمعة في يومه أو في يوم غيره وتجعل يوم الجمعة فيه منتهى الاسم وانما توثق لأنه صار
منتهى الاسم اليوم كما صار ما ذكرته منتهى الاسم وصار التنوين كأنه زيادة في الاسم قبل
آخره نحو واومضروب وألف مضارب فنونت كما نونت في النداء كل شيء صار منتهى الاسم فيه
ما بعده وليس منه فنون في هذا ما نونت في النداء كذا كرتك إلا النكرة فإن النكرة في

(قوله وان

قلت لا أمر

بمعروف الخ) فان الباء

ليست في صلة أمر كأنك

قلت لا أمر وسكت وأضمرت

خبره ثم جئت بالباء للنيين

كأنك قلت أعني بمعروف

كما تقول سقيا ثم تجيء

بلك على أعني

أه سيرافي

* وأنشد بعد قول أبي محمد النقي

* يا رب مثلك في النساء غريبة *

مستشهداً به على أن رب تازم العمل في النكرة كما تازمه لا في التبرئة وقد مر البيت بتفسيره

هذا الباب بمنزلة المعرفة في النداء ولا تعمل إلا في النكرة تجعل معها بمنزلة خمسة عشر فالتكرار ههنا كالعرفه هناك

وهذا باب وصف المنقح * اعلم أنك اذا وصفت المنقح فان شئت نونت صفة المنقح وهو أكثر في الكلام وان شئت لم تنون وذلك قولك لا غلامَ طريقال ولا غلامَ طريقال. فأما الذين قوتوا فانهم جعلوا الاسم ولا بمنزلة اسم واحد وجعلوا صفة المنصوب في هذا الموضع بمنزلة في غير المنقح وأما الذين قالوا لا غلامَ طريقال فانهم جعلوا الموصوف والوصف بمنزلة اسم واحد فاذا قلت لا غلامَ طريقال فقلت فأنبت في الوصف الأول بالخيار ولا يكون الثاني إلا متوناً من قبل أنه لا تكون ثلاثة أشياء منفصلة بمنزلة اسم واحد ومثل ذلك لا غلامَ فيها طريقال اذا جعلت فيها صفة أو غير صفة واذا كررت الاسم فصار وصفاً فأنبت فيه بالخيار ان شئت نونت وان شئت لم تنون وذلك قولك لاماء ماء بارد ولا ماء ماء بارداً ولا يكون بارداً إلا متوناً لأنه وصف ثان

وهذا باب لا يكون الوصف فيه إلا متوناً وذلك قولك لا رجل اليوم طريقال ولا رجل فيها عاقلاً اذا جعلت فيها خبراً أو لغواً ولا رجل فيك راغباً من قبل أنه لا يجوز لك أن تجعل الاسم والصفة بمنزلة اسم واحد وقد فصلت بينهما كما أنه لا يجوز لك أن تفصل بين عشر وخمسة في خمسة عشر وعما لا يكون الوصف فيه إلا متوناً قوله لاماء سماء لك بارداً ولا مثله عاقلاً من قبل أن المضاف لا يجعل مع غيره بمنزلة خمسة عشر وانما يذهب التنوين منه كما يذهب منه في غير هذا الموضع فن ثم صار وصفه بمنزلة في غير هذا الموضع ألا ترى أن هذا الولم يكن مضافاً لم يكن إلا متوناً كما يكون في غير باب المنقح وذلك قولك لا صار بازيذاً ولا حسناً وجهه الأخ فيها فاذا كففت التنوين وأضفت كان بمنزلة في غير هذا الباب كما كان كذلك غير مضاف فلما صار التنوين انما يكف للأضافة جرى على الأصل فاذا قلت لاماء ولأبن ثم وصفت الأبن فأنبت بالخيار في التنوين وتركه فان جعلت الصفة للماء لم يكن الوصف إلا متوناً لأنه لا يفصل بين الشيتين اللذين يجعلان بمنزلة اسم واحد مضمراً أو مظهراً إلا أنهما قد صار اسماً واحداً بمنزلة زيد ويحتاجان إلى الخبر مضمراً أو مظهراً ألا ترى أنه لو جازتيم تيم عدى لم يستقم لك إلا أن تقول ذاهبون فاذا قلت لا أبالك فهنا إضمار مكان

وهذا باب لا يسهط فيه التنوين وإن وليت لك وذلك قولك لا غلامين طريقال ولا مسلمين

(قوله ولا غلام
طريقال الخ) ان
قبل لم يبن الاسم والصفة
وقد دخلت عليهما لا وهي
تبنى مع ما بعدها فيصير
ثلاثة أشياء كشي واحد
فالجواب أنهم ما بنوا لأن
الموضع الذي وقع فيه موضع
تغيير وبناء يبنى مع غيره
فاذا كان قد بنى فيه الاسم
مع حرف فبناء اسم مع اسم
أولى فاذا أدخلنا لا على
الاسم والصفة وقد بنى
أحدهما مع الآخر كانت
هي غير مبنية معهما
بل تكون عاملة في
موضعهما اه سيرا في
بتلخيص

صالحين من قبل أن الطريقتين والصالحين نعت للمنى ومن اسمه وليس واحد من الاسمين ولا
 لأن وليته لك ولكنه وصف وموصوف فليس للموصوف سبيل إلى الاضافة ولم يجز ذلك في
 الوصف لأنه ليس بالمنى وانما هو وصف وانما جاز التخفيف في المنى فلم يجز ذلك إلا في المنى كما
 أنه يجوز في المتأخر أشياء لا تجوز في وصفه من الحذف والاستخفاف وقد بين ذلك

في هذا باب ما جرى على موضع المنى لأعلى الحرف الذي عمل في المنى فمن ذلك قول ذي الرمة
 بها العين والأرأى لا عدعنها * ولا كرع إلا المغارات والربيل

وقال رجل من مذحج (كامل)

هذا الممركم الصغار بعينه * لأمرى إن كان ذلك ولا أب

فزع الخليل أن هذا أجرى على الموضع لأعلى الحرف الذي عمل في الاسم كما أن الشاعر حين قال
 * فلست بالجبال ولا الحديد

أجرى على الموضع ومثل ذلك أيضا قول العرب لا ماله قليل ولا كثير رفعوه على الموضع
 ومثل ذلك أيضا قول العرب لا مثله أحد ولا كزيد أحد وإن شئت حملت الكلام على لا نصبت
 وتقول لا مثله رجل إذا جعلته على الموضع كما قال بعض العرب لا حول ولا قوة إلا بالله وإن شئت
 حملته على لا فتوته ونصبت وإن شئت قلت لا مثله رجلا على قوله لا مثله غلاما وقال ذو الرمة
 هي النار أذى لا هلك جيرة * ليالي لا أمثالهن لياليا

* وأنشد في بترجمته هذا باب ما جرى على موضع المنى لأعلى الحرف الذي عمل في المنى ذي الرمة
 بها العين والأرأى لا عدعنها * ولا كرع إلا المغارات والربيل

الشاهد فيه رفع كرع عطف على موضع الاسم المنصوب بلا والتقدير لا فيها عدولا كرع ولو نصب حمل على
 اللفظ الجاز * وصف فلا لا ماء بها إلا ما عار من ماء السماء ولا شجر إلا متربل في أصول اليبس وهو الربيل
 والمدير بقر لوحش وحدها أمين وعيناء سميت بذلك لسعة عيونها والأرأى جمع ريم وهو الظبي الخالص
 البياض والعداء الماء الثابت الممتد به كماء الآبار والعيون والكرع ما تكرع فيه الوارد من ماء السماء مما يظهر
 على وجه الأرض والمغارات حيث يغور ماء السماء * وأنشد في الباب لرجل من مذحج

هذا الممركم الصغار بعينه * لأمرى إن كان ذلك ولا أب

الشاهد فيه عطف الأب على موضع الأمر والقول فيه كالعقول في الذي قبله وقد تقدم معنى البيت وخبره
 والبيت الذي قبله بينه وهو قوله

وإذا تكون كريمة أدعى لها * وإذا يجاس الحيس يدعى جندب

* وأنشد في الباب بعد قول عقبة الأسد

* فلست بالجبال ولا الحديد

مستشهد به لما حمل على الموضع وقدم تفسيره * وأنشد في الباب ذي الرمة

هي النار أذى لا هلك جيرة * ليالي لا أمثالهن لياليا

وقال الخليل يدلك على أن لا رجل في موضع اسم مبتدأ مرفوع قولك لا رجل أفضل منك
كأنك قلت زيد أفضل منك ومثل ذلك بحسبك قول السوء كأنك قلت حسبك قول السوء
وقال الخليل حين مثله كأنك قلت رجل أفضل منك وأما قول الشاعر (وهو جرير)

باصحابي دنا الروح فسيراً * لا كالعشبة زائراً ومزوراً

فلا يكون إلا نصباً من قبل أن العشبة ليست بالزائر وإنما أراد لا أرى كالعشبة زائراً كما تقول
ما رأيت كالיום رجلاً فكاليوم كقولك في اليوم لأن الكاف ليست باسم وفيه معنى التعجب
كما قال نالقه رجلاً وسبحان الله رجلاً وإنما أراد نالقه ما رأيت رجلاً ولكنه يترك إظهار الفعل
استغناءً لأن المخاطب يعلم أن هذا الموضع إنما يضر فيه هذا الفعل لكثرة استعمالهم إياه
وتقول لا كالعشبة عشبة ولا كزيد رجل لأن الآخر هو الأول ولا زيدا رجلاً وصار لا
كزيد كأنك قلت لا أحد كزيد ثم قلت رجل كما تقول لا مال له قليل ولا كثير على الموضع قال
الشاعر (امرؤ القيس)

وبلّهما في هواء الجوّ طالبة * ولا كهذا الذي في الأرض مطلوب

كأنه قال ولا شيء كهذا ورفع على ما ذكرته وإن شئت نصبته على نصبه (طويل)

* فهل في معدن فوق ذلك مرقدًا *

الشاهد فيه قوله لا أمثالهن لياليا فنصب أمثالهن بلا لأن المثل نكرة وإن كان مضافاً إلى معرفة كما تقدم
ونصب لياليا على التبيين لأن أمثالهن على مثال قولك لا مثلك رجلاً فربما تدين للثل على اللفظ ولو حمل على المعنى
لجاء ويجوز نصب لياليا على التمييز كما تقول لا مثلك رجلاً على تقدير لا مثلك من رجل وفي نصبه على التمييز فتح
لأن حكم التمييز أن يكون واحداً يؤدي عن الجميع * يقول هذه النار كانت لمية داراً من المرتفع وتجاوز
الأحياء وفضل تلك الليالي لئلا نال فيها من التعيم بالوصال واجتماع الشمل * وأنشد في الباب بحرير

* لا كالعشبة زائراً ومزوراً *

الشاهد فيه نصب زائراً ومزوراً باضمار فعل والتقدير لا أرى كالعشبة زائراً ومزوراً أي لا أرى زائراً ومزوراً
كزائر العشبة ومزورها فحذف اختصاراً العلم بالسامع كما هو أمارأيت كالיום رجلاً أي كرجل أراه
اليوم ولا يحسن في هذا رفع الزائر لأنه غير العشبة وليس عنزلة لا كزيد رجل لأن زيدا من الرجال
* وأنشد في الباب لامرئ القيس

وبلّهما في هواء الجوّ طالبة * ولا كهذا الذي في الأرض مطلوب

الشاهد فيه رفع مطلوب حملاً على موضع الكاف لأنها في تأويل مثل وموضعها موضع رفع وهو عنزلة لا
كزيد رجل ولو نصب حملاً على اللفظ أو على التمييز لجاز * وصف عقاباً تتبع ذئباً تصيده فتعجب منها في شدة
طلبها ومنه في سرعتها شدة هروبه وأراد ويل أمها فحذف الهمزة لثقلها ثم أتبع حركة اللام حركة الميم وقد
ينبت هنا بملته في كتاب التكت * وأنشد في الباب بعده

* فهل في معدن فوق ذلك مرقدًا *

(قوله ما رأيت
كالיום رجلاً)
المعنى ما رأيت رجلاً
كرجل رأيتته أو أراه
اليوم وإنما يقال ذلك عند
التعجب وقوله كأنه قال
ولا شيء كهذا فرفع الخ يعني
رفع على موضع لا وما
عملت فيه
اه سيرا في

كأنه قال لا أحد كزيد رجلاً وحمل الرجل على زيد كحمل المرفد على ذلك وإن شئت نصبت
على ما نصبت عليه لا ماله قليلاً ولا كثيراً وتظيراً لا كزيد في حذفهم الاسم قولهم لا عليك وإنما
زيد لا بأس عليك ولا شئ عليك ولكنه حذف لكثرة استعمالهم إياه

وهذا باب ما لا تغير فيه لا الأسماء عن حالها التي كانت عليها قبل أن تدخل لا يجوز
ذلك إلا أن تُعيد الثانية من قبل أنه جواب لقوله أغلام عندك أم جارية إذا ادّعت أن أحدهما
عنده فلا يحسن إلا أن تُعيد لا كما أنه لا يحسن إذا أردت المعنى الذي تكون فيه أم إلا أن تذكرها
مع اسم بعدها وإذا قال لا غلام فأعلمي جواباً لقوله هل من غلام وعلمت لا فيما بعدها وإن كان
في موضع ابتداء كما علمت من في الغلام وإن كان في موضع ابتداء فما لا يتغير عن حاله قبل أن
تدخل عليه لا قول الله عز وجل لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقال الشاعر (الراعي)

وما صرمتك حتى قلت معلنة * لاناقة لي في هذا ولا جل

وقد جعلت وليس ذلك بالآ كثر مستزلة ليس وإن جعلتها بمنزلة ليس كانت حالها كحال لافي أنها في
موضع ابتداء وأنها لا تعمل في معرفة فن ذلك قول سعد بن مالك

(كامل)

من صد عن نيرانها * فأنا ابن قيس لا براح

* واعلم أن المعارف لا تجري مجرى التكرار في هذا الباب لأن لا تعمل في معرفة أبداً فأما قول
الشاعر

* لاهيتم البيلة للطي *

فإنه جعله تكرة كأنه قال لاهيتم من الهيثمين ومثل ذلك لا بصرة لكم وقال ابن الزبير

استشهد به على نصب رجل على التمييز في قولك لا مثلك رجلاً والتقدير فهل في معدم مرفد فوق ذلك مرفدا
وقد تقدم البيت تفسيره * وأنشد في باب ترجمته هذا باب لا تغير فيه لا الأسماء عن حالها للراعي

وما صرمتك حتى قلت معلنة * لاناقة لي في هذا ولا جل

الشاهد فيه رفع ما بعد لا بالابتداء والخبر لتكريرها على ما يجب فيها مع التكرير ولو نصب على إعمالها الجاز
والرفع أكثر لأنها جواب لمن قال ألك في ذاقه أو حمل فقيل له لاناقة لي في هذا ولا جل فجري ما بعدها في
الجواب مجراء في السؤال * يقول ما صرمتها حتى تبرا أنت منه وصرمته وأعلنت بذلك وضرب قوله لاناقة لي في
هذا ولا جل مثلاً لبراءتها منه وقطعها له وهذا مثل سائر في هذا المعنى * وأنشد في الباب بعد قول سعد بن

مالك

من صد عن نيرانها * فأنا ابن قيس لا براح
استشهد به على إعمال لا عمل ليس في بعض اللغات ولزمها التكرار في الرفع كلزومها لها في النصب وقد تقدم
البيت بجلته وتفسيره * وأنشد في الباب

* لاهيتم البيلة للطي *

الشاهد فيه نصب هيتم وهو اسم علم معرفة بلا وهي لا تعمل إلا في تكرر جاز ذلك لأنه أراد لا أمثال هيتم ممن
يقوم مقامه في حذاء المطي فصار هذا شائعا فأدخل هيتم في جملة المنقيين وهو كقولهم قضية ولا أباحسن ياد

الأسدي أرى الحاجات عند أبي خبيب * نكدن ولا أمية بالبلاد
وتقول قضية ولا أبا حسن تجعله نكرة قلت فكيف يكون هذا وإنما أراد علياً عليه السلام
فقال لأنه لا يجوز لك أن تعمل لافي معرفة وإنما تعلمها في النكرة فإذا جعلت أبا حسن نكرة حسن
لك أن تعمل لا وعلم المخاطب أنه قد دخل في هؤلاء المنكوريين على وأنه قد غيب عنها فإن قلت
إنه لم يرد أن يتق كل من اسمه على وإنما أراد أن يتق منكوريين كلهم في قضية مثل علي كانه
قال لا أمثال على لهذه القضية ودل هذا الكلام على أنه ليس لها على وأنه قد غيب عنها وإن
جعلته نكرة ورفعه كما رفعت لأبراح فجاءت ومثله قول الشاعر (مزاحم العقيلي)
فرطن فلارد لما بت فأنقضى * ولكن بغوض أن يقال عديم

وقد يجوز في الشعر رفع المعرفة ولا تنفي لا قال الشاعر (طويل)
بكت جزعا واسترجعت ثم آذنت * ركايتها أن لا النار جوعها
* واعلم أنك إذا فصلت بين لا والاسم بحسول يحسن إلا أن تعيد لا الثانية لأنه جعل جواب
أذا عندك أمذا ولم تجعل لافي هذا الموضع بمنزلة ليس وذلك لأنهم جعلوها إذا رفعت مثلها إذا

على أبي طالب رضي الله عنه والمعنى ولا قاضي ولا قاض مثل أبي حسن لها * وأنشد في الباب في
مثله لابن الزبير الأسدي

أرى الحاجات عند أبي خبيب * نكدن ولا أمية بالبلاد
الشاهد فيه نصب أمية بالتبرئة على معنى ولا أمثال أمية والقول فيه كالقول في الذي قبله * يقول هذا العبد الله بن
الزبير رحمه الله وكنيته أبو خبيب ومعنى نكدن ضغن وتعذرنا والنكد ضيق العيش وكان ابن الزبير مجتلا
فدعه ومدح بني أمية وأراد بالبلاد ما كان في طاعة ابن الزبير من خلافة وهذا الشاعر من أسد بن خزيمه واسم
أبيه الزبير يفتح الزاء وكسر الباء والزبير طي البئر وذكرته هذا لأن الناس يغيرونه فيقولون عبد الله بن
الزبير بضم الزاي وفتح الباء غلطا * وأنشد في الباب لمزاحم العقيلي
فرطن فلارد لما بت فأنقضى * ولكن بغوض أن يقال عديم
الشاهد فيه رفع ما بعد لا تشيها لها ليس كما تقدم * وصف كبره ونهاب شبابه وقوته وقوته فيقول فرطن
أي ذهبن وتقمن فلارد لما فتعنهن ومعنى بت قطع ثم قال ولكن بغوض أن يقال عديم أي مبغض إلى الناس
لأن قيل عديم شبابه وبغوض تكثير بغض ويروي تعرض أي تعرض من شبابه حلا مخافة أن يقال عديم
شبابه وحلم * وأنشد في الباب

بكت جزعا واسترجعت ثم آذنت * ركايتها أن لا النار جوعها
الشاهد فيه ابتداء المعرفة بعد لا مفردة وانما يتبادر بعدها المعارف مكررة كقولهم لا زيد في الدار ولا عمرو
ووجه جواره تشبيهه لابليس ضرورة في أفراد الاسم بعدها وإن لم تعمل فيه عملها فكأنه قال ليس النار جوعها
* وصف أنها فارقت في كبت واسترجعت لفراقه ومعنى آذنت أشعرت وأعلمت والركائب جمع ركوبته وهي
الراحلة تركب

نصب لا تفصل لأنها ليست بفعل فما فصل بينه وبين لا بحشوقه عز وجل لا فيها غول ولا هم
عنها ينزفون ولا يجوز لا فيها أحد إلا ضعيفا ولا يحسن لا فيك خيرا فان تكلمت به لم يكن إلا
رفعا لأن لا لا تعمل اذا فصل بينها وبين الاسم رافعة ولا ناصبة لما ذكرنا ذلك وتقول لا رجل
أفضل منك اذا جعلته خبرا وكذلك لا أحد خير منك قال الشاعر (بسيط)

ورد جازرهم حرفا مصرمة * ولا كريم من الولدان مصبوح

لما صار خبرا جرى على الموضع لأنه ليس بوصف ولا محمول على لا جرى مجرى لا أحد فيها إلا زيد
وان شئت قلت لا أحد أفضل منك في قول من جعلها كليس ويجريها مجراها ناصبة في الموضع
وفيما يجوز أن يحمل عليها لم تجعل لا التي كليس مع ما بعدها كاسم واحد لا يكون الرفع
كالناصب وليس أيضا كل شيء يخالف بلفظه يجري مجرى ما كان في معناه
وهذا باب لا يجوز فيه المعرفة إلا أن تحمل على الموضع * لأنه لا يجوز إلا أن تعمل في معرفة كما
لا يجوز ذلك لرب فمن ذلك قولك لا غلام لك ولا العباس فان قلت أحمله على لانه ينبغي لك
أن تقول رب غلام لك والعباس وكذلك لا غلام لك وأخوه فأتا من قال كل نعمة وسخطها
بدرهم فانه ينبغي له أن يقول لا رجل لك وأخاه لأنه كأنه قال لا رجل لك وأخاه

وهذا باب ما اذا لحقت لم تغير عن حاله التي كان عليها قبل أن تلحق وذلك لأنها لحقت ما قد
عمل فيه غيرها كما أنها اذا لحقت الأفعال التي هي بدل منها لم تغيرها عن حالها التي كانت عليها
قبل أن تلحق ولا يلزمك في هذا الباب تنبيه لا كما لا تنبئ في الأفعال التي هي بدل منها وذلك
قولك لا مرحبا ولا أهلا ولا كرامة ولا مسرة ولا سلا ولا سقيا ولا رعبا ولا هيبا ولا مريبا صارت
لامع هذه الأسماء بمنزلة اسم منصوب ليس معه لأنها أجزمت مجراها قبل أن تلحق لا ومثل
ذلك لا سلام عليك لم تغير الكلام عما كان عليه قبل أن تلحق

* وأشد في الباب لا رجل من التثنية بن قصد

ورد جازرهم حرفا مصرمة * ولا كريم من الولدان مصبوح

الشاهد فيه رفع مصبوح على خبر لا لأنها وما علمت فيه في موضع اسم مبتدأ ويجوز أن يكون مصبوح
نعنا لاسمها محمولا على الموضع ويكون الخبر محذوف والعلم السامع تقدير موجود ونحوه يقولهم في جذب قالين
عندهم متعذرا لا يسقاء الوليد الكريم النسب فضلا من غيره لعدمه فجازرهم يرد عليهم من المرمى ما ينكرون
الضيقا ذلالا بن عندهم والحرف الناقصة الضامر ويقال هي القوية الصلبة شئت بحرف الجليل وهو ناحية
منه وطرف وميت الضامر حرفا لا تحذفها عن السمن إلى الهزال والمصرمة المقطوعة اللين لعدم المرمى
والمصبوح المسق مصبوحا وهو شرب القنادة

(قوله ويجريها)
مجراها ناصبة في
الموضع (يعني أن
الرافعة محمولة على الناصبة
فأجزمت مجراها وأعطيت
حكمها أي من حيث العمل
في النكرة وعدم جواز
الفصل بينها وبين اسمها
وأعمال لا كليس قليل
والكثير فيها أعمالها كان
فما لزم في أقوى حالها
وهو النصب العمل في النكرة
ولم يجز فيها الفصل لزم
هذا الحكم أيضا في
الحالة الأقل وهي
الرفع اه أخذ
من السبغاني

وقال جرير ونبتت جوايا وسكتا يسبني * وعمرو بن عفرا لاسلام على عمر

ولم يلزمك في ذاتية لا كالم يلزمك ذلك في الفعل الذي فيه معناه وذلك لاسلم الله عليه فدخلت في ذا الباب لتتق ما كان دعاء كما دخلت على الفعل الذي هو بدل من لفظه ومثل لاسلام على عمرو لابل السوء لان معناه لاسلم الله * ومما جرى مجرى الدعاء مما هو تطلق عند طلب الحاجة وبشاشة نحو كرامة ومسرة ونعمة عين فدخلت على هذا كما دخلت على قوله ولا أكرمك ولا أسرك ولا أنعمك عينا ولو قبح دخولها هنا لقيح في الاسم كما قبح في لا ضربا لانه لا يجوز لا ضرب في الأمر وقد دخلت في موضع غير هذا فلم تغيره عن حاله قبل أن تدخله وذلك قولهم لا سواء وانما دخلت لاهنا لانهما عاقبت ما ارتفعت عليه سواء ألا ترى أنك لا تقول هذان لا سواء فجاز هذا كما جاز لاهنا الله ذاهين عاقبت ولم يجز ذكر الواو وقالوا لا نقول أن تفعل لأنهم جعلوا معاقبة قوله لا ينبغي أن تفعل كذا وكذا وصار بدلا منه فدخل فيه ما دخل في ينبغي كما دخل في لاسلام ما دخل في سلم * واعلم أن لا قد تكون في بعض المواضع بمنزلة اسم واحد هي والمضاف اليه ليس معه شيء وذلك نحو قولك أخذته بلا ذنب وأخذته بلا شيء وغضبت من لاشيء وذهبت بلا عتاد والمعنى معنى ذهبت بغير عتاد وأخذته بغير ذنب اذا لم ترد أن تجعل غير اشيا أخذته يعتبه عليه ومثل ذلك قولك للرجل أجتنب بغير شيء أي رائقا وتقول اذا قلت الشيء أو صغرت أمره ما كان إلا كلامي وإنيك ولا شيا سوا * ومن هذا الحق قول الشاعر

تركتني حين لا مال أعيش به * وحين جن زمان الناس أو كلبا

والرفع عربي على قوله * حين لا مستصرخ ولا براح *

والنصب أجودوا كثر من الرفع لأنك اذا قلت لا غلام فهي أكثر من الرافعة التي بمنزلة ليس

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما اذا الحقته لا لم تغيره عن حاله لجرير

ونبتت جوايا وسكتا يسبني * وعمرو بن عفرا لاسلام على عمرو

الشاهد فيه رفع سلام على الابتداء وان كانت لا غير مكررة لانه في المعنى بدل من المفظ بالفعل والفعل لا يلزم معه تكرير لا وكأنه قل لاسلم الله عمر الا معنى قولهم سلام عليك سلمك الله وأقرديسبني اكتفاء خبر الواحد عن خبر الاثنين كما تقدم وقصر عفرا ضرورة * وأنشد في الباب

تركتني حين لا مال أعيش به * وحين جن زمان الناس أو كلبا

الشاهد في اضافته حين الى المال والعاء لا وزيادتها في اللفظ على حذف قولهم جئت بلا زاد وغضبت من لاشيء ولو رفع المال على شبهه لا يلبس لجاز * يرقى ابنه فتهه أخرج ما كان اليه لفقير موكب الزمان وشده وضرب الجنون والكلب مثلا لشدة الزمان وأصل الكلب السعار

(قوله ونبتت)

قوله أخذته بلا

ذنب الخ لا بمعنى غير وانما استعملت في معنى غير لما بينهما من الاشتراك في الحد لأن غير مألوف عنهما أضيفت اليه فاذا قلت مررت بغير صالح فغير هو الذي مررت به وصالح لم يمر به وقد سلب من غير الصالح فاذا قلت أخذته بلا ذنب فعناه أخذته بغير ذنب ولا حرف لا يقع عليه حرف الخفض فوق حرف الخفض على ما بعد لا ومعنى قوله جئت بغير شيء لا يراد به جئت بشيء هو غير شيء وانما يراد به جئت خاليا من شيء معك وهذا معنى قوله رائقا لأن الرائق الخالي

من

السيرا في

قال الشاعر

* حَسْبُ قُلُوصِي حِينَ لَا حِينَ مَحْنٍ *

وأما قول جرير

(بسيط)

مَا بَالُ جَهْلِكَ بَعْدَ الْحِلْمِ وَالِدِينِ * وَقَدْ عَلَاكَ مَشِيبُ حِينَ لَا حِينَ

فإنما هو حين حين ولا بمنزلة ما إذا أُلغيت * واعلم أنه فيجب أن تقول مررتُ برجل لا فارس حتى تقول لا فارس ولا شجاع ومثل ذلك هذا زيد لا فارسًا لا يحسن حتى تقول لا فارسًا ولا شجاعًا وذلك أنه جواب لمن قال أول من يجعله عن قال أبرجسل شجاع مررتُ أم بفارس ولقوله أفا من زبدًا شجاع وقد يجوز على ضعفه في الشعر قال رجل من بني سلول

(طويل)

وَأَنْتَ أَمْرٌ وَمَنَا خُلِقْتَ لغيرنا * حَيَاتُكَ لَا تَنْفَعُ وَمَوْتُكَ فَاجِعٌ

فكنك هذه الصفات وما جعلته خبر الأسماء نحو زيد لا فارس ولا شجاع * واعلم أن لافي الاستفهام تمل فيما بعدها كما تمل فيه إذا كانت في الخبر فن ذلك قوله (البيت لحسان بن ثابت) الْأَطْعَانُ وَلَا فُرْسَانَ عَادِيَةً * إِلَّا تَجْشَوُكُمْ عِنْدَ النَّائِبِ

* وأنشد في الباب

* حَسْبُ قُلُوصِي حِينَ لَا حِينَ مَحْنٍ *

الشاهد فيه نصب حين بالبرثة وإضافة حين الأولى إلى الجملة وخبر لا محذوف والنقد حين لا حين محن لها أي حنت في غير وقت الحنين ولو حرا حين على الغاء الجاز كالذي قبله والقول الناقص القتيبة وهي من الأبل كالجارية من الأثامى وحينها صوتها شوقا إلى أصحابها والمعنى أنها حنت إليها على بعد عنها ولا سبيل لها إليها * وأنشد في الباب جرير

مَا بَالُ جَهْلِكَ بَعْدَ الْحِلْمِ وَالِدِينِ * وَقَدْ عَلَاكَ مَشِيبُ حِينَ لَا حِينَ

الشاهد فيه إضافة حين الأولى إلى الآخرة على تقدير زيادة لفظا ومعنى والمعنى قد علاك مشيب حين حين وجوبه هذا تفسير سيوييه ويجوز أن يكون المعنى ما بال جهلك بعد الحلم والدين حين لا حين جهل ولا صبا فيكون لافوا في اللفظ دون المعنى وإنما أضاف الحين إلى الحين لأنه قدر أي أحدهما بمعنى التوقيت فكأنه قال حين وقت حدوته هو وجوبه * وأنشد في الباب جرير من سلول

وَأَنْتَ أَمْرٌ وَمَنَا خُلِقْتَ لغيرنا * حَيَاتُكَ لَا تَنْفَعُ وَمَوْتُكَ فَاجِعٌ

الشاهد فيه رفع ما بعد لا من غير تكرير وقد تقدم فيه وتطير البيت قوله زيد لا قائم ولا يحسن حتى يقول لا قائم ولا قائم وسوغ الأفراد هنا أن ما بعده يقوم مقام التكرير في المعنى لأنه إذا قال وموتك فاجع دل على أن حياته لا تضر فكأنه قال حياتك لا تنفع ولا ضر * يقول هو منافي النسب إلا أن نفعه لغيره فحياته لا تنفعنا لعدم مشاركته لنا وموته يفجعنا لأنه أحدنا * وأنشد في الباب لحسان

الْأَطْعَانُ وَلَا فُرْسَانَ عَادِيَةً * إِلَّا تَجْشَوُكُمْ عِنْدَ النَّائِبِ

الشاهد فيه عمل لأعمل لأن معناها كعناها وإن كانت ألف الاستفهام داخلية عليها التقرير وكذلك حكمها إذا دخلت عليها المعنى التمني لأن الأصل فيه كله حرف التبرئة فلم تغير المعاني الداخلية عليه عمله وحكمه * يقول هذا لبني الحرب بن كعب ومنهم النجاشي وكان يهاجيه فيجعلهم أهل نهم وحرص على الطعام لأهل غارة وقتال والعادية المستطيلة ويروي عادية بالعين المجمة وهي التي تغدو للغارة وعادية أعم لأنها تكون

وقال في مثل أفلا قاص بالغير ومن قال لا غلام ولا جارية قال لا غلام ولا جارية * واعلم
أن لا إذا كانت مع ألف الاستفهام ودخل فيها معنى التمني عملت فيما بعدها نصبته ولا يحسن
لها أن تعمل في ذا الموضع إلا فيما تعمل فيه في الخبر ويسقط التوّن والتنوين في التمني كما سقط في
الخبر فمن ذلك لا غلام لي ولا ماء باردًا ومن قال لا ماء باردًا قال الأماء بارد ومن ذلك ألا بالي وألا
غلامي وتقول الأعلامين وجاريين لك كما تقول لا غلامين وجاريين لك وتقول ألاماء
ولبنا كما قلت لا غلام وجارية لك تجريها مجرى لأناصب في جميع ما ذكرته وسألت الخليل
عن قوله الأرجلا جزاء الله خيرا * يدل على محصله تبين

فرغم أنه ليس على التمني ولكنه بمنزلة قول الرجل فهلا خيرا من ذلك كأنه قال ألا ترونني رجلا
جزاء الله خيرا وأما يونس فزعم أنه تون مضطرا وزعم أن قوله * لأنسب اليوم ولاخلة * على
الاضطرار وأما غيره فوجهه على ما ذكرته والذي قال مذهب ولا يكون الرفع في هذا الموضع
لأنه ليس بجواب لقوله أذا عندك أم ذا وليس في ذا الموضع معنى ليس وتقول ألاماء وعسلا
باردا حلوا لا يكون في الصفة إلا التنوين لأنك فصلت بين الاسم والصفة حين جعلت البرد لاء
والحلاوة للعسل ومن قال لا غلام أفضل منك لم يقل في الأعلام أفضل منك إلا بالنصب لأنه
دخل فيه معنى التمني وصار مستغنيا عن الخبر كاستغناء اللهم غلاما ومعناه اللهم هب لي غلاما
وهذا باب الاستثناء في حروف الاستثناء إلا وما جاء من الأسماء فيه معنى لا غير وسوى
وما جاء من الأفعال فيه معنى إلا فلا يكون وليس وعدا وعسلا وما فيه ذلك المعنى من حروف
الإضافة وليس باسم فخاش وخلا في بعض اللغات وسأيت لك أحوال هذه الحروف إن شاء
الله الأول فالأول

بالعداء وغيرها ويجوز رفع التجشؤ على السدل من موضع الاسم التني ونصبه على الاستثناء المنقطع
* وأنشد في الباب

الأرجلا جزاء الله خيرا * يدل على محصله تبين

الشاهد فيه نصب رجل وتنوينه لأنه جملة على ضمائر فعل وجعل الألف تحضيض والتقدير ألا ترونني
رجلا ولو جعلها ألا التي التمني لنصب ما بعدها بغير تنوين هذا تقدير الخليل وسيبويه ويونس يرى
أنه منصوب بالتمني وتون ضرورة والأول أولى لأنه لا ضرورة فيه وحروف التحضيض مما يحسن ضمائر
الفعل بعدها وأراد بالمحصلة امرأة تحصل النصب من تراب المدين وتخلصه منه وطلبها البيت أما التحصيل
أول الفاحشة

(قوله وقال في

مثل الخ) يضرب

للرجل الذي لا حياء له

وقوله واعلم أن لا إذا كانت

مع ألف الاستفهام الخ

مذهب سيبويه أن الألف

الداخلية على لا إذا كانت

استفهاما جاز فيما بعد لا

من الرفع والنصب ما جاز

فيه قبل دخول الألف

وأما إذا كانت بمعنى التمني

فذهب وجوب النصب

ومذهب المازني أن الحروف

الدواخل على لا لا تغير حكم

اللفظ فيما بعد لا والجملة يراد

بها التمني كما يراد

بجملة الاستفهام

التقرير أنظر

السيرافي

وهذا باب ما يكون استثناءً بالآ * اعلم أن لا يكون الاسم بعدها على وجهين فأحد الوجهين أن لا تغير الاسم عن الحال التي كان عليها قبل أن تلحق كما أن لاحق قلت لا مرجحاً ولا سلام لم تغير الاسم عن حاله قبل أن تلحق فكذلك إلا ولكنها تجيء لمعنى كما تجيء للمعنى والوجه الآخر أن يكون الاسم بعدها خارجاً عما دخل فيه ما قبله عاملاً فيه ما قبله من الكلام كما تعمل عشرون فيما بعدها إذا قلت عشرون درهما فأما الوجه الذي يكون فيه الاسم بمنزلة قبل أن تلحق ألا فهو أن تدخل الاسم في معنى تنفي عنه ما سواه وذلك قوله ما أتاني إلا زيد وما لقيت إلا زيداً وما مررت إلا بزيد تجرى الاسم مجراه إذا قلت ما أتاني زيد وما لقيت زيداً وما مررت بزيد ولكنك أدخلت التوجيه الأفعال لهذه الأسماء ولتنفي ما سواها فصارت هذه الأسماء مستثناة فليس في هذه الأسماء في هذا الموضع وجه سوى أن تكون على حالها قبل أن تلحق إلا لأنها بعد الإحالة على ما يجزى ويرفع وينصب كما كانت محمولة عليه قبل أن تلحق إلا ولم تشغل عنها قبل أن تلحق إلا الفعل بغيرها

وهذا باب ما يكون المستثنى فيه بدلاً عما أتى عنه ما أدخل فيه * وذلك قولك ما أتاني أحد إلا زيداً وما مررت بأحد إلا عمرو وما رأيت أحداً إلا عمراً جعلت المستثنى بدلاً من الأول فكانت قلت ما مررت إلا بزيد وما أتاني إلا زيد وما لقيت إلا زيداً كما أنك إذا قلت مررت برجل زيد فكانت قلت مررت بزيد فهذا وجه الكلام أن تجعل المستثنى بدلاً من الذي قبله لا أنك تدخله فيما أخرجت منه الأول ومن ذلك قولك ما أتاني القوم إلا عمرو وما فيها القوم إلا زيد وليس فيها القوم إلا أخوك وما مررت بالقوم إلا أخيك فالقوم ههنا بمنزلة أحد ومن قال ما أتاني القوم إلا أباك لأنه بمنزلة قوله أتاني القوم إلا أباك فإنه ينبغي له أن يقول ما فعلوه إلا قليلاً منهم وحدثني يونس أن أبا عمرو كان يقول الوجه ما أتاني القوم إلا عبد الله ولو كان هذا بمنزلة أتاني القوم لما جاز أن تقول ما أتاني أحد كما أنه لا يجوز أن أتاني أحد ولكن المستثنى في هذا الموضع مبتدأ من الاسم الأول ولو كان من قبل الجماعة لما قلت ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم ولكن ينبغي له أن يقول ما أتاني أحد إلا قد قال ذلك إلا زيداً لأنه ذكر واحداً ومن ذلك أيضاً ما فهم أحد أن أخذت عنده بداً إلا زيداً وما فهم خير إلا زيداً إذا كان زيداً هو الخير وتقول ما مررت بأحد يقول ذلك إلا عبد الله وما رأيت أحداً يقول ذلك إلا زيداً هذا وجه الكلام وإن جعلته على الضمار الذي في الفعل فقلت ما رأيت أحداً يقول ذلك إلا زيداً فعرى

(قوله هذا باب ما يكون استثناءً بالآ) أفرد هذا الباب بالاسم الذي تدخل عليه إلا فلا تغير عما كان عليه وذلك في كل ما كان فيه ما قبل إلا محتاجاً إلى ما بعده نحو ما أتاني إلا زيد فإن قيل كيف سمى استثناءً ولم يذكر المستثنى منه يجاب بأن هذا وإن حذف واعتمد لفظ ما قبل حرف الاستثناء على الاسم الذي بعده في العمل فلا يخرج ذلك من معنى الاستثناء كما أن الفعل إذا حذف فاعله وبني للمفعول فرفع به لم يخرج به من أن يكون مفعولاً اهـ أظن السيرافي

قال الشاعر (وهو عدي بن زيد)

(منسرح)

في ليلة لا ترى بها أحدا * يحكي علينا إلا كواكبها

وكذلك ما أنظر أحدًا يقول ذلك إلا زيدا وإن رفعت فخا زحسُنْ وكذلك ما علمتُ أحدًا يقول
 ذلك إلا زيدا وإن شئت رفعت وإنما اختير النصب ههنا لأنهم أرادوا أن يجعلوا المستثنى بمنزلة
 المبدل منه وأن لا يكون بدلا لا من منى فالبدل منه منصوب منى ومضمره مرفوع فأرادوا
 أن يجعلوا المستثنى بدلا منه لأنه هو المنى وهذا وصف أو خبر وقد نكلموا بالآخر لأن معناه
 النقي إذا كان وصفا للمنى كما قالوا قد عرفت زيد أبو منى هو لما ذكرته لأن معناه معنى
 المستفهم عنه وقد يجوز ما أنظر أحدًا فيها إلا زيدا ولا أحد منهم اتخذت عنده بدا إلا زيدا على
 قوله إلا كواكبها وتقول ما ضربت أحدًا يقول ذلك إلا زيدا لا يكون في هذا إلا النصب
 وذلك لأنك أردت في هذا الموضع أن تخبر بموقع فعلك ولم ترد أن تخبر أنه ليس يقول ذلك إلا
 زيد ولكنك أخبرت أنك ضربت من يقول ذلك زيدا والمعنى في الأول أنك أردت أنه ليس
 يقول ذلك إلا زيدا ولكنك قلت رأيت أو ظننت أو نحوهما لتجعل ذلك فيما رأيت وفيما ظننت
 ولو جعلت رأيت رؤية العين كان بمنزلة ضربت قال الخليل ألا ترى أنك تقول ما رأيت يقول
 ذلك إلا زيدا وما أنظره يقول إلا عمرو فهذا يدل على أنك إنما انتبهت على القول ولم ترد أن تجعل
 عبد الله موضع فعل كضربت وقتلت ولكنه فعل بمنزلة ليس بجي معنى وإنما يدل على ما في علمك
 وتقول أقل رجل يقول ذلك إلا زيدا لا ته صار في معنى ما أحد فيها إلا زيدا وتقول أقل رجل يقول
 ذلك إلا زيدا فليس زيد بدلا من الرجل في قل ولكن قل رجل في موضع أقل رجل ومعناه
 كعناه وأقل رجل مبتدأ مبني عليه والمستثنى بدل منه لأنك تدخله في شيء يخرج منه من
 سواء وكذلك أقل من يقول ذلك وقل من يقول ذلك إذا جعلت من بمنزلة رجل حدثنا بذلك
 بونس عن العرب يجعلونه نكرة

* وأنشد في الباب لعدي بن زيد

في ليلة لا ترى بها أحدا * يحكي علينا إلا كواكبها

الشاهد فيه رفع الكواكب على البدل من الضمير الفاعل في يحكي لأنه في المعنى منى ولو نصب على البدل من
 أحد كان أحسن لأن أحد منى في اللفظ والمعنى والبدل منه أقوى * وصف أنه خلا من يجب في ليلة لا يطلع
 فيها عليهما ويخبر بهما إلا الكواكب لو كانت من تخبر

(قوله وتقول)

أقل رجل يقول

ذلك إلا زيدا الخ) قال

السيرا في لا يصح البدل من
 لفظه لأننا أن أبدلنا زيدا
 من أقل رجل اطرحناه
 في التقدير فبقى يقول ذلك
 الزيد وهذا لا يصح ولكننا
 نرده إلى معناه ونفصله عما
 يصح معه البدل وأقل
 يستعمل على معنيين
 أحدهما النفي العام والآخر
 ضد الكثرة فإذا أريد
 الأول فتقديره ما رجل
 يقول ذلك إلا زيدا وان أريد
 الثاني فتقديره ما يقول ذلك
 كثير إلا زيدا ومعناها
 يسأل إلى شيء
 واحد هـ

كما قال رب ما نكره النفوس من الأمره فرجه كحل العقال
فجعل ما نكره

وهذا باب ما حمل على موضع العامل في الاسم والاسم لا على ما عمل في الاسم ولكن الاسم وما عمل فيه في موضع اسم مرفوع أو منصوب وذلك قولك ما أتاني من أحد إلا زيد وما رأيت من أحد إلا زيداً وانما منعك أن تحمل الكلام على من أنه خلف أن تقول ما أتاني إلا من زيد فلما كان كذلك جعله على الموضع فجعله بدلاً منه كأنه قال ما أتاني أحد إلا فلان لأن معنى ما أتاني أحد وما أتاني من أحد واحد ولكن من دخلت ههنا وكيداً كما تدخل الباء في قولك كني بالشيب والإسلام وفي ما أنت بفاعل ولست بفاعل ومثل ذلك ما أنت بشيء إلا شيء لا يعجابه من قبل أن شيء في موضع رفع في لغة بني تميم فلما قيل أن تحمله على الباء صار كأنه بدل من اسم مرفوع وشيء في لغة أهل الجواز في موضع منصوب ولكنك إذا قلت ما أنت بشيء إلا شيء لا يعجابه استوت اللغتان فصارت على أقيس الوجهين لأنك إذا قلت ما أنت بشيء إلا شيء لا يعجابه فكأنك قلت ما أنت إلا شيء لا يعجابه وتقول لست بشيء إلا شيئاً لا يعجابه كأنك قلت لست إلا شيئاً لا يعجابه والباء ههنا بمنزلة ما قال الشاعر

(كامل)

يا بني ليبي لستما بيد * إلا بداً ليست لها عضد

ومما أجرى على الموضع لا على ما عمل في الاسم لا أحد فيها إلا عبد الله فلا أحد في موضع اسم مبتدأ وهي ههنا بمنزلة من أحد في ما أتاني ألا ترى أنك تقول ما أتاني من أحد لا عبد الله ولا زيد من قبل أنه خلف أن تحمل المعرفة على من في ذا الموضع كما تقول لا أحد فيها إلا زيد ولا عمرو لأن المعرفة لا تحمل على لا وذلك أن هذا الكلام جواب لقوله هل من أحد أو هل أتاك

* وأنشد في الباب بعده قول أمية بن أبي الصلت

رب ما نكره النفوس من الأمر * حوله فرجه كحل العقال

استشهد به على أن ما نكره بتأويل شيء ولذلك دخلت عليها رب لأنها لا تعمل إلا في نكرة ولا تكون ما ههنا كافة لأن في نكرة ضمير عائداً عليها في النية ولا يضمير إلا الاسم وكذلك الضمير في عائداً عليها أيضاً وقد تقدم البيت بتفسيره * وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما حمل على موضع العامل في الاسم والاسم لا على ما عمل في الاسم يا بني ليبي لستما بيد * إلا بداً ليست لها عضد

الشاهد فيه نصب ما بعد الأعلى البدل من موضع الباء وما عملت فيه والتقدير لستما بيد إلا بداً لا عضد لها ولا يجوز الجر على البدل من المجرور لأن ما بعد الألف موجب والباء مؤكدة للثني وتزوي مخبولة العضد والخيل الفساد أي أتم في الضعف وقلة النفع كيد بطل عضدها

(قوله وذلك قولك ما أتاني من أحد الازيد الخ) قال أبو سعيد ما كان من الحروف يختص بالجد فلا يجوز دخوله على الموجب ولا تعليق الموجب به فاذا قلت ما أتاني من أحد الازيد لم يجوز خفض زيد لأن خفضه معلق بمن ولو كانت من التي تدخل على المنى والموجب لجاز خفض ما بعد الألف كما في قولك ما أخذت من أحد الازيد ومثل الأول ما أنت بشيء إلا شيء لا يعجابه لأن هذه الباء لا تدخل الأعلى مني لتأكيد الجحد فلا يجوز ما أنت بشيء إلا شيء أي بالجر وقال الكوفيون يجوز فيما بعد الألف خفض في النكرة ولا يجوز في المعرفة فأجازوا ما أتاني من أحد إلا رجل ولم يجوزوا الازيد أي بالجر فيهما واحتج عليهم في الشرح فأنظروا

من أحد وتقول لا أحد رأيته إلا زيدا إذا ثبت رأيتُه على الأول كأنك قلت لا أحد مررتُ وإن جعلت رأيته صفة فكذلك كأنك قلت لا أحد مررتُ وتقول ما فيها إلا زيدا وما علمت أن فيها إلا زيدا فان قلبته مفعلة بلى أن وما في لغة أهل الحجاز قبح ولم يجوز لأنهم ما ليس بفعل فيحتمل قلبهما كما لم يجوز فيهما التقديم والتأخير ولم يجوز ما أنت إلا ذاهبا ولكنه لما طال الكلام قوى واحتمل ذلك كأشياء تجوز في الكلام إذا طال وترداد حُسنًا وسرى ذلك أن شاء الله ومنها ما قدمضى وتقول إن أحدا لا يقول ذلك وهو ضعيف حيث لأن أحدا لا يستعمل في الواجب وانما نفيت بعد أن أوجبت ولكنه قد احتل حيث كان معناه النفي كما جاز في كلامهم قد عرفت زيدا أبو من هو حيث كان معناه أبو من زيد فن أجاز هذا قال إن أحدا لا يقول هذا إلا زيدا كما أنه يقول على الجواز رأيت أحدا لا يقول ذلك إلا زيدا يصير هذا بمنزلة ما أعلم أن أحدا يقول ذلك كما صار هذا بمنزلة ما رأيت حيث دخله معنى النفي وإن شئت قلت إلا زيدا فحمله على يقول كما جاز يحكى علينا إلا كواكبها وليس هذا في القوة كقولك لا أحد فيها إلا زيدا وأقل رجل رأيت إلا عمرو لأن هذا الموضع انما ابتدئ مع معنى النفي وهذا موضع إيجاب وانما جى بالنفي بعد ذلك في الخبر بخاز الاستثناء أن يكون بدلا من الابتداء حين وقع منفيا ولا يجوز أن يكون الاستثناء أولًا ولم يقل أقل رجل ولا رجل لأن الاستثناء لا بد له ههنا من النفي وجاز أن يحتمل على إن هنا حيث صارت أحد كأنها منفية

وهذا باب النصب فيما يكون مستثنى مبدلاً **ح** حدثنا بذلك يونس وعيسى جميعاً أن بعض العرب الموثوق بعربيته يقول ما مررت بأحد إلا زيدا وما أتاني أحد إلا زيدا وعلى هذا ما رأيت أحدا إلا زيدا فتنصب زيدا على غير رأيت وذلك أنك لم تجعل الآخر بدلا من الأول ولكنك جعلته منقطعاً عما عمل في الأول والدليل على ذلك أنه يجى على معنى ولكن زيدا ولا أعني زيدا وعمل فيه ما قبله كما عمل العشرون في الدرهم إذا قلت عشرون درهماً ومثله في الانقطاع من أوله إن فلان والله ما إلا أنه شقي فإنه لا يكون أبداً على إن فلان وهو في موضع نصب وجاء على معنى ولكنه شقي

وهذا باب يختار فيه النصب لأن الآخر ليس من نوع الأول **ح** وهو لغة أهل الحجاز وذلك قولك ما فيها أحد إلا جارا جاؤا به على معنى ولكن جارا وكرهوا أن يبدلوا الآخر من الأول فبصير كأنه من نوعه فعمل على معنى ولكن وعمل فيه ما قبله كعمل العشرين في الدرهم

(قوله ما علمت
أن فيه إلا زيدا
الخ) قال السيوطي انما
جاز ذلك لأنك تقول ما
علمت فيها زيدا وما علمت
أن فيها زيدا بمعنى واحد
فن حيث جاز ما علمت فيها
الزيدا جاز ما علمت أن
فيه الزيد لأن أن للتوكيد
والنائب لزيد في ما علمت
فيها إلا زيدا علمت وفي ما
علمت أن فيها الزيد أن ولو
قلت ما علمت أن الزيد
فيها لم يجوز لأن الاستثناء
لا يجوز أن يكون في أول
الكلام وكذلك لا يجوز
الاستثناء بعد حرف
يدخل على جملة
ولا يلى
الحرف إلا اهـ

وأما بنو نعيم فيقولون لا أحد فيها إلا حجار أرادوا ليس فيها إلا حجار ولكنه ذكروا أحداً تو كيدا
لأن يعلم أن ليس فيها آدمي ثم أبطل فكأنه قال ليس فيها إلا حجار وإن شئت جعلته إنساناً
قال الشاعر (وهو أبو ذؤيب الهذلي) (طويل)

فإن نعيم في قبر برهوتاً نوياً * أنيسك أصداء القبور تصيح
فجعلهم أنيسه ومثل ذلك قوله مالي عتاب إلا السيف جعله عتابه كما أنك تقول ما أنت إلا سير إذا
جعلته هو السير وعلى هذا أنشدت بنو نعيم قول النابغة الذبياني (بسيط)

بادارميسة بالعلياء فالسند * أقوت وطل عليها سالف الأيد
وقفت فيها أصيلاً نأ سائلها * عيت جواباً وما بال ربع من أحد
إلا أوارى لا ياماً أيتنها * والنوى كالحوض بالظلومة الجلد

وأهل الحجاز ينصبون

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يختار فيه النصب لأن الأخير ليس من نوع الأول لأن في ذؤيب
فإن نعيم في قبر برهوتاً نوياً * أنيسك أصداء القبور تصيح
الشاهد في جملة الأصداء أنيس الموضع اتساعاً ومجازاً لأنها تقوم في استقرارها بالمكان وعمارتها بمقام
الإنسان وقوى بهذا مذهب بني نعيم في بدل ما لا يعقل ممن يعقل إذا قلوا ما في الدار أحد إلا حمار فجعله بمنزلة ما في
الدار أحد إلا فلان والنصب في مثل هذا أجود لا نقطاعه من جنس الأول وهو مذهب أهل الحجاز * روى
رجلاً وجعل أنيسه بالموضع الذي حل فيه قبره الأصداء وهي جمع صدى وهو طائر يقال له الهامة تزعج الأعراب
أنه يخرج من رأس القنبل إذا لم يدرك بثاره فيصيح اسقوفي اسقوفي حتى يثأر به وهذا مثل وأغرياده تحريض ولي
المقتول على طلب دمه فجعله جهلة الأعراب حقيقة تور هو موضع بعينه والثاوي المقيم * وأنشد في الباب النابغة
بادارميسة بالعلياء فالسند * أعيت جواباً وما بال ربع من أحد
إلا أوارى لا ياماً أيتنها * والنوى كالحوض بالظلومة الجلد

الشاهد في قوله إلا أوارى بالنصب على الاستئناس المنقطع لأنهم من غير جنس الأحدثين والرفع جائز على
البدل من الموضع والتقدير وما بال ربع أحد إلا أوارى على أن تجعل من جنس الأحدثين اتساعاً ومجازاً كما
تقدم * وصف أن الدار خلعت من أهلها فأهلها أوجعاً منه وتذكر المان حل بها فلم تحبه إذا لا يجيب بها
ولا أحد إلا أوارى وهي محابس الخيل وأحدها آرى وهو من تأريت بالمكان إذا تحبست به واللائي
الطاء والمعنى أبيتها بعد لا أي تغيرها والنوى حاجر حول الخباء يدفع عنه الماء ويبعده وهو من تأيت إذا
بمدت وشبهه في استدارته بالحوض والظلمة أرض حفر فيها الحوض لغرض إقامة لائنها في ظلة فظلمت بذلك
لأن معنى الظلم وضع الشيء في غير موضعه وإنما أراد أن حفر الحوض لم يعمق فذلك أشبه للنوى به ولذلك جعلها
جلداً وهي الصلبة ويروى عيت جواباً ومعناه عيت جواباً فأدغم للتضعيف ونصب جواباً على التمييز
وهو منقول من قوله عي جواباً كما يقول طابت نفسا والمعنى طابت نفسها ورفع الجواب بعين مع
ما فيه من الاتساع معروف في كلامهم كما قال الفرزدق

نعم زيدا لا تكونن حاجتي * بظهر فلا يبيع على جوابها

(قوله وأما بنو
نعيم الخ) رفع
المستثنى عندهم في
هذا على تأويلين ذكرهما
سيويه وقال المازني إن
فيه وجهاً ثالثاً وهو أنه
خلط ما يعقل بما لا يعقل
فعبّر عن جماعة ذلك بأحد
ثم أبطل حجاراً من لفظ مشتق
عليه وعلى غيره وتطيره
قوله تعالى والله خلق كل
دابة من ماء فمنهم من عشى
على بطنه الآية لما خلط
ما يعقل وهم بنو آدم بما
لا يعقل وهو الحية والبهائم
خبر عنها كلها بلفظ
ما يعقل وهو ومنهم
ومن ولو كان ما لا يعقل
لقال فيها ما عشى
أه سيراقي

ومثل ذلك قوله

(رجز)

وبلدة ليس بها أنيس * إلا العافير ولا العيس

جعلها أنيسها وإن شئت كان على الوجه الذي فسرته في الحمار أول مرة وهو على كلا المعنيين
إذا لم تنصب بدل ومن ذلك من المصادرماله عليه سلطان إلا التكلف لأن التكلف ليس من
السلطان وكذلك إلا أنه يتكلف هو بمنزلة التكلف وانما يجي هذا على معنى ولكن ومثل
ذلك قوله عز وجل ما لهم به من علم إلا اتباع الظن ومثله وإن نشأ نغرقهم فلا صريح لهم ولا هم
يُقذون إلا رجعة منا ومثل ذلك قول النابغة

(طويل)

حلفت عينا غير ذي مشنوية * ولا علم إلا حسن ظن بصاحب

وأما بنو عيم فيرفعون هذا كله يجعلون اتباع الظن علمهم وحسن الظن علمه والتكلف سلطان
وهم يشدون بيت ابن الأبيهم التغلبي رفعا

(خفيف)

ليس بيني وبين قيس عتاب * غير طعن الكلي وضرب الرقاب

جعلوا ذلك العتاب وأهل الجواز ينصبون على التفسير الذي ذكرنا وزعم الخليل أن الرفع في هذا
على قوله وخيل قد دلفت لها بخيل * تحية بينهم ضرب وجيع
جعل الضرب تحية لهم كما جعلوا اتباع الظن علمهم وإن شئت كانت على ما فسرت لك في الحمار إذا

فجعل الفعل له * وأنشد في الباب

وبلدة ليس بها أنيس * إلا العافير ولا العيس

الشاهد فيه رفع العافير والعيس بدلا من الأنيس على ما تقدم من الاتباع والمجاز والعافير أولاد
الظباء واحدها ينفور والعيس بقر الوحش لبياضها والعيس البياض وأصله في الأبل فاستعاره للبقر
* وأنشد في الباب النابغة

حلفت عينا غير ذي مشنوية * ولا علم إلا حسن ظن بصاحب

الشاهد فيه نصب ما بعد إلا على الاستثناء المتقطع لأن حسن الظن ليس من العلم ورنه جائز على البدل من
موضع العلم وأما الظن مقام العلم اتساعا ومجازا كما تقدم والمثنوية الاستثناء في اليمين أي حلفت غير مستثن
في معنى حسن ظن مني بصاحبي فلم يندى مقام العلم الذي يوجب اليمين * وأنشد في الباب لابن الأبيهم التغلبي

ليس بيني وبين قيس عتاب * غير طعن الكلي وضرب الرقاب

الشاهد فيه رفع غيره على البدل من العتاب اتساعا ومجازا كما قالوا عتابك الضرب وتعتك الشتم أي هذا يقوم
للمقام هنا كما قال جل وعز فيشرهم بعذاب أليم أي الذي يقوم لهم مقام البشارة العذاب الأليم ونصب غير
هو الوجه لأن ما بعده ليس من جنس ما قبلها وانما قل هذا لما كان بين تغلب وقيس من العداوة والحرب
* وأنشد في الباب لعمرو بن معدى كرب

وخيل قد دلفت لها بخيل * تحية بينهم ضرب وجيع

لم نجعله أنيس ذلك المكان وقال الحرث بن عباد (كامل)

والحَرْبُ لَا يَتَّقِي لِحَا * جِهَا التَّخِيلُ وَالْمِرَاحُ

إِلَّا الْفَتَى الصَّبَّارُ فِي التَّجَدَّاتِ وَالْفَرَسُ الْوَقَّاحُ

وقال لم يَغْذُهَا الرِّسْلُ وَلَا أَيْسَارُهَا * إِلَّا طَرَى اللَّحْمَ وَاسْتَجَزَّارَهَا

وقال عَشِيَّةٌ لَا تُغْنِي الرِّمَاحُ مَكَانَهَا * وَلَا النَّبْلُ إِلَّا الْمَشْرِقُ الْمُصَمَّمُ

وهذا يقوى ما أتاني زيد الأعمرو وما أعلانه إخوانكم إلا إخوانه لأنهم أعارف ليست إلا أسمه
الآخر منها ولا منها

هذا باب ما لا يكون إلا على معنى ولكن فمن ذلك قوله عز وجل لا عاصم اليوم من أمر
الله إلا من رحم أي ولكن من رحم وقوله عز وجل فلا كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها
إلا قوم يونس أي ولكن قوم يونس وقوله عز وجل فلا كان من آل قرون من قبلكم أولوا
بقية يهنون عن الفساد في الأرض إلا قليلا ممن أنجينا منهم أي ولكن قليلا ممن أنجينا منهم
وقوله عز وجل أنخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله أي ولكنهم يقولون ربنا الله

الشاهد فيه جعل الضرب تحية على الاتساع المتقدم ذكره وانما ذكره هنا تقوية لجواز البدل فيما لم يكن من
جنس الأول كالأبيات المتقدمة * يقول اذا تلاقوا في الحرب جعلوا بدلا من تحية بعضهم لبعض الضرب
الوجيع ومعنى دلفت زحفت والليلف مقاربة الخطو في الشيء * وأشد في الباب للحرث بن عباد
والحرب لا يتق لِحَا * جِهَا التَّخِيلُ وَالْمِرَاحُ

إلا الفتى الصبار في التجددات والفرس الوقاح

الشاهد فيه بدل الفتى وما بعده من التخیل والمراح على الاتساع والمجاز والقول فيه كالقول فيما تقدم
وجاحم الحرب معظمها وأشدّها وأصله من تلطى النار والتخیل من الخلاء والتكبر والمراح من المرح
والصلب والتجدات الشدائد والتجدة الشدة في الشجاعة وقوة غيرها والوقاح الصلب الحاضر واذا صلب حافره
صلب سائر * وأشد في الباب

لم يغذها الرسل ولا أيسارها * إلا طرى اللحم واستجزارها

الشاهد فيه بدل الرسل وان لم يكن من جنسه والقول فيه كالقول في الفتى قبله * ومرب
امرأة منعمة تغذي طرى اللحم مما تستجزره لنفسها من مالها وتنفق عنها تغذي بالرسل وهو اللبن لا تغذاء
المحتاجين الذين لا يقدر على اللحم وتنفق عنها أيضا تغذي بلحم الجوزور المتخنة ليس لأنهم كانوا يطعمونه
ضعفاء الحى ومساكين الجيران ولا أيسار الضاربون بالقداح في الميسر واحد هم يسروا يسر * وأشد في الباب
عشية لا تغني الرماح مكانها * ولا النبل إلا المشرق في المصمم

الشاهد فيه بدل المشرق وهو السيف من الرماح والنبل وان لم يكن من جنسهما مجازا على ما تقدم والمصمم
الماض في العظام * وصف حرابته يخطرهم إلى أطراف النبل والرماح واستعمال السيف

وهذا الضرب في القرآن كثير ومن ذلك من الكلام لا تكون من فلان في شيء إلا سلاماً
بسلام ومثل ذلك أيضاً من الكلام فيما حدثنا أبو الخطاب ما زاد الأمان نقصاً وما نفع الأمان ضرفاً
مع الفعل بمنزلة اسم نحو النقصان والضرر كأنك إذا قلت ما أحسن ما كلم زيدا فهو ما أحسن
كلامه زيدا ولولا ما لم يجز الفعل بعد إلا في ذا الموضع كما لا يجوز بعد ما أحسن بغير ما كأنه
قال ولكنه ضرر ولكنه نقص هذا معناه ومثل ذلك من الشعر قول النابغة (طويل)

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم * بين فلول من قراع الكائب

أى ولكن سيوفهم بين فلول وقال النابغة الجعدي (طويل)

فتى كملت خيراته غير أنه * جواد فبايقي من المال باقيا

كأنه قال ولكنه مع ذلك جواد * ومثل ذلك قول الفرزدق (طويل)

وما سجنوني غير أني ابن غالب * وأنى من الأثرين غير الزعانف

وأشدد في باب ترجمته هذا باب ما لا يكون إلا على معنى ولكن للنابغة

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم * بين فلول من قراع الكائب

الشاهد فيه نصب غير على الاستثناء المقطع لأن ما بعده ليس من جنس ما قبلها وهو على معنى ولكن سيوفهم
بين فلول وتعدل سيوفهم ليس بعيب لأنه دال على الأقدام ومقارعة الأقران * مدح آل جفنة ملوك الشام من
غسان فنفي عنهم كل عيب وأوجب لهم الأقدام والحرب واستثنى ذلك من جملة العيوب مبالغة في المدح
وهو ضرب من البديع يعرف بالاستثناء * وأشدد في الباب النابغة الجعدي

فتى كملت خيراته غير أنه * جواد فبايقي من المال باقيا

الشاهد فيه نصب غير على الاستثناء المقطع والقول فيه كالقول في الذي قبله ومعناه قريب من معناه لأنه
استثنى جوده وتلافه للآل من الخيرات التي كملت له مبالغة في المدح فجعلها في اللفظ كأنها من غير الخيرات
كما جعل ثقل السيوف كأنه من العيوب * وأشدد في الباب الفرزدق

وما سجنوني غير أني ابن غالب * وأنى من الأثرين غير الزعانف

الشاهد فيه نصب غير على الاستثناء المقطع كما تقدم والمعنى وما سجنوني ولكني ابن غالب هذا هو مذهب
سبويه وهذا التقدير يوجب له لم يسجن والمعروف أن خالد بن عبد الله القمري سجنه فقال هذا الشعر
يستعدي عليه هشام بن عبد الملك وقبله

فإن كنت محبوسا بغير جريرة * فقد أخذوني آثنا غير خائف

وقدر عليه المبرد حمله على الاستثناء وزعم أن غيرا منصوب على المفعول له والمعنى عنده ما سجنوني غير شرفي
حسداً وهذا الرد غير صحيح لأنك لو قلت ماضيتك غير أنك شمتني لم يجز إذا أردت معنى ماضيتك إلا أنك
شمتني لم يجز حتى تقول ماضيتك غير شمتك أي والصحيح ما ذهب إليه سبويه من معنى لكن على ما تقدم
في الباب ويجعل سجنه غير معدود عنه سجنه لأنه لم ينقصه ولا حط من شرفه ولا أذل عزه لأن من كان عنده
منقبها إلى مثل أبيه غالب ومتبها إلى مثل قومه الأشراف لا يبالى ما جرى عليه من حبس وغيره وقوله الأثرين
هو جمع الأثر وهو الكثير العدد والزعانف الأذعيا المصفون بالصميم وأصل الزعانف أجنحة السمك

(قوله فامع
الفعل بمنزلة اسم
المخ) كأنه قال ما زاد
الا نقصان ولا نفع الا
الضرر وفي نفع وزاد ضمير
فاعل جرى ذكره كأنه قال
ما زاد النهر الا نقصان وما
نفع زيدا الا الضرر على
معنى ولكنه وتقديره
ولكن النقصان أمره
فالنقصان مبتدأ والخبر
محذوف وهو أمره
أه سيراقي

كأنه قال ولكن ابن غالب ومثل ذافي الشعر كثير ومثل ذلك قوله (وهو قول بعض بني مازن
يقال له عز بن دجاجة) (كامل)

من كان أشرك في تفرق طالج * فلبونه جريت معا وأغدت
الأكناشرة الذي ضيعتم * كالغصن في غلوائه المتنبت

كأنه قال ولكن هذا كناشرة وقال (كامل)

لولا ابن حارثة الأمير لقد * أغضبت من شتمى على رغم
إلا كعرض المحسر بكره * عمدا يسبني على الظلم

وهذا باب ما يكون فيه أن وأن مع صلتهم ما بمنزلة غيرهما من الأسماء في ذلك قولك
ما أتاني الآنهم قالوا كذا وكذا فأن في موضع اسم مرفوع كأنه قال ما أتاني الآنهم كذا
وكذا ومثل ذلك قولهم ما منعتني إلا أن يغضب علي فلان والحق على أن هذا في موضع رفع أن

واحدتها زعفة بالكسر وحكاها المبرد بالفتح والكسر أعرف * وأنشد في الباب عز بن دجاجة المازني

من كان أشرك في تفرق طالج * فلبونه جريت معا وأغدت
الأكناشرة الذي ضيعتم * كالغصن في غلوائه المتنبت

الشاهد في قوله الأكناشرة ونصه على الاستثناء المنقطع والمعنى لكن مثل ناشرة لا جريت لبونه ولا أفدت
لأنه لم أشرك في تفرق طالج وقيل هذا هو طالج بن مازن بن مالك بن عمرو بن غنم سعي عليه بعض بني مازن وأساء إليه
حق رجل عنهم وطلق بني ذكوان بن بهثة بن سليم بن قيس عيلان فغضب اليهم وكانت بنو مازن قد ضيقوا على
رجل منهم يسمى ناشرة حتى اتفق عليهم إلى بني أسد فها هنا الشاعر المازني على بني مازن حيث اضطروا فألجأ إلى
الخروج عنهم واستثنى ناس منهم لأنه لم يرض فعلهم ولاه قد امتن محنة طالج هم وكان المبرد يجعل الكاف
في قوله ك. ناشرة زائدة ولا يحتاج إلى زيادتها لأنه أراد ناشرة ومن كان مثيله ممن لم يظلم غيره كما تقول مثلك
لا يرضى بهذا أي أنت وأمثالك لا ترضون به ومعنى أغدت صارت فيها الغدة وهي كالذئبة تعترى البعير فلا
تلبسه واللبون ذوات اللين وهي تقع للواحد والجماعة والغلاء النماء والارتفاع ومنه غلاء البحر والمتنبت
التمى الغلى ويروي بكسر الباء ومعناه التابت النامي * وأنشد في الباب في مثله السابقة الجعدي

لولا ابن حارثة الأمير لقد * أغضبت من شتمى على رغم

إلا كعرض المحسر بكره * عمدا يسبني على الظلم

الشاهد في قوله إلا كعرض والقول فيه كالقول في الذي قبله * يقول هذا الرجل شتمه ولمن الأمير مكانة فلم يقدم
عليه ولا تتصار منه مكانته ثم استثنى رجلا آخر يقال له معرض فجعله ممن يباح له شتمه ولا تتصار منه لشتمه
إياه طمأنا فيقول للدول لولا ابن حارثة الأمير ومكانك منه لشتمتك فأغضبت من شتمى على رغم وهو وان ولكن
معرضا المحسر بكره والجاد في سبي مباح إلى سبه لسبه إلى والمحسر المتعب والحسير المعني والبكر الفتى
من الأبل وهو لا يحتمل الاتعاب والتحسير لضعفه فضر به له مثلاً في تقصيره عن مقاومته في المسابقة والمهاجرة
ومعنى يسبني يكثر سبي

أما الخطاب حدثنا أنه سمع من العرب الموثوق بهم من يشهد هذا البيت رفعا (بسيط)

لَمْ يَمْنَعْ الشَّرْبَ مِنْهَا غَيْرَ أَنْ نَطَقَتْ * حَمَامَةٌ فِي غُصُونِ ذَاتِ أَوْفَالٍ

وزعموا أن ناسا من العرب يتصبون هذا الذي في موضع الرفع فقال الخليل هذا كنصب بعضهم

يؤمن في كل موضع فكذلك غير أن نطقت وكما قال النابغة (طويل)

عَلَى حِينَ عَاتَبْتُ الْمَشِيبَ عَلَى الصَّبَا * وَقُلْتُ أَلْمَأْصَحُ وَالشَّيْبُ وَازِعُ

كأنه جعل حين وعاتبت اسما واحدا

وهذا باب لا يكون المستثنى فيه الانصب لأنه يخرج مما أدخلت فيه غيره فعمل فيه

ما قبله كما عمل العشرون في الدرهم حين قلت له عشرون درهما وهذا قول الخليل وذلك قولك

أتاني القوم الأبالك ومررت بالقوم الأبالك والقوم فيها الأبالك وانتصب الأب إذا لم يكن داخلا

فيما دخل فيه ما قبله ولم يكن صفة وكان العامل فيه ما قبله من الكلام كأن الدرهم ليس

بصفة للعشرين ولا محمول على ما حلت عليه وعمل فيها وإنما منع الأب أن يكون بدلا من

القوم أنك لو قلت أتاني الأبوك كان محالا وإنما جازما أتاني القوم الأبوك لأنه يحسن لك أن

تقول ما أتاني الأبوك فالمبدل إنما يجيء أبدا كأنه لم يذكر قبله شيء لأنك تؤول له الفعل وتجهله

مكان الأول فإذا قلت ما أتاني القوم الأبوك فكأنك قلت ما أتاني الأبوك وتقول ما فيهم أحد

الأقد قال ذلك الأزيد كأنه قال قد قالوا ذلك الأزيد

* وأنشدني بابر جمته هذا باب ما يكون فيه أن وأن مع صلتهما بغيره من الأسماء لرجل من كسابة

لم يمنع الشرب منها غير أن نطقت * حمامة في غصون ذات أوفال

الشاهد فيه بناء على الفتح لضافتها إلى غير متمكن وإن كانت في موضع رفع وذلك أن أن حرف توصيل بالفعل

واغاثت وولت اسماع ما بعدهما من صلتهما لأنها دللت على المصدر ونابت منها في المعنى فلما أضيفت غير اسماع

لزمها للاضافة بنيت معها وأعرابها على الأصل جائز حسن ونظير بنائها بناء أسماء الزمان إذا أضيفت إلى

الجميل والأفعال كقولك عجبت من يوم قام زيد ومن يوم زيد قائم لأن حق الإضافة أن تقع على الأسماء المفردة دون

الأدوال والجميل فلما خرجت هنا من أصلها بنى الاسم وقد يفت هذا مستقصى في كتاب المسكت * يقول لم يمنعنا

من التعرّيج على الماء الأصوت حمامة ذكر تمام نجب فهمجتا وحثنا على السير والآن وقال الأعلى ومنه

التوقل في الجبل وهو الصمود فيه * وأنشدني الباب النابغة

على حين عاتبت المشيب على الصبا * وقلت أَلْمَأْصَحُ وَالشَّيْبُ وَازِعُ

الشاهد في إضافة حين إلى الفعل وبنائها معه على الفتح للعلّة التي ذكرناها وأعرابها جائز على الأصل كما تقدم

يوصف أنه بكى على الديار في حين منيعه ومعاينة لنفسه على صباه وطربه والوازع الناهي وأوقع الفعل على

هو هذا باب ما يكون فيه إلا وما بعده وصفا بمنزلة مثل وغيره وذلك قولك لو كان معنا
رجل الأزيد لعلينا والدليل على أنه وصف أنك لو قلت لو كان معنا الأزيد لهلكنا وأنت تريد
الاستثناء لكت قد أحلت وتظهر ذلك قوله عز وجل لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا
وتظهر ذلك من الشعر قوله (وهو الرمة)

(طويل)

أَنْبَحَتْ فَأَلْقَتْ بِلْدَةٍ فَوْقَ بِلْدَةٍ * قَلِيلٌ بِهَا الْأَصْوَاتُ الْإِبْغَامُهَا

كأنه قال قليل بها الأصوات غير بغمها إذا كانت غير غير استثناء ومثل ذلك قوله تعالى لَا يَسْتَوِي
الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولَى الْأَصْرَارِ وقوله عز وجل صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ
الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ومثل ذلك في الشعر للبيد ربعة

(رمل)

وَإِذَا أَقْرَضْتَ قَرْضًا فَاجْزِهِ * انْجَا يَجْزِي الْفَتَى غَيْرُ الْجَلِ

وقال أيضا لو كان غيري سلمى اليوم غيره * وقع الحوادث إلا الصارم المذكور (بسيط)
كأنه قال لو كان غيري غير الصارم المذكور لغيره وقع الحوادث إذا جعلت غيرا إلا آخره صفة
للأولى والمعنى أنه أراد أن يجبر أن الصارم المذكور لا يغيره شيء وإذا قال ما أتاني أحد إلا الأزيد

المشبهات سماعا والمعنى عابت نفسي على الصبا للكان شي * وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يكون فيه إلا وما
بعده وصفا بمنزلة غير ومثل الذي الرمة

أَنْبَحَتْ فَأَلْقَتْ بِلْدَةٍ فَوْقَ بِلْدَةٍ * قَلِيلٌ بِهَا الْأَصْوَاتُ الْإِبْغَامُهَا

الشاهد في وصف الأصوات بقوله الإبغامها على تأويل غير والمعنى قليل بها الأصوات غير بغمها أي الأصوات
التي هي غير صوت الناقة وأصل البغام اللطيف فاستعاره للنافقة ويجوز أن يكون البغام بدلًا من الأصوات على أن
يكون قليل بمعنى النقي فكأنه قال ليس بها صوت الإبغامها * ووصف ناقةً أأخها في فلاة لا يسمع فيها صوت إلا
صوتها القليلة خيها وأراد بالبلدة الأولى ما يقع على الأرض من صدرها إذا بركت وبالبلدة الأخيرة الفلاة
والبلد الذي أحبابه * وأنشد في الباب للبيد

وَإِذَا أَقْرَضْتَ قَرْضًا فَاجْزِهِ * انْجَا يَجْزِي الْفَتَى غَيْرُ الْجَلِ

الشاهد فيه نعت الفتى وهو معرفة بغيره وإن كان نكرة والفتى * وغ هذا أن التعريف بالالف واللام يكون
للجنس فلا يخص واحدا بعينه فهو مقارب للنكرة وإن غير مضافة إلى معرفة فقاربت المعارف لذلك وإن كانت
نكرة فجرت على الأول لذلك * يقول ينبغي لمن أقرض قرضا وأحسن إليه أن يجزي عليه ولا يكفر النعمة فيكون
كالهبة لا تعرف الاحسان ولا تجازي به * وأنشد في الباب

لَوْ كَانَ غَيْرِي سَلَمَى الْيَوْمَ غَيْرِهِ * وَقَعَ الْحَوَادِثُ إِلَّا الصَّارِمَ الْمَذْكُورَ

الشاهد فيه جرى الأوامر بعدها على غير نعتها والتقدير لو كان غيري غير الصارم المذكور لغيره وقع الحوادث
والمعنى أن وقع الدهر لا يغيره كالأبغام الصارم المذكور وهو الماضي من السيف والذكر والمذكر كالأبغام الذي
ليس بأنثى

(قوله وذلك)

قوله لو كان معنا

رجل الأزيد الخ قال

أبو سعيد لا يكون في لو بدل

بعد إلا لأنها في حكم اللفظ

تجري مجرى الموجب وذلك

أنها شرط بمنزلة أن ولو قلت

أن أتاني رجل الأزيد

خرجت لم يجز لأنه يصير

في التقدير أن أتاني الأزيد

خرجت كما لا يجوز أن أتاني

الأزيد فهذه أوجه من

الفساد فيه وفيه وجه آخر

ذكره سيبويه بقوله

والدليل على أنه وصف الخ

أي لأنه يصير في المعنى لو كان

معناز بدلًا لهلكنا لأن البدل

بعد إلا في الاستثناء موجب

وكذلك لو كان فيهما آلهة

إلا الله لفسدتا لو كان على

البدل لكان التقدير لو كان

فيهما الله لفسدتا وهذا

فاسد اه سيرا في

بتغيير يسير

فأنت بالخيار إن شئت جعلت الأزيد بدلاً وإن شئت جعلته صفة ولا يجوز أن تقول ما أتاني
الأزيد وأنت تريد أن تجعل الكلام بمنزلة مثل انما يجوز ذلك صفة وتطير ذلك من
كلام العرب أجمعون لا يجزى في الكلام الأعلى اسم ولا يعمل فيه ناصب ولا رافع ولا جار
وقال عمرو بن معدى كرب (واقر)

وكل أخ مفارقة أخوه * لعمري أياك إلا الفرقدان
كأنه قال وكل أخ غير الفرقدين مفارقة أخوه إذا وصفته كلاً كما قال الشماخ (طويل)
وكل خليل غير هاضم نفسه * لو صل خليل صارم أو معارز
ولا يجوز رفع زيد على إلا أن يكون لا نك لا تضم الاسم الذي هذا من علمه لأن أن يكون
اسماً

هذا باب ما يقدم فيه المستثنى * وذلك قولك ما فيها إلا أباك أحد وما لي إلا أباك صديق
وزعم الخليل أنهم انما حملهم على نصب هذا أن المستثنى انما وجهه عندهم أن يكون بدلاً
ولا يكون مبدلاً منه لأن الاستثناء انما أحده ان تداركه بعد ما تنفي فتبديله فلما لم يكن وجهه
الكلام هذا حمله على وجه قد يجوز إذا أخرت المستثنى كما أنهم حيث استعجبوا أن يكون الاسم
صفة في قولهم فيها فاعارجل جلوده على وجه قد يجوز لو أخرت الصفة وكان هذا الوجه أمثل عندهم
من أن يحملوا الكلام على غير وجهه وقال كعب بن مالك رضي الله عنه (بسيط)
الناس ألب علينا فيك ليس لنا * إلا السيوف وأطراف القناويز
سمعه عن يرويه عن العرب الموقر بهم كراهية أن يجعلوا ما أحد المستثنى أن يكون بدلاً منه

* وأشد في الباب لعمرو بن معدى كرب ويرى لسوار بن المضرب
وكل أخ مفارقة أخوه * لعمري أياك إلا الفرقدان
الشاهد فيه نعت كل بقوله إلا الفرقدان على تأويل غير والتقدير وكل أخ غير الفرقدين مفارقة أخوه وهذا على
منهجه الجاهلية كأنه قال هنا قبل الإسلام ويحتمل أن يريد في مدته الدنيا * وأشد بعد قول الشماخ
* وكل خليل غير هاضم نفسه * مستشهد به لنعث كل غير وقدم البيت بتفسيره * وأشد في باب
ترجمته هذا باب ما يقدم فيه المستثنى لكعب بن مالك الانصاري
الناس ألب علينا فيك ليس لنا * إلا السيوف وأطراف القناويز
الشاهد فيه تقديم المستثنى على المستثنى منه في قوله إلا السيوف وأطراف القناويز والتقدير ما لنا ولا
السيوف بالرفع على البدل والنصب جائز على الاستثناء فلما قدم لم يحز البدل لأنه لا يكون إلا بما قصار النصب
بالاستثناء لازماً * يقول هذا النبي عليه الصلاة والسلام وألب المجتمعون المتألبون والوزر الجأ والحصن
وأصله الجبل

(قوله ولا يجوز
أن تقول ما أتاني
الأزيد الخ) يريد أن
الأوامر بعدها انما تكون
صفة إذا كان قبلها اسم
موصوف مذكور كما كان
أجمعين لا يكون إلا ناعياً
للأسماء المذكورة قبله ولا
يقام مقام المنعوت كما يقام
مثل وغير مقام المنعوت
في قولك مررت بمثل زيد
وبغير زيد تريد برجل
مثل الخ لان مثلاً وغيرا
اسمان نعت بهما وهما
يتصرفان تصرف الاسماء
والاحرف انما نعت بها
حمله على غير لأن غير قد
حمل عليه في الاستثناء فلما
كان نفس غير إذا لم يكن
قبلها اسم لم تكن نعتاً
يكن المشبه به نعتاً وليس
باسم يلحقه ما يلحق الاسماء
من دخول حرف الجر عليه
فلم يحز ما مررت بأن لا زيد
كما جاز ما مررت بزيد
وبغير زيد اهـ
سـ سـ

بدلاً من المستثنى ومثل ذلك مالى الآبائك صديقٌ فان قلت ما أنانى أحد الآبائك خير من
زيد وما مررت بأحد الآباء - رُو - خير من زيد وما مررت بأحد الآعمرو خير من زيد كان الرفعُ
والجرحاً تراً وحسن البديل لأنك قد شغلت الراجع والجار ثم أبدلت من المرفوع والمجرور ثم
وصفت بعد ذلك وكذلك من لى الآبائك صديقاً لأنك أخليت من اللاب ولم تفرد له لأن يعمل
كما يعمل المبتدأ وقد قال بعضهم ما مررت بأحد الآزید اخیر منه وكذلك من لى الآزید
صديقاً ومالى أحد الآزید صديقٌ كرهوا أن يقدموه في أنفسهم شئ من صفته الأنصبا كما
كرهوا أن يقدم قبل الاسم الأنصبا وحدثنا بنونس أن بعض العرب الموقوف بهم يقولون
مالي الآبائك أحد فيجعلون أحد بدلاً كما قالوا ما مررت بعشيرة أحد فجعلوه بدلاً وان شئت
قلت مالى الآبائك صديقاً كأنك قلت لى أبوك صديقاً كما قلت من لى الآبائك صديقاً حين جعلته
مثل ما مررت بأحد الآبائك خيراً منه ومثله قول الشاعر وهو الكلبية (طويل)

أمرتكم أمرى بمنقطع اللوى * ولا أمر المعصى الامضيعة

كأنه قال للمعصى أمر مضيعاً كما جاز فيها رجل قائماً وهذا قول الخليل وقد يكون أيضاً على قوله
لا أحد فيها الآزید

وهذا باب ما تكون فيه في المستثنى الثاني بالخيار * وذلك قولك مالى الآزید صديقٌ وعمراً
وعمرٌ ومن لى الآبائك صديقٌ وزيداً وزيدٌ أما النصب فعلى الكلام الأول وأما الرفع فكانه
قال وعمرٌ لى لأن هذا المعنى لا يتعوض ما تريد في النصب وهذا قول بنونس والخليل

وهذا باب تنبيه المستثنى * وذلك قولك ما أنانى الآزید الأعمر ولا يجوز الرفع في عمرو من
قبل أن المستثنى لا يكون بدلاً من المستثنى وذلك أنك لا تريد أن تخرج الأول من شئ
تدخل فيه الآخر وان شئت قلت ما أنانى الآزید الأعمر فتجعل الايمان لعمرو ويكون زيد
منتصباً من حيث انتصب - رُو - فانت في ذا الخيار ان شئت نصبت الأول ورفعت الآخر

* وأنشد في الباب للكلبة البربري واسمه هيرة بن عبد مناف وهو من بني عرين بن ربوع

* ولا أمر المعصى الامضيعة *

الشاهد فيه نصب مضيع على الحال من الامر وهو حال من تكرة وفيه ضعف لأن أصل الحال أن تكون المعرفة
ويجوز أن يكون نصبه على الاستثناء والتقدير الأمر مضيعاً وفيه قبح لوضع الصفة موضع الموصوف ووضوح

البيت * أمرتكم أمرى بمنقطع اللوى *

واللوى مسترق الرمل حيث يلوى وينقطع

(قوله وكذا)
من لى الآبائك
صديقاً الخ) أعرب
أبو العباس محمد بن يزيد
هذا المثال فقال ان من
مبتدأ وأبوك خبره ومثله
بقوله ما زيد الآخر
وصديقاً حال قال السيرافي
والوجه عندي أن من
مبتدأ أولى خبره وأبوك
بدل من من كأنه قال لى
أحد الآبائك وقوله لأنك
أخليت من اللاب ولم تفرد
أى أبدلت الأب منه ولم
تفرد من لأن لى خبرها وقد
فسر من مثل ما فسر
غريبي العباس من
مفسرى كلام
سيبويه اهـ
سيرافي

وان شئت نصبت الآخر ورفعت الأول وتقول ما أتاني الأعمرا الأبرأ أحد كأنك قلت
ما أتاني الأعمرا أحدا لا أبرأ فجعلت بشرا بدلا من أحد ثم قدمت بشرا فصارت كقولك ما لي
الأبرأ أحد لأنك إذا قلت ما لي الأعمرا أحدا لا أبرأ فكأنك قلت ما لي أحد الأبرأ والدليل
على ذلك قول الشاعر (وهو الكميّ)

(طويل)

فقال لا الله لأرب غيره * وما لي إلا الله غيرك ناصر

فغيرك بمنزلة الأزيدا وأما قوله (وهو حارثة بن بدر الغداني) (بسيط)

يا كعب صبرا على ما كان من حدث * يا كعب لم يبق من غير أجساد

الآبقيات أنفاس نحش رحما * كرا حيل رائج أوبا كرا غادي

فإن غيرهما بمنزلة مثل كأنك قلت لم يبق من مثل أجساد الآبقيات أنفاس وعلى ذا أنشد بعض
الناس هذا البيت رفعا للفرزدق

(بسيط)

ما بالمدينة دار غير واحدة * دار الخليفة الأدارمروانا

جعلوا غير صفة بمنزلة مثل ومن جعله استثناء لم يكن له بد من أن ينصب أحدهما وهو قول ابن أبي
اسحق وأما الأزيد فإنه لا يكون بمنزلة مثل الأصفة ولو قلت ما أتاني الأزيد إلا أبو عبد الله كان
جيدا إذا كان أبو عبد الله زيدا ولم يكن غيره لأن هذا يكررتو كيدا كقولك رأيت زيدا زيدا

* وأنشد في باب تنية المستثنى للكميت

فقال لا الله لأرب غيره * وما لي إلا الله غيرك ناصر

الشاهد في تكرير المستثنى بالأو غير والتقدير وما لي ناصر إلا الله غيرك فله بدل من ناصر وغيرك نصب على
الاستثناء فلما قدم الزما للنصب لأن البديل لا يقدم * وأنشد في الباب الحارثة بن بدر الغداني

يا كعب صبرا على ما كان من حدث * يا كعب لم يبق من غير أجساد

الآبقيات أنفاس نحش رحما * كرا حيل رائج أوبا كرا غادي

الشاهد فيه بدل الأوامر بعدهما من قوله غير أجساد لأنه أنزل غير بمنزلة مثل في وضعها الماخبار عنها ولم يقصد بها
معنى الاستثناء فينصبها التقدير لها على الأوال التقدير لم يبق من غير أجساد والآبقيات أنفاسا ويرى غير
أجسادا وغاها في محاربه الأزارقة وكان أحدهم عقده في محاربتهم ومعنى نحش جهازا زردا في حلقنا
يريد أشرفهم على الموت لما هم فيه من الشدة في الحرب * وأنشد في الباب للفرزدق

ما بالمدينة دار غير واحدة * دار الخليفة الأدارمروانا

الشاهد فيه إجراء غير على الدار فغناها فإذا كان رفع ما بعده الأوال المعنى ما بالمدينة دار هي غير واحدة وهي دار الخليفة
الأدارمروان وما بعده الأبل من دار الأولى ولو حصل غير واحد استثناء بمنزلة الواحدة لجاز نصبها على
الاستثناء ورفعها على البديل وإذا رقت على البديل نصب ما بعده الأوال لانه استثناء بعد استثناء فلا بد من رفع
أحدهما ونصب الآخر على ما بينه في الباب ومعنى غير واحدة إذا كانت غير تامة أي هي مفضلة على دور ودار

(قوله وتقول)

ما أتاني الأعمرا الا

بشرا أحد) قال أبو

سعيد الاميان المستثنى

وان اختلف اعرابهما

فهما مشتركان في معنى

الاستثناء وانما رفع أحدهما

ونصب الآخر على ما يوجبه

تصحيح اللفظ فاذا قلت ما

أتاني الأزيد الأعمرا فلا بد

من رفع أحد الاسمين لان

الفعل المنى لا فاعل معه

واذا جعلنا المرفوع زيدا لم

يجز رفع عمرو لأن المرفوع

بعد الإسم أن يرفع اذا فرغ

له الفعل أو يجعل بدلا من

المرفوع الذي قبله ومما يدل

على أنهما مستثنيان جميعا

أنك لو أخرت المستثنى منه

وقدمتهما نصبتما كقولك

ما لي الأعمرا الأبرأ

أحداهما سيرا في

باختصار

وقد يجوز أن يكون غير زيد على الغلط والنسيان كما يجوز أن تقول رأيت زيدا عمرا لانه انما أراد
عمرا قنسى فتدارك ومثل ما أتاني الأزيد إلا أبو عبد الله اذا أراد أن يبين ويوضح قوله (رجز)

مالئ من شجك الأعملة * الأرسيمه والأرملة

هذا باب ما يكون مبتدأ بعد إلا وذلك قولك ما مررت بأحد الأزيد خيبر منه كأنك قلت
مررت بقوم زيد خيبر منهم الآنك أدخلت إلا لتجعل زيدا خيبر من جميع من مررت به ولو قال
مررت بناس زيد خيبر منهم لجاز أن يكون قد مررت بناس آخرين هم خيبر من زيد فانما طال ما مررت
بأحد الأزيد خيبر منه لخيبر انه لم يمر بأحد يفضل زيدا ومثل ذلك قول العرب والله لا فعلن كذا
وكذا إلا حل ذلك أن أفعل كذا وكذا فان أفعل كذا وكذا بمنزلة فعل كذا وكذا وهو مبني على
حل وحل مبتدأ كأنه قال ولكن حل ذلك أن أفعل كذا وكذا وأما قولهم والله لا أفعل إلا أن
تفعل فإن تفعل في موضع نصب والمعنى حتى تفعل أو كأنه قال أو تفعل والأول مبتدأ
ومبني عليه

هذا باب غير اعلم أن غير أبدأ سوى المضاف اليه ولكنه يكون فيه معنى إلا فيجري مجرى
الاسم الذي بعده إلا وهو الاسم الذي يكون داخلا فيما يخرج منه غيره وخارجا عما يدخل فيه
غيره فاما دخوله فيما يخرج منه غيره فأتاني القوم غير زيد فغيرهم الذين جاؤا ولكن فيه
معنى إلا فصار بمنزلة الاسم الذي بعده إلا وأما خروجه عما يدخل فيه غيره فأتاني غير زيد وقد
يكون بمنزلة مثل ليس فيه معنى إلا وكل موضع جاز فيه الاستثناء بالاجاز بغير وجري مجرى
الاسم الذي بعده إلا لانه اسم بمنزلة وفيه معنى إلا ولو جاز أن تقول أتاني القوم زيدا تريد
الاستثناء ولا تذكر إلا لما كان الانصبا ولا يجوز أن يكون غير بمنزلة الاسم الذي يتبدأ بعد
إلا وذلك أنهم لم يجعلوا فيه معنى إلا مبتدأ وانما أدخلوا فيه معنى الاستثناء في كل موضع يكون

الخليفة تبين للدار لا ولي تكرير وأراد مروان بن الحكم رحمه الله * وأنشد في الباب

مالئ من شجك الأعملة * الأرسيمه والأرملة

الشاهد فيه تبين الأول بالآخر على حد قولك ما جاءني إلا زيدا لا أبو عبد الله اذا كان أبو عبد الله كنية لزيد
وأبو عبد الله بدل من زيد وتبين له والامؤ كذا وكذلك الرسيم والرمل وهما ضربان من السير يدلان العمل
وتبين له والامؤ كذا مكررتوا أراد الرسيم السعي بين الصفا والمروة والرمل السعي في الطواف أي لا تمتنع في
ولا عمل عندي أقوت به غيري لا هذا

فيه بمنزلة مثل ويجزئ من الاستثناء ألا ترى أنه لو قال أنا أنى غير عمرو كان قد أخبر أنه لم يأت
وإن كان قد يستقيم أن يكون قد أتاه فقد يستغنى به في مواضع من الاستثناء ولو قال ما أتاني
غير زيد يريد به بمنزلة مثل لكان مجزئاً من الاستثناء كأنه قال ما أتاني الذي هو غير زيد فهذا
يجزئ من قوله ما أتاني الآزيد

(قوله ألا ترى أنه

لو قال أنا أنى غير

عمرو الخ) بين سيبويه أن
غيراً يجزئ من الاستثناء
وإن لم تكن للاستثناء
ليقوى الاستثناء بها في
الموضع الذي جعلت فيه
بمنزلة إلا وذلك قولك أنا أنى
غير عمرو وغير فاعل أنا أنى
ولا يكون بمعنى إلا لأنك
لا تقول أنا أنى إلا عمرو وقد
أغنى عن الاستثناء لأن
الذي يفهم به أن عمرواً أتاك
فخرج عمرو عن الاتيان
كخروج وجه بالاستثناء وقد
يستقيم في حقيقة اللفظ
أن يكون عمرواً أتاه لأن قوله
أنا أنى غير عمرو وظاهر اللفظ
أن غير عمرواً أتاه وليس في
اتيان غير عمرو نفي لاتيان
عمرو كما لو قال أنا أنى عمرو

زيد لم يكن فيه دلالة

على أن زيداً لم يأت

أه سيرا في

هذا باب ما أجرى على موضع غير لا على ما بعد غير * زعم الخليل وبنو نيس جيعاً أنه يجوز
ما أتاني غير زيد وعرو والوجه الجهر وذلك أن غير زيد في موضع الآزيد وفي معناه فملاؤه على
الموضع كما قال * فلسنا بالجمال ولا الحديد * (وافر)

فلما كان في موضع الآزيد وكان معناه كعناه جلاؤه على الموضع والدليل على ذلك أنك إذا قلت
غير زيد فكأنك قد قلت الآزيد ألا ترى أنك تقول ما أتاني غير زيد والآخر فلا يشجع الكلام
كأنك قلت ما أتاني الآزيد والآخر

هذا باب يحذف المستثنى فيه استخفافاً * وذلك قولك ليس غير وليس إلا كأنه قال ليس
إلا ذلك وليس غير ذلك ولكنهم حذفوا ذلك تخفيفاً واكتفاه بعلم المخاطب ما يعنى وسمعنا
بعض العرب الموثوق بهم يقول ما منهن مامات حتى رأيت في حال كذا وكذا وانما يريد ما منهن
واحدمات ومثل ذلك قوله عز وجل وإن من أهل الكتاب إلا ليوث من قبل موته ومثل
ذلك من الشعر قول النابغة

(وافر)

كأنك من جمال بني أقيش * يقع خلف رجليه بشن

أى كأنك جل من جمال بني أقيش ومثل ذلك أيضاً قوله

لوقلت ما في قومها لم تقيم * بفضلها في حسب وميسم

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يحذف المستثنى فيه استخفافاً للنابغة الذبياني

كأنك من جمال بني أقيش * يقع خلف رجليه بشن

الشاهد فيه حذف الاسم لدلالة حرف التعويض عليه والتقدير كأنك جمل من هذا الجمال وبنو أقيش هي من
اليمين في ابلهم تقار ويقال هم من الجن ومعنى يقع يصوت والقعقة صوت الجملد البالي وهو الشن وانما
وصف جين عينة بن حصن وهو من فزارة * وأنشد في الباب في مثله

لوقلت ما في قومها لم تقيم * بفضلها في حسب وميسم

الشاهد فيه حذف الاسم كما تقدم والتقدير لوقلت ما في قومها أحد بفضلها لم تكذب قائم والميسم الجمال
وكسر تاء تأتم على لغة من يكسر تاء تفعل فالتعريف الألف به

يريد ما في قومها أحد فحذفوا هذا كما لو ألوانت زيدا ههنا وانما يريدون لكان كذا وكذا وقولهم
ليس أحد أي ليس ههنا أحد فكل ذلك حذف تخفيفا واستغناء بعلم المخاطب بما يعني ومثل
البيتين الأولين قول الشاعر (وهو ابن مقبل) (طويل)

وما الدهر إلا نار تان فتنهما * أموت وأخرى أبتغي العيش أكدح

انما يريد فتنهما نار أموت وأخرى ومثل قولهم ليس غير هذا الذي أمس يريد الذي فعل أمس
وقوله (وهو العجاج) * بعد التيا والتيا والي * *

فليس حذف المضاف اليه في كلامهم بأشمن حذف تمام الاسم

وهذا باب لا يكون وليس وما أشبههما * فاذا جاءنا وفيهما معنى الاستثناء فإن فيهما إضمارا
على هذا وقع فيهما معنى الاستثناء كما أنه لا يقع معنى النهي في حسيبك إلا أن يكون مبتدأ وذلك
قولك ما أتاني القوم ليس زيدا وأتوني لا يكون زيدا وما أتاني أحد لا يكون زيدا كأنه حين قال
أتوني صار المخاطب عنده قد وقع في خلده أن بعض الاتيين زيد حتى كأنه قال بعضهم زيد
فكأنه قال ليس بعضهم زيدا وترك إظهار بعض استغناء كما ترك الإظهار في لآت حين فهذه
حاله ما في حال الاستثناء وعلى هذا وقع فيهما الاستثناء فأجرهما كما أجرهما وقد يكون صفة
وهو قول الخليل وذلك قولك ما أتاني أحد ليس زيدا وما أتاني رجل لا يكون زيدا إذا جعلت
ليس ولا يكون بمنزلة قولك ما أتاني أحد لا يقول ذلك إذا كان لا يقول في موضع قائل ذلك
ويدل على أنه صفة أن بعضهم يقول ما أتني امرأة لا تكون فلانة وما أتني امرأه ليست

(قوله فكل ذلك

حذف تخفيفا الخ)

قال أبو سعيد الحذف

الذي استعملوه بعد الاوغير

انما يستعمل اذا كانت

الاوغير بعد ليس ولو كان

مكان ليس غيرها من الفاظ

الحذف لا تقول

بدل ليس الا لم يكن الا

ولا لم يكن غير

ا ه سيرا في

* وأنشد في الباب لابن مقبل

وما الدهر إلا نار تان فتنهما * أموت وأخرى أبتغي العيش أكدح

الشاهد فيه حذف الاسم لدلالة الصفة عليه والتقدير فتنهما نار أموت فيها والقول فيه كقول في الذي قبله

ومعنى أكدح أسمى وأجهد في طلب الرزق * وأنشد في الباب العجاج

* بعد التيا والتيا والي *

الشاهد فيه حذف صفة التي اختصارا لعلم السامع بما أراد هنا تقدير سيئ به وبعده * إذا علمتها أن نفس تردت *

وهذا يكون صفة التي فاما ان يكون سيئ به لير وهذا بعدد وإما ان يكون قد رواه ففعله صفة التي وحدها وحذف

صفة التيا فيكون الشاهد في ذلك وحسن حذف صفة التيا للتصغيرها المال على شناعته لا أنهم قد يصغرون

الشيء على معنى التعظيم والتشنيع كما قال

* دويبة تصغر منها الأنامل *

يعني الموت وانما وصف العجاج دواهي شنيعة ومعنى تردت سقطت هاوية وهلكت

فلانة فلان يجعلوه صفة لم يوثقوا لأن الذي لا يجيء صفة فيه إضمار مذكر الأترام
يقولون أتيتني لا يكون فلانة وليس فلانة يريد ليس بعضهم فلانة فالبعض مذكر وأما عدا
وخلا فلا يكونان صفة ولكن فيهما إضمار كما كان في ليس ولا يكون وذلك قولك ما أتاني أحد
خلا زيدا وأتاني القوم عدا عمرا كأنك قلت جاوز بعضهم زيدا إلا أن خلا وعدا فيهما معنى
الاستثناء ولكني ذكرت جاوزا لمثل لثبه وإن كان لا يستعمل في هذا الموضع وتقول أتاني
القوم ما عدا زيدا وأتوني ما خلا زيدا فإلهنا اسم وخلا وعدا صلة له كأنه قال أتوني ما جاوز
بعضهم زيدا وما هم فيها ما عدا زيدا كأنه قال ما هم فيها ما جاوز بعضهم زيدا وكأنه قال إذا مثلت
ما خلا وما عدا فجعلته اسمًا غير موصول قلت أتوني مجاوزتهم زيدا مثله بمصدر ما هو في معناه
كما فعلته في الماضي إلا أن جاوزا لا يقع في الاستثناء وإذا قلت أتوني إلا أن يكون زيدًا فالرفع
جيد بالغ وهو كثير في كلامهم لأن يكون صلة لأن وليس فيها معنى الاستثناء وأن يكون
في موضع اسم مستثنى كأنك قلت لا يأتونك إلا أن يأتيك زيد والدليل على أن يكون ليس فيها
ههنا معنى الاستثناء أن ليس وعدا وخلا لا يقعن ههنا ومثل الرفع قول الله عز وجل
إلا أن تكون نجارة عن تراض منكم وبعضهم ينصب على وجه النصب في لا يكون والرفع
أكثر وأما حاشا فليس باسم ولكنه حرف يجز ما بعده كما تجز حتى ما بعدها وفيه معنى
الاستثناء وبعض العرب يقول ما أتاني القوم خلا عبد الله فجعلوا خلا بمنزلة حاشا فإذا
قلت ما خلا فليس فيه إلا النصب لأن ما اسم ولا تكون صلتها إلا الفعل هنا وهي مآلتي
في قولك أفعل ما فعلت ألا ترى أنك لو قلت أتوني ما حاشا زيدا لم يكن كلاما وأما أتاني
القوم سوالك فزعم الخليل أن هذا كقولك أتاني القوم مكانك وما أتاني أحد مكانك إلا أن في
سوالك معنى الاستثناء

هذا باب مجرى علامات المضمرين وما يجوز فيهن وسنيت ذلك إن شاء الله

هذا باب علامات المضمرين المرفوعين * اعلم أن المضمر المرفوع إذا حدث عن نفسه
فإن علامته أنا وإن حدث عن نفسه وعن آخر قال نحن وإن حدث عن نفسه وعن آخرين
قال نحن ولا يقع أنا في موضع التاء التي في فعلت لا يجوز أن تقول فعلت أنا لأنهم استغنوا
بالتاء عن أنا ولا يقع نحن في موضع نالت في فعلنا لا تقول فعلت نحن وأما المضمر المخاطب
فعلامته إن كان واحدا أنت وإن خاطبت اثنين فعلامتهما أنتم وإن خاطبت جميعا

(قوله كأنك
قلت جاوز بعضهم
الخ) ان قيل لم لم يستثن
بجاوز كما استثنى بعدا وخلا
وجاوزا بين وأجلى في المعنى
فالجواب أن اللفظين قد
يجتمعان في معنى ثم يختص
أحدهما بموضع لا يشاركه
فيه الآخر كالعمر (أي
بالضم) والعمر (أي بالفتح)
في البقاء ثم يختص المفتوح
بالبين وله نظائر
كسيرة اه
من السيرة في

فعلامتهم أنتم * واعلم أنه لا يقع أنت في موضع التاء التي في فعلت ولا أنتما في موضع عما التي في فعلتما ألا ترى أنك لا تقول فعل أنتما ولا يقع أنتم في موضع تم التي في فعلتم لو قلت فعل أنتم لم يجوز ولا يقع أنت في موضع التاء في فعلت ولا يقع أنتن في موضع تن التي في فعلتن لو قلت فعل أنتن لم يجوز وأما الضمر المحذو عنه فعلامته هو وإن كان مؤنثا فعلامته هي وإن حدثت عن اثنين فعلامتهما وإن حدثت عن جميع فعلامتهم هم وإن كان الجميع جميع مؤنث فعلامته هن ولا يقع هو في موضع المضمر الذي في فعلت لو قلت فعل هو لم يجوز إلا أن يكون صفة ولا يجوز أن يكون هـ في موضع الألف التي في ضربا والألف التي في يضربان لو قلت ضرب هـما أو يضرب هـما لم يجوز ولا يقع هـ في موضع الواو التي في ضربوا ولا الواو التي مع النون في يضربون لو قلت ضرب هـم أو يضرب هـم لم يجوز وكذلك هي لا تقع موضع الألف الذي في فعلت لأن ذلك الأضمار بمنزلة الأضمار الذي له علامة ولا يقع هن في موضع النون التي في فعلتن ويقعلن لو قلت فعلت هي لم يجوز إلا أن يكون صفة كما لم يجوز ذلك في المذكر فالمؤنث يجري مجرى المذكر فأنا وأنت ونحن وأنتما وأنتم وأنتن وهو هي وهما وهن وهن لا يقع شيء منها في موضع شيء من العلامات مما ذكرنا ولا في موضع المضمر الذي لا علامة له لأنهم استغنوا بهذا فأسقطوا ذلك

هذا باب استعمالهم علامة الأضمار الذي لا يقع موقع ما يضم في الفعل إذا لم يقع موقعه في ذلك قولهم كيف أنت وأين هو من قبل أنك لا تقدر على التاء هـ هنا ولا على الأضمار الذي في فعلت ومثل ذلك نحن وأنتم ذاهبون لأنك لا تقدر هـ هنا على التاء والميم التي في فعلتم كما لا تقدر في الأول على التاء التي في فعلت وكذلك جاء عبد الله وأنت لأنك لا تقدر على التاء التي تكون في الفعل وتقول فيها أنتم لأنك لا تقدر على التاء والميم التي في فعلتم هـ هنا وفيها هم قياماً بتلك المنزلة لأنك لا تقدر هـ هنا على الأضمار الذي في فعلت ومثل ذلك أما النحيث فأنت وأما العاقل فهو لأنك لا تقدر هـ هنا على شيء مما ذكرنا وكذلك كنا وأنتم ذاهبين وكذلك أهو هو وقال الله عز وجل كأنه هو وأبين العلم فوق هو هـ هنا لأنك لا تقدر على الأضمار الذي في فعل وقال الشاعر

(واقر)

فكانها في بعد غيب كلالها * أو أسفع الخدين شاملران

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب استعمالهم علامة الأضمار الذي لا يقع موقع ما يضم في الفعل إذا لم يقع موقعه البعد فكانها في مدغيب كلالها * أو أسفع الخدين شاة إران

وتقول

قوله فكانها الخ قبل هذا البيت
فصددت عن أطلالهن بحمرة *
عيرانة كالقددي البنيان
كسفينة الهندي طابق درأها *
بسقائمه شبوحة ورهان

وتقول ما جاء إلا أنا قال عمرو بن معدى كرب

(مربع)

قد علمت سلمى وجاراتها * ما قطر الفارس إلا أنا

وكذلك ها أنا ذا وهانحن أولاء وهاعوذالك وهاهما ذانك وهاهم أولئك وهأنت ذاوها أتملذان وهأنتم أولاء وهأنتن أولاء وهاهن أولئك وانما ستملت هذه الحروف ههنا لأنك لا تقدر على شئ من الحروف التي تكون علامة في الفعل ولا على الاضمار الذي في فعل وزعم الخليل أن ها هنا هي التي مع ذا اذا قلت هذا وانما أرادوا أن يقولوا هذا أنت ولكنهم جعلوا أنت بين ها وذا وأرادوا أن يقولوا أنا هذا وهذا أنا فقدموا ها وصارت أنا بينهما وزعم أبو الخطاب أن العرب الموثوق بهم يقولون أنا هذا وهذا أنا ومثل ما قال الخليل في هذا قول الشاعر (طويل)

ونحن اقتسمنا المال نصفين بيننا * فقلت لهم هذا لها ها وذا ليا

كأنه أراد أن يقول وهذا لي قصير والواو بين ها وذا وزعم أن مثل ذلك إي ها الله ذا انما هو هذا وقد تكون ها في ها أنت ذا غير مقدمة ولكنها تكون للتنبيه بمنزلة ها في هذا يدلك على هذا قوله عز وجل ها أنتم هؤلاء فلو كانت ها ههنا هي التي تكون أولاد اذ اقلت هؤلاء لم تعد ها ههنا بعد أنتم وحدتنا يونس أيضا تصديقا لقول أبي الخطاب أن العرب تقول هذا أنت تقول كذا وكذا لم يرد بقوله هذا أنت أن يعرفه نفسه كأنك تريد أن تعلم أنه ليس غيره هذا محال ولكنه أراد أن ينبيه كأنه قال الحاضر عندنا أنت والحاضر القائل كذا وكذا أنت وإن شئت لم تقدم ها في هذا الباب قال تعالى ثم أنتم هؤلاء تقولون أنفكم

الشاهد في اظهار هي اذ كانت كأن حرف لا يستكن فيه ضمير الرفع كما يستكن في الفعل لقوة الفعل وضعف الحرف * وصف ناقة فشبهها بعد الكلال بها نفسها في حال نشاطها وأول سيرها وقبل الضمير راجع على سفينة كره شبه الناقة بها في كمال حلقها وشدها وغيب الشئ بعده والأسفع الأسود يضرب بالحرارة وأراد به ثورا وحشيا والشاء تقع عليه وعلى البقرة والاراء النشاط وفعله أن أرنا والاراء الاسم والاراء أيضا تعش النصارى * وأنشد في الباب لعمرو بن معدى كرب

قد علمت سلمى وجاراتها * ما قطر الفارس إلا أنا

الشاهد في اظهار أنا وانفصالة بعد الاحيت لم يقدر على الضمير المتصل بالفعل ومعنى قطر صرعه على أحد قطريه أي على أحد جانبيه والقطر والقرا الجانب * وأنشد في الباب للبيد

ونحن اقتسمنا المال نصفين بيننا * فقلت لهم هذا لها ها وذا ليا

الشاهد في فصل بين ها وذا بالواو والتقدير وهذا لي كما قالوا هذا والتقدير هذا أنا ونصب نصفين على الحال وفي هذا حجة لما أجاز سيبويه من الحال في قول ذي الرمة * ترى خلفها نصف قنطرة * واحتجاج على المبرد في بطلان جواز كذا تقدم

(قوله وكذلك
ها أنا ذا وهانحن
الخ) قال أبو سعيد انما
يقول القائل ها أنا ذا اذا
طلب رجل لم يدر حاضر
هو أم غائب فقال المطلوب
ها أنا ذا أي الحاضر عندك
أنا وانما يقع جوابا لقول
القائل أين من يقوم بالأمر
فبقوله لا آخر أنا ذا أو
ها أنت ذا أي أنا في الموضع
الذي التمت فيه من
التمت أو أنت في ذلك
الموضع ولو ابتدأ الانسان
على غير هذا الوجه فقال
هذا أنت وهذا أنا يريد أن
يعرفه نفسه كان محالا
لأنه اذا أشار إلى نفسه
فلاخبار عنه ثابت لا فائدة
فيه لأنك انما تعلم أنه
ليس غيره ولو قلت ما زيد
غير زيد كان لغوا لا
فائدة فيه
اه باختصار

وهذا باب علامة المضمير المنصوبين * اعلم أن علامة المضمير المنصوبين إيا ما لم
تقدر على الكاف التي في رأيتك وكما التي في رأيتكم والتي في رأيتكم وكن التي في رأيتكن
والهاء التي في رأيتهم والهاء التي في رأيتهم والهاء التي في رأيتهم والهاء التي في
رأيتهم وفي التي في رأيتي وفي التي في رأيتنا فإن قدرت على شيء من هذه الحروف في موضع
لم توقع إيا ذلك الموضع لأنهم استغنوا بها عن إيا كما استغنوا بالتاء وأخواتها في الرفع عن
أنت وأخواتها

وهذا باب استعمالهم إيا إذا لم تقع مواقع الحروف التي ذكرنا * فمن ذلك قولهم إياك رأيت
وإياك أعني فاعلم استعمال إياك ههنا من قبل أنك لا تقدر على الكاف وقال الله عز وجل
وإنا أو إياكم لعلل في ضلال مبين من قبل أنك لا تقدر على كهم ههنا وتقول إني وإياك
منطلقان لأنك لا تقدر على الكاف ونظير ذلك قوله عز وجل ضل من تدعون إلا إياه فلو
قدرت على الهاء التي في رأيتهم لم تقل إياه وقال الشاعر

(بسيط)

مبرا من عيوب الناس كلهم * فانه يرمى بأحرب وإيانا

(وافر)

لانه لا يقدر على نأ التي في رأيتنا وقال الآخر

لعمرك ما خشيت على عدتي * سيوف بني مقيدة الحمار

ولكني خشيت على عدتي * سيوف القوم أو إياك حار

ويروى رماح القوم لانه لم يقدر على الكاف وتقول إن إياك رأيت كما تقول إياك رأيت من

* وأنشد في باب استعمالهم إيا

مبرا من عيوب الناس كلهم * فانه يرمى بأحرب وإيانا

الشاهد في استعمالهم إيانا هو ضمير منفصل حيث لم يقدر على الضمير المتصل بالفعل وإيا عند سيوفه والخليل
اسم مبهم مضاف إلى ما بعده من ضمائر المتكلم والمخاطب والغائب للتخصيص ويدل على ذلك ملحقا بالخليل
من قولهم قايما وإيا الشواب وغيرهما يجعلها مع ما اتصل بها من هذه العلامات أسماء واحدا على حياله وقولهما
أولى الشاهد من كلام العرب * وأنشد في الباب في مثله

لعمرك ما خشيت على عدتي * سيوف بني مقيدة الحمار

ولكني خشيت على عدتي * سيوف القوم أو إياك حار

الشاهد في إتيانه إياك اذ لم يقدر على الضمير المتصل بالفعل * هجا قوما فجعل أمهم راعية حمر وقوله سيوف
القوم أراد قوما بآميانهم مدحهم وفتحهم وعطف إياك على السيوف والتقدير وخشيتك عليه ولوعطفها
على القوم لقال أو سيوفك فأعاد السيوف مع الضمير المجزور لأن ضمير البحر لا يتفصل

قَبْلَ أَنْ أَذْأَقْتَ إِنْ أَفْضَلَهُمْ لَقِيتُ فَأَفْضَلَهُمْ مُنْتَصِبٌ بَلَقِيتُ هَذَا قَوْلُ الْخَلِيلِ وَهُوَ فِي هَذَا غَيْرُ
حَسَنٍ فِي الْكَلَامِ لِأَنَّهُ انْعَمَ بِإِيَّائِكَ لَقِيتُ قَرَرًا الْهَاءُ وَهَذَا جَائِزٌ فِي الشَّعْرِ وَإِنْ قُلْتَ إِنْ
أَفْضَلَهُمْ لَقِيتُ فَتَنْصِبُ بَأَنٍ فَهُوَ قَبِيحٌ حَتَّى تَقُولَ لَقِيتُهُ وَقَدْ بَيَّنَّ وَجْهَ ذَلِكَ وَقَدْ يَتَنَاءَى فِي بَابٍ إِنْ
وَأَخَوَاتِهَا وَاسْتَعْمَلْتَ إِيَّائِكَ لَقِيتُ الْكَافُ وَالْهَاءُ هَهُنَا وَتَقُولُ عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ إِيَّائِكَ فَإِنْ قُلْتَ
لَمْ وَقَدْ تَقَعِ الْكَافُ هَهُنَا وَأَخَوَاتُهَا تَقُولُ عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ بَيْكٍ وَمِنْ ضَرْبِ بِيٍّ وَضَرْبِ بَيْكُمُ فَالْعَرَبُ قَدْ
تَسَكَّمُ بِهَذَا وَابْسُ بِالْكَثِيرِ وَلَمْ تَسْكُحْكُمْ عِلَامَاتُ الْأَضْمَارِ الَّتِي لَا تَقَعُ إِلَّا بِمَوَاقِعِهَا كَمَا اسْتَحْكَمْتَ
فِي الْفِعْلِ لَا يُقَالُ عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ بَيْكِي إِنْ بَدَأْتَ بِهِ قَبْلَ الْمُسْكَمِ وَلَا مِنْ ضَرْبِ بَيْكٍ إِنْ بَدَأْتَ بِالْبَعِيدِ
قَبْلَ الْقَرِيبِ فَلَمَّا قُبِضَ هَذَا عِنْدَهُمْ وَلَمْ تَسْكُحْكُمْ هَذِهِ الْحُرُوفُ عِنْدَهُمْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ صَارَتْ إِيَّاءُ
عِنْدَهُمْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ لِذَلِكَ بِمَعْنَى أَنَّهَا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي لَا يَقَعُ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ وَمِثْلُ ذَلِكَ
كَانَ إِيَّاءُ لِأَنَّ كَلِمَةً قَلِيلَةً وَلَمْ تَسْكُحْكُمْ هَذِهِ الْحُرُوفُ هَهُنَا لَا تَقُولُ كَأَنِّي وَلَيْسَنِي وَلَا كَأَنَّكَ
فَصَارَتْ إِيَّاءُ هَهُنَا بِمَعْنَى أَنَّهَا فِي ضَرْبِ إِيَّائِكَ وَتَقُولُ أَتَوْنِي لَيْسَ إِيَّائِكَ وَلَا يَكُونُ إِيَّاءُ لِأَنَّكَ لَا تَقْدِرُ عَلَى
الْكَافِ وَلَا الْهَاءِ هُنَا فَصَارَتْ إِيَّاءُ لَا مِنْ الْكَافِ وَالْهَاءِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ قَالَ الشَّاعِرُ

لَيْتَ هَذَا اللَّيْلَ شَهْرٌ * لَا تَرَى فِيهِ عَرِيًّا

لَيْسَ إِيَّاءُ وَإِيَّاءُ * لَكَ وَلَا تَخْشَى رَقِيًّا

وَبَلَّغْنِي عَنِ الْعَرَبِ الْمَوْفُوقِ بِهِمْ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ لَيْسَنِي وَكَأَنِّي وَتَقُولُ عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ زَيْدٍ أَنْتَ
وَمِنْ ضَرْبِ كٍ هُوَ إِذَا جَعَلْتَ زَيْدًا مَفْعُولًا وَجَعَلْتَ الْمَضْمَرَ الَّذِي عَلَيْهِ الْكَافُ مَفْعُولًا فَجَازَ
أَنْتَ هَهُنَا الْفَاعِلُ كَمَا جَازَ إِيَّاءُ الْمَفْعُولِ لِأَنَّ إِيَّاءُ أَنْتَ عِلَامَةُ الْأَضْمَارِ وَامْتِنَاعُ التَّاءِ بِقَوِي
دُخُولِ أَنْتَ هَهُنَا وَتَقُولُ قَدْ جَرَّبْتُكَ أَنْتَ أَنْتَ فَأَنْتَ الْأَوَّلُ بِمَبْدَأٍ وَالثَّانِيَةُ

* وَأَنْتَ فِي الْبَابِ فِي مِثْلِهِ لِأَنَّ أَبِي رُبَيْعَةَ

لَيْتَ هَذَا اللَّيْلَ شَهْرٌ * لَا تَرَى فِيهِ عَرِيًّا

لَيْسَ إِيَّاءُ وَإِيَّاءُ * لَكَ وَلَا تَخْشَى رَقِيًّا

الشَّاهِدُ فِي إِتْيَانِهِ بِالضَّمِيرِ بَعْدَ لَيْسَ مِنْقُصًا لَوْ قَوَّعَ مَوْضِعَ خَبَرِهَا وَالْخَبَرُ مُنْفَصِلٌ مِنَ الْمُخْبَرِ عَنْهُ فَكَانَ الْاِخْتِيَارُ
فَصْلَ الضَّمِيرِ إِذَا وَقَعَ مَوْضِعُهُ وَاتِّصَالَهُ بِلَيْسَ جَائِزًا لِأَنَّهَا فَعْلٌ وَإِنْ لَمْ تَقَوِّقُوا الْفِعْلَ الصَّحِيحَ وَلَيْسَ فِي الْبَيْتِ
يَحْتَمِلُ تَقْدِيرَ أَحَدِهِمَا أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ الْوَصْفِ لِأَنَّ مَقْبَلَهَا كَأَنَّهُ قَدْ لَارَى فِيهِ عَرِيًّا غَيْرِي وَغَيْرُكَ
وَالْتَقْدِيرُ الْآخَرُ أَنْ يَكُونَ اسْتِثْنَاءً بِمَنْزِلَةِ الْآلَا وَغَرِيبٌ بِمَعْنَى أَحَدٍ وَهُوَ بِمَعْنَى عَرَبٍ أَيْ لَا تَرَى فِيهِ مَتَكَلِّمًا يُخْبِرُنَا
وَيَعْرِبُنَا حَالَنَا

(قوله ليت هذا

الليل الخ) انما كان

الاختيار في ذلك

الضمير المنفصل لعل

ثلاث منها أن كان واخواتها

أفعال دخلت على مبتدأ

وخبر فاما الاسم المخبر عنه

فان ضميره يتصل لانه بمنزلة

فاعل هذه الافعال والاسمية

لازمته وبصير مع الفعل

كشي واحد وتغير بيته له

واما الخبر فقد يكون فعلا

وجله ونظرا غير متمكن فلما

كانت هذا الاشياء لا يجوز

اضمارها ولا تكون الا

منفصلة من الفعل اختير

في الخبر الذي يمكن اضماره

اذا انحر ان يكون

على منهاج ما لا يضر من

الاخبار في الخروج

عن الفعل وذكر

السير في بقية

العلل فاطهره

مبنية عليها كأنك قلت فوجدتُك وجهك طليق والمعنى أنك أردت أن تقول فوجدتُك أنت
الذي أعرف ومثل ذلك أنت أنت وإن فعلت هذا فانت أنت أي فانت الذي أعرف وأنت
الجواد والجلد كما تقول الناس أي الناس بكل مكان وعلى كل حال كما تعرف وإن شئت
قلت قد وليت عملاً فكننت أنت إياك وقد جربتُك فوجدتُك أنت إياك جعلت أنت صفة
وجعلت إياك بمنزلة الطريف إذا قلت فوجدتُك أنت الطريف والمعنى أنك أردت أن تقول
وجدتُك كما كنتُ أعرف وهـ ذا كله قول الخليل بمعنى منه وتقول أنت أنت تكررها
كما تقول لرجل أنت ونسكت على حديثه قال الناس زيد وعلى هذا الحد تقول قد
جربت فكننت كنت إذا كررتها وكيدا وإن شئت جعلت كنت صفة لأنك قد تقول
قد جربت فكننت ثم نسكت

هـ هذا باب الاضمار فيما جرى مجرى الفعل وذلك إن وأعل وليت وأخواتها ورؤيتك
ورؤيتك وهلم وما أشبه ذلك فعلامات الاضمار حالهن هنا كحالهن في الفعل لا تقوى
أن تقول عليك إياه ولا رؤيتك إياه لأنك قد تقدر على الهاء تقول عليك ورؤيتك ولا تقول عليك
إياه لأنك تقدر على في وحديثي يونس أنه سمع من العرب من يقول عليك من غير تلقين
ومنهم من لا يستعمل في ولا في ذا الموضع استغناءً بعليكَ بي وعليكَ بنا عن بي وأنا وإياه
وإيانا ولو قلت عليك إياه كان هـ هنا جازاً في عليك وأخواتها لا تلبس بفعل وإن شبهه ولم
تقو العلامات هـ هنا كما قويت في الفعل فهي مضارع في ذلك للأسماء واعلم أنه قبيح
أن تقول رأيت فيها إياك ورأيت اليوم إياه من قبل أنك قد تجد الاضمار الذي هو سوى إياه
وذلك الكاف التي في رأيتك فيها والهاء التي في رأيتك اليوم فلما قدرنا على هذا الاضمار بعد
الفعل ولم ينقض معنى ما أرادوا لو تكلموا بإياك استغنوا بهذا عن إياك وإياه ولو جاز هذا الجواز
ضرب زيد إياه وإن فيها إياك ولكنهم لما وجدوا إنك فيها وضرب زيد ولم ينقض ما أرادوا
قالوا إن فيها إياك وضرب زيد إياه استغنوا به عن إيا وأما أنا فإني لا أنت وما رأيت إلا إياك
فانه لا يدخل على هذا من قبل أنه لو آخر إلا كان الكلام محالاً ولو أسقط إلا لا قلب المعنى وصار
الكلام على معنى آخر

هـ هذا باب ما يجوز في الشعر من إيا ولا يجوز في الكلام من ذلك قول الشاعر (رجز)

• البك

(قوله وذلك إن
ولعل الخ) قال أبو
سعيد ما في هذا الباب
على ثلاثة أضرب في
الاتصال والانفصال فأقواها
فيهما إن وأخواتها لأنهم
أجربن مجرى الفعل
الماضي في فتح الآخر وفي
لزوم الاسم المنصوب
المشبه بالفعل والخبر
المرفوع المشبه بالفاعل
ثم رؤيتك تقول رؤيتك
ورؤيتك زيدا وبعدهما
عليك وهي أقوى في الفصل
يجوز عليك وعليكي
وعليك إياي وانما جاز إياي
لأنه بالاضافة إلى الكاف
قد أشبه المصدر المضاف
الذي جاز فيه
الفصل
هـ باختصار

* إِلَيْكَ حَتَّى بَلَغْتَ إِيَّانَا *

وقال بعض النحويين كَأَنَّهُمْ قَرِئُوا نَحْنُ إِيَّانَا

قَتَلْنَا مِنْهُمْ كُلَّ * قَتَى أَبْيَضُ حَسَنًا

وهذا باب علامة ضمائر المجرور * اعلم أن أنت وأخواتها لا يكتن علامات المجرور من قبل أن أنت اسم مرفوع ولا يكون المرفوع مجروراً ألا ترى أنك لو قلت مررت بزيد وأنت لم يجز ولو قلت ما مررت بأحد إلا أنت لم يجز ولا يجوز إيانا أن تكون علامة لضمير مجرور من قبل أن إيانا علامة للنصب فلا يكون المنصوب في موضع المجرور ولكن ضمائر المجرور علاماته كعلامات المنصوب التي لا تقع مواقعهن إيانا إلا أن تضيف إلى نفسك نحو قولك بي ولي وعندي وتقول مررت بزيد وبك وما مررت بأحد إلا بك أعدت مع المضمرة الباء من قبل أنهم لا يتكلمون بالكاف وأخواتها منفردة فلذلك أعادوا الجار مع المضمرة ولم توقع إيانا وأنت ولا أخواتها هنا من قبل أن المنصوب والمرفوع لا يقعان في موضع المجرور

وهذا باب ضمائر المفعولين الذين تعدى إليهما فعل الفاعل * اعلم أن المفعول الثاني قد تكون علامته إذا أضم في هذا الباب العلامة التي لا تقع إيانا موقعها وقد تكون علامته إذا أضم إيانا فإما علامة الثاني التي لا تقع إيانا موقعها فتقول أعطانيه وأعطانيك فهذا إذا بدأ المتكلم بنفسه فإن بدأ بالخطاب قبل نفسه فقال أعطاني كني أو بدأ بالغائب قبل نفسه فقال قد أعطاهوني فهو قبيح لا تكلم به العرب ولكن النحويين قاسوه وانما قبح عند العرب كراهية أن يبدأ المتكلم في هذا الموضع بالأبعد قبل الأقرب ولكن تقول أعطاك إيانا وأعطاه إيانا فهذا كلام العرب وجعلوا إيانا تقع هذا الموقع إذ قبح هذا عندهم كما قالوا إيانك

* وأنشد في باب ما يجوز في الشعر من إيانا الجيد الأرقط

* إِلَيْكَ حَتَّى بَلَغْتَ إِيَّانَا *

الشاهد في وضعه إيانك موضع الكاف ضرورة وقال الزجاج أراد ببلغتك إيانك فحذف الكاف ضرورة وهذا التقدير ليس بشيء لأنه حذف المؤكد دونك التوكيد مؤكداً لغيره موجود فلم يخرج من الضرورة إلا إلى أقيع منها والمعنى سارت هذه الناقة إليك حتى بلغت * وأنشد بعده في الباب قول أحد النحويين

* كَأَنَّهُمْ قَرِئُوا نَحْنُ إِيَّانَا

مستشهد به على وضع إيانا موضع الضمير المتصل في نقتلنا وقد تقدم البيت بعلته وتفسيره

(قوله ولكن

ضمائر المجرور

علاماته كعلامات

المنصوب الخ) قال أبو

سعيد المجرور لا يتقدم

على عامله ولا يفصل بينه

وبين عامله بشيء لأن الجر

انما يكون بإضافة اسم إلى

اسم أو دخول حرف جر

على اسم ولا يجوز تقديم

المضاف إليه على المضاف

ولا الفصل بين المضاف

والمضاف إليه ومن أجل

ذلك لم يكن ضميره الامتصلا

بعامله فإن عارض أن

يعطف على المجرور أو

يبدل منه في الاستثناء

اقتضى حرف العطف

وحروف الاستثناء الضمير

المنفصل وليس للجر ضمير

منفصل ولا يكون ضميره

الامع عامله فأعادوا الضمير

مع العامل كقولك مررت

بزيد وبك وما تطرت

إلى أحد

إلا إليك

أه باختصار

رَأَيْتُ وَإِيَّايَ رَأَيْتُ إِذْ لَمْ يَجْزِلْهُمَنِي رَأَيْتُ وَلَاكَ رَأَيْتُ فَإِذَا كَانَ الْمَفْعُولَانِ اللَّذَانِ تَعَدَّى إِلَيْهِمَا
فَعَلَّ الْفَاعِلُ مَخَاطِبًا وَغَائِبًا فَبَدَأَتْ بِالْمَخَاطِبِ قَبْلَ الْغَائِبِ فَإِنَّ عَلَامَةَ الْغَائِبِ الْعَلَامَةُ
الَّتِي لَا تَقَعُ مَوْقِعَهَا إِلَّا بِأَنَّ ذَلِكَ قَوْلُهُ أَعْطَيْتُكَ وَقَدْ أَعْطَاكَ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ فَعَمِيَتْ عَلَيْكُمْ
أَنْزِلُكُمْ هَاوَاتِّمْ لَهَا كَارِهُونَ فَهَذَا هَكَذَا إِذَا بَدَأَتْ بِالْمَخَاطِبِ قَبْلَ الْغَائِبِ وَإِنَّمَا كَانَ الْمَخَاطِبُ
أَوَّلِي بَانَ يَبْدَأُ بِهِ مِنْ قَبْلِ أَنَّ الْمَخَاطِبَ أَقْرَبُ إِلَى الْمُتَكَلِّمِ مِنَ الْغَائِبِ فَكَمَا كَانَ الْمُتَكَلِّمُ أَوَّلِي
بَانَ يَبْدَأُ بِنَفْسِهِ قَبْلَ الْمَخَاطِبِ كَانَ الْمَخَاطِبُ الَّذِي هُوَ أَقْرَبُ مِنَ الْغَائِبِ أَوَّلِي بَانَ يَبْدَأُ بِهِ مِنَ
الْغَائِبِ فَإِنْ بَدَأَتْ بِالْغَائِبِ فَقَدْ أَعْطَاهُوكَ فَهُوَ فِي الْقَبِيحِ وَأَنَّهُ لَا يَجُوزُ بَعْدُ الْغَائِبِ وَالْمَخَاطِبُ
إِذَا بَدَأَتْ بِهِمَا قَبْلَ الْمُتَكَلِّمِ وَلَكِنَّكَ إِذَا بَدَأَتْ بِالْغَائِبِ قَلَّتْ قَدْ أَعْطَاهُ إِيَّاكَ وَأَمَّا قَوْلُ النُّحَوِيِّينَ
قَدْ أَعْطَاهُوكَ وَأَعْطَاهُوكَ فَإِنَّمَا هُوَ مَثَلُ قَاسِوهِ لَمْ تَكَلِّمْهُ الْعَرَبُ فَوَضَعُوا الْكَلَامَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ
وَقِيَاسُ هَذَا لَوْ تَكَلَّمْتَ بِهِ كَانَتْ هَيْئًا وَيَدْخُلُ عَلَى مَنْ قَالَ هَذَا أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ إِذَا مَضَتْ نَفْسُهُ قَدْ
مُنَحْنِيْنِي أَلَا تَرَى أَنَّ الْقِيَاسَ قَدْ قُبِحَ إِذَا وَضَعْتَ نِي فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا فَإِنْ ذَكَرْتَ مَفْعُولَيْنِ
كَلَامًا غَائِبًا فَقَدْ أَعْطَاهُوكَ وَأَعْطَاهُوكَ جَازٌ وَهُوَ عَرَبِيٌّ وَلَا عَلَيْكَ بِأَنَّهُمَا بَدَأَتْ مِنْ قَبْلِ
أَنَّهُمَا كَلَامًا غَائِبًا وَهَذَا أَيْضًا لَيْسَ بِالْكَثِيرِ فِي كَلَامِهِمْ وَالْأَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمْ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ
عَلَى أَنَّهُ قَدْ قَالَ الشَّاعِرُ

(طويل)

وَقَدْ جَعَلْتُ نَفْسِي تَطِيبُ لَضَغْمَةٍ * لَضَغْمَهُمَا هَا يَفْرَعُ الْعَظَمُ نَابَهَا
وَلَمْ تَسْخَكُمُ هَهُنَا الْعِصْلَامَاتُ كَمَا تَسْخَكُمُ فِي عَجَبٍ مِنْ ضَرْبِي إِيَّاكَ وَلَا فِي كَانِ إِيَّاهُ وَلَا فِي لَيْسَ
إِيَّاهُ وَتَقُولُ حَسِبْتُكَ إِيَّاهُ وَحَسِبْتُني إِيَّاهُ لَا نَحْسِبُتْنِيهِ وَحَسِبْتُكَ قَلِيلٌ فِي كَلَامِهِمْ وَذَلِكَ
لِأَنَّ حَسِبْتُ بَعْدُ لَمْ يَدْخُلْ عَلَى الْمَبْدَأِ وَالْمَبْنِيِّ عَلَيْهِ فَيَكُونَانِ فِي الْإِحْتِيَاجِ عَلَى حَالٍ

* وَأُنْشِدُ فِي بَابِ تَرْجُمَتِهِ هَذَا بَابَ اضْمَارِ الْمَفْعُولَيْنِ

وَقَدْ جَعَلْتُ نَفْسِي تَطِيبُ لَضَغْمَةٍ * لَضَغْمَهُمَا هَا يَفْرَعُ الْعَظَمُ نَابَهَا

الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ لَضَغْمَهُمَا هَا يَفْرَعُ الْعَظَمُ نَابَهَا وَكَانَ وَجْهُ الْكَلَامِ لَضَغْمَهُمَا إِيَّاهُ لِأَنَّ الْمَصْدَرَ لَمْ يَسْخَكُمُ فِي الْعَمَلِ وَالْإِضْمَارِ
اسْتَحْكَمَ الْعَمَلُ وَالضَّغْمَةُ الْعِصْلَامَةُ وَمِنْ قِيلَ لِأَنَّ ضَغْمًا وَهَذَا الشَّاعِرُ وَصَفَ شِدَّةَ أَصَابِهِ بِهَارِ جَلَانٍ فَيَقُولُ
قَدْ جَعَلْتُ نَفْسِي تَطِيبُ لِأَصَابَتِهِمَا يَحْتَمِلُ الشَّدَّةَ الَّتِي أَصَابَتْنِي بِهَا وَضَرَبَ الضَّغْمَةَ مَثَلًا وَمِنْ هَذَا الضَّغْمَةُ فَقَالَ
يَفْرَعُ الْعَظَمُ نَابَهَا فَيَجْعَلُ لَهَا نَابًا عَلَى السَّعَةِ وَالْمَعْنَى يَصِلُ النَّابُ فِيهَا إِلَى الْعَظَمِ فَيَقْرَعُهُ وَاسْمُ هَذَا الشَّاعِرِ
مَنْطَسُ بْنُ لَقِيْطِ الْأَسَدِيِّ وَالرَّجُلَانِ مِنْ قَوْمِهِ وَهُمَا مَدْرَكٌ وَمِنْهُ وَقِيلَ

سَقَيْتُكَ قَبْلَ التَّفَرُّقِ شَرِبَةً * يَمُرُّ عَلَى بَاغِي الظَّلَامِ شَرَابَهَا

وَالظَّلَامُ جَمْعُ ظَلَامَةٍ

ألا ترى أنك لا تقتصر على الاسم الذي يقع بعدهما كما لا يقتصر عليه مبتدأ والمنصوبان بعد
حسبت بمنزلة المرفوع والمنصوب بعد ليس وكان وكذلك الحروف التي بمنزلة حسبت وكان
لأنهما إنما يجعلان المبتدأ والبنى عليه فيما مضى يقيناً أو شكاً أو علماً وليس بفعل أحدثته
منك إلى غيرك كضربت وأعطيته إنما تجعل الأخر في علمك يقيناً أو شكاً فيما مضى ولا
يجوز أن تقول ضربتني ولا ضربت إياي لا يجوز واحد منهما لأنهم قد استغنوا عن ذلك
بضربت نفسي وإياي ضربت

وهذا باب لا يجوز فيه علامة المضمر المخاطب ولا علامة المضمر المتكلم ولا علامة المضمر
الحدث عنه الغائب وذلك أنه لا يجوز ذلك أن تقول للمخاطب اضربك ولا ائتلك ولا ضربتكَ
لما كان المخاطب فاعلاً وجعلت مفعولة نفسه فجاء ذلك لأنهم استغنوا بقولهم اقتل نفسك
وأهلك نفسك عن الكاف ههنا وعن إياك وكذلك المتكلم لا يجوز له أن يقول أهلكك
ولا أهلكي لأنه جعل نفسه مفعولة فجاء ذلك لأنهم استغنوا بقولهم أنفع نفسي عن
في وعن إياي وكذلك الغائب لا يجوز ذلك أن تقول ضربه إذا كان فاعلاً وجعلت مفعولة
نفسه لأنهم استغنوا عن الهاء وعن إياه بقولهم ظلم نفسه وأهلك نفسه ولكنه قد يجوز
ما قبل ههنا في حسبت وظننت وخلصت وأرى وزعمت ورأيت إذا لم تكن رؤية العين ووجدت
إذا لم ترد ووجدان الضالة وجميع حروف الشك وذلك قولك حسبتني وأراني ووجدتني فقلت
كذا وكذا ورأيتني لا يستقيم لي ذلك وكذلك ما أشبه هذه الأفعال تكون حال علامات
المضمرين المنصوبين فيها إذا جعلت فاعلهم أنفسهم كالحال إذا كان الفاعل غير المنصوب
ومما يثبت علامات المضمرين المنصوبين ههنا أنه لا يحسن إدخال النفس ههنا لو قلت ظننت
نفسك فاعلة أو أظن نفسي تفعل على حد ظننتك وأظننتي ليجزى نال من ذالم يجزى كما
أجزأ أهلكك نفسك عن أهلكك فاستغنى به عنه وإنما فترقت حسبت وأخواتها
والأفعال الأخر لأن حسبت وأخواتها إنما أدخلوها على مبتدأ ومبني على مبتدأ لتجعل
الحديث شكاً أو علماً ألا ترى أنك لا تقتصر على المنصوب الأول كما لا تقتصر عليه مبتدأ
والأفعال الأخر إنما هي بمنزلة اسم مبتدأ والأسماء مبنية عليها ألا ترى أنك لا تقتصر على
الاسم كما تقتصر على المبنى على المبتدأ فلما صارت حسبت وأخواتها بتلك المنزلة جعلت بمنزلة
إن وأخواتها إذا قلت إني ولعلتي وليكني وليتي لأن إن وأخواتها لا يقتصر فيها على الاسم

(قوله وذلك
أنه لا يجوز ذلك أن
تقول للمخاطب اضربك
الخ) قال أبو سعيد اعتمد
المبرد وغيره من أصحابنا في
إبطال اضربك ونحوه على
أن الفاعل بكيته لا يكون
مفعولاً بكيته فأبطلوا
من أجله ضربتني وما أشبهه
وهذا كلام إذا فتن وسير
لم يثبت وذلك لأن المفعول
الصحيح ما اخترعه فاعله
وأخرجه من العدم إلى
الوجود ونحو خلق الله
للأشياء وما يفعله الإنسان
من القعود والقيام ولا
يجوز أن يكون الفاعل في
ذلك مفعولاً لأنه لا بد
من أن يكون الفاعل
موجوداً قبل وجود
المفعول إلى أن قال فإذا
قلنا ضرب زيد عمراً فالذي
فعله زيد إنما هو الضرب
وهذا شيء يحيط به العلم
بأن زيداً لم يفعل عمراً وإطلاق
النحوين أنه مفعول
محار أنظر
السبب في

الذي يقع بعدها لأنها انما دخلت على مبتدأ ومبني على مبتدأ واذا أردت برأيت رؤية العين لم يجز رأيتي لأنها حينئذ بمنزلة ضربت واذا أردت التي بمنزلة علمت صارت بمنزلة إن وأخواتها لأنهن لسن بأفعال وانما يجيئ المعنى كذلك هذه الأفعال انما جئ لعلم أو شك ولم يرد فعلا سلف منه الى انسان يندته

هذا باب علامة اضممار المنصوب المتكلم والمجرور المتكلم * اعلم أن علامة اضممار المنصوب المتكلم في علامة اضممار المجرور المتكلم الياء ألا ترى أنك تقول اذا أضمرت نفسك وأنت منصوبٌ ضربتني وقتلتني ولعنتني وتقول اذا أضمرت نفسك وأنت مجرورٌ غلامي وعندي ومعي فإن قلت ما بال العرب قد قالت إني وكأني ولعني فانه زعم أن هذه الحروف اجتمع فيها أنها كثيرة في كلامهم وأنهم يستقلون في كلامهم التضعيف فلما اجتمع كثرة استعمالهم إياها وتضعيف الحروف حذفوا التي تلي الياء فإن قلت لعلي ليس فيها فون فانه زعم أن اللام قريبة من النون وهي أقرب الحروف من النون ألا ترى أن النون قد تدغم مع اللام حتى تبدل مكانها لام وذلك لقربها منها فحذفوا هذه النون كما يحذفون ما يكثر استعمالهم إياه وسألته عن الضاري فقال هذا اسم ويدخله الجر وانما قالوا في الفعل ضربتني ويضربني كراهية أن يدخله الكسر كما منع الجر فإن قلت قد تقول أضرب الرجل فتكسر فإنك لم تكسرها كسرا يكون للاسم انما يكون هذا الالتقاء الساكنين وقد قال الشاعر حيث اضطررتني كأنهم شبهوه بالاسم حيث قالوا الضاري والمضمر منصوب قال الشاعر (زيد الخيل)

(وافر)

كنية جابر إذ قال لي * أصادفه وأتلف بعض مالي

وسألته عن قولهم عني وقدني وقطني ومني ولدتني فقلت ما بالهم جعلوا علامة اضممار المجرور ههنا كعلامة اضممار المنصوب فقال إنه ليس في الدنيا حرف تلحقه ياء الاضافة إلا كان منجرًا مكسورًا ولم يريدوا أن يجرّكوا الطاء التي في قَط ولا النون التي في من فلم يكن لهم بد من أن يجيؤا

* وأشد في باب ترجمته هذا باب علامة اضممار المنصوب المتكلم والمجرور المتكلم لزيد الخيل

كنية جابر إذ قال لي * أصادفه وأتلف بعض مالي

الشاهد في حذف النون من ضمير المنصوب في لي وكان الوجه لييتي كما تقول ضربتني فتشبهت في الحذف ضرورة بان ولعل اذا قلت اني ولعلي والنية واحدة المني من التني * وصف أن رجلا غني لقاءه بقتله كما اغناه جابر هذا المذكور وكان غنيه عليه

(قوله ضربتني
الخ) ذكر
الكوفيون في فعل
التعجب اسقاط النون نحو
ما أقربي منك وما أحسنني
وهم يعنون ما أحسنني
ولم يذكر البصريون من
هذا شيئا ولست أدري عن
العرب حكوا هذا أو قاسوه
على مذهبهم في ما فعل
زيد لأنه اسم عندهم
في الأصل
أ سيرا في

بحرف لياء الاضافة متحرك اذ لم يريدوا أن يحركوا الطاء ولا النونات لأنهم لا يذكرون كرايها إلا وقبلها
 حرف متحرك مكسور وكانت النون أولى لأن من كلامهم أن تكون النون والياء علامة
 المتكلم فجاءوا بالنون لأنها اذا كانت مع الياء لم تخرج هذه العلامة من علامات الاضمار وكرهوا
 أن يجيئوا بحرف غير النون فيخرجوا من علامات الاضمار وإنما جعلهم على أن لا يحركوا الطاء
 والنونات كراهية أن تشبه الأسماء نحو يدوهن وأما ما تحرك آخره فتحومع ولد كتحررك
 أو آخر هذه الأسماء لأنه اذا تحرك آخره فقد صار كأخر هذه الأسماء فمن لم يجعلوها
 بمنزلة من ذلك قولك معي ولدي في لَد وقد يقولون في الشعر قطي وقدي فأما الكلام فلا بد فيه
 من النون وقد اضطر الشاعر فقال قدي شبهه بحسي لأن المعنى واحد قال الشاعر
 قَدْنِي مِنْ نَصْرِ الْحَبِيبِينَ قَدِي * ليس الإمام بالشحيح المُلْد
 لما اضطر شبهه بحسي وهني لأن ما بعدهن وحسب مجرور كما أن ما بعده قد مجرور فجاءوا بلامه
 الاضمار فيع - ما سواء كما قال لبي حيث اضطر فشبّه بالاسم نحو الضاري لأن ما بعده ما في
 الاظهار سواء فلما اضطر جعل ما بعده ما في الاضمار سواء وسألنا عن إلى ولدا وعلى فقلنا
 هذه الحروف ساكنة ولا ترى النون دخلت فيها فقال من قبل أن الألف في لدا والياء في على
 اللذين قبلهما حرف مفتوح لا تحرك في كلامهم واحدة منهما لياء الاضافة ويكون التحريك
 لازما لياء الاضافة فلما علموا أن هذه المواضع ليس لياء الاضافة عليها سبيل بتحريك كما كان لها
 السبيل على سائر حروف المعجم لم يجيئوا بالنون اذ علموا أن الياء في ذا الموضع والألف ليست من
 الحروف التي تحرك لياء الاضافة ولو أضفت إلى الياء الكاف التي تجر بها قلت ما أنت كي والفتح
 خطأ وهي متحركة كما أن أواخر الأسماء متحركة وهي تجر كما أن الأسماء تجر ولكن العرب قلما
 تكلموا بهذا وأما قط وعن ولدن فانهم تبعوا من الأسماء ولم يهتموا باليدخل الأسماء المتمكنة
 وهو السكون وإنما يدخل ذلك على الفعل نحو خذ وزن فزارعت الفعل وما لا يجزأ بدا وهو

* وأنشد في الباب لأبي تيميلة

* قدني من نصر الحبيبين قدي *

الشاهد في حذف النون من قدني تشبيها بحسي وانباتها في قد وقط هو المستعمل لأنها في السماع ومضارعة
 الحروف منزلة من ومن قلزمها النون المكسورة قبل الياء لئلا يغير آخرها عن السكون وأراد بالحبيبين عبد الله
 ابن الزبير وكتبت أبو خبيب ومصعب أخاه وغلبه لشهرته ويرى الحبيبين على الجمع يريد أبو خبيب وشيعته

(قوله وإنما)

جعلهم على أن لا

يحركوا الطاء ولا النونات

كراهية الخ) لأن الاسم

الذي آخره متحرك بأعراب

أوبناء اذا اتصل به ياء

المتكلم كسر آخره ويدوهن

من الأسماء المعربة المتحركة

الأخر وهن عبارة عن

كل اسم منكرور كما أن قولنا

فلان عبارة عن كل اسم

علم مما يعقل

أه سيوفي

ما أشبه الفعل فأجر بث مجرا ولم يحركوه

وهذا باب ما يكون مضمرا فيه الاسم متحولا عن حاله إذا أظهر بعد الاسم * وذلك لولا
ولولا إذا أضمرت الاسم فيه جروا إذا أظهرت رفع ولوجاءت علامة الاضمار على القياس لقلت
لولا أنت كما قال سبحانه لولا أنتم لكنتم مؤمنين ولكنهم جعلوه مضمرا مجرورا والدليل على ذلك
أن الياء والكاف لا تكونان علامة مضمرة مرفوعة قال الشاعر (يزيد بن أم الحكم)
وكم موطن لولاي طمحت كما هوى * بأجرامه من قلة النيق منهوى
وهذا قول الخليل ويونس وأما قولهم عساك فالكاف منصوبة قال الراجز (وهو رؤبة)
* يا ابتاعك أو عساكا *

والدليل على أنهم منصوبة أنك إذا غنيت نفسك كانت علامتك في قال عمران بن حطان
ولي نفس أقول لها إذا ما * تنازعني لعل أو عساني
فلو كانت الكاف مجرورة لقال عساي ولكنهم جعلوها بمنزلة لعل في هذا الموضع فهذا انحرافان

ومعنى قدنى حسبي وكفاني * وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يكون الاسم إذا أضمر فيه متحولا
عن حاله إذا أظهر ليزيد بن أم الحكم

وكم موطن لولاي طمحت كما هوى * بأجرامه من قلة النيق منهوى
الشاهد في إثباته ضمير الحذف بدل لولاهي من حروف الابتداء ووجه ذلك أن الاسم المبتدأ بعدها لا يذكر
خبره فاشبه الاسم المجرور في انفراد والمضمر لا يبين فيه الأعراس فتوقع مجرور موقع مرفوعة والاكثرة لولا
أنت قياسا على الظاهر وكان المبرد يرد مثل هذا ويظن على قائل هذا البيت ولا يراه حجة وهذا من تحمله
وتعاقبه وقد أنشد في سيبويه لرؤبة

* لولا كما قد خرجت نفسها *

ورؤية عند المبرد وغيره من أفصح العرب ومعنى طمحت هلكت والأجرام جمع جرم وهو الجسد والنيق أهمل
الجبل وكذلك القلة والقنة * وأنشد في الباب لرؤبة

* يا ابتاعك أو عساكا *

الشاهد فيه وضع ضمير النصب بعد عسى موضع ضمير الرفع تشبيها بلعل لأنها في معناها وكان المبرد يرد هذا
ويرغم أن الضمير في موضع خبره المنصوب على حذف قولهم * عسى الغوير أبو سا * ويجعل ضمير الرفع مستكنا
فيها ومذهب سيبويه أولى لا طراد وقوع الضمير بعدها على هذا الحل ولا أن قولهم عسى الغوير أبو سالم
يسمع إلا في هذا وهو كالمثل * وأنشد في الباب لعمران بن حطان الخارجي وقيل للأسيدي

ولي نفس أقول لها إذا ما * تنازعني لعل أو عساني

الشاهد في اتصال ضمير النصب بعسى على ما تقدم ودخول النون على الياء في عساني دليل على أن الكاف في
عسانتي في موضع نصب لا جرلا أن النون والياء علامة المنصوب يقول إذا نازعتني نفسي في أمر الدنيا خالفها
وقلت لعل أتورط فيها فأسف عما تدعوني إليه منها

(قوله وكم
موطن لولاي) أنكر
هذا المبرد وخطأ الشعر
وقال أنه من قصيدة فيها
خطأ كثير قال أبو سعيد
ما كان لأبي العباس أن
يسقط الاستشهاد بشعر رجل
من العرب قد روى قصيدته
النخويون وغيرهم ولأن
ينكر ما أجمع الجماعة على
روايته عن العرب ثم اختلف
النخويون بعد في موضع
الياء والكاف فذهب
سيبويه ونقله عن الخليل
ويونس أن موضعه
جر ومذهب الاخفش
والقراء أنه في موضع
رفع اه سيرا في
باختصار

لهما في الاضمار هذه الحال كما كان للدن حال مع غُدوة ليست مع غيرها وكما ان لا ان لم
تعملها في الاحيان لم تعمل فيما سواها فهي معها بمنزلة ليس فاذا جاوزتها فليس لها عمل ولا
يستقيم أن تقول وافق الرفع الجرفي لولاى كما وافق النصب الجرحي قلت معك وضربك لا أنك
اذا أضفت الى نفسك اختلنا وكان الجرح مفارقا للنصب في غير الاسماء ولا تقول وافق
الرفع النصب في عساني كما وافق النصب الجرفي ضربك ومعك لانهما مختلفان اذا أضفت
الى نفسك كما ذكرتك وزعم ناس أن الياء في لولاى وعساني في موضع رفع جعلوا لولاى
موافقة للجرفي في موافقة للنصب كما اتفق الجرح والنصب في الهاء والكاف وهذا وجه ردى
لما ذكرتك ولا أنك لا ينبغي لك أن تكسر الباب وهو مطرد تجده وجهها وقد يوجب الشيء
على الشيء البعيد اذا لم يوجب غيره وربما وقع ذلك في كلامهم وقد بين بعض ذلك وستراه
فيما تستقبل ان شاء الله

وهذا باب ما رده علامة الاضمار الى أصله **هـ** فن ذلك قولك لعبد الله مال ثم تقول لك مال
وله مال فتفتح اللام وذلك أن اللام لو فتحوها في الاضافة لا لبست بلام الابتداء اذا قال إن
هذا لفلان ولهذا أفضل منك فارادوا أن يميزوا بينهما فلما أضمروا لم يخافوا أن يلبس بها
لأن هذا الاضمار لا يكون للرفع ويكون للجرح الا تراهم قالوا يا بكر حين نادوه لانهم قد علموا
أن تلك اللام لا تدخل ههنا وقد شبهوا به قوله هم أعطيتكموه في قول من قال أعطيتكم ذلك
فيجزم رده بالاضمار الى أصله كما رده بالالف واللام حين قال أعطيتكم اليوم وشبهوا به اذا
بلاه وان كان ليس مثله لأن من كلامهم أن يشبهوا الشيء بالشيء وان لم يكن مثله وقد بينا
ذلك فيما مضى وستراه فيما بيني وزعم يونس أنه يقول أعطيتكمه وأعطيتكمها كما تقول في
الظهر والاؤل أكثر وأعرف

وهذا باب ما يحسن أن يشرك المظهر المضمّر فيما عمل فيه وما يقيح أن يشرك المظهر المضمّر
فيما عمل فيه **هـ** أما ما يحسن أن يشرك المظهر فهو المضمّر المنصوب وذلك قولك رأيتك
وزيدا وإنك وزيدا منطلقان وأما ما يقيح أن يشرك المظهر فهو المضمّر في الفعل المرفوع
وذلك قولك فعلت وعبد الله وأفعل وعبد الله وزعم الخليل أن هذا انما يقيح من قبل أن هذا
الاضمار يبنى عليه الفعل فاستفجوا أن يشرك المظهر مضمّر بغير الفعل عن حاله اذا بعد منه
وانما حسن شركه المنصوب لأنه لا يغير الفعل فيه عن حاله التي كان عليها قبل أن يضمّر فأشبه

(قوله فن ذلك

قوله لعبد الله مال

الح) قال أبو سعيد انما

كسروا اللام مع الظاهر

وفتحوها مع المضمّر لأن

حروف الظاهر وصيغتها

لا تتغير بتغير الاعراب ولا

تدل على مواضعه من

الرفع والنصب والجرح وحروف

المضمّرات بأنفسها تدل

على مواضعها من الاعراب

فلذلك كسروا اللام مع

الظاهر لأنهم لو فتحوها لم

يعلم أهي لام الاضافة والمك

أم لام التوكيد الى أن

قال وانما كان أصلها الفتح

لان الباب في الحروف

المقردة أن يبنى على الفتح

فاذا وصلتها بالمتكى

عادت الى أصلها

اه سيرا في

المظهر وصار منفصلا عندهم بمنزلة المظهر اذا كان الفعل لا يتغير عن حاله قبل أن تضم فيه وأما
فعلت فانهم قد غيروا حاله في الاظهار أسكنت فيه الادم فذكر هو أن يشرك المظهر ضمرا
يبقى له الفعل غير بناءه في الاظهار حتى صار كأنه شئ في كلمة لا يفارقها كالف أعطيت فان
نعتة حسن أن يشركه المظهر وذلك قولك ذهبت أنت وزيد وقال الله عز وجل فاذهب أنت
وربك واسكن أنت وزوجك الجنة وذلك أنك لما وصفت حسن الكلام حيث طوته ووكدته
كما قال قد علمت أن لا تقول ذلك فان أخرجت لا فبح الرفع فانت وأخواتها تقوى المضمرة
وتصير عوضا من السكون والتفسير ومن ترك العلامة في مثل ضرب وقال الله عز وجل
لو شاء الله ما أشركنا ولا آباءنا ولا حرمنا حسن لما كان لا وقد يجوز في الشعر قال الشاعر

قلت اذا قبلت وزهرتها دى * كنعاج الملاتعفن رملا

* واعلم أنه قبيح أن تصف المضمرة في الفعل بنفسك وما أشبهه وذلك أنه قبيح أن تقول
فعلت نفسك إلا أن تقول فعلت أنت نفسك وإن قلت فعلتم أجعون حسن لأن هذا يعم
به وإذا قلت نفسك فاعلم أن تؤكّد الفاعل ولما كانت نفسك تكلم بها مبتدأة
وتحمل على ما يجزى وينصب ويرفع شبهوها بما يشرك المضمرة وذلك قولك نزلت بنفس الجبل
ونفس الجبل مقابلي ونحو ذلك وأما أجعون فلا يكون في الكلام إلا صفة وكلهم قد يكون
بمنزلة أجعين لأن معناها معنى أجعين نهى تجرى مجراها وأما علامة الاضمار التي تكون
منفصلة من الفعل ولا تغير ما عمل فيها عن حاله اذا أظهر فيه الاسم فانه يشركها المظهر لانه
بشبه المظهر وذلك قولك أنت وعبد الله ذاهبان والكريم أنت وعبد الله * واعلم أنه قبيح
أن تقول ذهبت وعبد الله وذهبت وعبد الله وذهبت وأنا لأن أنا بمنزلة المظهر ألا ترى أن
المظهر لا يشركه إلا أن يجي في الشعر

* وأنشدني بابر جمته هذا باب ما يشرك المضمرة فيما عمل فيه لعمر بن أبي ربيعة

قلت اذا قبلت وزهرتها دى * كنعاج الملاتعفن رملا

الشاهد في عطف الزهر على المضمرة المستكن في الفعل ضرورة وكان الوجه أن يقول أقبلت هي وزهر
فيؤكد المضمرة المستكن ليقوى ثم يعطف عليه والزهر جمع زهراء وهي البيضاء المشرقة والنهاي
المثني الرويد الساكن والتعاح قرالوحش شبه الفساء بها في سكون المثني فيه ومعنى تعصفن ركنين
واذا امتت في الرمل كان أسكن لمثني الصعوبة المثنى فيه والملا الفلانة الواسعة والملا من الدهر
الطويل الراسع

قال أبو سعيد

لا خلاف بين

التحويين في العطف

على المنصوب وأما العطف

على المرفوع فعند البصريين

لا يحسن الا بالتوكيد أو ما

هو بمنزلة الكوفيين

يجزون العطف بغير

توكيد ولا أمر في ترك

التوكيد عندهم أسهل

منه عند البصريين وسيبويه

يرى ترك التوكيد وما يقوم

مقامه قبيحا إلا في الشعر

والكوفيين ولا يرونه

قبيحا اه ملخصا

من السيرافي

قال الراعي فلما لحقنا والحياء عشيّة * دعوا بالكلب واعتزينا العامر

ومما يفتح أن يشركه المظهر علامة المضمرة المجرور وذلك قولك مررت بك وزيد وهذا أبوك وعمرو كرهوا أن يشرك المظهر مضمرا داخل في مقابلة لأن هذه العلامة الداخلة فيما قبلها جمعت أنها لا يتكلم بها إلا معتمدة على ما قبلها وأنها بدل من اللفظ بالتنوين فصارت عندهم بمنزلة التنوين فلما ضعفت عندهم كرهوا أن يتبعوها الاسم ولم يجوز أيضا أن يتبعوها إياه وإن وصفوه لا يحسن لك أن تقول مررت بك أنت وزيد كما جاز فيما أنتمت في الفعل نحو قتلت أنت وزيد لأن ذلك وإن كان قد أنزل منزلة أحد حروف الفعل فليس من الفعل ولا من تمامه وهما حرفان يستغني كل واحد منهما بصاحبه كالمتبدي والمبني عليه وهذا يكون من تمام الاسم وهو بدل من الزيادة التي في الاسم وحال الاسم إذا أضيف إليه كاله إذا كان منفردا لا يستغني به ولكنهم يقولون مررت بكم أجمعين لأن أجمعين لا يكون إلا وصفا ويقولون مررت بهم كلهم لأن أحد وجهيها مثل أجمعين وتقول أيضا مررت بك نفسك لما أجزت فيها ما يجوز في فعلت مما يكون معطوفا على الاسم احتملت هذا إذ كانت لا تغير علامة الأسماء ههنا ما عمل فيها وضاعت ههنا ما ينتصب جاز ههنا فيها وأما في الإشراف فلا يجوز لأنه لا يحسن الإشراف في فعلت وفعلت الأباة وأنتم وهذا قول الخليل وتفصيله عن العرب وقد يجوز في الشعر أن تشرك بين الظاهر والمضمرة على المرفوع والمجرور إذا اضطر الشاعر وجازقت أنت وزيد ولم يجوز مررت بك أنت وزيد لأن الفعل يستغني بالفاعل والمضاف لا يستغني بالمضاف إليه لأنه بمنزلة التنوين وقد يجوز في الشعر قال

(رجز)

أبك أيه بي أو مصدّر * من حمر الجلة جأب حشور

* وأنشد في الباب الراعي

فلما لحقنا والحياء عشيّة * دعوا بالكلب واعتزينا العامر

الشاهد في عطف الحياء على الضمير المتصل بالفعل وفيه قبح حتى يؤكّد بصمير منفصل فيقال لحقنا نحن والحياء * يقول أعاروا في الصباح ثم خرجنا في الطلب فلحقناهم عشيّة ووقعت الحرب فاعتزينا إلى قبائلنا والراعي من غير ابن عامر وكتب من قضاة وهو كلب بن وبرة * وأنشد في الباب

أبك أيه بي أو مصدّر * من حمر الجلة جأب حشور

الشاهد في عطف المصدر على المضمرة المجرور دون عادة الجار وهو من أقبح الضرورة والمصدر الشديد المصدر والجأب الغليظ والحشور الخفيف والجلة المسان واحد ها جليل ومعنى أبك ويحك والتأية الدعاء يقال

(قوله ومما يفتح

أن يشركه المظهر

الخ) احتج أبو عثمان

المازني لذلك بأن قال لما

كان المضمرة المجرور لا يعطف

على الظاهر إلا بإعادة

الخافض كقولك مررت

بزيد وبك كذلك تقول

مررت بك وبزيد فتعمل

كل واحد منهما على صاحبه

وشيعه أبو العباس

المبرد في ذلك

اه سيرا في

وقال الآخر

فاليوم قُرِّبَتْ تَهْجُونَا وَتَشْتَمُنَا * فَذَهَبَ غَايِبُكَ وَالْأَيَّامُ مِنْ عَجَبٍ
 ﴿هَذَا بَابٌ مَا لَا يَجُوزُ فِيهِ الْأَضْمَارُ مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ﴾ وَذَلِكَ الْكَافُ فِي أَنْتَ كَزَيْدٍ وَحَتَّى
 وَمُدٌّ وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ اسْتَغْنَوْا بِقَوْلِهِمْ مِثْلِي وَمِثْلِي عَنْهُ فَاسْقَطُوهُ وَاسْتَغْنَوْا عَنِ الْأَضْمَارِ فِي حَتَّى
 بِقَوْلِهِمْ رَأَيْتُمْ حَتَّى ذَلِكَ وَبِقَوْلِهِمْ دَعَّ عَنْهُمْ حَتَّى يَوْمَ كَذَا وَكَذَا وَبِقَوْلِهِمْ دَعَّ عَنْهُمْ حَتَّى ذَلِكَ وَبِالْأَضْمَارِ
 فِي إِيَّايَ إِذَا قَالَ دَعَّ عَنْهُ إِلَيْهِ لِأَنَّ الْمَعْنَى وَاحِدٌ كَمَا اسْتَغْنَوْا عَنِ مِثْلِي وَمِثْلِي عَنْ كِي وَكَهْ وَاسْتَغْنَوْا
 عَنِ الْأَضْمَارِ فِي مُدٍّ بِقَوْلِهِمْ مِثْلِي لِأَنَّ ذَلِكَ اسْمٌ بِهِمْ وَأَعْيَادٌ كَرَحْبِنَ يَنْظُرُ أَنَّهُ قَدْ عُرِفَ
 مَا يَعْنِي إِلَّا أَنَّ الشَّاعِرَ إِذَا اضْطُرَّ أَضْمَرَ فِي الْكَافِ فَيُجْرَوْنَ هَا عَلَى الْقِيَاسِ قَالَ الشَّاعِرُ (الْبَحَّاجُ)
 * وَأَمَّ أَوْعَالَ كَهَا أَوْ أَقْرَبَا *

وقال البحاج فلا تَرَى بَعْلًا وَلَا حَلَالًا * كَهْ وَلَا كَهْنٌ إِلَّا حَاطِلًا

شَبَّهَهُ بِقَوْلِهِ وَلَهْنٌ وَلَوْ اضْطُرَّ شَاعِرٌ أَضَافَ الْكَافَ إِلَى نَفْسِهِ قَالَ مَا أَنْتَ كِي وَكَيْ خَطَأٌ مِنْ
 قَبْلِ أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْعَرَبِيَّةِ حَرْفٌ يُفْتَحُ قَبْلَ يَاءِ الْإِضَافَةِ

﴿هَذَا بَابٌ مَا ذَكَرْنَا فِيهِ أَنَّتَ وَأَنَا وَنَحْنُ وَهُوَ وَهِيَ وَهُمْ وَهِنَّ وَأَنْتُمْ وَأَنْتُمْ وَأَنْتُمْ وَصَفَاءُ﴾

أَيُّهَا بِالْأَبْلِ إِذَا صَحَّتْ بِهَا * وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ فِي مِثْلِهِ

فاليوم قُرِّبَتْ تَهْجُونَا وَتَشْتَمُنَا * فَذَهَبَ غَايِبُكَ وَالْأَيَّامُ مِنْ عَجَبٍ

الشَّاهِدُ فِيهِ عَطْفُ الْإِيَّامِ عَلَى الْمُضْمَرِ الْجَرُّ وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي الَّذِي قَبْلَهُ وَمَعْنَى قُرِّبَتْ جَعَلَتْ وَأَخَذَتْ
 يُقَالُ قُرِّبَتْ تَعْمَلُ كَذَا أَيْ جَعَلَتْ تَعْمَلُهُ وَالْمَعْنَى هَجُوكَ لَنَا مِنْ عَجَائِبِ الْمَهْرِ فَتَدَّ كَثُرَتْ فَلَا يَجِبُ مِنْهَا * وَأَنْشَدَ
 فِي بَابِ تَرْجُمَتِهِ هَذَا بَابٌ مَا لَا يَجُوزُ فِيهِ الْأَضْمَارُ مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ لِلْبَحَّاجِ

* وَأَمَّ أَوْعَالَ كَهَا أَوْ أَقْرَبَا *

الشَّاهِدُ فِيهِ ادِّخَالُ الْكَافِ عَلَى الْمُضْمَرِ تَشْبِيهًا لَهَا بِمِثْلِهَا لِأَنَّهَا فِي مَعَاهَا وَاسْتَعْمَلَ ذَلِكَ عِنْدَ الْضَرُورَةِ وَأَمَّ أَوْعَالَ
 أَكَّةَ بَيْنَهَا وَالْهَاءَ فِي قَوْلِهِ كَهَا عَائِدَةٌ عَلَى شَيْءٍ مُؤَنَّثٍ شَبَّهَ الْإِيَّامَ كَقَوْلِهِ وَعَطْفُ أَقْرَبَ عَلَى شَيْءٍ قَبْلَ الْبَيْتِ
 * وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلْبَحَّاجِ أَيْضًا

فلا تَرَى بَعْلًا وَلَا حَلَالًا * كَهْ وَلَا كَهْنٌ إِلَّا حَاطِلًا

الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ كَهْ وَلَا كَهْنٌ وَأَرَادَ مِثْلَهُ وَمِثْلَهُنَّ وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي الَّذِي قَبْلَهُ وَالْوَقْفُ عَلَى كَهْ وَلَا كَهْنٌ
 الْوَاقِفُ عَلَى كَهْ وَلَا كَهْنٌ جَرُّ مِثْلِهِ بِالْكَافِ اتِّصَالُهُ بِمِثْلِهِ فَلَوْ قَفَّ عَلَيْهِ هُنَا كَالْوَقْفِ عَلَيْهِ ثُمَّ * وَصَفَ حَمَارًا وَأَتْنَا
 وَالْحَاطِلُ وَالْعَاضِلُ سِوَاهُ وَهُوَ الْمَانِعُ مِنَ التَّزْوِجِ لِأَنَّ الْحَمَارَ يَمْنَعُ أَتْنَهُ مِنْ حَمَارٍ آخَرَ يَرِيدُهُنَّ وَلِذَا جَعَلَهُنَّ
 كَالْحَلَالِ وَهِيَ الْأَزْوَاجُ

اعلم أن هذه الحروف كلها تكون وصفاً للمضمر المجرور والمنصوب والمرفوع وذلك قولك
مررت بك أنت ورأيتك أنت وانطلقت أنت وليس وصفاً بمنزلة الطويل اذا قلت مررت بزيد
الطويل ولكنه بمنزلة نفسه اذا قلت مررت به نفسه وأنتى هو نفسه ورأيت به نفسه وانما
تريد بهن ما تريد بالنفس اذا قلت مررت به هو ومررت به نفسه وليس تريد أن تحل به بصفة ولا
قراءة كأخيك ولكن النحويين صاروا عندهم صفة لأن حاله كحال الوصف والموصوف كما
كان أخوك والطويل في الصفة بمنزلة الموصوف في الاجراء لأنه يلحقها بالحق الموصوف من
الاعراب * واعلم أن هذه الحروف لا تكون وصفاً للظاهر كراهية أن يصفوا المظهر بالمضمر
كما كرهوا أن يكون أجعون ونفسه معطوف على النكرة في قولك مررت برجل نفسه أو
مررت بقوم أجعين فإن أردت أن تجعل مضمرًا بدلاً من مضمر قلت رأيتك إياك ورأيت به
إياه فإن أردت أن تبدل من المرفوع قلت فعلت أنت وفعل هو فأنت وهو وأخواتها نظيرة
إياها في النصب * واعلم أن هذا المضمر يجوز أن يكون بدلاً من المظهر وليس بمنزلة في أن
يكون وصفاً لأنه لا أن الوصف تابع للاسم مثل قولك رأيت عبداً لله أبا زيد فأما البدل فنفرده
كأنك قلت زيدا رأيت أو رأيت زيدا ثم قلت إياه رأيت وكذا أنت وهو وأخواتها في الرفع
* واعلم أنه فيجب أن تقول مررت به ويزيدهما كما فيجب أن تشارك المظهر والمضمر فيما يكون وصفاً
للمظهر ألا ترى أنه فيجب أن تقول مررت بزيد وبه الطويلين وإن أراد البدل قال مررت به
ويزيدهما لا بد من الباء الثانية في البدل

وهذا باب من البدل أيضاً وذلك قولك رأيت إياه نفسه ومضمرته إياه قائماً وليس هذا بمنزلة
قولك أظنه هو خير أمك من قبل أن هذا موضع فصل والمضمر والمظهر في الفصل سواء ألا
ترى أنك تقول رأيت زيدا هو خير أمك وقال الله عز وجل ويرى الذين أوتوا العلم الذي
أنزل إليك من ربك هو الحق وانما يكون الفصل في الأفعال التي الأسماء بعدها بمنزلة ما في
الابتداء فأمضرت وقتلت ونحوهما فإن الأسماء بعدها بمنزلة المبني على مبتدأ وانما
تذكر قائماً بعد ما يستغنى الكلام ويكتفى ويتنصب على أنه حال فنصار هذا كقولك رأيت
إياه يوم الجمعة فأمضرت رأيت إياه نفسه فوصف بمنزلة هو وإياه بدل وانما ذكرتهما
توكيداً كقوله عز وجل فسجد الملائكة كلهم أجمعون إلا أن إياه بدل والنفس وصف كأنك
قلت رأيت الرجل زيدا نفسه وزيد بدل ونفسه على الاسم وانما ذكر هذا للتشيل وانما

(قوله لا تكون
وصفاً للظاهر
كراهية أن يصفوا الخ)
ان اعترض عليه فقيل
وما تذكره من هذا ومن
كلامهم وصف المضمر
بالمظهر في قولك قثم أجعون
فما بين المظهر والمضمر تبين
بوجوب أن لا يؤكد
أحدهما بالآخر فالجواب
أن المضمر لا يوصف بما
يعرفه وانما يوصف بما يؤكد
عمومه أو عينه والظاهر
بشارك المضمر في التوكيد
بالعموم وبالنفس ويختص
الظاهر بالصفة التي هي
تجلية عند التباسه بالآخر
مثله نحو مررت بزيد البراز
وما أشبهه ومن شرط
الصفات أن لا تكون الصفة
أعرف من الموصوف فلما
كان المضمر أعرف من
الظاهر لم يجعل توكيداً
للاظهار لأن الظاهر
كصفة اه سيرا في
باختصار

كان البدل بعيدا في اطن ونحوها لانه موضع يلزم فيه الخبر وهو ألزم من التوكيد لانه لا يجده منه بدا وانما فصل لانه اذا قلت كان زيد الطريف فقد يجوز أن تريد بالطريف نعتا لزيد فاذا جئت بهو أعلمت أنها متضمنة للخبر وانما فصل لما لا بد منه ونفسه يجزئ من إياها كما تجزئ منه الصفة لانه جئت بها توكيدا وتوضيحا فصارت كالصفة وبدلت على بعده أنك لا تقول إنك أنت إياك خير منه فان قلت أظنه خيرا منه جاز أن تقول إياه لأن هذا ليس موضع فصل واستغنى الكلام فصار كأنه قال ضربته إياه وكان الخليل يقول هي عربية إنك إياك خير منه فاذا قلت إنك فيها إياك فهو مثل أظنه خيرا منه يجوز أن تقول إياك ونظير إياها في الرفع أنت وأخواتها * واعلم أنه في الفعل أقوى منه في إن وأخواتها ويدل على أن الفصل كالصفة أنه لا يستقيم أظنه هو إياه خيرا منك فاذا ثبت أحدهما سقط الآخر لأن أحدهما يجزئ من الآخر لأن الفصل هو كالصفة والصفة كالفصل وكذلك أظنه إياه هو خيرا منه لأن الفصل يجزئ من التوكيد والتوكيد منه

وهذا باب ما يكون فيه هو وأنت وأنا ونحن وأخواته فصلا * اعلم أنهم لا يكتفون فصلا إلا في الفعل ولا تكون كذلك إلا في كل فعل الاسم بعده بمنزلة في حال الابتداء واحتياجه إلى ما بعده كاحتياجه إليه في الابتداء فلهذا في هذه الأفعال التي الأسماء بعدها بمنزلة في الابتداء إعلاما بأنه قد فصل الاسم وأنه فيما ينتظر المحدث ويتوقعه منه مما لا بد له من أن يذكره للمحدث لأنك إذا ابتدأت الاسم فانما تبدئه لما بعده فاذا ابتدأت فقد وجب عليك مذكوره بعد المبتدأ لا بد منه وإلفسد الكلام ولم يسع لك فكأنه ذكره هو ليستدل المحدث أن ما بعده الاسم ما يخرج به مما وجب عليه وأن ما بعده الاسم ليس منه هذا تفسير الخليل وإذا صارت هذه الحروف فصلا وهذا موضع فصلها في كلام العرب فأجره كما أجروه فمن تلك الأفعال حسبت وخلت وظننت ورأيت إذا لم تر رؤية العين ووجدت إذا لم ترد وجدان الضالة وأرى وجعلت إذا لم ترد أن تجعلها بمنزلة عملته ولكن تجعلها بمنزلة صيرته خيرا منك وكان وليس وأصبح وأمسى ويدل على أن أصبح وأمسى كذلك أنك تقول أصبح إياك وأمسى أخاك فلو كانتا بمنزلة جاء وركب لقلع أن تقول أصبح العاقل وأمسى الطريف كما يقع ذلك في ركب وجاء ونحوهما فما بدلك على أنها بمنزلة ظننت أنه يذ كر بعد الاسم فيهما ما يذ كر في الابتداء * واعلم أن ما كان فصلا لا يغير ما بعده عن حاله التي كان عليها قبل أن يذ كر وذلك قولك حسبت زيدا هو خيرا منك

(قوله ونفسه)
يجزئ من إياها (الخ)
يريد أنا اذا قلنا رأيتك
نفسك أو رأيتك نفسه
أجزاء نفسك عن إياك
ويكون معنى رأيتك نفسك
كمعنى رأيتك إياك كما أن
أنت اذا قلت رأيتك أنت
أجزاء عن أن تقول رأيتك
إياك لأنهم جميعا للتوكيد
غير أن النفس يجوز أن
يؤتى بهامع الضمير الذي
للتوكيد فيكون توكيدان
ولا يجوز أن يؤتى بضميرين
متوالين للتوكيد لا تقول
رأيتك أنت
إياك اه سيرا في
ملخصا

منك وكان عبد الله هو الطريف قال الله عز وجل ويرى الذين أوتوا العلم الذي أنزل إليك من ربك هو الحق وقد زعم ناس أن هو ههنا صفة فكيف يكون صفة وليس في الدنيا عربي يجعلها صفة للظهور ولو كان ذلك كذلك لجاز مررت بعبد الله هو نفسه فهو ههنا مستكره لا يتكلم بها العرب لأنه ليس من مواضعها عندهم ويدخل عليهم إن كان زيداً هو الطريف وإن كنا لنحن الصالحين فالعرب تنصب هذا والنحويون أجمعون ولو كان صفة لم يجز أن يدخل عليه اللام لأنك لا تدخلها في ذا الموضع على الصفة فتقول إن كان زيداً للطريف عاقلاً ولا يكون هو ولا نحن ههنا صفة وفيه ما اللام ومن ذلك قوله عز وجل ولا يحسبن الذين يخلون بغير آتاهم الله من فضله هو خيراً لهم كانه قال ولا يحسبن الذين يخلون بالجل هو خير لهم ولم يذكر بالجل اجترأ بعلم المخاطب بأنه بالجل لذكركم يخلون ومثل ذلك قول العرب من كذب كان شراً له يريد أن الكذب شراً له إلا أنه استغنى بأن المخاطب قد علم أنه الكذب أقوله كذب في أول حديثه فصارت هو ههنا وأخواتها بمنزلة ما إذا كانت لغوا في أنها لا تغير ما بعدها عن حاله قبل أن تذكر * واعلم أنها تكون في إن وأخواتها فصلاً وفي الابتداء ولكن ما بعدها مرفوع لأنه مرفوع قبل أن تذكر الفصل * واعلم أن هو لا يحسن أن تكون فصلاً حتى يكون ما بعدها معرفة أو ما أشبه المعرفة مما طال ولم تدخله الألف واللام فصار عز زيدا وعمرانحو خير منك ومثلك وأفضل منك وشركك كما أنها لا تكون في الفصل إلا وقبلها معرفة أو ما صار عنها كذلك لا يكون ما بعدها إلا معرفة أو ما صار عنها لو قلت كان زيداً هو منطلقاً كان قبجاجة حتى تذكر الأسماء التي ذكرت لك من المعرفة أو ما صار عنها من النكرة مما لا يدخله الألف واللام وأما قوله عز وجل إن ترني أنا أقل منك مالا وولداً فقد تكون أنا فصلاً وصفة وكذلك وما تقدموا لأنفسكم من خير فجدوه عند الله هو خير أو أعظم أجراً وقد جعل ناس كثير من العرب هو وأخواتها في هذا الباب اسماً مبتدأ وما بعده مبنى عليه فكأنه يقول أظن زيدا أبوه خير منه ووجدت عمراً أخوه خير منه فمن ذلك أنه بلغنا أن رؤبة كان يقول أظن زيدا هو خير منك وناس كثير من العرب يقولون وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمون وقال الشاعر (فيس بن دريج)

(طويل)

تبكي على لبني وأنت تركتها * وكنت عليها بالملائن أقدر

(قوله ومن ذلك قوله عز وجل ولا يحسبن الذين يخلون بغير آتاهم الله من فضله هو خيراً لهم كانه قال ولا يحسبن الذين يخلون بالجل هو خير لهم ولم يذكر بالجل اجترأ بعلم المخاطب بأنه بالجل لذكركم يخلون ومثل ذلك قول العرب من كذب كان شراً له يريد أن الكذب شراً له إلا أنه استغنى بأن المخاطب قد علم أنه الكذب أقوله كذب في أول حديثه فصارت هو ههنا وأخواتها بمنزلة ما إذا كانت لغوا في أنها لا تغير ما بعدها عن حاله قبل أن تذكر * واعلم أنها تكون في إن وأخواتها فصلاً وفي الابتداء ولكن ما بعدها مرفوع لأنه مرفوع قبل أن تذكر الفصل * واعلم أن هو لا يحسن أن تكون فصلاً حتى يكون ما بعدها معرفة أو ما أشبه المعرفة مما طال ولم تدخله الألف واللام فصار عز زيدا وعمرانحو خير منك ومثلك وأفضل منك وشركك كما أنها لا تكون في الفصل إلا وقبلها معرفة أو ما صار عنها كذلك لا يكون ما بعدها إلا معرفة أو ما صار عنها لو قلت كان زيداً هو منطلقاً كان قبجاجة حتى تذكر الأسماء التي ذكرت لك من المعرفة أو ما صار عنها من النكرة مما لا يدخله الألف واللام وأما قوله عز وجل إن ترني أنا أقل منك مالا وولداً فقد تكون أنا فصلاً وصفة وكذلك وما تقدموا لأنفسكم من خير فجدوه عند الله هو خير أو أعظم أجراً وقد جعل ناس كثير من العرب هو وأخواتها في هذا الباب اسماً مبتدأ وما بعده مبنى عليه فكأنه يقول أظن زيدا أبوه خير منه ووجدت عمراً أخوه خير منه فمن ذلك أنه بلغنا أن رؤبة كان يقول أظن زيدا هو خير منك وناس كثير من العرب يقولون وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمون وقال الشاعر (فيس بن دريج)

(طويل)

تبكي على لبني وأنت تركتها * وكنت عليها بالملائن أقدر

* وأنشدني بابتترجمته هذا ما يكون فيه هو وأخواتها فصلاً لا تيسر من الذريح تبكي على لبني وأنت تركتها * وكنت عليها بالملائن أقدر

وكان أبو عمرو يقول إن كان لهو العاقل وأما قولهم كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون
أبواه هما اللذان يهودانه وينصرانه فقيه ثلاثة أوجه فالرفع من وجهين والنصب من وجه
واحد فأحد وجهي الرفع أن يكون المولود مضمرًا في يكون والوالدان مبتدآن وما
بعدهما مبني عليهما كأنه قال حتى يكون المولود أبواه اللذان يهودانه وينصرانه ومن ذلك
قول الشاعر (رجل من عبس)

إذا ما المرء كان أبوه عبس * فحسبك ما تريد إلى الكلام
وقال آخر متى ما يفد كسبًا يكن كل كسبه * له مطعم من صدر يوم وما كل
والوجه الآخر أن تعمل يكون في الأبوين ويكون هُما مبتدأ وما بعده خبراه والنصب
على أن تجعل هُما فصولًا وإذا قلت كان زيد أنت خير منه أو كنت يومئذ أنا خير منك فليس
إلا الرفع لأنك إنما تفصل بالذي تعني به إلا أن كان ما بعده الفصل هو إلا أن كان خبره ولا
يكون الفصل بما تعني به غيره ألا ترى أنك لو أخرجت أنت لاستحال الكلام وتغير المعنى وإذا
أخرجت هو من قولك كان زيد هو خير منك لم يفسد المعنى وأما إذا كان ما بعده الفصل هو
الأول قلت هـ ذاعبدا الله هو خير منك وضربت عبدا الله هو قائم وما شأن عبدا الله هو خير منك
فلا تكون هو وأخواتها فصولًا فيها وفي أشباهها هنا لأن ما بعد الاسم ههنا ليس بمنزلة
ما ينبنى على المبتدأ وإنما ينصب على أنه حال كما تنصب قائم في انظر إليه قائمًا ألا ترى
أنك لا تقول هذا زيد هو القائم ولا ما شأنك أنت الظريف ألا ترى أن هذا بمنزلة راكب في
قولك مرزيد راكبًا فليس هذا بالموضع الذي يحسن فيه أن يكون هو وأخواتها فصولًا لأن
ما بعده الأسماء ههنا لا يفسد تركه الكلام فيكون دليلًا على أنه فيما تكلم به وإنما يكون هو
فصولًا في هذه الحال

(قوله فالرفع
من وجهين) ذكر
السيراني وجهًا ثالثًا
وهو أن يكون في يكون
ضمير الشأن وما بعده مبتدأ
وخبر مفسره (قوله هذا
عبدا الله هو خير منك)
سبب به وأصحابه لا يجيزون
فيه النصب إذا دخلت هو
لأن نصبه على الحال
لتمام الكلام قبله وأجاز
الكسائي فيه النصب
وأجرى هذا مجرى كان
وعبدا الله مرتفع بهذا
والاعتماد في الخبر على
الاسم المنصوب وخرج
عليه قراءة من قرأ هؤلاء
بناتى هن أطهر
لكم أى بالنصب
اه من السيراني

الشاهد في ابتداء أنت ورضع أقدر على الخبر ولو كانت القوافي منصوبة لنصب أقدر وجعل أنت فصلًا كما
تقدم في الباب * وصف تتبع نفسه النبي بعد أن طلقها والملا ماتت من الأرض أى كنت أقدر عليها وأنت
مقيم بالملاءمها قبل تطلقها يعني نفسه على ما عمل * وأنت في الباب لرجل من بني عبس
إذا ما المرء كان أبوه عبس * فحسبك ما تريد إلى الكلام
الشاهد فيه ضمير اسم كان قبلها والجمله خبرها ولو لا ذلك لنصب أحد الأسمين بعدهما ونصب الفصاحة
والبلاغة إلى عبس لأنه منهم وعبس بن بغيض من قبس عيلان وإلى ههنا معنى من وفيها بعد لأنها ضدها
والأجود أن يربط فحسبك ما تريد من الشرف إلى الكلام أى مع الكلام

وهذا باب لا تكون هو وأخواتها فيه فصلا **ب** ولكن تكون بمنزلة اسم مبتدأ وذلك قولك ما أظن
أحدا هو خير منك وما أحجل رجلا هو أكرم منك وما أخال رجلا هو أكرم منك فلم يجعلوه فصلا
وقبله نكرة كما أنه لا يكون وصفا ولا بدلا لنكرة وكان كالمهم وأجمعين لا يكرران على نكرة
فاستقيموا أن يجعلوها فصلا في النكرة كما جعلوها في المعرفة لأنهم معرفة فلم تصرفوا إلا المعرفة
كالم تكن وصفا ولا بدلا للمعرفة وأما أهل المدينة فينزلون هوها هنا بمنزلة بين المعرفة بين
ويجعلونها فصلا في هذا الموضع وزعم يونس أن أبا عمرو رأينا وقال احتجى ابن مروان في هذه
في اللحن وكان الخليل يقول والله إنه لعظيم جعلهم هو فصلا في المعرفة وتصييرهم إياها بمنزلة
ما إذا كانت ما لغوا لأن هو بمنزلة أبوه ولكنهم جعلوها في ذلك الموضع لغوا كما جاء في بعض
المواضع بمنزلة ليس وإنما فيها ما أن تكون بمنزلة كأنما وإنما وما يفوق ترك ذلك في النكرة
أنه لا يستقيم أن تقول رجل خير منك ولا أظن رجلا خيرا منك حتى تنفي وتجعله بمنزلة أحد فلما
خالف المعرفة في الواجب الذي هو بمنزلة الابتداء وفي الابتداء لم يجز في النكرة مجراه لأنه قبيح في
الابتداء وقبيل أجرى مجراه من الواجب فهذا مما يفوق ترك الفصل

وهذا باب أي **ب** اعلم أن أيا مضافا وغير مضاف بمنزلة من الأتري أنك تقول أي أفضل وأي القوم
أفضل فصار المضاف وغير المضاف يجريان مجرى من كما أن زيدا وزيدا بمنزلة يجريان مجرى عمرو
فقال المضاف في الأعراب والحسن والفتح كحال المفرد وقال الله عز وجل أيا ما تدعوه فله الأسماء
الحسنى فحسن كحسنه مضافا وتقول أيها تشاء لك فشاء صلة لأياها حتى تكل اسمها ثم نيت لك
على أيها كأنك قلت الذي تشاء لك فان أدخلت الفاء جازمت فقلت أيها تشاء لك من قبل أنك
إذا جازيت لم يكن الفعل وصلا وصار بمنزلة في الاستفهام إذا قلت أيها تشاء وكذلك من مجرى
مجري أي فيما ذكرنا وتقع موقعه وسألت الخليل عن قولهم اضرب أيهم أفضل فقال القياس
النصب كما تقول اضرب الذي أفضل لأن أيا في غير الاستفهام والجزاء بمنزلة الذي كما أن من في
غير الجزاء والاستفهام بمنزلة الذي وحدثنا هرون أن الكوفيين يقرؤونها ثم لا تزع عن من كل
شيعة أيهم أشد على الرحمن عتيا وهي لغة جيدة تصبونها كما جرت وها حين قالوا امرؤ على أيهم
أفضل فأجروا هو لا مجرى الذي إذا قلت اضرب الذي أفضل لأنك تنزل أي ومن بمنزلة الذي
في غير الجزاء والاستفهام وزعم الخليل أن أيهم وقع في اضرب أيهم أفضل على أنه محاكاة كآته

(قوله وأما أهل

المدينة فينزلون هو

ههنا الخ) الذي

في نسخة السيرا في ونسخة

خط أخرى وأما أهل

المدينة فينزلون هو ههنا

منزلتها في المعرفة في كان

ونحوه وقال السيرا في عليه

هذا الكلام إذا جمل على

ظاهره غلط وهو لأن

أهل المدينة لم يحك عنهم

انزال هو في النكرة منزلتها

في المعرفة والذي حكى عنهم

هؤلاء بناتى هن أظهر لكم

(أى بالنصب) وهؤلاء

بناتى جميعا معرقتان

وأظهر لكم منزل بمنزلة

المعرفة في باب الفصل

والذى أنكر سيويه أن

يجعل ما أظن أحدا هو خيرا

منك فصلا وليس هذا مما

حكى عن أهل المدينة

والذى يصح به كلام سيويه

أن يقال هذا الباب

والذى قبله بمنزلة

باب واحد اه

باختصار

قال اضرب الذي يقال له أيهم أفضل وشبهه بقوله (كامل)

ولقد آتيت من الفتاة بمنزل * فأيت لا حرج ولا محروم
وأما يونس فيزعم أنه بمنزلة قولك أشهد أنك لرسول الله واضرب معلقة وأرى قولهم اضرب
أيهم أفضل على أنهم جعلوا هذه الضمة بمنزلة الفتحة في خمسة عشر وبمنزلة الفتحة في الآن
حين قالوا من الآن إلى غد ففعلوا ذلك بأيهم حين جاء مجيأ لم تجي أخوانه عليه
الأقرب لا واستعمل استعمالاً لم تستعمله أخوانه الأضعف وذلك أنه لا يكاد عربي يقول الذي
أفضل فاضرب واضرب الذي أفضل حتى يقول هو ولا يقول هات ما أحسن حتى يقول ما هو
أحسن فلما كانت أخوانه مفارقة له لا تستعمل كما استعمل خالفوا بآراءهم إذا استعملوه على
غير ما استعملت عليه أخوانه الأقرب لا كما أن قولاً بالله لما خالفت سائر ما فيه الألف واللام
لم يحذفوا ألفه وكما أن ليس لما خالفت سائر الفعل ولم تصرف الفعل تركت على هذه
الحال وجاز سقوط هو في أيهم كما قال لا عليك تخفيفاً ولم يجز في أخوانه الأقرب لا ضعيفاً
وأما الذين نصبوا فقاموه وقالوا هو بمنزلة قولنا اضرب الذين أفضل إذا أئزنا ان تكلم به وهذا
لا يرفع أحده ومن قال امرؤ على أيهم أفضل قال امرؤ بأيهم أفضل وهما سواء وإذا جاء أيهم
مجيأ يحسن على ذلك المجيء أخوانه ويكرن رجع إلى الأصل وإلى القياس كما رددوا ما زيد
الأمطلق إلى الأصل وإلى القياس ونفسه الخليل ذلك الأول بعيداً عما يجوز في شعر أوفي
اضطرار ولو ساغ هذا في الأسماء لجاز أن تقول اضرب الفاسق الخبيث تريد الذي يقال له
الفاسق الخبيث وأما قول يونس فلا يشبهه أشهد أنك لزيد وستري بيان ذلك في باب إن وإن
ومن قولهم ما اضرب أي أفضل وأما غيرهما فيقول اضرب أي أفضل يقيس ذا على الذي
وما أشبهه من الكلام ويسلم ذلك الضمة في المضافة لقول العرب بذلك وأجروا أي أعلى القياس
ولو قالت العرب اضرب أي أفضل لقلته ولم يكن بد من متابعتهم فلا ينبغي لك أن تقيس على
الشاذ المنكر في القياس كما أنك لا تقيس على أمر أمسك ولا على أنقول أبقول ولا سائر أمثلة
القول ولا على الآن أنك وأشباهها كثير ولوجعلوا آيات في الانفراد بمنزلة مضاف الكافوا
خلقاء إذا كان بمنزلة الذي معرفة أن لا ينون لأن كل اسم ليس يتمكن لا يدخله التنوين في
المعرفة ويدخله في النكرة وستري بيان ذلك فيما ينصرف ولا ينصرف وسأشبه عن أي

(قوله ومن قال)

امرؤ على أيهم
أفضل الخ) كأنه قد
سمع على أيهم أفضل أكثر
من بأيهم أو المسموع هو
على أيهم ويكون بأيهم
قياساً عليه لأنه لا فرق
بينهما اه
سرافى

وَأَيْتُكَ كُنْ شَرًّا فَأَخْرَجَهُ اللَّهُ فَقَالَ هَذَا كَقَوْلِكَ أَخْرَجَنِي اللَّهُ الْكَاذِبَ مِنِّي وَمِنْكَ يَرِيدُنَا وَكَقَوْلِكَ
هُوَ يَنْفِي وَيَبْنِيكَ تَرِيدُهُ وَيُشْنَا فَنَعْمَا أَرَادَ أَيْتُنَا كَانْ شَرًّا إِلَّا أَنَّهُ - مَا لَمْ يَشْتَرِ كَافِي أَيْ وَاسْكُنْهُ
أَخْلَصَهُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَقَالَ الشَّاعِرُ (الْعَبَّاسُ بْنُ مَرْدَاسٍ) (وَأَفْرَ)
فَأَيُّ مَا وَأَيْتُكَ كَانَ شَرًّا * فَسَبَقَ إِلَى الْمَقَامَةِ لِأَيَّهَا

وَقَالَ خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ (كَامِل)

وَلَقَدْ عَلِمْتُ إِذَا الرِّجَالُ تَنَاهَزُوا * أَيُّ وَأَيْتُكُمْ أَعَزُّ وَأَمْنَعُ

وَقَالَ خِدَاشُ أَيْضًا (طَوِيل)

فَأَيُّ وَأَيُّ ابْنِ الْحَصَيْنِ وَعَنْتِ * إِذَا مَا التَّقِينَا كَانَ بِالْحِلْفِ أَعْدَرَا

﴿ هَذَا بَابُ مَجْرَى أَيْ مِثْلُ مَا عَلَى الْقِيَاسِ ﴾ وَذَلِكَ قَوْلُكَ اضْرِبْ أَيُّهُمْ هُوَ أَفْضَلُ وَاضْرِبْ أَيُّهُمْ
كَانَ أَفْضَلَ وَاضْرِبْ أَيُّهُمْ أَبُوهُ زَيْدٌ جَرَى ذَا عَلَى الْقِيَاسِ لِأَنَّ الَّذِي يَحْسُنُ هَاهُنَا وَلَوْ قُلْتَ
اضْرِبْ أَيُّهُمْ عَاقِلٌ رَفَعْتَ لِأَنَّ الَّذِي عَاقِلٌ قَبِيحَةٌ فَإِنْ قُلْتَ اضْرِبْ أَيُّهُمْ هُوَ عَاقِلٌ نَصَبْتَ لِأَنَّ
الَّذِي هُوَ عَاقِلٌ حَسَنٌ أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ هَذَا الَّذِي هُوَ عَاقِلٌ كَانَ حَسَنًا وَزَعَمَ الْحَلِيلُ أَنَّهُ
سَمِعَ عَرَبِيًّا يَقُولُ مَا أَنَا بِالَّذِي قَائِلٌ لَكَ شَيْئًا وَهَذِهِ قَلِيلَةٌ وَمَنْ تَكَلَّمَ بِهَا فَقِيَاسُهُ اضْرِبْ أَيُّهُمْ
قَائِلٌ لَكَ شَيْئًا قُلْتُ أَفَيُقَالُ مَا أَنَا بِالَّذِي مِنْطَلِقُ فَقَالَ لَا فَقُلْتُ فَمَا بِالْمَسْئَلَةِ الْأُولَى فَقَالَ
لَأَنَّهُ إِذَا طَالَ الْكَلَامُ فَهُوَ أَمْثَلُ قَلِيلًا وَكَأَنَّ طَوْلَهُ عَوْضٌ مِنْ تَرْكِهِ هُوَ وَقُلْ مَنْ يَتَكَلَّمُ بِذَلِكَ

﴿ هَذَا بَابُ أَيْ مِثْلُ مَا إِلَى مَا لَا يَكْمُلُ اسْمًا الْأَبْصَلَةُ ﴾ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُكَ اضْرِبْ أَيُّ مَنْ رَأَيْتَ
أَفْضَلُ فَمَنْ كَمَلَ اسْمُهُ رَأَيْتَ فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ الْقَوْمِ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ أَيُّ الْقَوْمِ أَفْضَلُ وَأَيُّهُمْ

* وَأَشْدَقُ بَابُ أَيْ لِلْعَبَّاسِ بْنِ مَرْدَاسٍ

فَأَيُّ مَا وَأَيْتُكَ كَانَ شَرًّا * فَسَبَقَ إِلَى الْمُنْبَةِ لِأَيَّهَا

الشَّاهِدُ فِيهِ أَفْرَادُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَخِلَاصُهَا تَوْكِيدًا وَالمُسْتَعْمَلُ أَضَافَتُهَا إِلَيْهَا مَعَ إِقَالِهَا
* يَقُولُ إِنَّا كَانْ شَرًّا مِنْ صَاحِبِهِ فَجَاءَتْهَا الْمُنْبَةُ وَيُرْوَى فَسَبَقَ إِلَى الْمَقَامَةِ وَهِيَ جَمَاعَةُ النَّاسِ وَالْمَعْنَى فَأَعْمَاهُ اللَّهُ وَمَا
زَائِدَةٌ لِلتَّوَكِيدِ * وَأَشْدَقُ الْبَابُ خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ

وَلَقَدْ عَلِمْتُ إِذَا الرِّجَالُ تَنَاهَزُوا * أَيُّ وَأَيْتُكُمْ أَعَزُّ وَأَمْنَعُ

الشَّاهِدُ فِيهِ تَكَرُّرُ أَيْ تَوْكِيدًا كَمَا تَقْدُمُ وَمَعْنَى تَنَاهَزُوا اقْتَرَبَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ فِي الْحَرْبِ * وَأَشْدَقُ الْبَابُ
خِدَاشُ أَيْضًا فَأَيُّ وَأَيُّ ابْنِ الْحَصَيْنِ وَعَنْتِ * عِدَّةُ التَّقِينَا كَانَ عِنْدَكَ أَعْدَرَا

الشَّاهِدُ فِيهِ كَالَّذِي تَقْدُمُ فِي الْبَيْتَيْنِ قَبْلَهُ وَيُرْوَى كَانَ بِالْحِلْفِ أَعْدَرَا وَالْحِلْفُ تَعَاهُدُ الْقَوْمِ وَاصْطِلَاحُهُمْ وَأَصْلُهُ
مِنْ الْيَمِينِ لِأَنَّهُ يُؤَكَّدُ بِهَا

أفضل وأى من رأيت في الدار أفضل لأن رأيت صلة وفيها متصلة برأيت لأنك ذكرت موضع الرؤية فكانت قلت أيضا أى القوم أفضل وأىهم أفضل لأن فيها لا تغير الكلام عن حاله كما أنك إذا قلت أى من رأيت قومه أفضل كان بمنزلة قولك أى من رأيت أفضل فالصلة معاملة وغير معاملة في القوم سواء وتقول أى من في الدار رأيت أفضل وذلك لأنك جعلت في الدار صلة فتم المضاف إليه أى اسماء ذكرت رأيت فكانت قلت أى القوم رأيت أفضل ولم تجعل في الدار ههنا موضع للرؤية وتقول أى من في الدار رأيت أفضل كأنك قلت أى من رأيت في الدار أفضل ولو قلت أى من في الدار رأيت به زيدا إذا أردت أن تجعل في الدار موضع للرؤية بجاز ولو قلت أى من رأيت في الدار أفضل قدمت أو أخرت سواء وتقول فى شئ منه أى من إن يأتنا نعطه نكرمهم فهذا إن جعلته استفهاما فأعرا به الرفع فهو كلام صحيح من قبل أن إن يأتنا نعطه صلة لمن فكملا اسما ألا ترى أنك تقول من إن يأتنا نعطه بنوفلان كأنك قلت القوم بنوفلان ثم أضفت أيا إليه فكانت قلت أى القوم نكرمهم وأىهم نكرمهم فإن لم تدخل الهاء في نكرم نصبت كأنك قلت أىهم نكرم فإن جعلت الكلام خبرا فهو محال لأنه لا يحسن أن تقول فى الخبر أىهم نكرمهم ولكنك إن قلت أى من إن يأتنا نعطه نكرمهم ثم بين كان فى الخبر كلاما لأن أىهم بمنزلة الذى فى الخبر فصار نكرمهم صلة وأعملت حين كأنك قلت الذى نكرمهم حين وتقول أى من إن يأتنا نعطه نكرمهم حين كأنك قلت أىهم نكرمهم حين وتقول أى من يأتنا يريد صلته فحدثه فيسحق في وجهه ويجوز فى وجهه أما الوجه الذى يستحيل فيه فهو أن يكون يريد فى موضع مریدا إذا كان حالاً فيه وقع الالتيان لأنه معلق بآتيننا كما كان فيها معلقاً برأيت فى أى من رأيت فى الدار أفضل فكانت قلت أىهم فحدثه فهذا لا يجوز فى خبر ولا استفهام وأما الوجه الذى يجوز فيه فأن يكون يريد مبنياً على ما قبله ويكون بآتيننا الصلة فإن أردت ذلك كان كلاماً كأنك قلت أىهم يريد صلته فحدثه وحدثته إن أردت الخبر وأما أى من يأتنا فحدثته فهو محال لأن أىهم فحدثته محال فإن أخرجت الفاء فقلت أى من يأتني فحدثته فهو كلام فى الاستفهام محال فى الأخبار وتقول أى من إن يأتني بآتيننا نعطه نعطه تات بكرمك وذلك أن من الثانية صلته إن يأتنا نعطه فصار بمنزلة زيد فكانت قلت

(قوله فى صحيفة)

٣٩٨ كأنك قلت الذى تشاء لك فان أدخلت الفاء الخ) وجد فى النسخة التى شرح عليها السيرافى كأنك قلت الذى تشاء لك فان أضمرت الفاء جاز وجزمت تشاء ونصبت أيها وان أدخلت الخ وكتب عليها مانعه أول شئ رد على سيويه من هذا الباب قوله وان أضمرت الفاء الخ فقال الرادى ضمها للفاء انما يجوز فى الشعر قال أبو سعد وليس كذلك انما أراد اذا أضمرت فى الموضع الذى يجوز ضمها على ما استغنى عليه فى باب المجازاة وكان حكمه أن تنصب أيها بفعل الشرط وتجزم فعل الشرط اه

أَيُّ مَنْ إِنْ يَأْتِيهِ يُعْطِيهِ تَاتٍ يَكْرِمْكَ فَصَارَ إِنْ يَأْتِيهِ زَيْدٌ يُعْطِيهِ سَلَمَةً الْأُولَى فَكَأَنَّكَ قُلْتَ
أَيُّهُمْ تَاتٍ يَكْرِمْكَ فَمَجِّعٌ مَا جازَوْحُسْنٌ فِي أَيُّهُمْ هَهُنَا جازٍ فِي أَيُّ مَنْ إِنْ يَأْتِيهِ مَنْ إِنْ يَأْتِيهِ تَاتٍ يُعْطِيهِ
يُعْطِيهِ لَا تَهْمُزُهُ أَيُّهُمْ وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ قَوْلِهِمْ أَيُّتَيْنِ فَلَانَهُ وَأَيُّنِ فَلَانَهُ فَقَالَ إِذَا قُلْتَ أَيُّ
فَهُوَ عَمَلُهُ كُلُّ لَأَنَّ كَلَامًا ذَكَرَ يَقَعُ لِلذَّكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ وَهُوَ أَيْضًا بِعَمَلِهِ بَعْضٌ فَذَا قُلْتَ أَيُّتَيْنِ قَانَكَ
أَرَدْتَ أَنْ تَوْثِقَ الْأِسْمَ كَمَا أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ فِيمَا زَعَمَ الْخَلِيلُ يَقُولُ كَلْتَيْنِ مُنْطَلَقَةً

هَذَا بَابُ أَيُّ إِذَا كُنْتَ مُسْتَفْهِمًا عَنْ نَكْرَةٍ * وَذَلِكَ لِوَأَنَّ رَجُلًا قَالَ رَأَيْتُ رَجُلًا قُلْتَ
أَيُّ قَالَ رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ قُلْتَ أَيُّنِ وَإِنْ قَالَ رَأَيْتُ رَجُلًا قُلْتَ أَيُّنِ فَإِنَّ الْحَقَّ بَاقِي فِي هَذَا
الْمَوْضِعِ فَهِيَ عَلَى حَالِهَا قَبْلَ أَنْ تُلْحَقَ بِبَاقِي وَإِذَا قَالَ رَأَيْتُ امْرَأَةً قُلْتَ أَيُّةً بَاقِي فَإِنْ قَالَ رَأَيْتُ
امْرَأَتَيْنِ قُلْتَ أَيُّتَيْنِ يَأْتِي فَإِنْ قَالَ رَأَيْتُ نِسَاءً قُلْتَ أَيُّتَيْنِ يَأْتِي فَإِنْ تَكَلَّمَ بِجَمِيعٍ مَا ذَكَرْنَا
مَجْرُورًا جَرَتْ أَيُّ وَإِنْ تَكَلَّمَ بِهِ مَرْفُوعًا رَفَعْتَ أَيُّ لَا تَنْكَرُ إِنَّمَا تَسْتَفْهِمُ عَلَى مَا وَضَعَ الْمُتَكَلِّمُ عَلَيْهِ
كَلَامَهُ قُلْتَ فَلَاذَا قَالَ رَأَيْتُ عَبْدًا لِلَّهِ أَوْ مَرَرْتُ بِعَبْدِ اللَّهِ قَالَ فَإِنَّ الْكَلَامَ أَنْ لَا تَقُولَ أَيُّ وَلَكِنْ
تَقُولُ مَنْ عَبْدُ اللَّهِ وَأَيُّ عَبْدُ اللَّهِ لَا يَكُونُ إِذَا جِئْتَ بِأَيُّ إِلَّا الرُّفْعُ كَمَا أَنَّهُ لَا يَجُوزُ إِذَا قَالَ رَأَيْتُ عَبْدًا لِلَّهِ
أَنْ تَقُولَ مَنْ أَوْ كَذَلِكَ لَا يَجُوزُ إِذَا قَالَ رَأَيْتُ عَبْدًا لِلَّهِ أَنْ تَقُولَ أَيُّ وَلَا يَجُوزُ الْحِكَايَةُ فِيمَا بَعْدَ أَيُّ
كَأَجَازٍ فِيمَا بَعْدَ مَنْ وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا قَالَ رَأَيْتُ عَبْدًا لِلَّهِ قُلْتَ أَيُّ عَبْدُ اللَّهِ وَإِذَا قَالَ مَرَرْتُ بِعَبْدِ اللَّهِ
قُلْتَ أَيُّ عَبْدُ اللَّهِ وَإِنَّمَا جازَتْ الْحِكَايَةُ بَعْدَ مَنْ فِي قَوْلِ مَنْ عَبْدُ اللَّهِ لِأَنَّ أَيُّ أَوَاقِعُهُ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ وَهِيَ لِلدَّامِيَيْنِ وَمَنْ أَيْضًا مُسَكَّنَةٌ فِي غَيْرِ بَابٍ فَكَذَلِكَ يَجُوزُ أَنْ تَجْعَلَ مَا بَعْدَ مَنْ فِي
غَيْرِ بَابٍ

هَذَا بَابُ مَنْ إِذَا كُنْتَ مُسْتَفْهِمًا عَنْ نَكْرَةٍ * أَعْلَمُ أَنَّكَ تَتَنَبَّهُ مَنْ إِذَا قُلْتَ رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ
كَأَنَّيَّ أَيُّ وَذَلِكَ قَوْلُ رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ فَتَقُولُ مَنْنِ كَمَا تَقُولُ أَيُّنِ وَأَتَانِي رَجُلَانِ فَتَقُولُ مَنْانِ
وَأَتَانِي رَجُلَانِ فَتَقُولُ مَنْونَ وَإِذَا قَالَ رَأَيْتُ رَجُلًا قُلْتَ مَنْنِ كَمَا تَقُولُ أَيُّنِ وَإِنْ قَالَ رَأَيْتُ امْرَأَةً
قُلْتَ مَنْنَهُ كَمَا تَقُولُ أَيُّةً فَإِنْ وَصَلَ قَالَ مَنْ يَأْتِي لِوَاحِدٍ وَالْأَشْيَاءِ وَالجَمِيعِ وَإِنْ قَالَ رَأَيْتُ
امْرَأَتَيْنِ قُلْتَ مَنْنَتَيْنِ كَمَا قُلْتَ أَيُّتَيْنِ الْآنَ النُّونُ مَجْزُومَةٌ فَإِنْ قَالَ رَأَيْتُ نِسَاءً قُلْتَ مَنْنَاتٍ كَمَا
قُلْتَ أَبَاتٍ الْآنَ الْوَاحِدُ يَخَالِفُ أَيُّ فِي مَوْضِعِ الْجَزْ وَالرُّفْعِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ أَتَانِي رَجُلٌ فَتَقُولُ مَنْونَ
وَتَقُولُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ فَتَقُولُ مَنْنِي وَمَنْنِي وَجِهَ هَهُنَا الْوَاحِدُ وَالْيَا فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ فَأَيُّ
فِي مَوْضِعِ الْجَزْ وَالرُّفْعِ إِذَا وَقَفْتَ بِعَمَلِهِ زَيْدٌ وَعَمِيرٌ وَذَلِكَ لِأَنَّ التَّنْوِينَ لَا يَلْحَقُ مَنْ فِي الصَّلَاةِ

(قوله فان
الكلام أن لا تقول
أيا الخ) أي أن لا تقتصر
على اسم واحد قال السيرافي
وانما فصلوا بين المعرفة
والنكرة في المسئلة فاكثفوا
في النكرة بذكر اسم واحد
ولم يكتفوا في المعرفة إلا
بذكر الاسم والخبر لأن المسئلة
عنهما على وجهين مختلفين
ففرقوا بينهما لذلك فالمسئلة
عن النكرة انما هي عن
ذاتها لا عن صفاتها والمسئلة
عن المعرفة انما هي عن
نعتها فلا بد من ذكرها لان
الجواب نعت ولا بد من
ذكر المنعوت اه
سيرافي بتلخيص

وهو يلحق آيا فصارت بمنزلة زيد وعمر وأما من فلا يتنون في الصلاة لحاقا في الوقف مخالفا وزعم الخليل أن متين ومنه ومنات ومنين ومنين كل هذا في الصلاة مستكن التنون وذلك أنك تقول إذا قال رأيت نساء أو رجلا أو امرأة أو امرأتين أو رجلا أو رجلين من يافتي وزعم الخليل أن الدليل على ذلك أنك تقول متوفي الوقف ثم تقول من يافتي فيصير بمنزلة قولك من قال ذلك فتقول من يافتي إذا غابت جميعا كأنك تقول من قال ذلك إذا غابت جماعة وانما فارق باب من باب أي أن آيا في الصلاة يثبت فيه التنوين تقول أي إذا وآية هذه وزعم أن من العرب وقد سمعنا من بعضهم من يقول أيون هؤلاء وآيان هذا نفاي قد تجتمع في الصلاة وتثنى وتضاف وتنون ومن لا يثنى ولا يجتمع في الاستفهام ولا يضاف وأي متون على كل حال في الاستفهام وغيره فهو أقوى وحديثا يونس أن قوما يقولون أبادنا ومني ومنو غابت واحدا أو اثنين أو جميعا في الوقف فمن قال ذلك آيا وأي إذا غاب واحد أو جميعا أو اثنين فإن وصل نون آيا وانما فاعلوا ذلك بمن لأنهم يقولون من قال ذلك فيغنون ما شاؤا من العدد وكذلك أي تقول أي يقول ذلك فتعني بها جميعا وإن شاء غاب اثنين وأما يونس فإنه كان يقيس منه على آية فيقول منه ومنه ومنه إذا قال يافتي وكذلك ينبغي له أن يقول إذا أترأ أن لا يغيرها في الصلاة وهذا بعيد وانما يجوز هذا على قول شاعر قاله مرة في شعره لم يسمع بعده من له قال

(وافر)

أترأ أن أرى فقلت متون أنتم * فقالوا الجن قلت عمو اطلاما

وزعم يونس أنه سمع أعرابيا يقول ضرب من منا وهذا بعيد لا تتكلم به العرب ولا تستعمله منهم ناس كثير فانما يجوز متون يافتي على ذا وينبغي لهذا أن لا يقول متوني الوقف ولكن يجعله كآتي وإذا قال رأيت امرأة أو رجلا فبدأت في المسئلة بالموث فقلت من منا لأنك تقول من يافتي في الصلاة في الموث وإن بدأت بالمد كقلت من ومنه وانما

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب من إذا كنت مستفهما بها عن نكرة

أترأ أن أرى فقلت متون أنتم * فقالوا الجن قلت عمو اطلاما

الشاهد فيه متون أنتم وجمعه لمن في الوصل وانما يجتمع في الوقف وجاز ذلك ضرورة * وصف أن الجن طريقته وقد أوقد ناراً لطعامه ونصب ظلاما على الميز كما تقول أنه - مو ابالا والمعنى نعم بالكلمة ونعم ظلامكم على الاتساع ويجوز نصبه على الظرف ويقال وعم نعم في معنى نعم نعم وبعد

فقلت إلى الطعام فقال منهم * زعيم نحمد الأئس الطعاما

لقد فضلت بالاكل فينا * ولكن ذلك يعقبكم مقاماً

(قوله وهذا)

بعيد) قال السيرافي

لأن قوله ضرب من

من الاستفهام عن الضارب

وعن المضروب بلقطين من

الفاظ الاستفهام وقد قدم

الفعل على الاستفهامين

والاسم المستفهم به يتضمن

حرف الاستفهام ولا يكون

الاصدرا ولوردناهما

إلى ما تضمنه من حرف

الاستفهام لصارت قدره

ضرب أزيداً عما وهذا

باطل مضمحل

٨١

جَعَتْ أَيُّ فِي الاسْتِفْهَامِ وَلَمْ تُجْمَعْ فِي غَيْرِهِ لِأَنَّهُ أَعْمَالُ الْأَصْلِ فِيهَا الْاسْتِفْهَامُ وَهِيَ فِيهِ أَكْثَرُ فِي
كَلَامِهِمْ وَأَعْمَالُ تَشْبِيهِ الْأَسْمَاءِ التَّامَّةِ الَّتِي لَا تَحْتَاجُ إِلَى صَلَاحٍ فِي الْجُزْءِ وَفِي الْاسْتِفْهَامِ وَقَدْ
تَشَبَّهَ مِنْ بَها فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ لِأَنَّهُ تَجَرَّى عَجْزًا هَاقِيًا وَلَمْ تَفُوقْهُ أَيُّ لِمَا ذَكَرْتُكَ وَلِمَا يَدْخُلُهَا
مِنَ التَّنْوِينِ وَالْإِضَافَةِ

﴿ هَذَا بَابُ مَا لَا يَحْسَنُ فِيهِ مَنْ كَأَيْحَسَنَ فِيمَا قَبْلَهُ ﴾ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ رَأَيْتُ
عَبْدَ اللَّهِ فَتَقُولَ مَنَّا لَأَنَّهُ إِذَا ذَكَرَ عَبْدَ اللَّهِ فَأَعَادَ كَرَّرَ جَلًّا تَعْرِفُهُ بَعِينَهُ أَوْ رَجُلًا أَنْتَ عِنْدَهُ مِمَّنْ
يَعْرِفُهُ بَعِينَهُ فَأَعَادَ سَأَلَهُ عَلَى أَنَّكَ مِمَّنْ يَعْرِفُهُ بَعِينَهُ أَلَا أَنَّكَ لَا تَدْرِي الطَّوِيلُ هُوَ أَمْ الْقَصِيرُ أَمْ ابْنُ
زَيْدٍ أَمْ ابْنُ عَمْرٍو فَكَرِهُوا أَنْ يَجْرِيَ هَذَا جَرَى النُّكْرَةِ إِذَا كَانَ مُفْتَرِقِينَ وَكَذَلِكَ رَأَيْتُهُ وَرَأَيْتُ
الرَّجُلَ لَا يَحْسَنُ لَكَ أَنْ تَقُولَ فِيهِمَا الْأَمْنُ هُوَ أَوْ مَنِ الرَّجُلُ وَقَدْ سَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقَالُ لَهُ
ذَهَبْنَا مَعَهُمْ فَيَقُولُ مَعَ مَنِ مَنِ وَقَدْ رَأَيْتُهُ فَيَقُولُ مَنَّا أَوْ رَأَيْتُ مَنَّا وَذَلِكَ أَنَّهُ سَأَلَهُ عَلَى أَنَّ الَّذِينَ
ذَكَرُوا لِسَوَاعِنْدِهِ مِمَّنْ يَعْرِفُهُ بَعِينَهُ وَأَنَّ الْأَمْرَ لَيْسَ عَلَى مَا وَضَعَهُ عَلَيْهِ الْمُحَدِّثُ فَهُوَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ
يَسْأَلَ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ كَمَا سَأَلَ حِينَ قَالَ رَأَيْتُ رَجُلًا

﴿ هَذَا بَابُ اخْتِلَافِ الْعَرَبِ فِي الْأَسْمَاءِ الْمَعْرُوفِ الْغَالِبِ إِذَا اسْتَفْهَمْتَ عَنْهُ بِمَنْ ﴾ * أَعْلَمُ أَنَّ
أَهْلَ الْحِجَازِ يَقُولُونَ إِذَا قَالَ الرَّجُلُ رَأَيْتُ زَيْدًا مِمَّنْ زَيْدًا وَإِذَا قَالَ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ قَالُوا مِمَّنْ زَيْدٌ وَإِذَا
قَالَ هَذَا زَيْدٌ قَالُوا مِمَّنْ زَيْدٌ وَأَمَّا بَنُو عِمٍّ فَيَفْعَلُونَ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَهُوَ أَقْبَسُ الْقَوْلَيْنِ فَأَمَّا أَهْلُ
الْحِجَازِ فَانْهَمُوا حُلُوقَهُمْ عَلَى أَنَّهُمْ حَكَمُوا مَا تَكَلَّمُوا بِهِ الْمَسْئُولُ كَمَا قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ دَعْنًا مِمَّنْ عَمْرٍو
عَلَى الْحِكَايَةِ لِقَوْلِهِ مَا عِنْدَهُ عَمْرٍو وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مَرَّةً وَسَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ أَلَيْسَ قُرَشِيًّا فَقَالَ لَيْسَ
بِقُرَشِيٍّ أَحْكَايَةَ لِقَوْلِهِ فَجَازَ هَذَا فِي الْأَسْمَاءِ الَّتِي يَكُونُ عَلَمًا غَالِبًا عَلَى ذَا الْوَجْهِ وَلَا يَجُوزُ فِي غَيْرِ
الْأَسْمَاءِ الْغَالِبِ كَأَجَازِيهِ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ الْأَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمْ وَهُوَ الْعَلَمُ الْأَوَّلُ الَّذِي بِهِ يَتَعَارَفُونَ
وَأَعْمَالُ تَحْتَاجُ إِلَى الصِّفَةِ إِذَا خَافَ الْإِتِّبَاسَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْغَالِبَةِ وَأَعْمَالُ حِكْمِي مَبَادِرَ لِلْمَسْئُولِ
أَوْ تَوَكُّدًا عَلَيْهِ أَنَّهُ لَيْسَ بِسَأَلِهِ عَنْ غَيْرِ هَذَا الَّذِي تَكَلَّمُوا بِهِ وَالْكُنْيَةُ بِمَنْزِلَةِ الْأَسْمَاءِ وَإِذَا قَالَ رَأَيْتُ
أَخَا زَيْدٍ لَمْ يَجْزِ مَنْ أَخَا زَيْدٍ الْأَعْلَى قَوْلُ مَنْ قَالَ دَعْنًا مِمَّنْ عَمْرٍو وَلَيْسَ بِقُرَشِيٍّ وَالْوَجْهُ الرُّفْعُ لِأَنَّهُ
لَيْسَ بِأَسْمٍ غَالِبٍ وَقَالَ يُونُسُ إِذَا قَالَ الرَّجُلُ رَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرٍو أَوْ زَيْدًا وَأَخَاهُ أَوْ زَيْدًا وَأَخَاهُ عَمْرٍو
فَالرُّفْعُ يَرْتَدُّ إِلَى الْقِيَاسِ وَالْأَصْلِ إِذَا جَاوَزَ الْوَاحِدَ كَمَا تَرْتَدُّ مَا زِيدَ الْأَمْثَلُ إِلَى الْأَصْلِ وَأَمَّا مَا سَأَلَ
فَانْهَمُوا فَاسْأَلُوا فَقَالُوا تَقُولُ مَنْ أَخَا زَيْدٍ وَعَمْرٍو وَمَنْ عَمْرٍو أَخَا زَيْدٍ تَتَّبِعُ الْكَلَامَ بِبَعْضِهِ بَعْضًا

(قوله ذهبنا)

معهم فيقول مع

منين الخ) قال السيرافي
انما جاز أن يقول مع منين
وهو يستفهم عن الهاء
والميم في معهم أو عن الهاء
في رأيت أنه لأن المتكلم يني
أمر المخاطب على أنه عارف
بالمكني ولم يكن عارفاً به فأورد
مسئلته على غير ما ذكره
المتكلم وكأن السائل
سأل على ما كان ينبغي
للتكلم أن يكلمه به وهو
أن يقول ذهبنا مع رجال
الخ فلما غلط المتكلم في
نوهه على المخاطب رده
المخاطب إلى الحق في حال
نفسه أنه غير عارف وسأل
عن ذلك وجعل المتكلم
كأنه قد تكلم
به اهـ

قوله عز وجل ومنهم
من يستمعون اليك
قال أبو سعيد لمن
لفظ ومعنى فاللفظ واحد
مذكر والمعنى يختلف
باختلاف قصد المتكلم بها
فإذا رددت الضمير العائد
من صلتها وأخبرها اليها على
اللفظ كان واحدا مذكرا
وان أوردته على المعنى فهو
في الافراد والتننية والجمع
على ما يقصده المتكلم منها
ومما أورد على المعنى قوله
تعالى ومنهم من يستمعون
اليك ومن الشايطين من
يفترون له وأكثرا في
القرآن من هذا النحو وربما
أتى على اللفظ والمعنى كقوله
تعالى ومن يقنت منكن لله
ورسوله وتعمل صالحا وذكروا
بعض الكوفيين انه اذا
عمل على المعنى لا يجوز
أن يرد الى اللفظ واذا جعل
على اللفظ جاز أن يرد الى
المعنى قالوا لفرق بينهما
عندي والذي يبطل ما قال
ذلك البعض قوله عز وجل
ومن يؤمن بالله ويعمل
صالحا ندخله الى قوله
خالد بن فجع خالد بن علي
المعنى ثم قال قد أحسن
العلماء زقا فسرده الى اللفظ
اه سيرا في ملخص (قوله فان
كان المسؤول الخ) ساقط من
نسخ الخط التي بأيدينا

وهذا أحسن فانا قالوا من عمرا ومن أخوزيد فعمرا لا لأنه قد انقطع من الاول بمن
الثاني الذي مع الأخ فصار كأنك قلت من أخوزيد كما أنك تقول تباه وويله وويل
له وسألت يونس عن رأيت زيدا بن عمر فقال أقول من زيدا بن عمرو ولا تباه اسم واحد وهكذا
يبغى اذا كنت تقول يا زيدا بن عمرو وهذا زيدا بن عمرو فتسقط التنوين فاما من زيد
الطويل فالرفع على كل حال لأن أصل هذا جري الواحد لتعرفه بالصفة فلما جاوز ذلك رده
الى الأعراف ومن توتن زيدا جعل ابن صفة منفصلة ورفق في قول يونس فاذا قال رأيت زيدا
قال أي زيد فليس فيه الالرفع تجريره على القياس وانما جازت في من الحكاية لانهم لم يكثر
استعمالهم بما يغترون الا كثر عن حال تطايره وإن أدخلت الواو والفاء في من فقلت فن أو
ومن لم يكن فيما بعده الالرفع

وهذا باب من اذا أردت أن يضاف اليك من تسأل عنه ونك قولك رأيت زيدا فتقول المنى
فاذا قال رأيت زيدا وعمر أقلت المنين فاذا ذكر ثلاثة قلت المنين وتحمل الكلام على ما جعل
عليه المسؤول إن كان مجرورا أو منصوبا أو مرفوعا كأنك قلت القرشي أم الثقيني فان قال
القرشي نصب وإن شاء رفع على هو كما طال صالح في كيف كنت فان كان المسؤول عنه من
غير الانس فالجواب الهن والهنة والفلان والفلاة لأن ذلك كناية عن غير الادميين

وهذا باب اجرائهم صلة من وخبره اذا عتبت اثنين كصلة الذين واذا عتبت جميعا كصلة
الذين فن ذلك قوله عز وجل ومنهم من يستمعون اليك ومن ذلك قول العرب فيما حدثنا
يونس من كانت أمك وأيهن كانت أمك الحق ناعا لثابت لما عني مؤثا كما قال يستمعون اليك
حين عني جميعا وزعم الخليل أن بعضهم قرأ ومن تقنت منكن لله ورسوله فجعلت كصلة التي
حين عتبت مؤثا فلذا ألحقت الناء في المؤث ألحقت الواو والنون في الجميع كالشاعر حين
عني الاثنين (وهو القرزوق)

(طويل)

تعال فان عاهدتني لا تخونني * نكث مثل من يذنب بصطييان
وهذا باب اجرائهم ذا وحده بمنزلة الذي وليس يكون ككلى الأفعى مؤث في الاستفهام

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب اجرائهم صلة من وخبره اذا عتبت اثنين كصلة الذين كقرزوق
تعال فان عاهدتني لا تخونني * نكث مثل من يذنب بصطييان
الشاهد فيه تنية بصطييان على معنى من لانها كناية عن اثنين وأخبر عنه وعن الذنب فجمع له ونفسه

فَيَكُونُ ذَا عِنْدَ الَّذِي وَيَكُونُ مَأْرُفَ الْاِسْتِفْهَامِ وَاجْرَائِهِمْ اَيَّامُ مَعَ مَا عِنْدَ اسْمٍ وَاحِدٍ أَمَّا
 اجْرَائِهِمْ ذَا عِنْدَ الَّذِي فَهُوَ قَوْلُكَ مَا ذَا رَأَيْتَ فَتَقُولُ مَتَاعٌ حَسَنٌ وَقَالَ الشَّاعِرُ (لَيْدٌ)
 أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يُجَاهِلُ * أَتَحِبُّ فَيَقْضِي أَمْ ضَلَالٌ وَبَاطِلٌ
 وَأَمَّا اجْرَائِهِمْ اَيَّامُ مَعَ مَا عِنْدَ اسْمٍ وَاحِدٍ فَهُوَ قَوْلُكَ مَا ذَا رَأَيْتَ فَتَقُولُ خَيْرًا كَأَنَّكَ قُلْتَ مَا رَأَيْتَ
 وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ مَاذَا تَرَى فَتَقُولُ خَيْرًا وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ مَاذَا أَنْزَلْنَا بِكُمْ فَالْوَاخِرُ فَلَوْ كَانَ ذَا انْعَوَا
 لَمَّا قَالَتِ الْعَرَبُ عَمَّاذَا تَسْأَلُ وَلَقَالُوا عَسِمٌ ذَا تَسْأَلُ كَأَنَّهُمْ قَالُوا عَسِمٌ تَسْأَلُ وَلَكِنْ هُمْ جَعَلُوا مَا وَدَّ
 اِسْمًا وَاحِدًا كَمَا جَعَلُوا مَا وَدَّ اِسْمًا وَاحِدًا حِينَ قَالُوا اِنَّمَا وَمِثْلُ ذَلِكَ كَأَنَّمَا وَحَيْثُمَا فِي الْجَزَاءِ
 وَلَوْ كَانَ ذَا عِنْدَ الَّذِي فِي ذَا الْمَوْضِعِ الْبَتَّةَ كَانَ الْوَجْهُ فِي مَاذَا رَأَيْتَ إِذَا أَجَابَ أَنْ يَقُولَ خَيْرٌ وَقَالَ
 الشَّاعِرُ سَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ الْمَوْثُوقِ بِهِمْ (وَأَفْرَ)

دَعِيَ مَاذَا عَلِمْتَ سَأْتِيهِ * وَلَكِنْ بِالْمَغِيبِ نَبِيْنِي

فَالَّذِي لَا يَجُوزُ فِي ذَا الْمَوْضِعِ وَمَا لَا يَحْسُنُ أَنْ تُنْفِخَ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ مَاذَا رَأَيْتَ
 فَيَقُولُ خَيْرٌ كَأَنَّهُ قَالَ مَا رَأَيْتَ خَيْرٌ وَلَمْ يُجِبْهُ عَلَى رَأْيَتِ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي جَوَابِ كَيْفَ
 أَصْبَحْتَ فَيَقُولُ صَالِحٌ وَفِي مَنْ رَأَيْتَ فَيَقُولُ زَيْدٌ كَأَنَّهُ قَالَ أَمَا صَالِحٌ وَمَنْ رَأَيْتَ زَيْدٌ وَالنَّصَبُ فِي
 هَذَا الْوَجْهِ لِأَنَّهُ الْجَوَابُ عَلَى كَلَامٍ مُخَاطَبٍ وَهُوَ أَقْرَبُ إِلَى أَنْ تَأْخُذَ بِهِ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ مَاذَا
 أَنْزَلْنَا بِكُمْ فَالْوَاخِرُ لَا تَوَلَّيْنِ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ إِذَا قُلْتَ مَنْ التَّحْدِثُ رَأَيْتَ زَيْدًا لِأَنَّهُ هُنَا مَعْنَى

عِنْدَ لَيْدٍ فِي الْأَصْطِحَابِ * وَصَفَ أَنَّهُ أَوْفَدَ تَارًا وَطَرَفًا لَيْدٌ مَعْنَاهُ إِلَى الْعَشَاءِ وَالصَّبْحِ وَقَوْلُهُ

وَأَطْلَسَ مَسَالٍ وَمَا كَانَ صَاحِبًا * رَفَعْتَ لَنَا رِيَّ مَوْهِنًا ثَانِي

وَفَرَّقَ بَيْنَ مَنْ وَصَلَتْهَا قَوْلُهُ يَذْثَبُ وَسَاخٌ لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَيْدٌ مَوْجُودٌ فِي الْخَطَابِ وَإِنْ لَمْ يَذْثَبْ كَرِهُوا أَنْ تَقْدِرَ مِنْ تَكْرَرِهِ
 وَيَصْطَحِبَانِ فِي مَوْضِعِ الْفَصْلِ كَانَ الْفَصْلُ بَيْنَهُمَا أَسْهَلُ وَأَقْيَسُ * وَأَشْدَقُ بِبَرَجْتِهِ هَذَا بَابُ اجْرَائِهِمْ
 ذَا عِنْدَ الَّذِي لَيْدٌ أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يُجَاهِلُ * أَتَحِبُّ فَيَقْضِي أَمْ ضَلَالٌ وَبَاطِلٌ

الشَّاهِدُ فِيهِ رَفَعُ أَتَحِبُّ وَمَا يَدْعُوهُ مَرْدُودٌ عَلَى مَا قَوْلُهُ مَاذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ عَلَى أَنْ دَأَى مَعْنَى الَّذِي وَمَا يَدْعُوهُ مِنْ صِلَتِهِ
 فَلَا يَجْعَلُ فِي الَّذِي قَبْلَهُ قَائِلُ مَوْضِعٍ رَفَعُ بِالْأَسَدِ أَعْلَنَ رَفَعُ مَا بَعْدَ الْاَلِفِ رَدَّ عَلَيْهَا وَالتَّحِبُّ التَّنْزِيهِ قَوْلُ الْأَ
 تَسْأَلَانِ مَجْتَهِدًا فِي أَمْرِ الدِّيَالِ وَتَبَعُهَا كَأَنَّمَا أَوْجِبَ عَلَى نَفْسِهِ فِي ذَلِكَ نَذْرًا يَجْرِي إِلَى قَضَائِهِ وَهُوَ مَعْنَاهُ
 فِي ضَلَالٍ وَبَاطِلٍ * وَأَشْدَقُ الْبَابِ

دَعِيَ مَاذَا عَلِمْتَ سَأْتِيهِ * وَلَكِنْ بِالْمَغِيبِ نَبِيْنِي

الشَّاهِدُ فِيهِ جَعْلُهُ مَاذَا اِسْمًا وَاحِدًا عِنْدَ الَّذِي وَالْمَعْنَى دَعِيَ الَّذِي عَلَيْهِ قَائِلُ سَأْتِيهِ لَعَلَّ مَعْنَاهُ مِثْلُ الَّذِي عَلِمْتَ
 وَلَكِنْ نَبِيْنِي بِغَايِبٍ وَهَذَا مِمَّا يَأْتِي بِهِ الشَّعْرُ أَيْ لَا تَعْلِنِي قِيمًا بِأَدْرِيهِ الزَّمَانِ مِنْ اتِّصَافِ عَالِي فِي وَجْهِهِ
 الْفَتْوَى قَوْلًا تَحْوِينِي الْقَفَرُ

فَعَلِ فَيُصَوِّرُ النَّصْبُ هُنَا كَمَا جازَ الرُّفْعُ فِي الْأَوَّلِ

وهذا باب ما تلحقه الزيادة في الاستفهام إذا أنكرت أن تثبت رأيه على ما ذكرنا وأنكرت أن يكون رأيه على خلاف ما ذكرنا فالزيادة تتبع الحرف الذي هو قبلها الذي ليس بينه وبينها شيء فإن كان مضموما فهي واو وإن كان مكسورا فهي ياء وإن كان مفتوحا فهي ألف وإن كان ما كنا نتحرك لثلاثين حركات فيتحرك كما يتحرك في الألف واللام الساكن مكسورا ثم تكون الزيادة تابعة فما تحرك من السواكن كما وصفت لك وتبعته الزيادة قول الرجل ضربت زيدا فتقول منكرا أقوله أزدينية وصارت هذه الزيادة علما لهذا المعنى كعلم التثنية وتحركت النون لأنها ساكنة فلا يسكن حركات فان ذكر الاسم مجرورا جرته أو منصوبا نصبه أو مرفوعا رفعته وذلك قولك إذا قال رأيت زيدا أزدينية وإذا قال ضربت زيدا أزدينية وإذا قال هذا زيد أزدينية لأنك اعلم أنه عما وضع كلامه عليه وقد يقول لك الرجل أتعرف زيدا فتقول أزدينية إمام منكرا لأنه أن يكون على ذلك وإما على خلاف المعرفة ومعنا رجلا من أهل البادية قيل له أخرج إن أخصبت البادية فقال أنا إنيه منكرا لأنه أن يكون على خلاف أن يخرج ويقول قد قدم زيد فتقول أزدينية غير راد عليه متعجبا أو منكرا عليه أن يكون رأيه على غير أن يقدم أو أنكرت أن يكون قد قدم فقلت أزدينية فإن قلت عجبا لرجل قال لقيت زيدا وعرفا قلت أزيدا وعمرية تجعل العلامة في منتهى الكلام ألا ترى أنك تقول إذا قال ضربت عمرا ضربت عمرا وإن قال ضربت زيدا الطويل قلت أزيدا الطويلة تجعلها في منتهى الكلام وإن قلت أزيدا يفتي تركت العلامة كما تركت علامة التأنيث والجمع وحرف اللين في قولك مناومني ومناومني فقلت باقتي وجعلت باقتي بمنزلة ما هو في من حين قلت من باقتي ولم تقل منين ولا منة ولا مني أذهبت هذا في الوصل وجعلت باقتي بمنزلة ما هو في مسئلتك يمنع هذا كله وهو قولك من ومنه إذا قل رأيت رجلا وامرأته قد منع من من حروف اللين فكذلك هو هنا يمنع كما يمنع ما كان في كلام المسؤل العلامة من الأول ولا تدخل العلامة في باقتي لأنه ليس من حديث المسؤل فصار هذا بمنزلة الطويل حين منع العلامة زيدا كما منع من ما ذكرتك وهو قول العرب ومما تتبعه هذه الزيادة من المتحرك كما وصفت لقوله رأيت عثمان فتقول أعثمانا ومررت بعثمان فتقول أعثمانا ومررت بجذام فتقول أحذاميه وهذا عمر فتقول أعمر وعمر فصار تابعة كما كانت الزيادة التي في وأعلامهوه تابعة

هذا الباب كله

في إثبات العلامة

لأنكار وجعل الانكار

على وجهين أن ينكر كون

ما ذكر كونه أو يطله كما إذا

قال لك رجل أناك زيد وزيد

عمتع إثباته عندك فتكره

لبطلانه والوجه الآخر

أن يقول أناك زيد وزيد

من عادته إثباتك فينكر أن

يكون ذلك إلا كما قال فالثال

الأول معنى قوله أنكرت

أن تثبت رأيه والمثال الثاني

معنى قوله أن تنكر أن

يكون على خلاف

ما ذكرناه ملخصا

من السراي

واعلم أن من العرب من يجعل بين هذا الزيادة وبين الاسم أن فيقول أعمر إنية وأزيد إنية
 كأنهم أرادوا أن يزيدوا العلم بياناً وإيضاحاً كما قالوا ما إن فأكدوا بياناً وكذلك أوصحوا بها هنا
 لأن في العلم الهاء والهاء خفيه والياء كذلك فإذا جاءت الهمز والنون جاء حرفان لو لم يكن
 بعدهما الهاء وحرف اللين كانوا مستغنيين بهما ومما زادوا به الهاء بياناً نقولهم أضربه وقالوا في
 الياء في الوقف سجد سجد يريدون سجد فاعلموا كرت لك هذا تعلم أنهم قد يطلبون إيضاحها
 بنحو من هذا الذي ذكرت لك وإن ثبتت تركت العلامة في هذا المعنى كما تركت علامة النذبة
 وقد يقول الرجل إني ذهبت فتقول أذهبته وتقول أنا خرج فيقول أنا إنية تلحق الزيادة ما لفظ
 به وتحكيه مبادرته ونبيها أنه ينكر عليه ما نكلم به كما فعل ذلك في من عبد الله وإن شاء لم
 يتكلم بما لفظ به وألحق العلامة ما يصحح المعنى كما قال حين قلت أخرج إلى البادية أنا إنية
 وإن كنت متيقناً مسترشداً إذا قال ضربت زيداً فإنك لا تلحق الزيادة وإذا قال ضربته فقلت
 أقلت ضربته لم تلحق الزيادة أيضاً لأنك إنما وقعت حرف الاستفهام على قلت ولم يكن من كلام
 المسؤول وإنما جاء على الاسترشاد لا على الإنكار

هذا باب الأفعال المضارعة اعلم أن هذه الأفعال لها حروف تعمل فيها فتنبه لا تعمل
 في الأسماء كما أن حروف الأسماء التي تنصبها لا تعمل في الأفعال وهي أن وذلك قولك أريد أن
 تفعل وكى وذلك جئت لكي تفعل ولن فاما التليل فزعم أنها لأن ولكنهم حذفوا الكثرة
 في كلامهم كما قالوا وبلى يريدون وي لأمة وكما قالوا يومئذ وجعلت بمنزلة حرف واحد كما جعلوا
 هلا بمنزلة حرف واحد فاعلموا هي هل ولا وأما غيره فزعم أنه ليس في ثن زيادة وليست من كناية
 ولكنها بمنزلة شيء على حرفين ليست فيه زيادة وإنما في حروف النصب بمنزلة لم في حروف الجزم
 في أنه ليس واحد من الحرفين زائداً ولو كانت على ما يقول التليل لما قلت أما زيداً قلن أضرب
 لأن هذا اسم والفعل صلة فكانت قال أما زيداً فلا الضرب له

هذا باب الحروف التي تضر فيها أن وذلك اللام التي في قولك جئت لتفعل وحتى وذلك
 قولك تكلم حتى أجيبك فاعلم أن تنصب هذا بياناً وأن ههنا مضمرة ولو لم تضر ههنا كان الكلام
 محالاً لأن اللام وحتى إنما تعملان في الأسماء فمجردان وليست من الحروف التي تضاف إلى الأفعال
 فإذا أضمرت أن حسن الكلام لأن أن ويقتضيه عمل بمنزلة اسم واحد كما أن الذي وصلته بمنزلة اسم

(قوله ما
 التليل فزعم أنها
 لأن الخ) وكذلك حكى
 عن الكسائي قال أبو سعيد
 المختار قول غير التليل
 والحجة فيه سوى ما ذكره
 سيبويه أنا إذا قلنا لن
 أضرب زيداً كان كلاماً تاماً
 لا يحتاج إلى ضمائر شيء
 وإذا قلنا لأن أضرب زيداً
 لم يتم الكلام لأن أن وما
 بعدها بمنزلة اسم واحد
 والاسم الواحد إذا وقع بعد لا
 احتاج معه إلى خبر فليس
 لفظ أن وفقاً للفظ لأن
 ولا معناها وفقاً لمعناها
 وجملة الأمر أنه ليس لنا
 أن ندعى في لن غير ظاهرها
 الإيهام وقد رأينا في
 الحروف الناصبة كي
 واذن وليسا بما خوذتا
 من لفظ أن اه
 سيرا في

واحد فاذا قلت هو الذي فعل فكأنك قلت هو الفاعل واذا قلت أخشى أن تفعل فكأنك قلت
أخشى فعلك ألا ترى أن أن تفعل بمنزلة الفعل فلما أضمرت أن كنت قد وضعت هذين
الحرفين مواضعهما لأنهما لا يعملان إلا في الأسماء ولا يضافان إلا إليها وأن وتفعل بمنزلة الفعل
وبعض العرب يجعل كي بمنزلة حتى وذلك أنهم يقولون كَيْمَةً في الاستفهام فيملونها في الأسماء
كما قالوا اختامه وحتى متى ولِمَه فَن قال كَيْمَةً فإنه يضمن أن بعدها وأما من أدخل عليها اللام
ولم يكن من كلامه كَيْمَةً فإنه عنده بمنزلة أن وتدخل عليها اللام كما تدخل على أن ومن قال كَيْمَةً
جعلها بمنزلة اللام * واعلم أن أن لا تظهر بعد حتى وكى كما لا يظهر بعد أما الفعل في قولك أما
أنت منطلقاً انطلقت وقد ذكرناها فيما مضى واكتفوا عن إظهار أن بعدهما بعلم
المخاطب أن هذين الحرفين لا يضافان إلى فعل وأنهما ليسا مما يعمل في الفعل وأن للفعل
لا يحسن بعدهما إلا أن يحمل على أن فأن ههنا بمنزلة الفعل في أما وما كان بمنزلة أما مما لا يظهر
بعده الفعل فصار عندهم بدلاً من اللفظ بأن وأما اللام في قولك جئتُك لتفعل فبمنزلة إن
في قولك إن خيراً فخير وإن شراً فشر إن شئت أظهرت الفعل ههنا وإن شئت خزنته وأضمرته
وكذلك أن بعده اللام إن شئت أظهرته وإن شئت أضمرته * واعلم أن اللام قد تجيء في موضع
لا يجوز فيها الإظهار وذلك ما كان ليفعل فصارت أن ههنا بمنزلة الفعل في قولك إياك وزيداً
وكأنك إذا مننت قلت ما كان زيداً لأن يفعل أي ما كان زيداً لهذا الفعل فهذا بمنزلة ويدخل فيه
معنى نبي كان سيقعل فإنا قال هذا قلت ما كان ليفعل كما كان لن يفعل نفساً سيقعل وصارت
بدلاً من اللفظ بأن كما كانت ألف الاستفهام بدلاً من واو القسم في قولك الله لتفعلن فلم يذكروا
الأحد الحرفين إذ كان نفياً للمعنى حرف لم يعمل فيه شيء ليضارعه فكانه قد ذكر أن كما
أنه إذا قال سقياه فكانه قال سقاء الله

هذه باب ما يعمل في الأفعال فيجزمها وذلك لم ولما واللام التي في الأمر وذلك قولك
ليفعل ولأفي النهي وذلك قولك لا تفعل فأنما ههنا بمنزلة لم * واعلم أن هذه اللام ولأفي الدعاء
بمنزلة ما في الأمر والنهي وذلك قولك لا يقطع الله عيذك وليجزك الله خيراً * واعلم أن هذه
اللام قد يجر حذفها في الشعر وتعمل مضمرّة وكانهم شبهوها بأن إذا عملت مضمرّة وقال
الشاعر محمد بن قيس كل نفس * إذا ما خفت من شيء تبألاً (وافر)

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يعمل في الأفعال فيجزمها
محمد بن قيس كل نفس * إذا ما خفت من شيء تبألاً

(قوله ومن قال
كيمه جعلها بمنزلة
اللام الخ) يعني أنها
تكون جارة وزعم
الكوفيون أن منه في كيمه
وحتامه منصوبة على مذهب
المصدر كقول القائل أقوم
كي تقوم سمع المخاطب ولم
يفهم تقوم فقال كيمه يريد
كي ماذا والتقدير كي يفعل
ماذا فوضع منه نصب على
جهة المصدر قال أبو سعيد
والصحيح ما قاله * سيبويه
لأن سقوط الألف من
ما في الاستفهام لا يكون
الأذا كانت ما في موضع
خفض وانصل به الخافض
ولو كان على ما قاله
الكوفيون لجاز أن تقول
أنه ولن منه إذا لم يفهم
المستفهم ما بعده
الحروف من الفعل اه
سيرا في تلخيص

وانما اراد لتقد وقال متمم بن نويرة

(طويل)

على مثل أصحاب البعوضة فاختشى * لك الويل حرا الوجه أويلك من بكى

اراد ليك وقال أحصه بن الجلاح

(وافر)

فن نال الغنى فليصطنعه * صنيعته ويجهده كل جهد

* واعلم أن حروف الجزم لا تجزم إلا الأفعال ولا يكون الجزم إلا في هذه الأفعال المضارعة للأسماء
كما أن الجزم لا يكون إلا في الأسماء والجزم في الأفعال نظير الجزم في الأسماء فليس للاسم في الجزم
نصيب وليس للفعل في الجزم نصيب فن لم يضمروا الجازم كما لم يضمروا الجار وقد أضمروا
الشاعر شبهه بأضمارهم رب وواو القسم في كلام بعضهم

وهذا باب وجه دخول الرفع في هذه الأفعال المضارعة للأسماء * اعلم أنها إذا كانت
في موضع اسم مبتدأ أو اسم بني على مبتدأ أو في موضع اسم مرفوع غير مبتدأ ولا مبني على
مبتدأ أو في موضع اسم مجرور أو منصوب فإنها مرتفعة وكنونتها في هذه المواضع الزمتها الرفع
وهي سبب دخول الرفع فيها وعلمته أن ما عمل في الأسماء لم يعمل في هذه الأفعال على حد
علم في الأسماء كما أن ما يعمل في الأفعال فيجزمها وينصبها لا يعمل في الأسماء وكنونتها
في موضع الأسماء ترفعها كما ترفع الاسم كنونته مبتدأ فأتاما كان في موضع المبتدأ فقولك
يقول زيد ذاك وأتما كان في موضع المبني على المبتدأ فقولك زيد يقول ذاك وأتما كان في
موضع غير المبتدأ ولا المبني عليه فقولك مررت برجل يقول ذاك وهذا يوم آتاك وهذا زيد
يقول ذاك وهذا رجل يقول ذاك وحسبته ينطلق فهكذا هذا وما أشبهه ومن ذلك أيضا
هلا يقول زيد ذاك فيقول في موضع ابتداء وهلا لا تعمل في اسم ولا فعل فكأنك قلت يقول

الشاهد فيه اضممار لام الألف في قوله فقد والمعنى تفقد نفسك وهذا من أفعج الضرورة لأن الجزم أصح من
الجار وحرف الجزم لا يضمم وقد قيل هو مرفوع حذف لامه ضرورة واكتفى بالكسر منها وهذا أسهل
في الضرورة وأقرب والتبالي سوء العاقبة وهو بمعنى الوبال فكأن التاء بدل من الواو أي إذا خعت وبال أمر
أعدتله * وأنشد في الباب متمم بن نويرة

على مثل أصحاب البعوضة فاختشى * لك الويل حرا الوجه أويلك من بكى

الشاهد في جزم بكى على اضممار لام الألف ويحوز أن يكون محمولا على معنى فاختشى لانه في معنى لختشى وهذا
أحسن من الأول والبعوضة هنا موضع بعينه قتل فيه رجال من قومه فخص على البكاء عليهم ومعنى اختشى
اخشى

زيد ذلك إلا أن من الحروف ما لا يدخل إلا على الأفعال التي في موضع الأسماء المبتدأه
وتكون الأفعال أولى من الأسماء حتى لا يكون بعدها منذ كور يليها إلا الأفعال وسبقت
ذلك إن شاء الله وقد بين في ماضى ومن ذلك قولهم اثنتى بعد ما تفرغ فأتفرغ بمنزلة
القراغ وتفرغ صلة وهي مبتدأه وهي بمنزلة التي في الذي إذا قلت بعد الذي يفرغ فيفرغ في موضع
مبتدأه لأن الذي لا يعمل في شيء والأسماء بعده مبتدأه ومن زعم أن الأفعال ترتفع
بالبتداء فإنه ينبغي له أن ينصبها إذا كانت في موضع ينتصب فيه الاسم ويجزها إذا كانت في
موضع يجز فيه الاسم ولكن ترتفع بكونها في موضع الاسم ومن ذلك أيضا كدت أفعُل
ذلك وكدت تفرغ فكدت فعلت وفعلت لا ينصب الأفعال ولا يجزها وأفعُل ههنا بمنزلة
في كُنت إلا أن الأسماء لا تستعمل في كُدت وما أشبهها ومثل ذلك عسى يفعل ذلك فصار
كُدت ونحوها بمنزلة كُنت عندهم كأنك قلت كُدت فاعلام وضعت أفعُل في موضع فاعِل
وتطير هذا في العربية كثير ومستمرا إن شاء الله تعالى ألا ترى أنك تقول بلغني أن زيد جاء
فإن زيدا جاء كله اسم وتقول لو أن زيدا جاء لكان كذا وكذا فمناه لو تجي زيد ولا يقال
لو تجي زيد وتقول في التعجب ما أحسن زيدا ولا يكون الاسم في موضع إذا تقول ما أحسن
زيدا ومنه قد جعل يقول ذلك كأنك قلت صار يقول ذلك فهذا وجه دخول الرفع في
الأفعال المضارعة للأسماء وكانهم إنما منعهم أن يستعملوا في كُدت وعسى الأسماء أن
معناها ومعنى نحوها تدخله أن نحو قولهم خلت أن يقول وقارب أن لا يفعل ألا تراهم
يقولون عسى أن يفعل ويضطر الشاعر فيقول كُدت أن فلما كان المعنى فيهن ذلك تركوا
الأسماء لئلا يكون ما هذا معناه كغيره وأجروا اللفظ كما أجروا في كُنت لأنه فعل مثله
وكُدت أن أفعُل لا يجوز إلا في شعر لأنه مثل كان في قولك كان فاعلا ويكون فاعلا
وكان معنى جعل يقول وأخذ يقول قد آثر أن يقول ونحوه فمن منع الأسماء لأن
معناها معنى ما يستعمل بأن فتركوا الفعل حين خزلوا أن ولم يستعملوا الاسم لئلا ينقصوا
هذا المعنى

وهذا باب إذن * اعلم أن إذن إذا كانت جوابا وكانت مبتدأه علمت في الفعل عمل أرى في
الاسم إذا كانت مبتدأه وذلك قولك إذن آجيتك وإذن آتيك ومن ذلك أيضا قولك إذن والله
آجيتك والقسم ههنا بمنزلة في أرى إذا قلت أرى والله زيد فاعلا ولا تفصل بين شيئين

(قوله ومن ذلك)
أيضا كدت أفعُل
الح) إنما الر موافيه
الفعل لأنه أريد به الدلالة
بصيغة الفعل على زمانه
أو مدانته وقرب الالتباس
به وموافقته فإذا قلت
كدت أفعُل كذا فقلت
بمخبر أنك فعلته ولا أنك
عريت منه عرى من لم
يرمه وكذلك رمته وتعاطيت
أسبابه حتى لم يبق بينك
وبينه شيء الامواقعة فإذا
قلت كدت أفعُل فمكان
أفعُل حد انتهت إليه
ولم تدخل فيه فكانت كدت
كنت مقاربا بالفعل وعلى
حد فعله ولفظ كدت أفعُل
أدل على حقيقة المعنى
وأخصر في اللفظ
اه سيرا في

يَنْصَبُ الْفَعْلَ وَبَيْنَ الْفَعْلِ سَوَى إِذَنْ لَا أَنْ إِذَنْ أَشْبَهَتْ أَرَى فِي الْأَفْعَالِ بَعِثَتْهَا فِي الْأَسْمَاءِ
وَهِيَ تُلْفَى وَتُقَدَّمُ وَتَوْتَرُ فَلَمَّا تَصَرَّفَتْ هَذَا التَّصَرُّفَ اجْتَرَأَ عَلَى أَنْ يَفْصِلَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْفَعْلِ
بِالْيَمِينِ وَلَمْ يَفْصِلْ بَيْنَ أَنْ وَأَخَوَاتِهَا وَبَيْنَ الْفَعْلِ كَرَاهِيَةً أَنْ يَشَبَّهَ وَهَاجِبًا لِيَعْمَلَ فِي الْأَسْمَاءِ مَحْوُ
صَرَبَتْ وَقَتْلَتْ لَا نَهْ لَا تَصَرَّفُ تَصَرَّفَ الْأَفْعَالِ مَحْوُ صَرَبَتْ وَقَتْلَتْ وَلَا تَكُونُ إِلَّا فِي أَوَّلِ
الْكَلَامِ لِأَزْمَةِ لَوْضَعِهَا لَا تَفَارِقُهُ فَكَرِهُوا الْفَصْلَ لِذَلِكَ لِأَنَّهُ حَرْفٌ جَامِدٌ * وَاعْلَمْ أَنَّ إِذَنْ
إِذَا كَانَتْ بَيْنَ الْفَاءِ وَالْوَاوِ بَيْنَ الْفَعْلِ فَإِنَّكَ فِيهَا بِاخْتِيَارٍ أَنْ تَعْلَمَهَا كَأَعْمَالِكَ أَرَى وَحَسِبْتُ إِذَا
كَانَتْ وَاحِدَةً مِنْهُمَا بَيْنَ اسْمَيْنِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ زَيْدًا حَسِبْتُ أَخَاكَ وَإِنْ شئتُ أَلْعَيْتُ إِذَنْ كَالْغَائِثِ
حَسِبْتُ إِذَا قُلْتُ زَيْدًا حَسِبْتُ أَخَاكَ فَأَمَّا الِاسْتِعْمَالُ فَقَوْلُكَ فَإِذَا أَنْ نَبَيْكَ وَإِذَا أَنْ كَرِمَكَ وَبَلَعْنَا
أَنَّ هَذَا الْحَرْفَ فِي بَعْضِ الْمَصَاحِفِ وَإِذَا لَا يَلْبَسُوا خَلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا وَبَعْضُ الْعَرَبِ قَرَأَهَا
فَقَالَ وَإِذَا لَا يَلْبَسُوا وَأَمَّا الْإِلْغَاءُ فَقَوْلُكَ فَإِذَا لَا أَجِيْتُكَ وَقَالَ تَعَالَى فَإِذَا لَا يُوْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا
* وَاعْلَمْ أَنَّ إِذَنْ إِذَا كَانَتْ بَيْنَ الْفَعْلِ وَبَيْنَ شَيْءٍ الْفَعْلُ مَعْتَمِدًا عَلَيْهِ فَإِنَّهَا مُلْغَاءٌ لَا تَنْصَبُ الْبَتَّةَ كَمَا
لَا تَنْصَبُ أَرَى إِذَا كَانَتْ بَيْنَ الْفَعْلِ وَالْإِسْمِ فِي قَوْلِكَ كَانَ أَرَى زَيْدًا هَاجِبًا وَلَا تَعْمَلُ فِي قَوْلِكَ إِنِّي
أَرَى ذَاهِبًا فَإِذَا لَا تَصِلُ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ إِلَى أَنْ تَنْصَبَ كَمَا لَا تَصِلُ أَرَى هُنَا إِلَى أَنْ تَنْصَبَ فَهَذَا
تَفْسِيرُ الْخَلِيلِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ أَمَا إِذَا أَنْ نَبَيْكَ هِيَ هُنَا بَعْدَ نَزَلِ أَرَى حَيْثُ لَا تَكُونُ إِلَّا مُلْغَاءَةً وَمِنْ
ذَلِكَ أَيْضًا قَوْلُكَ إِنْ تَأْتِي إِذَنْ أَنْ تَكْ لَا أَنَّ الْفَعْلَ هُنَا مَعْتَمِدًا عَلَى مَا قَبْلَ إِذَنْ وَلَيْسَ هَذَا
كَقَوْلِ ابْنِ عَنَمَةَ الضَّبِّيِّ

(بسيط)

أَرَدُّ دَحْمَارَكَ لَا تَتَرَعَّ سَوِيَّتَهُ * إِذَنْ يَرُدُّ وَقِيدَ الْعَيْرِ مَكْرُوبُ

مِنْ قَبْلِ أَنْ هَذَا مُنْقَطِعٌ مِنَ الْكَلَامِ الْأَوَّلِ وَلَيْسَ مَعْتَمِدًا عَلَى مَا قَبْلَهُ لِأَنَّهُ مَا قَبْلَهُ مُسْتَعْنٍ وَمِنْ
ذَلِكَ أَيْضًا وَقَدْ إِذَنْ لَا أَفْعُلُ مِنْ قَبْلِ أَنْ أَفْعُلُ مَعْتَمِدًا عَلَى الْيَمِينِ وَإِذَا لَعُوَ وَلَيْسَ الْكَلَامُ هُنَا
بَعِثَتْهَا إِذَا كَانَتْ إِذَنْ فِي أَوَّلِهِ لِأَنَّ الْيَمِينَ هُنَا الْغَالِبَةُ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ إِذَا كَانَتْ إِذَنْ مُبْتَدَأَةً

* وَأَشْدُّ فِي بَابِ إِذَنْ لَابْنِ عَنَمَةَ الضَّبِّيِّ

أَرَدُّ دَحْمَارَكَ لَا تَتَرَعَّ سَوِيَّتَهُ * إِذَنْ يَرُدُّ وَقِيدَ الْعَيْرِ مَكْرُوبُ

الشَّاهِدُ فِيهِ نَصْبُ مَا بَعْدَ إِذَنْ لَا أَنَّهُ مُبْتَدَأَةٌ مَعْتَمِدَةٌ عَلَيْهَا وَالرَّفْعُ جَائِزٌ عَلَى الْغَائِثِ وَتَقْدِيرُ الْفَعْلِ وَاقْعَالُ الْحَالِ لِأَنَّ
حُرُوفَ النَّصْبِ لَا تَعْمَلُ إِلَّا فِي مَخْلَصٍ لِلِاسْتِقْبَالِ وَالسُّوِيَّةُ شَيْءٌ يَجْعَلُ تَحْتَ الْبَرْدَةِ لِلْعِمَارِ كَالْحُلْسِ لِلْبَعِيرِ * يَقُولُ
هَذَا مَنْ تَعَرَّضَ لِمَقَاوِمَتِهِ فِي أَمْرِ فَعَلِهِ كَنْ صَاوِلٍ بِحِمَارٍ وَالْمَكْرُوبُ الْمَدَانِيُّ الْمُقَارِبُ مِنْ قَوْلِهِمْ كَرِبْتُ أَفْضَلَ
كَذَا أَيْ قَارِبْتُ

(قوله وهي)

تلقي وتقدم الخ)

قال أبو سعيد وإنما جاز

الغناء إذ لا أنها جواب

تكفي من بعض كلام

المنكلم كما يكفي لا ونعم

يقول القائل ان تزني

أزرك فيجاب اذن أزورك

والمعنى ان تزني أزرك

فجاءت اذن عن الشرط

وكفت من ذكره كما يقول

أزيد في الدار فيقال نعم أولا

وتكفي نعم من قوله زيدني

الدار ولا من قوله ما زيدني

الدار فلما كانت اذن جوابا

قويت في الابتداء لأن

الجواب لا يتقدمه كلام

ولما وسطت وأخرت

زايها مذهب الجواب

فبطل عملها

اه سيرا في

إِذَنْ وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ لِأَنَّ الْكَلَامَ عَلَى إِذَنْ وَاللَّهِ لَا يَعْمَلُ شَيْئًا وَلَوْ قُلْتَ وَاللَّهِ إِذَنْ أَفْعَلُ تَرِيدُ أَنْ
تُخْبِرَ أَنَّكَ فَاعِلٌ لَمْ يَجْزْ كَمَا لَا يَجُوزُ وَاللَّهُ أَذْهَبَ إِذَنْ إِذَا أَخْبَرْتَ أَنَّكَ فَاعِلٌ فَقُبْحٌ هَذَا يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ
الْكَلَامَ مُعْتَمِدٌ عَلَى الْيَمِينِ وَقَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً

(طويل)

لَنْ عَادِلِي عَبْدَ الْعَزِيزِ بِمِثْلِهَا * وَأَمْكَنْتِي مِنْهَا إِذَنْ لَا أَقِيلُهَا

وَتَقُولُ إِنْ تَأْتِي آتِيكَ وَإِذَنْ أَكْرِمُكَ إِذَا جَعَلْتَ الْكَلَامَ عَلَى أَوَّلِهِ وَلَمْ تَقْطَعْهُ وَعَظَمْتَهُ عَلَى الْأَوَّلِ
وَإِنْ جَعَلْتَهُ مُسْتَقْبَلًا نَصَبْتَ وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَهُ عَلَى قَوْلٍ مِنْ أَلْفِي وَهَذَا قَوْلُ يُونُسَ وَهُوَ حَسَنٌ
لَأَنَّكَ إِذَا قَطَعْتَهُ مِنَ الْأَوَّلِ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ فَلِذَا أَفْعَلُ إِذَا كُنْتَ عَجِيبًا رَجُلًا وَتَقُولُ إِذَنْ
عَبْدُ اللَّهِ يَقُولُ ذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا هَذَا مِنْ قَبْلِ أَنْ إِذَنْ إِلَّا أَنْ بَعَثْتَهُ إِعْثَارًا هَلْ كَانَتْ قُلْتَ إِنَّمَا
عَبْدُ اللَّهِ يَقُولُ ذَلِكَ وَلَوْ جَعَلْتَ إِذَنْ هَهُنَا بِمَنْزِلَةِ كَيْ وَأَنْ لَمْ يَحْسُنْ مِنْ قَبْلِ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَقُولَ
كَيْ زَيْدٌ يَقُولُ ذَلِكَ وَلَا أَنْ زَيْدٌ يَقُولُ ذَلِكَ فَلَمَّا قُبِحَ ذَلِكَ جُعِلَتْ بِمَنْزِلَةِ هَلْ وَكَأَنَّ مَا وَأَشْبَاهَهُمَا وَزَعَمَ
عِيسَى بْنُ عِمْرَانَ نَاسًا مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ إِذَنْ أَفْعَلُ ذَلِكَ فِي الْجَوَابِ فَأَخْبَرْتُ يُونُسَ بِذَلِكَ فَقَالَ
لَا تُبْعِدْنِي ذَا وَلَمْ يَكُنْ لِي رَوَى إِلَّا مَا سَمِعَ جَعَلُوهَا بِمَنْزِلَةِ هَلْ وَبَلَّ وَتَقُولُ إِذَا حَدَّثْتَ بِالْحَدِيثِ
إِذَنْ أَظَنَّهُ فَاعِلًا وَإِذَنْ إِخَالُكَ كَذِبًا وَذَلِكَ لِأَنَّكَ تُخْبِرُ أَنَّكَ تَلِكِ السَّاعَةِ فِي حَالِ ظَنٍّ وَخِيَلَةٍ
فَخَرَجْتَ مِنْ بَابِ أَنْ وَكَيْ لِأَنَّ الْفِعْلَ بَعْدَهُمَا غَيْرُ وَاقِعٍ وَلَيْسَ فِي حَالِ حَدِيثِكَ فَعَلٌ ثَابِتٌ وَلَمَّا
لَمْ يَجْزِ ذَا فِي أَخَوَاتِهِمُ الَّتِي تُشَبِّهُ بِهَا جُعِلَتْ بِمَنْزِلَةِ إِعْثَارٍ وَلَوْ قُلْتَ إِذَنْ أَظَنُّكَ تَرِيدُ أَنْ تُخْبِرَ أَنَّ
ظَنُّكَ سَيَقَعُ لَنَصَبْتَ وَكَذَلِكَ إِذَنْ يَضْرِبُكَ إِذَا أَخْبَرْتَ أَنَّهُ فِي حَالِ ضَرْبٍ لَمْ يَنْقَطِعْ * وَقَدْ ذَكَرْتُ
بَعْضَهُمْ أَنَّ الْخَلِيلَ قَالَ أَنَّ مَضْمَرَهُ بَعْدَ إِذَنْ وَلَوْ كَانَتْ مِمَّا تُضْمَرُ بَعْدَهُ أَنْ فَكَانَتْ بِمَنْزِلَةِ اللَّامِ وَحَتَّى
لَا تُضْمَرُ لَهَا إِذَا قُلْتَ عَبْدُ اللَّهِ إِذَنْ يَا نَيْكَ فَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَنْصَبَ إِذَنْ يَا نَيْكَ لِأَنَّ الْمَعْنَى وَاحِدٌ وَلَمْ
يَغْيَرْ فِيهِ الْمَعْنَى الَّذِي كَانَ فِي قَوْلِهِ إِذَنْ يَا نَيْكَ عَبْدُ اللَّهِ كَمَا يَتَغَيَّرُ الْمَعْنَى فِي حَتَّى فِي الرِّفْعِ وَالنَّصَبِ
فَهَذَا مَا رَوَوْا وَأَمَّا مَا سَمِعْتُ مِنْهُ فَلَا أَقُولُ

* وَأَنْشُدُ فِي الْبَابِ لِكَثِيرٍ عَزَّةً

لَنْ عَادِلِي عَبْدَ الْعَزِيزِ بِمِثْلِهَا * وَأَمْكَنْتِي مِنْهَا إِذَنْ لَا أَقِيلُهَا

الشَّاهِدُ فِيهِ الْغَاءُ إِذَنْ وَرَفَعَ لَا أَقِيلُهَا لِاعْتِمَادِهِ عَلَى الْقِسْمِ الْمَقْدَرِ فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ وَالتَّقْدِيرُ وَاللَّهُ لَنْ عَادِلِي بِمِثْلِهَا
لَا أَقِيلُهَا إِذَنْ وَكَانَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مَرْوَانَ قَدْ جَعَلَ لَهُ أَنْ يَنْتَهِيَ عَلَيْهِ وَقَدْ مَدَحَهُ قَتَنِي أَنْ يَجْعَلَهُ عَامِلًا مَكَانَ عَامِلٍ
كَانَ لَهُ كَاتِبًا وَكَثِيرًا أَمْرًا فَاسْتَجَبَ لَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ وَأَبْعَدَهُ فَقَالَ هَذَا وَيُقَالُ بِلِ اعْطَاهَا جَائِزَةً فَاسْتَقْبَلَهَا فَرَدَّهَا عَلَيْهِ ثُمَّ
نَدِمَ وَيُرْوَى لَا أَقِيلُهَا إِلَّا أَقِيلُ رَأَيْ فِيهَا

(هذا باب حتى) * اعلم أن حتى تنصب على وجهين فأحدهما أن تجعل الدخول غايةً
للسيرك وذلك قولك سرت حتى أدخلها كأنك قلت سرت إلى أن أدخلها فالناصب للفعل ههنا
هو الجار في الاسم إذا كان غايةً فالفعل إذا كان غايةً منصوبٌ والاسم إذا كان غايةً جرٌّ وهذا
قول الخليل وأما الوجه الآخر فإن يكون السير قد كان والدخول لم يكن وذلك إذا جعلت مثل
كفى التي فيها إضمار أن وفي معناها وذلك قولك كفته حتى يأمر لي بشئ * واعلم أن حتى يرفع
الفعل بعدها على وجهين تقول سرت حتى أدخلها تعني أنه كان دخول متصل بالسير كاتصاله
به بالفاء إذا قلت سرت فأدخلها وأدخلها ههنا على قولك هو يدخل وهو يضرب إذا كنت تخبر
أنه في عمله وأن علمه لم ينقطع فإذا قال حتى أدخلها فكأنه يقول سرت فإذا أنا في حال دخول
فالدخول متصل بالسير كاتصاله بالفاء حتى صارت ههنا بمنزلة إذا وما أشبهها من حروف الابتداء
لأنهم لم يجيء على معنى إلى أن ولا معنى كى فخرجت من حروف النصب كما خرجت إذن منها في
قولك إذن أنطت وأما الوجه الآخر فإنه يكون السير قد كان وما أشبهه ويكون الدخول
وما أشبهه الآن فن ذلك لقد سرت حتى أدخلها ما أمتنع أي حتى أتى الآن أدخلها كيف شئت
ومثل ذلك قول الرجل لقد رأى مني عاماً أوّل شيئاً حتى لا أستطيع أن أكلمه العام بشئ ولقد
مرض حتى لا يرجونه والرفع ههنا في الوجهين جميعاً كالرفع في الاسم قال الفرزدق

فيا عجباً حتى كليب تسبني * كأن أباهما نهشل أو مجاشع

حتى ههنا بمنزلة إذا وانما هي ههنا كحرف من حروف الابتداء ومثل ذلك شربت حتى يجيء
البعير يجر بطنه أي حتى إن البعير يجيء فيجر بطنه ويدل على حتى أنها حرف من حروف
الابتداء أنك تقول حتى إنه يفعل ذاك كما تقول فإذا إنه يفعل ذاك ومثل ذلك قول حسان بن
ثابت يغشون حتى ماتهم كلابهم * لا يسألون عن السواد الثقيل

* وأنشد في باب حتى للفرزدق

فيا عجباً حتى كليب تسبني * كأن أباهما نهشل أو مجاشع

الشاهد في دخول حتى على جملة الابتداء فدل هذا على أن الفعل يجوز أن يقطع بعدها فيرفع * هجا كليب بن ربوع
رهط جرير وجعلهم من الضعة بحيث لا يسألون مثله لشرفه ونهشل ومجاشع رهط الفرزدق وهما ابنا
دارم * وأنشد في الباب حسان بن ثابت

يفشون حتى ماتهم كلابهم * لا يسألون عن السواد الثقيل

الشاهد فيه الفاء حتى كما تقدم * مدح آل جفنة ملوك غسان فيجعل كلابهم لا تهر من قشيم لا تنيادها

(قوله واعلم أن

حتى يرفع الفعل

بعدها على وجهين الخ)

قال أبو سعيد وأما وجهها

رفع الفعل بعد حتى

فأصلها وجه واحد في

المعنى وذلك أن يكون ما

قبلها موحياً لما بعده

ولكن ما يوجب ما قبلها

فقد يجوز أن يكون عقيباً

لهو متصلاً به ويجوز أن لا

يكون متصلاً به ولكن يكون

موطأً بالفعل الأول متى

اختاره صاحبه أو فعه وقد

وطئ له ويمكن منه ومن

هذا قوله لقد سرت حتى

أدخلها ما أمتنع لأن السير

ممكن أن يدخلها كيف

شاع في المستقبل إلى أن

قال وحتى في رفع الفعل

بمنزلة الواو والفاء إذا وانما

وسائر حروف الابتداء

التي يرفع الفعل بعدها

وسيلها في بطلان عملها

عن الفعل كسيلها في

بطلان عملها عن الاسم إذا

قيل رأيت القوم حتى

زيدا وجاعني القوم

حتى زيد هـ

ومثل ذلك مَرَضَ حَتَّى يَمُوتَ بِهِ الطَّائِرُ فَيَرْجِعُهُ وَسَرْتُ حَتَّى يَعْلَمُ اللَّهُ أَنِّي كَأَلُ والفعل ههنا منقطع
من الأَوَّل وهو في الوجه الأول الذي ارتفع فيه متصل كاتصاله بالفاء كأنه قال سِرْتُ فدخل
كما قال علقمة بن عبدة

(طويل)

تُرَادَى عَلَى دَمْنِ الْحِيَاضِ فَإِنْ تَعَفَّ * فَإِنَّ الْمُنْدَى رَحْلَةً فَرُكُوبُ

لم يجعل ركوبه الآن رحلته فيما مضى ولم يجعل الدخول الآن وسيره فيما مضى ولكن الآخر
متصل بالأَوَّل ولم يقع واحد دون الآخر وإذا قلت لقد ضرب أمس حتى لا يستطيع أن
يتحرك اليوم فليس كقولك سرت فدخلها إذا لم ترد أن تجعل الدخول الساعة لأن السير
والدخول جميعا واقعا فيما مضى وكذلك مَرَضَ حَتَّى لَا يَرْجُوهُ أَي حَتَّى إِنَّهُ الآن لَا يَرْجُوهُ فهذا
ليس متصلا بالأَوَّل واقعا معه فيما مضى وليس قولنا كاتصال الفاء يعني أن معناه معنى الفاء
ولكنك أردت أن تخبر أنه متصل بالأَوَّل وأنهما واقعا فيما مضى وليس بين حتى في الاتصال وبينه
في الانفصال فرق في أنه بمنزلة حرف الابتداء وأن المعنى واحدا لأن أحد الموضعين الدخول فيه
بالسير متصل وقد مضى السير والدخول والاخر منفصل وهو الآن في حال الدخول وانما
اتصاله في أنه كان فيما مضى وإلا فإنه ليس ينارق موضعه الاخر في شيء إذا رفعت

وهذا باب الرفع فيما اتصل بالأَوَّل كاتصاله بالفاء وما انتصب لأنه غاية * تقول سرت حتى
أدخلها وقد سرت حتى أدخلها سواء وكذلك إني سرت حتى أدخلها فيما زعم الخليل فإن جعلت
الدخول في ذا غاية نصبت وتقول رأيت عبدا لله سار حتى يدخلها وأرى زيدا سار حتى يدخلها
ومن زعم أن النصب يكون في ذلك أن المتكلم غير متيقن فانه يدخل عليه سار زيد حتى يدخلها
فيمابغني ولا أدري ويدخل عليه عبدا لله سار حتى يدخلها أرى فإن قال إني لم أعمل أرى فهو
يزعم أنه ينصب بأرى الفعل وإن جعلت الدخول غاية نصبت في ذاكاه وتقول كنت سرت حتى
أدخلها إذا لم تجعل الدخول غاية وليس بين كنت سرت وبين سرت مر في الزمان الأَوَّل حتى

الاضيف والسواد هنا الشخص أي إذا رفع لهم شخص علموا أنه طالب معروف ولم يسألوا عنه
* وأنشد في الباب لعلقمة بن عبدة

تُرَادَى عَلَى دَمْنِ الْحِيَاضِ فَإِنْ تَعَفَّ * فَإِنَّ الْمُنْدَى رَحْلَةً فَرُكُوبُ

الشاهد فيه قوله فركوب واتصال هذا بهذا كاتصال الدخول بالسير في قولهم سرت حتى أدخل أي كان مني
سير فدخل * وصف ناقة ترادى على بقايا الماء في الحوض وهي اللبن فإن عافت الشرب أي كرهته لتغير الماء لم
تند ولكن ترحل فتركب فيجمل لها ذلك بدلا من التندية والتندية أن ترادى ثم ترد إلى المرعى ثم تعاد إلى الماء ومعنى

أدخلها حتى وانما انا قول كان النحويون يقولونه وبأخذونه بوجه ضعيف يقولون اذا لم يجوز القلب نصبنا فدخل عليهم قدسرت حتى أدخلها أن ينصبوا وليس في الدنيا عربي يرفع سرت حتى أدخلها إلا وهو يرفع اذا قال قدسرت وتقول انما سرت حتى أدخلها وحتى أدخلها ان جعلت الدخول غاية وكذلك ما سرت إلا قليلا حتى أدخلها ان شئت رفعت وان شئت نصبت لأن معنى هذا معنى سرت قليلا حتى أدخلها فان جعلت الدخول غاية نصبت ومما يكون فيه الرفع متى ينصبه بعض الناس لفتح القلب وذلك ربما سرت حتى أدخلها واطا لما سرت حتى أدخلها وأكثر ما سرت حتى أدخلها ونحو هذا فان احتجوا بأنه غير سير واحد فكيف يقولون اذا قلت سرت غير مرة حتى أدخلها وسالنا من يرفع في قوله سرت حتى أدخلها فرفع في ربما ولكنهم اعترضوا على النصب في ذا كما اعترضوا عليه في قد وتقول ما أحسن ما سرت حتى أدخلها وقلما سرت حتى أدخلها اذا أردت أن تخبر أنك سرت قليلا وعينت سيرا واحدا وان شئت نصبت على الغاية وتقول قلما سرت حتى أدخلها اذا عينت سيرا واحدا وعينت غير سير لا أنك قد تنفي الكثير من السير الواحد كما نفيت من غير سير وتقول قلما سرت حتى أدخلها اذا عينت غير سير وكذلك أقل ما سرت حتى أدخلها من قبل أن قلما تنفي لقوله كثر ما كما أن ما سرت تنفي لقوله سرت ألا ترى أنه فيجب أن تقول قلما سرت فأدخلها كما فيجب في ما سرت اذا أردت معنى فاذا أنا أدخل وتقول قلما سرت فأدخلها فنصب بالفاء ههنا كما تنصب في ما ولا يكون كثر ما سرت فأدخلها لأنه واجب ويحسن أن تقول كثر ما سرت فاذا أنا أدخل وتقول انما سرت حتى أدخلها اذا كنت محققا لسيرك الذي أدى إلى الدخول ويقبح انما سرت حتى أدخلها لأنه ليس في هذا اللفظ دليل على انقطاع السير كما يكون في النصب يعني اذا احتقر السير لا أنك لا تجعله سيرا يؤدى الدخول وانت تستصغره وهذا قول الخليل وتقول كان سيرى أمس حتى أدخلها ليس إلا لأنك لو قلت كان سيرى أمس فاذا أنا أدخلها لم يجوز لأنك لم تجعل لكان خبرا وتقول كان سيرى أمس سيرامتعيا حتى أدخلها لأنك تقول ههنا فأدخلها او فاذا أنا أدخلها لأنك جئت لكان بخير وهو قولك سيرامتعيا * واعلم أن ما بعد حتى لا يشترك الفعل الذي قبل حتى في موضعه كشركة الفعل الآخر الأول اذا قلت لم أجد نأقل ولو كان ذلك لاستحال كان سيرى أمس شديدا حتى أدخلها ولكنها تجيء كما يجيء ما بعد اذا وبعده روف الابتداء وكذلك هي أيضا بعد الفاء اذا قلت ما أحسن ما سرت فأدخلها لأنها منفصلة فانما عينا بقولنا الآخر متصل

(قوله وتقول

انما سرت حتى

أدخلها الخ) قال أبو

سعيد أجاز سيبويه الرفع

في موضع ولم يجزه في موضع

وذلك أن انما تكون على

وجهين أحدهما تحقير

الشيء والآخر الاقتصار

عليه فأما الاقتصار عليه

فقولك فيمن ادعى له

الجماعة والكرم واليسار

فاعترفت بواحد منها

فقلت انما هو موثر فعلى

هذا الوجه يرفع الفعل

بعد حتى وأما تحقير الشيء

فقولك لمن تحقر منيعاه

انما تكلمت فسكت وانما

سرت فقصدت لم يعتد

بكلامه ولا بسيره فعلى هذا

الوجه نصب سيبويه انما

سرت حتى أدخلها لأنه لم

يعتد بسيره سيرا فصاعدا بمنزلة

المنى ويقبح الرفع لأنك لم

تجعل السير مؤديا

إلى الدخول فيكون

متقطعا بالدخول

أنظر السير في

بِالْأَوَّلِ أَنَّهُمَا وَقَعَا فِي ماضِي كَمَا أَنَّهُ إِذَا قَالَ

(طويل)

* فَإِنَّ الْمُنْدَى رَحْلُهُ فُرْكُوبٌ *

فانما يعني أنهما وقعَا في الماضي من الأَزمنة وأن الآخر كان مع قَرَاغِهِ مِنَ الْأَوَّلِ فَإِنْ قُلْتَ
كَانَ سِيرِي أَمْسَ حَتَّى أَدْخَلْتُهَا فَجَعَلَ أَمْسٌ مُسْتَقَرًّا جازَا لِرَفْعِ لَئِنَّهُ اسْتَفْنَى فَصَارَ كَسْرُ لَوْ قُلْتَ
فَأَدْخَلْتُهَا حَسُنَ وَلَا يَحْسُنُ كَانَ سِيرِي فَأَدْخَلْتُ إِلَّا أَنْ تَجِيَّ بِمَجْرُورٍ كَانَ وَقَدْ تَقَعَّ نَفْعُ فِي مَوْضِعٍ
فَعَلْنَا فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ (لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ مَوْلَا) (كامل)

وَلَقَدْ أَمَرَ عَلَى الثِّمِّ يَسْبِي * فَضَيْتُ غَتَّ قُلْتُ لَا يَعْنيَنِي

* وَاعْلَمْ أَنَّ أَسِيرَ بَعِزَّةٍ سَرَتْ إِذَا أَرَدْتَ بِأَسِيرٍ مَعْنَى سَرَتْ * وَاعْلَمْ أَنَّ الْفِعْلَ إِذَا كَانَ غَيْرَ وَاجِبٍ
لَمْ يَكُنْ إِلَّا النَّصْبُ مِنْ قَبْلِ أَنَّهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ وَاجِبًا رَجَعَتْ حَتَّى إِلَى أَنْ وَكَيْ وَلَمْ تَصِرْ مِنْ حُرُوفِ
الْإِبْتِدَاءِ كَمَا لَمْ تَصِرْ إِذَنْ فِي الْجَوَابِ مِنْ حُرُوفِ الْإِبْتِدَاءِ إِذَا قُلْتَ أَذَنْ أَطْنُكَ وَأَطْنُ غَيْرُ وَاقِعٍ
فِي حَالِ حَدِيثِكَ وَتَقُولُ أَيُّهُمْ سَارَ حَتَّى يَدْخُلَهَا لِأَنَّكَ قَدْ زَعَمْتَ أَنَّهُ كَانَ سِيرٌ وَدُخُولٌ وَانْمَا سَأَلْتَ
عَنِ الْفَاعِلِ الْأَتْرَى أَنْكَ لَوْ قُلْتَ أَيُّنَ الَّذِي سَارَ حَتَّى يَدْخُلَهَا وَقَدْ دَخَلَهَا لَكَانَ حَسَنًا وَلِحَازِ
هَذَا الَّذِي يَكُونُ لِمَا قَدْ وَقَعَ لِأَنَّ الْفِعْلَ ثُمَّ وَقَعَ وَلَيْسَ بِعِزَّةٍ فَلَمَّا سَرَتْ إِذَا كَانَ نَاقِبًا
لِكُتْرَمَا الْأَتْرَى أَنَّهُ لَوْ كَانَ قَالَ فَلَمَّا سَرَتْ فَأَدْخَلْتُهَا أَوْ حَتَّى أَدْخَلْتُهَا وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ يَجْعَلَهَا وَاجِبَةً
خَارِجَةً مِنْ مَعْنَى قَلْبًا لَمْ يَسْتَقِمِ إِلَّا أَنْ تَقُولَ فَلَمَّا سَرَتْ فَدَخَلْتُ وَحَتَّى دَخَلْتُ كَمَا تَقُولُ مَا سَرَتْ
حَتَّى دَخَلْتُ فَاغْنِ تَرْفَعُ بِحَتَّى فِي الْوَاجِبِ وَيَكُونُ مَا بَعْدَهَا مُبْتَدَأً مُفَصَّلًا مِنَ الْأَوَّلِ
كَانَ مَعَ الْأَوَّلِ فِيمَا مَضَى أَوَّالًا وَتَقُولُ أَسَرْتُ حَتَّى يَدْخُلَهَا نَصْبٌ لِأَنَّكَ لَمْ تُثَبِّتْ سِيرًا تَزْعُمُ
أَنَّهُ قَدْ كَانَ مَعَهُ دُخُولٌ

هَذَا بَابٌ مَا يَكُونُ الْعَمَلُ فِيهِ مِنْ اثْنَيْنِ * وَذَلِكَ قَوْلُكَ سَرْتُ حَتَّى يَدْخُلَهَا زَيْدٌ إِذَا كَانَ دُخُولٌ

تَرَادِيحًا بِهَا وَيُنْهَبُ وَيُقَالُ رَادًا شَيْءٌ وَأَرَادَهُ * وَانْدَفَى بَابٌ تَرْجُمَتُهُ هَذَا بَابُ الرِّفْعِ فِيمَا انْصَلَّ بِالْأَوَّلِ
كَانْصَالِهِ بِالْعَاءِ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ وَيُقَالُ هُوَ مَوْلَا

وَلَقَدْ أَمَرَ عَلَى الثِّمِّ يَسْبِي * فَضَيْتُ غَتَّ قُلْتُ لَا يَعْنيَنِي

الشَّاهِدُ فِي مَوْضِعِ مَرَرْتُ عَلَى حَدِّ وَقُوعِ الْفِعْلِ الْمُسْتَقْبَلِ بَعْدَ حَتَّى فِي مَعْنَى الْمَاضِي إِذَا قُلْتَ سَرْتُ حَتَّى
أَدْخَلْتُ فِي مَعْنَى مَرَرْتُ فَدَخَلْتُ وَجَازًا مَرَرْتُ فِي مَعْنَى مَرَرْتُ لِأَنَّهُ لَمْ يَرُدَّ مَاضِيًا مُنْقَطِعًا وَانْمَا أَرَادَ أَنْ هَذَا أَمْرُهُ وَدَأْبُهُ
فِيهِ كَالْعَمَلِ الدَّائِمِ وَقِيلَ مَعْنَى وَلَقَدْ أَمَرَ بِأَمْرٍ فَالْفِعْلُ عَلَى هَذَا فِي مَوْضِعِهِ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يَنْزِلُ مِنْ سَبَبِهِ مِنَ الثَّمَامِ
بَعِزَّةً مِنْ لِمَنْعِهِ احْتِقَارًا لَهُ فَلَا يَحِيصُهُ

(قوله واعلم أن

أسير بعزلة سرت

الخ) قال أبو سعيد انما

يستعمل ذلك إذا كان

الفاعل قد عرف منه ذلك

الفعل خلفا وطبعيا ولا ينكر

منه في المضي والاستقبال

ولا يكون لفعل فعله مرة

من الدهر وقوله أين الذي

سار حتى يدخلها لا يمنع

الاستفهام من الرفع لأن

السير موجب وانما سأل عن

صاحبه وكذلك لوني فقال

ما رأيت الذي سار حتى

يدخلها وما ضربت الذي سار

حتى يدخلها لأن الاعتماد على

نفي الرؤية والضرب وأما قوله

سرت حتى تدخلها فالنصب

لأنه لم يوجب سيرا يجب

به الدخول

أه سيرا في

زيد لم يؤد سيرك ولم يكن سببه فيصير هذا كقولك سرْتُ حتى تطلع الشمس لأن سيرك لا يكون سببا لطلوع الشمس ولا يؤديه ولكنك لو قلت سرْتُ حتى يدخلها ثقلي وسرْتُ حتى يدخلها يدي لرفعت لأنك جعلت دخول ثقلك يؤديه سيرك وبدنك لم يكن دخوله إلا بسيرك وبلغنا أن مجاهدًا قرأ هذه الآية وزلزلوا حتى يقول الرسول وهي قراءة أهل الحجاز وتقول سرْتُ حتى يدخلها زيد وأدخلها وسرْتُ حتى أدخلها ويدخلها زيد إذا جعلت دخول زيد من سبب سيرك وهو الفنى آداء ولا تجدد بدأ من أن تجعله ههنا في تلك الحال لأن رفع الأول لا يكون إلا بسبب دخوله سيوره وإذا كانت هذه حال الأول لم يكن بدلا من أن يتبعه لأنه يعطف على دخولك في حتى وذلك أنه يجوز أن تقول سرْتُ حتى يدخلها زيد إذا كان سيرك يؤدى دخوله كما تقول سرْتُ حتى يدخلها ثقلي وتقول سرْتُ حتى أدخلها وحتى يدخلها زيد لأنك لو قلت سرْتُ حتى أدخلها وحتى تطلع الشمس كان جيدا وصارت إعادتك حتى كعادتك في تباله وويل له ومن عرأ ومن أخوزيد وقد يجوز أن تقول سرْتُ حتى يدخلها عمر وإذا كان آداء سيرك ومثل تلك قراءة أهل الحجاز وزلزلوا حتى يقول الرسول * واعلم أنه لا يجوز سرْتُ حتى أدخلها وتطلع الشمس يقول إذا رفعت طلوع الشمس لم يجز وإن نصبت وقد رفعت فعلك فهو محال حتى تنصب فعلك من قبل العطف فهذا محال أن ترفع ولم يكن الرفع لأن طلوع الشمس لا يكون أن يؤديه سيرك فترفع تطلع وقد حلت بينه وبين الناصبة ويحسن أن تقول سرْتُ حتى تطلع الشمس وحتى أدخلها كما يجوز أن تقول سرْتُ إلى يوم الجمعة وحتى أدخلها قال امرؤ القيس

سريت بهم حتى تكل مطيهم * وحتى الجياد ما يقدن بأرسان

فهذه الأخيرة هي التي ترفع وتقول سرْتُ وسار حتى تدخلها كأنك قلت سرْتُا حتى تدخلها وتقول سرْتُ حتى أسمع الأذان هذا وجهه وحده النصب لأن سيرك ليس يؤدى سمعك الأذان إنما يؤديه السمع ولكنك تقول سرْتُ حتى أكل لأن الكلال يؤديه سيرك وتقول سرْتُ حتى

* وأنشدني بلترجمته هذا باب ما يكون العمل فيه من اثنين لا مري القيس

سريت بهم حتى تكل مطيهم * وحتى الجياد ما يقدن بأرسان

الشاهد فيه جعل حتى الثانية غير عامله ودخولها بعد حتى الناصبة مكررة لأنها غير هابرة أنه يسرى بأصحابه غاريا حتى تكل المطي وتنقطع الخيل وتجهد فلا تحتاج إلى قود

(قوله لا يجوز
سرْتُ حتى أدخلها
وتطلع الشمس الخ)
لأن تطلع الشمس لا يرتفع
أبدا لأن السير لا يؤدى
إليه ولا يكون سببا فبطل
عطفه على أدخلها ولا يجوز
نصبه وليس قبله ما ينصبه
لأن حتى إذا ارتفع ما
بعدها فليست هي حتى التي
تنصب الفعل ولو أعاد حتى
وجعلها ناصبة جاز وقوله
قد حلت بينه وبين حتى
يعنى أنك حلت بأدخلها
المرفوعة وبين حتى الناصبة
كأن أدخلها ولم يكن وكان
في موضعها تطلع الشمس
لجئنا بحتى الناصبة في
موضع حتى الرافعة
فهذه حيولة ما بين حتى
وتطلع أه سيرا في
بتلخيص

أُصِحَّ لَأَنَّ الْإِصْبَاحَ لَا يُؤَدِّبُهُ سِرُّكَ أَعْلَاهُ غَايَةُ طُلُوعِ الشَّمْسِ

﴿هَذَا بَابُ الْفَاءِ﴾ * اعلم أن ما انتصب في باب الفاء ينتصب على إضمار أن وما لم ينتصب فإنه يشرك الفعل الأول فيما دخل فيه أو يكون في موضع مبتدئ أو مبنئ على مبتدئ أو موضع اسم مما سوى ذلك وسنبين ذلك إن شاء الله وتقول لا تأتيني فتحدثني لم ترد أن تدخل إلا خرف ما دخل فيه إلا أول فتقول لا تأتيني ولا تحدثني ولكنك لما حولت المعنى عن ذلك تحول إلى الاسم كأنك قلت ليس يكون منك إتيان حديث فلما أردت ذلك استحال أن تضم الفعل إلى الاسم فأضمر وا أن لأن أن مع الفعل بمنزلة الاسم فلما قووا أن يكون الأول بمنزلة قوله لم يكن إتيان استحالوا أن يضموا الفعل إليه فلما أضمر وا أن حسن لأنه مع الفعل بمنزلة الاسم وأن لا تظهر ههنا لأنه يقع فيها معان لا تكون في التمثيل كما لا يقع معنى الاستئنه في لا يكون ونحوها إلا أن تضم ولو لا أنك إذا قلت لم آتتك صار كأنك قلت لم يكن إتيان لم يجز فأحدثك كأنك قلت في التمثيل حديث وهذا تمثيل ولا يتكلم به بعد لم آتتك لا تقول لم آتتك حديث فكذلك لا تقع هذه المعاني في الفاء إلا بإضمار أن ولا يجوز إظهار أن كما لا يجوز إظهار المضمر في لا يكون ونحوها فإذا قلت لم آتتك صار كأنك قلت لم يكن إتيان ولم يجز أن تقول حديث لأن هذا لو كان جائزاً لا ظهرت أن ونظير جعلهم لم آتتك ولا آتيت وما أشبهه بمنزلة الاسم في النية حتى كأنهم قالوا لم يكن إتيان

إنشاد بعض العرب قول الفرزدق (طويل)

مَسَائِمُ لِبَسَاوِ مُضْلِحِينَ عَشِيرَةٍ * وَلَا نَاعِبٍ إِلَّا بَيْنَ غُرَابِهَا

ومثله قول الفرزدق أيضاً (طويل)

وَمَا زُرْتُ سَلَمَى أَنْ تَكُونَ حَبِيبَةً * إِلَى وَلَدَيْنِ بِهَا أَنَا طَالِبُهُ

جزءه لأنه صار كأنه قال لأن ومثله قول زهير (طويل)

بَدَا لِي أَنِّي لَسْتُ مُدْرِكًا مَاضِي * وَلَا سَابِقٍ شَيْئًا إِذَا كَانَ جَائِيًا

* وأنشد في باب الفاء الفرزدق

وَمَا زُرْتُ سَلَمَى أَنْ تَكُونَ حَبِيبَةً * إِلَى وَلَدَيْنِ بِهَا أَنَا طَالِبُهُ

الشاهد فيه حمل دين على معنى لا أن تكون وجره وهو كالبيت الذي أنشده في الباب لزهير والبيت الذي أنشده الفرزدق وقدمنا بتفسيرهما يقول لم أزر سلمى لمحبة فيها ولا لدين أطالبها به وأغاررتها الغير ذلك هذا ظاهر لفظه وقيل المعنى ما ركت زيارتها الغير محبة ولا لدين تطالبني به ولكن خشية الرقباء ولقط البيت لا يؤدي إلى هذا التفسير وقوله بها في معنى منها ويحتمل أن يراد بها طالبا قلب

لما كان الأول تستعمل فيه الباء ولا تغير المعنى وكانت مما يلزم الأول نوهها في الحرف الآخر
حتى كأنهم قد تكلموا بها في الأول وكذلك صار لم آت بك بمنزلة لفظهم فلم يكن اتیان لأن المعنى
واحد * واعلم أن ما ينتصب في باب الفاعل ينتصب على غير معنى واحد وكل ذلك على إضمار
أن إلا أن المعاني مختلفة كما أن يعلم أنه يرتفع كما يرتفع يذهب زيد وعلم الله ينتصب كما ينتصب
ذهب زيد وفيه ما معنى اليمين والنصب ههنا في التمثيل كأنك قلت لم يكن اتیان فان تحدثت
والمعنى على غير ذلك كما أن معنى علم الله لا فعل غير معنى رزق الله فان تحدثت في المنظر مرفوعة
يكن لأن المعنى لم يكن اتیان فيكون حديث وتقول ما نأيتني فتحدثني فالنصب على وجهين
من المعاني أحدهما ما نأيتني فكيف تحدثني أي لو أنيتني لحدثتني وأما الآخر فأنيتني أبدا
لأنم تحدثني أي منك اتیان كثير ولا حديث منك وإن شئت أشركت بين الأول والآخر
فدخل الآخر فيما دخل فيه الأول فتقول ما نأيتني فتحدثني كأنك قلت ما نأيتني وما تحدثني
فمثل النصب قوله عز وجل لا يقضى عليهم فميسوروا ومنزل الرفع قوله عز وجل هـذا يوم
لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون وإن شئت رفعت على وجه آخر كأنك قلت فأنت تحدثنا
ومثل ذلك قول بعض الحارثيين

(خفيف)

غير أنال تأتيايقين * فترجى ونكثرتاأميلا

كأنه قال فمن نرجى فهذا في موضع مبني على البدل وتقول ما أنيتنا فتحدثنا فالنصب فيه
كان نصب في الأول وإن شئت رفعت على فأنت تحدثنا الساعة والرفع فيه يجوز على ما وأما
اختيار النصب لأن الوجه ههنا وحده الكلام أن تقول ما أنيتنا فحدثنا فلما صر فوه عن هذا
الحدث فأن يضموا يفعول إلى فعلت فمأوه على الاسم كما يجوز أن يضموا إلى الاسم في قولهم
ما أنت متافئصرا ونحوه وأما الذين رفعوه فمأوه على موضع أتيتنا لأن أتيتنا في موضع فعل
مرفوع وتحدثنا ههنا في موضع حدثتنا وتقول ما أنيتنا فتكلموا بالجميل فالمعنى أنك لم تأتينا
لأنك لم تكلم بالجميل ونصبه على إضمار أن كما كان نصب ما قبله على إضمار أن وتمثيله كتمثيل
الأول وإن شئت رفعت على الشركة كأنه قال وما تكلموا بالجميل

* وأنشد في الباب لبعض الحارثيين

غير أنال تأتيايقين * فترجى ونكثرتاأميلا

(قوله ما أنيتنا
فتحدثنا الخ) وجهها
النصب في تحدثنا
جيدان وإن كان الفعل
الأول ماضيا والجواب
مستقبلا وأما الرفع فأحد
وجهيه جيد والآخر
ضعيف فأما الوجه الجيد
فعلى قولك ما أنيتنا فأنت
تحدثنا الساعة وأما الوجه
الضعيف فأن تريد ما أنيتنا
فحدثتنا والجيد في ذلك واحد
الكلام أن تعطف الماضي
على الماضي ولكن الذي
رفعه حمله على أن ما إذا وقع
بعدها فقل يعرب لم يكن
الامر فوعا وصار موضع
الماضي موضع رفع فلذلك
رفع المستقبل الذي بعده
وهو في موضع حدثتنا
ومعناه معنى ما كنت
تأيتنا فحدثتنا
والإتيان والحديث
منفيان فيما مضى
أه سيرا في

ومثل النصب قول الفرزدق

وما قام منّا قائمٌ في ندينا * فينطق إلا بالتي هي أعرف
وتقول لانا تينا قصيدتنا إلا ازددنا فيك رغبةً فالنصب ههنا كالنصب في مائتين في فتحه تني
إذا أردت معنى مائتين محدثاً وانما أراد ما أتيتي محدثاً إلا ازددت فيك رغبةً ومثل ذلك قول
اللعين وما حل سعدى غريباً ببلدة * فينسب إلا الزبرقان له أب
وتقول لا يسعني شيء فيعجز عنك أي لا يسعني شيء فيكون عاجزاً عنك ولا يسعني شيء إلا لم يعجز
عنك هذا معنى هذا الكلام وإن جلته على الأول فيج المعنى لا أنك لا تريد أن تقول إن
الاشياء لا تسعني ولا تعجز عنك فهذا لا يتوهمه أحد وتقول ما أنت منافقة تينا لا يكون الفعل
محولاً على ما لأن الذي قبل الفعل ليس من الأفعال فلم يشاكله قال الفرزدق
ما أنت من قيس فتشج دونهما * ولا من عيم في اللهما والغلاصم
وان شئت رفعت على قوله فترجي ونكثرت التامبلا وتقول ألاماً فأشربه وليته عندنا فيجحدتنا
وقال أمية بن أبي الصلت
الارسل لنا منّا فيجبرنا * ما بعدنا غايتنا من رأس مجرانا
(بسيط)

الشاهد فيه قطع ما بعد الفاء ورفعه ولو أمكنه النصب على الجواب لكان أحسن * وأنشد في الباب الفرزدق
وما قام منّا قائمٌ في ندينا * فينطق إلا بالتي هي أعرف
الشاهد فيه نصب ما بعد الفاء على الجواب مع دخول الابعده للإيجاب لا أنها عرضت بعد اتصال الجواب بالنفي
ونصبه على ما يحسنه فلم يضره والندى المجلس أي إذا نطق منّا طلق في مجلس جماعة عرف صواب قوله فلم تر
مقالته * وأنشد في الباب لعين المنقري
وما حل سعدى غريباً ببلدة * فينسب إلا الزبرقان له أب
الشاهد فيه نصب ما بعد الفاء على الجواب والرفع جائز والقول فيه كالقول في النفي قبله * يقول الزبرقان سيد
قومه وأشهرهم فإذا تقرب رجل من سعدوهم رهط الزبرقان فسئل عن نسبته انتسب إليه لشرقه وشهرته
* وأنشد في الباب الفرزدق
ما أنت من قيس فتشج دونهما * ولا من عيم في اللهما والغلاصم
الشاهد فيه نصب تشج على الجواب ولو قطع فرفع لجاز * يقول هذا الجري وكان يكافح عن قيس نخوته فيهم
وجعل مهاجته عنهم نبا حاع على طريق الاستعارة ونفي عنه الشرف في عيم بأن يحمل منهم مكان الرأس في العلو
والرفعة وكنتي عن ذلك باللهما وهي داخل الطعام في الخلق واحدها الهاء والغلاصم وهي ما اتصل باللهما واحدها
غلصمة * وأنشد في الباب لامية بن أبي الصلت
الارسل لنا منّا فيجبرنا * ما بعدنا غايتنا من رأس مجرانا
الشاهد فيه نصب فيجبرنا على الجواب بالفاء ولو قطع فرفع لجاز * يقول إذا مات الإنسان لم تعرف مدته أقلمته
إلى أن يبعث فتعني رسولاً من الأموات يخبر بحقيقة ذلك وهذا على طريق الوعظ وضرب المجري والغاية

لا يكون في هذا إلا النصب لأن الفعل لم يضمه إلى فعل وتقول لا تقع الماء فتسبح إذا جعلت الآخر على الأول كأنك قلت ألا تسبح وإن شئت نصبته على ما انتصب عليه ما قبله كأنك قلت ألا يكون وقوعه أن تسبح فهذا غمضيل وإن لم يتكلم به والمعنى في النصب أنه يقول إذا وقعت سبحت وتقول ألم تأتينا فحدثنا إذا لم يكن على الأول وإن كان على الأول جرمت ومثل النصب قوله

(وافر)

ألم تسأل فتخبرك الرسوم * على فرناج والطلل القديم

وإن شئت جرمت على أول الكلام وتقول لا أعددها فتشقه إذا لم تحمل الآخر على الأول وقال عز وجل لا تقفروا على الله كذباً فيسحقكم بما أنتم تكفرون وتقول لا أعددها فتشقه إذا أنكرت بين الآخر والأول كما أنكرت بين الفعلين في لم وتقول ائتنى فأحدثك قال أبو الجهم ياناق سيري عنقا فسيحاً * إلى سليمان فتسريحاً

ولاسبيل ههنا إلى الجزم من قبل أن هذه الأفعال التي يدخلها الرفع والنصب والجزم وهي الأفعال المضارعة لا تكون في موضع أفعل أبداً لأنها انما تنصب وتجزم بما قبلها وأفعلاً مبنية على الوقف فإن أردت أن تجعل هذه الأفعال أمراً أدخلت اللام وذلك قولك ائتنى فلحدثك وفيحدثك إذا أردت المجازاة ولو جاز الجزم في ائتنى فأحدثك ونحوها فقلت تحدثني تريد به الأمر وتقول ألسنت قد أتينا فحدثنا إذا جعلته جواباً ولم يجعل الحديث وقعاً إلا بالابتيان وإن أردت حدثتنا رفعت وتقول كأنك لم تأتينا فحدثنا وإن حملته على الأول جرمت وقال رجل من بني دارم

(طويل)

كأنك لم تزدج لأهلك نجيحة * فيصبح ملقى بالفناء إهابها

(قوله الست قد
أتينا فحدثنا الخ)
لأن معناه قبل دخول
الاستفهام ما أتينا فحدثنا
فتنصبه بجواب الحمد ثم
تدخل ألف الاستفهام
على المنصوب ولا يتغير وإن
رفعت فعلى معنى حدثتنا
وهو مثل قولك سرت
فأدخلها على معنى
فإذا أنا داخل
أه سيري

منلا وأصلهما في السباق بين الخيل * وأنشد في الباب في مثله

ألم تسأل فتخبرك الرسوم * على فرناج والطلل القديم

الشاهد فيه نصب ما بعد الفاء والرفع جائز والقول فيه كالذي تقدم وفرناج موضع بعينه * وأنشد في الباب لأبي النجم

ياناق سيري عنقا فسيحاً * إلى سليمان فتسريحاً

الشاهد فيه نصب ما بعد الفاء على جواب الأمر والعنق ضرب من السير والفسح الواسع المكين وأراد سليمان بن عبد الملك * وأنشد في الباب لرجل من دارم

كأنك لم تزدج لأهلك نجيحة * فيصبح ملقى بالفناء إهابها

وتقول وقلونا تبه فتحدته والرفع جند على معنى التثني ومثله قوله عز وجل ودوا لوئذهن
 قيدهنون وزعم هرون أنها في بعض المصاحف ودوا لوئذهن قيدهنوا وتقول حسبته شتمني
 فأثب عليه إذا لم يكن الوثوب واقعا ومعناه أن لو شتمني لو ثبت عليه وإن كان الوثوب قد وقع
 فليس إلا الرفع لأن هذا بمنزلة قوله ألت قد فعلت فأفعل * واعلم أنك إن شئت قلت
 اثنتي فأحدتُك ترفع وزعم الخليل أنك لم ترد أن يجعل الاثنان سببا للحديث ولكمك كأنك قلت
 اثنتي فأنا بمن يحدتُك البتة جئت أولم يجي قال النابغة الذبياني (طويل)

ولا زال قبري بين تبتني وجاسم * عليه من الوسمي جود وابل
 فينبت حوذانا وعوقا منورا * سأنبعه من خير ما قال قائل

وذلك أنه لم يرد أن يجعل النبات جوابا لقوله ولا زال ولأن يكون متعلقا به ولكنه مدعاهم أخبر
 بقصة السحاب كأنه قال فذاك يثبت حوذانا قال الخليل ولو نصب هذا البيت لحاز ولكنا
 قبلنا مدرفعا وقال (طويل)

ألم تسأل الربيع القواء فينطق * وهل تخبرتك اليوم بيداء سملق

لم يجعل الأول سببا للآخر ولكنه جعله ينطق على كل حال كأنه قال فهو مما ينطق كما قال
 اثنتي فأحدتُك فجعل نفسه بمن يحدته على كل حال وزعم يونس أنه سمع هذا البيت بألم وإنما

الشاهد فيه نصب ما بعد الفاء على الجواب وإن كان معنى الكلام لا يجب لأنه كان قبل دخول كأنه متعيا على
 تقدير لم تذبح بجة فيصبح إياها ملق ثم دخلت عليه كأنه فأنجبت فبق على لفظه منصوبا والجهة الشاة
 والاهاب الجلد * وأشد في الباب النابغة الذبياني

فلا زال قبري بين تبتني وجاسم * عليه من الوسمي جود وابل

فينبت حوذانا وعوقا منورا * سأنبعه من خير ما قال قائل

الشاهد فيه رفع فينبت لأنه جعله خرا عن الفيت واجبا وتفسير الحالة ثابتا والمعنى فينبت ذلك الغيث
 حوذانا وهو ضرب من التبت طيب الريح وكذلك العوف طيب الريح ورثي بهذا المعان بر الحرت النضاني
 وتبتني وجاسم موضعان بالشام ويروي بين بصري وهي من مدن الشام والجود والوابل أغزر المطر وخص الوسمي
 لأنه أطرق المطر عندهم لاتباه عقب الفيظ * وأشد في الباب الخليل بن ممر

ألم تسأل الربيع القواء فينطق * وهل يخبرتك اليوم بيداء سملق

الشاهد فيه رفع نطق على الاستئناف والقطع على معنى فهو ينطق وإيجاب ذلك ولو أمكنه التثني على الجواب
 لكان أحسن والقواء القفر وجعله ناطقا للاعتبار بدروسه وتغيره ثم حقق أنه لا يجب ولا يخبر سائله لعدم
 الفاعلين به فقال وهل يخبرتك اليوم بيداء وهي القفر والسملق التي لا تثنى بها

(قوله وتقول)

حسبته شتمني الخ)

ويجوز رفعه إذا كان

الوثوب واقعا لأن تقديره

فانا واثب عليه كقولك

سرت فأدخلها إذا كان

الدخول واقعا وقال أبو عمر

حسبته شتمني فأثب عليه

(أى بالنصب) أى كان

منه شتمني فيكون مني

الوثوب عليه فلما جاء

الثاني على غير محي الأول

لأن الأول ماض والثاني غير

ماض نصبت لانه أشبه

الذي وجوابه

أه سيرا في

كتبنا لثلاث بقول انسان ففعل الشاعر قال ألا وسألت الخليل عن قول الأعشى
لقد كان في حول نواء ثويته * تقضى لبانات ويسأم سائم

فرفعه وقال لا أعرف فيه غيره لأن أول الكلام خبر وهو واجب كانه قال في حول تقضى
لبانات ويسأم سائم هذا معناه * واعلم أن الفاء لا تضر فيه أن في الواجب ولا يكون في هذا
الباب إلا الرفع وسنين لم ذلك وذلك قوله إنه عندنا في حديثنا وسوف آتية فأجده ليس إلا إن
شئت رفعته على أن تُشرك بينه وبين الأول وإن شئت كان منقطعا لأنك قد أوجبت أن
تفعل فلا يكون فيه إلا الرفع وقال عز وجل فلا تكفروا فتمعلمون فارتفعت لأنه لم يخبر عن
الملكين أنهم ما قالوا لا تكفروا فتمعلمون ليحتمل كثر سبب التعليم غيره ولكنه على كثر واقتمعلمون
ومثله كن فيكون كانه قال انما أمرنا ذلك فيكون وقد يجوز النصب في الواجب في اضطرار
الشعر ونصبه في الاضطرار من حيث انتصب في غير الواجب وذلك لأنك تجعل أن العاملة
فما أنصب في الشعر اضطرارا قول الشاعر

(واقر)

سأترك منزلي لبي غيم * وألحق بالجاز فاستريحاً

(طويل)

وقال الأعشى وأتشدناه بونس

نمت لا تجزوتني عند ذاكم * ولكن سيجزني الاله فيعقباً

(طويل)

وهو ضعيف في الكلام وقال طرفة

لنا هضبة لا ينزل النل وسطها * ويأوى اليها المستجير فيعصماً

* وأنشد في الباب للأعشى

لقد كان في حول نواء ثويته * تقضى لبانات ويسأم سائم

الشاهد فيه رفع يسأم لأنه خبر واجب معطوف على تقضى واسم كان مضمرة فيها والتقدير لقد كان الأمر تقضى
لبانات في الحول الذي تويت فيه ويسأم من أقامه لطوله * يخاطب بهذ نفسه والثواء الإقامة وهو بدل من
الحول ويجوز نصبه على تقدير ثويته نواء ويرى تقضى لبانات ويسأم بالنصب على ضمها وأنوال الحظ
على تقضى * وأنشد في الباب

سأترك منزلي لبي غيم * وألحق بالجاز فاستريحاً

الشاهد فيه نصب فاستريحاً وهو خبر واجب باضممار أن ضرورية ويروى لا ستر يحا فلا ضرورة فيه على هذا
* وأنشد في الباب للأعشى في مثله

نمت لا تجزوتني عند ذاكم * ولكن سيجزني الاله فيعقباً

الشاهد في نصب يعقب بالفاء وهو خبر واجب ضرورة ويجوز أن يراد النون الخفيفة وهو أهمل في الضرورة
ومعنى يعقب يحمل العاقبة * وأنشد في الباب طرفة

لنا هضبة لا ينزل النل وسطها * ويأوى اليها المستجير فيعصماً

(قوله كن
فيكون الخ) قال
السيرافي فيكون ليس
بحواب لكن لان الكلام
الأول وجوابه جميعاً من
كلام واحد غير منقطع
أحدهما من الآخر ولم يرد
الله عز وجل أنه يقول للشيء
كن فيكون وكن فيكون
مقولان للشيء والذي قبل
الشيء كن حسب ثم خبر
عنه أنه يكون فصار يكون
كلاماً مفرداً مستأنفاً ودخلت
عليه الفاء لأنه عطف
جملة على جملة
اه سيرافي

وكان أبو عمرو يقرول لا تاتنا فتشتمك وسمعت يونس يقول ما أتيتني فأحدثك فيما أستقبل
فقلت له ما تريد به فقال أريد أن أقول ما أتيتني فأحدثك وأكرمك فيما أستقبل وقال هذا مثل
أنتني فأحدثك إذا أراد أن يأتيني فأنا صاحب هذا وسأله عن ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء
فتصبيح الأرض مخضرة فقال هذا واجب وهو تبييه كأنك قلت أسمع أنزل الله من السماء ماء
فكان كذا وكذا وإنما خالف الواجب النقي لأنك تنقض النقي إذا نصبت وتغير المعنى يعني
أنك تنفي الحديث وتوجب الاتيان تقول ما أتيتني قط فحدثني إلا بالشر فقد نقضت نفي الاتيان
وزعمت أنه قد كان وتقول ما أتاني فحدثني إذا أردت معنى فكيف تحدثني فانت لا تنفي
الحديث ولكنك زعمت أن منه الحديث وإنما يحول بينك وبينه ترك الاتيان وتقول أنتني
فأحدثك فليس هذا من الأمر الأول في شيء وإذا قلت قد كان عندنا فسوف يأتينا فيحدثنا لم
ترد على أن جئت بواجب كالأول فلم يحتاجوا إلى أن يمازرك ذلك ولأن تلك المعاني لا تقع
ههنا ولو كانت الفاء والواو وأو ينصبين لا دخلت عليهن الفاء والواو للعطف ولكنها كحكي في
الاضمار والبدل فشبّهت بهما المكان النصب فيها الوجه لأنهم جعلوا الموضع الذي
يستعملون فيه اضماراً بعد الفاء كما جعلوه في حتى إنما يضمرا إذا أراد معنى الغاية وكاللام في
ما كان ليفعل

في هذا باب الواو * اعلم أن الواو ينصب ما بعدها في غير الواجب من حيث انتصب
ما بعد الفاء وأنها قد تشرك بين الأول والاخر كما تشرك الفاء وأنها يستقيم فيها أن تشرك
بين الأول والاخر كما استقيم ذلك في الفاء وأنها يجيء ما بعدها امرت فقامت قطعاً من الأول
كما جاء ما بعد الفاء * واعلم أن الواو وإن برت هذا المجرى فإن معناها ومعنى الفاء
مختلفان ألا ترى ألا تخطئ قال

لا تشه عن خلق وتأتي مثله * عار عليك إذا فعلت عظيم

الشاهد فيه نصب يعصم والقول فيه كالقول في الذي قبله ويرى يعصم ولا ضرر رتبة وكفى بالهضبة عن
عزة قومه ومهتهم والهضبة الجبل * وأنشد في باب الواو لا تخطئ ويرى لا في الأسود الدؤلي
لاتنه عن خلق وتأتي مثله * عار عليك إذا فعلت عظيم
الشاهد فيه نصب وتأتي باضمراً لأنه أراد لا تجمع بين النهي والاتيان والمعنى لا يكن منك أن تنهى وتأتي
ولو جزم إلا أخر على النهي لقصد المعنى لقطعه على أن لا ينهى البتة عن شيء ولا يأتيه وإنما أراد إذا نهيت عن شيء
فلاتأته فإن ذلك عار عليك

فلما دخلت الفاء ههنا لأفسدت المعنى وانما أراد لا يجتمع النهى والبيان فصارتا على
إضمار أن وما يدلك أيضا على أن الفاء ليست كالأول وقولك مررت بزيد وعمرو
ومررت بزيد فعمرو تريد أن تعلم بالفاء أن الآخر مر به بعد الأول وتقول لانا كل
السمك وتشرب اللبن فلما دخلت الفاء ههنا أفسد المعنى وان شئت جزمت على النهى في
غير هذا الموضع قال جرير

(طويل)

ولا تشتم المولى وتبلغ أذانه * فانك إن تفعل تسفه وتجهل

ومنعك أن تجزم في الأول لأنه انما أراد أن يقول لا تجمع بين اللبن والسمك ولا ينهاء
أن يا كل السمك على حدة ويشرب اللبن على حدة فاذا جزم فكأنه مناه أن يا كل السمك على
كل حال أو يشرب اللبن على كل حال ومثل النصب في هذا الباب قول الحطيئة

(واقر)

ألم ألك جاركم وتكون بيني * وبينكم المودة والأخاء

(طويل)

كأنه قال ألم ألك هكذا وتكون بيني وبينكم وقال دريد بن الصمة

قتلت بعبد الله خير لدا * ذؤابا فلم أخربك ذاك وأجزعا

وتقول لا تسعني شيء ويحجز عنك فاتصاف الفعل ههنا من الوجه الذي انتصب به في الفاء إلا
أن الواو لا يكون موضعها في الكلام موضع الفاء وتقول اثنتي وأتيتك إذا أردت ليكن اتيان
منك وأن أتيتك تعني اتيان منك واتيان مني وإن أردت الأمر أدخلت اللام كما فعلت ذلك

* وأنشد في الباب بطرير

فلا تشتم المولى وتبلغ أذانه * فانك إن تفعل تسفه وتجهل

الشاهد فيه جزم تبلغ لدخوله في النهى والمعنى لا تشتمه ولا تبلغ أذانه والمولى ههنا ابن العم * وأنشد
في الباب للحطيئة

ألم ألك جاركم وتكون بيني * وبينكم المودة والأخاء

الشاهد فيه نصب وتكون بإضمار أن على تأويل الاسم في الأول والتقدير ألم يقع أن أكون جاركم وتكون
بين وبينكم المودة * يقول هذا لآل الزبرقان بن بدر وكافوا قد جفوا فثقل عنهم وهبهم * وأنشد في
الباب لدريد بن الصمة

قتلت بعبد الله خير لدا * ذؤابا فلم أخربك ذاك وأجزعا

الشاهد فيه قوله وأجزع فوضبه بإضمار أن على تأويل لم يكن مني أن أخرب بقتله وأجزع أي لم أجمع بين القهر
والجزع أي فخرت بقتله وأدراكه نار أخي به غير جازع من قومه لغزني ومنعني وكان ذؤاب الأسدى أو أحد
قومه فقتل عبد الله بن الصمة أخا دريد فقتله دريد بأخيه والدته الترب

(قوله فصارتا

(على إضمار أن)

نقل عن الأصمعي أنه

كان يقول لم أسمعه الا وتاني

مثله مرفوع ولا يصح

هذا الابان تكون الواو في

معنى الحال كأنه قال

لأنه عن خلق وأنت تاني

مثله أي وهذه حال وهذا

في معنى النصب

صحيح اه سيرا في

ملخصا

في الفاعية قلت ائتنى فلا حدثك فتقول ائتنى ولا تترك ومن النصب في هذا الباب قوله عز وجل ولما بعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وقد قرأها بعضهم ويعلم الصابرين وقال تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وأنتم تعلمون ان شئت جعلت وتكتموا على النهي وان شئت جعلته على الواو وقال تعالى باليتنازروا ولا تكذبوا بآيات ربنا ونكون من المؤمنين فالرفع على وجهين فأحدهما أن يترك الآخر الأول والاخر على قولك دعني ولا أعود أي فاني ممن لا يعود فأنما يسأل الترك وقد أوجب على نفسه أن لا يعود له البتة ترك أولم يترك ولم يرد أن يسأل أن يجتمع له الترك وأن لا يعود وأما عبد الله بن أبي اسحق فكان ينصب هذه الآية وتقول زرنى وأزورك أي أنا من قد أوجب زيارتك على نفسه ولم ترد أن تقول لتجتمع منك الزيارة وأن أزورك تعني لتجتمع منك الزيارة فزيارة منى ولكنه أراد أن يقول زيارتك واجبة على كل حال فلتكن منك زيارة قال الأعشى

(وافر)

فقلت ادعى وأدعوا إن أئدى * لصوت أن ينادى داعيان

(وافر)

ومن النصب أيضا قوله

لبس عبادة وتقر عيني * أحب إلى من لبس الشفوف

لما يستقيم أن تحمل وتقر وهو فعل على لبس وهو اسم لما ضمت به إلى الاسم وجعلت أحب لهما ولم ترد قطعه لم يكن بد من إضمار أن واسترى مثله ميثنا وسمعنا من ينشد هذا البيت من العرب (وهو لكعب الغنوي) (طويل)

وما أنا لشيء الذي ليس نافعى * ويغضب منه صاحبي بقول

(قوله وأما عبد

الله بن أبي اسحق

فكان ينصب هذه

الآية الخ) والتقدير باليتنا

يجتمع لنا الرد وترك التكذيب

والكون في جملة المؤمنين

وظاهر هذا التقدير بوجب

أن الفعلين الآخرين

متميان على ما ذكرنا من

تقدير الواو لأن التني إذا

وقع لاجتماع هذه الأشياء

فهى متمية ولو كان مكان

الواو فاء لتغير المعنى وصار

جوابا على معنى متى

وقع الرد لم يقع

التكذيب أظن

السيرافي

* وأنشد في الباب للأعشى وروى الخطيبه

فقلت ادعى وأدعوا إن أئدى * لصوت أن ينادى داعيان

الشاهد في نصب وأدعوا باضماء أن جملا على معنى ليكن من أن ادعى وأدعوا وروى وأدع فان أئدى على معنى

لندعى ولا ادع على الأمر وأئدى أبصرتا والتدى بعد الصوت * وأنشد في الباب

لبس عبادة وتقر عيني * أحب إلى من لبس الشفوف

الشاهد فيه نصب تقر باضماء أن ليعطف على اللبس لأنه اسم وتقر فعل فلم يكن عطفه عليه فعمل على إضمار

أن لأن أن وما بعدها اسم فعطف اسمها على اسم وجعل الخبر منهما واحدا وهو أحب والمعنى لبس عبادة مع قره

العين وصفاء العيش أحب إلى من لبس الشفوف مع مخنة العين ونكنا العيش والعبادة جبة الصوف

والشفوف ثياب رفاق تصف البدن واحدها شف * وأنشد في الباب لكعب الغنوي

وما أنا لشيء الذي ليس نافعى * ويغضب منه صاحبي بقول

والرفع أيضا جازحسنا كما قال قيس بن زهير بن جذيمة (طويل)

فلا يدعني قومي صريحا لحرمة * لأن كنت مقتولا وبسليم عامر

ويغضب معطوف على الشيء ويجوز رفعه على أن يكون دخلا في صلة الذي

(هذا باب أو) * اعلم أن ما انتصب بعد أو فإنه ينتصب على إضمار أن كما انتصب في الفاء

والواو على إضمارها ولا يستعمل إظهارها كما لم يستعمل في الفاعل الواو والتمثيل ههنا مثله ثم

تقول إذا قال لا أكره منك أو تعطيني كأنه يقول ليكون الزوم أو أن تعطيني * واعلم أن معنى

ما انتصب بعد أو على إلا أن كما كان معنى ما انتصب بعد الفاء على غير معنى التمثيل تقول لا أكره منك

أو تعطيني ولا أضربك أو تسبقني فالمعنى لا أكره منك إلا أن تعطيني ولا أضربك إلا أن تسبقني

هذا معنى النصب قال امرؤ القيس (طويل)

فقلت لا تبك عينك انما * نحاول ملكا أو نموت فنعدرا

والقوافي منصوبة فالتمثيل على ما ذكرته والمعنى على إلا أن نموت فنعدرا أو إلا أن تعطيني كما

كان تمثيل الفاء على ما ذكرته وفيه المعاني التي فصلت لك ولورفعت لكان عربيا جازرا على

وجهين على أن تُشرك بين الأول والآخر وعلى أن يكون مبتدأ مقطوعا من الأول يعني

أو نحن ممن نموت وقال جل وعز استدعون إلى قوم أولي بأس شديد تقاتلونهم أو يسلمون ان شئت

كان على الإشراف وان شئت كان على أو هم يسلمون

الشاهد في نصب يغضب حملا على معنى ولا أن يغضب والتقدير وما أنا بقول للشئ غير النافع ولا أن يغضب منه صاحبي أي لست بقول للسبب المؤدى إلى غضبه لأنه لا يقول الغضب انما يقول ما يؤدى إلى الغضب ويجوز ويغضب بالرفع حملا على صلة الذي وهو أين وأحسن ورد المبرد على سبويه بتقديره النصب على الرفع ولم يقدمه سبويه لأنه عند أحسن من الرفع وانما غلبه لما بني عليه الباب من النصب بإضمار أن * وأنشد في الباب لقيس بن زهير العبسي

فلا يدعني قومي صريحا لحرمة * لأن كنت مقتولا وبسليم عامر

الشاهد فيه ويسلم على القطع والاستئناف ولو نصب بإضمار أن لأن ما قبله من الشرط غير واجب الجواز وتقدير البيت لأن قتل عامر ما لم يمتلئ القتل فليست بصريح النصب حرا لا ثم وأراد عامر بن الطفيل * وأنشد في باب أو لامرئ القيس

فقلت لا تبك عينك انما * نحاول ملكا أو نموت فنعدرا

الشاهد فيه نصب غوت بإضمار أن لأنه لم ير معنى العطف وانما أراد أنه يحاول طلب الملك إلا أن غوت فتمتد ويرى فنعدرا ومعناه يبلغ السدر وظل هنا لعمرو بن قيس في الشكرى حين استصحبه في مسيره إلى قيسر

(قوله تقاتلونهم
أو يسلمون) الثاني
عطف على الأول
والذي يقع من ذلك أحد
الأمرين إما القتال وإما
السلام وذكر أن في بعض
المصاحف أو يسلموا أو يسلموا
نصب على معنى إلا أن فيجوز
أن يقع القتال ثم
يرتفع بالسلام
أه سيرا في

وقال ذو الرمة

(طويل)

حَراجِجُ مَا تَنْفُكُ الْأَمْنَاخَةَ * عَلَى الْخَسْفِ أَوْ تَرَى بِهَا بِلْدًا قَفْرًا

فَانْشَأْتَ كَانَ عَلَى لَا تَنْفُكُ تَرَى بِهَا أَوْ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَتَقُولُ الزَّمَنُ أَوْ يَتَّقِيكَ بِحَقِّكَ وَاضْرِبْهُ أَوْ
يَسْتَقِيمُ وَقَالَ زَيْدًا لَا تَجْمُ

وَكُنْتُ إِذَا غَمَزْتُ قَنَاتِ قَوْمٍ * كَسَرْتُ كَعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمَا

معناه إلا أن وإن شئت رفعت في الأمر على الابتداء لأنه لا سبيل إلى الاشتراك وتقول هو
قَاتِلِي أَوْ أَقْتَلِي مِنْهُ وَإِنْ شَأْتَ ابْتِدَاءً كَأَنَّهُ قَالَ أَوْ أَنَا أَقْتَلِي وَقَالَ طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ (طويل)
وَلَكِنْ مَوْلَايَ أَمْرٌ وَهُوَ خَاتِقٌ * عَلَى الشُّكْرِ وَالنَّسَالِ أَوْ أَنَا مُقْتَدِيوَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكْلِمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ
رُسُلًا فَيُوحِي بِأَنَّهُ مَا يَشَاءُ فَرَعِمُ أَنَّ النَّصْبَ مَحْمُولٌ عَلَى أَنَّ سَوَى هَذِهِ الَّتِي قَبْلَهَا وَلَوْ كَانَتْ هَذِهِ
الْكَلِمَةُ عَلَى أَنَّ هَذِهِ لَمْ يَكُنْ لِلْكَلَامِ وَجْهٌ وَلَكِنَّهُمَا طَلِ الْأَوْحِيَّاتِ مَعْنَى إِلَّا أَنْ يُوحِيَ وَكَانَ
أَوْ يُرْسِلَ فَعَلًا لَا يَجْرِي عَلَى إِلَّا فَا جَرَى عَلَى أَنَّ هَذِهِ كَأَنَّهُ قَالَ إِلَّا أَنْ يُوحِيَ أَوْ يُرْسِلَ لَا تَمْلُوقَال
إِلَّا وَحْيًا وَإِلَّا أَنْ يُرْسِلَ كَانَ حَسَنًا وَكَانَ أَنْ يُرْسِلَ بِعِزَّةٍ الْإِسْرَافِ لَمْ يَلَوْعْ عَلَى أَنَّ إِذْ لَمْ يَجْزَأَنْ
يَقُولُوا أَوْ لَا يُرْسِلَ فَكَأَنَّهُ قَالَ الْأَوْحِيَّاتِ أَوْ أَنْ يُرْسِلَ وَقَالَ الْحَصِينُ بْنُ حُجَامٍ الْمُرِّي (طويل)

* وَأُنْشِدُكَ الْبَابَ لَذِي الرِّمَةِ

حَراجِجُ مَا تَنْفُكُ الْأَمْنَاخَةَ * عَلَى الْخَسْفِ أَوْ تَرَى بِهَا بِلْدًا قَفْرًا

الشاهد فيه رفع نرى على القطع ويجوز حملها على خبر تنفك والتقدير ما تنفك تستقر على الخسف أو ترى بها القفر
والخسف الادل وهو أيضا البيت على غير علم وكان الأصمعي يغلط إذا الرمة في قوله ما تنفك الامناخة
لادخله حرف الايجاب على ما تنفك ومعناها ايجاب الخبر والذي يخرج به عن الخطأ أن يقدر تنفك تامة دون
خبر ويكون معناها لا تنفصل من السير الا في حال ما تاختها أو يكون خبرها في قوله على الخسف كما تقدم
وينصب مناخة على الخلف في الوجهين والحراجج الطوال واحدها خرج ج * وَأُنْشِدُكَ الْبَابَ لَزَيْدِ
الْأَعْجَمِ

وَكُنْتُ إِذَا غَمَزْتُ قَنَاتِ قَوْمٍ * كَسَرْتُ كَعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمَا

الشاهد فيه نصب تستقيم على معنى إلا أن تستقيم ومعنى غمزت لبنت وهذا مثل والمعنى إذا اشتعل على جانب
قوم دمت تليينهم حتى يستقيموا * وَأُنْشِدُكَ الْبَابَ لَطَرْفَةِ

وَلَكِنْ مَوْلَايَ أَمْرٌ وَهُوَ خَاتِقٌ * عَلَى الشُّكْرِ وَالنَّسَالِ أَوْ أَنَا مُقْتَدِي

الشاهد فيه ابتداء ما يبدأ والاستدلال بذلك على جواز القطع في مثل قولك أنت قَاتِلِي أَوْ أَقْتَلِي مِثْلَ عَلَى
مَعْنَى أَوْ أَنَا أَقْتَلِي وَالْمَوْلَى هُنَا ابْنُ الْعَمِّ وَكَانَ ابْنُ عَمٍّ لَطَرْفَةِ يَعْرِضُ سَوَالِ الْمَثَلِ وَمِنْهُمْ قَتْلُهُ هَذَا

ولولا رجال من رزام أعيرة * وآل سبيع أو أسواك علقا

يُضْمَرُ أَنَّ ذَلِكَ لِأَنَّهُ امْتَنَعَ أَنْ يُجْعَلَ الْفِعْلُ عَلَى لَوْلَا فَاضْمَرُ أَنَّ كَأَنَّهُ قَالَ لَوْلَا ذَلِكَ أَوْلَوْلَا أَنْ
أَسْوَاكَ وَبَلَّغْنَا أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَرْفَعُونَ هَذِهِ الْآيَةَ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا
أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلُ رَسُولًا فَيُوحِي بِآيَتِهِ مَا يَشَاءُ فَكَأَنَّهُ وَاللَّهِ أَعْلَمُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
لَا يُكَلِّمُ اللَّهُ الْبَشَرَ إِلَّا وَحْيًا أَوْ يُرْسِلُ رَسُولًا أَيْ فِي هَذِهِ الْحَالِ وَهَذَا كَلَامُهُ إِيَّاهُمْ كَمَا تَقُولُ الْعَرَبُ
نَحْنُكَ الصَّرْبُ وَعَتَابُكَ السِّيفُ وَكَلَامُكَ الْقَتْلُ وَقَالَ الشَّاعِرُ (وَهُوَ عَمْرُو بْنُ مَعْدَى كَرَبَ)
وَحَيْلٌ قَدْ دَلَقْتُ لَهَا حَيْلٌ * نَحْيَةً بَيْنَهُمْ ضَرْبٌ وَجَمِيعٌ

وسألت الخليل عن قول الأعرابي

(بسط)

إِنْ تَرَكْبُوا فَرَكْبُ الْخَلِيلِ عَادَتُنَا * أَوْ تَنْزَلُونَ فَتَأْمَعُشُرُ نَزْلُ

فَقَالَ الْكَلَامُ هَاهُنَا عَلَى قَوْلِكَ يَكُونُ كَذَا أَوْ يَكُونُ كَذَا الْمَاسْكُ كَانَ مَوْضِعُهُ لَوْ قَالَ فِيهِ
أَتَرَ كَبُونَ لَمْ يَنْقُضِ الْمَعْنَى صَارَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ وَلَا سَابِقُ شَيْءٍ وَأَمَّا يُونُسُ فَقَالَ أَرْفَعُهُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ
كَأَنَّهُ قَالَ وَأَنْتُمْ تَنْزَلُونَ وَعَلَى هَذَا الْوَجْهِ فُسِّرَ الرَّفْعُ فِي الْآيَةِ كَأَنَّهُ قَالَ أَوْ هُوَ يُرْسِلُ رَسُولًا كَمَا
قَالَ طَرَفَةُ أَوْ أَمَّا مُقْتَدَى وَقَوْلُ يُونُسُ أَسْهَلُ وَأَمَّا الْخَلِيلُ فَجَعَلَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِ زُهَيْرٍ (طويل)

بَدَأَ أَنِّي لَسْتُ مُدْرِكًا مَاضِي * وَلَا سَابِقُ شَيْءٍ أَنَا كَانَ جَائِيًا

وَالْإِشْرَاكَ عَلَى هَذَا التَّوْهُمِ بَعِيدٌ كَبُعْدِ وَلَا سَابِقُ شَيْءٍ أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَوْ كَانَ هَذَا كَهَذَا الْكَانَ
فِي الْفَاعِلِ وَالْوَاوِ وَأَعْلَى تَوْهُمِهِمْ هَذَا فِيمَا خَالَفَ مَعْنَاهُ التَّمَثِيلُ يَعْنِي مِثْلُ هُوَ يَأْتِيَانَا وَبِحَدِّثْنَا يَقُولُ
يَدْخُلُ عَلَيْكَ نَصَبٌ هَذَا عَلَى تَوْهُمِهِمْ أَنَّكَ تَكَلَّمْتَ بِالاسْمِ قَبْلَهُ يَعْنِي مِثْلُ قَوْلِكَ لَا تَأْنَهُ فَبَشَّرَكَ

* وَأَنشَدَ فِي الْبَابِ الْحَصِينُ بْنُ حَمَامٍ الْمَرِّي

ولولا رجال من رزام أعيرة * وآل سبيع أو أسواك علقا

الشاهد فيه نصب أسواك باضمراء أن يحطف على ما قبله من الأسماء والمعنى لولا هؤلاء وأن أسواك لعلقت
كذا أكلوا كون هؤلاء الموصوفين أو أن أسواك لعلقت كذا أي ومساء تلك والبيت مظهر من غلظه وقصده
ورزام وسبيع قبيلتان * وَأَنشَدَ بَعْدَ هَذَا

* وَخَيْلٌ قَدْ دَلَقْتُ لَهَا حَيْلٌ *

وقدم تفسيره * وَأَنشَدَ فِي الْبَابِ الْأَعْمَى

إِنْ تَرَكْبُوا فَرَكْبُ الْخَلِيلِ عَادَتُنَا * أَوْ تَنْزَلُونَ فَتَأْمَعُشُرُ نَزْلُ

الشاهد في رفع تنزلون حملا على معنى إن تركبوا لأن معناه ومعنى تركبون متقارب فكأنه قد أتر كَبُونَ
فَذَاكَ عَادَتُنَا أَوْ تَنْزَلُونَ فِي مَعْظَمِ الْحَرْبِ فَهَجَرَ عَمْرُو بْنُ لُحَيْلٍ هَذَا مِنْهُ بِالْخَلِيلِ وَسَيُورُهُ وَحَمَلَهُ يُونُسُ عَلَى
الْقَطْعِ وَالتَّغْيِيرِ مِنْهُ أَوْ أَنْتُمْ تَنْزَلُونَ وَهَذَا أَسْهَلُ فِي الْمَقْطُوعِ وَالْأَوَّلُ أَضَحُّ فِي الْمَعْنَى وَالنَّظْمِ وَالْخَلِيلُ مِمَّنْ

(قوله)

والإشراك على

هذا التوهم بعيد

كبعد ولا سابق شيئا الخ

يعني بعد عطف أو تنزلون

على توهمهم أتر كيون

كبعد عطف سابق على

توهم عذر ك ماضى

اه سيرا في

فتمثله على لا يكن منك إتيان فستيمه والمعنى على غير ذلك

وهذا باب اشتراك الفعل في أن وانقطاع الآخر من الأول الذي عمل فيه أن في الحروف التي تشترك الواو والفاء ثم وأو ونك قولك أريد أن تأتي ثم تحدثني وأريد أن تفعل ذلك وتحسن وأريد أن تأتينا فتبائعا وأريد أن تنطق بحملي أو تسكت ولو قلت أريد أن تأتي ثم تحدثني جاز كأنك قلت أريد إتيانك ثم تحدثني ويجوز الرفع في جميع هذه الحروف التي تشترك على هذا المثال وقال عز وجل ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس ثم قال سبحانه ولا يأمر كمْ فجاءت منقطعة من الأول لأنه أراد ولا يأمر كمْ الله وقد نصبها بعضهم على قوله وما كان لبشر أن يأمر كمْ أن تتخذوا وتقول أريد أن تأتي فتستمني لم يرد الشبهة ولكنه قال كلما أردت إتيانك شمتني هذا معنى كلامه فن ثم انقطع من أن قال رؤيه * يريد أن يعر به فيجمله *

أي فاذا هو يجمه وقال عز وجل لبين لكم ونقر في الآحرام أي ونحن نقر في الآحرام لأنه ذكر الحديث للبيان ولم يذكره للإقرار وقال عز وجل أن تصل أحداهما فتذكر أحدهما الآخرى فانتصب لأنه أمر بالامتهاد لأن تذكر أحدهما الآخرى ومن أجل أن تذكر فإن قال إنسان كيف جاز أن تقول أن تصل ولم يعد هذا للضلال وللالتباس فاعاد ذكر أن تصل لأنه سبب الإذكار كما يقول الرجل أعمدته أن يميل الحائط فأدغمه وهو لا يطلب بأعداد ذلك ميلان الحائط ولكنه أخبر بعللة الدغم وبسببه وقرأ أهل الكوفة فقد كرفعا وسألت الخليل عن قول الشاعر (لبعض الجازين) فاهو إلا أن أراها فجعة * فأبته حتى ما كذا أجيب (طويل)

فقال أنت في أبته بالخيار أن شئت جلتها على أن وان شئت لم تحملها عليه فرفعت كأنك قلت ما هو إلا الرأي فأبته وقال ابن أحر فمما جاعته قطعاً من أن (وافر)

بأخذ بوجه المعاني ولا يبالى باختلال الألفاظ * وأنشدني باب ترجمته هذا باب اشتراك الفعل في أن لرؤية * يريد أن يعر به فيجمله *

الشاهد فيه رفع فيجمله لأن المعنى فاذا هو يجمه ولا يجوز نصبه على أن لفساد المعنى لأنه لا يريد أن يحمله وهذا البيت يروى للمطية وفيه * والشعر لا يسطيعه من يطله * وأنشدني الباب لبعض الحارثيين فاهو إلا أن أراها فجعة * فأبته حتى ما كذا أجيب الشاهد فيه جواز الرفع والنصب في أبته فالنصب محمول على أن والرفع على القطع والاستئناف

(قوله لبين لكم ونقر الخ) لا يصح نصب نقر وجهه على بغيره وذلك أن الله عز وجل ذكر خلق الإنسان من تراب ونقله من حال إلى حال وهم معترفون بذلك ليبين به البعث الذي لا يعترفون به فقال عز من قائل يا أيها الناس إن كنتم في ريب من البعث الآية فين بقدرته على هذه الأحوال التي يعترفون بها قدرته على البعث وذكر تبارك وتعالى ذلك لهم ليبين لهم أمر البعث وليس نكره ذلك ليقرف في الآحرام اه سبوا في

يُعالِجُ عَاقِرًا أُعِيتَ عَلَيْهِ * لِيَلْقِيَهَا فَيَنْتَجِبُهَا حُورًا

كَأَنَّهُ قَالَ يُعَالِجُ فَذَا هُوَ يَنْتَجِبُهَا وَإِنْ شئتَ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَتَقُولُ لَا يَعْدُونَ أَنَّ يَأْتِيكَ فَيَصْنَعُ مَا تَرِيدُ وَإِنْ شئتَ رَفَعْتَ كَأَنَّكَ قُلْتَ لَا يَعْدُونَ ذَلِكَ فَيَصْنَعُ مَا تَرِيدُ وَتَقُولُ مَا عَدَا أَنْ رَأَى فَيَنْتَبُ كَأَنَّهُ قَالَ مَا عَدَا ذَلِكَ فَيَنْتَبُ لَأَنَّهُ لَيْسَ عَلَى أَوَّلِ الْكَلَامِ فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَحْمِلَ الْكَلَامَ عَلَى أَنَّ فَانْ أَحْسَنَهُ وَوَجْهَهُ أَنْ تَقُولَ مَا عَدَا أَنْ رَأَى فَوَيْتَبَ فَضَعُفَ يَنْتَبُ هَاهُنَا كَضَعُفِ مَا تَبَيَّنَ فَتَحْدِثُنِي إِذَا جَلَسَ الْكَلَامَ عَلَى مَا وَتَقُولُ مَا عَدَدْتُ أَنْ فَعَلْتُ وَهَذَا هُوَ الْكَلَامُ وَلَا أَعْدُونَ أَفْعَلَ وَمَا أَلُو أَنْ أَفْعَلَ يَعْنِي لَقَدْ جَهِدْتُ أَنْ أَفْعَلَ وَتَقُولُ مَا عَدَدْتُ أَنَّ آتِيكَ أَيْ مَا عَدَدْتُ أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنْ رَأْيِي فِيمَا أَسْتَقْبِلُ وَيَجُوزُ أَنْ يُجْعَلَ أَفْعَلَ فِي مَوْضِعِ فَعَلْتُ وَلَا يَجُوزُ فَعَلْتُ فِي مَوْضِعِ أَفْعَلَ إِلَّا فِي مَجَازَةٍ نَحْوِ إِنْ فَعَلْتُ فَعَلْتُ وَتَقُولُ وَاللَّهِ مَا أَعْدُونَ أَنْ جَالِسُكَ أَيْ أَنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ أَيْ مَا أَجَاوَزُ جَالِسُكَ فِيمَا مَضَى وَلَوْ أَرَادَ مَا أَعْدُونَ أَنْ جَالِسُكَ عَدَا كَانَ مَحَالًا وَتَقْضَاهُ كَمَا أَنَّهُ لَوْ قَالَ مَا أَعْدُونَ أَنْ جَالِسُكَ أَمْسَ كَانَ مَحَالًا وَإِنَّمَا ذَكَرْتُ هَذَا لِتَصْرِفِ وَجْهَهُ وَمَعَانِيهِ وَأَنْ لَا تَسْتَحِيلَ مِنْهُ مُسْتَقْبَلًا فَانْهَ كَلَامٌ يُسْتَعْمَلُهُ النَّاسُ وَمِمَّا جَامِعُ قِطْعَا قَوْلِ الشَّاعِرِ (وَهُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أُمِّ الْحَكَمِ) (طَوِيلٌ)

عَلَى الْحَكْمِ الْمَأْتِي يَوْمًا إِذَا قَضَى * قَضَيْتَهُ أَنْ لَا يَجُوزَ وَيَقْصِدُ

كَأَنَّهُ قَالَ عَلَيْهِ غَيْرُ الْجُورِ وَلَكِنَّهُ يَقْصِدُ أَوْ هُوَ قَاصِدٌ فَابْتَدَأَ وَلَمْ يَحْمِلِ الْكَلَامَ عَلَى أَنَّ كَمَا تَقُولُ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَجُوزَ وَيَنْبَغِي لَهُ كَذَا وَكَذَا فَلَا يَبْتَدَأُ فِي هَذَا أَسْبَوُ وَأَعْرِفُ لِأَنَّهُمَا بَعْدُ قَوْلُكَ كَأَنَّهُ قَالَ وَتَوَلَّكَ فَمَنْ تَمَّ لَا يَكَادُونَ بِحَمْلِهِمْ عَلَى أَنَّ

﴿ هَذَا بَابُ الْجَزَاءِ ﴾ فَمَا يَجَازِي بِهِ مِنَ الْأَسْمَاءِ غَيْرِ الظُّرُوفِ مَنْ وَمَا وَأَيُّهُمْ وَمَا يَجَازِي بِهِ مِنْ

* وَأَشْدَقُ الْبَابِ لِابْنِ أَحْمَرَ

يُعَالِجُ عَاقِرًا أُعِيتَ عَلَيْهِ * لِيَلْقِيَهَا فَيَنْتَجِبُهَا حُورًا

الشَّاهِدُ فِي رَفْعِ يَنْتَجِبُهَا عَلَى الْقَطْعِ وَلَوْ نَصَبَ حَمْلًا عَلَى الْمَنْصُوبِ قَبْلَهُ لَكَانَ أَحْسَنَ لِأَنَّهُ رَفَعَهُ بِوَجْهِ وَقَوَّعَهُ وَكَوْنَهُ وَتَنَاجَى الْعَاقِرَ لَا يَكُونُ * يَقُولُ هَذَا الرَّجُلُ بِمَحَاوِلٍ مُضِرَّةٍ وَإِذْ لَالَهُ فَبَعْلُهُ فِي طَلَبِ ذَلِكَ وَاعْجَازَ آيَاهُ كَرَّ حُلُولِ أَنْ يَلْقَى عَاقِرًا أَوْ يَنْتَجِبُهَا وَالْقَاحِهَا الْحَمْلَ عَلَيْهَا حَتَّى تَلْقَى وَالْحُورَ وَلِذَا نَاقَتُهُ وَيُقَالُ نَحَتَ النَّاقَةُ أَتَجِبُهَا وَأَتَجِبُهَا إِذَا تَجِبْتَ عَمَلًا وَأَتَجِبْتَ إِذَا دَانَ تَنَاجَاهَا * وَأَشْدَقُ الْبَابِ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أُمِّ الْحَكَمِ

عَلَى الْحَكْمِ الْمَأْتِي يَوْمًا إِذَا قَضَى * قَضَيْتَهُ أَنْ لَا يَجُوزَ وَيَقْصِدُ

الشَّاهِدُ فِي رَفْعِ يَقْصِدُ وَقَطْعُهُ لِأَنَّ الْمَعْنَى وَيَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَقْصِدَ وَلَمْ يَحْمِلْهُ عَلَى أَوَّلِ الْكَلَامِ وَفِيهِ مَعْنَى الْأَمْرِ فَكَأَنَّهُ قَالَ وَلِيَقْصِدَ فِي حَكْمِهِ وَتَطْيِيرِهِ مِمَّا جَاءَ عَلَى لَفْظِ الْخَبَرِ وَمَعْنَاهُ لَا أَمْرَ قَوْلِهِ جَلَّ وَعَرَّ وَالْوَالِدَاتُ يَرْضَعْنَ أَوْلَادَهُنَّ

(قوله ما عدوت

أن آتيتك الخ) فيه

وجهان أحدهما أن

تريد ما عدوت فيما مضى أن

آتيتك فيما أستقبل ومعناه

رأيت فيما مضى أن آتيتك

فيما أستقبل وما تجاوزت

فيما مضى اعتقاد أن

آتيتك في المستقبل والوجه

الأخر ما عدوت فيما مضى

أن آتيتك وتجعل آتيتك في

موضع آتيتك وهذا معنى

قوله ويجوز أن يجعل أفعَلَ

في موضع فعلت وانما يجوز

ذلك إذا تقدم قبله شيء قد

مضى أو شيء فيه دلالة

على الماضي والفعل

المستقبل مصاحبه

كما تقول جاعني زيد أمس

يضحك اه سراق

باختصار

الطروف أي حين ومتى وأين وأتى وحيتما ومن غيرهما إن وإنما ولا يكون الجزاء في حيث ولا في إذ حتى يضم إلى كل واحد منهما ما قصيرا نضع ما بمنزلة إنما وكأنا ليست بما فيهما بل نحو ولكن كل واحد منهما مع ما بمنزلة حرف واحد فما كان من الجزاء إنما قول العباس بن مرداس

اذما أتيت على الرسول فقل له * حقا عليك اذا أطمأن المجلس

وقال الآخر (فلو اهو لعبد الله بن همام السلولي) (طويل)

اذما تريني اليوم مزجي طبعتي * أصعد سيرا في البلاد وأفرع
فأني من قوم سواكم وإنما * رجال فيهم بالحجاز وأتجمع
معناها من يرويهما عن العرب والمعنى إنما ومما جاء من الجزاء بأن قول لبيد (طويل)

فأصبحت أني قاتها تلتبس بها * كلاما ركبها تحت رجلك شاجر

وفي أين قوله (وهو ابن همام السلولي) (خفيف)

أين تضرب بنا العداة تجدنا * نصرف العيس نحوها التلاق
وإنما منع حيث أن يجازي بها أنك تقول حيث تكون أكون فتكون وصل لها كأنك قلت

جواب أي ليرضعن أولادهن ويغني لهن أن يرضعنهم * وأنشد في الباب العباس بن مرداس

اذما أتيت على الرسول فقل له * حقا عليك اذا أطمأن المجلس

الشاهد فيه مجازاته بلذما ودل على ذلك أنيانه بالقاء جوابا لها والمعنى ان أتيت على الرسول صلى الله عليه وسلم فقل له كذا حقا عليك لازما حملتلك إليه والبيت مضمن وغامه فيما بعده * وأنشد في الباب لعبد الله بن همام السلولي

اذما تريني اليوم مزجي طبعتي * أصعد سيرا في البلاد وأفرع

فأني من قوم سواكم وإنما * رجال فيهم بالحجاز وأتجمع

الشاهد في قولها ذما والقاء في أول البيت الثاني جوابا لها وذلك جامع والمزجي من أزجته إذا سقته برفق والظبية المراءى في الهودج والمقرع هنا المتحدر وهو من الاضداد واتي في السب إلى فهمه وأتجمع وهو من سلول بن عامر لأنهم كلهم من قيس عيلان بن مضر وقد يفت عمله اذما في خروجها إلى الشرط في كتاب التكت * وأنشد في الباب لبيد

فأصبحت أني قاتها تلتبس بها * كلاما ركبها تحت رجلك شاجر

الشاهد فيه جزم تأنيها بأن لا نمعناها معنى أين ومتى وكلاهما للجزاء وتلتبس جزم على جوابها وصف داهية شنيعة وقضية معضلة من أتاها ورام كويها التبتس بها ونشب واستعار لها مركبين وانما يريد ما حيتها الملتين رام مسمما والشاخر من شجرت بين الشمين إذا فرقت بينهما وشجرت بين القوم أي اختلف وتفرق أي من ركبها شجرت بين رجله فهو ته * وأنشد في الباب لابن همام السلولي

أين تضرب بنا العداة تجدنا * نصرف العيس نحوها التلاق

الشاهد في مجازاته بأن وجزم ما بعدها لأن معناها إن تضرب بنا العداة في موضع من الأرض نصرف العيس

المكان الذي تكون فيه أكون ويبين هذا أنها في الخبر بمنزلة إنعكاسها وإذا إنه يتبدأ
بعدها الأسماء أنك تقول حيث عبد الله قائم زيد وأكون حيث زيد قائم حيث كهذه
الحروف التي تبدأ بعدها الأسماء في الخبر ولا يكون هذان حروف الجزاء فإذا ضمنت
اليها ما صارت بمنزلة إن وما أشبهها ولم يجر فيها ما جاز فيها قبل أن تجي بما صارت بمنزلة إما وأما
قول النحويين يجازي بكل شيء يستفهم به فلا يستقيم من قبل أنك تجازي بأن وبجئنا وإذا
ولا يستقيم بهن الاستفهام ولكن القول فيه كالقول في الاستفهام ألا ترى أنك إذا استفهمت
لم تجعل ما بعده صلة فالوجه أن تقول الفعل ليس في الجزاء بصله لما قبله كما أنه في حروف
الاستفهام ليس بصله لما قبله وإذا قلت حينئذ نكن أكن فليس بصله لما قبله كما أنك إذا قلت
أين نكن وأنت تستفهم فليس الفعل بصله لما قبله فهذا في الجزاء ليس بصله لما قبله كما أن
ذلك في الاستفهام ليس بوصل لما قبله وتقول من يضربك في الاستفهام وفي الجزاء من
يضربك أضربه فالفعل فيها غير صلة وسألت الخليل عن مهمال فقال هي ما أدخلت معها
مالعوا بمنزلة مع متى إذا قلت متى ما تأتي أنتك وبمنزلة مع إن إذا قلت إن ما تأتي أنتك وبمنزلة
مع أين كما قال سبحانه وتعالى أينما تكونوا يدرككم الموت وبمنزلة مع أي إذا قلت أيأما
تدعوا فله الأسماء الحسنى ولكنهم استقصوا أن يكرروا لفظا واحدا فيقولوا ما ما فابدلوا
الهائم الألف التي في الأولى وقد يجوز أن يكون مة كاذ ضم اليها ما وسألت الخليل عن
قوله كيف تصنع أصنع فقال هي مستكرهة وليست من حروف الجزاء فمخرجها على الجزاء
لأن معناها على أي حال تكن أكن وسأله عن إذا ما منعهم أن يجازوا بها فقال الفعل في إذا
بمنزلة في إذ إذا قلت أنت ذكر إذا تقول فإذا فيما تستقبل بمنزلة إذ فيما مضى ويبين هذا أن
إذا تجيء وقتا معلوما ألا ترى أنك لو قلت أنتك إذا احمر البشركان حسنا ولو قلت أنتك إن احمر
البشركان فيصافان أبدا بهمة وكذلك حروف الجزاء وإذا توصل بالفعل فالفعل في إذا
بمنزلة في حين كأنك قلت حينئذ التي تأتي في أنتك فيه قال ذو الرمة (بسيط)
تصفي إذا شدا بالرحل جانحة * حتى إذا ما استوى في غرزها تنب

(قوله وأما قول
النحويين يجازي
بكل شيء يستفهم به فلا
يستقيم الخ) قال أبو عمر
الجرى ومن وافقه لا يكون
ما قال سيويه رد عليهم
لأنهم لم يقولوا لا تكون
المجازاة إلا بما يستفهم به
فيلزمهم هذا وانما قالوا
تكون المجازاة بما يستفهم
به ولا يمنع هذا المجازاة بغيره
كما لو قال قائل يكون الرفع
بأنه الفاعل والنصب بأنه
مفعول به لم يمنع الرفع
والنصب بغيرهما قال
المفسر الذي حكى عنهم أنهم
قالوا هو أن أصل الجزاء
الاستفهام وكن كل شيء
جوزي به انما هو منقول
من الاستفهام فأراههم أنهم
يجازون بجئنا وانوما
لا يكونان استفهاما
فهذا مخرج هذا
انظر السيرا في

نحوها لفاء والعيس البيض من الابل فكافوا برحلون على الابل فإذا القوا العدو قاتلوا على الخيل ولم يرد أنهم
يلقون العدو على العيس * وأنشدني البابلي الرمة

تصفي إذا شدا بالرحل جانحة * حتى إذا ما استوى في غرزها تنب

وقال الآخر (ويقال وضعه الخويون) (واقر)

إذا ما الخبز تأدمه بلحم * فذلك أمانة الله التريد

وقد ساءوا بها في الشعر مضطربين شبهوها بأن حيثراً وهالماً يستقبل وأنه لا بد لها من جواب

قال قيس بن الخطيم الأتصاري (طويل)

إذا قصرت أسباقنا كان وصلها * خطانا إلى أعدائنا فنضارب

وقال الفرزدق (بسيط)

ترفع لي خندف والله يرفع لي * نارا إذا خمدت نيرانهم فقد

وقال بعض السلوليين (طويل)

إذا لم تزل في صكلي دار عرفتني * لهاوا كف من دمع عينك يسجم

فهذا اضطرار وهو في الكلام خطأ ولكن الجيد قول كعب بن زهير (خفيف)

وإذا ما تشاء تبعث منها * مغرب الشمس ناشطاً مذعوراً

الشاهد فيه رفع ما بعد إذا على ما يجب لها لا أنها تخمض وقتا بينه وحرف الشرط يقتضي الإيهام في الأوقات وغيره على ما بينه سيويه * وصف ناقة مؤدبة تسكن إذا رحلت فإذا استوى عليها الركب سارت بسرعة والجانحة المائلة في شق والغرز للرحل كالركاب للسريرج * وأنشد في الباب ويقال هو مما وضعه الخويون إذا ما الخبز تأدمه بلحم * فذلك أمانة الله التريد

الشاهد فيه رفع ما بعد إذا كما تقدم ومعنى تأدمه تخلطه ونصب أمانة الله بأسقاط حرف الجر ووصول الفعل المضمر والمعنى أحلف بأمانة الله * وأنشد في الباب لقيس بن الخطيم

إذا قصرت أسباقنا كان وصلها * خطانا إلى أعدائنا فنضارب

الشاهد فيه جزم فنضارب عطفاً على موضع كان لأنها في موضع جزم على جواب إذا لأنه قد رها عاملة عمل إن ضرورة * يقول إذا قصرت أسباقنا في القاء من الوصول إلى الأقران وصلناها بخطانا مقدمين عليهم حتى تنالهم * وأنشد في الباب في مثله للفرزدق

ترفع لي خندف والله يرفع لي * نارا إذا خمدت نيرانهم فقد

الشاهد فيه جزم نفس على جواب إذا والقول فيه كالقول في القتي قبله * يقول ترفع لي قبيلتي من أشرف ما هو في الشهرة كالنار المتوقدة إذا خمدت بغيري قبيلته وخندف أم مدركة وطابحة ابنه إلياس بن مضر وتيم من ولد طابحة بن إلياس فلذلك خندف على قيس عيلان بن مضر * وأنشد في الباب لبعض السلوليين في مثله

إذا لم تزل في صكلي دار عرفتني * لهاوا كف من دمع عينك يسجم

الشاهد في جزم يسجم على جواب إذا كما تقدم وتفسد بلفظ البيت إذا لم تزل في كل دار عرفتني ديار الآحبة يسجم لهاوا كف من دمع عينك ومعنى يسجم ينصب والوا كف القاطر ورثه باضماء فضل دل عليه يسجم ويجوز أن يكون مراداً به على التقديم والتأخير ضرورة ويروي بسكب البيت لجرير في قصيدة بائية ونسب إلى غيره في الكتاب وغيره فاقية فخطو يحتمل أن يكون غير من قصيدة ميمية * وأنشد في الباب لكعب بن زهير

وإذا ما تشاء تبعث منها * مغرب الشمس ناشطاً مذعوراً

* واعلم أن حروف الجزاء تجزم الأفعال ويتجزم الجواب بما قبله وزعم الخليل أنك إذا قلت إن تأتي آتيت فآتيت فكأن تجزمت إن تأتي كما تجزم إذا كانت جواباً لآتيت آتيت أنتك وزعم الخليل أن إن هي أم حروف الجزاء فسألته لم قلت ذلك فقال من قبل أني أرى حروف الجزاء قد يتصرفن فيكن استفهاماً ومنها ما يفارق ما فلا يكون فيه الجزاء وهذه على حال واحدة أبداً لا تفارق المجازاة * واعلم أنه لا يكون جواب الجزاء إلا بفعل أو بفاء فأما الجواب بالفعل فهو قولك إن تأتي آتيت وإن تضرب أضرب ونحو ذلك وأما الجواب بالفاء فهو قولك إن تأتي فأما صاحبك ولا يكون الجواب في هذا الموضع بالواو ولا بـ "أل" ترى أن الرجل يقول افعل كذا وكذا فتقول فاذن يكون كذا وكذا ويقول لم أغتأمس فتقول فقد أتاك الغوث اليوم ولو أدخلت الواو وثم في هذا الموضع تريد الجواب لم يجز وسألت الخليل عن قوله عز وجل وإن تصبهم سيئة مما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون فقال هذا كلام معلق بالكلام الأول كما كانت الفاء معلقة بالكلام الأول وهذا ما عانا في موضع قنطوا كما كان الجواب بالفاء في موضع الفعل قال وتطير ذلك قوله سوا فاعليكم أذعوهوهم أم أنتم صامتون بمنزلة أم تمت ومما يجعلها بمنزلة الفاء أنها لا تجيء مبتدأة كما أن الفاء لا تجيء مبتدأة وزعم الخليل أن إدخال الفاء على إذا قبح ولو كان إدخال الفاء على إذا حسناً كان الكلام بغير الفاء قبيحاً فهذا قد استغنى عن الفاء كما استغنى الفاء عن غيرها فصارت إذا هاهنا جواباً كما صارت الفاء جواباً وسألته عن قوله إن تأتي أنا كريم فقال لا يكون هذا إلا أن يضطر شاعر من قبل أن أنا كريم يكون كلاماً مبتدأً والفاعل إذا لا يكونان إلا معلقين بما قبله ما فكرها أن يكون هذا جواباً بحيث لم يشبه الفاء وقد ظله الشاعر مضطراً بشبهه بما يشكلم به من الفعل قال حسان بن ثابت

(بسيط)

مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرْهَا * وَالشَّرَّ بِالْشَّرِّ عِنْدَ اللَّهِ سِيَانِ

الشاهد في رضع ما بعد إذا على ما يجب فيها * وصف ناقته بالشايط والسرعة بعد سير النهار كله فشبهها في انبعاثها لمرعة ناشط قلن من صائد أو سبع والناشط الثور يخرج من بلد إلى بلد فذلك أوحش له وأذعر * وأشد في الباب

من يفعل الحسنات الله يشكرها * والشر بالشر عند الله سيان الشاهد في حذف الفاعل من الجواب ضرورة والتقدير فله يشكرها وزعم الأصمعي أن النحويين غيروا وأن الرواية

* من يفعل الخير يفرح من يشكره *

(قوله واعلم أنه لا يكون جواب الجزاء إلا بفعل أو بفاء) قال السيرافي والذي أحوج إلى إدخال الفاء في جواب الجزاء أن أصل الجواب أن يكون فعلاً مستقبلاً لا تسمى مضمون فعله إذا فعل الشرط أو وجد مجزوماً ملتبساً بما قبله من الشرط وإن هي التي تربط أحدهما بالآخر ثم عرض في الكلام أن يجازى بالابتداء والخبر لنيابتهما عن الجواب وإن لا تفعل فيهما ولا يقعان موقع فعل مجزوم فأتوا بحرف يقع بعده الابتداء والخبر وجعلوا مع ما بعده في موضع الجواب واختاروا الفاعلون الواو وثم لأن حق الجواب أن يكون عقيب الشرط متصلاً به والفاء توجب ذلك اهـ

وقال الاسدي

(طويل)

بني فعل لا تنكحوا العز مريبها * بني فعل من ينكح العز ظالم

وزعم أنه لا يحسن في الكلام إن تأتني لا فعلن من قبل أن لا فعلن يحي مبتدأة ألا ترى أن الرجل يقول لا فعلن كذا وكذا فلو قلت إن أتيتني لا كرمك وإن لم تأتني لا أعظمك جاز لأنه في معنى لئن أتيتني لا كرمك ولئن لم تأتني لا أعظمك ولا بد من هذه اللام مضمة أو مظهرة لأنها اليمين كأنك قلت والله لئن أتيتني لا كرمك فان قلت لئن تفعل لا فعلن فبح لأن لا فعلن على أول الكلام وفتح في الكلام أن تعمل إن أو تني من حروف الجزاء في الأفعال حتى تجزئ في اللفظ ثم لا يكون لها جواب يجزم بمقابلته ألا ترى أنك تقول آتيتك إن آتيتني ولا تقول آتيتك إن تأتني الآتي شعرا لأنك أنرت إن وما عملت فيه ولم تجعل لأن جوابا يجزم بمقابلته فهكذا جرى هذا في كلامهم ألا ترى أنه قال عز وجل وإن لم تغفرت لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين وقال عز وجل ولا تغفرك وترحمي أكن من الخاسرين لما كانت إن العاملة لم يحسن إلا أن يكون لها جواب يجزم بمقابلته فهذا الذي يشاكها في كلامهم إذا عملت وقد تقول إن آتيتني آتيتك أي آتيتك إن آتيتني قال زهير

وان أناه خليل يوم مسألة * يقول لا عائب مالي ولا حرم

ولا يحسن إن تأتني آتيتك من قبل أن إن هي العاملة وقد جافى الشعر قال جرير بن

عبد الله البجلي

(رجز)

يا أقصرع بن جابس يا أقصرع * إنك إن يصرع أخوك تصرع

والبيان المثلان واشتقاقه من السواء لأن مثل الشيء مثاله * وأشد في الباب لرجل من بني أسد

بني فعل لا تنكحوا العز مريبها * بني فعل من ينكح العز ظالم

الشاهد فيه حذف الفاء ضرورة والقول فيه كما تقدم في الذي قبله ومعنى تنكح تنكح وتنكح القصة

كانها معتن من الطول والشرب الخط من الماء وتعل حتى من طي * وأشد في الباب لزهير

وان أناه خليل يوم مسألة * يقول لا عائب مالي ولا حرم

الشاهد فيه رفع يقول على نية التقديم والتقدير يقول إن أنا خليل وجزء هذا لأن إن غير طامعة في اللفظ

والمراد يقدره على حذف الفاء يقول هذا اليوم من سنان المرى والخليل المحتاج ذوالخلة والحرم والحرم بمعنى

الحرام أي إذا سئل لم يعمل بضية ملو لا حرمه على سائليه * وأشد في الباب لجرير بن عبد الله البجلي

يا أقصرع بن جابس يا أقصرع * إنك إن يصرع أخوك تصرع

الشاهد فيه على منعه تقديم تصرع في اليه وتضمنه الجواب في المعنى والتقدير إنك تصرع إن

(قوله إن تأتني)

لا فعلن الخ) فيه

وجهان أحدهما

تقدير الفاء أي إن تأتني

فلا فعلن والاخرية

التقديم كأنه قال لا فعلن

إن تأتني وكلاهما غير

حسن أما حذف الفاء فقد

ذكرناه آنفا وأما التقديم

فانه لا يحسن مع جزم

الشرط بأن فاذا لم يجزم بها

حسن كقولك إن آتيتني

لا كرمك وإن لم تأتني

لا أعظمك ومن أجل هذا

ألزموا الشرط الفعل

الماضي في اليمين كقولك

والله لئن آتيتني لا كرمك

والله لئن جفوتني لا أزورك

لأن جواب اليمين يعني

عن جواب الشرط

وينظر جزمه اهـ

سيرا في

أَعْلَاكَ تُصْرَعُ إِنْ يُصْرَعُ أَخُوكَ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ (بسيط)

هَذَا مُرَاقِفَةُ الْقُرْآنِ يَدْرُسُهُ * وَالْمَرْءُ عِنْدَ الرِّشَاءِ إِنْ يَلْقَاهَا ذَيْبُ
أَيُّ الْمَرْءِ ذَيْبٌ إِنْ يَلْقَى الرِّشَاءَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ هُوَ قَدِيمٌ أَنْشَدَنِيهِ أَبُو عَمْرٍو وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ
وَلَيْتَنِي أُشْرِفُ عَلَى الْجَانِبِ الَّذِي * بِهِ أَنْتُمْ مِنْ بَيْنِ الْجَوَانِبِ نَاطِرُ
أَيُّ نَاطِرٍ مَتَى أُشْرِفُ فَبَازَ هَذَا فِي الشَّعْرِ وَشَبَّهَ بِهِ بِالْجَزَاءِ إِذَا كَانَ جَوَابُهُ مُجْزِئًا لِأَنَّ الْمَعْنَى
وَاحِدٌ كَمَا شَبَّهَ اللَّهُ بِشُكْرُهَا وَنَظَامُ بِإِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ جَعَلَهُ بِعِزَّةٍ يَنْظُمُ وَيَشْكُرُهَا اللَّهُ كَمَا
كَانَ هَذَا بِعِزَّةٍ قَنَطُوا وَكَأَنَّ الْوَاقِفَ اضْطَرَّارًا إِنْ تَأْتِي أَنَا صَاحِبُكَ يَرِيدُ مَعْنَى الْفَاءِ فَشَبَّهَ
بِعضَ مَا يَجُوزُ فِي الْكَلَامِ حَذْفُهُ وَأَنْتَ تَعْنِيهِ وَقَدْ يُقَالُ إِنْ أَتَيْتَنِي أَتَيْتَكَ وَإِنْ لَمْ تَأْتِنِي أَجْرَكَ
لَأَنَّ هَذَا فِي مَوْضِعِ الْفِعْلِ الْمَجْزُومِ وَكَأَنَّهُ قَالَ إِنْ تَفْعَلْ أَفْعَلْ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ كَانَ
يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَتْهَا نَافِقٌ يَلْمِزُ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا فَكَانَ فَعَلٌ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ (بسيط)
دَسْتُ رَسُولًا بِأَنَّ الْقَوْمَ إِنْ قَدَرُوا * عَلَيْكَ يَشْفُوا صَدْرًا ذَاتَ تَوَغِيرِ

وَقَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ (طويل)

أَلَا هَلْ لِهَذَا الدَّهْرِ مِنْ مُتَعَلِّلٍ * عَنِ النَّاسِ مَهْمًا شَاءَ بِالنَّاسِ يَفْعَلُ
وَقَالَ إِنْ تَأْتِنِي فَأُكْرِمُكَ أَيُّ فَا نَأَى كُرْمُكَ فَلَا يَبْنِي مَنْ رَفَعَ فَأُكْرِمُكَ إِذَا سَكَتَ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ

يُصْرَعُ أَخُوكَ وَهَذَا مِنْ ضَرْوَةِ التَّعْرِيلِ أَنْ حُرِفَ الشَّرْطُ قَدْ جُزِمَ الْأَوَّلُ فَحُكِمَ أَنْ يَجْزِمَ الْآخِرُ وَهُوَ
عِنْدَ الْمُبْدِي عَلَى حَذْفِ الْفَاءِ كَمَا تَقْدُمُ وَالْأَقْرَعُ عَنْ حَاسِبٍ مِنْ بَنِي تَيْمٍ * وَأَنْشَدَنِي الْبَابُ فِي مِثْلِهِ
هَذَا مُرَاقِفَةُ الْقُرْآنِ يَدْرُسُهُ * وَالْمَرْءُ عِنْدَ الرِّشَاءِ إِنْ يَلْقَاهَا ذَيْبُ
تَقْدِيرُهُ عِنْدَهُ وَالْمَرْءُ عِنْدَ الرِّشَاءِ إِنْ يَلْقَاهَا وَالْمُبْدِي يَجْعَلُهُ عَلَى إِرَادَةِ الْفَاءِ كَمَا تَقْدُمُ * هَجَارِجُ لَامِنْ الْقُرَاءَةِ مَسْبُوبِ
الْبَيْتِ الرَّبَاءِ وَقَبُولِ الرِّشَاءِ وَالْحَرَصِ عَلَيْهَا وَالْهَامِ فِي يَدْرُسُهُ كُنَايَةٌ عَنِ الْمَصْفُورِ وَالْفِعْلُ مُتَعَدِّيًا لِلَامِ إِلَى الْقُرْآنِ
لِتَقْدِيمِهِ عَلَى حَدِّ قَوْلِكَ لَزِيذًا ضَرْبُ التَّقْدِيرِ هَذَا مُرَاقِفَةُ يَدْرُسُ الْقُرْآنَ حَرَسًا
* وَأَنْشَدَنِي الْبَابُ لِنَدَى الرِّمَّةِ

وَلَيْتَنِي أُشْرِفُ عَلَى الْجَانِبِ الَّذِي * بِهِ أَنْتُمْ مِنْ بَيْنِ الْجَوَانِبِ نَاطِرُ
تَقْدِيرُهُ وَإِنْ نَاطِرٌ مَتَى أُشْرِفُ وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي الَّذِي قَبْلَهُ * يَقُولُ الْكَلْبِيُّ بَكَ لَا أَنْظُرُ إِلَى سِوَاكَ
* وَأَنْشَدَنِي الْبَابُ لِلْفَرَزْدَقِ

دَسْتُ رَسُولًا بِأَنَّ الْقَوْمَ إِنْ قَدَرُوا * عَلَيْكَ يَشْفُوا صَدْرًا ذَاتَ تَوَغِيرِ
الشَّاهِدُ فِيهِ جُزْمُ يَشْفُوا عَلَى الْجَوَابِ لِأَنَّ الْأَوَّلَ فِي مَوْضِعِ جُزْمِ جُزْمِهَا وَتَوَغِيرِ التَّغْيِيرِ وَالْحَقْدُ وَأَصْلُهُ مِنْ وَفَرَةٍ
الْقَدْرِ وَهِيَ فَوْزٌ بِهَا حُضُنُ الْقَلْبِ * وَأَنْشَدَنِي الْقَوْلُ لِالْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرٍ
أَلَا هَلْ لِهَذَا الدَّهْرِ مِنْ مُتَعَلِّلٍ * عَلَى النَّاسِ مَهْمًا شَاءَ بِالنَّاسِ يَفْعَلُ

جواب وانما ارتفع لانه مبني على مبتدأ ومثل ذلك قوله عز وجل وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ

ومثله وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ومثله مَنْ يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ فَلَا يَحْزَنُ بِنَحْسِ وَلَا رَهَقًا

وهذا باب الاسماء التي يجازي بها وتكون بمنزلة الذي * وتلك الاسماء من وما واياهم

فإذا جعلتها بمنزلة الذي قلت ما تقول أقول فيصير تقول صلة لما حتى تكمل اسمافكائك

قلت الذي تقول أقول وكذلك من يأتي آتية وآياتها شاء أعطيك وقال الفرزدق (بسيط)

وَمَنْ يَمِيلُ أَمَالَ السَّيْفِ نَدْرَوْنَهُ * حَيْثُ التَّقَى مِنْ حِفَايَ رَأْسِهِ الشَّعْرُ

وتقول آت من يأتي وأقول ما تقول وأعطيك آياتها شاء هذا وجه الكلام وأحسنه وذلك

أنه قبيح أن تؤثر حرف الجزاء إذا جزم ما بعده فلما قبح ذلك جعلوه على الذي ولو جزموه هاهنا

لحسن أن تقول آتاك إن تأتي فإذا قلت آت من آتاني فانت بالخيار ان شئت كانت آتاني صلة

وان شئت كانت بمنزلة آتاني وقد يجوز في الشعر آت من يأتي وقال الهذلي (طويل)

فَقُلْتُ تَحْمِلُ فَوْقَ طَوْفِكَ لَانْهَا * مُطَبَّعٌ مِنْ يَأْتِيهَا لَا يَضِيرُهَا

هكذا أنشدناه يونس كأنه قال لا يضرها من يأتيها كما كان وإني متى أشرف ناظر على القلب

ولو أريد به حذف الفاء جازي جعلت كان وإن قلت أقول مهماتقل وأكون حينما تكن

وأكون أين تكن وآتيتك متى تأتي وتلبس بها أني تأتها لم يجز إلا في الشعر وكان جزماً وانما

كان من قبل أنهم لم يجعلوا هذه الحروف بمنزلة ما يكون محتاجاً إلى الصلة حتى يكمل اسماً

الآتري أنه لا يقول مهما تصنع قبيح ولا في الكتاب مهما تقول إذا أراد أن يجعل القول

وصلاً فهذه الحروف بمنزلة إن لا يكون الفعل صلة لها فاعمل هذا فأجرذا الباب

وهذا باب ما تكون فيه الاسماء التي يجازي بها بمنزلة الذي * وذلك قولك إن من يأتي آتية

(قوله وان قلت)

أقول مهما تفل الخ)

أراد أنه لا يصح رفع

ما بعده من من الأفعال

لأنهن لا يكن بمنزلة الذي

كما يكون من وما واياهم

فيجعل الفعل بعده من صلة

لها وترفع الآتري أنك تقول

مررت بمن يعجبني وبما

يسرفي ولا تقول مررت

بهما يسرفي فلما لم تكن

هذه الحروف بمنزلة الذي

بطل رفع الفعل فيهن

ووجب الجواز أن وقع الجزم

في فعل الشرط إذا جواب

بعده كما قبح أن تقول أقول

إن يقل وآتاك إن تأتي

ولو كان ماضياً

لحسن

سراف

أي مهما شاء أن يفعل بالناس يفعل وقدم البيت بتفسيره * وأنشدني باب ترجمته هذا باب الاسماء التي يجازي بها وتكون بمنزلة الذي للفرزدق

وَمَنْ يَمِيلُ أَمَالَ السَّيْفِ نَدْرَوْنَهُ * حَيْثُ التَّقَى مِنْ حِفَايَ رَأْسِهِ الشَّعْرُ

الشاهد في رفع عمل لانه جعل من معنى الذي وفيها معنى الشرط لأنها هاهنا مهمة لا تخص شيئاً بعينه أي من مل من الحق والقزام الطامة قتل وأراد بالقزوة الرأس لطلوه وذروة كل شيء أعلاه وحفلة الرأس جباها وملتي

شعرهما القفا * وأنشدني الباب لأبي ذؤيب

فَقُلْتُ تَحْمِلُ فَوْقَ طَوْفِكَ لَانْهَا * مُطَبَّعٌ مِنْ يَأْتِيهَا لَا يَضِيرُهَا

الشاهد فيه رفع ضميرها على نية التقديم في مقعده والتقدير لا يضرها من يأتيها وهو ضارها لم يرد على أراد الفاء

وكان من يأتيني آتية وليس من يأتيني آتية وإنما ذهبت الجزاء من هاهنا لأنك أعلمت كنان
 وإن لم يسع لك أن تدع كنان وأشباهه معلقة لأتعملها في متى فلما أعلمت ذهاب الجزاء ولم يكن
 من مواضعه ألا ترى أنك لو جئت بأن ومتى تريد أن إن وإن متى كان محالا فهذا دليل على أن
 الجزاء لا ينبغي له أن يكون هاهنا بمن وماوأي فان شغلت هذه الحروف بشئ جازيت فمن
 ذلك قولك إنه من يأتينا أنه وقال عز وجل إنه من يأت ربّه نجراً ما فإن له وكنت من يأتني أنه
 وتقول كان من يأتية يعطيه وليس من يأتية يحجبها إذا أضمرت الاسم في مكان أو في ليس لأنه
 حينئذ بمنزلة كنت وكنت فإن لم أضمر فالكلام على ما ذكرنا وقد جاء في الشعر إن من
 يأتني آتية قال الأعشى

(خفيف)

إن من لام في بني بنت حسا * نألمه وأعصه في الخطوب

(طويل)

وقال أمية بن أبي الصلت

ولكن من لا يلق أمرأيتوبه * بعدته ينزله وهو أعزل

(طويل)

وزعم الخليل أنه إنما جازى حيث أضمر الهاء وأراد إنه ولكنه كما قال الراعي

فلو أن حق اليوم منكم إقامة * وإن كان سرح قد مضى فتسرعا

أراد فلو أنه حق اليوم ولو لم يرد الهاء كان الكلام محالا وتقول قد علمت أن من يأتني آتية من

لأن يضير إذا تقدمت على من ارتفعت به وبطل فيها الجزاء لأن حرف الشرط لا يعمل فيه ما قبله والحة
 لسيوره أنه يقدر الضمير في يضير على ما هو عليه في التأخير ومن مبتدأ على أصلها * وصف قرية كثيرة الطعام
 من أمارتها وحمل فوق طاقته لم ينقصها والطوق الطاقه والطبعة التي ملئت وطبع عليها * وأنشد في باب
 ترجمته هذا باب ما تكون فيه الأسماء التي يجازى بها عزلة الذي للأعشى

إن من لام في بني بنت حسا * نألمه وأعصه في الخطوب

الشاهد في جعل من للجزاء مع ضمها بالنصب بان ضرورة ولذلك جزم ألمه والتقدير أنه من يلحق في نولي
 هؤلاء القوم والتعويل عليهم في الخطوب ألمه وأعص أمر في كل خطب يصيبني * وأنشد في الباب
 لأمية بن أبي الصلت في مثله

ولكن من لا يلق أمرأيتوبه * بعدته ينزله وهو أعزل

الشاهد في حذف الضمير من لكنه والمجاز بين القول فيه كالقول في الذي قبله * يقول من لم يعد لأيتوبه من
 الزمان قبل حلوله به ضعف عنه عند نزوله ومعنى يتوبه ينزله والأعزل الذي لا سلاح معه * وأنشد
 في الباب للراعي

فلو أن حق اليوم منكم إقامة * وإن كان سرح قد مضى فتسرعا

الشاهد في حذف الضمير من ضرورة ولذلك وليها الفعل في القفل لأن حرف التأكيد لا يليه إلا الاسم
 مضمرا أو مظهرا * يقول ليتهم أقاموا وإن كانوا قد حلوا وتقدم سرحهم ومعنى حق حق أي لبت أمتكم

قيل أن أن هاهنا فيها إضمار الهاء ولا تجي مخففة هاهنا الأعلى ذلك كما قال (وافر)

أكثره وأعلم أن كلاً * على ما ساء صاحبه خريص

ولا يجوز أن تنوي في كان وأشباه كان علامة إضمار الخطاب ولا تذكرها لو قلت ليس من

بأنك تعطه تريد أن لا يجوز ولو جاز ذلك لقلت كان من بأنك تعطه تريد به كنت وقال الأعشى

في فتية كسيوف الهند قد علموا * أن هالك كل من يحق ويبتعل

فهذا يريد معنى الهاء ولا تخفف أن الأعلى كما قال قد علمت أن لا يقول ذلك أي أنه لا يقول

وقال عز وجل أقلاً يرون أن لا يرجع إليهم قولا وليس هذا بقوي في الكلام كقوة أن

لا يقول لأن لا عوض من ذهاب العلامة ألا ترى أنهم لا يكادون يتكلمون به بغير الهاء

فيقولون قد علمت أن عبد الله منطلق

هذا باب يذهب فيه الجزاء عن الأسماء كذهب في إن وكان وأشباههما غير أن إن وكان

عوامل فيما بعدهن والحروف في هذا الباب لا تحدث فيما بعدهن من الأسماء شيئا كما

أحدثت إن وكان وأشباههما لأنهم من الحروف التي تدخل على المبتدأ والمبني عليه فلا تغير

الكلام عن حاله وسأبين لك كيف ذهب الجزاء فيهن إن شاء الله فمن ذلك فوالك أتذكر أذن

بأنتا نأنتيه ومأمن بأنتا نأنتيه وأما من يأتيان فحقن نأنتيه وإنما كرهوا الجزاء هاهنا لأنه

ليس من مواضعه ألا ترى أنه لا يحسن أن تقول أتذكر أذن إن تأنتا نأنتيك كما لم يجوز أن تقول

إن إن تأنتا نأنتيك فلما صار ع هذا الباب باب إن وكان كرهوا الجزاء فيه وقد يجوز في الشعر

أن يجازي بعده هذه الحروف فتقول أتذكر أذن إن تأنتا نأنتيه وإنما جازوه لأن إذ وهذه

الحروف لا تغير ما دخلت عليه عن حاله قبل أن تجي إليها قالوا أدخلها على من يأتيان أنه

ولا تغير الكلام كما تأفلنا من يأتيان أنه كما تأفلنا إذ عبد الله منطلق فكأن تأفلنا عبد الله

(قوله أن هالك)

كل من يحق الخ)

قال السيرافي وفي

حاشية كتاب أبي بكر مبرمان

هذا معمول والبيت

* أن ليس يرفع عن

نوى الحيلة الخيل *

قال المقسر والشاهد

في كلتي الروايتين واحد

لأنه في إضمار الهاء

في أن وتقديره

أنه هالك وأنه

ليس الخ اه

حققت لنا معنى لو هنا التمسى ولا جواب لها كما تقول لو أنك أقت عندنا أي أقت والسرح المال الراعي

ويقال حققت الشيء وأحقفته أي حقفته * وألشد في الباب في مثله

أكثره وأعلم أن كلاً * على ما ساء صاحبه خريص

الشاهد في حذف الضمير من أن وأبنداء ما بعدهما على نية إثبات الضمير ومعنى أكثره أضاحكه ويقال

كسر عن فاه إذا كشف عنه * وأشد بعده قول الأعشى

في فتية كسيوف الهند قد علموا * أن هالك كل من يحق ويبتعل

منطلق لأن إذ لم تحدث شيأ لم يكن قبل أن تذكرها وقال لبيد

على حين من تلبث عليه ذنوبه * يرت شربه اذ في المقام تدار

ولو اضطر شاعر فقال أتذكر إذ إن نأتنا نأتك جازله كما جاز في من وتقول أتذكر إذ نحن من
بأتنا أنه فحن فصلت بين اذ ومن كما فصل الاسم في كان بين كان ومن وتقول مررت به فإذا
من يأتيه يعطيه وان شئت جزمت لأن الاضمار يحسن هاهنا ألا ترى أنك تقول مررت به
فإذا أجل الناس ومررت به فإذا أيجارجل فإذا أردت الاضمار فكأنك قلت فإذا هو من يأتيه
يعطيه فإذا لم تضمر وجعلت إذا هي لمن فهي بمنزلة إذ لا يجوز فيها الجزم وتقول لا من يأتيك
نعطيه ولا من يعطيك تأنه من قبل أن لا ليست كأشياءها وذلك لأنهم الغو بمنزلة ما في قوله عز
وجل فبما رحمة من الله لنت لهم فابعده كشي ليس قبله لا ألا تراها تدخل على البحر ور فلا
تغيره عن حاله تقول مررت برجل لا قائم ولا قاعد وتدخل على النصب فلا تغيره عن حاله
تقول لا مرحباً ولا أهلاً فلا تغير الشيء عن حاله التي كان عليها قبل أن تنقيه ولا تنفيه مغيراً
عن حاله يعني في الأعراب الذي كان فصار ما بعدها معها بمنزلة حرف واحد ليست فيه لا وإذا
وأشياءها لا يقع هذه المواقع ولا يكون الكلام بعدهم إلا مبتدأ وقال ابن مقبل (طويل)
وقدر ككف القرد لا مستعيرها * يعار ولا من يأتيها يتسسم
ووقع إن بعد لا يقوى الجزاء فيما بعد لا وذلك قول الرجل لا إن أتيناك أعطينا ولا إن
قعدنا عندك عرضت علينا ولا نعوفي كلامهم ألا ترى أنك تقول خفت أن لا تقول ذلك

مستهداه على حذف الضمير من أن مع التحقير وقدم بمتفسيره * وأنشد في باب ترجمته هذا باب

ما يذهب فيه الجزاء للبيد

على حين من تلبث عليه ذنوبه * يرت شربه اذ في المقام التدار

الشاهد مجازاته بمن مع إضافة خبر إلى جملة الشرط ضرور ونحو حكمها أن لا تنضاف هي وإذا إلى جملة
خبرها والمبهمات انما تفسر وتوصل بالأخبار لا بحروف المعاني وما دخلت عليه كما بين في الباب وجاز هذا في
الشعر تشبيه الجملة الشرط بجملة الابتداء والخبر والقيل والفاعل * وصف مقاماً آخر فيه غير موكرت المحاسبة
والحاجة فيه وضرب الذنوب وهي الصور مملوءة ماء مثلاً لما يدلى به من الحجة والشرب الحظ من المعو والريث
الابطاء والتدار التقاطع وأصله أن يركل واحد من التقاطعين صاحبه دبره ويرى تماروه والتراحم
وأصله من الدر وهو المال الكثير وأراد بالمقام المحلى الذي جمعهم الخصام * وأنشد في الباب لابن مقبل
وقدر ككف القرد لا مستعيرها * يعار ولا من يأتيها يتسسم

الشاهد مجازاته بمن بعد لا أنها تخالف ما النافية في أنها تكون لغوا وتقع بين الجار والمجرور فلا تغير

(قوله أتذكر إذ
نحن من يأتي الخ)
قال السبكي لأن
نحن في موضع مبتدأ
وما بعد منه خبره فصار
كقولك زيد من يأتيه بكرمه
وعلى هذا الوجه استحسن
سيدويه مررت به فإذا من
يأتيه يعطيه على تقدير فإذا
هو من يأتيه يعطيه واضمار
هو كثير بعد إذا مستحسن
إلى أن قال وإن لم تقدر هو
بعد إذا قلت مررت به فإذا
من يأتيه يعطيه من يعنى
الذي يأتيه صلتها ويعطيه
خبرها وهو بمنزلة فإذا
زيد يعطيك اهـ

وَيَجْرِي مَجْرَى خَفْتُ أَنْ تَقُولَ وَتَقُولَ إِنَّ لَا يَقْلُ أَقْلُ فَلَا تَعُوْ وَادْنُوا شِبَاهَهُمَا لَيْسَتْ هَكَذَا إِنَّمَا
يُصْرِفُ الْكَلَامَ أَبَدًا إِلَى الْإِبْتِدَاءِ وَتَقُولَ مَا أَنَا بِبَغِيْلٍ وَلَكِنْ إِنْ تَأْتَيْتَنِي أُعْطِكَ جَازَ هَذَا
وَحَسُنَ لَا تَمْلِكُ قَدْ تَضَمَّرَ هَاهُنَا كَمَا تَضَمَّرُ فِي إِذَا الْآتِي أَنْ تَقُولَ مَا رَأَيْتُكَ عَاقِلًا وَلَكِنْ أَحَقُّ
وَإِنْ لَمْ تَضَمِّرْ تَرَكْتَ الْجُزْءَ كَمَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فِي إِذَا قَالَ طَرَفَةٌ (طويل)

وَلَسْتُ بِحَلَالِ التَّلَاعِ مَخَافَةً * وَلَكِنْ مَتَى يَسْتَرْقِدُ الْقَوْمُ أَرْقُدُ
كَأَنَّهُ قَالَ أَنَا وَلَا يَجُوزُ فِي مَتَى أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ وَمَسَالِلُهَا كَمَا جَازَى مِنْ وَالَّذِي وَسَمِعْنَاهُمْ
يُنْشِدُونَ قَوْلَ الْعَجَّارِ السَّلُولِيِّ (طويل)

وَمَا ذَاكَ أَنْ كَانَ ابْنُ عَمِّي وَلَا أُخِي * وَلَكِنْ مَتَى مَا أَمْلِكُ الضَّرَّ أَنْفَعُ
وَالْقَوَافِي مَرْفُوعَةٌ كَأَنَّهُ قَالَ وَلَكِنْ أَنْفَعُ مَتَى مَا أَمْلِكُ الضَّرَّ وَيَكُونُ أَمْلِكُ عَلَى مَتَى فِي مَوْضِعِ
جُزْءٍ وَمَا لَعُوْ وَلَمْ يَجِدْ سَبِيلًا إِلَى أَنْ يَكُونَ بِمَنْزِلَةٍ مَنْ فَتَوَصَّلَ وَلَكِنَّمَا كَوْنُهُمَا وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ
وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ فَسَلَامٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ فَأَعْلَاهُ وَكَقَوْلِكَ أَمَّا عَدَاؤُكَ ذَاكَ
وَحَسُنْتَ إِنْ كَانَ لِأَنَّهُ لَمْ يَجْزِمْ بِهَا كَمَا حَسُنْتَ فِي قَوْلِهِ أَنْتَ ظَالِمٌ إِنْ فَعَلْتَ
هَذَا بَابٌ إِذَا أَلْزَمْتَ فِيهِ الْأَسْمَاءَ الَّتِي تُجَازَى بِهَا حُرُوفُ الْجُزْءِ لَمْ تَغْيِرْهَا عَنْ الْجُزْءِ وَذَلِكَ
قَوْلُكَ عَلَى أَيْ دَابَّةٍ أَتَجَلَّ أَرْكَبُهُ وَبَعْنٌ نُوْخِدُ أَوْ خَدْبُهُ هَذَا قَوْلُ بُونَسٍ وَالْخَلِيلِ جَمِيعًا
فَحُرُوفُ الْجُزْءِ لَمْ تَغْيِرْهَا عَنْ حَالِ الْجُزْءِ كَمَا لَمْ تَغْيِرْهَا عَنْ حَالِ الْاسْتِفْهَامِ الْآتِي أَنْ تَقُولَ بَعْنٌ
تَمُرُّ وَعَلَى أَيْهَا أَرْكَبُ فَلَوْ غَيَّرْتَهَا عَنْ الْجُزْءِ غَيَّرْتَهَا عَنْ الْاسْتِفْهَامِ وَقَالَ ابْنُ هَمَّامٍ السَّلُولِيُّ
لَمَّا تَمَكَّنَ دُنْيَاهُمْ أَطَاعَهُمْ * فِي أَيْ نَحْوِ عَمِلُوا دِينَهُ يَمِيلُ

(قوله كأنه)
قال ولكن أنفع
متى ما أملك الضراء
قال السيراني وفيه فح لانه
جزم الشرط وليس بعده
جواب وقبحه كقبح قولك
أكرمك إن تأتني ولا بدأتي
ههنا من المجازاة وجزم
أملك لأنها لا تنصرف إلى
مذهب من وأخواتها
فيرفع الفعل بعدها
صلواتها اهـ

الْكَلَامُ مِنْ حَالِهِ فَلِذَلِكَ دَخَلْتُ عَلَى جُمْلَةِ الشَّرْطِ فَلَمْ تَغْيِرْ عَمَلَهُ * هَجَا قَوْمًا فَيَجْعَلُ قَدْرَهُمْ فِي الصَّغَرِ كَكَفِ
الْقَرْدِ وَجَعَلَهَا لَا تَعَارُ وَلَا يَنَالُ مِنْ دَسَمِهَا الْقَوْمُ * وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ لَطَرَفَةً
وَلَسْتُ بِحَلَالِ التَّلَاعِ مَخَافَةً * وَلَكِنْ مَتَى يَسْتَرْقِدُ الْقَوْمُ أَرْقُدُ
الشَّاهِدُ فِيهِ حَذْفُ الْمَبْتَدَأِ بَعْدَ لَكِنْ ضَرُورَةٌ وَالْمَجَازَاتُ بَعْدَهَا وَالتَّقْدِيرُ وَلَكِنْ أَنَا مَتَى أَسْتَرْقِدُ أَرْقُدُ وَالرَّفْدُ الْعَطَاءُ
وَالْتَّلَاعُ مَا تَعْدَمُ مِنَ الْأَرْضِ وَهِيَ أَيْضًا مَا ارْتَفَعَ أَيْ لَا أَحِلَّ تِلَاعَ الْأَرْضِ وَبَطُونُهَا مَخَافَةً مِنَ الضَّيْفِ الطَّارِقِ
* وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ الْعَجَّارِ السَّلُولِيِّ

وَمَا ذَاكَ أَنْ كَانَ ابْنُ عَمِّي وَلَا أُخِي * وَلَكِنْ مَتَى مَا أَمْلِكُ الضَّرَّ أَنْفَعُ
الشَّاهِدُ فِي رَفْعِ أَنْفَعُ عَلَى نِيَّةِ التَّقْدِيمِ وَالْجُزْمِ عَلَى الشَّرْطِ وَالتَّقْدِيرِ وَلَكِنْ أَنْفَعُ مَتَى مَا أَمْلِكُ الضَّرَّ وَمَا زَائِدَةٌ
مُؤَكَّدَةٌ * يَقُولُ إِذَا قَدَرْتُ عَلَى الضَّرِّ أَخَذْتُ بِالْفَضْلِ فَجَعَلْتُ النِّفْعَ بِدَلَامَنِهِ * وَأُنْشِدُ فِي بَابِ جَزْمِهِ هَذَا
بَابٌ إِذَا أَلْزَمْتَ فِيهِ الْأَسْمَاءَ الْجُزْءِ حُرُوفُ الْجُزْءِ لَمْ تَغْيِرْهَا إِلَّا ابْنُ هَمَّامٍ السَّلُولِيُّ
لَمَّا تَمَكَّنَ دُنْيَاهُمْ أَطَاعَهُمْ * فِي أَيْ نَحْوِ عَمِلُوا دِينَهُ يَمِيلُ

وذلك لأن الفعل انما يصل الى الاسم بالباء ونحوها فالفعل مع الباء بمنزلة فعل ليس قبله حرف
جر ولا بعده فصار الفعل الذي يصل باضافة كالفعل الذي لا يصل باضافة لأن الفعل يصل
بالجر الى الاسم كما يصل غيره رافعا وناصبا فالجر هاهنا نظير النصب والرفع في غيره فان قلت
بمن غيره أمر وعلى أيهم تنزل عليه أنزل وبما تأتي به آتية رفعت لأن الفعل انما وصلته الى
الهاء بالباء الثانية والباء الأولى للفعل الآخر فتغير عن حال الجزاء كما تغير عن حال الاستفهام
فصارت بمنزلة التي لا تملك أدخلت الباء للفعل حين وصلت الفعل الذي يلي الاسم بالباء الثانية
الى الهاء فصارت الأولى ككان وإن يقول لا يجازي بما بعدها وعلمت الباء فيما بعدها عمل
كان وإن فيما بعدهما وقد يجوز أن تقول بمن أمر وعلى من تنزل أنزل اذا أردت معنى
عليه وبه وليس بهذا الكلام وفيه ضعف ومثل ذلك قول الشاعر (وهو بعض الأعراب)

إن الكريم وأبيك يعمل * إن لم يجد يوما على من يتكل

يريد يتكل عليه ولكنه حذف وهذا قول الخليل وتقول غلام من تضرب أضربه لأن
ما يضاف الى من بمنزلة من ألا ترى أنك تقول أبوايهم رأيتهم رأيتهم رأيتهم وتقول بغلام
من تؤخذ وأخذبه كأنك قلت بمن تؤخذ وأخذبه وحسن الاستفهام هاهنا بقوى الجزاء
تقول غلام من تضرب وبغلام من مررت ألا ترى أن كسونة الفعل غير وصل ثابتة وتقول
بمن تمرر أمر به وبمن تؤخذ وأخذبه فكذا الكلام أن تثبت الباء في الآخر لأنه فعل لا يصل
الآخر في الاضافة يدلك على ذلك أنك لو قلت من تضرب أنزل لم يجز حتى تقول عليه الآتي
شعر فان قلت بمن تمرر أمر راو بمن تؤخذ وأخذبه وأمثل وليس بهذا الكلام وانما كان
في هذا أمثل لأنه قد ذكر الباء في الفعل الأول فنعلم أن الآخر مثله لأنه ذلك الفعل
وهذا باب الجزاء اذا أدخلت فيه ألف الاستفهام وذلك قولك أإن تأتي آتيتك ولا تكتني

الشاهد في ادخال حرف الجر على أي وهي الجزاء فلم يغيرها عن عملها لأن حروف الجر وصلة للفعل بعدها والفعل
في الحقيقة هو العامل وحرف الجر لا ينصل من المحرور فكان دخوله كخروج وجهه وصغير جلا اتصل
بالسلطان فضيع دينه في اتباع أمره ولزوم طاعته وكقول الدنيا لا نهائي في الزمان والحال * وأنشد
في الباب لا حدا لأعراب

إن الكريم وأبيك يعمل * إن لم يجد يوما على من يتكل

الشاهد فيه حذف العائد على من في مذهبه والتقدير على من يتكل عليه وردها المبرر لدخول على قبل من وحمله
على وجهين أحدهما أن يكون من استفهاما ويحذف مفعول يجدف كأنه قال ان لم يجد شيئا فعلى من يتكل أي على

(قوله فان قلت)

بمن غيره أمر (تر الخ)

انما وجب الرفع ههنا

لأنك جعلت ما بعده من

وأيهم صلة لهمافا وجب

ذلك أن يكونا بمنزلة الذي

لا تهما في الاستفهام

والجواز لا يحتاجان الى

صلة وتقديره بالذي غيره

أمر وتغير به صلة الذي

والعائد الى الذي الهاء

الذي في به بعد تمر والهاء

الواقعة على الذي في صلة

أمر وتقديره أمر بالذي غير

به وكذلك أنزل على الذي

تنزل عليه وآتيتك

بالذي تأتي به هـ

سيرافي

بمن لا نهارف جزاء متى مثلها فمن ثم أدخل عليه الألف تقول أمي تستني أشمك وأمن بقل
 ذلك أرره وذلك لأنك أدخلت الألف على كلام قد عُلِّ بعضه في بعض فلم يغيره وإنما الألف
 بمنزلة الواو والفاء ولا ونحو ذلك لا تغير الكلام عن حاله وليست كاذو هل وأشباههما ألا ترى أنها
 تدخل على المجرور والمنصوب والمرفوع فتدعه على حاله ولا تغيره عن لفظ المستفهم ألا ترى
 أنه يقول مررت بزيد فتقول أزيد وإن شئت قلت أزيد نية وكذلك تقول في الرفع والنصب
 وإن شئت أدخلتها على كلام المخبر ولم تحذف منه شيئا وذلك إذا قال مررت بزيد قلت أمررت
 بزيد ولا يجوز ذلك في هل وأخواتها وإن قلت هل مررت بزيد كنت مستأنفا ألا ترى أن
 الألف لغو فإن قيل فإن الألف لا بد لها من أن تكون معتمدة على شيء فإن هذا الكلام
 معتمدا كما يكون صلة الذي إذا قلت الذي إن تأنه بأتك زيد فهذا كله وصل فإن قال
 الذي إن تأنه بأتك زيد وأجعل بأتك صلة الذي لم يجد بدا من أن يقول أنا إن تأنى آتيتك
 لأن أنا لا يكون كلاما حتى يثنى عليه متى وأما يونس فيقول أنا إن تأنى آتيتك وهذا قبيح
 يكره في الجزاء وإن كان في الاستفهام وقال عز وجل أفان ميت فهم الخالدون ولو
 كان ليس موضع جزاء فبح فيه إن كما يقيح أن تقول أتدكر إذا تأنى آتيتك فلو قلت إن
 أتيتني آتيتك على القلب كان حسنا

وهذا باب الجزاء إذا كان القسم في أوله وذلك قولك والله إن أتيتني لا أفعل لا يكون إلا
 معتمدا عليه البين ألا ترى أنك لو قلت والله إن تأنى آتيتك لم يجز ولو قلت والله من يأتني أنه
 كان محالا واليمين لا تكون لغوا كالألف لأن اليمين لا يخلو الكلام وما بينهما لا يمنع الآخر
 أن يكون على اليمين وإذا قلت أنا تأنى آتيتك فكأنك لم تدكر الألف واليمين ليست هكذا
 في كلامهم ألا ترى أنك تقول زيد منطلقا فلا تدخل اليمين غيرت الكلام وتقول أنا والله إن
 تأنى لا آتيتك لأن هذا الكلام مبني على أنا ألا ترى أنه حسن أن تقول أنا والله إن تأنى آتيتك
 فالقسم هاهنا لغو فإنا بدأت بالقسم لم يجز إلا أن يكون عليه ألا ترى أنك تقول لئن أتيتني
 لا أفعل ذلك لأنها لا مقسم ولا يحسن في الكلام لئن تأنى لا أفعل لأن الآخر لا يكون جزاء

(قوله ألا ترى)
 أن الألف لغو
 (الخ) قال السيرافي
 يريد دخولها بين العامل
 والمفعول فيه كدخول
 ما ولا في قول الله تعالى فيما
 نقضهم مبثاقهم (وقوله
 فإن هذا الكلام معتمدا لها)
 يعني ما بعد ألف الاستفهام
 من الشرط والجزاء معتمد
 لها كما يعتمد على الابتداء
 والخبر في قولك أزيد
 منطلق وكما يعتمد الذي في
 صلتها على الشرط والجزاء
 والابتداء والخبر لا
 أن الذي يحتاج إلى عائد
 لأنها اسم وألف
 الاستفهام لا يحتاج
 إلى العائد اهـ

أي الناس والوجه الآخر أن يكون مجدي معنى يعلم أي يعتل أن لم يعلم أعلى هذا يتكلم فيه أم على هذا وتقدير
 سبويه أقرب وأبين ويكون تقديم على فوكيدا كما تقول سأعلم على من تنزل وسأرى من غرتريد سأعلم من تنزل
 عليه وسأرى من غرتبه فحذف الآخر وقدم حرف الجر فوكيدا عوضا ويجوز أن يكون التقدير يعتل

وتقول والله إن آتيتني آتيتك وهو معنى لا آتيتك فإن أردت أن الاتيان يكون فهو غير جائز وإن
نفيت الاتيان وأردت معنى لا آتيتك فهو مستقيم وأما قول الفرزدق (طويل)
وأنتم لهذا الناس كالقبلة التي * بها أن يضل الناس يهدي ضلالها
فلا يكون إلا آخر الأرفعال أن لا يجازي بها وإنما هي مع الفعل اسم فكا أنه قال لأن يضل
الناس يهدي وهكذا أنشد الفرزدق

وهذا باب ما يرتفع بين الجزمين ويجزم بينهما * فأما ما يرتفع بينهما فقولك إن تأتي تسألني
أعطيك وإن تأتي غشي أمشي معك وذلك لأنك أردت أن تقول إن تأتي سائلا يكن ذلك وإن
تأتي ماشيا فعلت وقال زهير (طويل)

ومن لا يرل يستحمل الناس نفسه * ولا يغنيها يوم من الدهر يسأم
إنما أراد من لا يرل مستحتملا يكن من أمر مذكور ولو رفع يغنيها جازو كان حسنا كأنه قال من
لا يرل لا يغني نفسه ومما جاء أيضا مرتفعاً قول الخطيب
متى تاته تعشوا إلى ضوء ناره * تجد خير نار عندها خير موقد
وسألت الخليل عن قوله (طويل)

على من يتكل عليه من عباده أي يسمي لهم وإن لم يكن ذا جده ومعنى يتكل يحترف لاطمة العيش * وأنشدني
باب الجزاء إذا كان القسم في أوله للفرزدق

وأنتم لهذا الناس كالقبلة التي * بها أن يضل الناس يهدي ضلالها
الشاهد فيه رفع يهدي لأن أن ليست من حروف الجزاء والمعنى أنتم كالقبلة التي يهدي بها الضلال
وجعل الفعل للضلال مجازاً وقال أن يضل الناس توكيذا ولا أن الضلال سبب الهدى فذكر ذلك كما تقول
أعددت الخشبة أن عيل الحائط فأدعه فالاعداد للنعيم وكر المليل لأنه سببه والها في قوله ضلالها عائدة
على الناس لأنهم جماعة ويجوز أن يكون للقبلة على معنى يهدي الضلال عنها وقوله لهذا الناس محمول
في التذكير على لفظ الناس لأنه واحد في معنى جمع * وأنشدني باب ترجمته هذا باب ما يرتفع بين الجزمين
زهير

ومن لا يرل يستحمل الناس نفسه * ولا يغنيها يوم من الدهر يسأم
الشاهد فيه رفع يستحمل لأنه ليس بشرط ولا جزاء وإنما هو معترض بينهما خبراً عن يرل أي من لا يرل مستحتملاً
لنفسه مقلداً لهم بنو أمية يسأم * وأنشدني الباب للخطيب في مثله
متى تاته تعشوا إلى ضوء ناره * تجد خير نار عندها خير موقد
الشاهد فيه رفع تعشوا لوقوعه موقع الحال والمعنى متى تاته عشوا أي في الظلام وهو العشاء تجد خير نار أي تجد

(قوله وتقول
والله إن آتيتني
آتيتك الخ) قال
السيرافي لأن جواب
اليمين يجوز اسقاط لامنه
إذا كان سجداً قال الله
تعالى قلوا لله تفتون إذ كر
يوسف علي معنى تاته لا تفتون
وإنما جاز اسقاط لامنه لأنه
لا يشكل بالإيجاب لأن
الإيجاب يحتاج إلى لام
ونون كقولك والله
لا تينك ولا يجوز اسقاط
واحد من اللام والنون
فاذا أسقطوا لامن الجحد
علم أنه جحد لسقوط
اللام والنون منه
أه باختصار

مَتَى تَأْتِنَا تُسَلِّمُ بِنَا فِي دِيَارِنَا * تَجِدُ حَطْبًا جَزَلًا وَنَارًا تَأْجِجًا

قال تُسَلِّمُ بدل من الفعل الأول ونظيره في الأسماء مررت برجل عبد الله فأراد أن يفسر
الآتيان باللام كما فسر الاسم الأول بالاسم الآخر ومثل ذلك أيضا قوله أنشدنيهما الأصمعي
عن أبي عمرو وبعض بني أسد

(كامل)

إِنْ يَخْلُوا أَوْ يَجِينُوا * أَوْ يَغْدِرُوا لَا يَحْفَلُوا

يَغْدُوا عَلَيْكَ مَرَجِلِينَ * كَأَنَّهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا

فقوله يَغْدُوا بدل من لا يَحْفَلُوا وَغْدُوهُمْ مرجلين يفسر أنهم لم يَحْفَلُوا وسألته هل يكون إن
تَأْتِنَا تَسْأَلُنَا نَعْطُكَ فقال هذا يجوز على غير أن يكون مثل الأول لأن الأول الفعل الآخر
تفسيره وهو هو والسؤال لا يكون الآتيان ولكنه يجوز على الغلط والآتيان ثم تدارك
كلامه وتفسير ذلك في الأسماء مررت برجل جبار كأنه نسي ثم تدارك كلامه وسألته عن
قوله عز وجل وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ فَقَالَ هذا كالأول لأن
مضاعفة العذاب هو لقي الأثم ومثل ذلك من الكلام إن تَأْتِنَا نَحْسِنَ إِلَيْكَ نَعْطُكَ
ونَحْمَلُكَ تفسيرا لاحسان بشئ هو هو وتجعل الآخر بدلا من الأول فإن قلت إن تأتني آتاك
أقل ذلك كان غير جائزا لأن القول ليس بالآتيان إلا أن تجيزه على ما جاز عليه تسألنا * وأما
ما تجزم بين المجزومين فقولك إن تأتني ثم تسألني أعطيك وإن تأتني فتسألني أعطيك وإن تأتني
وتسألني أعطيك وذلك لأن هذه الحروف يشركن الآخر فمدخل فيه الأول وكذلك أو
وما أشبههن ولا يجوز في ذا الفعل الرفع وإنما كان الرفع في قوله متى تأتني تعسروا لأنه في

نار معدة للضيف الطارق * وأنشد في الباب

مَتَى تَأْتِنَا تُسَلِّمُ بِنَا فِي دِيَارِنَا * تَجِدُ حَطْبًا جَزَلًا وَنَارًا تَأْجِجًا

الشاهد في جزم تسليم لأنه بدل من قوله تأتينا وتفسيره لأن اللام آتيان ولو أمكنه رفعه على تقدير الحال لجاز
وقوله تأججا خبر عن الحطب والنار ويجوز أن يكون خبرا عن النار وحدها فيذكرها لأن تأتينا خبر حقيق
ضرورة ويجوز أن يريد تأجج بالنون الخفيفة والوقف عليها بالألف * وأنشد في الباب لبعض بني أسد

إِنْ يَخْلُوا أَوْ يَجِينُوا * أَوْ يَغْدِرُوا لَا يَحْفَلُوا

يَغْدُوا عَلَيْكَ مَرَجِلِينَ * كَأَنَّهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا

كأني براقت كلو * نلوه يتخيل

وبعدهما

الشاهد فيه جزم يغدوا على البدل من قوله لا يَحْفَلُوا كما هو لأن غدوهم مرجلين دليل على أنهم لم يَحْفَلُوا فصح
ما أتوه فهو تفسيره وتعيين والترجيل مشط الشعر وتليينه بالهمز ويقال ملحفلت بكذا أي باليتبه

موضع عائش كأنه قال منى تأتية عائشياً ولو قلت منى تأتية عائشياً كان محالاً فاعلموا أن
يُشركن بين الأول والأخر وسألت الخليل عن قوله إن تأتني فتحدثني أحدثك وإن تأتني
وتحدثني أحدثك فقال هذا يجوز والجزم الوجه ووجه نصبه على أنه حمل الآخر على
الاسم كأنه أراد إن يكن إتيان حديث أحدثك فلما قيل أن يرتد الفعل على الاسم قوى أن لا
الفعل معها اسم وإنما كان الجزم الوجه لأنه إذا نصب كان المعنى معنى الجزم فيما أراد
من الحديث فلما كان ذلك كان أن يحمل على الذي عمل فيما يليه أولى وكرهوا أن يتخطوا به
من بابيه إلى باب آخر إذا كان يريد شيئاً واحداً وسألته عن قول ابن زهير

وَمَنْ لَا يَقْدِمُ رَجُلَهُ مُطْمَئِنَّةً * فَيُثَبِّتُهَا فِي مَسْتَوَى الْأَرْضِ يَرْثَقُ

فقال النصب في هذا جيد لأنه أرادها هنا من المعنى ما أراد في قوله لا تأتينا إلا لم تحدثنا فكانه
قال من لا يقدم إلا لم يثبت رثق ولا يكون أبداً إذا قلت إن تأتني فأحدثك الفعل الآخر لا
رفعاً وإنما منعه أن يكون مثل ما انتصب بين الجزومين أن هذا منقطع من الأول ألا ترى
أنك إذا قلت إن يكن إتيان حديث أحدثك فالحديث متصل بالأول شريك له وإذا قلت إن يكن
إتيان حديث ثم سكت وجعلته جواباً لم يشرك الأول وكان مرتفعاً بالابتداء وتقول إن تأتني
آنك أحدثك هذا الوجه وإن شئت ابتدأت وكذلك الواو ثم وإن شئت نصبت بالواو والفاء
كما نصبت ما كان بين الجزومين * واعلم أن ثم لا ينصب بها كما ينصب بالواو والفاء ولم يجعلوها مما
يضم بعده أن وليس يدخلها من المعاني ما يدخل في الفاء وليس معناها معنى الواو ولكنها تشريك
ويبتدأ بها * واعلم أن ثم أنا أدخلته على الفعل الذي بين الجزومين لم يكن إلا جزماً لأنه ليس
مما ينصب ولا يحسن الابتداء لأن ما قبله لم ينقطع وكذلك الفاء والواو وأما إذا لم يرد بين
النصب فإذا انقضى الكلام ثم جئت بـ ثم فإن شئت جزمت وإن شئت رفعت وكذلك الواو
والفاء قال الله تعالى وَإِنْ يُقَاتِلُواكُمْ يُوَلُّوكُمْ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يَنْصُرُونَ وقال تعالى وَإِنْ
تَسَوَّلُوا يَسْتَبْسِلُوا قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ الآية قد يجوز النصب بالفعل والواو

* وأشد في الباب لكعب بن زهير

وَمَنْ لَا يَقْدِمُ رَجُلَهُ مُطْمَئِنَّةً * فَيُثَبِّتُهَا فِي مَسْتَوَى الْأَرْضِ يَرْثَقُ

الشاهد في نصب يثبتها باختماراً على جواب النفي والمعنى من لا يقدم رجلاً مطمئناً فيثبتها في موضع مستو زلق
وهذا مثل أي من لم تأهب لأمرك قبل محاولته أخطأ في تدبيره

(قوله ولو قلت
منى تأتية عائشياً
الخ) قال السيوطي
لا تليق في معنى تأت
منسوب تعطف عليه
عائشياً إلا الهاء في تأت ولو
عطف عليه صار عائشياً
كأنه إنسان آخر غير الهاء
يقع الاتيان بهما فكانك
قلت منى تأت بها وليس
الامر كذلك لأن عائشياً
هو الفاعل المضمرة في تأت
وقوله والجزم الوجه وإنما
ضعف النصب لأنه معنى
نصب لم يخرج عن معنى
الجزوم فاختاروا الجزوم
لأن عاملاً على الجزوم
الذي قبله فيجتمع فيه
تطابق القطبين وظهور
العامل فيهما وإذا نصب
فهو على تأويل بعيد
المتناول لا يخرج
إليه ضرورة اهـ

وبلغنا أن بعضهم قرأ بحسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير وتقول إن تاني فهو خير لك وأكرمك وإن تاني فانا أنيك وأحسن اليك وقال عز وجل وإن تحقوها وثبوتها ألقراء فهو خير لكم ونكفر عنكم من سيئاتكم والرفع ههنا وجه الكلام وهو الجيد لأن الكلام الذي بعد الفاعل مجزأ في غير الجزاء جرى الفعل هنا كما كان يجرى في غير الجزاء وقد بلغنا أن بعض القراء قرأ من يضل الله فلا هادي له وينذرهم في طغيانهم يعمهون وذلك لأنه جعل الفعل على موضع الكلام لأن هذا الكلام في موضع يكون جواباً لأن أصل الجزاء الفعل وفيه عمل حروف الجزاء ولكنهم قد يضعون في موضع الجزاء غيره ومثل الجزم ههنا النصب في قوله (واقف)

• فلسنا بالجلال ولا الحديد •

جعل الآخر على موضع الكلام وموضعه موضع نصب كما كان موضع ذلك موضع جزم وتقول إن تاني فلن أوزيك وأستقبلك بالجميل فالرفع ههنا الوجه إذا لم يكن محمولا على لن كما كان الرفع الوجه في قوله فهو خير لك وأكرمك ومثل ذلك إن أتيتني لم آتاك وأحسن اليك فالرفع الوجه إذا لم يحمله على لم كما كان ذلك في لن وأحسن ذلك أن تقول إن تاني لا آتاك كما أن أحسن الكلام أن تقول إن أتيتني لم آتاك وذلك أن لم أفعل نقيض فعل وهو مجزوم ولم ولا أفعل نقيض فعل وهو مجزوم بالجزاء فلذا قلت إن تفعل فاحسن الكلام أن يكون الجواب أفعل لأنه نظيره من الفعل وإذا قال إن فعلت فاحسن الكلام أن تقول فعلت لأنه منه فكما ضعف فعلت مع أفعل وأفعل مع فعلت فمع لم أفعل مع يقعل لأن لم أفعل نقيض فعلت وفمع لا أفعل مع فعلت لأنها نقيض أفعل * واعلم أن النصب بالفاء والواو في قوله إن تاني أنيك وأعطيك ضعيف وهو محمول من قوله (واقف)

• وألحق بالجاز فاستريح •

فهذا يجوز وليس بمجدد الكلام ولا وجهه إلا أنه في الجزاء صار أقوى قلباً لأنه ليس بواجب أنه يفعل إلا أن يكون من الأول فعل فلما صار ع الذي لا وجهه كالأستفهام ونحوه أجازوا فيه هذا على ضعفه وإن كان معناه كعني ما قبله إذا قال وأعطيك وانما هو في المعنى كقوله أفعل إن شاء الله بوجوب الاستثناء قال الأعشى فيما جاز من النصب (طويل)

(قوله وتقول

ان تاني فلن أوزيك

وأستقبلك بالجميل الخ)

قال السيرافي أستقبلك رفع

عطف على موضع لن كانه

قال ان تاني فاستقبلك

بالجميل ولا يجوز نصبه

بالعطف على أوزيك لفساد

المعنى لأنه يصير في التقدير

فلن أوزيك ولن أستقبلك

وهو نقص لن أوزيك

ويجوز فيه الجزم على

موضع الفاء كما جاز

وينذرهم اهـ

وَمَنْ يَغْتَرِبْ عَنْ قَوْمِهِ لَا يُرَى * مَصَارِعَ مَظْلُومٍ مَجْرًا وَمُسْتَحَبًّا
وَيُدْفَنُ مِنْهُ الصَّالِحَاتُ وَإِنْ يُسَيَّ * يَكُنْ مَا أَسَاءَ النَّارُ فِي رَأْسِ كَبْكَبَا

في هذا باب من الجزاء ينجزم فيه الفعل إذا كان جواباً لأمراً ونهى أو استفهام أو عن أو عرض في فاما ما انجزم بالأمر فقوله ائتنى آتتك وما انجزم بالنهى فقوله لا تفعل مكر خيرا لك واما ما انجزم بالاستفهام فقوله ألا تائبنى أحدتكن وأين تكونن أزرك واما ما انجزم بالنمى فقوله ألا ماء أشربة وليتم عندنا يحدثنا واما ما انجزم بالعرض فقوله ألا تنزلن نصب خيرا وإنما انجزم هذا الجواب كما انجزم جواب إن تاتى بان تاتى لانهم جعلوه معلقاً بالأول غير مستغن عنه إذا أرادوا الجزاء كما أن إن تاتى غير مستغنية عن آتتك وزعم الخليل أن هذه الأوائل كلها فيها معنى إن فلذلك انجزم الجواب لأنه إذا قال ائتنى آتتك فإن معنى كلامه إن يكن منك إتيان آتتك وإذا قال أين يتك أزرك فكانه قال إن أعلم مكان يتك أزرك لأن قوله أين يتك يريد به أعلمنى وإذا قال ليت عندنا يحدثنا فإن معنى هذا الكلام إن يكن عندنا يحدثنا وهو يريد ههنا إذا غنى ما أراد في الأمر وإذا قال لو زلت فكانه قال ائزل ومما جاء من هذا الباب في القرآن وغيره قوله عز وجل هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فَلَمَّا انْقَضَتْ آيَةُ قَالَ يُغْفِرْ لَكُمْ وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا آتَيْنَا أَمْسٍ نُعْطِكَ الْيَوْمَ أَى إِنْ كُنْتَ آتَيْنَا أَمْسٍ أَعْطَيْنَاكَ الْيَوْمَ هَذَا مَعْنَاهُ فَإِنْ كُنْتَ تَرِيدُ أَنْ تَقَرِّره بأنه قد فعل فإن الجزاء لا يكون لأن الجزاء إنما يكون في غير الواجب ومما جاء أيضاً منجز ما بالاستفهام قوله (وهو رجل من بني تغلب) (طويل)

* وأنشد في الباب الأثني

وَمَنْ يَغْتَرِبْ عَنْ قَوْمِهِ لَا يَرَى * مَصَارِعَ مَظْلُومٍ مَجْرًا وَمُسْتَحَبًّا

وَيُدْفَنُ مِنْهُ الصَّالِحَاتُ وَإِنْ يُسَيَّ * يَكُنْ مَا أَسَاءَ النَّارُ فِي رَأْسِ كَبْكَبَا

الشاهد في نصب تدفن على اضمار أن لأن جواب الشرط قبله وإن كان خبراً فانه لا يقع إلا بوقوع الفعل الأول فصار غير الواجب فجاء بالنصب في مثل ما عطف عليه لذلك يقول من يغترب عن قومه جرى عليه الظلم فاحتمل لعدم ناصره وأخفيت حسنة وأظهرت سيئته وإنما قل هذا لئلا يفتن جرت عليه في غربته والمصعب من قولك صحبت الشيء إذا جرت به وكبكب جبل بعينه والتار في رأس الجبل أشهر

(قوله فاما
ما انجزم بالأمر الخ)
قال في الشرح ما ملخصه
بجزم جواب الأمر والنهى
والاستفهام الخ باضمار
شرط في ذلك كله والدليل
على ذلك أن الأفعال التي
تظهر بعدها هذه الأشياء
إنما هي ضمانات بضمها
ويعدبها الأمر والنهى
وليست بضمات مطلقه
ولا عادات واجبة على كل
حال وإنما هي معلقة بمعنى
إن كان ووجد وجب
الضمان والالام يجب ألا
ترى أنه إذا قال ائتنى آتتك
لم يلزم الأمر أن يأتي
المأمور إلا بعد أن
يأتيه الأمر ولفظ الأمر
والاستفهام لا يدل على
هذا المعنى والذي يكشفه
لفظ الشرط فوجب
تقديره بعد هذه
الأشياء اهـ

أَلَا تَنْتَهِي عَنَّا مُلُوكٌ وَتَنْتِي * مَحَارِمَنَا لَا يَسُوُّ الدَّمُ بِالْدَّمِ
 وقال الآخر مَنِي أَنَامُ لَا يُوْرِقُنِي الْكَرَى * لِيَلَاوَلَا أَسْمَعُ أَجْرَاسَ الْمَطِيِّ
 كأنه قال إن يكن مَنِي نَوْمٌ في غير هذه الحال لَا يُوْرِقُنِي الْكَرَى كأنه لم يَعُدْ نَوْمَهُ في هذه الحال نَوْمًا
 وقد سمعنا من العرب مَنْ يُشَمُّه الرِّفْعَ كأنه يقول مَنِي أَنَامُ غَيْرَ مُوْرِقٍ وتقول ائْتِنِي آتِيكَ
 فَتَجْزِمُ عَلَيَّ مَا وَصَفْنَا وَإِنْ شئتَ رَفَعْتَ عَلَيَّ أَنْ لَا تَجْعَلَهُ مَعْلَقًا بِالْأَوَّلِ وَلَكِنَّكَ تَبْتَدِئُهُ وَتَجْعَلُ
 الْأَوَّلَ مُسْتَغْنِيًا عَنْهُ كأنه يقول ائْتِنِي أَنَا آتِيكَ ومثل ذلك قول الشاعر (وهو الأخطل)
 وقال رائدُهُمْ أَرْسُوا نَزَاوِلَهَا * فَكُلُّ حَتْفٍ أَمْرِي يَمْضِي لِقَدَارِ
 وقال الأنصاري (منسرح)

يَا مَالٍ وَالْحَقُّ عِنْدَهُ فَقِفُوا * تَوْتُونَ فِيهِ الْوَفَاءَ مُعْتَرِفًا
 كأنه قال إنكم تَوْتُونَ فِيهِ الْوَفَاءَ مُعْتَرِفًا وقال معروف (طويل)

* وأنشدني بابتري جمته هذا باب من الجراء ينجزم فيه الفعل لجابر بن جبير التغلبي
 أَلَا تَنْتَهِي عَنَّا مُلُوكٌ وَتَنْتِي * مَحَارِمَنَا لَا يَسُوُّ الدَّمُ بِالْدَّمِ
 الشاهد في جزم يئو على جواب ما تضمنه قوله أَلَا تَنْتَهِي من معنى الْأَمْرِ والتقدير انته عنا لا يسو الدَّمُ بِالْدَّمِ أي
 إن انتهت عنا ولم تقتل منا لم يسو الدَّمُ بِالْدَّمِ أي لم يقتل واحداً آخر والباء القود * وأنشدني الباب
 * مَنِي أَنَامُ لَا يُوْرِقُنِي الْكَرَى *
 الشاهد فيه جزم يورقني على جواب الاستفهام والمعنى مَنِي أَنَامُ فَمَا صَحَّحًا لَا يُوْرِقُنِي الْكَرَى لَأَنَّهُ جَعَلَ نَوْمَهُ
 مَعَ تَارِيْقِ الْكَرَى لَهُ غَيْرُ نَوْمٍ وَحَكِي سَبِيوِيَهُ أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ كَانَ يَشْمُ الضَّمَّ فِي يُوْرِقُنِي عَلَى تَقْدِيرِ وَقُوعِهِ
 مَوْقِعِ الْحَالِ أَيْ مَنِي أَنَامُ غَيْرَ مُوْرِقٍ وَهَذَا أَبِينُ لِأَنَّهُ فِيهِ قَبْلُ الْأَسْكَانِ الْفَعْلُ فِي حَالِ رَفْعِهِ وَجَارِعُ فَعْلِهِ لَتَوَالِي
 الْحُرُكَاتِ وَاسْتِقَالِ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ وَالْكَرَى الْمُكَارَى وَبَعْدَهُ
 * لِيَلَاوَلَا أَسْمَعُ أَجْرَاسَ الْمَطِيِّ *

* وأنشدني الباب للأخطل
 وقال رائدُهُمْ أَرْسُوا نَزَاوِلَهَا * فَكُلُّ حَتْفٍ أَمْرِي يَمْضِي لِقَدَارِ
 الشاهد في رفع نزاولها على القطع والاستئناف ولولا إمكانه الخزم على الجواب لجاز * وصنف شرباقتموا
 أَحَدُهُمْ بِرَدِّهِمْ خَمْرًا فَظَفَرُ بِهَا فَقَالَ لَهُمْ أَرْسُوا أَيْ نَزَلُوا وَابْتَدَؤُوا مَعْنَى نَزَاوِلَهَا تَحَاتُلُ صَاحِبَهَا مَعْنَى مَحَلُّهَا
 اقْتِرَاصُهَا فِيهَا وَقَوْلُهُ فَكُلُّ حَتْفٍ أَمْرِي يَمْضِي لِقَدَارِ أَيْ لَا بَدْنَ مِنَ الْمَوْتِ فَيَنْبَغِي أَنْ يَبْدُرَ بِاتِّفَاقِ الْمَلِكِ فِيهَا وَفِي
 نَحْوِهَا مِنَ الذَّاتِ * وأنشدني الباب لعمرو بن الأخطل الأنصاري
 يَا مَالٍ وَالْحَقُّ عِنْدَهُ فَقِفُوا * تَوْتُونَ فِيهِ الْوَفَاءَ مُعْتَرِفًا
 الشاهد في رفع تَوْتُونَ على القطع والقول فيه كَالْقَوْلِ فِي الْمَنِيِّ قَبْلَهُ * يَقُولُ فَقِفُوا عِنْدَ الْحَقِّ نَسْتَرْفِيكُمْ بِالْوَفَاءِ
 وَالْخَيْرِ وَمُطَفِّ الْجَمْلَةِ بِالْوَفَاءِ عَلَى جَمْلَةِ التَّدَاءِ لِأَنَّ حُرُوفَ التَّدَاءِ بِلَمٍ مِنَ الْفِطْرِ بِالْفِعْلِ فَكَانَ قَالُ أَدْعُوكُمْ
 فَقِفُوا عِنْدَ الْحَقِّ

كونوا كمن وامى أخا بنفسه * نعيش جميعاً أو نموت كلانا

كأنه قال كونوا هكذا إن نعيش جميعاً أو نموت كلانا إن كان هذا أمراً وزعم الخليل أنه يجوز أن يكون نعيش محمولا على كونوا كأنه قال كونوا نعيش جميعاً أو نموت كلانا وتقول لا تدن منه يكن خيرا لك فإن قلت لا تدن من الأسد بأكلك فهو قبيح إن جرمت وليس وجه كلام الناس لا أنك لا تريد أن تجعل تباعده من الأسد سبباً لا كله فإن رفعت فالكلام حسن كأنك قلت لا تدن منه فإنه يأكلك وإن أدخلت الفاء فهو حسن وذلك قولك لا تدن منه فإياك ليس كل موضع تدخل فيه الفاء يحسن فيه الجزاء ألا ترى أنه يقول ما أتينا فصدتنا والجزاء ههنا محال وإنما قبح الجزم في هذا لأنه لا يجي فيه المعنى الذي يجي إذا أدخلت الفاء ومعنا عربياً موثقاً بعريته يقول لا تذهب به تغلب عليه فهذا كقوله لا تدن من الأسد بأكلك وتقول ذره يقل ذلك وذره يقول ذلك فالرفع من وجهين فأحدهما الابتداء والآخر على قولك ذره فائلاً ذلك فتجعل يقول في موضع قائل قتل الجزم قوله عز وجل ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الأمل ومثل الرفع قوله ذرهم في خوضهم يلعبون وتقول ائتنى عشى أى ائتنى ماشياً وإن شاء جرّمه على أنه إن أنا مشى فيما يستقبل وإن شاء رفعه على الابتداء وقال عز وجل فاضرب لهم طريقاً فى البحر يساً لا تخاف دركاً ولا تخشى فالرفع على وجهين على الابتداء وعلى قوله اضربه غير خائف ولا خاش وتقول قم يدعوك لا أنك لم ترد أن تجعل دعاء بعد قيامه ويكون القيام سبباً ولكنك أردت قسم أنه يدعوك وإن أردت ذلك المعنى جرمت وأما قول الأخطل

(بسيط)

كروا إلى حريبتكم تمرونها * كما تكرر إلى أوطانها البقر

فعلى قوله كروا عامرين وإن شئت رفعت على الابتداء وتقول مرة يحفرها وقل له يقل ذلك

* وأنشد فى الباب المرفوع

كونوا كمن وامى أخا بنفسه * نعيش جميعاً أو نموت كلانا

الشاهد فى رفع نعيش على القطع والاستئناف كالذى تقدم ويجوز حمل على كالمعنى التقدير كونوا عائنين وجاز كونوا نعيش لأن المعنى لنكن نحن وأنتم نعيش جميعاً مؤلفين أو نموت كذلك * وأنشد فى الباب

لاخطل

كروا إلى حريبتكم تمرونها * كما تكرر إلى أوطانها البقر

الشاهد فى تمرونها الوقوم مسوق الحال والتقدير كروا عامرين أى مقدرين لهذه الحال الصائرين إليها

(قوله وزعم)
الخليل أنه يجوز
أن يكون نعيش محمولا
على كونوا الخ) قال
السيرا فى ظاهر الكلام
يمنع من ذلك لأن الواو فى
كونوا المخاطبة ليس
للتكلم فيها شئ وقولك
نعيش للتكلم ومعه غيره
فكيف يجوز أن يكون
ما للتكلم خبراً عن المخاطب
من غير ضمير عائداً إليه ثم
قال قال المفسر وإذا جمل
هذا على معنى احتمل وذلك
أن يكون قسوم اجتمعوا
وتواصوا بالتألف فيكون
متكلمهم إذا أوصاهم شئ
فهو داخل معهم فيه فلا
فرق بين أن يأمرهم وهو
فى المعنى داخل معهم وبين
أن يكون لفظ الأمر لنفسه
وهم معه فيصير قوله كونوا
كقوله لنكن وإذا قال
لنكن نعيش جميعاً فنعيش
خبر فهذا محمول
على معناه اه
ملخصاً

وقال الله عز وجل قل لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ وَلَوْ
قَلَّتْ مَرْءُهُ يَحْفَرُهَا عَلَى الْإِبْتِدَاءِ كَانَ جَيِّدًا وَقَدْ جَاءَ مَرْفَعُهُ عَلَى شَيْءٍ هُوَ قَلِيلٌ فِي الْكَلَامِ عَلَى
مَرْءٍ أَنْ يَحْفَرَهَا فَإِذَا لَمْ يَذْكُرُوا أَنَّ جَعَلُوا الْمَعْنَى بِمَنْزِلَتِهِ فِي عَسَيْنَا فَعَلَّ وَهُوَ فِي الْكَلَامِ قَلِيلٌ
لَا يَكَادُونَ يَتَكَلَّمُونَ بِهِ فَذَا تَكَلَّمُوا بِهِ فَالْفَعْلُ كَانَهُ فِي مَوْضِعِ اسْمٍ مَنْصُوبٍ كَانَهُ طَال عَسَى
زَيْدٌ قَاتِلًا ثُمَّ وَضَعَ يَقُولُ فِي مَوْضِعِهِ وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرَةِ طَرْفَةُ بَنِ الْعَبْدِ (طويل)

أَلَا أَيُّهَاذَا الرَّاجِي أَحْضَرُ الْوَعْيِ * وَأَنْ أَشْهَدَ الْذَاتَ هَلْ أَنْتَ مُخْلِى
وسألته عن قوله عز وجل قل أفغير الله تأمرروني أعبدونها الجاهلون فقال تأمرروني كقولك
هو يقول ذلك بلغني فبلغني لغو فكذلك تأمرروني كانه طال فيما تأمرروني كانه قال فيما بلغني
وان شئت كان بمنزلة ألا أيهاذا الزاجري أحضر الوعي

وهذا باب الحروف التي تنزل بمنزلة الأمر والنهي لأن فيها معنى الأمر والنهي فمن
تلك الحروف حسبك وكفيك وشرعك وأشباهها تقول حسبك ينم الناس ومثل ذلك
اتق الله أمر وفعل خير ابت عليه لأن فيه معنى ليتق الله أمر وفعل خيرا وكذلك
ما أشبه هذا وسألت الخليل عن قوله عز وجل فأصدق وأكن من الصالحين فقال
هذا كقول زهير (طويل)

بَدَأَ إِلَى أَيْ لَسْتُ مُدْرِكُ مَاضِي * وَلَا سَابِقُ شَيْءٍ إِذَا كَانَ جَائِيًا
فانما جازوا هذا لأن الأول قد يدخله الباء فجاءوا بالثاني وكانهم قد أثبتوا في الأول الباء
فكذلك هذا لما كان الفعل الذي قبله قد يكون جزما ولا فاعليه تكلموا بالثاني وكانهم قد
جزموا قبله فعلى هذا توهموا هذا وأما قول عمرو بن عمار الطائي (طويل)

فَقُلْتُ لَهُ صَوِّبْ وَلَا تَجْهَدْنَهُ * فَيُدْنِسُنِي أُخْرَى الْقِطْعَةِ فَتَزَلُّنِي

ولو أمكنه الجزم على جواب الأمر لجاز وحمله على القطع جائزا أيضا * يقول هذا لبيبي سليم في هجائه لقيس
وبنو سليم منهم وحرث بن سليم معروفه وثماها بحجرة أخرى تجاورها والحجرة الأرض ذات الحجارة السود
واشتقاقها من حر النار كأنها أحرقت لسوادها لو غيرهم بالنزول في الحجرة لحصانها ولا متناع الدليل بها
* وأنشد في الباب لطرفة

أَلَا أَيُّهَاذَا الرَّاجِي أَحْضَرُ الْوَعْيِ * وَأَنْ أَشْهَدَ الْذَاتَ هَلْ أَنْتَ مُخْلِى
الشاهد في رفع أحضر لحذف الناصب وتعريبه منه والمعنى لأن أحضر الوعي وقد يجوز النصب باضممار
أنضروا وهو مذهب الكوفيين والوعي الحرب * وأُشْدَفُ بِلَيْتَرِ جَنَّتِهِ هَذَا بِحَرْفٍ الْوَعْيِ الَّذِي تَنْزِلُ
منزلة الأمر والنهي لعمرو بن عمار الطائي

فَقُلْتُ لَهُ صَوِّبْ وَلَا تَجْهَدْنَهُ * فَيُدْنِسُنِي أُخْرَى الْقِطْعَةِ فَتَزَلُّنِي

(قوله وسألته)

عن قوله عز وجل

قل أفغير الله تأمرروني

(الآية) قال السيرافي

أجود ما يقال فيه ما ذكره

سيبويه وهو نصب غير

بأعبدوا تأمرروني غير عامل

كما تقول هو يفعل ذلك بلغني

كأنك قلت هو يفعل ذلك

فيما بلغني قال وقال سيبويه

وان شئت كان بمنزلة ألا

أيهاذا الزاجري أحضر

الوعي وهو ضعيف لأنه

يؤدى إلى أن يقدر أعبد

بمعنى عابد غير الله وفيه فساد

والذي عليه الناس هو

الوجه الأول

الذي ذكرناه

فهذا على النهي كما قال لا تعدّها فتشقهّا كأنه قال لا تجهدنه ولا يدينك من أخرى القطعة
ولا تزلقن ومثله من النهي لا يرتك ههنا ولا يرتك ههنا وسألته عن آتي الأسير لا يقطع
القص فقل الجزاء ههنا خطأ لا يكون الجزاء أبدا حتى يكون الكلام الأول غير واجب إلا أن
يضرّ شاعر ولا تعلم هذا جاء في شعر البتة وسألته عن قوله أما أنت منطلقا أنطلق معك فرقع
وهو قول أبي عمرو وحده تنابه يونس وذلك لأنه لا يجازي بأن كأنه قال لأن صرت منطلقا
أنطلق معك وسألته عن قوله ما تدوم لي أدوم لك فقال ليس في هذا جزاء من قبل أن الفعل
صلحا فصار بمنزلة الذي هو بصلته كالصدر ويقع على الحين كأنه قال أدوم لك دوامك لي
فما ودعت بمنزلة الدوام ويدل على أن الجزاء لا يكون ههنا أنك لا تستطيع أن تستفهم بما
تدوم على هذا الحد ومثل ذلك كلما تأتي آتيك فالإتيان صلة لما كأنه قال كل إتيانك
آتيك وكلما تأتيني يقع أيضا على الحين كما كان ما تأتيني يقع على الحين ولا يستفهم بكما كما
لا يستفهم بما تدوم وسألته عن قوله الذي يأتيني فله درهمان لم يجر دخول الفاء ههنا والذي
يأتيني بمنزلة عبد الله وأنت لا يجوز لك أن تقول عبد الله فله درهمان فقال إنما يحسن في الذي
لأنه جعل الآخر جوابا للاول وجعل الأول به يجب به الدرهمان فدخلت الفاء ههنا كما
دخلت في الجزاء اذا قال إن يأتي فله درهمان وإن شاء قال الذي يأتيني فله درهمان كما تقول
عبد الله فله درهمان غير أنه إنما أدخل الفاء لتكون العطف مع وقوع الاتيان فاذا قال له
درهمان فقد يكون أن لا يوجب ذلك بالاتيان فاذا أدخل الفاء فاعلم انما يجعل الاتيان سبب
ذلك فهذا جزاء وان لم يجز لا صلة ومثل ذلك قولهم كل رجل يأتي فله درهمان ولو قال
كل رجل فله درهمان كان محالا لأنه لم يجز بفعل ولا بعمل يكون له جواب ومثل ذلك الذين
يتفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم وقال جل من
قائل قل إن الموت الذي تفرون منه فإنه ملائكم ومثل ذلك إن الذين قتلوا
المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الخزي وسأل الخليل
عن قوله جل ذكره حتى إذا جاءها ولو قُصّت أبوابها أين جوابها وعن قوله جل وعلا ولولا ترى
الذين ظلموا إذ يرون العذاب ولولا ترى إذ وقفوا على النار فقال إن العرب قد تركت في
مثل هذا الخبر الجواب في كلامهم لم يخبر لا في شيء وضع هذا الكلام وزعم أنه قد وجد

(قوله وسألته
عن قوله ما تدوم لي
أدوم لك الخ) قال
السيرافي ما والفعل
بمنزلة المصدر فقام مقام
الوقت كقدم الحاج
ونحوه النجم فكانه قال
وقت دوامك لي أدوم لك
كما تقول يومئذ وجلك الزمك
ولا يجوز أن تقول ما تدم لي
أدم لك كما تقول متى تدم
لي أدم لك لأن ما اذا جعلت
وما بعده من الفعل
مصدرا بطل فيها الاستفهام
لأنها اذا كانت للاستفهام
لم يحجج الى أن توصل بفعل
وإنما يجازي بها اذا نقلت
عن الاستفهام لاستواء
الجزاء والاستفهام هذا
معنى قوله أنك لا تستطيع
أن تستفهم يعني
اذا كانت موصولة
بتدوم اه

في أشعر العرب رب لا جواب لها من ذلك قول الشاعر (طويل)

وَدَوِيَّةٌ قَفَسٌ رَمَتْ نَعَامَهَا * كَثَى النَّصَارَى فِي خِفَافِ الْأَرْدَنِجِ

فهذه القصيدة التي فيها هذا البيت لم يبيح فيها جواب لرب لعلم المخاطب أنه يريد قطعها أو ما هو في هذا المعنى

وهذا باب الأفعال في القسم * اعلم أن القسم تأكيد لكلامك فإذا حلفت على فعل غير منق لم يقع لزومه اللام ولزمت اللام النون الخفيفة أو الثقيلة في آخر الكلمة وذلك قولك والله لا أفعلن وزعم الخليل أن النون تلزم اللام كلزوم اللام في قولك إن كان لصالحاً فإن بمنزلة اللام واللام بمنزلة النون في آخر الكلمة * واعلم أن من الأفعال أشياء فيها معنى اليمين يجري الفعل بعدها مجراها بعد قولك والله وذلك قولك أقسم لا أفعلن وأشهد لا أفعلن وأقسم بالله عليك لتفعلن وإن كان الفعل قد وقع وحلفت عليه لم تزد على اللام وذلك قولك والله تفعلات وسمعت من العرب من يقول والله لكذبت والله لكذب فالتون لا تدخل على فعل قد وقع انما تدخل على غير الواجب وإذا حلفت على فعل منق لم تغيره عن حاله التي كان عليها قبل أن تحلف وذلك قولك والله لا أفعل وقد يجوز ذلك وهو من كلام العرب أن تحذف لا وأنت تريد معناها وذلك قولك والله أفعل ذلك أبداً تريد والله لا أفعل وقال (طويل)

خَالِفْ فَلَا وَاللَّهِ تَهَيَّطْ تَلْعَسَةً * مِنْ الْأَرْضِ إِنْ أَنْتَ لِلذَّلِّ عَارِفٌ

الشاهد فيه جزم في ذلك حملاً على النهي أي لا تجهد فيه ولا يدنك ولو أمكنه النصب بالفاعل على جواب النهي لحاز * يقول هذه الغلامه وقد حملة على فرسه ليصيده ومعنى صوب خذ القصد في السير وارفق بالفرس ولا تجهد وأخرى القطاة آخرها والقطاة مفعة الردف ويرى في فركه أي يرى بك يقال أذرا من فرسه أذاري به * وأشد في الباب للشماخ

وَدَوِيَّةٌ قَفَسٌ رَمَتْ نَعَامَهَا * كَثَى النَّصَارَى فِي خِفَافِ الْأَرْدَنِجِ

الشاهد فيه حذف جواب رب لعلم السامع والمخبر بقوة قطع ونحوه وقد رد عليه ما أوله من حذف الجواب وزعم الرازي أن بعده

قطعت إلى معروفها منكراتها * وفنخب آل الأعراس الموهج

والجمله أنه لم يرو ما بعده وأخذ البيت مفرداً عن رواه من العرب مع إجماع التحويين على جواز الحذف في مثل هذا كما قال من رجل ولو أن قرأت تفسيره الجبال فلم يأت الوجوب والمخول لكن هذا القرآن والقوية الصغراء ومعنى غنى تكثير المتى وشبه أسوق العام في سوادها خفاف الأردنج وهو الجلد الأسود وخمر النصاري لأنهم معروفون بلباسها * وأشد في باب ترجمته هذا الجلب الاصلي في القسم خالف فلا والله تهبط تلعة * من الأرض الآن أنت للذلل عارف

وسألت الخليل عن قولهم أقسمت عليك إلا فعلت ولما فعلت لم جاز هذا في هذا الموضع وإنما أقسمت ههنا كقولك والله فقال وجه الكلام لتفعلن ههنا ولكنهم أجازوا هذا لأنهم شبهوه بنشدتك الله إذ كان فيه معنى الطلب وسأله عن قوله لتفعلن إذا جاءت مبتدأة ليس قبلها ما يخلف به فقال إنما جاءت على نية اليمين وإن لم يتكلم بالمخوف به * واعلم أنك إذا أخبرت عن غيرك أنه أكد على نفسه أو على غيره فالفعل مجرى مجراه حيث حلفت أنت وذلك قولك أقسم ليفعلن وأستخلفه ليفعلن وحلف ليفعلن ذلك وأخذ عليه لا يفعل ذلك أبدا وذلك أنه أعطاه من نفسه في هذا الموضع مثل ما أعطيت أنت من نفسك حين حلفت كأنك قلت حين قلت أقسم ليفعلن قال والله ليفعلن وحين قلت استخلفه ليفعلن قال والله ليفعلن ومثل ذلك قوله تعالى وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وسأله لم لم يجز والله تفعل بدون بهم معنى ستفعل فقال من قبل أنهم وضعوا تفعل ههنا عذوقه منها لا وإنما جئ في معنى لا أفعل ففكرها أن تلبس أحدها ما بالآخرى فقلت فلم أزلمت النون آخر الكلمة فقال لي لا يشبهه قوله لأنه ليفعل لأن الرجل إذا قال هذا فاعلم بالخبر بفعل واقع فيه الفاعل كما أزموا اللام إن كان يقول مخافة أن يلبس بما كان يقول ذلك لأن إن تكون بمنزلة ما وسأله عن قوله عز وجل وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْنَكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ فقال ما ههنا بمنزلة الذي ودخلها اللام كما دخلت على إن حين قلت والله لئن فعلت لأفعلن واللام التي في ما كهذه التي في إن واللام التي في الفعل كهذه التي في الفعل ههنا ومثل هذه اللام الأولى أن إذا قلت والله أن لو فعلت تفعلت وقال

(طويل)

فَأَقِمْ وَانْصَبْ لَوِ التَّابِ وَأَنْتُمْ * لَكَانَ لَكُمْ يَوْمَ الشَّرِّ مَظْلَمٌ

فإن في لو بمنزلة اللام في ما فأوقعت ههنا لامين لأم للاول ولأم للجواب ولأم الجواب هي التي

الشاهد فيه حذف لا وراز ذلك لأن الموجب تلزمه اللام والنون فلم يشك حذفها ويقوى الحذف ههنا ذكر لاق صدر البيت والتلعة ما انحدر من الأرض وهي أيضا ما ارتفع * يقول حالف من تعز بحلفه والاعرفت الل حيث توجهت من الأرض * وأشد في الباب السبب بن طس

فَأَقِمْ وَانْصَبْ لَوِ التَّابِ وَأَنْتُمْ * لَكَانَ لَكُمْ يَوْمَ الشَّرِّ مَظْلَمٌ

الشاهد فيه ادخال أن نو كيدا القسم بمنزلة اللام ولذلك لم يجمع بينهما فيقول أقسم لأن لو التقينا يقول لو التقينا

(قوله وسألت)

الخليل عن قولهم

أقسمت عليك إلا

فعلت الخ قال السيرافي

وأما أقسمت عليك إلا

فعلت ولما فعلت فان

المتكلم إذا قال أقسمت

عليك لتفعلن فهو مخبر عن

فعل المخاطب أنه يفعله

ومقسم عليه فإذا لم يفعله

فهو كاذب لأنه لم يوجد

خبره على ما أخبر به وإذا قال

أقسم عليك إلا فعلت ولما

فعلت فهو طالب منه

سائل ولا يلزمه فيه تصديق

ولا تكذيب والفرق

بين المعنيين فرق

بين الغظين اه

يَعْتَمِدُ عَلَيْهَا الْقِسْمُ فَكَذَلِكَ الْإِلَاحُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا أَتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ لَمْ لِلْأُولَى وَأُخْرَى الْجَوَابِ وَمِثْلُ ذَلِكَ لَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَا مِثْلَ أَنْ تَدْخُلَ الْإِلَاحُ عَلَى نِيَّةِ الْيَمِينِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رِجَالًا فَأَرَاهُ مُصَفَّرًا تُطْلَوْنَ مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ فَقَالَ هِيَ فِي مَعْنَى لَيَفْعَلَنَّ كَأَنَّهُ قَالَ لَيُظَلَّنَّ كَمَا تَقُولُ وَاللَّهُ لَا فَعَلْتُ ذَلِكَ أَبَدًا تَرِيدُ مَعْنَى لَا أَفْعَلُ وَقَالُوا لَنُزِرْنَهُ مَا يَقْبَلُ مِنْكَ وَقَالَ لَنُفَعَلَنَّ مَا فَعَلَّ يَرِيدُ مَعْنَى مَا هُوَ فَاعِلٌ وَمَا يَفْعَلُ كَمَا كَانَ تُطْلَوْنَ أَمْثَلُ لَيُظَلَّنَّ وَكَجَاءَتْ سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْهُمْ هَمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ عَلَى قَوْلِهِ أَمْ صَمْتٌ وَكَذَلِكَ جَاءَهُ ذَا عَلَى مَا هُوَ فَاعِلٌ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ وَلَقَدْ أَتَيْتُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ أَيْ مَا هُم تَابِعِينَ وَقَالَ سُبْحَانَهُ وَلَقَدْ زَالَمْنَا أَفْسَكُهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ أَيْ مَا يُمِيزُهُمَا مِنْ أَحَدٍ وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنْ كَلَّا لَمَّا لِيُؤْفِقَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ فَإِنْ هُنَّ حُرُوفٌ يَكِيدُ فِيهَا الْإِلَاحُ كَلَامُ الْيَمِينِ لِذَلِكَ أَدْخَلَهَا كَمَا أَدْخَلَهَا فِي إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ وَدَخَلَ الْإِلَاحُ فِي الْفِعْلِ عَلَى الْيَمِينِ كَأَنَّهُ قَالَ إِنْ زِيدَ الْمَا وَهُوَ لَيَفْعَلَنَّ وَقَدْ يَسْتَقِيمُ فِي الْكَلَامِ إِنْ زِيدَ لَيَضْرِبُ وَلَيَذْهَبُ وَلَمْ يَفْعَ ضَرْبٌ وَالْكَرُّ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ كَمَا خَبَرْتُكَ فِي الْيَمِينِ فَمَنْ نَزَمَ أَلْزَمُوا الذُّنُوبَ فِي الْيَمِينِ لِثَلَاثَةِ تَبَسُّ بِمَا هُوَ وَاقِعٌ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ وَإِنْ رَبُّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَالَ لَبِيدُ (كامل)

ولقد علمت لتأتين مني * إن المنايا لا تطيش سهامها

كأنه قال والله لتأتين كما قال قد علمت لعبد الله خير منك وقال أظن لتسبقتني وأظن ليقيم لأنه عزلة علمت وقال عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوْا آيَاتٍ لَيَسْجُنَّهُنَّ لِأَنَّهُنَّ مَوْضِعُ ابْتِدَاءِ الْإِتْرَى أَنْكَ لَوْ قُلْتَ بِدَاهِمُ أَيُّهُمْ أَفْضَلُ لِحُسْنِ كَسْنِهِ فِي عِلْمَتِكَ كَأَنَّكَ قُلْتَ ظَهَرْ لَهُمْ أَهَذَا أَفْضَلُ أَمْ هَذَا

(قوله فقال هي في معنى ليعملن الخ) قال السيرافي لأن المجازات مبنية على عين وقد ذكرنا أنها إذا كانت كذلك فالقسم يعتمد على جواب الشرط وجواب الشرط إذا كان فعلا فهو فعل مستقبل فوجب الاستقبال لأنه مجازاة ووجبت له اللام لأنها جواب القسم فصارحق اللفظ ليظن ثم نقل إلى لفظ الماضي لأن حروف المجازاة تسوغ نقل لفظ الماضي إلى الاستقبال وكذلك نقل لفظ الفعل بعد ما أتى للضي وهو في معنى الاستقبال في قولك لئن فعلت تريد ما هو فاعل وما يفعل كما كان لظنوا في معنى ليظنن اه

هذه اباب الحروف التي لا تقدم فيها الأسماء الفعلية من تلك الحروف والحروف العوامل في الأفعال الناصبة ألا ترى أنك لا تقول جئتك كي زيد يقول ذلك ولا خفت أن زيد

متحارين لا ظلم ما راكم وصرت منه في مثل الليل * وأنشد في الباب البيه
ولقد علمت لتأتين مني * إن المنايا لا تطيش سهامها
الشاهد فيه تعليق لتأتين على نية القسم والمعنى علمت والله لتأتين مني ومعنى تطيش تعطل عن الرمية أي

يقول ذلك فلا يجوز أن تفصل بين الفعل والعامل فيه بالاسم كما لا يجوز أن تفصل بين الاسم وبين
 إن وأخواتها بفعل ومما لا تقدم فيه الأسماء الفعل الحروف العوامل في الأفعال الجازمة
 وتلك لم ولن وأل التي تجزم الفعل في النهي واللام التي تجزم في الأمر ألا ترى أنه لا يجوز أن تقول
 لم زيداً بأنك فلا يجوز أن تفصل بينها وبين الأفعال بشئ كما لا يجوز أن تفصل بين الحروف التي
 تجزى وبين الأسماء بالأفعال لأن الجزم تطير الجزم ولا يجوز أن تفصل بينها وبين الفعل بمحشو
 كما لا يجوز ذلك أن تفصل بين الجار والمجرور بمحشو إلا في شعر ولا يجوز ذلك في التي تعمل في الأفعال
 فتنب كراهية أن تشبه بما يعمل في الأسماء ألا ترى أنه لا يجوز أن تفصل بين الفعل وبين
 ما ينصبه بمحشو كراهية أن يشبهه بما يعمل في الاسم لأن الاسم ليس كالفعل وكذلك ما يعمل
 فيه ليس كما يعمل في الفعل ألا ترى إلى كثرة ما يعمل في الاسم وقلة هذا فهذه الأشياء
 فيما تجزم أردأ وأقبح منها في تطيرها من الأسماء وذلك أنك لو قلت جئت كى بك يؤخذ زيد
 لم يجوز وصار الفصل في الجزم والنصب أقبح منه في الجزم قلة ما يعمل في الأفعال وكثرة ما
 يعمل في الأسماء * واعلم أن حروف الجزاء يقع أن تتقدم الأسماء فيها قبل الأفعال
 وذلك لأنهم شبهوها بما تجزم عما ذكرنا إلا أن حروف الجزاء قد جاز ذلك فيها في الشعر لأن
 حروف الجزاء يدخلها فاعل ويفعل ويكون فيها الاستفهام فترفع فيها الأسماء وتكون بمنزلة
 التي فلما كانت تصرف هذا التصرف وتنفرد الجزم ضارعت ما تجزم من الأسماء التي إن
 شئت استعملت أغبر مضافة نحو ضارب عبد الله لأنك إن شئت تونت ونصبت وإن شئت لم
 تجاوز الاسم العامل في الآخر يعني ضارب فلذلك لم تكن مثل لم ولا في النهي واللام في الأمر
 لأنهم لا ينفردون الجزم ويجوز الفرق في الكلام في إن إذا لم تجزم في اللفظ نحو قوله (بسيط)
 * عاود هراق وإن معمرها خرباً *

فإن جومت في الشعر لأنه يشبه بلم وإنما جاز في الفصل ولم يشبه لم لأن لم لا يقع بعد هاقعل
 وإنما جاز هذا في إن لأنها أصل الجزاء ولا تفارق فجاز هذا كما جاز إضمار الفعل فيها

إن المنية لا تخطئ من حضر أجله * وأنشدني بابتزجته هذا باب الحروف التي لا تقدم فيها الأسماء الفعل
 * عاود هراق وإن معمرها خرباً *

الشاهد فيه تقديم الاسم على الفعل بعد إن وحمله على إضمار فعل لأن حرف الشرط يقتضيه مظهرها
 أو مضمراً وجاز تقديمه مع الفعل الماضي في إن لأنها أم حروف الجزاء تقويت وتصرفت في التقديم والتأخير

(قوله وصار)
 الفصل في الجزم
 والنصب أقبح منه في
 الجزم (الخ) مذهب
 البصريين في هذا أن
 الاسم الذي بعد أن يرتفع
 بانتماء فعل ما ظهر تفسيره
 وموضع هذا الفعل جزم
 وإن كان ماضياً يقوم في
 التقديم مقام الفعل الذي
 هو تفسيره والدليل على
 ذلك أن الشاعر لما جعله
 مستقبلاً جزمه فن ذلك
 قول الشاعر
 فتي واغل بينهم
 وغيره مما ذكره في الباب
 أما القراء وأصحابه فلا
 يقدر أن فعلاً قبل الاسم
 المرفوع ويجعلون الاسم
 المرفوع والمنصوب
 مستخسناً في إن
 خاصة لقوتها اه
 سيرا في ملخصا

حين قالوا إن خير الفخير وإن شر أقشر وأما سائر حروف الجزاء فهذا فيه ضعف في الكلام لأنها ليست كأن فلا جاز في إن وقد برزت كأن أقوى إذ جاز فيها فعمل ومما جاء في الشعر مجزوماً في غير إن قول عدى بن زيد

(خفيف)

فتى وأغل ينهم يحنو * وتطف عليه كأن الساق

وقال صعدة نابتة في حائر * أيتها الريح غلبها تميل (رمل)

ولو كان فعل كان أقوى إذ كان ذلك جازاً في إن في الكلام * واعلم أن قولهم في الشعر إن زيدا بك يكن كذا إنما ارتفع على فعل هذا تفسيره كما كان ذلك في قول إن زيدا رأيت يكن ذلك لأنه لا يبتدأ بعدها الأسماء ثم يبنى عليها فإن قلت إن تأتي زيدا قبل ذلك جاز على قول من قال زيدا ضربته وهذا موضع ابتداء ألا ترى أنك لو بحث بالفاء فقلت إن تأتي فانا خير لك كان حسناً وإن لم يحمله على ذلك ارتفع وجاز في الشعر كقوله الله يشكرها ومثل الأول قول هشام المزي

(طويل)

فن نحن تؤمنه بيت وهو آمن * ومن لا تجرهم منامقراً

هذا باب الحروف التي لا يليها بعدها إلا الفعل ولا تغير الفعل عن حاله التي كان عليها قبل أن يكون قبله شيء منها فن تلك الحروف قد لا يفصل بينها وبين الفعل بغيره وهو جواب لقوله أفعل كما كانت ما فعل جواباً لله لعل إذا أخبرته أنه لم يقع ولم يفعل وقد فعل

مع أنها لا تعمل في لفظ الماضي لأنه مبنى فصارعت ألف الاستفهام في تقديم الاسم على الفعل ولا يجوز ذلك في أخواتها لا ضرورة لأنهم اقروا داخله عليها فلم تقو قوتها وهاهنا اسم أرض * وأنشد في الباب لعدى بن زيد العبادي

فتى وأغل ينهم يحنو * وتطف عليه كأن الساق

الشاهد في تقديم الاسم على الفعل في معنى جزمها له ضر ودر وارتفاع الاسم بعدها باضمه فعل بفسره الظاهر لأن الشرط لا يكون إلا بالفعل كما تقدم والواغل الداخل على الشرب ولم يدع ومعنى فبهم ينزل بهم * وأنشد في الباب في مثله لحسام

صعدة نابتة في حائر * أيتها الريح غلبها تميل

الشاهد في تقديم الاسم على الفعل في أيتها ومعناها الشرط والقول فيه كالقول في الذي قبله * وصف امرأة تشبه قدها بالصعدة وهي القناديل جعلها في حائر لأن ذلك أقم لها وأنشدت فيها إذا اختلفت الريح والحائر القرار من الأرض يستقر فيها السيل فيخير ماؤه أي يستدير ولا يجري قدما * وأنشد في الباب لهشام المزي

فن نحن تؤمنه بيت وهو آمن * ومن لا تجرهم منامقراً

(قوله ومثل
الأول قول هشام
البحر) يعني بالأول
قوله فتى وأغل
وأيتها الريح اه

لأنهما تقوم بتتظرون شيئا من ثم أشبهت قلبا في أنها لا يفصل بينها وبين الفعل ومن تلك الحروف أيضا سوف يفعل لأنهم بعبارة السين التي في قولك سيفعل وإنما دخل هذه السين على الأفعال وإنما هي إثبات لقوله لن يفعل فأشبهتها في أن لا يفصل بينها وبين الفعل ومن تلك الحروف دبر عما وقلما وأشباههما جعلوا رب مع ما بعبارة كلمة واحدة وهي وثا بالذكر بعدها الفعل لأنه لم يكن لهم سبيل إلى رب يقول ولا إلى قل يقول فألحقوهما ما وأخلصوهما لفعل ومثل ذلك هلا ولولا وألا ألزموهن لا وجعلوا كل واحد مع ما بعبارة حرف واحد وأخلصوهن للفعل حيث دخل فيهن معنى التخصيص وقد يجوز في الشعر تقديم الاسم قال صددت فأطولت الصدود وقلما * وصال على طول الصدود يدوم

* واعلم أنه إذا اجتمع بعد حرف الاستفهام نحو هل وكيف ومن اسم وفعل كان الفعل بأن يلي حرف الاستفهام أولى لأنها عندهم في الأصل من الحروف التي يذ كر بعدها الفعل وقد بين حالهن

وهذا باب الحروف التي يجوز أن يليها بعدها الأسماء ويجوز أن يليها بعدها الأفعال وهي لكن وإنما كأثماد إذ ونحو ذلك لأنهم حروف لا تعمل شيئا وترك الأسماء بعدها على حالها كأنه لم يذ كر قبلها شيء فلم يجاوزها إذا كانت لا تغير ما دخلت عليه فيجعلوا الاسم أولى به من الفعل سألت الخليل عن قول العرب انتظرنى كما آتيتك وأرقبني كما ألحقك فزعم أن ما والكاف جعلتا بعبارة حرف واحد وصيرت للفعل كما صيرت للفعل ربما والمعنى لعل آتيتك فن ثم لم ينصبوا به الفعل كما لم ينصبوا بربما قال رؤبة

* لا تشتم الناس كما لا تشتم *

* الشاهد فيه تقديم الاسم على الفعل بعد من وهي للشرط ضرورة كما تقدم والعلل واحدة * وأنشد في باب بعدها

صددت فأطولت الصدود وقلما * وصال على طول الصدود يدوم

وقد تقدم في أول الكتاب بطلته وتفسيره * وأنشد في باب جته هذا باب الحروف التي يجوز أن يليها بعد الأسماء والأفعال لرؤية

* لا تشتم الناس كما لا تشتم *

الشاهد فيه وقوع الفعل بعد كالأسماء كاف التشبيه وصلت على حيث وقع الفعل بعدها كما فعل ربما ومعناها لعل أي لا تشتم الناس لأنك لا تشتم ان لم تشتمهم ومن الخويين من يجعلها بمعنى كويحيرة النصب

(قوله في أنها)

لا يفصل بينها وبين

الفعل الخ) يعني على وجه الاختيار لأن منغزة

قدم من الفعل كمنغزة

الالف واللام من الاسم

لأن دخولها على كل

متوقع أو مسؤل عنه

فأشبهت قد العهد في قولك

يا بني الرجل لمن عهده

المخاطب أو جرى ذكره عنده

ومما يوجب أن لا يفصل

بينها وبين الفعل أنها

تقيض لما ولما حرف جازم

تقول ركب زيد ولما يتعم

فيقول الراد بل ركب

وقد تعم ومعناه ركب

وهذه حاله إلا أنهم

أجازوا الفصل بينها

وبين الفعل اه

سيرا في ملخصا

وقال أبو النجم

(وجز)

قلت لشيبان أدن من لقائه * كما تغدى الناس من شوائه

هو هذا باب نفي الفعل **﴿** اذا قال فعل فان نفيه لم يفعل **﴾** واذا قال قد فعل فان نفيه لم يفعل **﴿** واذا قال لقد فعل فان نفيه ما فعل **﴾** لانه كانه قال والله لقد فعل فقال والله ما فعل **﴿** واذا قال هو يفعل أى هو فى حال فعل فان نفيه ما يفعل **﴿** واذا قال هو يفعل ولم يكن الفعل واقعاً فنيه لا يفعل **﴿** واذا قال ليقعلن نفيه لا يفعل **﴿** كانه قال والله ليقعلن فقلت والله لا يفعل **﴿** واذا قال سوف يفعل فان نفيه لن يفعل

هو هذا باب ما يضاف الى الأفعال من الأسماء **﴿** يضاف اليها أسماء الدهر وذلك قولك هذا يوم يقوم زيدوا تيك يوم يقول ذلك **﴾** وقال الله عز وجل هذا يوم لا ينطقون وهذا يوم ينقع الصادقين صدقهم وجاز هذا فى الأزمنة واطرد فيها كما جاز للفعل أن يكون مفتوتوسعوا بذلك فى الدهر لكثرة فى كلامهم فلم يخرجوا الفعل من هذا كالم يخرجوا الأسماء من ألف الوصل نحو ابن وإنما أصله للفعل وتصريفه **﴿** وما يضاف الى الفعل أيضا قولك ما رأيت منى كان عندي ومنى جاعني ومنه أيضا آية قال

(واقر)

بآية تقدمون الخيل شعنا * كأن على سنانكم لمداما

(واقر)

وقال يزيد بن عمرو بن الصق

ألا من مبلغ عنى غيما * بآية ما يحبون الطعاما

بها وهو من ذهب الكوفيين * وأنشد فى الباب لآبى النجم فى مثله

قلت لشيبان أدن من لقائه * كما تغدى الناس من شوائه

* الشاهد فى قوله كما تغدى والقول فيه كالقول فى الذى قبله * يقول هذا لانه شيبان يأمره باتباع ظلم والدون منه لعله يصيد فيطعم الناس من شوائه * وأنشد بآية ترجمته هذا باب ما يضاف الى الأفعال من الأسماء

بآية تقدمون الخيل شعنا * كأن على سنانكم لمداما

الشاهد فيه اضافة آية الى تقدمون على تأويل المصدر أى بآية أقامكم الخيل وجاز هذا فيها لانها اسم من أسماء الفيل لانها معنى علامة والعلامة من العلم وأسماء الأفعال تضارع الزمان فن حيث جاز أن يضاف الزمان الى الفعل جاز هذا فى آية وكان اضافة على تأويل أقامها مقام الوقت فكانه قل علامة وقت تقدمون يقول أبلغهم فى كفا علامة أقامهم الخيل القامع من غير زمن السفر والجهد وشبه ما ينصب من مرقتها بمقر جالهم على سنانكم بالمدام هى الخمر والسنانك جمع سنبك وهو مقدم المحافر * وأنشد فى الباب لزيد بن عمرو بن الصق الكلابى فى مثله

ألا من مبلغ عنى غيما * بآية ما يحبون الطعاما

قَالَ غَوْ وَمَا يضاف أيضا الى الفعل قوله لَا أَفْعَلُ بِذِي تَسْلَمُ وَلَا أَفْعَلُ بِذِي تَسْلَمَانَ وَلَا أَفْعَلُ
بِذِي تَسْلَمُونَ المعنى لَا أَفْعَلُ بِسَلامَتِكَ وَذُو مضافه الى الفعل كإضافة ما قبله كانه قال لَا أَفْعَلُ
بِذِي سَلامَتِكَ فَذُو ههنا الأمر الذي يَسْلَمُكَ وصاحبُ سَلامَتِكَ ولا يضاف الى الفعل غير هذا
كما أَنَّ لَنْ لَا تَنْصَبُ إِلَّا فِي عُذْوَةٍ وَأَطْرَدْتَ الْأَفْعَالُ فِي آيَةِ أَطْرَادَ الْأَسْمَاءِ فِي أَتَقُولُ إِذَا قُلْتَ
أَتَقُولُ زَيْدًا مُنْطَلِقًا شَبَّهَتْ بِتَطْنٍ وَسَأَلْتَهُ عَنْ قَوْلِهِ فِي الْأَزْمَنَةِ كَانَ ذَلِكَ زَمَنَ زَيْدٍ أَمِيرٍ فَقَالَ لَنَا
كَانَتْ فِي مَعْنَى إِذَا ضَافُوهَا إِلَى مَا قَدْ عَمِلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ كَمَا يُدْخِلُونَ إِذْ عَلَى مَا قَدْ عَمِلَ بَعْضُهُ
فِي بَعْضٍ وَلَا يَغَيِّرُ وَنَهَيْتُهَا هَذَا بِذَلِكَ وَلَا يَجُوزُ هَذَا فِي الْأَزْمَنَةِ حَتَّى تَكُونَ بِمَنْزِلَةِ إِذْ فَإِنْ
قُلْتَ يَكُونُ هَذَا يَوْمَ زَيْدٍ أَمِيرٍ كَانَ خَطَأً حَدَّثَنَا بِذَلِكَ يُونُسُ عَنِ الْعَرَبِ لَا تَذَلَّ لَا تَقُولُ يَكُونُ
هَذَا إِذَا زَيْدٌ أَمِيرٌ جَلَّةُ هَذَا الْبَابِ أَنَّ الزَّمَانَ إِذَا كَانَ مَاضِيًا أُضِيفَ إِلَى الْفِعْلِ وَإِلَى
الْإِبْتِدَاءِ وَالْخَبَرِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى إِذَا قَدْ أُضِيفَ إِلَى مَا يضاف إِلَيْهِ إِذَا وَادَا كَانَ لِلْمَالِ يَقَعُ لَمْ يُضَفْ إِلَّا إِلَى
الْأَفْعَالِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى إِذَا وَإِذَا هَذِهِ لَا تضاف إِلَّا إِلَى الْأَفْعَالِ

هَذَا بَابُ إِنْ وَأَنْ هِيَ أَمَّا أَنْ فَهِيَ اسْمٌ وَمَا عَمِلَتْ فِيهِ مَصْلُهَا كَمَا أَنَّ الْفِعْلَ مَصْلَةٌ لِأَنَّ
الْخَفِيَّةَ وَتَكُونُ أَنَّ اسْمًا أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ قَدْ عَرَفْتُ أَنَّكَ مُنْطَلِقٌ فَأَنَّكَ فِي مَوْضِعِ اسْمٍ
مَنْصُوبٍ كَأَنَّكَ قُلْتَ قَدْ عَرَفْتُ ذَلِكَ وَتَقُولُ بِلُغَتِي أَنَّكَ مُنْطَلِقٌ فَأَنَّكَ فِي مَوْضِعِ اسْمٍ مَرْفُوعٍ
كَأَنَّكَ قُلْتَ بِلُغَتِي ذَلِكَ فَإِنَّ الْأَسْمَاءَ الَّتِي تَعْمَلُ فِيهَا مَصْلَةٌ لَهَا كَمَا أَنَّ الْأَفْعَالَ الَّتِي تَعْمَلُ
فِيهَا مَصْلَةٌ لَهَا وَتَطِيرُ نَكْ فِي أَهْمٍ وَمَا عَمِلَ فِيهِ بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ وَاحِدٍ لَا فِي غَيْرِ ذَلِكَ قَوْلُكَ رَأَيْتُ الضَّارِبَ
أَبَا مَرْيَمَ الْمَفْعُولُ فِيهِ لَمْ يَغَيِّرْ عَنْ أَنَّهُ اسْمٌ وَاحِدٌ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ وَالْفَتَى فِهَذَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ شَبَّهَ
بِأَنَّ إِذَا كَانَتْ مَعَ مَا عَمِلَتْ فِيهِ بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ وَاحِدٍ فِهَذَا تَعْلَمُ أَنَّ الشَّيْءَ يَكُونُ كَأَنَّهُ مِنَ الْحَرْفِ
الْأَوَّلِ وَقَدْ عَمِلَ فِيهِ وَأَمَّا إِنْ فَانْعَمَ بِمَنْزِلَةِ الْفِعْلِ لَا يَعْمَلُ فِيهَا مَا يَعْمَلُ فِي أَنْ كَمَا لَا يَعْمَلُ
فِي الْفِعْلِ مَا يَعْمَلُ فِي الْأَسْمَاءِ وَلَا تَكُونُ إِنْ إِلَّا مُبْتَدَأُ قَوْلِكَ إِنْ زَيْدًا مُنْطَلِقٌ وَأَنَّكَ تَذَاهِبُ
هَذَا بَابُ مَنْ أَبْوَابُ أَنْ تَقُولُ ظَنَنْتُ أَنَّهُ مُنْطَلِقٌ فَظَنَنْتُ عَامِلَةٌ كَأَنَّكَ قُلْتَ ظَنَنْتُ

الشاهد فيه إضافة آية إلى يَجِبُونَ وما زائلتوا كيدوا القول فيه كالقول في الذي قبله ويجوز أن تكون
ملمع الفعل وتأويل المصدر فلا يكون فيه شاهد على هذا لأن إضافة الفعل إلى المصدر إضافة إلى سائر الأسماء وإنما
ذكر حقيق الطعم وجعل ذلك آية يعرفون بها لما كان من أمرهم في تحريق عمرو بن هند لهم ووفود
البرجي عليه حين شمر راحته المحرقين منهم فظنه طعما يصنع به في النار وخبرهم مشهور والبراجم حي

(قوله أما أن
فهى اسم الخ) قال
أبو سعيد أن وما بعدها
من اسمها وخبرها منزلتها
منزلة اسم واحد في مذهب
المصدر كما تكون أن
الخففة وما بعدها من
الفعل الذي تنصبه بمنزلة
المصدر وتقع أن المشددة
فاعلة ومفعولة ومبتدأة
ومخفوضة ويعمل فيها
جميع العوامل إلا أنها
لا تقع مبتدأة في اللفظ
وقد ذكرنا الامثلة
فانظرها اه

ذلك وكذلك وددت أنه ذاهب لأن هذا في موضع ذلك إذا قلت وددت ذلك ونقول لولا أنه منطلق لفعلت فإن مبنية على لولا كما تبني عليها الأسماء ونقول لولا أنه ذاهب لكان خيرا له فإن مبنية على لو كما كانت مبنية على لولا كما قلت لو ذلك ثم جعلت أن وما بعدها في موضعه فهذا تمثيل وإن كانوا لا يبنون على لو غير أن كما كان تسمي في قولك بذى تسمي في موضع اسم ولكنهم لا يستعملون الاسم لأنهم مما يستقنون بالشئ عن الشئ حتى يكون المستقنى عنه ساقطا وقال الله عز وجل قل لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربي إنا لأمسكنكم خشية الاتقان وقال

(رمل)

* لو بغير الماء خلق شرق *

وسألت عن قوله ما رأيت مثله منذ أن الله خلقني فقال أن في موضع اسم كما قلت منذ ذلك ونقول أما إنه ذاهب وأما أنه منطلق فسألت الخليل عن ذلك فقال إنا قال أما أنه منطلق فإنه يجعله كقولك حقا أنه منطلق وإذا قال أما إنه منطلق فإنه بمنزلة قوله ألا كما قلت ألا أنه ذاهب ونقول أما والله أنه ذاهب كما قلت قد علمت والله أنه ذاهب وإذا قلت أما والله أنه ذاهب فكانت قلت ألا والله إنك لا حتى ونقول قد عرفت أنه ذاهب ثم أنه معجل لأن الآخر شريك الأول في عرفت ونقول قد عرفت أنه ذاهب ثم إني أخبرك أنه معجل لأنك ابتدأت إني ولم تجعل الكلام على عرفت ونقول رأيت شابا وأنه يقهر يومئذ كما قلت رأيت شابا وهذه حاله تقول هذا ابتداء ولم تحمل أن على رأيت وإن شئت جلت الكلام على الفعل ففقت قال ساعدة بن جؤبة

(طويل)

رأته على شيب القذال وأنها * نواقع بعلا مرة وتشم

وزعم أبو الخطاب أنه سمع هذا البيت من أهل هكذا وسألت عن قوله عز وجل وما يشعر كنهها إذا جلت لا يؤمنون مانعها أن تكون كقولك ما يدريك أنه لا يفعل فقال لا يحسن ذلك في هذا الموضع انما قال وما يشعر كنهها إذا جلت

(قوله فإن مبنية على لولا الخ) يريد معقودة بلولا في المعنى الذي تقتضيه ولولا مقدمة عليه وليست بعلمة فيه لأن الاسم بعد لولا يرتفع بالابتداء لا بلولا ولزومها الاسم بعدها بالمعنى التي وضعت عليه كلزوم العامل للمول به فتسببه ففتحت أن ولم تكسر لأن إن المكسورة انما تدخل على مبتدأ مجرد لم يغير معناه بحرف قبله ولم يرد أيضا بقوله فإن مبنية على لو أنها مبنية عليها بناء معمول على عامل لأن لو لا تعمل شيئا وانما هو بناء الشئ على ما يحدث فيه معنى ولم يغير لفظه ففتح أن بعدلو كفتحها بعدلو لا إلى آخر ما قاله السبكي هنا فاطسره

من تميم * وأنت في بعض أبواب أن ساعدة بن جؤبة الخ

رأته على شيب القذال وأنها * نواقع بعلا مرة وتشم

الشاهد فتح أن حملا على رأيت والحق رأيت أنها نواقع بلالو كسرت على القطع بلالو بوصف امرأتها فتشمت ولها بعد أن شيب قذالها وزعم فيها الرجل مرة تشم قبوطا مرة تطلق تميم والأيام التي لازوج لها

لَا يُؤْمِنُونَ وَلَوْ قَالَ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا كَانَ ذَلِكَ عُذْرًا لَهُمْ وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ أَنَّهُمْ أَفْعَالُ
الْخَلِيلِ هِيَ بَعْدَ قَوْلِ الْعَرَبِ أَتَيْتِ السُّوقَ أَتَيْتَ تَشْتَرِي لَنَا شَيْئًا أَيْ لَعَلَّكَ فَكَأَنَّهُ قَالَ لَعَلَّهَا إِذَا
جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ وَتَقُولُ إِنَّكَ هَذَا عَلَى وَأَنْتَ لَا تُؤَدِّي كَأَنَّكَ قُلْتَ وَإِنْ لَكَ أَتَيْتَ لَا تُؤَدِّي وَإِنْ
شِئْتَ ابْتَدَأْتَ وَلَمْ تَحْمِلِ الْكَلَامَ عَلَى إِنَّكَ وَقَدْ قُرِئَ هَذَا الْحَرْفُ عَلَى وَجْهَيْنِ قَالَ بَعْضُهُمْ
وَأَنَّكَ لَا تَطْمَأَنِّي فِيهَا وَقَالَ بَعْضُهُمْ وَأَنَّكَ * وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ بِحَسَنٍ لِأَنَّ أَنْ تَتْلَى إِنَّ وَلَا أَنْ كَمَا
قَبْلُ ابْتَدَأْتَ الثَّقِيلَةَ الْمَفْتُوحَةَ وَحَسَنُ ابْتِدَاءِ الْخَفِيفَةِ لِأَنَّ الْخَفِيفَةَ لَا تَزُولُ عَنِ الْأَسْمَاءِ
* وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ بِحَسَنٍ أَنْ تَتْلَى إِنَّ أَنْ وَلَا أَنْ إِنَّ الْأَتْرَى أَنْتَ لَا تَقُولُ إِنَّ أَنْتَ ذَاهِبٌ فِي
الْكِتَابِ وَلَا تَقُولُ قَدْ عَرَفْتُ أَنْ إِنَّكَ مَنْطِقٌ فِي الْكِتَابِ وَإِنَّمَا قَبْلُ هَذَا هُنَا كَمَا قَبْلُ فِي الْإِبْتِدَاءِ
الْأَتْرَى أَنَّهُ قَبْلُ أَنْ تَقُولَ أَنْتَ مَنْطِقٌ بِلَغْنٍ أَوْ عَرَفْتُ لِأَنَّ الْكَلَامَ بَعْدَ أَنْ وَإِنْ غَيْرُ مُسْتَعْنٍ
كَأَنَّ الْمَبْتَدَأَ غَيْرُ مُسْتَعْنٍ وَإِنَّمَا كَرِهُوا ابْتِدَاءَ أَنْ لِثَلَاثَةِ شَيْئٍ هِيَ الْأَسْمَاءُ الَّتِي تَعْمَلُ فِيهَا أَنْ وَلَوْلَا
يَشْتَبَهُوْنَ بِأَنَّ الْخَفِيفَةَ لِأَنَّ أَنْ وَالْفِعْلُ بَعْدَ مَصْدَرٍ عِلَّةٌ الَّتِي يَنْصَبُ وَالْمَصَادِرُ تَعْمَلُ فِيهَا أَنْ
وَأَنْ وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ لَمْ تَفْعَلْ ذَلِكَ فَيَقُولُ لَمْ أَنَّهُ ظَرِيفٌ كَأَنَّهُ قَالَ قُلْتَ لِمَ قُلْتَ
لَأَنَّ ذَلِكَ كَذَلِكَ وَتَقُولُ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُخْبِرَ مَا يَعْنِي الْمُسْكَمُ أَيْ إِنِّي نَجِدُ إِذَا ابْتَدَأْتَ كَأَنَّ بَدِئْتُ
أَيْ أَنَا نَجِدُ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ أَيْ أَنِّي نَجِدُ كَأَنَّكَ قُلْتَ أَيْ لَأَنِّي نَجِدُ

﴿ هَذَا بَابُ آخِرِ مِنْ أَبْوَابِ أَنْ ﴾ تَقُولُ ذَلِكَ وَأَنْ لَكَ عِنْدِي مَا أَحْبَبْتَ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
ذَلِكَ وَأَنْ اللَّهُ مُوْهِنٌ كَيْدَ الْكَافِرِينَ وَقَالَ ذَلِكَ فَذُقُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ عَذَابُ النَّارِ
وَذَلِكَ لِأَنَّهَا شَرِكَتُ ذَلِكَ فِيمَا جَلَّ عَلَيْهِ كَأَنَّهُ قَالَ الْإِمْرُؤُكَ وَأَنْ اللَّهُ وَلَوْ جَاءَتْ مَبْتَدَأُ
بِحَازَتِ بِذَلِكَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوِّبَ بِهِ ثُمَّ نَفَى عَلَيْهِ
لِيَنْصُرَهُ اللَّهُ فَنَ لَيْسَ بِمَحْمُولٍ عَلَى مَا جَلَّ عَلَيْهِ ذَلِكَ فَكَذَلِكَ يَجُوزُ أَنْ يَنْقَطِعَ قَالَ الشَّاعِرُ

(بسيط)

(الأحوص)

عَوْدَتُ قَوِي إِذَا مَا الضَّيْفُ نَهْنَى * عَقَرْتُ الْعِشَارَ عَلَى عَمْرِي وَإِسَارِي

إِنِّي إِذَا خَفِيتُ نَارَ لِمِمْلَةٍ * أَلْقَى بِأَرْفَعِ تَلٍّ وَافِعَانَارِي

فَقَدَرَهُ أَحْوَجَ مَا كَانَتْ إِلَيْهِ فَاسْتَدْرَجَهَا بِهِ * وَأَنْشَدَ فِي بَابِ تَرْجُمَةِ هَذَا بَابُ آخِرِ مِنْ أَبْوَابِ أَنْ

لِلْأَحْوَصِ عَوْدَتُ قَوِي إِذَا مَا الضَّيْفُ نَهْنَى * مَقَرْتُ الْعِشَارَ عَلَى عَمْرِي وَإِسَارِي

إِنِّي إِذَا خَفِيتُ نَارَ لِمِمْلَةٍ * أَلْقَى بِأَرْفَعِ تَلٍّ وَافِعَانَارِي

(قوله واعلم أنه

ليس بحسن أن تلي

إن أن الخ) لانهما جميعا

لنا كبد ويجريان مجرى

واحد افكر هو الجمع

بينهما كما كرهوا الجمع بين

اللام وإن فان فصلت بينهما

أو عطفت حسن فالقفل

قولك إنك أنك تحيا

وتكرم والعطف قولك إن

كرامتك عندي وأنت

تعان وعلى هذه قراءة

من قرأ وأنت لا تطمأ

ومن كسر استأف

اه سيرا في

ذلك وإني على جاري قد وحَّدت * أحنو عليه بما يحقني على الجار
فهذا لا يكون إلا مستأنفا غير محمول على ما حمل عليه ذلك فهذا أيضا يقوى ابتداءً
في الأول

﴿ هذا باب آخر من أبواب أن ﴾ تقول جئتُك أنك تريد المعروف إنما تريد لا أنك تريد
المعروف ولكنك حذفت اللام ههنا كما تحذفها من المصدر إذا قلت (طويل)
وَأَغْفِرُ عَوْرَاءَ الْكَرِيمِ أَذْخَارَهُ * وَأَعْرِضُ عَنْ ذُنُوبِ اللَّئِيمِ تَكْرُمًا
أي لا ذخاره وسألت الخليل عن قوله جل ذكره وَأَنْ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا
رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ فقال إنما هو على حذف اللام كأنه قال ولأن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا
ربكم فاتقون وقال تطيرها لا يلاف قريش لأنه إنما هو لذلك فليعبدوا فإن حذف اللام من أن
فهو نصب كما أنك لو حذف اللام من لا يلاف كان نصبا هذا قول الخليل ولو قرؤها
وَأَنْ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً كان جيذا وقد فرئ ولو قلت جئتُك إنك تحب المعروف مبتدأ
كان جيذا وقال سبحانه وتعالى فَعَارَبْتُمْ أَتَى مَّغْلُوبٌ فَانْتَصِرَ وقال وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى
قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ مُبِينٌ إِنَّمَا أَرَادَ بَأْتِي مَغْلُوبٌ وبأني لكم ولكنه حذف الباء وقال أيضا
وَأَنْ أَلْمَسَاجِدَ اللَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا بِمَعْنَى وَأَنْ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَالْمَعْنَى
وَلَا أَنْ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ فَاتَّقُونِ وَلَئِنْ أَلْمَسَاجِدَ اللَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا وَأَمَّا المفسرون
فقالوا على أوجهٍ ولو قرئت وَإِنْ أَلْمَسَاجِدَ اللَّهِ كان جيذا * واعلم أن العرب تشد هذا
البيت على وجهين على إرادة اللام وعلى الابتداء قال الفرزدق (طويل)

ذلك وإني على جاري لنو حذب * أحنو عليه بما يحقني على الجار

الشاهد في كسر اللام التأكيد ولم تدخل لفتح حملا على ما قبلها * يقول إذا طرقت الضيف
نعمته وإن كنت معسرا وأرفع ناري بالتل ليعشوا إليه المحتاج إذا أخطى غيري ناره للؤمه وأقوم بحق جاري
وأعطف عليه وأواسيه والعشار جمع عتراء وهي التي أتي عليها من حملها عشرة أشهر وقوله أتي بالفتح محمول على
البذل من العقول لأن عقول العشار مشتمل على إيقاد النار ودال عليه فكانه قال عودت قومي أتي أوقد النار
لطارق وكسر ان ههنا أجود على الاستئناف والقطع والمزملة الجماعة التي تغدز أدها ورجل مرمل لا مثي له مشتق
من الرمل كأنه لا يملك غيره كما يقال ترب الرجل إذا افتقر والتل ما ارتفع من الأرض وقوله ذلك وإني أُمري
وشأن ذلك الحذب العطف وقد حذب على إذا عطفوا الخنوم مثله * وأنشدني ببيت ترجمته هذا باب آخر من
أبواب أن الفرزدق

منعت غيما منك أتي أنا بنها * وشاعرها المعروف عند المواسم
ومعناها من العرب من يقول إني أنا بنها وتقول لبيك إن الحمد والنعمة لك وإن شئت قلت أن
ولو قال إنسان إن أن في موضع جرت في هذه الأشياء ولكنه حرف كثر استعماله في كلامهم فجاز
حذف الجار فيه كما حذفوا رب في قوله
(رجز)

* وبلد تحسبه مكسوما *

لكن قولاً قويا وله نظائر نحو قوله لا مأبوك والأول قول الخليل ويقوى ذلك قولهم وأن
المساجد لله لأنهم لا يقدمون أن ويتدثرونها ويعاون فيها ما بعدها إلا أنه يحج الخليل بأن
المعنى معنى اللام فإذا كان الفعل أو غيره موصلا إليه باللام جاز تقديمه وتأخيرها لأنه ليس هو
الذي عمل فيه في المعنى فاحتملوا هذا المعنى كما قال حسبك يتم الناس إذ كان فيه معنى
الأمر وسرى مثله ومنه ما قدم مضى

هذا باب إنما وأنما اعلم أن كل موضع تقع فيه أن تقع فيه أنما وما ابتدئ بعدها
صلة لها كما أن الذي ابتدئ بعد الذي صلته ولا تكون هي عاملة فيما بعدها كما لا يكون التي
عاملا فيما بعده فن ذلك قوله عز وجل قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي أنما إليكم إله
واحد وقال الشاعر (ابن الأظنابة)
(خفيف)

أبلغ الحرث بن ظالم المو عدو النادر النذور علما
أنما تقتل النيام ولا تقتل يقظان ذاسلا حكيما

فأنما وقعت أنما ههنا لأنك لو قلت أن إلهكم إله واحد وأنك تقتل النيام كان حسنا وإن

منعت غيما منك أتي أنا بنها * وشاعرها المعروف عند المواسم
الشاهد في جواز فتح أن على معنى لا أن وكسرها على الاستئناف والقطع بقوله هذا الجري وكلاهما من غيم
الأنه نفي عنها جري الوهم عنده واحتقار له وجعل رده من غير معدود فيها وجعل قومه بني دارم ومن كان
مثلهم في الشرف هم غيم في الحقيقة * وأشد في الباب
* وبلد تحسبه مكسوما *

الشاهد فيه ضمير رب وجعل جواز ذلك دليلا على أن حذف حرف الجر في أن وإن وضمارة جاز تخفيفا
لطولها بالصلة وقد تقدم القول في إضمار رب والاختلاف فيه * وصف ثلاثة لاتي فيها فكأنها اكتسبت
أي كنست كطل * ظهراهما مثل ظهور الترسين * وأشد في باب إضمار رب والاختلاف فيه * وصف ثلاثة لاتي فيها فكأنها اكتسبت
أبلغ الحرث بن ظالم المو * عدو النادر النذور علما
أنما تقتل النيام ولا تقتل يقظان ذاسلا حكيما
الشاهد في فتح أنما حملا على أبلغ وجريها مجرى أن لأن ما قبلها صلة فلا تغيرها من جواز القمع والكسر فيها

سنت قلت إنما قتل النيام على الابتداء زعم ذلك الخليل فأنما إنما فلا تكون اسمًا وإنما هي فيما زعم الخليل بمنزلة فعل ملغى مثل أشهد زيد خبر منك لا إنما لا تعمل فيما بعدها ولا تكون إلا مبتدأ بمنزلة إذا لا تعمل في شيء * وأعلم أن الموضع الذي يجوز فيه إن إنما فيه مبتدأ وذلك قولك وجدتك إنما أنت صاحب كل خفي لأنك لو قلت وجدتك أنك صاحب كل خفي لم يجز ذلك لأنك إذا قلت أرى أنه منطلق فأنما وقع الرأي على شيء لا يكون الكاف التي في وجدتك ونحوها من الأسماء فمن لم يجز رأيتك أنك منطلق فأنما أدخلت إنما على كلام مبتدئ كأنك قلت وجدتك أنت صاحب كل خفي ثم أدخلت إنما على هذا الكلام فصار كقولك إنما أنت صاحب كل خفي لأنك أدخلتها على كلام قد عمل بعضه في بعض ولم تضع إنما في موضع ذلك إذا قلت وجدتك ذلك لأن ذلك هو الأول وأنما وأن إنما بصيران الكلام شأنًا واحدًا فلا يكون الخبر ولا الحديث الرجل ولا زيدًا ولا أشياء ذلك من الأسماء قال الشاعر (كثير)

(طويل)

أراني ولا كُفرانَ لله إنما * أواخي من الأقوام كل بخيل
لأنه لو قال أتى ههنا كان غير جائز لما ذكرنا فأنما ههنا بمنزلة في قولك زيدًا إنما أواخي كل بخيل وهو كلام مبتدأ وإنما في موضع خبره كما أنك إذا قلت كان زيدًا أبوه منطلق فهو مبتدأ وهو في موضع خبره وتقول وجدت خبره إنما يجالس أهل الخبيث لأنك تقول أرى أمره أنه يجالس أهل الخبيث وحسنت أنه ههنا لأن الآخر هو الأول
وهذا باب تكون فيه أن بدلًا من شيء هو الأول وذلك قولك بلغني قصتك أنك فاعمل وقد بلغني الحديث أنهم منطلقون وكذلك القصة وما أشبهها

* يقول هذا الحرث بن ظالم المرى وكان قد فرعه بالقتل ونذر دمه أن نظف به وإنما قال تقتل النيام لأنه قتل خالد بن جعفر بن كلاب غيلة وهو قائم في قننه ولم يسمع الحرث هذا أقبل في سلاحه واستصرخ عمرو بن الأظينة فلما بد من الحى قل له ألسن يقطان ذاسلح قل أجل قل فاني الحرث بن ظالم فاستخذه ومن طيبه الحرث ابن ظالم وخلي سبيله والكمي الشجاع * وأنشد في الباب لكثير

أراني ولا كُفرانَ لله إنما * أواخي من الأقوام كل بخيل

الشاهد فيه كسر الغلو قومه ما وقع الجملة المبتدأ النائية من باب المفعول الثاني لا يرى وأرى ههنا معنى أجيد وأعلم ولا يجوز فتح إنما هنا كما لا تنصب الجملة النائية من باب الخبر وإنما ذكر أنه لا يؤاخي إلا أهل البخل لأنه

(قوله وجدتك)

إنما أنت صاحب

كل خفي الخ) لم يجز

سيبويه في إنما ههنا لا

الكسر وذلك أن وجدتك

بتعدي إلى مفعولين وهي

مس من باب علمت وحسبت

ورأيت من رؤية القلب

فالكاف المفعول الأول

والمفعول الثاني جملة قائمة

بنفسها فحكها أن تكون

كلامًا مستأنفًا يوضع في

موضع الخبر فهو المبتدأ

والخبر وان المكسورة مما

يصح أن يتدأ به من الكلام

ولو قلت حسبت إنما أنت

صاحب كل خفي بفتح إنما

كان بمنزلة المصدر والمصدر

لا يكون خبر الكاف إلا

ترى أنك لا تقول حسبت

زيدًا خروجه وحسبت

زيدًا فسقه اه

سيرا في

وهذا باب تكون فيه أن بدلا من شيء ليس بالاول من ذلك واذيعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم فإن مبدلة من إحدى الطائفتين موضوعه في مكانها كأنك قلت واذيعدكم الله أن إحدى الطائفتين لكم كما أنك إذا قلت رأيت متاعك بعضه فوق بعض فقد أبدلت الآخر من الأول وكان ذلك قلت رأيت بعض متاعك فوق بعض فأنما نصبت بعضا لا أنك أردت معنى رأيت بعض متاعك فوق بعض كما جاء إلا ول على معنى واذيعدكم الله أن إحدى الطائفتين لكم ومن ذلك قوله عز وجل ألم يروا كم أهلكنا قبلهم من القرون أنهم اليهم لا يرجعون فالفعل والله أعلم ألم يروا أن القرون الذين أهلكناهم اليهم لا يرجعون وما جاء مبدلا من هذا الباب أيعدكم أنكم إذا متم وكنتم ترابا وعظاما أنكم مخرجون فكانه على أيعدكم أنكم مخرجون إذا متم وذلك أريد بها ولكنها انعقدت أن الأولى ليعلم بعد أي شيء الإخراج ومثل ذلك قولهم زعم أنه إذا أتاك أنه سيفعل وقد علمت أنه إذا فعل أنه سيمضي ولا يجوز أن يتبدى إن هاهنا كما يتبدى الأسماء بعد الفعل إذا قلت قد علمت زيدا أبوه خير منك وقد رأيت زيدا يقول أبوه ذاك لأن إن لا يتبدى في كل موضع وهذا من تلك المواضع وزعم الخليل أن مثل ذلك قوله تبارك وتعالى ألم يعلموا أنه من يحاديه الله ورسوله فإنه نار جهنم ولو قال فإن كانت عربية جيدة وسميهاهم يقولون في قول ابن مقبل (طويل)

وعلي بأسد ام الميا فلم تزل * قلائص تخدى في طريق طلائع

وأني إذا ملت ركابي مناخها * فاني على خطي من الأمر جاح

وإن جاء في الشعر قد علمت أنك إذا فعلت إنك فاعل إذا أردت معنى التمايز والوجه والحد ما قلت أول مرة وبلغنا أن الأعرج قرأ أنه من عمل منكم سوا بجهالة ثم تاب من بعده

متغزل والنساء موصوفات بالبحل فجعل ذلك عام في كل من يؤاخي به مبالغة في الوصف * وأنشد في يلب ترجمته

هذا باب تكون فيه أن بدلا من شيء ليس بالاول من ذلك

وعلي بأسد ام الميا فلم تزل * قلائص تخدى في طريق طلائع

وأني إذا ملت ركابي مناخها * فاني على خطي من الأمر جاح

الشاهد فيه كسر الالف الثانية على الاستئناف ولو فتحت حمل على أن الأولى تأكيد وتكرير الجاز والاسم

المياه المتغيرة لقلتها الوارد واحد هاسدم يرميها القلوات وطله بها الحسن دلالة ومعنى تخدى تسرع والطلائع

المعية لطول السفر ومعنى ملت ركابي مناخها يريدت إلى سفرها واختار فيه وارتجالها والجامح الماضي على

وجهه أي لا يكر في طول السفر ولكن أمضى قد ملأ أرجوه من الخط في أمره

(قوله ولا

يجوز أن يتبدى إن

ههنا الخ) انما يجوز ذلك

لأن إذا أتاك وإذا فعل

ظرف لما بعده فاذا كسرنا

ان بطل أن يكون ظرفا لان

ولا ظرفا لما بعده لان كما يكون

ظرفا لأن تقول في أن

المفتوحة في الحق أنك كريم

ويوم الجمعة أنك راحل بفتح

أن ولا تنقل في الحق أنك

مكرم ويوم الجمعة أنك راحل

وانما جاز في المفتوحة

لان محلها الاسم والظرف

يتقدم على الاسم الذي هو

ظرفه وان المكسورة

وما بعدها ليس في تقدير

اسم فيكونه ظرف

يتقدمه ولا ما بعدها

يعمل فيما قبلها

اه سيرا في

وَأَصْلِحْ فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَتَظِيرُ مِثْلُ الْبَيْتِ الَّذِي أَنشَدْنَاكَ

هَذَا بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ أَنْ تَكُونَ أَنْ فِيهِ مَبْنِيَّةٌ عَلَى مَا قَبْلُهَا مِنْ ذَلِكَ قَوْلُكَ أَحَقًّا أَنْ تَذَاهِبَ وَالْحَقُّ أَنْ تَذَاهِبَ وَكَذَلِكَ إِنْ أَخْبَرْتَ فَقُلْتَ حَقًّا أَنْ تَذَاهِبَ وَالْحَقُّ أَنْ تَذَاهِبَ وَكَذَلِكَ أَكْبَرُ ظَنِّكَ أَنْ تَذَاهِبَ وَأَجْهَدُ رَأْيِكَ أَنْ تَذَاهِبَ وَكَذَلِكَ هُمَا فِي الْخَبَرِ وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ فَقُلْتُ مَا مَنَعَهُمْ أَنْ يَقُولُوا أَحَقًّا أَنْ تَذَاهِبَ عَلَى الْقَلْبِ كَأَنَّكَ قُلْتَ إِنَّكَ تَذَاهِبُ حَقًّا وَأَنَّكَ تَذَاهِبُ الْحَقُّ وَأَنَّكَ مَنْطَلِقٌ حَقًّا فَقَالَ لَيْسَ هَذَا مِنْ مَوَاضِعَ إِنْ لَأَنْ إِنْ لَا يُبْتَدَأُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ وَلَوْ جَازَ هَذَا جَازَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِنَّكَ تَذَاهِبُ تَرِيدُ أَنْ تَذَاهِبَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلَقُلْتَ أَيْضًا لِمَحَالَةٍ إِنَّكَ تَذَاهِبُ تَرِيدُ أَنْ تَذَاهِبَ لِمَحَالَةٍ تَذَاهِبُ فَلَمَّا لَمْ يَجْزِ ذَلِكَ جَاءَهُ عَلَى أَفَى حَقِّ أَنْ تَذَاهِبَ وَعَلَى أَفَى أَكْبَرُ ظَنِّكَ أَنْ تَذَاهِبَ وَصَارَتْ أَنْ مَبْنِيَّةٌ عَلَيْهِ كَمَا بَنَى الرَّحِيلَ عَلَى غِدَا قُلْتَ غِدَا الرَّحِيلُ وَالْدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ إِنْ شَادَ الْعَرَبُ هَذَا الْبَيْتَ كَمَا أَخْبَرْتُكَ زَعَمَ يُونُسُ أَنَّهُ سَمِعَ الْعَرَبَ يَقُولُونَ فِي بَيْتِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَعْقَرُ (طويل)

أَحْقَابِي أَبْنَاءُ سَلْمَى بْنِ جَنْدَلٍ * تَهْدُكُمْ إِيَّايَ وَسَطَ الْمَجَالِسِ

فَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ التَّهْدِيَّاتِ هَاهُنَا غَزَلُ الرَّحِيلِ بَعْدَ غِدَا وَأَنَّ غَزَلَهُ وَمَوْضِعُهُ كَوْضَعُهُ وَتَظِيرُ أَحَقًّا أَنْ تَذَاهِبَ فِي أَشْعَارِ الْعَرَبِ قَوْلُ الْعَبْدِيِّ (وافر)

أَحَقًّا أَنْ جِيرَتَنَا اسْتَقَلُّوا * فَنَيْتَانِ وَيَنْتَهُمُ فَرِيقُ

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ (طويل)

أَلْحَقَّ أَنْ دَارَ الرَّبَابِ تَبَاعَدَتْ * أَوَانَتْ حَبْلُ أَنْ قَلْبِكَ طَائِرُ

* وَأَنشَدِي لِبَيْتِ أَبْوَابِ أَنْ لِلْأَسْوَدِ بْنِ يَعْقَرُ

أَحْقَابِي أَبْنَاءُ سَلْمَى بْنِ جَنْدَلٍ * تَهْدُكُمْ إِيَّايَ وَسَطَ الْمَجَالِسِ

الشَّاهِدُ فِيهِ نَصْبُ حَقٍّ عَلَى الظَّرْفِ وَالتَّقْدِيرُ أَفَى حَقٍّ تَهْدُكُمْ إِيَّايَ وَجَلَّ وَقُوعُهُ ظَرْفًا وَهُوَ مُصَدَّرٌ فِي الْأَصْلِ لِمَا بَيْنَ الْفِعْلِ وَالزَّمَانِ مِنَ الْمَضَارِعِ وَكَأَنَّهُ عَلَى حَذْفِ الْوَقْتِ وَأَقَامَهُ الْمَصْدَرُ مَقَامَهُ كَمَا قَالُوا أَتَيْتُكَ خَفُوقَ النِّجْمِ أَيْ وَقْتُ خَفُوقِ النِّجْمِ فَكَانَ تَقْدِيرُهُ أَفَى وَقْتُ حَقٍّ تَعْدُ قَوْمِي * يَقُولُ هَذَا الْقَوْمُ وَهُوَ أَحَدٌ مِنْ تَوَعَّدَ قَوْمَهُ بِالْهَجَاءِ وَسَلْمَى بْنُ جَنْدَلٍ رَهْطٌ مِنْ نَهْشَلِ بْنِ دَارِمٍ * وَأَنشَدِي الْبَابَ لِرَجُلٍ مِنْ عِبْدِ الْقَيْسِ

أَحَقًّا أَنْ جِيرَتَنَا اسْتَقَلُّوا * فَنَيْتَانِ وَيَنْتَهُمُ فَرِيقُ

الشَّاهِدُ فِي نَصْبِهِ حَقًّا عَلَى الظَّرْفِ وَفَتْحُ أَنْ لَا تَهْجُوا مَا بَعْدَهُ فِي مَوْضِعِ اسْمٍ مَبْنِيٍّ وَخَبَرُهُ فِي الظَّرْفِ وَالتَّقْدِيرُ أَفَى حَقٍّ اسْتَقْلَالُ جِيرَتِنَا وَلَا يَجُوزُ كَسْرُهَا لِأَنَّ الظَّرْفَ لَا يَتَقَدَّمُ عَلَى الْإِنْكَسَارِ لَا نَقْطَاعُهَا بِمَا قَبْلُهَا وَمَعْنَى اسْتَقْلَالِهَا نَصْرُهَا مِنْ تَحْلِيلِهَا وَالتَّيْسَةُ الْجُمُوعُ الَّتِي يَنْوُونُهَا * يَصِفُ افْتِرَاقَهُمْ عَنَّا نَقْضَاءَ الْمَرْتَعِ وَرَجُوعَهُمْ إِلَى مَحَاضِرِهِمْ وَالْقَرِيقُ يَقَعُ لِلْوَحْدِ وَالْجَمْعِ وَالْمَذْكُورُ الْمُؤَنَّثُ وَتَظِيرُ مِثْلُ الْبَيْتِ وَغَدَا * وَأَنشَدِي الْبَابَ لِعُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ

أَلْحَقَّ أَنْ دَارَ الرَّبَابِ تَبَاعَدَتْ * أَوَانَتْ حَبْلُ أَنْ قَلْبِكَ طَائِرُ

أَلَا أَبْلُغُ بَنِي خَلْفِ رَسُولٍ * أَحَقَّ أَنْ أُخْطَلَ كُمْ هَبَانِي

فكل هذه البيوت سمعناها من أهل الثقة هكذا والرفع في جميع ذاجيد قوتى وذلك أنك ان شئت قلت أحق أنك ذاهب وأكبر ظنك أنك ذاهب فجعل الآخر هو الأول وأما قولهم لامحالة أنك ذاهب فاعلموا أن على أن فيه إضمار من على قوله لامحالة من أنك ذاهب كما تقول لا بد أنك ذاهب كأنك قلت لا بد من أنك ذاهب حين لم يجز أن يحتملوا الكلام على القلب وسألتهم عن قولهم أما حقاً فأنك ذاهب فقال هذا جيد وهذا الموضع من مواضع إن ألا ترى أنك تقول أما يوم الجمعة فأنك ذاهب وأما فيها فأنك قائم فاعلموا جاز هذا في أملاً أن فيها معنى يوم الجمعة مما يمكن من شئ فأنك ذاهب وأما قوله عز وجل لا جرم أن لهم النار فإن جرم علمت فيها لأنها فعل ومعناها لقد حق أن لهم النار ولقد استحق أن لهم النار وقول المفسرين معناها حقاً أن لهم النار يدك أنها بمنزلة هذا الفعل إذا مثلت جرم قد علمت في أن علمها في قول القزاري (كامل)

ولقد طعنت أبا عيينة طعنة * جرمت فزاره بعدها أن يغضبوا

أي أحقت فزاره فزعم الخليل أن لا جرم أنما تكون جواباً لما قبلها من الكلام يقول الرجل كان كذا وكذا ففعلوا كذا وكذا فتقول لا جرم أنهم سيئندمون أو أنه سيكون كذا وكذا وتقول أما جهد رأيي فأنه منطلق لأنك لم تضطر إلى أن تجعله ظرفاً كما اضطرت في الأول وهذا من مواضع إن لأنك تقول أما في رأيي فأنك ذاهب أي فأنك ذاهب وإن شئت قلت فأنك وهو

الشاهد في نصب الحق على الطرف وفتح أن بعده وقد تقدم القول فيهما وكفى بطيران القلب من ذهب عقله حزناً لفرارهم ويجوز أن يريد شدة حرقانه جزعاً لا راق فجعله كالطيران ومعنى انبت انقطع وأراد بالحبيل التواصل والاجتماع * وأنشد في الباب للنابغة الجعدي

أَلَا أَبْلُغُ بَنِي خَلْفِ رَسُولٍ * أَحَقَّ أَنْ أُخْطَلَ كُمْ هَبَانِي

الشاهد في نصب حق وفتح أن على ما تقدم وبني خلف رهط الأخطل من بني تغلب وكانت بينه وبين النابغة مهاجراً الرسول هنا معنى الرسالة وهو مهاجراً على فعول من أسماء الأفعال كالوضوء والظهور ونظيرها الأولك وهو الرسالة أيضاً * وأنشد في الباب رجل من بني فزاره

ولقد طعنت أبا عيينة طعنة * جرمت فزاره بعدها أن يغضبوا

الشاهد في قوله جرمت فزاره ومعناه على من ذهب سيؤيه حقه الغضب لأنه سرق قولهم لا جرم أنه سيفعل على معنى حق أنه يفعل ولا عذر لأنه لا أنها الزمت جرم لأنها كالتل وغيره يزعم أن معنى قوله جرمت فزاره أن يغضبوا أكسبتهم الغضب من قوله عز وجل لا يجرم منكم شئاً أن قوم أي لا يكسبكم ويقال حقيقته أن يفعل بمعنى أحقيقته وحقيقته أي جعلته حقيقاً بفعله

(قوله أما حقاً
فأنك ذاهب الخ)
قال أبو سعيد وكذلك
جميع الظروف المقدمة
التي بعدها ان إذا دخلت
قبلها أما فكسر ان حسن
وان لم تكن أما فالفتح لا غير
وانما كسر مع دخول أما
لأنها تسوغ تقديم ما بعد
الفاء على الفاء وليسلي أما
عوضاً عما حذف منه ويجوز
فيها تقديم ما لم يكن
يجوز تقديمه قبل
دخولها اهـ

ضعيف لا نك اذا قلت اما جهد رأي فانك عالم لم تضطر الى ان تجعل الجهد نظرا للقصة لان
ابتداء ان يحسن هاهنا وتقول اما في الدار فانك قائم لا يجوز فيه الا ان تجعل الكلام قصة
وحديثا ولم ترد ان تخبر ان في الدار حديثه ولكنك اردت ان تقول اما في الدار فانك قائم فن
ثم لم تقل ان وإن اردت ان تقول اما في الدار فحديثك وخبرك قلت اما في الدار فانك منطلق
أي هذه القصة ويقول الرجل ما اليوم فتقول اليوم أنك من محل كأنه قال في اليوم رحيلك
وعلى هذا الحد تقول اما اليوم فانك من محل وأما قولهم أما بعد فان الله قال في كتابه فانه بمنزلة
قولك اما اليوم فانك ولا يكون بعدا بادامبيا عليها اذ لم تكن مضافة ولا مبنية على شيء انما
تكون لغوا وسألته عن شدة ما أنك ذاهب وعز ما أنك ذاهب فقال هذا بمنزلة حقا أنك ذاهب
كما تقول اما أنك ذاهب بمنزلة حقا أنك ذاهب ولو بمنزلة أولا ولا تبند بعدها الا سمع سوي أن
فحولوا أنك ذاهب ولو لا تبند بعدها الاسماء ولو بمنزلة أولا وإن لم يجز فيها ما يجوز فيما يشبهها تقول
لو أنه ذهب لعلك وقال عز وجل لو أنتم تعلمون خزان رحمة ربي وإن شئت جعلت شدة ما
وعز ما كنتم ما كأنك قلت نعم العمل أنك تقول الحق وسألته عن قوله كأنه لا يعلم ذلك فجاوز
لله عنه وهذا حق كأنك هاهنا فرع ما أن العاملة في أن الكاف ومالغوا لأن ما لا تحذف منها
كراهية أن يجي لفظها مثل لفظ كأن كما ألزموا النون لأن فعلن واللام قولهم إن كان ليفعل
كراهية أن يلتبس اللفظان ويدل على أن الكاف هي العاملة قولهم هذا حق مثل ما أنك
هاهنا وبعض العرب يرفع فيما حدثنا يونس وزعم أنه يقول أيضا أنه خلق مثل ما أنكم
تتطقون فلو لا أن ما القول يرتفع مثل وإن نصبت مثل فأيا لفظا قولك أنك تقول مثل أنك هاهنا
وإن جاءت ماسقة من الكاف في الشعر جاز كما قال النابغة الجعدي (طويل)

قروم تسامى عند باب دفاعه * كأن يؤخذ المرأة الكريم فيقتلا

(قوله وسألته)
عن شد ما أنك
ذاهب وعز ما أنك
ذاهب الخ) قال أبو سعيد
جعله سيبويه على
وجهين أحدهما أن يكون
معنى حقا أنك ذاهب
فيكون شدة ما في تأويل
طرف وأنك ذاهب مبتدا
كما أن حقا في تأويل ظرف
وشد وعز في الأصل فعلا
دخلت عليهما ما فابطل
علمهما وجعل في مذهب
حقا كما دخلت ما على قل
ورب فبطل علمهما وخرجا
عن مذهب الفعل
وحرف الجر والوجه
الآخر أن يكون شد
وعز فعلين ماضيين
كنتم وبش هاهنا
بختصار

* وأنشد في الباب النابغة الجعدي

قروم تسامى عند باب دفاعه * كأن يؤخذ المرأة الكريم فيقتلا

الشاهد فيه حذف ما ضرورة من قوله كأن يؤخذ والتقدير عند كأنه يؤخذ وقيل خولف في هذا التقدير
وجعلت أن الناصبة للفعل ونصب يؤخذ بعدها واستدل صاحب هذا القول على ذلك بقوله فيقتلا بالنصب
وجعل الكاف جارة لأن على تقدير دفاعه كأنخذ المرأة وقتله وكلتا القولين منهما خارج والآخر منهما أقرب
وأسهل وفي قول سيبويه ضرورة أن اسقاط ما والنصب بالناء في الواجب * وصف قوما اجتمعوا عند باب
ملك ومحجب الخصام وجعل دفاع من وقف اليه موجب شدة عليه كأنخذ وقتله والقروم السادة وأصل

فَلَا تُخَدِّفْ هَاهُنَا كَمَا لَا تُخَدِّفُ فِي إِمَائِي قَوْلُكَ

(واقف)

* فَإِنْ جَزَعًا وَإِنْ إِبْجَالًا صَبِرَ *

ولكنه جاز في الشعر

هَذَا بَابُ مَنْ أَبْوَابُ إِنْ تَقُولُ قَالَ عَمْرُو بْنُ زَيْدٍ أَخِيرُ النَّاسِ وَذَلِكَ لَا نَكَ أَرَدْتَ أَنْ تَحْكِيَ قَوْلَهُ وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَعْمَلَ قَالَ فِي إِنْ كَمَا لَا يَجُوزُ ذَلِكَ أَنْ تَعْمَلَ فِي زَيْدٍ وَأَشْبَاهِهِ إِذَا قُلْتَ قَالَ زَيْدٌ عَمْرُو أَخِيرُ النَّاسِ فَإِنْ لَا تَعْمَلُ فِيهَا قَالَ كَمَا لَا تَعْمَلُ قَالَ فِيمَا تَعْمَلُ فِيهِ أَنْ لَا أَنْ أَنْ تَجْعَلَ الْكَلَامَ شَأْنًا وَأَنْتَ لَا تَقُولُ قَالَ الشَّانَ مَتْنًا كَمَا تَقُولُ زَعَمَ الشَّانَ مُتَّفَقًا فِهْذِهِ الْأَشْيَاءُ بَعْدَ قَالَ حِكَايَةً مِثْلُ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ وَقَالَ أَيْضًا قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ وَكَذَلِكَ جَمِيعُ مَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ ذَا وَسَأَلْتُ يُونُسَ عَنْ قَوْلِهِ مَتَى تَقُولُ أَنَّهُ مُنْطَلِقٌ فَقَالَ إِذَا لَمْ تَرِدْ الْحِكَايَةَ وَجَعَلْتَ تَقُولُ مِثْلَ تَطُنُّ قُلْتُ مَتَى تَقُولُ أَنْكَ ذَاهِبٌ وَإِنْ أَرَدْتَ الْحِكَايَةَ قُلْتَ مَتَى تَقُولُ إِذَا ذَاهِبٌ كَمَا أَنَّهُ يَجُوزُ ذَلِكَ أَنْ تَحْكِيَ فَنَقُولُ مَتَى تَقُولُ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ وَتَقُولُ قَالَ عَمْرُو بْنُ زَيْدٍ مُنْطَلِقٌ فَإِنْ جَعَلْتَ الْهَاءَ عَمْرًا أَوْ غَيْرَهُ فَلَا تَعْمَلُ قَالَ كَمَا لَا تَعْمَلُ إِذَا قُلْتَ قَالَ عَمْرُوهُوَ مُنْطَلِقٌ فَقَالَ لَمْ تَعْمَلْ هَاهُنَا شَيْئًا وَإِنْ كَانَتْ الْهَاءُ فِي الْقَائِلِ كَمَا لَا تَعْمَلُ شَيْئًا إِذَا قُلْتَ قَالَ وَأَطْهَرَتْ هُوَ قَالَ لَا تَغْيِرُ الْكَلَامَ عَنْ حَالِهِ قَبْلَ أَنْ تَكُونَ فِيهِ قَالَ فِيمَا ذَكَرْنَاهُ وَكَانَ عَيْسَى يَقْرَأُ هَذَا الْحَرْفَ فَدَعَا بِهِ إِنِّي مَغْلُوبٌ فَأَنْتَصِرُ أَرَادَ أَنْ يَحْكِيَ كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ كَأَنَّهُ قَالُوا اللَّهُ أَعْلَمُ فَلَوْ مَا نَعْبُدُهُمْ وَيَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ فِي قَرَارَاتٍ مِنْ مَسْعُودِ كَذَا وَمِثْلُ ذَلِكَ كَثِيرٌ فِي الْقُرْآنِ وَتَقُولُ أَوَّلُ مَا أَقُولُ إِنِّي أَحَدُ اللَّهِ كَأَنَّكَ قُلْتَ أَوَّلُ مَا أَقُولُ الْحَمْدُ لَهُ وَأَنْ فِي مَوْضِعِهِ وَإِنْ أَرَدْتَ الْحِكَايَةَ قُلْتَ أَوَّلُ مَا أَقُولُ إِنِّي أَحَدُ اللَّهِ

هَذَا بَابُ آخَرٍ مِنْ أَبْوَابِ إِنْ تَقُولُ ذَلِكَ قَوْلُكَ قَدْ قَالَ الْقَوْمُ حَتَّى إِنْ زَيْدًا يَقُولُهُ وَانْطَلَقَ الْقَوْمُ حَتَّى إِنْ زَيْدًا لَمْ يَنْطَلِقْ حَتَّى هَاهُنَا مَعْلُوقَةٌ لَا تَعْمَلُ شَيْئًا فِي إِنْ كَمَا لَا تَعْمَلُ إِذَا قُلْتَ حَتَّى زَيْدٌ ذَاهِبٌ فَهَذَا مَوْضِعُ ابْتِدَاءٍ وَحَتَّى بِعِزَّةٍ إِذَا وَلَوْ أَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ حَتَّى أَنْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ كُنْتَ مُجِلًّا لِأَنْ أَنْ وَصَلْتَ بِعِزَّةٍ الْانْطِلَاقَ وَلَوْ قُلْتَ انْطَلَقَ الْقَوْمُ حَتَّى الْانْطِلَاقَ أَوْ حَتَّى الْخَبَرُ كَانَ مُحَالًا لِأَنْ أَنْ نَصَبَ الْكَلَامَ خَبْرًا فَلَمْ يَجْزِ ذَا وَجَازَ عَلَى الْابْتِدَاءِ وَكَذَلِكَ إِذَا قُلْتَ مَرُوتٌ فَإِذَا أَنَّهُ يَقُولُ أَنْ زَيْدًا

القوم الفحل من الابل ومعنى تسامى يفخر بعضهم على بعض ويسمونه بقسمه وعشيرته * وأنشد من بعده قوله التمر
* وأن من خريف فلن يعلمنا * مستشهدا الجواز حذف ملن كما حذف من إملو قد تقدم البيت بتفسيره

(قوله فان
جعلت الهاء عمرا
أو غيره فلا تعمل قال
المخ) فان حق الحكاية أن
تقول قال عمرو وإني منطلق
وكذلك إذا قلت قال عمرو
هو منطلق فحق الحكاية أن
يقول قال عمرو وأنا منطلق
لأن هذا القطع الذي
لفظه ولكنهم قد يغيرون
لفظ الغيبة إلى الخطاب
ولفظ الخطاب إلى الغيبة
لأن ذلك أقرب إلى الفهم
ولا يعد ذلك تغييرا لأن
الذي يقول إن زيدا منطلق
لو واجهه لقال إنك منطلق
ولم يكن ذلك مغيرا للكلام
عن مناجاه اه سيرا في

قوله وأنشد من بعده قول
التمراخ لعله كان في نسخة
صاحب الشواهد والا
فالذي فيما بأيدينا من
النسخ يله فأن جزعا
المخ اه معصمه

خير منك وصمعت رجلا من العرب يشهد هذا البيت كما أخبرك به (طويل)

وكنْتُ أرى زيدا كما قيل سيِّدا * إذا إنه عبد القفا والهازم

فقال إذا هاهنا كحالها إذا قلت إذا هو عبد القفا والهازم وانما جئت إن هاهنا لا أنك هذا المعنى أردت كما أردت في حتى معنى حتى هو منطلق ولو قلت مررت فإذا أنه عبد تريد مررت به فإذا العبودية واللوم كأنك قلت مررت فإذا أمره العبودية واللوم ثم وضعت أن في هذا الموضع جاز وتقول عرفت أمورك حتى أنك أحمق كأنك قلت عرفت أمورك حتى حَقَّقَ ثم وضعت أن في هذا الموضع هذا قول الخليل وسأله عن قوله هذا حق كما أنك ههنا هل يجوز على ذا الحد كما أنك ههنا فقال لا لأن إن لا يتدأ بها في كل موضع ألا ترى أنك لا تقول يوم الجمعة إنك ذاهب ولا كيف إنك صانع فكما تلك المنة

هـذا باب آخر من أبواب إن تقول ما قدم علينا أميراً إلا أنه مكرم لي لأنه ليس ههنا شيء يعمل في إن ولا يجوز أن تكون عليه أن وانما تريد أن تقول ما قدم علينا أميراً إلا هو مكرم لي فكما لا تعمل في ذا لا تعمل في إن ودخول اللام ههنا يدق على أنه موضع ابتداء فلا سباجه وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا إنهم ليأكلون الطعام ومثل ذلك قول الشاعر (كثير)

ما أعطيتني ولا سألتهما * إلا واني لحاجزى كرمي

وكذلك لو قال إلا واني حاجزى كرمي وتقول ما غضبت عليك إلا أنك فاسق كأنك قلت

* وأنشدني بلبن أبواباً

وكنْتُ أرى زيدا كما قيل سيِّدا * إذا إنه عبد القفا والهازم

الشاهد في جواز فتح ان وكسر هاء بعد اذالك كسر على نيت وقوع المبتدأ والخبر بعد اذ والتقدير اذاه وعبد القفا والفتح على تأويل المصدر المبتدأ والاخبار عنه بذا والتقدير فاذا العبودية وان شئت قررت الخبر محذوفاً على تقدير فاذا العبودية شأنه معنى قوله عبد القفا والهازم أي إذا انظرت الى تعادلهما زمة تينيت عبوديته ولومه لان القفا موضع الصفع والهزمه موضع الكروهى بضيعة في أصل الخنك الأسفل * وأنشدني باب آخر من أبواب ان لكثير

ما أعطيتني ولا سألتهما * إلا واني لحاجزى كرمي

الشاهد فيه كسر ان لدخول اللام في خبرها ولا تأمروا قصة موقع الجملة النائية من باب الخلل ولو حذف اللام لم تكن الامكسور تلتك وكان المبرد يزعم أن الرواية الاواني وقوله يجب أن كثيرا لم يسألها ولا أعطيا لان كرمه حجة عن السؤال والصحيح قول سيبويه لأنه كرم عبد الله وعبد العزيز ابني مروان بن الحكم ومشهور سؤاله اياهما واعطاهما اياه وانما يريد اذا سألهما واعطياه حجة كرمه عن الخاف بالسؤال ومن كفر النعمة

(قوله وسأله

عن قوله هذا حق

كما أنك ههنا الخ) قال

السيرافي انما منع لان أنك

مبتدأ وههنا خبره وهما

جميعا بمنزلة المصدر كما يكون

الفعل والفاعل مع ما بمنزلة

المصدر وما في ذلك حرف

وليست باسم وهي كأن

والفعل بعدها غير أن

ما يليها الاسم والخبر والفعل

والفاعل وأن لا يليها الا

الفعل والفاعل وانما الى

ما ان اذا كانت بمعنى الذي

كقوله عز وجل وآتيناك

من الكنوز ما ان من مفاخره

فاذا كانت بمعنى المصدر لم

يدخلها ان لان أصلها أن

يكون بعدها فعل وفاعل

والمبتدأ والخبر مجردين

من الدواخل عليهما بمنزلة

الفعل والفاعل فلم

يدخلوا ان من

أجل ذلك اهـ

الآلاتك فسيق وأما قوله عز وجل وما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم إلا أنهم كفروا بالله فأبى
 حله على منعهم وتقول إذا أردت معنى العين أعطيت ما لا يشتره خير من جيد ما معك وهو لاه
 الذين إن أجبتهم لا تشجع من شجعائكم وقال الله عز وجل وأتينا من الكفور ما إن مفاضة
 لتو بالعبية أولى القوة فإن صلتك كانت فلت ما والله إن شر من خير من جيد ما معك

وهذا باب آخر من أبواب إن تقول أشهد إن لم تطلق فأشهد بغيره قوله والله إن لذهب وإن
 غير عاملة فيه أشهد لأن هذه اللام لا تعلق أبدا في الابتداء ألا ترى أنك تقول أشهد بعبادة الله
 خير من زيد كانت فلت والله لعبادة الله خير من زيد فصارت إن مبتدأة حين ذكرت اللام كما
 كان عبادة الله مبتدأ حين أدخلت فيه اللام فاذا ذكرت اللام ههنا لم تكن الأمكسورة كما أن
 عبادة الله لا يكون ههنا لا مبتدأ ولو جاز أن تقول أشهد أنك لذهب لقلت أشهد بذلك فهذه
 اللام لا تكون إلا في الابتداء وتكون أشهد بغيره والله وتطير ذلك قول الله عز وجل والله
 يشهد إن المنافقين لكاذبون وقال عز وجل فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله إنه لمن
 الصادقين لأن هذه وكيد كأنه قال يحلف بالله إنه لمن الصادقين وقال الخليل أشهد بأنك
 لذهب غير جاز من قبل أن حروف الجر لا تعلق وقال أقول أشهد أنه لذهب وإنه منطلق
 أتبع آخره أولة وإن قلت أشهد أنه ذاهب وإنه منطلق لم يجز إلا الكسرة في الثاني لأن اللام
 لا تدخل أبدا على أن وأن محمولة على ما قبلها ولا تكون إلا مبتدأة باللام ومن ذلك أيضا قولك قد
 علمت إنه خير منك فإن ههنا مبتدأ وعلمت ههنا بمنزلة إن في قولك لقد علمت أيهم قال ذلك معلقة
 في الموضعين جميعا وهذه اللام تصرف إن إلى الابتداء كما تصرف عبادة الله إلى الابتداء إذا قلت
 قد علمت لعبادة الله خير منك فعبادة الله ههنا بمنزلة إن في أنه يصرف إلى الابتداء ولو قلت قد علمت
 أنه خير منك لقلت لزيد أخير منك ورأيت لعبادة الله هو الكريم فهذه اللام لا تدخل
 على أن ولا على عبادة الله إلا وهما مبتدآن وتطير ذلك قوله عز وجل ولقد علموا لمن اشترا ماله
 في الآخرة من خلاق فهو ههنا مبتدأ وتطير إن مكسورة إذا لحقتها اللام قوله تعالى ولقد علمت
 الجنة إنهم لمحضرون وقال أيضا هل نذكركم على رجل ينشكركم إذا منقتم كل عرق إنكم لني خلق
 جديد فأنكم ههنا بمنزلة أيهم إذا قلت ينشكركم أيهم أفضل وقال الخليل مثل إن الله يعلم ما تدعون
 من دونه من شيء فاههنا بمنزلة أيهم ويعلم معلقة

(قوله مثل إن
 الله يعلم ما تدعون
 الخ) قال السيرافي فيه
 وجهان أحدهما أن
 تكون ما استغفها
 والعامل فيها تدعون كأنه
 قيل أيهم تدعون وينصب
 أيهم تدعون ويجوز أن
 يكون منصوبا يعلم وتكون
 ما بمعنى الذي وتدعون
 صلتها كأنه يعلم الذين
 تدعون من دونه من
 شيء اه

قال الشاعر

(طويل)

ألم تراني وابن أسود ليلته * لتسرى إلى نارين يعلوسنهما

سمعناه عن ينشده عن العرب وسألت الخليل عن قوله أحقا إنك ذاهب فقال لا يجوز
 كما لا يجوز يوم الجمعة إنه ذاهب وزعم الخليل ويونس أنه لا تلتق هذه اللام مع كل فعل إلا ترى
 أنك لا تقول وعدت أنك تخرج إنما يجوز هذا في العلم والظن ونحوه كما يتبدأ بعدهن أيهم
 فإن لم تذكرا اللام قلت قد علمت أنه منطلق لا يتبدؤه وتحملة على الفعل لأنه لم يجز ما يضطره
 إلى الابتداء وإنما ابتدئ إن حين كان غير جائز أن تحمله على الفعل فإذا حسن أن تحمله على
 الفعل لم تخط الفعل إلى غيره وتطير ذلك قوله إن خيرا فخير وإن شرا فشر حلت على الفعل حين
 لم يجز أن يتبدئ بعدهن إلا أسماء وكما قلت أما أنت منطلقا انطلقت معك حين لم يجز أن يتبدئ
 الكلام بعد أما فاضطرت في هذا الموضع إلى أن تحمل الكلام على الفعل فلا قلت إن زيدا
 منطلق لم يكن في إن إلا الكسر لأنك لم تضطر إلى شيء ولذلك تقول أشهد أنك ذاهب إذا لم تذكرا
 اللام وهذا تطير هذا وهذه كلمة تكلم بها العرب في حال اليمين وليس كل العرب تكلم بها تقول
 لهنك لرجل صدق يريدون زينا ولكنهم أبدلوا الها م كان الألف كقوله هرققت ولحقت هذه
 اللام إن كما لحقت ما حين قلت إن زيدا لما ينطلق فلحقت إن اللام في اليمين كما لحقت ما فاللام
 الأولى في لهنك لام اليمين واللام الثانية لام إن كأن اللام الثانية في قولك إن زيدا لما لا يفعل
 لام اليمين وقد يجوز في الشعر أشهد إن زيدا ذاهب يشبهها بقوله والله إنه ذاهب لأن معناه
 معنى اليمين كأنه لو قال أشهد أنت ذاهب ولم يذكرا اللام لم يكن إلا ابتداء وهو قبيح
 ضعيف إلا باللام ومثل ذلك في الضعف علمت إن زيدا ذاهب كأنه ضعيف قد علمت عمر وخير
 منك ولكنه على إرادة اللام كما قال عز وجل قد أفلق من زكاه وهو على اليمين وكان في هذا
 حسنا حين طال الكلام وسألت الخليل عن كأن فزعم أنها إن لحقتها الكاف التشبيه ولكنها
 صارت مع إن بمنزلة كلمة واحدة وهي نحو كأي رجل لا يحويه كذا وكذا درهما وأما قول
 العرب في الجواب إنه فهو بمنزلة أجبل وإذا وصلت قلت إن باقتى وهي التي بمنزلة أجبل

(قوله تقول)

لهنك لرجل صدق

(الح) قال أبو سعيد

في لهنك ثلاثة أقوال

أحدها ما ذكره مسيبويه

من أن أصلها ان أبدلت

همزتها ولحقها لام اليمين

والثاني قول الفراء قال هذه

مر كبة من كلمتين كانتا

تجتمعان كانوا يقولون

والله أنك لعاقل فخلطتا

فصار فيهما اللام والها من

الله والنون من ان المشددة

والثالث حكاه المفضل لغير

الفراء معناه أنك لحسن قال

وهذا أسهل في اللفظ وأبعد

في المعنى والذي قاله الفراء

أصح في المعنى

أه باختصار

* وأنشد في باب من أبواب ان

ألم تراني وابن أسود ليلته * لتسرى إلى نارين يعلوسنهما

الشاهد فيه كسر ان من أجل اللام والسنة الضووع مقصور وسنة المجد ممدود

قال الشاعر بَكَرَ الْعَوَائِلُ فِي الصَّبُو * حِ يَلْتَنِي وَالْوَهْنَةُ (كامل)

وَيَقْلَنُ شَيْبُ قَدَعَلَا * لَوْ قَدْ كَبُرَتْ فَقُلْتُ إِنَّهُ

هو هذا باب أن وإن في فأن مفتوحة تكون على وجوه فأحدها أن تكون فيه أن وما تعمل فيه من الأفعال بمنزلة مصادرها والآخر أن تكون فيه بمنزلة أي ووجه آخر هي فيه مخففة محذوفة ووجه آخر تكون فيه لغوا فحقوقك لما أن جاؤا ذهبت وأما والله أن لو فعلت لا كرمك * وأما إن فتكون للمجازاة وتكون إن يتبدأ ما بعدها في معنى اليمين وفي اليمين كما قال الله عز وجل إن كل نفس لما عليها حافظ وإن كل لما جميع لدينا محضرون وحديثي من لا آثمهم عن رجل من أهل المدينة موقوف به أنه سمع عربيا يسكنهم بمثل قولك إن زيدا ذاهب وهي التي في قوله جل ذكروا إن كانوا يقولون لو أن عندنا ذكرا من الأولين وهذه إن محذوفة وتكون في معنى ما قال الله عز وجل إن الكافرين إلا في غرور رأى ما الكافرون إلا في غرور وتصرف الكلام إلى الابتداء كما صرفتها ما إلى الابتداء في قولك إنما ذلك قولك ما إن زيدا ذاهب وقال الشاعر

(وافر)

وما إن طيننا جبر ولكن * منايانا ودولة آخرينا

هو هذا باب من أبواب أن التي تكون والفعل بمنزلة مصدر في تقول أن تأتي خيرك كأنك قلت الا تيان خيرك ومثل ذلك قوله تبارك وتعالى وأن تصوموا خير لكم يعني الصوم خير لكم

(كامل)

وقال الشاعر (عبد الرحمن بن حسان)

لقد رأيت من المكارم حسبكم * أن تلبسوا حر الثياب وتشبعوا

كأنه قال رأيت حسبكم لبس الثياب * وأعلم أن اللام ونحوها من حروف الجر قد تحذف من أن

* وأشد في باب أن وأن لقروة بن مسيك

وما إن طيننا جبر ولكن * منايانا ودولة آخرينا

الشاهد فيه زيادة أن بعد ما تو كيدا وهي كافة لها من العمل كما كفت ما أن من العمل والطب هنا العلة والسبب أي لم يكن سبب قتلنا الجبر وإنما كان ما جرى به القدر من حضور المنية وانتقال الحال منا والتمولة * وأشد في باب ترجمته هذا باب من أبواب أن التي تكون والفعل يتأويل المصدر لعبد الرحمن بن حسان الانصاري

لقد رأيت من المكارم حسبكم * أن تلبسوا حر الثياب وتشبعوا

الشاهد في قوله أن تلبسوا وقوع المصدر والمعنى رأيت حسبكم وكافكم لبس حر الثياب والتبضع وقوله من المكارم أي بدلائلها وهذا كما قال الحطيئة

دع المكارم لا رحل لبغيتها * وأشد ذلك أنت الطاعم الكاسي

(قوله وإن كانوا)

ليقولون الخ

الكوفيون يذهبون

في أن هذه إلى أنها بمعنى ما

واللام بمعنى لا ورده أبو

سعيد بأن لا تعلم اللام

تستعمل بمعنى إلا والالجار

أن تقول جاني

القوم لزيدا بمعنى

الزيدا اه ملخصا

من السراقي

كما حذفت من أن جعلوها بمنزلة المصدر حين قلت فعلت ذلك حذر الشرائع لئلا يكون
محجوراً على التفسير إلا أن مثل ذلك قولك انقطع اليك أن تكرمه أي لأن تكرمه
ومثل ذلك قولك لا تفعل كذا وكذا أن يصيبك أمر تكرمه كأنه قال لأن يصيبك أو من أجل
أن يصيبك وقيل عز وجل أن تفضل أحدهما وقال تعالى أن كن ذامال وبينين كأنه قال
الآن كن ذامال وبينين فلا الأعتى

(بسيط)

أَنْ رَأَتْ رَجُلًا عَنَى أَضْرِبَهُ * رَبِّ الْمُنُونِ وَدَهْرَ نَابِلِ خَيْلٍ

فإن هاهنا حالها في حذف حرف الجر كحال أن وتفسيرها كتفسيرها وهي مع صلته بمنزلة المصدر
ومن ذلك أيضاً قوله ائتنى بعد أن يقع الأمر وأتاني بعد أن وقع الأمر كأنه قال بعد وقوع
الأمر ومن ذلك قوله أما أن أسير إلى الشام فما أكرهه وأما أن أفيم قلى فيه أجر كأنه قال
أما السيرة ومقاماً كرهها وأما الإقامة قلى فيها أجر وتقول لا يلبث أن يأتبك أي لا يلبث عن
إتيانك وقال تعالى فما كان جواب قومه إلا أن قالوا فإن محمولة على كَنَ كأنه قال فما كان
جواب قومه إلا قول كذا وكذا وإن شئت رفعت الجواب فكانت أن منصوبة وتقول ما منعك
أن تأتينا أراحم إتياننا فهذا على حذف حرف الجر وفيه ما يجي محمولا على ما يرفع وينصب
من الأفعال تقول قد خفت أن تفعل وسمعت عريبا يقول أقم أن تشته أي بالغ في أن يكون
ذلك هذا المعنى وأن محمولة على أقم وقال جل ذكروا بشما اشتروا به أنفسهم ثم قال أن يكفروا
على التفسير كأنه قيل ما هو فقال هو أن يكفروا وتقول إني مما أن أفعل ذلك كأنه قال إني
من الأمر أو من الشأن أن أفعل ذلك فوقع ما هذا الموضع كما تقول العرب بشما يريدهون
بش الشيء مثله وتقول ائتنى بعدما تقول ذلك كأنك قلت ائتنى بعدما تقول ذلك كما أنك إذا قلت
بعد أن تقول فائتني بذلك ولو كانت بعد مع ما بمنزلة كلمة واحدة لم تقل ائتنى من بعدما تقول ذلك
القول ولكانت الدال على حال واحدة وإن شئت قلت إني مما أفعل فتكون ملغى من بمنزلة

(قوله ثم قال أن)

يكفروا على التفسير

الخ) فإن يكفروا في

موضع رفع على ظاهر كلامه

وموضعه كموضعه في قولنا

بش رجلا زيد وما في معنى

شيء واشترى به نعت لما والى

هذا المعنى ذهب الزجاج

في معنى الآية وقال القراء

أن يكفروا ويجوز أن يكون

في موضع خفض ورفع فأما

الخفض فإن زدها على الهاء

فيه يذهب إلى أن ما معنى

الذي وهي موصولة بقوله

اشترى به أنفسهم وأن

يكفروا بدل من الهاء فيصير

أيضا في صلة ما وتسمى

بشما في هذا الوجه مكنتية

لأن تقديرها بش الذي

اشترى به أنفسهم والكلام

تمام وليس بمنزلة قولك بش

الرجل لأن الكلام لا يستمر

حتى تقول بش الرجل

عبد الله اه وقد أطل

السرا في في هذا

الموضع فانظره

* وأشد في الباب لا عني

أَنْ رَأَتْ رَجُلًا عَنَى أَضْرِبَهُ * رَبِّ الْمُنُونِ وَدَهْرَ نَابِلِ خَيْلٍ

الشاهد في قوله أَنْ رَأَتْ رَجُلًا والتقدير الْأَنْ رَأَتْ وهو متصل بقوله * صفت عريبا معناه ما تكلمنا *

والمعنى أصح لأن رأتني أعني والمخبر عن ربي به صريحه ومخبر ببعثته والخبر الشديدا الفصل

كلمة واحد من هؤلاء قال الشاعر (أبو حية النمري)

(طويل)

ولما لم تضرب الكباش ضربة * على رأسه تلقى اللسان من الفم

وتقول اذا أضفت الى أن الاسماء أنه أهل أن يفعل ومخافة أن يفعل وإن شئت قلت إنه أهل أن يفعل ومخافة أن يفعل كأنك قلت إنه أهل لأن يفعل ومخافة لأن يفعل وهذا الاضافة

كماضتهم بعض الاشياء الى أن قال الشاعر

(وافر)

تطل الأرض كسفة عليه * كآبة أنها قد عقيلا

وسمينا قصصا العرب يقولون خلق الله ذاهب فيضيقون كأنه قال ليقين أنه ذاهب أي ليقين ذلك أمرنا وليست في كلام كل العرب وتقول إنه خلق لأن يفعل وإنه خلق أن يفعل على الحذف وتقول عسيت أن تفعل فإنها هنا بمنزلة في قولك فاربت أن تفعل أي فاربت ذلك وعزلة دفوت أن تفعل وأخولقت السماء أن تطر أي لأن تطر وعسيت بمنزلة أخولقت السماء ولا يستعملون المصدرها هنا كالم يستعملوا الأسماء التي الفعل في موضعها كقولك أذهب بنى تسلم ولا يقولون عسيت الفعل ولا عسيت للفعل وتقول عسي أن تفعل وعسي أن تفعلوا وعسي أن تفعلوا عليها أن كما تقول دنا أن يفعلوا وكما قالوا أخولقت السماء أن تطر وعلى أنكم به عاقبة العرب وكنونه عسي الواحد والجمع والمؤنث تدل على ذلك ومن العرب من يقول عسي وعسياء وعسياء وعسياء عسين فن قال ذلك كادت أن فيهن بمنزلة في عسيت في أنها منصوبة * واعلم أنهم لم يستعملوا عسي فعلك استغنوا بأن تفعل عن ذلك كما استغنى أكر العرب بعسي عن أن يقولوا عسياء وعسياء وبلا أنه ذاهب عن لودها به ومع هذا أنهم لم يستعملوا المصدر في هذا الباب كالم يستعملوا الاسم الذي في موضعه يفعل في عسي وكذا قول هذا لأن من كلامهم الاستغناء بالشئ عن الشئ * واعلم أن من العرب من يقول عسي

(قوله وسمينا)

قصصا العرب الخ)

ذكر لا خفش أنهم يسمع ذلك من العرب وأن الذي يقصده خلق الخبر ثم أجاز وقال لا يقصد خبر مثل هذا أن يطر وتثوية وأخولقت السماء أن تطر الخ يجوز حذف اللام من أن كما أشار إليه ولا يجوز حذفها من المصدر لا تقول هو خلق الفعل بمعنى الفعل وكذلك أخولقت السماء أن تطر ولا يحسن أخولقت السماء للطر اه بتلخيص من السيراني

* وأنشد في الباب لا في حية النمري

ولما لم تضرب الكباش ضربة * على رأسه تلقى اللسان من الفم

الشاهد في قوله لما لم تضرب الكباش ضربة من زيدت اليها لم تضرب الكباش ضربة * وأنشد في الباب

تطل النخس كسفة عليه * كآبة أنها قد عقيلا

الشاهد في قوله كآبة أنها قد عقيلا كآبة أنها قد عقيلا * كآبة أنها قد عقيلا

يَفْعَلُ يَشْتَبِهَا بِكَادَ يَفْعَلُ فَيَفْعَلُ حِينَئِذٍ فِي مَوْضِعِ الْأَسْمِ الْمَنْصُوبِ فِي قَوْلِهِ عَسَى الْقَوْرُ
أَبْنُ سَا فَهَذَا مِثْلُ مَنْ أَمَثَلَ الْعَرَبُ أَبْرَ وَافِيهِ عَسَى مَجْرَى كَانَ قَالَهُ هَذِهِ (وافر)

عَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أَمْسَيْتُ فِيهِ * يَكُونُ وَرَاءَهُ قَرَجٌ قَرِيبٌ

وقال عَسَى اللَّهُ يُغْنِي عَنْ بِلَادَيْنِ قَادِرٍ * بِمَنْهَرِ جَوْنِ الرَّبَابِ سَكُوبٍ

وقال فَأَمَّا كَيْسٌ فَتَجَا وَلَكِنْ * عَسَى يَقْتَرِبُ جَنُّ لَيْثٍ

وَأَمَّا كَذَاتِهِمْ لَا يَدُ كَرُونَ فِيهَا أَنْ وَكَذَلِكَ كَرَبٌ يَفْعَلُ وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ يَقُولُونَ كَرَبٌ

يَفْعَلُ وَكَذَلِكَ يَفْعَلُ وَلَا يَدُ كَرُونَ الْأَسْمَاءُ فِي مَوْضِعِ هَذِهِ الْأَفْعَالِ لِمَا ذُكِرَتْ لِلتَّيْنِ فِي الْكِرَاسَةِ

الَّتِي تَلِيهَا وَمِثْلُهُ جَعَلَ يَقُولُ لَا تَذْكُرْ الْأَسْمَاءَ هُنَا وَمِثْلُهُ أَخَذَ يَقُولُ فَالْفَعْلُ

هُنَا بِعِزَّةِ الْفَعْلِ فِي كَانَ إِذَا قُلْتَ كَانَ يَقُولُ وَهُوَ فِي مَوْضِعِ اسْمٍ مَنْصُوبٍ كَمَا أَنَّ هَذَا فِي

مَوْضِعِ اسْمٍ مَنْصُوبٍ وَهُوَ تَمَّ خَيْرٌ كَأَنَّهُ هُنَا خَيْرٌ لِأَنَّكَ لَا تَسْتَعْمِلُ الْأَسْمَاءَ فَاخْلَصُوا هَذِهِ

الْحُرُوفَ لِلْأَفْعَالِ كَمَا خَلَصَتْ حُرُوفُ الْأَسْمَاءِ لِلْأَفْعَالِ فَحَوَّلُوا وَلَا وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ

كَأَنَّ يَفْعَلُ شَبَّهَ بِعَسَى قَالَ رُوَيْبِةُ

قد كَانِمٍ طُولَ الْبَلَى أَنْ يَحْصَا * (رجز)

وَالْمَحْصُ مِثْلُهُ وَقَدْ يَجُوزُ فِي الشَّعْرِ أَيْضًا عَلِيٌّ أَنْ أَفْعَلَ بِعِزَّةِ عَسَيْتُ أَنْ أَفْعَلَ وَتَقُولُ يُوشِكُ أَنْ

تَجِيَّ وَأَنْ مَجْهُولَةٌ عَلَى يُوشِكُ وَتَقُولُ يُوشِكُ أَنْ تَجِيَّ فَأَنْ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ كَأَنَّكَ قُلْتَ طَارِبَتْ

* وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ الْهَدِيَّةُ

عَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أَمْسَيْتُ فِيهِ * يَكُونُ وَرَاءَهُ قَرَجٌ قَرِيبٌ

الشَّاهِدُ فِي اسْقَاطِ أَنْ ضَرُورَةٌ وَرَقْعُ الْفَعْلِ وَالْمُسْتَعْمَلُ فِي الْكَلَامِ عَسَى أَنْ يَكُونَ كَمَا ظَلَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَسَى أَنْ
يَبْعَثَ رَبُّكَ وَصِيًّا قَدْ بَأْتَى بِالْفَتْحِ يَقُولُ هَذَا لِرَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ أَسْرَ * وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ فِي مِثْلِهِ

عَسَى اللَّهُ يُغْنِي عَنْ بِلَادَيْنِ قَادِرٍ * بِمَنْهَرِ جَوْنِ الرَّبَابِ سَكُوبٍ

الشَّاهِدُ فِيهِ اسْقَاطُ أَنْ مِنْ قَوْلِهِ يُغْنِي وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي الَّذِي قَبْلَهُ وَالْمَنْهَرُ السَّائِلُ وَالْجَوْنُ الْأَسْوَدُ وَالرَّبَابُ
مَا تَدُلُّ مِنَ السَّهْلِ دُونَ مَحَابٍ فَوْقَهُو السَّكُوبُ الْمُنْصَبُ * وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ فِي مِثْلِهِ

فَأَمَّا كَيْسٌ فَتَجَا وَلَكِنْ * عَسَى يَقْتَرِبُ جَنُّ لَيْثٍ

الشَّاهِدُ فِيهِ اسْقَاطُ أَنْ ضَرُورَةٌ كَمَا تَقْدِمُ وَالْحَقُّ الْأَحَقُّ وَيُقَالُ هُوَ أَحَقُّ وَأَحَقُّ كَقِيلِ هُوَ شَمْتُ وَأَشْمَتْ
وَوَجَلُ وَأَوْجَلُ وَالْكَيْسُ الْعَقْلُ وَالْمَعَاءُ * وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ رُوَيْبِةُ

* قد كَانِمٍ طُولَ الْبَلَى أَنْ يَحْصَا *

الشَّاهِدُ فِيهِ مَدْخُولُ أَنْ عَلَى كَأَنَّ ضَرُورَةً وَتَقْدِمُ الْمُسْتَعْمَلُ فِي الْكَلَامِ اسْقَاطُهُو دَخَلَتْ عَلَيْهِ تَشْبِيهًُا بِعَسَى كَمَا سَقَطَتْ
مِنْ عَسَى تَشْبِيهًُا بِالشَّاعِرِ كَمَا فِي مَعْنَى الْقَارِيَةِ * وَصِفَ مِثْرًا بِالْقَدَمِ وَمَقُولًا بِالْبَلَى الْقَدَمُ يَجْمَعُ فِي مَعْنَى

(قوله)

نصكرت في

الكراسة التي تليها

يعني ما ذكره في هذا باب

وجهد خول الرفع بعد

ابتداء اعراب

الأفعال بيسر

أه سيرا في

أَنْ تَفْعَلَ وَفِيهِ جُوزٌ يَوْشِكُ يَجِيءُ بِعَنْزَلَةٍ عَسَى يَجِيءُ قَالَ الشَّاعِرُ (أُمِّيَّةٌ بِنُ أَبِي الصَّلْتِ)

يَوْشِكُ مَنْ فَرَمِنْ مَنِيَّتِهِ * فِي بَعْضِ غِرَانِهِ يُوَافِقُهَا

وهذه الحروف التي هي لتقريب الأسماء وشبه بعضها ببعض ولها نحو ليس لغيرها من

الأفعال وسألته عن معنى قوله أريد لأن تفعل فقال إنما يريد أن يقول إرادتي لهذا كما قال عز

وَجَلَّ وَأَمَرْتُ لِأَنَّ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ أَنَا هُوَ أَمَرْتُ لِهَذَا وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ

أَتَغَضَّبُ إِنْ أَذْنَا قَتِيَّةَ حُرَّتَا * جِهَارًا وَلَمْ تَغَضَّبْ لِقَتْلِ ابْنِ خَازِمٍ

فقال لأنه فيجب أن تفصل بين أن والفعل كما فيجب أن تفصل بين كي والفعل فلما قبح ذلك ولم يجوز

حمل على إن لأنه قد تقدم فيها الأسماء قبل الأفعال

في هذا باب ما تكون فيه أن بعنزة أي في ذلك قوله عز وجل وَأَنْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ آمَسُوا

وَاصْبِرُوا زعم الخليل أنه بعنزة أي لأنك إذا قلت انطلق بنو فلان أن أمسوا فانت لا تريد أن

تخبر أنهم انطلقوا بالشيء ومثل ذلك ما قلت أنهم إلا ما أمرتني به أن أعبدوا الله وهذا تفسير

الخليل ومثل هذا في القرآن كثير وأما قوله كتب إليه أن افعل وأمره أن قم فيكون على

وجهين على أن تكون أن التي تنصب الأفعال ووصلتها بحرف الألف والنهي كما تصل الذي

بمفعول إذا خاطبت حين تقول أنت الذي تفعل فوصلت أن بقم لأنه في موضع أمر كما وصلت

الذي بتقول وأشباهها إذا خاطبت والدليل على أنها تكون أن التي تنصب أنك تدخل الباء

يذهب يقال مصحح الطل إذا انتقله الشخص عند قائم الطهيرة * وأنشد في الباب لأمية بن أبي الصلت

يَوْشِكُ مَنْ فَرَمِنْ مَنِيَّتِهِ * فِي بَعْضِ غِرَانِهِ يُوَافِقُهَا

الشاهد فيه إسقاط أن بعد يوشك ضرورة كما أسقطت بعد عسى والمستعمل في الكلام إثباتها ومعنى يوشك

يقارب يقال أوشك فلان أن يفعل كذا ويوشك أن يفعله إذا قرب فعله والوشك السريع الوقوع والقريب

والغرة النعلة عن الدهر وصره أي لا يجي من المنية شيء * وأنشد في الباب الفرزدق

أَتَغَضَّبُ إِنْ أَذْنَا قَتِيَّةَ حُرَّتَا * جِهَارًا وَلَمْ تَغَضَّبْ لِقَتْلِ ابْنِ خَازِمٍ

الشاهد فيه كسر إن وحملها على معنى الشرط اتقده الاسم على الفعل الماضي كما تقدم ولو فتح ان لم يحسن لأنها

موصولة بالفعل فيقع فيها الفصل ورد المبرد كسر هاو أرم الفتح لأن الكسر يوجب أن أذني قتيبة لم تحزأ بعد

ولم يقل الفرزدق هذا إلا بعد قتله وحزأ ديه والحجة لسيبويه أن لفظ الشرط قد يقع لما في معنى الماضي كما قل

ان يقتلوك فقد هتكت حجامهم * بعتيبة بن الحرث بن شهاب

فقال ان يقتلوك وقد قتل وكان وكيع بن أبي سود التميمي قتل قتيبة بن مسلم الباهلي وبهله من قيس وقد كانت

تميم قتلت عبد الله بن خازم السلمي وسليم بن قيس أيضا فقهر الفرزدق عليهم وزعم أن قيسا غضبت لقتل قتيبة

(قوله ووصلتها

بحرف الألف

والنهي كما تصل الذي

الخ) ان قال فائل الذي

لا توصل بفعل الألف

لا يجوز الذي قم إليه زيد قم

جاز وصل أن بالالف قبل

له الذي يحتاج إلى صلة هي

ايضاح فلا يجوز وصلها بما

ليس بخبر من الفعل والجملة

ولو وصلتها بالاستفهام أو

بغيره مما ليس بخبر لم يجوز وما

أن فاعلا توصل بما نصير

معه مصدرا وهو الفعل

المحض فسواء كان أمرا أو

خبرا لأن المعنى الذي

يراد به يحصل فيه

أه سيرا في

فتقول أو عزت إليه بأن يفعل فلو كانت أي لم تدخلها الباء كما تدخل في الأسماء والوجه الآخر أن تكون عنزة أي كما كانت عنزة أي في الأول وأما قوله عز وجل وأخرد دعواهم أن الحمد لله رب العالمين وأخروا قولهم أن لا إله إلا الله فعلى قوله أنه لا إله إلا الله وعلى أنه الحمد لله ولا تكون أن التي تنصب الفعل لأن تلك لا يتبدل بعدها الأسماء ولا تكون أي لأن أي انما هي بعد كلام مستغن ولا تكون في موضع المبنى على المتبدل ومثل ذلك ونادينا أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا كأنه قال نادينا أنك قد صدقت الرؤيا يا إبراهيم وقال الخليل تكون أيضا على أي وأما قوله أرسل إليه أن ما أنت وذافهي على أي وإن أدخلت الباء فهي على أنك وأنه كأنه يقول أرسل إليه بأنك ما أنت وذا ويدل على ذلك أن العرب قد تكلمت في هذا الموضع مثقالا ومن ذلك والخامسة أن غضب الله عليها فكانه قال أنه غضب الله عليها لانخفافها في الكلام أبدا وبعدها الأسماء إلا وأنت تريد الثقيلة مضمرا فيها الاسم فلم يردوا ذلك لأنصبوا كما ينصبون في الشجر إذا اضطروا بكأن إذا خففوا يريدون معنى كأن لم يريدوا الاضمار وذلك قوله * كأن وريدته رشاء خلبي *

وهذه الكاف انما هي مضافة الى أن فلما اضطرت الى التخفيف ولم تضمير لم يغير ذلك أن تنصب بها كما أنك قد تحذف من الفعل فلا يتغير عن عمله ومثل ذلك قول الشاعر (بسيط)
في قبة كسوف الهند قد علموا * أن هالك كل من يحن ويقتل
كأنه قال أنه هالك ومثل ذلك أول ما أقول أن بسم الله كأنه قال أول ما أقول أنه بسم الله وإن شئت رفعت في قول الشاعر

* كأن وريداه رشاء خلبي *

على مثل الاضمار الذي في قوله إنه من ياتها تعطه أو يكون هذا المضمرة هو الذي ذكر بمعزة

ولم تغضب اقل من خازم * وأنشد في بجزمته هذا باب ما تكون فيه أن عنزة اسم

* كأن وريدته رشاء خلبي *

الشاهد في أعمال أن غففة عملها مشددة تشبها بما حذفت من الفعل ولم يتغير عمله فلم يكن زيم منطلقا والوجه الرفع إذا خففت لمرورها من وجهها من شبه الفعل في اللفظ والوريدان حبلا العنق والرشاء الحبل والخلب الليف * وأنشده قول الأعشى

* في قبة كسوف الهند قد علموا *

* كَأَنَّ ظَنِيَّةً تَعْطُوا إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ *

ولو أنهم لم يذبحوا جعلوه بمنزلة إنما كما جعلوا إن بمنزلة لكن لكان وجهها قويا وأما قوله إن
بسم الله فاعلموا يكون على الاضمار لا نك لم تذ كرمبتداً ومبتدأ عليه والليل على أنهم إنما
يخففون على اضممار الهاء أنك تستقيم قد عرفت أن يقول ذلك حتى تقول أن لا أو تذ خيل
سوق أو اليسين أو قد ولو كانت بمنزلة حروف الابتداء لذكرت الفعل من فوقها بعدها
كما ذكره بعدها هذه الحروف كما تقول إنما تقول ولكن تقول

وهذا باب آخر أن فيه محققة وذلك قولك قد علمت أن لا يقول ذلك وقد تيقنت أن
لا تفعل ذلك كأنه قال أنه لا يقول وأنت لا تفعل وتطير ذلك قوله عز وجل علم أن سيكون
منكم مريض وقوله أفلا يرون أن لا يرجع إليهم قولا وقال أيضا لا يعلم أهل
الكتاب أن لا يقدر على شيء وزعموا أنها في مصحف أبي أنهم لا يقدر أن وليست أن
التي تنصب الأفعال تقع في هذا الموضع لأن ذا موضع يقين وإيجاب وتقول كتبت إليه أن لا تفعل
ذلك وكتبت إليه أن لا يقول ذلك وكتبت إليه أن لا تقول ذلك فأما الجزم فعلى الأمر وأما
النصب فعلى قولك لا يقول ذلك وأما الرفع فعلى قولك لا تقول ذلك أو بأنك
لا تقول ذلك تخبره بأن ذا قد وقع من أمره فأما ظننت وحسبت وخلت ورأيت فإن أن
تكون فيها على وجهين على أنها تكون أن التي تنصب الفعل وتكون الثقيلة فإذا رفعت
قلت قد حسبت أن لا يقول ذلك وأرى أن سيفعل ذلك ولا تدخل هذه السين في الفعل ههنا
حتى تكون أنه وقال عز وجل وحسبوا أن لا تكون فتنة كأنك قلت قد حسبت أنه
لا يقول ذلك وإنما حسبت أنه ههنا لأنك قد أثبت هذا في ظنك كما أثبت في علمك وأنت
أدخلته في ظنك على أنه ثابت الآن كما كان في العلم ولولا ذلك لم يحسن أنك ههنا ولا أنه
يجري الظن ههنا مجرى اليقين لأنه نفية وإن شئت نصبت فعلهم بمنزلة حسبت وخفت
فتقول ظننت أن لا تفعل ذلك وتطير ذلك ظن أن يفعل بها قاهرة وإن ظننا أن يقم أحدود
الله فلا إذا دخلت ههنا لم تغير الكلام عن حاله وإنما منع حسبت أن تكون بمنزلة خلعت

وقول الآخر

* كَأَنَّ ظَنِيَّةً تَعْطُوا إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ *

وقد مر بها تفسيرهما .

وَقُلْتُ وَعَلِمْتُ إِذَا أُرِدْتُ الرِّفْعَ أَنَّكَ لَا تَرِيدُ أَنْ تُخْبِرَ أَنَّكَ تَخْشَى شَيْئًا قَدْ ثَبَتَ عِنْدَكَ وَلَكِنَّهُ
كَقَوْلِكَ أَرْجِسُ وَأَطْمَعُ وَعَسَى فَأَنْتَ لَا تَوْجِبُ إِذَا ذَكَرْتَ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ وَأَنَّكَ
ضَعُفَ أَرْجُو أَنَّكَ تَفْعَلُ وَأَطْمَعُ أَنَّكَ فَاعِلٌ وَلَوْ قَالَ رَجُلٌ أَخَشَى أَنْ لَا تَفْعَلَ يَرِيدُ أَنْ يُخْبِرَ
أَنَّهُ يَخْشَى أَمْرًا قَدْ اسْتَفْرَعْنَاهُ أَنَّهُ كَأَنَّ جَارَ وَلَيْسَ وَجْهَ الْكَلَامِ * وَاعْلَمْ أَنَّهُ ضَعِيفٌ
فِي الْكَلَامِ أَنْ يَقُولَ قَدْ عَلِمْتُ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنْ فَعَلَ ذَلِكَ حَتَّى يَقُولَ سَيَفْعَلُ
أَوْ قَدْ فَعَلَ أَوْ تَسْقَى فَتُدْخِلُ لَا وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا ذَلِكَ عَوَضًا مِمَّا حَذَفُوا مِنْ أَنَّهُ فَكَرَهُوا
أَنْ يَدْعُوا السَّبِينَ أَوْ قَدْ أَذْفَرُوا عَلَى أَنْ تَكُونَ عَوَضًا وَلَا تَنْقُضَ مَا يَرِيدُونَ لَوْلَمْ يَدْخُلُوا قَدْ
وَلَا السَّبِينَ وَأَمَّا قَوْلُهُمْ أَمَّا أَنْ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا فَانْهَمُ انْهَمَ أَجَاوِزُهُ لِأَنَّهُ دَعَا وَلَا يَصِلُونَ إِلَى قَدْ
هَهُنَا وَلَا إِلَى السَّبِينَ وَكَذَلِكَ لَوْ قُلْتُ أَمَّا أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكَ لِأَنَّهُ دَعَا وَمَعَ هَذَا أَيْضًا أَنَّهُ قَدْ كُتِبَ فِي
كَلَامِهِمْ حَتَّى حَذَفُوا فِيهِ إِنَّهُ وَإِنَّهُ لَا تُحذفُ فِي غَيْرِهَا مَعْنَاهُمْ يَقُولُونَ أَمَّا أَنْ جَزَاكَ اللَّهُ
خَيْرًا شَبَّهَ بِهِ بَأَنَّهُ فَلَمَّا جَازَتْ أَنْ كَانَتْ هَذِهِ أَجَوِزَ وَنَقُولُ مَا عَلِمْتُ إِلَّا أَنْ تَقُومَ وَمَا عَلِمْتُ إِلَّا
أَنْ تَأْتِيَهُ إِذَا لَمْ تَرِدْ أَنْ تُخْبِرَ أَنَّكَ قَدْ عَلِمْتَ شَيْئًا كَأَنَّ الْبَيِّنَةَ وَلَكِنَّكَ تَكَلِّمْتَهُ عَلَى وَجْهِ الْإِشَارَةِ
كَأَنَّهُ يَقُولُ أَرَى مِنْ الرَّأْيِ أَنْ تَقُومَ فَأَنْتَ لَا تُخْبِرُ أَنْ يَمَّا قَدْ ثَبَتَ كَأَنَّ أَوْ يَكُونُ فِيمَا تَسْتَقْبِلُ
الْبَيِّنَةَ فَكَأَنَّهُ قَالَ لَوْ قُتِمَ فَلَوْ أَرَادَ غَيْرَ هَذَا الْمَعْنَى لَقَالَ مَا عَلِمْتُ إِلَّا أَنْ سَيَقُومُونَ وَإِنَّمَا
جَازَ قَدْ عَلِمْتُ أَنْ عَمِرُوا نَاهِبًا لِأَنَّكَ قَدْ جِئْتَ بَعْدَهُ بِاسْمٍ وَخَيْرٌ كَمَا كَانَ يَكُونُ بَعْدَهُ لَوْ ثَقَلَتْهُ
وَأَعْلَمْتَهُ فَلَمَّا جِئْتَ بِالْفِعْلِ بَعْدَ أَنْ جِئْتَ بِشَيْءٍ كُلٌّ سَمِعْتَ أَنْ يَكُونَ بَعْدَهُ لَوْ ثَقَلَتْهُ أَوْ قُلْتَ قَدْ
عَلِمْتُ أَنْ يَقُولَ ذَلِكَ كَانَ يَمْتَنِعُ فَكَرَهُوا أَنْ يَجْمَعُوا عَلَيْهِ الْحَذْفَ وَجَوَازَ مَا لَمْ يَكُنْ يَجُوزُ بَعْدَهُ
مُتَقَلِّبًا جَعَلُوا هَذِهِ الْحُرُوفَ عَوَضًا

وَهَذَا بَابُ أَمْ وَأَوْ * أَمَّا أَمْ فَلَا يَكُونُ الْكَلَامُ بِهَا إِلَّا اسْتِفْهَامًا وَيَقَعُ الْكَلَامُ بِهَا فِي
الِاسْتِفْهَامِ عَلَى وَجْهَيْنِ عَلَى مَعْنَى أَيْهِمْ وَأَيْهِمَا وَعَلَى أَنْ يَكُونَ الِاسْتِفْهَامُ الْآخِرُ مُنْقَطِعًا مِنْ
الْأَوَّلِ وَأَمَّا أَوْ فَانَّمَّا يَثْبُتُ بِهَا بَعْضُ الْأَشْيَاءِ وَتَكُونُ فِي الْخَبَرِ وَالِاسْتِفْهَامُ يَدْخُلُ عَلَيْهَا عَلَى
ذَلِكَ الْحَدِّ وَسَائِرُ لِكَ وَجُوهِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

وَهَذَا بَابُ أَمْ إِذَا كَانَ الْكَلَامُ بِهَا بِمَنْزِلَةِ أَيْهِمَا وَأَيْهِمْ * وَذَلِكَ قَوْلُكَ أَرِيدُ عِنْدَكَ أَمْ عَمْرُو
وَأَرِيدُ لَقِيتُ أَمْ بَشَرًا فَأَنْتَ لَا تَعُدُّ أَنَّ عِنْدَهُ أَحَدَهُمَا لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ أَيْهِمَا عِنْدَكَ
وَأَيْهِمَا لَقِيتُ فَأَنْتَ تَعُدُّ أَنَّ الْمَسْئُولَ قَدْ لَقِيَ أَحَدَهُمَا أَوْ أَنَّ عِنْدَهُ أَحَدَهُمَا إِلَّا أَنَّ عِلْمَكَ قَدْ

(قوله وأما
قولهم أما أن جزاك
الله خيرا الخ) قال
السيرافي تقديره أما أنه
جزاك الله خيرا ومعناه حقا
أنه جزاك الله خيرا كما تقول
أما أنك راحل وقد حذف
اسم أن الشديدة ووليها
الفعل لأن هذا الكلام
دعاء والأشياء التي تكون
عوضا من التخفيف وحذف
الاسم لا يصح وقوعها في
الدعاء لأن قد لا تقع في
الدعاء فلا يجوز أما أن قد
جزاك الله خيرا وكذلك
السبين وسوف لا يصح
دخولها ما على فعل الدعاء
لأنهما يصيران الكلام
يقينا واجبا ولا يجوز دخول
لأنها تنقلب معنى الدعاء
له إلى الدعاء عليه
فاحتتمل لذلك
ترك العوض
هـ بتلخيص

استوى فيهما لا تدري أيهما هو والدليل على أن قولك أزيد عندك أم عمرو بمنزلة قولك
 أيهما عندك أنك لو قلت أزيد عندك أم بشر فقال المسؤل لا كان محالا كما أنه إذا قال أيهما
 عندك فقال لا فقد أحال * واعلم أنك إذا أردت هذا المعنى فتقديم الاسم أحسن لأنك
 لا تسأله عن الشيء وإنما تسأله عن أحد الاسمين لا تدري أيهما هو فبدأت بالاسم لأنك تقصد
 قصد أن يبين لك أي الاسمين عنده وجعلت الاسم الآخر عديلا لا قول وصار الذي لا تسأل
 عنه بينهما ولو قلت ألفت زيدا أم عمرا كان جائزا حسنا ولو قلت أعتدك زيدا أم عمرو
 كان كذلك وإنما كان تقديم الاسم ههنا أحسن ولم يجوز لا غير إلا لأن يكون مؤنرا لا مقصدا
 قصد أحد الاسمين فبدأ بأحدهما لأن حاجته أحدهما فبدأ به مع القصة التي لا يسأل عنها
 لأنه إنما يسأل عن أحدهما من أجلها فأنما يفرغ مما يقصد قصد بقصته ثم يعده بالثاني
 ومن هذا الباب قوله ما أبالي أزيدا أليت أم عمرا وسواء على أي شرا كلمت أم زيدا كما نقول
 ما أبالي أيهما أليت وإنما جاز حرف الاستفهام ههنا لأنك سويت الأمرين عليك كما استوى
 علمك حين قلت أزيد عندك أم عمرو فجزى هذا على حرف الاستفهام كما جرى على حرف
 النداء قولهم اللهم اغفر لنا أيها العصابة وإنما زمت أم ههنا لأنك تريد معنى أيهما
 ألا ترى أنك تقول ما أبالي أي ذلك كان وسواء على أي ذلك كان فالعنى واحد وأي ههنا
 تحسن ويجوز كما جازت في المسئلة ومثل ذلك ما أدري أزيد أم عمرو وليت شعري أزيد
 عندك أم عمرو فأنما أوقعت أم ههنا كما أوقعت في الذي قبله لأن ذا يجري على حرف
 الاستفهام حيث استوى علمك فيهما كما جرى لا قول ألا ترى أنك تقول ليت شعري
 أيهما ثم وما أدري أيهما ثم فيجوز أيهما ويحسن كما جاز في قولك أيهما ثم وتقول
 أضربت زيدا أم قتلته فالبدة بالفعل ههنا أحسن لأنك إنما تسأل عن أحدهما لا تدري
 أيهما كان ولم تسأل عن موضع أحدهما فالبدة بالفعل ههنا أحسن كما كان البدء بالاسم ثم
 أحسن فبدأ كرنا كأنك قلت أي ذلك كان بزيد وتقول أضربت أم قتلت زيدا لأنك
 مدح أحد الفعلين ولا تدري أيهما هو كأنك قلت أي ذلك كان بزيد وتقول ما أدري أقام
 أم قعد إذا أردت ما أدري أي ذلك كان وتقول ما أدري أقام أم قعد إذا أردت أنه لم يكن بين
 قيامه وقعوده شيئا كأنه قال لا أدعي أنه كان منه في تلك الحال قيام ولا قعود أي لم أعرف قيامه
 قياما ولم يستغن عن قعوده بقيامه وهو كقول الرجل تكلم ولم ينكلم

(قوله ومن هذا
 الباب قوله ما أبالي
 الخ) سويت بين
 الأمرين جميعا في منزلتهما
 عندك وهو أنهما عليك
 وقوله كما جرى على حرف
 النداء قولهم اللهم اغفر لنا
 أيها العصابة لأنك كنت
 تناديه وإنما تختصه فتجربه
 على حرف النداء لأن
 النداء فيه اختصاص
 فيشبهه للاختصاص
 لأنه منادى
 اه سيرا في

فهذا باب أم منقطعة في ذلك قولك أعمرؤ عندك أم عندك زيد فهو ليس بمنزلة أيهما
عندك ألا ترى أنك لو قلت أيهما عندك عندك لم يستقم لأعلى التكرير والتوكيد وبذلك
على أن هذا الآخر منقطع من الأول قول الرجل إنها لأبل أم شاء يا قوم فكما جاءت أم ههنا
بعد الخبر منقطعة كذلك تجيء بعد الاستفهام وذلك أنه حين قال أعمرؤ عندك فقد
ظن أنه عنده ثم أدركه مثل ذلك الظن في زيد بعد أن استغنى كلامه ومثل ذلك إنها
لأبل أم شاء إنما أدركه النسك حيث مضى كلامه على اليقين ومنزلة أم ههنا قوله عز وجل
الم تنزيل الكتاب لأريب فيه من رب العالمين أم يقولون افتراء فجاء هذا الكلام على
كلام العرب ليعرفوا ضلالهم ومثل ذلك أليس لي ملك مضر وههنا لا أنهار تجرى من
تحتي أفلا تبصرون أم أنا خير من هذا الذي هو مهين كأن فرعون قال أفلا تبصرون
أم أنتم بصراء ففوله أم أنا خير من هذا بمنزلة أم أنتم بصراء لأنهم لو قالوا أنت خير
منه كان بمنزلة قولهم نحن بصراء وكذلك أم أنا خير بمنزلة لو قال أم أنتم بصراء ومثل
ذلك قوله تعالى أم اتخذ مما يخلق بنات وأصفاكم بالبنيين فقد علم النبي صلى الله عليه وسلم
والمسلمون أن الله عز وجل لم يتخذ ولدا ولكنه جاء على حرف الاستفهام ليبصر واضلا لهم
ألا ترى أن الرجل يقول للرجل السعادة أحب إليك أم الشقاء وقد علم أن السعادة
أحب إليهم من الشقاء وأن المسؤل يقول السعادة ولكنه أراد أن يبصر صاحبه وأن
يعلمه ومن ذلك أيضا عندك زيد أم لا كأنه حيث قال أعندك زيد كان يظن أنه عنده ثم
أدركه مثل ذلك الظن في أنه ليس عنده فقال أم لا وزعم الخليل أن قول الأختل (كلم)

كذبتك عينك أم رأيت بواسط * غلس الظلام من الرباب خيالاً

(قوله هذا باب
أم منقطعة الخ) شبه
النحويون أم في هذا
الوجه بيل ولم يربدوا بذلك
أن ما بعد أم محقق كما يكون
ما بعد بل محققا وإنما أرادوا
أن أم استفهام مستأنف
بعد كلام يتقدمها كما أن
بل تحقيق مستأنف بعد
كلام يتقدمها والدليل على
أنها ليست بمنزلة بل مجردة
قوله عز وجل أم اتخذ مما
يخلق بنات الآية ولا يجوز
أن تكون بمعنى بل اتخذ
تعالى الله عن ذلك وتقديره
في اللفظ اتخذ بالالف
للاستفهام والمعنى الانكار
والرد لما ادعوه لأن ألف
الاستفهام قد تدخل للتقرير
والرد والانكار
والتوبيخ والتوعد
اه سيرا في

قوله وكذلك أم أنا خير إلى
قوله ومثل ساقط من نسخ
الخط التي بأيدينا فتمسك
اه كنه معصية

* وأنشد في باب أم منقطعة لا خطل
كذبتك عينك أم رأيت بواسط * غلس الظلام من الرباب خيالاً
الشاهد فيه إتيانه بأم منقطعة بعد الخبر حملاً على قولهم إنها لأبل أم شاء ويجوز أن تحذف ألف الاستفهام
ضرورية لدلالة أم عليها والتقدير كذبتك عينك أم رأيت وظاهر اضربه عن الخبر الأول وتكذيبه لنفسه
بقوله أم رأيت بواسط قول زهير
فقال لم يفهم أ كذب نفسه بقوله بل وفيها الأرواح فكذلك قال كذبتك عينك فيما تخيلك ثم رجع عن
ذلك فقال أم رأيت بواسط خيالاً والخبر كل هل رأيت ولم يتركه

كقولك لئلا أم شاة ومثل ذلك لكثير عزة (طويل)

أليس أي بالنضرم ليس والمعنى * لكل نجيب من خراعة أزهر
ويجوز في الشعر أن يريد بكذبك الاستفهام ويحذف الألف قال التميمي (الأسود
ابن يعقوب)

لعمرك ما أدري وإن كنت داريا * شعيت بن سهم أم شعيت بن منقر
وقال عمر بن أبي ربيعة (طويل)

لعمرك ما أدري وإن كنت داريا * بسبع رعين الجرأ بن ثعلب
وهذا باب أو * تقول أيهم تضرب أو تقتل تعمل أحدهما ومن يأتبك أو يحدك
أو يكرمك لا يكون ههنا إلا أو من قبل أنك إنما تستفهم عن الاسم المفعول وإنما حاجتك
إلى صاحبك أن يقول فلان وعلى هذا الحد يجري ما ومتى وكم وأين وكيف وتقول
هل عندك شعير أو بر أو تمر وهل تأتينا أو تحذتنا لا يكون إلا هذا وذلك أن هل ليست
بمزة ألف الاستفهام لأنك إذا قلت هل تضرب زيدا فلا يكون أن تدعي أن الضرب واقع
وقد تقول أن تضرب زيدا فانت تدعي أن الضرب واقع ومما يدلك على أن الألف ليست بمنزلة
أنك تقول (رجز)

* أطربا وانت قسري *

* وأنشد في الباب لكثير

أليس أي بالنضرم ليس والمعنى * لكل نجيب من خراعة أزهر
الشاهد في وقوع أم السؤال بضم ال والحق أليس أي بالنضرم بل أليس والمعنى لكل نجيب من خراعة أزهر ليس بعد
أم يدل على انقطاعها ولو كانت صيغة الألف في الاستفهام لم يخرج إلى التكرير والنضرم أو قرش وهو
النضرم كناية وخراعة من الأزد وكانت قبائلهم السابور من ولد النضرم كناية فمعنى كثير وهو من
خراعة أنهم من قرش من ولد النضرم كناية * وأنشد في الباب لا سورة بن يعقوب التميمي

لعمرك ما أدري وإن كنت داريا * شعيت بن سهم أم شعيت بن منقر
الشاهد فيه حذف ألف الاستفهام ضرورة دلالة أم عليها ولا يكون هذا إلا على تقدير الألف لا نقوله
ما أدري يقتضي وقوع الألف وأما مساوية لها كما تقول ما أدري أزيد في الدار أم عمرو والمعنى ما أدري أنشئت
من بني سهم أم هم من بني منقر وشعيت من بني منقر فبطلت أم دمية وشعيت كونه منهم أو من بني
سهم وسهم هنا من قيس ويروي شعيب بالباء وهو تصحيف * وأنشد في الباب لعمري أبو ربيعة

لعمرك ما أدري وإن كنت داريا * بسبع رعين الجرأ بن ثعلب
الشاهد فيه حذف ألف الاستفهام ضرورة دلالة أم عليها كما تقدم * يقول الهادي النظريين وأنشد في الباب

(قوله وتقول)

هل عندك شعير أو
بر الخ لا تقع بعدها أم
على مذهب أيهما كما تقع
بعد الألف بمعنى أيهما
وفصل سيبويه بين الألف
وبين هل لأن ما بعده هل لا
يكون تقريراً ولا توبيخاً
قال السدي في فاري أن
مذهب الألف أوسع من
مذهب هل فخا في الألف
من معادلة أم ما لم يجز في
هل ويقع بعد أم التقرير
والتوبيخ كما يقع بعد
الألف كقوله عز وجل
أم يقولون افتراء على جهة
التوبيخ ولا تكون هل
إلا لاستفهام
الاستفهام
أ باختصار

فقد علمت أنه قد طرب وله كن قلت لتوحيه أو تقر رمولا تقول هذا بعد هل وإن شئت
قلت هل تأتيني أم تحبني وهل عندك برأ أم شعير على كلامين وكذلك سائر سروف
الاستفهام التي ذكرنا وعلى هذا طواهل تأتينا أم هل تحبنا وزعم يونس أنه سمع
رؤية يقول

(طويل)

أبا مالك هل لتي مذ حصنتي * على القتل أم هل لاني لك لائم
وكذلك سمعناه من العرب فأما الذين قالوا أم هل لاني لك لائم فأنما طواه على أنما أدركه
الطن بعد ما مضى صدر حديثه وأما الذين قالوا أو هل فأنهم جعلوه كلاما واحدا وتقول
ما أدري هل تأتينا أو تحبنا وليت شعري هل تأتينا أو تحبنا فهل ههنا عشرة هل في
الاستفهام إذا قلت هل تأتينا وأنما أدخلت هل ههنا لأنك أنما تقول أعلمني كما أردت ذلك
حين قلت هل تأتينا أو تحبنا فمجرى هذا مجرى قوله عز وجل هل يسمعونكم أن تدعون
أو يسمعونكم أو يضرون وقال الشاعر (زهير)

(طويل)

ألا ليت شعري هل يرى الناس ما أرى * من الأمر أو يدولهم ما بآليا

قوله وزعم يونس الخ كذا
في صلب المطبوع والذي في
نسخ الخط وأثبت بهامش
المطبوع به قال الجحاف
ابن حكيم السلي اه كبه
محممه

بن من تحصيل ربه من الجحاف عني وملم عدد المرات أم سبع أم ثمان * وأنشد في باب أو لزق بن الحوث
الكلافي والصحيح أنه للجحاف بن حكيم السلي

أبا مالك هل لتي مذ حصنتي * على القتل أم هل لاني لك لائم

الشاهد في دخول أم منقطعة لأنها لا تكون للعطف والتسوية إلا بعد الألف يقول هذا لا خطأ وكنيته
أبو مالك وكان قد تطلبه بحضرة عبد الملك بن مروان

ألا تسأل الجحاف هل هو قتر * يقتل أصيبت من سليم وعامر

فجمع الجحاف لبني قنبل وأوقع بهم بالبشر وهو جبل لتغلب وفيه يقول الأخطل لعبد الملك يستعديه
ويستنصره

لقد أوقع الجحاف بالبشر وقعة * إلى الله منها المشتكى والمقول

فلن لا تغيرها قريش بملكها * يكن عن قريش مستراد ومرحل

* وأنشد في الباب زهير

ألا ليت شعري هل يرى الناس ما أرى * من الأمر أو يدولهم ما بآليا

الشاهد في دخول أو عاطفة بعد حرف الاستفهام على حد قول هل تقوم أو تقعد ولو جاء بأم وجعلها استفهاما
منقطعا بجاز كما قول هل تجلس أم تسير على معنى هل هل تسير استفهاما منقطعا بعد استفهام وقد بين الذي يراه
ويبدوه في قوله

به الحيا أن الناس تغني نفوسهم * وأموالهم ولا أرى الدهر قاتيا

وكذب لا يمن فناء الدهر

وقال مالك بن الربيع

(طويل)

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَغَيَّرَتِ الرَّحَا * رَحَا الْحَزْنِ أَوْ أَضَحَّتْ بِفُلْجٍ كَاهِيَا

فهذا اسمعناه ممن ينسده من العرب وقال أناس أم أضحت على كلامين كما قال علقمة ابن عبدة

هل ما علمت وما استودعت مكتوم * أم حبّلها إذ نأثن اليوم مضروم

أم هل كبير بكى لم يقض عبرته * إثر الأجابة يوم البين مشكوم

وهذا باب آخر من أبواب أوجه تقول ألفت زيدا أو عمرا أو خالدا أو تقول أعنك زيدا

أو خالدا أو عمرو أو كائنك قلت أعنك أحد من هؤلاء وذلك لأنك لما قلت أعنك أحد هؤلاء

لم تدع أن أحد منهم ثم ألا ترى أنه إذا أجابك قال لا كما يقول إذا قلت أعنك أحد من

هؤلاء * واعلم أنك إذا أردت هذا المعنى فتأخير الاسم أحسن لأنك إنما تسأل عن

الفعل عن وقع ولو قلت أزيد ألفت أو عمرا أو خالدا أو أزيد أعنك أو عمرو أو خالدا كان هذا

في الجواز والحسن بمنزلة تأخير الاسم إذا أردت معنى أيهما فاذا قلت أزيد أفضل أم خالدا

لم يجزهنا إلا أم لأنك إنما تسأل عن صاحب الفضل ألا ترى أنك لو قلت أزيد أفضل لم يجز

كما يجوز أضربت زيدا فذلك يدل أن معناه معنى أيهما لأنك إذا سألت عن الفعل استغنى

بأول اسم ومثل ذلك ما أدري أزيد أفضل أم عمرو وليت شعري أزيد أفضل أم عمرو فهذا

كله على معنى أيهما ما أفضل وتقول ليت شعري ألفت زيدا أو عمرا وما أدري أعنك زيدا

أو عمرو فهذا يجري مجرى ألفت زيدا أو عمرا وأعنك زيدا أو عمرو وإن شئت قلت ما

* وأنشد في الباب مالك بن الربيع المازي

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَغَيَّرَتِ الرَّحَا * رَحَا الْحَزْنِ أَوْ أَضَحَّتْ بِفُلْجٍ كَاهِيَا

الشاهد في قوله أم أضحت واستئناف السؤال بأم ولو جعل مكانها أو مجاز * يقول هذا عند سؤره غريبا مجازا من وهو من بني مازن بن مالك بن عمرو بن عجم والحزن من بلاد نعيم وكذلك فلج وأراد بالرحم معظم الموضع ومختمه

* وأنشد في الباب لعلقمة بن عبدة

هل ما علمت وما استودعت مكتوم * أم حبّلها إذ نأثن اليوم مضروم

أم هل كبير بكى لم يقض عبرته * إثر الأجابة يوم البين مشكوم

الشاهد في دخول أم منقطعة في البين * يقول هل تبوح بما استودعتك من سرها يا سامنها أو تصرم حبّلها النايها

منك وبعدها ثم قال أم هل كبير فاستأنف السؤال والتقرير وأراد بالكبير نفسه أي هل تجازيك بكتاك على

أثرها وأنت شيخ والعبرة بالسمعة والمشكوم المجازي والشكم الطيبة جزاء فإن كانت ابتداء فهي السكر

قال أبو سعيد

اعلم أن أو حقيقتهما

أن تفسر شيئا من شيء

ووجوه الأفراد أنك تختلف

وتتقارب في حال وتباعد

في أخرى حتى نوهم أنها قد

تضادت وهي في ذلك ترجع

إلى الأصل الذي وضعت

له فن ذلك قولك جاني زيد

أو عمرو فالأصل فيه أن

أحدهما جاني والأكثر

في استعمال ذلك أن يكون

المتكلم شاكلا يدري أيهما

الجاني فالظاهر من الكلام

أن يحمله السامع على

شك المتكلم وقد يجوز أن

يكون المتكلم غير شاك إلا

أنه أيهما له حال قصدها

في ذلك كما يقول القائل

كلمت أحدا الرجلين

واخترت أحدا الأمرين

وقد عرفه بعينه ولم

يخبر به إلى آخر ما في

السيرة في فائده

أَدْرِ أَرِيدُ عِنْدَكَ أَوْ عَمْرُو فَكَانَ جَارًا حَسَنًا كَمَا جَارُ أَرِيدُ عِنْدَكَ أَمْ بَشَرٌ وَتَقْدِيمُ الْأَسْمِينِ
 جَمِيعًا مَثَلُهُ وَهُوَ مَوْثَرٌ فَأَمَّا إِذَا قُلْتَ مَا أَبَالِي أَوْ ضَرِبْتُ زَيْدًا أَمْ عَمْرًا فَانَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا أَمٌّ لَأَنَّهُ
 لَا يَجُوزُ لَكَ السُّكُوتُ عَلَى أَوَّلِ الْأَسْمِينِ فَلَا يَجِبِي هَذَا إِلَّا عَلَى مَعْنَى أَيْمًا وَتَقْدِيمُ الْأَسْمِ
 هُنَا أَحْسَنُ وَتَقُولُ أَتَجْلِسُ أَوْ تَذْهَبُ أَوْ نَحْدُثُنَا وَذَلِكَ إِذَا أَرَدْتَ هَلْ يَكُونُ شَيْءٌ مِنْ
 هَذِهِ الْأَفْعَالِ فَأَمَّا إِذَا ادَّعَيْتَ أَحَدَهَا فَلَيْسَ إِلَّا أَتَجْلِسُ أَمْ تَذْهَبُ أَمْ تَأْكُلُ كَأَنَّكَ قُلْتَ أَيْ
 هَذِهِ الْأَفْعَالُ يَكُونُ مِنْكَ وَتَقُولُ أَتَضْرِبُ زَيْدًا أَمْ تَشْتُمُ عَمْرًا أَمْ تُكَلِّمُ خَالِدًا وَمِثْلُ ذَلِكَ
 أَتَضْرِبُ زَيْدًا أَوْ تَضْرِبُ عَمْرًا أَوْ تَضْرِبُ خَالِدًا إِذَا أَرَدْتَ هَلْ يَكُونُ شَيْءٌ مِنْ ضَرْبٍ وَاحِدٍ مِنْ
 هَؤُلَاءِ وَإِنْ أَرَدْتَ أَيْ ضَرْبٍ هَؤُلَاءِ يَكُونُ قُلْتَ أَمْ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ (حَسَنُ)

مَا أَبَالِي أَنْبَ بِالْحَزَنِ نَيْسُ * أَمْ لِحَانِي بظَهْرِ غَيْبٍ لَيْثِمُ

كَأَنَّهُ قَالَ مَا أَبَالِي أَيْ الْفَعْلَيْنِ كَانَ وَتَقُولُ أَرِيدُ أَوْ عَمْرًا رَأَيْتَ أَمْ بَشَرًا وَذَلِكَ أَنَّكَ لَمْ تَرِدْ أَنْ
 تَجْعَلَ عَمْرًا عَدِيلًا لَزَيْدٍ حَتَّى يَصِيرَ بِمَنْزِلَةِ أَيْمًا وَلَكِنَّكَ أَرَدْتَ أَنْ يَكُونَ حَشْوًا فَكَأَنَّكَ قُلْتَ
 أَحَدَهُ زَيْنَ رَأَيْتَ أَمْ بَشَرًا وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ أَمِّ الزُّبَيْرِ

(رَجَزُ)

كَيْفَ رَأَيْتَ زَبْرًا * أَأَفْطًا أَوْ عَمْرًا * أَمْ قُرْشِيًّا صَفْرًا

وَذَلِكَ أَنَّهُمْ لَمْ يَرِدْ أَنْ تَجْعَلَ النَّمْرَ عَدِيلًا لَلْأَفْطِ لِأَنَّ الْمَسْئَلَةَ عِنْدَهَا لَمْ يَكُنْ مِمَّنْ قَالَ هُوَ إِمَّا
 عَمْرٌ وَإِمَّا أَفْطٌ وَإِمَّا قُرْشِيٌّ وَلَكِنَّهَا قَالَتْ أَهْوُ طَعَامُ أَمْ قُرْشِيٌّ فَكَأَنَّهَا قَالَتْ أَشْيَاءَ مِنْ هَذَيْنِ

* وَأُنْشِدُ فِي بَابِ مِنْ أَبْوَابِ أَوْ لِحْسَانِ

مَا أَبَالِي أَسْبَ بِالْحَزَنِ نَيْسُ * أَمْ لِحَانِي بظَهْرِ غَيْبٍ لَيْثِمُ

الشَّاهِدُ فِي دُخُولِ أَمٍّ عَدِيلًا لِلْأَفْطِ لَمْ يَجُوزْ أَنْ تَدْخُلْ أَوْ هُنَا لَا نَقُولُهُ مَا أَبَالِي يَقْتَضِي التَّسْوِيَةَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ
 وَالْحَقُّ قَدْ اسْتَوَى عِنْدِي نَيْبُ النَّيْسِ بِالْحَزَنِ وَبِئْسَ اللَّيْثِمُ مِنْ عَرَضِي بظَهْرِ الْغَيْبِ وَنَيْبُ النَّيْسِ صَوْنُهُ عِنْدَ
 هِيَاجِهِ وَالْحَزَنُ مَا غَلَطَ مِنَ الْأَرْضِ وَخَصَصَهُ لِأَنَّ الْجِبَالَ ثُمَّ أَخَصَّبَ الْعِزْمَ مِنَ السَّهُولِ * وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ
 لَصَفِيَّةَ بِنْتَ عَبْدِ الْمَطْلَبِ أَمِّ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

كَيْفَ رَأَيْتَ زَبْرًا * أَأَفْطًا أَوْ عَمْرًا * أَمْ قُرْشِيًّا صَارَ مَاهُزْرًا

الشَّاهِدُ فِي دُخُولِ أَمٍّ مَعَادِلَةً لِلْأَفْطِ لَمْ يَجُزْ أَنْ تَدْخُلْ أَوْ هُنَا لَا نَقُولُهُ مَا أَبَالِي يَقْتَضِي التَّسْوِيَةَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ
 قُرْشِيًّا وَالْمَعْنَى أَرَأَيْتَ فِي الضَّعْفِ وَاللَّيْنِ كَطَعَامِ يَسُوعَ لَكَ أَمْ قُرْشِيًّا مَاضِيًا فِي الرِّجَالِ كَالصَّارِمِ وَهُوَ السَّيْفُ
 الْمَاضِي وَالْمُزْبِرُ هُوَ الْأَسَدُ وَالْأَفْطُ شَيْءٌ يُصْنَعُ مِنَ اللَّيْنِ الرَّائِبِ كَالْحَبْنِ وَأَرَادَتْ الزُّبَيْرُ فَكَبْرَهُ وَكَانَ قَدَمُهَا
 رَجُلٌ فَسَأَلَهَا عَنْهُ فَقَالَتْ لَهُ مَا تَرِيدُ إِلَيْهِ فَقَالَ أَرِيدُ بِمَاطِشَتِهِ وَمَصَارِعَتِهِ فَقَالَتْ لَهُ مَا هُوَ فَكَانَتْ تَمُرُّ بِهَا وَقَدْ غَلِبَ
 الزُّبَيْرُ فَقَالَتْ لَهُ هَذَا وَيُرَوِّى أَمْ قُرْشِيًّا صَفْرًا وَالرَّوَايَةُ الْأَوَّلَى أَصَحُّ فَكَأَنَّهَا أَرَادَتْ الْجَمْعَ وَلَمْ تَقْصِدْ
 قَصْدَ الرِّجَزِ

الشيعة رأيتهم أم قريشا وتقول أعنك زيد أعنك عمرو أو عنك خالد كأنك قلت هل
عندك من هذه الكينونات شي فصار هذا كقولك أتضرب زيدا أو تضرب عمرا أو تضرب خالدا
ومثل ذلك أتضرب زيدا أو عمرا أو خالدا وتقول أعقل عمرو أو عالم وتقول أتضرب عمرا
أو تشبه تجعل الفعلين والاسم بينهما بمنزلة الاسمين والفعل بينهما لأنك قد أثبتت عمرا
لأحد الفعلين كما أثبتت الفعل ههنا لأحد الاسمين وأدعيت أحدهما كما أدعيت ثم أحد
الاسمين وإن قدمت الاسم فعربي حسن فأما إذا قلت أتضرب أو تحبس زيدا فهو بمنزلة
أزيدا أو عمرا ضربت قال الشاعر (جرير)

أَتَعْلَبُ الْفَوَارِسَ أَوْ رِيَاحًا • عَدَلْتُ بِهِمْ طُهْيَةً وَالْخِشَابَا

وان قلت أزيدا تضرب أو تقتل كان كقولك أقتل زيدا أو عمرا وأم في كل هذا جند
وإذا قال أتجلس أم تذهب فأم وأوفيه سواء لأنك لا تستطيع أن تفصل علامة المضمر
فجعل لا وحالا سوى حال أم وكذلك أتضرب زيدا أو تقتل خالدا لأنك لم تثبت أحد الفعلين
لاسم واحد

وهذا باب أو في غير الاستفهام تقول جالس عمرا أو خالدا أو بشرا كأنك قلت جالس
أحد هؤلاء ولم ترد أناسا بعينه ففي هذا دليل أن كلهم أهل أن يجالس كأنك قلت جالس هذا
الضرب وتقول كل لحما أو خبزا أو عمرا كأنك قلت كل أحد هذه الأشياء فهذا بمنزلة الذي
قبله وإن نعت هذا قلت لانا كل خبزا أو لحما أو عمرا كأنه قل لانا كل شي من هذه الأشياء
ونظير ذلك قوله عز وجل ولا تطع منهم آثما أو كفورا أي لا تطع أحدا من هؤلاء
وتقول كل خبزا أو عمرا أي لا تجمعهما ومثل ذلك أن تقول ادخل على زيد أو عمرو أو خالدا
أي لا تدخل على أكثر من واحد من هؤلاء وإن شئت بحثت به على معنى ادخل على هذا
الضرب وتقول خذ عا عزا أو هان كأنه قال خذ ههنا أو ههنا أي لا يفوتك على حال
ومن العرب من يقول خذ عا عزا أو هان أي خذ بالعزير والهيث وكل واحد منهما مخزى
عن أخيه وتقول لا ضربته ذهب أو مكك كأنه قال لا ضربته ذهبا أو ما كك ولا ضربته

وذكر بهذا قول جرير

* أَعْلَبُ الْفَوَارِسَ أَوْ رِيَاحًا •

مستهداه على دخول أم على ثلاث كاتقدم وقد مر البيت بتفسيره

(قوله أعنك
زيد أو عنك عمرو
الخ) قال السيرافي هذه
جمل كل جملة منها مبتدأ
ونحو دخلت أو بينها كما
تدخل بين الجمل التي هي
أفعال وفاعلون ومفعولون
كقولك أتضرب زيدا
وتضرب عمرا الخ ودخول
أوبينها كدخولها بين
الاسماء الأفراد كقولك
أتضرب زيدا أو بشرا أو
خالدا لأن المسئلة عنها
واحدة فإن كانت أوبين
جمل فالمسئلة عن أحدهما
مبهمة وسمي سيبويه
الجمل الكينونات وإن
كانت بين أسماء أفراد
فالمسئلة عن
أحدهما اه

إِنْ ذَهَبَ أَوْ مَكَتَ وَقَالَ زِيَادَةُ بْنُ زَيْدٍ الْعُدْرِيُّ

إِذَا مَا انْتَهَى عَلَى تَنَاهَيْتُ عَنْهُ * أَطَالَ فَأَمَلِي أَوْ تَنَاهَى فَأَقْصَرَا

وَقَالَ وَلَسْتُ أَبَالِي بَعْدَ يَوْمٍ مَطَرِي * خُتُوفَ الْمَنَابِي أَكْثَرُ أَوْ أَقَلَّتْ

وَرَزَعِمُ الْخَلِيلِ أَنَّهُ يَجُوزُ لَا ضَرْبَهُ أَذْهَبَ أَمْ مَكَتَ وَقَالَ الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّكَ تَقُولُ

لَا ضَرْبَهُ أَيُّ ذَلِكَ كَانَ وَإِنَّمَا فَرَّقَ هَذَا سَوَاءً وَمَا أَبَالِي لَأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ سَوَاءً عَلَى

أَذْهَبَ أَمْ مَكَتَ فَهَذَا الْكَلَامُ فِي مَوْضِعٍ سَوَاءً عَلَى هَذَانِ وَإِنْ قُلْتَ مَا أَبَالِي أَذْهَبَ أَمْ مَكَتَ

فَهُوَ فِي مَوْضِعٍ مَا أَبَالِي وَاحِدًا مِنْ هَذَيْنِ وَأَنْتَ لَا تَرِيدُ أَنْ تَقُولَ فِي الْأَوَّلِ لَا ضَرْبَهُ هَذَيْنِ

وَلَا تَرِيدُ أَنْ تَقُولَ تَنَاهَيْتُ هَذَيْنِ وَلَكِنَّكَ إِنَّمَا تَرِيدُ أَنْ تَقُولَ إِنَّ الْأَمْرَ يَقَعُ عَلَى أَحَدِي الْحَالَيْنِ

وَلَوْ قُلْتَ لَا ضَرْبَهُ أَذْهَبَ أَوْ مَكَتَ لَمْ يَجْزِ لَأَنَّكَ لَوْ أَرَدْتَ مَعْنَى أَيْ مَا قُلْتَ أَمْ مَكَتَ وَلَا يَجُوزُ

لَا ضَرْبَهُ أَمْ مَكَتَ فَلِهَذَا لَا يَجُوزُ لَا ضَرْبَهُ أَذْهَبَ أَوْ مَكَتَ كَمَا يَجُوزُ مَا أَذْرِي أَقْلَمُ زَيْدًا وَقَعْدُ

الْأَتْرَى أَنَّكَ تَقُولُ مَا أَذْرِي أَقَامَ كَمَا تَقُولُ أَذْهَبَ وَكَمَا تَقُولُ اعْلَمْ أَقَامُ زَيْدٌ وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ

لَا ضَرْبَهُ أَذْهَبَ وَتَقُولُ وَكُلُّ حَقٍّ لَهَا سَمِينَا فِي كِتَابِنَا أَوْلَمَ نَسَبُهُ كَأَنَّهُ قَالَ وَكُلُّ حَقٍّ لَهَا

عَلَمُنَا أَوْ جَهْلُنَا وَكَذَلِكَ كُلُّ حَقٍّ هُوَ لَهَا دَاخِلٌ فِيهَا أَوْ خَارِجٌ مِنْهَا كَأَنَّهُ قَالَ إِنَّ كَانَ دَاخِلًا

أَوْ خَارِجًا وَإِنْ شَاءَ ادْخُلِ الْوَاوَ كَمَا قَالَ بِمَا عَزَّ وَهَانَ وَقَدْ تَدَخَّلَ أَمْ فِي عَلَمُنَا أَوْ جَهْلُنَا

وَسَمِينَا أَوْلَمَ نَسَبُهُ كَمَا دَخَلَتْ فِي أَذْهَبَ أَمْ مَكَتَ وَتَدَخَّلَ أَوْ عَلَى وَجْهَيْنِ عَلَى أَنَّهُ يَكُونُ صِفَةً

لِلْحَقِّ وَعَلَى أَنْ يَكُونَ حَالًا كَمَا قُلْتَ لَا ضَرْبَهُ ذَهَبَ أَوْ مَكَتَ أَيُّ لَا ضَرْبَهُ كَمَا نَمَا كَانَ

فَبَعْدَتْ أَمْ هَهُنَا حَيْثُ كَانَ خَبَرًا فِي مَوْضِعٍ مَا يَنْتَسِبُ حَالًا وَفِي مَوْضِعٍ الصِّفَةِ

* وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ لِرِيَادَةَ بْنِ زَيْدٍ الْعُدْرِيِّ

إِذَا مَا انْتَهَى عَلَى تَنَاهَيْتُ عَنْهُ * أَطَالَ فَأَمَلِي أَوْ تَنَاهَى فَأَقْصَرَا

الشَّاهِدُ دُخُولُ أَوْ لَا حَدًّا لِأَمْرَيْنِ عَلَى حَقِّهِ لَا ضَرْبَهُ أَذْهَبَ أَوْ مَكَتَ أَيُّ لَا ضَرْبَهُ عَلَى أَحَدِي الْحَالَيْنِ

دَاهِبًا أَوْ مَا كُنَّا وَكَذَلِكَ مَعْنَى أَطَالَ فَأَمَلِي أَوْ تَنَاهَى فَأَقْصَرَا أَيُّ أَنْتَهَى حَيْثُ أَنْتَهَى فِي الْعِلْمِ وَلَا تُحْتَطَأُ مَطِيلًا

كَانَ أَوْ مَقْصَرًا وَمَعْنَى أَطَالَ صَارَ إِلَى طَوْلِ الْمَدَّةِ وَأَقْصَرَ صَارَ إِلَى قِصَرِهَا وَأَمَلِي مِنَ الْمَلَى وَهُوَ الزَّمَنُ الطَّوِيلُ

* وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ

قُلْتُ أَبَالِي بَعْدَ يَوْمٍ مَطَرِي * خُتُوفَ الْمَنَابِي أَكْثَرُ أَوْ أَقَلَّتْ

الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ أَوْ أَقَلَّتْ وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي الْمَنْعِي لَهُ يَقُولُ لَا أَبَالِي بَعْدَ فَقْدِهِ كَثْرَةً مِنْ أَفْقَادِ وَقْتِهِ لِعَظَمِ

رِزْقِهِ وَمَصْغَرُ كُلِّ رِزْقٍ عِنْدَهُ أَضَافَ الْخُتُوفَ إِلَى الْمَنَابِي كَيْدًا وَسَوَّغَ ذَلِكَ خِلَافَ الْقَطْعَيْنِ

(قوله وانما)

فارق هذا سواء وما

أبالي الخ) قال أبو سعيد

يريد أن الذي بعد سواء

بمنزلة خبر المبتدأ والذي بعد

أبالي في موضع المفعول

لأبالي والذي بعد لا ضربه

انما أتى بعد تمام الكلام

على وجه الشرط فاخبر

فيه أو وقوله (لا ضربه

كأنما كان) كأننا نصب

على الحمل من الهاء في

لا ضربه وما كان في

موضع رفع بكائن وهو فاعله

وما بمعنى الذي وكان صلتها

وفيها معنى المجازاة ولذلك

كن ماضيا وضمير الفاعل

في كان يعود إلى ما وبعد

كان هاء محذوفة تعود

إلى الهاء في

لا ضربه هـ

وهذا باب الواو التي تدخل عليها ألف الاستفهام في ذلك قولك هل وجدت فلانا عند فلان فيقول أو هو ممن يكون عند فلان فأدخلت ألف الاستفهام وهذه الواو لا تدخل على ألف الاستفهام وتدخل الألف عليها فاعلم هذا استفهام مستقبل بالألف ولا تدخل الواو على الألف كما أن هل لا تدخل على الواو فاعلم أرادوا أن لا يجروا هذه الألف مجرى هل إذ لم تكن مثلها والواو تدخل على هل وتقول أأنت صاحبنا أو لست أخانا ومثل ذلك أما أنت أخانا أو ما أنت صاحبنا وقوله أو لا تأتينا أو لا نحدثنا إذا أردت التقرير أو غيره ثم أعدت حروف هذه الحروف لم يحسن الكلام إلا أن تستقبل الاستفهام وإذا قلت أو لست أخانا أو صاحبنا أو جليسا فانك إنما أردت أن تقول أأنت في بعض هذه الأحوال وإنما أردت في الأول أن تقول أأنت في هذا الأحوال كلها ولا يجوز أن تريد معنى أأنت صاحبنا أو جليسا أو أخانا وتكرر لست مع أو إذا أردت أن تجعله في بعض هذه الأحوال ألا ترى أنك إذا أخبرت فقلت لست بشرا أو لست عمرا أو قلت ما أنت يبشر أو ما أنت بعمر لم يجز إلا على معنى لأبل ما أنت بعمر ولا بل لست بشرا وإذا أرادوا أنك لست واحد منهما قالوا لست عمرا ولا بشرا أو قالوا أو بشرا كما قال عز وجل ولا تطع منهم أعمى أو كفورا ولو قلت أو لا تطع كفورا انقلب المعنى فينبغي لهذا أن يجزى في الاستفهام بأهم منقطع من الأول لأن أو هذه نظيرتها في الاستفهام أم وذلك قولك أما أنت بعمر أم ما أنت يبشر كأنه قال لأبل ما أنت يبشر وذلك أنه أدركه الظن في أنه بشر بعد ما مضى كلامه الأول فاستفهم عنه وهذه الواو التي دخلت عليها ألف الاستفهام كثيرة في كتاب الله عز وجل قال أقام من أهل القرى أن يأتيهم بآسنا بآسنا وهم قائمون أو أمن أهل القرى أن يأتيهم بآسنا وهي وهم يلعبون فهذه الواو بمنزلة الفاء في قوله تعالى أقاموا مكر الله وقال عز وجل أتيتهم بعرون أو بآسنا أو لا ولون وقالوا أو كلفا عاهدوا عهدا

وهذا باب بيان أم لم دخلت على حروف الاستفهام ولم تدخل على الألف في قول أم من تقول أم هل تقول ولا تقول أم أقول وذلك لأن أم بمنزلة الألف وليست أي ومن وما ومتى بمنزلة الألف أعماهي أسماء بمنزلة هذا وذلك لأنهم تركوا ألف الاستفهام ههنا إذ كان هذا النوع من الكلام لا يقع إلا في المسئلة فلما علموا أنه لا يكون إلا كذلك استغنوا عن

(قوله وتقول)
أأنت صاحبنا الخ
قال السبكي في صار
الأول تقريرا لدخول ألف
الاستفهام وعطف الثاني
عليه عطف جملة على جملة
وأدخلت فيه ألف
الاستفهام فصارت الجملة
الثانية كالجملة الأولى ورد
العامل فيه بصيغة في معنى
بل كأنك قررت على الجملة
الثانية وتركت التقرير
الأول كما تميل بل في
نول الأول وتثيت
الثاني اهـ

الألف وكذلك هل انما تكون بمنزلة قد ولكنهم تركوا الألف اذ كانت هل لاتقع إلا في
 الاستفهام قلت فإبطال أم تدخل عليهن وهي بمنزلة الألف قال إن أم تجيء ههنا بمنزلة
 لأجل التوصل من الشيء إلى الشيء والألف لا تجيء أبدا إلا مستقبلة فهم قد
 استغنوا في الاستقبال عنها واحتاجوا إلى أم اذ كانت ترك
 شيء إلى شيء لأنهم لو تركوها فلم
 يذكروها لم يتبين
 المعنى
 ()

(تم الجزء الأول من كتاب سيويه ويليه الجزء الثاني
 وأوله هذا باب ما ينصرف وما لا ينصرف)

(فهرست الجزء الأول من كتاب سيويه)

مقدمة

- هذا باب علم ما الكلم من العربية ٢
- » » مجازى أواخر الكلم من العربية ٢
- » » المسند والمسند اليه ٧
- » » اللفظ للعاني ٧
- » » ما يكون في اللفظ من الاعراض ٨
- » » الاستقامة من الكلام والاحالة ٨
- » » ما يحتمل الشعر ٨
- » » الفاعل الذي لم يتعد فعله الى مفعول والمفعول الذي لم يتعد اليه ١٣
- فعل فاعل ولا تعدى فعله الى مفعول آخر وما يعمل من أسماء الفاعلين والمفعولين ٤
- الفعل الذي يتعدى الى مفعول وما يعمل من المصادر ذلك العمل وما يجرى من الصفات الى لم تبلغ أن تكون في القوة كأسماء الفاعلين والمفعولين التي تجرى مجرى الفعل المتعدى الى مفعول مجراها وما أجرى مجرى الفعل وليس بفعل ولم يفوقه وما جرى من الأسماء التي ليست بأسماء الفاعلين التي ذكرت لك ولا الصفات التي هي من لفظ أحداث الأسماء ويكون لأحداثها أمثلة لما مضى وما لم يمض وهي التي لم تبلغ أن تكون في القوة كأسماء الفاعلين والمفعولين التي تريد بها ما تريد بالفعل المتعدى الى مفعول مجراها وليست لها قوة أسماء الفاعلين التي ذكرت لك ولا هذه الصفات كما أنه لا يقوى قوة الفعل ما جرى مجراه وليس بفعل ..
- » » الفاعل الذي لم يتعد فعله الى مفعول والمفعول الذي لم يتعد اليه ١٤
- فعل فاعل ولا تعدى فعله الى مفعول آخر
- » » الفاعل الذي يتعداه فعله الى مفعول ١٤
- » » الفاعل الذي يتعداه فعله الى مفعولين فان شئت اقتصر على المفعول ١٦
- الأول وان شئت تعدى الى الثاني كما تعدى الى الأول
- » » الفاعل الذي يتعداه فعله الى مفعولين وليس لك أن تقتصر على أحد ١٨
- المفعولين دون الآخر
- » » الفاعل الذي يتعداه فعله الى ثلاثة مفعولين ولا يجوز لك أن تقتصر ١٩
- على مفعول منهم واحد دون الثلاثة لأن المفعول ههنا كالفاعل في الباب الأول الذي قبله في المعنى

صيفة

- هذاباب المفعول الذي تعداه فعله الى مفعول ١٩
- » » المفعول الذي يتعداه فعله الى مفعولين وليس لك أن تقتصر على ٢٠
واحد منهما دون الآخر
- » » ما يعمل فيه الفعل فيتنصب وهو حال وقع فيه الفعل وليس بمفعول ٢٠
كالثوب في قولك كسوت الثوب وفي قولك كسوت زيدا الثوب لأن
الثوب ليس بحال وقع فيها الفعل ولكنه مفعول كالأول ألا ترى
أنه يكون معرفة ويكون معناه ثابيا كعناه أولا اذا قلت كسوت
الثوب وكعناه اذا كان بمنزلة الفاعل اذا قلت كسى الثوب
- » » الفعل الذي يتعدى اسم الفاعل الى اسم المفعول واسم الفاعل ٢١
والمفعول فيه شيء واحد فمن ثم ذكر على حدثه ولم يذكر مع الأول
ولا يجوز فيه الاقتصار على الفاعل كما لم يجوز في ظننت الاقتصار على
المفعول الأول لأن حاله في الاحتياج الى الآخر ههنا كحال في
الاحتياج اليه ثمه وسنين لك ان شاء الله
- » » تخبر فيه عن النكرة بنكرة ٢٦
- » » ما أبرى مجرى ليس في بعض المواضع بلغة أهل الجاز ثم بصير الى ٢٨
أصله وذلك الحرف ما
- » » ما تجر به على الموضع لا على الاسم الذي قبله ٢٣
- » » الانصار في ليس وكان كالاضمار في إن اذا قلت إنه من يأتنا نأته ٣٥
وإنه أمة الله ذاهبة
- » » ما يعمل عمل الفعل ولم يجز مجرى الفعل ولم يتمكن تمكنه ٣٧
- » » الفاعلين والمفعولين اللذين كل واحد منهما يفعل بفاعله مثل الذي ٣٧
يفعل به وما كان نحو ذلك
- » » ما يكون فيه الاسم مبنيا على الفعل قدّم أو أخر وما يكون فيه ٤١
الفعل مبنيا على الاسم
- » » ما يجري مما يكون ظرفا لهذا المجرى ٤٣
- » » ما يختار فيه إعمال الفعل مما يكون في المبتدا مبنيا عليه الفعل ٤٦
- » » يحمل فيه الاسم على اسم بني عليه الفعل مرة ويحمل مرة أخرى ٤٧
على اسم مبنى على الفعل
- » » ما يختار فيه النصب وليس قبله منصوب بني على الفعل وهو يلب ٥٠
الاستفهام
- » » ما ينتصب في الالف ٥٢

- هذاباب ما جرى في الاستفهام من أسماء الفاعلين والمفعولين مجرى الفعل كما ٥٥
يجرى في غيره مجرى الفعل.....
- » » الأفعال التي تستعمل وتلقى ٦١
- » » من الاستفهام يكون الاسم فيه رفعا لأنك تبدلته لنتبه المخاطب ثم ٦٤
تستفهم بعد
- » » الأمر والنهي ٦٩
- » » حروف أيربت مجرى حروف الاستفهام وحروف الأمر والنهي .. ٧٢
- » » من الفعل يستعمل في الاسم ثم تبدل مكان ذلك الاسم اسما آخر ٧٥
فيعمل فيه كما عمل في الأول
- » » من الفعل يبدل فيه الآخر من الأول ويجرى على الاسم كما يجرى ٧٩
أجمعون على الاسم وينصب بالفعل لأنه مفعول
- » » من اسم الفاعل الذي جرى مجرى الفعل المضارع في المفعول في ٨٢
المعنى فإذا أردت فيه من المعنى ما أردت في بفعل كان منونا نكرة ..
- » » جرى مجرى الفاعل الذي يتعدى فعله الى مفعولين في اللفظ لا في ٨٩
المعنى
- » » صار الفاعل فيه بمنزلة الذي فعل في المعنى وما يعمل فيه ٩٣
- » » من المصادر جرى مجرى الفعل المضارع في عمله ومعناه ٩٧
- » » الصفة المشبهة بالفاعل فيما عملت فيه ولم تقوأن تعمل عمل الفاعل ٩٩
لأنها ليست في معنى الفعل المضارع
- » » استعمال الفعل في اللفظ لا في المعنى لانساءهم في الكلام وللإيجاز ١٠٨
والاختصار
- » » وقوع الأسماء ظرفا وتصحيح اللفظ على المعنى ١١٠
- » » ما يكون فيه المصدر حينئذ لسعة الكلام والاختصار ١١٤
- » » ما يكون من المصادر مفعولا فيرتفع كما ينتصب اذا شغلت الفعل به ١١٧
وينتصب اذا شغلت الفعل بغيره وانما يجيء ذلك على أن تين أي فعل
فعلت أو تأ كيدا ل.....
- » » مالا يعمل فيه ما قبله من الفعل الذي يتعدى الى المفعول ولا غيره ١٢٠
لأنه كلام قد عمل بعضه في بعض فلا يكون إلا مبتدأ لا يعمل فيه
شيء قبله لأن ألف الاستفهام تمنعه من ذلك
- » » من الفعل سمي الفعل فيه بأسماء لم تؤخذ من أمثلة الفعل الحادث ١٢٢
وموضعها من الكلام الأمر والنهي

صيغة

- هذا باب متصرف رويد ١٢٣
- » من الفعل سمى الفعل فيه بأسماء مضافة ليست من أمثلة الفعل ١٢٦
- الحادث ولكنها بمنزلة الأسماء المفردة التي كانت للفعل نحو رويد
- وحيل ومجراهن واحد وموضعهن من الكلام الأمر والنهي إذا
- كانت للمخاطب الأمور والنهي وإنما استوت هي ورويد وما أشبه
- رويد كما استوى المفرد والمضاف إذا كانا اسمين نحو عبد الله ورؤيد
- مجراهما في العربية سواء
- » ما جرى من الأمر والنهي على إضمار الفعل المستعمل إظهاره إذا ١٢٨
- علمت أن الرجل مستغن عن لفظك بالفعل
- » ما يضم فيه الفعل المستعمل إظهاره من غير الأمر والنهي ١٢٩
- » ما يضم فيه الفعل المستعمل إظهاره بعد حرف ١٣٠
- » ما ينتصب على إضمار الفعل المتروك إظهاره استغناء عنه ١٣٨
- » ما جرى منه على الأمر والتحذير ١٣٨
- » ما يكون معطوفا في هذا الباب على الفاعل المضمر في النية ويكون ١٤٠
- معطوفا على المفعول وما يكون صفة المرفوع المضمر في النية ويكون
- على المفعول
- » يحذف منه الفعل لكثرة في كلامهم حتى صار بمنزلة التل ١٤١
- » ما ينتصب على إضمار الفعل المتروك إظهاره في غير الأمر والنهي ١٤٦
- » ما يظهر فيه الفعل وينتصب فيه الاسم لأنه مفعول معه ومفعول ١٥٠
- به كما انتصب نفسه في قولك امرأ ونفسي
- » معنى الواو فيه كعناها في الباب الأول إلا أنها تعطف الاسم ههنا ١٥٠
- على ما لا يكون ما بعده إلا رفعا على كل حال
- » منه يضمرون فيه الفعل لفتح الكلام إذا حل آخره على أوله ١٥٥
- » ما ينصب من المصادر على إضمار الفعل غير المستعمل إظهاره ١٥٦
- » ما جرى من الأسماء مجرى المصادر التي يدعى بها ١٥٨
- » ما أجرى مجرى المصادر المدعويها من الصفات ١٥٩
- » ما جرى من المصادر المضافة مجرى المصادر المفردة المدعويها ١٦٠
- » ما ينتصب على إضمار الفعل المتروك إظهاره من المصادر في غير الدعاء ١٦٠
- » أيضا من المصادر ينتصب بإضمار الفعل المتروك إظهاره ولكنها ١٦٢
- مصادر وضعت موضعا واحدا لاتصرف في الكلام تصرف ما ذكرنا
- من المصادر وتصرفها أنها تقع في موضع الجر والرفع ويدخلها الالف

صفة

- واللام.....
- هنا باب يختار فيه أن تكون المصادر مبتدآت مبنيا عليها ما بعدها وما أشبه ١٦٥
- المصادر من الأسماء والصفات.....
- » » من التكررة يجري مجرى ما فيه الألف واللام من المصادر والأسماء. ١٦٦
- » » استكرهه التحويون وهو قبيح فوضعوا الكلام فيه على غير ما ١٦٧
- وضعت العرب.....
- » » ما ينتصب فيه المصدر كان فيه الألف واللام أو لم يكن فيه على ١٦٨
- إضمار الفعل المتروك إظهاره لأنه يصير في الأخبار والاستفهام بدلا
- من اللفظ بالفعل كما كان الحذر بدلا من الحذر في الأمر.....
- » » ما ينتصب من الأسماء التي أخذت من الأفعال انتصب الفعل ١٧١
- استفهمت أو لم تفهم.....
- » » ما جرى من الأسماء التي لم تؤخذ من الفعل مجرى الأسماء التي ١٧٢
- أخذت من الفعل.....
- » » ما يجيء من المصادر مثنى منتصبا على إضمار الفعل المتروك إظهاره ١٧٤
- » » ذكر معنى لبيك وسعديك وما اشتقا منه. ١٧٦
- » » ما ينتصب فيه المصدر المشبهة على إضمار الفعل المتروك إظهاره.. ١٧٧
- » » يختار فيه الرفع..... ١٨١
- » » ما يختار فيه الرفع إذا ذكرت المصدر التي يكون علاجا وذلك إذا ١٨٢
- كلن الآخر هو الأول.....
- » » ما الرفع فيه الوجه..... ١٨٣
- » » لا يكون فيه إلا الرفع..... ١٨٣
- » » لا يكون فيه إلا الرفع..... ١٨٤
- » » ما ينتصب من المصادر لأنه عذر لوقوع الأمر فانتصب لأنه موقع له ١٨٤
- ولأنه تفسير لما قبله لم كان وليس بصفة لما قبله ولأنه فانتصب كما انتصب
- الدرهم في قولك عشرون درهما.....
- » » ما ينتصب من المصادر لأنه حال وقع فيه الأمر فانتصب لأنه موقع فيه الأمر ١٨٦
- » » ما جاء منه في الألف واللام..... ١٨٧
- » » ما جاء منه مضافا معرفة..... ١٨٧
- » » ما جعل من الأسماء مصدرا كالضاف في الباب الذي يليه..... ١٨٧
- » » ما يجعل من الأسماء مصدرا كالمصادر التي فيها الألف واللام نحو العراك ١٨٨
- » » ما ينتصب لأنه حال يقع فيه الأمر وهو اسم..... ١٨٨

صيفه

- هذا باب ما ينتصب من المصادر توكيدا لما قبله ١٨٩
- » » ما يكون المصدر فيه توكيدا لنفسه نصبا ١٩٠
- » » ما ينتصب من المصادر لانه حال صار فيه المذكور ١٩٢
- » » ما يختار فيه الرفع ويكون فيه الوجه في جميع اللغات ١٩٤
- » » ما ينتصب من الاسماء التي ليست بصفة ولا مصدر لانه حال يقع فيه الامر ١٩٥
- فينتصب لانه مفعول فيه
- » » ما ينتصب فيه الاسم لانه حال يقع فيه السعر وان كنت لم تلفظ بفعل ولكنه ١٩٧
- حال يقع فيه السعر فينتصب كما انتصب لو كان حالا وقع فيه الفعل لانه في أنه
- حال وقع فيه امر في الموضعين سواء
- » » يختار فيه الرفع والنصب لقبحه أن يكون صفة ١٩٨
- » » ما ينتصب من الصفات كاتصاف الاسماء في الباب الاول ١٩٨
- » » ما ينتصب فيه الصفة لانه حال وقع فيه الالف واللام شبهوه بما يشبه ١٩٨
- من الاسماء بالمصادر نحو قولك فاه الى في وليس بالفاعل ولا المفعول فكما
- شبهوا هذا بقولك عوده على بدئه وليس يصدر كذلك شبهوا الصفة
- بالمصدر فتد هذا كما شذت المصادر في بابها حيث كانت حالا وهي معرفة وكما
- شذت الاسماء التي وضعت موضع المصدر وما يشبهه بالنسبة في كلامهم
- وليس مثله في جميع احواله كثير وقدين فيما مضى وستراء ايضا ان شاء
- الله تعالى
- » » ما ينتصب من الاسماء والصفات لانها احوال تقع فيها الامور ١٩٩
- » » ما ينتصب من الاماكن والوقت وذاته لانها ظروف تقع فيها الاشياء ٢٠١
- وتكون فيها فانصب لانه موقع فيها ومكون فيها وعمل فيها ما قبلها كما أن
- العلم اذا قلت أنت الرجل علما عمل فيه ما قبله وكما عمل في الدرهم عشرون اذا
- قلت عشرون درهما وكذلك يعمل فيها ما بعدها وما قبلها
- » » ما شبه من الاماكن المختصة بالمكان غير المختص شبهت به اذا كانت تقع ٢٠٥
- على الاماكن
- » » الجر ٢٠٩
- » » مجرى النعت على المنعوت والشريك على الشريك والبديل على المبدل ٢٠٩
- منه وما أشبه ذلك
- » » ما أشرك بين الاممين في الحرف الجار فجار عليه كما أشرك بينهما في النعت ٢١٨
- فجار على المنعوت
- » » المبدل من المبدل منه والمبدل بشرك المبدل منه في الجر ٢١٨

مخبر

- هذا باب مجرى نعت المعرفة عليها ٢١٩
- » » بدل المعرفة من النكرة والمعرفة من المعرفة وقطع المعرفة من ٢٢٤
- المعرفة مبتدأة ٢٢٦
- » » ما تجرى عليه صفة ما كان من سببه وصفة ما التبس به أو بشئ من سببه ٢٢٦
- كجري صفته التي خلصت له ٢٢٨
- » » ما جرى من الصفات غير العمل على الاسم الاول اذا كان شئ من سببه ٢٢٨
- » » الرفع فيه وجه الكلام وهو قول العامة ٢٢٨
- » » ما جرى من الاسماء التي تكون صفة مجرى الاسماء التي لا تكون صفة ٢٢٩
- » » ما يكون من الاسماء صفة مفردا وليس بفاعل ولا صفة تشبه بالفاعل ٢٣٠
- كالحسن وأشباهه ٢٣٤
- » » ما جرى من الاسماء التي من الافعال وما أشبهها من الصفات التي ليست ٢٣٤
- بعمل نحو الحسن والكريم وما أشبه ذلك مجرى الفعل اذا أظهرت بعده ٢٤١
- الاسماء أو أضرمتها ٢٤٦
- » » اجراء الصفة على الاسم فيه في بعض المواضع أحسن وقد يستوى فيه اجراء ٢٤٦
- الصفة على الاسم وأن تجعله خبرا فتصبه ٢٤٧
- » » ما ينصب فيه الاسم لانه لا سبيل له الى أن يكون صفة ٢٤٧
- » » ما ينتصب لانه حال صار فيها المسؤل والمسؤل عنه ٢٤٨
- » » ما ينتصب في التعظيم والمدح وان شئت جعلته صفة فجري على الاول وان ٢٤٨
- شئت قطعت فابتدأته ٢٥٢
- » » ما يجري من الشتم مجرى التعظيم وما أشبهه ٢٥٦
- » » ما ينتصب لانه خبر للعروف المبني على ما هو قبله من الاسماء المهمة والاسماء ٢٥٦
- المهمة هذا وهذان وهذه وهاتان وهؤلاء وذالك وذانك وتلك وتلك وتلك ٢٥٨
- وأولئك وهو وهي وهما وهم وهن وما أشبه هذه الاسماء وما ينتصب ٢٥٨
- لانه خبر للعروف المبني على الاسماء غير المهمة ٢٦٠
- » » ما غلبت فيه المعرفة النكرة ٢٦٠
- » » ما يجوز فيه الرفع مما ينتصب في المعرفة ٢٦٠
- » » ما يرتفع فيه الخبر لانه مبني على مبتدأ أو ينتصب فيه الخبر لانه حال للعروف ٢٦٠
- مبنى على مبتدأ ٢٦١
- » » ما ينتصب فيه الخبر لانه خبر للعروف يرتفع على الابتداء مقدمته أو آخرته ٢٦٣
- » » من المعرفة يكون فيه الاسم الخاص شاعيا في الامة ليس واحدا منها أولى به ٢٦٣
- من الآخر ولا يتوهم به واحد دون آخره اسم غيره نحو قولك للاسد أبو

صيفه

- الحارث وأسامة والتعلب ثعلابة وأبو الحصين ومسمم ولذئب دالان وأبو
جعدة والضبع أم عامر وحضاجر وجعار وجيال وأم عنثل وقثام ويقال
للضبعان قثم ومن ذلك قولهم للغراب ابن بريح
- هذا باب ما يكون فيه الشيء غالباً عليه اسم يكون لكل من كان من أمته أو كان في ٢٦٧
صفته من الأسماء التي يدخلها الألف واللام وتكون نكرة الجملة لما
ذكرت لك من المعاني
- » » ما يكون الاسم فيه بمنزلة الذي في المعرفة إذا بنى على ما قبله وبعثته في ٢٦٩
الاحتياج إلى الحشو ويكون نكرة بمنزلة رجل
- » » ما لا يكون الاسم فيه النكرة
- » » ما ينتصب خبره لأنه معرفة وهي معرفة لا توصف ولا تكون وصفاً
- » » ما ينتصب لأنه فيجب أن يكون صفة
- » » ما ينتصب لأنه ليس من اسم ما قبله ولا هو هو
- وهذا شيء ينتصب على أنه ليس من اسم الأول ولا هو هو
- هذا باب ما ينتصب لأنه فيجب أن يوصف بما بعده وينى على ما قبله
- » » ما بنى فيه المستقر نو كيدا وليست تثنيته بالتى تمنع الرفع حاله قبل التثنية ٢٧٧
ولا النصب ما كان عليه قبل أن يبنى
- » » الابتداء
- » » ما يقع موقع الاسم المبتدأ ويسمى مسدوداً لأنه مستقر لما بعده وموضع والذي ٢٧٨
عمل فيما بعده حتى رفعه هو الذي عمل فيه حين كان قبله ولكن كل واحد
منهما لا يستغنى به عن صاحبه فلما جمع استغنى عليهما السكون حتى صارا
في الاستغناء كقولك هذا عبد الله
- » » من الابتداء يضم فيه ما بنى على الابتداء
- » » يكون المبتدأ فيه مضمراً ويكون المبنى عليه مظهراً
- » » الحروف الخمسة التي تعمل فيما بعدها كعمل الفعل فيما بعده وهي من الفعل ٢٧٩
بمنزلة عشرين من الأسماء التي بمنزلة الفعل ولا تصرف تصرف الأفعال كما
أن عشرين لا تصرف تصرف الأسماء التي أخذت من الأفعال وشبهت بها في
بمنزله ولكن يقال بمنزلة الأسماء التي أخذت من الأفعال وشبهت بها في
هذا الموضع فنصب درهماً لأنه ليس من نعتها ولا هي مضافة إليه ولم ترد أن
تعمل الدرهم على ما عمل العشرون عليه ولكنه واحد يعني به العدد فعملت
فيه كعمل الضارب في زيد إذا قلت هذا ضارب زيداً لا أنزيد ليس من صفة
الضارب ولا محمولاً على ما جعل عليه الضارب وكذلك هذه الحروف بمنزلة

- من الأفعال وهي إن ولكن وليت ولعل وكأن
- هنا باب ما يحسن عليه السكوت في هذا لأحرف الخمسة لا ضميراً لا ما يكون ٢٨٣
- مستقراً لها وموضعاً وأظهرته وليس هذا المضمرة بنفس المظهر
- » » ما يكون محمولا على إن فيشار كـ فيه الاسم الذي وليها ويكون محمولا على ٢٨٥
- الابتداء
- » » ما تستوي فيه الحروف الخمسة
- ٢٨٦ » » ينتصب فيه الخبر بعد الألف الخمسة انتصابه إذا صار ما قبله مبنياً على ٢٨٧
- الابتداء لأن المعنى واحد في أنه حال وأن ما قبله قد عمل فيه ومنعه الاسم
- الذي قبله أن يكون محمولا على إن
- » » كم
- ٢٩١ » » ما جرى مجرى كم في الاستفهام
- ٢٩٧ » » ما ينصب نصب كم إذا كانت منونة في الخبر والاستفهام
- ٢٩٨ » » ما ينتصب انتصاب الاسم بعد المقادير
- ٢٩٩ » » ما لا يعمل في المعروف الا مضمراً
- ٣٠٠ » » النداء
- ٣٠٣ » » لا يكون الوصف المفرد فيه الرفع ولا يتبع في موقعه غير المفرد
- ٣٠٦ » » ما ينتصب على المدح والتعظيم أو التسمي لانه لا يكون وصفاً للأول ٣٠٩
- ولا عطفاً عليه
- » » ما يكون الاسم والصفة فيه بمنزلة اسم واحد ينضم فيه قبل الحرف المرفوع ٣١٣
- حرف وينكسر فيه قبل الحرف المجزور الذي ينضم قبل المرفوع وينفتح
- فيه قبل المنصوب بذلك الحرف
- » » يكرر فيه الاسم في حال الاضافة يكون الاول بمنزلة الآخر
- ٣١٤ » » اضافة المنادى الى نفسه
- ٣١٦ » » ما تضيف اليه ويكون مضاف اليك وتثبت فيه الياء لانه غير منادى وانما ٣١٨
- هو بمنزلة المجزور في غير النداء
- » » ما يكون النداء فيه مضافاً الى المنادى بحرف الاضافة
- ٣١٨ » » ما تكون اللام فيه مكسورة لانه مدعوه ههنا وهو غير مدعوه
- ٣٢٠ » » الندبة
- ٣٢١ » » تكون ألف الندبة فيه تابعة لما قبلها ان كان مكسوراً فهي باعوان كـ ٣٢٣
- مضمومة فهي واو وانما جعلوها تابعة ليقرقوا بين المؤنث والمذكر وبين
- الانثى والجميع

صيفه

- هذا باب ما لا تلحقه الالف التي تليق المندوب ٣٢٣
- » » ما لا يجوز أن يندب ٣٢٤
- » » يكون الاسمان فيه بمنزلة اسم واحد مطول وآخر الاسمين مضموم الى الاول ٣٢٤
- بالواو
- » » الحروف التي ينبمها المدعو ٣٢٥
- » » ما جرى على حرف النداء وصفه وليس بمندوب يشبه غيره ولكنه اختص ٣٢٦
- كما أن المندوب يختص من بين أمته لا مراك أو نيك أو خيرك
- » » من الاختصاص يجرى على ما جرى عليه النداء فيجى لفظه على موضع ٣٢٧
- النداء نصبا لأن موضع النداء نصب ولا تجرى الاسماء فيه مجراها في النداء لأنهم لم يجروها على حروف النداء ولكنهم أجروها على ما حل عليه النداء
- » » الترخيم ٣٢٩
- » » ما أواخر الاسماء فيه الهاء ٣٣٠
- » » يكون فيه الاسم بعد ما يحذف منه الهاء بمنزلة اسم ينصرف في الكلام لم ٣٣٢
- تكن فيه هاء مقط
- » » اذا حذفت منه الهاء وجعلت الاسم بمنزلة ما لم تكن فيه الهاء أبدلت حرفا ٣٣٣
- مكان الحرف الذي يلي الهاء وان لم يجعله بمنزلة اسم ليس فيه الهاء لم يتغير عن حاله التي كان عليها قبل أن تحذف
- » » ما يحذف من آخر حرفان لأنهما زيادة واحدة بمنزلة حرف واحد زائد ... ٣٣٧
- » » يكون فيه الحرف الذي من نفس الاسم وما قبله بمنزلة زائد وقع وما ٣٣٨
- قبله جميعا
- » » تكون الزوائد فيه بمنزلة ما هو من نفس الحرف ٣٣٨
- » » تكون الزوائد فيه أيضا بمنزلة ما هو من نفس الحرف ٣٣٩
- » » ما اذا طرحت منه الزائد كان الثمان بمنزلة زيادة واحدة فترجت حرفا ٣٤٠
- » » هذا باب يحرك فيه الحرف الذي يليه المحذوف لأنه لا يلتقي ساكنان ... ٣٤٠
- » » الترخيم في الاسماء التي كل اسم منها من شيئين كانا باثنين فضم أحدهما الى ٣٤١
- صاحبه فجعل اسمها واحدا بمنزلة عنتريس وحل كوك
- » » ما رجت الشعراء في غير النداء اضطرادا ٣٤٢
- » » المتني بلا ٣٤٥
- » » المتني المضاف بلام الاضافة ٣٤٥
- » » ما ثبت فيه التنوين من الاسماء المنفية ٣٥٠
- » » وصف المتني ٣٥١

صيفة

- هذباب لا يكون الوصف فيه الامتونا ٣٥١
- » » لا يسقط فيه النون وان وليت لك ٣٥١
- » » ما جرى على موضع المنق لا على الحرف الذي عمل في المنق ٣٥٢
- » » ما لا تغير فيه لا الا مما عن حالها التي كانت عليها قبل أن تدخل لا ٣٥٤
- » » لا تجوز فيه المعرفة الا أن تحمل على الموضع لأنه لا يجوز الا أن تعمل في ٣٥٦
- معرفة كما لا يجوز ذلك لرب ٣٥٦
- » » ما إذا لحقه لم تغيره عن حاله التي كان عليها قبل أن تلحق ٣٥٦
- » » الاستثناء ٣٥٩
- » » ما يكون استثناء بال ٣٦٠
- » » ما يكون المستثنى فيه بدلا عما نفي عنه ما أدخل فيه ٣٦٠
- » » ما حمل على موضع العامل في الاسم والاسم لا على ما عمل في الاسم ولكن الاسم ٣٦٢
- وما عمل فيه في موضع اسم مرفوع أو منصوب ٣٦٢
- » » النصب فيما يكون مستثنى مبدلا ٣٦٣
- » » يختار فيه النصب لأن الأخر ليس من نوع الاول وهو لغة أهل الحجاز ... ٣٦٣
- » » ما لا يكون الا على معنى ولكن ٣٦٦
- » » ما تكون فيه أن وأن مع صلتهما بمنزلة غيرهما من الأسماء ٣٦٨
- » » لا يكون المستثنى فيه الانصبا لانه مخرج عما أدخلت فيه غيره فعمل فيه ما قبله ٣٦٩
- كما عمل العشرون في الدرهم حين قلت له عشرون درهما وهذا قول الخليل .. ٣٦٩
- » » ما يكون فيه الا وما بعده وصفا بمنزلة مثل وغير ٣٧٠
- » » ما يقدم فيه المستثنى ٣٧١
- » » ما تكون فيه في المستثنى الثاني بالخيار ٣٧٢
- » » تنبيه المستثنى ٣٧٢
- » » ما يكون مبتدأ بعد الا ٣٧٤
- » » غير ٣٧٤
- » » ما أجرى على موضع غير لا على ما بعده غير ٣٧٥
- » » يحذف المستثنى فيه استحقاقا ٣٧٥
- » » لا يكون وليس وما أشبههما فإذا جاءا وقع مامعنى الاستثناء فان فيهما إضممارا ٣٧٦
- على هذا وقع فيهما معنى الاستثناء كما انه لا يقع معنى النهي في حسبك الا أن ٣٧٦
- يكون مبتدأ ٣٧٦
- » » مجرى علامات المضميرين وما يجوز فيهن ٣٧٧

صفة

- هذاباب علامات المضميرين المرفوعين ٢٧٧
- » » استعمالهم علامة الاضمار الذي لا يقع موقع ما يضمير في الفعل اذا لم يقع موقعه ٢٧٨
- » » علامة المضميرين المنصوبين ٢٨٠
- » » استعمالهم ايا اذا لم تقع مواقع الحروف التي ذكرنا ٢٨٠
- » » الاضمار فيما جرى مجرى الفعل ٢٨٢
- » » ما يجوز في النهر من ايا ولا يجوز في الكلام ٢٨٢
- » » علامة اضممار الهجور ٢٨٢
- » » اضممار المفعولين الذين تعدى اليهما فعل الفاعل ٢٨٢
- » » لا يجوز فيه علامة المضمير المخاطب ولا علامة المضمير المتكلم ولا علامة المضمير المحدث عنه الغائب ٢٨٥
- » » علامة اضممار المنصوب المتكلم والهجور المتكلم ٢٨٦
- » » ما يكون مضمير فيه الاسم متحولا عن حاله اذا اظهر بعده الاسم ٢٨٨
- » » ما ترده علامة الاضمار الى اصله ٢٨٩
- » » ما يحسن أن يشرك المظهر المضمير فيما عمل فيه وما يقع أن يشرك المظهر المضمير فيما عمل فيه ٢٨٩
- » » ما لا يجوز فيه الاضمار من حروف الجر ٢٩٢
- » » ما تكون فيه أنت وأنا ونحن وهو وهي وهم وهن وأنتن وهما وأنتما وأنتم وصفا ٢٩٢
- » » من البدل أيضا ٢٩٢
- » » ما يكون فيه هو وأنت وأنا ونحن وأخواتهن فصلا ٢٩٤
- » » لا تكون هو وأخواتها فيه فصلا ولكن تكون بمنزلة اسم مبتدأ ٢٩٧
- » » أي ٢٩٧
- » » مجرى أي مضافا على التماس ٢٩٩
- » » أي مضافا الى ما لا يكمل اسما الاصلة ٢٩٩
- » » أي اذا كنت مستفهما بها عن نكرة ٤٠١
- » » من اذا كتبت مستفهما عن نكرة ٤٠١
- » » ما لا يحسن فيه من كما يحسن فيما قبله ٤٠٣
- » » اختلاف العرب في الاسم المعروف الغالب اذا استفهمت عنه عن ٤٠٣
- » » من اذا أردت أن يضاف للثمن تسأل عنه ٤٠٤

صفحة

- هذا باب اجرائهم صلة من وغيره اذا عنيبت اثنين كصلة الذين واذا عنيبت جميعا كصلة
الذين ٤٠٤
- » » اجرائهم ذا وحده بمنزلة الذي وايس يكون كالذي الامع ما ومن في الاستفهام ٤٠٤
فيكون ذا بمنزلة الذي ويكون ما حرف الاستفهام واجرائهم ايامع ما بمنزلة اسم
واحد ٤٠٤
- » » ما ملحقه الزيادة في الاستفهام اذا أنكرت أن تثبت رأيه على ما ذكر وأنكرت ٤٠٦
أن يكون رأيه على خلاف ما ذكر ٤٠٦
- » » الافعال المضارعة ٤٠٧
- » » الحروف التي تضر فيها أن ٤٠٧
- » » ما يعمل في الافعال فيجزمها ٤٠٨
- » » وجه دخول الرفع في هذه الافعال المضارعة للاسماء ٤٠٩
- » » اذن ٤١٠
- » » حتى ٤١٣
- » » الرفع فيما اتصل بالاول كاتصاله بالفاء وما انتصب لانه غاية ٤١٤
- » » ما يكون العمل فيه من اثنين ٤١٦
- » » الفاء ٤١٨
- » » الواو ٤٢٤
- » » أو ٤٢٧
- » » اشراك الفعل في أن وانقطاع الآخر من الاول الذي عمل فيه أن فالجروف ٤٣٠
التي تشرك الواو والفاء ثم وأو ٤٣٠
- » » الجزاء ٤٣١
- » » الاسماء التي يجازى بها وتكون بمنزلة التي ٤٣٨
- » » ما تكون فيه الاسماء التي يجازى بها بمنزلة التي ٤٣٨
- » » يذهب فيه الجزاء من الاسماء كما ذهب في إن وكان وأشباهما غير أن إن وكان ٤٤٠
عوامل فيما بعدهن والجروف في هذا الباب لا يحدثن فيما بعدهن من الاسماء
شيئا كما أحدثت إن وكان وأشباهما لأنهما من الحروف التي تدخل على
المبتدأ والمبنى عليه فلا تغير الكلام عن حاله وسأبينك كيف ذهب الجزاء
فيهن إن شاء الله ٤٤٠
- » » لذا ألزمت فيه الاسماء التي تجازى بها حروف الجزاء عن الجزاء ٤٤٢
- » » الجزاء اذا دخلت فيه ألف الاستفهام ٤٤٣
- » » الجزاء اذا كان القسم في أوله ٤٤٤

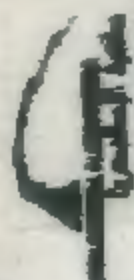
صفة

- هذا باب ما يرتفع بين الجزمين وينجزم منهما ٤٤٥
- » » من الجزاء ينجزم فيه الفعل اذا كان جواباً لامر أو نهى أو استفهام أو تمن ٤٤٩
- أو عرض ٤٤٩
- » » الحروف التي تنزل بمنزلة الأمر والنهي لأن فيها معنى الأمر والنهي ٤٥٢
- » » الأفعال في القسم ٤٥٤
- » » الحروف التي لا تقدم فيها إلا أسماء الأفعال ٤٥٦
- » » الحروف التي لا يليها بعدها إلا الفعل ولا تغير الفعل عن حاله التي كان عليها قبل ٤٥٨
- أن يكون قبله شيء منها ٤٥٨
- » » الحروف التي يجوز أن يليها بعدها إلا أسماء الأفعال ويجوز أن يليها بعدها الأفعال ٤٥٩
- » » نقي الفعل ٤٦٠
- » » ما يضاف إلى الأفعال من الأسماء ٤٦٠
- » » إن وأن ٤٦١
- » » من أبواب أن ٤٦١
- » » آخر من أبواب أن ٤٦٣
- » » آخر من أبواب أن ٤٦٤
- » » انما وأما ٤٦٥
- » » تكون فيه أن بدلاً من شيء هو الأول ٤٦٦
- » » تكون فيه أن بدلاً من شيء ليس بالأول ٤٦٧
- » » من أبواب أن تكون أن فيه مبنية على ما قبلها ٤٦٨
- » » من أبواب إن ٤٧١
- » » آخر من أبواب إن ٤٧١
- » » آخر من أبواب إن ٤٧٢
- » » آخر من أبواب إن ٤٧٣
- » » أن وإن ٤٧٥
- » » من أبواب أن التي تكون والفعل بمنزلة مصدر ٤٧٥
- » » ما تكون فيه أن بمنزلة أي ٤٧٩
- » » آخر أن فيه مخففة ٤٨١
- » » أم وأو ٤٨٢
- » » أم إذا كان الكلام بها بمنزلة أيهما وأيهما ٤٨٢
- » » أم منقطعة ٤٨٤
- » » أو ٤٨٥

صيفة

- هذباب آخر من أبواب أو ٤٨٧
- » » أوفى غير الاستفهام ٤٨٩
- » » الواو التي تدخل عليها ألف الاستفهام ٤٩١
- » » بيان أم دخلت على حروف الاستفهام ولم تدخل على الألف ٤٩١

﴿تت﴾



Bibliotheca Alexandrina



0408582